



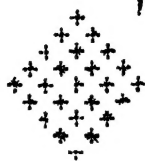
A. 1209





(الحره الاول)  
 من نار مع السكاه للعلامه على  
 أبى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكرم  
 عند الواحد الشياى المعروف بابى  
 الا: الحررى الملقب بامر  
 الدين رحمه الله  
 آدين

و هو هاشمى نار مع مروح الذهب ومعادن الجوهر  
 وللإمام أبى الحسن على بن الحسين لمعهودى رحمه الله







﴿ الجزء الاول ﴾

من تاريخ الكامل

للملاية ابن الاني

الجزري

في فهرسة الجزء الاول من تاريخ الكامل للامام ابن الاثير الجزيري

صفحة	الموضوع	صفحة
٥	ذكر الوقت الذي ابتدئ فيه عمل التاريخ	٢٤
٦	في الاسلام	٢٤
٦	القول في ايمان	٢٦
٦	القول في ايمان من اوله الى آخره	٢٦
٧	القول في ابتداء الخلق وما كان اوله	٢٧
٧	القول في خلق بعد اقل	٢٧
٨	القول في الدليل والنهار ما خالفه فصل	١٩
٩	قصة ابيس لعنه الله واسداه امره	٣٣
٩	ذكر الايام التي كان لا يسمي لعنه الله	٣٥
١٠	ذكر خلق آدم عليه السلام	٣٦
١٣	ذكر اسكان آدم عليه السلام في الجنة	٣٧
١٣	ذكر اليوم الذي سكن آدم عليه السلام في الجنة	٣٨
١٣	ذكر الموضع الذي نهب عليه آدم عليه السلام	٣٩
١٥	ذكر خروج ذرية ادم من الجنة واحدة	٣٩
١٥	ذكر الاحداث التي كانت في عهد ادم	٤٠
١٦	ذكر ولادة نوح عليه السلام	٤٠
١٨	ذكر وفاة ادم عليه السلام	٤١
١٩	ذكر نبينا ادم عليه السلام	٤٢
٢٠	ذكر الاحداث التي كانت في عهد نوح	٤٣
٢١	ذكر نبينا نوح عليه السلام	٤٣
٢٢	ذكر نبينا ابراهيم عليه السلام	٤٤
٢٣	ذكر نبينا يوسف عليه السلام	٤٥



عهد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

١١٢ ذكر ملك ملوك الروم وهم ثلاث طبقات

الطبعة الاولى الصابرين

١١٤ الطبقة الثانية من ملوك الروم المنتصرة

١١٦ ذكر الطبقة الثالثة من ملوك الروم بعد

المعركة

١١٨ ذكر وصول اهل العرب الى العراق

ونزولهم الحيرة

١١٩ ذكر جدعه الابيض

١٢٠ ذكر طسم جدس وكثيرا من ملوك

الطوائف

١٢٣ ذكر اجدس الكهف وما بين ايم ملوك

الطوائف

١٢٥ ذكر بوس منى الى السهم

١٢٦ رمسا كان من الاحداث ايام ملوك

الطوائف ربه الى الله تعالى الرسل الثلاثة

الى مدينة انطاكية

١٢٧ وعمدا من الاحداث ثمنون

١٢٨ وعمدا كان من الاحداث ايام العرب

١٣١ ذكر الدبر سائر المعجزات

١٣١ ذكر طبقة من ملوك العرب

١٣١ الطبقة اثناسه السجاية

١٣٢ الطبقة الثالثة الاشماية

١٣٣ الطبقة الرابعة السامانية

١٣٤ ذكر اخبا اردشير بابك رملوك

الامرس

١٣٤ ذكر رملوك اردشير بابك

١٣٥ ذكر خرمدينه الحصر

١٣٥ ذكر ملك ابيه هرم ساهدين اردشير

ابن بابك

١٣٦ ذكر ملك ابنه بهرام بن هرم بن سابور

١٣٦ ذكر ملك ابنه بهرام بن هرم بن

ابن سابور بن اوشير

١٣٦ ذكر ملك ابنه بهرام بن هرم بن بهرام بن

هرمز بن سابور

١٣٦ ذكر ملك ربه بن بهرام

١٣٦ ذكر ملك هرم بن ربه بن بهرام بن

هرمز بن هرم

١٣٦ ذكر ملك سابور ذي الاكتاب

١٣٨ ذكر ملك اردشير بن هرم بن بهرام بن

بهرام بن سابور بن اردشير بن ابي ابي

سابور

١٣٨ ذكر ملك اردشير بن سابور ذي الاكتاب

١٣٩ ذكر ملك بهرام بن بهرام بن بهرام بن

الاسكندر

١٣٩ ذكر ملك اردشير بن بهرام بن بهرام بن

دي الكافي

١٤٠ ذكر ملك ايم بوزر دالاشيم

١٤٢ ذكر ملك ابنه اردشير بن بهرام بن

١٤٢ ذكر ملك اردشير بن بهرام بن بهرام بن

مدان اول اياه هرمز وثلاثة من اهل

بنه

١٤٣ ذكر الاحداث في العرب ايام اردشير

وفروا

١٤٤ ذكر الملك ايلاس بن بهرام بن بهرام بن

١٤٤ ذكر ملك قنن وروزن بن بهرام بن

١٤٥ ذكر حوادث العرب ايام بهرام

١٤٩ ذكر ملك الخبيثة

١٤٩ ذكر ملك ذي نوس وقصة افعاب

الاحدود

١٥١ ذكر ملك الحبشة اليم

١٥٢ ذكر ملك كسرى انوشروان بن قباد الخ

١٥٤ ذكر ملك كسرى بلاد الروم

١٥٥ ذكر ملكه اوشروان بن ارميصة

واذريجان

١٥٥ ذكر امر القبل

[illegible]



صيفة

صيفة

٢٢١ يوم المرون	٢٤١ ذكر غلبة الانصار على المدينة وشصف
٢٢١ يوم نيف الربيع	٢٤١ ذكر غلبة الانصار على المدينة وشصف
٢٢٢ يوم الباسم ويعرف ايضا بحداب حوق	٢٤١ ذكر غلبة الانصار على المدينة وشصف
٢٢٢ يوم ذي طلوع	٢٤١ ذكر غلبة الانصار على المدينة وشصف
٢٢٢ يوم اقرن	٢٤١ ذكر غلبة الانصار على المدينة وشصف
٢٢٤ يوم المدان	٢٤١ ذكر غلبة الانصار على المدينة وشصف
٢٢٥ يوم ذي علق	٢٤١ ذكر غلبة الانصار على المدينة وشصف
٢٢٥ يوم الرقم	٢٤١ ذكر غلبة الانصار على المدينة وشصف
٢٢٦ يوم ساحوق	٢٤١ ذكر غلبة الانصار على المدينة وشصف
٢٢٦ يوم اعبار ويوم القيمة	٢٤١ ذكر غلبة الانصار على المدينة وشصف
٢٢٧ يوم النباء	٢٤١ ذكر غلبة الانصار على المدينة وشصف
٢٢٧ يوم الغرات	٢٤١ ذكر غلبة الانصار على المدينة وشصف
٢٢٧ يوم بارق	٢٤١ ذكر غلبة الانصار على المدينة وشصف
٢٢٨ يوم طسنة	٢٤١ ذكر غلبة الانصار على المدينة وشصف
٢٢٨ يوم النجاج ونبتل	٢٤١ ذكر غلبة الانصار على المدينة وشصف
٢٢٩ يوم فلق	٢٤١ ذكر غلبة الانصار على المدينة وشصف
٢٢٩ يوم الشباجين	٢٤١ ذكر غلبة الانصار على المدينة وشصف
٢٤٠ أيام لانصار وهم الاوس والخزرج التي	٢٤١ ذكر غلبة الانصار على المدينة وشصف

تحت



وإلى هذا الحريم، تارة، يروم الذهب ومعادن الجوهر للسعودي

اب: رحمه الله مع الثمرات. هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

کرامت و شرف و توفیق و

د "تبه" نامہ اور "نور" کے لئے صبر و استقامت کی بات ہے۔

کرمه لار جیم، ۱۰۰۰ م. د او. ا. م. اسلام من لاسی سیریل و ۳۰۰

بسم الله الرحمن الرحيم

د. سید محمد آقا

دعوت بیکر از سر راه ارادت الایم ارواحه لولوا : ایم الله به را ولاهه

1911

د ا. م. د. ل. ا. و. ج. ، کتبه دار الإعمار - دار

[illegible]

د : ا " ، ا " ، ا " - ر و م معجزة : د :

د کور لویې وړاندې ۱۱ طایفه لویې وړاندې ۲۰۰۰

المعروف في تاريخه

(تكملة) ١٩٠١ - ربيع الأول سنة ١٣٢٤ هـ

[illegible]

دَرْجَةُ اَصْحَابِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . يَا اَبَا اَبِي اَسْمَاءَ . وَلَا يَوْمَ اَلْمَوْلُودِ

وَأَمَّا الْفُلُ فَإِنَّهُ بِأَعْيُنِنَا هَاهُنَا مُتَعِدًّا



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله أهل الحمد  
ومستوجب الشفاء والمجد  
وصلى الله على سيدنا محمد  
خاتم النبيين وعلى آله  
الطاهرين وسلم تسليما إلى  
يوم الدين

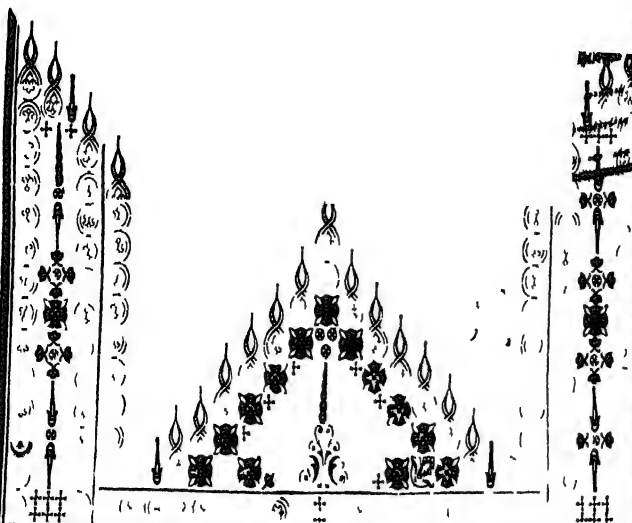
بواب ذكر جوامع أنقص  
هذا الكتاب

أما بعد فإننا صنعنا كتابنا في  
أخبار الزمان وقدمنا القول  
فيه في هيئة الارص  
ومدناها وعما بها وبحارها  
وأغوارها وجبالها وأنهارها

نحوها وأصناف  
وأخبار غيضاها  
وخرائر البحار والبحيرات  
الصغار وأخبار الانبياء  
المعظمة والمساكن المشرفة  
ودكر شأن المبدأ وأصل  
السل وتباين الاوطان  
وما كان نهرا فصارت بحرا  
وما كان بحرا فصارت برا وما  
كان برا فصارت بحرا على  
مرور الايام وكروار الدهور  
وعلة ذلك وسببه العلوكي  
والطبيعي وانقسام الاقاليم  
اص الكواكب  
ومقادير

المر

المراس في التفسير  
واختلافهم في بدنه وأوليه  
من الهند وأصناف  
المجدين وما ورد في ذلك  
عن الشرعيين وملاطقت  
به الكتب وورد على الديانين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القديم فلا أول لوحوده الدائم الكريم فلا آخر لمقائه ولا نهاية لحوده الملك حقاهلا  
تترك العقول حقيقة كنهه القادر وكل ما في العالم من أثر قدرته المقدس فلا تقرب الحوادث  
جماه المبره عن التغيير ولا ينحوم منه سواء مصرف الخلائق بين رفع وخفض وبسط وقبض  
وابرام ونقض وامانة واحياء وإيجاد وإفناء واسعاد واصلال واعراض وادلال يؤتي الملك  
من يشاء ويرفعه من يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء بسطة الحسب وهو على كل شيء قدير  
مبيد القرون السالفة والاعم الخالفة لم ينعمهم منه ما اتخذوه معقلا وحررا فهل تحس منهم  
من أحد أو تسمع لهم ركزا بنقذيره البقع والاصر وله الخلق والامر تبارك العرش العالين  
أحمد على ما أولى من نعمه وأخزل للناس من قسمة وأصلى على رسوله محمد سبده العرب والهم  
المبعوث الى جميع الامم وعلى آله وأصحابه أعلام الهدى ومصابيح العلم صلى الله عليه وعلى آله وسلم  
(أما بعد) فاني لم أزل محملا لمطالعة كتب النواريج ومعرفة ما فيها مؤزرا للاطلاع على الجلي من  
حوادثها وخافها ما لا الى المعارف والآداب والتجارب المودعة في مطاويها فلما أتمتها رأيتها  
متباينة في تحصيل الغرض بكاد جواهر المعرفة بها يستحيل الى العرص فمن بين مطول قد  
استقصى الطرف والروايات ومختصر قد أدخل بكثير مما هوأت ومع ذلك فقد تركت كلهم العظيم  
من الحادثات والمشهور من الكائنات وسؤدد كثير منهم الاوراق بصغائر الامور التي  
الاعراض عنها أولى وترك تسطيرها اخرى كقولهم خلع فلان الذي صاحب العيار وزاد رطلا  
في الاسعار وأكرم فلان وأهين فلان وقد أخرج كل منهم الى زمانه وجاء بعده من ذيل عليه  
ما في المتجددات بعد تاريخه اليه والشرق منهم قد أدخل يد كآخبار العرب والعرب قد أهل  
حوال الشرق فكان الطالب اذا أراد أن يطالع تاريخا احتاج الى مجلدات كثيرة وكتب متعددة  
اص الاخلال والاملال فلما رأيت الامر كذلك شرعت في تأليف تاريخ جامع لأخبار  
رق والقرب وما بينهما ليكون تذكرة لي اراجعه خوف النسيان وآتي به بالحوادث  
من أول الزمان متتابعة يتلو بعضها بعضا الى وقتنا هذا ولا أقول اني أثبت على جميع

الحوادث

ثم اتبعنا ذلك بما أخبرنا  
 الملوك الغابرة والأمم الدائرة  
 والقرون الخالية  
 والطوائف البائدة على  
 من سبهم في تغير أوقاتهم  
 وتضيف أعصارهم من  
 الملوك والغرائع العارضة  
 والاكاسرة واليونانية  
 وما ظهر من خكمهم  
 ومقاتل فلاسفتهم وأخبار  
 ملوكهم وأخبار العناصر  
 الى ما في تضاعيف ذلك من  
 أخبار الانبياء والرسول  
 والانتفاء الى أن افضى  
 الله بركاته وسرف  
 برسالة محمد انبيه صلى الله  
 عليه وسلم فذكرنا مولده  
 ومنشأه وبعثته وهجرته  
 ومغازيه وسراياه الى  
 أوائل وفاته واتصال الخلافة  
 واتساق المملكة بزمان  
 ومقاتل من ظهر من  
 الطالبين الى الوقت الذي  
 شرعنا فيه تصنيف كتابنا  
 هذا من خلافة المتقي لله  
 أمير المؤمنين وهي سنة  
 اثنتين وثلاثين وثلثمائة  
 ثم اتبعناه بما  
 الاوسط في الاخبار الى  
 التاريخ وما اندرج في  
 السنين الماضية ثم من  
 لدن البدء الى الوقت الذي  
 عنده انتهى كتابنا الاعظم  
 وما تلاه من الكتاب الاوسط  
 رأينا ان يجاز ما بسطناه  
 واختصار ما وسطناه في

الحوادث المتعلقة بالتاريخ فان من هو بالموصل لا بد ان يشذ عنه ما هو بأقصى الشرق والغرب  
 ولكن أقول اني قد جمعت في كتابي هذا ما لم يجتمع في كتاب واحد من تأمله علم صحة ذلك  
 فابتدأت بالتاريخ الكبير الذي صنعه الامام أبو جعفر الطبري اذ هو الكتاب المعول عند الكافة  
 عليه والمرجوع عند الاختلاف اليه فأخذت ما فيه من جميع تراجمه لم أدخل بترجمة واحدة منها  
 وقد ذكر هو في أكثر الحوادث روايات ذوات عدد كل رواية منها مثل التي قبلها أو أقل منها  
 وربما زاد الشيء اليسير أو نقصه فقصدت أنم الروايات فنقلتها وأضفت اليها من غيرهما ما ليس فيها  
 وأودعت كل شيء مكانه فجاء جميع ما في تلك الحادثة على اختلاف طرقها ساقا واحدا على ما تراه فلما  
 فرغت منه أخذت غيره من التواريخ المشهورة فطالعنها وأضفت منها الى ما نقلته من تاريخ  
 الطبري ما ليس فيه ووضعت كل شيء منها موضعه الاما يتعلق بما جرى بين أصحاب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فاني لم أضف الى ما نقله أبو جعفر شيئا الا ما فيه زيادة بيان أو اسم انسان أو مالا يظن  
 عليه أحد منهم في نقله وانما اعتمدت عليه من بين المؤرخين اذ هو الامام المتقن حقا الجامع علما  
 وصحة اعتقادا وصدقا على ان لم نقل الامن التواريخ المذكورة والكتب المشهورة عن علم  
 بصدقهم فيما نقلوه وصحة ما قوته ولم أكن كالخاطب في ظلماء الليالي ولا كمن يجمع الحصباء  
 واللدن ورايتهم أن يضاد كرون الحادثة الواحدة في سنين ويذكرون منها في كل شهر أو شيا  
 فتأتي الحادثة مقطعة لا يحصل منها على غرض ولا تفهم الا بعد ما يعان النظر فجمعت أنا الحادثة  
 في موضع واحد وذكرت كل شيء منها في أي شهر أو سنة كانت فأتت منها سعة متتابعة قد أخذت  
 بعضها برقاب بعض وذكرت في كل سنة لكل حادثة كبيرة مشهورة ترجمة مختصها فالما الحوادث  
 الصغار التي لا يكتمل منها كل شيء ترجمة فاني أفردت لجميعها ترجمة واحدة في آخر كل سنة فأقول  
 ذكر عدة حوادث واذا ذكرت بعض من تتبعه في فطر من السلاسل تطل أيامه فاني أذكر  
 جميع حاله من أوله الى آخره عند ابتداء أمره لانه اذا تفرق خبره لم يرف للجمل به وذكرت في آخر  
 كل سنة من توفي فيها من مشهور العلماء والاعيان والقضاة وضبطت الاسماء المشتهرة  
 المتنوعة في الخط المختلفة في اللفظ الواردة فيه بالحر و ضبطت بربل الاشكال وبقي عن النقاط  
 والاشكال فلما جمعت أكثره أعرضت عنه مدة طويلة لحوادث تجددت وقواطع نالت  
 وتعددت ولان معرفتي بهذا النوع كملت وعت ثم انفسر من اخواني وذوي المعارف  
 والفضائل من خلاني من أرى محادثتهم نهاية أوطار وأعدهم من امائل مجالس وسماي  
 رغبتوا الي في ان يسموه ضي ليرووه غنى فاعتذرت بالاعراض عنه وعدم الفراغ منه فاني لم  
 أعود مطالعة مسودة ولم أصح ما أصح فيها من غلط وسهول لا سقطت منها ما يحتاج الى اسقاط  
 ومحو وطالت المراجعة مدة وهم للطلاب ملازمون وعن الاعراض مع رضون وشرعوا  
 في سماعه قبل اتمامه واصلاحه وثابت ما تمس الحاجة اليه وحذف ما لا بد من اطراحه  
 والعزم على اتمامه فآثرو العجز ظاهر للاشتغال بالابدية لهدم المعين والمظاهر ولهموم نالت  
 ونوائب تتابعت فانما ملازم الهمال والتواني فلا أقول اني لاسير اليه سير السواني فيمنما  
 الامر كذلك اذ برز أمر من طاعته فرض واجب واتباع أمره حكم لازم من أعلاق الفضل  
 باقباله عليه ساقا فقه وأرواح الجهل باعراضه عنها نافقة من أحبا المكارم وكانت أمواتا  
 وأعادهما خلقا جديدا بدمان كانت رفانا من عمر عيته عدله ونواله وشملهم احسانه وافضاله  
 مولانا مالك الملك الرحيم العالم المؤيد المنصور المنظر بدر الدين ركن الاسلام والمسلمين محي

كتاب لطيف نودعه لم يافى  
 ذنك الكنايين مما نحتاجها  
 وغير ذلك من أنواع العلوم  
 وأخبار الأمم الماضية  
 والأعصار الخالية مما لم  
 يتقدم ذكره فيها على أنا  
 نقصد من تقصيرنا كان  
 وتنصل من اغفال أو عرض  
 لما قد شاب خواطرنا وغمر  
 قلوبنا من تقاذف الاسفار  
 وقطع القفار نارة على  
 متن البحر وتارة على ظهر  
 البر مستعملين بدائع الأمم  
 بالمشاهدة عارفين خواص  
 الأقاليم بالمسألة كقطنا  
 بلاد الهند والجزيرة والصنف  
 والصين والراج وتجمعنا  
 الشرق والغرب فتارة بأقصى  
 خراسان وتارة بوسائط  
 ارمينية وأذربيجان والهوات  
 والطالقان وطورا بالعراق  
 وطورا بالشام فسبري في  
 الأفاق سري الشمس في  
 الاشراف كما قال بعضهم  
 نيم أقطار البلاد فتارة  
 لدى شرفها الاقصى وطورا  
 الى الغرب

سرى الشمس لا ينفك  
 تقذفه النوى

الى أفق ناهي قصر بالركب  
 قال المصنف ثم مغاوضتنا  
 في أصناف الملوك على تغابر  
 أخلاقهم وتباين همهم  
 وتباعد ديارهم وأخذنا  
 بمسلك مسلكت من مواقفهم  
 على ان العلم قد بادت آثاره

العدل في العالمين خلد الله دولته حينئذ ألقيت عن جلاب المهل وابلت رداء الكسل  
 وألقت الدواة واصلحت القلم وقلت هذا أو ان الشد فاشدنى زيم وجمعت الزرع أهم  
 مطلب واذا أراد الله أمرا هبأ له السبب وشرعت في انجاسه مسابقا ومن العجب ان  
 السكيت يروم ان يجي مسابقا ونصبت نفسي غرض الاسهام وجمعتها مطة لأقوال اللوام لان  
 المسأخذ اذا كانت تنطرق الى التصنيف المذهب والاستدراكات تتعلق بالمجموع المرتب  
 الذي تكررت مطالعته وتنقيحه واجيد تأليفه وتنقيحه فهي بغيره أولى وبه أخرى على اني  
 مقرب بالتصغير فلا أقول ان القلم سهو وحري به القلم بل أعترف بان ما جهل أكثر مما أعلم وقد  
 سميت به اسماء تناسب معناه وهو الكمال في التاريخ واقدرايت جماعة من يدعي المعرفة والدرابة  
 ويظن بنفسه التبهر في العلم والرواية يستقر التواريخ ويرد ردها ويعرض عنها يلغها ظنا  
 منه أن غاية فائدتها انما هو القصص والخبار ونهاية معرفتها الاحاديث والامبار وهذه  
 حال من اقتصر على القشردون اللب نظره وأصبح محشلا بجوهره ومن رزقه الله طبعه مسليما  
 وهذه دراطمة مستقيمة علمان فوائدها كثيرة ومنافعها الدنيوية والاخرية جمة غزيرة وها  
 نحن نذكر شيئا مما ظهر لنا فيها ونسلك الى قريحة الناظر فيه معرفة باقيا فالما فوائدها الدنيوية  
 فيها ان الانسان لا ينبغي ان يحب البقاء ويؤثر ان يكون في زمرة الاحياء فيا ليت شعري أى  
 فرق بين مارة آه من أوسمه وبين ما قرأه في الكتب المتضمنة اخبار الماضين وحوادث  
 المتقدمين فاذا طالعها فكأنه عاصروهم واذا علمها فكأنه حاضرهم ومنها ان الملوك ومن  
 اليهم الامر والنهي اذا وقفوا على ما في سيرة أهل الجور والعدوان ورأوا هامة في  
 الكتب يتناقضها الناس فيرومها خلف عن سلف ونظروا الى ما أعقب من سوء الذكرو فيج  
 الاحمدية وتخراب البلاد وهلاك العباد وذهاب الاموال وفساد الاحوال استحقوها  
 وأعرضوا عنها واطرحوها واذا رأوا سيرة العادلين وحسنها وما يتبعهم من الذكر الجليل  
 بسد ذهابهم وان بلادهم وممالكهم عمرت وأمواها دثرت استحسنوا ذلك ورغبوا فيه وثابروا  
 عليه وتركوا ما ينافيه هذا سوى ما يحصل لهم من معرفة الآراء الصائبة التي دفعوا بها  
 مضرة الاعداء وخلصوا بها من المهالك واستصاوا فائس المدين وعظم الممالك ولولم يكن  
 فيها غير هذا لكفى به غرا ومنها ما يحصل للانسان من التجارب والمعرفة بالحوادث وما نصير اليه  
 عواقبها فانه لا يتحدث أمر الا قد تقدم هو وانظيره فيزداد بذلك عقلا ويصبح لأن يقتدى به أهلا  
 ولقد أحسن القائل حيث يقول

رأيت العقل عقلي \* فخطبوع ومسموع  
 فلا ينفع مسموع \* اذا لم يكن مطبوع  
 كما لا تنفع الشمس \* وضوء العين ممنوع

يعني بالمطبوع العقل الغريزي الذي خلقه الله تعالى للانسان وبالمسموع ما يردده العقل  
 الغريزي من التبرير وجهله عقلا نابتا قوسما وتعطيلها والا فهو زيادة في عقله الاول ومنها  
 ما يتجمل به الانسان في المجالس والمحافل من ذكرشي من معارفها ونقل طريقة من طرائقها  
 فتري الاسماع مصفية اليه والوجوه مقبلة عليه والقلوب متأملة ما يورده ويصدره مستضنة  
 ما يذكره وأما الفوائد الاخرية فها ان العاقل اللبيب اذا تفكر فيها ورأى تقاب الدنيا بأهلها  
 وتتابع نكباتها الى اعيان فاطمها وانما سلبت نفوسهم وذخائرهم وأعدمت أصاغرهم

وطمس مناره وكثر فيه  
 الغناء وقل الفهماء فلا  
 تهابن الامموها جاهلا  
 ومتعاطيا ناقصا قد قنع  
 بالظنون وعنى عن اليقين  
 لم بالاشتغال بهذا الضرب  
 من العلوم والنفرغ لهذا  
 الفن من الاداب حتى  
 صنفنا كتبنا من ضروب  
 المقالات وأنواع الديانات  
 ككتاب الابانة عن اصول  
 الديانة وكتاب المقادير في  
 اصول الديانات وكتاب  
 سر الحياء وكتاب نظرس  
 الادلة في اصول الملل وما  
 اشتمل عليه من اصول  
 الفنون وقوانين الاحكام  
 كتبتن القياس والاجتهاد  
 في الاحكام ووقع الراى  
 والاستحسان ومعرفة  
 الناسخ من المنسوخ وكيفية  
 الاجماع وما هيته ومعرفة  
 الخاص والعام والاوامر  
 والنواهي والحظرو والاباحة  
 وما أتت به الاخبار من  
 الاستنفاضة والاحاد  
 وافعال النبي صلى الله عليه  
 وسلم وما ألحق بذلك من  
 اصول الفتوى ومناظرة  
 أبناء الخصوم فيما نازعونا  
 فيه ومواقفتهم في شئ منه  
 وكتاب الاستبصار في  
 الامامة ووصف آقاويل  
 الناس في ذلك من اصحاب  
 النص والاخبار وحجاج  
 كل فريق منهم وكتاب

وأكبرهم فلم يبق على جليل ولا حقير ولم يسلم من كدها غي ولا فقير زهد فيها واعرض عن  
 واقبل على الترويض لا تحرة منها ورغب في دار تنزهت عن هذه الخصال وسلم أهلها من  
 هذه النقائص ولعل قائل يقول ما ترى ناظر افهار هدى في الدنيا واقبل على الآخرة ورغب في  
 درجاتها العليا فيا ليت شعري كم رأى هذا القائل قارئ القرآن العزيز وهو سيد المواظ وأفصح  
 الكلام يطلب به السير من هذا الخطام فان القلوب مولعة بما يحب العاجل ومنها التعلق  
 بالصبر والتأني وهما من محاسن الاخلاق فان العاقل اذا رأى ان مصاب الذنوب لم يسلم منه نبى  
 مكرم ولا ملك معظم بل ولا أحد من البشر علم أنه يصيبه ما اصابهم وينوبه ما نابهم  
 وهل أنا الا من غربة ان غوت \* غويت وان ترشد غربة ارشد

ولهذه الحكمة وردت القصص في القرآن المجيد ان في ذلك لذكرا لمن كان له قلب أو ألقى  
 السمع وهو شهيد فان طي هذا القائل ان الله سبحانه أراد به كرها الحكياء والاسمار فقد  
 تمسك من اقول الزينج بجمع سبها حيث قالوا هذه اساطير الاولين كتبها ناس الله تعالى ان  
 برزقا بل باعقولا ولسانا صادقا ووقتنا للسداد في القول والعدل وهو حسيبنا ونعم الوكيل

يؤخذ كرا الوقت الذي ابتدئ فيه بعمل التاريخ في الاسلام

قبل لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أمر به بل التاريخ والصحيح المشهور ان عمر بن  
 الخطاب امر بوضع التاريخ وسبب ذلك ان ابا موسى الاشعري كتب الى عمر انه يا أبا عبد الله كتب  
 ليس له تاريخ فجمع عمر الناس للمشورة فقل بعضهم أرخ بجمع النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
 بعضهم هجرة رسول الله فقال عمر بن الخطاب في تاريخ هجرة رسول الله فان هجرته فرق بين الحق  
 والباطل قاله الشعبي وقال ميمون بن مهران رفع الى عمر صل محله شعبان فقال أي شعبان أشعبان  
 هو أم شعبان الذي نحن فيه ثم قال لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعوا الناس شيئا  
 يعرفونه فقال بعضهم اكتبوا على تاريخ الروم فانهم يؤرخون من عهد ذي القرنين فقال هذا  
 بطول فقال اكتبوا على تاريخ الفرس فقل ان الشرس كلما أقام ملك طرح تاريخ من كان قبله  
 فاجتمع رأيهم على ان ينظروا كم أقام رسول الله بالمدينة فوجدوه عشرين فكاتبوا التاريخ من  
 هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال محمد بن سيرين قام رجل الى عمر فقال أرخوا فقال عمر ما  
 أرخوا فقال شئ تفعله الاعاجم في شهر كذا من سنة كذا فقال عمر حسن فأرخوا فاتفقوا على الهجرة  
 ثم قالوا من أي الشهر فقالوا من رمضان ثم قالوا فالحرم هو منصرف الناس من حجهم وهو شهر  
 حرام فاجعوا عليه وقال سعيد بن المسيب جمع عمر الناس فقال من أي يوم كتب التاريخ فقال  
 على من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرقة أرض التبرك ففعله عمرو قال عمرو بن دينار  
 أول من أرخ يعني بن أمية وهو باليمن وأما قبل الاسلام فقد كان بنو ابراهيم يؤرخون من نار  
 ابراهيم الى بنين البيت حين بناه ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ثم أرخ بنو اسمعيل من بنين  
 البيت حتى تفرقوا فكان كل خارج قوم من تمامة أرخوا فخرجهم ومن بقي بها من بني اسمعيل  
 يؤرخون من خروج سعد بن سعد وجهمية بن زيد من تمامة حتى مات كعب بن لؤي وأرخوا من  
 موته الى القيل ثم كان التاريخ من التبرك حتى أرخ عمر بن الخطاب من الهجرة وذلك سنة سبع  
 عشرة أو ثمان عشرة وقد كان كل طائفة من العرب تؤرخ بالحداث المشهورة فيها ولم يكن لهم  
 تاريخ يجمعهم وفي ذلك قول بعضهم



الصفوة في الامامة وما  
احتواه ذلك مع سائر كتبنا  
في ضرور علم الظواهر  
والبواطن والخفي الدائر  
وايقظنا على ما يرتب فيه  
المرتقون ويتوقه المحدثون  
وما ذكره من نور يلمع في  
الارض وينبسط في الجلب  
والخشب وما في عقب  
الملاحم الكائنات الطاهر  
أبناؤها المنجلي أوائلها الى  
سائر كتبنا في السياسة  
كالسياحة المدنية واجزاء  
المدنية ومثلها الطبيعية  
وانقسام اجزاء تكوّن  
المدنية ومثلها الطبيعية  
منه وانقسام اجزاء الملة  
والابانة عن المواد وكيفية  
تركيب العوالم والاجسام  
السمائية وما هو محسوس  
وغير محسوس من الكثيف  
واللثيف وما قال أهل  
التخلف في ذلك وكان  
مادعاني الى تأليف كتابي  
هذا في التاريخ وأخبار  
العالم وما مضى في أكناف  
الزمان من أخبار الانبياء  
والملوك وسيرها والامم  
ومساكنها محبة احتذاء  
الشاكلة التي قصدها  
العلماء وقناها الحكما  
وإن بقي للعالم ذكر محمود  
وعلم منظوم اعتبدا فانا  
وجدنا مصنف الكتب في  
ذلك مجيذا ومقصرا  
ومتهيا ومختصرا ووجدنا

ها أنا ذا آمل الخلود وقد \* أدرك عقلي مولدي حبرا

وقال الجعدي فن بك سائلا عنى فاني \* من الشبان أيام الختان

وقال آخر وما هي الا في ازار وعلاقة \* بفار ابن همام على حى خنمعا

وكل واحد اخرج بحادث مشهور عندهم فلو كان لهم تاريخ ينجمهم لم يختلفوا في التاريخ والله أعلم

### في القول في الزمان

الزمان عبارة عن ساعات الليل والنهار وقد يقال ذلك للطويل والقصير منه ما والعرب تقول أتيتك زمان الصرام \* وزمان الصرام يعني به وقت الصرام وكذلك أتيتك زمان الحجاج أمير  
ويجمعون الزمان يريدون بذلك ان كل وقت من اوقات امارته من الازمنة

### في القول في جميع الزمان من اوله الى آخره

اخلف الناس في ذلك فقال ابن عباس من رواية سعيد بن جبير عنه سبعة آلاف سنة وقال وهب  
ابن منبه ستة آلاف سنة قال أبو جعفر والصحح من ذلك ما دل على صحته الخبر الذي رواه ابن عمر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أجلكم في أجل من قبلكم من صلاة العصر الى مغرب الشمس  
وروى نحوه هذا المعنى أنس وأبو سعيد الا انه قال الى غروب الشمس وبدل صلاة العصر بعد  
العصر وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار  
بالسبابة والوسطى وروى نحوه جابر بن سمرة وأنس وسهل بن سعد وبرد بن مسعود بن شداد  
وأشباح من الانصار كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه أخبار صحيحة قال وقد زعم اليهود ان  
جميع ما ثبت عندهم على ما في التوراة من لدن خلق آدم الى الهجرة أربعة آلاف سنة وثلاثمائة  
واثنان واربعون سنة وقالت اليونانية من النصارى ان من خلق آدم الى الهجرة خمسة آلاف  
سنة وتسعمائة واثنين وتسعين سنة وشهرا وزعم قائل ان اليهود انما نقصوا من السنين دفعا  
منهم لنبوة عيسى اذ كانت صفته ومبعثه في التوراة وقالوا لم يأت الوقت الذي في التوراة ان  
عيسى يكون فيه فهم ينتظرون بزعمهم خروجه ووقته قال وأحسب ان الذي ينتظرونه ويدعون  
صفته في التوراة هو الدجال وقالت المجوس ان قدر مدة الزمان من لدن ملك جيومرث الى وقت  
الهجرة ثلاثة آلاف ومائة وتسع وثلاثون سنة وهم لا يذكرون مع ذلك شيئا يعرف فوق جيومرث  
وزعمون انه هو آدم وأهل الاخبار يختلفون فيه فن قائل مثل قول المجوس ومن قائل انه يسمى  
بآدم بعد ان ملك الاقاليم السبعة وانه حام بن يافث بن نوح وكان بارا بنوح فدعاه ولذريته بطول  
العمر والتمكين في البلاد واتصال الملك فاستجيب له فملك جيومرث وولده الفرس ولم يزل الملك  
فهم الى أن دخل المسلمون المدن وغلبوهم على ملكهم ومن قائل غير ذلك كذا قال أبو جعفر  
(قلت) ثم ذكر أبو جعفر بهذا أصولا تتضمن الدلالة على حدوث الزمان والاقاات وهل  
خلق الله قبل خلق الزمان شيئا أم لا وعلى فناء العالم وان لا يبقى الا الله تعالى وانه أحدث كل شيء  
واستدل على ذلك بأشياء بطول ذكرها ولا يليق ذلك بالتواريخ لاسيما المختصرات منه فانه يعلم  
الاصول أولى وقد فرغ المتكلمون منه في كتبهم فربما تتركه أولى بغيره بضم الباء الموحدة  
وسكون الياء تحتها نقطتان وآخرها هاء

### في القول في ابتداء الخلق وما كان أوله

صح في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه عبادة بن الصامت انه سمعه يقول ان

الاخبار زائدة مع زيادة  
الايام حادثة مع حدوث  
الازمان ورباعاب البارح  
منها على الفطن الذي  
ولكل واحد قسط بحضه  
بمقدار عنايته ولكل اقليم  
عجائب يقتصر على علمها  
أهلها وليس من لزجهمه  
وطنه وقنع بعان اليه من  
الاخبار عن اقليمه مكن قسم  
عمره على قطع الافطار  
ووزع أيامه بين تقاذف  
الاسفار واستخراج كل  
دقيق من معدنه وإثارة  
كل نفيس من مكمنه وقد  
أنف الناس كمتباني  
التاريخ والاخبار مما ساف  
وخاف فأصاب البعض  
واخطأ البعض وكل قد  
اجتهد بغاية امكانه وأطهر  
مكتون جوهر فطنته  
ككوهب بن منبه وأبي  
نخف لوطن بن يحيى العامري  
ومحمد بن اسحق والواقدي  
وابن السكبي وأبي عبيدة  
معمري والمثني وأبي العباس  
الهمداني والهميم بن عدي  
الطائي والمشرقي بن القطاي  
وحمد الراوية والأصمعي  
وسهل بن هرون وعبد الله  
ابن المتفيع واليزيدي ومحمد  
ابن عبد الله العتيبي  
والأمدى وأبي زيد سعيد  
ابن أوس الانصاري  
والنضر بن شميل وعبيد  
الله بن عائشة وأبي عبيد الله

أول ما خلق الله تعالى القلم وقال له اكتب فخرى في تلك الساعة بما هو كائن وروى نحو ذلك عن  
ابن عباس وقال محمد بن اسحق أول ما خلق الله تعالى النور والظلمة فجعل الظلمة ليلاً وأسود وجعل  
النور نهراً أبيض مضئاً والاول أصح الحديث وابن اسحق لم يسند قوله الى أحد وادعى  
أبو جعفر على نفسه على وسفيان عن أبي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس انه قال ان الله تعالى  
كان على عرشه قبل ان يخلق شيئاً فكان أول ما خلق الله القلم فخرى بما هو كائن الى يوم القيامة  
وأجاب بان هذا الحديث ان كان صحيحاً فقد روى عنه سبعه أرباع عن أبي هاشم ولم يتصل فيه ان الله  
كان على عرشه روى أنه قال أول ما خلق الله القلم

### في القول فيما خلق بعد القلم

ثم ان الله خلق بعد القلم وبعد ان أمره فكأن ما هو كائن الى يوم القيامة سبحانه رقيقاً وهو الغمام  
الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم وقد سأله أبو رزين العقيلي أين كان ربنا قبل أن يخلق الخلق  
فقال في غمام ممتحنه هو ماء ومافوقه هو ماء فخلق عرشه على الماء وهو الغمام الذي ذكره الله في  
قوله هل ينظرون الا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام (قلت) فيه نظراً لانه قد تقدم ان أول  
ما خلق الله تعالى القلم وقال له اكتب فخرى في تلك الساعة ثم ذكر في أول هذا الفصل ان الله خلق  
بعد القلم وبعد ان جرى بما هو كائن سبحانه ومن الماء ومن الغمام ان الكتابة لا بد فيها من آلة يكتب بها وهو  
القلم ومن شيء يكتب فيه وهو الذي يعرفه بهنا بالروح المحفوظ وكان ينبغي أن يذكر اللوح  
المحفوظ ثانياً للقلم والله اعلم ويحتمل أن يكون ترك ذكره لانه مفهوم للفظ بطريق  
اللازمة ثم اختلف العلماء فيمن خلق الله بعد الغمام فروى الضعفاء عن ابن عباس  
أول ما خلق الله العرش فاستوى عليه وقال آخرون خلق الله الماء قبل العرش وخلق العرش  
فوضعه على الماء وهو قول أبي صالح عن ابن عباس وقول ابن مسعود وهب بن منبه وقد قيل ان  
الذي خلق الله تعالى بعد القلم الكرسي ثم العرش ثم الهوا ثم الظلمات ثم الماء فوضع العرش عليه  
قال وقول من قال ان الماء خلق قبل العرش أولى بالصواب لحديث أبي رزين عن النبي صلى الله  
عليه وسلم وقد قيل ان الماء كان على من الریح حين خلق العرش قاله سعيد بن جبير عن ابن عباس  
فان كان كذلك فقد خالف قبل العرش وقال غيره ان الله خلق القلم قبل أن يخلق شيئاً بألف عام  
واختلفوا أيضاً في اليوم الذي ابتدأ الله تعالى فيه خلق السموات والارض وقال عبد الله بن سلام  
وكعب بن الصخاء ومجاهد ابتداء الخلق يوم الاحد وقال محمد بن اسحق ابتداء الخلق يوم السبت  
وكذلك قال أبو هريرة واختلفوا أيضاً فيما خلق كل يوم فقال عبد الله بن سلام ان الله تعالى بدأ  
الخلق يوم الاحد فخلق الارضين يوم الاحد والاثني وخلق الاقوات والرواسي في الثلثاء  
والاربعا وخلق السموات يوم الخميس والجمعة ففرغ آخرة من الجمعة خلق فيها آدم عليه  
السلام فتلک الساعة التي تقوم فيها الساعة ومثله قال ابن مسعود وابن عباس من رواية أبي  
صالح عنه الا أنهم لم يذكر خلق آدم ولا الساعة وقال ابن عباس من رواية علي بن أبي طلحة عنه ان  
الله تعالى خلق الارض باقوانهم غير ان يدحوها ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات  
ثم دحا الارض بعد ذلك فذلك قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها وهذا القول عندى هو  
الصواب وقال ابن عباس أيضاً من رواية عكرمة عنه ان الله تعالى وضع البيت على الماء على أربعة  
أركان قبل أن يخلق الدنيا بالي عام ثم دحيت الارض من تحت البيت ومثله قال ابن عمرو وروى  
السري عن أبي صالح وعن أبي مالك عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود في قوله

القاسم بن سلام وعلى بن محمد المدائني ودمار بن يسع ابن سلمة ومحمد بن سلام الجعفي وأبي عثمان عمرو ابن بجر الجاحظ وأبي زيد عمرو بن شيبة النميري والزرقاني الانصاري وأبي السائب الخزومي وعلى بن محمد بن سليمان النوفلي والزبير بن بكار والانتبلي والرياشي وابن عاتفة وعمار ابن وسيمة المصري وعيسى ابن لهيعة المصري وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكيم المصري وأبي حسان الربادي ومحمد بن عيسى الخوارزمي وأبي جعفر محمد ابن أبي السري ومحمد بن الهيثم بن شبابة الخراساني صاحب كتاب الدولة واصبغ بن ابراهيم الموصلي صاحب كتاب الاغانى وغيره من الكتب والخليل ابن الهيثم الخرمي صاحب كتاب الحيل والمكاييد الحروب وغيره ومحمد بن يزيد المبرد الازدي ومحمد بن سليمان المنقري الجوهري ومحمد بن زكريا العلائي المصري المصنف للكتاب المترجم بكتاب الاجراد وغيره وابن أبي الزيني مؤيد المكشي بالله وأحمد ابن محمد الخزاعي المعروف بالناخاني الانطاكي وعبد الله محمد بن محفوظ البلدي

تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات قال ان الله عز وجل كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا ما خلق قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دنانا فارتفع فوق الماء فسماء عليه فسماء ثم ايس الماء فجعله أرضا واحدة ثم قسها فجعلها سبع ارضين في يومين يوم الاحد ويوم الاثنين فخلق الارض على حيوت والحوت النون الذي ذكره الله تعالى في القرآن في قوله ن والتسم والحوت في الماء والماء على ظهر صفاة والصفاة على ظهر ملك والملاك على صخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكرها لقمان ليست في السماء ولا في الارض فتحرك الحوت فاضطربت وترزأت الارض فارسل عليها الجبال فقربت فالجبال تنحدر على الارض فذلك قوله تعالى وجعلنا فيها راسي أن تهمد بهم قال ابن عباس والصحاح ومجاهد وكعب وغيرهم كل يوم من هذه الايام السنة التي خلق الله فيها السماء والارض كالف سنة (قلت) أما ما ورد في هذه الاخبار من ان الله تعالى خلق الارض في يوم كذا والسماء في يوم كذا انما هو مجاز والا فلا يمكن ذلك الوقت أيام وليالي لان الايام عبارة عما يرى طلوع الشمس وغروبها والليالي عبارة عما يغرب بها وطلوعها ولم يكن ذلك الوقت سماء ولا شمس وانما المراد به ان الله تعالى خلق كل شيء بمقدار يوم كقوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشا وليس في الجنة بكرة وعشا في سلام والد عبد الله بتخفيف اللام

في القول في الليل والنهار أي ما خلق قبل صاحبه

قد ذكرنا ما خلق الله تعالى من الاشياء قبل خلق الاوقات وأن الزمنة والاقوات انما هي ساعات الليل وانهار وان ذلك انما هو قطع الشمس والقمر درجات الفلك فلذلك لا نأبى ذلك كان ابتداء الليل أم بالنهار فان العلماء اختلفوا في ذلك فان بعضهم يقول ان الليل خلق قبل النهار ويستدل على ذلك بان النهار من نور الشمس فاذا غابت الشمس جاء الليل فبان بذلك أن النهار وهو النور وارد على الظلمة التي هي الليل واذا لم يرد نور الشمس كان الليل ثابتا فدل ذلك على ان الليل هو الاول وهذا قول ابن عباس وقال آخرون كان النهار قبل الليل واستدلوا بأن الله تعالى كان ولا شيء معه ولا ليل ولا نهار وان نوره كان يضيء به كل شيء خلقه حتى خلق الليل قال ابن مسعود ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات من نور وجهه قال أبو جعفر والاول أولى بالصواب للعلماء المذكورة أولا لقوله تعالى أنتم أشد خلقا أم السماء بناها رفع سمكها فسواها وأغطش ليلها وأخرج ضحاها فبدأ بالليل قبل النهار قال عبيد بن عمير الحارثي كتب عند علي فسأله ابن الكواه عن السواد الذي في القمر فقال ذلك آية تحميت وقال ابن عباس مثله وكذلك قال مجاهد وقتادة وغيرهما ذلك خلقه الله تعالى الشمس أنور من القمر (قلت) وروي أبو جعفر ههنا حديثا طويلا عدة أوراق عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في خلق الشمس والقمر وسيرهما فانهما على عجلتين لكل عجلة ثمانمائة وستون عروة يجرها بعددها من الملائكة وانهما يستطآن عن المجنتين فيفوصان في بحرين السماء والارض فذلك كسوفهما ثم ان الملائكة يخرجونهما فذلك نجوهم مامن الكسوف وذكر الكواكب وسيرها وطواف الشمس من مقرها ثم ذكر مدينة بالقمر تسمى جابر ساو أخرى بالشرق تسمى جابر فا لكل واحدة منهما عشرة آلاف باب يحرس كل باب منها عشرة آلاف رجل لا تعود الحراسة اليهم الى يوم القيامة وذكر باجوج وما جوج ومنسك وثاريس الى أشياء أخر لا حاجة الى ذكرها فاعرضت عنها المناقاة العقول ولو صرحنا نادها لذكرناها ولقنا به ولكن الحديث غير صحيح

الانصارى صاحب أبى  
 يزيد حمارة بن زيد البجلي  
 ومحمد البرقي بن خالد الرقي  
 الكاتب صاحب التبيان  
 وولده أحمد بن محمد بن خالد  
 البرقي وأحمد بن أبى طاهر  
 صاحب الكتاب المعروف  
 باخبار بني داود وغيره وأبى  
 الوشاء وعلى بن مجاهد  
 صاحب الكتاب المعروف  
 باخبار الامويين وغيره  
 ومحمد بن صالح بن النطاح  
 صاحب كتاب الدولة  
 العباسية وغيره ويوسف بن  
 ابراهيم صاحب اخبار  
 ابراهيم بن المهدي وغيره  
 ومحمد بن الحرث النعيلي  
 صاحب الكتاب المعروف  
 باخبار الملوك المؤلف الفخري  
 خافان وغيره وأبى سعيد  
 السكري صاحب كتاب  
 آيات العرب وعبد الله بن  
 عبد الله بن حسن بن دارية فإنه  
 كان اماما في التأليف متنوعا  
 في ملاحه التصنيف اتبعه  
 من يعتمدوا أخذ منه ووطئ  
 على عقبه وقضاؤه وإذا  
 أردت ان تعلم صحة ذلك  
 فانظر الى كتابه الكبير  
 في التاريخ فانه أجمع هذه  
 الكتب حدا وبدايتها نظاما  
 وأكثرها عملا وأحوى  
 لاخبار الامم ولو كها  
 وسيرها من الاعاجم  
 وغيرها من كتبه النفيسة  
 في المسالك والممالك وغير  
 ذلك مما اطلت عليه وجدته

صحح ومثل هذا الامر العظيم لا يجوز ان يسطر في الكتاب بمثل هذا الاستناد الضعيف واذا كان  
 قديرا مقدرا مدين أول ابتداء الله عز وجل في انشاء ما اراد انشاءه من خلقه الى حين فراغه  
 من انشاء جميعه من سنى الدنيا ومدة أزمانه ما كان الغرض في كتابها هذا ذكر ما قد بينا ان اذا كروه  
 من تاريخ الملوك الجبابرة والعاصية رها والمطبعة رها وأزمان الرسل والانبياء وكذا قد اتينا على  
 ذكر ما نصحه التاريخات وتعرف به الاوقات وهو الشمس والقمر فتذكر الآتى أول من أعطاه  
 الله تعالى ما كواؤهم عليه فكفر نعمته وحذر بوبينه واستكبر فسلبه الله نعمته وأخزاه وأذله  
 ثم يتبعه ذكر من استثنى سنته واقفى أثره وأحل الله به نعمته ونذكر من كان بازائه أو بعده من  
 الملوك المطبعة رهم المحموده آثارها ومن الرسل والانبياء ان شاء الله تعالى

بوقصة ابليس لعنه الله وابتداء أمره واطعانه آدم عليه السلام

فأولهم وامامهم ورئيسهم اديس وكان الله تعالى قد حسن خلقه وشرفه وما كنه على سماء الدنيا  
 والارض فيما ذكر وجعله مع ذلك خازن الجنة فاستكبر على ربه وادعى الربوبية  
 ودعا من كان تحت يده الى عبادته فبغى الله تعالى شيطانا رجسا وشوه خلقه وسلبه ما كان خوله  
 ولعنه وطرده عن سمواته في العاجل ثم جعل مسكنه ومسكن أتباعه في الآخرة نار جهنم فعوذ بالله  
 تعالى من نار جهنم فعوذ بالله تعالى من غضبه ومن الحور بعد الكور ونبدأ بذكر الاخبار عن  
 السلف بما كان الله اعطاه من الكرامة وبادعائه ما لم يكن وينبغي ذلك بذكر أحداث في سلطانه  
 وما كنه الى حين وال ذلك عنه والسبب الذي به زال عنه ان شاء الله تعالى

بذكر الاخبار بما كان لابليس لعنه الله من الماخذ والاحداث في ملكه

روى عن ابن عباس وابن مسعود ان ابليس كان له ملك سماء الدنيا وكان من قبيله من الملائكة  
 يقال لهم الجن وانما سمو الجن لانهم خزان الجنة وكان ابليس مع ما كنه خازن قال ابن عباس ثم  
 انه عصى الله تعالى في شدة شيطانا رجسا وروى عن قتادة في قوله تعالى ومن يقل منهم ام اى الله من  
 دونه انما كانت هذه الآية في ابليس خاصة لما قال ما قال لعنه الله تعالى وجعله له شيطانا رجسا  
 وقال فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وروى عن ابن جرير عنه وهو وأما الاحداث  
 التي كانت في ملكه وسلطانه فيها ما روى عن الضحاك عن ابن عباس قال كان ابليس من حى  
 من أحياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من بين الملائكة وكان خازن خزان  
 الجنة قال وخلق الملائكة من نور وخلق الجن الذين ذكروا في القرآن من مارج من نار وهو  
 لسان البار الذي يكون في طرفها الداء والتهيب وخلق الانسان من طين فاؤل من سكن في الارض  
 الجن فاقتتلوا فيها وسفكوا الدماء وقتل بعضهم بعضا قال فبعث الله تعالى اليهم ابليس في جند من  
 الملائكة وهم هذا الحى الذين يقال لهم الجن فتنازلهم ابليس ومن معه حتى ألحقهم بجوارى البحور  
 وأطراف الجبال فلما فعل ذلك اغترى في نفسه وقال قد صنعت ما لم يصنع أحد فاطلع الله تعالى على  
 ذلك من قلبه ولم يطلع عليه أحد من الملائكة الذين معه وروى عن أنس نحوه وروى أبو صالح  
 عن ابن عباس ومرة الهجدي عن ابن مسعود انه ما قال لا فرغ الله تعالى من خلق ما أحب  
 استوى على العرش فجعل ابليس على ملك سماء الدنيا وكان من قبيل من الملائكة يقال لهم الجن  
 وانما سمو الجن لانهم من خزان الجنة وكان ابليس مع ما كنه خازن ما وقع في نفسه كبر وقال  
 ما أعطاني الله تعالى هذا الامر الا ليربى على الملائكة فاطلع الله على ذلك منه فتنازل الى جاعل

واذا تفقدته جدته وكتاب  
التاريخ من المولد الى الوفاة  
ومن كان بعد النبي صلى الله  
عليه وسلم من الخلفاء  
والمولوك خلافة المعتضد  
بالله وما كان من الاحداث  
والصكوات في أيامهم  
واخبارهم تأليف محمد بن  
علي وكتاب النسب لاجد بن  
علي البلاذري وكتابه ايضا  
في البلدان وفتحها صلحا  
وعنوة من هجرة النبي صلى  
الله عليه وسلم وما فتح في ايامه  
وعلى يد الخلفاء بعده وما  
كان من الاخبار في ذلك  
ووصف البلدان في الشرق  
والغرب والجنوب ولا يعلم  
في قسوق البلدان أحسن  
منه وكتاب داود بن الجراح  
في التاريخ الجامع لكثير  
من أخبار القرن وغيرها  
من الأسم وهو جد الوزير  
علي بن عيسى بن داود بن  
الجراح وكتاب التاريخ  
الجامع لثمنون من الاخبار  
والصكوات في الأعصار قبل  
الاسلام وبعده تأليف أبي  
عبد الله محمد بن الحسن بن  
سوار المعروف بابن اخت  
عيسى بن برخان شاه بلغ في  
تصنيفه الى سنة عشرين  
وثمائة وتاريخ أبي عيسى  
ابن المنجم على ما نبأ به  
التوراة وغير ذلك من  
أخبار الانبياء والملوك  
وكتاب التاريخ وأخبار

في الارض خليفة قال ابن عباس وكان اسمه عزازيل وكان من أشد الملائكة اجتهادا وأكثرهم  
علما فدعا ذلك الى الكبر وهذا قول ثالث في سبب كبره وروى عكرمة عن ابن عباس ان الله  
تعالى خلق خلقا فقال اسجدوا لآدم فقالوا لا نفعل فبعث عليهم نارا فاحرقهم ثم خلق خلقا آخر  
فقال اني جئت بشرا من طين فاسجدوا لآدم فقالوا نعم وكان ابليس من أولئك الذين لم يسجدوا وقال شهر بن  
حوشب ان ابليس كان من الجن الذين سكنوا الارض وطردتهم الملائكة وأسره بعض الملائكة  
فذهب الى السماء وروى عن سعيد بن مسعود ذلك وأولى الأقوال بالصواب ان يقال كما  
قال الله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فاسجدوا والا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر  
ربه وجاز أن يكون فسوقه من إعجابه بنفسه لكثرة عبادته واجتهاده وجاز أن يكون لكونه من  
الجن ومرة الحمد اني يسكون الميم والدال المهملة نسبة الى همدان قبيلة كبيرة من اليمن

### يؤذ ك ر خلق آدم عليه السلام

ومن الاحاديث في سلطانه خلق آيينا آدم عليه السلام وذلك لما أراد الله تعالى ان يطلع ملائكته  
على ما علم من انطواء ابليس على الكبر ولم يعلمه الملائكة حتى دنا أمره من البوار وما ملكه من  
الزوال فقال للملائكة اني جئت في الارض خليفة قالوا لا نجعل فيها من يفسد فيها وسفك الدماء  
روى عن ابن عباس ان الملائكة قالت ذلك للذي كانوا عهدوا من أمره وأمر الجن الذين كانوا  
سكان الارض قبل ذلك فقالوا لهم تعالى أنجعل فيهم من يكون مثل الجن الذين كانوا يسفكون  
الدماء فيها ويقتلون ويعصونك ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فقال الله لهم اني أعلم  
ما لا تعلمون يعني من انطواء ابليس على الكبر والعزم على خلاف أمرى واعتباره وأنا بعدى ذلك  
لكم منه لترؤه عيا فإلى أراد الله أن يخاف آدم أمر جبريل أن يأتيه بطين من الارض فقالت  
الارض أعوذ بالله منك أن تنقص مني وتشيني فرجع ولم يأخذ من شيء وأقال يارب انها عاذت بك  
فاعذتها بهت ميكائيل فاستعاذت منه فاعاذاها فرجع وقال مثل جبريل فبعث اليها ملك الموت  
فاستعاذت به فقال أنا أعوذ بالله ان أرجع ولم أفخذ أمرى فآخذ من وجه الارض فخطاه  
ولم يأخذ من مكان واحد وأخذ من ربه جراه وبضاه وسوداه وطينا لاريا فذلك خرج بنو آدم  
مختلفين وروى أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله تعالى خلق آدم من قبضة  
فضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض وبين ذلك  
والسهل والحزن والخليث والطيب ثم بات طينته حتى صارت طينا لاريا ثم تركت حتى صارت جأ  
مسنونا ثم تركت حتى صارت صلصالا كما قال ربنا تبارك وتعالى ولقد خلقنا الانسان من صلصال  
من جامسنون والارز الطين المترطب بعضه بعضا ثم ترك حتى تغير وأثنى وصار حامسونا  
به حتى متنا ثم صار صلصالا وهو الذي له صوت وانما سمي آدم لانه خلق من اديم الارض قال ابن  
عباس أمر الله بتربة آدم ففرقت خلق آدم من طين لارب من جامسنون وانما كان جامسونا بعد  
الاتراب فخلق منه آدم بيده ثلاثين كبرا ابليس عن السجود له قال فكشك أربعين ليلة وقيل  
أربعين سنة جسدا لم يلق فكان ابليس يأتيه فيضربه برجله فيصل أي يموت قال فهو قول  
الله تعالى من صلصال كالفخار يقول هو كالفخار الذي ليس به عمت ثم يدخل من فيه فيخرج من  
دبره ويدخل من دبره فيخرج من فيه ثم يقول استسبأوا ثماني ما خلقت ولئن سلطت عليكم

لا هلكته ولئن سلطت على لا عصيتك فكانت الملائكة تمريه فتخافه وكان ابليس أشدهم منه خوفا فلما بلغ الحب الذي أراد الله أن ينفخ فيه الروح قال للملائكة اذ انفتحت فيه من روعي فقموا له ساجدين فلما نفخ الروح فيه دخلت من قبل رأسه وكان لا يجري شيء من الروح في جسده الا صار لحما فلما دخلت الروح من رأسه عطس فقال له الملائكة قل الحمد لله وقيل بل اللهم الله التحميد فقال الحمد لله رب العالمين فقال الله له رجلك ربك يا آدم فلما دخلت الروح عينيه نظر الى عمار الجنة فلما بلغت جوفه اشتبهت بالطعام فوثب فبسل ان تبلغ الروح رجله فجعلان الى عمار الجنة فلذلك يقول الله تعالى خافى الانسان من عجل فسجد له الملائكة كلهم الا ابليس استكبر وكان من الكافرين قال الله له ابليس ما منعك ان تسجد اذ أمرتك قال أنا خير منه لم أكن لا سجد لبشر خلقته من طين فلم يسجد كبروا وبغوا وحسد فقال الله له ابليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي الى قوله لا ملأنا جهم منك ومن تبعك منهم أجمعين فلما فرغ من ابليس ومعاقبته وأنى الا بعصية أوقع عليه اللعنة وأبأسه من رحمته وجهه شيطانا رجيا وأخرجه من الجنة قال الشهابي أنزل ابليس مشتمل الصماء عليه عمامة أعور في إحدى رجله نعل وقال جديس هلال نزل ابليس مختصرا فذلك كره الاختصار في الصلاة وما أنزل قال يارب أخر حتى من الجنة من أجل آدم واتى أقوى عالمه الاسططنان قال فانت مسطط قال زدنى قال لا بد له ولدا ولدك مثله قال زدنى قال صدورهم مساكن لك وتجرى منهم مجرى الدم قال زدنى قال أجب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم قال آدم يارب قد أنظرته وسلطته علي واتى لا امتنع منه الا بك قال لا بد لك ولدا وقلت به من يحفظه من قرأه السوء قال يارب زدنى قال الحسنة بعشر امثاها وأزيدها والسبعة واحدة أو نحوها قال يارب زدنى قال يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله بغفر الذنوب جميعا قال يارب زدنى قال التوبة لا تعمها من ولدك ما كانت فيهم الروح قال يارب ردنى قال أغفر ولا أبالي قال حسبي ثم قال الله لا آدم انت أولئك لفر من الملائكة فقل السلام عليكم فاتاهم فسلم عليهم فقالوا له وعليك السلام ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال هذه تحينك ونجسة ذريتك بينهم فلم امتنع ابليس من السجود وظهر للملائكة ما كان مستترا عنهم علم الله آدم الاسماء كلها واختلف العلماء في الاسماء فقال لصالح عن ابن عباس علم الاسماء كلها التي تتعارف في الناس انسان ودابة وأرض وسهل وجبل وفرس وجرار وأشبه ذلك حتى الفسوة والفسمة وذل مجاهد وسيد بن جبير مثله وقال ابن زيد علم الاسماء ذريتبه وقال الربيع علم الاسماء الملائكة خاصة فلما علمها عرض الله اهل الاسماء على الملائكة فقال أنبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين أى ان حملت الخليفة منكم اطعموني وقد تموني ولم تصوموني وان جعلت من غيركم أفسد فيها وسفك الدماء فانكم ان لم تعلموا الاسماء هؤلاء وانتم تشهدونهم فبأن لا تعلموا ما يكون منكم ومن غيركم وهو مغيب عنكم أوفى وأحرى وهذا قول ابن مسعود وروى أبى صالح عن ابن عباس وروى عن الحسن وقنادة أنهم قالوا لما أعلم الله الملائكة بخلق آدم واستخلافه وقالوا انجعل فيهم من يسفك الدماء وقال انى أعلم ما لا تعلمون قالوا فيما بينهم ليخلق ربنا ما يشاء قل بخلق خلقا لا نكتأ كرم على الله منه اعلم منه فلما خلقه وأمرهم بالسجود له علموا أنه خير منهم فموا كرم على الله منهم فقالوا ان بك خير امناؤا كرم على الله منا فخن اعلم منه فلما اعجبوا بعلمهم استلوا بان علمه الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين انى لا نخلق كرم منكم ولا اعلم منكم فنزعوا الى التوبة واعياها

الامويين ومناقبهم وذكر فضائلهم ومبايناته عن غيرهم وما أحدثوه من السير في ايامهم تأليف أبى عبد الرحمن خالد بن هشام الاموى وكتاب القاضي أبى بشر الدولابي في التاريخ والكتاب الشريف تأليف أبى بكر محمد بن خلف وكيع القاضي في التاريخ وغيره من الاخبار وكتاب السير والاخبار لمحمد بن خالد الهاشمي وكتاب السير والاخبار لصاحب سليمان الهاشمي وكتاب سير الخلفاء لابى بكر محمد بن زكريا الرازى صاحب كتاب المنصوري في الطب وغيره فأما عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى فمن كثرت كتبه واتسع تصنيفه ككتاب المترجم بكتاب الماروف وغيره من مصنفاته وأما تاريخ ابى جعفر محمد بن جرير الطبرى الزاهى على المولمان والرائد على الكتب المصنفات فتدبرج أنواع الاخبار وحوى فنون لا تمار واشتمل على صنوف العلم وهو كتاب تكثر فائدته وتنفع عائدته وكيف لا يكون كذلك ومؤلفه فقيه عصره وباسك دهره اليه انتهت لزم فقهاء الامصار وحملته السنين والانتار وكذلك تاريخ



يترع كل مؤمن فقالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم قالوا ولم اسم كل شيء  
من هذه الخليل والبالغ والأبل والجب والوحش وكل شيء

يؤذ كراسكان آدم الجنة وأخرجه منها

فلما ظهر للإنسكة من معصية ابليس وطغيانه ما كان مستتر أعظم وعاتبه الله على معصيته بتركه  
السمو ولا دم فأمر على معصيته وأقام على غيبه لعنه الله وأخرجه من الجنة وطرده منها وسلبه  
ما كان اليه من ملك سماه الدنيا والأرض وخرن الجنة فقال الله له أخرج منها يعني من الجنة  
فأنك رجبم وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين وأسكن آدم الجنة قال ابن عباس وابن مسعود فلما  
أسكن آدم الجنة كان يشي فيها من الدليس له زوج يسكن إليها فقام فومة واستيقظ فإذا عنده رأس  
امرأة فاعده خلقها الله من ضاع فسا لها فقال من أنت قالت امرأة قال ولم خلقت قالت  
لتسكن إلى قالت له الملائكة لينظر وأبلغ علم ما سمها قال حواء قالوا ولم سميت حواء قال لأنها  
خلقت من حي وقال الله لها آدم أسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما وقال ابن  
ابن أبي عمير فبالبغاة عن أهل الكتاب وغيرهم منهم عبد الله بن عباس قال ألقى الله تعالى على آدم النوم  
وأخذ ضلعاً من أضلاعه من شقه الأيسر ولا تم مكانه لحوا وخلق منه حواء وآدم نائم فلما استيقظ  
رأها إلى جنبه فقال لحي ودي وروحي فسكن إليها فلما تزوجها الله تعالى وجعل له سكناً من نفسه  
قال له يا آدم أسكن أنت وزوجك الجنة ولا تقربا هذه الشجرة فتكونان الظالمين وعن مجاهد  
وقادة مثله فلما أسكن الله آدم وزوجته الجنة أطلق لهما أن يأكل كل ما أراد من كل ثمرها غير  
ثمر شجرة واحدة ابتلاء منه لهما ولم يضي قضاءه فيها وفي ذريتهما فوسوس لهما الشيطان  
وكان سبب وصوله إليهما أنه أراد دخول الجنة فذعه الخنزرة فأتى كل دابة من دواب الأرض  
وعرض نفسه عليهما أنها تجله حتى يدخل الجنة ليكن آدم وزوجته فكل الدواب أتت عليه حتى  
أتى الحية وقال لهما آمن معك من ابن آدم فأتى في ذمته أن أتت أدخلني فجعلته بيننا وبين  
أنبيائهم دخلت به وكانت كسبية على أربعة قوائم من أحسن دابة خلقها الله كأنها بجمية  
فأعراها الله وجعلها تمشي على بطنها قال ابن عباس أفتلوا حديث وجدتهوها واخضروا ذمة عدو  
الله فلما دخلت الحية الجنة خرج ابليس من فيها فاح عليها ما يباحة أخزنتها حين سمهاها  
فقال له ما يبيك قال أبكر عليك كما تموتان فتنازقان ما أتمنا من النعمة والكرامة فوقع ذلك في  
أنفسهما ثم أتاهما وسوس لهما قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملاكي لا يبلى وقال ما هنا كما  
ربك أعين هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين فاسمهما إلى لكامل الناصحين  
أي تكونا ملكين أو تخلدان لم تكونا ملكين في نعمة الجنة قال الله تعالى فلا تهاونا  
وكان انفعال حواء وسوسته أعظم فدعاها آدم لحاجته وقالت لا إلا أن تأتي ههنا فلما أتت قالت  
لا إلا أن تأكل من هذه الشجرة وهي الخنطة قال فأكل منها فبذت لهما سواتهما وكان  
لباسهما الظفر فطفت الجنة من عليهما من ورق الجنة فيل كان ورق التين وكانت الشجرة من  
أكل منها أحدث وذهب آدم هارباً في الجنة فتداه به أن يا آدم مني تنزف لا يارب ولكن حياء  
منك فقال يا آدم من أين أتيت قال من قبل حواء يارب فقال الله فان لمعا على أن آدم هاني كل شهر  
وان أجعلها سفيهة وقد كنت خلقها حليمة وان أجعلها فجعل كرها ونشرف على  
الموت مراراً وقد كنت جعلتها فجعل يسرا وتضع يسرا ولولا بليتها لكان النساء لم يحضن ولكن

أبي عبد الله إبراهيم بن محمد  
ابن عرفة الواسطي النحوي  
الملقب بنفطويه فحشوا  
من ملاحه كتب الخاصة  
مملوءة من فوائد السادة وكان  
أحسن أهل عصره تأليفاً  
وألمهم تصنيفاً وكذلك  
سلك محمد بن يحيى الصولي  
في كتابه المترجم بكتاب  
الأوراق في أخبار الخلفاء  
من بني العباس وبني أمية  
وشعراهم ووزرائهم فإنه  
ذكر غرائب لم تقع لغيره  
وأشياء تفرد بها لاله شاهد  
بنفسه وكان محظوظاً من  
العلم مدبراً من المعرفة  
مرزوقاً من التصنيف  
وحسن التأليف وكذلك  
كتاب الوزراء وأخبارهم  
لأبي الحسن علي بن الحسن  
المعروف بابن الماشقة  
فانه بلغ في تصنيفه إلى آخر  
أيام الرضا بالله وكذلك أبو  
الفرج قدامة بن جعفر  
الكاظم فانه كان حسن  
التأليف بارع التصنيف  
موجز اللالفاظ معر بالعلماني  
وإذا أردت علم ذلك فانظر  
في كتابه في أخبار المعروفة  
بأخبار زهر الربيع وأسرف  
على كتابه المترجم بكتاب  
الخراج فأنك تشاهد منه  
حقيقة ما قد ذكرنا وصديق  
ما وصفنا وما صنفه أبو القاسم  
جعفر بن محمد بن حمدان  
الموصلي الفقيه في كتابه في

الاجار الذي يبارص فيه  
كتاب الروضة ولقبه بالباهر  
وكتاب ابراهيم بن ماهويه  
الفارسي الذي عارض فيه  
المبرد في كتابه الملعب  
بالكامل وكتاب ابراهيم  
ابن موسى الواسطي الكاتب  
في اجار الوزراء الذي

عارض فيه كتاب محمد بن  
داود الجراح في الورا  
وكتاب علي بن الفخ الكاتب  
المعروف بالموثق في اخبار  
عده من وزراء المقدر بالله  
وكتاب زهرة العيون وجلاه  
القساوب تأليف المصري  
وكتاب التاريخ تأليف  
عبد الرحمن بن عبد  
الرزاق المعروف بالجوزجاني  
السعدي وكتاب التاريخ  
واخبار الموصل تأليف أبي  
ذكوة الموصل وكتاب  
تاريخ احدث بن يعقوب

٢ (قوله فان كان قائل هذا  
القول الخ) غير محرم وعبار  
مروج الذهب وامام اذهب  
اليه الجمهور من أهل الفقه  
والاثر فهو ان الابتداء

كان يوم الاحد والفرغ يوم  
الجمعة وفيه نفع في آدم  
الروح وهو اليوم السادس  
من نيسان ثم خلقت حواء  
من آدم وأسكن الجنة  
لثلاث ساعات مضت منه  
فكنا ثلاث ساعات وهو  
ربيع يوم عاشر سنة وخمسين  
سنة من أعوام الدنيا انتهت

حليبات ولكن يحل بسرا ويضعن يسرا وقال الله تعالى له لا لعن الارض التي خلقت منها الجنة  
يتحول نارها شوكا ولم يكن في الجنة ولا في الارض شجرة أفضل من الطلح والسدر وقال الله  
دخل المملون في جوفك حتى غزى عدي ملعة أنت لعنة يقولها قوائمك في بطنك ولا يكون لك  
رزق الا الزراب أنت مدوة بني آدم وهم أعداؤك حيث أقيمت واحدا منهم أخذت بعقبه وحيث  
لقيتك ندخ رأسك اهبطوا بعضكم لبعض عدو آدم وابليس والحية فاهبطهم الى الارض وسلب  
الله آدم وحواء كل ما كانا فيه من النعمة والكرامة قيل كان سعيدين المسيد بحلف بالله ما كل  
آدم من الشجرة وهو بهن ولكن سقى حواء الخمر حتى سكر فلما سكر فادته اليها فاكل (فات)  
والجذب من سعيد كيف يقول هذا والله يقول في صفة خمر الجنة لا فيها غول

يؤخذ كرا اليوم الذي أسكن آدم فيه الجنة واليوم الذي أخرج فيه منها واليوم الذي تاب فيه  
روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خا  
آدم وفيه أسكن الجنة وفيه أهبط منها وفيه تاب الله عليه وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة يقالها لا  
يوفقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه قال عبد الله بن سلام قد بلغت أي ساعة هي هي  
آخر ساعة من النهار قال أبو العالمة أخرج آدم من الجنة الساعة التاسعة أو العاشرة منه وأهبط  
الى الارض لتسع ساعات مضت من ذلك اليوم وكان مكثه في الجنة خمس ساعات منه وقيل كان  
مكثه ثلاث ساعات منه ٢ فان كان قائل هذا القول أراد انه سكن الفردوس لساعتين مضت  
من يوم الجمعة من أيام الدنيا التي هي على ما هي به اليوم فلم يعد قوله من الصواب لان الاخبار  
كذا كانت واردة عن السلف من أهل العلم بان آدم خلق آخر ساعة من اليوم السادس التي  
مقدار اليوم منها ألف سنة من سنين نافعة اليوم ان الساعة الواحدة من ذلك اليوم ثلاثة وعشرون  
عاما من أعوامنا وقد ذكرنا ان آدم بعد ان خرب بنا طينته بقي قبل أن ينفخ فيه الروح أربعين عاما  
وذلك لاشك انه عني به أعوامنا ثم بعد ان نفخ فيه الروح الى أن تناسى امره وأسكن الجنة وأهبط  
الى الارض غير مستنكر ان يكون مقدار ذلك من سنين نافعة خمس وثلاثين سنة وان كان أراد انه  
سكن الجنة لساعتين مضت من نهار يوم الجمعة من الأيام التي مقدار اليوم منها ألف سنة من  
سنين نافعة قال غير الحق لان كل من له قول في ذلك من أهل العلم يقول انه نفخ فيه الروح آخر  
نهار يوم الجمعة قبل غروب الشمس ودرى أبو الصالح عن ابن عباس ان مكث آدم كان في الجنة  
نصف يوم كان مقداره خمس مائة عام وهذا أيضا خلاف ما وردت به الاخبار عن النبي صلى الله  
عليه وسلم وعن العلماء

يؤخذ كرا الموضع الذي أهبط فيه آدم وحواء من الارض  
قيل ثم ان الله تعالى أهبط آدم قبل غروب الشمس من اليوم الذي خلقه فيه وهو يوم الجمعة مع  
زوجته حواء من السماء فقال علي وابن عباس وقتاده وأبو العالمة انه أهبط بالهند على جبل يقال  
له نود من أرض سرند وبحواء بجدة قال ابن عباس فخاف في طلبها فكان كلما وضع قدمه بموضع  
صار قرية وما بين خطوتي به مغاور فسار حتى أتى جمعا فادلف اليه حواء فذلك سميت المزدلفة  
وتعارق عرافات فلذلك سميت عرافات واجتمعوا جميع فلذلك سميت جمعا وأهبطت الحية باصفهان  
وابليس بميسان وقيل أهبط آدم بالبرية وابليس بالبلية قال أبو جعفر وهذا ما لا يوصل الى معرفة  
موضع الانجبري يحيى الجنة ولا تعلم خبرا في ذلك غير ما ورد في هبوط آدم بالهند فان ذلك



المصري في اخبار العباسيين  
 وغيرهم وكتاب التاريخ في  
 اخبار الخلفاء من بني العباس  
 وغيرهم لعبد الله بن الحسين  
 ابن معاذ الكاتب وكتاب  
 محمد بن يزيد بن أبي الازهر  
 في التاريخ وغيره وكتابه  
 المترجم بكتاب المسرح  
 والاحداث زرايت سنان  
 ابن ثابت بن قرة الحراني  
 حنين النخيل مالبس من  
 صناعته واستنوع مالبس  
 من طريقه قد ألف كتابا  
 جعله رسالة الى بعض اخوانه  
 من الكتاب واستنصه  
 بجوامع من الكلام في  
 اخلاق النفس وأقسامها  
 من الناطقة والفضية  
 والشهوانية وذكر لها من  
 السياسات المدنية مما ذكره  
 افلاطون في كتابه في  
 السياسة المدنية وهو عشر  
 مقالات ولما يجب  
 على الملوك والوزراء ثم خرج  
 الى اخبار يزعم انها صحت  
 عنده ولم يشاهدها ووصل  
 ذلك باخبار المعتضد بالله  
 وذكر حبه به واباه السالفة  
 ثم ترقى الى خليفة خليفة في  
 التصنيف مضادة لرسم  
 الاخبار والتواريخ وخرجا  
 عن جملة أهل التأليف  
 وهو وان أحسن فيه ولم  
 يخرج عن معانيه فاقا  
 عيسيه أنه خرج عن مركز  
 صناعته ونكاف مالبس

لا بدع صحنه علماء الاسلام قال ابن عباس فلما هبط آدم على جبل نود كانت رجلاه تمس الارض  
 ورأسه بالسماه يسمع تسبيح الملائكة فكانت تهابه فسألت الله ان ينقص من طوله فنقص طوله  
 الى ستمين ذراعا فحزن آدم لما فاته من الانس باصوات الملائكة وتسبيحهم فقال يارب كنت جارك  
 في دارك ليس لي رب غيرك ادخلني جنتك آكل منها حيث شئت فاهبطني الى الجبل المقدس  
 فكنت أسمع اصوات الملائكة وأجد ربح الجنة فخططنني الى ستمين ذراعا فهد انقطع عني  
 الصوت والنظر وذهبت عني ربح الجنة فأجابته تعالى بعصيتك يا آدم فعملت بك ذلك فلما رأى  
 الله تعالى عري آدم وحواء امره ان يذبح كبشاً من الضأن من الثمانية الاوزاج التي أنزلها الله  
 من الجنة فاخذ كبشاً فذبحه وأخذ صوفة ففرلته حواء ونسجه آدم فعمل لنفسه جبة وحواء درعا  
 وخماراً للباسا ذلك وقيل أرسل الهامام لكي يلهيها ما يلبسانه من جلود الضأن والانعام وقيل  
 كان ذلك لباس أولاده واماهو وحواء وكان لباسها ما كان خصفان ورق الجنة فاوحى الله  
 الى آدم ان لي حراما حبال عرشي فانطلق وابني بيناتيه ثم حفي به ثم رأيت ملائكتي يحفون  
 بعرشي فهناك استحب لك ولولدك من كان منهم في طاعتي فقال آدم يارب وكيف لي بذلك لست  
 أقوى عليه ولا هندی اليه فقيض الله ما كانا فطابق به نحو مكة وكان آدم اذا مر بروضه قال للملك  
 انزل بناهه نأفيقول الملك مكانك حتى قدم مكة فكان كل مكان نزله آدم عمراناً وماعده مغاور  
 بني البيت من خمسة أجبل من طور سيناء وطور زينا ولبان والجودي وبني قواعده من  
 حراء فلما فرغ من بنائه خرج به الملك الى عرفات فأراه الماسك التي بقعها الناس اليوم ثم قدم به  
 مكة فطاف بالبيت اسبوعاً ثم رجع الى الهند فبات على نود فملى هذا القول أهبط حواء وآدم  
 ديماء وان آدم بنى البيت وهذا اخلاف الذي نذكره ان شاء الله تعالى منه ان البيت أنزل من  
 السماء وقيل حج آدم من الهند اربيعين حجة ماشياً ولما أنزل الى الهند كان على رأسه اكليل من  
 شجر الجنة فلما وصل الى الارض ليس فتنساقط ورقه فنبئت منه أنواع الطيب بالهند وقيل بل  
 الطيب من الورق الذي خصه آدم وحواء عليهما وقيل لما أمر بالخروج من الجنة جعل لا يمر  
 بشجرة منها الا أخذ منها غصناً فحبط وتلك الاغصان معه فكان أصل الطيب بالهند منها وزوده  
 الله من ثمار الجنة فثمارها هذه منها غيران هذه تغبر وتلك لا تغبر وعلمه صنعه كل شيء ونزل معه  
 بعض طيب الجنة والحجر الاسود وكان أشد بياضاً من الثلج وكان من يافوت الجنة ونزل معه عصا  
 موسى وهي من آس الجنة أو من لبان وانزل بعد ذلك العلاء والمطرقة والكلستان وكان حسن  
 الصورة لا يشبه من ولده غير يوسف أنزل عليه جبريل بصرة فيها خنطة فقال آدم ما هذا قال  
 هذا الذي أخرجك من الجنة فقال ما صنع به فقال انثري في الارض ففعل فانبث الله من ساعته ثم  
 حصده وجمعه وفرقه وذراه وطحنه وعجنه وخبز به كل ذلك بتعليم جبريل وجمع له جبريل الحجر  
 والحديد ففقد حه فخرجت منه النار وعلمه جبريل صنعة الحديد والحرائث وانزل اليه نوراً فكان  
 يحرق ثيابه فيل هو الشقاء الذي ذكره الله تعالى بقوله فلا يخرجكم من الجنة فتشقي ثم ان الله  
 أنزل آدم من الجبل وملكه الارض وجميع ما عليها من الجن والدواب والطيور وغير ذلك ففسكا  
 الى الله تعالى وقال يارب أمان في هذه الارض من يسبحك غيري فقال الله تعالى سأخرج من صلبك  
 من يسبحني ويحمدني وسأجعل فيها يونا ترفع لكري وأجعل فيها بطاً اختصه بكرامتي وأسميه  
 بني وأجعل حراً آمناً من حره بحرمتي فقد استوجب كرامتي ومن أخاف أهله فيه فقد خفر  
 رضى وأباح حرمتي أول بيت وضع للناس من اعقده لابر بدغيره فقد وفدا الى زارني ووافقي وبحق

من مهنته ولو أقبل على الذي  
انفرد به من علم أقليدس  
والمعظمات والمسطى  
والمدورات ولو استخف  
بسقراط وأفلاطون  
وارسطاطاليس فأخبر عن  
الاشياء الفلكية والاشمال  
العلوية والمزاجات الطبيعية  
والنفس والالباقات والتأنيج  
والمقدمات والصنائع  
المركبات ومعرفة الطبيعيات  
من الالهيات والجواهر  
والهيئات ومقادير الاشكال  
وغير ذلك من أنواع الفلسفة  
لكان قد سلم عما تنكفه  
وأقبحها وألحق بصنفته  
ولكن العارف بقدره يعود  
والعالم عواصخ الخلق متفقد  
وقد قال عبد الله بن المقفع  
من وضع كتابا فقد استهدف  
فان أجاد فقد استترف  
وان أساء فقد استعقد  
(قال أبو الحسن) على بن  
الحسين بن علي المسعودي  
ولم يدرك من كتب التواريخ  
والاخبار والسير والاشعار  
الاما أشهر مصنفيها  
وعرف مؤلفوها ولم تعرض  
لذكر كتب تواريخ اصحاب  
الاحاديث في معرفة اسماء  
رجال واعصارهم  
وطبقاتهم اذ كان ذلك  
أكثر من ان تأتي على ذكره  
في هذا الكتاب اذ كنا قد  
أنبنا على جميع نسخة أهل  
الاعصار من جملة الآثار

على الكريم أن يكرمه وفده وأضافه وان يسعف كلا بحاجته نعمه أنت يا آدم ما كنت حيا ثم  
نعمه الامم والقرون والانبيا من ولدك أمة بعد أمة ثم أمر آدم أن يأتي البيت الحرام وكان قد  
أهبط من الجنة يافونة واحدة وقيل درة واحدة وبقي كذلك حتى أغرق لله قوم نوح عليه السلام  
فرفع وبقي أساسه فبنوا الله لا إبراهيم عليه السلام فبناه على ما نذر ان شاء الله تعالى وسار آدم الى  
البيت ليحبه ويتوب عنده وكان قد بكر هو وحواء على خطيئتهما وما فاتهما من نعم الجنة ما تاتي  
سنة ولم ياكلا ولم يشربا ربعين يوما ثم أكلا وشربا بعدها ومكث آدم لم يقرب حواء مائة عام فخرج  
البيت وتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه وهي قوله تعالى ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم نَعْفِرْ لَنَا وَرَحْمَةً  
لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ **يُؤَدَّبُ بضم النون وسكون الواو وآخره دال مهملة**

### يؤدب ذكر اخراج ذرية آدم من ظهره وأخذ الميثاق

روى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أخذ الله الميثاق على ذرية آدم بنعمان من عرفة فأخرج من  
ظهره كل ذرية درأها الى أن تقوم الساعة فثرتهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قلا وقال ألسنت بركم  
قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة الى قوله بما فعل المبطلون **يؤدب** نعمان بفتح النون الاولى **يؤدب**  
وقيل عن ابن عباس أيضا أنه أخذ عليهم الميثاق بدخا موضع وقال السري أخرج الله آدم من الجنة  
ولم يهبطه الى الارض من السماء ثم مسح صفحة ظهره البني فأخرج ذرية كهيئة الذر البيضاء  
مثل اللؤلؤ فقال لهم ادخلوا الجنة برحمتي ومسح صفحة ظهره اليسرى فخرج منها كهيئة الذر  
سوداء فقال ادخلوا النار ولا تأتي بذلك حين يقول اصحاب اليمين واصحاب الشمال ثم أخذ منهم  
الميثاق فقال ألسنت بركم قالوا بلى فأعطوه الميثاق طائفة طائفة من وطائفة على وجه النقيصة

### يؤدب ذكر الاحداث التي كانت في عهد آدم في الدنيا

وكان أول ذلك قتل قابيل بن آدم أخاه هابيل وأهل العلم مختلفون في اسم قابيل فبعضهم يقول  
قايين وبعضهم يقول قايين وبعضهم يقول قايين وبعضهم يقول قابيل واختلفوا أيضا في سبب قتله  
وقيل كان سببه ان آدم كان يغشي حواء في الجنة قبل أن يصب الخطيئة فحملت له فيها بقايل  
ابن آدم ونوا أمته فلم تجدها لهم ما جاولا وصبا ولم تجدها لهم ما طلقا حين ولدته ما ولم ترمعها ما دما  
لظهر الجنة فلما أكلوا من الشجرة وهبطا الى الارض فأعلم أباهم انفساها فحملت بهما هابيل وتوأمته  
فوجدت عليهما الولد والوصب والطلاق حين ولدته ما وراثة معهما ما الدم وكانت حواء فيما  
يدكرون لا تحمل الا توأما ذكر أو أنثى فولدت حواء لا آدم أربعة من ولد الصلابة من ذكر وأنثى  
في عشرين بطنا وكان الولد منهم أي اخواته شاه تزوج الا توأمته التي نوا معها فانها انحل له وذلك  
انه لم يكن يومئذ نساء الا اخواتهم وأمههم حواء فأمر آدم اربعة قابيل ان ينكح توأمته هابيل وأمر  
هابيل ان ينكح توأمته أخيه قابيل وقيل بل كان آدم غائبا وكان لما أراد السير قال السماء  
احفظي ولدي بالامانة فابت وقالت للارض فابت وللجبال فابت وقال لقابيل فقال نعم تذهب  
وترجع وستجدي ما يسرك فانطلق آدم فكان ما نذر كره وفيه قال الله تعالى ان اعرضنا الامانة على  
السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا  
فلما قال آدم لقابيل وهابيل في معنى نكاح اخنبي ما ما قال له ما سلم هابيل لذلك ورصى به وأبى  
ذلك قابيل وكرهه ذكرها عن اخنبي هابيل ورغب باخته عن هابيل وقال نحن من ولادة الجنة  
وهما من ولادة الارض فانما أحق باختي وقال بعض أهل العلم ان اخنبي قابيل كانت من أمه

ونقلة السيرة والاجبار  
وطبقات أهل العلم من  
عصر الحساب ثم من نلاهم  
من التابعين وأهل كل  
عصر على اختلاف أنواعهم  
وتنازعهم في آرائهم من  
فتها الامصار وغيرهم من  
أهل الأكرام والتحمل  
والمذهب والجدل إلى سنة  
اثنين وثلاثين وثم ثمانية  
كتاباً المترجم بكتاب اخبار  
الزمان والكتاب الاوسط  
(وقد سميت كتابي هذا  
بكتاب مروح الذهب  
ومعادن الجوهر) لتناسه  
ما حواه وعظم خطره  
ما استولى عليه من طوابع  
بوارع ما ضمت كتبنا  
السابقة في معناه وغرر  
مؤلفاته في مغزاه وجماعته  
تحفة للاشراف من الملوك  
وأهل الدرايات لما قد  
ضمنته من جليل ما تدعو  
الحاجة اليه وتنازع  
الافوس الى علمه من دراية  
ما سلف وغيره في الزمان  
وجملته مسموعاً على اغراض  
ما سلف من كتبنا ومشتغلاً  
على جوامع يحسن بالادب  
الما قبل معرفتها ولا يعذر في  
التعافل عنها ولم نترك نوعاً  
من العلوم ولا فناً من الاخبار  
ولا طائفة من الآثار  
الاوردناه في هذا الكتاب  
مفصلاً او ذكرناه مجملاً او  
اشرنا اليه بضرب من

الناس فضنهم على أخيه وارادها لنفسه وانهم لم يكونوا من ولادة الجنة انما كانوا من ولادة  
الارض والله أعلم فقال له ابوه آدم يا بني انما لا تحمل لك فاني ان يقبل ذلك من أبيه فقال له ابوه يا بني  
فقرّب قربانا ويقرب اخوك هابيل قربانا فابا يكما قبل الله قربانه فهو أحق بها وكان قابيل على بندر  
الارض وهابيل على رعاية الماشية ففقرّب قابيل ففقرّب هابيل ابكاراً من ابتكار غنمه وقيل قرب  
بقرة فأرسل الله ناراً ايضاً فأكلت قربان هابيل وترك قربان قابيل وبذلك كان يقبل القربان  
اذ قبله الله فلما قبل الله قربان هابيل وكان في ذلك القصص له باخت قابيل غضب قابيل وغاب  
عليه الكبر وانه قد خذ عليه الشيطان وقال لا قتلناك حتى لا تنكح أختي قال هابيل انما يقبل الله  
من المتقين لمن بسطت اليك يدك لتقبلني ما اناب سطيدي اليك لا قتلناك الى قوله فطوى عنه نفسه  
قتل أخيه فاتبه وهو في ماشيته فقتله فهما اللذان قص الله خبرهما في القرآن فقال واذل عليهم  
نبا بني آدم بالحق اذ قربا قربانا فقبل من أحدهما ولم يقبل من الآخر الى آخر القصة قال فلما قتله  
سقط في يده ولم يدرك كيف يواريه ذلك أنه كان فيما راعون أول قتل من بني آدم فبعث الله غراباً  
يبحث في الارض ليريه كيف يوارى سواء أخيه قال يا بني أعجزت ان اكون مثل هذا الغراب  
فأورى سواء أخى فاصبح من النادمين الى قوله لم يرفون لما قتل اخاه قال الله تعالى يا قابيل أين  
أخوك هابيل قال لا أدري ما كنت عليه رقيباً فقال الله تعالى ان صوت دم أخيك ينادي من  
الارض الا ان أنت ملعون من الارض التي فتحت فاهها فبلعت دم أخيك فاذا أنت عملت في  
الارض فانه لا تودونه وطبك حزنها حتى تكون فرعاً ناهياً في الارض فقال قابيل عظمت  
خطيئتي ان لم تغفر هابيل كان قتله عند عقبة حراء ثم نزل من الجبل آخذاً بيد أخته وهرب بهما الى  
عدن من اليمن قال ابن عباس لما قتل أخاه آخذاً بيد أخته ثم هبط بهما من جبل نودا الى الحضيض  
فقال له آدم اذهب فلا تزال مرعوباً بالانام من من تراه فيكون لا يبره أحد من ولده الا رماه فأقبل  
ابن لقابيل اعشى ومعه ابن له فقال للاعمى ابنه هذا أولك قابيل فارمه فرمى الاعمى أباه قابيل فقتله  
فقال ابن الاعمى لاييه قتلت أباك فرجع الاعمى يده فططم ابنه فقات قابيل قابيل فقتل قابيل فقتل  
وابن بطمطي ولما قتل هابيل كان عمره عشرين سنة وكان لقابيل يوم قتلته خمس وعشرون سنة  
وقال الحسن كان الرجلان اللذان ذكرهما الله تعالى في القرآن بقوله واذل عليهم نبا بني آدم  
بالحق من بني اسرائيل ولم يكونا من بني آدم لصلبه وكان آدم أول من مات وقال أبو جعفر الصحيح  
عندنا انهم ابنا آدم اصله للحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من نفس تقتل  
طالما الا كان على ابن آدم الاول كعل منها وذلك لانه أول من س القتل فبان بهم هذا انهما الصلب  
آدم فان القتل مازال بين بني آدم قبل بني اسرائيل وفي هذا الحديث انه أول من س القتل ومن  
الدليل على أنه مات من ذرية آدم قبله ما ورد في نفسه من قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس  
واحدة الى قوله جعله لشركا فبما آتاهما عن ابن عباس وابن جبير والسري وغيرهم قالوا  
كانت حواء تلد لآدم فقتلهم أي نسميهم عبد الله وعبد الرحمن ونحو ذلك فيصيبهم الموت فأتاهما  
ابليس فقال لو ميمتا بغير هذه الاسماء لعاش ولد كما فولدت ولد اقمته عبد الحارث وهو اسم  
ابليس فقتل هو الذي خلقكم من نفس واحدة الايات وقد روى هذا المعنى مرفوعاً (قنت)  
انما كان الله تعالى يبيت أولادهم أولاً وأحياناً هذا المسمى بعبد الحارث امتحاناً واختباراً وان كان  
الله تعالى يعلم الاشياء بغير امتحان لكن علمنا يتعلق به الثواب والعقاب ومن الدليل على ان  
القاتل والمقتول ابنا آدم لصلبه ما رواه العلماء عن علي بن أبي طالب ان آدم قال لما قتل هابيل

تغيرت البلاد ومن عليها \* فوجه الارض مغرب  
تغير كل ذي طم ولون \* وقل بشاشة الوجه الملج

الاشارات اولوحناليه  
بضمون المبارات فن  
حرف شيامن معناه اوزال  
ركامن ميناه او طمس  
واضح من معالنه اولس  
شاهده من تراجمه اوغيره  
اوبله او شحنة او اخضره  
اوضعه الى غيرنا و اوضاه  
الى سوانا فوافاه من غضب  
الله ووقع نغمه وفو ادح  
بلايه ما يجر عنه صبره  
ويحارله فكره وجعله الله  
مثله للعالمين وعبره للعنبرين  
واية للتوسمين وسلبه الله  
ما اعطاه وحال بينه وبين  
ما أنعم عليه من قوة ونعمة  
مبتدع السموات والارض  
من أى الملل كان والا تراه  
انه على كل شئ قدير وقد  
جعلت هذا التوفيق فى  
اول كتابى هذا و آخره ليكون  
رادعاً لمن ميله هوى أو غلبه  
شقاه فليراقب أمره به  
وليحاذر من قبله فالمدني يسيرة  
والمسافة قصيرة والى الله  
المصير وهذا حين بدأ بحمل  
ما استودعنا هذا الكتاب  
من الابواب وما حوى كل باب  
منها من أنواع الاخبار وبالله  
التوفيق

فى آيات غيرهما وقد زعم أكثر علماء الفرس ان جيو مراث هو آدم وزعم بعضهم انه ابن آدم  
لصلبه من حواء وقالوا فيه أقوال كثيرة بطول يد كرها الكتاب اذ كان قصداً ذكر الملوك  
وأيامهم ولم يكن ذكر الاختلاف فى نسب ملك من جنس ما أنشأ الله الكتاب فان ذكرنا من ذلك  
شياً فلنعرف من ذكرنا ليعرفه من لم يكن عارفاً به وقد خالف علماء الفرس فيما قالوا من ذلك  
آخرون من غيرهم عن زعم انه غير آدم ووافق علماء الفرس على اسمه وخالفهم فى عينه وصفته  
فرغم ان جيو مراث الذى زعمت الفرس انه آدم انما هو حام بن يافث بن نوح وانه كان معمر اسبدا  
نزل جبل دنا واند من جبال طبرستان من أرض المشرق وتلك بها بغارس وعظم أمره وأمر ولده  
حتى ملكوا بابل وملكوا فى بعض الاوقات الاقاليم كلها وابتى جيو مراث المدن والحصون وأعدت  
السيلاح واتخذ الخيل وتجبر فى آخر أمره وتسمى بآدم وقال من سماني بغيره قتلته وتزوج ثلاثين  
امرأة فكثير منهن نسله وان ماري ابنته ومارياة أخته منى كما ولدنا فى آخر عمره فأعجب بها  
وقدمهما فصار الملوك من نسلهما قال أبو جعفر وانما ذكر من أمر جيو مراث فى هذا الموضع  
ما ذكرناه لانه لا توافق بين علماء الامم انه أبو الفرس من الجهم وانما اختلفوا فيه هل هو آدم أو  
البشر أم غيره على ما ذكرناه ومع ذلك فلا نملكه وملك أولاده لم يزل منتظماً على سباق متصل  
بأرض المشرق وجبالها الى ان قتل زردجن شهر يار عمر وأيام عثمان بن عفان والتاريخ على  
اسماء ملوكهم اسهل بياناً واقترب الى التحقيق منه على أعمار ملوك غيرهم من الامم اذ لا يعلم أمة من  
الامم الذين ينسبون الى آدم دامت لهم المملكة وانصل الملوك الملوكهم بأخذة آخرهم عن أولهم  
وغابرهم عن سالفهم سواهم وانما ذكرنا انتهى الينا من القول فى عمر آدم وأعمار من بعده من  
ولده من الملوك والانبيا وجيو مراث أبى الفرس فاذا كان اختلفوا فيه من أمرهم الى الحال التى  
اجتمعوا عليها واتفقوا على ملك منهم فى زمان بعينه انه هو الملك فى ذلك الزمان ان شاء الله وكان  
آدم مع ما اعطاه الله تعالى من ملك الارض نبياً رسولاً الى ولده وأنزل الله عليه احدى وعشرين  
حقيقة كتبها آدم بيده علمها جبريل روى أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الانبياء  
مائة ألف وأربعة وعشرون الفا قال قلت يا رسول الله كم الرسل من ذلك قال ثلثمائة وثلاثة عشر  
حاشا غيبرا منى كثير اطيبا قال قلت من أولهم قال آدم قال قلت يا رسول الله وهو نبي مرسل قال نعم  
خلق الله سيده ونفخ فيه من روحه ثم سواد رجلاً وكان من أنزل الله عليه تعزيم الميتة والدم ولحم  
الخنزير وروح المجهنم فى احدى وعشرين ورقة

### ﴿ذكر ولادة شيث﴾

ومن الاحداث فى أيامه ولادة شيث وكانت ولادته بعد مائة وعشرين سنة لا آدم وبعد  
يقل هابيل بخمسين وقيل ولد فردا بغير توأم ونفس شيث هبة الله ومعناه انه خاف من هابيل  
وهو وصى آدم وقال ابن عباس كان معه توأم ولما حضرت آدم الوفاة عهد الى شيث وعلمه ساعات  
الليل والنهار وعبادة الخلوة فى كل ساعة منها وأعلمه بالطوفان وصارت الرئاسة بعد آدم اليه وأنزل  
الله عليه خمسين حقيقة واليه انساب بنى آدم كل يوم وأما الفرس الذين قالوا ان جيو مراث هو  
آدم فانهم قالوا ولد جيو مراث ابنته ميشان أخت ميشى وتزوج ميشى أخته ميشان فولدت له

مراتبه فيه واستحقاقها  
منه لكي يقرب تناوله على  
مريده فأول ذلك  
ذكر المبدء وشأن الخليقة  
وذرة البرية من آدم إلى  
إبراهيم عليهما الصلاة  
والسلام  
ذكر قصة إبراهيم عليه  
السلام ومن تلاعصره من  
الأنبياء والمالوك من بني  
إسرائيل  
ذكر ملك أرخبهم بن سليمان  
ابن داود ومن تلاعصره من  
مالوك بني إسرائيل وجل  
من أخبار الأنبياء والمالوك  
من بني إسرائيل  
ذكر أهل الفترة من كان  
بين المسيح ومحمد صلى الله  
عليه وسلم  
ذكر جل من أخبار الهند  
وأربابها وعدد عمالكها  
وسيرها وآرائها في عبادتها  
ذكر الأرض والبحار  
ومبادئ الأنهار والجبال  
والأقاليم السبعة وما والاها  
من النكواب وغير ذلك  
ذكر جل من الأجبار من  
انتقال الجبار وجل من  
أخبار الأنهار الكبار  
ذكر الأخبار عن الجبر  
الخبشي وما قيل في مقداره  
وتسببه وخليفاته  
ذكر تنازع الناس في المذ  
والجزر وجوامع ما قيل في  
ذلك  
ذكر الجبال والري ووصف

سيامك وسيامي فولد لسيامك بن جيو مرث افروال ودقر وبواسب وأرجب وأوراش وأمهم  
جبعاسيامي ابنة ميثي وهي أخت أبيهم ذكروا أن الأرض كلها سبعة أقاليم فأقيم بأرض بابل وما  
يوصل إليه مما يأتية الناس برا وبحرا فهو من إقليم واحد وسكانه ولد افروال بن سيامك واعقابهم  
فولد لافروال بن سيامك من افري ابنة سيامك أو شهخ بنشدد الملك وهو الذي خاف جده  
جيو مرث في الملك وهو أول من جمع ملك الأقاليم السبعة وسند كراخباره وكان بعضهم يزعم أن  
أو شهخ هذا هو ابن آدم عليه من حواء وأما ابن الكلي فإنه زعم أن أول من ملك الأرض  
أو شهق بن عابر بن صالح بن ارغش بن سام بن نوح قال والفرس زعم أنه كان بعد آدم بمائتي سنة  
وأما كان بعد نوح بمائتي سنة ولم تعرف الفرس ما كان قبل نوح والذي ذكره هشام بن الكلبي  
لا وجه له لأن أو شهخ مشهور عند الفرس وكل قوم أعلم بأنسابهم وأيامهم من غيرهم قال وقد  
زعم بعض نسابة الفرس أن أو شهخ هذا هو مهلائيل وأن أباه افروال هو قينان وأن سيامك  
هو انوش أو قينان وأن ميثي هو شبت أو انوش وأن جيو مرث هو آدم فان كان الأمر كما زعم فلا  
شك أن أو شهخ كان في زمن آدم رجلا وذلك لأن مهلائيل فيما ذكر في الكتب الأولى كانت  
ولادة أمه دينة ابنة براكيل بن محويل بن حنوخ بن قين بن آدم وأما بعد ما مضى من عمر آدم  
ثلاثة مئة وخمس وتسعون سنة وقد كان له حين وفاة آدم ثمانمائة سنة وخمس وستون سنة على  
حساب أن عمر آدم كان ألف سنة وقد زعمت الفرس أن ملك أو شهخ كان أربعين سنة فان كان  
الأمر على ما ذكره النسابة الذي ذكر منه ما ذكر في ما بعد من قال أن ملكه كان بعد وفاة آدم  
بمائتي سنة

### ﴿ ذكر وفاة آدم عليه السلام ﴾

ذكر أن آدم مرض أحد عشر يوما وأوصى إلى ابنه شبت وأمره أن يخفي علمه عن قابيل وولده  
لأنه قتل هابيل حسدا منه له حين خصه آدم بالعلم فأخفى شبت وولده ما عندهم من العلم ولم يكن  
عند قابيل وولده علم ينتفعون به وقد روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال الله  
تعالى لا آدم حين خلقه أنت أولئك النفر من الملائكة فضل السلام عليكم فأنهم فسلم عليهم  
وقالوا له عليك السلام ورحمة الله ثم رجع إلى ربه فقال له هذه تحيتك وتحيته ذرية لك بينهم ثم قبض  
له يديه فقال له خذوا خذوا فقال أحببت إلي ربي وكلذا يديه عين فقضاه فاذأها صورة آدم  
وذريته كلهم وإذا كل رجل منهم مكتوب عنده أجله وإذا آدم فقد كتب له عمر ألف سنة وإذا قوم  
عليهم النور فقال يارب من هؤلاء الذين عليهم النور فقال هؤلاء الأنبياء والرسل الذين أرسلهم  
إلى عبادي وإذا فهم رجل هو من أضوئهم نور ولم يكتب له من العمر إلا أربعين سنة فقال آدم  
يارب هذا من أضوئهم نور ولم يكتب له إلا أربعين سنة بعد أن أعلمه الله أنه داود عليه السلام فقال  
ذلك ما كتب له فقال يارب انقص له من عمري ستين سنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما  
اهبط إلى الأرض بعد أيامه فلما أتاه ملك الموت أقبضه قال له آدم عجبت يا ملك الموت قد بقي من  
عمري ستون سنة فقال له ملك الموت ما بقي شيء سألت ربك أن يكتبه لك لأنك داود فقال ما فادات  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فتسبى آدم فتسبى ذريته ومحمد فجعدت ذريته فخبثت وضع الله  
الكتاب وأمر بالشهود وروى عن ابن عباس قال لما نزلت آية الذين قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أن أول من جحد آدم ثلاث مرار وإن الله لما خلقه مسح ظهره فأخرج منه ما هو ذارئ إلى يوم

ما قبل في طوله وعرضه  
 وابتهائه وانتهائه  
 ذكر بحر نبطش وبحر  
 ما نطش وخليج القسطنطينية  
 ذكر بحر الباب والخزر  
 وجرمان وجملة من الاخبار  
 عن ترتيب جميع البحار  
 ذكر ملوك الصين والترك  
 وتفرق ولد عاور واخبار  
 الصين وملوكهم وجوامع  
 من سيرهم وسياساتهم وغير  
 ذلك  
 ذكر رجل من الاخبار عن  
 البحار وما فيها وما حولها  
 من الجبابرة والامم ومراتب  
 الملوك وغير ذلك  
 ذكر جبل الفتح واخبار  
 الامم من اللان والسيرير  
 وأنواع من الترك والبلغر  
 واخبار الباب والايوان  
 ومن حولهم من الملوك  
 والامم  
 ذكر ملوك السريانيين  
 ذكر ملوك الموصل وبنوي  
 وهم الصوريون  
 ذكر ملوك قبائل من النبط  
 وغيرهم وهم الكلدانيون  
 ذكر ملوك الفرس الاولى  
 وسيرها وجوامع من  
 اخبارها  
 ذكر ملوك الطوائف  
 الاسعانيين وهم بين الفرس  
 الاولى والثانية  
 ذكر انساب فارس ومقاله  
 الناس في ذلك  
 ذكر ملوك الساسانية وهم

القيامة فجعل بعرضهم على آدم فرأى منهم رجلا زهرا قال أي رب أي شيء هذا قال ابنك داود قال  
 كم عمره قال سنون سنة قال زدهم العمر قال الله تعالى لا الان زیده أنت وكان عمر آدم الف  
 سنة فوهب له اربعين سنة فكعب عليه بذلك كتابا واشهد عليه الملائكة فلما احتضر آدم انتبه  
 الملائكة لتقبض روحه فقال قد بقي من عمري اربعون سنة قالوا انك قدر هبنا لا ينك داود قال  
 ما هبنت ولا وهبت له شيئا فازل الله عليه الكتاب واقام الملائكة شهودا فاكل له دم الف سنة  
 واكمل له اودمائه سنة وروى مثل هذا عن جماعة منهم سعيد بن جبيرة وقال ابن عباس كان عمر  
 آدم تسعمائة سنة وسنوا ثلاثين سنة وأهل التوراة يزعمون ان عمر آدم تسعمائة سنة وثلاثون سنة  
 والاخبار عن رسول الله والعلما ما ذكرنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق وعلى رواية  
 في هريرة التي فيها ان آدم وهب داود من عمره ستين سنة لم يكن كثيرا اختلاف بين الحديثين وما في  
 التوراة من ان عمره كان تسعمائة وثلاثين سنة فلعن الله ذكركم عمره في التوراة سوى ما وهبه لداود  
 قال ابن اسحق عن يحيى بن عباد عن أبيه قال بلغني ان آدم حين مات بعث الله بكهسه وحنوطه من  
 الجنة ثم وليت الملائكة قبوره ودفنوه حتى غيبوه وروى ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 آدم حين حصرته الوفاة بعث الله اليه بحنوطه وكسه من الجنة فلما رأت حواء الملائكة ذهبت  
 لتدخل دونهم فقال خلي عني وعن رسل ربي فالقيت ما لقيت الا منك ولا ما بي ما أصابني الا  
 فيك فلما قبض غسلوه بالسدر والماء وترا كفنوه في وتر من الثياب ثم لحدوا له ودفنوه ثم قالوا هذه  
 سنة ولد آدم من بعده قال ابن عباس لما مات آدم قال شيت لجبرائيل صل عليه فقال تقدم انت  
 فصل على ابيك فكبر عليه ثلاثين تكبيرة فأما خمس فهي الصلاة وأما خمس وعشرون تفضيلا  
 لا دم وقيل دفن في غار في جبل ابي قبيس يقال له غار الكبر وقال ابن عباس لما خرج نوح من  
 السفينة دفن آدم بيت المقدس وكانت وفاته يوم الجمعة كما تقدم وذكر ان حواء عاشت بعده  
 سنة ثم ماتت فدفنت مع زوجها في الغار الذي ذكرنا الى وقت الطوفان واستخرجهم اناوح  
 وجعلهم ما في تابوت ثم جعلهم امعة في السفينة فلما غاضت بالارض المارة دهم الى مكانهما الذي  
 كان فيه قبل الطوفان قال وكانت حواء فيما ذكر قد غزلت ونسجت وعجنت وخبزت وعملت  
 اعمال النساء كلها واذا قدر غفان ذلك آدم وعدوه ابليس وذكر اخبارهما وما صنع الله بهما  
 وابليس حين تجبر وتكبر من تعجبل العقوبة وطفى وبقي من الطرد والابسا والظنرة الى يوم  
 الدين وما صنع بآدم اذا خطا ونسي من تعجبل العقوبة له ثم تقدمه الله بالرحمة اذ تاب من زانه  
 فأرجع الى ذكر قابيل وشيت ابني آدم وأولادهما ان شاء الله

### ﴿ ذكر شيت بن آدم عليه السلام ﴾

قد ذكرنا بعض أمره وأنه كان وصي آدم في خلفه بعد مضيه اسبيله وما أنزل الله عليه من  
 الصحف وقيل انه لم يزل مقبلا بكمجة ويحج بعقر الى ان مات وأنه كان جمع ما أنزل الله عليه وعلى أبيه آدم  
 من الصحف وعمل بها وانه بنى الكعبة بالحجارة والطين وأما السلف من علمائنا فانهم قالوا لم يزل  
 القبة التي جعل الله لآدم مكان البيت الى أيام الطوفان فرمها الله حين أرسل الطوفان وقيل  
 ان شيئا لما مضى أوسى الى ابنه انوش ومات فدفن مع أبويه بغار ابي قبيس وكان مولده لمضي  
 مائتي سنة وخمس وثلاثين سنة من عمر آدم وقيل غير ذلك وقد تقدمت وكاتبه وقد أنت عليه  
 تسعمائة سنة واثنان عشر سنة وفام انوش بن شيت بعد موت أبيه بسياسة الملك وتدبير من تحت



الفرس الثانية وسيرهم  
 وجوامع من اخبارهم  
 ذكر ملوك اليونانيين  
 واخبارهم وما قال الناس  
 في بده انسابهم  
 ذكر جوامع من اخبار  
 حرب الاسكندر بارض  
 الهند  
 ذكر ملوك اليونانيين  
 بعد الاسكندر  
 ذكر الروم والناس في بده  
 انسابهم وعدد ملوكهم  
 وتاريخ سنينهم وجوامع من  
 سيرهم  
 ذكر ملوك الروم المنتصرة  
 وهم ملوك القسطنطينية  
 ولمع عما كان في اعصارهم  
 ذكر ملوك الروم عند  
 ظهور الاسلام الى  
 ارمينوس وهو الملك في سنة  
 اثنتين وثلاثين وثلثمائة  
 ذكر مصر ونبيلها واخبارها  
 وبناتها وبغاياها واخبار  
 ملوكها  
 ذكر اخبار الاسكندرية  
 وبناتها وملوكها  
 ذكر السودان وانسابهم  
 واختلاف اجناسهم  
 وانواعهم وتباينهم في ديارهم  
 واخبار ملوكهم  
 ذكر الصقالية ومساكنهم  
 واخبار ملوكهم وتفرق  
 اجناسهم  
 ذكر الافرنجة والجلالفة  
 وملوكهم - ما وجوامع من  
 اخبارها وما - سيرها

يديهم رعية مقام ابيه لا يوقف منه على تغيير ولا تبديل فكان جميع عمر اوش سبعة مائة وخمس  
 سنين وكان مولده بعد ان مضى من عمر ابيه شيت ستمائة سنة وخمس سنين وهذا قول اهل  
 التوراة وقال ابن عباس ولد لشيت اوش وولده نقر اوش كثير واليه اوصى شيت ثم ولد لوش بن  
 شيت ابنه قينان من اخته نعمة بنت شيت بعد مضى تسعين سنة من عمر اوش وولده نقر  
 كثيرا واليه الوصية وولد قينان مهلائيل ونقر كثيرا معه واليه الوصية وولد مهلائيل ردوهو  
 البار دونقر معه واليه الوصية فولدت ردحونخ وهو ادريس النبي ونقر معه واليه الوصية وولد  
 حنوخ متوشلخ ونقر معه واليه الوصية وأما التوراة فقها ان مهلائيل ولد بعد ان مضى من عمر  
 آدم عليه السلام ثلثمائة وخمس وتسعون سنة ومن عمر قينان سبعون وولد رد لمهلائيل بعدما  
 مضى من عمر آدم اربعمائة سنة وستون سنة فكان على منهاج ابيه غير ان الاحداث بدأت في زمانه

يؤخذ كرا الاحداث التي كانت من لدن ملك شيت الى ان ملك ردح

ذكر ان قابيل لما قتل هابيل وهرب من ابيه آدم الى اليمن اناه ابليس فقال له ان هابيل انما قبيل  
 فرباه وأكلته النار لانه كان يخدم النار ويصدها فانصب أنت ايضا نار اكون لك ولعقلك  
 فبنى بيت نار فو أول من نصب النار وعبدها وقال ابن اسحق ان قيناهو قابيل نكح  
 أخته اشوت بنت آدم فولدت له رجلا واما أخته حنوخ بن قين وعذب بنت قين فنكح حنوخ  
 أخته عذب فولدت ثلاثة بنين واما أخته ردحونخ واما أخته شيل وموليت ابنة حنوخ فنكح  
 أنوش بن حنوخ أخته موليت وولدت له رجلا اسمه لامك فنكح لامك امرأين اسم احدهما  
 عدي والآخرى صلي فولدت عدي ولس بن لامك فكان أول من سكن القباب واقتى المال  
 وتو بلين فكان أول من ضرب بالوغي والصنع وولدت رجلا اسمه بولق بن وكان أول من عمل  
 النحاس والحديد وكان أولادهم فراعنة وجبابرة وكافوا قد أعطوا بسطة في الخلق قال ثم انقرض  
 ولدق بن ولم يتركوا عقبا الا قليلا وذرية آدم كلها جهات انسابهم واقطع نسلهم الا ما كان من  
 شيت فنه كان النسل وانساب الناس اليوم كلهم اليه دون أولاديه آدم ولم يترك ابن اسحق  
 من امر قابيل وولده الاما حكيت وقال غيره من أهل التوراة ان أول من اتخذ الملاهي من ولد  
 قابيل رجل يقال له ثوبال بن قابيل اتخذها في زمان مهلائيل بن قينان اتخذ الزامير والطنابير  
 والطبول والميدان والمعازف فانهمك ولد قابيل في الله وتنهاى خبرهم الى من بالجبل من ولد  
 شيت فهم منهم مائة رجل بالنزول اليهم وبخالفة ما وصاهم به بأؤهم وبلغ ذلك بارد فوقفهم  
 ونهاهم فلم يقبلوا ونزلوا الى ولد قابيل فأعجبوا بما رأوا منهم فلما أرادوا الرجوع حيل بينهم وبين ذلك  
 لدعوة سبقت من آبائهم فلما أبطؤا من بالجبل عن كان في نفسه زيف انهم أقاموا اعتبارا  
 فتسللوا بنزلون من الجبل ورأوا الله وفأعجبهم ووافقوا نساء من ولد قابيل متشرعات اليهم وصرن  
 معهم وانهم كموا في الطغيان وفشت الفحشاء وشرب الخمر فيهم وهذا القول غير بعيد من الحق  
 وذلك انه قد روى عن جماعة من سلف علماء المسلمين نحو من انه لم يكن نواينوا زمان من  
 حدث ذلك في ملكه الا انهم - ذكر وان ذلك كان فيما بين آدم ونوح منهم ابن عباس وأمثله  
 ومثله روى الحكم بن عتيبة عن أبيه مع اختلاف قريب من القولين والله أعلم وأما نساب الفرس  
 فقد ذكرت ما قالوا في مهلائيل بن قينان وانه هو أوشه نكح الذي ملك الاقاليم السبعة وبينت قول  
 من خالفهم وقال هشام بن الكابي انه أول من بنى البناء واستخرج المعادن وأمر أهل زمانه باتخاذ

وحرهم — مامع أهل

الاندلس

ذكر التوكيد وملوكها

والاخبار عن مساكنها

ذكر عادات ملوكها ولعم من

أخبارها وما قيل في طول

أعمارهم

ذكر غرود ملوكها وصالح

نبيها عليه السلام ولعم من

أخبارها

ذكر مكة وأخبارها وبناء

البيت ومن ندوله من

جرهم وغيرهم ومالحق

هذا الباب

ذكر جوامع من الاخبار

في وصف الارض والبلاد

وحسين النفوس الى

الاطوان

ذكر تنازع الناس في

المعى الذى من أجله سمي

اليمن بمنا والشام شأ ما

والعراق والحجاز

ذكر اليمن وانسابها وما قاله

الناس في ذلك

ذكر اليمن وملوكها من

التابعة وغيرها وسررها

ومقادير سنها

ذكر ملوك الحيرة من اليمن

وغيرهم وأخبارهم

ذكر ملوك الشام من اليمن

وغيرهم وأخبارهم

ذكر البوادي من العرب

وغيرها من الأمم وعلة

سكانها البدو والكراد

الجبالي وانسابهم وحمل من

أخبارهم وغير ذلك مما

انصل هذا الباب

الاساجد بنى مدينته بنى كاتنا اول ما بنى على ظهر الارض من المدن وهما مدينه بابل وهى بالعراق ومدينه السوس بنحو زستان وكان ملكه أربعين سنة وقال غيره هو أول من استنبط الحدد وعمل منه الادوات للصناعات وقدر المياه في مواضع المنافع وحض الناس على الزراعة واعتماد الاعمال وأمر بفنل السباع الضارية واتخاذ الملابس من جلودها والمقارش وبذبح البقر والغنم والوحش وأكل لحومها وانه بنى مدينه اخرى قالوا وهى أول مدينه بنيت بعده مدينه جيو مورت التي كان يسكنها بدناوندو قالوا انه أول من وضع الاحكام والحدود وكان ملقب بذلك يدعى يشداد ومعناه بالفارسيه أول من حكم بالعدل وذلك ان يش معناه أول وادامه معناه عدل وقضاة هو أول من استخدم الجوارى وأول من قطع الشجر وجعله في البناء وذكر انه أنزل الهند ونقل في البلاد وعقد على رأسه تاجا وذكر انه قهر ابليس وجنوده ومنعهم الاحتلاط بالناس وتوعدهم على ذلك وقتل مريدتهم فهر بوا من خوفه الى المقاوز والجبالي لمسامات عادوا وقيل انه سعى شرار الناس شياطين واستخدمهم ومملك الاقاليم كلها وانه كان بين مولدا وشهنيخ وموت جيو مورت مائتا سنة وثلاث وعشرون سنة في عتية بالعين وبعدها ناه فو قها نعتقان وباه نعتها نعتقان وباه موحدة

### ﴿ ذكر كرد ﴾

وقيل يارد بن مهلا تامل أمه خاتنه سمى ابنه براكيل بن محويل بن حموخ بن قين بن آدم ولد بعده ماضى من عمر آدم أربع مائة سنة وستون سنة وفي أيامه علمت الاصنام وعاد من عادى الاسلام ثم نكح برقي قول ابن اسحق وهو ابن مائة واثنين وستين سنة بركانا ابنة الدرميل بن محويل بن حموخ بن قين بن آدم فولدت له حنوخ وهو ادريس النبي فكان أول بنى آدم اعطى النبوة وخط بالقلم وأول من نظرفى علوم النجوم والحساب وحكاه اليونانيين يسمونه هرمن الحكيم وهو عظيم عندهم فعاش برديع مولدا ريس ثمان مائة سنة وولد له بنون وبنات فكان عمره تسعمائة سنة واثنين وستين سنة وقيل أنزل على ادريس ثلاثون صحيفة وهو أول من جاهد في سبيل الله وقطع الثياب وخطها وأول من سبي من ولد قاييل بن آدم فاسترق منهم وكان وصى والده برديعيا كان أبوه وصوا به اليه وفيما أوصى بعضهم بعضا وتوفى آدم بعد ان مضى من عمر ادريس ثلثمائة وثمان سنين ودعا ادريس قومه ووعظهم وأمرهم بطاعة الله تعالى ومعصية الشيطان وان لا يلبسوا ولد قاييل فلم يقبلوا منه قال وفي التوراة ان الله فرغ ادريس بعد ثلثمائة سنة وخمس وستين سنة من عمره وبعد ان مضى من عمر أبيه خمسمائة سنة وسبع وعشرون سنة فمات أبوه بعد ارتفاعه أربع مائة وخمساو ثلاثين سنة تمام تسعمائة واثنين وستين سنة قال النبي صلى الله عليه وسلم يا باذر من الرسل أربع مائة ٣ مائة بنون آدم وشيت وحنوخ وهو أول من خط بالقلم وأنزل الله عليه ثلاثين صحيفة وقيل ان الله أرسله الى جميع أهل الارض في زمانه وجمع له علم الماضين وزاده ثلاثين صحيفة وقال بعضهم ملك يوراسب في عهد ادريس وكان قد وقع عليه من كلام آدم فاتخذة حصرا وكان يوراسب يعمل به ياردياه معجبة باثنين من تحتها واهمهملة وذال (٣) معجبة وحنوخ بحاهمهملة مفتوحة وون بعدها واه وناه معجبة وقيل بجاه بن معجبتين

### ﴿ ذكر ملك طهمورث ﴾

زعمت القرى انه ملك بعد موت اوشهنيخ طهمورث بن ويوتجهان يعنى خير أهل الارض ابن



ذكر ديانا العرب وآرائها  
في الجاهلية وتفرقها في  
البلاد وأخبار أحباب  
القبيل وأمر الأبايش  
وغيرهم وعبد المطلب وغير  
ذلك مما يلحق بهذا الباب  
ذكر ما ذهب اليه العرب  
في النفوس والهوام والصفير  
وأخبارها في ذلك

ذكر أقاويل العرب في  
التقول والغيلان وما قال  
غيرهم من الناس في ذلك  
وغير ذلك مما يلحق بهذا  
الباب وانصل هذه المعاني  
ذكر أقاويل الناس في  
المسواتف والجان من  
العرب وغيرهم ممن أثبت  
ذلك ونفاه

ذكر ما ذهب اليه العرب  
من القباقة والعباسية  
والزجر والساغ والبارح  
وغير ذلك

ذكر الكهانة وصفهم ما  
قاله الناس في ذلك من  
أخبارها وحده الناطقة  
وغيرها من النفوس  
وما قيل فيما يراه الناس وما  
انصل هذا الباب

ذكر رجل من أخبار  
الكهان وسبل العزم  
بارض سبأ وأرب وشرق  
الأزد في البلدان وسكاكهم  
في البلاد

ذكر سفي العرب والجم  
وشهورها وما اتفق منها

حبايد ابن أوشنج وقيل في نسبه غير ذلك وزعم الفرس أيضا انه ملك الإقليم السبعة وعقد على  
رأسه تاجا وكان محمودا في ملكه مشقعا على رعيته وأنه ابنتي سابور من فارس وثرها وتنتقل في  
البلدان وأنه وثب بابل بس حتى ركب فطاق عليه في أداني الأرض وأقاصيها وأقرعه ومردنه حتى  
تفرقوا وكان أول من اتخذ الصوف والشعر للباس والفرش وأول من اتخذ زينة الملوك من الخيل  
والبغال والخير وأمر باتخاذ الكلاب لحفظ المواشي وغيرها وأخذ الخوارج للصياد وكتب  
بالنارسية وإن يورأسب ظهر في أول سنة من ملكه ودعا إلى مله الصابئين كما قال أبو جعفر  
وغيره من العلماء انه ركب بابل بس وطاق عليه والعهد عليهم وانما نحن نقلنا ما قالوه قال ابن  
الكبي أول ملوك الأرض من بابل طهمورث وكان لله مطيعا وكان ملكه أربعين سنة وهو أول  
من كتب بالفارسية وفي أيامه عبت الأصنام وأول ما عرف الصوم في ملكه وسببه ان قومافراه  
تعدر عليهم القوت فامسكوا نهارا وكوا ليلا بمسك رمقهم ثم اعتقدوه تقربا إلى الله وجاءت  
الشرائع به

### ﴿ ذكر خنوخ وهو ادريس عليه السلام ﴾

ثم نكح خنوخ بن يرد هذانه وتقال اذ ان ابنه باو يل بن محويل بن خنوخ بن قين بن آدم وهو ابن  
خمس وستين سنة فولدت له متوشلخ بن خنوخ فعاش بعد ما ولد متوشلخ ثلثمائة سنة ثم رفع  
واسخلفه خنوخ على أمر ولده وأمر الله وأوصاه وأهل بيته قبل ان يرفع وأعلمهم ان الله سوف  
يعذب ولد قاييل ومن خالطهم ونهاهم عن مخالطتهم وأنه كان أول من ركب الخيل لانه سلك رسم  
أبيه خنوخ في الجهاد ثم نكح متوشلخ عرا بالنة عزاريل بن أوشيل بن خنوخ بن قين وهو ابن مائة  
سنة وسبع وثلاثين سنة فولدت له ملك بن متوشلخ فعاش بعد ما ولد له ملك ستمائة سنة وولده  
بنون وبنات فكان كل ما عاش متوشلخ تسعمائة سنة وسبع عاوش من سنة ثم مات وأوصى إلى  
ابنه ملك فكان ملك يعظ قومه وينهاهم عن مخالطة قاييل فلم يقبلوا حتى نزل الهم جميع من  
كان معهم في الجبل وقيل كان لمتوشلخ ابن آخر غير ملك يقاله صابئ وبه سمي الصابئون (قلت  
محويل بجاهمه ملة وباهمجة بانهين من تحت وقين بقاف وباهمجة بانهين من تحت ومتوشلخ  
بفتح الميم وبالتاء المهجبة بانهين من فوق وبالشين المهجبة بجاهمه ملة وقيل خاهمجة) ونكح  
ملك بن متوشلخ قينوش ابنة براكيل بن محويل بن خنوخ بن قين وهو ابن مائة سنة وسبع وثلاثين  
سنة فولدت له نوح بن ملك وهو النبي فعاش ملك بعد مولد نوح خمسمائة سنة وخمسا وتسعين سنة  
وولده بنون وبنات ثم مات ونكح نوح بن ملك عزة بنت براكيل بن محويل بن خنوخ بن قين وهو  
ابن خمسمائة سنة فولدت له ولده ساما واما يافث بن نوح وكان مولد نوح بعد موت آدم بمائة  
سنة وست وعشرين سنة ولما أدرك قال له أبوه ملك قد علمت انه لم يبق في هذا الجبل غيرنا فلا  
تستوحش ولا تتبع الامة الظالمين وكان نوح يدعو قومه ويعظهم فيستخفون به وقيل كان نوح  
في عهد يوراسب وكانوا قومه فدعاهم إلى الله تسعمائة وخمسين سنة كلما مضى قرن اتبعهم  
قرن على مله واحدة من الكفر حتى أنزل الله عليهم العذاب وقال ابن عباس فيما رواه الكبي  
عن أبي صالح عنه فولد لملك نوحا وكان له يوم ولد نوح اثنتان وثلاثون سنة ولم يكن في ذلك الزمان أحد  
ينسى عن منكر فبعث الله الهم نوحا وهو ابن أربع مائة وثمانين سنة فدعاهم مائة وعشرين سنة ثم  
أمره الله بصنعة الفلك فصنعها وركبها وهو ابن ستمائة سنة وغرق من غرق ثم مكث من بعد

ذكر شهر القبط  
والسريانيين واخلاف  
في اسمائها وجعل من  
التاريخ وغير ذلك مما اتصل

بهذا المعنى

ذكر شهر السريانيين  
ووصف موافقتها لشهور  
الروم وعدديا من السنين  
ومعرفة الانواء

ذكر شهر الفرس وما اتصل  
بذلك

ذكر أيام الفرس وما اتصل  
بذلك

ذكر سني العرب وشهورها  
وسميتها أيامها ولياليها

ذكر قول العرب في ليالي  
الشهور القمرية وغير ذلك

مما اتصل بهذا المعنى

ذكر القول في تأثيل النيرين  
في هذا العالم وجعل مما

قبل في ذلك مما اتصل بهذا  
الباب

ذكر أنواع العالم وما خص  
به كل جزء منه من الشرق

والغرب واليمن والجنوبي  
وغير ذلك من سلطان

الكواكب وغير ذلك من  
عجائب العالم

ذكر البيوت العظيمة  
والهيكل المشرقة وبيوت

النيران والاصنام وعبادات  
الهندود ذكر الكواكب

وغير ذلك من عجائب  
العالم

ذكر البيوت العظيمة عند  
اليونانيين ووصفها

السفينة ثلثمائة سنة وخمسين سنة وروى عن جماعة من السافاه كان بين آدم ونوح عشرة  
فرون كلهم على ملة الحق وان الكفر بالله حدث في القرن الذي بعث اليهم فيه نوح فاوله الله  
وهو اول نبي بعث بالانذار والدعاء الى التوحيد وهو قول ابن عباس وقنادة

بسم الله الرحمن الرحيم

وأما علماء الفرس فانهم قالوا ملك بعد طهمورث جشميد والشيد عندهم الشعاع وجم القمر  
لقبوه بذلك الجماله وهو جرم بن يونجهان وهو أخو طهمورث وقيل انه ملك الاقاليم السبعة  
وسخر له ما فيها من الجن والانس وعقد الناح على رأسه وأمر لسنه مضت من ملكه الى خمسين سنة  
بعمل السيوف والدروع وسائر الاسلحة وآلة الصناعات من الحديد ومن سنة خمسين من ملكه  
الى سنة مائة بعمل الاربع موزن وغزله والقطن والكتان وكل ما يستطاع غزله وحيا كذا ذلك وصيغه  
أولاً وليس له من سنة مائة الى سنة خمسين ومائة صنف الناس أربع طبقات طبقة مقاتلة وطبقة  
قضاء وطبقة كتاب وصناعات وطبقة حراثين واتخذ منهم خدما ووضع لكل أمر خاصا مخصوصا به  
فكتب على خاتم الحرب الرفق والمداراة وعلى خاتم الخراج العماراة والعدل وعلى خاتم السبريد  
والرسل الصدق والامانة وعلى خاتم المظالم السياسة والانتصاف وبقيت رسوم تلك الخواتيم  
حتى محاسن الاسلام ومن سنة مائة وخمسين الى سنة خمسين ومائتين حارب الشياطين وأذلهم  
وفهرهم وخره واليه ومن سنة خمسين ومائتين الى سنة ست عشرة وثلثمائة وكل الشياطين بقطع  
الاجار والصخور من الجبال وعمل الرخام والجص والكس والبناء بذلك الجماعات والنقل  
من البحار والجبال والمعادن والذهب والفضة وسائر ما يذاب من الجواهر وأنواع الطيب  
والادوية فتعدوا في ذلك بأمره ثم أمر فصنعت له عجلة من الزجاج فاصفد فيها الشياطين وركبها  
وأقبل عليها في الهواء من دنباوند الى بابل في يوم واحد وهو يوم هرمز روز وافروردين ماه فأتخذ  
الناس ذلك اليوم عبدا وخسعة أيام بعده وكتب الى الناس في اليوم السادس يخبرهم انه قد سار  
فيهم بسيرة ارتضاها الله فكان من جزائه اياه عليها انه قد جنهم الحرو البرد والاسقام والهرم  
والجسد فكث الناس ثلثمائة سنة بعد الثلثمائة والستة عشر سنة لا يصيبهم شيء مما ذكره ثم نبي  
فقطرة على دجلة فبقيت دهر اطول لا حتى خرج الاسكندر وأراد الملوك عمل مثلها ففجزوا فعدلوا  
الى عمل الجسور من الخشب ثم ان جابطر نعمة الله عليه وجمع الانس والجن والشياطين  
وأخبرهم انه وليهم ومانعهم بقوته من الاسقام والهرم والموت وعادى في غيظه فلم يجر أحد منهم  
جوابا وقد مكانه بهاء وعزه وتخلت عنه الملاذكة الذين كان الله أمرهم بسياسة أمره فأحسن  
بذلك بيوراسب الذي سمي الضحاك فابتدر الى جم لينتهسه فهرب منه ثم طفر به بهد ذلك  
بيوراسب فاستطرد امعاها وأثره عشار وقيل انه ادعى الربوبية فوثب عليه أخوه ليقتله واسمه  
اسفنديار فقتل في سنة مائة خرج عليه في نوار به بيوراسب فقتله على ملكه وقيل كان ملكه  
سبع مائة سنة وست عشرة سنة وأربعة أشهر قلت وهذا الفصل من حديث جم قد آتينا به تاما بعد  
ان كنا عازمين على تركه لما فيه من الاشياء التي تعجها الاسماع وتآبها العقول والطباع فانهم من  
خرافات الفرس مع أشياء آخر قد تقدمت قبلها وانما ذكرنا هاليعلم جهل الفرس فانهم كثيرا  
ما يشنعون على العرب بجهلهم وما يلقوا هذا ولا نالو كذا كذا هذا الفصل خلا من شيء يذكره  
من أخبارهم

﴿ذكر الاحداث التي كانت في زمن نوح عليه السلام﴾

ذكر البيوت المعظمة  
عند الصقابة ووصفها  
ذكر البيوت المعظمة  
عند أوائل الروم ووصفها  
ذكر بيوت معظمة وهياكل  
مشرقة للصائفة من  
الحرانيين وغيرها وما فيها  
من الجباب والاختبار  
وغیرها  
ذكر الاختبار عن بيوت  
النبران وكيفية بنائها  
وأخبار المحوس فيها وما لحق  
بنائها  
ذكر جامع تاريخ العالم  
من بدئه الى مولد النبي صلى  
الله عليه وسلم وما اتصل  
بهذا الباب من العلوم  
ذكر مولد النبي صلى الله  
عليه وسلم ونسبه وغير ذلك  
مما لحق بهذا الباب  
ذكر مبعثه عليه الصلاة  
والسلام وما قيل في ذلك  
الى هجرته صلى الله عليه  
وسلم  
ذكر هجرته وجوامع مما  
كان في أيامه الى وفاته صلى  
الله عليه وسلم  
ذكر الاختبار عن امور  
وأحوال كانت من مولده  
الى حين وفاته صلى الله  
عليه وسلم  
ذكر ما بدئ به عليه الصلاة  
والسلام من الكلام مما  
لم يحتفظ قبله عن أحد من  
الانام

قد اختلف العلماء في ديانة القوم الذين ارسل اليهم نوح فذهب منهم من قال انهم كانوا قد اجتمعوا على  
المعمل بما يكرهه الله تعالى من ركوب الفواحش والكفر وشرب الخمر والاشتغال بالملاهي  
عن طاعة الله ومنهم من قال انهم كانوا أهل طاعة يوراسب أول من أظهر القول بذهب  
الصائبين وتبعه على ذلك الذين ارسل اليهم نوح وسنذكر أخبار يوراسب فيما بعد وما كتب الله  
قال فينطق بأنهم أهل أو نان قال تعالى وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن وداولا سواعا ولا يغوث  
ويعوق ونسرا وقد أضلوا كثيرا قلت لا تناقض بين هذه الأقاويل الثلاثة فان القول الحق  
الذي لا يشك فيه هو انهم كانوا أهل أو نان بعددونها كما نطق به القرآن وهو مذهب طائفة من  
الصائبين فان أصل مذهب الصائبين عبادة الر وحانيين وهم الملائكة لتقرهم الى الله تعالى زلفى  
فانهم اعترفوا بصانع العالم وانه حكيم قادر مقدس لانهم قالوا الواجب علينا معرفة العز من  
الوصول الى معرفة جلالة وانما نتقرب اليه بالوسائط المقر بقلبه وهم الر وحانيون وحيث لم  
يعانوا الر وحانيين تقرروا اليهم بالهياكل وهى الكواكب السبعة السيارة لانها مبدرة لهذا  
العالم عندهم ثم ذهب طائفة منهم وهم أصحاب الاختصاص حيث رأوا ان الهياكل تطلع وتغرب  
وترى ليلا ولا ترى نهارا الى وضع الاصنام لتكون نصب أعينهم ليتوسلوا بها الى الهياكل والهياكل  
الى الر وحانيين والر وحانيون الى صانع العالم فهذا كان أصل وضع الاصنام أولا وقد كان أخيرا  
في العرب من هو على هذا الاعتقاد قال تعالى ما عبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى فقد حصل من  
عبادة الاصنام مذهب الصائبين والكفر والفواحش وغير ذلك من المعاصي فلما نادى قوم نوح  
على كفرهم وعصيانهم بعث الله اليهم نوحا يحذرهم بأسه وبقوته ويدعوهم الى الدوبة والرجوع  
الى الحق والعمل بما أمر الله تعالى وأرسل نوح وهو ابن خمسين سنة فلبث فيهم ألف سنة الا  
خمسين عاما وقال عون بن شاذان الله تعالى أرسل نوحا وهو ابن ثمانمائة وخمسين سنة فلبث فيهم  
ألف سنة الا خمسين عاما ثم عاش بعد ذلك ثمانمائة وخمسين سنة وقيل غير ذلك وقد تقدم قال ابن  
اسحق وغيره ان قوم نوح كانوا يبطشون به فيحتفونه حتى يغشى عليه فاذا أفاق قال اللهم اغفر لي  
وقومى فانهم لا يعلمون حتى اذا تمادوا في معصيتهم وعظمت منهم الخطيئة وقطاول عليه وعليهم  
الشأن اشتد عليه البلاوا انتظر النجل بعد النجل فلما باني قرن الا كان أخبث من الذى كان قبله  
حتى ان كان الاخر ليقول قد كان هذا مع آبائنا وأجدادنا نجونا لا يقبلون منه شيئا وكان يضرب  
وباف ويلقى في بينه برون انه قد مات فاذا أفاق اغتسل وخرج اليهم يدعوهم الى الله فلما طال ذلك  
عليه ورأى الاولاد شر من الاباء قال رب قدرى ما يفعل بي عبادك فان تلك فمهم حاجة  
فاهدهم وان يك غير ذلك فصبرنى الى أن تتحكم فيهم فأوحى اليه ان هل يؤمن من قومك الا من قد  
آمن فلما تبس من ايمانهم دعا عليهم فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا الى آخر القصة  
فلما شك الى الله واستنصره عليهم أوحى الله اليه ان اصنع الفلك بأعيننا ووحينا ولا تخاطبني في  
الذين ظلموا انهم مغفون فاقبل نوح على عمل الفلك ولها عن دعاه قوموه وجعل بين عتاد الفلك من  
الخشب والحديد والقار وغيرها مما لا يصلح سواه وجعل قومه من ربه وهو في عمله فيسخر من  
منه فيقول ان نسخر وامنا فانا نسخر منكم كما تسخر من نفوس تعلمون قال ويقولون يا نوح قد  
صرفت نجارا بعد النبوة واعقم الله أرحام النساء فلا يولد لهم وضع الفلك من خشب الساج وأمره  
ان يجعل طوله ثمانين ذراعا وعرضه خمسين ذراعا وطوله في السماء ثلاثين ذراعا وقال قتادة كان

ذكر خلافة أبي بكر الصديق  
رضي الله عنه ونسبه ولمع من  
اخباره وسيره

ذكر خلافة عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه ونسبه ولمع من  
اخباره وسيره

ذكر خلافة عثمان بن عفان  
رضي الله عنه ونسبه ولمع من  
اخباره وسيره

ذكر خلافة علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه ونسبه  
ولمع من اخباره وسيره

ونسب اخوته واخواته  
ذكر الاخبار عن يوم الجمل  
وبدئه وما كان فيه من

الحروب وغير ذلك  
ذكر جوامع مما كان بين  
اهل العراق واهل الشام

بصفين  
ذكر الحكمين وبده التحكيم  
ذكر حربه رضي الله عنه مع

اهل النهروان وهم الشراة  
وما لحق بهذا الباب  
ذكر مقتل علي بن أبي طالب

رضي الله عنه  
ذكر لمع من كلامه وزهده  
وما لحق بهذا المعنى من

اخباره  
ذكر خلافة الحسن بن علي  
ابن أبي طالب رضي الله عنه

ولمع من اخباره وسيره  
ذكر ايام معاوية بن أبي سفيان  
ولمع من اخباره وسيره

ونواذر من بعض اخباره  
ذكر رجل من اخلاق معاوية

طولها ثمانية ذراع وعرضها خمسة ذراع وطولها في السماء ثلاثين ذراعاً وقال الحسن كان  
طولها ألف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع والله أعلم وأمر نوحاً ان يجعله ثلاث طبقات  
سفلى ووسطى وعلفا ففعل نوح كما أمره الله تعالى حتى اذا فرغ منه وقد عهد الله اليه اذا جاء أمرنا  
وفار التور فاجل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك الامل من سبق عليه القول ومن آمن وما آمن  
معه الا قليل وقد جعل التور آية فيما بينه وبينه فلما فار التور وروكان فيما قبل من حجارة كان  
لحواء وقال ابن عباس كان ذلك تنورا من أرض الهند وقال مجاهد والسبعي كان التنور بأرض  
الكوفة وأخبرته زوجه بنوران الماء من التنور وأمر الله جبرائيل فرفع الكعبة الى السماء  
اربعة وكانت من ياقوت الجنة كاذكرناه وخبا الحجر الاسود بجبل أبي قبيس ففي فيه الى ان بنى  
براهيم البيت فاخذ جملته موضعه ولما فار التنور جل نوح من أمر الله سبحانه وهم أولاده الثلاثة  
سأء وحام وياث ونسأ وهم وستة أناسي فكانوا مع نوح ثلاث عشرة وقال ابن عباس كان في  
السفينة ثمانون رجلاً أحدهم حرهم كلهم بنو شيث وقال قتادة كانوا ثمانية أنفس نوح وأمر أنه  
ولثلاثة نوره ونسأ وهم وقال الامش كوا السبعة ولم يذكر فيهم زوج نوح وحمل معه جسد آدم ثم  
أدخل ما أمر الله به من الدواب وتخلف عنه ابنته يام وكان كافراً وكان آحرم من دخل السفينة الجار  
فلما دخل صدره تعلق باليس بذيته فلم يرتفع رجلاه فجعل نوح يأمره بالدخول فلا يستطيع حتى  
قال ادخل وان كان الشيطان معك فقال كفارت على لسانه فلما قالها دخل الشيطان معه  
وبال له نوح ما أدركك يا عبد الله فقال الم تتل ادخل وان كان الشيطان معك فتركه ولما أمر نوح  
بادخال الحيوان السفينة قال أي رب كيف أصنع بالاسد والبقرة وكيف أصنع بالعاق والذئب  
والطير والمر قال الذي أتى بيننا العداوة هو يوافي بيننا فأتى الحى على الاسد وشقه بنفسه  
ولذلك قيل وما الكلب مجومار وان طال عمره \* ألا انما الحى على الاسد الورد

وجعل نوح الطير في الطبق الاسفل من السفينة وجعل الوحش في الطبق الاوسط وركب هو  
ومن معه من بنى آدم في الطبق الاعلى فلما اطمان نوح في الفلك وأدخل فيه كل من أمر به وكان  
ذلك بعد ستمائة سنة من عمره في قول بعضهم وفي قول بعضهم ما ذكرناه رجلاً معه من جن  
جاء الماء كما قال الله تعالى ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وجفرا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر  
قد قدره وكان بين ان أرسل الماء بين ان يتحمل الماء الفلك أربعون يوماً وأربعون ليلة وكان  
واشتد ارتفاع طمعى وغطى نوح عليه وعلى من معه طبق السفينة وجعلت الفلك تغرى بهم في  
موج كالجبال ونادى نوح ابنه الذى هلك وكان في معزل يابى اركب معنا ولا تكن مع الكافرين  
وكان كافراً قال سأوى الى جبل يعصمنى من الماء وكان معه الجبال وهى حرزو لهما فقال نوح  
لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين وعلا الماء على رؤس  
الجبال فكان على اعالى جبل في الارض خمسة عشر ذراعاً هلك ما على وجه الارض من حيوان  
ونبات فلم يبق الا نوح ومن معه والاوج بن عتق فيما زعم اهل التوراة وكان بين ان يرسل الماء  
وبين ان غاض ستة أشهر وعشرين قال ابن عباس أرسل الله المطر أربعين يوماً فابليت الوحش  
حين أصابها المطر والطير الى نوح ومختر له حمل منها كما أمره الله فركبوا فيها العشر لئلا مضين  
من رجب وكان ذلك لثلاث عشرة فحلت من آب وخرجوا منها يوم عاشوراء من المحرم فلذلك صام  
من صام يوم عاشوراء وكان الماء نصفين نصفان السماء ونصفان الارض وطافت السفينة  
بالارض كلها لا تستقر حتى أتت الحرم فلم تدخله ودارت بالحرم أسبوعاً ثم ذهب في الارض تسير

اخباره

ذكر الصحابة ومدحهم  
وعلى بن أبي طالب والعباس  
رضي الله عنهم وفضلهم  
ذكر أيام يزيد بن معاوية بن  
أبي سفيان

ذكر مقتل الحسين بن علي  
ابن أبي طالب رضي الله  
عنهما ومن قتل من أهل  
بيته وشيعته

ذكر أسماء ولد علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه

ذكر ملع من اخبار يزيد بن  
معاوية وسيره ونوادير من  
بعض افعاله وما كان منه  
في الحرة وغيرها

ذكر أيام معاوية بن يزيد  
ومروان بن الحكم والخنار  
ابن عبد الله وعبد الله بن  
الزبير وملع من اخبارهم  
وسيرهم وبعض ما كان في  
أيامهم

ذكر أيام عبد الملك بن  
مروان وملع من اخباره  
وسيره والحاج بن يوسف  
وافعاله ونوادير من بعض  
اخباره

ذكر ملع من اخبار الحاج بن  
يوسف وخطبه وما كان منه  
في بعض افعاله

ذكر أيام الوليد بن عبد الملك  
وملع من اخباره وسيره وما  
كان من الحاج في أيامه  
ذكر أيام سليمان بن عبد  
الملك وملع من اخباره وسيره  
ذكر خلافة عمر بن عبد

هم حتى انتهت الى الجودي وهو جبل بقري بأرض الموصل فاستقرت عليه فقبل عند ذلك بعدا  
للقوم الظالمين ولما استقرت قبل بأرض ابلع ماءه وباسمها ألقى وغضب الماء فشقة الارض  
وأقام نوح في الفلك الى ان غاض الماء فلما خرج منها اتخذ بناحية من قري من أرض الجزيرة  
موضعا وابنتي قريه سموها ثمانين وهي الآن تسمى سوق الثمانين لان كل واحد من معه بنى  
لنفسه بيتا وكانوا ثمانين رجلا قال بعض أهل التوراة لم يولد نوح الا بعد الطوفان وقيل ان ساما  
ولد قبل الطوفان ثمان وتسعين سنة وقيل ان اسم ولده الذي أغرق كان كنعان وهو يام وأما  
المجوس فانهم لا يعرفون الطوفان ويقولون لم يزل الملك فينام عن جد جيوهرت وهو آدم قالوا ولو  
كان كذلك لكان نسب القوم قد انقطع وما كبرهم قد اضمحل وكان بعضهم يقر بالطوفان وزعم  
انه كان في اقليم بابل وما قرب منه وان مساكن ولد جيوهرت كانت بالشرق فلم يصل ذلك اليهم  
وقول الله تعالى اصدق في ان ذرية نوح هم الباقون فلم يعقب أحد من كان معه في السفينة غير  
ولده سام وحام ويافث ولما حضرت نوحا الوفاة فيم له كيف رأيت الدنيا قال كبرت له بابان  
دخلت من أحدهما وخرجت من الآخر وأوصى الى ابنه سام وكان أكبر ولده

يذكر سورا سب وهو الازدهاق الذي يسميه العرب الضحاك

وأهل اليمن يدعون أن الضحاك منهم وأنه أول الفرعنه وكان ملك مصر لما قدمه ابراهيم الخليل  
والفرس تذكر انه منهم وتنسبه اليهم وأنه سورا سب بن ارنواس بن رينكار بن وندر يشكن بن  
يارين بن فروال بن سيامك بن ميثي بن جيوهرت ومنهم من ينسبه هذه النسبة وزعم أهل الاخبار  
انه ملك الاقاليم السبعة وأنه كان ساحرا فاحرا قال هشام بن الكلابي ملك الضحاك بعد دجهم فيما  
يزعمون والله أعلم ألف سنة وتزل السواد في قرية يقال لها بر في ناحية طريق الكوفة وملك  
الأرض كلها وسار بالفجور والعسف وبسط يده في القتل وكان أول من سن الصلب والقطع وأول  
من وضع العشور وضرب الدراهم وأول من نغى وغنى له قال وبلغنا أن الضحاك هو غر ودوان  
ابراهيم عليه السلام ولد في زمانه وأنه صاحبه الذي أراد احراقه وزعم الفرس ان الملك لم يكن الا  
للبطان الذي منه أوشق وخم وطهمورث وان الضحاك كان غاصبا وأنه غصب أهل الارض  
بحرته وخشيته وهول علمه بالحيتين اللتين كانتا على منكبيه وقال كثير من أهل الكتب ان الذي  
كان على منكبيه كان لحنين طويلتين كل واحدة منهما كراس الثعبان وكان يستترهما بالثياب  
ويذكر على طريق التهويل أنهم ما حبتان يقتضيان الطعام وكانتا تحركان تحت ثوبه اذا جاعا ولقي  
الناس منه جهدا شديدا واذبح الصبيان لان اللحنين اللتين كانتا على منكبيه كانتا تضربانه  
فاذا طلاهما بدماغ انسان سكتا فكان يذبح كل يوم رجلا فلم يزل الناس كذلك حتى اذا أراد الله  
هلاكا وتبرجلا من العامة من أهل أصبهان يقال له كابي بسبب ابنته له أخذها أحباب  
سورا سب بسبب اللحنين اللتين على منكبيه وأخذ كابي عصا كانت بيده فعلق بطرفها جرابا  
كان معه ثم نصب ذلك كالمودعا الناس الى مجاهدة سورا سب ومحاربتة فاسرع الى اجابته  
خلق كثير لما كانوا فيه من البلاء وفنون الجور فلما غلب كابي فتاهل الناس بذلك العلم فغظموه  
وزادوا فيه حتى صار عند ملوك الجهم علمهم الا كبر الذي يتبركون به وسموه درفش كيان فكانوا  
لا يسيرونه الا في الامور الكبار العظام ولا يرفع الا ولاد الملوك اذا وجهوا في الامور الكبار  
وكان من خبر كابي انه من أهل أصبهان فتار بن ابيعه فالتفت الخلائق اليه فلما أشرف على

العزيز بن مروان بن الحكم  
رضي الله عنه ولمع من اخباره  
وسيره وزهده

ذكر أيام يزيد بن عبد الملك  
ولمع من اخباره وسيره

ذكر أيام هشام بن عبد الملك  
ولمع من اخباره وسيره

ذكر أيام الوليد بن يزيد بن  
عبد الملك وباراهيم بن الوليد

ابن عبد الملك ولمع من  
اخبارها

ذكر السبب في العصية  
بين اليمانية والزيارية وما

ولد ذلك على بني أمية من  
العصية

ذكر أيام مروان بن محمد  
ابن مروان بن الحكم وحروبه

ومقتله

ذكر مقدار المدة من  
الزمان وما ملكت فيه بنو

أمية من الاعوام

ذكر الدولة العباسية ولمع  
من اخبار مروان ومقتله

وجوامع من حروبه وسيره

الضحاك قد فذ في قلب الضحاك منه الرعب فهو رب عن منازلته وخلي مكانه فاجتمع الاعمام الى  
كابي فاعلمهم انه لا يتعزز الملك لانه ليس من أهله وأمرهم ان يعلوا كواكبهم ولاحم لانه ابن  
الملك أو شهج الأكبر بن فروال الذي رسم الملك وسبق في القيام به وكان أفسريون بن اقصيان  
مستخفيان من الضحاك فوافي كابي ومن معه فاستبشروا عوافاته فلكوه وصار كابي والوجوه  
لا فريدون اعوانا على أمره فلما ملك وأحكم ما احتاج اليه من أمر الملك واحتوى على منازل  
الضحاك وسار في أثره فأمره بدنيا وندي في جبالها وبض الجحوس ترعهم انه وكل به قوم من الجس  
وبعضهم يقول انه لقي سليمان بن داود وجسه سليمان في جبل دنباوند وكان ذلك الزمان بالشام  
فأبرح بيوراسب بحبسه بغيره حتى حمله الى خراسان فلما عرف سليمان ذلك أمر الجن فأوثقوه حتى  
لا يزول وعملوا عليه طلسماً كرجلين يدقان باب العار الذي حبس فيه أبداً لئلا يخرج فانه عندهم  
لا يموت وهذا ايضا من أكاذيب الفرس الباردة ولهم فيه أكاذيب أعجب من هذا تركنا وذكرها  
وبعض الفرس يزعم ان افسريون قتله يوم النير وزغال الجهم عند قتله امر وزور ورأى استقبلنا  
الدهر بيوم جديد فاتخذوه عيداً وكان أمره يوم المهرجان فقال الجهم امدهم بهرجان لقتل من كان  
يذبح وزعموا انهم لم يسمعوا في أمور الضحاك بشئ يستحسن غير شئ واحد وهو أن يلبسته لما شئت  
ودام جوره وترسل الوجوه في أمره فاجعوا على المصير الى بانه فوافاه الوجوه فانفقوا على ان  
يسخل عليه كابي الاصهاني فدخل عليه ولم يسلم فقال أي الملك أي السلام أسلم عليك سلام من  
ملك الاقاليم كلها أم سلام من ملك هذا الاقليم فقال بل سلام من ملك الاقاليم لان ملك الارض  
فقال كابي اذ كنت تلك الاقاليم كلها فلم خصصنا بائنا الملك واسابك من بينهم ولم لا تقسم الامور  
بيننا وبينهم وعدت عليه أشياء كثيرة فصدقه فقبل كلامه في الضحاك فأقر بالاساءة وتألّب القوم  
و وعدهم بما يحبون وأمرهم بالانصراف ليعودوا ويقضي حوائجهم ثم ينصرفوا الى بلادهم  
وكانت أمه حاضرة تسمع معاتبتهم وكانت ترميه فلما خرج القوم دخلت مغناطه من احتمال  
وحمله عنهم فوبخته وقالت له ألا أهلكتهم وقطعت أيديهم فلما أكرت عليه قال لها يا هذه لا تهكري  
في شئ الا وقد سبقت اليه الا ان القوم يدهون بالحق وقرعوني به فكما هممت بهم تخيل لي  
الحق بجزلة الجبل بيني وبينهم فما أمكنني فهم شئ ثم جلس لاهل النواحي فوفى لهم بما وعدهم  
وقضى أكثر حوائجهم وقال بعضهم كان ما كنه ستمائة سنة وكان عمره ألف سنة وانه كان في باقي  
عمره شبيهاً بالملك لقد ربه ونفوذ أمره وقيل كان ملكه ألف سنة ومائة سنة وانما ذكرنا خبر  
بيوراسب ههنا لان بعضهم يزعم ان نوحا كان في زمانه وانما أرسل اليه والى أهل مملكته وقيل  
انه هو الذي بنى مدينة بابل ومدينة صور ومدينة دمشق

يؤذ كرز به نوح عليه السلام

قال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وجعلنا دريته هم الباقين انهم سام وحام وياث وقال  
وهب بن منبه ان سام بن نوح أبو العرب وفارس والروم وان حام أبو السودان وان ياث أبو الترك  
وبأجوج ومأجوج وقيل ان القبط من ولد قوط بن حام وانما كان السودان في نسل حام لان نوحا  
نام فانكشفت سوانه فراهام فلم يغطها ورأها سام وياث فألقيا عليه ثوباً فلما استقطع علم ما  
صنع حام واخوته فدعا عليهم قال ابن اسحق فكانت امرأة سام بن نوح صلب ابنة بتاول بن بل  
محويل بن حنوخ بن قين بن آدم فولدت له نفسراً أرغشدا واشودولا وذوارم قال ولا أدري آدم  
لام أرغشدا واخوته أم لافن ولدا ولابن سام فارس وجرجان وطهم وعليق وهو أبو الصالحين



ذكر خلافة الهادي  
وجل من أخباره وسيره  
ولم مما كان في أيامه  
ذكر خلافة الرشيد وجل  
من أخباره وسيره ولم  
مما كان في أيامه  
ذكر البرامكة وأخبارهم  
وما كان منهم في أيامهم  
ذكر خلافة الأمين وجل  
من أخباره وسيره ولم مما  
كان في أيامه  
ذكر خلافة المأمون  
وجل من أخباره وسيره  
ولم مما كان في أيامه  
ذكر خلافة المعتصم وجل  
من أخباره وسيره ولم  
مما كان في أيامه  
ذكر خلافة الواثق وجل  
من أخباره وسيره ولم مما  
كان في أيامه  
ذكر خلافة المتوكل وجل  
من أخباره وسيره ولم مما  
كان في أيامه  
ذكر خلافة المنتصر  
وجل من أخباره وسيره  
ولم مما كان في أيامه  
ذكر خلافة المستنصرين  
وجل من أخباره وسيره  
ولم مما كان في أيامه  
ذكر خلافة المعز وجل  
من أخباره وسيره ولم  
مما كان في أيامه  
ذكر خلافة المهدي  
وجل من أخباره وسيره  
ولم مما كان في أيامه  
ذكر خلافة المعتمد وجل

ومنهم كانت الجبارة بالشام الذين يقال لهم الكنعانيون والفرعانية عصر وكان أهل البحرين  
وعمان منهم ويسمون جاشم وكان منهم بنو أمية بن لاوذ أهل وبار بأرض الرمل وهي بين البصرة  
والشحر وكانوا قد كثروا فأصابهم نقمة من الله من معصية أصابوها فهلكوا وبقيت منهم بقية  
وهم الذين يقال لهم التمسنا وكان طسم ساكني البصرة إلى البحرين فكانت طسم والعاليق  
وأمية وجاشم قوماعر بالشام عري ولحق عيل يثرب قبل أن يثني ولحق العماليق بصنعاء  
قبل أن تسمى صنعاء واتخذ بعضهم إلى يثرب فأخرجوا منه أعيانهم لافتر لواء موضع الخففة فأقبل صيل  
فأخضعهم أي أهلها لهم فسميت الخففة قال ولد آرم بن سام عوض وعابر وحويل فولد عوض عابر  
وعاد وعيل ولد عابر بن آرم غود وجديس وكانوا عربا يسمونهم بهذا الاسم المصري وكانت  
العرب تقول لهذه الأمم ولجهم العرب العاربة ويقولون لبني اسمعيل العرب المتربة لأنهم إنما  
تكموا بلسان هذه الأمم حين سكنوا بين أظهرهم فكانت عاد بهذا الرمل إلى حضرموت  
وكانت غود بالبحرين الحجاز والشام إلى وادي القرى ولحق جديس بطسم وكانوا معهم  
بالبصرة إلى البحرين واسم البصرة إذ ذاك جوس كنت جاشم عمان والنبط من ولد نبط بن  
ماش بن آرم بن سام والفرس بنو فارس بن تيرش بن ماسور بن سام قال ولد أرخشذ بن سام  
ابنه قينان كان ساحرا ولد لقينان شالخ بن أرخشذ من غير ذكر قينان لما ذكر من سحره وولد  
لشالخ عابر ولعابر بالغ ومعناه القاسم لأن الأرض قسمت والألسن تبلبلت في أيامه وخيطان بن  
عابر فولد لخيطان يعرب ويقطان فنزل اليمن وكان أول من سكن اليمن وأول من سلم عليه بابيت  
الغن وولد للغن بن عابر غو وولد لغوساروغ وولد لساروغ ناحور وولد لناخور نارخ  
واسمه بالعربية آزر وولد لآزر إبراهيم عليه السلام وولد لأرخشذ أيضا نرود وقيل هو غرود  
ابن كوش بن حام بن نوح قال هشام بن الكلبي السند والحمد بنو قير بن يقطن بن عابر بن شالخ بن  
أرخشذ بن سام بن نوح وجرهم من ولد يقطن بن عابر وحضرموت بن يقطن ويقطن هو خيطان بن  
قول من نسبه إلى غير اسمعيل والبربر من ولد غيلان بن مارب بن فاران بن عمرو بن عيلق بن لاوذ بن  
سام بن نوح ما خلا صنهاجة وكهامة فانهم ما بنو قيرش بن صيف بن سبأ وأما يافث بن ولده جاهر  
وموع ومورك وبوان وفوبا وماشج وتبرش بن ولد جاهر ماولك فارس في قول ومن ولد تيرش  
الترك والخزرو من ولد ماشج الانشبان \* ومن ولد موع بأجوح ومأجوح ومن ولد بوان  
الصقالبه وبرجان والاشبان كانوا في القديج بأرض الروم قبل أن يقع بهم وقع من ولد العيص  
ابن اسحق وغيرهم وقصد كل فريق من هؤلاء الثلاثة سام وحام ويافث أرضا فسكنوها ودفنوا  
غيرهم عنها ومن ولد يافث الروم وهم بنو لغني بن يونان بن يافث بن نوح وأما حام فولد له كوش  
ومصرايم وقوط وكنعان بن ولد كوش غرود بن كوش وقيل هو من ولد سام وصارت بقية ولد  
حام بالسواحل من النوبة والحشة والزيغ ويقال إن مصرايم ولد القبط والبربر وأما قوط فقبل  
أنه سار إلى الهند والسند فترها وأهلها من ولده وأما الكنعانيون فخلق بعضهم بالشام ثم جاءت بنو  
اسرائيل فتكدهم بها ونفوسهم عنها وصار الشام لبني اسرائيل ثم وثبت الروم على بني اسرائيل  
فأجلاهم عن الشام إلى العراق الا قليلا منهم ثم جاءت العرب فدخلوا على الشام وكان يقال لعاد  
عادرهم فلما هلكوا قيل لثمود غودارم قال وزعم أهل التوراة أن أرخشذ ولد لسام بعد  
أن مضى من عمر سام مائة سنة وستين وكان جميع عمر سام ستمائة سنة ثم ولد لأرخشذ قينان  
بعد أن مضى من عمر أرخشذ خمس وثلاثون سنة وكان عمره أربع مائة وثمانين سنة ثم ولد





عن ذوى الدراية في  
اعدادهم  
(قال المسعودي) فهذه جوامع  
ما حوى هذا الكتاب من  
الابواب على انه باتى في كل  
باب مما ذكرناه من أنواع  
السلام وفنون الاخبار  
والا ما لم نأت عليه  
نراجم الابواب وهو مرتب  
على حسب ما قدمنا من  
ابوابه على تفصيل منها  
لتاريخ الخلفاء ومقادير  
أعمارهم بابواب نفرد بها  
عن سيرهم وأخبارهم ثم  
تعقب بعد ذلك بالفر من  
أخبارهم والعيون من  
سيرهم والجوامع مما كان  
في أعصارهم وأخبار  
وزرائهم وما جرى من  
أنواع السلام في مجالسهم  
ملوحين بذلك الى ما سلف  
من تصنيفنا وتقديم  
تأليفنا في هذه المعاني  
والقنون وعدد ما اجتمع  
من جميع ما اشتمل عليه هذا  
الكتاب من الابواب مائة  
واثنان وثلاثون بابا ولها  
ذكر جميع اغراض هذا  
الباب \* والثاني ذكر  
ما اشتمل عليه هذا الكتاب  
من الابواب وآخرها ذكر  
من حج بالناس من أول  
الاسلام الى سنة خمس  
وثلاثين وثمانمائة وذكر  
جمل القبايل

سام بن نوح أحسدهما عاد والثاني ثمود فاما عاد فهو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وهو عاد  
الاولى وكانت مساكنهم ما بين الشحر وعمان وحضر موت بالاحقاف فكانوا اجبار بن طوال  
القائمة لم يكن مثلهم يقول الله تعالى واذا كروا اذ جعلكم خلفا من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق  
بسطة فأرسل الله اليهم هود بن عبد الله بن رباح بن الجلود بن عاد بن عوص ومن الناس من يزعم  
انه هود وهو عابر بن شالح بن ارنخس بن سام بن نوح وكانوا أهل أوثان ثلاثة يقال لاحدهما ضرا  
وللاخر شعور وللثالث الهباء فدعاهم الى توحيد الله واقراده بالعبادة دون غيره وترك ظلم الناس  
فكذبوه وقالوا من أشد منافقة ولم يؤمن بهم ودمتهم الا قليل وكان من أمره ما ذكره ابن اسحق  
قال ان عاد أصابهم قحط فسمع عليهم بنكذبيهم هود فلما أصابهم قالوا جهز وامسك وفدا الى مكة  
يستسقون لكم فيبعثوا قيس بن عير وقيس بن هزال ومن ثدبن سعد وكان مسلما بكنم اسلامه  
وجلهمة بن الخيرى خال معاوية بن بكر وقيس بن عاد بن فلان بن عاد الا كرهى سبعين رجلا من  
قومهم فلما قدروا مكة نزلوا على معاوية بن بكر بظاهر مكة خارجا عن الحرم فكرمهم وكانوا اخواله  
وسهره لان قيس بن هزال كان تزوج هزيلة بنت بكر أخت معاوية فأولدها أولادا كانوا عند  
خالهم معاوية بن بكر وهم عبيد وعمر وعاصم بنو قيس وهم عاد الا نخرة التي بقيت بعد عاد  
الاولى فلما نزلوا على معاوية أقاموا عنده شهرا يشربون الخمر وتغنمهم الجرادة فان قيسا لمعاوية  
فلما رأى معاوية طول مقامهم وتركهم ما أرسلوا اليه من عليه ذلك وقال هلك اخوالى واستحيان  
يا أمي الوفاء لخير رج الى ما بعثوا له فذكر ذلك للجرادة فان قيسا نزل شعرا فغنمهم به لا يدرون من  
قائله لعلهم يصحرون فقال معاوية

الا يا قيس ويحك قم فغنم \* لعل الله يصحنا غنما

فيسق أرض عادان عاداً \* فدامسوا الا يمينون السكالا

في آيات ذكرها والهيئة الكلام الخفى فلما غنمهم الجرادة ان ذلك الشعر وسماه القوم قال  
بعضهم لبعض يا قوم بعثكم قومكم يبعثونكم من البلاء الذي نزل بهم فاباطم عليهم فادخلوا الحرم  
واستسقوا القومكم فقال مرثد بن سعد انهم والله لا يستقون بدعائكم ولكن أطيعوا نبيكم فانتم  
تسقون وأظهر اسلامه عند ذلك فقال جلهممة بن الخيرى خال معاوية لمعاوية بن بكر احبس عنا  
مرثد بن سعد وخرجوا الى مكة يستسقون به الماد فدعوا الله تعالى لقومهم واستسقوا فأنشأ الله  
سحاب ثلثا نايضا وجراد سوداء ونادى مناد من ايا قيس اخترا ففسك وقومك فقال قد اخترت  
السحابة السوداء فانها أكثر ما ه فناداه مناد اخترت رماد رمدا لا تبق من عاد أحد الا ولد ترك  
ولا والد الا جعلته هذا الابن اللوذى المهدي وبنو اللوذى بنو قيس بن هزال كانوا عكة عند خالهم  
معاوية بن بكر وساق الله السحابة السوداء بماها من العذاب الى عاد فخرجت عليهم من وادي يقال  
له المغيث فلما رأوها استبشروا بها وقالوا هذا عارض مطر يا قول الله تعالى بل هو ما استجئتم به  
رب في عذاب ألیم تدمر كل شئ بأمر ربهاى كل شئ أمرت به وكان أول من رأى ما فيها وعرف  
انهار ربح مهلكة امرأه من عاد يقال لها فهدى فلما رأته ما فيها صاحب وصفت فلما أفادت قالوا  
ماذا رأيت قالت رأيت ريحا فيها كسهب النار ما بها رجال يتقودونها فلما خرجت الريح من الوادى  
قال شعبه رط من الخيلان تعالوا حتى نتقم على شفير الوادى فردها فجعلت الريح تدخل تحت  
الواحد منهم فتصممه فتدق عنقه ويبقى الخيلان فقال الى الجبل وقال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ  
 ﴿ذِكْرُ الْمَيْدَةِ وَشَأْنِ  
 الْخَلِيفَةِ وَذُرِّ الْعَرَبِ﴾  
 اتفق أهل العلم جميعاً على  
 أهل الإسلام أن الله  
 عز وجل خلق الأشياء على  
 غير مثال وأبندعها من غير  
 أصل ثم روى عن ابن عباس  
 وغيره أن أول ما خلق الله  
 عز وجل الماء وكان عرشه  
 عليه فلما أراد أن يخلق  
 الخلق أخرجه من الماء  
 دنانيراً فرفع الدخان فوق  
 الماء فسماه سماً ثم أيدس  
 الماء فجعله أرضاً واحدة ثم  
 فقهها فجعلها سبع أرضين  
 في يومين الأحد والثنين  
 وخلق الأرض على حوت  
 والحوث هو الذي ذكره  
 الله سبحانه في القرآن في  
 قوله تعالى ن والقلم  
 وما يسطرون والحوث  
 في الماء والماء على الصفا  
 والصفا على طهر ملك والملك  
 على صخرة والصخرة على  
 الريح وهي الصخرة التي  
 ذكرها الله تعالى في القرآن  
 حكاية عن قول لقمان  
 لابنه يا بني إنما أنا ثلث مثقال  
 حبة من خرد فتكن في  
 صخرة أو في السموات أو في  
 الأرض يأت بها الله إن الله  
 لطيف خبير فاضطررب  
 الحوت فتزلزلت الأرض  
 فأرسل الله عليها الجبال  
 فقرن الأرض وذلك قوله

لم يبق إلا الخلقان نفسه \* يالك من يوم دهاني أمسه  
 بنابت الوطء مذ يوطسه \* لولم يجتني جنته أحسه  
 فقال له هود أسلم تسلم فقال وما لي قال الجنة فقال فاهولاه الذين في السحاب كأنهم الجنت قال  
 الملائكة قال أيعبدني ربك منهم إن أصليت قال هل رأيت ملكاً لا يعبد من حنوده قال لو فعل  
 ما رزيت ثم جاءت الريح والحقه بأحق به وصخرها الله عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوماً كما  
 قال تعالى والحسوم الداعة فلم تدع من عاد أحداً إلا هلك واعتزل هود والمؤمنون في حظيرة لم  
 يصبه ومن معه إلا الذين الجلود وأنهم القم من عاد بالظن ما بين السماء والأرض وتدفعهم بالجحرة  
 وعادو فدعاه إلى معاوية بن بكر فتزولوا عليه فأتاهم رجل على ناقه فأخبرهم عصاب عاد وسلافة هود  
 قال وكان قد قبيل للقمان بن عاد اختر لنفسك إلا أنه لا سبيل إلى الخلود فقال يارب أعطني عمراً  
 فقبل له اختر فاختر عمر سبعه أنسره فعمر في أيام عمر سبعه أنسره فكان يأخذ الفريخ الذكر  
 حين يخرج من بيضته حتى إذا مات أخذ غيره وكان يعيش كل نسره عشرين سنة فلما مات السابع  
 مات لقمان معه وكان السابع يسمى لبد قال وكان عمر هود مائة وخمسين سنة وقبره بمصر موت  
 وقيل بالجحر من مكة فلما هلكوا أرسل الله طيراً أسود فقذفهم إلى البحر فذلك قوله تعالى فأصبحوا  
 لآي الأسماء كأنهم ظلم فلخرجهم من تحت الأرض إلى الأرض فأنهم على الخبز فذلك قوله أهل كوا  
 برج صر صر عاتية وكانت الريح تقلع الشجرة العظيمة هروقه وتهدم البيت على من فيه وأما عود  
 فهم ولد عود بن جاثرن إرم بن سام وكانت مساكن عود بالجحر بين الجحار والشام وكانوا بعد عاد قد  
 كثروا وكثروا وعتوا فبعث الله إليهم صالح بن عبيد بن أسف بن ماشع بن عبيد بن جادر بن عود وقيل  
 أسف بن كاشع بن إرم بن عود يدعهم إلى توحيد الله تعالى وإفراده بالعبادة فقالوا يا صالح قد  
 كنت فينا مروجاً قبل هذا اتهاونا وكان الله قد اطال أعمارهم حتى إن كان أحدهم يبنى البيت  
 من المدر فيهدم وهو حي فلما رأوا ذلك اتخذوا من الجبال بيوتاً فارهبين فتحصوها وكانوا في سعة  
 من معاشهم ولم يزل صالح يدعهم فلم يبعه منهم إلا قليل مستضعفون فلما ألح عليهم بالدعاء  
 والتحذير والتخويف سألوه فقالوا يا صالح أخرج معنا إلى عبيدنا وكان لهم عبيد يخرجون إليه  
 بأصنامهم فارأيت أن تدعوا للهلك وتدعوا لهننا فان استجب لك اتبعنا وان استجب لنا اتبعنا  
 فقال نعم فخرجوا بأصنامهم وصالح معهم فدعوا أصنامهم إن لا استجاب لصالح ما يدعوه وقال  
 له سيد قوم يا صالح أخرج لنا من هذه الصخرة لصخرة منفردة ناقه جوفاء عشرة فإن فعلت  
 ذلك صدقنا فأخذ عليهم المواثيق بذلك وأتى الصخرة وصلى ودعاه عز وجل فاذا هي تنخفض  
 كما تنخفض الحامل ثم استجرت ونحرت من وسطها الناقة كما طلبوا وهم ينظرون ثم نحت سقما  
 مثلها في العظم فأتى سيد قوم واسمه جندع بن عمرو ورهط من قومهم فلما خرجت الناقة قال  
 لهم صالح هذه الناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ومتى عقرتوها أهلككم الله فكان شربها  
 يوماً وشربهم يوماً معلوماً فإذا كان يوم شربهم شربها خلوا بينها وبين الماء وحلوا بينها وملؤا كل وعاء وناه  
 وإذا كان يوم شربهم دبر فوهاى الماء فلم تشرب منه شيئاً وتزودوا من الماء لاعدوا وحى الله إلى  
 صالح إن قومك سيقرعون الناقة فقال لهم ذلك فقالوا ما كمال فعل قال لا مقروها وأنتم يوشك  
 أن يولد فيكم مولود يعقرها قالوا وما علمنا أنه فوالله لا نجد إلا قتله قال فانه غلام أشقر أزرق  
 أصهب أحر قال فكان في المدينة شيخان عزيزان منيعان لآدمهما بن رغب له عن الماء كع ولا آخر  
 ابنه لا يجدها كعوا فزوج أحدهما ابنة الآخر فولد بينهما المولود فلما قال لهم صالح انما

فعلى وجعل فيها راسي أن  
تجديكم وخلق الجبال  
فيها وخلق أنوار أهلها  
وتخرجها وينبغي لها في  
يومين في يوم الثلاثاء  
والاربعاء وذلك قوله تعالى  
قل انكم لتكفرون بالذي  
خلق الارض في يومين  
وتعملون له انذار ذلك رب  
العالمين وجعل فيها  
راسي من فوقها وبارك  
فيها وقد فيها أنوارها في  
أربعة أيام سواء للساكنين  
ثم استوى الى السماء وهي  
دخان فقال لها وللارض  
انبتا طوعا أو كرها قالتا  
انبتا طائعين فكان ذلك  
الدخان من نفس الماء  
حين تنفس فجعلها اسماء  
واحدة ثم تفهمها فجعلها سبع  
في يومين في يوم الخميس  
والجمعة وانما سمى الجمعة  
لان الله جمع فيه خلق  
السموات والارض ثم قال  
وأوحى في كل سماء أمرها  
يقول خافي في كل سماء  
خلقها من الملائكة والجن  
وجبال البرد وان سماء  
الدينار من زمردة خضراء  
والسماء الثانية من فضة  
بيضاء والسماء الثالثة من  
ياقوتة حمراء والسماء  
الرابعة من درة بيضاء  
والسماء الخامسة من  
ذهب أحمر والسماء السادسة  
من ياقوتة صفراء والسماء  
السابعة من نور قد طبقها

بمعرفها مولود فيكم اختاروا قوا بل من القرية وجعلوا معهن شربا يطوفون في القرية فاذا  
وجدوا امرأة تلد نظروا ولدها ما هو فلما وجدوا ذلك المولود صرخ النسوة وقلن هذا الذي  
يريدني الله صالح فأراد الشرط ان يأخذوه فحال جسداه بينهم وبينه وقالوا لو اراد صالح  
لقتله فكأن شر مولود وكان يشب في اليوم شباب غيره في الجمعة فاجتمع نسوة معه رهن  
يفسدون في الارض ولا يصحون كانوا قتلوا أبناءهم حين ولدوا خوفا ان يكون عاقر الناقة منهم  
ثم ندموا فاقسموا يقتلن صالحا وأهله وقالوا نخرج قترى الناس أن تاريد السفر فأتى العمار الذي  
على طريق صالح فتكون فيه فاذا جاء الليل وخرج صالح الى مسجده فقتله ثم رجعا الى القار ثم  
انصرفا الى رحلتنا فلما ماشى مسدنا قتلته فصدقنا قومه وكان صالح لا يبيت معهم كان يخرج الى  
مسجده يعرف بمسجد صالح فيبيت فيه فلما دخلوا القار سقط عليهم صخرة فقتلتهم فانطلق رجال  
من عرف الحال الى القار فرأوهم هلكي فعادوا يصيحون ان صالحا أمرهم يقتل أولادهم ثم  
قتلهم وقيل انما كان تقاسم التسعة على قتل صالح بعد عمر الناقة وانذار صالح اياهم بالعذاب  
وذلك ان التسعة الذين عقروا الناقة قالوا نقتل صالحا فان كان صادقا فقلنا قتلناه وان  
كان كاذبا لحقناه بالناقة فأتوه ليسلا في أهلهم فدمغتهم الملائكة بالجرارة فلهذا كوفئ أصحابهم  
فأرأوهم هلكي فقالوا لالصالح أنت قتلتهم وأرادوا قتلهم فدمغهم عشرين وقالوا انه قد أنذرهم العذاب  
فان كان صادقا فلا تزدوا ربكم غصبا وان كان كاذبا فنحن نسله اليكم فعادوا عنه فعلى القول  
الاول يكون التسعة الذين قاسموا غير الذين عقروا الناقة والثاني أصح والله أعلم وأما سبب قتل  
النافقة قيل ان قد ار من سالف جلس مع نعر يشربون الخمر فلي قد روى على ما يمزجون به خمرهم  
لانه كان يوم شرب الناقة فحرص بعضهم بعصا على قتلها وقيل ان غودا كان فيهم امرأتان يقال  
لا حداثا قطام ولا اخرى يقال وكان قد ارهم قطام ومصدع وهوى قبال وتجتمعان بهما في  
بعض الليالي قالتا لقد ار ومصدع لا سبيل لهما الا حتى تقتلا الناقة فقالا نعم وخرجا وجعا  
أصحابهما وقصد الناقة وهى على حوضها فقال الشقي لا حدهم اذهب فاعقرها فأتاها فاعتاطها  
ذلك فاصرت عنه وبعت آخر فاعتظم ذلك وجعل لا يبيت أحد الا لاعتاطها فنها حتى مشى هو  
اليها قتا ول فضر عرقوبها فوقعت تركض وكان قتلها يوم الاربعاء واسمها بلعنتهم جبار وكان  
هلا كهم يوم الاحد وهو عندهم أول فلما قتلت أنى رجل منهم صالحا فقال أدرك الناقة فقد  
عقرها فاقبل وخرجوا يتنقبونه بعثرون اليها يابى الله ان عقرها ولان انه لا ذنب له قال انظروا  
هل تدركون فصلها فان أدركتموه فعسى الله ان يرفع عنكم العذاب فخرجوا يطلبونه ولمارأى  
الفصيل أمة تضطرب فصدجها لئلا له القارة فصيرافصعده وذهبوا يطلبونه فأوحى الله الى  
الجبل فطال في السماء حتى ما يناله الطير ودخل صالح القرية ولما رآه الفصيل بكى حتى سالت  
دموعه ثم استقبل صالحا فرغا نلا فقال صالح لكل رغبة أكل يوم تمنعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك  
وعذيرهم كذب وآية العذاب أن وجوهكم تصيح في اليوم الاول مصفرة وتصبح في اليوم الثاني  
محجرة وتصبح في اليوم الثالث مسودة فلما أصبحوا اذا وجوههم كأنما طليت بالخلق صغيرهم  
وكبيرهم ذكرهم وانثاهم فلما أصبحوا في اليوم الثاني اذا وجوههم محجرة فلما أصبحوا في اليوم  
الثالث اذا وجوههم مسودة كأنما طليت بالقار فتكفوا وتحنطوا وكان حنوطهم الصبر والمرة  
وكانت أمهم فاتهم الانطاع ثم اتقوا انفسهم الى الارض فحملوا يقبلون أنصارهم الى السماء  
والارض لا يدرون من أين يأتهم العذاب فلما أصبحوا في اليوم الرابع أنهم صيحة من السماء

فها صوت كالصاعقة فتقطعت قلوبهم في صدورهم فأصبحوا في ديارهم جائعين وأهلك الله من كان بين المشارق والمغارب منهم إلا رجلا كان في الحرم فغنه الحرم قبل ومن هو قيل أبو رغال وهو أبو تقيف في قول ولما سار النبي صلى الله عليه وسلم أتى على قرية غود فقال لأصحابه لا يدخان أحد منكم القرية ولا تنبروا من مأثها وأراهم مرقى الفصل في الجبل وأراهم الفج الذي كانت الناقة ترذمه الماء وأما صالح عليه السلام فانه صار إلى الشام فقتل فلسطين ثم انتقل إلى مكة فأقام بها بعد الله حتى مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة وكان قد أقام في قومه يدعوهم عشرين سنة وأما أهل التوراة فانهم يزعمون انه لاد كرم عاد وهو دود غود صالح في التوراة قال وأمرهم عند العرب في الجاهلية والاسلام كشمرة ابراهيم الخليل عليه السلام (فات) وليس انكارهم ذلك بأعجب من انكارهم نبوة ابراهيم الخليل ورسالته وكذلك انكارهم حال المسيح عليه السلام

يؤذ كر ابراهيم الخليل عليه السلام ومن كان في عصره من ملوك الجهم

وهو ابراهيم بن تارخ بن ناخور بن ساروغ بن ارغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن قينان بن أرغشذين سام بن نوح عليه السلام واختلاف في الموضع الذي كان فيه والموضع الذي ولد فيه فقيل ولد بالسوس من أرض الاهواز وقيل ولد ببابل وقيل بكون وقيل ببحران ولكن أباه نقله قال عامة أهل العلم كان مولده في عهد غروذين كوش ويقول عامة أهل الاخبار ان غروذين كان عاملا للارزدهاق الذي زعم بعض من زعم ان نوحاً أرسل الله وامام جماعة من سلف من العلماء فانهم يقولون كان ملكا رأسه قال ابن اسحق وكان ملكه قد أحاط عشراق الارض ومغارها وكان ببابل قال ويقال لم يجتمع ملك الارض الا ثلاثة ملوك غروذين والقرين وسليمان بن داود وأصاف غيره اللهم بختمه نصر وسند كربطان هذا القول فلما أراد الله ان يبعث ابراهيم حجة على خلقه ورسولا إلى عباده ولم يكن فيما بينه وبين نوح بنى الاهود وصالح فلما تقارب زمان ابراهيم اتى أصحاب النجوم غروذين فقالوا له انا نجد غلاما ولد في قريتك هذه يقال له ابراهيم يفارق دينكم ويكسر أصنامكم في شهر كذا من سنة كذا فلما دخلت السنة اتى ذكره وأحبس غروذين الحبالى عنده الأم ابراهيم فانه لم يعلم بجعلها لانه لم يظهر عليها الزه فذبح كل غلام ولد في ذلك الوقت فلما وجدت أم ابراهيم الطلق خرجت ليلا إلى مغارة كانت قريبة منها فولدت ابراهيم وأصلحت من شأنه ما يصنع بالمولود ثم سدت عليه المغارة ثم سعت إلى بيتها راجعة ثم كانت نطالعه لتنظر ما فعل فكان يسب في اليوم ما يسب غيره في الشهر وكانت تحده حيايص ايمامه جعل الله رزقه فيها وكان آزر قدسأل أم ابراهيم عن حملها فقالت ولدت غلاما فأتها ففقدت قلوبها وقيل بل علم آزر بولادة ابراهيم وكتمه حتى نسي الملك ذكر ذلك فقال آزر ان لي ابنا قد خبأته أفنخا فون عليه الملك ان أنا خبئته فقالوا لا فأنطلق فأخرجه من السرب فلما نظر إلى الدواب وإلى الخلق ولم يكن رأى قبل ذلك غير أبيه وأمه فجعل يسأل أباه عما يراه فيقول أبوه هذا بعير أو بقرة أو غير ذلك قال ما لهؤلاء الخلق يذمن ان يكون لهم رب وكان خروجه بعد غروب الشمس فرفع رأسه إلى السماء فاذا هو بالكوكب وهو المشتري فقال هذا ربي فلم يلبث أن غاب فقال لا أحب الا طين وكان خروجه في آخر الشهر فلهذا رأى الكوكب قبل القمر وقيل كان تغمر وعمره خمسة عشر شهرا وقال لاهمه وهو في المغارة أخرجنى انظر فأخرجه عشاء فنظر رأى الكوكب وتنه كرفي خلق السموات والارض وقال في الكوكب ما تقدم فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما غاب قال لنس لم يذني ربي لا يكون من القوم الضالين

الى جزائر البحار وقتلوا من  
شاء الله منهم وجعل الله  
المليس على سماء الدنيا خازنا  
فوقع في صدره كبر ثم شاء  
الله عز وجل ان يخلق آدم  
فقال الله لللائكة اني جاعل  
في الارض خليفة فقالوا  
ربنا وما يكون ذلك الخليفة  
قال تكون له ذرية  
ويفسدون في الارض  
ويتحاسدون ويقتل بعضهم  
بعضا فقالوا ربنا اجعل فيها  
من يفسد فيها ويسفك الدماء  
ونحن نسبح بحمده ونقدس  
لك قال اني اعلم ما لا تعلمون  
ثم بعث الله جبريل الى  
الارض ليأتيه بطين منها  
فقال له الارض اني اعوذ  
بالله منك ان تنقصني فرجع  
ولم يأخذ منها شيئا وقال يارب  
انها عادت بك ثم بعث الله  
ميكائيل فقال له مثل ذلك  
فرجع ولم يأخذ منها شيئا  
فبعث الله ملك الموت فعاتب  
بالله منه فقال وأنا أعوذ بالله  
ان أرجع ولم أنفذ الامر  
فأخذ من تربة سوداء  
وحسراء وبضاه فلذلك  
خرج بنو آدم مختلفين في  
الالوان ومضى آدم لاه أخذ  
من اديم الارض وقيل غير  
ذلك ووكّل الله ملك الموت  
بالموت وجبّله الله تعالى  
وتركه حتى صار طينا لازبا  
يلرق بعضه ببعض أربعين  
سنة ثم ركه حتى أتى وتغير

فلما جاء النهار وطلعت الشمس رأى نورا أعظم من كل ما رأى فقال هذا ربي هذا أكبر فلما أقبلت  
قال يا قوم اني ربي مما تشركون ثم رجع ابراهيم الى أبيه وقد عرف ربه وبري من دين قومه الا انه لم  
ينادهم بذلك فأخبرته أمه بما كانت صنعت من كتمان حاله فستره ذلك وكان آزر يصنع الاصنام  
التي يعبدونها ويعطيها ابراهيم ليبيعها فكان ابراهيم يقول من بشرى ما لا يضره ولا ينفعه فلا  
بشر بها منه أحد وكان يأخذها وينطق بها الى نهر فيصوب رؤسها فيه ويقول اشربي استنزه  
بقومه حتى فساد ذلك عنه في قومه غير أنه لم يبلغ خبره غرود فلما بد الا ابراهيم ان يدعو قومه الى ترك  
ما هم عليه وبأمرهم بعبادة الله تعالى دعا آباءه الى التوحيد فلم يجبه ودعا قومه فقالوا من تعبد أنت  
قال رب العالمين قالوا غرود قال بل أعبد الذي خلقني فظهر أمره وبلغ غرود ان ابراهيم اراد ان  
يرى قومه ضعف الاصنام التي يعبدونها ليلتهم الخفة فجعل يتوقع فرصة ينهش بها ليعفل  
باصنامهم ذلك فنظر نظره في النجوم فقال اني سقم أي طعن لبروا منه اذا سمعوا به واغبار يد  
ابراهيم أن يخرج جوارحه ليلين من أصنامهم وكان لهم عبيد يخربون اليه جميعهم فلما خرجوا قل  
هذه المقالة فلم يخرج معهم الى العيد وخالف الى أصنامهم وهو يقول لله لا كبدن أصنامكم  
فسمعه ضعفه الناس ومن هو في آخرهم ورجع الى الاصنام وهي فيهم وعظم بعضهم الى جنب  
بعض كل صنم يليه أصغر منه حتى بلغوا باب البهو واذ هم قد جعلوا طعاما بين يدي آلهتهم  
وقالوا انترك الالهة الى حين نرجع فتناكاه فلما نظر ابراهيم الى ما بين ايديهم من الطعام قال ألا  
تأكلون فلما لم يجبه أحد قال ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين فكسر هاهنا فس في يده  
حتى اذا بقي أعظم صنم منها ربط الفأس بيده ثم تركهن فلما رجع قومه ورأوا ما فعل باصنامهم  
راعهم ذلك واعظموه وقالوا من فعل هذا يا لهمننا لمن الظالمين قالوا لسمعتنا في يد كرههم فقال له  
ابراهيم يعنون يسبوا ويعذبوا ولم نسمع ذلك من غيره وهو الذي نظمه صنعها هذا وبلغ ذلك غرود  
وأشرف قومه فقالوا فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون ما نفعل به وقيل يشهدون عليه  
كرهوا ان يأخذوه بغير بينة فلما أتى به واجتمع له قومه عند ملكهم غرود وقالوا أنت فعلت هذا  
يا لهمننا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون غضب من ان تعبدوا هذه  
الصغار وهو أكبر منها فكسرها فارقوا ورجعوا عنه فيما ادعوا عليه من كسر هالي أنفسهم  
فيما بينهم فقالوا لقد ظلمنا وما تراه الا كما قال ثم قالوا وعرفوا انها لا تنطق ولا تنفع ولا تبسط لقد  
علمت ما هؤلاء ينطقون أي لا ينطقون فيخبروننا من صنع هذا بها وما تبسط بالأيدي فنصدقك  
يقول الله تعالى ثم نكسوا على رؤسهم في الجنة عليهم لابراهيم فقال لهم ابراهيم عند قولهم ما هؤلاء  
ينطقون أتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم أف لكم ولما تعبدون من دون الله  
أفلا تملكون ثم ان غرود قال لابراهيم أرايت الهك الذي تعبد وتدعو الى عبادته ما هو قال ربي  
الذي يحبني ويميت قال غرود أنا أحى وأميت قال ابراهيم وكيف ذلك قال أخذ رجلين قد  
استوحبا القتل فأقتل احدهما فاكون قد أمته وأعو عن الآخر فاكون قد أحينته فقال  
ابراهيم ان الله ياتي بالشمس من المشرق فأتتها من المغرب فهبت عند ذلك غرود ولم يرجع اليه شيئا  
ثم انه وأصحابه أجمعوا على قتل ابراهيم فقالوا احرقوه وانصروا لهمنكم قال عبد الله بن عمر اشار  
بخبره رجل من اعراب فارس قيل له وللقرى اعراب قال نعم الا كراهم اعرابهم قيل كان  
اسمه هيزن فحسبه فهو يتجمل في اليوم القيامة فأمر غرود بجمع الخطب من أصناف

أربعين سنة وذلك قوله  
 تعالى من جاء مسنون أي  
 متغيره من ثم صورته وزك  
 بلاروح من صلصال كالفضار  
 حتى أتى عليه مائة وعشرون  
 سنة وقبل أربعين سنة  
 وهو قوله تعالى هل أتى  
 على الإنسان حين من  
 الدهر لم يكن شيأ مذكورا  
 فكانت الملائكة تعمره  
 فيعرون منه وكان أشدهم  
 فيضربا البليس كان يعمره  
 فيضربه برجله فيظهره  
 صوت كظهوره من العنبر  
 وتكون له صلصلة وذلك قوله  
 تعالى من صلصال كالفضار  
 وقيل ان الصلصال غير  
 ما ذكرنا وكان ابليس يدخل  
 من فيه ويخرج من دبره  
 ويقول لا امر ما خلقت فلما  
 أراد الله تعالى ان ينفع فيه  
 الروح قال للملائكة اسجدوا  
 لا آدم فسجدوا الا ابليس  
 ابي واسمكبر وقال يارب انا  
 خير منه خلقتني من نار  
 وخلقته من طين وأنا الذي  
 أشرف من الطين وأنا الذي  
 كنت مستخلفا في الارض  
 وأنا الملبس بالربش والموشع  
 بالنور والتوج بالكرامة  
 وأنا الذي عبدتك في سمائك  
 وأرضك فقال الله تعالى  
 اخرج منها فانك رجيم وان  
 عليك اللعنة الى يوم الدين  
 فسأل الله المهلة الى يوم  
 يعمنون فأنظره الله الى

الخشب حتى ان كانت المرأة لتنذر بان بلغت ما تطالب ان تم طبلنار ابراهيم حتى اذا أرادوا أن  
 يلقوه فيها قد موهوا وأشعلوا النار حتى ان كانت الطير لتزجها فتحترق من شدتها وحرقها فلما اجعوا  
 لقتله فيها صاحت السماء والارض وما فيها الا الثقلين الى الله صيحة واحدة اى ربنا ابراهيم ليس  
 في أرضك من يعبدك غيره يحرق بالنار فيك فأذن لنا في نصره قال الله تعالى ان اسعفت بشئ  
 منك فلينصره وان لم يدع غيره فأنا له فلما رفعوه على رأس البنيان رفع رأسه الى السماء وقال  
 اللهم أنت الواحد في السماء وأنت الواحد في الارض حسبي الله ونعم الوكيل وعرض له جبريل  
 وهو يوق فقال ألك حاجة يا ابراهيم قال أما اليك فلا فقد فوه في النار فناداه الله فقال يا نار كوني  
 بردا وسلاما على ابراهيم وقيل ناداه جبريل فلولم يتبع بردها سلام لما ات ابراهيم من شدتها بردها  
 فلم يبق يومئذ نار الا طفت طفت انها هي وبعث الله ملكا الظل في صورة ابراهيم فقدم فيها الى  
 جنبه يؤنسه فكش غرو ذأيا لما لا يشك ان النار قد اكلت ابراهيم فرأى كانه نظرها وهي تحرق  
 بعضها بهضوا ابراهيم جالس الى جنبه رجل مثله فقال لقومه لقد رأيتم كان ابراهيم حي ولقد  
 شبه على ابنواي صرحا نعرف في على النار فقبولوا وأثرف منه فرأى ابراهيم جالسا الى جانبه  
 رجل في صورته فساد غر وذا يا ابراهيم ان الملك كبير الذي بلغت قدرته وعزته ان حال بينك وبين  
 ما أرى هل تستطيع ان تخرج منها قال نعم قال اتخني ان أقت فيها قال لا مقام ابراهيم خرج  
 منها فلما خرج قال له يا ابراهيم من الرجل الذي رأيتم معك مثل صورتك قال ذلك ملك الطل  
 أرسله الى ربى يؤنسنى قال غرو ذأيا مقرب الى الملك قربا لما رأيتم من قدرته وعزته وما صنع  
 بك حين أبيت الابعاد فقال ابراهيم ادا لا يعزل الله منك ما كنت على شئ من دينك فقال  
 يا ابراهيم لا أستطيع ترك ملكي وقرب أربعة آلاف بقرة وكف عن ابراهيم ومنعه الله منه وآمن  
 مع ابراهيم رجال من قومه حين رأوا ما صنع الله به على خوف من غرو ذوملهم وآمن له لوطس  
 هاران وهو ابن أخى ابراهيم وكان لهم أخ ثالث يقال له ناخور بن نارخ وهو أبو نبويل ونبويل  
 أولابان وأوبرقا امرأة اتخني بن ابراهيم أم يعقوب ولابان أولبما ورا حبل زوحن يعقوب  
 وآمنت بسارة وهي ابنة عمه وهي سارة ابنة هاران الا كبر عم ابراهيم وقيل كانت ابنة ملك  
 حران فآمنت بالله تعالى مع ابراهيم

يذكر هجرة ابراهيم عليه السلام ومن آمن معه

ثم ان ابراهيم والذين اتبعوا امره اجعوا على فراق قومهم فخرج مهاجرا حتى قدم مصر وبها  
 فرعون من الفراعنة الاولى كان اسم سنان بن علوان بن عبيد بن عوج بن عملاق بن لاوذين سام  
 ابن نوح وقيل كان أبا الضحاك استعمله على مصر وكانت سارة من أحسن النساء وجهها وكانت  
 لا تصفى ابراهيم شيأ فلما وصفت لفرعون أرسل الى ابراهيم فقال من هذه التي معك قال أختي  
 بمعنى في الاسلام وتخوف ان قال هي امرأتى أن يقتله فقال له زينها وأرسلها الى فأمر بذلك  
 ابراهيم فزينت وأرسلها اليه فلما دخلت عليه أهوى بيده اليها وكان ابراهيم حين أرسلها قام  
 يصلي فلما أهوى اليها أخذ أخذ شديد ا فقال ادعى الله ولا أضرك فدعت له فأرسل فأهوى  
 اليها فأخذ أخذ شديد ا فقال ادعى الله ولا أضرك فدعت له فأرسل ثم فعل ذلك الثالثة فذ كرم  
 المرتين فدعا أدنى صحابه فقال انك لم تأتني بانسان وانك أتيتني بشيطان أخرجهوا أعطها جعفر  
 فأقبلت بها جعفر فلما أحسن ابراهيم بها انتقل من صلاته فقال مهيم فقالت كفى الله بكيد الكافرين



الوقت المعلوم وذهب على  
ابليس المعنى الذي من  
أجله أمر آدم بالسجود  
فمن الناس من رأى أن آدم  
كان محراباً للمصورين  
بالسجود والمقصود بذلك  
الحال عز وجل وموافقة  
الأمر والطاعة له على سبيل  
البلى والاختبار والمحنة  
الواقعة بالمكافئين ومنهم  
من رأى غير ذلك ثم نفع الله  
نصالي في آدم من روحه  
في مكان كذا دخل في بعضه  
الروح يذهب ليجلس فقال  
الله تعالى وكان الإنسان  
معبولاً ولما تبع فيه الروح  
عطس فقال الله قل الحمد  
لله برحمتك الله يا آدم (قال  
المسعودي) وما ذكرناه من  
الاخبار في مبدا الخليقة  
هو ما جاء به الشريعة  
ونقله الخلف عن السلف  
والباقى عن الماضى فعبنا  
عنهم على حسب ما نقل  
الناس الفاظهم ووجدناه  
في كتبهم مع شهادة الدلائل  
بحدوث العالم واتصافها  
بكونه ولم نتعرض لوصف  
من وافق ذلك واتقاد اليه  
من أهل الملل القائلين  
بالحدوث ولا الرّد على من  
سواهم عن حالف ذلك  
وقال بالقدم لذكرنا ذلك  
فيما سلف من كتبنا وتقدم  
من تصنيفنا وقد ذكرنا في  
مواضع كثيرة من كتابنا هذا

وأخدم هاجر وكان أبوهريرة يقول تلك أمكم يا بني ماء السماء وروى أبوهريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لم يكذب إبراهيم الا ثلاث مرات اثنتين في ذات الله قوله انى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله في ساره هي أختي

يذكر ولادة اسمعيل عليه السلام وحمله الى مكة

فيل كانت هاجر جارية ذات هيئة فوهبها ساره لابراهيم وقالت خذها لعل الله يرزق منها ولد  
وكانت ساره قد صنعت الولد حتى أسدت فوقه ابراهيم على هاجر فولدت اسمعيل ولهذا قال النبي صلى  
الله عليه وسلم اذا افتتحت مصر فاستوصوا بها هاجر فان لهم ذمة ورجايعي ولادة هاجر فكان  
ابراهيم قد خرج بها الى الشام من مصر خوفاً من فرعون فنزل السبع من ارض فلسطين ونزل  
لوط بالموثكة وهي من السبع مسيرة يوم وليله فبعثه الله نبيا وكان ابراهيم قد اتخذ السبع نذرا  
ومسجدا وكان ماء البئر معينا طاهرا فاذا أهمل السبع فانتقل عنهم فغضب الماء فاتبعوه يسألونه  
العود اليهم فلم يفعل وأعطاهم سبعة اعتر وقال اذا أوردتوها الماء ظهر حتى يكون معينا طاهرا  
فأمر بواضعه ولا تعترف منه امرأة حائض فخرجوا بالاعتزال فوقف على الماء فظهر الهواكوا  
يشربون منه الى أن عرفت منه امرأة طامث فساد الماء الى الذي هو عليه اليوم وأقام ابراهيم  
بين الملأ واليملأ يد يقال له قط أو قط قال فلما ولد اسمعيل حزن ساره حزنا شديدا فوهبها الله اسحق  
وعمرها سبعون سنة فعمر ابراهيم مائة وعشرون سنة فلما كبر اسمعيل واسحق اختصما فغضبت  
ساره على هاجر فأخرجتها ثم أعادتها ففارت منها فأخرجتها وحلفت لئلا تقطن منها بضعة فتركها  
وأذن الثلاثين سنة ثم خفف عنها في ثم خفض النساء وقيل كان اسمعيل صغيرا وانما أخرجتها ساره  
غيره منها وهو الصحيح وقالت ساره لانسأكني في بلد فأوحى الله الى ابراهيم أن يأتى مكة وليس بها  
بومشذب فجاها ابراهيم باسمعيل وأمه هاجر فوضعهما بمكة بموضع زفرهم فلما مضى نادته هاجر  
يا ابراهيم من أمر لك أن تتركنا بأرض ليس فيها زرع ولا ضرع ولا ماء ولا زولا أنيس قال ربى  
أمرنى قالت فانه لن يضيعنا فلما ولى قال ربنا أنك تعلم ما نخفى وما نعل بنى من الخزن وقال رب  
انى أسكنت من ذريتى بوادع يردى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من  
الناس تهوى اليهم الآية فلما طمئ اسمعيل جعل يدحض الارض برجله فأنطلقت هاجر حتى  
صعدت الصفا فالتظهل ترى شيئا فلم تر شيئا فأتخذت الى الوادى فصعدت حتى أتت المروة  
فاستشرفت هل ترى شيئا فلم تر شيئا فافعلت ذلك سبع مرار فذلك أصل السعي ثم جاءت الى  
اسمعيل وهو يدحض الارض بقدميه وقد نبت العنب وهي زفرهم فجعلت تفحص الارض  
بيدها عن الماء وكلما اجتمع أخذته وجعلته في سقاها قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
يرجها الله لو تركها لكانت عينا سائخة وكانت جرهم بواد قريب من مكة ولزم الطير الوادى  
حين رأت الماء فلما رأت جرهم الطير لزم الوادى قالوا لما رآته الا وفيه ماء فجاءوا الى هاجر  
فقالوا لو شئت لكانا معك فانتسناك والماء ما وئلك قالت نعم فكانوا معها حتى شب اسمعيل  
وماتت هاجر فترجى اسمعيل امرأته من جرهم ففعلت العربية منهم هو وأولاده فهم العرب  
المتعربة واستأذن ابراهيم ساره أن يأتى هاجر فاذنت له وشرطت عليه أن لا ينزل فقدم وقد  
ماتت هاجر فذهب الى بيت اسمعيل فقال لامرأته أين صاحبك قالت ليس ههنا ذهب بتصيد  
وكان اسمعيل يخرج من الحرم بتصيد ثم يرجع قال ابراهيم هل عندك ضيافة قالت ليس عندي

جملان علوم النظر  
والبراهين والجدل تتعلق  
بكثير من الآراء والنحل  
على طريق الخبر وروى  
عن أمير المؤمنين علي بن أبي  
طالب عليه السلام انه قال  
ان الله حين شاء تقدير  
الخليقة ودره البرية وابداع  
المبدعات نصب الخلق في  
سور كالماء قبل دحو  
الارض ورفع السماء وهو  
في انفراد ملكوته ووحده  
جبروته تاح نورامن نوره  
فلم يترع قبسام ضيائه  
فسطع ثم اجتمع النور في  
وسط تلك الصور الخفية  
فوافق ذلك صوره بينا  
محمد صلى الله عليه وسلم فقال  
الله عز من قائل أنت المختار  
المنتخب وعندك مستودع  
نوري وكنوز هدايتي من  
أجلك أسطح البطحاء  
وأموج المياه وأرفع السماء  
وأجعل الثواب والعقاب  
والجنة والنار وأنصب  
أهل بيتك للهداية وأوتيتهم  
من سكنون على ملائكة  
عليهم ذوق ولا يعيهم خفي  
وأجعلهم خفي على ربني  
والمنهين على قدرتي  
ووجداني ثم أخذ الله  
الشهادة عليهم بالروية  
والاخلاص بالوحدانية  
فقبل أخذما أخذ جلاله  
بصائر الخلق انصب محمد  
وآله وأراهم ان الهداية

ضيافة وما عدى أحده فقال إبراهيم اذا جاء زوجك فاقريه السلام وقولي له فليغير عتبة بابه  
وعاد إبراهيم وجاء اسمعيل فوجد رجلاً يهيم فقال لا امرأته هل عندك أحد قالت جاني شيخ كذا  
وكذا المستخفة بشأه قال فما قال لك قالت قال اقري زوجك السلام وقولي له فليغير عتبة بابه  
فطلقها وتزوج أخرى فلبث إبراهيم ماشاء الله أن يلبث ثم استأذن سارة أن يزور اسمعيل فأذنت  
له وشرطت عليه أن لا ينزل فخاء إبراهيم حتى انتهى إلى باب اسمعيل فقال لا امرأته أن صاحبك  
قالت ذهب ليتصيد وهو يحيى الآن ان شاء الله تعالى فانزل برحلك الله فقال له ففعلت صياحه  
قالت نعم قال فهل عندك خبر أو رؤوسه برأوتهم قال فخامت بالبن واللحم فعداهما بالبركة ولو جاءت  
بومئذ خبر أو رؤوسه هير لكنت أكثر أروص الله من ذلك فقالت انزل حتى أغسل رأسك فلم  
ينزل فخاء به بالمقام بالاناء فوضعه عند شقة الابن فوضع قدمه عليه فبقى أثر قدمه فيه فغسلت شق  
رأسه الابن ثم حوت الاقام الى شقه الابن فوضعت قدمه عليه فبقى أثر قدمه فيه فغسلت شق  
بني السلام وقولي له قد استقامت عتبة بابك فلما جاء اسمعيل وجد رجلاً يهيم فقال لا امرأته هل  
جاءك أحد قالت نعم شيخ أحسن الناس وجهاً وأطيبهم ريحاً فقال لي كذا وكذا وقلت له كذا وكذا  
وغسلت رأسه وهذا موضع قدمه وهو يقرئك السلام ويقول قد استقامت عتبة بابك قال ذلك  
إبراهيم وقيل ان الذي انبع الماء جبرئيل فانهزل الى هاجر وهي نسي في الوادي فسمعت حسه  
فقالت قد اعميتي فاعنتي فقد هلك أنا ومن معي فهاهم الى موضع زهرم فضرب بقدمه فتفارت  
عينا فتجملت فجعلت تفرغ في شفا فقال لها لا تخافي الظمأ

### ﴿ذكر عمارة البيت الحرام بكة﴾

قيل ثم أمر الله إبراهيم ببناء البيت الحرام ففارق بذلك درعا فأسلم الله السكينة وهي ربح  
خروج وهي اللينة المحبوب لها أمان فصار معها إبراهيم حتى انتهت الى موضع البيت فطوت  
عليه كطوى الخف فأمراهم ابنه حيث تستقر السكينة فبنى إبراهيم وقيل أرسل الله مثل  
العمامة له رأسه فكلمه وقال إبراهيم ابن علي ظلي أو علي قدرى لا ترد ولا تنقص فبنى وهذا  
القولان نقل عن علي وقال السدي الذي دل على موضع البيت جبرئيل فصار إبراهيم الى مكة  
فلما وصله أوجداً سمع يملح بيلاله وراهم زمزم فقال له يا اسمعيل ان الله قد أمرني أن أبني له بيتاً  
قال اسمعيل فأطع ربك فقال إبراهيم قد أمرتك أن تعينني على بنائه قال اذن أفعل فقام معه جمل  
إبراهيم بينيه واسمعيل بناوله الحجارة ثم قال إبراهيم لا اسمعيل اتني بمعجر حسن أصعه على الركن  
فيكون للناس علماً فساداه أوقيس ان الله عدي وديعه وقيل بل جبرئيل أخبره بالحجر الاسود  
فأخذه ووضع موضعه وكاناً كلاً بنيادعوا الله بناتقبل من انك أنت السميع العليم فلما ارتفع  
البيان وضعف الشيخ عن رفع الحجارة فقام على حجر وهو مقام إبراهيم جعل بناوله فلما فرغ من بناء  
البيت أمره الله أن يؤذن في الناس بالحج فقال إبراهيم يارب وما يبلغ صوتي قال أذن وعلى البلاغ  
فنادى أيها الناس ان الله قد كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فسمعه ما بين السماء والارض  
وما في اصلاص الجال وارحام النساء فأجابهن آمن من سبق في علم الله ان يحج الى يوم القيامة  
فأجيب لبيك لبيك ثم خرج باسمعيل معه الى التروية فنزل به منى ومن معه من المسلمين فصلى بهم  
الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة ثم بات حتى أصبح فصلى بهم الفجر ثم سار الى عرفه فقام  
بهم هناك حتى اذا مالت الشمس جمع بين الصلاتين الظهر والعصر ثم راح بهم الى الموقف من



معه والنور له والامامة في  
 آله تقديم السنة العدل  
 وليكون الاعذار متقدما  
 ثم اخفى الله الخليفة في غيبه  
 وغيب ساقى مكنون علمه ثم  
 نصب العوالم وبسط الزمان  
 وموج الماء واثار الزبد  
 وأهاج الدخان فطناعره  
 على الماء فسطح الارض  
 على طهر الماء ثم استجابها الى  
 الطاعة فاذا عشنا بالاستجابة ثم  
 انشا الله الملائكة من انوار  
 أبدعها وأرواح اخبرها  
 وقرن توحده بنبوة محمد صلى  
 الله عليه وسلم فظهرت في  
 السماء قبل بعثته في الارض  
 فلما خلق الله آدم أبان فصله  
 للملائكة وأراههم ما خصه به  
 من سابق العلم حيث عرفه  
 عند استنباهاه أسماء  
 الاشياء جعل الله آدم محرابا  
 وكعبة وبابا وقبله أوسعها  
 الابرار والرحمانيين الانوار  
 ثم به آدم على مستودعه  
 وكشف له عن خطر ما آتته منه  
 عليه بعد ما سماه اماما عند  
 الملائكة فكان حفظ آدم من  
 الخير ما أراه من مستودع  
 نورنا ولم يرل الله تعالى يجبا  
 النور تحت الزمان الى ان  
 وصل محمد صلى الله عليه وسلم  
 في ظاهرات فداها الناس  
 طاهرا وباطنا وندهم سرا  
 واعلانا واستدعى عليه  
 السلام التنبيه على العهد  
 الذي قدمه الى الذر قبل

عرفة الذي يقف عليه الامام فوقف به على الاراك فلما غربت الشمس دفع به ومن معه  
 حتى أتى المزدلفة فجمع بها الصلاتين المغرب والعشاء الاخرة ثم بات بها ومن معه حتى  
 ادطلع الفجر صلى الغداة ثم وقف على قرح حتى اذا اسفر دفع به وعن معه يري به ويعلم كيف  
 يصنع حتى رمى الجمره وأراه المنحر ثم نحر وحلق وأراه كيف يطوف ثم عاد به الى منى اير به كيف  
 رمى الجمار حتى فرغ من الحج وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل هو الذي أرى ابراهيم  
 كيف يبعث ورواه عنه ابن عمر ولم يرل البيت على ما بناه ابراهيم عليه السلام الى ان هدمته قريش  
 سنة خمس وثلاثين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم على ما ذكره ان شاء الله تعالى

### يؤد كرقصة الذبح

واختلاف السلف من المسلمين في الذبح فقال بعضهم هو اسمعيل وقال بعضهم هو اسحق وقد روى  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم كلا القولين ولو كان فيهم ما صح لم نعهده الى غيره فاما الحديث في أن  
 الذبح اسحق فقد روى الاحنف عن العباس بن عبد المطلب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 حديث ذكر كرفه وفديناه بذبح عظيم هو اسحق وقد روى هذا الحديث عن العباس من قوله لم  
 يرفعه واما الحديث الآخر في أن الذبح اسمعيل فقد روى الصنابحي قال كما عنده معاوية بن أبي  
 سفيان فذكروا الذبح فقال على الخبر سقطتم كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل  
 فقال يا رسول الله عد عليّ مما آفاه الله عليك يا ابن الذي بعثك صلى الله عليه وسلم فقيل لمعاوية  
 وما الذي يحان فقال ان عبد المطلب بذران سهل الله فحرق زمرن أن يذبح أحد أولاده فخرج السهم  
 الى عبد الله أبي النبي صلى الله عليه وسلم فقدها جماعة بعير وسنذ كره ان شاء الله والذبح الثاني  
 اسمعيل

### يؤد كرم قال انه اسحق

ذهب عمر بن الخطاب وعلي والعباس بن عبد المطلب وابنه عبد الله رضي الله عنهم فيما رواه عنه  
 بكرمة وعبد الله بن مسعود وكعب بن سادات وابن أبي الهذيل ومسروق الى ان الذبح اسحق عليه  
 السلام حدث عمرو بن أبي سفيان بن أبي أسيد بن أبي جارية الثقفي ان كعبا قال لابي هريرة ألا  
 أخبرك عن اسحق بن ابراهيم قال بلي قال كعب لما رأى ابراهيم ذبح اسحق قال الشيطان والله  
 لئن لم أقتن عنده هذا آل ابراهيم لم أقتن أحد منهم بعد ذلك أبدا فتمثل رجلا يرفونه فأقبل حتى  
 ذاخر ابراهيم باسحق ليذبحه فدخل على سارة امرأه ابراهيم فقال لها ابن أصبح ابراهيم غاديا  
 باسحق قالت لبعض حاجته قال لا والله انما غاد به ليذبحه قالت سارة لم يكن ليذبح ولده قال  
 الشيطان بلي والله لا به زعم ان الله قد أمره بذلك قالت سارة فهذا أحسن ان يطيع ربه ثم خرج  
 الشيطان فأدرك اسحق وهو مع أبيه فقال له ان ابراهيم يريد أن يذبحك قال اسحق ما كان  
 ليغفل قال بلي والله انه زعم أن ربه أمره بذلك قال اسحق فوالله لئن أمره به بذلك ليطيعنه فتركه  
 ولحق ابراهيم فقل أين أصبحت غاديا بنسك قال لبعض حاجتي قال لا والله انما غاد به ليذبحه قال ولم  
 قال لا نك زعمت أن الله أمرك بذلك قال ابراهيم فوالله ان كان الله أمرني بذلك لأفعلن فلما أخذ  
 ابراهيم اسحق ليذبحه أعفاه الله من ذلك وفداه بذبح عظيم وواحي الله الى اسحق ان معطيك دعوة  
 استجب لك فيها قال اسحق اللهم فأعيا عبد لقيك من الاولين والاخرين لا يشر لك شيئا فادخله

النسل في واقعة واقبس  
من مصباح النور المقدم  
اهتدى الى سيره واستبان  
واضح امره ومن ألبسته  
العفلة استحق السخط ثم  
انتقل النور الى غرائزنا  
ولم في أنمسا فنحن أنوار  
السما والارض فينا  
النخلة ومنما كتون العلم  
والينامصير الامور  
وعهدنا تقطع الحج خاتمة  
الاعمة ومنقذ الامة وغاية  
انور ومصدر الامور  
فمن أفضل الخلق  
واشرف الموحدين ويحج  
رب العالمين فلينأ بالذمة  
من غسك بولا بنادوب  
عروتا فهذا ما روى عن  
أبي عبد الله جعفر بن محمد  
عن أبيه محمد بن علي عن  
أبيه علي بن الحسين عن أبيه  
الحسين بن علي عن أمير  
المؤمنين علي بن أبي طالب  
كرم الله وجهه ولم تعرض  
لكنه يرمس أسانيد هذه  
الاخبار وطرقها لا نافذ انينا  
على جميع ذكرها واتصالها  
في النقل عن ذكرنا هاعنه  
وعرونا هاليه فيما ساف  
من كتبنا خوف الاكثار  
والطويل في هذا الكتاب  
وأما ما وجدت في التوراة  
فهو ان الله تعالى ابتداء  
الخلق في يوم الاثنين وكان  
انتهاء الفراغ يوم السبت  
فاتخذ اليهود لذلك يوم

الجنة وقال عبيد بن عمير قال موسى يارب يقولون يا الله ابراهيم واسحق ويعقوب فمناو ذلك قال ان  
ابراهيم لم يفتل في شيا فالاختارني وان اسحق جادى بالذبح وهو بنو ذلك أجودوا ويعقوب  
كلما زنه بلا زاد في حسن ظني (أسيد بفتح الهزرة وكسر السين وجارية بالحيم)

يؤذ كرم قال ان الذبح اسمعيل عليه السلام

روى سميد بن جبر ويوسف بن مهران والشعبي ومجاهد وعطاء بن أبي رباح كلهم عن ابن عباس  
انه قال ان الذبح اسمعيل وقال زعمت اليهود انه اسحق وكذبت اليهود وقال ابو الطفيل والشعبي  
ومجاهد والحسن ومحمد بن كعب القرظي انه اسمعيل قال الشعبي رأيت قرني الكعبش في الكعبة  
قال محمد بن كعب ان الذي أمر الله ابراهيم بذبحه من ابنه اسمعيل وانا لجد ذلك في كتاب الله في  
قصة الخبر عن ابراهيم وما أمر به من ذبحه ابنه انه اسمعيل وذلك أن الله تعالى حين فرغ من قصة  
الذبح من ابني ابراهيم قال وبشرناه باسحق بنينا من الصالحين وقول وبشرناه باسحق بنينا ومن  
ووراه اسحق ويعقوب بابن وابن فلم يكن بأمره بذبح اسحق وله قديم الله عز وجل ما وعده وما  
الذي أمر بذبحه الا اسمعيل فذكر ذلك محمد بن كعب لعمر بن عبد العزيز وهو خليفة فقال ان هذا  
اشي ما كنت انظر فيه واتى لاراه فآقت

يؤذ كرم السبب الذي من اجله أمر ابراهيم بالذبح وصفه الذبح

قيل أمر الله ابراهيم عليه السلام بذبح ابنه فيما ذكرناه دعا الله ان يسه له ولدا كرا صالحا فقال  
رب هب لي من الصالحين فلما بشرته باللائكة بالام حليم قال اذن هو لله ذبح فلما ولد الاعلام  
و بلغ معه السعي قيل له اوف نذرك الذي نذرت وهذا على قول من زعم ان الذبح اسحق وقائل  
هذا يزعم ان ذلك كان بالشام على مبلين من ابلينا وامان زعم انه اسمعيل فيقول ان ذلك كان بكة  
قال محمد بن اسحق ان ابراهيم قال لابنه حين أمر بذبحه يا بني خذ الحبل والمدينة ثم انطلق بنا الى  
هذا الشعب لنعطيك لاهلك فلما توجه اعترضه ابليس ليصده عن ذلك فقال اليك عنى يا عبد الله  
فوالله لا مضين لاهم الله فاعترض اسمعيل فأعلمه ما يريد ابراهيم بصنع به فقال سمعنا الامر رب  
وطاعة فذهب الى هاجر فاعلمه فاقصالت ان كان به امره بذلك فتمسك بالامر الله فرجع بقطعه لم  
يصب منهم شيئا فلما خلا ابراهيم بالشعب وهو شعب ثبير قال له يا بني اني أرى في المنام أني أدبحك  
فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين ثم قال له يا أبت ان أردت  
دبحي فاشدد رباطي لا يصك من دمي شي فينقص أجرى فان الموت شديد واشدد شفتك حتى  
تربصني فاذا أتت بصفتي فكبني على وجهي فاني أخشى ان تطرت في وجهي أنك تترك رجعة  
فتقول بينك وبين الله وان رأيت ان تردني صلي الى هاجر أي فمسي ان يكون اسلي لها عنى  
فافضل فقال ابراهيم نعم المعين أنت أي بني على أمر الله ربطه كما امره ثم أحس شره وتله الجبين ثم  
أدخل الشفرة لحلقه فقلها الله فقهاه ثم اجتذبه اليه ليقرغ منه فنودي أن يا ابراهيم قد صدقت  
الو يا هذه فيجتك فدا لابسك فاذبحه واقبل جعل الله على حلقه صفيحة نحاس قال ابن عباس  
خرج عليه كبش من الجنة فدرعى فمأر بعين خرقا وقيل هو الكبش الذي تربه هابيل وقال علي  
عليه السلام كان كبشا قرن أعين أبيض وقال الحسن ما قدى اسمعيل الابنيس من الاروى هبط  
عليه من ثبير فذبحه قبل بالمقام وقيل غني في النحر

يُؤذ كرماتحى الله به ابراهيم عليه السلام

بعد ابتلاء الله تعالى ابراهيم بما كان من غر وذو ذبح ولده بعد رجاء نفعه ابتلاء الله بالكلمات التي اخبرانه ابتلاء بهن فقال تعالى واذا ابلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن واختلف السلف من العلماء الاثمة في هذه الكلمات فقال ابن عباس من رواية عكرمة عنه في قوله تعالى واذا ابلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن لم يتيسر أحد هذه الذين فأقامه الا ابراهيم وقال الله وابراهيم الذي وفى قال والكلمات عشر في براءة وهي العابدون الحامدون الآية وعشر في الاحزاب وهي ان المسلمين والمسلمات الآية وعشر في المؤمنين من أولها الى قوله تعالى والذين هم على صلاتهم يحافظون وقال آخرون هي عشر خصال قال ابن عباس من رواية طاووس وغيره عنه الكلمات عشر وهي خمس في الرأس قص الشارب والمضغطة والاستنشاق والسواك وفرق الرأس وخمس في الجسد وهي تقليم الاظفار وحلق العانة والختان ونف الابط وغسل أثر الفسائط وقال آخرون هي مناسك الحج وقوله تعالى انى جاءك للناس اماما وهو قول أبى صالح ومجاهد وقال آخرون هي ست وهي الكواكب والقمر والشمس والمار والمجرة والختان وذبح ابنه وهو قول الحسن قال ابتلاه بذلك ففرق أن ربه دائم لا يزول فوجه وجهه للذى فطر السموات والارض وهاجر من وطنه وأراد ذبح ابنه وختن نفسه وقيل غير ذلك مما لا حاجة اليه في التارىخ المختصر وانما ذكرنا هذا القدر لئلا يخلو من فصول الكتاب

يُؤذ كرماتحى الله به ابراهيم عليه السلام

وزرح الآتي الى خبر عدو الله غر وذو مآل اليه امره في دنياه وغرده على الله تعالى واملاه الله له وكان أول جبار في الارض وكان احرافه ابراهيم ما قد ناذ كره فأخرج ابراهيم عليه السلام من مدينته وحلف انه يطلب اليه ابراهيم فأخذ أربعة أفرخ نسور فرباهن بالجمع والجر حتى كبرن وغلظن فقرهن بتاوت وقعدن في ذلك التاوت فأخذ معهن رجلا معه لحم لهن فطرن به حتى اذا ذهبن اشرف ينظر الى الارض فرأى الجبال ندب كالليل ثم رفع لهن اللحم ونظر الى الارض فرآها يحيط بهما بحر كأنهما اطلتا في ماء ثم رفع طويلا فوق في ظلمة فلم ير ما فوقه فماتته فقرع وألقى اللحم فاتبعته النسور منقصات فلما نظرت الجبال اليهن وقد أقبلن منقصات وسمعن حفيفهن فزعت الجبال وكادت تزول ولم يفعلن وذلك قول الله تعالى وان كان مكروهم لتزول منه الجبال وكان طير انهن من بيت المقدس ووقعهن في جبل الدخان فلما رأى انه لا يطيق شيئا أخذ في بنين ان الصرح فبناه حتى علا وارتنى فوقه ينظر الى الله ابراهيم بنعمه وأحدث ولم يكن يحدث وأخذ الله بنيانهم من القواعد من أساس الصرح فسقط وتلبات اللسان يومئذ من الفزع فتكلموا بثلاثة وسبعين لسانا وكان لسان الناس قبل ذلك سريانيا هكذا روى انه لم يحدث وهذا ليس بشئ فان الطبع البشري لم يخل منه انسان حتى الانبياء صلوات الله عليهم وهم أكثر اتصالا بالعالم العلوى وأشرف أنفسا ومع هذا فبأكلون ويشربون ويمولون ويتعوطون ولو نجما منه أحد لكان الانبياء أولى اشرف فهم وقرهم من الله تعالى وان كان لكثرة ملكه فالصحيح انه لم يملك مستقلا ولو ملك مستقلا لكان الاسكندر أكثر ملكا منه ومع هذا فلم يقل فيه شئ من هذا قال زيد بن أسلم ان الله تعالى بعث الى غر ود بعد ابراهيم ملكا يدعوه الى الله أربع مرات فابى وقال أرب غري فقال

السبت عبدا وزعم أهل الانجيل ان المسيح عليه السلام قام من قبره يوم الاحد فاتخذ ذلك اليوم عبدا وأماما ذهب اليه الجمهور من أهل الفقه والآثار فهو ان الابتداء كان يوم الاحد والفرغ يوم الجمعة وفيه نفخ في آدم الروح وهو اليوم السادس من نيسان ثم خافت حواء من آدم وأمسكت الجنة لثلاث ساعات مضت منه فكننا ثلاث ساعات وهو يوم جمادى سنة وخمسين سنة من اعوام الدنيا وأهبط الله آدم بسرنديب وحواء بجدة وابليس ببيسان والحية باصبيان فهبط آدم بالهند على جزيرة سرنديب على جبل الراهون وعليه الورق الذي خصمه من ورق الجنة فيس فذرت الرياح فانتثر في بلاد الهند فيقال والله أعلم ان علة كون الطبيب بارض الهند من ذلك الورق وقيل غير ذلك ولذلك خصت أرض الهند بالعود والقرنفل والافاويه والمسك وسائر الطيب وكذلك الجبل لمعت عليه البواقيت وكان منه الماس وفي جزائر بحره السبناج وفي قعره مغايس اللؤلؤ وان آدم لما أهبط من الجنة أخرج منها معه

مصر من الخطة وثلاثين  
 قضبان من شجران الجنة  
 مودعة أصناف الثمار  
 منها شجرة نخله ونشروهي  
 الجوز واللوز والجوز  
 وهو البندق والفستق  
 والخشخاش والشاهلوط  
 والرايح والمان والموز  
 والبلاوط ومنها عشرة ذات  
 نوى وهو الخوخ والشمش  
 والاحاص والطب والغبيراء  
 والنبق والزعرور والغباب  
 والمقل والشاهلوج وهذا  
 اسم فارسي وتفسيره ملك  
 الاحاص ومنها ما لا تشتره  
 ولا يزال دون مطعمها والنوى  
 داخلها وهي التفاح  
 والسفرجل والغلب  
 والكمثرى والتين والتوت  
 والارج والقهان والخبير  
 والخروب ويقال ان آدم  
 لما هبط من الجنة هو  
 وحواه هبطا متقاربين  
 فتعارفا بالموضع الذي  
 يسمى عرفه وتعارفهما  
 فيه سمي بهذه التسمية  
 وقيل غير ذلك وان آدم  
 عليه السلام تاق الى حواء  
 فغشها فاشتمت على ذكر  
 وانثى فسمى الذكر قابن  
 والانثى لويذا ثم عاود  
 الغشيان فاشتملت حواء  
 أيضا على ذكر وانثى فسمى  
 الذكر هابل والانثى آفليماء  
 وقد تنوزع في اسم الولد  
 الاول فذهب الاكثرون

له الملك اجمع جوعك الى ثلاثة ايام فجمع جوعه ففتح الله عليه بابا من البعوض فطلعت الشمس فلم  
 يروها من كثرتها فبعث الله عليهم فاكلتهم ولم يبق منهم الا العظام والمالك كاهولم يصبه شي فارسل  
 الله عليه بعوضة فدخلت في منخره فكت يضرب رأسه بالمطارق فأرحم الناس به من يجمع يديه  
 ويضرب بهما رأسه وكان ملكه ذلك أربع مائة سنة وأمانه الله تعالى وهو الذي بنى الصرح وقال  
 جماعة ان غروذين كنعان ملك مشرق الارض ومغربها وهذا قول يدفعه أهل العلم بالسيرة واخبار  
 الملوك وذلك انهم لا ينكرون أن مولد ابراهيم كان أيام الضحاك الذي ذكرنا بعض اخباره فيما  
 مضى وأنه كان ملكا مشرق الارض ومغربها وقول القائل ان الضحاك الذي ملك الارض هو غرو  
 ليس بصحيح لأن أهل العلم بالمتقدمين يذكرون ان نسب غرو وفي النبط معروف ونسب  
 الضحاك في الفرس مشهور وانما الضحاك استعمل غرو وعلى السواد وما اتصل به عينة ويسرة  
 وجعله وولده عمالا على ذلك وكان هو ينتقل في البلاد وكان وطنه ووطن أجداده دنباو ومن  
 جبال طبرستان وهناك رعى به افرديون حين ظفريه وكذلك يجتنصركر بعضهم أنه ملك  
 الارض جميعها وليس كذلك وانما كان اصعبه ما بين الاهواز الى أرض الروم من غربي دجلة  
 من قبل لهراسب لان لهراسب كان مستغلا بقتال الترك مقيما بآرائهم يبلغ وهو بناها لما تناول  
 مقامه هناك لحرب الترك ولم يملك أحد من النبط شبرا من الارض مستقلا برأسه فكيف  
 الارض جميعها وانما تناولت مدة غرو وبالسواد فكت أربع مائة سنة ثم دخل من نسله بعد  
 هلاكه جيل يقال له نبط بن قعون ملك بعده مائة سنة ثم كداوص بن نبط غانين سنة ثم بالش بن  
 كداوص مائة وعشرين سنة ثم غرو دين بالش سنة وشهرا فذلك سبع مائة سنة وسنة وشهد أيام  
 الضحاك وظن الناس في غرو وما ذكرناه فلما ملك افرديون وقهر الارزهاق قتل غرو ودين بالش  
 وشرد النبط وقتل فيهم مقتلة عظيمة

#### يؤخذ كرفصة لوط وقومه

قد ذكرنا ما جرح لوط مع ابراهيم عليه السلام الى مصر وعودهم الى الشام ومقام لوط بسدوم فلما  
 أقام بها أرسله الله الى أهله وكنوا أهل كثر بالله تعالى وركوب فاحشة كما قال تعالى لتأتون  
 الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين أتذكرون لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في  
 ناديك المنكر فكان قطعهم السبيل أنهم كانوا يأخذون المسافرين اذما تربهم ويعملون به ذلك العمل  
 الخبيث وهو اللواط وأما اتیانهم المنكر في ناديكهم فقيل كانوا يخذفون من مرتبهم ويستخرون  
 منهم وقيل كانوا يضارطون في مجالسهم وقيل كان يأتي بعضهم بعضا في مجالسهم وكان لوط  
 يدعوهم الى عبادة الله وبنهاهم عن الامور التي يكرهها الله منهم من قطع السبيل وركوب  
 الفواحش واتيان الذكور في الادبار وبنوعدهم على اصرارهم وترك التوبة بالعذاب الاليم فلا  
 يرحمهم ذلك ولا يزيدهم وعظه الاتعابا واستعجاب العقاب الله انكارا منهم لوعيده ويقولون له  
 اتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين حتى سأل لوط ربه النصر عليهم لما تناول عليه أمرهم  
 وعادهم في غيبتهم فبعث الله لهما أراذله لآكلهم ونصر رسوله جبرئيل وملاكين آخرين  
 معه أحدهما ميكائيل والآخر اسرافيل فاقبلوا فيما ذكر مشاة في صورة رجال وأمرهم ان  
 يسدوا بابا براسهم ويساروه ويشروه بالسحق ومن رآه اسحق يعقوب فلما تزلوا على ابراهيم وكان  
 الضيف قد أبطأ عنه خمسة عشر يوما حتى شق ذلك عليه وكان يضيف من تزل به وقد وسع الله عليه

أهل الكتاب وغيرهم  
ان اسمه فان على ما ذكرنا  
ومنهم من رأى أن اسمه  
قابيل وهو قول فريق من  
الناس والاغلب ما قدمناه  
وقد ذكر على بن الجهم في  
قصيدته في بدء الخلق  
والذرة ذلك فقال  
واقفيا الابن فسعى قابنا  
وعايناهم نشته ما عاينا  
فشب هائل وشب قابن  
ولم يكن بينهما تباين  
وذكر أهل الكتاب ان  
آدم زوج أخت هابيل  
لقاين وأخت قابن لهابيل  
وفرق في النكاح بين  
البطنين وهذه سنة آدم  
عليه السلام احتباطا  
لا تسمى ما يملكه في ذوى  
التحريم لموضع الاضطراب  
وعجز النسل عن التباين  
والاغتراب وقد زعمت  
المجوس ان آدم لم يخالف  
في النكاح بين البطنين ولم  
يتحرر المخالفة ولهم في  
هذا المعنى شمر يدعون  
فيه الفضل في الصلاح  
بترويح الاخ من أخته  
والام من ابنها وقد تبايناه  
في الفن الرابع عشر من  
كتابنا الموسوم باخبار  
الزمان ومن أباده الخلدان  
من الامم الماضية والايال  
الحالية والممالك الدائرة  
وان هابيل وقابن قريبا  
قربا فافخر هابيل أجود

الزق فرحهم ورأى ضيقهم حسنا وجال فقال لا يخدم هؤلاء القوم أحد الا أنا يمدى  
نخرج الى أهله فجاء بهل سمين قد خذه أى أنضجه فقر به اليهم فامسكوا أيديهم عنه فلما رأى  
أيديهم لا تصل اليه نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا أرسلنا الى قوم لوط وامرأته سارة  
فأفاعة فضحككت لما عرفت من أمر الله ولما علم من قوم لوط فبشرناها بما يحق ومن وراءه الحق  
بعقوب فقالت وصكت وجهها ألدوا نخرجوا الى قوله جيد مجيد وكانت ابنة تسعين سنة واراهاهم  
ابن عشرين ومائة فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشري ذهب بجبرائيل في قوم  
لوط فقال له رأيت ان كان فيهم خسون من المسلمين قالوا وان كان فيهم خسون من المسلمين لم  
يعذبهم قال وأرعون قالوا واربعون قال وثلاثون حتى بلغ عشرة قالوا وان كان فيهم عشرة قال  
ما قوم لا يكون فيهم عشرة فيهم خبر ثم قال ان فيها لوطا فالوا نحن أعلم عن فيها نخينه وأهله الا  
امرأته كانت من الغابرين ثم مضت الملائكة نحو سدوم وقرية لوط فلما انتهوا اليها قالوا لوطا في  
أرض له يعمل فيها وقد قال الله تعالى لهم لا تلهكوهم حتى تشهدوا عليهم لوطا أربع شهادات فأفوه  
فقالوا انما مضى قولك اللبلة فانطلق بهم فلما مشى ساعة التفت اليهم فقال لهم امنا لمون ما يعمل  
أهل هذه القرية والله ما أعلم على ظهر الارض انسانا أحببت منهم حتى قال ذلك أربع مرات  
وقبل بل لقوا ابنته فقالوا باجارية هبل من منزل قالت نعم مكانكم لا تدخلوا حتى آتيكم خاف  
عليهم من قومها فانت أباها وقالت يا ابنة ادرك قتيلا على باب المدينة ما رأيت أصبح وجوها منهم  
لئلا يأخذهم قومك فيفضحهم وكان قومهم قد نهوا ان يضيف رجلا فجاءهم فلم يعلم الا اهل بيت  
لوط فخرجت امرأته فاخبرت قومها وقالت لهم قد نزل بنا قوم ما رأيت أحسن وجوها منهم ولا  
أطيب رائحة فجاءه قومهم بهرعون اليه فقال يا قوم اتقوا الله ولا تخزوني في صيفي اليس منكم رجل  
رشيد فنهاهم ورغبهم وقال هؤلاء بناتي هن أطهر لديكم مما تريدون قالوا القديعت ما لنا في بناتك  
من حق وانك لنعلم ما تريد أولم ننهك عن العالمين فلما لم يقبلوا منه قال لو أن لي بكم قوة وآوى الى  
ركن شديد يعنى لو أن لي صارا أو عشيرة يمنعوني منكم فلما قال ذلك وجل عليه الرسل فقالوا ان  
ركنك لشديد ولم يبعث الله نبيا الا في ثروة من قومهم ومنعة من عشيرته وأغلق لوط الباب فمالجوه  
وفتح لوط الباب فدخلوا واستأذن جبرائيل ربه في عقوبتهم فاذن له ففسط جناحه ففقا أعينهم  
وخرجوا يدوس بعضهم بعضا عيانا يقولون التجاء التجاء فان في بيت لوط أنحر قوم في الارض وقالوا  
للوط اننا نرسل ربك ان يصالوا اليك فاسر بأهلك بقطع من الليل واتبع أدبارهم ولا يلتفت منكم  
أحد وامضوا حيث تؤمرون فأخرجهم الله الى الشام وقال لوط أهلكوهم الساعة فقالوا لن تؤمر  
الا بالصبح اليس الصبح قريب فلما كان الصبح ادخل جبرائيل وقيل ميكائيل جناحه في أرضهم  
وقراهم الخمس فرفعهما حتى سمع أهل السماء صياح ديكهم ونياح كلهم ثم قلبها فجعل عاليها  
سافلها وأمطر عليهم حجارة من سجيل فاهلك من لم يكن باقري وسميت امرأته لوط الهذبة  
فقالوا واقوماه فأدركها الحجر فقتلها ونجى الله لوطا وأهله الا امرأته ودكر أنه كان فيها أربع مائة  
ألف وكان ابراهيم يشرف عليها ويقول سدوم يومها هالك ومدائن قوم لوط خمس سدوم وصعبه  
وعمره ودوما وصعوه وسدوم هي القرية العظمية قوله بهرعون اليه هو مشى بين الهرولة والجز

يؤذ كرو فافسار زوج ابراهيم عليه السلام وذكر أولاده وأزواجه

لا بدفع أحد من أهل العلم ان سارة توفيت بالشام وله مائة وسبع وعشرون سنة وقيل انها

غثة وأفضل طعامه فقر به  
ونحرقه فابن شرماله وقربه  
فكان من أمرهما ما قد  
حكاه الله تعالى في كتابه  
العزير من قتل قابن هابيل  
ويقال انه اغتاله في بركة فاع  
ويقال ان ذلك كان ببلاد  
دمشق من أرض الشام  
وكان قتله شدة فاجبر  
فيقال ان الوحوش هناك  
استوحشت من الانسان  
وذلك انه بدأ فبلغ الغرض  
بالثور والقتل فلما قتله خبير  
في تور بنه وحمله يطوف به  
فبعث الله غرابا الى غراب  
فقتله ثم دفنه فأسف قاتن ثم  
قال ما حكاه القرآن عنه اولما  
عجزت أن أكون مثل هذا  
لغراب فأورى سوءه أخى  
فدفنه عند ذلك فلما علم آدم  
بذلك حزن وجزع وارتاع  
وهلع (قال المسعودي) وقد  
استفاض في الناس شعر  
يعزونه الى آدم قاله حين  
حزن على ولده وأصفى على  
فقدته وهو

تغيرت البلاد من عليا  
فوجه الأرض مغرب  
تغير كل ذي لون وطعم  
وقل بشاشة الوجه الصبيح  
وبذل أهلها خطأ وثلا  
بجنان من الفردوس فبح  
وجاورنا عند وليس ينسى  
لعين لا يموت فنسرح  
وقل قابن هابيل ظلما  
فوا أسف على الوجه الملع  
(٣) قوله وكان فيها امثال هكذا في النسخ التي بأيدينا والاولى حذفها أو ابدال امثالها عواظ

كانت بقرية الجبارة من أرض كمان وقيل عاشت هاجر بعد سارة مدة والصحيح ان هاجر توفيت  
قبل سارة كاذ كذا في مسير ابراهيم الى مكة وهو الصحيح ان شاء الله تعالى فلما ماتت سارة تزوج  
بعدها قطورا ابنة بطن امرأته من الكنعانيين فولدت له سبعة نفر نفيشان وزمران ومدين  
ومدان ونسق وسرح وكان جميع أولاد ابراهيم مع اسمعيل واسحق ثمانية نفر وكان اسمعيل بكره  
وقيل في عدد أولاده غير ذلك فالبربر من ولد نفيشان وأهل مدين قوم شعيب من ولد مدين وقيل  
تزوج بعد قطورا امرأة أخرى اسمها حور ابنة اهير

### في ذكر وفاة ابراهيم وعدد ما أنزل عليه

قبل لما أراد الله قبض روح ابراهيم أرسل اليه ملك الموت في صورة شيخ هرم فرآه ابراهيم وهو  
يطعم الناس وهو شيخ كبير في الحرف فبعث اليه بجمار فركبه حتى أتاه فجعل الشيخ يأخذ اللقمة يريد  
أن يدخلها فاه فيدخلها في عينيه وأذنه ثم يدخلها فاه فاذا دخلت جوفه خرجت من دبره وكان  
ابراهيم سأل ربه أن لا يقبض روحه حتى يكون هو الذي يسأله الموت فقال يا شيخ مالك تصنع  
هذا قال يا ابراهيم الكبر قال ابن كم أنت فرد على عمر ابراهيم سنين فقال ابراهيم اغنايني وبين أن  
أصير هكذا استنان اللهم اقضني اليك فقام الشيخ وقبض روحه ومات وهو ابن مائتي سنة وقيل  
مائة وخمس وسبعين سنة وهذا عندى فيه نظر لان ابراهيم لا يخلو أن يكون قدر رأى من هو أكبر  
منه بسنين أو أكثر من ذلك فان من عاش مائتي سنة كيف لا يرى من هو أكبر منه بهذا القدر  
القريب ولكن هكذا روى ثم انه قد بلغه عمر نوح ولم يصبه شيء مما رأى بذلك الرجل وروى أبوذر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وأنزل الله على ابراهيم عشر حوائف قال قلت يا رسول الله  
كانت صحف ابراهيم قال كانت أمثالا كلها أيها الملك المسلط المبلى المعروف اني لم أبعثك لتجمع  
الدينا بعضها الى بعض ولكن بعثتك لترتعي دعوة المطاوع فاني لأردها ولو كانت من كافر وكان  
فيها أمثال (٣) منها وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه  
رساعة يعكف فيها في صنع الله وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتخلف فيها بحاجته من الحلال في المطم  
والشرب وعلى العاقل ان لا يكون طاعنا الا في ثلاث تزول عاده أو مرمة لمعاشه أو ولده في غير محرم  
وعلى العاقل ان يكون بصيرا زمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل  
الا فيما بعينه وهو أول من اختن وأول من أضاف الضيف وأول من اتخذ السر ويل الى غير  
ذلك من الافاويل

### في ذكر خبر ولد اسمعيل بن ابراهيم

قد ذكرنا فيما مضى سبب اسكان اسمعيل الحرم وتزوجه امرأة من جرهم ورفاقه اياها بامر  
ابراهيم ثم تزوج أخرى وهى السيدة بنت مضاض الجرهمي وهى التي قال لها قولي لزوجه قد  
رضيت عتبة بابك فولدت لاسمعيل اثني عشر رجلا نابت وقبذار واذيل وميشاو وسمعور وماش  
وآزر وقطورا وفاقس وطميا وقيدمان وكان عمر اسمعيل فيما يزعمون سبعا وثلاثين ومائة  
سنة ومن نابت وقيدار بن اسمعيل نشر الله العرب وأرسله الله تعالى الى العماليق وقبائل البن  
وقد ينطق أولاد اسمعيل بغير الالفاظ التي ذكرت ولما حضرت اسمعيل الوفاة أوصى الى أخيه  
اسحق ان يزوجه ابنته من العيص بن اسحق وان يدفن عند قبر أمه هاجر بالبحر



يؤذكر اسحق بن ابراهيم وأولاده

قيل ونكح اسحق رفقا بنت توبيل فولدت له عيص ويعقوب توأمين وان عيص كان اكبرهما  
 وكان عمر اسحق لما ولده ستمين سنة ثم نكح عيص ابن اسحق نعمة بنت عمه اسمعيل فولدت له  
 الروم عيص وكل بني الاصفر من ولده وزعم بعض الناس ان اشبان من ولده ونكح يعقوب  
 ابن اسحق وهو اسرائيل ابنة خاله ليان بنت لسان بن توبيل فولدت له روبيل وكان اكبر ولدا  
 وشمعون ولاوي ويهوذا وزبالون وشيخرون وقيل وشيخرون توفيت ليا فتزوج اخنوخ ارحيل فولدت  
 له يوسف وبنيامين وهو بالعربية شداد وولده من سريته بن ارمية نفر دان ونفتالي وجا-واشر  
 فكان ليعقوب اثنا عشر رجلا قال السري تزوج اسحق بجارية فحملت بغلامين فلما ارادت ان  
 تضع اراد يعقوب ان يخرج قبل عيص فقال عيص والله لن خرجت قبلي لا تعرض في بطن أمي  
 ولا تلتها فتأخر يعقوب وخرج عيص وأخذ يعقوب يعقوب عيص فسمي يعقوب وسمى أخوه  
 عيص لعصيانته وكان عيص احمى الى أبيه ويعقوب احمى الى أمه وكان عيص صاحب صعيد  
 فقال له اسحق لما اكبر وعي يابني اظمني لحم صيد واقرب مني ادع لك بدعا دعالي به أبي وكان  
 عيص رجلا أشعر وكان يعقوب أجرد وسمعت أمهما ذلك فقالت ليعقوب يابني ادع شاة واشوها  
 والبس جلدوها وقرها الى أبيك وقل له أنا ابنك عيص ففعل ذلك يعقوب فلما جاءه قال يا ابتاه كل  
 قال من أنت قال أنا ابنك عيص فسمعه اسحق فقال المس مس عيص والرجع رجع يعقوب فقالت  
 أمه امه عيص فكل فاكل ودعاه ان يحمل الله في ذريته الانبياء والملوك وقام يعقوب وجاء عيص  
 وكان في الصيد فقال لايه قد جئت بك بالصيد الذي طلبت فقال يابني قد سبقك أخوك فخاف عيص  
 ليقتل يعقوب فقال يابني قد بقيت لك دعوة فدعاه ان تكون ذريته عدد التراب وان لا يعلمكم  
 غيرهم وهرب يعقوب خوفا من أخيه الى خاله وكان يسرى بالليل ويكن بالنها فلذلك سمي  
 اسرائيل ثم ان يعقوب تزوج ابنتي حاله وجمع بينهما فلذلك قال الله تعالى وان تجمعوا بين الاثنين  
 الاما قد سلف وولده منهن ما فانت راحيل في نفاسها بينيامين و اراد يعقوب الرجوع الى بيت  
 المقدس فاعطاه خاله قطع غنم فلما ارتحلوا لم يكن لهم نفقة فقالت زوجة يعقوب ليوסף اسرق  
 صمنا من أصنام أبي نستعق منه فسرقت صمنا من أصنام أبيها واحب يعقوب يوسف وأخاه بنيامين  
 حباً شديد اليقهم وقال يعقوب لراع من الرعاة اذا أنا كم أحد يسألكم من أنتم فقولوا نحن ليعقوب  
 عبد عيص فلقبهم عيص فساء لهم فاجابه الراعي بذلك الجواب فكف عيص عن يعقوب وزل  
 يعقوب الشام ومات اسحق بالشام وعمره مائة وستون سنة ودفن عند أبيه ابراهيم عليه السلام

يؤقصة أيوب عليه السلام

وهو رجل من الروم من ولد عيص وهو أيوب بن موسى بن راج بن عيص بن اسحق بن ابراهيم  
 وقيل موسى بن روعيل بن عيص وكانت زوجته التي أمر ان يضربها بالصف لياليتها يعقوب بن  
 اسحق وقيل هي رجة ابنة افرام بن يوسف وكانت أمه من ولد لوط وكان دينه التوحيد والاصلاح  
 بين الناس واذا أراد حاجة سجد ثم طلبها وكان من حديثه وسبب بلائه ان ابليس سمع تجاوب  
 الملائكة بالصلاة على أيوب حين ذكره الله فحسده وسأل الله ان يسلطه عليه ليقننه عن دينه  
 فسلطه على ماله حسب فجمع ابليس عظماء أحسبهم من المقاربت وكان لا يوب البنينة جميعها  
 من اعمال دمشق بما فيها وكان له فيها ألف شاة برعائه وخمسة مائة فدان يتبعها خمسة مائة عبد لكل

قال لا أجود بسكب دمع  
 وهابيل تضخه الضرع  
 أرى طول الحياة على تنم  
 وما تأمن حياقي مسترج  
 ووجدت في عذتي من كتب  
 التواريخ والسير والانساب  
 ان آدم لما نطق بهذا الشعر  
 أجابه ابليس من حيث يسمع  
 صوته ولا يرى شخصه وهو  
 يقول  
 تخ عن البلاد وساكنها  
 فقد في الارض ضايق بك  
 الفسح  
 وكنت وزوجك الحوا فيها  
 آدم من أذى الدنيا صريح  
 فصار التمكن يدق ومكرى  
 الى ان فاتك الثمن الربيع  
 فلولا رجة الرحمن أضحت  
 بكفك من جنان الخلد صريح  
 ووجدت ان آدم عليه السلام  
 سمع صوتا ولا يرى شخصه  
 وهو يقول بينا آخر مفردا  
 دون ما ذكرنا من هذا الشعر  
 وهو هذا البيت  
 أباهابيل قد قتل جميعا  
 وصار الحى بالموث الديخ  
 فلما سمع آدم ذلك ازداد حزنا  
 وجزا على الماضي والباقي  
 وعلم ان القاتل مقول فآوحى  
 الله اليه ان يخرج منك ثوري  
 الذي به السالوك في القنوات  
 الطاهرة والارومات  
 الشريفة وأباهي به الانوار  
 وأجعله خاتم الانبياء وأجعله  
 خيار الائمة الخلفاء وأختم  
 الزمان عنهم وأعص الارض

بعد عونهم وانشرها بسبعهم  
 فشمروا نظهر وقدس وسمع  
 واغشروا جنتك على طهارة  
 منها فان ودبقي تنقل الى  
 الولد السكائن منك فواقع  
 آدم حواء حملت لونها  
 واسرق جبينها وتلا لا  
 المور في تخالبها ولمع من  
 محارها حتى اذا انتهى  
 حلقها وضعت نسمة كاسر  
 ما يكون من الذكر وانهم  
 وقاروا واحسنهم صورة  
 واكملهم هيئة واعدهم  
 خلقا مجالا بالنور والهيئة  
 موشحا بالجلالة والابهة  
 فانقلل النور من حواء  
 اليه حتى لمع في اسار رجبته  
 ويسق في غرة طلعته فسماه  
 آدم شيئا وقيل شيئا هبة  
 الله حتى اذا تزعر وبيع  
 وكهل واستبصر او عز اليه  
 آدم وصيته وعرفه محمل  
 ما استودعه واعلم انه حجة  
 الله بعده وخلقته في الارض  
 والمودى حق الله الى اوصيائه  
 وأنه ناني انتقال الذرة  
 الطاهرة والجروضة  
 الزاهرة ثم ان آدم حين  
 أدى الوصية الى شيئا  
 احتفظوا واحتفظ بكنونها  
 وأنت وفاة آدم عليه  
 السلام وقرب انتقاله  
 فتوفي يوم الجمعة لست  
 خالون من نيسان في  
 ساعة التي كان فيها خلقه  
 وكان عمره عليه السلام

عبد امرأته وولد وولد ويحمل آله الفدان اتان واسكل اتان ولدوا ثنان وما فوق ذلك فلما جعهم  
 ابليس قال ما عندكم من القوة والمعرفة فاني قد تسلطت على مال أيوب فقال كل منهم قولا فارسلهم  
 فاهلكوا ماله كله وأيوب يحمده الله ولا يرجع عن الجد في عبادته والشكر له على ما أعطاه والصبر  
 على ما ابتلاه فلما رأى ذلك ابليس من أمره سأل الله ان يسلمه على ولده فسلط ولم يحمل له سلطانا  
 على جسده ولا عقله وقلبه فاهلك ولده كله ثم جاء اليه مائة من الملائكة الذي كان يعلمهم الحكمة فخرجوا  
 مشدوخا برقعته حتى رقى أيوب فبكى وقبض قبضة من التراب فوضعه على رأسه فمات بذلك ابليس  
 ثم ان أيوب ندم لذلك وجدوا استغفر فصدقه حفظته من الملائكة بتوبته الى الله قبل ابليس فلما لم  
 يرجع أيوب عن عبادته وبه والصبر على ما ابتلاه به سأل الله تعالى ان يسلمه على جسده فسلطه  
 عليه خلا لسانه وقلبه وعقله فانه لم يحمل له على ذلك سلطانا فجاءه وهو ساجد ففرغ في منخره نفخة  
 اشتعل منها جسده وصار أمره الى ان انتثر لحمه وامتلأ جسده دودا فان كانت الدودة لتسقط من  
 جبهه فميردها اليه ويقول كل من رزق الله وأصابه الجذام وكان أشد من ذلك عليه انه كان  
 يخرج في جسده مثل ندى المرأة ثم يتفقأ وأنت حتى لم يطق أحد أن يشم ريحه فاخرج به أهل  
 القرية منها الى السكاسة خارج القرية لا يقربه أحد الا زوجه وكانت تختلف اليه عابضه  
 فبقي مطروحا على السكاسة سبع سنين ما يسأل الله ان يكشف ما به وما على وجه الارض أكرم  
 على الله منه وقيل كان سبب بلائه ان أرض الشام اجذبت فارس فرعون الى أيوب ان هلم الينا  
 فان لك عندنا سعة فاقبل باهل وخيله وما شئت فاقطعهم فرعون القطائع ثم ان شعيبا النبي دخل  
 الى فرعون فقال يا فرعون امانتاني ان يعضب الله غضبه فيعضب لعضبه أهل السماء وأهل  
 الارض والبحار والجبال وأيوب ساكت لا يتكلم فلما خرجا وحي الله الى أيوب بأيوب ساكت  
 عن فرعون لذهابك الى أرضه استعد للبلاء فقال أيوب أما كنت اكفل الينيم وأوى الغريب  
 وأشبع الجائع واكمت الامللة فرت سخاية يسمع فيها عشرة آلاف صوت من الصواعق يقولون  
 من فعل ذلك بأيوب فاخذ ترابا فوضعه على رأسه وقال أنت يا رب فاوحى الله اليه استعد للبلاء قال  
 فذبحي قال اسلمه قال فإلى أباي وقيل كان السبب غير ذلك وهو نحو مما ذكرناه فلما ابتلاه الله  
 واستعد البلاء قالت امرأته انك رجل مجاب الدعوة فادع الله ان يشفيك فقال كماني النعماء  
 سبعين سنة فلنصبر في البلاء سبعين سنة والله ان شفى الله لجلدك مائة جلدة وقيل انما  
 اقسم لجلدنها لان ابليس ظهر لها وقال بما أصابكم ما أصابكم قالت بقر الله قال  
 وهذا اذ صابك الله فاتبعني فاتبعته فأراها جميع ما ذهب منهم في واد وقال انجدي لي وأرد  
 عليك فقالت ان لي زوجا استأمره فلما أخبر أيوب قال ألم تعلمي ان ذلك الشيطان لن يشفي  
 لاجلدك مائة جلدة وأبعد ها وقال لها طامعنا وشرايك على حرام لا ذوق مما نأنتي به شيئا  
 فابعدى عني فلما راك فذهبت عنه فلما رأى أيوب ان امرأته قد طرد ها وليس عنده طعام  
 ولا شراب ولا صديق خرسا جادا وقال رب اني مسني الضر وانت أرحم الراحمين كر ذلك فقيل له  
 ارفع رأسك فقد استجب لك اركض برحلك هذا مغنسل بارد وشراب ورد الله اليه جسده  
 وصورته واما امرأته فقالت كيف اتركه وليس عنده أحد يموت جوعا وتاكل السباع فرجعت  
 اليه فرأت أيوب وقد عوفي فلم تعرفه فحجبت حيث لم تزل على حاله فقالت له يا عبد الله هل رأيت ذلك  
 الرجل المبني الذي كان ههنا قال وهل تعرفينه اذا رأيته قالت نعم قال هو اني فرقت عنه وقيل انما



تسمائه سنة وثلاثين سنة  
وكان قد وصي ابنه شينا عليه  
السلام على والده وقال ان  
آدم مات عن اربعين ألفا  
من ولده وولد له وولد له  
الناس في قريه ففهم من زعم  
ان قبره بنى في مسجد الخيف  
ومهم من رأى انه في كهف  
جبل في قبس وقيل غير  
ذلك والله أعلم بحقيقه الحال  
وان شينا حكم في الناس  
ولم يشرع بحرف أبية وما  
أمر الله بنى خاصه من  
الاسفار والامراع وان  
شينا واقع امر أنه حملت  
بأنوس فأنزل النور اليها  
حتى اذا وضعت لاح النور  
عليه فلما بلغ الوصاة أوتى  
البعث في شأن الوديه  
وعرف شاما وانهم شرفهم  
وكرمهم وأوعر اليه ابنه  
ولده على حقيقه هذا  
الشرف وكبر محله وأن  
يسموا أولاهم عليه ويجعل  
ذلك فهم وصيه متقدمه  
مادام السمل فكانت  
الوصيه جارية تنقل من  
قرن الى قرن الى ان أدى الله  
النور الى عبد المطلب  
ولده عبد الله ابى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
وهذا موضع تنازع الناس  
فيه من أهل الملة من قال  
بالنص وغيرهم من أصحاب  
الاختيار والقائلون بالنص  
هم الا باضيه أهل الامامة

قال مسمى الضربا وصل الدود الى لسانه وقلبه خاف ان يبطل عن ذكر الله تعالى والفكر ورد الله  
اليه اهله ومنلوهم معهم قيل هم باء باسمهم وقيل رد الله اليه امر أنه ورد اليها شياها فوالت له سنة  
وعشرين ذكرا وانزل الله اليه لكان فقال باليوب ان الله يقرئك السلام لصبرك على البلاء اخرج  
الى أندرك فخرج اليه فبعث الله بحبابة فألفت عليه جرادا من ذهب وكانت الجسرة تذهب  
فيمنه ها حتى بردها في اندره فقال المالك اما تسبع من الداخل حتى تتبع الخراج فقال ان هذه البركة  
من بركات ربى است اسبع منها وعاش يوب بعد ان رفع عنه البلاء سبعين سنة ولم اعوف امره الله  
ان يأخذ عرجونا من الخيل فيه ما نهى شمر اخيه ضرب به زوجه ليرى عينه ففعل ذلك وقول يوب  
رب انى مسمى الضرب دعا اليك بشكوى ودليله قوله تعالى فاستجبنا له وكان من دعاء يوب أعوذ بالله  
من جار عنته ترانى انى رلى حسنة سترها وان رأى شيئا يذكرها وقيل كان سبب دعائه انه كان  
قد اتبعه ثلاثة نفر على دينه اسم احدهم بلدد والآخر اليفرو والثالث صافر فأنظفوا اليه وهو في  
البلاء فيكتبوه أشد تكتيب وقالوا له لقد اذنب ذنبا ما اذنبه احد فلهذا لم يكشف العذاب عنك  
وطال الجدال بينهم وبينه فقال فى كان معهم لهم كلاما بر دلعلم فقال قدرتم من القول  
أحسبه ومن رأى أصوره ومن الامر أجمله وقد كان لا يوب عليكم من الحق والزام أفضل من  
الذى وصفتهم قول تدرون حق من انتقصتم وحرمتهم انتم كنتم ومن الرجل الذى عتبتم ألم تعلموا أن  
أيوب بنى الله وخبرته من خلقه يومكم هذا ثم تعلموا ولم يعلمكم الله انه يخط شيئا من أمره ولا انه تزع  
شيئا من الكرامة التى أكرم الله بها باده ولا أن يوب فعل غير الحق في طول ما احتجتموه فان كان  
البلاء هو لى ازرى به عندكم ووضعته في نفوسكم وقد علم ان الله يتلى النبيين والصدقيين  
والشهداء والصالحين وليس بلاؤه ولا وثقت دليل على خطه عليهم ولا على هوانهم عليه ولكنكم  
كرامة وخبر لهم وأطال في هذا النجوم من الكلام ثم قال لهم وقد كان في عظمة الله وجلاله وذكر  
الموت ما يكل ألسنتكم ويكسر فؤادكم ويقطع جذمكم ألم تعلموا ان الله عبادا اسكنهم خسينه عن  
الكذب من يعزى ولا يكتم وانهم لهم الفصحاء الالاء العالمون بالله وآبائه ولكنكم اذا ذكرنا عظمة  
الله انكم سرت قلوبهم وانقطعت ألسنتهم وطاشت احلامهم وعقولهم فزعاسم الله وهيبه له فاذا  
أفاقوا استبقوا الى الله بالاعمال الزاكية يعتدون أنفسهم مع الظالمين وانهم لا يراو مع  
المقصرين وانهم لا كياس أتقياء ولكنكم لا تستكثرون الله عز وجل الكثير ولا يرضون له القليل  
ولا يدلون عليه بالاعمال فهم أيضا القيمين حانقون مقيمون وجاؤون فلما سمع يوب كلامه قال ان  
لله نزع الحكمة بالرحمة في قلب الصغير والكبير فى كانت في القلب ظهرت على اللسان  
ولا تكون الحكمة من قبل السن والسياسة ولا طول التجربة واذا جعل الله تعالى عبدا حكما  
عند الصبا لم تسقط منزلته عند الحكماء ثم أقبل على الثلاثة فقال ربهتم قبل ان تسترهبوا وكنتم  
قبل ان تضرربوا كيف كنتم لو قلتم انكم تصدقوا غنى باموالكم لعل الله ان يخلصنى أو فر بواقر باننا  
لعل الله ان يقبل وبرى غنى وانكم قد اعجبكم انفسكم فظنتم انكم عوفتم احسانا كم فبقيت  
وتعز زعم اوصد قتم ونظرتم بينكم وبين ربكم لو حدثتم انكم عوبوا بستر الله بالعافية وقد كنت فيما  
خدا ولا ربال بوقرونى وأنا سمع كلامى معروف من حق مسند من خصى فاصبحت  
اليوم وليس لى رى ولا كلام معكم فانت أشد على من مصيبتى ثم اعرض عنهم وأقبل على ربه  
مستغيثا متضرعا اليه فقال رب لا شى خلقنى لىتى ان كرهنى لم تحلقنى باليتى كنت حبيصة

ملقاه و باليتي عرفت الذنب الذي اذنبت فصرفت وجهك الكريم عني لو كنت امتني فالموت أجل  
 بي ألم اكن للغرب دارا والسكنى قرارا والبنيم وليا ولا رمله فيما الهى أباعد ذليل ان أحسنت  
 فإلى لك وان أسأت فبيدك عقوبتي جعلتني للبلاء غرضا فقد وقع على البلاء لولا طنه على جبل  
 اضيف عن حمله فكيف يحمله ضعف ذهاب المال فصرت أسأل بكى فيطعمنى من كمت أعوله  
 اللقمة الواحدة فيمها على وبعميرى اهلك أولادى ولو بنى أحدهم أعانى قد ملنى أهلى وعقلى  
 ارجاى فتمت كرت معارفى ورغب عسى صديق وجمدت حقوفى وسيت صنائى اصرخ  
 فلا يصرخونى واعتمد فلا يسدرونى دعوت غلامى فلم يحببى وتضرعت الى أمى فلم ترخى وان  
 قضاه هو الذى آذانى وإقانى وان سلطانك هو الذى اسقمنى فلوان رنى نزع الهيبة التى فى  
 صدرى وأطلق اسانى حتى أتكلم ملهفى ثم كان ينبغى للبهمة ان يحاج مولاه عن نفسه لرجون  
 ان تعافى عن ذلك ولكنه القانى وعلا عفى فهو رانى ولا اراه وسمعنى ولا سمعه لا نظرى الى  
 فرخى ولا دنياه فى أتكلم براءى وأصم عن نفسى فلما قال أيوب ذلك أظلمت غمامة ونودى  
 منها يا أيوب ان الله يقول قد دونت منك ولم ازل منك قريبا اقم فأدل بحجتك وتكلم ببراءتك وفهم  
 مقام جبار فانه لا ينبغي ان يخاصمنى الجبار فيعمل الزبانيى دم الاسد وللجبار فى دم النين وتكيل  
 مكالا من الموروزن مثقالا من الريح ونصر صرصة من الشمس وتردامس لقد منتهك نفسك  
 أمر الاتبلة عجل قوتك أردت ان تكابرى بصغفك أم تخاصمنى ببعك أم تحاخنى بخطك أين أنت  
 منى يوم خلقت الارض هل علمت باى مقدار قدرته ان كمت معى يوم رفعت السماء سفعافى  
 الهوا لا بعلائق ولا بدعائم تحماها هل تبلغ حكمتك ان تجرى نورها ونسب نجومها او تختلف  
 امرك ايلها ونسارها وذكر أشباه من مصنوعات الله فقال أيوب فصرت عن هذا الامر ليت  
 الارض انشققت فى فذهب فيها ولم أتكلم بشئ يستخطك الهى اجتمع على البلاء وأنا أعلم ان كل  
 الذى ذكرت صنع يديك وتدير حكمتك لا يعجزك شئ ولا تخفى عليك خافية تعلم ما تحقى القلوب وقد  
 علمت فى بلائى ما لم اكن اعلمه كنت اسمع بسطوتك معافا لما الآن فهو نظير العين انما تكلمت  
 بما تكلمت به لتبذرنى وسكت لترخى وقد وضعت يدي على ففى وعصفت على لسانى وألصقت  
 بالهراب خذى قد سست فيه وجهى فلا أعود لشيء شكره ودعا فقال الله يا أيوب نفذيتك حكمى  
 وسبقت رحمتى غضبى قد غفرت لك ورددت عليك اهلك ومالك ومثاوم معهم لم تكون لمن  
 خلصك آية وعبرة لاهل البلاء وعزاء الصابرين فاركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فيه شعاه  
 وقرب عن أعصابك قربانا واستغفر لهم فانهم قد عصوني فيك فركض برجله فانهجرت له عين ما  
 فاعتسل فيها فرفع الله عنه البلاء ثم خرج فحاس واقبلت امرأته فسأله عنه فقال هل نمر فيه قالت  
 نعم ما لى لا عرفه بتبسم ففرقه به بحكمة فاعتنقه فلم تفارقه من عناقه حتى مر بهما كل مال لهما  
 وولد واتخاذ كنه قبل يوسف وقصته لما ذكر بعضهم من أمره وانه كان نبيا فى عهد يعقوب وودكر  
 ان عمر أيوب كان ثلاثا وتسعين سنة وانه أوصى عنده مائة الى ابنه حوصل وان الله بعث بعده ابنه  
 بشر بن أيوب بنيا ومما هذا الكفل وكان مقبلا بالشام حتى مات وكان عمره خمسا وسبعين سنة  
 فأوصى الى ابنه عبيدان وان الله بعث بعده شبيب بن صفيون بن عنقاب نابت بن مدين بن ابراهيم  
 عليه السلام

﴿وذكر قصة يوسف عليه السلام﴾

المهد فمصر البلاد حتى مات  
فكانت مدته تسعمائة سنة  
وعشرين سنة وقد قيل ان  
موته كان في غور بعد ما ولد  
له مهلائيل فكانت مدة  
مهلائيل ثمانمائة سنة وقد  
ولد له لود والنور ومنوارث  
والعهد ما خوذ الحق قائم  
ويقال ان كثيرا من الملائكة  
أحدثت في ابائهم أحدها  
ولد قايين قاتل أخيه ولولد قايين  
مع ولد لود حروب وفصص  
قد أنبأنا على ذكر هاني كتابنا  
اخبار الزمان ووقع الحارث  
بين ولد شيث وبين غيرهم  
من ولد قايين واكثره هذا  
النوع بأرض قارمن أرض  
الهند والى بلدهم أضيف  
العود القسما ري فكانت  
حياته لود سبع مائة سنة  
واثنين وثلاثين سنة وكانت  
وفاته في اذار وقام بعده  
ولده (خنوخ) وهو اودريس  
الذي صلى الله عليه وسلم  
والصابئة تزعم انه هو  
هرمس ومعنى هرمس  
عطار وهو الذي أخبر الله  
عز وجل في كتابه انه رفته  
مكنا عليا وهو أول من درز  
الدروز واطا بالابرة وأنزل  
عليه ثلاثون صحيفة وكان  
قد نزل قبل ذلك على آدم  
احدى وعشرين صحيفة  
وأنزل على شيث تسع وعشرين  
صحيفة فها تيسل وتسبع  
وقام بعده (منوش) (منوش)

ذكر وان اسحق نوفي وعمره ستون ومائة سنة وقبره عند ابيه ابراهيم قبره ابنائه يعقوب وعيس  
في مزرعة جبرون وكان عمر يعقوب مائة وسبع واربعين سنة وكان ابنه يوسف قد قسم له ولأمه  
شطر الحسن وكان يعقوب قد دفعه الى أخته ابنة اسحق تحضنه فاحبته حباً شديداً وأحبه يعقوب  
أيضا حباً شديداً فقال لأخته يا أختي سلمى الى يوسف فوالله ما أقدر ان يغيب عني ساعة فقالت  
والله ما أتأثر اكنه ساعة فأصر يعقوب على أخذه معها فقالت اتركه عندى أياما لعل ذلك يسلينى ثم  
عمدت الى منطقة اسحق وكانت عندها لانها كانت اكبر ولده فخرتها على وسط يوسف ثم قالت  
قد فقدت المنطقة فانظر وامر أخذكها فالتفت فقالت اكشفوا أهل البيت فكشفوه ثم  
فوجدوه مع يوسف وكان من مذهبهم ان صاحب السرقة يأخذ السارق له لا يعارضه فيه أحد  
فاخذت يوسف فامسكه عندها حتى ماتت وأخذته يعقوب بعد موتها فها هذا الذي يقول اخوة  
يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل وقبل في سرقة غير هذا وقد تقدم فلما رأى اخوة يوسف  
محبة أبئهم له وأقبله عليه حسدوه وعظم عندهم ثم ان يوسف رأى في منامه كأن أحد عشر كوكبا  
والشمس والقمر تسجد له فقصها على أبيه وكان عمره حينئذ اثنتي عشرة سنة فقال له أبوه يا بني  
لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كبدا ان الشيطان لا لسان عدو من ثم عبر له رؤياه  
فقال وكذلك يجتنبك كبرك ويعلم من تأويل الاحاديث وسعت امر أفعقوب ما قال يوسف  
لأبيه فقال له يا يعقوب اكتمى ما قال يوسف لا تخبري أولادك قالت نعم فلما أقبل أولاد يعقوب  
من الرعي أخبرتهم بالرؤيا فآذوا واحدا وكرهوا له وقالوا ما غنى بالشمس غير ايننا ولا بالقمر غيرك  
ولا بالكواكب غيرنا ان ابن راحيل يريد ان يملك علينا ويقول أناس يدكم وتآمر وابتغى من ان  
يفرقوا بينه وبين أبيه وقالوا ليوسف وأخوه أحب الى أبنائنا ونحن عصبة ان أبانا في ضلال مبين  
في خطأ بين في ايشارها علينا اقبلوا يوسف وأطرحوه أرضا يخلص ايكهم وجهه أي يكتم وتكونوا من  
بعده فوما صالحين اى تأبين فقال قائل منهم وهو يهودا وكان أفضلهم وأعتقلهم لا يقتلوا يوسف  
فان القتل عظيم وألقوه في غيابة الحب يلتقطه بعض السيارة واخذ عليهم اليهود انهم لا يقتلونه  
فاجعوا عند ذلك ان يدخلوا على يعقوب ويكلموه في ارسال يوسف معهم الى البرية وابقوا اليه  
ووقفوا بين يديه وكذلك كانوا يفعلون اذا أرادوا منه حاجة فلما رآهم قال ما حاجتكم قالوا يا أبانا  
مالك لا تأمننا على يوسف وان الله لنا صحنون فحفظه حتى زده أرسله معنا الى الصحراء نرفع ونبلب  
وان الله حافظون فقال لهم يعقوب انه ليحزنى ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون  
لا تشعرون وانما قال لهم ذلك لانه كان رأى في منامه كأن يوسف على رأس جبل وكان ثمة من  
الذئاب قد سدسوا عليه ليقبلوه واذا ذئب منابجى عنه وكان الأرض انشفت فذهب  
فيها فلم يخرج منها الا بعهده ثلاثة ايام فاذلث خاف عليه الذئب فقال له بنوه لئن أكله الذئب  
وحن عصبة انا اذا الحاسرون فلما سمع يعقوب ذلك اطمان اليهم فقال يوسف بأبنت ارسلى  
معههم قال أو تخب ذلك قال نعم فاذن له فلبس ثيابه وخرج معهم وهم بكرموه فلما برزوا الى البرية  
أظهر له العداوة وجعل بعض اخوته يضربه فسدس ثيابا لاخر فيضرب فجعل لا يرى منهم  
رحمة فاضربوه حتى كادوا يقتلوه وجعل يصيح بأبنائه يا يعقوب لو تعلم ما يصنع ببنك بنو الاماء فلما  
كادوا يقتلونه قال لهم يهودا أليس قد أعطيتوني موثقا ان لا تقتلوه فانظروا به الى الحب فأوثقوه  
كنا فاقروا وقيصه وألقوه فيه فقال يا اخوتاه ردوا على تقيصى أتوارى به في الحب فقالوا ادع

ابن خنوخ فعمير البلاد  
والنور في جبينه وولده  
أولاد وقد تكلم الناس  
في كثير من ولده وان  
الباقر والروس والصقالة  
من ولده وكانت حياته  
تسعمائة سنة وستين سنة  
ومات في أيلول وقام بعده  
(ملك) وكانت في أيامه  
كواثر واختلاف ونوفي  
وكانت حياته تسعمائة  
سنة وتسعين سنة وقام بعده  
(نوح) ن ملك عليه السلام  
وقد كثرت الفساد في الارض  
فاستدت دياجي الظلم  
فقام في الارض داعيا الى  
الله فأولوا الاطغيانا وكفرا  
فدعا الله عليهم فأوحى الله  
اليه ان اصنع الفلك  
فما فرغ من السفينة  
أناه جبريل عليه السلام  
بناوت آدم فيه رسته وكان  
ركوبهم في السفينة يوم  
الجمعة لتسع عشرة ليلة  
خلت من أذار فقام نوح  
ومن معه في السفينة على  
ظهر الماء وقد غرق جميع  
الارض خمسة أشهر ثم

الشمس والقمر والاحد عشر كوكبا وانسونك قال اني لم أر شيئا يأخذ لوه في الحب فلما بلغ نصفه  
القوة وأراد أن يموت وكان في البستر ما فسقط فيه ثم أوى الى صخرة فقام عليها ثم نادوه فظن  
أنهم قد رحوه فاجابهم فأرادوا أن يرضخوه بالجارة فنهضهم بهم وداثم أوحى الله اليه لتنبئهم  
بأمرهم هداهم لا يشعرون بالوحى وقيل لا يشعرون انه يوسف والحب بأرض بيت المقدس  
معموف ثم عادوا الى أمهم عشاه فيكون فقالوا يا أبانا انا ذهبنا نستيق وزير كنا يوسف عند متاعنا  
فأكله الدب فقال لهم أوهوهم بل سوات لكم أنفسكم أمر اقصبر جميل ثم قال لهم أروني قصيصه  
فأرؤوه فقال تالله ما رأيت ذنبا أحلم من هذا اكل انبي ولم يشق قصيصه ثم صاح وخر مغشيا عليه ساعة  
فلما أفاق بكى بكاء طويلا فأخذ القميص بقبليه وشمه وأقام يوسف في الحب ثلاثة أيام وأرسل  
الله ما كاخل كدافه ثم جاءت سيارة فأرسلوا واردهم وهو الذي يتقدم الى الماء فأدى لدوله الى  
البئر فتعلق به يوسف فأخرجه من الحب وقال يا بشرى هذا غلام أي تباشروا وقيل بشرى اسم  
غلام وأسروه بضاعة يعني الوارد وأحياه خافوا ان يقولوا اشتريناه فيقول الرقعة أشركونا فيه  
فقال ان أهل الماء استبصرونا هذا الغلام وجاءهم بودا طعام ليوسف فلم يره في الحب فنظروا  
عند مالك في المنزل فاجبر اخوته بذلك فأنوا مالكا وقالوا هذا عبد ابق منا واذفهم يوسف لم يذكر  
حاله واشتروهم من اخوته ثمن بخس قيل عشرون درهما وقيل أربعون درهما وذهبوا به الى مصر  
فكساه مالك وعرضه للبيع فاشتراه قطيفر وقيل اطفير وهو العزيز وكان على خزائن مصر  
والمالك يومئذ الريان بن الوليد رجل من العمالة قيل ان هذا الملك لم يمت حتى آمن يوسف  
ومات ويوسف حتى وملك بعده قابوس بن مصعب فدعا يوسف فلم يؤمن فلما استرى يوسف وأتته  
الى منزله قال لا امرأته واسمها راعيسل أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا اذا فهم الامور بعض مانحن  
بسيده او ننجده ولدا وكان لا يأتى النساء وكانت امرأته حسناء ناعمة في ملك ودينها فلما خلا من  
عمر يوسف ثلاث وثلاثون سنة آتاه الله العلم والحكمة قبل النبوة وراودته راعيسل عن نفسه  
وأغلقت الابواب عليه وعلها ودعته الى نفسها فقال معاذ الله انه ربى يعني ان زوجك سيدي  
أحسن مثواي انه لا يفتح الظالمون يعني ان خيانتهم ظم وجعلت نذركم حسنة ونشوقه الى نفسها  
فقاتلته يايوسف ما أحسن شرك قال هو أول ما ينثر من جسدي قالت يايوسف ما أحسن  
عينيك قال هي أول ما يسيل من جسدي قالت ما أحسن وجهك قال هو للتراب فلم تزل به حتى  
هت وهم بها وذب ليحل سراويله (٢) فاذا هو بصورة يعقوب قد عض على اصبعه يقول  
يا يوسف أنواقهم الغمامك مالم نواقهم مثل الطير في جوف السماء لا يطاق ومثل اذا واقهم امثله  
اذا مات وسقط الى الارض وقيل جلس بين رجله سا فرأى في الحائط ولا تقربوا الزنا انه كان  
فاحشة ومقتوا ساء سبيلا فقام حين رأى برهان ربه هارب يارب الباب فادركه قبل خروجه من  
الباب فذبت قصيصه من قبل ظهره فقتله وألها سيدها لى الباب وابن عمها معه فقالت  
له ما جزاه من أراد بأهلك سوء الا ان يسجن قال يوسف بل هي راودتني عن نفسي فهربت منها  
فادركني فقدت قصيصي قال لها ابن عمها تبيان هذا في القميص فان كان قد تم من قبل فصدقت  
وان كان قد تم من دبر فكذبت فأتى بالقميص فوجده قد تم دبر فقال انه من كيدك ان كيدك ان  
عظيم وقيل كان الشاهد صبياني المهد قال ابن عباس تكلم أربعة في المهد وهم صغار ابن  
ماشطة امرأه فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى بن مريم وقال زوجها يايوسف  
أعرض عن هذا أي ذكر ما كان منها فلا تذكروه لاحد ثم قال زوجته ستغفري لذنبي انك

(٢) قوله وذهب ليحل  
سراويله نعوذ بالله من اعتقاد  
هذا بل هم بها بالضرب تأديبا  
أو ان الهم وحصوله ملحق  
على عدم رؤية البرهان  
والا فإياه الله مزهون عن  
الهم على الفاحشة اه  
من هامس

أمر الله الأرض أن تنبت  
الماء والسماء أن تطلع  
واسنوت السفينة على  
الجودي والجودي ببلاد  
مأسور خربة ابن عمر  
الموصلى وبينه وبين دجلة  
ثمانية فراسخ وموضع  
خروج السفينة على رأس  
هذا الجبل إلى هذه الغاية  
وذكر أن بعض الأرض  
لم يسرع إلى بلع الماء ومنها  
ما أسرع إلى بلعه عند  
ما أمرت فإطاع كان  
ماؤه عذبا إذا احتضروا  
تأخروا القبول أعقب الله  
بما لم يملح وملاحات ورمال  
وما تخلف من الماء الذي  
امتعت الأرض من بلعه  
انحدروا في قعر مواضع  
من الأرض فمن ذلك  
البحار وهي بقية ما  
غضب الله به أم وسدكر  
بعده هذا الموضع من  
كتابنا هذا أخبار  
البحار ووضعها وزل  
فوح من السفينة ومعه  
أولاده الثلاثة وهم (سام  
وحام وياث) وكنائسه  
الثلاث أزواج أولاده  
وأربعون رجلا وأربعون  
امرأة وصاروا إلى سمح  
هذا الجبل فابتدوا هناك  
مدينة سموها نين وهو  
اسمها إلى وقتنا هذا وهو  
سنة اثنتين وثلاثين  
وثلاثمائة ودرع هولا

كنت من الخاطئين وتحدث النساء بأمر يوسف وامرأة العزيز وبلغ ذلك امرأة العزيز فزارسلت  
الهن وأعدت لهن منكباً يتكئن عليه وسأدو حضرن وقدمت لهن أترنجا وأعطت كل واحدة  
منهن سكبنا القطع الأترنج وقد أجلس يوسف في غير المجلس الذي هن فيه وقالت له اخرج عليهن  
فخرج فلما رأته أكبره وأعظمه وقطعن أيديهن بالسكاكين ولا يشعرن بقتل معاذ الله ما هذا  
بشرا إن هذا الأملك كريم فلما حل بهن ما حل من قطعهن أيديهن وذهب عقولهن وعرفن  
خطأهن فيما قلن أفترت على نفسها وقالت فذلك الذي لمتني فيه ولقد راودتني عن نفسه  
فلمستصم ولئن لم يفعل ما أمره لم يستحقن وليكون من الصاغرين فاختر يوسف السجين على  
معصية الله فقال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه ولا أنصرف عني كيدهن أصب إليهن  
فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن ثم بدا للعزيز من بعد ما رأى الآيات من القيمص وخش  
الوجه وشهادة الطفل وتقطع النسوة أيديهن في ترك يوسف مطلقا وقبل أن تهاشكت إلى زوجها  
وقالت إن هذا العبد قد فضحني في الناس فخبيرهم أتى راودته عن نفسه فحجبه سبع سنين فلما  
حبس يوسف أدخل معه السجن قتيان من أصحاب فرعون مصر أحدهما صاحب طعامه والآخر  
صاحب شرابه لأنهما نقل عنهما انهما يريد أن يسألا الملك فلما دخل يوسف السجن قال اني  
أعبر الأحلام فقال أحد الشئين للآخر هل لم تلجربه قال الخبار اني أرى أحمل فوق رأسي خبزا  
تأكل الطير منه وقال الآخر اني أرى أعصر خرا فقال له ما يوسف يا نيكيا طعام ترزقناه إلا  
نأكله نبتا وبه قيسل ان يا نيكيا كره ان يعبر لهما ماسا لاه عنه واخذ في غير ذلك وقال يا صاحبي  
السجين ارباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار وكان اسم الخبار جملت واسم الآخر بنو فلم  
يدعاه حتى أخبرهما بتأويل ماسا لاه عنه فقال أما أحدكما وهو الذي رأى انه يعصر الخمر فسقى  
ربه خمر ايعني سيده الملك وأما الآخر فمصاب قنأ كل الطير من رأسه فلما عبر لهما قال ما رأينا  
شيئا قال قضي الأمر الذي فيه تستفتيان ثم قال لنبوء هو الذي ظن انه ناج منهما ما ذكر في عندي ربك  
الملك وأخبره اني محبوس ظمأه أنساه الشيطان ذكر ربه غفلة عرض لي يوسف من قبل  
الشيطان فأوحى الله إليه يا يوسف اتخذت من دوني وكيلا لا طيلن حبسك فلبث في السجن سبع  
سنين ثم إن الملك وهو الرمان بن الوليد بن المروان بن ارشنة بن قار بن عمرو بن عملاق بن لاود  
ابن سام بن نوح رأى رؤيا بها أنه رأى سبع بقرات تمان يأكلهن سبع عجاف ورأى سبع سنبلات  
خضرة وأخرى باسات فجمع السحرة والكهنة والحازمة والعافة فقصها عليهم فقالوا أضغاث أحلام  
وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين فقال الذي نجا منهما ما وادكر بعد أمته أي حين أنا أنأ بئسكم بتأويله  
فارسلون فارسوا إلى يوسف فقص عليه الرؤيا فقال ترعون سبع سنين دأبا فاحصدم فذروه  
في سنبله الأقل إلا ما نأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شدا دأبا كهن ما قدمتم لهن إلا قايلا عما  
تحصنون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يقات الناس وفيه يعصرون فان البقرات السمان سننون  
مخاضيب والبقرات العجاف السننون المحول وكذلك السنبلات الخضرة واليابسات تغاد نمو إلى  
الملك فأخبره فلم أن قول يوسف حق فقال اتوني به فلما أتاه الرسول ودعاه إلى الملك لم يخرج معه  
وقال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن فلما رجع الرسول من عند يوسف  
سأل الملك أولئك النسوة فقلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء ولكن امرأة العزيز خبرتنا أنها  
راودته عن نفسه فقالت امرأة العزيز أن راودته عن نفسه فقال يوسف ان غار ددت الرسل ليعلم  
سیدی انی لم أجد به بالغيب فی زوجته فلما قال ذلك قال له جبرائیل ولأدين هممت بها فقال يوسف

وما ابرئ نفسي ان الذنس لامارة بالسوء فلما ظهر للملك براءة يوسف وأمانته قال اتوبوني به  
 أنتخصه لنفسى فلما جاءه الرسول خرج معه ودعا لاهل السجن وكتب على بابه هذا قبر الاحياء  
 وبيت الاحرار وتجربة الاصدقاء وشماتة الاعداء ثم اغتسل ولبس ثيابه وقصد الملك فلما  
 وصل اليه وكله قال انك اليوم لادينامه كن أمين فقال يوسف اجعلنى على خزان الارض  
 فاستعمله بعد سنة ولولم يقل اجعلنى على خزان الارض لاستعمله من ساعته فلم خزانته  
 كلها اليه بعد سنة وجعل القضاء اليه وحكمه نافذا ورد اليه عمل قطيع سيده بعد ان  
 هلك وكان هلاكه في تلك الليالي وقيل بل عزله فرعون وولى يوسف عمله والاول اصح لان  
 يوسف تزوج امرأته على ما ذكره ولما ولى يوسف عمل مصر دعا الملك الربان الى الايمان  
 فآمن ثم توفي ثم ملك بعده مصر قابوس بن معاصير بن غدير بن السلاواس بن فاران  
 ابن عمرو بن عملاق فدعاه يوسف الى الايمان فلم يؤمن ونوفى يوسف في ملكه ثم ان الملك  
 الربان زوج يوسف راعيل امرأته فدخل بها قال أليس هذا خيرا مما كنت تريد  
 فقالت أيها الصديق لاني فاني كنت امرأته حسنا جميلة في ملك الدنيا وكان صاحبي لاني  
 النساء وكنت كما جاء لك الله في حسنك فقلتني نفسي ووجدتها بكر فولدت له ولدين ابراهيم ومنشا  
 فلما ولى يوسف خزان أرضه ومضت السنوات السبع المخصبات وجمع فيها الطعام في سنبله  
 ودخلت السنوات المجدية وخط الناس وأصابهم الجوع وأصاب بلاد يعقوب التي هو بها بيعت بنيه  
 الى مصر وامسك بذيابن أخا يوسف لاهمه فلما دخلوا على يوسف عرفهم وهم له منكرون وانما  
 أنكره لبعده عهدهم منه ولتغير لسانه فانه لبس ثياب الملوك فلما نظر اليهم قال أخبروني ما شأنكم  
 قالوا نحن من الشام جئنا بخبز الطعام قال كذبتكم أنتم عيون فاخبروني خبركم قالوا نحن عشرة  
 أولاد رجل واحد صديق كما اني عشر وانه كان لنا خبز فخرج معنا الى البرية فهلك كان أحبنا  
 الى أينا قال قالى من سكن أبوك بعده قالوا الى أخ لنا أصغر منه قال فأقوني به انظر اليه فان لم  
 تأتوني به فلا كيل لكم عندى ولا تقر بون فالوا سرا ودعنه أباه قال فاجلوا بعضكم عندى رهينة  
 حتى ترجعوا فوضعوا أصانته القرعة وجهرهم يوسف بجهارهم وقال لفتياناه اجعلوا  
 بضاعتهم بغير ثمن الطعام في رحالهم لعلهم يرجعون لما علم ان أمانتهم وديانتهم تخلمهم على رد  
 البضاعة فبرجعون اليه لاجلها وقيل رد مالهم لانه خشي ان لا يكون عند أبيه ما يرجعون به مرة  
 أخرى فاداروا معهم بضاعة عادوا وكان يوسف حين رأى ما بالناس من الجهد قد آسى بهم وكان  
 لا يحمل للرجل الا بغير افطار رجعوا الى أبيهم باجسالم قالوا يا أبا نانا عزير مصر قد أكرما كرامة لو  
 انه بعض أولاد يعقوب ما زاد على كرامته وانه ارتن شعرون وقال أتوني يا خيك الذي عطف عليه  
 أبوك بعد أخيك فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندى ولا تقر بون قال هل آمنكم عليه الا كما آمنكم  
 على أخيه من قبل فلما فتحوا معانهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا أبا نانا ما نفعي هذه بضاعتنا  
 ردت اليينا وغير أهلنا ونحفظ أمانا ونزداد كيل بغير قال يعقوب ذلك كسل يسير فقال يعقوب لى  
 أرسله معكم حتى تؤتونني موقنا من الله لتأتني به الا ان يحاط بكم فلما آتوه موقعهم قال الله على  
 ما تقول وكيل ثم أوصاهم أبوهم بعد ان أذن لآخيه في الرحيل معهم وقال يا بني لا تدخلوا من باب  
 واحد وادخلوا من أبواب متفرقة خاف عليهم العيون كما فاذى صورة حسنة ففعلوا كما أمرهم  
 أبوهم ولما دخلوا على يوسف آوى اليه أخاه وعرفه وأترلهم منزلا وأجرى عليهم الوظائف وقدم لهم  
 الطعام واجلس كل اثنين على مائدة فبقي بنيامين وحده فذكر وقال لو كان أخي يوسف حيا  
 فإرسل اليهم هود وثمود بن

الثمانين نفسا وجعل الله  
 نسل الخليفة من نوح من  
 الثلاثة من ولده وقد أخبر  
 الله عز وجل بذلك بقوله  
 وجعلنا ذريته هم الباقين  
 والله أعلم بهذا التأويل  
 والمتخلف عنهم من ولده الذي  
 قال له يا بني اركب معنا  
 هو يام وقسم الارض نوح بين  
 أولاده أفساما وخص كل  
 واحد بوضع ودعا على ولده  
 حام لما كان منه مع ما قد  
 اشتهر فقال ملعون حام عبد  
 عنيد يكون لاخوته ثم قال  
 مبارك سام ويكر الله لثبات  
 ويحل ياف في مسكن سام  
 ووجدت في التوراة ان  
 نوح عاش بعد الطوفان ثلثمائة  
 وخمسين سنة فجميع عمر نوح  
 تسعمائة سنة وخمسون سنة  
 فانطلق حام واتبعه ولده  
 قنزلوا مساكنهم في البر  
 والبحر على حسب ما ذكره  
 بعد هذا الموضع من هذا  
 الكتاب وسند كرتق  
 النسل في الارض ومساكنهم  
 فيها من ولد ياف وسام وحام  
 (فاما سام) فسكن وسط  
 الارض من بلاد الحرم الى  
 حضرموت الى عمان الى  
 عالج بن ولده ارم بن سام  
 وارخشد بن سام بن نوح  
 ومن ولد ارم بن سام عاد بن  
 عوض بن ارم بن سام وكانوا  
 يتزلون الاحقاف من الرمل  
 فالرسل اليهم هود وثمود بن



غاث بن ارم بن سام وكانوا  
يسزلون البحرين الشام  
والجزا فارسا لعل الله اليهم  
أخاهم صالحا وكان من  
أمرهم مع صالح ما قد اتضح  
أمره واشتهر خبره  
وسند كرمه هذا الموضع  
من هذا الكتاب لما من  
أخباره وأخبار غيره من  
الأنبياء عليهم السلام  
وطسم وجديس ابن لاوذ  
ابن ارم وكانوا يزلون اليمامة  
والبحرين وأخوهما عليو  
ابن لاوذ بن ارم نزل بعضهم  
الحرم وبعضهم الشام  
وهو منهم العماليق تفرقوا في  
البلاد وأخوههم أميم بن لاوذ  
نزل أرض فارس وسند كرمي  
باب تنازع الناس وأنساب  
الفرس من هذا الكتاب من  
الحق كيو مرتب بأسماءهم وقيل  
ان أميما نزل أرض وبار  
وهي التي غلبت عليها الجن  
على ما زعم الأخباريون من  
العرب ونزل بنو عيمل بن  
عوض أخى عاد بن عوض  
مدينة الرسول عليه السلام  
وولد سام بن نوح ماس  
ابن ارم بن سام نزل بابل  
فولد غرو بن ماس وهو الذي  
بنى الصرح ببابل وجسر  
جسر ابياب على شاطئ  
الفرات وملك خمسمائة  
سنة وهو ملك النبط وفي  
زمانه فرق الله اللسان  
فجعل في ولد سام تسعة

لا جلسني معه فقال يوسف لقد بقي أخوكم هذا وحيدا فاجلسه معه وقعدوا كلة فلما كان الليل  
جاءهم بالفرش وقال ليتم كل أخو منكم على فراش وبق بنيامين وحده فقال هذا انام معي فبات  
معه على فراشه فبقي يسمعه ويضعه اليه حتى أصبح وذكره بنيامين حزبه على يوسف فقال له اتعب  
أن أكون أخالك عوض أخيك الذي أذهب فقال بنيامين ومن يجده أخلناك ولكن لم يملك يعقوب  
ولا راحيل فبقي يوسف وقام اليه فعاثقه وقال له اني أنا أخوك يوسف فلا تنس عيما فلو به بنافيا  
مضى فان الله قد أحسن البنا ولا تعلمهم بما علمك وقيل لما خلوا على يوسف نقر الصواع وقال له  
يخبرني انكم كنتم اثني عشر رجلا وانكم بعتم أهلكم فلما سمعه بنيامين سجد له وقال سل صاعك هذا  
عن أخي أحي هو فقروه ثم قال هو حي وستراه قال فاصنع في ما شئت فانه ان علمي سوف يستغنى  
قال فدخل يوسف فبقي ثم توضعوا خارج اليهم قال فلما حمل يوسف ابل اخوته من الميرة جعل  
الاناء الذي يكيل به الطعام وهو الصواع وكان من فضة في رجل أخيه وقيل كان اياه يشرب فيه  
ولم يشعر أخوه بذلك وقيل ان بنيامين لما علم ان يوسف أخوه قال لا أفارقك قال يوسف أخاف غم  
أوتينا ولا يكتفي حبسك الا بعد ان أشهر لك بأمر فطمع قال افعل قال فاني اجعل الصواع في رحلك ثم  
أنادي عليك بالسرقة لا خذك منهم قال افعل فلما ارتحلوا أذن مؤذنا انهما العيرانكم لسارقون  
قالوا لله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين لا نأردد نائتم الطعام الى يوسف فلما  
قالوا ذلك قالوا فاجزأوه ان كنتم كاذبين قالوا جزأوه من وجد في رحله فهو جزأوه تأخذونه لكم  
فبدأوا بعينهم فبتشبهوا قبل وعاء أخيه ثم استخرجاه من وعاء أخيه فقالوا ان يسرق فقد سرق أخ له  
من قبل يعنون يوسف وكانت سرقة حين سرق صنما لجدته أبي أمه فكبره فعيروه بذلك وقيل  
ما قد دم ذكره من المنطقة فلما استخرجت السرقة من رجل السلام قال اخوته يا بني راحيل  
لا يزال لنا منك بلاء فقال بنيامين بل ينور ارحيل ما زال لهم منك بلاء وضع هذا الصواع في  
رحلي الذي وضع الدراهم في رحالك فآخذ يوسف أخاه يحكم اخوته فلما رأوا انهم لا سبيل لهم  
عليه سألو ان يتركهم فقالوا يا أيها العزيز ان له أباشيخا كبيرا فخذ أحدنا مكانه فقال معاذ الله أن  
نأخذ الامن وجدنا ما غنا عنده فلما أيسوا من خلاصه خلصوا جميعا لا يختلط بهم غيرهم فقال  
كبيرهم وهو شعرون وقيل روييل ألم تعلموا أن أباك قد آخذ عليكم موثقان الله ان نأتيه بأخيना  
الآن يحاط بنا ومن قبل هذه المرة ما فرطتم في يوسف فلن أرح الارض حتى ياذن لي أبي بالخروج  
وقيل بالحرب فارجعوا الى أبيكم فقصوا عليه خبركم فلما رجعوا الى أبيهم فآخبروه بخبر بنيامين  
وتخلف شعرون قال بل سؤلت لكم أنفسكم أمر اصب رجيل عسى الله ان يأتيني بهم جميعا يوسف  
وأخيه وشعرون ثم أعرض عنهم وقال وأحرناه على يوسف وأبصت عيناه من الحزن فهو كطيم  
ملوه من الحزن والغيظ فقال له بنوه تالله لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضاى دفعا وتكون  
من المالكين فاجابهم يعقوب فقال انما الشكوبى وحرني الى الله وأعلم من الله لا تعلمون من صدق  
رويا يوسف وقيل بلغ من وجد يعقوب وجد سبعين مثكلا واعطى على ذلك اجر مائه شهيد قيل  
دخل على يعقوب جاره فقال ليا يعقوب قد انشمت وفيت ولم تبلغ من السن ما بلغ أولك فقال  
هشمتي وأفانى ما ابتلى الله به من هم يوسف فآوحى الله اليه ان شكوبى الى خلقى قال يارب خطيئة  
فاغفرها قال قد غفرت لك فكان يعقوب اذا سئل بعد ذلك قال انما الشكوبى وحرني الى الله  
فآوحى الله اليه لو كانا ميتين لاحتبتهما لك انما ابتليتك لانك قد شويت وقترت على جارك ولم تطلع به  
وقيل كان سبب ابتلائه انه كان له بقره لها عجول فذبح عجولها بين يديه واهى تخور فلم يرجعها

يعقوب فابن يئس ففقد اعز ولده عنده وقيل ذبح شاه فقام بيا به مسكين فلم يطعمه منها فأوحى الله اليه  
في ذلك وأعلمه أنه سبب ابتلائه فصنع طعاما وناذى من كان صائعا فليطعمه عنده يعقوب ثم ان يعقوب  
امر بنيه الذين قدموا عليه من مصر بالرجوع اليها وتحسس الاخبار عن يوسف وأخيه فرجعوا  
الى مصر فدخلوا على يوسف وقالوا يا أباها العزيز سنمنا وأهلنا الضر وجئنا بصاعه من جاف يعني  
قليلة فاوف لنا الكيل فيسل كانت بضاعتهم دراهم زيو فاوفيل كانت سمنا وصوفا وقيل غير ذلك  
ونصدق علينا بفضل ما بين الجيد والردى وقيل بردا خينا علينا فلما سمع كلامهم غلبته نفسه  
فأرفض دمه ما كيا ثم باع لهم بالدى كان يكتم وقيل انما ظهر لهم ذلك لان اياه كتب اليه حين قيل  
له انه اخذ ابنه لانه سرق كتبوا من يعقوب اسرائيل الله بن امحق دبع الله بن ابراهيم خليل الله الى  
عمر مصر المظهر العدل اما بعد فان اهل بيت موسى كل بالبلاء أما جدى فشدد يده ورجلاه والنقى  
فى النار فخلها الله عليه بردا واولا ما واما أبى فشدد يده ورجلاه ووضع السكين على حلقه ليذبح  
فندم الله واما نافك كان ابن وكان احب اولادى الى فذهب به اخوته الى البرية فعداوا ومعهم  
ثيابه ملطخا بدم وقالوا اكله الذئب وكان ابن آخر اخوه لاهمه فكنت اتسلى به فذهبوا به ثم  
رجعوا وقالوا انه سرق وانك حبسته وانا اهل بيت لا نسرق ولا نلدس سارقا فان ردته على  
والادعوت عليك دعوة نورك السابع من ولدك فلما قرأ الكتاب لم يتمالك ان بكى وأظهر لهم فقال  
هل علمتم ما فعلتم يوسف وأخيه اذ أنتم جاهلون قالوا أنتم لانت يوسف قال انا يوسف وهذا  
اخي قد من الله علينا بأن سمع بيننا فاعتدروا وقالوا والله لقد أثرك الله علينا وان كنا خاطئين قال  
لا تريب عليكم اليوم اى لا أذكر لكم ذنبكم بغير الله لكم ثم سألهم عن أبيه فقالوا لما فاته بنيامين  
عمى من الحزن فقال اذهبوا بقميصى هذا فاقفوه على وجه ابى ياب بصير او أتوني بأهلكم أجعبن  
فقال يهوذا انا اذهب به لاني ذهبت اليه بالقميص ملطخا بالدم وأخبرته ان يوسف اكله الذئب  
فأنا اخبره انه حتى فافرحه كما أفرته وكان هو البشير ولما فصلت العبر عن مصر حلت الرجوع الى  
يعقوب رجع يوسف وبنيه مائتا ثوب من صخر يوسف بصرو يعقوب بارض كنعان فقال يعقوب انى  
لا جدر رج يوسف لو ان تقصدون فقال له من حضره من اولاده تالله انك من ذكر يوسف انى  
ضلالك القديم فلما ان جاء البشير بقميص يوسف ألقاه على وجه يعقوب فعاد بصيرا وقال الم اقل  
لكم انى اعلم من الله ما لا تعلمون يعنى تصديق الله ناول بل رو يا يوسف ولما ان جاء البشير قال له  
يعقوب كيف تركت يوسف قال تركته ملك مصر قال ما صنع بالملك على اى دين تركته قال تركته  
على الاسلام قال الا نعت النعمة فلما رأى من عنده من اولاده قميص يوسف وخبره قالوا له  
يا ابانا المستغفر لما ذنونا قال سوف استغفراكم آخر الدعاء الى السحر من ليلة الجمعة ثم ارتحل  
يعقوب وولده فلما دنا من مصر خرج يوسف لينلقاه ومعه أهل مصر وكانوا يعظمونه فلما دنا احدهما  
من صاحبه نظر يعقوب الى الناس والخيمل وكان يعقوب يشئ ويتوكل على اسمه هو فقال له  
يا بنى هذا فرعون مصر قال هذا انك يوسف فلما قرب منه اراد يوسف ان يبداه بالسلام فقع من  
ذلك فقال يعقوب السلام عليك يا مذهب الاخرن لانه لم يفارق الحرب والكمامة غيبة يوسف  
عنه قال فلما دخلوا مصر رفع اوبى يبنى أمه وأباه وقيل كانت خالته وكانت أمه قد ماتت وخرله  
يعقوب وأمّه واخوته سجدوا وكان السجود تخيمة الناس للملوك ولم يرد بالسجود وضع الجبهة على  
الارض فان ذلك لا يجوز الا لله تعالى وانما اراد الخضوع والتواضع والانحناء على السلام كما  
يفعل الآباء والملوك والعرش السرى وقال يا ابت هذا ناول روى من قبل قد جعلها روى حسنا

عشر لسانا وفى ولد حام  
سبعة عشر لسانا وفى ولد  
يافت ستة وثلاثين لسانا  
وتسبعت بعد ذلك اللغات  
وتفرعت الاسن وسنذكر  
هذا فى موضعه الذى يوجد  
فى كتابنا هذا وتفرق الناس  
فى البلاد وما قالوا فى ذلك  
من الاشعار عند تفرقهم  
فى البلاد بارض العراق  
ويقال ان فالغ هو الذى قسم  
الارض بين الامم ولذلك سمي  
فالغ وهو فالخ اى قسم بين  
شالخ بن ارحشذين سام بن  
نوح فولد شالخ فالغ بن شالخ  
الذى قسم الارض وهو جد  
ابراهيم عليه السلام وعابر  
ابن شالخ وابنه قحطان بن  
عابر وابنه يعرب بن قحطان  
وهو اول من حياء ولده  
تخيمة الملك أنتم صباحا وأبيت  
اللعن وقيل ان غيره حياء  
بهذه التخيمة للملك من ملوك  
الحيرة وقحطان اوالبن كلها  
على حسب ما يدكر ان شاه  
الله تعالى فى باب تنارع  
الناس فى انساب الجن  
من هذا الكتاب وهو اول  
من تكلم بالعربية لا عرابه  
عن المعاني وابنته عنهما  
ويقطن بن عابر بن شالخ  
وهو جرهم وجرهم بن عم  
يعرب وكانت جرهم من  
سكن اليمن وتكلم بالعربية  
ثم تزوا عكة فكانوا على  
حسب ما نوره من اخبارهم



وقطور بنوع لهم ثم اسكنها  
الله اسمعيل عليه السلام  
ونكح في جرهم فهم  
اخوال ولدهم ذكر اهل  
الكتاب ان مالك بن سام بن  
نوح حي لان الله عز وجل  
أوحى الى سام ان الذي  
وكنه بجسد آدم بقينه الى  
آخر الابد وذلك ان سام بن  
نوح دفن نابوت آدم في وسط  
الارض فول كل مال كآبقره  
وكانت وفاة سام يوم الجمعة  
وذلك في أيلول وكان عمره  
الى ان قبضه الله عز وجل  
ستائة سنة وكان التيم بعد  
سام في الارض ولده  
(ارخشد) وكان عمره الى  
ان قبضه الله عز وجل  
اربعمائة سنة وخمس وستين  
سنة وكانت وفاته في نيسان  
ولما قبض الله ارخشد قام  
بعده ولده (سالح) بن ارخشد  
وكان عمره الى ان قبضه الله  
عز وجل اربعمائة سنة  
وثلاثين سنة ولما قبض الله  
سالح قام بعده ولده (عابر)  
فهمر البلاد وكانت في ايامه  
كواثر وتنازع في مواضع  
من الارض وكان عمره الى  
ان قبضه الله عز وجل اليه  
ثلاثمائة واربعين سنة وما  
قبض الله عابر قام بعده (فان)  
على نهج من سلف من آتاه  
وكان عمره الى ان قبضه الله  
عز وجل مائتي سنة وسبعا  
وثلاثين سنة وقد قدمنا

وكان بين يوسف وابوسم وحجي يعقوب اربعون سنة وقبل ثمانون سنة فانه ألقى في الحب وهو ابن  
سبع عشرة سنة ولقبه وهو ابن سبع وتسعين سنة وعاش بعد جمع شمله ثلاثا وعشرين سنة وتوفي  
وله مائة وعشرون سنة ووصى الى اخيه يوسف وذا وقبل كانت غيبة يوسف عن يعقوب ثمانين سنة  
سنة وقبل ان يوسف دخل مصر وله سبع عشرة سنة واستنوزره فرعون بعد ثلاث عشرة سنة من  
قدمه الى مصر وكانت مدة غيبته عن يعقوب اثنى عشر سنة وكان مقام يعقوب بمصر وأهله  
مع سبع عشرة سنة وقبل غير ذلك والله اعلم ولما مات يعقوب اوصى الى يوسف أن يدفنه مع أبيه  
احق ففعل يوسف فسار به الى الشام فدفنه عندهم عادى مصر واوصى يوسف ان يحمل  
من مصر ويدفن عنده آتاه فحمله موسى لما خرج بنى اسرائيل ولد يوسف افرام ومنشاف ولد  
لافرام بنون ولنون يوشع فنى موسى ولد للشام موسى قيل موسى بن عمران وزعم اهل التوراة انه  
موسى الخضر وولده رحمة امرأه ايوب في قول

### ❦ قصة شعيب عليه السلام ❦

قيل ان اسم شعيب يثرون بن ضيعون بن عثقان نابت بن مدين بن ابراهيم وقيل هو شعيب بن ميكيل  
من ولد مدين وقيل لم يكن شعيب من ولد ابراهيم وانما هو من ولد بعض من آمن بابراهيم وهاجر  
معه الى الشام واكنه ابن بنت لوط فخذ شعيب ابنه لوط وكان ضير البصر وهو معنى قوله تعالى  
وانزالنا لك فينا ضيفا أى ضير البصر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكره قال ذلك خطيب  
الانبياء يحسن مر اجتهه قومه وان الله ارسله الى أهل مدين وهم أصحاب الايكة والايكة شجر  
ملتح وكافوا أهل كفر بالله وبجنس الناس في المكابيل والموازن وفساد أموالهم وكان الله واسع  
عليهم في الرزق وبسط لهم في العيش استدرجهم مع كثيرهم بالله فقال لهم شعيب يا قوم  
اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكال والميزان اني أراكم تحذروا في اخاف عليكم  
عذاب يوم يحيط فلما طال غادهم في غيهم وضلالهم لم يردهم تذكير شعيب اياهم وتحذيره عذاب  
الله اياهم الاغاديوا لما أراد اهلا كههم سلط عليهم عذاب يوم الظلة وهو ما ذكره ابن عباس  
في تفسير قوله تعالى فأخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم فقال بعث الله عليهم وقدة  
وحرا شديدا فأخذ بأفئدتهم فخرجوا من البيوت هربا الى البرية فبعث الله عليهم صحابة فآطتهم من  
الشمس فوجدوا الهاردا ولذة فسادى بعضهم بعضا حتى اجتمعوا فاجتمعوا فاجتمعوا فاجتمعوا فاجتمعوا  
عبد الله بن عباس فذلك عذاب يوم الظلة وقال قتادة بعث الله شعيبا الى أميين الى قومه أهل مدين  
والى أصحاب الايكة وكانت الايكة من شجر ملتف فلما اراد الله أن يعذبهم بعث عليهم حرا شديدا  
ورفع لهم العذاب كانه صحابة فلما دنت منهم خرجوا اليه هاربا برداه فلما كانوا تحتها امطرت عليهم  
نارا قال فذلك قوله فأخذهم عذاب يوم الظلة واما أهل مدين فهم من ولد مدين بن ابراهيم الخليل  
فمذنبهم الله بالرجعة وهى الزلزلة فاهلكوا قال بعض العلماء كان قوم شعيب عطاوا حدا فوسع الله  
عليهم في الرزق ثم عطاوا حدا فوسع الله عليهم في الرزق فخذوا كلسا عطاوا حدا فوسع الله عليهم في  
الرزق حتى اذا أراد اهلا كههم سلط عليهم حرا لا يستطيعون ان يتقاروا ولا ينفعهم ظل ولا ماء  
حتى ذهب ذاهب منهم فاستظل تحت ظله فوجدوا فنادى أصحابه هلموا الى الرزق فذهبوا  
اليه سرا عا حتى اذا اجتمعوا اليها الهبها الله عليهم نارا فذلك عذاب يوم الظلة وقد روى عاصم عن ابن  
عباس انه قال له من حدثك ما عذاب يوم الظلة فكذب وقال مجاهد عذاب يوم الظلة هو انظلال  
العذاب على قوم شعيب وقال زيد بن أسلم في قوله تعالى يا شعيب اصبر واتك تأمر ان تترك

ما بعد آبائنا أو أن تفعل في أموالنا مناشاء قال مما كان ينهاهم عنه قطع الدراهم

﴿قصة الخضر وخبره مع موسى﴾

قال أهل الكتاب أن موسى صاحب الخضر هو موسى بن منشا بن يوسف بن يعقوب والحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أن موسى صاحب الخضر هو موسى بن عمران على ما ذكره وكان الخضر ممن كان في أيام أفريدون الملك بن اتعبان في قول علماء الكتاب الأول قبل موسى بن عمران وقيل أنه كان على مقدمة ذى القرنين الأكبر الذي كان في أيام إبراهيم الخليل وإيه بلغ مع ذى القرنين نهر الحياة فشرب من مائه ولا يعلم ذو القرنين ومن معه فخلدوه ووحى عندهم إلى الآن وزعم بعضهم أنه كان من ولد من آمن مع إبراهيم وهاجر معه واسمه بليان ملكان بن فالغ ابن عابر بن شالح بن أرخش بن سام بن نوح وكان أبوه ملكاً عظيماً وقال آخرون ذو القرنين الذي كان على عهد إبراهيم أفريدون بن اتعبان وعلى مقدمته كان الخضر قال عبد الله بن شاذب الخضر من ولد قاريس والياس من بني إسرائيل يلتقيان كل عام بالموسم وقال ابن اسحق استخاف الله على بني إسرائيل رجلاً منهم يقال له ناشية بن أموص بعث الله لهم الخضر معه نبيا قال واسم الخضر فيما يقول بنو إسرائيل ارميا بن حلقيا وكان من سبط هرون بن عمران وبين هذا الملك وبين أفريدون أكثر من ألف عام وقول من قال أن الخضر كان في أيام أفريدون وذى القرنين الأكبر قبل موسى بن عمران أشبه الحديث الصحيح أن موسى بن عمران أمره الله بطالب الخضر ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان أعلم الخلق بالكتاب من الأمور فيحتمل أن يكون الخضر على مقدمته ذى القرنين قبل موسى وإيه شرب من ماء الحياة فطال عمره ولم يرسل في أيام إبراهيم وبعث في أيام ناشية بن أموص وكان ناشية هذا في أيام بشناس بن لهراسب والحديث مارواه أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعته بن جبير قلت لابن عباس أن نوافير عن ابن الخضر ليس بصاحب موسى بن عمران ذلك كذب عبد الله حدثني أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن موسى قام في بني إسرائيل خطيباً فيقول له أي الناس أعلم فقال أنا فبعث الله عليه حين لم يرد العلم إليه فقال يارب هل هناك أعلم مني قال بلى عبد الله يجمع البحرين قال يارب كيف لي به قال تأخذ حوتاً فتجعله في مكمل فحينئذ تفقه فهو هناك فأخذ حوتاً فجعله في مكمل ثم قال لفتاه إذا فقدت هذا الحوت فأخبرني فأنطلقا فيسيران على ساحل البحر حتى أتيا الصحرة وذلك الماء وهو ماء الحياة فشرب منه خلداً ولا يقار به شيء ميت إلا حيى فسالت الحوت منه حتى وكان موسى راقياً واضطرب الحوت في المكمل فخرج في البحر فامسك الله عنه جرة الماء فصار مثل الطاق فصار للحوت سرباً وكان له ما عجبا ثم انطلقا فلما كان حين الغداة قال موسى لأمته أتناغده أنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصيباً قال ولم يجد موسى النصيب حتى تجاوز حيث أمره الله فقال أرايت أذا وينا إلى الصحرة فأتيت الحوت وما أنشأه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيلاً في البحر عجبا قال ذلك ما كنا نبغ فارتد على آثارهما قصصا قال يقصان آثارهما حتى أتيا الصحرة فادراجا لنائم مصحبي بثوبه فلم موسى عليه فقال وأنى بارضنا السلام قال أنا موسى قال موسى بن إسرائيل قال نعم قال يا موسى إني على علم من علم الله عليه الله لا نعلمه وأنت على علم من علم الله لا أعلمه قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمي مما علمت رشداً قال إنك لست تطيع معي صبراً وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً قال ستجدني أن شاء الله

ذكره في هذا الكتاب فيما سلف وما كان بأرض بابل عند تبليد اللسان ولما قبض الله فالغ قام بعده (رعو) بن فالغ وقيل إن في زمنه كان مولد غر وذو الجبار وكان عمره إلى أن قبضه الله مائتي سنة وكانت وفاته في نيسابن ولما قبض الله رعو قام بعده (ساروغ) بن رعو وقيل أنه في أيامه ظهرت عبادة الأصنام والصور اضطرب من الطل أحدثت في الأرض وكان عمره إلى أن قبضه الله إليه مائتي سنة وثلاثين سنة ولما قبض الله ساروغ قام بعده (ناحور) ابن ساروغ مقديماً على سلف من آبائه وحديث في أيامه رجف وزلازل لم تهد فيها سلف من الأيام قبسه وأحدثت في أيامه اضطرب من الحن والآلات وكانت في أيامه حروب وتحرزب الأحزاب من الهند وغيرها وكان عمره إلى أن قبضه الله إليه مائة سنة وستة وأربعين سنة ولما قبض الله ناحور قام بعده ولده (نارح) وهو آزر أبو إبراهيم الخليل وفي عصره كان غر وذو بن كعبان وفي أيام غر وحدثت في الأرض عبادة النيران والأنوار وجعل لها مراتب في العبادات وكان في الأرض

صبرا ولا أعصى لك أمرا قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا  
 يمشيان على ساحل البحر ثم كبأ سفينة فجاءه عصفور فقعده على حرف السفينة فنقر في الماء فقال  
 الخضر لموسى ما ينقص على وعلمك من علم الله الا مقدار ما نقر هذا العصفور من البحر قال  
 فبداهم في السفينة فلم يعجأ موسى الا وهو يندب ندا أو ينزع تحتها من ان قال له موسى جئنا بغير  
 نول فخرقها لتفرق أهلها القديس شيئا أمرا قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا قال  
 لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عمر قال وكانت الاولى من موسى نسيما قال فخرجا  
 فانطلقا يمشيان فأبصر اغلاما يلعب مع الغلمان فأخذوا رأسه فقتلوه فقال له موسى أقنلت نفسك  
 زكية بغير نفس اقدس شيئا نكر قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سألتك عن  
 شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها  
 فأبوا أن يضيئوهما فإلجأ أحدا بطعمهما ولا يستقيم ما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه  
 فقال له موسى لم يصيغوهما فلم يجدوا أحدا بطعمهما ولا يستقيم ما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه  
 بنأويل ما لم تستطع عليه صبرا أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان أعينها  
 وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا وفي قراة أبي سفينة صالحه وأما الغلام فكان أبواه  
 مؤمنين بخشيتا أن يرهبهما فطغيا بأكفر افارذنا ان يبدهما ربهما حيرا منه زكاة وأقرب رجما  
 وأما الجدار فكان لفلان فلان يمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا لي ما لم تستطع  
 عليه صبرا فكان ابن عباس يقول ما كان الكثر الا لما قيل لابن عباس لم نسمع لفتى موسى يذكر  
 فقال شرب النبي من الماء - لمذا فآخذ العالم فطابق به سفينته ثم أرسلها في البحر فانما التوجه به  
 الى يوم القيامة الحديث يدل على ان الخضر كان قبيل موسى وفي أيامه ويدل على خطا من قال انه  
 أرميا لان أرميا كان أيام تختنصر وبين أيام موسى ويختنصر من المدة ما لا يشك على عالم أيام  
 الناس فان موسى اعاني في أيام منو جهر وكان ملكه بعد جده افريدون

يؤد كراخبر عن منو جهر والحوادث في أيامه

ثم ملك بعد افريدون بن اثنيان بن كاومنو جهر وهو من ولد ابرج بن افريدون وكان مولده  
 بدناوند وقيل بالري فلما ولد منو جهر أخفى أمره خوفا من طوح وسلم عليه ولما كبر منو جهر  
 سار الى جده افريدون فتوسم فيه الحبيب وجعل له ما كان جعله لجده ابرج من المملكة وتوجه  
 بتاجه وقدر عم بعضهم ان منو جهر بن شجر بن افريقش بن احيق بن ابراهيم انتقل اليه الملك  
 واستنم بدقول جرير بن عطية

وابناء احيق اللبوث اذا ارتدوا \* جمائل موت لابسين السمورا  
 اذا انتسبوا عدوا الصبيد منهم \* وكسرى وعدوا الهرمزان وقيصرا  
 وكان كتاب فيهم وبيوة \* وكالوا باصطخر الملوك وتسيرا  
 فجمعنا والفر أبناء فارس \* أب لايباني بعده من نأخرا  
 أبونا خليل الله والله ربنا \* رضينا بما أعطى الله وقدرنا

وأما الفرس فتذكر هذا النسب ولا تعرف لها ملكا الا في اولاد افريدون ولا تعرف بالملك انصهره  
 قلت والحق ما قاله الفرس فان أسماء ملوكهم قبل الاسكندر معروفه وبعد أيامه ملوك  
 الطوائف واذا كان منو جهر أيام موسى وكل ما بين موسى وحيق خمسة أيام معروفون ولم

رهب عظيم من حروب  
 واحداث حروب وممالك  
 بالشرق والغرب وغير ذلك  
 وظهر القول باحكام النجوم  
 وصور الا فلان وعملت لها  
 الآلات وقرب فهم ذلك  
 الى قلوب الناس فظهر أصحاب  
 النجوم الى طالع السنة التي  
 ولد فيها ابراهيم عليه السلام  
 وماذا اوجب فأخبر النمرود  
 ان مولود اولاد يسفه  
 احلامهم ويزيل عبادتهم  
 فامر النمرود بقتل الولدان  
 واخفى ابراهيم عليه السلام  
 ومات آرو وهو نارح وكان  
 عمره الى ان قبضه الله عز  
 وجل مائتين وستين سنة  
 والله الموفق للصواب

(ذكر قصة ابراهيم عليه السلام  
 ومن تلا عصره من الانبياء  
 والملوك من بني اسرائيل  
 وغيرهم)

ولما نشأ ابراهيم عليه السلام  
 وخرج من المعارة التي كان  
 بها ونامل آفاق الارض  
 والعالم وما فيه من دلائل  
 الحوادث والتأثير عار الى  
 الزهرة واثرا فها قال هذا  
 ري فلما رأى القمر أنور منها  
 قال هداري فلما رأى الشمس  
 أبهر مما رأى قال هداري  
 هذا أكبر وقد تنازع الناس  
 في قول ابراهيم هداري  
 فبهم من رأى ان ذلك كان  
 على طريق الاستدلال



هم أصحاب المؤنفة وهذا الاسم مشتق من الافك وهو الكذب على رأى من ذهب الى الاشتقاق وقد ذكرهم الله في كتابه بقوله والمؤنفة أهوى وهذه بلاد بن تحوم الشام والحجاز مما يلي الاردن وبلاد فلسطين الا ان ذلك في حيز الشام وهى مبقاة الى وقتنا هذا وهوسنة اثنتي وثلاثين وثلاثمائة خرابا لا أحدها والحجارة المستومة موجودة فيها رهاها الناس السفار سوداء فأقام فيهم لوط بضعا وعشرين سنة يدعوهم الى الله فيؤمنوا فآخذهم العذاب على حسب ما أخبر الله من شأنهم ولما ولد (اسماعيل) هاجر الى مكة فأسكنهم بها وذلك قوله عز وجل يخبر عن ابراهيم رب انى اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم فأجاب الله دعوته وأنس وحسنهم بجرهم والعمايق وحمل أثدته من الناس تهوى اليهم وأهلك الله قوم لوط في عهد ابراهيم لما كان من فعلهم واتضح من خبرهم ثم أمر الله ابراهيم عليه السلام بذبح ولده فبادر الى طاعة ربه وتله للجبين فذاه الله بذبح عظيم ورفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ثم ولد

ونجوا وهم له شاكرون مطيعون وكان ملكه مائة وعشرين سنة وزعم ابن الكلبي ان الرائس واسمه الحرث بن قيس بن صيفي بن سبان بن عرب بن قحطان وكان قديم الملك اليمن بعد عرب بن قحطان كان ملكه باليمن أيام ملك منوجهر وانما سمي الرائس لغنيمة غنمها فادخلها اليمن فسمى الرائس ثم غزا الهند فقتل بها وأسر وغنم ورجع الى اليمن ثم سار على جبل طي ثم على الانبار ثم على الموصل ووجه منها خيبله وعليها رجل من أصحابه يقال له شمر بن العطف فدخل على الترك بأرض أذربيجان فقتل مقاتله وسبي الذرية وكتب ما كان من مسيره على حجرين وهما معروفاً بآذر بيجان ثم ملك بعده ابنه ابرهة ولقبه ذو المنار وانما لقب بذلك لانه غزا بلاد المغرب وأوغل فيها تاجر وبحرا وخاف على جيشه الضلال عند قوله فبنى المنار لينتدوا وقد زعم أهل اليمن انه وجه ابنه العيص بن ابرهة في غزواته الى ناحية من أقاصي المغرب ففهم وقدم بسبي له وحشة منكرة فذعر الناس منهم فسمى ذوالانعار فابرة أحد ملوكهم الذين توغلوا في البلاد وانما ذكرت من ملوك اليمن ههنا لقول من زعم ان الرائس كان أيام منوجهر وان ملوك اليمن كانوا عمال الملوك فارس

### ﴿ قصة موسى عليه السلام ونسبه وما كان في أيامه من الاحداث ﴾

فيل هو موسى بن عمران بن يصر بن قاهت بن لاوي بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وولد لاوي ليعقوب وهو ابن تسع وعشرين سنة وولد قاهت لللاوي وهو ابن ست وأربعين سنة وولد لقاهت يصر وهو ولد عمران ليصر وله ستون سنة وكان عمره جميعه مائة وسبع وأربعين سنة وولد موسى ولعمران سبعون سنة وكان عمر عمران جميعه مائة وسبع وأربعين سنة وأم موسى بوخاند واسم امرأته صفورا بنت شعيب النبي وكان فرعون مصر في أيامه قابوس بن مصعب بن معاوية صاحب يوسف الثاني وكانت امرأته آسية بنت مزاحم بن عبيد بن الريان بن الوليد فرعون يوسف الأول وقيل كانت من بني اسرائيل فلما نودي موسى اعلم ان قابوس فرعون مصر مات وقام اخوه الوليد بن مصعب مكانه وكان عمره طويلا وكان أعني من قابوس واجروا أمر بن أبيه هو وهرورث بالرسالة ويقال ان الوليد تزوج آسية بعد أخيه ثم سار موسى الى فرعون رسولا مع هرون فكان من مولد موسى الى ان أخرج بني اسرائيل من مصر ثمانون سنة ثم سار الى التيه بعد ان مضى وعبر البحر وكان مقامهم هناك الى ان خرجوا مع يوشع بن نون أربعة عشر سنة فكان بين مولد موسى الى وفاته مائة وعشرون سنة قال ابن عباس وغيره دخل حديث بعضهم في بعض ان الله تعالى لما قبض يوسف وهلاك الملك الذي كان معه وتوارثت القرعنة ملك مصر ونشر الله بني اسرائيل ليرزق بنوا اسرائيل تحت يد القرعنة وهم على بقايا من دينهم عما كان يوسف ويعقوب واسحق وابراهيم شرعوا فيهم من الاسلام حتى كان فرعون موسى وكان أعناهم على اللهوا أعظمهم قولا وأطولهم عمرا واسمه فياذ كر الوليد بن مصعب وكان سبي الملكة على بني اسرائيل بعنهم ويحلمهم خولا ويسومهم سوء العذاب فلما أراد الله ان يستنقذهم بلغ موسى الاشدا وأعطاه الرسالة وكان شأن فرعون قبل ولادة موسى انه رأى في منامه كأن نارا أقبلت من بيت المقدس حتى اشتملت على بيوت مصر فحرفت القبط وترك بني اسرائيل وأخرب بيوت مصر فدعا السحرة والخرافة الكهنة فسألهم عن رؤياه فقالوا يخرج من هذا البلد يعنون بيت المقدس الذي جاء بنوا اسرائيل منه رجل يكون على وجهه هلاك مصر فأمر ان لا يولد لبني اسرائيل مولود الا ذبح ويترك الجوارى وقيل انه لما تقارب زمان موسى اتى النجبون



لأبراهيم من ساره (اصحق)

عليه السلام وذلك بعد  
مضى عشرين ومائة سنة  
من عمره وقد تنازع الناس  
في الذبح فمنهم من ذهب  
الى انه اصحق ومنهم من  
رأى انه اسمعيل فان كان  
الامر وقع بالذبح بالجواز  
فالذبح اسمعيل لان اصحق  
لم يدخل الحجاز وان كان  
الامر بالذبح وقع بالشام  
فالذبح اصحق لان اسمعيل  
لم يدخل الشام بعد ان حمل  
منه وتوفيت ساره وتزوج  
ابراهيم بعد ذلك بنظوراه  
فولده منها سنة ثمان مائة  
وهم مرق ونفس ومذن  
ومدين وسنان وسرح وتوفى  
ابراهيم بالشام وكان عمره  
الى ان قبضه الله عز وجل  
مائة سنة وخمسة وتسعين  
سنة وأمر الله عليه عشرة  
من العصف وتزوج اصحق  
بعده ابراهيم ومجاهد ابنة بتوايل  
فولدت له (العيس وبعقوب)  
في بطن واحد وكان البادي  
منهما الى الفصل عيس ثم  
بعقوب وكان لاصحق في وقت  
مولده ستون سنة وذهب  
بصر اصحق فدعا لبعقوب  
بالرئاسة على اخوته والنبوة  
في ولده ودعا العيس بالملك  
في ولده وكان عمر اصحق الى  
ان قبضه الله مائة وخمسة  
وعشرين سنة ودفن مع ابيه  
الخليل ومواضع قبورهم

فرعون وحرانه اليه فقالوا اعلم اننا جئنا في علمنا ان مولودا من بني اسرائيل قد اطلق زمانه الذي ولد  
فيه يسلمك ملكا ويملكك على سلطانك ويبدل دينك فأمر بعقل كل مولود يولد في بني اسرائيل  
وقيل بل نذاكر فرعون وحلسا ومعا وما عد الله عز وجل ابراهيم ان يجعل في ذريته أنبياء  
وما لو كان فقال بعضهم ان بني اسرائيل لينتظرون ذلك وقد كانوا يظنون به فبن بعقوب فلما  
هلك قالوا ليس هكذا وعد الله ابراهيم فقال فرعون كيف ترون فاجمعوا على ان يبعث رجلا  
يتناول كل مولود في بني اسرائيل وقال للقبط انظر وانما اليكم الذين يعملون خارجا فادخلوهم  
واجعلوا بني اسرائيل بلون ذلك جعل بني اسرائيل في أعمال علماتهم فذلك حين يقول الله  
عز وجل ان فرعون علا في الارض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم فجعل  
لا يولد لبني اسرائيل مولود الا ذبح وكان الأمر بهذه ذب الحباي حتى يضمن فكان يشق القصب  
ويوقف المرأة عليه فيقطع أقدامهن وكانت المرأة تضع فتشق بولدها القصب وقضى الله الموت في  
مشيخة بني اسرائيل فدخل رؤس القبط على فرعون وكلموه وقالوا ان هؤلاء القوم قد وقع فيهم  
الموت فيوشك ان يقع العمل على علمنا تذبح الصغار وتقتل الكبار فلما انكسبت تقي  
من أولادهم فأمرهم ان يذبحوا سنة ويتركوا سنة فلما كان في تلك السنة التي تركوا فيها  
ولدهرون وولد موسى في السنة التي يقتلون فيها وهي السنة المقبلة فلما أرادت أمه وضعه حزن  
من شأنه فأوحى الله الهاء إلى أمه ما ان أرضه فاذا خفت عليه فألقيه في اليم وهو النبل ولا  
تخافي ولا تخزني ان اردوه اليك وجاءوه من المراسين فلما وضعته أرضه ثم دعت تخاراج لعل  
نابوا وجعل مفتاح النابوت من داخل وجعلته فيه وألقته في اليم فلما نازى عنها أتاها ابليس  
فقاتل في نفسها ما الذي صنعت بنفسى لو ذبح عندى فواريته وكفنته كان أحب الى من ان القبه  
يبدى الى حيتان البحر ودوابه فلما ألقته قالت لاخته واسمها ميريم قصيه يعني قسى اثره فصبرت به  
عن جنب وهم لا يشعرون انها اخته فاقبل الموج بالنابوت برقمه مرة ويحفه أخرى حتى ادخله  
بين أشجار عند سد فرعون فخرج جوارى آسية امرأة فرعون يفتسلان فوجدن النابوت  
فادخلته الى آسية وظن ان فيه مالا فلما افق ونظرت اليه آسية وقعت عليها رحمة وأحبه فلما  
اخرت به فرعون واتته به قالت قره عين لي ولك لا تقتلوه فقال فرعون يكون لك وأما أنا فلا حاجة  
لي فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لو اقر فرعون ان يكون له قره عين كما قررت  
له سداه الله كما هذا هو ارا دان يذبحه فلم تزل آسية تسكاه حتى تركها وقال اني أخاف أن يكون  
هذا من بني اسرائيل وان يكون هذا الذي على يديه هلاكنا فذلك قوله عز وجل فالتقطه آل  
فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وأرادوا له المرضعات فلم يأخذن من احد من النساء فذلك قوله  
وحرمنه عليه المرضع من قبل فقالت اخته ميريم هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له  
ناعمون فاخذوها وقلوا ما يدرك ما نصعهم له بل يعرفونه حتى شكوا في ذلك فقالت نصعهم  
له شفقتهم عليه ورغبتهم في قضاء حاجة الملك ورجاء منفعة فانطالت الى امه فاحبرتها الخبر  
لجاءت امه فلما اعطته نديها أخذتهم فكدت تقول هذا ابني فعصمها الله وانما هي موسى لانه  
وجد في ماء وشجرو الماء بالقبطية ومو والنجبر سا فذلك قوله تعالى فردناه الى امه كي تقر عينها  
ولا تحزن وكان غيبته عنها ثلاثة أيام واخذته معها الى بيتها واخذته فرعون ولد اذعي ابن فرعون  
فلما تحرك الغلام جلته امه الى آسية فاخذته ترقصه وتلعب به وناولته فرعون فلما أخذته اليه أخذ  
الغلام بطيخته ففتحه قال فرعون على بالذباحين يذبحونه هو هذا قالت آسية لا تقتلوه عني ان

مشهوره وذلك على غايته  
عشر ميا من بيت المقدس  
في مسجد هناك يعرف  
بمسجد ابراهيم ومراعيه  
وقد كان اسحق وامرأته  
يعقوب بالمسيرة الى ارض  
الشام وبشره بالنبوة ونبوة  
اولاده الاثنى عشر وهم  
(لاوى ويهوذا وبساحر  
وربولون ويوسف وبنامين  
ودان ونفثاي وكان وشار  
وشمعون وروبي (هؤلاء  
الاسباط والنبوة والملأ  
في عقب اربعة منهم لاوى  
ويهوذا ويوسف وبنامين  
وخرج يعقوب من اخيه  
العيس فآمنه الله من ذلك  
وكان ليعقوب خمسة آلاف  
وخمسمائة من الغنم فأعلى  
يعقوب لآخيه العيس  
العشر من غنمه استكفاه  
للسر وخوفاً من سطوته  
من بعد ان آمنه الله ورجل  
من خوفه وان لا سبيل له  
عليه فعاقبه الله في ولده  
لخالفته لوعده فأوحى الله  
نم الى اليه ألم نظمنا الى  
قولي فلا جعل ولد العيس  
يكون ولده خمسة مائة  
وخمسين عاماً وكانت المدة  
مئة أحر بت الروم بيت  
المقدس واسمته بيت بني  
اسرائيل الى ان فتح عمر بن  
الخطاطب رضي الله عنه بيت  
المقدس وكان أحب ولد  
يعقوب اليه (يوسف)  
فجسده اخوته على ذلك

بنفعنا وأوتخذه ولداً انما هو صبي لا به قل وانما فصل هذان من جهل وقد علمت انه ليس في مصر  
أمرأة أكثر حلياً مني أنا اضع له حلياً من باقوت وجرافان أخذ الباقوت فهو به قل فاذهب وان  
أخذ الجرافة فاما هو صبي فاخرج له باقوتاً ووضع له طشتاً من جرافه جبريل فوضع يده في  
جرة فاخذها فارجعها موسى في فقه فاحرق لسانه فهو الذي يقول الله تعالى واحلل عقدة من  
لساني بقوه وقولي فذرات عن موسى بتلك القتل وكبر موسى وكان يركب مركب فرعون ويلبس  
ما يلبس ويدي موسى بن فرعون وامتنع به بنو اسرائيل ولم يبق قبطي يظلم اسرا ابائهم فافهم ثم  
ان فرعون ركب مركباً وليس عنده موسى فلما جاء موسى قيل له فرعون قد ركب مركب موسى في  
اثره فادركه القليل بارض يقال لها منف وهذه منف (بمع الميم وسكون النون) مصر القديمة التي  
هي مصر يوسف الصديق وهي الآن قرية كبيرة قد دخل نصف النهار وقد اغلقت اسواقها على  
حين غفله من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذان من شيعته يقول هذا اسراييل قيل انه  
السامري وهذان عدوه يقول من القبط فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فذهب  
موسى لانه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بني اسرائيل وحفظه لهم وكان قد جاءهم من القبط  
وكان الناس لا يعلمون انه منهم بل كانوا يظنون ان ذلك بسبب الرضاع فلما اشتد غضبه وكرهه فقصي  
عليه قال هذان من عمل الشيطان انه عدو مضلل مبين قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له  
انه هراقل الغور الرحيم أوحى الله تعالى الى موسى وعمرى لوان النفس التي قتلت أقرت لي ساعة  
واحدة اني خالق رازق لا ذنك العذاب قال رب بما أنعمت علي قل ان اكون ظهير للمجرمين  
فاصبح في المدينة خائفاً يترقب ان يؤخذ فاد الذي استنصره بالامس يستنصره يقول يستعينه  
قال له موسى انك لغوي مبين ثم أقبل لينصره فلما انظر الى موسى وقد اقبل نحوه ليمطش بال رجل  
الذي يقاتل الامرأتي خاف ان يقتله من أجل انه اغلظ له في الكلام قال اريد ان تقتلني كما  
قنيت نفساً بالامس ان تريد الا ان تكون جباراً في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين فترك  
القبطي فذهب فانشى عليه اب موسى هو الذي قتل الرجل فطلبه فرعون وقال خذوه فانه  
صاحبنا فخافه رجل فآخبره وقال له ان الملايأتمرون بك ليقتلوك فاخرج قيل كان خزييل مؤمن  
آل فرعون كان على بقية من دين ابراهيم عليه السلام وكان أول من آمن بموسى فلما أخبره خرج  
من بينهم خائفاً يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين وأخذ في ثنيات الطريق فجاءه ملك على  
فرس وفي يده عترة وهي الحربة الصغيرة فلما رآه موسى سجد له من الفرق فقال له لا تسجد لي  
ولكن اتبعني فهذا نحو مدين وقال موسى وهو متوجه اليها عمى ربى ان يهديني سواء السبيل  
فاطلق به الملك حتى انتهى به الى مدين فكان قد سار وليس معه طعام وكان يأكل ورق الشجر ولم  
يكن له قوة على المشي فابلق مدين حتى سقط خفه فلبس رداه مدين فصد الماء فوجد عليه  
أفم من الناس يسقون ووجد من دونهم امراًتي تدودان اني تحبسان غنمهما وهما ابنا شمعيب  
النبي وقيل ابنا ثرون وهما بن أخ شمعيب فلما رآهما موسى سألهما ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى  
يصدر الرعاة وأولنا شيخ كبير فرجه فاما موسى فأتى البئر فاقطع صخرة عليها كان النفر من أهل مدين  
يجمعون عليها حتى يردها فافسقى لهما غنمهما فرجعا سرعاً وكأنا انما نسقيهم من فضول  
الحياض وقصد موسى صخرة هناك ليستظل بها فقال رب اني لم آت الى من خير فقير قال ان  
عباساً لقد قال موسى ذلك ولو شاء انسان ان ينظر الى خضرة امعاءه من شدة الجوع لفعل وما سأل  
الا كلة فلما رجع الجار يمان الى أبيهما سرعاً لهما فآخبرناه فأعاد احدهما الى موسى تستدعيه



وكان من أمره مع اخوته  
ماقص الله عز وجل في  
كتابه وأخبر على لسان نبيه  
واشتهر ذلك في أمته  
وقبض الله عسروا  
يعقوب - بلاد مصر وهو  
ابن مائة وأربعين سنة  
حمله يوسف وقد فقه بلاد  
فلسطين عند تربة ابراهيم  
واسحق وقبض الله  
يوسف بمصر وله مائة  
وعشر وثمانين سنة وجعل في  
ناووت من الرخام وشده  
بالرخاص وطلى بالاطمية  
الداخلة للبهو والماء  
وطرح في بئيل مصر نحو  
مئة مئة مئة ومئة  
سبعة مئة وقيل ان يوسف  
أوسى ان يجعل فيسدين  
عند قبر أبيه يعقوب في  
مسجد ابراهيم عليه  
السلام وكان في  
عصره (أيوب) الذي  
صلى الله عليه وسلم وهو  
أيوب بن موسى سرور  
ابن عروا بن العيص بن  
اسحق بن ابراهيم عليه  
السلام وذلك في بلاد  
الشام من أرض حوران  
والبتينة من بلاد دمشق  
والجاية وكان كثير المال  
والولد فابتلاه الله في نفسه  
وماله وولده فصبر ورزق  
الله عليه ذلك وأخلاه عنده  
واقص ما اقتص من  
أخباره في كتابه على لسان

فأنته وقالت له ان ابي يدعوك ليجز بك أجز ما سقيت لنا فقام معها فاشت بين يديه فضربت الرخ  
نوعا في كبر عجزهم فقال لها امس خافي ودليسي على الطريق فاننا أهل بيت لا نتظر في اعقاب  
النساء فلما أتته وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالت احداها وهي  
التي احضرته يا بنت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين قال لها أبوها القوة قدر ابنتها  
فايدريك بما تنته فذكرت له ما أمرها به من المشي خلفه فقال له أبوها اني أريد ان انكحك احدي  
ابنتي هاتين على ان تاجر في نفسك ثمانى حجج فان اتممت عشرا من عندك فقال له موسى ذلك بيني  
وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل فقام عنده يومه فلما أمسى  
احضر شعيب العشاء فامتنع موسى من الاكل فقال ولم ذلك قال انامن أهل بيت لا ناخذ على  
المسبر من عمل الاخرة الدنيا باسرها فقال شعيب ليس لذلك اطعمتك انما هي دعه عاديه وعاده  
آبائي فاكل وازدادت رغبة شعيب في موسى فروجه ابنته التي احضرته واسمها صنورا وأمرها  
ان تأتية بهما فأنته وبصا وكانت تلك العاصفا استدعها اباه ملك في صورة رجل فسدت فها اليه  
فما راها أبوها أمرها بردها والابان بغيره فألقها وأرادت ان تأخذ غيرها فلم تقع بيدها سواها  
وجعل يرددها وكل ذلك لا يخرج في يدها غيرها فاخذها موسى ليرى بها فقدم أبوها حيث أحدها  
وخرج ليأخذها منه حيث هي وديعة فلما رآه موسى يريد أخذها منه ما نعه في كمال رول رجل  
يلقاها فاما ملك في صورة آدمى ففضي بينه ما ان يضعها موسى في الارض في حملها هي له  
فألقاها موسى فلم يطق أبوها حملها وأخذها موسى بيده فتركها له وكانت من عوص لها شعيبان  
وفي رأسها حنجن وقيل كانت من آس الجنة حملها آدم معه وقيل في أخذها غير ذلك وأقام موسى  
عند شعيب برعي له ثمانية عشر من بنين وسار باهلها في رمن شناه وبرد فلما كانت الليلة التي أراد الله عز  
وجل لموسى كرامته وابتداه فيها بنوته وكلامه اخطا فيها الطريق حتى لا يدري أين يتوجه  
وكانت امرأته حاملها فاخذها الطلق في ليلة شامية ذات مطر ورعد وبرق فخرج زنده ليفتح ر  
لاهل ليصطلو ويبيتوا حتى يصبح ويعلم وجه طريقه فاصلد رده ففقد حتى اعيا فرمته له نار تلي  
راها ظن انها نار وكانت من نور الله فقال لاهله امكثوا اني آتيت نارا لعل آتيكم منها فخرجوا  
أخذ خيرا آتيكم بشهاب قبس لعلكم يصطلون حين فصد هار آهانور اتمت من السماء الى شجرة  
عظيمة من العوصح وقيل من الغناب فخير موسى وخاف حين رأى نار اعطية بغير دخار وهي تاتيه  
في شجرة خضراء لا تزاد النار الا عظما ولا تزاد الشجرة الا خضرة فلما دنا منها استأخرت عنه فصرع  
ورجع فنودي منها فلما سمع الصوت استأنس فماد طبا أنها نودي من شاطئ الوادي الايمن من  
الشجرة في البقعة المباركة ان نورك من في النار ومن حولها يا موسى اني أنا الله رب العالمين فسمعا  
سمع النداء ورأى تلك الهيبة علم انه رب تعالى فحق قلبه وكل لسانه وصعدت قوته وصار حيا كمت  
الا ان الروح تترد عليه فارسل الله اليه ملكا يشد قلبه فلما تاب اليه عقلة نودي اخلع نعليك انك  
بالوادي المقدس طوى وانما أمر بخلع نعليه لانها كانتا من جلد حار ميت وقيل لئلا قدمه الارض  
المباركة ثم قال له تسكنا القلبيه وماتك بيمينك يا موسى قال هي عصاي أو كاعلها واهشم اعلى  
غنمي يقول لأضرب الشجر فيسقط ورقة للغنم ولي فيها ما رب أخرى احمل عليها المزود والستاه  
وكانت نضي لموسى في الليلة المظلمة وكانت اذا أعوزه الماء دلاها في البئر فينال الماء ويصير في  
رأسها شبه الدلو وكان اذا اشتهى فأكهة غرسها في الارض فنبت لها اغصان تحمل الشاكهة  
لوقت قال له انها يا موسى فألقاها موسى فاذا هي حية تسعى عظيمة الحشنة في خفة حركة الجان فلما

نبه صلى الله عليه وسلم  
 ومعه والعين التي  
 اغتسل منها في وقتنا هذا  
 وهو سنة اثنين وثلاثين  
 وثلاثمائة مشهوران ببلاد  
 نوى والجلولان في بابين  
 دمشق وطبرية من بلاد  
 الاردن وهذا المسجد  
 والعين على ثلاثة اميال  
 من مدينة نوى ونحو ذلك  
 والحجر الذي كان يأوى  
 اليه في حال بلائه هو  
 وروجه وسمي راحة  
 في ذلك المسجد الى هذا  
 الوقت وذكر اهل التوراة  
 والكتب الاولى ان  
 (موسى) بن ميثاء بن  
 يوسف بن يعقوب بن  
 قبل موسى بن عمران وانه  
 هو الذي طلب الخضر بن  
 لمكان بن فالغ بن عابور  
 ابن صالح بن اريخ شاذ بن  
 سام بن نوح وذكر بعض  
 اهل الكتب ان (الخضر)  
 هو خضر بن عيائيل  
 ابن النصر بن العيص بن  
 اسحق بن ابراهيم وانه  
 ارسل الى قومه فاستجابوا  
 له فكان (موسى) بن عمران  
 ابن قاهت بن لاوى بن  
 يعقوب بن يعقوب بن  
 فرعون الجبار وهو الوليد  
 ابن مصعب بن معاوية بن  
 ابي غير بن الهولاس بن لبث  
 ابن هران بن عمر بن عملاق  
 وهو الرابع من فراعنة

رآها موسى ولي مدبر اولم يعقب فنودي يا موسى لا تخف اني لا يخاف لى المرسلون اقبل ولا تخف  
 سمعته هاسيرتها الاولى عصا واغما امره الله بالقاه العاصي اذا القاه عند فرعون لا يخاف منها  
 فلما اقبل قال خذها ولا تخف وأدخل يدك في فيها وكان على موسى جبة صوف فلف يده بكمه وهو  
 لها هائب فنودي القى كلك عن يدك فالتقاها وأدخل يده بين لحيهما فلما ادخل يده عادت عصا كما  
 كانت لا ينكر منها شيئا ثم قال له أدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء يعني برصا فادخلها  
 وأخرجها بيضاء من غير سوء مثل الثلج لها نور ثم ردها فعدت كما كانت فقبل له هذان برهانان من  
 ربك الى فرعون وملئه انهم كانوا قوما فاسقين قال رب اني قتلت منهم نفسا فأتخاف ان يقتلوا وأخي  
 هرون هو افصح مني لسانا فارسله معي رد ابيدنى اى يبين لهم عنى ما أكلهم من فاه به يفهم عنى  
 ما لا يفهمون قال سنشد عضدك يا خيك ونجعل لك سلطانا فلا يسلون اليك يا آتينا أنتما ومن  
 اتبعكما الغالبون فاقبل موسى الى أهله فصار بهم نحو موصو صرحتى انا هاليليا قضيص على أمه وهو  
 لا يعرفهم ولا يعرفونه فخاء هرون فسألهما عنه فآخذه به انه ضيف فعداه فاكل معه وسأله هرون  
 من أنت قال انا موسى فاعتنقا وقبل ان الله ترك موسى سبعة أيام ثم قال أجب ربك فيما كلك  
 فقال رب اشرح لى صدرى الايات فامر به بالمسير الى فرعون ولم يزل أهله مكانهم لا يدرون ما فعل  
 حتى مر راع من اهل مدين ففرهم فاحتلمهم الى مدين فكانوا عند شعيب حتى بلغهم خبر موسى  
 بعد ما تلقى المحر فصاروا اليه وامام موسى فانه سار الى مصر وأوحى الله الى هرون يعلم بقول  
 موسى وبأمره بتلقيه فخرج من مصر فالتقى به قال موسى يا هرون ان الله تعالى قد ارسلنا الى  
 فرعون فانطلق معي اليه قال سمعنا وطاعة فلما جاء الى بيت هرون وأظهر انهما ينطلقان الى  
 فرعون سمعت ذلك ابنة هرون فصاحت امهما فقامت أنشدت الله ان لا تذهب الى فرعون  
 فيقتلكما جميعا فابيا فانطلقا اليه ليليا فضر بابا به فقال فرعون ليوابه من هذا الذي يضرب باي هذه  
 الساعة فاشرف عليهم البواب فكلهما فقال له موسى انارسلو رب العالمين فآخبر فرعون  
 فادخل اليه وقيل ان موسى وهرون مكناستين يغدون الى باب فرعون وروحان يلتمسان  
 الدخول اليه فلم يجسر أحد يخبره بشأنهما حتى أخبره مسخرة كان يصمحه بقوله فامر حينئذ  
 فرعون بادخالهما فلما دخل قال له موسى انى رسول من رب العالمين ففرع فرعون فقال له ألم تر بك  
 فينا وليدا ولبت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التى فعلت وأنت من الكافرين قال فعلنا اذا  
 وانا من الضالين ففررت منكم لما خفتكم فوهب لى ربى حكما بعنى نبوة وجعل منى المرسلين  
 فقال له فرعون ان كنت جئت بأية فاتهم ان كنت من الصادقين فالتقى عصاه فاذا هي ثعبان  
 مبين قد فزع فاه فوضع اللحي الاسفل فى الارض والاعلى على القصر وتوجه نحو فرعون ليأخذه  
 فخافه فرعون وثب فرعا فاحدث فى ثيابه ثم بقي بضعا وعشرين يوما يجي به بطشه حتى كاد يهلك  
 وناشده فرعون بره تعالى ان يرد الثعبان فأخذه موسى فماد عصا ثم ادخل يده فى جيبه وأخرجها  
 بيضاء كالثلج لها نور يتلأل ثم ردها فعدت الى ما كانت عليه من لونها ثم أخرجها الثانية لها نور  
 ساطع فى السماء استكمل منه الابصار قد اضاءت ما حوله لا يدخل نورها البيوت ويرى من الكوى  
 ومن وراء الحجب فلم يستطع فرعون النظر اليها ثم ردها موسى فى جيبه وأخرجها فاذا هي على لونها  
 وأوحى الله تعالى الى موسى وهرون ان قولاه قولنا ليله يند كرا ويخشى فقال له موسى هل لك  
 فى ان أعطيك شيئا بك فلا تهرم وملكتك فلا تنزع واردا اليك لذة المناكم والمشارب والر كوب فاذا  
 مت دخلت الجنة وتو منى فقال لا حتى يأتيها ما نفلنا حضرها ما نعرض عليه قول موسى

مصر وقد كان طال عمره

وعظم جسمه وكان  
بنو اسرائيل قد استرقوا  
بعد مضي يوسف واشند  
عليهم البلاء وأخبر أهل  
الكهانة والنجوم والسحر  
فرعون ان مولودا  
سيولد يزل ملكه ويحدث  
ببلا مصر امورا عظيمة  
فخرج لذلك فرعون وأمر  
بذبح الاطفال وكان من  
أمر موسى ما أوحى الله  
عز وجل الى امه في أمره  
أن اذنيه فقد نته في اليم  
الى آخر ما قص من خبره  
وأوضحه على لسان نبيه  
صلى الله عليه وسلم وكان في  
ذلك الزمان (شعيب) صلى  
الله عليه وسلم وهو شعيب  
بن نوب بن رعيوب بن  
مهر بن عثمان بن مسد بن  
اراهيم فكان لسانه عربيا  
وكان مبعوثا من أهل  
مدين فلما خرج موسى عليه  
السلام هاربا من فرعون  
مر بشعيب النبي صلى الله  
عليه وسلم وكان من أمره  
معه وزوجه ابنته ما قد  
ذكره الله عز وجل فكلم  
الله موسى تكليما وشهد  
عصده بأخيه (هارون)  
وبعثهما الى فرعون  
نخالتهما فاغرق الله عز  
وجل فرعون وأمره الله  
عز وجل بالخروج ببني  
اسرائيل الى التيه وكان  
عدهم ستمائة ألف بالغ

فجبر وقال له نصير تعبد بعد ان كنت تعبد ثم قال له انار د عليك شيابك فعمل له الوسعة خضبه بها  
فهو أول من خضب بالسواد طار آه موسى هاله ذلك فآوحى الله اليه لا يهولنك ما ترى قل بلئت  
الافلا فلما سمع فرعون ذلك خرج الى قومه فقال ان هذا الساحر علم وأراد قتله فقال مؤمن آل  
فرعون واسمه خزيبل أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات وقال الملا من قوم  
فرعون أرجوه وأخاه وابعث في المدن حاشرين يأكلوا بكل سحار علم وفعل وجمع السحرة فكانوا  
سبعين ساحر أو قيل اثنين وسبعين وقيل خمسة عشر ألفا وقيل ثلاثين ألفا فعدهم فرعون واتعدوا  
يوم العيد كان فرعون فصفهم فرعون وجمع الناس وجاء موسى ومعه أخوه هرون وبه عصاه  
حتى أتى الجمع وفرعون في مجلسه مع أشرف قومه فقال موسى للسحرة حين جاءهم وبلغكم لا تقتروا  
على الله كذبا فيصنحكم بعذاب فقال السحرة بعضهم لبعض ما هذا يقول ساحر ثم قالوا ليا تبتك  
بسحر لم ير مثله وقالوا لفرعون ان نحن الغالبون فقال له السحرة يا موسى امان لنا في امان  
نكون نحن المقين قال بل انقوا قالقوا احبا لهم وعصمهم فاذا هي في رأي العين حيات أمثال  
الجبال قد ملأت الوادي يركب بعضها بعضا فآوحى موسى خوفا فآوحى الله اليه ان ألق ما في  
أيمنك تلقف ما صنعوا فآلق عصاهم يده فصارت ثعبانا عظيما فاستعرضت ما ألقوا من حبالهم  
وعصمهم وهي كالحيات في أعين الناس ففعلت تلقفها وتبتلعها حتى لم يبق منها شيئا ثم أخذ موسى  
عصاه فاذا هي في يده كما كانت وكان رئيس السحرة أعشى فقال له أصحابه ان عصاه موسى صارت  
ثعبانا عظيما وتلقف حبالنا وعصينا فقال لهم ولم يبق لها أثر ولا عادت الى حالها الا اول فقالوا لا فقال  
هذا ليس بسحر خر ساجدا وتمعه السحرة اجمعون وقالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهرون قال  
فرعون أمتهم لا قبل ارأذن انكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلا تقطن أيديكم وأرجلكم من  
خلاف ولا صلبنكم في جذوع النخل فقطعهم وقتلهم وهم يقولون ربنا أفرغ علينا صبرا أو نوحنا  
مسليين فكانوا أول النهار كفارا وآخر النهار شهداء وكان خزيبل مؤمن آل فرعون يكتم إيمانه قيل  
كان من بني اسرائيل وقيل كان من القبط وقيل هو التجار الذي صنع الثابوت الذي جعل فيه  
موسى وألقى في النيل فلما رأى غلبة موسى السحرة أظهر إيمانه وقيل أظهر إيمانه قبل ذلك  
وكان فرعون أراد قتل موسى فقال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم  
فأظهر إيمانه قتل وصاب مع السحرة وكان له امرأة مؤمنة تكتم إيمانها أيضا وكانت ماشطة  
ابنة فرعون فيبساها في غشها الذوق المشط من يدها فقالت بسم الله فقالت ابنة فرعون أي  
قالت لا بل ربي وربك ورب أبائك فآخبرت أباه بذلك فدعاها وبولدها وقال لها من ربك قالت  
ربي وربك الله فأمر بنتور بنحاس فآخى ليعذها وأولادها فقالت لي اليك حاجة قال وما هي  
قالت تجمع عظامي وعظام ولدي فدفنها قال ذلك لك فأمر بالولادها فآلقوا في التنور واحد اواحدا  
وكان آخر أولادها صبي صغيرا فقال اصبري يا امرأة فانك على الحق فالقيت في التنور ومع ولدها  
وكانت آسية امرأة فرعون من بني اسرائيل وقيل كانت من غيرهم وكانت مؤمنة تكتم إيمانها  
فلما قتل المشط رأت آسية الملائكة نخرج روحها كشف الله عن بصيرتها وكانت تنظر اليها  
وهي تعذب فلما رأت الملائكة قوى إيمانها وازدادت يقينها ونصدقا لموسى فيبساها كذل  
ادخل عليها فرعون فأخبرها خبر المشط فقالت له آسية الولي لك ما جرك على الله فقال لها  
لعلك اعتراك الجنون الذي اعتري المشط فقالت ما لي جنون وليكي آمنت بالله تعالى ربي  
وربك ورب العالمين فدعا فرعون أمها وقال لها ان ابنتك قد أصابها ما أصاب المشط فاقسم

دون من لبس بالغ وكانت  
الاولاح التي اترها الله على  
موسى بعران على جبل  
طور سيناء من رمذ اخضر  
فيها كتابة بالذهب فلما  
نزل من الجبل رأى قوما  
من بني اسرائيل قد  
انكفوا على عبادة عجل  
لهم وارفعه فسقطت الاولاح  
من يده وكموت خيمها  
واودعها بنون السكينة  
مع عرها وجعل في الهيكل  
وكان هارون كهدها وهو في  
الهيكل وأم الله روحه  
ول التوراة على موسى  
برعران وهو في التيه  
وقص الله هرون في التيه  
ودفن في جبل مران من  
تجوجيل الشرايمالي  
الطور وقبره مشهور في  
معارة عادية سمع منها في  
بعض الليالي دوى عظيم  
يجزع منه كل ذى روح  
وقيل انه غير مدون بل هو  
موضوع في تلك المغارة  
ولهذا الموضع خبر عيب قد  
ذكرناه في كتابنا اخبار  
الزمان عن الامم الماضية  
والممالك الدائرة ومن  
وصل الى هذا الموضع علم  
ما وضعنا وكان ذلك قبل  
وفاء موسى بسبعة أشهر  
وقبص الله هرون وهو  
ابن مائة وثلاث وعشرين  
سنة وقبل انه قبض وهو  
ابن مائة وعشرين وقيل ان

لنذوق الموت أولئك كفر بالله موسى فخلت بها امها وأرادتها على موافقة فرعون فابت وقالت أما  
ان اكفر بالله فلا والله فاهر فرعون حتى مدت بين يديه أربعة اوتاد وعذبت حتى ماتت فلما ماتت  
الموت قالت رب ابنى عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من انقوم الظالمين  
فكشف الله عن بصيرته فارتأت الملائكة وماء ذلك لهما من البركات فضحك قتال فرعون  
انظروا الى الجنون الذي بها تضحك وهي في العذاب ثم ماتت ولما رأى فرعون قومه قد دخلهم  
الرب عن موسى خاف ان يؤمنوا به ويتركوا عبادته فاحال لنفسه وقال لوزيره يا هامان ابني  
صرحا لي اطلع الى الله موسى واني لا ظنه كاذبا فاهر هامان بعمل الآجر وهو أول من عمله  
وجمع الصاع وعمله في سبع سنين وارفع البنيان ارتفاعا لم يبلغه بنيان آخر فنفق ذلك على موسى  
واسمعه فلوحي الله اليه ان دعه وما يريد فاني مستدرجه ومبطل ماعمله في ساعة واحدة فلما تم  
بناؤه أمر الله جبريل خربه واهلك كل من عمل فيه من صانع ومستهمل فلما رأى فرعون ذلك  
من صنع الله أمر اسحقه بالشدة على بني اسرائيل وعلى موسى ففعلوا ذلك وصاروا يكافون بني  
اسرائيل من العمل ما لا يطيقونه وكان الرجال والنساء في شدة وكانوا قبل ذلك يطعمون بني  
اسرائيل اذا اسعوا لهم فصاروا لا يطعمونهم شيئا فاعودوا بساوا حالهم بدون يكسبون  
ما يقومون به فكذلك از موسى قتال لهم اسمعني بالله واصبر وان العاقبة للذين آمنوا والله  
يسمخكم في الارض فينظر كيف يعملون فلما اتى فرعون وقومه الاثبات على الكفر تابع الله  
عليه الايات فارسل عليهم الطوفان وهو المطر المتناح ففرق كل شيء لهم ففعلوا بموسى ادع ربك  
يكشف عساhead ونضن نؤمن بك ونرسل معك بني اسرائيل فكشفه الله عنهم وبنيت زروعهم  
وقالوا ما برنا بالظلم فربعت الله عليهم الجراد فكل روعهم فسألوا موسى ان يكشف ما بهم  
ويؤمنون به فدعا الله فكشفه فلم يؤمنوا وقالوا قد بقي من روعنا بقية فأرسل الله عليهم الدباب وهو  
القميل فاهلك الروع والنبات اجمع وكان يهلك أطمعهم ولم يقدروا ان يخرجوا وامنهم فسألوا  
موسى ان يكشف عنهم ففعل فلم يؤمنوا فأرسل الله عليهم الضفادع وكانت تسقط في قدورهم  
وأطمعهم وملأت البيوت عليهم فسألوا موسى ان يكشف عنهم ليؤمنوا به ففعل فلم يؤمنوا  
فأرسل الله عليهم الدم فصارت مياه العيون دما وكان الفرعون وبني اسرائيل يستغيثان من  
ماه واحد فأخذ اسرائيل ما به وأخذ الفرعون دما وكان اسرائيل يأخذ الماء في فيه فيجعله في  
فم الفرعون فيصير دما فبقي ذلك سبعة أيام فسألوا موسى ان يكشف عنهم ليؤمنوا به ففعل فلم يؤمنوا  
فلما لبس من ايمانهم ومن ايمان فرعون دعا موسى وأمن هرون فقال ربنا انك آتيت فرعون  
وملائكته وزينة وأموالنا في الحياة الدنيا ربنا اننا طمس على أموالهم واشدد على  
قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم فاستجاب الله لهم ففتح الله أموالهم ماعدا خيلهم  
وحوايرهم وزينتهم وخازنهم والاطعمة والنفخ والاطعمة وغير ذلك فكانت إحدى الايات التي  
جاءها موسى فلما طال الامر على موسى أوحى الله اليه يأمره بالمسير بني اسرائيل وأن يحمل معه  
ناوت يوسف بعقوب وبدونه بالارض المقدسة فسأل موسى عنه فلم يره الا امره أن يجوز فأرته  
مكابه في النيل فاستخرجهم موسى وهو في صندوق مرمر فآخذهم معه فصاروا من بني اسرائيل ان  
يسمعوهم حتى القبط ما أمكنهم ففعلوا ذلك وأخذوا شيئا كثيرا وخرج موسى ببني اسرائيل  
ليلوا القبط ليعلمون وكان موسى على ساقه بني اسرائيل وهرون على مقدمتهم وكان ذو اسرائيل  
لما ساروا من مصر ستمائة ألف وعشرين ألفا وتبعهم فرعون وعلى مقدمته هامان فلما تراه

الجمعان قال أصحاب موسى اننا لندركون يا موسى اؤذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا اما  
 الاول فلا نؤايدجئون ابناؤنا وبسبحون نساءنا واما الان فيسدر كما فرعون فيقتلنا قال موسى  
 كلا ان معي ربي سيهدين وبلغ بنوا اسرائيل الى البحر وبقى بين ايديهم فرعون من ورائهم  
 وايقنوا بالهلاك فتقدم موسى فضرب البحر بعصاه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم  
 وصار فيه اثنا عشر طريقا لكل سبط طريق فقال كل سبط قد هلك احباينا فامر الله الماء فصار  
 كالسباك فكان كل سبط يرى من عن يمينه وعن شماله حتى خرجوا ودا فرعون واصحابه من  
 البحر فرأى الماء على هيئته والطريق فيه فقال لا صحابة الا ترون البحر قد فرق مني وانفتح لي حتى  
 ادرك اعدائي فلما وقف فرعون على اقواء الطريق لم يفتحه خيلة فقبل جبريل على فرس أنثى  
 بدقي فقتل الحصن ربحها فاقتصمت في أثرها حتى اذا هم اولهم ان يخرج ودخل آخرهم امر  
 البحر ان يأخذهم فالتطم عليهم فأغرقهم وبنوا اسرائيل ينظرون الهم وانفرد جبريل بفرعون  
 يأخذهم من حمأة البحر فيجعلها في فيه وقال حين ادركه الفرق آمنت اهلالة الا الذي آمنتم به  
 بنوا اسرائيل وغرق فبعث الله اليه ميكايل بعيره فقال له آلا ترون وقد عصيت قبل وكنت من  
 المفسدين وقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم لورايتي وانا داس من حمأة البحر في فم فرعون  
 محافة ان يقول كلمة رجه الله بها فلما تجاوبوا اسرائيل قالوا ان فرعون لم يفرق قد عاموسى فاخرج  
 الله فرعون غريقا فاحذ به بنوا اسرائيل فيقولون به ثم ساروا فأتوا على قوم يعبدون الاصنام فقالوا  
 يا موسى اجعل لنا الهة كالهم آلهة قال انكم قوم تجهلون وتركو اذلك ثم بعث موسى جنتين عظيمين  
 كل جند اثنا عشر ألفا الى مدين فرعون وهى يومئذ خالية من أهلها قد اهلك الله عظماءهم  
 ورؤساءهم ولم يبق غير النساء والصبيان والزمى والمرضى والمساكين والعاجزين فدخلوا البلاد  
 وغنموا الاموال ولبوا ما أطا قوا ولبوا ما عجزوا عن حمله على غيرهم وكان على المدين يوشع بن  
 نون وكالب بن يونا وكان موسى قد وعده الله وهو يصرا به اذا خرج مع بنى اسرائيل منها واهلك  
 الله عدوهم انما بهم يكذب فيه ما يأتون وما يذرون طاهلك الله فرعون وأنجى بنى اسرائيل قالوا  
 يا موسى اثقنا بالكتاب لذي وعدتنا سال موسى ربه ذلك فأمره أن يصوم ثلاثة ايام وما يظهر  
 ويظهر ثيابه ويأتى الى الجبل طور سيناء ليكلمه ويعطيه الكتاب فصام ثلاثين يوما ولبها  
 أول ذى القعدة وسار الى الجبل واستخف أخاه هرون على بنى اسرائيل فلما قصده الجبل أنكر  
 ربحه فقتلوا بعود خروب وقيل تسوك بلباء شجرة فاحى الله اليه أما علمت أن خلوف فم  
 الصائم أطيب عندى من ريح المسك وأمره ان يصوم عشرة ايام أخرى فصامها وهى عشر ذى  
 الحجة فتم صيقات ربه اربعين ليلة فى تلك الليالى العشر اتمت بنوا اسرائيل لان الثلاثين انقصت ولم  
 يرجع اليهم موسى وكان السامرى من أهل باجرى وقبل من بنى اسرائيل فقال هرون بابى  
 اسرائيل ان الغنائم لا تنحل لكم والحلى الذى استعرجوه من القبط غنيمة فاحفر واحفروا ألقوه  
 فيها حتى يرجع موسى فيرى فيها رايه ففعلوا ذلك وجاء السامرى بقبضه من التراب الذى  
 أخذه من اثر حافر فرس جبريل فالتقا فيه فصار الحلى بجلا جسده الخوار وقبل ان الحلى  
 ألقي في النار فذاب فالتقى السامرى ذلك التراب فصار الحلى بجلا جسده الخوار وقبل كان  
 بخور ويثى وقبل ما خارا لاهمة واحدة ولم يعد وقيل ان السامرى صاع الجمل من ذلك الحلى في  
 ثلاثة ايام ثم كذب فيه التراب فقام له خوار فلما رآه قال لهم السامرى هذا الهكم واله موسى  
 ونسى موسى وتركه ههنا وذهب يطلبه فمكفوا عليه يعبدونه فقال لهم هرون يا قوم انما اقتنتم به



سرايا كانت معهم وقائع  
فانفتح بلاد اريحا من  
ارض النور وهي ارض  
البحيرة المنتنة التي لا تقبل  
الفراق ولا يشكون فيها ذو  
روح من تملك ولا غيره  
وقد ذكرها صاحب المنطق  
وغيره من الفلاسفة ومن  
تقدم وتاخر من عصره  
واليها ينهى ما بحيرة  
طبرية وهو الاردن وبه  
ما بحيرة طبرية من بحيرة  
كقول وفرعون من ارض  
دمشق فاذا انتهى مصب  
نهر الاردن الى البحيرة  
المنتنة خرقها وانتهى الى  
وسطها فميزان ما فيها  
فيغوص في وسطها وهو نهر  
عظيم فلا يدري اين غاص  
من غير ان يزيد من البحيرة  
ولا ينقص منها ولهذا  
البحيرة اعنى المنتنة اخبار  
عجيبة وقصة طويلة وقد  
اتينا على ذلك في كتابنا  
اخبار الرمان عن الامم  
الماضية والملوك الدائرة  
وذكرنا اخبار الاجار التي  
تخرج منها على صورة  
المطبخ على شكلين  
ويعرف الواحد منها بالبحر  
اليهودي وذكرته الفلاسفة  
واستعملته في الطب لمن  
بهو جمع الحصة في المائة  
وهو نوعان ذكر وانثى  
فالذكر للرجال والانثى  
للنساء ومن هذه البحيرة

وان ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمرى فأطاعه بعضهم وعصاه بعضهم فأقام عن معه ولم يقاتلهم  
ولما ناجى الله تعالى موسى قال له ما أعجلك عن قومك يا موسى قال لهم أولا على أترى قال فانا قد  
فتنا قومك من بعدك يا موسى وأضلهم السامري فقال موسى يارب هذا السامري قد أمرهم ان  
يتخذوا الجبل من نفع فيه الروح قال أنا قال فأت اذا أضلتهم ثم ان موسى لما كلمه الله تعالى احب  
ان ينظر اليه قال رب ارنى أنظر اليك قال لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه  
فسوف ترانى فتعجبى الله للجبل فجعله دكا وخر موسى صاعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك وأنا  
أول المؤمنين واعطاه الألواح فيها الحلال والحرام والمواظ وعاد موسى ولا يقدر أحد ان ينظر  
اليه وكان يجعل عليه حربة فتحوار بعين يوم ما كشفها المسانفاه من النور فلما وصل الى قومه  
ورأى عبادتهم الجبل ألقي الألواح وأخذ برأس اخيه ولحيته يجره اليه قال يا بنى أم لا تأخذ بلحيتى  
ولا برأسى انى خشيت ان تقول فرقت بين بنى اسرائيل ولم ترفق بولى فتركه هرون واقبل على  
السامري وقال ما خطبك يا سامري قال بصرت عام يصبر وابه قبضت قبضة من اثر ارسول  
فتبذروا وكذلك سولت الى نفسى قال فاذهب فان لك فى الحياة ان تقول لا مساس ثم اخذ الجبل  
وبرده بالمبارد واحرقه وأمر السامري فبال عليه وذراه في البحر فلما ألقي الألواح ذهب  
سنة اسماها وبقى سبع وطلب بنو اسرائيل اتوبة فأتى الله ان يقبل توبتهم وقال لهم موسى يا قوم  
انكم ظنتم أنفسكم باتخاذكم الجبل فتدبروا الى بارئكم فاقبلوا أنفسكم فاقبضوا الذين عبدوه والذين لم  
يعبدوه فكان من قتل من الفريقين شهيدا فقتل منهم سبعون ألفا وقام موسى وهرون يدعوان  
الله فعفاهنهم أمرهم بالكف عن القتال وتاب عليهم وأراد موسى قتل السامري فأمره الله  
بتركه وقال انه تخفى فلعنه موسى ثم ان موسى اختار من قومه سبعين رجلا من أخيارهم وقال  
لهم انطلقوا معي الى الله فتدبروا لما صنعتم وصوموا ونظفروا وخرجهم الى طور سيناء لليقات الذى  
وقه الله فقالوا اطلب أن نسمع كلام ربنا فقال افعلى فلما دان موسى من الجبل وقع عليه الغمام  
حتى تمشى الجبل كله ودخل فيه موسى وقال للقوم ادنوا فدنوا حتى دخلوا فى الغمام فوقوا وسجدوا  
فسمعوه وهو يكلمهم موسى يا صهيون يا صهيون يا صهيون يا صهيون يا صهيون يا صهيون يا صهيون  
لنؤمن لك حتى نرى الله جهره فأخذتهم الصاعقة فأتوا جميعا فقام موسى بنادى الله تعالى  
ويدعوه ويقول يارب اخترت أخبار بنى اسرائيل واعود اليهم وليسوا معي فلا يصدقونى ولم يزل  
يتضرع حتى رد الله اليهم أرواحهم فعاثوا رجلا رجلا ينظر بعضهم الى بعض كيف يحيون فقالوا  
يا موسى انت تدعوا لله فلا تنسأله شيئا الا اعطاك فادعنا يجعلنا انبياء فدعا الله فجعلهم أنبياء وقيل  
أمر السبعين كان قبل ان يتوب الله على بنى اسرائيل فلما مضوا للليقات واعتذر واقبل توبتهم  
وأمرهم ان يقتل بعضهم بعضا والله أعلم ولما رجع موسى الى بنى اسرائيل ومعه التوراة ابوا ان  
يقبلوها وبهملوا عافيا الا قتال والشدة التي جاء بها وأمر الله جبريل فقطع جبل من فلسطين  
على قدر عسكرهم وكان فرسخا في فرسخ ورفع فوق رؤوسهم مقدر قامة الرجل مثل الظلة وبعث  
نارا من قبل وجوههم واتاهم البحر من خلفهم فقال لهم موسى خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا فان  
قبلتموه وقلتم ما أمرتم به والارض تحتكم هذا الجبل وغرقتم في هذا البحر وحرقتكم هذه النار  
فلما رأوا ان لا مهرب لهم قبلوا ذلك وسجدوا على شق وجوههم وجعلوا يلاحظون الجبل وهم  
سجدون فصارت سنة في اليهودي سجدون على جانب وجوههم وقالوا اسمعنا وأطعنا ولما رجع موسى  
من المنابة بقى أربعين يوما لا يراه أحد الامات وقيل ما رآه الا على جبل على وجهه ورأسه برنسا

يخرج الثبار المعروف  
بالحرة وليس في الدنيا  
والله أعلم بحيرة لا يمكن  
فيها ذور من سمك  
وغيره الا هذه البحيرة وبحيرة  
ركبتها بلاد اذربيجان بين  
مدينة ارمينية ومنارة  
هي المعروفة بالكنودان  
وقد ذكر الناس من  
قدم عذرة عدم تكون  
الحيون في البحيرة الممتنة  
ولم يعرضوا للبحيرة كنودان  
وينبغي على قياس قولهم  
ان تكون عينهما واحدة

وسار ملك الشام وهو  
السميدع بن هور بن مالك  
الى يوشع بن نون فكانت  
بينهم حروب الى ان قتله  
يوشع واحتوى على جميع  
ملكه والحق به غيره من  
الجسارة والعماليق وشن  
الغارات بارص الشام  
وكانت مدة يوشع بن نون في  
بنى اسرائيل بعد وفاة موسى  
ابن عشرين تسعة وعشرين  
سنة وهو يوشع بن نون  
افرائيم بن يوسف بن يعقوب  
ابن اسحق بن ابراهيم وقيل  
ان يوشع بن نون كان يدو  
محارب لملك العماليق  
وهو السميدع لا بدالة نحو  
مدن في ذلك يقول عرف  
ابن سميدع الجرهني  
ألم تر ان العلقم بن هور  
بابله أسمى له قد نزعنا  
نداعت البهمن مهود جعاف  
ثلاثون ألفا حاسرين ودرعا

لثابري وجهه \* ثم ان رحلان بنى اسرائيل قتل ابن عم له ولم يكن له وارث غيره ليرث ماله  
وجله والقاه بوضع آخر ثم اصبح يطلب دمه عند موسى من بعض بنى اسرائيل فخذوا فسأل موسى  
ربه فامرهم ان يذبحوا بقرة فقالوا اتخذنا هز وقال أعوذ بالله ان أكون من الجاهلين المستهزئين  
فقالوا له ما هي ولوذبحوا بقرة مما لاجأت عنهم ولم يكنهم شددوا فشد الله عليهم وانما كان  
تشديدهم لان رجالهم كان برايتهم وكان له بقرة على النعت المذكور فنفعه به بامه فلم يجدوا  
على الصفة المذكورة الا بقرة فباعها منهم بل جلدوا هذا ذهباً لما سألوا موسى عنها قال انها بقرة  
لا فارض ولا بكر يقول لا كبيرة ولا صغيرة نصف بين السنين قالوا ادع لنا ربك بين لنا ما لو انما قولنا  
انه يقول انها بقرة صفاء فافع لو انها لغيرنا طرين قالوا ادع لنا ربك بين لنا ما هي ان البقر تشابه  
علينا قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تنقي الحرت مسلمة لاشية فيها يعني لا عيب  
فيها وقيل لا يبيض فيها قالوا الا نحن جئت بالحق وطلبوها فلم يجدوا الا بقرة ذلك الرجل البار  
بامه فاشتروها فغالى بها حتى أخذ من جلد هذا ذهباً فذبحوها ورضوا بالقتيل بلسانهم وقيل بغيره  
فحي وقال قتلى فلان ثم مات

يؤخذ ذكر امر بنى اسرائيل في التيه ووفاة هرون عليه السلام

ثم ان الله تعالى امر موسى عليه السلام ان يسير بنى اسرائيل الى ارض ابعاء بلاد الجبارين وهي ارض  
بيت المقدس فساروا حتى كانوا قريباً منهم فبعث موسى اثني عشر نقيبا من سائر اسباط بنى  
اسرائيل فساروا الى ان اجبر الجبارين فلقبهم رجل من الجبارين يقال له عوج بن عماق فاخذ  
الاثني عشر فحملهم وانطأ بهم الى امراته فقال انظري الى هؤلاء القوم الذين يزعمون انهم  
يريدون ان يقتلونا واراد ان يطأهم برجله فغته امراته وقالت اطلقهم ليرجعوا ويخبروا قومهم  
بما راوا فقبل ذلك فلما خرجوا قال بعضهم لبعض انكم ان اخبرتم بنى اسرائيل بخبر هؤلاء  
لا يقدموا عليهم فاكتموا الامر عنهم ونعاهدوا على ذلك ورجعوا فبكت عنهم العهد واخبروا  
عباراً واكم رجلان منهم وهما يوشع بن نون وكالب بن يوشع اخنوخ بن نون وموسى وهرون  
طما سمع بنو اسرائيل الخبر عن الجبارين امتنعوا عن المسير اليهم فقال لهم موسى يا قوم ادخلوا  
الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا تردوا على ادباركم فتقلوا خامسين قالوا يا موسى ان فيها  
وما جبارين وان لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا ندخلون قال رجلان وهما  
يوشع وكالب من الذين يخافون انهم الله عليهما ادخلوا اليهم الباب فاذا دخلوه فانكم غالبون  
قالوا يا موسى اننا لن ندخلها أبداً ماداموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلانا هنا فاعدون فغضب  
موسى فدعا عليهم فقال رب اني لأملك الانفسى واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين وكانت  
عجلة من موسى فقال الله تعالى فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فندم موسى  
حينئذ فقالوا له فكيف لنا بالطعام فانزل الله المن والسلاوى فاما المن فمسيل هو كاصغ وطعمه  
كالشهد يقع على الامصار وقيل هو الترخيب وقيل هو الحذر الفاق وقيل هو غسل كان ينزل  
الكل انسان صاع وأما السلاوى فهو طائر يشبه السماء فقالوا أين الشراب فامر موسى فغضب  
بهماء الحجر فافتر من اثنتا عشرة عينا لكل سبط عين فقالوا أين الظل فظلل عليهم الغمام  
فقالوا أين اللباس فكانت ثيابهم تطول معهم ولا يترق لهم ثوب ثم قالوا يا موسى لن نصبر على طعام  
واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تحت الارض من بقلها وقثائها وقومها وعصها وبصلها قال  
انستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصر فان لكم ما تسألون فلما خرجوا من التيه رفع



فامسكتة بعد اذ الاعماليق

بعده

على الارض لم يصبهم صعد بن  
وفزعا

لم يكن لم يكونوا بين احوال مكة  
ولم يراهم قبل ذلك المبعدها  
وكان بقرية من قرى البلقاء  
من بلاد الشام رجل يقال  
له بلم بن باعورا بن سنور بن  
وسيم بن ناب بن لوط بن  
هاران وكان مستجاب

الدعوة فحمله قومه على  
الدعاء على يوشع بن نون فلم  
ينأى له ذلك وعجز عنه فاشار  
على بعض ملوك العماليق  
ان يبرزوا والحسان من  
النساء نحو عسكر يوشع بن  
نون ففعلوا فاستمعوا الى  
النساء فوقع فيهم الطاعون  
فهلك منهم سبعون ألفا  
وقيل ان يوشع بن نون قبض  
وهو ابن مائة وعشرين  
سنة وقام في بني اسرائيل  
بعد يوشع بن نون (كاتب) بن  
يوقنا بن بارض بن يهوذا  
ويوشع وكاتب الرجلان  
الذين انهم الله عليهما قال  
المسعودي (ووجدت في  
نسخة ان القاسم في بني  
اسرائيل بعد وفاة يوشع بن  
نون (وشان) الكعري  
وانه اقام فيهم ثمانين سنة  
وهلك وملك (عمال) بن قائم  
من سبط يهوذا اربعين سنة  
وقيل (كوش) جبار كان في  
آب من ارض البلقاء وان

عنهم المن والسواوي ثم ان موسى النقي هو وعوج بن عناق فوثب موسى عشرة اذرع وكانت  
عصاه عشرة اذرع كان طوله عشرة اذرع فاصاب كعب عوج فقتله وقبل عاش عوج ثلاثة آلاف  
سنة ثم ان الله اوحى الى موسى اني متوفى هرون فأت به جبل كذا وكذا فانا ملقناخوه فاذا هم فيه  
بشجرة لم يروا منها وفيه بيت مبني وسرير عليه فرش وريح طيبة فلما رآه هرون اعجبه قال يا موسى  
اني اريد ان انا على هذا السرير فقال له موسى ثم قال اني اخاف رب هذا البيت ان ياتي فيفض  
علي قال موسى لا تخف انا كفيل قال فتم معي فلما انما اخذ هرون الموت فلما وجد حسه قال  
يا موسى خذ عني متوفى ورفع على السرير الى السماء ورجع موسى الى بني اسرائيل فقال له بنو  
اسرائيل انك قتلت هرون لحبنا اياه فقال ويحكم افتروني ان اقل اخي فلما اكثر واعليه صلى  
ودعا فتزل بالسرير حتى نظروا اليه ما بين السماء والارض فاخبرهم انه مات وان موسى  
لم يقتله فصدموه وكان مونه في التيه

### ﴿ ذكر وفاة موسى عليه السلام ﴾

قيل بينا موسى عليه السلام يمشي ومعه يوشع بن نون فتاه اذ اقبلت ريح سوداء فلما نظر اليها يوشع  
طن انها الساعة فاتزم موسى وقال لا تقوم لساعة وانما لم ترني الله فاسئل موسى من تحت  
القميص وبقى القميص في يدي يوشع فلما جاء يوشع بالقميص اخذ به بنو اسرائيل وقالوا فانت نبى  
الله فقال ما قلته ولكنه اسئل مني فلم يصدقوه قال فاذا لم تصدقوني فاخروني ثلاثة ايام فوكوا به من  
يحفظه فدعا الله فاتي كل رجل كان يحرسه في المام فاخبر ان يوشع لم يقتل موسى فانار فضاه الينا  
تركوه وقيل ان موسى كره الموت فأراد الله ان يحجب اليه الموت فاحيى الله الى يوشع بن نون وبان  
بغده وعليه وروح وبقول له موسى يا ربى الله ما حدث الله اليك فقال له يوشع بن نون يا ربى الله ألم  
أحجبك كذا وكذا سنة فهل كنت اسألك عن شيء مما أحدث الله لك ولا يدركه شيا فلما رأى  
موسى ذلك كره الحياة وأحب الموت وقيل انه مرض منفردا برهط من الملائكة يحضرون قبره ففهم  
فوقف عليه فلم ير أحسن منه ولم ير مثل ما فيه من الخضرة والبهجة فقال لهم يا ملائكة الله لمن  
نحمر ون هذا القبر فقالوا نحفره لعبدك ثم على ربه فقال ان هذا العبد له منزل كريم ما رأيت مضجعا  
ولا مدخلا مثله فقالوا أنتخب ان يكون لك قال وددت قالوا فاقترل واضطجع فيه وتوجه الى ربك  
وتنفس اسهل تنفس تنفسه فتزل فيه وتوجه الى ربه ثم تنفس فقبض الله روحه ثم سوت  
الملائكة عليه التراب وكان صلى الله عليه وسلم زاهدا في الدنيا راغبا فيما عند الله انما كان يستظل  
في عريش وياكل ويشرب من نعيم من حجر فواضعا الى الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
ان الله أرسل ملك الموت لقبض روحه فاطمعه فقفا عنه فعاذ وقال يا رب أرسلني الى عبد لا يحب  
الموت قال الله ارجع له وقل له يضع يده على ظهر ثور وله بكل شجرة تحت يده سنة وخير بين ذلك  
وبين ان يموت الا ان فاتاه ملك الموت وخذ يده فقال له فما بعد ذلك قال الموت قال فالان اذا  
قبض روحه وهذا القول صحيح قد صرح العقل به عن النبي صلى الله عليه وسلم فكان مونه في التيه  
أيضا وقيل بل هو الذي فتح مدينة الجبارين على ما ذكره وكان جميع عمر موسى مائة وعشرين  
سنة من ذلك في ملك افريديون وعمره مائة سنة وكان ابتداء أمره عند بنته  
الله الى ان قبضه في ملك منو جهر ثم نبى بعده يوشع بن نون فكان في زمن منو جهر عشرين سنة  
وفي زمن افراسياب سبع سنين

### ﴿ ذكر يوشع بن نون عليه السلام وفتح مدينة الجبارين ﴾

لما توفى موسى بعث الله نوح بن نون بن افرايم بن يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخليل  
عليه السلام نبيا الى بني اسرائيل وامره بالسيرة الى ارضه مدينة الجبارين واحتلف العلماء  
في فتحها على بدمس كان فقال اسعاس ان موسى وهرون وبقاى التيه وتوفى فيه كل من دخله  
وقد جاور العشر بن سفة غير نوح بن نون وكالب بن يوسف فلما انقضى ارمعون اسمه اوحى الله الى  
نوح بن نون فامر به بالسيرة اليه وفتحها ففتحها ومثله ذل قتادة والسدى وعكرمة وقال آخرون ان  
موسى عاش حتى خرج من التيه وسار الى مدينة الجبارين وعلى مقدمته نوح بن نون ففتحها وهو  
قول ان اسحق قال ان اسحق سار موسى بن عمران الى ارض كنعان لقتال الجبارين فهدم نوح  
اس نون وكالب بن نون وهو صهره على اخنوخ مريم بنت عمران فلما لمعوا اجتمع الجبارون الى  
بلم بن باعور وهو من ولد لوط فقالوا له ان موسى قد جاء ليقبضوا ويخرجوا من ديارنا فدع الله عليهم  
وكان بلم يعرف اسم الله الاعظم فقال لهم كيف ادعوا على بني الله والمؤمنين ومعهم الملاكة  
فراجعوه في ذلك وهو يجمع عليهم فاول امراته واهاودواها هديه فقتلها وطلبوا ايها النحس  
لروحها ليدعو الى بني اسرائيل فقال له في ذلك فاجتمع فلم يزل به حتى قال اسحق الله فاسبح  
الله تعالى في هذه الاما فاحسرها بذلك فقاتل راحع ربك فعاد الاسحاره فلم ير دايه حواء  
فقاتلوا راد بن امهالك ولم يزل يحده حتى اجابهم فركب حمارا له متوحا الى حبل مشرف  
على بني اسرائيل ليقبض عليه ويدعوا عليهم فاسار عليه الافلية حتى ربح الحمار فربل عمه  
وسره حتى قام فركبه فسار به قليلا فمركه فذل ثلاث مرات فلما اسدسره في اثنا لثائه ابطه  
الله فقال له ويحك يا بلم ان تذهب اما ترى الملاكة تتردى فلم يرجع فاطلق الله الحمار حينئذ فسار  
عليه حتى اشرف على بني اسرائيل فكان كلما اراد ان يدعو عليهم بصرف اسائه الى الدعاء لهم  
وادا اراد ان يدعو لقومه انقلب دعاؤه عليهم فقالوا له في ذلك فقال هداشني غلبا الله عليه وادع  
اسه فوقع عن صدره فقال الان قد ذهبت من الدنيا والآخر ولم يبق غير المكرو والحيبة  
وامرهم ان يربوا ساءهم ويعطوهن السلع للمبيع ويرسلوهن الى العسكر ولا يجمع امرأههم  
من يريدها وقال ان رى منهم رجلا واحد كفيتموهم ففعلوا ذلك ودخل النساء عسكر بني اسرائيل  
فاحذر مري بن شلوم وهو راس سبط شمعون بن يهوذا امرأه واتيها موسى وقال له اظن  
تقول هذا حرام فوالله لا يطعمك ثم ادخلها حينئذ فوقع عليها فارب الله عليهم الساعون وكان  
فخاص من العيرار بن هرون صاحب امر عمه موسى عاتقا فلما جازى الطاعون فداسته فمرو  
بني اسرائيل واحذر الحبر وكان داقوقو بن ديش فقصه مري مرأه وهو صاحب المرأة فطعمهم  
بحرته في يده فادبهم ما روح الطاعون وقد هلك في تلك الساعة عشرة عرون افعا وقيل سبعون  
الفا فارب الله في بلم وانل عليهم بالذي آتينا آتينا فاسلخ منها فانتعه الشيطان وكان من  
العاون ثم ان موسى قدم نوح بن نون الى ارضه ففتحها وفتحها الجبارين وقتل منهم  
بقية وقد قارب الشمس العروب فحشى ان يدركهم الليل فيمخروه فدعا الله تعالى ان يجلس عليه  
الشمس فعزل وحسها حتى استأصلهم ودهم موسى فاقامها ماشاء الله ان يقيم وقصه الله اليه  
لا يعلم بغيره احد من الخلق وامام رعم ان موسى كان قد توفى قبل ذلك فقال ان الله امر نوح  
بالسيرة الى مدينة الجبارين فسار بنو اسرائيل فساد به رحل يقال له بلم بن عور او كان  
يعرف الاسم الاعظم وساق من حديثه يحتمل تقدم فلما طهر نوح بن الجبارين اذكره المسا  
لبله السبب فدعا الله فرد الشمس عليه ورا في الهار ساعة فمرو الجبارين ودخل مدينتهم وجمع

بني اسرائيل كمرت بعد ذلك فلما كان الله عليهم (كنعان) عشر سنين وهناك فكان على بني اسرائيل (عسلان) الاحباري ارمعون سفة ثم قام (سمويه) الى ان وليهم طالوت ورح عليهم حالوت الحمار ملك البر من ارض فلسطين (قال المسعودي) فاما على الرواية الاولى التي قدمنا ذكرها فالقائم بعده في بني اسرائيل والمدر لهم وخص من العار من هرون ان عمران ثلاثين سنة وكان عمدا في مصاحف موسى بن عمران عليه السلام فقاتلها في حاسة بحسان ورخص رأسها واتيها بحر بنيت المقدس وذلك قبل سائه وامرحت فادامه عاره فيها سبعة ثمانية فوضع الحانية فيها وانصفت الصحرة على ذلك ككوسا أولا ولما هلك في حسان من العر در امرهم كوشان بن لاسم ملك الحيرة فبعده بنو اسرائيل واحدهم البلاء ثمان سنين ثم ذبرهم ثمانين اس ومارحوا كلاب من سبط يهودا أربعين سنة ثم ذبرهم عتالون ملك هاب سبعة سنين ثم ذبرهم أهود من ولد افرايم وسوا عشرين سنة وخمس وثلاثين سنة حلت من ايامهم للعالم

ربعة آلاف سنة وقيل غير ذلك من التاريخ ثم دبرهم ساعان بن أهوذخسا وعشرين سنة ثم دبرهم يابن الكنعاني ملك الشام عشرين سنة ثم دبرهم امرأة يقال لها دورا وقيل انها ابنة وضعت اليها رجلا من سبط نفتالي يقال له بازاق أربعين سنة ثم نذاوتهم رؤساء بني اسرائيل وهم عرب وريبع ورسونا ودارع وشلناع تسع سنين وثلاثة أشهر ثم دبرهم كذعون من آل ميشا أربعين سنة وقيل ملوك مدين ثم ابنة أبي صالح ثلاث سنين وثلاثة أشهر ثم نوبع من آل فرين ثلاثة وعشرين سنة ثم سابه من آل ميشا اثنتين وعشرين سنة ثم ملوك عمان عثاني عشرة سنة وثلاثة أشهر ثم يحشون من بيت لحم سبع سنين ثم قهرهم ملوك فلسطين أربعين سنة ثم عالي الكاهن بعد ذلك أربعين سنة وفي زمانه طهر البابليون بني اسرائيل وغنوا التابوت وكان بنو اسرائيل يستفخون به فغلبوه الى بابل وأخرجوهم من ديارهم وابناءهم وكان ما كان من أمر قوم حرقيل وهم الذين أخرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا

غناهم لياخذها القربان فلم تأت النار فقال يوشع فيكم غلول فبايعوني فبايعوه فلصقت يده في يد من غلب فاتاه برأس ثور من ذهب مكلل بالياقوت فجعله في القربان وجعل الرجل معه فخا من النار فاكلتهما وقيل بل حصصها ستة أشهر فلما كان السابع تقدموا الى المدينة وصاحوا صيحة واحدة فسقط السور فدخلوها وهزموا الجبارين وقتلوا فيهم فاكثروا ثم اجتمع جماعة من ملوك الشام واعدوا يوشع فقاتلهم وهزمهم وهرب الملوك الى غار فأمرهم يوشع بن نون فقتلوا وصلبوا ثم ملك الشام جميعه فصار لبني اسرائيل وفرق عماله فيه ثم توفاه الله فاستخاف على بني اسرائيل كالب بن بوفناو كان عمر يوشع مائة وستا وعشرين سنة وكان قيامه بالامر بعد موسى سبعة وعشرين سنة وأما من بقي من الجبارين فان افر يقش بن قيس بن صيفي بن سببان كعب بن زيد بن حجير بن سببان يشجب بن يعرب بن قحطان مرهم متوجها الى افر بتيمة فاختلهم من سواحل الشام فقدمهم افر بتيمة فاقتلهم وقتل ملكها جرجير وأسكنهم اياها فاتهم البرابرة واقام من حير في البربر صناجعة وكثامة فهم فهم الى اليوم

### ﴿ذكر أمراء قارون﴾

وكان قارون برصه هرين فاهت وهو ابن عم موسى بن عمران بن قاهت وقيل كان عم موسى والاول أصغر وكان عظيم المال كثير الكنوز قيل ان منافع خزائنه كانت تميل على أربعين بغلا فبقي على قومه بكثرة ماله فوعظوه ونهوه وقالوا له ما نص الله تعالى في كتابه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين فاجابهم جواب مغتر فحلم الله عنده فقال انما أوتيته يعني المال والخزائن على علم عندي فيسبل على خبر ومعرفة مني وقيل لولا رضا الله عنى ومعرفة به بنصلي ما أعطاني هذا فلم يرجع عن غيه ولكنه تعالى في طغيانه حتى خرج على قومه في زينته وهي انه ركب برذونا أبيض عمرا كب الارجوان المذهبة وعليه الثياب المعصفرة وقد جل معه ثلثمائة جارية على مثل برذونه وأربعة آلاف من أصحابه وبني داره ونسب عليه صافح الذهب وعمل لها بابا من ذهب فتمنى أهل القفلة والجل مثل ماله فنهاهم أهل العلم بالله وأمره الله تعالى بالزكاة فجاءه الى موسى من كل ألف دينار دينار وعلى هذا من كل ألف شي شيء فلما عاد الى بيته وجدته كثير الجمع فرائق بهم من بني اسرائيل فقال ان موسى امركم بكل شيء فاطعوه وهو الا تريد ان أخذوا منكم فقالوا أنت كبيرنا وسيدنا فربنا عاشرت فقال أمركم ان تحضروا ثلاثة البقي فجمعوا لها جمعا لا تقدره بنفسها فضعوا ذلك فاجابتهم اليه ثم أتى موسى فقال ان قومك قد اجتمعوا لك لتأمرهم وتنهاهم فخرج اليهم فقال من سرق قطعناه ومن افترى جلدناه ومن رى وليس له امرأة جلدناه مائة جلد وان كانت له امرأة رجناه حتى يموت فقال له قارون وان كنت أنت فقال نعم قال فاني بني اسرائيل يزعمون انك فجرت بفلانة فقال ادعوها فان قالت فهو كما قالت فلما جاءت قال لها موسى أقسمت عليك بالذي أئزل التوراة الا صدقت أنا فعاتبك بما يقول هؤلاء قالت لا كذبوا ولكن جعلوا لي جملا على ان أقذفك فصبود عا عليهم فواحي الله اليهم من الارض عاشرت قطعك فقال يا أرض خذيهم وقيل ان هذا الامر بلغ موسى فدعا الله تعالى عليه فواحي الله اليهم من الارض عاشرت قطعك فجاء موسى الى قارون فلما دخل عليه عرف الشر في وجهه فقال له يا موسى ارجني فقال موسى يا أرض خذيهم فاضطربت داره وساخت بقارون وأصحابه الى الكعبين وجعل يقول يا موسى ارجني قال يا أرض خذيهم فأخذتهم الى ركهم فلم يرزل

ثم أحياهم وكان قد أصابهم  
الطاعون فبقي منهم ثلاثة  
أسباط فلحق فرقة بالرمل  
وفرقة بشواقي الجبال  
وفرقة بجريزة من جزائر البحر  
وكان لهم خبر طويل حتى  
رجعوا إلى ديارهم فقالوا  
لخرقة هل رأيت قوما  
أصابهم ما أصابنا قل لا ولا  
سمعت بقوم فروا من الله  
فراركم فسلط الله عليهم  
الطاعون سبعة أيام فأتوا  
عن آخرهم ودر بنى  
اسرائيل بعد غلام الكاهن  
شمول بن يروحان بن ناحورا  
ونبي فكث فيهم عشرين  
سنة ووضع الله عز وجل  
عنه القتل واصلح أمرهم  
فخطوا بعد ذلك فقالوا  
لشمول ابعث لنا ملكا  
يقااتل معنا في سبيل الله  
فأمر بقتل طالوت وهو  
سارد بن بشر بن ابنال  
ابن طرون بن بحرون بن  
افيج بن سميداح بن فالخ  
ابن بنيامين بن يعقوب بن  
اسحق بن ابراهيم عليهم  
السلام فليكن عليهم ولم  
يجمعهم قبل ذلك مثل  
طالوت وكان بن خروج  
موسى عليه السلام بنى  
اسرائيل من مصر إلى ان  
ملك على بنى اسرائيل طالوت  
خمسة سنة واثنان  
وسبعون وثلاثة أشهر وكان  
طالوت دبانا يعمل الأدم

يستعطفه وهو يقول يا أرض خذنيهم حتى خسف بهم فأوحى الله إلى موسى ما أظنك أما وعزني  
لو ابى نادى لاجتبه ولا أعيد الأرض تطيع احدا أبدا بعدك فهو يخسف به كل يوم فامة فلأزل  
الله نعمة جده المؤمنين الله وعرف الذين غنوا مكانه بالامس خطا أنفسهم واستغفروا وتابوا  
(ذ كرم ملك من الفرس بعد منو جهر)

لما هلك منو جهر ملك فارس سار افراسياب بن دشتيخ بن رستم ملك الترك إلى مملكة الفرس  
واستولى عليها وسار إلى أرض بابل وأكثرت المقام بها وبعجرجان فغذف وأكثرت الفساد في مملكة  
فارس وعظم ظلمه وأحرب ما كان عامر اودفن الانهار والقي وخط الناس سنة خمس من مملكة  
إلى ان خرج عن مملكة فارس ولم يزل الناس منه في أعظم الميعة إلى ان ملك زو بن طهماسب  
وكان منو جهر قد سخط على ولده طهماسب ونفاه عن بلاده فأقام في بلاد الترك عند ملك لهم يقال  
له وامن وزوج ابنته فولدت له زو بن طهماسب وكان المنجمون قد قالوا لا يبهان ابنته تلد  
ولدا يقيته فحبته فلما تزوجها طهماسب وولدت منه كتمت أمرها وولدها ثم ان منو جهر رضى  
عن طهماسب وأحضره إليه فاحمل في اخراج زوجته وابنته زو بن طهماسب فوصلت إليه ثم ان  
روقياد كرتل جده وأمن في بعض الحروب وطرد افراسياب التركي عن مملكة فارس حتى رده  
إلى الترك بعد حروب بينهما فكانت غلبة افراسياب على أقاليم بابل ومملكة الفرس اثنتي عشرة  
سنة من لدن توفي منو جهر إلى أن أخرجه عنها زو وكان أخرجه عنها في زوزابان من شهر ابان ماه  
فالتخذه هذا اليوم عبدا وجماله الثالث ابيدهم النوروز والمهرجان وكان زو محمودا في مملكة  
محسنا إلى رعيته وأمره بالصلاح ما كان افراسياب أفسده من مملكتهم وبعمارة الحصون وإخراج  
المياه التي غور طرقيها حتى عادت البلاد إلى أحسن ما كانت ووضع عن الناس الخراج سبع سنين  
فعمرت البلاد في مملكه وكثرت المعاش واستخرج بالسواد نهر اسماء الزاب وبنى عليه مدينة  
وهي التي تسمى القنيفة وجعل لها طسوج الزاب الأعلى وطسوج الزاب الأوسط وطسوج  
الزاب الأسفل وكان أول من اتخذ ألوان الطبخ وأمرها وباصناف الاطعمة وأعطى جنوده  
ما غنم من الترك وغيرهم وكان جميع مملكه إلى ان انتقضت مدته ثلاث سنين وكان كرشاسب بن  
نوطوز يره في مملكه ومعينه فيه وقيل كان شريكه في الملك والأول أصح وكان عظيم الشأن في  
فارس الا انه لم يملك

### ذ كرم ملك كيمباد

ثم ملك بعد زو كيمباد بن راع بن ميسرة بن نوذر بن منو جهر وقد رمياه الانهار والعيون لشرب  
الأرض وسمى البلاد بأسمائها وحدها وكثر الكور وبن حيز كل كورة وأخذ  
العشر من غلاتها الارزاق الجنود وكان فيما ذكر كيمباد حريصا على عمارة البلاد ومنعها من  
العدو كثير الكور وقيل ان الملوك الكيانية وابناهم من نسله وجرت بينه وبين الترك حروب  
كثيرة فكان مقيما بالقرب من نهر بلخ وهو جيون لمنع الترك من تطرق شيء من بلاده وكان  
ملكه مائة سنة

### ذ كرم الاحداث في بنى اسرائيل في عهد زو كيمباد ونبوة خزيل

لما توفي يوشع بن نون قام بأمر بنى اسرائيل بعده كالب بن يونا ثم خزيل بن نوري وهو الذي يقال له  
ابن الجوز وانما قيل له ذلك لان أمه سألت الله الولد وقد كبرت فوهبه الله لها وهو الذي دعا

للقوم الموتى فأحياهم الله وكان سبب ذلك أن قربة يقال لها روادان وقع بها الطاعون فهرب عامة أهلها ونزلوا ناحية فهلك أكثر من ثلثي بالقربة وسلم الآخرون فلما ارتفع الطاعون رجعوا فقال الذين بقوا أصحابنا هؤلاء كانوا أخرم منا ولوصنعنا كما صنعوا بقينا فوقع الطاعون من قابل وبورب عامه أهلها وهم بضعة والأون ألفا وقيل ثلاثة آلاف وقيل أربعة آلاف وقيل غير ذلك حتى نزلوا ذلك المكان فصاح بهم ملك فأتوا ونحرت عظامهم فربهم خزيل فلما رآهم جعل تفكر في بعثهم فأوحى الله إليه أن تريد أن أريك كيف أحبيهم قال نعم فقيل ناد فنادى يا أبناء العظام البالية إن الله يأمرك أن تجتمع معي جعلت العظام نظير بعضها إلى بعض حتى صارت أجساد من عظام ثم نادى يا أبناء الأرواح إن الله يأمرك أن تعودى إلى أجسادك فمادت وقامت ماتت فيها ثم نادى يا أبناء العظام إن الله يأمرك أن تعودى إلى أجسادك فمادت وقامت الأجساد أحياها وقالوا حين أحياهم بجانك ربنا وبجهدك لا إله إلا أنت فرجعوا إلى قومهم أحياهم بعمرون أنهم لم كانوا موتى فحنن الموت على وجوههم لم لا يدسون ثوبا بالاعاد كفناهم ما نواثم مات خزيل ولم يدكر مدهته في بني إسرائيل وقيل كانوا قوم خزيل فلما ماتوا بكى خزيل وقال يا رب كم في قوم بعد موتك ويدكر موتك فبعثت وحيداً فقال الله تعجب إن أحبيهم قال نعم قال فاني قد جعلت حياتهم اليك فقال خزيل احيوا يا الله تعالى فعاشوا

### ﴿ذكر الياس عليه السلام﴾

لما توفي خزيل كثرت الأحداث في بني إسرائيل ونزكوا عهد الله وعبدوا الأوثان فبعث الله اليهم الياس بن ياسين بن فحاص بن العرار بن هرون بن عمران نبيا وكان الانبياء في بني إسرائيل بعد موسى بن عمران يبعثون بتجديد ما نسوا من التوراة وكان الياس مع ملك من ملوكهم يقال له اداب وكان يسمع منا ويصدقهم وكان الياس يقيم له أمر وكان بنو إسرائيل قد اتخذوا صنما يعبدونه يقال له بعل جعل الياس يدعوهم إلى الله وهم لا يسمعون إلا من ذلك الملك وكان ملوك بني إسرائيل متفرقة كل ملك قد نزل على ناحية يأكلها فقال ذلك الملك الذي كان الياس معه والله ما أرى الذي تدعو اليه إلا باطلا لا أرى فلا ناولنا نابعه ملوك بني إسرائيل قد عبدوا الأوثان فلم يضرهم ذلك شيئا باكلون وبشرون ويتمنون ما ينقص ذلك من دنياهم وما تزي لنا عليهم من فضل فقارقه الياس وهو يسترجع فعبد ذلك الملك الأوثان أيضا وكان للملك حارس صالح مؤمن بكتهم إيماناً وله بستان إلى جانب دار الملك والملك يجلس جواره ولللك روضة عظيمة الشجر والكفر فقالت له أياخذ بستان الرجل فلم يفعل وكانت تخلف زوجها إذ سار عن بلده ونظهر للياس فعاب مرة فوضعت امرأته على صاحب البستان من شهد عليه أنه سب الملك فقتلته وأخذت بستانه فباعا ذلك الملك غضب من ذلك واستعظمه وأنكره فقالت فأت امرأه فأوحى الله إلى الياس بأمر أن يقول للملك وأمر أنه أن يرتد إلى البستان على رفته صاحبه فإن لم يفعل غضب عليها وأهلكهما في البستان ولم يتمعابه إلا قليلا فأخبر بها الياس بذلك فلم يبرحها الحق فلما رأى الياس أن بني إسرائيل قد أبوا إلا الكفر والظلم دعا عليهم فأمسك الله عنهم المطر ثلاث سنين فهلكت الماشية والطيور والحوام والشجر وجه الناس جهدا شديدا واستخفى الياس خوفا من بني إسرائيل فكان يأتيهم رقة ثم له أوى ليلة إلى امرأته من بني إسرائيل لها ابن يقال له اليسع بن أخطوب به ضر شديد فدعا له فوفى من الضر الذي كان به واتبع الياس وكان معه وصيه وصدقه وكان الياس قد كبر فأوحى الله إليه أنك قد أهلك كثير من الخلق

فأخبرهم بندهم سمويل إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا فقبولوا فيه ما أخبر الله عز وجل في كتابه أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم وأخبرهم بندهم أن آية ملكه أن يأتكم النابوت فيه سكبنة من ركبكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة وكان مدة ما ملك النابوت سبيل عشر سنين فسمعوا عند الفجر حفيف الملائكة فخرجوا النابوت وشهد سبطان جالوت وكثرت عساكره وقواده وباتوا بغيره بني إسرائيل إلى طالوت فسار جالوت من فلسطين إلى جناس من العرب وهو جالوت بن يابول بن ريار ابن حطال بن فارس فبرل بساحة بني إسرائيل فأمر سمويل طالوت بالمسير بيني إسرائيل إلى حرب جالوت فابتلاهم الله عز وجل بنهر بئر الأردن وفلسطين وسلط الله عليهم العطش وقد قص الله ذلك في كتابه وأمره وكيف بشر برون من النهر فولغوا أهل الرية ولغ الكلاب فقتلهم طالوت عن آخرهم ثم فصل من

خيارهم ثلثة مائة وثلاثة  
عشر رجلا فيهم داود عليه  
السلام ولحق داود باخونه  
فتوافق الجيشان جميعا  
وكانت الحروب بينهما  
بحالا وندب طالوت  
الناس وحمل لمن يخرج  
الى جالوت ثلث ما كره  
وايتروج ابنه فبرز داود  
فتلقاه بجحر كان في مخلافة  
رماه بمسلاع فخر جالوت  
ميتا وقد اخبر الله عز وجل  
بذلك في كتابه بقوله وقتل  
داود جالوت وقد كان  
الجحر الذي كان في مخلافة  
داود كان ثلاثة احجار  
فاخذت وصارت حجرا  
واحد وهي التي قتل بها  
جالوت وان القوم الذين  
ولغوا في الماء وخالفوا  
ما امروا به كان القاتل لهم  
طالوت وقد اتينا على خبر  
الدرع التي كان احبرهم  
فيهم انه لا يقتل جالوت الا  
من صلحت عليه تلك الدرع  
اذ البسها وانهم اصبحت على  
داود وما كان من هذه  
الحروب وخبر الداهن  
الذي استدار على رأسه  
وخبر طالوت واخبار البربر  
وبده شأنهم في كتابنا  
اخبار الزمان وسنورد بعد  
هذا اجلا من اخبار البربر  
وتفرقهم في البلاد في الموضع  
اللائق بها من هذا  
الكتاب (ورفع الله ذكر  
داود) واكمل ذكر

من الهائم والدواب والطير وغيره ولم يعصر سوى بني اسرائيل فقال الياس اى رب دعنى اكن  
انا الذى ادعولهم وابتهج بالفرح املهم يرجعون فجاء الياس اليهم وقال لهم انكم قد هلكتم  
وهلك الدواب بخطاياكم فان احببت ان تعلموا ان الله ساخط عليكم بفلكم وان الذى ادعوكم  
اليه هو الحق فاخرجوا باصنامكم وادعوه فان استجاب لكم فذلك الحق كما تقولون وان  
هى لم تفعل علم انكم على باطل فزعم ودعوت الله فنزع عنهم قلوبهم قالوا انصرفت فخرجوا  
باصنامهم فدعوه فلم يستجب لهم ولم يفرح عنهم فقالوا الياس انا قد هلكنا فادع الله لنساعدك  
بالفرح وان يسعدنا فخرجت سحابة مثل الترس وعظمت وهم يظنون ثم ارسل الله منها المطر  
فحييت بلادهم وفرح الله عنهم ما كانوا فيه من اليأس فلم يزعروا ولم يرجعوا الى الحق فلما رأى ذلك  
الياس سأل الله ان يقبضه فيريحه منهم فكساه الله الريش واللبسه المور وقطع عنه لده المطم  
والشرب فصار ملكا انسيا مديا بأرضيا وسط الله على الملك وقومه عدوا قظفهم وقتل الملك  
وزوجته بذلك السنان وألقاها فيه حتى بليت لحومهما

يؤخذ كنبوة اليسع عليه السلام وأخذ التابوت من بني اسرائيل  
فلما انقطع الياس عن بني اسرائيل بعث الله اليسع فكان فيهم من شاء الله ثم قبضه الله وعظمت  
فيهم الاحداث وعندهم التابوت بنوار ثوبه فيه السكينة وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون  
تحت الملائكة فكانوا لا يلقاهم عدو فيقدمون التابوت الا هزم الله العدو وكانت السكينة شبه  
رأس هر قاذ صرخت في التابوت بصراخ هرايقوا بالنصر وجاءهم الفتح ثم خلف فيها ملكا  
يقال له ايلاف وكان الله عنهم ومجهم فلما عظمت أحداثهم نزل بهم عدو فخرجوا اليه وأحروا  
التابوت فاقهوا فاعلمهم عدوهم على التابوت وأخذهم منهم وانهم زموا فلما علم ما كرمهم ان التابوت  
أخذ من كدوا ودخل العدو وأرسلهم ونهب وسبي وعاد فكنوا على اضطراب من أمرهم واختلف  
وكانوا يتعادون احيانا في غمهم فيسلط الله عليهم من ينقم منهم فاذا رجعوا التوبة كف الله عنهم  
شمر عدوهم فكان هذا حالهم من لدن توفي يوشع بن نون الى ان بعث الله اشعوبل وملكهم طالوت  
وردد عليهم التابوت وكانت مدة ما بين وفاة يوشع الذي كان يلي أمر بني اسرائيل وبعضها القضاء  
وبعضها الملوكة وبعضها المغلوبون الى ان ثبت الملك فيهم ورجعت النبوة الى اشعوبل أربع مائة  
سنة وستين سنة فكان أول من سلط عليهم رجل من نسل لوط يقال له كوشان فقهرهم وأذلهم  
ثماني سنين ثم أقدمهم من يده أخا كالب الاصغر يقال له عنبيل فقام بأمرهم أربعين سنة ثم سلط  
عليهم ملك يقال له عجولون فملكهم ثماني عشرة سنة ثم استمقدهم من رجل من سبط بنيامين يقال  
له أهوذ وقام بأمرهم ثمانين سنة ثم سلط عليهم ذلك من السبعين يقال له يابيس فملكهم عشرين  
سنة واستمقدهم منه امرأة من بني آيما ثم يقال له سادور او دبر الاسر رجل من قبلها يقال له  
باراق أربعين سنة ثم سلط عليهم قوم من نسل لوط فلكوهم سبع سنين واستمقدهم رجل يقال له  
جدعون بن يواش من ولد نفتالي بن يعقوب فدبر أمرهم أربعين سنة وتوفي ودبر أمرهم بعده ابنه  
أبيمالح ثلاث سنين ثم دبرهم بعده فواع بن قوا ابن خال أبيمالح ويقال له اب عمه ثلاثا وعشرين سنة  
ثم دبر أمرهم بعده رجل يقال له ياتير اقلبي وعشرين سنة ثم ملكهم قوم من أهل فلسطين  
عمون ثماني عشرة سنة ثم قام بأمرهم رجل منهم يقال له يعقوب ست سنين ثم دبرهم بعده  
سبع سنين ثم بعده آلون عشر سنين ثم بعده لترون ويسميه بعضهم عكرن ثماني سنين ثم قهرهم  
أهل فلسطين وملكهم أربعين سنة ثم وليهم ثمانون عشرين سنة ثم قوا بعده عشرين سنة بنير



طالوت وأبى طالوت ان  
يقي لداود بما تقدم من  
شرطه فلما رأى ميل  
الناس اليه وزوجه ابنته  
وسلم اليه نلت الجباية  
ولت الحكم ونلت الناس  
ثم حسده بعد ذلك فاعتاله  
فغمه الله عز وجل من ذلك  
فأبى داود ان ينافس في  
ملكه وانما أمر داود فبات  
طالوت على سرر ملكه  
فان من لم يمتد كذا وانفادت  
بنو اسرائيل الى داود عليه  
السلام وكان مدة طالوت  
عشرين سنة وذكر ان  
الموضع الذي قتل فيه  
جالوت نيسان من أرض  
العور من بلاد الاردن  
والان الله عز وجل لداود  
الحديد فعمل منه الدروع  
وسخر له الجبال والطير  
يسبحن معه وحارب داود  
أهل موات من أرض  
البقاء وأزله الله عز وجل  
عليه الزبور بالعبرانية  
خسب ومائة سورة وجهه  
ثلاثة أثلاث فنلت ما يكون  
مع بخت نصر وما يكون  
من أمره في المستقبل  
ولت ما يلقون من أهل  
أنور ولت موعظة وترغيب  
وحجة وترهيب ليس فيه  
أمر ولا نهي ولا تحصيل  
ولا تحريم واستقامت  
الامور لداود ولحق  
الخوارج من الاكراد  
باطراف الارض لهيئة

مدبر ولا رئيس ثم قام بأمرهم بعد ذلك على الكهان وفي أيامه غلب أهل فلسطين على النابوت في  
قول فلما مضى من وقت قيامه أربعون سنة بعث أشمويل نبيا فدبرهم عشرين سنين ثم سألوا أشمويل  
ان يبعث لهم ملكا يقاتل بهم أعداءهم

يؤخذ كرحال أشمويل وطالوت

كان من خبر أشمويل بن بالي ان بنى اسرائيل لما طال عليهم البلاء وطمع فيهم الاعداء وأخذ  
النابوت منهم فصاروا به مدة لا يلقون ملكا الا خافين فقصدهم جالوت ملك الكنعانيين وكان  
ملكه ما بين مصر وفلسطين فظفر بهم فضرب عليهم الجزية وأخذ منهم التوراة فدعوا الله ان  
يبعث لهم نبيا يقاتلون معه وكان سبط النبوذة ملكا فبقم فيهم غير أمره أهجلى فحبسوه في  
بيت خيفة أن تلجأ به فتسببها بسلام الساري من رغبة بني اسرائيل في ولده فولدت غلاما سمته  
أشمويل ومعناه سمع الله دعائي وسبب هذه التسمية انها كانت عاقرا وكان زوجها أمرا أخرى قد  
ولدت له عشرة أولاد فبعث عليها بكثرة الاولاد فأنكرت العجوز ودعت الله أن يرزقها ولدا  
فرحم الله أن تكسارها وحاضرت لوفتها وقرب منها زوجه فحملت فلما انقضت مدة الحمل ولدت  
غلاما فسمته أشمويل فلما كبر أكلته في بيت المقدس يعلم التوراة وكفله شيخ من علمائهم وبناته  
فلما بلغ أن يبعث الله نبيا أتاه جبريل وهو يصلي فناداه بصوت يشبه صوت الشيخ فجاء اليه فقال  
مر تريد فكره أن يقول لم ادعك فيقنع فقال ارجع فتم فرجع فعاد جبريل لمثلها فجاء الى الشيخ  
فقال له يا بني عد فاذا دعوتك فلا تجبني فلما كانت اليلة ظهر له جبريل وأمره بانذار قومهم واعلمه  
ان الله بعثه رسولا فدعاهم فكذبوه ثم أطاعوه وأقام يدبر أمرهم عشرين سنين وقيل أربعين سنة  
وكان العمالقة مع ملكهم جالوت قد عظمت نكايتهم في بني اسرائيل حتى كادوا يهلكونهم فلما  
رأى بنو اسرائيل ذلك قالوا ابعت لنا ملكا يقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال  
ان لا تقاؤا قالوا وما لنا أن لا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وابنائنا فدعا الله فأرسل اليه  
عصا وقرنا فيدهدس وقيل له ان صاحبكم يكون طوله طول هذه العصا واذ دخل عليك رجل فقتل  
الدهن الذي في القرن فهو ملك بني اسرائيل فاهن رأسه به وملكه عليهم فقاموا أنفسهم بالعصا  
فلم يكونوا مثلها وكان طالوت دباغا وقيل كان سقاء يسقي الماء ويبيعه فضل حماره فانطلق يطلبه  
فلما اجتاز بالمكان الذي فيه أشمويل دخل يساله ان يدعوله لبرد الله حماره فلما دخل نش  
الدهن فقاموا بالعصا فكان مثلها فقال لهم نبينهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا وهو  
بالسريانية شاول بن قيس بن اغار بن ضراب بن يعقوب بن يغث بن ايش بن بنيامين بن يعقوب بن اسحق  
وقالوا له ما كنت قط أ كذب منك الساعة ونحن من سبط المملكة ولم يوت طالوت سعة من المال  
فاتبه فقال أشمويل ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم فقالوا ان كنت صادقا فأت  
بآية فقال ان آية ملكه ان ياتيكم النابوت فيه سكينه من ربكم وبقية حمارك آل موسى وآل هرون  
تحملة الملائكة والسكين رأس هر وقيل طشت من ذهب يفضل فيها قلوب الانبياء وقيل غير  
ذلك وفيه الألواح وهي من درو باقوت وزر جدوا أما البقية فهي عصا موسى ورضاضة الألواح  
فحملة الملائكة وانت به الى طالوت ثم اربى السماء والارض والناس ينظرون فاحرجه طالوت  
اليهم فافروا بملكه ساخطين وخر جوامع كرهين وهم عاثون ألقا فلما خرج قال لهم طالوت ان  
الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني وهو غير فلسطين وقيل الاردن  
فشربوا منه الا قليلا وهم أربعة آلاف فمن شرب منه عطش ومن لم يشرب منه الا غفر روى



فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه لقيهم جالوت وكان ذا باس شديد طارأ ورجع أكثرهم  
وقالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده لم يبق معه غير ثلثائه وبضعة عشرة عدد أهل بدر  
فلما رجع من رجوع قالوا لكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وكان فيهم  
إيشا أودود ومعه من أولاده ثلاثة عشر ابنا وكان داود اصغر بنيه وقد خلفه برعى لهم ويحمل لهم  
الطعام وكان قد قال لاسيه ذات يوم يا ابناه ما أرى بهذا فتى شيئا الأصغر عنه ثم قال له لقد دخلت بين  
الجبال فوجدت اسدا رايا فركبت عليه وأخذت باذنيه فلم أخفه ثم أتاه يوما آخر فقال انى لاشى  
بين الجبال فأصبح فلا يبقى جبل الا أصبح معى قال له أبشر فان هذا خير عطاك الله فإرسل الله الى  
النبي الذى مع طالوت فزأنيه دهن وتور من حديد فبعث به الى طالوت وقال له ان صاحبكم الذى  
يقتل جالوت يضع هذا الدهن على رأسه فيغلى حتى يسيل من القرن ولا يجاوز رأسه الى وجهه  
ويبقى على رأسه كهيمته الا كليل ويدخل فى هذا التنور فيملؤه فدعا طالوت بنى اسرائيل فخر بهم  
فلم يولغهم منهم أحد فأحضر داود من رعيه فخر فى طريقه بثلاثة أحجار فكلمته وقال خذنا يا داود  
تقتل بنا جالوت فأخذهم فجعلهم فى مخلائه وكان طالوت قد قال من قتل جالوت زوجته ابنتى  
وأجريت ختمة فى مملكتى فلما جاهد داود وضوا القرن على رأسه فغلى حتى أذهن منه وبلس التنور  
فلما هو كان داود مصفيا أزرق مصفيا فلما أدخل فى التنور رضائق عليه حتى ملأه وفرح  
اشموين وطالوت وبنوا اسرائيل بذلك وتقدموا الى جالوت وتصافوا للقتال وخرج داود نحو  
جالوت وأخذ الأحجار ووضعها فى قدأه ورمى بها جالوت فوق الحجر بين عينيه فنقب رأسه فقتله  
ولم يزل الحجر يقتل كل من أصابه به فذهب منه الى غيره فانهم لم يبقوا جالوت باذن الله ورجع طالوت  
فأشجعهم الله داود وأجرى خاتمه فى ماله كمال الناس الى داود وأحبوه وخسده طالوت وأراد قتله  
غيلة فعلم ذلك داود فدافقه وجعل فى مضجعه زق خروجه وبعده وحمل طالوت الى صنام داود وقد  
هرب داود فغضب الرق ضربته فخرقه فوقعت قطرة من الحجر فيه فقال برحم الله داود ما كان أكثر  
شربه الحجر فلما أصبح طالوت علم أنه لم يصنع شيئا خاف داود أن يغتاله فشدد حباؤه وحراسه ثم ان داود  
أناه من المقاتلة فى بيته وهو قائم فوضع سهمين عند رأسه وعند رجله فلما استيقظ طالوت بصر  
بالسهم فقال برحم الله داود وهو خير منى فطرت به وأردت قتله وطفرى بك فكف عني وأذكرى عليه  
العيون فلم يظفر وباه وركب طالوت يوما فرأى داود فركض فى أثره فهرب داود منه واختفى فى غار  
فى الجبل فعلم الله أنه على طالوت ثم ان طالوت قتل العلماء حتى لم يبق أحد الا امرأة كانت تعرف  
اسم الله الاعظم فسلمها الى رجل يقتلها فخرجها وتركها واخفى أمرها ثم ان طالوت ندم وأراد التوبة  
وأقبل على البكاء حتى رجه الناس فكان كل ليلة يخرج الى القبور فيبكي ويقول أنشد الله عبدا علم  
لى توبة الا أخبرني بها فلما أكثر نأداه مناد من القبور يا طالوت امارضت قتلنا احياء حتى تؤذيها  
أمواتا فازداد بكاء وخزنا فخرج الى رجل الذى أمره به فقتل تلك المرأة فقال له ان ذلكت على عالم لك  
تقتله قال لا فاخذ عليه العهد والمواثيق ثم أخبره بذلك المرأة فقال سألها هل لى من توبة فحضر  
عندها وسألها هل لى من توبة فقالت ما أعلم له من توبة ولكن هل تعلمون قبرى قالوا نعم فبشرع  
نون فانطلقت وهم معها فدخلت فخرج يوسع فلما رأهم قال ما لكم قالوا اجئنا نسألك هل لطالوت  
من توبة قال ما أعلم له توبة الا أن يتخلى من ملكه ويخرج هو وولده فيقتلون فى سبيل الله حتى تقتل  
أولاده ثم يقابل هو حتى يقتل فمضى أن يكون له توبة ثم سقط ميتا ورجع طالوت أحرز مما كان  
يخاف ان لا يتابعه ولده فبكى حتى سقطت اشجار عينيه ونحل جسمه فسأله بنوه عن حاله فأخبرهم

داود وبى داود بينا للعبادة  
بارو شليم وهى بيت المقدس  
وهو البيت الباقى لوقتنا هذا  
وهو سنة اثنتين وثلاثين  
وثلاثمائة يدعى بمجراب داود  
عليه السلام وليس فى بيت  
المقدس أعلى منه فى هذا  
الوقت وقد برى من اعلاه  
البحيرة المنتنة ونهر الاردن  
المقدم ذكره وكان من أمر  
اودمع الخصمين ما مضى الله  
عز وجل فى كتابه من خبره  
وقوله لاحدهما قبل استماعه  
من الآخر لقد ظلمك وقد  
تنازع الناس فى خطيئة  
داود فذهب من رأى ما وصفتنا  
ونفى عن الانبياء المعاصى  
ونعمد النسق وانهم  
مصوصون فكانت الخطيئة  
ما ذكرنا وذلك قوله عز وجل  
يا داود انا جعلناك خليفة فى  
الارض فاحكم بين الناس  
بالحق ومنهم من رأى ان  
ذلك كان قضية ارويان حبان  
ومقتله على ما ذكرنا فى كتاب  
المبتدأ والخبر وغيره وتاب الله  
عز وجل على داود بعد أربعين  
يوما كان فيها صائما كيا  
وتزوج داود عليه السلام  
مائة امرأة ونسأ سليمان  
ابن داود عليه السلام وورع  
وداخل أباه فى قضاءه فأتاه  
الله فصل الخطاب والحكم  
على ما أخبر الله عز وجل  
عنهما بقوله وكلا آتينا حكما  
وعلمنا ولما حضرت داود  
الوفاة أوصى الى ولده سليمان

وقبض فكان ملكه أربعين سنة على فلسطين والاردن وكان عمره ستين ألفاً وأحباب سيوف جرد امرءاً أحباب بأس ومجدة وكان يبادر مدين وأبلة في عصر داود عليه السلام (لقمان الحكيم) وهو لقمان بن عنقاء ابن مرشد بن صاوون وكان نوبياً مولى للقبين بن حشر ولد على عشر سنين من ملك داود عليه السلام وكان عبداً صالحاً فأن الله عز وجل عليه بالحكمة ولم يزل باقياً في الأرض مظهر للحكمة والزهدي في هذا العالم إلى أيام يونس بن متى حين أرسل إلى أهل نينوى من بلاد الموصل ولما قبض داود عليه السلام قام بعده ولده (صليمان) بالنبوة والحكم وعمره ثمان وعشرون سنة له الامور واتقادت له الجيوش وابتدأ سليمان ببناء بيت المقدس وهو المسجد الأقصى الذي بارك الله عز وجل حوله فلما استتم بناءه بنى لنفسه بيتاً وهو الموضع الذي يسمى في وقتنا هذا كنيسة القمامة وهي الكنيسة العظمى ببيت المقدس عند النصارى ولم يكن في غيرها معظمة ببيت المقدس منها كنيسة صهيون وقد ذكرها داود عليه السلام والكنيسة المعروفة بالجمانية ويرعون

فتجهزوا للفرز وقتالوا بين يديه حتى قتلوا ثم قاتل هو بعدهم حتى قتل وقيل ان النبي الذي بعث طالوت حتى أخبره بنو بته اليسع وقيل اشعوبل والله أعلم وكانت مدته ملك طالوت الى ان قتل أربعين سنة

### ذكر ملك داود

هو داود بن ايشابن عوفيد بن باعز بن سلون بن نحشون بن عمينود بن رام بن حصرون بن فارص ابن يهوذا بن يعقوب بن اسحق وكان قصيرا أزرق قليل الشعر لما قتل طالوت أتى بنو اسرائيل داود فاعطوه خزان طالوت وملكه عليه. وه عليهم وقيل ان داود ملك قبل ان يقتل جالوت وسبب ملكه حينئذ ان الله أوصى الى اشعوبل لياصر طالوت بنزومدين وقتل من بهافسارها وقتل من بها الاملكهم فانه أخذهم أسيراً فأوحى الله الى اشعوبل قتل طالوت أمره بأمر فتركه لا تزعم الملك منك ومن بنيك ثم لا يعود فيكم الى يوم القيامة وأمر اشعوبل بقتل داود فملكه وسار الى جالوت فقتله والله أعلم فلما ملك بني اسرائيل جعله الله نبيا وملكه كما أنزل عليه الزبور وعلمه صنعة الدروع وهو أول من عملها وألان له الحديد وأمر الجمال والطير يسبحون معه اذا سجد ولم يعط الله أحدا مثل صوته كان اذا قرأ الزبور ندف الوحوش حتى يأخذوا عنقها وانما المصيبة تسمع صوته وكان شديد الاجتهاد كثيرا لعبادة والبكاء وكان يقوم الليل ويصوم نصف الدهر وكان يحرسه كل يوم وليس له أربعة آلاف وكان يأكل من كسب يده وفي ملكه مسخ أهل أبلة فردة وسبب ذلك أنهم كانوا أنهم يوم السبت حينئذ البحر كثير فاذا كان غير يوم السبت لا يجيء لهم منها شيء فعملوا على جانب البحر حياضا كبيرة وأجروا إليها الماء فاذا كان آخرها يوم الجمعة يتحول الماء الى الحياض فدخلها الخيتان ولا تقدر على الخروج عنها فأتوا خذوها يوم الاحد فنهاهم بعض أهل افرايم بنهبوا فمسحهم الله فردة وبقوا ثلاثة أيام وهم لكو

### ذكر قتلته بزوجة أوريا

ثم ان الله ابتلاه بزوجة أوريا وكان سبب ذلك أنه قد قسم زمانه ثلاثة أيام يوما يقضى فيه بين الناس ويوما يخالف فيه للعبادة ويوما يخالف فيه مع نسائه وكان له تسع وتسعون امرأة وكان يحسد فضل ابراهيم واسحق ويعقوب فقال أي رب أرى اخيرا قد ذهب آتيني به فاعطني مثل ما أعطيتهم فأوحى اليه ان آتياك ابتلاوا ببلاد قصير والبتلى ابراهيم بذبح ابنه والبتلى اسحق بذهاب بصره والبتلى يعقوب بحزنه على يوسف فقال رب ابني عثل ما ابتليتهم وأعطيتهم مثل ما أعطيتهم فأوحى الله اليه انك مبتلى فاحترس وقيل كان سبب البلية أنه حدث نفسه انه يطيق ان يقطع يوما بغيره فمارة سوء فلما كان اليوم الذي يخالف فيه للعبادة عزم على ان يقطع ذلك اليوم بغيره وسوء وأغلق بابا وأقبل على العبادة فاذا هو بحمامة من ذهب فيها كل لون حسن قد وقعت بين يديه فاهوى لياخذها فطارت غير بعيد من غير ان يأس من أخذها فلما زال بته هو وهي تفر منه حتى أشرف على امرأة فتعسل فأعجبه حسنها فلما رأت ظله في الأرض جالت نفسها بشعرها فاستترت به فزاده ذلك رغبة فسأل عنها فآخبر أن زوجها بنصر كذا فبعث الى صاحب النمر بان يقدم أوريا بين يدي التابوت في الحرب وكان كل من يقدم بين يدي التابوت لا ينزعم اما ان ينظر أو يقتل ففعل ذلك به فقتل وقيل ان داود لما نظر الى المرأة فأعجبته سأل عن زوجها فقيل انه في جيش كذا فكتب الى صاحب الجيش ان يبعثه في سرية الى العدو كذا ففعل ذلك ففتح الله عليه فكتب الى داود فأمر ان يرسله أيضا الى العدو كذا أشد منه ففعل فظفر فامر داود ان يرسل الى العدو ثالث ففعل فقتل أوريا

ان فيها قردا ودعاه عليه السلام  
 وأعطى الله عز وجل سليمان  
 عليه السلام من الملك ما لم  
 يعطه لاحد من خلقه وسخر له  
 الجن والانس والطير والرج  
 على حسب ما ذكره الله  
 عز وجل في كتابه وكان  
 ملك سليمان بن داود على  
 بني اسرائيل أربعين سنة  
 وقبض وهو ابن اثنين  
 وخمسين سنة والله ولي  
 التوفيق  
 محمد كرم الله بن رجب من  
 سليمان بن داود عليهما  
 السلام ومن نلهم من بني  
 اسرائيل وجل من أخبار  
 الانبياء  
 وملك علي بن اسرائيل بعد  
 سليمان بن داود عليهما  
 السلام مائة بن رجب من  
 سليمان واجتمعت عليه  
 الأسباط ثم افتروا عليه  
 الأسباط وذا وسبط بنيامين  
 وكان ملكه الى أن هلك  
 سبع عشرة سنة وملك على  
 العشرة أسباط (نورهم)  
 وكانت له كواثر وحروب  
 واتخذ له عجلان من الذهب  
 والجواهر واعتكف على  
 عبادته فاهلكه الله عز وجل  
 فكان ملكه عشرين سنة  
 وملك بعده (لودم) فاطهر  
 عبادة الاصنام والتماثيل  
 وكان ملكه سنة ثم ملك  
 بعده امرأه يقال لها (عيلان)

في المرة الثالثة فلما قتل تزوج داود امرأته وهي أم سليمان في قول قتادة وتيل ان خطيئة داود  
 كانت له لمسا بلفه حسن امرأته أورافيتني أن تذكور له حلالا فانسق ان أورافا سار الى الجهاد  
 وقتل فلم يجد له من الهم ما وحده لغيره فيمسا داف في المحراب يوم عبادتنا وقد انق الباب اذ دخل  
 عليه ملكا كان أرسلهما الله اليه من غير الباب فراه ذلك فقال لا تخف نحن خصمك اي بعضنا الى  
 بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط وهدنا الى سواء الصراط ان هذا أخ له تسعة وتسعون سجدة  
 ولي نعمة واحدة فقال أكلتنيها وترني في الخطاب أي قهرني وأخذتني فقال لا أكرها فقال  
 صدق اني أردت أن أكل ناعاجي مائة فأخذت نعمة فقال داود الابدلك وذلك فقال الملك  
 ما أنت بقادر عليه قول داود فأن لم ترد إليه ما له ضرب منك هذا ويدا أو ما الى اعداء وحبته قال  
 يا داود أنت أحق أن يضرب منك هذا وهذا حيث لك تسع وتسعون امرأ ولم يكن لا وربا لا  
 امرأه واحدة فلم تزل به حتى قتل وتزوجت امرأته ثم غاب عنه فعر ما تلي به وما وقع فيه فخر  
 ساجده أربعين يوما لا يرفع رأسه الا الحاجة لا بد منها وادام البكاء حتى نبت من دموعه مشب  
 غطى رأسه ثم نادى يارب قرح الجبين وجدت العين وداود لم يرجع اليه في خطيئته بشئ فنودي  
 أحناء فطعمهم أم مريض فتشفي أم مظلوم فتصرف قال فخطب نعمة هاج ما كان نبت فعند ذلك قبل  
 الله نوبته وأوحى اليه ارفع رأسك فقد غفرت لك قال يارب كيف اعلم انك قد غفرت لي وأنت حكم  
 عادل لا تخفي في القضا اذ جاءه أورابا يوم القيامة أخذ رأسه بي يمينه تشعب أوداجه دما قبل  
 عرشك يقول يارب سل هذا فم قتلني فأوحى الله اليه ارا كان ذاك دعونا وأستوهبك منه فهدك الى  
 فاهبه بذلك الجنة قال يارب الآن كنت انك قد غفرت لي قال فما استطاع داود بعد هار عيلا عيه  
 من السماء جاءه من ربه حتى قبض ونفث خيمته في يده فكان اذ اراها اضطربت يده وكان  
 يوثق بالشراب في الاناء لبشر به فكان يشرب نصيبه أو ثأمه مبدر خطيئته في نجس حتى تكاد  
 مفاسله يزول بعضها من هض ثم عيلا الانا من دموعه وكان يقال ان دمعه داود تعدل دموع  
 الخلائق وهو يحيى يوم القيامة وخطيئته كمنوبة بكمه فيقول يارب دنني ذنبي قدمني فيتمه  
 فلا يأمن فيقول يارب أخرفي فلا يأمن وأزالت الخطيئة طاعة داود عن بني اسرائيل واستحو  
 باهمه ووثب عليه ابنه ليعله ايشا وأمه ابنة طالوت فدعا الى نفسه كثير تباعه من أهل الزرع  
 من بني اسرائيل فلما تاب الله على داود اجتمع اليه طائفة من الناس تخارب ابنه حتى هزمه ووجه  
 اليه بعض قواده وأمره بالرفق به والتطف لعله بأسره ولا يقتله وطلبه القائد وهو منهم فأسطره  
 الى شجرة فقتله فخرن عليه داود خزانة يد ارتد كذلك القائد

﴿ذكر بناء بيت المقدس ووفاء داود عليه السلام﴾

قبل اصاب الناس في زمان داود طاعون جارف فخرجهم الى موضع بيت المقدس وكان يرى  
 الملايكة تخرج منه الى السماء فلما ذاقه ليدعوفيه فلما وقف موضع الصحرة دعا الله تعالى  
 كشف الطاعون عنهم فاستجاب له ورفع الطاعون واتخذوا ذلك الموضع مسجدا وكان الشروع  
 في بناءه لحدى عشرة سنة مضت من ملكه وتوفي قبل ان يستتم بناءه وأوصى الى سليمان بانجامه  
 وقتل القائد الذي قتل أخاه ايشان داود فلما توفي داود ودفنه سليمان تقدم بانفاذ امره فقتل  
 القائد واستتم بناء المسجد بناه بالرخام وزخرفه بالذهب ورصه بالجواهر وقوى على ذلك جميعه  
 بالجن والشياطين فلما فرغ اتخذ ذلك اليوم عيدا عظيما وقرب قربانا فقبله الله معه وكان ابتداءه

فبدلت السيف في ولد داود عليه السلام ولم ينج منهم الا غلام فانكرت بنو اسرائيل ذلك من فعلها فقتلوهها وكان ملكهم سبع سنين وقيل غير ذلك وما كانوا عليهم (العلام) الذي بقي من نسل داود فكان له سبع سنين فقام ملكا أربعين سنة وقيل دون ذلك وملك بعده (مليصا) وكان مائة اثنين وخمسين سنة وكان في عصره (شعيب) النبي وشعيب معه اخبار وكانت له حروب قد اتيساء على ذكرها في كتاب اخبار الرمان وملك بعده (نوبا) ابن عدل عشر سنين وقيل ست عشرة سنة وملك بعده (اجام) فاطمهم رعمادة الانصام فطفي وأظهر البغي فصار اليه بعض ملوك بابل وكان يقال له قلعيص وكان من عظماء ملوك بابل وكان للاسرائيلي معه حروب الى ان اسره البابلي وخرب مدين الاسباط ومساكنهم وكان في أيامه تمتازع بين اليهود في الديانة فنبذ منهم الاسامرة وأنكر وابنوة داود عليه السلام ومن تلاه من الانبياء وأبو ان يكون بهدموسى نبي وجعلوا رؤساءهم من ولد هرون ابن عمران والاسامرة في وقتنا هذا وهوسنة اثنين

أولا بنياء المدينة فلما فرغ منها ابتدأ بعماره المعبد وقد أكثر الناس في صفة البناء مما يستعد ولا حاجة الى ذكره وقيل ان سليمان هو الذي ابتدأ بعماره المعبد وكان داود اذ ان بنينه فاجح الله اليه ان هذا بيت مقدس وانك تدصفت يدك في الدماء فلست يبنيه واكن ابنك سليمان يسميه لسم الله من الدماء فلما ملك سليمان بناه ثم ان داود توفي وكان له جارية نعلق الابواب كل ليلة وتأتيه بالانج فيقوم الى عبادته فاغلقها اليه فترأت في الدار رجلا فقالت من أدخلك الدار فقال انا الذي أدخل على الملوك بغير اذن فسمع داود قوله فقال أنت ملك الموت قال نعم قال فهلا أرسلت الى الاستعد للموت قال قد أرسلت اليك كثير اقال من كان رسولك قال أين أولك وأخوك وحارك ومعارفك قال ماتوا قال فهم كانوا رسل اليك لا نك عورت كما ماتوا ثم قبضه فلما مات وورث سليمان ملكه وعلمه ونبؤنه وكان له تسعة عشر ولدا فوريه سليمان دونهم وكان عمر داود لما توفي مائة سنة صح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وكانت مدة ملكه أربعين سنة

﴿ذكر ملك سليمان بن داود عليه السلام﴾

لما توفي داود ملك بعده ابنه سليمان على بني اسرائيل وكان ابن ثلاث عشرة سنة وآناه مع الملك الممونة رسال الله ان يؤتيسه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاستجاب له وصخر له الانس والجن والشياطين والطير والريح فكان اذا خرج من بيته الى مجلسه فكفت عليه الطير وقام له الانس والجن حتى يحبس وقيل انما صخر له الريح والجن والشياطين والطير وغير ذلك بعد ان زال ملكه وأعاده الله سبحانه اليه على ما ذكره وكان أبيض جسيما كثير الشعر بلبس البياض وكان أبوه يستشير في حياته ويرجع الى قوله في ذلك ما قصه الله في كتابه في قوله وداود وسليمان اذ يحسبان في الحرب الآية وكان خبره ان غمدا خلعت كرمافا كانت غنا قيسده وفسدته فقضى داود بالغنم لصاحب الكرم فقال سليمان أو غير ذلك ان يسلم الكرم الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان ويدفع الغنم الى صاحب الكرم فيصيب منها الى أن يعود كرمه الى حاله ثم يأخذ كرمه ويدفع الغنم الى صاحبها فادضى داود قوله وقال الله تعالى ففهم منهاها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما قال بعض العلماء في هذا دليل على ان كل مجتهد في الاحكام الفروعية مصيب فان داود أخطأ الحكم الصحيح عند الله تعالى وأصابه سليمان فقال له الله تعالى وكلا آتينا حكما وعلما وكان سليمان يا كل من كسب يده وكان كثير الغزو وكان اذا أراد الغزو أمر بعمل بساط من خشب يسبح عليه ويركبون عليه هم ودواهم وما يحتاجون اليه ثم أمر الريح فحملته فسارت في غدونه مسيرة شهر وفي روحته كذلك وكان له ثلثمائة زوجة وسبع مائة سارية وأعطاه الله اياه لا يتكلم أحد بشئ الا حملته الريح اليه فيعلم ما يقول

﴿ذكر ماجرى له مع بلقيس﴾

ذكر أولا ما قيل في نسبها وملكها ثم ماجرى له معها فنقول قد اختلف العلماء في اسم آياتها فقيل انها هي بلقيس اسمها آتيسر ح بن الحرث بن قيس بن صيف بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقيل هي بلقيس اسمها آتيسر ح بن يعرب بن قيس بن صيف بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقيل في نسبها غير ذلك ولا حاجة الى ذكره وقد اختلف الناس في الثبابة وتقديم بعضهم على بعض وازيادة في عددهم والنقصان اختلافا لا يحصل الناظر فيه على طائل وكذا أيضا اختلفوا في نسبها اختلافا كثيرا وقال كثير من الرواة ان أمها جنيمة ابنة ملك الجن واسمها راحة بنت السكر

وقيل اسم أمها بلقمة بنت عمرو بن عمرو الجني وانما نكح أبوها الى الجن لانه قال ليس في الانس  
 لي كعقود فخطب الى الجن فروجوه واختلوا في سب - وصوله الى الجن حتى خطب اليهم فقبل له  
 كان لهجها بالصياد فربما اصطاد الجن على صور الظباء ويحكي عنهن فظهر له ملك الجن وشكره على  
 ذلك واتخذ صديقا فخطب ابنته فأنكحه على ابن يعطيه ساحل البحر ما بين يمين الى عدن وقيل  
 ان أباهما خرج يوما متصيدا فرأى جيتين تحت تلان بيضاء وسوداه وقد ظهرت السوداه على البضاء  
 فأمر بقتل السوداه وحمل البضاء وصحب عليها ما فافقت فاطمها وعاد الى داره وجلس منفردا  
 فاذامعه شاب جميل فذعر منه فقال له لا تخف أنا الحمية التي انجيتني والاسود الذي قتلته غلاما لما  
 تمرر علينا وقتل عدده من أهل بيتي وعرض على ابنه المال وعلم الطب فقال اما المال فلا حاجة له  
 وأما الطب فهو قبيح بالملك ولكن ان كنت لك بنت تزوجنيها فزوجه على شرط ان لا يعرف علمي  
 شيئا من علمي وصني غير فارقت فاجابه الى ذلك فحلفت منه فولدت له غلاما فاقته في النار جرع لذلك  
 وسكت للشرط ثم حلفت منه فولدت جارية فاقته الى كلمة فاخذتها فاعظم ذلك عليه وصبر للشرط  
 ثم انه عصى عليه بمض أحبابه فجمع عسكره فسار اليه ليقاتله وهي معه فأتته الى معارة فلما  
 توسطها رأى جميع ما معهم من الراد يخطط بالتراب واذا الماء يصب من القرب والمراد فاقتموا  
 بالهلاك وعلما أنه من فعال الجن عن أمر وزوجه فصادق ذراعين حمل ذلك فأتاها وجلس وأوما  
 الى الارض وقال يا رص صبرتي لك على احراق ابني واطعام الكلبة ابنتي ثم أنت الان قد نجيتني  
 بالزاد والماء وقد اسرفنا على الهلاك وقالت المرأة لو صبرتي لكان خير لك وساخبرك ان عدوك  
 خدع وزيرك فجعل السم في الازواد والمياه ليمتلكوا وسمكوك فزوز بك ليشرب ما بقي من الماء  
 ويأكل من الزاد فأمره فامتنع فقتله ولتهم على الماء والميرة من قريب وقالت اما ابنك فدفعته  
 الى حاضنة تربيته وقد مات وأما ابنتك فهي باقية واذا تجوزية فخرجت من الارض وهي بلبس  
 وفارقت امرأته وسار الى عدوه فظفر به وقيل في سبب نكاحه اليهم غير ذلك والجميع حديث حرافه  
 لا أصل له ولا حقيقة وأما ملكها اليمى فقيل ان أباهما فوض اليها الملك فلكت بعده وقيل بل  
 مات عن غير وصية بالملك لاحد فقام الناس ابن أخ له وكان فاحشا خبيثا فاسعلا ليلته عن بنت  
 قيسل ولا ملك ذات جمال الا حضرها وفضحها حتى انتهى الى بلبس بنت عمه فاراد ذلك منها  
 فوعده ان يحضر عندها الى قصرها وأعدت له رجلين من أقاربها وأمرتهم بما قبله اذ دخل اليها  
 وانفرد بها فدخل اليها وثبا عليه فقتله فلما قتل أحضرت وزراءه فقرعته ثم فقالت أما كان  
 فيكم من يأنف لكر بتمه وكرائم عشرين ثم ارثهم اياه فقبلا وقالت احتاروا رجلا لا تملك كونه فقاتلوا  
 لا ترضى بغيرك فلكوها وقيل ان أباهما لم يكن ملكا وانما كان وزير الملك وكان الملك خبيثا فجمع  
 السيرة يأخذ بنات الاقبال والاعيان والاشراف واما قاتله فلكه الناس عليهم وكذلك أيضا  
 عظموا ملكها وكثرة جندها فقتل كان تحت يدها أربع مائة ملك كل ملك منهم على كورة مع كل  
 ملك منهم أربع مائة ألف مقاتل وكان لها ثلثمائة وزير يدبرون ملكها وكان لها اثنا عشر قادا  
 يقول كل قائد منهم اثني عشر ألف مقاتل بالغ آخرون مائة تذل على مخيف عقولهم وجهلهم فذلوا  
 كان لها اثنا عشر ألف قتل تحت يد كل مائة ألف مقاتل مع كل مقاتل سنة معون ألف جدير  
 في كل جيش سبعون ألف مبارز ليس فيهم الا ابناءه خمس وعشرين سنة وما اظن الساعة روى  
 هذا الكذب الفاحش عرف الحساب حتى يعلم مقدار جهله ولوعرفه ما لع عدد ولا قصر عن  
 اقدامه على هذا القول المخيف فان أهل الارض لا يلبثون جميعهم شبابهم وشيوخهم وصبيانهم

وثلاثين وثمناة ببلاد  
 فلسطين والاردن وفي قري  
 متفرقة مثل القرية  
 المعروفة بعسار وهي بين  
 الرملة وطبرية وغيرها من  
 القرى الى مدينة نابلس  
 وأكثرهم في هذه المدينة  
 أعني نابلس ولهم جبل  
 يقال له طور برك ولا اسم امره  
 عليه صلوات في أوقاتها  
 ولهم بوقات من فضة يبيع  
 فيها عند أوقات الصلاة وهم  
 الذين يبيعون لأمساس  
 ويرغمون ان نابلس هي  
 بيت المقدس وهي مدينته  
 يعقوب النبي عليه السلام  
 وهناك مرعاه وهم صنعان  
 منبشيان كتبانيهم لسان  
 اليهود وأحد الصنفين يقال  
 له الكوسان والآخر  
 الدورسان أحد الصنفين  
 يقول بقدوم العالم ومعا  
 غير ذلك أعرضنا عن  
 ذكرهم مخافة التطويل  
 وأن كتابنا هذا كتاب  
 خبر لا كتاب آراء ونحسب  
 وكان ملك اجام الى ان  
 أسره الملك الثاني سبع عشرة  
 سنة ولما أسره الملك اجام  
 ولده ولده يقال (خر قيسل  
 اجام) فظهر عبادة الرحمن  
 وأمر بتكسير التماثيل  
 والاصنام وفي ملكه سار  
 (سجبارك) ملك باب الى  
 بيت المقدس وكانت  
 له حروب كثيرة مع في

اسرائيل وقتل من احبائه  
 خلق كثير ونسي من  
 الاسباط عددا كثيرا وكان  
 ملكا خزييل الى ان هلك  
 سبع وعشرين سنة ثم ملك  
 بهدخزييل وادله يقال له  
 (ميشا) فمصر ثم سار  
 مملكته وهو الذي قتل  
 شعيبا النبي فبعث الله  
 قسطنطين ملك الروم فصار  
 اليه في الجيوش فنهزم  
 حيثسه وأمره فقام في  
 أرض الروم عشرين سنة  
 واطلع ٤٦ كان عليه وعاد  
 الى مملكته فكان ملكه الى  
 ان هلك خسا وعشرين  
 سنة وقيل ثلاثين سنة ثم  
 ملك بعده ولد له يقال له  
 (أمون) بن ميشا فظهر  
 الطغيان وكسر بالرحن  
 وعبد التماثيل والاصنام  
 ولما تمتد به سار اليه  
 فرعون الأعرج من بلاد  
 مصر في الجيوش فامعن في  
 القتل وأسرهم مضى به الى  
 مصر فأتى هناك وكان  
 ملكه خمس سنين وقيل غير  
 ذلك وملك بعده أخ له يقال  
 له (نوب) وهو أودانيال  
 عليه السلام وفي عصر هذا  
 الملك سار الجنت نصر وهو  
 هرزبان العراق والعرب  
 من قبائل فارس وكان  
 يبلغ وكانت قصبة الملك  
 فامعن الجنت نصر في القتل  
 لبني اسرائيل والامير

ونسأوهم هذا العدد فكيف ان يكونوا اثنا عشر وعشرين سنة في البيت شعري كم يكون غيرهم من  
 ليس من أسنانهم ولم تكون الرعية وآرباب الحرف والفلاحة وغير ذلك وانما الجنس بعض أهل  
 السلاطون كان الحاصل من الذين قد قتل في زماننا من رقة أرضهم لم تصغر وهي لا تسع هذا العدد  
 قيا ما كل واحد الى جانب الآخر ثم انهم قالوا انفتحت على كوة بيتي التي تدخل الشمس منها فتجد  
 لها ثلثمائة ألف أوقية من الذهب وقالوا غير ذلك وذكر وامن أمر عرشهم اما بناسب كثرة جيشها  
 ولا تطول بذكره وقد توأطوا على الكذب والتلاع بعقول الجهال واسمهم انواعا لمحقهم من  
 استجهال العقلاء لهم وانما ذكرنا هذا على قبحه ليقف بعض من كان يصدق به عليه فينتهي الى  
 الحق وامام يدب مجيئها الى سليمان واسلامها فانه طلب الهدى فبره وانما طلبه لان الهدى يرى  
 الماء من تحت الأرض فيعلم هل في تلك الأرض ماء أم لا وهل هو قريب أم بعيد فينمي سليمان في  
 بعض منزله اذا احتاج الى الماء فلم يعلم أحد من معه بمده فطلب الهدى ليسأله عن ذلك فلم يره وقيل  
 بل زلت الشمس الى سليمان فنظر ليرى من أين زلت لان الطير كانت تطهر فرأى موضع الهدى  
 فارغا فقال لا بد منه عذبا شديدا ولا بد من أوليائي بساطان ميين وكان الهدى قد مر على قصر  
 بلقيس فرأى بساطا لها خاف قصرها فقال الى الخضر فرأى فيه هدهد فقال له أين أنت عن سليمان  
 وما تصنع ههنا فقال له ومن سليمان وذكر له حاله وما يحترقه من الطير وغيره ففجأ من ذلك فقال له  
 هدهد سليمان وأعجب من ذلك ان كثرة هؤلاء القوم تملكهم امرأة وأوتيت من كل شيء ولها عرش  
 عظيم وجعلوا الشكر لله سبحانه والثناء من دونه وكان عرشه سائر من ذهب مكمل بالجواهر  
 المعينة من البواقي والزبرجد واللؤلؤ ثم ان الهدى عاد الى سليمان فاحبر به خبره في آخره  
 فقال له اذهب بكلي هذا فاقبله اليها فاقامها وهي في قصرها فاقامه في حجرها فاحذنه وقرأته  
 وحضرت قومه وها قالت اني اتي الى كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم أن لا  
 تعبدوا عني واتقوا مسلمين بأيم الملائكة فاطمة امرأة اختي تشهدون قالوا نحن أولو قومه وأولو  
 بأس شديد والامر اليك فانظري ماذا أمرين قالت اني مرسل اليهم هدية فان قبلها فهو من  
 ملوك الدنيا ففتح أعرضه وأقوى وان لم قبلها فهو مني من الله فلما جاءت الهدية الى سليمان قال  
 للرسول أعندوني عال في آتاني الله خيرا مما آتاكم الى قوله وهم صاغرون فلما رجع الرسول اليها سارت  
 اليه وأخذت معها الافدال من قومه وها هم القواد قد قدمت عليه ولما قاربته وصارت منه على نحو  
 فخرج قل لا تحبها أبكم يا بني برئ مني أن يأتوني مسلمين قال عفت من الجن أنا أتيتك به قبل أن  
 تقوم من ماصلي يعني قبل أن تقوم في الوقت الذي تصد فيه بينك للغداء قال سليمان أريد أخرج  
 من ذلك فقال الذي عنده علم من الكتاب وهو آصف بن برخيا وكان يعرف اسم الله الاعظم أنا  
 أتيتك به قبل أن يرد اليك طرفك وقال له انظر الى السماء وادم النظر فلا ترد طرفك حتى احضره  
 عندك وسجد ودعا فرأى سليمان العرش قد نزع من تحت سريره فقال هذا من فضل ربي ليبلوني  
 أشكر اذا تبارك به قبل أن يرد الى طرفي أم أكفر اذا جعل تحت يدي من هو أفقر مني على احضاره  
 فلما جاءت قبل اهكدا عرشك قالت كانه هو ولقد تركته في حصون وعنده جنود تحفظه فكيف  
 جاء الى ههنا فقال سليمان للشيء اطين اني انا الى عرشك داخل على في بلقيس فقال بعضهم ان سليمان  
 قد سخر له ما سخر وبانيس مملكة سبا يسكنها فقلد غلاما فلان تغلب من العبودية ابدا وكانت امرأة  
 شعراء الساقب قتال الشياطين ابواله بنينا ناري ذلك منها فلا يتروجا فبقوا له صرحا من قوارير  
 خضر وجعلوا له طوابق من قوارير يرض فيق كانه الماء وجعلوا تحت الطوابق صور دواب البحر



وحلهم الى ارض العراق  
 وأخذ التوراة وما كان في  
 بيت المقدس من كتب  
 الملوك وطرحه في نهر وعده  
 الى تابوت السكينة فاودعه  
 بعض الموانع من الارض  
 فيقال انه كان عدة من  
 سبي من بني اسرائيل ثمانية  
 عشر الفا وفي هذا العصر  
 كان (أقدماء) النبي عليه  
 السلام وسار نحو مصر الى  
 مصر فقتل فرعون الاعرج  
 وكان يومئذ ملك مصر  
 وسار نحو المغرب فقتل ملوكا  
 وافتتح مدينته وكان ملكا  
 فارس تزوج جارية من  
 سبائ بني اسرائيل فولد لها  
 ولدا فزني اسرائيل الى  
 ديارهم وكان ذلك بعد  
 سنين ولما رجعت بنو  
 اسرائيل الى بلادهم ملكت  
 عليها (زريابل) سلسا  
 فابنت مدينة بيت المقدس  
 وعمرها كان خرب واخرجت  
 بنو اسرائيل التوراة من  
 البر واثبتت لهم  
 الامور فاقام هذا الملك على  
 عمارة ارضهم ستا وأربعين  
 سنة وشرع لهم الصلوات  
 وغيرها من الشرائع مما  
 كان تلف منهم في حال السبي  
 والاسامرة فزعم ان التوراة  
 التي في يد اليهود ليست  
 التوراة التي أورد موسى  
 ابن عمران عليه السلام وان  
 تلك حرم وبدلت وغيرت  
 وان المجدد لها هذا

من السمك وغيره وقعد سليمان على كرسى ثم أمر فادخلت بلقيس عليه فلما اردت ان تدخله وراحت  
 صور السمك ودواب الماء حسنته لخمسة ما فكشفت عن اقبها لتدخل فلما ارأها سليمان صرف  
 نظره عنها وقال له صرح محرم من قوارير فقال رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سيدها ان الله رب  
 العالمين فاستشار سليمان في شئ يزيل الشعر ولا يضر الجسد فعمل له السيد اطيب الدوره فوهى  
 اول ما علمت النوره ونكحها سليمان وأحبها حباً شديداً وذهبا الى ملكها باليمن فكان يروى رها  
 كل شهر مرة بقيم عندها ثلاثة ايام وقيل انه أمرها ان تلبس رجلا من قومها فامتنعت وانبت من  
 ذلك فقال لا يكون في الاسلام الا ذلك فقالت ان كان ولا بد من ذلك فزوجني ذات مع ملك ههنا  
 فزوجها اباهم ردها الى اليمن وسلط زوجها اجمع على الك وأمر الجس من أهل اليمن بطائفة  
 فاستعمل ذو تبع فعملوا عدة حصون باليمن منها سليمان ومرواخ وقلوبن وهنبه عدة وغيرها فظا  
 مات سليمان لم يطعموا ذات تبع وانقضى ملك ذى تبع وملك بلقيس مع ملك سليمان وقيل بل بقيا  
 وقيل لمن بلقيس ماتت قبل سليمان بالشام وبندها بتدبيرها وخفي قبرها

(ذكر غزوة أباز وجنته جادة ونكا حها وعبادة الصنم في داره وأخذ حاتمة وعوده اليه) **١١**  
 قيل سمع سليمان ملك في جزيرة من جزائر البحر وشدة ملكه وعظم شأنه وانه لم يكن للناس اليه سبيل  
 فخرج سليمان الى تلك الجزيرة وزوجته الى حى حتى نزل بجنوده بها فقتل ملكها وغنم ما فيها وغنم  
 بنت الملك لم يزل الناس مثلها حسنا وجالا فاصطفاها لنفسه ودعاها الى الاسلام فالت على قلة  
 رغبة فيه واحبها حباً شديداً وكانت لا يذهب خزن ولا تزال تنكي فقال لها ويحك ما هذا الحزن  
 والدمع الذي لا يرفأ قالت اني اذكر أبى وماله وما اصابه فيخزننى ذلك قال وقد ابدلك الله ملكا  
 خيرا من ملكك وهذا الى الاسلام قالت انه كذلك ولكنى اذا ذكرته اصابني ما ترى فلو أمرت  
 الشياطين فقتلوا صورته في دارى أراها بكرة وعشيرة لجوت ان يذهب ذلك خزن فامر  
 الشياطين فعملوا لها مثل صورته لا ينكر منها شيئا وألبسها ثيابا مثل ثياب أبيها وكانت اذا خرج  
 سليمان من داره اتقدوا عليه في جواربها فتسجد له وسجد من معها وتزوج عشيرة ورحس وفعل  
 مثل ذلك ولا يعلم سليمان بشئ من أمرها أربعين صباحا وبلغ الخبر آصف بن برخيا وكان صديقا  
 وكان لا يرد من منازل سليمان أى وقت أراد من ليل أن يراها سواه كان سليمان حاضر أو غائبا فانه  
 له ليا بى الله قد كبر سنى وقد عظمى وقد دحان مى ذهب بصرى وقد احببت ان أقوم مقام  
 اذ كربه انبياء الله واتى عليهم بعلى فهم واعلم الناس بعض ما يجهلون قال اعمل لجمع له سليمان  
 الناس فقام آصف خطيبا فبهم فذكر من مضى من الانبياء واتى عليهم حتى انتهى الى سليمان فقال  
 ما كان احملك في صفرك وابعدك من كل ما يكره في صفرك ثم انصرف فلى سليمان غضبا فارسل  
 اليه وقال له يا آصف ما ذا كرتي جعلت تنبى على في صفرك وسكت عما سوى ذلك فقال الذى  
 احدثت في آخر امرى قال ان غير الله ليعبد في دارك أربعين يوما في هوى امره قال ان الله واناليه  
 راجعون لقد علمت انك ما قلت الا عن شئ يهلك ويدخل داره وكمسر الصنم وعاقب تلك المرأة  
 وجواربها ثم امر بشباب الطهارة فأتى بها وهى ثياب تنزلها الا بكرا اللاتى لم يحسن ولم تفسد المرأة  
 ذات دم فلبسها وخرج الى الصنم وقرش الماد ثم اقبل ثابا الى الله فعمل في الرماذ بنباهة تذل الله  
 نفساى وتضرعوا بك واستغفروا له ذلك ثم عاد الى داره وكانت ام ولد له لا ينق الا بها يسلم خاتمه  
 اليها وكان لا ينزع الا عند دخول الخلاه واذ اراد ان يصيب امره أه يسلم اليها حتى يظهره وكان  
 ملكه في خاتمه فدخل في بعض تلك الايام الخلاه وسلم خاتمه اليها فأتاها شيطان اسمه صخر الجنى في



المالك لانه جمعها من كان يحفظها من بني اسرائيل وان التوراة الصحيحة هي في ابدى الاسامرة دون غيرهم وكان ملك هذا المالك سناو أربعين سنة ووجدت في نسخة أخرى ان المتزوج في بني اسرائيل هو بحم وهو والدى ردهم ومن عندهم وفيه نظير ودر اسمعيل بن ابراهيم امر البيت بعد ابراهيم عليه السلام وباه الله عز وجل وأرسله الى العماليق وقبائل اليمن فهاهم عن عبادة الاوثان فان طائفة منهم وكفر أكثرهم وولد اسمعيل اثني عشر ذكرا وهم فائث وقيدار واربل وميم ومجمع ودوما ودوام وميشا وحداد وحجم وقطورا وماش وكانت وصية ابراهيم الى ابنه اسمعيل عليه السلام ووصى اسمعيل الى أخيه اسمحوق وعلمها السلام وقد قيل الى ولده فيدار بن اسمعيل وكان عمر اسمعيل الى ان قبضه الله اليه مائة سنة وسبعاً وثلاثين سنة ودفن بالمسجد الحرام في الموضع الذي كان فيه الحجر الاسود ودبر امر البيت بعده فائث ابن اسمعيل عليه السلام

صورة سليمان فاخذ الخاتم وخرج الى كرسى سليمان وهو في صورة سليمان فجلس عليه وعكفت عليه الانس والجن والطير وخرج سليمان وقد تغيرت حاله وهينته فقال خاتمي فقالت ومن أنت قال انا سليمان قالت كذبت لسليمان قد جاء سليمان واخذ خاتمته مني وهو جالس على سرير ففرق سليمان خطيئته فخرج وجعل يقول لبني اسرائيل انا سليمان فيحثون عليه التراب فلما رأى ذلك قصد البحر وجعل ينقل سمك الصيادين ويعطونه كل يوم سمكين يسبع احداها يجبرو بأكمل الاخرى فبقي كذلك أربعين يوماً ثم ان آصف وعظماة بني اسرائيل انكروا حكم الشيطان المنسبه بسليمان فقال آصف يا بني اسرائيل هل رأيتم من اختلاف حكم سليمان ما رأيت قالوا نعم قال امهلوني حتى أدخل على دسائه وأسألهم هل أنكرن ما أنكر بامنه ودخل عليهن وسألهم فذكرن أشد ما عنده فقال ان الله وانا اليه راجعون ان هذا هو البلاء المبين ثم خرج الى بني اسرائيل فاخبرهم فلما رأى الشيطان اهمهم قد علموا به طار من مجلسه ذئب البحر فالتقى الخاتم فيه فبلغته سمكة واصطادها صياد وجعل سليمان يومه ذلك فاعطاه سمكين تلك السمكة احداها فاخذها فشقها اليه فملحها وبأكلها فرأى خاتمته في جوفها فاحده وجعله في اصبعه وخر لله ساجدا وعكفت عليه الانس والجن والطير واقبل عليه الناس ورجع الى ملكه وأطهر التوبة من ذنبه وبث الشياطين في احضار صخر الذي أخذ الخاتم فاحضره ونقب له صخره وجعله فيها وسد القبر بالحديد والريصاص والقاه في البحر وكان مقامه في الملك أربعين يوماً بعد اربعة ايام في دار سليمان وقيل كان السبب في ذهاب ملكه ان امرأته كانت ارتسائه عنده تسمى جرادة ولا تلتزم على خاتمته سواها فقالت له ان اخي بينه وبين فلان حكومة وانا احب ان تقضى له فقال افعل ولم يفعل فانتهى واعطاها خاتمته ودخل الحلاء فخرج الشيطان في صورته فاخذته وخرج سليمان بعده فطلب الخاتم فقالت ألم نأخذته قال لا وخرج من مكانه تائه وبقى الشيطان أربعين يوماً يحكم بين الناس فقطع ناله واحده قوا به ونشروا التوراة فقرروها فطار من بين أيديهم والقي الخاتم في البحر فابتلعه حوت ثم ان سليمان قصد صياداً وهو جاثع فاستطعمه وقال يا سليمان فكذب به وضربه فقتله فجعل يغسل الدم فلام الصيادون صاحبهم واعطوه سمكين احداها التي ابتلعت الخاتم فشق بطنها وأخذ الخاتم فرد الله اليه ملكه فاعتذروا اليه فقال لا أجدكم على عنركم ولا ألوكم على ما كان منكم وسحر الله له الجن والشياطين والريح ولم يكن مخزها له قبل ذلك وهو أشبه بظاهر القرآن وهو قوله تعالى قال رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي انك أنت الوهاب فسخر ناله لريح تجري بأمره ريحاً حيث أصاب والشياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرنين في الاصفاد وقيل في سبب زوال ملكه غير ذلك والله أعلم

هذه ذكر وفاة سليمان

لمار الله الى سليمان الملك لبث فيه مطاعا والجن تعمل له ما يشاء من محارب وغانيل وجفان كالجوابي وقدرور راسيات وغير ذلك ويعذب من الشياطين من شاء ويطلب من شاء حتى اذا دنا أجله وكان عادته اذا صلى كل يوم رأى شجرة نابتة بين يديه فيقول ما اسمك فتقول كذا فيقول لا ي شيء أنت فان كانت لغرس غرست وان كانت لدواء كنت فينبئها وقد صلى ذات يوم اذ رأى شجرة بين يديه فقال لها ما اسمك فقالت الخروب فقال لها لا شيء أنت قالت لخرب هذا البيت يعني بيت المقدس فقال سليمان ما كان الله ليخبر به وأنا نحي أنت التي علي وجهك هلاك وخراب البيت وقله هاتم قال اللهم مم من الجن موثق حتى يعلم الناس ان الجن لا يعلمون النعيب وكان سليمان

بحر دله ادة في بيت المقدس السنة والستين والشهرين وأقل وأكثري دخل طعامه  
وشرا به فأدخله في المرة التي توفي فيها فيمساها وقائم بصلي متوكئا على عصاه أدركه أجله فأت ولا  
تعلم به الشياطين ولا الجن وهم في ذلك بعمه لون حوافنه فأت الارضه عصاه فأت كبرت فسقط  
فلموا به فدمات وعلم الناس ان الجن لا يعلمون الغيب ولو علموا الغيب ما لبثوا في العذاب المهين  
ومقاساة الاعمال الشاقة ولما سقط أراد بنو اسرائيل ان يعملوا منذ كم مات فوصعوا الارضه  
على العصاب وما وليله فأت منها خسوا بنسبه فكان أكل تلك العصا في سنة ثم ان الشياطين  
قالوا للارضه لو كنت تأكلين الطعام لا تبالين بالطيب الطعام ولو كنت تشربين الشراب لا تبالين  
الطيب الشراب ولكنك تسفل لك الماء والطيب فيهم يقولون اليها حيث كانت الم تر الى الطيب  
يكون في وسط الخشب فهو ما ينقله لهما قيل ان الجن والشياطين شكوا لما يحفظهم من التعبد  
والنصب الى بعض أولى النحر فمهمهم وقيل كان نيلس فقال لهم الستم تنصرفون باجال  
وتعودون غير احوال قالوا بلى قال فلم كفي كل ذلك راحة فحملت الرجح الكلام فالتفت في ادس  
سليمان فامر الموكلين هم انهم ادا جابا بالاحمال والالات التي بنى بها الى موضع البناء والعمل  
بمجاهد هم من هناك في عودهم ما بقونه من المواضع التي فيها الاعمال ليكون أشق عليهم وأسرع في  
العمل فاحتاروا بذلك الذي شكوا اليه حالهم فاعلموا حالهم فقال لهم انتظروا الفرح فان الاحور  
ادانتها تعبيرت فلم تطل مدة سليمان بعد ذلك حتى مات وكان مدته عمره ثلاثا وخمسين سنة  
وملكه اربعين سنة

### ﴿ذكر من ملك من الفرس بعد كيقباد﴾

لما توفي كيقباد ملك بعده ابنه كيكاكوس بن كينيه بن كيقباد فلما ملك حتى بلاده وتسل جماعة  
من عظماء الملاد المحاوره له وكان يسكن بنواحي بلخ وولده ولد سماه سيماوخش وضمه الى رسم  
الشديد بن دستان بن زريمان بن جودنكس كرسايب وكان اصم بهد سمعته ان وما يلها وجعله  
عنده ليريه فاحسن تربيته وعلمه العلوم والفروسيه والآداب وما يحتاج للملوك اليه فطال كل  
ما أراد حمله الى أبيه فلما رآه سر به صورة ومعنى وكان أبوه كيكاكوس قد تزوج ابنة افراسياب ملك  
الترك وقيل انها اسم ملك اليمن هو بيت سيماوخش ودعته الى نفسها فامتنع فسمعت به الى أبيه  
حتى أنفست عنه فسال سيماوخش رسم الشديدين يعاطب أباه ليمدده الى محاربه افراسياب  
بسبب منعه بعض ما كان قد استقر بينهم وأراد البعد عن أبيه اياهم كيد امرته ففعل ذلك رسم  
فسيره أبوه وضم اليه جيشا كذا فافسار الى بلاد الترك للقاء افراسياب فلما سار الى تلك الداجيه  
جري بينهما صلح فكتب سيماوخش الى أبيه بعزفه ما جرى بينهما وبين افراسياب من الصلح وكسب  
اليه والولد ما مره بمأهضة افراسياب ومحاربه وفتح الصلح فاستمع سيماوخش العذر وانفذه  
فلم ينفذ ما أمره به ورأى ان ذلك من فعل زوجته والولد ليقنع فسله واصل افراسياب في الامان  
لنفسه لينتقل اليه فاجابه افراسياب الى ذلك وكان السديري في ذلك قيران بن وكسعيان ودخل  
سيماوخش الى بلاد الترك فأكرمه افراسياب وأرسله واحرى عليه وزوجه بسالة يقال لها  
وسماق يدوهي أم كينجسرو فظهر له من ادب سيماوخش ومعرفته بالملك وشجاعتها ما حاز  
على ملكه منه وزاد القصاد بينهما حتى ابني افراسياب وأحبه كسرو وحسد منهم سيماوخش  
فامرهم افراسياب بقتله فقتلوه ومثلوبه وكانت زوجته ابنة افراسياب حاله به بانه كينجسرو  
مطلبوا الحيلة في ايقاط ما في بطنه فلم يسقط فأت كير قيران الذي كان امان سيماوخش على يده

المولك الى مصر فلما صار  
رجل ابله ثم الله عز وجل الى  
بنى اسرائيل فقام فيهم بأمر  
الله عز وجل ونهيه فقتله  
وكرت الأحدث في بني  
اسرائيل فبعث الله عليهم  
ملكاً من ناحية المشرق  
يقال له حردوس فقتل منهم  
على دم يحيى بن زكريا ألوفاً  
من الناس وهو يغور الى  
ان هدا الدم بعد خطب  
طويل ولما بلغت مريم ابنة  
عمران سبع عشرة سنة بعث  
الله عز وجل اليها جبريل  
فنفخ فيها الروح فحملت  
بالسيد المسيح عيسى بن مريم  
عليه السلام وولدت بقرية  
يقال لها بيت لحم على اميال  
من بيت المقدس وولدت في  
يوم الاربعاء لاربعة وعشرين  
ليلة خلت من كانون الاول  
وكان من أمره ما ذكره الله  
عز وجل في كتابه وانصح  
على لسان نبيه محمد صلى الله  
عليه وسلم وقد زعمت  
النصارى ان أسس يوع  
الناصري أقام على دين من  
سلف من قومه يقرأ التوراة  
والكتب السالفة في مدينة  
طبرية من بلاد الاردن في  
كنيسة يقال لها المدراس  
ثلاثين سنة وقيل تسعا  
وعشرين سنة وأنه في بعض  
الايام كان يقرأ في سفر اشعيا

قتله وحذر عاقبته والاخذ بشأره من والده كيكاووس ومن رسمه وأخذ زوجته سياوخش اليه  
التضع مافي بطنها ويقتله فلما وصفت رق قيران لها ولود لم يقتله واستمر امره حتى بلغ فسير  
كيكاووس الى بلاد الترك من كسف أمره وأخذ هذه اليه وحين بلغ خبر قتله الى فارس لبس  
شادوس بن جودرز السواد حراً وهو أول من لبسه ودخل على كيكاووس فقال له ما هذا فقال  
ان هذا اليوم يوم ظلام وسواد ثم ان كيكاووس لما علم بقتل ابنه سيرا الجيوش مع رسمه الشديد  
وطوس اصمبدا صهان لحاربة افراسياب فدخلا بلاد الترك فقتلا واسرا وانخفا فيا وجرى لهما  
مع افراسياب حروب شديدة فقتل فيها ابنا افراسياب وأخوه الذين أشاروا بقتل سياوخش  
وزعمت الفرس ان الشياطين كانت مسخرة له وان ابنه له مدينة طولها في زعمهم ثلثمائة فرسخ  
وبنوا عليها سوراً من صفرو سوراً من شبه وسوراً من فضة وكانت الشياطين تنقلها بين السماء  
والارض وان كيكاووس لا ياكل ولا يشرب ولا يتحدث فيها ثم ان الله أرسل الى المدينة من  
بحرهم افجهرت الشياطين عن المنع عن اقتل كيكاووس جماعة من رؤسائهم وقال بعض العلماء  
باحبار المتقدمين انما خبره فعل الشياطين بأمر سليمان بن داود وكان مظفر الايانية أحد من  
المولك الاظهر عليه فلم يزل كذلك حتى حدثته نفسه بالصعود الى السماء فصار من خراسان الى  
بابل واعطاه الله تعالى قوة ارتفع بها هو ومن معه حتى بلغوا الصحاب ثم سلمهم الله تلك القوة  
فسقطوا وهلكوا وافلت بنفسه واحد ثم وهد هذا جميعه من اكاديب الفرس الباردة ثم ان  
كيكاووس بعد هذه الحادثة عرف ملكه وكثرت الخوارج عليه وصاروا يغزونه فيظفروا  
ويظفرون أخرى ثم غزا بلاد اليمن وملكها يومئذ والاذغار بن ابرهته دى المنار بن الرائش فلما  
ورد اليمن خرج اليه ذوالاذغار وكان قد أصابه الفالج فلم يكن يغزو فلما وطئ كيكاووس بلاده  
خرج اليه بنفسه وعساكره وظفر بكيكاووس فاسره واستباح عسكره وجنسه في بنى وطبق  
عليه فصار رسمه من سجستان الى اليمن وأخرج كيكاووس وأخذوه وأراد ذو الاذغار منعه فجمع  
العساكر وأراد القتال ثم خاف الموارق فاصطلم على أخذ كيكاووس والعود الى بلاد الفرس  
فاخذوه واعادوه الى ملكه فاقطعه كيكاووس سجستان وزابلستان وهي أعمال غرنة وأزال  
عنه اسم العبودية ثم توفي كيكاووس وكان ملكه مائة وخمسين سنة

﴿ذكر ملك كينخسرو بن سياوخش بن كيكاووس﴾

لما مات كيكاووس ملك بعده ابن ابنه كينخسرو بن سياوخش بن كيكاووس وأمه وسافريد  
ابنة افراسياب ملك الترك فلما ملك كذب الى الاصمبدين جميعهم ان ياتوا بها كرههم جميعاً فلما  
اجتمعوا جرت لثلاثين ألفاً مع طوس وأمره بدخول بلاد الترك وان لا يمر بقرية ولا مدينة لهم الا  
قتل كل من فيها الا المدينة من مدنه ثم كان بها أخ له اسمه فرودين سياوخش كان أبوه قد تزوج  
أمه في بعض مدائن الترك فاجتاز طوس بها فجري بينه وبين فرودين حرب قتل فيها فرودين وبلغ خبره  
كينخسرو فغضب عليه وكتب الى عم له كان مع طوس يأمره بالقبض على طوس وارساله مقيداً  
والقيام بأمر الجيش فقتل ذلك وسار بالعم كركو افراسياب فسير افراسياب العساكر اليه  
فاقتلوا قتلاً شديداً كثرت فيه القتل وتناحزت الفرس الى رؤس الجبال وعادوا الى كينخسرو  
فخرج معه ولما واهتم بغزو الترك فاصبر جميع العساكر جميعها وان لا يتخف أحد فلما اجتمعوا  
أعلمهم ابره يقصد بلاد الترك من أربعة وجوه فسير جودرز في أعظم العساكر وأمره بالدخول  
الى بلاد الترك مما يلي بلخ واعطاه درفش كباين وهو العلم الاكبر الذي لهم وكانوا لا يرسلونه الا مع

بعض أولاد الملوك لاهم عظيم وسير عسكر آخر من ناحية الصين وسير عسكر آخر مما يلي الخزر  
وعسكر آخر بين هذين العسكرين فدخات العساكر بلاد الترك من كل جهاتها وأخربها الأسباط  
جودرز فانه قتل وأخرب وسي وتبعه كثير وبغضه في طريقه فوصل اليه وقد قتل جماعة  
كثيرة من أهل افراسياب واتخذ فيهم ورأه قد قتل جمعا ثمانية ألف وثمان مائة وأسر ثلاثين  
ألفا وغنم مالا يجتد ولا يحصى وعرض عليه من قتل من أهل افراسياب وطراخته معظم جودرز  
عنده وشكره واقطعه اصهبان وجرجان ووردت عليه الكتب من عساكره الداخلة من تلك  
الوجوه الى الترك بما قتلوا وغنموا وأخربوا وانهم همزمو افراسياب عسكر ابعده عسكر وكذب اليهم  
ان يجتدوا في محاربهم ويوافوه عوض سماء لهم فلما بلغ افراسياب قتل من قتل من طراخته  
وأهله وعساكره عظم ذلك عليه وقطع في يديه ولم يكن بقي عنده من أولاده الا ولده سيده فوجهه  
في جيش نحو كينسر وفسار اليه واقتنوا لاقنا سيديا أربعة أيام ثم انهرت الترك وتبعهم  
الفرس يقتلونهم وباسرون وأدركوا ابراسياب فقتلوه وسحق افراسياب بالحادثة وقتل ابنه  
فاقبل فيمن عنده من العساكر فاقى كينسر وفاقنوا لاقنا سيديا لم يسمع عنه ولا واشتد الامر  
فانهم افراسياب وكثر القتل في الترك فقتل منهم مائة ألف وجد كينسر وفي طلب افراسياب  
ولم يزل يهرب من بلدا الى بلد حتى بلغ اذربيجان فاستتر وظن به واتي به الى كينسر فلما حضر  
عنده سأل عن غدره بانه لم يكن له حجة ولا عذر فامر بقتله فذبح كاذبا بسيما وحش ثم انصرف  
من اذربيجان مظفرا مضورا فراحا فقتل افراسياب ملك الترك بعده أخوه كي سواسف فلما  
توفي ملك بعده ابنه خزانة وكان جبارا عاتيا فطاف فرغ كينسر ومن الاخذ بنار أبيه واستقر في  
ملكه زهد في الدنيا وترك الملك ونفسك واجتهد أهله وأصحابه له لئلا يلزم الملك في فعل فقالوا له  
فأهدى من يقوم بالملك بعدك فعهد الى امراسب وفارقهم كينسر وغاب عنهم فلم يلبس  
ما كان منه ولا ابن مات وبعض يقول غير ذلك وكان ملكه مائة سنة ومائة سنة لم ير اسب

### ﴿ذكر امرئ بن اسرائيل بعد سليمان﴾

قبل ثم ملك بعد سليمان علي بن اسرائيل ابنه رجع من سليمان وكان ملكه سبع عشرة سنة  
اقتربت فماتت بن اسرائيل بعد رجع من ثلث افنان رجع سبط يهودا وفيما هم دون سائر الأسباط  
وذلك ان سائر الأسباط ملكوا عليه يوم رجع من ابياعا بعد سليمان بسبب القران الذي كانت  
جرادة ووجه سليمان فيما رجعوا فريته في داره لضم فتوعد الله تعالى ان يتزع بعض الملك عن  
ولده فكان ملك افنان رجع ثلاث سنين ثم ملك اسابن افنا امر السبطين اللذين كان أبوه  
ملكهما احدي وأربع سنين وكان رجلا صالحا وكان أعرج

### ﴿يؤد كرمحارة اسابن افنا وروح الهندى﴾

فيل كان اسابن افنا رجلا صالحا كان أبوه قد عبد الاصنام ودعا الناس الى عبادتها فلما ملك ابنه  
اسا أمر مناديا فادى ألا ان الكفر قد مات وأهله وعاش الايمان وأهله فليس كمن في بني  
اسرائيل يطلع رأسه بكفر الاقلته فان الطوفان لم يعرف الدنيا وأهلها ولم يخف بالقرى ولم تطر  
الحجارة والنار من السماء الى الارض الا ترك طاعة الله والعمل بعصيته وشهد في ذلك فاني  
بعضهم ممن كان يعبد الاصنام ويعمل بالعاسي الى ام اسال الملك وكانت تعبد الاصنام فشقوا  
اليها اجزاء اليه وخنه عما كان يفعل وباعث في زجره فلم يصغ الى قولها بل تعددها على عبادة  
الاصنام وأظهر البراءة منها حينئذ ايس الناس منه وانزع من كان يخافه وساروا الى الهند

اذ نظرت في السفر الى كتاب  
من نوربه انت نبي  
والعنى اصطفتك لنفسى  
فاطبق السفر ودفعه الى  
خادم الكنيسة وخرج وهو  
يقول الآن تمت المشيئة لله  
في ان البشر وقد قيل ان  
المسح عليه السلام كان  
بقريه يقال له ناسرة من  
سلاد اللجون من اعمال  
الاردن وبذلك سميت  
النصرية ورأيت في هذا  
القرن كنيسة تعظمها  
النصارى وبها نوايت من  
حجارة فيها عظام الموتى  
يسجل منها زيت تخمين  
كلاب تبرك به النصارى  
وان المسح من بحيرة طبرية  
وعليها أناس من الصيادين  
والقصارين وقد ذكر أن  
ميروحنا وشمعون وبولس  
ولوقاهم الحواريون الاربعة  
الذين تلقوا الانجيل قالوا  
خبر عيسى عليه السلام وما  
كان من أمره وخبر مولد  
وكيف عمده بجي ن زكريا  
وهو يحيى المعمدان في بحيرة  
طبرية وقبل في بحر الاردن  
الذي يخرج من بحيرة طبرية  
ويجري الى البحيرة المنتنة وما  
فعل من الاعاجيب وأتى من  
المجرات وما قالت اليهود الى  
ان رفعه الله عز وجل اليه  
وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة  
وفي الانجيل خطب بطرس  
في أمر المسح ومريم عليهما

أعرضنا عن ذلك لان الله  
عز وجل لم يخبر بشئ من  
ذلك في كتابه ولا أخبر به  
محمد نبيه صلى الله عليه وسلم  
بذكر أهل الفترة من  
كان بين المسيح ومحمد صلى  
الله عليه وآله وسلم  
وكان بين المسيح ومحمد صلى  
الله عليه وآله وسلم جماعة  
من أهل التوحيد ممن  
يقر بالبعث وقد اختلف  
فهم من الناس من رأى انهم  
أنبياء ومنهم من رأى غير ذلك  
فمن ذكر أنه نبي حظلة بن  
صفوان وكان من ولد اسمعيل  
ابن ابراهيم صلى الله عليه وآله وسلم  
وسلم وأرسل الى أصحاب  
الرس وكثروا من ولد اسمعيل  
ابن ابراهيم وهم قبيلتان  
يقال لاحدهما ادمان  
والاخرى يامن وقبل رعويل  
وذلك باليمن فقام فهم حظلة  
بأمر الله عز وجل فقتلوه  
فأوحى الله الى نبي من أنبياء  
بني اسرائيل من سبط يهوذا  
ان بأمر مختصر يسر اليهم  
فسار اليهم فأتى عليهم فذلك  
قوله عز وجل فلا تحسوا  
بأننا الى قوله حصه احمدين  
وفيل ان القوم كثروا من جبر  
فقد ذكر ذلك بعض شعرائهم  
في مرثية له فقال  
بكت عبي لاهل ال  
من رعويل وفدمان  
وأعلم من أيزرع  
بكال الحى فطمان

وكان بالهند ملك يقال له رزح وكان جبارا عازيا عظيم السلطان قد أطاعه أكثر البلاد وكان يدعو  
 الناس إلى عبادته فوصل إليه أولئك الذين من بني إسرائيل وشكوا إليه ملكهم وصفوا له  
 البلاد وكثرة قوتهم وعسكرهم وأوصف ملكها وأطعموه فيها فإرسل الجوايسس فانوا بخبارها فإظا  
 يقين الخبر جمع العساكر وسار إلى الشام في البحر وقال له بنو إسرائيل إن لا ساصد يقاينصره  
 ويعينه قال فإن اساو صديقه من كثرة عساكري وجنودى وبلغ خبره إلى اساقطصر ع إلى الله  
 تعالى وأظهر الضعف والعجز عن الهدى وسأل الله النصر عليه فاستجاب الله له وأراه في المنام أنى  
 سأظهر من قدرتى في رزح الهندى وعساكرهم ما أكفيل سرهم وأغنىكم أموالهم حتى يعلم  
 أعداؤك أن صديقك لا باطى وليه ولا ينهرم جندهم ثم سار رزح حتى أرسى بالساحل وسار إلى  
 بيت المقدس فلما صار على مر حلتين منه فرق عساكره فامتلأت منهم تلك الأرض وملأت  
 قاربى بنى إسرائيل رعبا وبث أسالعيون فعدوا وأخبروه من كثرتهم عالم يسع عنده وسمع الخبر  
 بنو إسرائيل فصاحوا وبكوا وودع بعضهم بعضا وعزموا على أن يخرجوا إلى رزح ويستسلموا  
 إليه وينفذوا له فقال لهم ملكهم أن ربي قد وعدنى بالطفر ولا خلف لوعده فعدوا للدعاء  
 والنصر ففعلوا ودعوا معهم ونصر عوافر عمو أن الله أوحى إليه يا سان الحبيب لا يسلم حبيبه  
 وأبالدى أكفيل عدوك فانه لا يهون من نوكل على ولا يضعف من تقوى وقد كنت نذ كرفى  
 فى الزخاء فلا أسلمك فى الشدة وسارسل بعض الزبانية يقتلوا أعدائى فاستنصر واخبر بنى إسرائيل  
 فاما المؤمنون فاستنصروا واما المنافقون فكذبوه وأمره الله بالخروج إلى رزح فى عساكره فخرج  
 إلى نهر يسير وقفوا على رايته من الأرض بنظرون إلى عساكره فلما رآهم رزح احقرهم  
 واستغفرهم وقال انما خرجت من بلادى وجمعت عساكرى وأنفقت أموالى لهذه الطائفة ودعا  
 انتم من بنى إسرائيل الذين قصدهم والجوايسس الذين أرسلهم ليختبروا له وقال كذبتم  
 أنتم عوفى بكثرة بنى إسرائيل حتى جمعت العساكر وفرقت أموالى ثم أمرهم يقتلوا وأرسل إلى  
 ساقيل له أن يمد يده إلى الذى ينصرك ويخلصك من سطوفى فاجابه سايلاشقى انك لا تعلم ما تقول  
 تريد أن تغالب الله بقوتك أم تكاثره بقلتك وهو معى فى موقفى هذا ولن يغلب أحد كان الله معه  
 ستعلم ما يجلب لك فقص رزح من قوله وصف عساكره فخرج إلى قتال اساو وأمر الزماة فرمواهم  
 لسهام فدمت الله من الملائكة عدد البنى إسرائيل فأخذوا السهام ورمواها للهنود فقتلت كل  
 إنسان منهم نشانه فقتل جميع الزماة فصبح بنو إسرائيل بالتسبيح والدعاء وترأت الملائكة للهود  
 فلما رآهم رزح ألقى الله الرعى قلبه وسقط فى يده وبأدى فى عساكرهم بالحلقة عليهم  
 فعاووا فقتلتهم الملائكة ولم يبق معهم نهر رزح وعبيده وسبانه فلما رأى ذلك بنى هاربا وهو  
 يقول قللى صدىنى اسافاراه اسامد براقا للههم انك انتم تلهب اسنبر علمنا تأبه وبلغ رزح  
 من معه إلى البحر فركبوا السفن فلما سارت بهم أرسل الله عليهم الياح ففرقهم أجمعين ثم ملك  
 داسانه سافا إلى أن هلك خساعه عشرين سنة ثم ملكت عزليمانت عزم أخت اخربا وكانت  
 بنت أولاد ملوك بنى إسرائيل ولم يبق منهم لا بنواش بن اخربا وهو ابن ابنا فانه سترعنا ثم  
 لها بنواش وأصحابه وكان ملكها سبع سنين ثم ملك بنواش أربع سنين ثم تله أصحابه وهو  
 ذى قتل جديته ثم ملك عزيا بن امصيا بن يواش ويقال له عور بالى أن توفى اثنين وخمسين سنة  
 ملك ويواش بن عور بالى أن توفى ست عشرة سنة ثم ملك حزقيان أحمار إلى أن توفى فقال انه  
 احب شهما الذى أعلمه شعيان فقتله عمره قصر ع إلى ربته فزاده وأمر شعيان بعلامه ذلك وقيل

ان ص حبش عيا في هذه القصة اسمه صديا على ما ردد ذكره

يؤذ كره عيا والمالك الذي معه من بني اسرائيل ومسير سحار بب الى بني اسرائيل

فقبل كان الله تعالى قد اوحى الى موسى ما ذكر في القرآن وفضينا الى بني اسرائيل في الكتاب  
لتفسد في الارض مرتين ولعل علوا كبيرا اذ اجاه وعد اولاهما بعنا عليهم عبادنا اولي باس  
شديد في احوال الديار وكان وعدا مغولا ثم ردنا الى الكثرة عليهم واعدناكم بأموال وبنين  
وجعلناكم أكثر فغير ان احسنتم احسنتم لا تفسكوا وان اسأتم فلها فاذا اجاه وعد الآخر ليسوا  
وجوهكم وليدوا المسحون كما دخلوه اول مرة ولينبروا ما عاها لتغير اعمى ربكم ان يرجعكم وان عدم  
عدنا وخلصنا عنهم لساكاف من حذرنا وكثر في بني اسرائيل الاحداث والذوق... والله تعالى  
عنهم منعطاع عليهم وكان من اول ما نزل الله عليهم هو انه لدونهم ان ما كاهمهم يقال له صدق  
وكانت عاندتهم اذ املاك عليهم رجل بعث الله اليه نيا برشدته ويوحى اليه ما يريد ولم يكن له غيره  
شريعة التوراة فقام لك صدقيا بعث الله تعالى ا شعيا وهو الذي اشتهر بعيسى ونعمه عليه السلام  
الما قارب ان يعقبي ما... عظمت الاحداث في بني اسرائيل فارسل الله عليهم سحار بب ملك بابل  
في عسا كرى بعض بها الفصا فسار حتى نزل بيت المقدس واساط به وذلك في اسرائيل مريض في  
ساق فرحه فانه النبي شعيا وقال له ان الله يا مراك ان توسى ونهده فاني ميت فاقبل الملك على  
الدعاء والتضرع فاستجاب الله له فاوحى الله الى شعيا انه قد راى في عمر الملك صدقيا جس عشرة  
سنة وانجاه من عدوه سحار بب فلما قال له ذلك رال عنه الاله وجاءته الصحة ثم ان الله ارسل على  
عسا كرى سحار بب ملك كاصاحهم يساونا في سنة فممنهم سحار بب وخسة من كتابه احدثهم  
بختنصر في قول بعضهم فخرج صدقيا وبواسرائيل الى معسكرهم فعموا ما فيه والتسوا سحار بب  
ولم يجدوه فارسل الطلب في اتره فوجدوه ومعه ائحاه فاحذوهم وقيدوهم وجمعوهم اليه فعال  
سحار بب كبر رأيت صنع ربنا بك فقال قد اتاني خبر ربكم وهره اياكم فلم اسمع ذلك فطاف  
بهم حول بيت المقدس ثم بختنصر فاوحى الله الى شعيا يا امر الما باطلاق سحار بب ومعه  
فاطلقهم فقادوا الى بابل واخبروا قومهم بما فعل الله بهم وعسا كرى هم وبقي بعد ذلك سبع سنين ثم  
مات ودفنهم بعض اهل الكتاب ان بني اسرائيل سار اليهم قبل سحار بب ملك من ملوك بابل  
يقال له كفو وروكان بختنصر ابن عمه وكتبه وان الله ارسل عليهم ريحا فاهلك جيشه واظلت هو  
وكتبه وان هذا البابي قتله ابن له وان بختنصر عصب لاصاحه فقتل ابيه الذي قتله ان سحار بب  
سار بعد ذلك وكان ملكه بديوي وغرامع ملك اذر بيجان يومئذ بني اسرائيل فوقعهم ثم  
اختلف سحار بب وله ملك اذر بيجان وسحار باحتي قتلى اسكرهم اخرج بنو اسرائيل وعموا  
ما معهم وقيل كان ملك سحار بب الى ان توفي تسعوا وعشرين سنة وكان ملك بني اسرائيل الذي  
حصره سحار بب حزقيا فلما توفي حزقيا ملك بعده ابنه منساخا وخسين سنة ثم ملك بعده امون  
الى ان قتله ائحاه بنتي عشرة سنة ثم ملك ابنه يوشا الى ان قتله فرعون مصر الا جدع احدى  
وثلاثين سنة ثم ملك بعده ابنه ياهوا حار بن يوشا ففرله فرعون الا جدع واستعمل بعده يواقيم  
ابن ياهوا حار ووظف عليه خراجا بمجمله اليه وكان ملكه اثني عشرة سنة ثم ملك بعده ابنه  
يوياحس ففرا بختنصر وانخصه الى بابل بعد ثلاثة اشهر من ملكه وملك بعده يوقينابا ابن عمه  
وتعمه صديقوا وخالفه ففراه وظهر به وحله الى بابل وذبح ولده بين يديه وشمل عبيته وحرب بيت  
المقدس والهيكلي وسبي بني اسرائيل وجمهم الى بابل فذكره والى ان عادوا اليه على ما ذكره ان شاء

وقد حذر عن وهب بن  
منبه ان دا القرنين وهو  
الاسكندر كان بعد المسيح  
عليه السلام في الفترة وانه  
كان حذر لم حماري فيه انه  
دنامن الشمس حتى اخذ  
بقربها في شربها وعرها  
فقصر رؤاء على قومه  
فسموه ذي القرنين واللاس  
في ذي القرنين تاريخ كبير  
قد اتينا على ذلك في كتاب  
احرار الرمان وفي الكتاب  
الايوسط وسند كرمها من  
خبره عند ذكر الملوك  
اليونانيين والروم وكذلك  
تاريخ الناس في ائحاهاب  
الكهف في أي الاعصار  
كأنوا فنه من زعم انهم  
كأنوا في زمن الفترة ومنهم  
من رأى غير ذلك وسناني  
بلعن خبرهم في ذكر  
ملوك الروم في هذا الكتاب  
وان كنا قد اتينا على ذلك  
في الكتاب الاوسط وفيما  
سلف قبله من كتاب اخبار  
الزمان وعن كان في الفترة  
بعد المسيح عليه السلام  
جرجيس وقد أدرك بعض  
الحواريين فأرسله الله الى  
بعض ملوك الموصل فدعاه  
الى الله عرو وجل فقتله  
فاحياه الله وبعثه اليه  
ثانية فقتله فاحياه الله فأمر  
بنشره ثالثة واحرقه واذرانه  
في دجلة فاهلك الله



عز وجل الملك وجميع أهل  
ملكته من انعمه على حسب  
ما وردت به الاخبار عن  
أهل الكتاب من آمن  
وذلك موجود في كتاب  
المبتدأ والسبيل وهب بن  
منبه وغيره وعن كان في  
الفترة حبس التجار وكان  
يسكن انطاكية من أرض  
الشام وكان بها ملك تجبر  
يعبد التماثيل والصور  
فسار اليه اثنان من تلامذة  
المسيح فدعوه الى الله  
عز وجل فحبسه ما مضى بها  
فهرزها الله بثالث وقد  
تنورع فيه فذهب كثير من  
الناس الى انه بطرس  
وهذا بالرومية واسمه  
بالعربية ثعمان وبالسرانية  
شمعون وهو شمعون الصفا  
وذكر كثير من الناس  
واليسه ذهب سائر فرق  
النصرانية ان الثالث  
المعز به بولس وان الاثنين  
المتقدمين اللذين أودعا  
الحبس نوما و بطرس فكان  
لهم مع ذلك الملك خطيب  
عظيم طويل فبما أظهروا  
من الاعجاز والا عجب  
والبراهين من ابراء الاكه  
والارص واحياء الميت  
وحيلة بولس عليه بعد اختله  
اياه وتلطفه واستنفاذ  
صاحبيته من الحبس فجاء  
حبس النصارى فدفعهم  
اماري من آيات الله عز وجل

الله وكان جميع ملك صديقا احدى عشرة سنة وقيل ان شعبا أوحى الله اليه ليقوم في بني اسرائيل  
يدكرهم عاويح الله على لسانه لما كثرت فيهم الاحداث ففعل فعدوا عليه ليقنوه هرب منهم  
فلقبته شجرة فاقنعت له فدخلها وأحد الشيطان بهد ثوبه وأراه بني اسرائيل فوضع المنشار  
على الشجرة فشرها حتى قطعوه في وسطها وقيل في أسماء ملوكهم غير ذلك تركناه كراهة  
التطويل ولعمد الثقة بصحة النقل به

قد ذكره الملك لهراسب وابنه بشناسب وطهور زرادشت

قد ذكرنا ان كيمسروا حضرة الوفاة عهد الى ابن عمه لهراسب بن كيوي بن كيكاووس فهو  
ان ابن كيكاووس فلما ملك اتخذ سيرا من ذهب وكله بانواع الجوهر وبنيت له ارض  
خراسان مدينة بلج وسماها الحسنه اودون الدواوين وقوى ملكه بانتخابه الجنود وعمر الارض  
وجي الخراج لا رزاق الجنود واشتدت شوكة الترك في زمانه فقتل مدينة بلج اقنالمهم وكان محمودا  
عند أهل ملكه شديد القمع لاعدائه المجاورين له شديد التقصد لاصحابه بعد المهمة عظيم اليمنان  
وشق عدة أنهار وعمر البلاد وحمل اليه ملوك الهند والروم والمغرب الخراج وكان يوه بالتعليم  
هيبة له وحذر منه ثم انه تسك وفارق الملك واشغل بالعبادة واستخفاف به بشناسب بن الملك  
وكان ملكه مائة وعشرين سنة ومالك بعده ابنه بشناسب وفي أيامه ظهر زرادشت بن سقيمان  
الذي ادعى النبوة وتبعه المجوس وكان زرادشت فيما يزعم أهل الكتاب من أهل فلسطين يخدم  
لمعض تلامذة ارميا النبي خاصا به فانه وكذب عليه فدعا الله عليه فبرص ولحقه ببلاد اذربيجان  
وشرع يادين المجوس وقيل انه من العجم وصف كتابا واطاف به الارض فاعرف أحد معناه  
وزعم انها لغة سماوية بخطوبها وسماء اشتافسار من اذربيجان الى فارس فلم يعرفوا ما فيه  
ولم يقبلوه فسار الى الهند وعرضه على ملوكها ثم اتى الصين والترك فلم يقبله أحد وأخرجوه من  
بلادهم وقد فرغانه فاراد ملكها ان يقتله فهرب منها وقصد بشناسب بن لهراسب فامر بحبسه  
فحبس مدة وشرح زرادشت كتابه وسماه زندومعناه التفسير ثم شرح الزند الكتاب سماه بازند  
يعني تفسير التفسير وفيه علوم مختلفة كالرياضة واحكام النجوم والطب وغير ذلك من اخبار  
القرون الماضية وكتب الانبياء وفي كتابه عسكوا بما جئتم به الى ان يجيئكم صاحب الجمل  
الاجري يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وذلك على رأس ألف سنة وسمائه سنة وبسبب ذلك وقعت  
البغضاء بين المجوس والعرب ثم يذكر عند اخبار ساور ذي الالكاف ان من جملة الاسباب  
الموجبة لغزوة العرب هذا القول والله أعلم ثم ان بشناسب أحضر زرادشت وهو يبلغ قفا  
قدم عليه شرع له دينه فاعجبه واتبعه ونهر الناس على اتباعه وقتل منهم خلقا كثيرا حتى قبلوه  
ودانوا به وأما المجوس فيزعمون ان أصله من اذربيجان وأنه نزل على الملك من سقف ابوانه وبه  
كبة من بار يلعب بها ولا تحرقه وكل من أخذها من يده لم تحرقه وأنه اتبعه الملك ودان به وبني  
بيوت النيران في البلاد وأشعل من تلك النار في بيوت النيران فيزعمون ان النيران التي في بيوت  
عبادهم من تلك الى الآن وكذبوا فان النار التي للمجوس طمشت في جميع البيوت لما بعث الله  
محمدا صلى الله عليه وسلم على ما ذكره ان شاء الله تعالى وكان ظهور زرادشت بعد مضي ثلاثين  
سنة من ملك بشناسب وأناه يكاب زعم انه وحى من الله تعالى وكتب في جلده اثني عشر ألف بقرة  
حفرها ونقش بالذهب فجعله بشناسب في موضع باصطخر ومنع من تعليمه العامة وكان بشناسب  
وأبوه قبله يدينون بدين الصابئة وسيرديان أخباره

وقد أحبر الله عز وجل  
بذلك في كتابه بقوله اذ  
أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما  
إلى قوله وجاء من أقصى  
المدينة رجل يسعى وقتل  
نواس وبطرس عدينة  
ويعقبة وصلبا من كسبين  
وكان لهما فيها خبر طويل  
مع الملك وسع سليمان الساحر  
ثم جعل الله ذلك في خزنة  
من البلور وذلك بعد ظهور  
دين النصرانية وحرمة ما في  
كنيسة هناك قد ذكرناها  
في الكتاب الاوسط عند  
ذكرنا الجانب رومية  
وأخبار تلاميذ المسيح عليه  
السلام وتفرقه في البلاد  
وسنورد في هذا الكتاب  
لما من أخبارهم ان شاء  
الله تعالى فأما أصحاب  
لاحدود فانهم كانوا في الفترة  
في مدينة تحران باليمن في  
ملك ذي نواس وهو القاتل  
لذي سارو وكان على دين  
اليهودية فبلغ ذاتوا من ان  
قوموا بخران على دين المسيح  
عليه السلام فسار اليهم  
بنفسه واحتقرهم خاديد  
في الارض وصلا هاجرا  
واضر مهان اثارهم عرضهم  
على اليهودية فبنى بتمه تركه  
ومن أن قد فقه في النار فاني  
بأمر آفة معها طفل ابن سبعة  
أشهر فابت أن تخشى عن  
دينها فاديت من النار  
فخرجت فانطق الله عز وجل

### ﴿ذكر مسير بختنصر الى بني اسرائيل﴾

قد اختلف العلماء في الوقت الذي أرسل فيه بختنصر على بني اسرائيل فقل كان في عهد أرميا  
النبي ودانيال وحنانيا وعزرا ويومشائيل وقبل انما أرسله الله على بني اسرائيل لما قتلوا يحيى  
ابن زكريا والاولا أكثر وكان ابتداء أمر بختنصر ما ذكره سعيد بن جبلة قال كان رجل من بني  
اسرائيل يقرأ الكتب فلما بلغ الى قوله تعالى بمشا عليكم عباد الله اولى بأس شديدا قال أي رب  
أرني هذا الرجل الذي جعلت هلاك بني اسرائيل على يده فأرى في المنام مسكينا يقال له بختنصر  
يبابل فسار على سبيل التجارة الى بابل وجعل يدعو المساكين ويسأل عنهم حتى دلوه على بختنصر  
فأرسل من حضره فرأه صاعدا كاهن يذاقهم عليه في مرضه يعالجه حتى برأ فلما برأ أعطاه نفقة  
وعزم على السفر فقال له بختنصر وهو يركب فقلت معي ما فعلت ولا أقدر على مجازاتك قال  
الاسرائيلي بلي تقدر عليه تكذب لي كما بان ملكك أطلقني فقال أنستري في قتل انما هذا أمر  
لا محالة كأن ثم ان ملك الفرس أحب أن يطاع على أحوال الشام فأرسل انسا نانيق به ليتعرف  
له اخباره وحال من فيه فسار اليه ومعه بختنصر فقيل لم يخرج الا للخدمة فلما قدم الشام رأى أكبر  
البلاد خيالور جالا وسلا حافظت ذلك في ذرعه فلم يسأل عن شيء وجعل بختنصر يجلس مجالس  
أهل الشام فيقول لهم ما بكم ان تغزوا بابل فلو غزوتوها ما دون بيت ما هاتئذ فكاهم بقوله  
لا تحسن القتال ولا تراه فلما عادوا أخبر الطلبة بآراء ما من الراجال والسلاح والخيول وأرسل  
بختنصر الى الملك يطلب اليه ان يحضره ابهره فجملة الحال فاحضره فأخبره بما كان جميعه ثم  
ان الملك أراد أن يبعث عسكريا الى الشام أربعة آلاف راكب جريده واستشار فحين يكون عليهم  
فأشاروا ببعض أصحابه فقال لابل بختنصر جعله عليهم فساروا ففتوا وأوقعوا بعض البلاد  
وعادوا سايبين ثم ان هراسب استعمله اصهد على ما بين الاهواز الى أرض الر ومن غربي دجلة  
وكان السبب في مسيره الى بني اسرائيل انه لما استعمله هراسب كاذر ناسا الى الشام فصالحه  
أهل دمشق وبيت المقدس فعاد عنهم وأخذ زهراتهم فلما عاد من المقدس الى طبرية وثب بنو  
اسرائيل على ملكهم الذي صالح بختنصر فقتلوه وقالوا داهنت أهل بابل وخذلنا فلما سمع بختنصر  
قتل الزهارة الذين معه وعاد الى القدس فاخبر به وقيل ان الذي استعمله انما كان الملك يهمن بن  
بشتاسب بن هراسب وكان بختنصر قد خدم جدته وأباه وخدمه وعمر عمر اطويلا فأرسل يهمن  
رسالا الى ملك بني اسرائيل بيت المقدس فقتلهم الاسرائيلي فقتل يهمن من ذلك واستعمل  
بختنصر على أقاليم بابل وسيره في الجنود الكثيرة ففعل بهم ما نذر هذه الاسباب الظاهرة وانما  
السبب الكلي الذي أحدث هذه الاسباب الموجبة للانتقام من بني اسرائيل هو مصيبة الله  
تعالى ومخالفة أوامره وكانت سنة الله تعالى في بني اسرائيل انه اذا ملك عليهم ملكا أرسل معه  
نبي يرشده ويهديه الى أحكام التوراة فلما كان قبل مسير بختنصر اليهم كثرت فيهم الاحداث  
والعاصي وكان الملك فيهم بقونيان يوافقهم فبعث الله اليه أرميا قتل هو الخضر عليه السلام  
فأقام فيهم يدعوهم الى الله وينهاهم عن المعاصي ويذكرهم نعمه الله عليهم باهلاك سنحاريب فلم  
يرعوا فأمر الله ان يحذرهم عقوبته وانهم ان لم يرجعوا الطاعة سلط عليهم من يقتلهم ويسبي  
ذراريهم ويخرب مدينتهم ويستعبدوهم وبأنهم بجنود ينزع من قلوبهم الرأفة والرحمة فلم  
راجعوا فأنزل الله اليه لاقض لهم فتنة نذر الخليم حيران وبضل فيأر أي ذى الرأى وحكمة  
الحكيم ولا سلطان عليهم جبارا فاسيا عاتيا ألبسه الهيبة وأترع من صدره الرحمة يتبعه عدده من

الطفل فقال يا امه امض  
على دينك فلا نار به هذه  
فالقها في النار وكانوا  
مؤمنين موحدين لا على  
رأى النصرانية في هذا  
الوقت فضى رجل منهم  
يقال له دمعيل الى قبصر  
ملك الروم يستجده فكتب  
الى النجاشي لانه كان اقرب  
اليهم دارا فكان من أمر  
الحبشة وعبورهم الى أرض  
اليمس ونقلهم عليها الى ان  
كان من أمر سيف بن ذي  
يبرن واستجاده الملوك الى  
أن اتبعه اوشروا ن ما قد  
أنبأ على ذكره في كتابنا  
في أخبار الزمان وفي الكتاب  
الوسط وسند رعا  
من ذلك فيما يرد من هذا  
الكتاب عند ذكرنا لأخبار  
الاذواء وملوك اليمن وقد  
ذكر الله عز وجل في كتابه  
قصة أصحاب الاحدود بقوله  
عز وجل قل أصحاب  
الاحدود الى قوله وما تموا  
منهم الا أن يؤمنوا بالله  
العزيز الحميد ومن كان في  
الفترة خالد بن سنان العيسى  
وهو خالد بن سنان بن عتب  
ابن عيس وقد ذكره النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال  
ذلك نبي أضاعه قومه  
وذلك ان نارا ظهرت في  
العرب فاقتنواها وكانت  
تقتل وكادت العرب  
تتعيس وتغلب عليها المحوسية

سواد الليل وعسا كرمثل قطع السحاب ملك بني اسرائيل وبنقمتهم منهم وبخرب بيت المقدس  
فلما سمع ارميا ذلك صاح وبكى وشق ثيابه وجعل الرماذ على رأسه وتضرع الى الله في رفع ذلك  
عنهم في أيامه فأوحى الله اليه وعزى لاهلاك بيت المقدس وبني اسرائيل حتى يكون الامر من  
قبل في ذلك ففرح ارميا وقال لا والذي بعث موسى وأنبياءه بالحق لا أفرح بل لا بني اسرائيل أبد  
وأني ملك بني اسرائيل فأعلمه بما أوحى اليه فاستبشر وفرح ثم لبثوا به هذا الوحي ثلاث سنين  
ولم يزدادوا الا معصية وتعاديا في الشر وذلك حين اقترب هلاكهم فقل الوحي حيث لم يكونوا  
هم يذكرون فقال لهم ملكهم يابني اسرائيل انتم عما أنتم عليه قبل أن يأتيكم عذاب الله فلم  
ينفوا فألقى الله في قلبه بختصر ان يسير الى بني اسرائيل بيت المقدس فسار في العساكر الكثيرة  
التي تلا الفضاة وبلغ ملك بني اسرائيل الحبر فاستدعى ارميا النبي فلما حضر عنده قال له يا ارميا  
أين مازعمت ان ربك أوحى اليك أن لا يهلك بيت المقدس حتى يكون الامر منك فقال ارميا ان  
ربي لا يخاف الميعاد وأنا به واثق فلما قرب الاجل ودنا لقطع ملكهم وأراد الله اهلاكهم أرسل  
الله ملكا في صورة آدمي الى ارميا وقال له استمته فاتاه وقال له يا ارميا انارجل من بني اسرائيل  
استفتيك في ذوى رحى وصلت أرحامهم بما أمرني الله به وأتيت اليهم حسنا وكرامة فلان يدهم  
كرامتي اياهم الا خطاى وسوسيرة معي فافتى فهم فقال له احسن فيما بينك وبين الله وصل  
ما أمرك الله به ان تصله فانصرف عنه الملك ثم عاد اليه بعد أيام في تلك الصورة فقال له ارميا أما  
طهرت اخلاقهم وما رأيت منهم ما تريد فقال والذي بعثك بالحق ما أعلم كرامة يؤتيها أحدهم  
الناس الى ذوى رحى الا وقد أتيتها اليهم وأفضل من ذلك فلم يزدادوا الا سوسيرة فقال ارجع  
الى أهلاك واحسن اليهم فقام الملك من عنده فلبث أياما ونزل بختصر على بيت المقدس باكثر من  
الجراد ففرغ منهم بنوا اسرائيل وقال ملكهم لارميا أين ما وعدك ربك فقال اني ربي واثق ثم ان  
الملك الذي ارسله الله يستفتى ارميا عاد اليه وهو قاعد على جدار بيت المقدس فقال مثل قوله  
الاول وشكاه له وجورهم وقال له يابني الله كل شيء كنت أصبر عليه قبل اليوم لان ذلك كان  
فيه سخطى وقد رأيته اليوم على عمل عظيم من سخط الله تعالى فلو كانوا على ما كانوا عليه اليوم لم  
يشد عليهم غضبي وانما غضبت اليوم لله وأنتك لا تخبرك خبرهم واني أسألك بالله الذي بعثك  
بالحق الامادعوت الله عليهم ان يهلكوا فقال ارميا ملك السموات والارض ان كانوا على حق  
وصواب فابعدهم وان كانوا على سخطك وعمل لا رضاه فاهلكهم فلما خرجت الكلمة من فيه أرسل  
الله صاعقه من السماء في بيت المقدس وانهب مكان القربان وخسف بسبعة أبواب من أبوابها  
فلما رأى ذلك ارميا صاح وشق ثيابه ونذر الرماذ على رأسه وقال يملك السموات والارض يا أرحم  
الراحمين أين ميعادك يا رب الذي وعدتني به فأوحى الله اليه انه لم يصبهم ما أصابهم الا بشيئا الذي  
أقبت رسولنا فاستيقن انه اقتياه وان السائل كان من عند الله وخرج ارميا حتى خالط الوحش  
ودخل بختصر وجنوده بيت المقدس فوطئ الشام وقيل بني اسرائيل حتى أفناهم وخرب بيت  
القدس وأمر جنوده فحملوا التراب وألقوه فيه حتى ماؤه ثم انصرف راجعا الى بابل وأخدمه  
سبأيا بني اسرائيل وأمرهم فجمعوا من كان في بيت المقدس كلهم فاجتمعوا واختار منهم مائة  
ألف صبي قسمهم على الملوك والقواد الذين كانوا معه وكان من أولئك الغلمان دانيال النبي  
وحنايا وعزارا وشمشائيل وقسم بني اسرائيل ثلاث فرق فقتل ثلثا وأقر بالشم ثلاثا وسبي ثلثا ثم  
عمر الله بهم ذلك ارميا فهو الذي روى بغلوات الارض والبلدان ثم ان بختصر عاد الى بابل وأقام

فأخذ خالدين سنان هرارة  
 وشدها عليها وهو يقول بدأ  
 كل ذي دين برد الى الله الاعلى  
 لادخلها وهي تنلطي  
 ولاخرجن منها وماي سدى  
 فاطفاها فلما حضرت خالدين  
 سنان الوفاة قال لاختونه اذا  
 أأدفت فانه سيجي عانة من  
 حبيب وحش بقدمها غير  
 أبت فضر بقرى بحافرها  
 فاذا رأتم ذلك فانبشوا عني  
 فاني سأخرج اليكم فاخبركم  
 بجميع ما هو وكان فلما مات  
 ودفنوه رأوا ما قال فأرادوا  
 ان يخسروه فذكره ذلك  
 بعضهم وقالوا لخائف ان  
 تنسبنا العرب الى نكسنا  
 عن ميت لنا وانت ابنته  
 الـ رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فسمعه يقرأ قل هو  
 الله أحد فقالت كان أبي  
 يقول هذا وسنورد فيما  
 بر من هذا الكتاب لعلنا  
 من أخباره مما تدعو الحاجة  
 الى ذكره ان شاء الله تعالى  
 (قال المسعودي) وعن كان  
 في الفترة وناب السني وكان  
 من عبد القيس ثم من سن  
 وكان على دين المسيح عيسى  
 ابن مريم عليه السلام قبل  
 مبعث النبي صلى الله عليه  
 وسلم وكان لا يموت أحدهم  
 ولد وثاب فيسفن الاروا  
 واسطاع على قبره ومنهم  
 اسعد أبو كروب

في سلطانه ماشاء الله ان يقيم ثم رأى رؤيا فبينما هو قد أعجبه ما رأى اذ رأى شيئا انشأه ما رأى  
 وعدا ان يسال وحنانيا وعزرا بامبشائل وقال أخبروني عن رؤيا رأيتها فانسيها وان لم تخبروني  
 ما وبنأ وبها لا تزغن أكتافكم فخرجوا من عنده ودعوا الله ونصرعوا اليه وسألوه ان يعلمهم  
 نياها فاعلمهم الذي سألهم عنه فجاءوا الى بختنصر فقالوا رأيت عمنا لا قال صدقتم قالوا فادماه وساقاه  
 من فخار وركبنا. ونفذه من نحاس وطينه من فضة وصدره من ذهب ورأسه وعنقه من حديد  
 فبينما أنت تنظر اليه قد أعجبك ارسل الله عليه صخرة من السماء فدفقه وهي التي انستك الى رؤيا  
 قال صدقتم فانا واهلنا قالوا رأيت ملك الملوكة فبعضهم كان ألين ملكا من بعض وبعضهم كان  
 أحسن ملكا من بعض وبعضهم أشد وكان أول الملك الفخار وهو واضعه واليه ثم كان فوقه  
 النحاس وهو افضل منه واشد ثم كان فوق النحاس النضة وهي افضل من ذلك واحسن ثم كان  
 فوقها الذهب وهو أحسن من النضة وأفضل ثم كان الحديد وهو ملكا فهو أشد الملك وأعز  
 وكانت الصخرة التي رأيت ان ارسل الله ملكا من السماء فدفق ذلك جميعه نبيما بعثه الله من  
 السماء فدفق ذلك أجمع وبصر الامر اليه فلما عر دانيال ومن معه رؤيا بختنصر قهرهم واداناهم  
 واستشارهم في أمره فخدمهم أصحابه وسعواهم اليه وقالوا عنهم ما أوحشه منهم فامر فخر لهم  
 اخذوا وألقاهم فيه وهم ستة رجال والقي معهم سبعاضار يالبا كلهم ثم قال أصحاب بختنصر  
 انطلقوا فلنا كل ولشرب فذهبوا كلوا وشربوا ثم راحوا فوجدوهم جالسا والسبع مفرش  
 ذراعيه بينهم لم يخدم منهم أحدا ووجدوا معهم جللا سابعاهم خرج اليهم السبع وكان ملكا من  
 الملأ فاطم بختنصر لطمه فسخه وصار في الوحش في صورة أسد وهو مع ذلك يعقل  
 ما يعقله الانسان ثم رده الله الى صورة الانس واعاد عليه ملكه فلما عاد الى ملكه كان دانيال  
 وأصحابه أكرم الناس عليه فعاد العرس وسعواهم الى بختنصر وقالوا في سعايتهم ان دانيال اذا  
 شرب الخمر لا يملك نفسه من كثرة البول وكان ذلك عندهم عارا فصنع لهم بختنصر طعاما وحضره  
 عنده وقال للابواب انظر أول من يخرج ليبول فاقبله وان قال لك ان بختنصر قتل له كذبت بختنصر  
 أمرني بقتلك واقبله فحبس الله عن دانيال البول وكان أول من قام من الجمع بختنصر فقام مدلا له  
 الملك لثلا يقدم أحده عليه وكان ذلك ايلا فلما رآه البواب شدة عليه لم يقبله فقال له ان بختنصر فقال  
 له كذبت ان بختنصر أمرني بقتلك وقته وقيل في سبب قتله ان الله ارسل عليه بعوضة فدخلت  
 في مخزوه وصعدت الى رأسه فكان لا يقرب ولا يسكن حتى يدق رأسه فلما حضر الموت قال لاهله  
 شقوار أسى فانظر واما هذا الذي قتلت فلما شقوار أسه فوجدوا البعوضة بام رأسه ليرى الله  
 العباد قدرته وسلطانه وضمف بختنصر لما تجبر قتله باضعف مخلوقاته تبارك الذي بيده ملكوت كل  
 شيء يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد واما دانيال فانه أقام بارض بابل وانتقل عنها ومات ودفن بالسوس  
 من أعمال خوزستان ولما أراد الله تعالى ان يرد بني اسرائيل الى بيت المقدس كان بختنصر قد  
 مات فانه عاش بعد تخریب بيت المقدس أربعين سنة في قول بعض أهل العلم وملك بعده بن له  
 يقال له أولم دوح فذلك الناحية ثلاثا وعشرين سنة ثم هلك وذلك ابن له يقال له بلنصر سنة فلما ملك  
 تخط في أمره ففزع ملك الفر من حينئذ وهو مختلف فيه على ما ذكرناه واستعمل بعده دارنوش  
 على بابل والشام وبق ثلاثين سنة ثم عزله واستعمل مكانه اخشوريش في أربع عشرة سنة ثم  
 ملك ابنه كيرش العلمي وهو ابن ثلاث عشرة سنة وكان قد تعلم التوراة ودان باليهودية وفيه من عن  
 دانيال ومن معه مثل حنانيا وعزرا وباغيرها فسألوه ان ياذن لهم في الخروج الى بيت المقدس

الجبيري وكان مؤمنا وآمن

بالنبي صلى الله عليه وسلم  
قبل ان يبعث بسبع مائة  
سنة قال

شهدت على اجدانه

رسول من الله باري الذم  
فلو لم عمري الى عمره

لكنت وزيره وابن عم  
والزم طاعته كل من

على الارض من عرب أو عجم  
وهو أول من كسا الكعبة

الانطاع والبر وفذللك  
يقول بعض جبر

وكسوت البيت الذي عظم  
الله ملاه مقصبا وبرودا

ومنهم من ساعد بن  
اباد بن زرار بن معد وكان

حكيم العرب وكان مقرا  
بالبعث وهو الذي يقول

من عاش مات ومن مات  
فات وكل ما هوات آت

وقد ضرب العرب بحكمته  
وعقله الامثال قال

الا عني  
وأحكم من فس وأجري من

الذي  
بذي العي من جفان أصبح

خادرا

وقدم على النبي صلى الله  
عليه وسلم وفد من اباد

فسألهم عنه فقالوا هلك  
فقال رحمه الله كأنني

أنظر اليه بسوق عكاظ  
على جبل له أجرو وهو

يقول أبها الناس اجتمعوا  
واسمعوا وعوا من عاش

فقال لو كان بقي منكم ألف نبي ما فارقتكم وولد دانيال القضاة وجعل اليه جميع أمره وأمره ان  
يقسم ما غنمه بختنصر من بني اسرائيل عليهم وأمره بعمارة بيت المقدس فعمر في أيامه وعاد اليه  
بنو اسرائيل وهذه المدة ثلث مائة سنة وقيل ان الذي أمر بعمود بني اسرائيل الى الشام بشتاسب  
ملك كيرش اثنتي عشرة سنة وقيل ان الذي أمر بعمود بني اسرائيل الى الشام بشتاسب  
لهراسب وكان قد بلغه خراب بلاد الشام وانهم لم يبق بهم من بني اسرائيل احد فنأدى في ارض بابل  
من شاه من بني اسرائيل ان يرجع الى الشام فليرجع وملك عليهم رجلا من آل داود وأمره ان  
بعمود بيت المقدس فرجعوا وعمره وكان أرميا بن حزقيان من سبط يهوذا من بني اسرائيل فليرجع  
بختنصر الشام وخراب بيت المقدس وقيل بني اسرائيل وسباههم قد فارق البلاد واحتلظ بالوحش  
فلما عاد بختنصر الى بابل اقبل أرميا على حماره معه عصير عنب وفي يده سلة تين فرأى بيت  
المقدس خرابا فقال اني يحيى هذه الله بعد موتها فامانة الله مائة عام ثم مات حماره وأعمى عنه الهيمون  
فلما أن عمر بيت المقدس أحياء الله من ارميا عينيهم ثم أحياء جسده وهو بنظر اليه وقيل أنه كم  
لبث قال لبثت يوما أو بعض يوم فسيل بل لبثت مائة عام فانظر الى طعاما من شرابك لم يتسنه  
وبنفسه وانظر الى حمارك فانظر الى عظام حماره وهي تجتمع بعضها الى بعض ثم كسى لحما ثم قام  
حييا بدن الله ونظر الى المدينة وهي تبنى وقد كثر فيها بنو اسرائيل وتراجعوا اليها من البلاد وكان  
عهدا خرابا وأهلها ما بين قميل وأسير فلما رآها عامرة قال أعلم ان الله على كل شيء قدير وقيل ان  
الذي أمانه الله مائة عام ثم أحياءه كان عزرا فلما عاش قصد منزله من بيت المقدس على وهم منه  
فرأى عبده يعجوزا عيما زمنه كانت جارية له ولها من العمر مائة وعشرون سنة فقال لها هذا  
منزل عزير قالت نعم وبكت وقالت ما أرى أحدا يدكر عزير اغريك فقال أنا عزير فقالت ان عزير  
كان محجبا الدعوة فادع الله لي بالعافية فدعا لها فباد بصرها وقامت ومشت فلما رآته عرفت وكان  
لعزير ولد وله من العمر مائة وثلاث عشرة سنة وله أولاد شيوخ فذهبت اليهم الجارية وبأخبرتهم  
به فخاوا لما رآوه عرفانه بشامة كانت في ظهره وقيل ان عزير كان مع بني اسرائيل بال عراق  
فعاد الى بيت المقدس فجدد بني اسرائيل التوراة لأنهم عادوا الى بيت المقدس ولم يكن معهم  
التوراة لأنها كانت قد أخذت فيما أخذوا وحرقت وعدمت وكان عزير قد أخذ مع السبي فلما عاد  
عزير الى بيت المقدس مع بني اسرائيل جعل يبكي ليلا ونهارا وانفرد عن الناس فبينما هو كذلك  
في حزنه اذ أقبل اليه رجل وهو جالس فقال يا عزير ما يبكيك فقال ابكي لان كتاب الله وعهده الذي  
كان بين أظهرنا انعدم قال فريد أن يرده الله عليكم قال نعم قال فارجع وصم وتطهر والمعاديننا  
غدا هذا المكان فضل عزير ذلك وأتى المكان فانتظره وأناه ذلك الرجل باناه فيه ماء وكان ملكا  
بعثه الله في صورة رجل فسقاه من ذلك الا انه فتمثل التوراة في صدره فرجع الى بني اسرائيل  
فوضع لهم التوراة بفرح فوجدوا حرامها وحدودها فاحبوه بحاشيد لم يحبوا شيئا قط من قبل  
وأصل أمرهم وأقام عزير بينهم ثم قبضه الله اليه على ذلك وحدث فيهم الاحداث حتى قال  
بعضهم عزير ابن الله ولم يزل بنو اسرائيل بيت المقدس وعادوا واكثر واحتج غلبت عليهم الروم من  
ملوك الطوائف فلم يكن لهم بعد ذلك جماعة وقد اختلف العلماء في أمر بختنصر وعمارة بيت  
المقدس اختلافا كثيرا تركناه اختصارا

﴿دكر عزرا وبختنصر العرب﴾

قيل أوحى الله الى رجب بن حسانيا بأمره ان يقول لبختنصر لبغز العرب فيقتل مقاتلتهم ويسبي

مات ومن مات فأت وكل  
 ماهوأت آن أما بعد فان في  
 السماء نجرا وان في الارض  
 لعبر النجوم عمور وبجارتهم  
 وسقف مرفوع ومهاد  
 موضوع اقيم بالله سما  
 لاسنا فيه ولا آثمان  
 للند ينهوا رضى من دين  
 أنتم عليه مالى أراهم  
 يذهبون ولا يرجعون  
 أرضوا بالمقام فاقاموا  
 ام تركوا فاسما وسبيل  
 مؤتلف وعمل مختلف  
 وقال آياتنا لا تحفظها  
 فقام أبو بكر رضى الله عنه  
 فقال أنا أحفظها يا رسول  
 الله فقال هاتهما فقال  
 في الذاهبين الاول  
 ن من القرون لباصائر  
 لما رأت موارد  
 للموت ليس لها مصاد  
 ورأت قوى نحوها  
 تمضى الاوائل والاواخر  
 لا يرجع الماضى ولا  
 يبقى من الباقي غابر  
 ايقنت انى لا محاسن  
 له حيث صار القوم صائر  
 فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم رحم الله قسالى  
 لا رجوان يبعثه الله أمة  
 قال السعوى ولقس  
 أشعار كثيرة وحكم واخبار  
 مع قصص في الطب والزجر  
 والفأل وانواع الحكم وقد  
 ذكرنا ذلك في كتاب اخبار  
 الزمان وفي الكتاب الاوسط

ذراهم ويستنج أمواهم عقوبة لهم على كفرهم فقال برخيا المختصر ما أمر به فابتدأ عن في  
 بلاده من تجار العرب فاخذهم وبني لهم حران بالبحر وحسبهم فيه وكلهم وانشر الخبر في  
 العرب فخرجت اليه طوائف منهم مستأمنين وقبيلهم وعقاعهم فأتهم السواد فابتدوا الانبار  
 وخلى عن أهل الحيرة فاتخذوها منزلا حياة فاختصر فلما مات انضموا الى أهل الانبار وهذا أول  
 سكنى العرب بالسواد بالحيرة والانبار وسار الى العرب بنجدوا الحجاز فآوى الله الى برخيا وأرميا  
 بأمرهما أن يسيرا الى معدن عدنان فيأخذاه ويحملاه الى حران وأعلمهما الله يخرج من نسله  
 محمد صلى الله عليه وسلم الذى يختم به الانبياء فسار اذ طوى لهما المارل والارض حتى سبقا المختصر  
 الى معدن حملا الى حران في ساعتها ولما عد حينئذ اثنا عشر سنة وسار المختصر فاقى جموع العرب  
 فقتلهم فهزمهم وأكثرا قتل فيهم وسار الى الحجاز فجمع عدنان العرب والتقى هو والمختصر بذات  
 عرق فاقبلوا قتلا لاشدب فأنهم زعموا أن عدنان وتبعه المختصر الى حصون هناك واجتمع عليه العرب  
 وخندق كل واحد من الفريقين على نفسه وأحماه فكمن المختصر كميناه وأول كمين عمل  
 وأخذتهم السيوف فبادوا بالويل ونهى عن عدنان عن المختصر والمختصر عن عدنان فافترقا فلما  
 رجع المختصر خرج معه عدنان مع الانبياء حتى أتى مكة فاقام اعلامها وخرج معه الانبياء  
 وخرج معه حتى أتى ريشوب وسال عن بقى من ولد الحرث بن مضاى الجرهمى فقبيل له بقى  
 جوشم بن جلهمة فتزوج معد ابنته معاملة فولدت له زار بن معد

﴿ذكر بشتاسب والحوادث في ملكه وقتل أبيه لمراسب﴾

لما ملك بشتاسب بن لمراسب ضبط الملك وقرقوانينه وابتنى بفارس مدينة فسار ورتب سبعة من  
 عظماء أهل مملكته مراتب وملك كل واحد منهم مملكة على قدر مريدته ثم أراه أرسل الى ملك  
 الترك واحمد خراساف وهو أخو فارسا صياص وصالحه واستقر الصلح على ان يكون لبشتاسب  
 دابة واقفة على باب ملك الترك لا تزال على عادتها على أبواب الملوك فلما جاءه زرادشت الى بشتاسب  
 واتبعه على ما ذكرناه أشار زرادشت على بشتاسب بنقض الصلح مع ملك الترك وقال أنا عاين ان  
 طالعت سير فيه الى الحرب فتظفر وهذا أول وقت وضعت الاخبار ان الملوك بالنجوم وكان  
 زرادشت عالما بالنجوم جيد المعرفة فاجابه بشتاسب الى ذلك فارس الى الدابة التى ياب ملك  
 الترك والى الملوك بها فصرها ففصب لى الترك وأرسل اليه يتهده ويذكر عليه ذلك وأمره  
 بانهاذر رادشت اليه وان لم يفعل غزاه وقتله وأهل بيته فكتب اليه بشتاسب كذا با غليظا يؤذنه  
 فيه بالحرب وسار كل واحد منهم الى صاحبه والتقيوا وانتفلا قتلا لاشدب فادى كانت الهزيمة على  
 الترك وقتلوا قتلا ذريعا ومروا من هزمين وعاد بشتاسب الى بلخ وعظم أمر زرادشت عند الفرس  
 وعظم شأنه حيث كان هذا الظفر بقوله وكان أعظم الناس غنى في هذه الحرب استغنى بشتاسب  
 بشتاسب فلما انحلت الحرب سعى الناس بين بشتاسب وابنه استغنى بشتاسب وقال يريد الملك لنفسه فذهب  
 الحرب بعد حرب ثم أخذوه وحبسهم مفيدا ثم ان بشتاسب سار الى ناحية كرمان وسجستان وسار الى  
 جبل يقال له طمير لدراسة دينه والملك هناك وخاف أباه لمراسب بلخ شيئا فادأ بطله الكبير  
 ونزل بها خزانته وأولاده ونسائه فبلغت الاخبار الى ملك الترك خراساف فلما تحققه جمع عساكره  
 وحشد وسار الى بلخ وانتهز الفرصة بغيره بشتاسب عن مملكته ولما بلغ ملكها وقتل لمراسب  
 وولدين لبشتاسب والمهرا بذة واحرق الدواوين وهدم بيوت النيران وأرسل السرايا الى البلاد



ومن كان في الفترة زيد بن عمرو بن نفيل أبو سعيد بن زيد أحد العشرة وهو ابن عم عمر بن الخطاب وكان زيد يرغب عن عبادة الأصنام وعابها فأولع به عبد الخطاب من سقهاه مكة وساطهم عليه فأذوه فسكن كهنا بحراء وكان يدخل مكة سرا وصار إلى الشام يبحث عن الدين فسمعه بعض ملوك غسان بدمشق وقد أتينا عليه في سالف من كتبنا ومنهم أمية بن أبي الصلت الثقفي وكان شاعرا عاقلا وكان يهجر إلى الشام فتلقاه أهل الكائن من اليهود والنصارى وقرأ الكتب وكان علم أن نبيا يبعث من العرب وكان يقول أشعرا على آراء أهل الديانة يصف فيها السموات والأرض والشمس والقمر والملائكة وذكر الأنبياء والبعث والجنة والنار ويعظم الله عز وجل ويوحده من ذلك قوله الحمد لله لا شريك له

من لم يقلها فنفسه ظلم ووصف أهل الجنة فقال فلا نفوا لأنهم فيها وما فاهو به لهم مقب وما بلغه ظهور النبي صلى الله عليه وسلم اغناظ وناسف وجاء المدينة ليسلم فرده الحسد فرجع إلى الطائف

فقتلوا وسبوا وآخر بواسي ابتغى لبشتاسب أحد أهما أخا بني وأخذ علمهم الأكبر المعروف بدرش كيان وسار متبع البشتاسب وهرب بشتاسب من بين يديه فخصن تلك الجبال مما يلي فارس وضاق ذرعاه نزل به فلما شد عليه الأمر أرسل إلى ابنه اسفنديار مع العلمهم جاماسب فأخبره من محبسه واعتذر إليه ووعده أن يعهد إليه بالملك من بعده فلما سمع اسفنديار كلامه سجد له ونقض من عنده وجمع من عنده من الجنود بات ليلته مشغولا بالتهجد وسار من الغد نحو عسكر الترك ومادهم والتقوا واقتتلوا وانحمت الحرب وحجى الوطيس وحل اسفنديار على جانب من العسكر فأثر به ووهنه وتابع الحلات وفشا في الترك أن اسفنديار هو المتولى لحرمهم فانهم زموه الأيوون على شئ وانصرف اسفنديار وقد ارتفع درفش كيان فلما دخل على أبيه استبشر به وأمره بالتباعد الترك وصاه بقتل ملكهم ومن قدر عليه من أهلوه وبقتل من الترك من أمكنه قتله وإن استغذ السبايا والغنائم التي أخذت من بلادهم سار اسفنديار ودخل بلاد الترك وقتل وصبي وأخرب وبلغ مدينتهم العظمى ودخلها عنوة وقتل الملك وأخوته ومقاتلته واستباح أمواله ووسى نساءه واستغذ أخيه ودوخ البلاد وانتهى إلى آخر حدود بلاد الترك وإلى التبت وأقطع بلاد الترك وجعل كل ناحية إلى رجل من وجوه الترك بعد أن أمرهم ووظف عليهم خراجا يحولونه كل سنة إلى أبيه بشتاسب ثم عاد إلى بلخ فحسده أبوه بما ظهر منه من حنظ الملك والظفر بالترك وأسرد ذلك في نفسه وأمره بالتهجد والمسير إلى قتال رستم الشديد بسجستان وقال له هذا رستم متوسط بلادنا ولا يعطينا الطاعة لأن الملك كيكاووس اعتقه فاقطعه أياها وفد كزنا ذلك في ملك كيكاووس وكان غرض بشتاسب أن يقتله رستم أو يقتل هو رستم فانه كان أيضا شديد الكراهة لرستم فجمع العساكر وسار إلى رستم لينزع سجستان منه فخرج إليه رستم وقتله فقتله اسفنديار وقتله رستم ومات بشتاسب وكان ملكه مائة سنة واثنى عشرة سنة وقيل مائة وعشرين سنة وقيل مائة وخمسين سنة وقيل أنه جاءه رجل من بني إسرائيل رعم أنه نبى أرسل إليه واجتمع به ببلخ فكان يتكلم بالعبري وزارادشت نبى الجوس يعبر عنه جاماسب العالم هو حاضر معهم بنترجم الأسماء إلى الأسرائيلي وكان بشتاسب ومن قبله من آباءه وسائر الفرس يدينون دين الصائفة قبل زرادشت

﴿ذكر الخبير عن ملوك بلاد اليمن من أيام كيكاووس إلى أيامهم من بن اسفنديار﴾

قدمضى ذكر الخبير عن زعم أن كيكاووس كان في عهد سليمان بن داود وقد ذكرنا من كان في عهد سليمان من ملوك اليمن والخبير عن بلقيس بنت ابشراح وصار الملك بعد بلقيس إلى ياسر بن عمرو بن يعفر الذي يقال له انعم الانعام قال أهل اليمن انه سار غازي نحو المغرب حتى بلغ واديا يقال له وادي الرمل ولم يبلغه أحد قبله فلما انتهى إليه لم يجد وراه مجازا كثيرة الزمل فبينما هو مقب عليه إذ انكشف الرمل فامر رجلا يقال له عمر وأن يعبر هو وأصحابه فعبروا فلم يرجعوا فلما رأى ذلك أمر بنبص صنم نحاس فصنع ثم نصب على سخرة على شفير الوادي وكتب على صدره بالسنده هذا الصنم لباسر انعم الجبري ليس وراه مذهب فلا يتكافأ أحد ذلك فيعطى وقيل ان وراه ذلك الرمل قوم من أمه موسى وهم الذين غنى الله قوله ومن قوم موسى أمه بدون بالحق وبه يعدلون والله أعلم ثم ملك بعده تبع وهو تيان وهو أسعد وهو أوكرب بن ملك كير تبع بن زيد ابن عمرو بن تبع وهو ذو الأذعار بن ابرهة تبع ذى المنابر بن الراس بن قيس بن صبيح بن سبا وكان يقال له الزائد وكان تبع هذا في أيام بشتاسب وادشير من بن اسفنديار بن بشتاسب وانه شخص

منوجها من الجن في الطريق الذي سلكه الراس حتى خرج على جبل طي ثم سار يريد الانبار فلما انتهى الى موضع الحيرة تحير وكان ليل الا فاقام مكانه فعمى ذلك المكان بالحيرة وخلف به قوما من الاز ولحم وجداد وعامله وقضاة فبنوا واقاموا به ثم انتقل اليهم به ذلك ناس من طي وكلب والسكون والبحر بن كعب واباد ثم توجه الى الموصل ثم الى اذربيجان فلقى الترك فهرمهم فقتل مقاتله وسبي الذرية ثم عاد الى اليمن فها به الملوكة وأهدوا اليه وقدمت عليه هدية ملك الهند وفيها تحف كثيرة من الحرير والسكر والعود وسائر طرف الهند فرأى مالم ير منه فقال الرسول كل هذا في بلدكم فقال أكثره من بلد الصين ووصف له بلد الصين فخاف ان يزورها فسار بحمير حتى أتى الى الركابك وأصحاب القلائس السود ووجه رجلا من أصحابه يقال له ثابت نحو الصين في جمع عظيم فأصيب فسار مع حتى دخل الصين فقتل مقاتلتها راكتع ما وجد فيها وكان مسيره ومقامه ورجعت في سبع سنين ثم انه خلف بالثب اثني عشر ألف فارس من جبرهم أهل الثب ويزعمون انهم عرب وأولانهم ألوان العرب وخلقهم هكذا ذكر وقد خالف هذه الروايات كثير من أصحاب السير والنوارخ وكل واحد منهم خالف الآخر وقد قدم بعضهم من آخره الآخر فلم يحصل منهم كثير فائدة ولكن نقل ما وجدنا مختصرا

﴿ذكر خبر اردشير بن ابنته خاني﴾

ثم ملك بعده شاسب ابن ابنة اردشير بن اسفنديار وكان مظفر في مغازيه وملك أكثر من أبيه وقيل انه ابنتي بالسواد مدينة وسماها اباوان اردشير وهي القرية المعروفة بمينا بالراب الاعلى وابنتي بكوردجلة الابله وسار الى سجستان طالبا بثأر أبيه فقتل رستم وأباه دستان وابنته فرامر زوهم هو أبودار الأكبر وأبوساسان أبي ملوك الفرس الاحرار اردشير بن بارك وولده وأم دارا خاني ابنته بهم فحسب أخته وأمه وغزا بهم رومية لداخلة في ألف ألف مقاتل وكان ملوك الارض يحلون اليه الا نافر وكان أعظم ملوك الفرس شأنًا وأفضلهم تدبيرًا وكانت أمهم من نسل بنديامين بن يعقوب وأم ابنته ساسان من نسل سليمان بن داود وكان ملك بهم مائة وعشرين سنة وقيل ثمانين سنة وكان متواضعا مرصيا فمهم وكانت كنيته تخرج من عبد الله خادم الله السائس لاموركم ثم ملك بعده ابنته خاني ملكوها حبلا ليهوا ولعقلها وفروستهم وكانت تلقب بشهرزاد وقيل انما ملكت لانها حين حملت منه دارا الا كبر سألته ان يعقد الناح له في بطنها ويؤثره بالملك ففعل بهم وعقد الناح عليه جملا في بطنها وساسان بن بهم رجل يتصنع للملك فلما رأى فعل أبيه لحق باصطخر وتره ودخل برؤس الجبال واتخذ غنما وكان يتولاهما بنفسه فاستبشعت العامة ذلك منه وهلك بهم وابنته دارا في بطن أمه ذلك هوها ووضعته بعد أشهر من ملكها فانفت من اطهار ذلك وجعلته في تابوت وجعلت معه جواهر وأجرته في غمر الكرم اصطخر وقيل بنسج وسار التابوت الى طحان من أهل اصطخر فخرج لمسافيه من الجوهر فحفظته امرأته ثم ظهر أمره حين شب فاقرت خاني باسائه ثم أفلت تكامل امتحن فوجد على غايه ما يكون أبناء الملوكة فحولت الناح اليه وسارت الى فارس وبنت مدينة اصطخر وكانت قد أوتيت ظفرا واغزت الروم وشغلت الاعداء عن تطرق بلادها وخفت عن رعبها الخراج وكان ملكها ثلاثين سنة وقيل ان خاني أم دارا حننته حتى كبر فسلمت الملك اليه وعزلت نفسها فضبط الملك بشجاعة وحزم ورجع الى ذكر بني اسرائيل ومقابله تاريخ أيامهم الى حين نصرهم

افينها هو ذات يوم في قنينة يشرب اذ وقع غراب فغضب ثلاثة أصوات وطار فقال أمية اندرون ما قال قالوا لا قال فانه يقول لكم ان أمية لا يشرب الكاس الثالثة حتى يموت فقال القوم لكذب فوله ثم قال حسوا كما سمع فحسوها فلما انتهت النوبة اليه اغمى عليه فسكت طويلا ثم أفاق وهو يقول لبيك لبيك ها باذا الذي بنا من حفت به النعمة والحمد والشكر ان نغفر اللهم تقف رجاء وأي عبدك لا ألاما أوقال انان حفت به النعمة ولم يجهد في الشكر ثم أنشأ يقول ان يوم الحساب يوم عظيم شاب فيه الصغير يوم طويلا ليتني كنت عند ما قد بدلى ثروس الجبال أرى الوعولا كل عيش وان تطاول حينا فقصارى أيامه ان يزولا ثم شوق شهقة فكانت فيها نفسه قال المسعودي وقد ذكر جماعة من أهل المعرفة بإيام الناس واخبار من سلف كأي دأب والهيم ابن عدى وأبي مخنف لوط ابن يحيى ومحمد بن السائب الكلبي ان السبب في كتابة قريش واسمها

في أوائل كتبها بملك اللهم  
هو أن أمية بن أبي الصلت  
التقى خرج إلى الشام في  
نفر من ثقيف وقريش في  
غيرهم فلما قتلوا راجعين  
نزلوا منزلاً واجتمعوا لشأنهم  
إذا قبلت حبة صغيرة حتى  
دنت منهم فخصها بعضهم  
بشيء في وجوهها فسرحت  
فشوا على الملهم وارتحلوا  
من منزلهم فلما برزوا عن  
المنزل أشرفت عليهم عجوز  
من كتيب رمل منوكة على  
عصاها قالت ما منعكم أن  
تطعموا رحيمة الجارية  
التيمة التي جاءكم عشية  
قالوا ومن أنت قالت أم  
العوام أوتعت منذ أعوام  
أما ورب العباد لتفترقن في  
البلا دتم ضربت بعصاها  
الأرض أنارت بها الرمل  
وقالت أطيلي أياهم وأنفري  
ركبهم فوبت الأبل فكان  
كل بعير منها على ذروة  
ماثل مناشياً حتى افترقت  
في البوادي فجمعها من  
آخر النهار إلى غد ولم نكد  
فلما اتخناها عادت إلى  
مقاتلها ما منعكم أن تطعموا  
رحيمة الجارية التيمة ألا  
أطيلي أياهم وأنفري ركبهم  
فخرجت الأبل ماثل منها  
تساقط منها من آخر النهار  
إلى غد ولم نكد فلما اتخناها  
فغات مثل ففتها الأولى  
والثانية ففترقت الأبل

ومدة من كان في أيامهم من ملوك الفرس قد ذكرنا فيما مضى سبب انصراف من انصرف إلى  
بيت المقدس من سبب بني اسرائيل الذين كان يجتمعون سببهم وكان ذلك في أيام كيرش بن  
اخشويرش وملكه بابل من قبلهم وأربع سنين بعد وفاته في ذلك ابنته خاني وكانت مدة  
حرب بيت المقدس من لدن خربه يجتمعون مائة سنة كل ذلك في أيامهم من بعضه وفي أيام ابنته  
خاني بعضه وقيل غير ذلك وقد تقدم ذكر الاختلاف وقد زعم بعضهم أن كيرش هو وبش ناسب  
وانكر عليه قوله ولم يملك كيرش مفردا ولم يعمر بيت المقدس ورجع إليه أهله كان فيهم  
عزير وكان الملك عليهم بعد ذلك من قبل الفرس اما رجل منهم واما رجل من بني اسرائيل إلى  
أن صار الملك بناحتهم للونانية والروم لسبب غلبة الاسكندر على الناحية حين قتل دارا بن دارا  
وكان جملة مدة ذلك فيما قيل ثمانيا وثمانين سنة

﴿ذكر خبر دارا الاكبر وابنه دارا الاصغر وكيف كان هلاكه مع خبر ذي القرنين﴾  
وكان دارا بن بهمن بن اسفنديار وكان يلقب جهرزاد يعني كريم الطبع فقتل بابل وكان ضابطا  
لملكه قاهرا لمن حوله من الملوك يؤدون اليه الخراج وبني بنارس مدينة سماها دارا مجرد  
وحذف دواب البرد ورتها وكان محبا بابنه دارا ومن حبه له سماه باسم نفسه وصيره الملك بعده  
وكان ملكه اثنتين وعشرين سنة ثم ملك بعده ابنته دارا وبني بارض الجزيرة بالقرب من نصيبين  
مدينة دارا وهي مشهورة إلى الآن واسمها نوزر انسا نالاصح لها فافسده قلبه على أصحابه فقتل  
روساء عسكره واستوحش منه الخاصة والعامة وكان شابا غراما لا حقود اجبارا سبي السيرة في  
رعيته وكان ملكه أربع عشرة سنة

#### ﴿ذكر الاسكندر ذي القرنين﴾

كان فيلقوس أبو الاسكندر اليوناني من أهل بلدة يقال لها مقدونية كان ملكا عليها وعلى بلاد  
أخرى فصالح دارا على خراج يحمله إليه في كل سنة فلما هلك فيلقوس ملك بعده ابنته الاسكندر  
واستولى على بلاد الروم أجمع فقوى على دارا فلم يحمل إليه من الخراج شيئا وكان الخراج الذي يحمله  
بعضان ذهب فخطط عليه دارا وكتب إليه يؤنيه بسوء صنيعه في ترك حمل الخراج وبعث إليه  
بصولجان وكرة وقفير من سمسم وكتب إليه انه صبي وأنه ينبغي له أن يلعب بالصولجان والكرة  
ويترك الملك وان لم يفعل ذلك واستعصى عليه بعث إليه من يأتيه من بني وثاق وان عدة جنوده  
كددة حب السمسم الذي بعث به إليه فكتب إليه الاسكندر انه قد فهم ما كتب به وقد نظر إلى  
ما ذكر في كتابه إليه من ارساله الصولجان والكرة وتبين به لاقاء الملقى الكرة إلى الصولجان  
واحترازه اياها ويشبه الأرض بالكرة وأنه يجرم ملك دارا إلى ملكه ونفيه بالسمسم الذي بعث  
كتمينه بالصولجان والكرة لدمه وبعده من المראה والحرافة وبعث إليه بصره فها حردل وأعلمه  
في ذلك أن ما بعث به إليه قليل ولكنه مريح وان جنوده مثله فلا وصل كتابه إلى دارا تأهب  
لمحاربه وقد زعم بعض العلماء باخبار الأولين أن الاسكندر الذي حارب دارا بن دارا هو أخو دارا  
الاصغر الذي حارب به وان أباه دارا الاكبر كان تزوج أم الاسكندر وهي ابنة ملك الروم فلما حلت  
إليه وجدته ن رجحها وسهكها فافان يجتال لذلك منها فاجتمع رأى أهل المعرفة في مداواتها على  
شجرة يقال لها الفارسية سندر فغسلت بجاثم فاذهب ذلك كثير من قتلها ولم يذهب كله وانتهت  
نفسه عن افرداها إلى أهلها وقد علفت منه فولدت في أهلها غلاما سمته باسم الشجرة التي غسلت  
بجاثم مضافا إلى اسمها وقد هلك أبوها وملك الاسكندر بعده ففزع الخراج الذي كان يؤديه جده

وأمننا في ليلة مقمرة  
وقد بنسنا من ظهورنا قلنا  
لامية بن أبي الصلت ابن  
ما كنت تخبرنا به عن نفسك  
فتوجه الى ذلك الكتيب  
الذي تاتي منه الجور حتى  
هبط منه من ناحية أخرى  
ثم صعد كنيهاً آخر حتى هبط  
منه ثم رفعت له كنيسته فيها  
قناديل فاذا رجل وهو  
مصطعب معترض على بابها  
واذا رجل جالس أبيض  
الرأس والليمة قال أمية  
فلما وقفت عليه رفع رأسه  
الى وقال انك لم تبوع قلت  
أجل قال فن ابن يائسك  
صاحبك قالت من أذن  
اليسرى قال فبأي الثياب  
يأمرك قلت بالسواد قال  
خطب الحوادث ولم فعل  
ولكن بكاء في أذنك  
اليمنى وأحب الثياب اليه  
البياض فجاها بك وما  
حاجتك حدثته حديث  
الجور قال صدقت وليست  
بصادقة هي امرأة يهودية  
هلاكر وجهها منذ أعوام  
وانه لا تزال تصنع بك ذلك  
حتى تملككم ان استطاعت  
قال أمية فالحيلة قال  
اجعوا طهوركم فاذا جاءكم  
ففعلت ما كانت تفعل فقولوا  
لها صبري فوق وسبعام  
أسفل باسمك اللهم فانها  
لا تضركم فرجع الى أصحابه  
فأخبرهم بما قيل له فجاءهم

الى دار فارس بطابه وكان يعضاض ذهب فاجابه اني قد نجت الدجاجة التي كانت تبعض ذلك  
البيض واكتل لها فان أحببت وادعنا وان أحببت ناجرنا ثم خاف الاسكندر من الحرب  
فطلب الصلح فاستشار دارا أصحابه فاشاروا عليه بالحرب لغساد قلوبهم عليه فعند ذلك باخرو دارا  
القتال فكاتب الاسكندر الى حاجي دارا وحكمهما على التثكل بدارا فاحتكما شيئا ولم يشترطا  
أنفسهما فلما التقيا للحرب طعن دارا حاجباه في الوعدة وكانت الحرب بينهما سنة فانهم ازم أصحاب  
دارا وحلفه الاسكندر وهو باخره في وقت بل فتك به رجلان من حرسه من أهل همدان حما  
للراحة من ظلمه وكان فتكهما به لماريا عسكرة قد انهمز عنه ولم يكن ذلك باصر الاسكندر وكان قد  
أمر الاسكندر مناديا ينادي عند هزيمة عسكرة دارا أن يؤسر دارا ولا يقتل فآخبر بقتله فقتل اليه  
ومسح التراب عن وجهه وجعل رأسه في حجره وقال له انما قتلتك أصحابك واتى لم أهم بقتلك قط  
ولقد كنت أرغب انك تشرى بالاشراف وبمالك الملوكة وحر الاحرار عن هذا المصير فأوصى بما  
أحببت فأوصاه دارا أن يتزوج ابنته روشن ويرى حقها ويعظم قدرها ويستبقى احرار فارس  
ويأخذ له ثماره من قتلها ففعل الاسكندر ذلك أجمع وقتل حاجي دارا وقال له ما انك لم تشترطا  
نفسكما فقتلتهما بعد أن وفي لهما بما ضمن لهما وقال ليس ينبغي ان يستبقى قاتل الملوكة الا بذمة  
لا تخفروا وكان التقاؤه بينا ناحية خراسان مما يلي الخزر وقتل ببلاد الجزيرة عند دارا وكان ملك  
الروم قبل الاسكندر متفرقا فاجتمع وملك فارس مجتمعا فنفق وحمل الاسكندر كتبوا علومها  
لاهل فارس من علوم ونجوم وحكم ونقله الى الرومية وقد ذكرنا قول من قال ان الاسكندر اخو  
دارا لايه واما الروم وكتب من أهل الانساب فيزعمون انه الاسكندر بن فيلقوس وقتل بلبوس  
مطر بوس وقتل ابنه صرايم بن هرمن بن هرديس بن ميطون بن رومي بن لبطي بن يونان بن يافث  
ان ثوبه بن سرحون بن رومي بن زلف بن قويل بن رومي بن الاصغر بن بلقر بن العيص بن اسحق  
ابن ابراهيم بن جهم بعد ذلك دارا ملكا دارا فملك العراق والشام والروم ومصر والجزيرة فوعرض  
جندته فوجدتهم على ما قيل ألف ألف وأربعمائة ألف رجل منهم من جندته ثمانمائة ألف رجل  
ومن جندته اربعمائة ألف رجل وتقدمهم مدم حصون فارس وبيوت ايران وقتل الهراذية  
واحرق كههم واسمعمل على مملكة فارس رجالاتا وسار قداما الى أرض الهند فقتل ملكها وفتح مدينتها  
وخرب بيوت الاصنام وأحرق كتب علومهم ثم سار منها الى الصين فلما وصل اليها اتاه حاجبه في  
الليل وقال هذا رسول ملك الصين فاحضره فسلم وطلب الخلاء ففتشوه فلم ير وامتعه شيئا فخرج من  
كان عند الاسكندر فقال اناءك الصين حيث أسألك عن الذي تريد فان كان مما يمكن عمله علمته  
وتركت الحرب فقال له الاسكندر ما الذي أمنتك مني قال علمت أنك عاقل حكيم ولم يكن بيني وبينك  
عداوة ولا دخل وأنت تعلم أنك ان قتلتني لم يكن قلبي سبياً للناسم أهل الصين ملكي اليك ثم أنك  
تنسب الى الهند فسلم انه عاقل فقال له أريد منك ارتفاع ملكك لثلاث سنين عاجلا ونصف  
الارتفاع لكل سنة قال قد أجبتك ولا تك أسأني كيف حالي قال قل كيف حالك قال أكون  
أول قتيل لمحارب وأول أكلة لغرس قال فان قذفت منك بارتناع سنين قال يكون حالي أصح قليلا  
قال فان قذفت منك ارتفاع سنة قال يبقى ملكي ونذهب لذاتي قال وانا ترك لك ماضى وأخذ  
الثالث لكل سنة فكيف يكون حالك قال يكون السدس للفقراء والمساكين ومصالح البلاد  
والسدس لي والثالث للعسكر والثالث لك قال قد قذفت منك بذلك فشكره وعادوا مع العسكر بذلك  
ففرحوا بالصلح فلما كان الهند خرج ملك الصين به عسكر عظيم يحاط بعسكر الاسكندر فركب

ففعلت كما كانت تفعل فقالوا  
سبعاً من فوق وسبعاً من  
أسفل باسمك اللهم فلم  
تضرهم فلما رأب الأبل لم  
تضرهم فالت عرفتم صاحبكم  
ليبيضن أعلامهم وسودن  
أسفلهم وسرنا فلما أدرك الصبح  
نظرنا إلى أمية قد برص في  
عذار به وورقته وصدره  
واسود في أسفلهم فلما قدموا  
مكة ذكرنا وهذا الحديث  
وكان أمية أول من كتب  
باسمك اللهم إلى أن جاء الله  
عروجه بالسلام وكتب  
بسم الله الرحمن الرحيم وله  
أخبار غير هذه قد أتينا عليها  
وعلى ذكرها في أخبار الزمان  
وغيره في سالف من كتبنا  
ومنهم ورقه نوفل بن  
أسد بن عبد العزيز بن قصي  
وهو ابن عم خديجة بنت  
خويلد زوج النبي صلى  
الله عليه وسلم لما كان قد  
قرأ الكتاب وطلب العلم  
ورغب عن عبادة الأصنام  
وبشر خديجة بالنبي صلى  
الله عليه وسلم وأنه نبي هذه  
الامة وأنه سيؤدى ويكذب  
واقي النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال يا ابن أخي انت  
على ما أنت عليه فوالذي  
نفس ورقه بيده نك لنبي  
هذه الامة ولنؤذين  
ولتكذب ولنخرجن ولنقتل  
ولكن ان أدركت ذلك  
لا نصرن الله نصر ابنه

الاسكندر والناس فظهر ملك الصين على الفيل وعلى رأسه التاج فقال له الاسكندر أغدرت قال  
لا وليكي أردت أن تعلم اني لم اطعم من صف ولا كمي لما رأيت العالم الهوى مقبلاً عليك أردت  
طاعته بطاعتك والقرب منه بالقرب منك فقال له الاسكندر لا يسام مثلك الجزية فصار أيت بني  
وبينك من يستحق الفضل والوصف بالعقل غيرك وقد أعفيتك من جميع ما أردته منك وأنا  
منصرف عنك فقال له ملك الصين فليست تخسر وبعث اليه بعضه ما كان قد رده وسمار  
الاسكندر عنه من يومه ودانت له عامة الارضين في الشرق والغرب وملك التبت وغيرها فلما  
فرغ من بلاد المغرب والشرق وما بينهما قصد بلاد الشمال وملك تلك البلاد ودان له من بها من  
الامم المختلفة إلى أن اتصل بديار جوج وما جوج وقد اخذت الاقوال فيهم والصحيح انهم نوع  
من الترك لهم شوكة وفيهم شروهم كثيرون وكانوا يفسدون فيما يجاورهم من الارض ويخربون  
ما قدر واعليه من البلاد ويؤذون من يقرب منهم فلما رأى أهل تلك البلاد الاسكندر مشكوا  
اليه من شرهم كما أخبر الله عنهم في قوله ثم أتبعه مباحي اذا بلغ بين السدين وما جوج من قبل  
لا يرتقي فيها ما ليس لها مخرج الا من الفرحة التي يئنها فلما بلغ إلى تلك وقارب السدين وحده  
من دونهم ما قوموا لا يكادون يفقهون قولاً قالوا اياد القربين ان يا جوج وما جوج مفسدون في  
الارض فهل نجعل لك خراجاً على أن تجعل بيننا وبينهم سداً قال ما مكني فيه ربي خير فأعمنوني  
بقوه أجعل بينكم وبينهم رداً يقول ما مكني فيه ربي خير من خرجكم ولا تكن أعمنوني بالقوه  
واقوه الفعلة والصناع والآلة التي يئني بها فقال آتوني زبر الحديد أي قطع الحديد فأتوه بها فحفر  
الاساس حتى بلغ الماء ثم جعل الحديد والحطب صفوفاً بعضها فوق بعض حتى ادا ساوي بين  
الصدفين وهما جبلان اشمل النار في الحطب فحصى الحديد وافرغ عليه القطر وهو النحاس  
المداب فصاير موضع الحطب وبين قطع الحديد في كاهه بردهم من جرة النحاس وسواد الحديد  
وجعل أعلاه شرفاً من الحديد فامتنعت يا جوج وما جوج من الخروج إلى البلاد المجاورة لهم  
قال الله تعالى فما استطاعوا أن يظهره وما استطاعوا له تقبلاً فلما فرغ من أمر السد دخل  
الظلمات مما يلي القطب الشمالي والشمالي فلهذا كانت ظلمة الافليس في الارض  
موضع الانطاع الشمس عليه أبداً فلما دخل الظلمات أخذ منه أربع مائه من أحجاره يطالب عين  
الحديد فسار فيه ثمانية عشر يوماً ثم حرج ولم يظفر بها وكان الخضر على منتهى فظفر بها وسبح فيها  
وشرب منها والله أعلم ورجع إلى العراق فأتى طريقه شهر زور بهله الخوانيق وكان عمره ستاً  
وثلاثين سنة في قول ودفن في تابوت من ذهب من صنع بالجواهر وطلبي الصبر لئلا يتغير وجهه إلى  
أمة الاسكندرية وكان ملكه أربع عشرة سنة وقتل دارا في السنة الثالثة من ملكه وبني اثني  
عشرة مدينة منها أصبهان وهي التي يقال لها جوج ومدينة هراة ومرو وسمرقند وبني بالسواد  
مدينة لوسك ابنة دارا وبارض اليونان مدينة وبصر الاسكندرية فلما مات الاسكندر أطاف  
به من معه من الحكماة اليونانيين والنرس والهند وغيرهم فكان يجمعهم ويستريح إلى كلامهم  
فوقوا عليه فقال كبيرهم ليهنك كل واحد منكم بكلام يكون للناس معزاً وبالعلماء واعظاً  
ووضع يده على التابوت وقال أصبح أسرا لاسرا أسيراً وقال آخر هذا الملك كان يحبنا لذهب فقد  
صار لذهب يحبنا وقال آخر ما أسرا في هذا الجسد وما أرغهم في التابوت وقال آخر من  
أعجب الجبابرة أن القوى قد غلب والضعفاء لا هون مغفرون وقال آخر هذا الذي جعل أجله  
ضماراً وجعل أمه عياناً لا باعدت من أجلك لتبلغ بعض أمك بل هلا حفت من أمك بالامتناع

وقد اختلف فيه فذهب من  
 زعم انه مات نصرانيا ولم  
 يدرك ظهور النبي صلى الله  
 عليه وسلم ولم يدركه أبوه  
 ومنهم من رأى انه مات  
 مسيحا وأنه مدح النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال  
 به فوهم صريح لا يجزى  
 بسببه  
 ويكظم الغيظ عند الشتم  
 والغضب  
 ومنهم عداس مولى شعبة  
 ابن أبي ربيعة كان من أهل  
 نينوى ولقي النبي صلى الله  
 عليه وسلم بالطائف حين  
 خرج يدعوهم إلى الله  
 عز وجل وكان له مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم خطب  
 في الحقيقة وقتل يوم بدر على  
 النصرانية وكان من يشرح  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم  
 ومنهم أوقيس صرمي بن  
 أبي أنس من الانصار من  
 بني النجار وكان ترهب  
 ولبس المسوح وهجر الاوثان  
 ودخل بيتا واتخذ مسجدا  
 لا تدخله طامث ولا حنب  
 وقال أعبد رب ابراهيم فلما  
 قدم النبي صلى الله عليه وسلم  
 أسلم وحسن اسلامه وفيه  
 ثلاث آية الصهور وكلوا  
 واشربوا حتى يذهب لكم  
 الخيط الايض من الخيط  
 الاسود من الفجر وهو  
 القائل في رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم

من وفور أجلك وقال آخرهم الساعى المنتصب جفت ما خذ لك عن الاحتياج انبه ففودرت  
 عليك أو زاده وفارفت آنامه بجمعت لغيرك واتمه عليك وقال آخر قد كنت لنا واعظا فاعظتنا  
 موعظة أبغ من وفائك فن كان له معقول فله عقل ومن كان معتبرا فليعتبر وقال آخر رب هائب  
 لك يخافك من ورائك وهو اليوم يحضرتك ولا يخافك وقال آخر رب حريص على سكونك اذ  
 لا تسكت وهو اليوم حريص على كلامك اذ لا تنكس وقال آخر كم أمانت هذه النفس لئلا  
 تموت وقد ماتت وقال آخر وكان صاحب كتب الحكمة قد كنت تأمرني ان لا ابدع عنك  
 فاليوم لا أقدر على الدوامك وقال آخر هذا يوم عظيم أقبل من شره ما كان مدبرا وادبر من خيره  
 ما كان مقبلا فن كان با كيا على من زال ماله فليبك وقال آخر يا عظيم السلطان اضحل  
 سلطانك كما اضحل ظل السحاب وعفت آثامك كعفت آثام الذباب وقال آخر يا من  
 ضاقت عليه الارض طولاً وعرضاً ليت شعري كيف لك بما احتوى عليك منها وقال آخر  
 اعجبوا ممن كان هذا سبيله كيف شهر نفسه بجمع الاموال الحطام البائد المشيم النافذ وقال  
 آخرهم الجمع الخائف والماني الفاضل لا ترغبوا فيما لا يدوم سرورهم وتقطع لذته فقد بان لكم  
 الصلاح والرشاد من الغي والفساد وقال آخر انظروا الى حبل النائم كيف انقضى وظل  
 النمام كيف انجلى وقال آخر يا من كان غصبه الموت هلا غصبت على الموت وقال آخر قد  
 رأيتم هذا الملك الماضي فليعظ به هذا الملك الباقي وقال آخر ان الذي كانت الاذان  
 تنصته قد سكنت فليكنكم الآن كل ساكت وقال آخر سيمحق بك من سرهم موتك كما  
 لحقت عين سرهم موته وقال آخر ما لك لا تنقل اعضاؤك من اعضائك وقد كنت تسمع نقل بلك  
 الارض بل مالك لا ترغب عن ضيق المكان الذي انت فيه وقد كنت ترغب عن رجب  
 البلاد وقال آخر ان دنيا يكون هذا في آخرها فالزهد اولى أن يكون في أولها وقال صاحب  
 مائدته قد فرشت الخمار ونضدت النضاد ولا أرى عميد القوم وقال صاحب بيت ماله قد  
 كنت تأمرني بالادخار فالى من أدفع ذخائرك وقال آخر هذه الدنيا الطويلة العربية قد  
 طويت منها في سبعة أشهر ولو كنت بذلك موقفا لم تحمل على نفسك في الطلب وقالت زوجته  
 روضتك ما كنت أحسب ان غالب دارا يغلب فان الكلام الذي سمعت منكم فيه شمانية فقد  
 خاف الكاس الذي شرب به ليشربه الجماعة وقالت أمه حين بلغها موته ان فقدت من ابني أمره  
 لم يفقد من قلبي ذكره فهذا كلام الحكمة فيه مواعظ وحكم حسنة فلهذا أنبتها ومن حبل  
 الاسكدر في حروبه أنه لم يحارب دارا خرج الى بين الصنيين وأمر مناديا فنادى يا معشر الفرس  
 قد علمتم ما كتبتم البنائوما كتبنا اليكم من الامان فن كان منكم على الوفاء فليعزل فانه يرى منا الوفاء  
 فاتهمت الفرس بعضهم البعض واضطربوا ومن حبله انه تلقاه ملك الهند بالقبيلة فنقرت خيل  
 أصحابه عنها فبادعته وأمر بانخاذ قبيلة من نخاس والبسها السلاح وجعلها مع الخيل حتى ألقتهم  
 عاد الى الهند فخرج اليهم ملك الهند فقام الاسكندر بتلك القبيلة فقامت بطونهم من النفط  
 والكبريت وجرن على الجبل الى وسط المعركة ومسيحاجع من أصحابه فلما انشبت الحرب أمر  
 بالشمال البارقي تلك القبيلة فلما حجت انكشف أصحابه عنها وغشيتهم قبيلة الهند فضر بها بحر اطمعها  
 فاحترقت ولت هار باربعة على الهند فانهزموا بين يديهم ومن حبله انه نزل على مدينة حصينة  
 وكان بها كثير من الاقوات وبها عيون ماء فبادعها فارسل اليها قوما على هيئة التجار ومعهم  
 أمتعة يبيعونها وأمرهم بعشيرة الطعام والمال في غشيتها فاذا صار عندهم أحرقوه وهربوا فملا



نوى في قريش بضع عشرة  
سنة  
تمكة لا يابى صدر نامواتيا  
ومنههم أبو عامر الأوسى  
وهو أوجه نظلة غسيل  
الملائكة وكان سيد أقد  
ترب في الجاهلية وليس  
المسوح فلما قدم النبي صلى  
الله عليه وسلم المدينة كان  
له معه خطب فخرج في  
خمس مائة غلاما على  
النصرانية بالشام ومنهم  
عبد الله بن جهم الأمي  
من بني أسد بن خزيمة  
وكانت عنده أم حبيبة  
بنت أبي سفيان بن حرب  
قبل أن يتوجه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وكان قد  
قرأ الكتاب فمال إلى  
الزهرانية فلما بعث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هاجر  
إلى أرض الحبشة فحين  
هاجر من المسلمين ومعه  
روحه أم حبيبة بنت أبي  
سفيان بن حرب ثم انه  
ارتد عن الاسلام وتنصر  
ومات بأرض الحبشة وكان  
يقول للمسلمين انافحننا  
وصاأتم يريد أبصرنا وأنتم  
تلمسون البصر وهذا  
مثل ضرب لهم وذلك انه  
يقال للكتاب اذا فتح عينيه  
بعد ما ولد وهو جرح وقد فتح  
واذا كان يريد ان يفحصها  
ولم يفحصها قيل صاأ  
ولمات عبد الله بن جهم

أذلك وهووا اليه فانفذ السرايا إلى سواد تلك المدينة وأمرهم بالفارسة بعد أخرى فهاجروا  
ودخلوا البلد ليجتمعوا به فسار الاسكندر اليهم فلم يجتمعوا عليه وكتب إلى ارسطاطاليس يذكر له ان  
من خاصة الروم جماعة لهم هم بعيدة ونفوس كثيرة وشجاعة وأنه يخافهم على نفسه ويكره قتلهم  
بالظنة فككتب اليه ارسطاطاليس فهاجرت كتابك فان ما ذكرت من بعدهمهم فان الوفاء من بعده  
الهمة وكبر النفس والقدر من دناءة النفس وخبرها وأما شجاعتهم ونفوسهم فهاجرت كتابك فان ما ذكرت من بعدهمهم فان الوفاء من بعده  
حاله فرفعه في معيشته وأخصه بحسبه ان النساء فان رفاهية العيش غلبت الشجاعة ونجبت  
السلامة وبالك والقيل فانه زلة لا تستقال وذنب لا ينفرو عاقب بدون القتل تكن قادر على العفو  
فما أحسن العفو من القادر وليحسن خلقك فخلص لك النبات بالحمة ولا تؤثر نفسك على  
أحبابك فليس مع الاستنار بحمة ولا مع المواساة بغضه وكتب إلى ارسطاطاليس أيضا لما ملك  
بلاد فارس يذكر له انه رأى بابران شهر رجلا ذوى رأى ورامسة وشجاعة وجبال وانساب  
رفيعة وانه اغاملكهم بالحظ والاتفاق وانه لا يأمن ان سافر عنهم فغار قههم وثوبهم وأنه لا يكتفى  
شهرهم الا بيوارهم فككتب اليه قد فهمت كتابك في رجال فارس فاما قتلهم فهو من النساد  
والبحي الذي لا يؤمن عاقبته ولو قتلهم لا ثبت أهل البلد امنانهم وصار جميع أهل البلد أعداءك  
بالطبع واعداً عقبك لانك تكون عدو ترثم في غير حرب واما اخراجك اياهم من عسكرك  
فخطا طرة بنفسك وأحبابك وليكن أشير عليك برأى هو أن يغ من القتل وهو ان تستدعى منهم  
أولاد الملوك ومن يصلح للملك فتقلدهم البلدان وتجعل كل واحد منهم ملكاً برأسه فتتفرق كلتهم  
ويقع بأسهم بينهم ويجمعون على الطاعة والمحبة للثأروا أنفسهم صنيعةك ففعل الاسكندر  
ذلك فهاجروا الطوائف وقيل في ملوك الطوائف غير هذا السبب ونحن ندكره ان شاء الله

ذكر من ملك من قومه بعد الاسكندر

لما مات الاسكندر عرض الملك على ابنه الاسكندر وفاني واختار العادة فذكت اليونان فيما  
قيل بطليموس بن لاغوس وكان ملكه ثمانيا وثلاثين سنة ثم ملك بعده بطليموس فيلادلفوس  
وكان ملكه أربعين سنة ثم ملك بعده بطليموس أوراغاطس أربعين سنة ثم ملك بعده  
بطليموس فيلاطرس إحدى وعشرين سنة ثم ملك بعده بطليموس افيانثس اثنتين وعشرين سنة  
ثم ملك بعده بطليموس اوراغاطس تسعاً وعشرين سنة ثم ملك بعده بطليموس سطرسيغ عشرة  
سنة ثم ملك بعده بطليموس الاخندر إحدى عشرة سنة ثم ملك بعده بطليموس الذي اختفى  
عن ملكه ثمانين سنة ثم ملك بعده فالوطري سبع عشرة سنة وكانت الحكمة وهؤلاء كلهم  
من اليونان وكل من كان بعده الاسكندر كان يدعى بطليموس كما كانت تدعى ملوك الفرس  
أكسرة وملوك الروم قياصرة وقد ذكر بعض العلماء ان بطليموس صاحب المجسطى وغيره من  
الكتب لم يكن من هؤلاء الملوك وانما كان أيام ملوك الروم على ما ندكره ان شاء الله تعالى ثم ملك  
الشم فهاجرت فالوطري ملوك الروم فكان أول من ملك منهم جايوس ولوس خمس سنين  
ثم ملك بعده اغسطوس ستاً وخمسين سنة فلما مضى من ملكه اثنتان وأربعون سنة ولد عيسى  
ابن مريم عليه السلام وقيل كان من مولده وقيام الاسكندر ثمانين سنة وثلاث سنين

ذكر أخبار ملوك الفرس بعد الاسكندر وهم ملوك الطوائف

لما مات الاسكندر ملك بلاد الفرس بعده ملوك الطوائف وقد تقدم ذكر السبب في غلبتهم  
وقيل كان السبب في ذلك ان الاسكندر لما ملك بلاد الفرس ووصل إلى ما أراد كتب إلى

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان زوجها اباه النجاشي وأمهرها عنه أربع مائة دينار ومنهم بحيري الزاهد وكان مؤمنا على دين المسيح عيسى بن مريم عليه السلام وأسم بحيري في النصارى جرجس وكان من عبد القيس ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمه إلى الشام في تجارة أبي طالب وهو ابن اثنتي عشرة سنة ومعهم أبو بكر وبلال مروا بحيري وهو في صومعته فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفته ودلائله وما كان يجده في كتابه ان الغمام تظله حيث ما جلس فانزلهم بحيري وأكرمهم واصطنع لهم طعاما ونزل من صومعته حتى نظروا إلى خاتم النبوة بين كفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده على موئذيه وآمن بالنبى صلى الله عليه وسلم وأعلم أبوكو بلالا بقصته وما يكون من أمره وسأله ان يرجع به من وجهه ذلك وحذرهم عليه من أهل الكتاب وأخبرهم بأطال بنك فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة وأعلم فريشا بما أظله — راته

ارسطاطاليس الحكيم اني قد تورث جميع من في بلاد المشرق وقد خشيت ان يغتصبوا بهدى على قصد بلادنا وايداه قومنا قد همت ان اقتل اولاد من قتل من الملوك والحقهم بما لهم فأتري فكذب اليه انك ان قتل أبناء الملوك اضي الملك الى السفلى والاندال والسفل اذا ملكوا قد رواوا اذا قدروا وطغوا بغوا وظلموا ما يغنى من معرتهم أكثر الرأى ان تجمع أبناء الملوك فتملك كل واحد منهم بلادا واحدا وكورة واحدة فان كل واحد منهم يقوم في وجه الآخر عن غرضه خوفا على ما يده فتولد الهداوة بينهم فيستقل بعضهم بعض فلا يفرغون الى من بعد عنهم فعند هاقسم الاسكندر بلاد المشرق على ملوك الطوائف وقتل عن بلدانهم النجوم والحكمة وكان من حالهم بعد الاسكندر ما ذكره ارسطاطاليس واشتغلوا عن قصد اليونان وكان ارسطاطاليس من افضل الحكماء واعلمهم وكان الاسكندر يصدر عن رأيه وأحد الحكمة عن افلاطون تلميذ سقراط وسقراط تلميذ اوسيلانوس في الطبيعيات دون غيرها ومعناه رأس السباع وكان اوسيلانوس تلميذا نكسائوس من الان ارسطاطاليس خالف استاذة في عدة مسائل فلما قيل له في ذلك قال افلاطون صديق والحق صديق الآن الحق أولى بالصداقة منه وقد اختلف العلماء في الملك الذي كان بسواد العراق بعد الاسكندر وعدد ملوك الطوائف الذين ملكوا اقليم بابل فقال هشام بن الكلابي وغيره ملك بعد الاسكندر بلانيس سابقس ثم انطيوخس وهو الذي بنى مدينة انطاكية وكان في أيدي هؤلاء الملوك سواد الكوفة اربما وخمسين سنة وكانوا يظفرون الجبال وناحية الاهواز وفارس

### ﴿ذكر ملك اشك بن اشكان﴾

ثم خرج رجل يقال له اشك وهو من ولد اذارا الاكبر وكان مولده ومنشؤه باري تجمع جمعا كبيرا وسار يريد انطيوخس وزحف اليه انطيوخس والتقياب لاد الموصل فقتل انطيوخس وملك اشك السواد وصار يبدد من الموصل الى الري واصهان وعظمته سائر ملوك الطوائف لسنه وشرفه وفعله وبدعوا به كتبهم وسموه ملكا من غير ان يعزل أحد منهم ثم ملك بعده ابنه سابور بن اشك

### ﴿ذكر ملك جودرز﴾

ثم ملك بعد سابور جودرز اشكان وهو الذي غزا بني اسرائيل في المرة الثانية وسبب تسليط الله اياه عليهم فقتلهم يحيى بن زكريا فاكثرت القتل فيهم فلم يدهم جماعة كجماعتهم الاولى ورفع الله عنهم النبوة وأزلهم الدل وقيل ان الذي غزا بني اسرائيل طيطوس بن اسفيناوس ملك الروم فقتلهم وسباههم وخرب بيت المقدس وقد كانت الروم غزت بلاد فارس يطلبون نار انطيوخس وذلك بابل حينئذ بلاش ابواردون الذي قتله اردشير بن بابك فكذب بلاش الى ملوك الطوائف يعلمهم ما اجعت عليه الروم من غزو بلادهم وما حشدوا وجمعوا وانه ان عجز عنهم ظفر واهم جميعا فوجه كل ملك من ملوك الطوائف الى بلاش من الرجال والصلاح والمال بقدر قوته فاجتمع عنده اربعمائة ألف رجل فولى عليهم صاحب الحضرة وكان له ما بين السواد والجزيرة فقتل الروم وقتل ملكهم واستباح عسكرهم وذلك الذي هجم الروم على بناء القسطنطينية ونقل الملك من رومية اليها وكان الذي انشأها قسطنطين الملك وهو أول من تنصر من ملوك الروم وأحلى من بقي من بني اسرائيل عن فلسطين والشام لقتلهم عيسى بزعمهم وأخذ الخشبة التي يزعمون انهم صلوا المسيح عليها فظفمها الروم وأدخلوها خزائنهم وهي عندهم الى اليوم ولم يزل ملك فارس متفرقا حتى ملك اردشير بن بابك ولم يبين هشام مدة ملكهم وقال غيره من أهل العلم بأخبار فارس ملك بلادهم بعد

عز وجل من اطهار دلائل  
نبوته وما أخبر به وما كان  
منه في طريقه (قال  
المسعودي) فهذه جل مدة  
انطليقة الى حيث انتهينا  
من هذا الموضع ولم نسمه  
بشي غير ما جات به الشرائع  
وندقت به الكتب أو وضعت  
عنه الرسل عليهم الصلاة  
والسلام ولندكر الآن  
يدهم ملك الهند ولعلمهم  
أرائهم وتبع ذلك بذكر سائر  
الملوك اذ كنا قد مرنا ذكر  
ملوك الاسرائيليين على  
حسب ما وجدنا في كتب  
الشعرين والله أعلم  
(ذكر رجل من اجداد  
الهند وأرائهم ودهم مائة كها  
وملوكها)

ذكر جماعة من أهل العلم  
والنظر والبعث الذين  
وصلوا الغاية بتأمل شأن  
العالم ويده ان الهند كانت  
قديم الزمان العزة التي فيها  
الصلاح والحكمة فانه  
لما تخيلت الاجيال وتخربت  
الاحزاب حاولت الهندان  
تضم المملكة وتستولى  
على الحوزة وتكون  
الرياسة فيهم فقال كبارهم  
نحس أهل البسده وفتينا  
التناهي ولنا الغاية والصدر  
والانتهاء ومناسري الاب  
الى الارض فلاندع أحدا  
شاقتنا ولا حادنا وأراد  
بنا الاغنياء الا اننا عليه

الاسكندر ملوك من غير الفرس كانوا يطعمون كل من ملك بلاد الجبل ودهم الاشغانيون الذين  
يدعون ملوك الطوائف وكان ملكهم مائتي سنة وقيل كان ملكهم ثلثمائة وأربعين سنة ملك من  
هذه السنين اشك بن اشكان عشرين سنة ثم ابنه سابور ستين سنة وفي إحدى وأربعين سنة من  
ملكه ظهر المسيح يسمى بن مريم عليه السلام وان يبطوس بن اسهيا فوس ملك رومية غزا بيت  
المقدس بعد ارتفاع المسيح بخصوص أربعين سنة فملك المدينة وقتل وسبي وأخرب المدينة ثم ملك  
جودرز بن اشغاني الا كبر عشرين سنة ثم ملك يبرون الاشغاني إحدى وعشرين سنة ثم ملك  
جودرز لاشغاني تسعاً وعشرين سنة ثم ملك نرسی الاشغاني أربعين سنة ثم ملك هرمز الاشغاني  
سبع عشرة سنة ثم ملك اردوان الاشغاني اثنتين وعشرين سنة ثم ملك كسرى الاشغاني في أربعين  
سنة ثم ملك بلاش الاشغاني أربعاً وعشرين سنة ثم ملك اردوان الاصغر ثلاث عشرة سنة ثم ملك  
اردشير بن بابك وقال بعضهم لملك بلاد الفرس بعد الاسكندر ملوك الطوائف الذين فرق  
الاسكندر المملكة بينهم وتفرق بكل ناحية من ملك عليها حين ملكه عليها ما خلا السواد فانه  
كان أربعاً وخمسين سنة بعد هلاك الاسكندر في يد ارم وكان في ملوك الطوائف رجل من  
سبل الملوك قدم ملك الجبال واصبهان ثم غلب ولده بعد ذلك على السواد وكانوا ملوكا عليها وعلى  
المساكن والجبال واصبهان كالرئيس على سائر ملوك الطوائف لان العادة جرت بتقدمه وتقدم  
ولده ولذلك قصه كره في كتب سير الملوك فاقصرنا على ذكرهم دون غيرهم فكانت مدة  
ملوك الطوائف مائتي سنة وستين سنة وقيل ثلثمائة وأربعين سنة وقيل خمسمائة وثلاثين  
وعشرين سنة والله أعلم فبن الملوك الذين ملكوا الجبال ثم تيمت بهد أولادهم الغلبة على السواد  
اشك بن جره وهو من ولد اسفنديار بن بشتاسب في قول وبعض الفرس زعم ان اشك بن دارا قال  
بعضهم اشك بن اشكان الكبير هو من ولد كيدكووس وكان ملكه عشرين سنة ثم ملك بعده اشك  
ابنه إحدى وعشرين سنة ثم ملك ابنه سابور ثلاثين سنة ثم ملك ابنه جودرز عشرين سنة ثم ملك ابنه  
نيرى إحدى وعشرين سنة ثم ملك ابنه جودرز الاصغر تسع عشرة سنة ثم ابنه نرسه أربعين سنة ثم  
هرمز بن بلاش بن اشكان سبع عشرة سنة ثم اردوان الاكبر بن اشكان اثنتين عشرة سنة ثم كسرى  
بن اشكان أربعين سنة ثم اردوان الاصغر بن بلاش ثلاث عشرة سنة وكان أعظم ملوك الاشكانية  
وأظهرهم وأعزهم قهر الملوك ثم ملك اردشير بن بابك وجمع مملكة الفرس على ما نذكره ان شاء الله  
وقد عد بعضهم في اسماء الملوك غير ما ذكرنا لا حاجة الى الاطالة بذكره وقد ذكرنا بعض ما قبل  
عنده ملك اردشير بن بابك

(ذكر الاحداث أيام ملوك الطوائف في ذلك ذكر المسيح عيسى بن مريم وبمجي  
ابن زكريا عليهم السلام)

انما جعنا هذين الامرين العظيمين في هذه الترجمة لتعلق أحدهما بالآخر فنقول كان عمران بن  
ماتان من ولد سليمان بن داود وكان آل ماتان رؤس بني اسرائيل وأخبارهم وكان متروجا بجنه  
بنت فاقوذ وكان ركباً بن رخيما متروجا باختم اشعاع وقيل كانت اشعاع اخف مريم بنت عمران  
وكانت حنة قد كبرت وعجرت ولم تلد ولداً فبقيت في ظل شجرة ابصرت طائر ارق فخاله فاشتت  
الولد فعنت الله ان يهب لها ولداً ونذرت ان يرزقها ولداً أن تجعله من سدة بيت المقدس وخدمته  
فحررت ما في بطنها ولم تعلم ما هو وكان النذر المحرر عندهم ان يجعل للكنيسة يقوم بخدمتها  
ولا يبرح مهابتي يبلغ الحلم فاذا بلغ خبير فان أحب ان يقيم فيها أقام وان أحب ان يذهب ذهب



الازجهير والمجسطى وفرع  
من الازجهير الاركندي ومن  
المجسطى كتاب بطليموس  
ثم عمل منه ما بعد ذلك  
الزيجات واحدوا التسعة  
الاحرف المحبطة بالحساب  
الهندي وكان أول من تكلم  
في اوج الشمس وذكره  
يقسم في كل برج ثلاثة  
آلاف سنة ويقطع الفلك  
في ستة وثلاثين ألف سنة  
والاوج على رأى البرهن  
في وقتنا هذا وهو سنة  
اثنين وثلاثين وثلاثمائة  
برج الثور وانما اذا انتقل  
الى البروج الجنوبية انتقلت  
العمارة فصار العالم خرابا  
والخرب عامرا والشمال  
جنوبيا والجنوب شماليا  
ورتب في بيت الذهب  
حساب الدور الاول  
والتاريخ الاقدم الذى  
عليه عملت الهند في تاريخ  
البرد وظهورها في ارض  
الهند دون سائر الممالك ولهم  
في البردة خطب طويل  
اعرضنا عن ذكره اذ كان  
كتابنا كتاب خبر لا كتاب  
بحث ونظرونا انينا على جل  
من ذلك في الكتاب الاوسط  
ومن الهند من يذكر ان  
ابتداء العالم في كل سبعين  
ألف سنة هازروان وان  
العالم اذا قطع هذه المدة  
عاد الكون فظهر النسل  
ومرحف البهائم وتقليل

عقبه لا يجوزها الا البكاون من خشية الله فقال فابك واجتهد اذن فصنعت له أمه قطعتى لبد على  
خديه نواري اضراسه فكان يبكي حتى يله ما وكان زكريا اذا أراد ان يعطى الناس تنظر فان كان  
يحيى حاضر الميزكر جنة ولا ناروا بعث الله عيسى رسولا نسخ بعض احكام التوراة فكان عما  
نسخ انه حرم نكاح بنت الاخ وكان ملكهم واسمه هيرودس بنت اخ تجمه يريد ان يتزوجها فنهاه  
يحيى عنها وكان لها كل يوم حاجة يقضها لها فلما بلغ ذلك امها قالت لها اذا سألك الملك ما حاجتك  
فقولى ان تدع يحيى بن زكريا فلما دخلت عليه وسأله ما حاجتك قالت اريد ان تدع يحيى بن زكريا  
فقال سلى غير هذا قالت ما سألك غيره فلما ابت دعاي يحيى ودعا بسطت فذبحه فلما رأت الراس قالت  
اليوم قررت عني فصعدت الى سطح قصرها فسقطت منه الى الارض ولها كلاب ضاربة تحتها فوثبت  
الكلاب عليها فاكلها وهي تنظر وكان اخر ما أكل منها عيناها لتعتبر فلما قتل بذرت قطرة من دمه  
على الارض فلم تزل تقلى حتى دمت الله بخنصر عليهم فجاءه امرأة فداندته على ذلك لدم فالتى الله  
في قلبه ان يقتل منهم على ذلك الدم حتى يسكن فقتل منهم سبعين ألفا حتى سكن الدم وقال السدى  
نحو هذا غير انه قال أراد الملك ان يتزوج بنت امرأته فنهاه يحيى عن ذلك فطابت المرأة من الملك  
قتل يحيى فارس اليه فقتله وأحضر رأسه في طست وهو يقول له لا تحمل لك فبقى دمه بفلى فطرح  
عليه تراب حتى بلغ سور المدينة فلم يسكن الدم فسلط الله عليهم فمختصر في جمع عظيم فصرهم  
فلم يظفر بهم فاراد الرجوع فاتته امرأة من بنى اسرائيل فقالت بلغنى انك تريد العود قال نعم قد  
طال المقام وجاع الناس وقلت الميرة بهم وضاق عليهم فقالت ان فتمت لك المدينة أنتقل من امرئ  
بقعله وتكف اذا أمرتك قال نعم قالت اقم حشدك أربعة أقسام على نواحي المدينة ثم ارفعوا  
أيديكم الى السماء وقولوا اللهم اننا نستفتحك على دم يحيى بن زكريا فاضلوا فخر بسور المدينة  
فدخلوها فامرهم العجوز ان يقتلوا على دم يحيى بن زكريا حتى يسكن فلم يزل يقتل حتى قتل سبعين  
ألفا وسكن الدم فامرته بالكف وكف وخرب بيت المقدس وأمر ان تلقى فيه الجيف وعادومعه  
دانيال وغيره من وجوه بنى اسرائيل منهم عزرا وياو وميشائيل ورأس الجالوت فكان دانيال أكرم  
الناس عليه فحسداهم المحوس وسعوا بهم الى مختصر وذكريا نحو ما تقدم من القائم الى السبع  
وزول الملك عليهم ومسح مختصر ومقامه في الوحش سبع سنين وهذا القول وما لم ندكره من  
الروايات من ان مختصر هو الذى خرب بيت المقدس وقتل بنى اسرائيل عند قتلهم يحيى بن زكريا  
باطل عند أهل السير والتاريخ وأهل العلم بالمراميين وذلك انهم أجتمعوا على ان  
مختصر غرابى اسرائيل عند قتلهم بنهم شمعائى هذا رومان حلقيا وبين عهد ارميا وقتل يحيى  
أربع مائة سنة واحدة وستون سنة عند اليهود والنصارى ويذكرون ان ذلك في كتبهم  
وأسفارهم مبين وتوافقهم المحوس في مدة غزو مختصر بنى اسرائيل الى موت الاسكندر  
وتخالفهم في مدة ما بين موت الاسكندر ومولدي يحيى فبزعمون ان مدة ذلك كانت احدى وخمسين  
سنة واما ابن اسحق فانه قال الحق ان بنى اسرائيل عمر وايدت المقدس بعد مرجعهم من بابل  
وكثروا ثم عادوا يحدثون الاحداث ويعود الله سبحانه عليهم ويبيعت فيهم الرسل فشرقا يكذبون  
وفريقا يقتلون حتى كان آخر من بعث الله فيهم زكريا وابنه يحيى وعيسى من مرهم عليهم السلام  
فقتلوا يحيى وزكريا فابتعث الله عليهم ملكا من ملوك بابل يقال له جودرس فصار اليهم حتى دخل  
عليهم الشام فلما دخل عليهم بدت المقدس قال لقائد عظيم من عسكره اسمه نبوزادان وهو  
صاحب القيل لى كنت حلفت لئن أنا طمرت بنى اسرائيل لا قتلهم حتى تسيل دماؤهم في وسط

الماء ودب الحيوان وبقل  
العشب وخرق النسيم الهواه  
فأما أكثرهم فأنهم قالوا  
بكرورهم صوبات على دوائر  
تتمدى القوى متلاشمة  
الشخص موجودة القوة  
منتصمة الذات وحدوا  
لذلك أجلا ضرره ووفنا  
نصبوه وحملوا الدائرة  
لعلمي والمادة الكبرى  
وتموا ذلك بعمر العالم  
وحملوا المسافة بين الابد  
والانتهامة قدست وثلاثين  
ألف سنة مكررة في اثني  
عشر ألف عام وهذا عندهم  
الهازروان الضابط القوى  
هذه الاشياء والمدبر لها وان  
لدوائر تقبض وتبسط جميع  
المعاني التي تستودعها وان  
الاعمار تطول في أول الكبر  
لانفساح الدوائر وتكن  
القوى من المحال وتقتصر  
الاعمار في آخر الكبر لضيق  
الدائرة وكثرة ما يعرض  
فيها من الاكدار الباترة  
للاعمار وذلك أن قوى  
الاجسام وصفوها في أول  
الكبر يظهر ويسرح وان  
الصفوسا بق الكدر والصفاف  
بيادر العقل والاعمار تطول  
بحسب صفاء المزاج وتكامل  
القوى المدبرة لعناصر  
اخلاط الكائنات الفاسدة  
المستجيلات البائذات وان  
آخر الكبر الاعظم وغاية  
البدء الاكبر تظهر الصور

عسكري الا ان لا أحد من أهلها ان يدخل المدينة وقتلهم حتى يبلغ ذلك منهم فدخل  
نبوخذ نصر المدينة فاقام في المدينة التي يقرنون فيها قربانهم فوجد فيها ما يغني فقال يا بني اسرائيل  
ما شأن هذا الدم يقبل فقالوا هذا دم قرباننا لم يقبل فذلك هو يقبل فقال ما صدقتموني الخير  
فقالوا انه قد انقطع منا الملك والنسوة فذلك لم يقبل منافذهم على ذلك الدم سبعة مائة وسبعين  
رجلا من رؤسهم فلم يهدأ قاهر بسبع مائة من علمائهم فذبحوا على الدم فلم يهدأ فلما رأى الدم  
لا يبرد قال لهم يا بني اسرائيل اصدقوني واصبروا على أمر ربكم فقد طال ما ملأكم في الارض  
تفعلون ما شئتم قبل ان لا أدع مسك نافع نار ولا ذكر الا قتلته فلما رأوا الجهد وشدة القتل صدقوه  
الخبر وقالوا هذا نبي كان ينهانا عن كثير ما يصنع الله ونعبرنا بغيركم فلم نصده وقيلناه فهذا دم  
فقال ما كان اسمه قالوا يحيى بن زكريا قال الا ان صدقتموني لمثل هذا انتقم ربكم منكم وخرساجدا  
وقال لمن حوله اغلقوا ابواب المدينة وأخرجوا من ههنا من جيش جودرس فخرجوا واوخلوا في بني  
اسرائيل ثم قال لهم يا يحيى قد علم ربى وربك ما قد أصاب قومك من أهلك وما قتل منهم فاهدا  
بأن الله قبل ان لا يبقى من قومك أحد فسكن الدم ورفع نبوخذ نصر القتل وقال آمنت بما آمنت  
به نبوخذ نصر وصدقته وأيقنت انه لا رب غيره ثم قال لبني اسرائيل ان جودرس أمرني ان  
أقتل فيكم حتى تسبل دماؤكم فيكم فيكم ولست أستطيع ان أعصيه قالوا اعمل قاهرهم ان  
يخفروا حفيوة وأمر بالخيل والبغال والحمر والبقر والعنم والابل وذبحها حتى كثر الدم وأجرى  
عليه ماء فسال الدم في المسكر قاهر بالقتلى الذين كان قتلهم فالتقوا فوق المواشي فلما نظر  
جودرس الى الدم قد بلغ عسكره أرسل الى نبوخذ نصر أن ارفع القتل عنهم فقد انتقم منهم بما  
عملوا وهي الواقعة الاخيرة التي أنزل الله على بني اسرائيل يقول الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم  
وقضيت الى بني اسرائيل في الكتاب لتعسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد  
أولاهم بعثنا عليكم عبادنا أولى بأس شديدا فحاصروا الديار كان وعدا مفعولا ثم ردناكم  
الى عليهم وأمددناكم بأموال ونسب وجعلناكم أكثر نفيرا ان أحسنتم أحسنتم لانهسكم وان  
أسأتم فلها فاذا جاء وعد الآخرة ليسوا ووجوهكم وليدخلوا المسجد إذ دخلوه أول مرة وليتبروا  
ما علوا تتبرأ عبي ربكم ان رجكم وان عدم عدنا وجعلناهم من الكافرين حصيرا وعسى ان الله  
حق وكانت الواقعة الاولى مختصرة وجنوده ثم رد الله سبحانه لهم الكره ثم كانت الواقعة الاخيرة  
جودرس وجنوده وكانت اعظم الوقعتين فيها كان خراب بلادهم وقتل رعاياهم وسبي ذرارهم  
ونسأهم يقول الله تعالى وليتبروا ما علوا تتبرأ وعزم بعض أهل العلم ان قتل يحيى كان أيام أردشير  
ابن بابك وقيل كان قتله قبل رفع المسيح عليه السلام سنة ونصف والله أعلم

﴿ذكر قتل زكريا﴾

لما قتل يحيى وسمع أبوه قتله فرهارا فدخل بستانا عند بيت المقدس فيه أشجار فارسل الملك في  
طلبه ففرز زكريا بالاشجرة فنادته هي التي تأتي الله فلما أتاهما نشقت فدخلها فانطابت عليه وبقي  
في وسطها فأتى عدو الله ابليس فاخذ هب ردائه فاخرجه من الشجرة ليصدقوه اذا أخبرهم ثم لقي  
الطبا فآخبرهم فقال لهم ما تريدون فقالوا انفس زكريا فقال انه يحضر هذه الشجرة فانشقت له  
فدخلها قالوا الا نصدقك قال فان لي علامة تصدقوني بها فآراهم طرف ردائه فاخذوا القوس  
وقطعوا الشجرة باثنتين وشقوها بالنسار فأتوا زكريا فيها فاسقط الله عليهم أنجب أهل الارض  
فانتقم بهم وقيل ان السبب في قتله ان ابليس جاء الى مجالس بني اسرائيل فصدف زكريا بغير



منسوبة والنفس ضعيفة  
 الأرض مغلظة وتنقاض  
 القوى وتبطل المواضع وتزد  
 المواد في الدوائر منه كسرة  
 من درجة فلا تخطئ ذوى  
 الأعصار تمام الأعمار والهند  
 فيما ذكرنا على وبراهين في  
 المبادئ الأولى وفيما بسطناه  
 من تفريرهم في الدوائر  
 الحازر روائع ورموز  
 وأسرار في النفوس واتصالها  
 بعلامن العوالم وكيفية  
 بدنها من أعلى إلى أسفل  
 وغير ذلك مما رتب لهم  
 البرهان في بدء الزمان وكان  
 ملك البرهان إلى أن هلك  
 ثلثمائة سنة وستين سنة وولده  
 يعزفون بالبراهمة إلى وقتنا  
 والحمد لله العظيم وهم أعلى  
 أجناسهم وأشرفهم ولا  
 يقتدون بشئ من الحيوان  
 وفي رقاب الرجال والنساء  
 منهم خيوط صفير يتقلدون  
 بها كحمايل السيوف فرقا  
 بينهم وبين غيرهم من  
 أنواع الهند وقد كان اجتمع  
 منهم في قديم الزمان في  
 ملك البرهان سبعة من حكمائهم  
 المنظور إليهم في بيت الذهب  
 فقال بعضهم لبعض اجلسوا  
 حتى ننظر فننظر ماقعة  
 العلم وماسرته ومن ابن  
 أقبلنا إلى أين غر وهل  
 خرجنا من عدم إلى وجود  
 حكمه أو ضد ذلك وهل خالفنا

وقال لهم ما أحبلها غيري وهو الذي كان يدخل عليها فطلبوه فهرب وذ كرم دخوله الشجرة  
 نحو ما تقدم

### ﴿ ذكر ولادة المسيح عليه السلام ونبؤته إلى آخر امره ﴾

كانت ولادة المسيح أيام ملوك الطوائف قالت الجحوس كان ذلك بعد خمس وستين سنة من غلبة  
 الاسكندر على أرض بابل وبعد احدى وخمسين سنة مضت من ملك الاشكانيين وقالت النصراني  
 ان ولادته كانت لمضى ثلثمائة وثلاث وستين سنة من وقت غلبة الاسكندر على أرض بابل وزعموا  
 ان مولد يحيى كان قبل مولد المسيح بستة أشهر وان مريم عليها السلام حملت بعيسى وهما ثلاث  
 عشرة سنة وقبل خمس عشرة وقيل عشرين وأن عيسى عاش إلى ان رفع اثنتي عشرة سنة وأياما  
 وان مريم عاشت بعد ست سنين فكان جميع عمرها احدى وخمسين سنة وان يحيى قتل قبل ان  
 يرفع المسيح وأنت المسيح النبوة والرسلالة وعمره ثلاثون سنة وقد ذكرنا حال مريم في خدمة  
 الكنيسة وكانت هي وابن عمها يوسف بن يعقوب بن ماثان النجار يليان خدمة الكنيسة وكان  
 يوسف حكيما نجارا يعمل بيديه ويتصدق بذلك وقالت النصراني ان مريم كان قد تزوجها يوسف  
 ابن عمها الا انه لم يقربها الا بعد رفع المسيح والله أعلم وكانت مريم اذا فهد ماؤها وما يوسف ابن عمها  
 أخذ كل واحد منهم ما فاته وانطلق إلى المفارة التي فيها الماء يستعذبان منه ثم يرجعان إلى  
 الكنيسة فلما كان اليوم الذي لقيها فيه جبرائيل فهد ماؤها فقالت ليوسف ليذهب معي إلى  
 الماء فقل لعدى من الماء ما يكفيني إلى غد فاخذت قلتها وانطلقت وحدها حتى دخلت المفارة  
 فوجدت جبرائيل قد مشهله الله لها بشر اسويها فقال لها يا مريم ان الله قد بعثني إليك لاهب لك  
 غلاما زكيا قالت انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا أى مطمئن الله وقيل هو اسم رجل بعينه  
 وتحسبه رجلا قال انما أنا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا قالت انى يكون لى غلام ولم عسى  
 بشروم لك بقيا أى زانية قال كذلك قال ربك إلى قوله امرام قضيا فلما قال ذلك استسلمت لقضاء  
 الله فتخرج في جيب درعها ثم انصرف عنها وقد حملت بالمسيح وملا قلتها وعادت وكان لا يعلم  
 أهل زمانها أعجب منها ومن ابن عمها يوسف النجار وكان معها وهو أول من أنكر حملها فلما رأى  
 الذي بها استعظمه ولم يدرك على ماذا يضع ذلك منها فاذا أراد أن يتهما ذلك صلاحها وانها لم تقب  
 عنه ساعة قط وادأراد أن يبرئها رأى الذي بها فلما اشتد ذلك عليه كلمها فكان أول كلامه لسان  
 قال لها انه قد وقع من امرك شئ قد حرصت على ان امينه وأكتمه فقلنى فقلت قل قولا جيلا فقال  
 حدثنى هل ينبت زرع بغير بذر قالت نعم قال فهل ينبت شجر بغير غيث يصيبه قالت نعم قال فهل  
 يكون ولد بغير ذكرا قالت له نعم ألم تعلم ان الله انبت الزرع يوم خلقه بغير بذر ألم تعلم ان الله خلق  
 الشجر من غير مطر وانه جعل تلك القدرة الغيب حياة للشجر بعد ما خلق كل واحد منها وحده  
 أو تقول لن يقدر الله على ان ينبت حتى يستعين بالبذر والمطر قال يوسف لا أقول هكذا ولكن  
 أقول ان الله يقدر على ما يشاء انما يقول لذلك كن فيكون قالت له ألم تعلم ان الله خلق آدم وحواء  
 من غير ذكرا ولا أنثى قل لى فلما قالت له ذلك وقع في نفسه ان الذى بهائى من الله لا يسمعه ان  
 يسألها عنه لما رأى من كتمانها له وقبل انها خرجت إلى جانب الحبرات لحبض أصابها فالتفتت من  
 دونهم حجابا من الجدران فلما ظهرت اذ ابرجل معها ذكرا لا يأت فلما حملت أنها خالها امرأه كريا  
 ليله تزورها فلما فتحت لها الباب التزم منها قالت امرأه كريا إلى حبل فقال لها مريم وأنا أيضا  
 حبل قالت امرأه كريا فاني وجدت ما في بطنى يصعد لما في بطنك وولدت امرأه كريا يحيى وقد

اختلف في مدة حملها فقيل تسعة أشهر وهو قول النصارى وقيل ثمانية أشهر فكان ذلك آية أخرى  
لأنه لم يش مولودا لثمانية أشهر غيره وقيل ستة أشهر وقيل ثلاث ساعات وقيل ساعة واحدة وهو  
أشبه بظاهر القرآن العزيز لقوله تعالى فحملته فانتبذت به مكانا قصيا عقبه بالغاء فلما أحست مريم  
خرجت الى جانب المحراب الشرقي فانت قصاه فاجاهها الخاض الى جذع النخلة فالتت وهي تطلق  
من الجبل استحياء من الناس باليتي مت قبل هذا وكنت نسيما نسيما يعني نسي ذكرى وأتري فلا  
يرى لي أثر ولا عين قالت مريم كنت اذا خلوت حدثني عيسى وحدثته فاذا كان عندنا انسان سمعت  
نسيجه في بطني فناداها جبرائيل من تحتها أي من أسفل الجبل لا تخزي فذجعل ربك تحتك سريا  
وهو النهر الصغير اجراه تحتها فنقرأ من تحتها بكر الميم جعل المنادي جبرائيل ومن فتحتها قال انه  
عيسى انطقه الله وهزى اليك بجذع النخلة كان جذعا مقطوعا فنهزته فاذا هو نخلة وقيل كان  
مقطوعا فلما اجهدا الطاق احتضنته فاستقام واخضر وأرطب فقيل لها وهزى اليك بجذع  
النخلة فنهزته فتساقط الرطب فقال لها كلى واشربي وقرى عينا فلما تزين من البشر احدثا فقولوا اني  
نذرت الرحمن صوما فلان اكلم اليوم انسيما وكن من صام في ذلك الزمان لا يتكلم حتى عسى فلما  
ولده ذهب ابليس فاحبر بني اسرائيل ان مريم قد ولدت فاقبلوا يستندون بدعوتها فانت به قومها  
تحمله وقيل ان يوسف النجار تزكها في مغارة أربعين يوما ثم جاءهم الى أهلها فلما أرهاها قالوا لها  
يا مريم لقد جئت شيئا فريا يا أخت هرون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا فبالك أنت  
وكانت من نسل هرون أخي موسى كذا قيل قلت انه ليس من نسل هرون انما هي من سبط  
يهودا بن يعقوب من نسل سليمان بن داود وانما كانوا يدعون بالهالخين وهرون من ولد لاوي بن  
يعقوب قالت لهم ما أمرها الله به بعد ذلك فلما أرادوها بعد ذلك على الكلام أشارت اليه فقبضوا  
وقالو الضربتها بناشد عنايمان زناها قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا فنكلم عيسى فقال  
اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة  
مادم حيا فكان أول ما تكلم به العبودية ليكون ابلغ في الحجج على من يعتقد أنه اله وكان قومها  
قد اخذوا الحجارة ليرجوها فلما تكلم ابنها تزكوها ثم لم يتكلم بعد ها حتى كان بمنزلة غيره من  
الصبيان وقال بنو اسرائيل ما احبها غير زكرا فاقاله هو الذي كان يدخل عليها ويخرج من عندها  
فطلبوه ليقنواوه ففرمهم ثم ادركوه فقتلوه وقيل في سبب قتله غير ذلك وقد تقدم ذكره وقيل انه  
لما نادى فيها الوحي الله اليها ان اخرجي من ارض قومك فاتهم ان ظفروا بك عيرونك وقتلوك  
ووالدك فاحمله يوسف النجار وسار بها الى ارض مصر فلما وصلا الى تخوم مصر ادرکها الخاض  
فلما وضعت وهي محزنة فقيل لها لا تخزي الابه الى انسيما كان الرطب ينساقط عليها وذلك في  
الشتاء واصبحت الاصنام منكوسة على رؤسها وفزع الشياطين فجاءوا الى ابليس فلما رأى  
جبا عنهم سألهم فاحبروه فقال قد حدث في الارض حادث فطار عند ذلك وغاب عنهم فربما كان  
الذي ولد فيه عيسى فرأى الملائكة محققين به فعلم ان الحديث فيه ولم يكد الملائكة من الدفون  
عيسى فعاد الى اصحابه واعلمهم بذلك وقال لهم ما ولدت امرأة الا وانما حاضر واني لارجوان أضل  
به أكثر من يهتدي واحتملته مريم الى ارض مصر فكت اثنتي عشرة سنة تكلمت من الناس  
فكانت تلتمس السبيل والمهدي مكبها قالت والقول الاول في ولادته بارض قومها للقرآن أصح  
لقول الله تعالى فانت به قومها تحمله وقوله كيف نكلم من كان في المهد صبيا وقيل ان مريم حبل  
المسيح الى مصر بعد ولادته ومعه يوسف النجار وهي الربوة التي ذكرها الله تعالى وقيل الربوة

المتخرج لنا والمنشئ لاجسامنا  
يجتلب بخلقا من نعمة أم هل  
يدفع بقضاءنا عن هذه  
الدار عن نفسه مضرة أم  
هل يدخل عليه من الحاجة  
والنقص ما يدخل علينا  
أم هل هو غني من كل وجه  
عن ابقائه ابانا واعدا منا  
بعد وجودنا ولا منا ولا ذنا  
فقال الحكيم المنظور اليه  
منهم أتري أحدا من الناس  
أدرک الاشياء الحاضرة  
والغائبة على حقيقة الادراك  
فظفر بالبيعة واستراح الى  
الثقة قال الحكيم الثاني  
لوتناهت حكمه البارئ  
عز وجل في أحدا العقول  
كان ذلك نقصان حكمته  
وكان الفرض غير مدرك  
وكان النقص من مانه من  
الادراك قال الحكيم الثالث  
الواجب علينا ان نبعد  
بعرفة أنفسنا التي هي أقرب  
الاشياء منا ونحن أولى بها  
وهي أولى بناس من قبل ان  
تفرغ الى علم ما بعد من قال  
الحكيم الرابع لو شاء وقوع  
أمر وقع وقوعا احتاج فيه  
بنفسه دل الحكيم الخامس  
من ههنا وجب الاتصال  
بالعلم الممدود بالكمية  
قال الحكيم السادس  
الواجب على المسر  
الحب لسمعة نفسه ان

لا ينفل عن ذلك لاشيما  
اذا كان المقام في هذه  
الدنيا متعافا والخروج منها  
واجبا قال الحكيم السامع  
أنا لا أدري ما تقولون غير  
اني أخرجت الى هذه الدنيا  
مضطرا وعشت فيها حائرا  
وأخرج منها مكرها  
فاختلف الهند من ساف  
وخلف في آراء هؤلاء السبعة  
وكل قد أقصدى بهم وبع  
مذهبهم ثم تعرضوا بعد ذلك  
في مذاهبهم وتنازعوا في  
آرائهم والذي وقع عليه  
الحصر من طوائفهم سبعون  
فرقة (قال المسعودي)  
وقد رأيت أبا القاسم الجني  
ذكر في كتاب عيون  
المسائل والجوابات وكذلك  
الحسن بن موسى النوبختي  
في كتابه المترجم بالأراء  
والدبانات مذاهب الهند  
وآراءهم والعلة التي من  
أجلها أحرقوا أنفسهم في  
النيران وقطعوا أجسامهم  
بأنواع العذاب فاعرضا  
لشيء مما ذكرنا ولا يعمما  
نحو ما وصفنا وقد تنوزع  
في البرهن ففهم من زعم  
انه آدم عليه السلام وانه  
رسول الله عز وجل الى  
الهند ومنهم من يقول انه  
كان ملكا على حسب  
ما ذكرنا وهذا أشهر واما  
هالك البرجم جزعت عليه  
الهند جزا شديدا وفزع

دمشوقيل بيت المقدس وقيل غير ذلك فكان سبب ذلك الخوف من ملك بني اسرائيل وكان  
من الروم واسمه هيردوس فان اليهود أغروه بقتله فساروا الى مصر وأقاموا بها اثنتي عشرة سنة  
الى ان مات ذلك الملك وعادوا الى الشام وقيل ان هيردوس لم يرد قتلهم ولم يجمع به الا بعد وفاته وانما  
خافوا اليهود عليه والله أعلم

### ﴿ذكر نبوة المسيح وبعض معجزاته﴾

لما كانت مريم عسمرزات على دهقان وكانت داره بأوى البها الفقراء والمساكين فسرق له مال  
فلم ينهم المساكين فخرنت مريم فلما رأى عيسى حزن امه قال أتريدن ان أدله على ماله قالت نعم قال  
انه أخذه الاعمى والمقعده اشترى كافيته حمل الاعمى المقعده فاخذه فقيل للاعمى ليحمل المقعده فآظهور  
العجز فقال له المسيح كيف قويت على حمله البارحة لما أخذه المالك فاعترفا واعاده ووزل  
بالدهقان اضياف ولم يكن عنده شراب فاهتم لذلك فلما رآه عيسى دخل بيتا للدهقان فيه صفان  
من جرار فأمر عيسى بيده الى أفواهها وهوى عيشى فاهتلات شرابا وعمره حينئذ اثنتا عشرة سنة  
وكان في الكتاب يحدث الصبيان بما يصنع أهلوهم وبما كانوا ياكلون قال وهب بيننا عيسى  
يا مريم مع الصبيان اذوث غلام على صبي فضر به على رجله فقتله فأقاهه بين رجلي المسيح متلظنا  
بالدم فانطلقوا به الى الحاكم في ذلك البلد فقالوا قتل صبيا فسأله الحاكم فقال ما قتلته فارادوا أن  
يبتشروا به فقال اتوني بالصبي حتى أسأله من قتله فتعجبوا من قوله واحضروا عنده القليل فدعا  
الله وأحياه فقال من قتل قل قلني فلان يعني الذي قتله فقال بنو اسرائيل القليل من هذا قال  
هذا عيسى بن مريم ثم ماتت الامم من ساعته وقال عطاه سلمت مريم عيسى الى صباغ يتعلم عنده  
فاجتمع عند الصباغ ثياب وعرض له حاجة فقال للمسيح هذه ثياب مختلفة الألوان وقد جعلت في  
كل ثوب منها خيطا على اللون الذي يصبغ به فاصبغها حتى أعود من حاجتي هذه فاخذها المسيح  
وألقاها في حب واحد فلما عاد الصباغ سأله عن الثياب فقال صبغتها قال أين هي قال في هذا  
الحب قال كله قال نعم قال لقد أفسدتها على اصحابها وتغيظت عليه فقال له المسيح لا تهمل وانظر اليها  
وقام وأخرجها كل ثوب منها على اللون الذي أراد صاحبه فتعجب الصباغ منه وعلم ان ذلك من  
الله تعالى ولما عاد عيسى وأمه الى الشام تزوا بقرينة يقال لها ناصرة وهما سميت النصارى فأقام الى  
ان بلغ ثلاثين سنة فوحي الله اليه ان يبرز للناس ويدعوهم الى الله تعالى ويدأوى المرضى  
والرمنى والاكه والابرص وغيرهم من المرضى ففعل ما أمر به واحبه الناس وكثرا اتباعه وعلا ذكره  
وحضر يوما طام بعض الملوك وكان دعا الناس اليه ففقد على قصعة يأكل منها ولا تنقص فقال  
المالك من انت قال أنا عيسى بن مريم فقتل الملك عن ماله هواتبه في نفسهم اصحابه فكانوا  
الحواريين وقيل ان الحواريين هم الصباغ الذي تقدم ذكره واصحابه وقيل كانوا صيادين وقيل  
قصارا بن وقيل ملاحين والله أعلم وكانت عدتهم اثني عشر رجلا وكانوا اذا جاءوا وعطشوا قالوا  
يا روح الله قد جعنا وعطشنا فيضرب يده الى الارض فيخرج لسلك انسان منهم ثم يغمقان وما  
يشربون فقالوا من أفضل منا اذا شئنا أطعمتنا وسقيتنا فقال أفضل منكم من يأكل من كسب  
يده فصاروا يسألون الثياب بالاجرة ولما أرسله الله أظهر من المعجزات أنه صور من الطين صورة  
طائر ثم نفخ فيه فصار طائرا باذن الله قيل هو الخفاش وكان غالب على زمانه الطب فأتاهم عابرا  
الاكه والابرص وأحب الموتى فجعلوا هم فمن أحياه عازروا كان صديقا لعيسى فخرس فارسلت  
أخته الى عيسى ان عازر يموت فسار اليه ويدهما ثلاثة أيام فوصل اليه وقدمتا من ثلاثة أيام فاق

الى نصب ملك عليها من  
 ا كبرولده فكان ولي عهده  
 الموسى له من ولده ابنه  
 (الناهود) فصار فيهم سيرة  
 آية وأحسن النظر اليهم  
 وزاد في بناء الهيكل وقدم  
 الحكمة وزاد في مراتبهم  
 وحنهم على تعليم الناس  
 الحكمة وبعثهم على  
 طلبها فكان ملكه الى ان  
 هلك مائة سنة وفي أيامه  
 عمل البر وأحدث اللعب  
 بها وجعل ذلك مثالا للباس  
 وأنها لا تنال بالعب  
 ولا بالحيل في هذه الدنيا  
 وأن الرزق لا يتأتى فيها  
 بالحذق وقد ذكر أن أروشير  
 ابن بابل أول من صنع الرد  
 ولعب بها وأرى قلب الدنيا  
 بالهوا واختلاف أمورها  
 وجعل يومها اثني عشر يوما  
 بعد الشهر وجعل كلاها  
 ثلاثين يوما ثم الشهر  
 وجعل القصير مثالا للقد  
 ومثله بأهل الدنيا وأن  
 الانسان يلعب فيلعب باسمه  
 القدر اياه بما في مراده  
 باللعب بها ومراده ان  
 الحازم الفطن لا يتأتى له  
 ما تأتي لغيره الا اذا أسعده  
 القدر وان الارزاق  
 والحظوظ في هذه الدنيا  
 لا تنال الا بالجد ثم ملك  
 (دامان) بعد الناهود  
 فكان ملكه نحو من خمسين  
 ومائة سنة ولدا دمان سبر

قبره فدعا له فعاش وبقى حتى ولد له وأحيا امرأه وعاشت وولدها وأحيا سام بن نوح كان يوما مع  
 الحوار بين ذكر نوحا والفرق والسقينة فقالوا لبعث لنا من شهد ذلك فاني نلا وقال هذا قبر سام  
 ابن نوح ثم دعا الله فعاش وقال قد قامت القيامة فقال المسبح لا ولكن دعوت الله فأحيا له فسأله  
 فأخبرهم ثم دعاهم وأحيا عزرا الذي قال له بنو اسرائيل أحي لنا عزرا والآخر فقال فدعا الله  
 فعاش فقالوا ما تشهد لهذا الرجل قال أشهد انه عبد الله ورسوله وأحيا يحيى بن زكريا وأحيا عيسى  
 من ذكرناه وكان عيسى على الماء

### ﴿ذكر نزول المائدة﴾

وكان من المعجزات العظيمة نزول المائدة وسبب ذلك ان الحوار بين قالوا له يا عيسى هل يستطيع  
 ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء فدعا عيسى فقال اللهم أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا  
 عيد الأولنا وآخرنا فنزل الله المائدة عليها خبز ولحم يأكلون منها ولا تنفذ فقال لهم انها حقبة ماء  
 تذروا منها فامضى يومهم حتى ادخروا وقيل أقبلت الملائكة تحمل المائدة عليها سبعة أرغفة  
 وسبعة أحوات حتى وضوها بين أيديهم فاكل منها آخر الناس ثم أكل أولهم وقيل كان عليها من  
 ثمار الجنة وقيل كانت عذبة كل طعام الا اللحم وقيل كانت سمكة فيها طعم كل شيء فلما أكلوا منها  
 وهم خمسة آلاف وزادت حتى بلغ الطعام ركبتهم قالوا نشهد أنك رسول الله ثم نفروا فجدوا بذلك  
 في كذب به من لم يشهد به وقالوا اصراعينكم فافتمن بعضهم وكفروا فمسخوا خبازهم فليس فيهم امرأه  
 ولا صبي فبقوا ثلاثة أيام ثم هلكوا ولم ينوالوا وقيل كانت المائدة سفر فحرا فتحنا غمامة  
 وفوقها غمامة وهم ينظرون اليها تنزل حتى سقطت بين أيديهم فبكر عيسى وقال اللهم اجعلني  
 من الشاكرين اللهم اجعلها راحة ولا تجعلها مثله ولا عقوبة واليهود ينظرون الى شيء لم يروا مثله  
 ولم يجدوا راحة أطيب من ريحها فقال سمعون يا روح الله أمن طعام الدنيا أم من طعام الجنة فقال  
 المسبح لا من طعام الدنيا ولا من طعام الآخرة انما هو شيء خلقه الله بقدرته فقال لهم كلوا مما  
 سألتكم فقالوا له كل أنت يا روح الله فقال معاذ الله أن أكل منها فلم يأكل ولم يأكلوا منها فدعا المرضى  
 والزمنى والفقراء فاكلوا منها وهم ألف وثلاثمائة فشب عواهي بحالهم تنقص ففتح المرضى  
 والزمنى واستمقى الفقراء ثم صعدت وهم ينظرون اليها حتى نارت وندم الحواريون حيث لم  
 يأكلوا منها وقيل انها نزلت أربعين يوما كانت تنزل يوما وتنقطع يوما أمر الله عيسى أن يدعو  
 اليها الفقراء دون الأغنياء ففعل ذلك فاستمد على الأغنياء وحسدوا نزولها وشكروا في ذلك  
 وشكروا غيرهم فيها فادعى الله الى عيسى اني شرطت أن أعذب المكذبين عذابا لا أعذب  
 به أحدا من العالمين فمخ منهم ثلثمائة وثلاثة وثلاثين رجلا فصحبوا خنازير فلما رأى الناس  
 ذلك فرعوا الى عيسى وبكوا وبكى عيسى على المسوخين فلما أبصرت الخنازير عيسى بكوا  
 وطافوا به وهو يدعوهم باسمائهم ويشيرون برؤسهم ولا يقدرون على الكلام فعاشوا ثلاثة  
 أيام ثم هلكوا

### ﴿ذكر رفع المسيح الى السماء ونزوله الى امه وعوده الى السماء﴾

فقال ان عيسى استقبله ناس من اليهود فلما رأوه قالوا قد جاء الساحر ابن الساحرة الفاعل ابن  
 الفاعلة وقد فوه واه فسمع ذلك ودعا عليهم فاستجاب الله دعاهم وصحبهم خنازير فلما رأى ذلك  
 رأس بنى اسرائيل فزع وخاف وجعل كلمة اليهود على قلبه فاجتمعوا عليه فسالوه فقال  
 يا معشر اليهود ان الله يفضلكم ففضبوا من مقاتله وثاروا اليه ليقنلوه فبعث اليه جبريل

اخبار وحروب مع ملوك  
 فارس وملوك العرب قد  
 أتينا على الفر من هنا فما  
 سلف من كتبنا ثم ذلك  
 (فور) وهو الذي واقعه  
 الاسكندر فقتله الاسكندر  
 مبارزة وكان ملك فوراً الى  
 ان هلك أربعين ومائة سنة  
 ثم ملك بعده (دستم) وهو  
 الواضع كتاب كيلة ودمنة  
 الذي ينسب لابن المنفع وقد  
 صنف سهل بن هرون  
 الكتاب لا مير المؤمنين  
 المأمون كتاباً ترجمه بقله  
 وعفرة بمسارضة كتاب  
 كيلة ودمنة في أبوابه  
 وأما له بر بعلية في حسن  
 بطمه وكان ملكه مائه  
 وعشرين سنة وقبل غير  
 ذلك ثم ملك بعده (بلهيت)  
 وصنع في أيامه الشطرنج  
 فغنى بالعباء على التردوين  
 الطغر الذي يناله الحارم  
 والبيلة التي تلحق الجاهل  
 وحسب حسابها ورتب  
 لذلك كتاباً للهند يعرف بطرق  
 حكما يتداولونه بينهم  
 ولعب بالشطرنج مع حكامه  
 وجعلها مقورة فثبيل  
 مشكاة على صور الناطقين  
 وغيرهم من الحيوان مما  
 ليس بشاطئ وجملهم  
 درجات في مراتب ومثل  
 الشاه بالمدبر الرئيس وكذلك  
 من يليه من القطائع وأقام  
 ذلك مثلاً للأجساد العلوية

فأدخله في خوخة الى بيت فيها وزنة في سقفها فرفسه الى السماء من تلك الزنة فأمر  
 رأس اليهود رجلاً من أصحابه اسمه نطليانوس ان يدخل اليه فيقتله فدخل فلم ير أحداً  
 وألقى الله عليه شبه المسيح فخرج اليهم فظنوه عيسى فقتلوه وصلبوه وقيل ان عيسى قال  
 لأصحابه أيكم يحب ان يلقى عليه شمسى وهو مقتول فقال رجل منهم أنا يا روح الله فالق عليه شبه  
 فقتل وصلب وقيل ان الذي شبه عيسى وصلب رجل اسرايلى اسمه يوشع أيضاً وقيل لما علم الله  
 المسيح انه خارج من الموت فدعا الحوارين فصنع لهم طعاماً فقال احضرونى الليلة  
 فان لى اليكم حاجة فلما اجتمعوا عشاءهم وقام يخدمهم فلما فرغوا اخذ بفلس أيديهم بيده وعصمها  
 بثيابه فتماطموا ذلك وكرهوه فقال من برد على الليلة شمسياً عما أصنع فليس منى فافروا حتى فرغ  
 من ذلك ثم قال اما ما خدمتكم على الطعام وغسل أيديكم بيدي فليكن لى اسوة فلا تعاطم بعضهم  
 على بعض واما حاجتى التي أستهينكم عليها فتدعون الله لى وتجتهدون فى الدعاء ان يؤخر أجلي  
 فلما انصبروا أنفسهم للدعاء أخذهم النوم حتى ما يستطيعون الدعاء فجعل يوقظهم ويقول سبحان  
 الله ما تنصرون لى ليلة قالوا والله ما ندري ما لنا قد كنا نمر فكثير السمر وما تقدر عليه الليلة وكلما  
 يزيد الدعاء حيل بيننا وبينه فقال يذهب بالراعى ويفترق الغنم وجعل ينهى نفسه ثم قال ليكرن  
 بى أحدكم قبل ان يصبح الديك ثلاث مرات وليبغنى أحدكم بدارهم يسيرة ولأكل غنى  
 فخرجوا وتفرقوا وكانت اليهود تطلبه فأخذوا اسمعون أحد الحوارين وقالوا هذا صاحبه  
 واختاف العلماء فى موته قبل رفعه الى السماء فقبل رفعه ولم يمت وقيل توفاه الله ثلاث ساعات ثم  
 أحياه ورفعهم والمرفع الى السماء قال الله انزل فلما قالوا الشمعون عن المسيح محمد وقال ما أنا صاحبه  
 فتركوه وفعلوا ذلك ثلاثاً فلما مع صباح الديك بكر وأخزته ذلك وأتى أحد الحوارين الى اليهود  
 فدلهم على المسيح وأعطوه ثلاثين درهماً فى معهم الى البيت الذى فيه المسيح فدخله فرجع الله  
 المسيح وألقى شبهه على الذى دلهم عليه فأخذوه وأوثقوه وقادوه وهم يقولون له أنت كنت تنهى  
 الموتى وتعمل كذا وكذا فهـ لا تنجى نفسك وهو يقول أنا الذى دللتكم عليه فلم يصنعوا الى قوله  
 وصالوا به الى الخشبة وصلبوه عليه وقيل ان اليهود لما دلهم عليه الحوارى اتبعوه وأخذوه من  
 البيت الذى كان فيه ليصلبوه فأظلمت الارض وأرسل الله ملائكة فخالوا بينهم وبينه وألقى شبهه  
 المسيح على الذى دلهم عليه فأخذوه ليصاموه فقال أنا الذى دللتكم عليه فلم يلتفتوا اليه فقتلوه  
 وصلبوه عليها ورفع الله المسيح اليه بعد ان توفاه ثلاث ساعات وقيل سبع ساعات ثم أحياه ورفعهم  
 قال له انزل الى مريم فانه لم يبك عليك أحد بكاءها ولم يحزن أحد حزناً فأنزل عليها بعد سبعة أيام  
 فالتفت الى الجسد حين هبط نوراً وهى عند المصوب تبكى ومعها امرأه كان أبرأها من الجنون  
 وقال ماشأنا بك تبكين فالتنا عليك قال انى رفنى الله اليه ولم يصننى الاخبروان هذا شئى شبه لهم  
 وأمرها جمعت له الحوارين فبنهم فى الارض رداً عن الله وأمرهم ان يبلغوا عنه ما أمره  
 الله به ثم رفعه الله اليه وكساه الریش وألهمه النور ووقع عنه هذه المطم والمثرب وطار مع الملائكة  
 فهو معهم فصار اسماً ملكياً مما وبأرضاً فتفرق الحواريون حيث أمرهم فلك الليلة التي  
 أهبطه الله فيها هى التي تدخل فيها النصارى وتعدى اليهود على بقية الحوارين بعد ذنوبهم  
 ويشتمونهم فسمع بذلك ملك الروم واسمه هيرودس وكانوا تحت يده وكان صاحب وثن فقبل له ان  
 رجلاً كان فى بنى اسراييل وكان يفعل الآيات من احياه الموتى وخلق الطير من الطين والاختبار  
 عن القيوب فمدوا عليه فقتلوه وكان يخبرهم ان رسول الله فقال الملك ويحكم ما منكم ان تذكروا



التي هي الاجسام السماوية  
من السبعة والاثني عشر  
وافراد كل قطعة منها  
بكوكب وجملها ضابطة  
للملكة واذا كان عدوم  
اعدائه فوقت منه حيلة  
في الحروب نظروا من ابن  
يونون في عاجل وأجل  
والهند في لعب الشطرنج  
سريسر وبه في تصاعيف  
حسابها وينتقلون بذلك  
الى ما علاص الافلاك وما  
اليه منتهى العلم الاولى  
وأعداد أصعاف الشطرنج  
ثمانية عشر ألف ألف  
وسبع مائة وأربعون ألف  
ألف ألف ألف ألف وتسعة  
آلاف ألف ألف ألف  
وخمسة مائة ألف ألف  
واحد وخمسون ألف ألف  
وسمائة وخمسة عشر ألفا  
ومراتب هذه الالوف الستة  
لاولى ثم الخمسة التي هي ألف  
ألف خمس مرات ثم الرابع  
ثم الثلاث ثم الاثنتين ثم  
الواحدة لها عندهم معان  
بذكرونها في الدهور  
والاعصار وما تقتضيه سائر  
الموثرات العلوية في هذا  
العالم لا ارتباط نفوس الناطقين  
بها وليونانيين والروم وغيرهم  
من الامم في الشطرنج كلام  
ونوع من اللعب بها قد ذكر  
ذلك الشطرنجيمون في كتبهم  
من تقدم منهم الى الصولى

هذا من أمره فوالله لو علمت ما خليت بينهم وبينه ثم بعث الى الخوارج فانتزعهم من أيدي  
اليهود وسألمهم عن دين عيسى فاخبروه وتابهم على دينهم واستنزل المصلوب الذي شبه لهم فقبضه  
وأخذ الخشب التي صلب عليها فامرهم اوصانها وعاذ على بني اسرائيل فقتل منهم قتلى كثيرة فن  
هناك كان أصل النصرانية في الروم وقيل كان هذا الملك هيردوس بنوب عن ملك الروم  
الاعظم الملقب بقصر واسمه طيماريوس وكان هذا أيضا يسمى ماسكا وكان ملكا طيبا ريو س نلانا  
وعشرين سنة منها الى ارتفاع المسيح تعالى عشرة سنة وأياما

﴿ ذكر من ملك من الروم بعد رفع المسيح الى عهد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ﴾

زعوا ان ملك الشام جميعه صار بعد طيماريوس الى ولده جايوس وكان ملكا أربع سنين ثم ملك  
بعده ابن له آخر اسمه فلودبوس أربع عشرة سنة ثم ملك بعده نبرون الذي قتل بطرس وبولس  
فصلبهما مع نكسين أربع عشرة سنة ثم ملك بعده بوطاليس أربعة أشهر ثم ملك اسفسيانوس وهذا  
الذي وجه ابنه طيطوس الى البيت المقدس فهدمه وقتل من بني اسرائيل غضبا للمسيح ثم ملك  
ابنه طيطوس ثم ملك أخوه دومطيانوس ست عشرة سنة ثم ملك بعده نارس ست سنين ثم ملك  
من بعده طربانوس تسع عشرة سنة ثم ملك بعده هدر يانوس احدى وعشرين سنة ثم ملك من  
بعده انطونيوس بن بطيانوس اثنتين وعشرين سنة ثم ملك مرقوس وأولاده تسع عشرة سنة ثم  
ملك بعده قومودوس ثلاث عشرة سنة ثم ملك من بعده فرطيانوس سبعة أشهر ثم ملك بعده  
سيمواروس أربع عشرة سنة ثم ملك بعده انطيانوس سبع سنين ثم ملك من بعده مرقيانوس ست  
سنين ثم ملك من بعده انطيانوس أربع سنين وفي ملكه مات جالينوس الطبيب ثم ملك  
الطسندروس ثلاث عشرة سنة ثم ملك مكسيميانوس ثلاث سنين ثم ملك جورديانوس ست سنين ثم  
فيلفوس سبع سنين ثم ملك داقبوس ست سنين ثم ملك فالوس ست سنين ثم ملك والريانوس  
وقالينوس خمس عشرة سنة ثم ملك فلودبوس سنة ثم ملك قريطاليوس شهرين ثم ملك  
أورليانوس خمس سنين ثم ملك طيطوس سنة أشهر ثم ملك فولورنوس خمسة وعشرين يوما ثم  
ملك فرووس ست سنين ثم دقلطيانوس ست سنين ثم ملك ثيودوسيوس ست سنين ثم  
قسطنطين ثلاثين سنة ثم ملك يليانوس ستينين ثم ملك ثيوديانوس سنة ثم ملك والنطيانوس  
وغرطيانوس عشر سنين ثم ملك خرطيانوس والنطيانوس الصغير سنة ثم ملك تيداميس  
الاكبر سبع عشرة سنة ثم ارقادبوس وانوربوس عشرين سنة ثم ملك تيداميس الاصغر  
ووالنطيانوس ست عشرة سنة ثم ملك مرقيانوس سبع سنين ثم ملك لاوست عشر سنين ثم ملك  
زانون ثمانى عشرة سنة ثم ملك انسطاس سبعة وعشرين سنة ثم ملك يوستنيانوس تسع سنين ثم ملك  
يوسطنيانوس الشيخ عشرين سنة ثم ملك يوستينس اثني عشرة سنة ثم ملك طيماريوس ست  
سنين ثم مرقيش ونادابيس ابنه عشرين سنة ثم ملك فوقا الذي قتل سبع سنين وسنة أشهر ثم  
هرقل الذي كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين في لدن عمر البيت المقدس بعد ان  
أخر به بختصر الى الهجرة على قولهم ألف سنة ونييف ومن ملك الاسكندر اليها تسعمائة ونييف  
وعشرون سنة في ذلك من وقت ظهوره الى مولد عيسى عليه السلام ثمانمائة سنة وثلاث سنين  
ومن مولده الى ارتداعه اثنتان وثلاثون سنة ومن وقت ارتداعه الى الهجرة خمسمائة وخمس  
وثمانون سنة وأشهر هذا الذي ذكره أبو جعفر من عدد ملوك الروم وقد أخذ في ذكرهم عن شيء من  
الحوادث التي كانت في أيامهم وقد سطرها غيره من العلماء بالتاريخ وخالفه في كثير منها ووافقه



في الباقي مع مخالفة الاسم وأضاف الى اسمائهم ذكر كثر من الحوادث في أيامهم وانما ذكره مختصرا ان شاء الله

### ﴿ ذكر ملوك الروم وهم ثلاث طبقات فالطبقة الاولى الصانئون ﴾

ذكر غير واحد من علماء التاريخ ان الروم غلبت اليونان وهم ولد صوفير والاسراييليون يدعون ان صوفير هو الاصغر بن نقر بن عيص بن اسحق بن ابراهيم وكانوا يبنون رومية قبل غلبتهم على اليونان وكانوا يبنون قبل النصرانية بمذهب الصائنين ولهم أوصنام يعبدونها على عادة الصائنين فكان أول ملوكهم رومية غالينوس وكان ملكه ثمانى عشرة سنة وقيل كان ملك قبله روملس وارمانوس وهما ابناها واليهما نسب وأضيف الروم اليهما وانما غالينوس أول من يعتد في التاريخ لشهرته ثم ملك بعده بوليس أربع سنين وأربعة أشهر ثم ملك أوغسطس ومعناه الصبا وهو أول من سمي قيصر ونفسه بذلك انه شق اسمه بطن أمه لانها ماتت وهي حامل به فأخرج من بطنها ثم صار ذلك لقباً لملوكهم وكان ملكه ستاً وخمسين سنة وخمسة أشهر وأكثر المؤرخين يبتدئون باسمه لانه أول من خرج من رومية وسير الجنود برا وبحرا وغزا اليونانيين واستولى على ملكهم وقتل قلبطرة آخر ملوكهم واستولى على الاسكندرية ونقل ما فيها الى رومية وملك الشام واضع ملوك اليونانيين ودخلوا في الروم واستخلف على البيت المقدس هيردوس بن انطيقوس ولانتهى وأربعين سنة من ملكه كانت ولادة المسيح وهو الذي بنى قيصارية ثم ملك بعده طيماريوس ثلاثاً وعشرين سنة وهو الذي بنى مدينة طبرية فأضيفت اليه وغر بها العرب وفي ملكه رفع المسيح علمه السلام وملك بعده ثلث سنين ثم ملك بعده انطونيوس أربع سنين وهو الذي قبل اسطقفوس رئيس الشماسة عند النصارى ويعقوب أختا وحنان ريدى وهما من الحواريين وقتل خلقا من النصارى وهو أول الملوك من عباد الاصنام فذل النصارى ثم ملك ثلثون رومس أربع عشرة سنة وفي ملكه حبس سمعون الصفا ثم حصل سمعون من الحبس وسار الى انطاكية فدعا الى النصرانية ثم سار الى رومية فدعا أهلها ايضا فاجابته زوجة الملك وسارت الى البيت المقدس وأخرجت الخشبة التي تزعم النصارى ان المسيح صلب عليها وكانت في أيدي اليهود فاخذتمها وردتها الى النصارى ثم ملك ثيرون ثلاث عشرة سنة وثلاثة أشهر وفي آخر ملكه قتل بطرس وبولس عديسة رومية وصالحا من كسرين وفي أيامه ظفرت اليهود يعقوب بن يوسف وهو أول الاساقفة بالبيت المقدس فقتلوه وأخذوا خشبة الصليب فدفنوها وفي أيامه كان مارينوس الحكيم صاحب كتاب الجغرافيا في صورة الارض ثم ملك بعده غلباس سبعة أشهر ثم ملك اوثن ثلاثاً أشهر ثم ملك بيطاليس احد عشر شهرا ثم ملك اسباسيانوس سبع سنين وسبعة أشهر وفي أيامه خالف أهل البيت المقدس قيصر فخصرهم واقتلع المدينة عنوة وقتل كثيرا من أهلها من اليهود والنصارى وعظمهم الاذى في أيامه ثم ملك ابنه طيطوس سنتين وثلاثة أشهر وفي أيامه اظهر مرقيون مقاتله بالانتيين وهما الخبير والشرو وبعد ثالث بينهما واليه ينسب المرقونية وهومن أهل حوان ثم ملك ذو مطبانس بن اسباسيانوس خمس عشرة سنة وعشرة أشهر وتسع سنين من ملكه في بوخا الحواري كاتب الانجيل الى جزيرة في البحر ثم رده ثم ملك ثرواس سنة وخمسة أشهر ثم ملك طارياوس تسع عشرة سنة وفي السادسة من ملكه توفي بوخا كاتب الانجيل بمدينة افسوس ثم ملك ايليا اندريانوس عشرين سنة وقتل من اليهود والنصارى خلقا كثيرا لخلاف كان منهم لميه وأحرب البيت المقدس

والعدلى واليهما كان اسماء اللعب بالشرخ في هذا العصر وكان ملك بلوميت ملك الهند الى ان هلك ثمانين سنة وفي بعض النسخ انه ملك ثلاثين ومائة سنة ثم هلك بعده كورس فحدث للهند آراء في الديانات على حسب ما رأى من صلاح الوقت وما يجتمعه من التكليف أهل العصر وخرج عن مذهب من هلف وكان في ملكه كتاب وعصره سد باددوب له كتاب انوزراه السبعة والمعلم وامرأة الملك وهو الكتاب المترجم بالسندباد وعل في حرانة هذا الملك الكتاب الاعظم في معرفة العال والادواء والعلاجات وشكاك الحشائش وصورت وكان مدة ملك الهند هذا الى ان مات عشرين ومائة سنة واما ملك هذا الملك اختلفت الهند في آرائها فقربت الاحزاب وتجيلت الاجيال وانفرد كل رئيس بناحية فملك على أرض السند ملك وله على أرض القنوج ملك وتلك على أرض قشيمر ملك وتلك على مدينة المايلين وهي الحوزة الكبرى ملك يسمى بالبلورا وهذا أول ملك سمى من ملوكهم بالبلهر فصار سمى من ادخر من الملوك

لهذه الحوزة الى وقتنا هذا  
وهو سنة اثنين وثلاثين  
والثمانمائة وأرض الهند  
أرض واسعة في البر والبحر  
والجبال وما لهم متصل  
بملك الرافض وهي دار مله  
المهرج ملك الجزائر وهذه  
المملكة قد ربن ملكة  
الهند والصين وتضاف الى  
الهند الهند متصلة بما يلي  
الجبال بأرض خراسان  
والهند الى أرض التبت  
وبين هذه الامساك تباين  
وحروب ولغاتهم مختلفة  
وأراؤهم غير متفقة والاكثر  
منهم يقول بالتناضح وتقل  
الارواح على حسب ما قد معناه  
آنها والهند في عقولهم  
وسياساتهم وحياتهم  
وأولادهم وصفاتهم وصحة  
أرض جنتهم وصناعاتهم  
ودقة نظرهم بخلاف سائر  
السودان من الرخ والادام  
وسائر الاحناس وقد ذكر  
جالينوس في الاسود عشر  
حصال اجتمعت فيه ولم  
توجد في غيره تغفل الشعر  
وخفة الحاجبين وانتشار  
الانحرين وغلظ الشفتين  
وتحديد الانسان ونبات الجلد  
وسواد الحديق ونسحق  
البدين والرجلين وطول  
الذكر وكثرة الطرب قال  
جالينوس وانما غلب على  
الاسود الطرب لفساد دماغه  
فضعف اذ ذلك غلبه قد ذكر

وهو آخر خرافة فلما مضى من ملكة ثمان سنين عمره ايضا وسماه ابله ابقى الاسم عليه فكان قبل  
ذلك يسمى اورشل وأسكن المدينة جماعة من الروم واليونان وبني هيكلا عظيمًا للهرّة وكان على  
اليمين فهدم من أعلاه كثير وهو باق الى يومنا هذا وهو سنة ثلاث وثمانمائة وقد رأيت وهو محكم  
البناء ولا أدري كيف نسب الى داود وقد بنى بعده بدهر طويل على أنى سمعت بالبيت المقدس من  
جماعة يذكرون ان داود بناه وكان يفرغ فيه لعمادته وفي أيام هذا الملك كان ساقي قدس  
النيلسوف الصامت ثم ملك انطونيوس ثمانين وعشرين سنة وفي أيامه كان بطليموس  
صاحب الجسطى والجغرافيا وشيخها وقيل انه من ولد فلوديوس ولهذا قيل له القلودي نسبة اليه  
وهو السادس من ملوك الروم ودليل كونه في هذا الزمان واسم من ملوك اليونان انه ذكر في  
كتاب الجسطى انه رصده الشمس بالاسكندرية سنة ثمانمائة وستة وعشرين وكان من ملوك  
يحتصر الى قتل دارا أربع مائة وتسع وعشرون سنة وثلاثمائة وستة عشر يوما ومن قتل دارا الى  
زوال ملك فلوطيرة الملكة آخر ملوك اليونان على يد أغسطس مائتين وستة وعشرون سنة  
ومده غلبة أوغسطس الى انطونيوس مائة وسبع وستة وخمسون سنة فذم ملك محتصر الى ادرينانوس  
ثمانمائة وثلاث وعشرون سنة تقريبًا وهذا موافق لما حكاه بطليموس قال ومن رجع انه ابن  
فلوطيرة آخر ملوك اليونانيين فقد اُطل ذكر هذا بعض العلماء بالتاريخ وعدم ملوك اليونان  
ود كرمه ملكهم على ما قال واما ابو جعفر الطبري فانه ذكر في مدد ملوكهم مائتين سنة وسبع  
وعشرين سنة على ما تقدم ذكره ثم ملك بعده هرقل ويسمى أورليوس سبع عشرة سنة وفي  
ما ذكره أظهر ابن ديسان مقالته وكان أسبقا بالرها وهو من القائلين بالانبيس ونسب الى نهر على  
باب الرها يسمى ديسان وجد عليه من بنود ابني على هذا الهر كنيسته ثم ملك قومودوس اثنتي  
عشرة سنة وفي أيامه كان جالينوس قد أدرك بطليموس القلودي وكان دين النصرانية قد طهر في  
في أيامه وذكرهم في كتابه في جوامع كتاب افلاطون في السياسة ثم ملك بربطيقس ثلاثة أشهر  
ثم ملك بوليانوس شهرين ثم ملك سبوراس سبع عشرة سنة وشمل اليهود والنصارى في أيامه القتل  
والقتل ويد وبني الاسكندرية هيكلا عظيمًا سماه هيكلا الكهنة ثم ملك انطونيوس ست سنين  
ثم ملك مقرونوس سنة وشهرين ثم ملك انطونيوس الثاني أربع سنين ثم ملك الاسكندروروس  
ويلقب مامباس ثلاث عشرة سنة ثم ملك مقسيميانوس ثلاث سنين ثم ملك مقسيموس ثلاثة أشهر  
ثم ملك غريديانوس ست سنين ثم ملك فيلبوس ست سنين وتنصر ورث دين الصابئين وتبعه كثير  
من أهل مملكته واختلفوا لذلك وكان فيمن حاله بطريق يقال له داقبوس قتل فيلبوس واستولى  
على الملك ثم ملك بعده فيلبس داقبوس سنين وتبع النصارى فهرب منه أصحاب الكهف الى  
غار في جبل شرقي مدينة افسوس وقد خربت المدينة وكان ليثم فيه مائة وخمسين سنة وهذا باطل  
لانه على هذا السباق من حين رفع المسيح الى الآن نحو مائتين سنة وخمسة عشر سنة وكان لبث  
أصحاب الكهف على مناطق به القرآن المجيد ثلثمائة وسبع سنين وازدادوا تسعة مائة وذلك خمسة مائة  
سنة وأربع وعشرون سنة فعلى هذا يكون ظهورهم قبل الاسلام بنحو ستين سنة وقد ذكرنا  
أن من لدن ظهورهم الى الهجرة زيادة على مائتين سنة فهذه الجملدة أكثر من الفترة بين المسيح والنبي  
عليهما الصلاة والسلام الا ان هذا الناقل قد ذكر ان غيبتهم كانت مائة وخمسين سنة على ما رآه  
مذكور وفيه مخالفة للقرآن ولولا نص القرآن لكان استقام له ما يريد ثم ملك بعده غليوس سنين  
وكان شركة في الملك بوليانوس ملك خمس عشرة سنة ثم ملك فلوديوس (٣) ثم ملك ابنه أورليانوس

جالينوس في طرب السودان  
وغلبة الفرح عابهم وما  
حصر به الزنج دون سائر  
السودان في الأكثر من  
الطرب أمور اقدد كرهاها  
فيما سلف من كتبنا و لقد  
كان طاوس البجلي صاحب  
عبد الله بن عباس لا يأكل  
من ذبيحة الرعي ويقول انه  
عبد مشوة الحقة وبلغنا  
ان ابا العباس الراضي بن  
المقتدر بالله كان لا يتناول  
شيئا من أسود ويقول انه  
عبد مشوة خلقه فاست  
أدري أفلا دعا وساقى مرهبة  
أم لضرب من الأراة والنحل  
وقد صنف عمرو بن بحر  
المحافظ كتابا في نحر  
السودان ومناظرهم مع  
البيضان والمنهذلات  
الملك عليهم أحسن يبلغ من  
عمره أربعين سنة ولا تكاد  
ملوكهم تظهر أمامهم  
إلا في كل برهة من الزمان  
معلومة ويكون ظهورها  
في أول الرعية لأن في نظر  
العوام عدها إلى ملوكها  
نحو القهينها واستغفار فاجتفها  
والرياسات عنده هؤلاء  
لأن جوارح الأبرار تحير ووسع  
الاشياء مواضعها من  
مراتب السياسة (قال  
المسعودي) ورأيت في بلاد  
السريديب وهي جزيرة  
من جزائر البحر أن الملك  
من ملوكهم إذا مات صبر

ست سنين ثم ملك طاسطوس وأخوه فورس تسعة أشهر ثم برويس تسع سنين ثم ملك فاروس  
سنتين وخمسة أشهر ثم ملك دقلطياوس سبع عشرة سنة ثم ملك مقسيمافوس وشاركه مقسطنطوس  
ثم اقتتلا فاقسما الملك فلك الأب على الشام وبلاد الجزيرة وقبض الروم وملك الابن رومية  
وما اتصل بهما من أرض الفرج وما كانا تسع سنين وغلبا معهما قسطنطس أبوقسطنطين ببلاد رومانيا  
وما يليها وهي نواحي القسطنطينية ولم تكن بنيت حينئذ ثم مات قسطنطس وملك بعده ابنه  
قسطنطين المعروف بامه هيلانا هو الذي تنصر قال ومن أول ملوك الروم إلى عهدنا كانوا شبيها  
بملوك الطوائف لا يضبط عددهم وقد اختلف الناس فيهم كاختلافهم في ملوك الطوائف وإنما  
لذي يقول عليه من قسطنطين إلى هرقل الذي مات محمد صلى الله عليه وسلم في أيامه وأما قد صدق  
قائل هذا فإن فيه من الاختلاف والتناقض ما ذكرنا بعضه عند ذكر دقيوس وأصحاب الكهف  
ولهذه اللة لم يذكر الطبري أصحاب الكهف في زمان أي الملوك كانوا وأما ذكرناه نحن لمائ  
أيام الملوك من الحوادث

### § (الطبقة الثانية من ملوك الروم المنتصرة)

ثم ملك قسطنطين المعروف بامه هيلانا في جميع بلاد الروم وجري بينه وبين مقسيمافوس وابنه  
حروب كثيرة فلما ماتا تنصرت على الملك وتفرده وكان ملكه ثلاثا وثلاثين سنة وثلاثة أشهر وهو  
الذي تنصر من ملوك الروم وقاتل عليها حتى قبلها الناس ودانوها إلى هذا الوقت وقد اختلفوا  
في سبب تنصره فقيل انه كان به برص وأراد أن يزعمه فاشار إليه بعض وزرائه بمن كان يكتنم  
النصرانية بإحداث دين يقاتل عليه ثم حسن له النصرانية يساعده من دان به ففعل ذلك فتبعه  
النصارى من الروم مع أصحابه وخاصة فتوى بهم وقبورهم خائفه وقيل انه سبر عساكر على أسماء  
أصنامهم فأنزعت المساكر وكان لهم سبعة أصنام على أسماء الكواكب السبعة على عادة  
الصائبين فقال له وزيره يكتنم النصرانية في هذا وأزري بالاصنام وأشار عليه بالنصرانية فاجابه  
فقطروا دم ملكه وقيل غير ذلك وهو الذي بنى مدينة القسطنطينية ثلاث سنين حلت من ملكه  
بكمال الآن احتار له حصانته وهي على الخيلج لا تخضع البحر الأسود إلى البحر الروم والمدينة  
على البر المتصل برومية وبلاد الفرج والأدلس والروم تسبها استنبول يعني مدينة الملك  
عشر سنين سنة من ملكه كان السنهدوس الأول بمدينة نيقية من بلاد الروم ومعناه  
الاجتماع فيه ألقاب وغنيمة وأربعون أسقفا فاختار منهم ثلثمائة وعشيرة أسقفا متفقين  
غير مختارين فخرموا الهاربوس الاسكندراني الذي يضاف إليه الأريوسية من النصارى ووضع  
شرائع النصرانية بعد أن لم تكن وكان رئيس هذا الجمع بطرق الاسكندرية وفي السنة السابعة  
من ملكه صارت امه هيلانا الزهاوية كن أودس باها من الزها فاولدها هذا الملك فسارت إلى  
البيت المقدس وأخرجت الخشبة التي تزعم النصارى أن المسيح صلب عليها وحملت ذلك اليوم  
عيد الفصح وعيد الصليب بنيت الكنيسة المعروفة بقمامة وسمى القيامه وهي إلى وقتنا هذا يحجها  
أنواع النصارى وقيل كان مسيرها بعد ذلك لأن انهم ادان بالنصرانية في قول بعضهم بعد عشرين  
سنة من ملكه وفي السنة الحادية والعشرين من ملكه طبق جمع ممالكه بالبيع هو وأمه معها  
كنيسة حص وكندسة الزهاوية من الجاثب ثم ملك بعده قسطنطين انطاكية أربعين وعشرين  
سنة بعده من أبيه إليه وسلم إليه القسطنطينية وإلى أخيه قسطنطس انطاكية والشام ومصر  
والجزيرة وإلى أخيه قسطنطس رومية وما يليها من بلاد الفرج والصقالة وأخذ عليها المراتب

على عجله قريب من الارض  
 صغيرة المكة معذرة لهذا  
 المعنى وشعره بنجر على  
 الارض وامر أهله بها  
 مكسنة تشو التراب على  
 رأسه وتنادي أيها الناس  
 هذا ملككم بالامس قد صار  
 فيكم حكمة وقد صار الى  
 ماترون من ترك الدنيا وقبض  
 روحه ملك الموت والحى  
 القديم الذى لا يموت فلا  
 تغفروا بالحياة بعده  
 وتقول كلامها هذا معناه  
 من الترهيب والترهيب  
 في هذا العالم وبطاف به  
 شوارع المدينة ثم يفصل أربع  
 قطع وقد هي له الصندل  
 والكافور وسائر أنواع  
 الطيب فيخرج بالنار وينثر  
 رماده في الريح وكذا فعل  
 أكثر أهل الهند بلوكمهم  
 وخواصهم لغرض  
 يذكرونه ونسج يديمونه في  
 المستقبل من الزمان والملك  
 مقصور في أهل بيت  
 لا ينقل عنهم الى غيرهم  
 وكذلك بيت الوزارة والقضاة  
 وسائر أهل المراتب ولا تغير  
 ولا تبدل والهند تغتنم من  
 شرب الشراب ويعنفون  
 شاربها لعل طريق الدين  
 ولكن تنزه أن يوردوا على  
 عقولهم ما يشبهوا برب لها  
 عما وضعت فيههم واذا  
 صح عندهم عن ملك من  
 ملوكهم شربه استحق

بالانقياد لاجلهم فاستطاع في ملك بعده بوليائوس ابن أخيه سنتين وكان يدين بذهب الصابئين  
 ويحرق ذلك فلما ملك أظهرها وحب البيع وقتل النصارى وهو الذى سار الى العراق أيام سابور بن  
 أردشير فقتل بسهم غرب وقد ذكر أبو جعفر خبر هذا الملك مع سابور ذى الاكثاف وهو بعد  
 سابور بن اردشير ثم ملك بعده بوليائوس سنة اظهر دين النصرانية ودان بها وعاد عن العراق ثم  
 ملك بعده ولنطيطوس اثنتى عشرة سنة وخمسة أشهر ثم ملك والنس ثلاث سنين وثلاثة أشهر ثم  
 ملك والنطيايوس ثلاث سنين ثم ملك تدوس الكبير ومعناه عطية الله تسع عشرة سنة وفي ملكه  
 كان السنهدوس الثانى بمدينة القسطنطينية اجتمع فيه مائة وخمسون أسقفًا عنوا مقدونس  
 واسيا عه وكان فيه بطرق الاسكندرية وبطرق انطاكية وبطرق البيت المقدس والمدن التى  
 تكون فيها كراسى البطرق أربع اعداد اها ومية وهى لبطرس الحوارى والثانية لاسكندرية  
 وهى لمقس أحد اصحاب الاناجيل الاربعة والثالثة القسطنطينية والاربعة انطاكية وهى  
 لبطرس ايضا ولثمان سنين من ملكه ظهر أصحاب الكهف ثم ملك بعده ارقادوس بن تدوس  
 ثلاث عشرة سنة ثم ملك تدوس الصغير بن تدوس الكبير اثنتين وأربعين سنة ولاحدى وعشرين  
 سنة من ملكه كان السنهدوس الثالث بمدينة أنفوس وحضر هذا المجمع مائتا أسقف وكان سببه  
 ما ظهر من نسطورس بطرق القسطنطينية وهو رأس النسطورية من النصارى من مخالفة  
 مذاهبهم فلعنه ونفوه فسار الى صعيد مصر فاقام ببلاد خيم ومات بقرية يقال لها سيصلى وكثر  
 اتباعه وصار بسبب ذلك بينهم وبين مخالفتهم حرب وقتال ثم دثرت مقالته الى ان أحياها برصوما  
 مطران نصيبين قديما ومن العجائب ان الشهر ستمائة منصف كتاب نهاية الاقدام فى الاصول  
 ومصنف كتاب الملل والنحل فى ذكر المذاهب والآراء القديمة والجديدة ذكر فيه ان نسطور كان  
 أيام المأمون وهذا تقرده ولا أعلم له فى ذلك موافقا ثم ملك بعده مرقيان ست سنين وفى أول سنة  
 من ملكه كان السنهدوس الرابع على تسقرس بطرق القسطنطينية اجتمع فيه ثلثمائة وثلاثون  
 أسقفًا وفى هذا المجمع حالف العقوبة سائر النصارى ثم ملك ليون الكبير ست عشرة سنة ثم  
 ملك ليون الصغير سنة وكان يعقوب المذهب ثم ملك زينون سبع سنين وكان يعقوب يافره فى  
 الملك فاستخلف ابنه لاهل فملك فعاد الى الملك ثم ملك نسطاس سبع وعشرين سنة وكان يعقوب  
 المذهب وهو الذى بنى عمورية فلما أحضر أسام أصاب فيه مالا وفى بالنتقة على بنائها وفضل منه  
 ثمنى بنى به بعماديرة ثم ملك يوستين سبع سنين وأكثرت القتل فى البيعونية ثم ملك يوستانوس تسعا  
 وعشرين سنة وبنى بالرها كنيسة عجيبة وفى أيامه كان السنهدوس الخامس بالقسطنطينية فخرموا  
 ادرجما أسقف منجى لقوله بتناسخ الارواح فى أجساد الحيوان وان الله يفعل ذلك كما لما  
 ارتكبوه وفى أيامه كان بين اليعاقبة والملكية بلاد مصر فتى وفى أيامه نار اليهود بالبيت المقدس  
 وجبل الخليل على النصارى فقتلوا منهم خلقا كثيرا وبنى الملك من البيع والدبرة شيئا كثيرا ثم ملك  
 يوستينوس ثلاث عشرة سنة وفى أيامه كان كسرى أنوشروان ثم ملك طباريوس ثلاث سنين  
 وغاية أشهر وكان بينه وبين أنوشروان مراسلات ومهاداة وكان مغرى بالبناء وتحسينه وتزويقه ثم  
 ملك موريق عشرين سنة وأربعة أشهر وفى أيامه ظهر رجل من أهل مدينة حجة يعرف بمارون  
 اليه نسب المارونية من النصارى وحدث رأيا يخالف من تقدمه وتبعه خلق كثير بالشام ثم انهم  
 انقرضوا ولم يعرف الا ان منهم أحد هو موريق هو الذى قصد كسرى ابرويز حين انهزم من  
 بهرام جوين فزوجه ابنته وأمه بعساكر وأعادها الى ملكه على ما نذرته ان شاء الله ثم ملك

الخلع عن ملكه اذ كان لا يتأني التدبير والسياسة مع الاختلاط ورعا يستقون الجوارى فيطربون بحضرتهم فطرب الرجال لطرب الجوارى وللهندسياسات كثيرة قد أتينا على ذكر كثير منها من اخبارهم وسيرهم في كتابنا اخبار الرمان وفي الكتاب الاوسط وانما يدكر في هذا الكتاب لما عايناهم ملوك الهند في وقتنا هذا البلهار صاحب مدينة المامير واكثر ملوك الهند متوجه في صلاتها نحوهم ونصلى (رسله اذا وردوا عليهم وتلى ملكة البلهار بالملك كثيرة للهند منهم ملوك في الجبال لا يعرفهم مثل الراي صاحب القسميين وملك الطائي وغير ذلك من ملوكهم اعني ملوك الهند ومنهم من عنيكه وبروجر وأما البلهار فان بين ديار ملكه وبين البحر مسيرة ثمانين فرساجا سندية والفرسخ ثمانية أميال وله جيوش وقبيلة لا يدري أكثرها ولا أكثر جيوشه وحالة لان دار ملكه بين الجبال ويساويه من ملوك الهند من لا يجزله بزرورة صاحب مدينة القنوج وهذا الاسم تفسيره الذي على الشمال والجنوب والمباور الدور لانه في كل

بعده فوقاس وكان من بطارقه موريق فوثب به فاعطاه فقتله وملك الروم بعده وكان ملكه ثمان سنين وأربعة أشهر ولما ملك تنبع ولدموريق وحاشيته بالقتل فلما بلغ ذلك ابروز غضب وسير الجيود الى الشام ومصر فاحتوى عليهم ما وقفوا من النصارى خلفا كثيرا وسير ذلك عند ذكر ابروز ثم ملك هرقل وكان سبب مملكته ان عساكر الفرس لما قكت في الروم ساروا حتى تزلوا على خليج القسطنطينية وحصروها وكان هرقل يحمل الميرة في البحر الى أهلها فحس موقع ذلك من الروم وبانت شهامته وشجاعته وأجبه الروم فغماهم على الفلك بفوقاس وذكرهم سوء آثاره ففعلوا ذلك وقتلوه وملكوا عليهم هرقل

### ذكر الطبقة الثالثة من ملوك الروم بعد الهجرة

فأولهم هرقل قد ذكر سبب ملكه وكان مدة ملكه خمس وعشرين سنة وقيل احدى وثلاثين سنة وفي أيامه كان النبي صلى الله عليه وسلم ومنه ملك المسلمون الشام ثم ملك بعده ابنه قسطنطين وقيل هو ابن أخيه قسطنطين وكان ملكه تسع سنين وستة أشهر وسير خبره عند ذكر غزاه الصواري ان شاء الله وفي أيامه كان السعدوس السادس على لمن رجل يقال له قورس الاسكندري حالف للمكيه ووافق المارونية ثم ملك بعده ابنه قسطاخس عشرة سنة في خلافة على عليه السلام ومعاويه ثم ملك هرقل الاصغر بن قسطنطين أربع سنين وثلاثة أشهر ثم ملك قسطنطين بن قسطاخس ثلاث عشرة سنة بعض أيام معاوية وآيام يزيد وابنه معاوية ومروان بن الحكم وصدرامن أيام عبد الملك ثم ملك اسطينان المعروف بالاحرم تسع سنين أيام عبد الملك ثم خلفه الروم وخرموا نفعه وحمل الى بعض الجزائر فهرب ولحقه عاك الخزر واستنجد فلم يجده فانهقل الى ملك بروجان ثم ملك بعده لونطس ثلاث سنين أيام عبد الملك ثم ترك الملك وتربى ثم ملك السمين المعروف بالطرسوسى سبع سنين فقصده اسطينان ومعه بروجان وجرى بينهما حروب كثيرة وظفر به اسطينان وحلعه وعاد الى ملكه فكان ذلك أيام الوليد بن عبد الملك واستقر اسطينان وكان قد شرط الملك بروجان ان يحمل اليه خراجا كل سنة ففسد الروم وقتل بها خلفا كثيرا فاجتمعوا عليه وقتلوه فكان ملكه الثاني سنين ونصف وكان قتله أول دولة سليمان بن عبد الملك ثم ملك نسطاس ابن فيلقوس وكان في أيامه اختلاف بين الروم فغاهوه ونفقه ثم ملك تيدوس المعروف بالارمني في أيام سليمان بن عبد الملك أيضا وهو الذي حصره مسلم بن عبد الملك ثم ملك بعده اليون بن قسطنطين لضعفه عن الملك وضمن أليون للروم رد المسلمين عن القسطنطينية فلكوه فكان ملكه ستا وعشرين سنة ومات في السنة التي بيع فيها الوليد بن يزيد بن عبد الملك ثم ملك بعده ابنه قسطنطين احدى وعشرين سنة وفي أيامه انقضت الدولة الاموية وتوفي لعشر سنين مضت من أيام منصور ثم ملك بعده ابنه اليون تسع عشرة سنة وأربعة أشهر بقية أيام منصور وتوفي في خلافة المهدي ثم ملك بعده ريني امرأة اليون بن قسطنطين ومعهال ابنها قسطنطين بن اليون وهى تدبر الامر بقيه أيام المهدي والهادي وصدرامن خلافة الرشيد فلما كبر ابنها أنسدمايته وبين الرشيد وكانت أمه مهادة له فقصده الرشيد وجرى له معه وقعة فانهزم وكاد يؤخذ فكمحتة أمه وانفردت بالملك بعده خمس سنين وهادنت الرشيد ثم ملك بعده هاتقور اخذ الملك منها وكان ملكه سبع سنين وثلاثة أشهر وهو نفقور بن استبراق وكنيت قدرأته مضبوطا بكنية من الكتب بسكون القاف حتى رأيت رجلا زعم ان اسمه نفقور بفتح القاف وعهد نفقور الى ابنه استبراق بالملك بعده





المذكورة التي في بحر  
أوقيانوس الغربي واذ ثبتت  
في هذه الجزيرة كان  
طولها في أقصى الصين  
وذلك نصف دائرة الارض  
وهو طول العمران الذي  
ذكروا أنهم وقفوا عليه  
ومقداره من الاميال ثلاثة  
عشر الف ميل وخمسمائة  
ميل من الاميال التي عملوا  
عليها في مساحة دور الارض  
ثم نظروا الى العروص  
فوجدوا العمران بموضع  
خط الاستواء عليه من  
الارض الى ناحية الشمال  
تنتهي الى جزيرة تولى  
التي في براتية حيث  
يكون طول النهار الاطول  
عشرين ساعة وذكروا  
أن موضع خط الاستواء من  
الارض يقطع فيما بين  
المشرق والمغرب في جزيرة  
الهند والحسن من ناحية  
الجنوب فمرص ما بين  
الشمال والجنوب في النصف  
مما بين الجزيرة العاصمة  
وأقصى عمران الصين وهو  
قبة الارض المرفوعة  
ذكرنا ويكون العرض من  
خط الاستواء الى جزيرة  
تولى قريبا من ستمين جراً  
وذلك سدس دائرة الارض  
واذا ضرب هذا السدس  
الذي هو مقدار العرض  
في النصف الذي هو مقدار  
الطول كان مقدار ما ظهر

فخرج عن طاعته فأرسل اليه قسطنطين العساكر بقاتلونه ومن معه من الفرخ فالتسوا واقتلوا  
فان زمت الروم وعادت الى القسطنطينية مذكوبة فكف حينئذ قسطنطين عن معارضته  
رضى بالمسلمة وجرى بينهم ما هاهنا فروح قسطنطين ابنه ارمانوس بانية ملك وربة ولم يزل  
امر الافرخ بعد هذا حتى ويزداد وينبع ما حكمهم كالاستيلاء على بعض بلاد الاندلس على  
ما ذكره وكأخذهم خيرة صقلية وبلاد ساحل الشام والبيت المقدس على ما ذكره وفي آخر  
الامر ملكوا القسطنطينية سنة احدى وستين على ما ذكره ان شاء الله وما ينبغي ان يلحق  
بهذا ان الطوائف من الترك اجتمعت منهم الجبناك والبحتي وغيرهما وقصدوا مدينة الروم  
دعيت سمي وليدرسة اثنين وعشرين وثلاثمائة وحصرها فبلغ خبرهم الى ارمانوس فسير اليهم  
عسكرا كثيرة فاتهم من المتصرة اثنا عشر ألفا فاقتلوا قاتلا لا شديدا فانهم الروم واستولى الترك  
على المدينة وخرقوها بعد ان اكثروا القتل فيها والسبي والنهب ثم ساروا الى القسطنطينية  
وحصروها أربعين يوما وأغاروا على بلاد الروم وانصرفت غاراتهم الى بلاد الافرخ ثم عادوا  
راجعين

### ذكر وصول قبائل العرب الى العراق وزولهم الحيرة

ابن الكلبي لما امت بخت نصر انضم اليه الذين اسكنهم الحيرة من العرب الى أهل الانبار وبقيت  
خيرة حرا بهراطو بلاؤها بالانبار لا يطاع عليهم فقدم من العرب فلما كثروا لا مدد بن عدنان  
من كان معهم من قبائل العرب ومزقهم الحروب فخرجوا يطلبون الى ريف فيما يليهم من اليمن  
من ريف الشام وأقامت معهم قبائل حتى نزلوا بالبحرين وبها جماعة من الازد وكان الذين أقبلوا  
من نهامة مالك وعمر وبناتهم بن تيمر اسدين وبرة فصادوا مالك بن رهير بن عمرو بن فهم في  
جماعة من قومهم والحيقاد بن الحنق بن عمير بن قيس بن معد بن عدنان في قبص كلها ولحق  
بهم غطفان بن عمرو بن الطمثنان بن عوذ صاه بن يقدم بن اقصى بن دعبي بن ايد بن نزار بن معد بن  
عدنان وغيرهم من ايد فاجتمع بالبحرين قبائل من العرب وتماثلوا في التنوخ وهو المقام وتماثلوا  
على التناصر والتساعده وصاروا ايدا واحدة ونسبهم اسم تنوخ ونسب عليهم بطون من غارة بن نهم  
ودعا مالك بن زهير جدية الاربر بن مالك بن فهم بن غانم بن اوس الاردي الى التنوخ معه وزوجه  
أخته لميس فمخ جديته وكان اجتماعهم ايام ملوك الطوائف واناسهم واصلوك الطوائف لان كل  
منهم كان ملكه على طائفة قليلة من الارض قال ثم تطلعت أنفوس من كان بالبحرين الى ريف  
العراق فطمعوا في ان يعقبوا الا عاجم فيما يلي بلاد العرب وأشار كتم فيه لاختلاف بين ملوك  
الطوائف فاجتمعوا على المسير الى العراق فكان أول من تطلع منهم الحيقاد بن الحنق في جماعة  
من قومه واحدا من الناس فوجدوا الارمايين وهم الذين ملكوا أرض بابل وما يليها الى  
ناحية الموصل بقاتلونا الاردوانيين وهم ملوك الطوائف وهو ما بين نفرو وهي قرية من سواد  
العراق الى الابله فدنقهم عن بلادهم والارمايون من بقايا رمل فلما دعوا الارمايين وهم بنو  
السواد ثم طلع مالك وعمر وبناتهم بن تيمر الله وغيرهم من تنوخ الى الانبار على ملك الارمايين  
وطامع غارة ومن معه الى نفرة على ملك الاردوانيين وكانوا لا يدنون للعاجم حتى قدمها تبع وهو  
اسد هذركب بن مليك كركب في جيوشه فخاف بها من لم يكن فيه قومه من عسكره وسار تبع ثم رجع  
اليهم فافترهم على حالهم ورجع الى اليمن وفيهم من كل القبائل وتزلت تنوخ من الانبار الى الحيرة في  
الاخيرة لا يسكنون بيوت المدر وكان أول من ملك منهم مالك بن فهم وكان منزله مما يلي الانبار ثم

من العمران من ناحية الشمال مقدر نصف سدس دائرة القمر واما الاقليم السبعة فأولها أرض بابل منه خراسان وفارس والاهواز والموصل وأرض الجبال له من البروج الحمل والقوس ومن الانجم السبعة المشتري والاقليم الثاني الهند والسند والسودان له من البروج الجدي ومن الانجم السبعة زحل ولاهيم الثالث مكة والمدينة واليمن والطائف والحجاز وما بينهما له من البروج العقرب ومن الانجم السبعة الزهرة وهي سعة الفلك والاقليم الرابع مصر وافرقيسة والبربر والاندلس وما بينهما له من البروج الجوزاء ومن الانجم السبعة عطارد والاقليم الخامس الشام والروم والجزيرة له من البروج الدلو ومن الانجم السبعة القمر والاقليم السادس الترك والخرز والديلم والصفابة له من البروج السرطان ومن الانجم السبعة المريخ والاقليم السابع الديلم والصين له من البروج الميزان ومن الانجم السبعة الشمس \* ذكر جالس الخنجر صاحب كتاب الزيج في النجوم عن خالد بن عبيد الله المروزي وغيره وقد كانوا

مات مالك ذلك بعده أخوه عمرو بن فهم بن غانم بن دوس الأزدي ثم مات فلكا بعده جذية الارش ابن فهم وقيل ان جذية من العادية الاولى من بني دمار بن أمية بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام والله أعلم قال وكان جذية من أفضل ملوك العرب رأيا وبعدهم معاريا وأشدهم كتابة ووثق من اتهم جمع له الملك بأرض العراق وضم اليه العرب ونزح الجيوش وكان به رخص فيكنت العرب عن قنديل الوضاح والارش اعظاما له وكان منزله ما بين الحيرة والباروقه وهيت وعين التمر وأطراف البراري العميرة وحبلى اليه الاصول وتقدم اليه الوفود وكان غرا طمحا وجديسافي مساكنهم من اليمامة فاصاب حسان بن تبع اسعد أبي كرب قد أعز عليهم فمادى عن معوه وأصاب حسان سر به جذية فاجتاحها وكان له صنمان يقال لهما الصبرتان وكانت اياهم بن أبان قد كرك جذية غلام من لحم بن اخواله من اياهم قال له عدى بن نصر بن ربيعة له جال وطرف فزاهم جذية فبث اياهم سرق صنميه وحملها الى اباد فارسنت اليه ان صميك أصبحنا فينا زهدا فيك فان أوثقت لنا ان لا تغزو نادفماهما اليك قال وتدفون معهما عدى بن نصر فأجابه الى ذلك وأرسله مع الصنمين فضمه الى نفسه وولاه شرابه فأبصرته رقاس أخت جذية فمشتقته ورأسه ليحطها الى جذية فقال لأجترى على ذلك ولا أطمع فيه قالت اذا جلس على شرابه ذسقه صر فواشق القوم حمز وجافاذا أخذت الخمر فيه فاحططن اليه فلن يردك فادار وجك فأنشد القوم ففعل عدى ما أمرته فأجابه جذية واملكه اياها فانصرف اليها فعرس بها من ليانته وأصبح بالخلو فيقال له جذية وأنتكر ما رأى به ما هدهه الا نار يا عدى قال آتار العرس قال أى عرس قال عرس رقاس قال من زوجهما ويحك قال الملك فقدم جذية وأكب على الارض متفكرا وهرب عدى فلم يره انزل ولم يسمع له بذكر فأرسل اليها جذية

خبرني وأنت لا تكذبنني \* الجسر زينت أم ههجين

أم ههجين فانت أهل لعبد \* أم بدون فانت أهل لدون

فكانت لابل أنت روحتي امرأعري يا حسينا ولم تسأمرني في نفسي وكف عنها وعذرهما ورجع عدى الى اباد وكان بهم نخرج يومامع فتية متصدين فرمى به فتى منهم فيما بين جبلي فتكسر فانت فحملت رقاس فولدت غلاما فسمته عمرا فلما نزع ع وشب البسنة وعطرته وأزارته حاله فلما رآه أحبه وجعله مع ولده وخرج جذية متبديا بأهلها وولده في سنة خصبه فقام في روضه ذات زهر وغدر فخرج ولده وعمر معهم يحنون السكا فكلوا اذا أصابوا كاه جيمدها كلوها واذا أصابها عمرو خباها فانصرفوا الى جذية يتعادون وعمر ويقول

هذا جنائي وخياره فيه \* اكل كل جان يده في فيه

فضمه جذية اليه والتمه وسر يقوله وامر فحمل له حلى من فضة وطوق فكان ازل عري ألسن طوقا فينا هو على أحسن حاله اذا استطارنه الجن وطلبه جذية في الاقاليم زمانا لم يقدر عليه ثم أقبل رجلان من بلقين فصاعة يقال لهما الملك وعقيل ابنا فارح بن مالك من الشام يريدان جذية واهدبا له طرفا فتزلا متزلا ومعهما اقية لهما تسمى أم عمرو فقدمت طعاما فيبساها بالكلان اذ أقبل فتى عريان قد تبدى شعره وطالت أطفاؤه وسات حاله فجلس ناحية عنهما ومثله يطالب الطعام فناولته الفتية كراعا فأكلها ثم مثله ثانية فقالت لا تعط العبد الكراع فيقطع في الذراع فذهبت من لأم سقتهما من شراب معها وأوكت زفها فقال عمرو بن عدى

الأمون في بركة سنجار من بلاد ديار ربيعة أن مقدار درجة واحدة من وجه الأرض ستة وخسون ميلا فصرها مقدار درجة واحدة في ثمانية وستين فوجدوا دور منطقة كره الأرض المحطة بالبر والبحر عشر بن ألف ميل ومائة وستين ميلا ثم ضربوا دور الأرض في سبعة فاجتمع مائة ألف ميل واحد وعشرون ميلا فقصصوا ذلك على اثنين وعشرين وخرج القسم الذي هو مقدار قطر الأرض ستة آلاف وأربعمائة وأربعة عشر ميلا ونصف عشر بالتقريب ونصف قطر الأرض ثلاثة آلاف ميل ومائة ميل وسبعة أميال وست عشرة دقيقة وثلاثا ثمانية يكون ربع ميل وربع عشر ميل والميل أربع آلاف ذراع بالأسود وهي الذراع التي وضعها أمير المؤمنين المأمون للنياب ومساحة البناء وفسحة المنازل والذراع مائة وعشرون اصبعاً (قال المسعودي) وقد ذكر بطليموس في الكتاب المعروف بجغرافيا صفه الأرض ومساحتها وجبالها وما فيها من البحار والجزائر والأنهار والعيون ووصف المدن المسكونة

صددت الكاس عن أم عمرو \* وكان الكاس يحرقها الجنينا  
وما شرت الثلاثة أم عمرو \* بصاحبك الذي لا نصحبنا

فسألاه عن نفسه فقال ان تذكراني وتنكر انسي فأتاني أنا عمرو بن عدى ابن توحيدة اللخمي وغدا ما تزياني في غارة غير معصية فنهضوا وغسلوا رأسه وأصلحوا حاله وألبسوه ثيابا وقالوا ما كنا لنهتدي لجذبة أنفس من ابن اخته فخرجاه إلى جذبة فمتر به سروا راشديدا وقال لقد رأيت يوم ذهب وعليه طوق فاذهب من عيني وقلبي إلى الساعة وأعادوا عليه الطوق فنهضوا وقال كبير عمرو عن الطوق وأرسلها مثلا وقال مالك وعقيل ما حكمكم قالوا حكمنا مدامتكم ما بقينا وبقيت ففهما ندما جذبة اللذان يضربان مثلا وكان ملك العرب بأرض الجزيرة ومشارف الشام عمرو بن الظرب بن حسان بن أذينة العمليقي من عاملة العمه القه فحارب هو وجذبة فقتل عمرو وانهمزت عساكره وعاد جذبة سالما وملك بعتد عمر وابنته الزباء واسمها نائلة وكان جنود الزباء يقابلون العماليق وغيرهم وكان لهم من الغارات التي تدمر فلما استجمع لها أمرها واستحكم ملكها اجتمعت لغزو جذبة فطلب بنار أبيها فقاتلت لها أخوها ربيعة وكانت عاقلة ان غررت جذبة فأنشأ هو يوم له ما بعده والحرب سجال وأشارت بتروك الحرب وأعمال الحيلة فاجأته إلى ذلك وكتبت إلى جذبة تدعوه إلى نفسها وملكها وكتبت إليه انها لم تجد ملك النساء الا فجيأ في السماع وضفنا في السلطان وانها لم تجد ملكها ولا لنفسها كفوا غيره فلما انتهى كتاب الزباء إليه استخف مادعته إليه وجمع إليه ثقاته وهو بيقعة من شاطئ الفرات فعرض عليهم مادعته اليه واستشارهم فاجع رأيهم على ان يسير اليها ويستولى على ملكها وكان فيهم رجل يقال له قصير بن سعد من لحم وكان سعد بن روج أمة لجذبة فولدت له قصيرا وكان أديبا حارما ناعما لجذبة فربما منه خالفهم فيما أشاروا به عليه وقال رأي فأتى وعدوا حاضر فذهبت مثلا وقال لجذبة اكتب اليها فان كانت اذقة للقبول اليك والام لم تمكنها من نفسك وقد وزنتها وقتلت أباه فلم يوافق جذبة ما أشار به قصير وقل لا ولا يكفك امرؤ رأيك في الكين لاني الصبح فذهبت مثلا ودعا جذبة ابن اخته عمرو بن عدى فانه تشارده فتشجعه على المسير وقال ان غارته قومي مع الزباء فلورأوك صاروا معك بأطاعه فقال قصير لا يطاع لقصير ثم قالت العرب بيقعة أبرم الامر فذهبتا مثلا واستخلف جذبة عمرو بن عدى على مكة وعمرو بن عبد الجح على خيوله معه وسار في وجوه أخطابه فلما نزل الفرضة قال لقصير ما رأيك قال بيقعة ترك الرأي فذهبت مثلا واستقبله رسل الزباء بالهدايا والالطاف فقاتلها قصير كيف ترى نال خطر يسير وخطب كبير فذهبت مثلا واستنقالت الحيل فان سارت اماهات فان المرأة صادقة وان أخذت جنينك وأحاطت بك فان القوم غادروا فاركب العصا وكانت فرس الجذبة لا تجاري فأتى راكبها وصار يك عليها فلقبته الكتاب فحالت بينه وبين العصا فركبها قصير ونظر اليه جذبة موليا على منتها فقال ويل أمه خرما على من العصا فذهبت مثلا وقال ماضل من تجري به العصا فذهبت مثلا وجرت به ان غروب الشمس ثم نفقت وقد قطعت أرضا بعدة فبني عليها جارا يقال له برج العصا وقالت العرب خبر ما جات به العصا مثل ضربه وسار جذبة وقد أحاطت به الحيل حتى دخل على الزباء فلما رأته تنكشف فاذا هي مظفورة الاسم والاسم بالبا الموحدة هو شعر الاست وقالت له يا جذبة ادأب عروس ترى فذهبت مثلا فقال بلغ المدى وجف الثرى وأمر غدر أرى فذهبت مثلا فقال له أما الهى ما بينا من عدم مواس ولا ثلة أو اس ولكنكها شجرة ما اناس فذهبت مثلا

وقالت له انبت ان دماء الملوكة شفاه من الكلب ثم اجلسه على نطع وامرت بطست من ذهب  
فاخذته وسقته الخمر حتى اخذت منه ماخذها ثم امرت براهسيه فقطها وقدمت اليه الطست  
وقد قيل لها ان قطر من دمه شئ في غير الطست طلب دمه وكانت الملوكة لا تقبل بضرب الرقبة  
الا في قتال تنكره للملك فلما ضمت يدها سقطتا فقطر من دمه في غير الطست فقالت لا تصبعا  
دم الملك فقال جذعة دعوا دما ضيعة اهلها فذهبت مثلاً فلهالك جذعة وخرج قصير من الحى الذين  
هلك الصابين اظهرهم حتى قدم على عمرو بن عدى وهو بالحيرة فوجدته قد اختاف هو وعمرو  
ابن عبد الجبن فاصلح بينهما واطاع الناس عمرو بن عدى وقال له قصير تم ما واستعدوا لانتقل دم خالك  
فقال كيف لي بها وهى امنع من عقاب الجوق ذهبت مثلاً وكانت الزباء سالت كهنة عن امرها  
وهلاكها فقالوا الهاترى هلاكك بسبب عمرو بن عدى ولكن حنقك يدك خدعت عمرو واتخذت  
نقما من مجله الى الحصن لهادا دخل مدينتها ثم قالت ان فخاى امر دخلت النفق الى حصنى  
ودعت رجلا مصورا فادفا رسالته الى عمرو بن عدى منكر او قالت له صورته جالسا وقافا ثم صلا  
ومنكر او متسلما بمشبهه وليس له ولونه ثم اقبل الى فتعل المصور ما اوصته الزباء وعاد اليها وارتدت  
ان تعرف عمرو بن عدى فلا تراه على حال الاعرقته وحذرت وقال قصير لعمر و اجدع أنقى واضرب  
طهرى ودعنى وايها فقال عمرو ما نأبى اعل فقال قصير دخل عنى اذا دخلك دم فذهبت مثلاً فقال  
عمرو فانت ابصر جعد قصير انفه ودق بظاهره وخرج كأنه هارب واظهر ان عمر افضل ذلك به  
وسار حتى قدم على الزباء فقيل لها ان قصير بالباب فامرت به فادخل عليه فاذا انفه قد جدد  
وظهره قد ضرب فقالت لا امر ما جدد قصير انفه فذهبت مثلاً قالت ما الذى ارى بك يا قصير قال  
زعم عمرو انى غدرت خاله ووريت له الميسير اليك ومالا لك عليه ففعل بي ما ترى فاقبلت اليك  
وعرفت انى لا اكون مع احدهم انقل عليه منك فأكرمه واصابت عنده بعض ما ارادت من  
الخزء والرأى والتجربة والمعرفة بأمر الملك فلما عرف انها قد استرسلت اليه ووقفت به قال لها  
انى بال عراق اموالا كثيرة فولى بها طرائف وعطرافه ثبني لاجل مالى واجل اليك من طرائفها  
وصنوف ما يكون بها من التجارات فتمسكين ارباهاو بعض مالا عنى للملوكة عنده فمرحت ودفعت  
اليه اموالا وجهزت معه غير افسار حتى قدم العراق وانى عمرو بن عدى متخفيا واخبره الخبر  
وقال جهزنى بالبرو الطرف وغير ذلك لعل الله يعينك من الزباء فذهب ثارك وتقبل عدوك  
فاعطاه حاجته فرجع بذلك كله الى الزباء ففرضه عليها فاجبها ووسرها وازدادت به نقة ثم جهزته  
بمد ذلك بأكثر مما جهزته به فى المرة الاولى فسار حتى قدم العراق وحمل من عند عمر وحاجته ولم  
يدع طرفه ولا مناعا قدر عليه ثم عاد الثالثة فأخبر عمر الخبر وقال اجع لى شاة امحباك وجندك  
وهي لهم الفرار وهو اول من عملها وحمل كل رجلين على بعير فى غرارين وحمل معقد رؤسهما  
من باطنهما وقال له اذا دخلت مدينته الزباء ائتلك على باب نفقها وخرجت الرجال من الفراز  
فصاحوا بهل المدينة فن قاتلهم قاتلوه وان اقبلت الزباء تريد نفقها قتلها ففعل عمر ذلك وساروا  
فلما كانوا قريبا من الزباء تقدم قصير اليها فبشرها واعلمها اكثر مما حمل من الثياب والطرائف  
وسألها ان تخرج وتنتظر الى الابل واعلمها ان كان قصير يركن النهار ويسير الليل وهو اول من  
فعل ذلك فخرجت الزباء فبصرت الابل تكاد قوائعها تنسوخ فى الارض فقالت يا قصير

ما للجمال مشيا وتبدا \* اجند لا يحملن أم حديدا

أم صرقا ناباردا شديدا \* أم ارجال جثما قعدودا

فيمار من هذا الكتاب  
على ذكر رجل في فصل  
الجار ووصفه واهذه  
الجار كلها في كتاب  
جغرافيا أنواع من الاصابع  
مختلفة المقادير في الصورة  
منها ما هو على صورة  
الطيلسان ومنها ما هو على  
صورة الشاورة ومنها  
مصراني الشكل ومنها  
مدور ومنها ماث الا ان  
اسمها في هذا الكتاب  
باليونانية متعذر فهمها  
وان قطر الارض اقلان  
وماه فرسخ تقدر كل فرسخ  
سبعة عشر ألف ذراع  
والذي محيطه باسفل دائرة  
النجوم هو ذلك القمر فله  
ألف فرسخ وخمسة وعشرون  
ألفا وستة وستون  
فرسخا وان قطر الارض  
من حد رأس الحمل الى  
المبران أربعون ألف فرسخ  
بتقدير هذه الفراخ  
وتقدر هذه الافلاك تسعة  
فاؤها وهو أصغرها وأكبرها  
الى الارض للقمر والثاني  
لعطارد والثالث للزهرة  
والرابع للشمس والخامس  
للمريخ والسادس للشترى  
والسابع لزحل والثامن  
للكواكب الثمانية  
والتاسع للبروج وهيئة  
هذه الافلاك هيئة الاكر  
بعضها في جوف بعض

ودخلت الابل المدينة فلما توسطتها أنبتت وخرج الرجال من الغرائر ودل عمر وعلى باب النفق  
وصاحوا باهل المدينة ووضعه افيهم السلاح وقام عمر وعلى باب النفق وأقبلت الزبارة تريد الخروج  
من النفق فلما أبصرت عمرا قاتعا على باب النفق ففرقه بالصورة التي عملها المصور فخصت سمها  
كان في نائمها فقالت بيدي ولا يدعوه فذهبت منه لا وتلقاها عمرو بالسيف فقتلها وأصاب  
ما أصاب من المدينة ثم عاد الى العراق وصار الملك بعد جذعة لابن أخته عمرو بن عدي بن نصر بن  
ربيعه بن عمرو بن الحرث بن مسعود بن مالك بن غنم بن نارة بن ظلم وهو أول من اتخذ الحيرة منزلا  
من ملوك العرب فلم يزل ما كاحتى مات وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل مائة وعشاني عشرة سنة  
منها أيام ملوك الطوائف خمس وتسعون سنة وأيام أردشير بن بابك أربع عشرة سنة وأشهر وأيام  
ابنه سابور بن أردشير ثمان سنين وثهران وكان من ذريته داجا كة بغز والمغازي ولا بد من ملوك  
الطوائف الى ان ملك أردشير بن بابك أهل فارس ولم يزل الملك في ولده الى ان كان آخرهم  
الغساسنة المنذر الى أيام ملوك كندة على ما نذكره ان شاء الله وقيل في سبب مسير ولد نصر بن  
ربيعه الى العراق غير ما تقدم وهو رويار أربعة وسبعمائة كره اعند أمر الحبشة ان شاء الله تعالى

### ذكر طسم وجديس وكانوا أيام ملوك الطوائف

كان طسم بن لوزن أزهر بن سام بن نوح وجديس بن مامر بن أزهر بن سام بن عم وكانت  
مسماكنهم موضع اليمامة وكان اسمها حينئذ جوا وكانت من أخصب البلاد وأكثرها خيرا وكان  
ملكهم أيام ملوك الطوائف عمليق وكان ظالما فعدى في الظلم والعشمة والسيرة الكثرية  
القبح وان امرأته من جديس يقال لها هزيلة طافها زوجه وأراد أخذ ولد لها منها فخاصمته الى  
عمليق وقالت أيتها الملك خاتمة نسما ووضعه ددعا وأرضته شغفا حتى اذنت أوصاله وذنا فضاله  
أراد ان يأخذه مسمى كرها ويتركى بعده ورها فقال زوجه أيتها الملك انما أعطيت مهرها كاملا  
ولم أصب منها طائلا الاوليد اخاملا فافعل ما كنت فاعلا فامر الملك بالاعلام فصار في غلمانه  
وان تبع المرأة وزوجه افعطى زوجها خمس مائة وبعطى المرأة عشرين زوجه افعالت هزيلة

أينسا أحاط طسم ليحكم بيننا \* فافند حكما في هزيلة ظالما  
لعمري لقد حكمت لامتورعا \* ولا كنت فبين يهرم الحكم عالما  
ندمت ولم أندم وانى بهترق \* وأصبح بعلى في الحكومة نادما

فلما سمع عمليق قولها أمر أن لا تزوج بكر من جديس وتهدى الى زوجها حتى يفرقها فاقوا من  
ذلك بلا وجهه اذ لا ولم يزل يفعل ذلك حتى زوجت الشمس وهي عفيفة بنت عباد أخذت  
الاسود فلما أرادوا حملها الى زوجها انطلقوا بها الى عمليق لينالها قبله ومعهما الفتيان فلما دخلت  
عليه افرعها وخطى سبيلها فخرجت الى قومها في دماها وقد شقت درعها من قبل ودبر والد  
يمين وهي في أفجع مظفر تقول

لا أحد أدل من جديس \* أهه كذا يفعل بالعروس  
برضى بذان قوم بهل حر \* أهدي وقد أعطى وسبق المهر  
وقالت أيضا تعرض قومها

أيجمل ما بؤنى الى قبياتكم \* وأنتم رجال فيكم عهد النمل  
وتصبح عثني في الدماء عفيرة \* جهار لو زفت في النساء الى بعل

فذلك المبروج يسمى فلك  
الكل وبه يكون الليل  
والنهار لانه يدور الشمس  
وانقمر وسائر الكواكب  
من المشرق الى المغرب في  
كل يوم وليلة دورة واحدة  
على قطبين ثابتين أحدهما  
مما يلي الشمال وهو قطب  
بات نقش والآخر مما يلي  
الجنوب وهو قطب سهيل  
وليس للمبروج غير هذا الفلك  
وانما هي مواضع لتعب  
هذه الاسماء لتعرف مواضع  
الكواكب من الفلك  
الكل فيجب ان تكون  
القروج تضيق من ناحية  
القطبين وتوسع وسط  
الكرة والحط القاطع للكرة  
نصفين واحد وانما يسمى  
دائرة معدل النهار لان  
الشمس اذا صارت عليها  
استوى الليل والنهار في  
جميع البلدان فما كان  
من الفلك آخذاً من  
الجنوب الى الشمال يسمى  
العرض وما كان آخذاً  
من المشرق الى المغرب يسمى  
الطول والافلاك مستديرة  
محيطية بالعالم وهي تدور  
على مركز الارض والارض  
في وسطها مثل النقطة في  
وسط الدائرة وهي تسعة  
أفلاك فاقربها من الارض  
فلك القمر وفوقه فلك عطارد  
وفوق ذلك فلك الزهرة ثم  
فلك الشمس والشمس منوطة

ولواتنا كنار جالا وكنتيم \* نساء لكنا لا تقتر لذا الفعل  
فوتوا كراما أو أميتوا عدوكم \* وذو النار الحرب بالحطب الجزل  
والاخف لاواطنها وتجهلوا \* الى بادنقصر رموتوا من المهرل  
فلبين خبير من مقام على الاذى \* ولتوت خبير من مقام على الذل  
وان أنتم لم تغضبوا بعد هذه \* فكروا نساء لا تعيب من الكل  
ودونكم طيب النساء فانما \* خلقتم لاثواب العروس وللغسل  
فبعدا وصحفا للذي لبس دافعا \* ويختال عشي بينا مشية الفعل

فلما هم أخوها الاسود قتلها وكان سيدا مطاعا قال لقومه يا معشر جديس ان هؤلاء القوم ليسوا  
بأعز منكم في داركم الا بعل صاحبهم علمنا وعليهم ولولا غزنا لما كان له فضل على سائرنا لو امتنعنا  
لا تنصفنا منه فاطموني فيما أمركم فانه عين الدهر وقد حى جديس لما سمعوا من قولها فقالوا  
نطيعك ولكن القوم أكثر منا قال فاني أصنع الملك طاما وادعوه وأهله اليه فاذا جاؤا فليرون في  
الحلل أخذنا سيوفنا وقتلناهم فقالوا اعمل فصنع طعاما أكثر ووجه له بظهر البلد ودفن هو  
وقومه سيوفهم في الرمل ودعا الملك وقومه فجاءوا فليرون في حالهم فلما احذوا بحالهم ومدوا  
أيديهم يأكلون أخذت جديس سيوفهم من الرمل وقتلواهم وقتلوا مديهم وقتلوا مديهم ذلك لسفله  
ثم ان بقية طم قصدا وحسان بن تميم ذلك اليمين فاستنصره فصار الى اليمامة فلما كان منها الى  
مسيرة ثلاث قال له بعضهم ان لي أخنا متروجة في جديس يقال لها اليمامة تبصر الزاكب من  
مسيرة ثلاث وانى أخاف ان تنذر القوم يكفر أصحابك فيقطع كل رجل منهم شجرة فليجملها  
أمامه فامرهم حسان بذلك فنظرت اليمامة فأبصرتهم فقالت لجديس لقد سارت اليكم جبير  
قالوا وما ترين قالت أرى رجلا في شجرة معه كعب يعرفها أو نعل يخصفها وكان كذلك فكذبوها  
فصحبهم حسان فأبادهم ثم أتى حسان باليمامة ففتق أعينها فاذا فيها عروق سود فقال ما هذا قالت  
حجر أسود كنت أكتحل به يقال له الاغدة وكانت أول من أكتحل به وهذه اليمامة سميت اليمامة  
وقد أكثر الشعر اذ كره في أشعارهم ولما هلك جديس هرب الاسود فأتى علق الى جبلى  
طبي فاقامهم ما وذلك قبل ان تنزلهم ما طبي وكانت طبي تنزل الجرف من اليمن وهو الآن لم يرد  
وهذان وكان ياتي الى طبي يهربان زمان الخريف عظيم السمن ويعود عنهم ولم يعلموا من أين ياتي ثم  
انهم اتبعوه يسبرون بسيره حتى هبط بهم على اجاوسلى جبلى طبي وهما يقرب فيدفر أواميه  
الخنز والمراعى الكثيرة ورأوا الاسود بن عفارة فقتلوه واقامت طبي بالحبلىين بعده فقام هناك الى  
الآن وهذا أول مخرجهم الهما

يؤود كرا عحاب الكهف وكانوا أيام ملوك الطوائف

كان أعجاب الكهف أيام ملك اسمه دقيوس ويقال دقيانوس وكانوا عبادته للروم اسماء اسوس  
وملكهم يعبد الاصنام وكانوا قبيصة آمنوا بربهم كاذكر الله تعالى فقال أم حسبت أن أعجاب  
الكهف والرقم كانوا من آياتنا عجايبا والرقم خبرهم كتب في لوح وجهه على باب الكهف الذي  
أوا اليه وقبل كتبه بعض أهل زمانهم وجهه في البناء وفيه اسمهم وفي أيام من كانوا وسبب  
وصولهم الى الكهف وقيل كتبه الملك الذي ظهر عليهم وبني الكنيسة عليهم وكانت عدتهم فيما  
دكر ابن عباس سبعة وثلاثين منهم كلهم وقال أنامن القليل الذين يعلمونهم وقال ابن اسحق كانوا ثمانية  
فعلى قوله يكون ناسعهم كلهم وكانوا من الروم وكانوا يعبدون الاوثان فهداهم الله وكان



الافلاك السبعة وفوقها  
فلك المريج وفوقه فلك  
المشتري وفوق ذلك فلك  
زحل وفي كل فلك من هذه  
الافلاك السبعة كوكب  
واحد فقط وفوق فلك  
زحل الفلك الثامن والفلك  
التاسع وهو ارفع واعظم  
جسما وهو الفلك الاعظم  
محيط بالافلاك التي دونه  
سماويا والطوائع الاربع  
وبجميع الخليقة وليس  
فيه كوكب ودوره من  
المشرق الى المغرب في كل  
يوم دورة واحدة تامة  
وبدور يدور انه ما تحتها من  
الافلاك المتقدم وصفها  
واما الافلاك السبعة التي  
قد مئذ كرها فانهم يدورون  
المغرب الى المشرق وللا وائر  
فيما ذكرنا جميع طول  
الخط فيها والكواكب  
المرئية التي نشاهدها وسائر  
الكواكب في الفلك الثامن  
وهو يدور على قطبين غير  
قطبي الملك الاعظم المتقدم  
ذكره وزعموا ان الدليل  
على ان حركة فلك البروج غير  
حركة الافلاك هو ان البروج  
الاثنى عشر يتساوى بعضها  
بعضا في مسيرها ولا تنقل  
عن أماكنها ولا تتغير  
حركاتها في طلوعها وغروبها  
وان الكواكب السبعة  
لكل واحد منها حركة  
خلاف حركة صاحبه ولها

شربهم شربة عيسى عليه السلام وزعم بعضهم انهم كانوا قبل المسيح ان المسيح اعلم قومه بهم  
وان الله بعثهم من رقدتهم به ورفع المسيح والاول اصبح وكان سبب ايمانهم انه جاء حوارى من  
أصحاب عيسى الى مدينهم فأراد ان يدخلها فقبل له ان على بابها صنم لا يدخلها أحد حتى يسجد له  
فلم يدخلها وأتى جساما قريبان من المدينة فكان يعمل فيه فرأى صاحب الحمام البركة وعقله القوية  
فجعل يخبرهم خبر السماء والارض وخبر الآخرة حتى آمنوا به وصدقوه فكان في ذلك حتى جاء  
ابن الملك باصره فدخل بها الحمام فغيره الحوارى فاستحيما ثم رجع مرة أخرى فعذبه ففسده وانتهره  
ودخل الحمام ومعه المرأة فأتى الحمام فقبل للملك الذي بالحمام فقبلهما فطلب فلم يوجد فقبل  
من كان يصعبه فذكر القمية فطلبوا فظهر بواقر وابصاحب لهم على حالهم في زرع له فذكر واله  
أمرهم فسار معهم وتبعهم الكلب الذي له حتى آواهم الليل الى الكهف فقالوا ليت ههنا حتى  
نصبح ثم ترى رأينا فدخلوا فلو فرأوا عند عينا ما عثرا فافا كلوا من الثمار وشربوا من الماء فلما  
جنهم الليل ضرب الله على آذانهم ووكبهم ملائكة فقبلوهم ذات اليمين وذات الشمال لئلا  
تأكل الارض اجسادهم وكانت الشمس تطلع عليهم وسمع الملك دقيانوس خبرهم فخرج في  
أصحابه يتبعون أثرهم حتى وجدهم قد دخلوا الكهف وأمر أصحابه بالدخول اليهم وانراهم  
فكما أراد رجل ان يدخل ارب فعاذ فقال بعضهم أليس لو كنت ظفرت بهم قتلهم قال بلى قال  
فابن عليهم باب الكهف ودعهم فموتوا جوعا وعطشا فقبل فيقوا زمانا بعد زمان ثم ان راعيا أدركه  
المطر فقال لو فتحت باب هذا الكهف فادخلت غنمى فيه فقصه فذكر الله اليهم أرواحهم من القدر  
حين أصبحوا فبهتوا أحدهم ورق لبشترى لهم طعاما وامرهم بتخليع فلما أتى باب المدينة رأى  
ما تذكره حتى دخل على رجل فقال بعنى هذه الدراهم طعاما فقال فى أين لك هذه الدراهم قال  
خرجت أنا وأصحابى الى امس فلما أصبحنا ارسلانى لاشترى لهم طعاما فقال هذه الدراهم كانت  
على عهد الملك الفلانى فرفعه الى الملك وكان ملكا صافسا له عنها فاعاد عليه حالهم فقال الملك  
وأين أصحابك قال انطلقوا معى فانطلقوا معهم حتى أتوا باب الكهف فقال دعونى ادخل الى أصحابى  
قبلكم لئلا يصعبوا أمواتكم فحافوا ظنا منهم ان دقيانوس قد علم بهم فدخل عليهم وأخبرهم  
الخبر فوجدوا شكر الله وسألوه ان يتوفاهم فاستجاب لهم فضرب على آذنه وآذانهم وأراد الملك  
الدخول عليهم فكبوا كل واحد على صاحبه فدخل عليهم رجل أربع فلم يقدروا ان يدخلوا عليه فم  
فبنوا عليهم كنيسة بصلبان فيها قال عكرمة لما بعثهم الله كان الملك حينئذ مؤمنا وكان قد اختلف  
أهل ملكه كنه في الروح والجسد وبعثهم فاقبل قائل بعث الله الروح دون الجسد وقال قائل  
بعثنا جميعا فشق ذلك على الملك فلبس المسوح وسأل الله ان يبين له الحق فبعث الله أصحاب  
الكهف بركة فلما برغت الشمس قال بعضهم لبعض قد أغفلنا هذه الليلة عن العبادة فقاموا الى  
الماء وكان عند الكهف عين وشجرة فاذا العين قد غارت والاشجار قد يبست فقال بعضهم  
بعض ان أمرنا بالعبادة هذه العين غارت وهذه الاشجار يبست في ليلة واحدة وألقى الله عليهم  
الجوع فقالوا انكم يذهب الى المدينة فليتنازأ ثم اتركى طعاما فلما أتىكم برزق منه وليتطف ولا  
يشمرنكم أحد فدخل أحداهم يشتري الطعام فلما رأى السوق عرف طريقها وانكر الوجوه  
ورأى الايمان ظاهرها فأتى رجلا يشتري منه فانكر الدراهم فرفعه الى الملك فقال الفتى أليس  
ملككم فلان فقال الرجل لابل فلان ففجأ لذلك فلما حضر عند الملك أخبره بخبر أصحابه فجمع  
الملك الناس وقال لهم انكم قد اختلفتم في الروح والجسد وان الله قد بعث لكم آية هذا الرجل من

نفاوت في حركتها فربما  
أسرع الكوكب في حركته  
ومسيره وربما أخذ في  
الجنوب وربما أخذ في  
الشمال وحده الفلك عندهم  
انه نهاية لما نصير اليه الطبايع  
عالموا وسفلا وحده من  
جهة الطبايع انه شكل  
مسند بر وهو أوسع  
الاشكال بالاشكال كلها  
واما مقادير حركة هذه  
الكواكب في افلاكها  
فمقام القمر في كل برج  
يومان ونصف ويقطع الفلك  
في شهر ومقام الشمس في  
كل برج شهر ومقام عطارد  
في كل برج خمسة عشر يوما  
ومقام المريخ في كل برج  
خمس وأربعون يوما ومقام  
المشتري في كل برج سنة  
ومقام زحل في كل برج  
ثلاثون شهرا \* زعم  
بطليموس صاحب كتاب  
المجسطى ان اسنادارة  
الارض كلها اجالها  
وبحارها أربعة وعشرون  
ألف ميل وان قطرها  
وهو عرضها وعمقها تسعة  
آلاف وستة وستة  
وثلاثون ميلا وانهم انما  
امتدروا كواذلك بانهم  
أخذوا ارتفاع القطب  
الشمالي في مدينتين هما  
خط واحد من خط  
الاستواء مثل مدينة تدمر  
الن في البرية بين العراق

قوم فلان يعني الملك الذي مضى فقال الفتى انطلقوا بي الى أعجابه فركب الملك والناس معه فلما  
انتهى الى الكهف قال الفتى الملك ذروني اسبقكم الى أعجابه أعرفهم خبركم لئلا تخافوا اذا  
جمعوا وقع حوافر دوابكم وأصواتكم فيظنونكم كديانوس فقال اقبل فسبقهم الى أعجابه ودخل على  
أعجابه فأخبرهم الخبر فعملوا حينئذ مقعدا رابعا في الكهف وبكروا فراحوا دعوا الله ان يمتهم ولا  
يراهم أحد من جاءهم فأتوا لساعتهم فضرب الله على آذانهم وآذانهم معه فلما استبطوه دخلوا الى  
الفتية فاذا أجسادهم لا يشكرون منها شيئا غير انهم الأرواح فيها فقال الملك هذه آية لكم ورأى  
الملك تابوتا من نحاس مختوما بختام ففتحوه فرأى فيه لوحا من رصاص مكتوب فيه أسماء الفتية وانهم  
هربوا من ديانوس الملك مخافة على نفوسهم ودينهم فدخلوا هذا الكهف فلما علم ديانوس  
بمكانهم بالكهف سده عليهم فلم يعلم من يقرأ كتابنا هذا شأنهم فلما قرؤوه عجبوا وحسدوا الله تعالى  
الذي أراهم هذه الآية فلم يفتروا أصواتهم بالتمجيد والتسبيح وقيل ان الملك ومن معه  
دخلوا على الفتية فرأوهم أحياء مشرق وجوههم وألوانهم لم تبلى نسايتهم وأخبرهم الفتية بما  
لهم من ملكهم ديانوس واعتنقهم الملك وقعدوا معه يسبحون الله ويذكرونه ثم قالوا له  
نستودعك الله ورجعوا الى مضاجعهم كما كانوا يفعل الملك لسلك رجل منهم تابوتا من الذهب  
فلما تامل رآهم في منامه وقالوا اننا لم نخلق من الذهب انما خلقنا من التراب واليه نصير فعلهم  
حينئذ نوابيت من خشب فحجهم الله بالرب وبني الملك على باب الكهف مصعبا وجعل لهم عيدا  
عظيما واسماء للفتية مكسلينا وغليخا ومرطوس ونيروس وكسوطوس وديموس  
وريطوس وقالوس ومخسليينا وهذه تسعة أسماء وهي أتم الروايات والله أعلم وكلهم قطمير

### ﴿ذكر بونس بن متى﴾

وكان أمره من الاحداث أيام ملوك الطوائف قيل لم ينسب أحد من الانبياء الى أمه الا عيسى  
ابن مريم وبونس بن متى وهي أمه وكان من قريه من قرى الموصل يقال لها زنبوى وكان قومه  
يمسك بالاصنام فبعثه الله اليهم بالنهى عن عبادتها والامر بالتوحيد فقام فيهم ثلاثا وثلاثين  
سنة يدعواهم فلم يؤمن غير رجلين فلما أبى من ايمانهم دعا عليهم فقيل له ما أسرع ما دعوت على  
عبادى ارجع اليهم فادعهم أربعين يوما فادعاهم سبعة وثلاثين يوما فلم يجيئوه فقال لهم ان العذاب  
يأتىكم الى ثلاثة أيام وآية ذلك ان ألوانكم تتغير فلما أصبحوا تغيرت ألوانهم فقالوا فذرناكم ما قال  
بونس ولم تجزب عليه كذبا فانظروا فان بات فيكم فأمنوا من العذاب وان لم يبت فاعلموا ان العذاب  
يصحبكم فلما كانت ليلة الاربعين أيقن بونس بنزول العذاب فخرج من بين أظهرهم فلما كان  
الغد تنشاهم العذاب فوق رؤسهم خرج عليهم غيم أسود هائل يدخلون دنانا شديدا ثم نزل الى  
المدينة فأسودت منه سطوحهم فلما رأوا ذلك أيقنوا بالهلاك فطلبوا بونس فلم يجدوه فالحقهم الله  
الموت فاخلصوا النية في ذلك وقصدوا شيئا وقالوا له فذرنا ما ترى فانقل فقال آمنوا بالله  
وتوبوا وقولوا يا حي يا قيوم يا حي يا حي المولى يا حي لا اله الا انت فخرجوا من القرية  
الى مكان رفيع في براز من الارض وفرقوا بين كل دابة وولدها ثم دعوا الى الله واستقالوه ورتوا  
المنظام جميعا حتى ان كان أحدهم يقطع الحجر من بناء فيرده الى صاحبه فكشف الله عنهم العذاب  
وكان يوم عاشوراء يوم الاربعاء وقيل للنصف من شوال يوم الاربعاء وانتظر بونس الحبر عن  
القرية وأهلها حتى مر بهما فقال ما فعل أهل القرية فقال تابوا الى الله فقبل منهم وأمر عنهم  
العذاب فعذب بونس عند ذلك فقال والله لا أرجع كذا با ولم تكن قرية ردت الله عنهم العذاب بعد

والشام ومثل مدينة الرقة  
فوجدوا ارتفاع القصب  
في مدينة الرقة خمسة  
ولاين جراً ونداء وحدا  
ارتفاع القطب في مدينة  
تدمر أربعة وعشاًين جراً  
وثلاث خزوم موصولة باب  
الرقة وتدمر فوجدوه  
سبعة وثلاثين ميلاً  
فلصار من القصب سبعة  
وسمونه يلامس الارض  
وانت سمائة وستون جراً  
لعل ذكر هواييد علمنا  
برادها في هذا الموضع  
وهذه سبعة وخمسة فدهم  
لانهم وجدوا القصب قد  
افتمته لروح الانعام  
وان الشمس تقطع كل برج  
في شهر وقطع العروق  
كأن في ثمانية وستين يوم  
وان القصب مستدير يدور  
محورين وقطبين وانما  
بمرله محوري النجار والخرط  
الذي يعرط الاكرو والقصاص  
وغبره من الالات  
الحشب وان من كان  
معه وسط الارضين  
وعند خط الاستواء استوت  
ساعات ليله ونهاره وسائر  
الدهور ورأى هذين  
المحورين أعنى القطب  
الشمالي والقطب الجنوبي  
فالأهل البلد التي مالت  
الى ناحية الشمال فانهم  
يرون القطب الشمالي

ما غشيه الا قوم يونس ومضى مضاضال به وكان فيه حدة وعجالة وقلة صبر ولذلك نهى النبي صلى  
الله عليه وسلم ان يكون مثله فقال تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ولما مضى فان الله لا يقدر  
عليه أي يقضى عليه العقوبة وقيل يضيق عليه الحبس فسار حتى ركب في سفينة فأصاب أهلها  
عاصف من الريح وقيل بل وقت فلم تدر فقال من فيها هذا بخطيئة أحدكم فقال يونس هذا  
خطيئتي فلقوني في البحر قالوا عليه حتى أفاضوا بسهامهم فساهم وكان من المدحضين فلم  
يلقوه وفعلوا ذلك ثلاثاً ولم يلقوه فالتى نفسه في البحر وذلك تحت الليل فالتقته الحوت فاوحى  
الله الى الحوت ان أخذه ولا يحمدش له لعله لا يكسر له عظم ما فاحذه وعاد الى مسكه من  
البحر فلما انتهى اليه مع يونس حسا فقال في نفسه ما هذا فأوحى الله اليه في بطن الحوت  
ان هذا أصبح دواب البحر فسمع وهو في بطن الحوت فسمعت الملاكمة تسميه فقالوا  
ربنا سمع صوتاً صاعقاً بارض غريبة فقال ذلك عبد يونس عاصي خبيثه في بطن الحوت  
في البحر فقالوا العبد الصالح الذي كان يصعد له كل يوم عمل صالح فشفعه الله عند ذلك فنادى  
في الظلمات ظلمة البحر وظلمة بطن الحوت وظلمة الليل ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من  
الظالمين وكان قد سبق له من العمل الصالح فانزل الله فيه لؤلؤاً كان من المسجدين للبت في بطنه  
لي يوم يبعثون وذلك ان العمل الصالح يرفع صاحبه اذا عرف بذيابه بالبراء وهو سقيم القى على  
نب البحر وهو كالصبي المدفوس ومكث في بطن الحوت أربعين يوماً وقيل عشرين يوماً وقيل  
ثلاثة أيام وقيل سبعة أيام والله أعلم وأثبت عليه شجرة من بقطين وهو القرع ينقطر اليه منه اللبن  
وقيل هيأ الله له أرويه وحشيشة فكانت ترصعه بكرة وعشبة حتى رحمت اليه قوته وصار يمشي  
يرجع ذات يوم الى الشجرة فوجد حذاه قد يبست فحزن وبكى عليها فعاتبه الله وقيل له أتبكي وتحن  
على شجرة ولا تحن على مائة ألف وزبادة اردت ان تمهلكهم ثم ان الله أمره ان يأتي قومه  
فيحبرهم ان الله قد تاب عليهم وهداهم لقى رعايا فسأله عن قوم يونس فاحبره انهم على رجاء ان  
يرجع اليهم رسولهم قال فاحبرهم انك قد لقيت يونس قال لا أستطيع الا بشاهد فسمى له عزام  
نخلة والبقعة التي كان فيها وشجرة هناك وقال كل هذه تشهد ذلك فرجع الراعي الى قومه فاحبرهم  
أمر يونس فمروا به فقال لا يخلوا حتى أصبح فلما أصبح غداهم الى البقعة التي لقي فيها يونس  
فاستطاعتها فشهدت له وكذلك الشاة والشجرة وكان يونس قد احتفى هناك فلما شهدت الشاة  
قالت لهم ان أردتم نبي الله فهو بمكان كذا وكذا فأتوه فلما رأوه قبلوا به ورجل وأدخلوه المدينة  
مداه مناع فحك مع أهله وولده أربعين يوماً خرج سائحاً وخرج الملك معه بهجته وسلم الملك الى  
الراعي فقام يدبر أمرهم أربعين سنة بعد ذلك ثم ان يونس أتاهم بعد ذلك وقال ابن عباس وشهر بن  
حوشب كانت رسالة يونس بعد ما نبذ الحوت وقال كذلك أخبر الله تعالى في سورة الصافات فانه  
قال فنبذناه بالبراء وهو سقيم وانتنا عليه شجرة من بقطين وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون وقال  
نهران جبريل أتى يونس فقال له انطلق الى اهل نينوى فانذرهم العذاب فانه قد حضرهم قال  
ألتبس دابة قال الأمر اعجل من ذلك قال ألتبس حذاه قال الأمر اعجل من ذلك قال فغضب  
وانطلق الى السفينة فركب فلما ركب احتبست قال فسأوه فاسمهم فأتاه الحوت فنودى الحوت  
انالم اعجل يونس من رزقك انما جعل ملكاً له حرراً فالتقته الحوت وانطلق به من ذلك المكان حتى  
مر به على الأبله ثم انطلق به على دجلة حتى ألقاه بنينوى  
(ومما كان من الاحداث أيام ملوك الطوائف)

وبسات نضس ولا يرون  
القطب المنحوي ولا  
الكواكب التي هي قريبة  
منه وكذلك لارى الكوكب  
المعروف بسهيل بناحية  
خراسان ويرى في العراق في  
السنة أياها ولا تقع عين جل  
من الجبال عليه إلا هلاك على  
حسب ما ذكرناه وما ذكر  
الناس من العلف في ذلك  
موت هذا النوع من  
الحيوان وأما البلدان  
الجنوبية فاه يرى في السنة  
كلها وقد تنازع طوائف  
الفلكيين وأصحاب النجوم  
في هذين المحورين اللذين  
يعتمد عليهما الغلاف أسا كذا  
ها أم منخر كان فذهب  
الأكثر منهم الى أنهم أغبر  
منخرين وقد أثبتنا على  
ما يلزم كل فريق منهم في بيان  
هذين المحورين أم جنس  
الأفلاك ها من غير ذلك  
فيماسف من كتبنا وقد  
نوزع في شكل البحار  
فذهب الأكثر من  
الغلاة المتقدمين من  
الهند وحكام اليونانيين الا  
من خالفهم وذهب الى قول  
الشرعيين ان البحر مستدير  
على مواضع من الارض  
واستدلوا على صحة ذلك  
بدلائل كثيرة منها ان الجث  
فيه غابت عنك الارض  
والجبال شيأ بعد شيء حتى  
يغيب ذلك كله ولا ترى شيأ

ارسل الله تعالى الرسل الثلاثة الى مدينة انطاكية وكانوا من الحواريين أصحاب المسيح أرسل  
أول اثنين وقد اختلف في أسمائهم ما تقدمنا انطاكية فربما عندها شيناري نفا وهو جيب النجار  
فسمي عليه فقال من أنتم قالوا رسولا عيسى ندعوكم الى عبادة الله تعالى قال معكم آية فالا نمن نحن  
ننسى المرضى ونبرئ الاكف والابرص باذن الله قال حبيب ان لي ابنا من بضامه سنين وأني من ما  
منزله فسمي الله مقام في الوقت صحبنا فشا الخبر في المدينة وشفى الله على ايديهم كثيرا من المرضى  
وكان لهم ملك اسمه انطيوخس بعد الاصنام فبلغ اليه خبرهما فدعاهما فقال من أنتم قالوا رسولا  
عيسى ندعوكم الى الله تعالى قال فما آيتكما قالانبرئ الاكف والابرص ونشفى المرضى باذن الله  
فقال قوما نحن نطفي في أمر كما فقاما فتربهما العامة وقيل انهما قدما المدينة في قيامة لا يصلان  
الى الملك فخرج الملك يوما فكبوا ذكر الله فغضب وحبسهما او جلد كل واحد منهما مائة جادة  
فلما كذا بواضربا بعت المسيح شمعون رأس الحواريين ليندمرهما فدخل الباب مستنكرا وعائس  
حاشية الملك فرفعوا خبره الى الملك فاحضره ورضى عشرته وأنس به وأكرمه فقال له يوما أيها الملك  
بلغني أنك حبست رجلا في السجن وضربته ما حدين دعواك الى دينه ما فعلت كتمه ما صنعت  
قولهم فقال الملك حال الغضب بيني وبين ذلك قال فان رأى الملك ان يحضرهما حتى يسمع كلامهما  
فدعاهما الملك فقال لهما شمعون من أرسلكما قال الله الذي خلق كل شيء ولا شر بك له قال فصغاه  
وأوجز قال انه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال شمعون فما آيتكما قالاما تنظروا فامر الملك في  
بغلام مطمووس العينين موضعهما كالجمعة فجاز الابدعوا ندمهم ما حني انشق موضع البصر  
وأخذ اشدقين من الطين فوضعهما في حديقته فصارا متعلقين ببصرهما فاجب الملك ذلك فقال  
ان قدر الهك الذي تعبداه على احياء ميت آمنابه وبك قالان الهنا قادر على كل شيء فقال الملك ان  
ههنا ميتا منذ سبعة أيام فلم ندفعه حتى يرجع أبوه وهو غائب فاحضر الميت وقد تغيرت ريحة ندعوا  
الله تعالى علانية وشمعون يدعوس اقام الميت فقال لقومه اني مت مشركا وأدخلت في أودية من  
النار وأنا أذكركم ما أنتم فيه ثم قال فتحت أبواب السماء فظفرت فرأيت شابا حسن الوجه يسرع  
لهؤلاء الثلاثة فقال الملك ومن هم فقال هذا واما الى شمعون وهذا وأشار اليهما فاجب الملك  
حينئذ دعاهم شمعون الملك الى دينه فآمن قومه وكان الملك فيمن آمن وكفرا آخرون وقيل بل كفر  
الملك وأجمع هو وقومه على قتل الرسل فبلغ ذلك حبيبا النجار وهو على باب المدينة فجاءه يسعي اليهم  
فيذكرهم ويدعوهم الى طاعة الله وطاعة المرسلين فذلك قوله تعالى اذا أرسلنا اليهم اثنين فكذبوهما  
فمرزنا بثالث وهو شمعون فاضاف الله تعالى الارسال الى نفسه وانما أرسلهم المسيح لانه أرسلهم  
باذن الله تعالى فلما كتبهم أهل المدينة حبس الله عنهم المطر فقال أههال الرسل اننا ظيبرناكم لن  
لم تاتهم وانزعجكم بالجحار وقيل لنقتلهم ولنسنكم ما عذاب آليم فلما حصر حبيب وكان موصيا  
بكم ايمانهم وكان يجمع كسبه كل يوم ينقى على عياله نصفه وينصديق نصفه فقال يا قوم اتبعوا  
المرسلين فقال قومه وأنت محالف بنا وموسى باله هؤلاء فقال وما لي لأعبد الذي فطرنى وابوه  
ترجعون فلما قال ذلك قتلوه فاجب الله اله الجنة فذلك قوله تعالى قيل ادخل الجنة قال يا ليت  
قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعاني من المصائب وأرسل الله عليهم صيحة فماتوا

﴿ومما كان من الاحداث شمعون﴾

وكان من قرية من قرى الروم يدان وكانوا يعبدون الاصنام وكان على أعيال من المدينة وكان  
ينزروهم وحده ويقال لهم بلعي جبل فكان اذا عطش انفجر له من الحجر الذي فيه ماء عذب فيشرب

من شواخ الجبال واذا  
أقبلت أيضا نحو الساحلي  
ظهرت تلك الجبال شيئا بعد  
شيء وظهورت الانحجار  
والارض وهذا جبل دباوند  
بين بلد الري وطبرستان يرى  
من مائة فرسخ لعلوه وذهابه  
في الجو ويرتفع في أعاليه  
الدخان والثلوج متردفة  
عليه حالية أعاليه منها  
ويخرج من أسفلها نهر كبير  
الاسم أصفر كبريتي ذهبي  
اللون مسافة الصعود عليه  
في نحو ثلاثة أيام بلياليها  
وان من علاه وصار في قننه  
وجده مساحة رأس القلعة  
نحو ألف ذراع في مثل ذلك  
وهي تروى في رأى العين  
من أسفل نحو القبة  
المخروطية وان في هذه  
المساحة في أعاليه رملا  
نعوس فيه الاقدام أحمر  
وان هذه القبة لا يلحقها  
شيء من الوحش ولا من  
الطير لشدة الراح وسموها  
في الهواء مشد البردوان  
في أعاليه نحو خمس ثلاثين  
فقبلي يخرج منها الدخان  
الكبريتي العظيم ويخرج  
مع ذلك دوى عظيم كشد  
ما يكون من الرعد وذلك  
صوت تلهب النيران  
وربما يعمل من غريبه  
وصعد الى أعاليه من أقواه  
هذه الثعوب كبريتا أصفر  
كانه الذهب يقع في أنواع

منه وكان قد أعطى قوة لا يوقته حديد ولا غيره وكان على ذلك يجاهد هم ويصيب منهم ولا يقدر  
منه على شيء فجعلوا الامر أنه جعل لا توقته لهم فاجابهم الى ذلك فاعطوهما حبالا وثيقا فتركه حتى  
نام وشدت يديه فاستيقظ وحذبه فسقط الجبل من يديه فارسل اليهم فاعلمهم فارسلوا اليها  
بمخافة من حديد فتركه في يديه وعنفه وهو قائم فاستيقظ وحذبه فاستقط من عنقه ويديه  
فقال لها في المرتين ما جعلت على ما صنعت فقالت أريد أن أجرب قوتك وما رأيت منك في الدنيا  
فهل في الارض شيء يقلبك قال نعم شيء واحد فلم يقل أسأله عنه حتى قال لها ويحك لا يضبطني  
الاشعرى فلما نام أوثقت يديه بشعر رأسه وكان كثير فارسل اليهم فجاؤا فاخذوه فجدعوا أنفه  
وأذنيه وفقر أعينه وأقاموه للناس وجاء الملك لينظر اليه وكانت المدينة على أساطين فدعا الله  
شمسون عليهم فأمر ان يأخذ عمودين من عمد المدينة فيجذبهما ويرد اليه بصره وما اصابوا من  
جسده وحذب العمودين فوقعت المدينة بالملك والناس وهلك من فيها هدموا وكان شمسون أيام  
ملوك الطوائف

﴿ومما كان من الاحداث أيضا جرجيس﴾

فقبل كان بالموصل ملك يقال له دازانه وكان جبارا غنيا وكان جرجيس رجلا صالحا من أهل  
فلسطين يكنى ايماءه مع اصحاب له صالحين وكانوا قد أدركوا بقايا من الحواريين فاخذوا عنهم وكان  
جرجيس كثير التجارة عظيم الصدقة وربما تقدم له في الصدقة ثم يعود يكتسب مثله ولولا  
الصدقة لكان المقر أحب اليه من الغنى وكان يخاف بالشام ان يقتل عن دينه فصد الموصل  
ومعه هدية للملك الثلاثين لاجل لا حذبه سبيل لاجاه وحين قد جاءه أحضر عظماء قومه وأوقد نارا  
وأعد أصنافا من العذاب وأمر بصنم له يقال له أفلون فنصبه في لم يسجد له عذبه والقي في النار فلما  
رأى جرجيس ما صنع استعظمه وحدث نفسه بجهاذه فصد الى المال الذي معه نفسه في أهل  
منته وأقبل عليه وهو شديد الغضب فقال له اعلم أنك عبد ملوك لا عليك لنفسك شيئا ولا لغيرك شيئا  
وان فوقك باهو الذي خلقك ورزقك فاخذ في ذلك عظيمة الله تعالى وعيب صنمه فاجابه الملك  
بان يسأله من هو ومن أين هو فقال جرجيس أنا عبد الله وابن أمته من التراب خافت واليه أعود  
فدعا الملك الى عبادته صفة وقال له لو كان ربك ملكا للملكوت لرؤى عليك أثره كما ترى على من حولي  
من ملوك قومي فاجابه جرجيس بتعظيم أمر الله وتعبده وقال له تعبد أفلون الذي لا يسمع ولا يبصر  
ولا ينفي من رب العالمين أم تعبد الذي قامت بأمره السموات والارض أم تعبد طريفتنا عظيم قومك  
من الناس عليه السلام فانه كان آدميا يأكل ويشرب فاكرمه الله بان جعله انسيا ملكا أم تعبد  
عظيم قومك مخليطيس أيضا وما قال لولايتك هبني عليه السلام رد كرم مهنزاه وما خصه الله  
به من الكرامة فقال له الملك انك أتيتنا بأشياء لا نعلمها ثم خيره بين العذاب والسجود لاصنم فقال  
جرجيس ان كان صنمك هو الذي رفع السماء وعدد أشيائه من قدرة الله عز وجل فقد أصبت  
ونصحت والا فاحسأ أيها الملعون فلما سمع الملك أمر بحبسه ومشط جسده بامشاط الحديد حتى  
قطع لحمه وعروقوه ونضج بالخل وانخر دل فلم يمت فلما رأى ذلك لم يقتله أمر بستة مسامير  
من حديد فاجبت حتى صارت نارا ثم صر بها رأسه فسال دماغه لحفظه الله تعالى فلما رأى ذلك  
لم يقتله أمر بحوض من نحاس فأوقد عليه حتى جعله نارا ثم أدخله فيه وأطبق عليه حتى برد فلما  
رأى ذلك لم يقتله دعا وقال له ألم تجدد ألم هذا العذاب قال اني حملتني عنك عبدك وصبرني للتعذيب  
عليك فابقن الملك بالشر وخافه على نفسه وملكه فاجبره رأيه على أن يتخلده في الصحن فقال الملامن

الصفة والكيمياء وغير

ذلك من الوجوه وان من  
علاه برت ماحوله من  
الجمال الشاححة كأنها رباب  
وتلال علوه عليها وبس هذا  
الجبل وبحر طبرستان في  
المسافة نحو من عشرين  
فريضا والمراكب اذا لحمت  
في هذا البحر عاب عنها جبل  
دبا ندلم بره أحدا فذا صاروا  
في هذا البحر على نحو من  
مائة فرسخ ودنوا من جبال  
طبرستان رؤوا اليسرى من  
أعلى هذا الجبل فكما  
قربوا من هذا الساحل  
طهر لهم وهذا دليل على  
ما ذهبوا اليه من كرية  
ماء البحر وأنه مستدير الشكل  
وكذلك من يكون في بحر  
الروم الذي هو بحر الشام  
يرى الجبل الاقرب وهو  
جبل لا يدرك علوه مطال  
على باده انطاكية  
واللاذقية وطرابلس  
وجزيرة قبرس وغيرهما من  
بلاد الروم فيغيب عن  
أصار من في المراكب  
ولا يخفى عنهم في المسير في  
البحر في المواضع التي يرى  
منها وسند كريمة باردمن  
هذا الكتاب جبل دباوند  
وما قال الفرس في ذلك قال  
انضحاك ذوالافواه وما  
من أعاليه بالحديد هذه النار  
التي في أعالي هذا الجبل  
أطام عظيمة من أطام الارض

نومه انك ان تركه في السجن طلبا فيكالم الناس ويميل بهم عليك ولكن بعذب بعذب عينه من  
لكلام فاهربه فبسط في السجن على وجهه ثم أوتد في يده ورجليه أوتنا من حديد ثم أمر  
باسطون من رخام جملة غانية عشر رجلا فوضع على ظهره فظل يوما ذلك تحت الحجر فلما أدركه  
الليل أرسل الله اليه ملكا وذلك أول ما يبدا باللائكة فأول ما جاءه الوحي فلع عنه الحجر ونزع الاوتاد  
وأطعمه وأسفاه وبشره وعزاه فلما أصبح أخرج من السجن فقال له الحق بعدوك فجاهده فاني  
قد ابتليت به سبع سنين بعد ذلك وبقتل فبين أربع مرات في كل ذلك أرد اليك روحك فاذا  
كانت القتلة الاربعة تقبلت روحك وأوفيتك أحرقت فلم يشعر الملك الا وقد وقع جرحيس على  
رأسه يدعوه الى الله فقال له أخرج جرحيس قال نعم قال من أخرجك من السجن قال أخر حن من  
سلطانه فوق سلطانك في غيظا ودعا باصناف العذاب ومدوه بين خشبتين وسمعوا على رأسه  
سيقاتم أمره حتى سقط بين رجله وصار جرحيس قطعوهها قطعوا وكان له سبعة اسد صار في  
جب قالوا أجسده لهم فلم اتر أنه خصص برؤسها وقامت على برائته لا تألوا نقيقه الا الذي الذي  
نحنا فظلمت يومها تحته ميناو كان أول سبعة دافها فلما أدركه الليل جمع الله جسده وسواه ورد فيه  
روحه وأخرج من قبر الجب فلما أصبحوا أقبل جرحيس وهم في عيدهم صنفه فرجعت  
جرحيس فلما نظروا اليه مقبلا قالوا ما أشبه هذا جرحيس قال الملك هو هو قال جرحيس انما هو  
حقا بئس القوم أنتم قتلتم ومثلتم فرد الله وروحي الى هلموا الى عذاب هذا الرب العظيم الذي أراكم  
قد ربه فقالوا ساحر سخرا عيسى كوايديكم عنه فجمعوه من بلادهم من السحرة فلما جاؤا قال الملك  
الكبيرهم اعرض على من يحرك ما يدرى عنى في دعائهم فخرج في أذنيه فاداهو نوران ودعا  
بيد فبذر وحرث وزرع وحصد ودق ودرى وطحن وخبز وأكل في ساعة فقال له الملك هل  
تقدر أن تسخنه كليا قال ادع الى بقدر من ماء فاني به ففت فيه الساحر قال لخر جرحيس اشر به فشر به  
جرحيس حتى أتى على آخره فقال له الساحر ماذا اتحد قال ما أجدا لا حيرا كنت عطشان فاطف الله  
في فسقاني وأبسل الساحر على الملك وقال لو كنت تقاسى جبارا مثلك لقلت به انما تقاسى جبار  
السما والارض وكانت أنت جرحيس امرؤ من الشام وهو في أشد العذاب فتالت له له لم يكن  
لى مال الا ثورا عيش به من حره فثبات وجئت لرحنى وتساءل الله ان يخنى ثوري فاعطاها عصا  
وقال اذهبي الى ثورك فانضربه بهذه العصا وقولى له احيى باذن الله فاخذت العصا وأتت مصرع  
الثور فزأت روقه وشعر ذنبه فجمعته ثم فرعتها بالعصا وقالت ما أمرها به جرحيس فماش ثورها  
وجاء الخبر بذلك فلما قال الساحر ما قال قال رجل من أصحاب الملك وكان أعظمهم هذا الملك اسمعوا  
مى قالوا نعم قال انكم قد وضعتم امره على السحر وان لم يعذب ولم يقتل فهل رأيتم ساحرا فقطدر  
الى ان يدفع عن نفسه الموت أو احيائنا وذكر الثور واحياه فقالوا له ان كلامك كلام رجل  
قد أصبى اليه فقال قد آمنت به وأشهد الله انى يرى مما تبعه دون مقام اليه الملك وأصحابه  
بالنابح فقطعوا اسنانه بالخناجر فلبث ان مات وقيل أصابه الطاعون فاعجله قبل ان يتكلم  
وكنوا شأنه فكشف جرحيس الناس فاتبه أربعة آلاف وهو ميت فقتلهم الملك بانواع العذاب  
حتى أفناهم وقال له رجل من عظماء أصحاب الملك يا جرحيس انك زعمت ان الهك يبدأ الخلق ثم  
بعده وانى سألناك امر ان فعله الهك آمنت به وصدقت وكفيتك قومي هذا تخننا أربعة عشر  
مبيرا ومائدة واقذاح وصحاف من خشب يابس وهو من أشجار شتى فادع ربك ان يعيدها خضرا



ويعاينها وقد تكلم الناس  
في بعد الارض فذكر  
الاكثر ان من مركز الارض  
الى ما ينهى اليه الهواء  
والنار مائة ألف وعشرون  
عشر ألف ميل وأما القمر  
فان الارض أعظم منه  
بنسبة ثلثين مرة والارض  
أعظم من عطارد ثلث  
وعشرين ألف مرة والارض  
أعظم من الزهرة بأربع  
وعشرين ألف مرة والشمس  
أعظم من الارض بمائة  
وسبعين مرة وربع وغن  
وأعظم من القمر بألف  
وسبعمائة وأربع وأربعين  
مرة والارض كلها نصف  
عشر من الشمس وقطر  
الارض اثنيان وأربعون  
ألف ميل والمريخ مثل  
الارض وريادة ثلاث وستين  
مرة وقطره عشرون ألف  
وسبعمائة ميل ونصف  
ميل والمشتري مثل الارض  
أحدى وعشرين مرة ونصف  
وربع وقطره ثلاثة وثلاثون  
ألف ميل وستة عشر ميلا  
ورحل أعظم من الارض  
نسبة تسعين مرة ونصف  
وقطره ثمان وثلاثون ألف  
ميل وسبعمائة وستة وثلاثون  
ميلا وأما اجرام الكواكب  
الثابتة التي في المشرق  
الاول وهي خمسة عشر  
كوكبا فكل كوكب منها  
أعظم من الارض بأربع

كأدأها يعرف كل عود بلونه وورقه وزهره وغره قال جر حيس قد سألت أمرا عزا على  
وعليك وانه على الله يدعوا الله فبا برحوا حتى اخضرت عروقها ونشبت ونبت  
ورقها وزهرها حتى عرفوا كل عود باسمه فقال الذي سأله هذا أنا أتولى عذابه نعمد الى نخاس  
فصنع منه صورة ثور مجوف ثم حشاها نفاط ورصاصا وكبر بنا وزرنا وادخل جر حيس في  
وسطها ثم أوقد تحت الصورة النار حتى التبت وذاب كل شيء فيها واخطا ومات جر حيس في  
جوفها فلما مات أرسل الله رجعا عافا ورعدا وبرقا ومحايا مظلما وأظلم ما بين السماء والارض  
وبقوا أياما متخبرين فأرسل الله ميكائيل فاحتل تلك الصورة فلما ألقها ضرب بها الارض ففرغ  
من روعها كل من سمعها وانكسرت وخرج منها جر حيس حيا فلما وقف وكلهم انكشفت  
الظلمة واسمر ما بين السماء والارض قال له عظيم من عظماتهم ادع الله بان يحيي موتانا من هذه  
القبور فأمر جر حيس بالقبور فنبشت وهي عظام رفات ثم دعا فبرحوا حتى نظروا الى سبعة  
عشر انسانا تسعة رجال وخمس نسوة وثلاث صبية وفيهم شيخ كبير فقال له جر حيس متى مت فقال  
في زمان كذا وكذا فاذا هو اربعمائة عام فلما رأى ذلك الملك قال لم يبق من عذائكم شيء الا وقد  
عذبتموه وأحبابه الا الجوع والعطش فعذبوه به فعمدوا الى بيت عجوز فقبروه وكان لها ابن أعشى أبكم  
مقعده فحضره وفيه فلا يصل اليه طعام ولا شراب فلما جاع قال للعجوز هل عندك طعام أو شراب  
فالت لا والذي يخاف به من الناس عذبا بطعام من كذا وكذا وسأخرج فالتس لك شيئا فقال لها هل  
تعبدين الله قالت لا فداها فآمنت وانطلقت تطلب له شيئا وفي بيتها دعامة خشبية بابسة تحمل  
خشب البيت فدعا الله فاخضرت تلك الدعامة وأنبت كل فاكهة تؤكل وتعرف فظهر للدعامة  
فروع من فوق البيت تظله ومحاولة وعادت العجوز وهو يكاد يركض الى البيت الذي في بيتها  
فالت آمنت باندى أطعمك في بيت الجوع فادع هذا الرب العظيم ان يشفي ابني قال أدنيه مني  
فادنيه فبصر في عينيه فأبصر فنفت في أدنيه فسمع قالت له أطلق لسانه ورجله قال لها أخريه فان  
له يوم أعظمي وأرى الملك الشجرة فقال أرى شجرة ما كنت أعهدها قالوا تلك الشجرة نبتت لذلك  
انساح الذي أردت ان تعذبه بالجوع وقد سمع منها وأشبع العجوز وشفي لها ابنها فأمر بالبيت  
فهدم وبالشجرة ان تقطع فلما هو انقطعها أيدهم الله وزكوها وأمر بجر حيس فمطح على وجهه  
وأمر بجل فاقروا سطونا وجعل في أسفل الجمل خارجا وسفارا ثم دعا باربعين ثورا فنهضت بالجل  
نهضة واحدة وجر حيس تحتها فانقطع ثلاث قطع ثم أمر بقطعة فأحرق حتى صارت رمادا وبعت  
بالرماد مع رجال فذروه في البحر فلم يبرحوا حتى سمعوا صوتا من السماء بالبحر ان الله بأمرك ان  
تحفظ ما بينك من هذا الجسد الطيب فاني أريد أن أعيدته فأرسل الرياح فجمعه كما كان قبل أن  
يذروه والذين ذروه قيام لم يبرحوا وخرج جر حيس حيا فبرقوا رجعا ورجع معهم وأخبروا  
خبر الصوت والرياح فقال له الملك هل لك فيما هو خير لي ولك ولولا ان يقال انك غلبتني لا آمنت  
بك ولكن اسجد لى سبعة واحدة أو اذبح له شاة واحدة وأنا أفعل ما يسرك فطمع جر حيس  
في اهلاك له ثم حين رآه وإيمان الملك عند ذلك فقال له افعل خديعة منه وادخلني على صفك  
اسجد له واذبح فصرح الملك بذلك وقبل يده ورجليه وطلب منه أن يكون يومه ويلته عنده ففعل  
وأخلى له الملك بيتا ودخله جر حيس فلما جاءه الليل قام يصلي وبقرا الزبور وكان حسن الصوت فلما  
سمعت امرأه الملك استجاب له وآمنت به وكنتم ابايها فلما أصبح غدا به الى بيت الاصنام ليسجد  
لها وقيل للعجوز ان جر حيس قد اذنت وطمع في الملك بعد الملك فخرجت تحمل ابنها على عاتقها

وتسعين مرة ونصف مرة  
 وأما بعد ما من الارض فان  
 أقرب بعد التمر منها مائة  
 ألف وثمانية وعشرون  
 ألف ميل وأبعد بعد من  
 الارض مائة ألف وأربعة  
 وعشرون ألف ميل وأبعد  
 بعد عطارد من الارض  
 سبعمائة ألف ألف وسبعمائة  
 وثلاثة وثلاثون ألف ميل  
 وأبعد بعد الزهرة من  
 الارض أربعة آلاف ومائة  
 وتسعة عشر ألف ميل  
 وسبعمائة ميل وأبعد بعد  
 الشمس من الارض أربعة  
 آلاف ألف ألف وثمانمائة  
 ألف وعشرون ألفا ونصف  
 ميل وأبعد بعد المريخ من  
 الارض ثلاثة وثلاثون ألف  
 ميل وثمانية ميل وثم  
 وأبعد بعد المشتري من  
 الارض أربعة وخمسون  
 ألف ألف ومائة ألف  
 وستون ألف ميل الاشياء  
 وأبعد بعد زحل من الارض  
 سبعة وسبعون ألف ألف  
 ميل الاشياء وبعد الكواكب  
 الثمانية من الارض نحو ذلك  
 فيما ذكرنا من القيمة ولا ند  
 المقاييس استدرك القوم  
 الساعات وبها القصر جوا  
 الآلات والاسطرلابات  
 وعليها صنفوا كتبهم كلها  
 وهذا باب ان شرعنا  
 ايراد البعض منه كثر واتسع  
 الكلام وما عدا ذكرنا لما  
 من هذه الفنون لتدبر

في اغراضها فخرج جرجيس فلما دخل بيت الاصنام نظر فاذا الهوز وابنها أقرب الناس اليه فدعا  
 ابنها فأجابته وماتكم قبل ذلك فظن انهم عائق أمه يمشي على قدميه سويين وما وطئ الارض  
 قط فلما وقف بين يدي جرجيس قال له ادع لي هذه الاصنام وهي على منابر من ذهب واحد  
 وسبعون صنما وهم بعدون الشمس والقمر معها فدعاهما فأقبلت تتدحرج الا فلما انتهت اليه  
 ركض برجله الى الارض فحسفها وبنابر هان فقال له الملك يا جرجيس خذ عني وأهلك أصنامي  
 فقال له فعلت ذلك عمدا لاعتبر ونعلم انهم لو كانت آلهة لامتنع مني فلما قال هذا قالت امرأة  
 الملك وأظهرت اسلامها وعدت عليهم أفعال جرجيس وقالت ما تنتظرون من هذا الرجل الادعوة  
 فتهلكون كما هلكت أصنامكم فقال الملك ما أسرع ما أضلك هذا الساحر ثم أمر بها فعلقت على  
 خشبة ثم مشط لهما عشاط الحديد فلما آلهما العذاب قالت لجرجيس ادع الله أن يخفف عني الألم  
 فقال انظري فوقك فنظرت فضحك فقال لها الملك ما يضحكك قالت أرى على رأسي ما كبر  
 مهمما نأج من حلي الجنة ينظرون خروج روعي ليزيناني به ويصعدان به الى الجنة فلما ماتت  
 أقبل جرجيس على ادعاء وقال اللدم أكرمتني بهذا البلاه لعمري أفضل مما زل الشهداء وهذا  
 آخر أبي فاسألك أن تبرئ هؤلاء المذكرين من سطواتك وعقوبتك ما لا قبل لهم به فأمر الله  
 عليهم النار فاحرقهم فلما احترقوا بجرها عمدوا اليه فضر به بالسيوف فتناوله وهي القملة الرابعة  
 فلما احترقت المدينة بجميع ما فيها رفعت من الارض وجرمها عالها ساقيها فلبث زمانا يخرج من  
 تحتها دخان منى وكان جميع من آمن به وقتل معه أربعة وثلاثين ألفا وامرأة الملك

### ﴿ذكر خالد بن سنان العنسي﴾

ومن كان في الفترة خالد بن سنان العنسي قيل كان نبيا وكان من هجرته ان نار ظهرت بارض  
 العرب فافتنسوا بها وكادوا ينهبسون فأخذ خالد عصاه ودخلها حتى توسطها فقرقها وهو يقول  
 بدد ابدا كل هذا مود الى الله الاعلى لا دخلنا وهي تظلي ولا خرجن منها ويا بني تسدي ثم انها  
 طفئت وهو في وسطها فلما حضرته الوفاة قال لاهله اذا دفنت فاه سجي عانة من جبر يقدها  
 عيرا بتر فيضرب قبري بحجارة فاذا رأيت ذلك فانبشوا عني فاسأخبركم بجمع ما هو كان فلما مات  
 ودفنوه رأوا ما قال فارادوا ان يشبهه ففكره ذلك فعضهم قالوا تخاف ان نبشناه أن تسبنا العرب بابا  
 نبشنا ميتا فانت كوه فقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه ذلك نبى ضيعه قومه وأنت ابنته  
 النبي صلى الله عليه وسلم فأمنت به كذا قيل انه آخر الحوادث أيام ملوك الطوائف ولا وجه له فان  
 من أدركت ابنته النبي صلى الله عليه وسلم يكون بعد اجتماع الملك لاردشير بن بابك بدهر طويل  
 ورجع الى اخبار ملوك الفرس للسياق التاريخ وتقدم قبل ذكرهم عدد الملوك الاشعافية من  
 ملوك الطوائف وطبقات ملوك الفرس ان شاء الله تعالى

### ﴿ذكر طبقات ملوك الفرس﴾

الطبقة الاولى الفينيد اذ ملوك الارض بعد جيمورث وشوخ وملك فيشدا ذر بعين سنة  
 ومعنى فيشدا ذر اول حاكم ملك بعده طهورث بن فوجهان ثلاثين سنة ثم ملك اخوه جشميد  
 سبعمائة وست عشرة سنة ثم ملك بيوراس بن ارون داسف ألف سنة ثم ملك افيرون بن  
 اثنيان خمسمائة سنة ثم ملك منوهر مائة وعشرين سنة ثم ملك افراسياب التركي اثني  
 عشرة سنة ثم ملك زون ثم ماسف ثلاث سنين ثم ملك كرشاسب تسع سنين

### ﴿الطبقة الثانية السكانية﴾

على ما لم يورده وقد ذكرت  
الصائبة من الحرابين وهم  
عوام اليونانيين وحشوية  
الفلاسفة المتقدمين في  
هياكلها مراتب على  
ترتيب هذه الافلاك  
السبعة وأعلى كهانهم  
يسمى رأس كمرو رذن  
بمذهبهم النصارى رتبة  
الكهنة في كهانتها على  
ما تقدمت فيه الصائبة في  
مذهبها وسميت النصارى  
هذه المراتب العطات  
فالها السلطان الثاني اعظم  
والثالث بونا والرابع  
شماس والخامس قسيس  
والسادس يودوط والسابع  
حور المبتسوس وهو والدي  
بحاف الاسقف والثامن  
اسقف والتاسع مهران  
ونفسه بر مطران رئيس  
الديانة والذي فوق هؤلاء  
كلهم في المرتبة البطرك  
وتسميه اول الاباء  
تقدم ذكرهم من اسباب  
المراتب وغيرهم من الاداء  
وعوهمهم هذا عند  
خصوص النصارى فالما  
العوام منهم فيذكرون  
في هذه المراتب غير ما ذكرنا  
وهو ان ملكا طهر وأطهر  
أمورا يذكرون الحاجة  
بنالي وصفها وهذا ترتيب  
الملكية وهم عند النصارى  
وقطبها لان المسارعة وهم  
العباد والمقربون بالنسب

ثم ملك كيقبا ذمنا وستا وعشرين سنة ثم ملك كيكلا وس مائة وخمسين سنة ثم ملك كينخرو  
ثمانين سنة ثم ملك كى لهراسب مائة وعشرين سنة ثم ملك كى بشناسب مائة وعشرين سنة ثم  
ملك كى مهن مائة واثنى عشر سنة ثم ملك خاني جهراراذ ثلاثين سنة ثم ملك أخو هادارابن  
مهن اثنى عشر سنة ثم ملك ابنه داراب داراب أربع عشرة سنة وهو الذي أخذ الاسكندر الملك  
معه وكان ملك الاسكندر بعده أربع عشرة سنة

### ﴿ الطبقة الثالثة الاشغابية ﴾

وهم الذين استولوا على العراق والجمال وكان سائر ملوك الطوائف يعظمونهم فأول ملوك  
الاشغابيين أيام ملوك الطوائف أشك ملك اثنتين وخمسين سنة ثم ملك ابنه شاورب أشك أربع  
وعشرين سنة ثم ملك ابنه جودرزب شاورب وهو الذي غراني اسرائيل بعد قتل يحيى بن زكريا  
خمسین سنة ثم ملك ابن أخيه ويحيى بن بلاش احدى وعشرين سنة ثم ملك جودرزب ويحيى تسع  
عشرة سنة ثم ملك أخوه نرسه ثلاثين سنة ثم ملك عمه هرمان بن بلاش بن شاورب تسع عشرة سنة  
ثم ملك ابنه فيروز بن هرمان اثنى عشر سنة ثم ملك ابنه خسرو أربعين سنة ثم ملك أخوه بلاش  
ابن فيروز أربع وعشرين سنة ثم ملك ابنه اردوان بن بلاش خمس وخمسين سنة وقد ذكر بعضهم  
انه ملك مدهرمان بن بلاش اردوان الا كبر اثنى عشر سنة وقبل في عدد ملوك الطوائف  
غير ذلك والفرس تعترف باضطراب التاريخ عليهم في أيام ملوك الطوائف وملوك يوراسف وملوك  
افراسياب التركي لانهم زال الملك عنهم ولم يكن صطبه

### ﴿ الطبقة الرابعة الساسانية ﴾

فأولهم اردشير بن بابك

### ﴿ ذكر أخبار اردشير بن بابك وملوك الفرس ﴾

فقبل لما مضى من نذر ملك الاسكندر أرض بابك في قول النصارى وأهل الكتاب الاول  
خمس مائة سنة وثلاث وعشرون سنة وفي قول المجوس مائتان وست وستون وثب اردشير بن بابك  
ابن ساسان الاصغر بن بابك بن ساسان بن بابك بن مهران بن ساسان بن مهن الملك بن اسفنديار  
ان بشناسب وقيل في نسبه غير ذلك يريد الاخذ بنسب الملوك دارا ودارا ودارا الملك الى أهله والى  
ما لم يزل عليه أيام سبعة الذين مصو قبل ملوك الطوائف وجعله رئيس واحد وذكرا مولده  
كان بقربة من قرى اصطخر يقال لها طيروده من رستاق اصطخر وكان جده ساسان شجاعا  
مغريا بالصيد وتزوج امرأة من نسل ملوك فارس يعرفون بالبادرنجيين وكان قبيحا على بيت نار  
باضطخر يقال له بيت نار هيد فولدت له بابك فلما كبر قام بأمر الناس بهدأ به ثم ولد له ابنه  
اردشير وكان ملكا اصطخر يومئذ رجلا من البادرنجيين يقال له جوزهر وكان له خصي اسمه تيري  
فصيره ارجنذا ارجنذا فلما أتى لاردشير سبع سنين قدمه أبوه الى جوزهر وسأله ان يضمه الى  
تيري ليكون ربيبا له وارجنذا بعد في موضعه فأجاب به وأرسله الى تيري فقبله وتبناه فلما هلك  
تيري تقلد اردشير الامر وحسن قيامه به وأعلم قوم من المجبيين سلاح مولده وأنه تلك فازداد  
في الحيرة ورأى في منامه ملكا جالس عند رأسه فقال له ان الله سيملك البلاد فتقويت نفسه قوة  
ثم بعهدا وكان أول ما فعله اسار الى موضع من دارا بجردي عى خوبان فقتل ملكها واسمه  
فاسين ثم اسار الى موضع يقال له كوس فقتل ملكها واسمه منو جهر ثم الى موضع يقال له زوز  
فقتل ملكها واسمه دارا وجعل في هذه المواضع قوما من قبله وكتب الى أبيه بما كان منه وأمره

والبعاقبة عن هؤلاء  
تفرعوا ومنهم تبسذوا  
وانما أخذت النصارى  
جلا من هذه المراتب على  
ما ذكرنا من الصابئة وأما  
القيس والشعاس وغير  
ذلك فعن المانيسية الا  
النصديوس واسماع  
وكان ما حدث بعد مضي  
السيد عيسى بن مريم  
عليه السلام وكذلك ابن  
ديسان ومرفيوسن والى  
ماضي أضفت المانية والى  
مرفيوسن أضفت المرفيوسية  
والى ابن ديسان أضفت  
الديسانية ثم فرعت بعد  
ذلك المردقية وغيرهما من  
ملك طريقه صاحب الالعب  
وقد أتينا في كتابنا أخبار  
الزمان وفي الكتاب الاوسط  
على جعل من نوادر هذه  
المذاهب وما أوردوه من  
الخرافات المزخرفة والشبه  
الموضوعة وما ذكرناه من  
مذاهبهم في كتابنا في  
المقاتل في أصول الديانات  
وما ذكرناه من الآراء وهم  
هذه المذاهب في كتابنا  
الترجم بكتاب الامانة في  
أصول الديانة وانما ذكر  
في هذه الأبواب ما ينسب  
الكلام اليه وينقل  
هذا الوصف نحوه فنورد  
منه لما على طريق الخبر  
والحكاية للذهب لاعلى  
طريق النظر والجهد

بالوثوب بجوزهر وهو البياض ففعل ذلك وقتل جوزهر وأخذ تاجه وكتب الى اردوان ملك  
الجبال وما ينسب اليه يتضرع اليه ويسأله في تنويع ابنه ساور بتاج جوزهر فنه من ذلك وهدده  
على محله بابك بذلك وهلك في ثلاثة أيام فتزوج ساور بن بابك بالتاج وملك مكان أبيه وكتب الى  
اردشير يستدعيه فاستمع فغضب ساور وجمع جوعا وسارهم ثم نحوه لبحاره وخرج من اصطخر  
وبها عدة من أصحابه واخوانه وأقاربه وفهم من هو أكبر سنا منه وأخذوا التاج والسرير وسلموه  
الى اردشير فتزوج واقتضى أمره بمجدوقه وجهل له وزيرا ورتب موذموه بذان وأحسن من  
اخوته وقوم كانوا معه بالفتك به فقتل جماعة كثيرة منهم وعصى عليه أهل دارا بمجرد فغاد اليهم  
فاقتحموا قتل جماعة من أهلها ثم سار الى كرمان وبها ملك يقال له بلاش فاقتل قتالا شديدا  
وقال اردشير بنفسه وأسر بلاش فاستولى على المدينة وجعل فيها ابنا له اسمه اردشير أيضا وكان في  
سواحل بحر فارس ملك اسمه اسميون يعظم فسار اليه اردشير فقتله وقتل من معه واستخرج له  
أموالا عظيمة وكتب الى جماعة من الملوك منهم مهرك صاحب ارساس من اردشير حرة يدعوه  
الى الطاعة فلم يفعلهوا فسار اليهم فقتل مهرك ثم سار الى جور فأسرها وبني الجوسق المعروف  
بالطوبال وبيت نارها الذي بيننا هو كذلك فورد عليه رسول اردوان بكتاب جمع الناس فقرأه  
عليهم فاذا فيه انك عدوت قتلك واجتلبت حقتك أي الكردى من أدن لك في التاج والبلاط  
ومن أمرك ببناء المدينة وأعلم انه قد وجه اليه ملك الاهرازا أتية به في وثاق فكتب اليه ان الله  
جباي بالتاج وملكى البلاد وأنار جوان يمكنني منك فأبعث برأسك الى بيت النار الذي أسسته  
وسار اردشير نحو اصطخر وخلف وزره ابرسام باردشير حرة فلم يلبث الا قليلا حتى ورد عليه كتاب  
ابرسام بموافاة ملك الاهواز وعوده منك وبأن سار الى اصبهان فملكها وعاد الى فارس  
وتوجه الى محاربة نير وفر صاحب الاهواز وسار الى ارجان والى ميسان وطاسار ثم الى سرق  
فوقف على شاطئ دجيل فطهر بالمدينة وبنى مدينة سوق الاهواز وعاد الى فارس بالعنائم ثم  
عاد من فارس الى الاهواز على طريق خرة وكازرون وقتل ملك ميسان وبنى هناك كرخ ميسان  
وعاد الى فارس فأرسل الى اردوان يؤذنه بالحرب ويقول له ليعين موضعا للقتال فكتب اليه  
اردوان اني أوافقك في سحره مخرجنا لاسلخ مخرجنا فوافاه اردشير قبل الوقت وخندق  
على نفسه واحتوى على الماء ووافاه اردوان وملك الارمانيين وكانا يتحاران على الملك فاعطى  
على اردشير وحرابه وهما امتساندان بقائله هذا وما هو ما إذا كان يوم بابا ملك الارمانيين  
لم يعم له اردشير وإذا كان يوم اردوان لم يعم لاردشير فصالح اردشير بابا ملك الارمانيين على أن  
يكف عنه وفرغ اردشير لاردوان فلم يلبث ان قتله واستولى على ما كان له وأطاعه بابا وسمى  
اردشير شاهنشاه ثم سار الى همدان فاقتحمها والى الجبل وأذربيجان وأرمينية والموصل ففتحها  
عنوة وسار الى السواد من الموصل فملكه وبنى على شاطئ دجلة قسالة طهيسون وهى المدينة  
التي في شرق المدن مدينة غربية وسميها به اردشير وعاد من السواد الى اصطخر وسار منها الى  
مجدستان ثم الى جرجان ثم الى نيسابور ومرو وخراسان وعاد الى فارس ونزل جور فوافاه  
رسل ملك كوسان وملك طوران وملك مكرن بالطاعة ثم سار من جور الى البحرين فاضطر  
للكها الى ان يرى نفسه من حصنه فهلك وعاد الى المدن فتزوج ابنه ساور بتاجه في حياته  
وبني ثمان مدن منها مدينة الخط بالبحرين ومدينة مهرسير مقابل المدن وكان اسمه به  
اردشير فميت به سير واردشير حرة وهى مدينة فيروزياباذا سمىها عضد الدولة بن بويه كذلك وبني

تدعو الحاجة اليه والى ذكره والله أعلم  
 (ذكر الاخبار من انتقال البصار وجعل من اخبار الانوار الكبار)  
 ذكر صاحب المنطق ان البحار تنقل على مرور السنين وطويل الدهر حتى تصير مواضع مختلفة وان جلة البصار محتركة الان تلك الحركة اذا اضيفت الى جملة مباحها وسعة سطوحها وبعدد دورها صارت كأنها ساكنة ولبست مواضع الارض الرطبة أبدا رطبة ولا مواضع الارض اليابسة أبدا يابسة لكنها تتغير وتتسجل لعب الانهار والهاوا وانقطاعها عنها ولهذا العلة يستحيل موضع البحر وموضع البر فليس موضع البر أبدا برا ولا موضع البحر أبدا بحرا بل قد يكون برا حيث كان مرة بحرا او يكون بحرا حيث كان مرة برا وعلة ذلك الانهار وبذوها فان لمواضع الانهار شباؤها وحياة وموتها ونشورها كما يكون ذلك في الحيوان والنبات غير ان الشباب والكبر في الحيوان والنبات لا يكون جزأ بعد جزء لكنها تنشب وتكبر اجزاؤها كلها معا وكذلك تنهمر وتغمر في وقف واحد

بكرمان مدينة أردشير أيضا فمررت برديشرو وبنيهم من أردشير على دجلة عند البصرة والبصرة وبنيهم من شير وورات مبين أن أيضا وبنيهم من راهر من بنجوزستان وبني سوق الاهواز وبالموصل وبأردشير وهي حرة ولم يزل محمود السيرة مظفر منصوصا لارتدله راية ومذن المدن وكتور الكور ورتب المراتب وعمر السلاطون كان ملكه من قبله أردوان الى ان هلك أربع عشرة سنة وقيل أربع عشرة سنة وعشرة أشهر ولما استولى أردشير على العراق كره كثير من تنوخ المقام في ملكه فخرج من كان منهم من قضاة الى الشام ودان له أهل الحيرة والانباء وقد كانت الحيرة والانباء يمتاز من يختصر فخرت الحيرة تحول أهلها الى الانبار وعمرت الانبار خمسائة سنة وخمسين سنة الى ان عمرت الحيرة زمن عمرو بن عدى فعمرت خمس مائة وبضعا وثلاثين سنة الى ان وضعت الكوفة ونزلها أهل الاسلام

(ذكر ملك ساوور بن أردشير بن بابك)

ولما هلك أردشير بن بابك قام بالملك بعده ابنه ساوور وكان أردشير قد أسرف في قتل الاشكانية حتى أفندهم بسبب اليئسه التي آلاها جده ساسان بن اردشير بن بهمن فله أنسم انه ان ملك يوما من الدهر لم يستقم من نسل اشك بن حرة أحد أو أوجب ذلك على نفسه فمكنا أول من ملك من قبته اردشير فقتلهم جميعا نساءهم ورجالهم غير ان جارية وجدته في دار الملكة فاجتمعت وكانت ابنة لملك المقتول فسألتها عن نسبها فذكرت انها خادم لبعض نساء الملك فسألتها البكر أم تيب فاجبرته انها بكر فاخذها لنفسه وواقعها فحملت منه فلما أمنت منه بجبله أخبرته انها من ولد اشك فغفر منها ودعاها جده بن اسام وكان شيخا مسنا فاخبره الخبر وقال له ليقننها اليه قسم جده فاخذها الشيخ ليقننها فاخبرته انها احبلى فاقى بالقول فشهدت بجبله فاودعها سرامن الارض ثم قطع هذا كبره ووضعها في حق وختم عليه وحضر عند الملك فقال ما فعلت فقال استودعتم ابطن الارض ودفع الحق اليه وسأله ان يختمه بخاتمه ويودعه بعض خزائنه ففعل ثم وضعت الجارية غلاما فذكره الشيخ ان يسمى ابن الملك دونه وخاف أن يعلم به وهو صغير فاخذته الطالع وسماه شاه بور ومعناه ابن الملك فيكون اسمها وصفيته وهو أول من يسمى بهذا الاسم وبقي اردشير لا يولد له فدخل عليه الشيخ الذي عنده الصبي يوما فوجد جده محمورا فقال له ما يعجزن الملك فقال ضربت بسيفي ما بين المشرق والمغرب حتى طمرت وصنالي ملكا باقى ثم اهلك وايسر لي عقب فيه فقال له الشيخ سر لك الله أم الملك وعمرك لك عندى وند طيب نفيس فادع لي بالحق الذي استودعك أرك برهان ذلك فدعا اردشير بالحق وقصه فوجد فيه هذا كبر الشيخ وكتبا فيه لما أخبرته ابنة اشك التي عقلت من ملك الملوك حين أمر بقتله لم أستحل اتلاف زرع الملك الطيب فاودعتم ابطن الارض كما أمر وتبرأنا اليه من أنفسنا لئلا يجده علينا سبيلا فأمره اردشير ان يجعل مع ساوور مائة غلام وقيل ألف غلام من اشباهه في الهيئة والقامة ثم يداخلهم عليه جميعا لافرق بينهم رى ففعل الشيخ فلما نظر اليهم اردشير قبلت نفسه ابنه من بينهم ثم اعطوا صواخله وكتيرة فاعلموا بالكرة وهو في الاوان فدخلت الكرة الاوان فهاب الغلمان ان يدخلوه وأقدم ساوور من بينهم ودخل فاستندل باقدامه مع ما كان من قبوله له حين رآه ابنه فقال له اردشير ما اسمك قال شاه بور فثبت عنده ابنه شهر أمره وعقله التاج من بعده وكان عاقلا بايا فافضل فلما ملك وضع التاج على رأسه ففرق الاموال على الناس من قرب ومن بعده وأحسن اليهم فبان فقتل سيرة وفاق جميع الملوك وبني مدينة نيسابور ومدينة ساوور بفارس وني فيروز ساوور وهي الانبار وبني جند ساوور وقيل

فاما الارض فانها تسرم  
وتكبر خزا بعد خزا وذلك  
لدوران الشمس وان مجراها  
كلها أعنى البحار واحد  
وذلك من البحر الاعظم  
وان ذلك بحر عذب ليس  
هو بحر اقياوس وزعمت  
طائفة ان البحار في الارض  
كالعروق في البدن وقال  
آخرون حق الماء ان يكون  
على سطح فلما اختلفت  
الارض فكان منها العالي  
والهابط انحار الماء الى  
اعماق الارض فاذا انحصرت  
المياه في اعماق الارض  
وقعورها طلبت النفس  
حينئذ الغلط الارض  
وضغطتها باياها من أسفل  
فينشق من ذلك العميون  
والاهيار ورجعتوا في  
باطن الارض من الهواه  
الكاش هناك وان الماء  
ليس باستقص وانما هو  
متولد من عصونات الارض  
وبخارها وقالوا في ذلك  
كلما كثيرا أعرضنا عن  
ذكره طلبا للايجاز وميلا  
للاختصار وبسطنا ذلك  
في غير كتاب من كتبنا واما  
مبادئ الانهار الصغار  
ومطارها ومقادير جريانها  
فمن مهران الهند وحسن  
وهو نهر غنيم بأرض الهند  
ونهر سامط وهو نهر عظيم  
ونهر اطفاص الذي يصب  
الى نهر نطش وغيرها

انه حاصر الروم نصيبين وفيها جمع من الروم مدة ثم أتاه من ناحية خراسان ما احتاج الى شاهدة  
فسار اليها وحكم أمرها ثم عاد الى نصيبين فرعوا ان سورها تصدع وانقرحت منه فرجة دخل  
منها قتل وسبي وغنم وتجاوزها الى بلاد الشام فافتتح من مدائنهم كثيرا كثيرة منها فالوفية وقذوقية  
وجامع ملوك الروم بانطاكية فأسره وحملوه وجماعة كثيرة معه فأسكنهم مدينة جند بسابور

### ﴿ذكر خبر مدينة الحضرة﴾

كانت بمجال تكريت بين دجلة والفرات مدينة يقال لها الحضرة وكان بها ملك يقال له الساطرور  
وكان من الجرمية والعرب تسميه الصيرن وهو من قضاة وكان قد ملك الجزيرة وكثر جنده وابه  
نظروا به من السواد اذ كان سابور يختراسان فلما ادس سابور أخبر عما كان منه فسار اليه وحاصره  
أربع سنين وقيل سنتين لا يقدر على هدم حصنه ولا الوصول اليه وكان للصيرن بنت تسمى النصيرة  
فخاصت فاحرجت الى ربض المدينة وكذلك كان يفعل بالنساء وكانت من أجل النساء وكان  
سابور من أجل الناس فرأى كل واحد منهما صاحبه فعمدا فافارسلت اليه ما تجمل ان ينادى ذلك  
على ما تم به بسور المدينة فقال احكم وأرفعك على نسائي فقالت عليه من بحمامة ورقاه مطوفة  
فاكتب على رجله ابيض جارية بكر زرافة ثم أرسلها فانما تقع على سور المدينة فيخرب وكان ذلك  
طليم ذلك البلد ففعل وتداغت المدينة فدخلها عنوة وقتل الصيرن وأصحابه ولم يبق منهم أحد  
يعرف اليوم وأخرب المدينة واخجل النصير فاعرض بها بين التمر فلم تزل ليلاتها تصور فالتبس  
ما يؤذيها فاذا ورقة آس ملتفة يمكنه من عكن بطها فقال لها ما كان يغدوك به أوك قالت بالبد  
والخ وشهدا البكر من النحل وصفوا آخر فقال وأبكت لانا أحدث عهدا وأترك من أيدي فامر  
رجلا فركب فرساجوحا ثم عصب غدا أثرها بدنه ثم استتر كضها فقطعهما وقدا كثر الشجر  
ذكر الصيرن في أشعارهم وفي أيام سابور ظهر ما لي الديق وادعى النبوة وتبعه خلق كثير وهم  
الذين يسمون المساوية وكان ملكه ثلاثين سنة وخمسة عشر يوما وقيل احدى وثلاثين سنة وستة  
أشهر وتسعة أيام

### ﴿ذكر ملك ابنه هرم بن سابور بن أردشير بابك﴾

وكان يشبه في خلقه باردشير بن لاخو به في تدييره وكان من البطش والجرأة على أمر عظيم وكانت  
أمه من بنات مهر ك الملك الذي قتله أردشير وتبع نسله فقتلهم لان المنجمين احبروه انه يكون من  
نسله من ملك فهربت أمه الى البادية وأقامت عنده بعض الرعاة وخرج سابور من نصيب فاشتد به  
العطش وارتفعت له الاخبية التي فيها أم هرم فقصدها وطلب الماء فثاوت له المرأة فرأى منها  
جلا فأتا فلم يلبث ان حضر الرعاة فسألهم سابور عن افعال بعضهم انها بنته فترجوا وساروا  
الى منزله وكسيت ونظفت فارادها فامتنعت عليه مدة فلما طال عليه سألها عن سبب ذلك فاخبرته  
انها ابنه مهر ك وانما تفعل ذلك ابقاء عليه من أردشير فعاهدها على ستر أمرها ووطنه اقولدت له  
هرم فستر أمره حتى صار له سنون فركب أردشير يوما الى منزل ابنه سابور لشي أراد ذكره  
فدخل منزله مفاجأة فلما استقر خرج هرم فوسده صولجان وهو يصيح في أثر الكرك فلما رآه  
أردشير انكره ووقف على المشابه التي فيه من حسن الوجه وعبالة الخلق وامور غيرها فاستدناه  
أردشير وسأل عنه سابور فخرج مفكرا على سبيل الاقرار بالخطا وأخبر بأمر أردشير الخبر فسر  
وأخبره انه قد تحقق الذي ذكره المنجمون في ولد مهر ك وان ذلك قد سلمى ما كان في نفسه وأذهب  
فلما ملك سابور ولي هرم خراسان وسيره اليها فتهرب الاعداء واستقل بالامر فوشى به الوشاة الى



ساور أنه على عزم ان يأخذ الملك منه وسمع هرم من بذلك فقبل انه قطع يده وأرسلها الى أبيه فكذب  
أبيه بآلعه وأنه فعل ذلك ازالة للثمة لان رستمهم انهم كانوا يملكون ذاعاها فلما وصلت يده الى  
ساور تقطع ايداه وأرسل الى هرم من يملعه ماله لذلك وعقد له على الملك وملكه ولما ملك عدل في  
رعينه وكان صادقا وسلك سبيل آياته وكور كوراهم هرم من وكان ملكه سنة وعشرة أيام

### ﴿ذكر ملك ابنه بهرام بن هرم بن ساور﴾

وكان حليما مائنا حسن السيرة وقيل ماني الزديق وسليخ وحشا جلده تبنوا وعلق على باب من  
واب جند ساور يسمى باب ماني وكان ملكه ثلاث سنين وثلاثة أشهر وثلاثة أيام وكان عامل  
ساور بن أردشير وابنه هرم و بهرام بن هرم من يدمه ملك عمرو بن عدى على ربيعة ومضر وسائر  
من يابذة العراق والحجاز والجزيرة ومثد ان لمرو بن عدى يقال له امرؤ القيس الكندي وهو  
أول من تنصر من آل نصر بن ربيعة وعمل الفرس وعاش ملكا في عمله مائة سنة وأربع عشرة  
سنة منها في زمن ساور بن أردشير ثلاثا وعشرين سنة وشهر او في زمن هرم بن ساور سنة وعشرة  
أيام وفي زمن بهرام ثلاث سنين وثلاثة أشهر وثلاثة أيام وفي زمن بهرام بن بهرام بن هرم من ثمان  
سنة سنة

### ﴿ذكر ملك ابنه بهرام بن بهرام بن هرم بن ساور بن أردشير﴾

وكان ملكه خمسة اوك كان عالما بالامور فلما عتقه دله التاج وعدهم بحسن السيرة واختلاف في سني  
ملكه فقبل ثمانى عشر سنة وقيل سبع عشرة سنة والله أعلم

### ﴿ذكر ملك بهرام بن بهرام بن بهرام بن هرم بن ساور﴾

فلما عتقه التاج على رأسه دعاه العظماء فاحسن الرد وكان قبل ان يقضى اليه الامر ملكا على  
سجستان وكان ملكه أربع سنين

### ﴿ذكر ملك نرسی بهرام﴾

وهو أخو بهرام الثالث فلما عتقه التاج على رأسه دخل عليه الاشراف والعظماء فدعوا له  
وعدهم خيرا وسار بهم باعدل السيرة وقال لن ضيع شكر ما أنعم الله علينا وكان ملكه تسع  
سنين

### ﴿ذكر ملك هرم بن نرسی بن بهرام بن بهرام بن هرم بن ساور﴾

كان الناس قد وجلا منه لفظا طنه فاعلمهم انه قد علم بما كانوا يحافون من شدة ولايته وان الله  
بدل ما كان يمه من القضاة رقة ورأفة وساسهم أرفق وسياسة وكان حرصا على انتعاش  
اصغاه وعمارته البلاد والعدل ثم هلك ولادله شق ذلك على الناس فسألو ان نساؤه فذكرهم  
اب بعضهن حبلى وقيل ان هرم بن كان أوصى بالملك لذلك الجلى وولدت المرأة ساور ذاك الاكتاف  
وكان ملك هرم تسع سنين وخمسة أشهر وقيل سبع سنين وخمسة أشهر وأسماء الملوك من  
ساور بن أردشير الى ههنا لم تحذف منها شئ

### ﴿ذكر ملك ابنه ساور ذى الاكتاف﴾

وهو ساور بن هرم بن نرسی بن بهرام بن بهرام بن هرم بن ساور بن أردشير بن بابل قبل ملك  
بوصية أبيه له فاستبشر الناس بولادته وبشوا خبره في الافاق وتقدد الوزراء والكتاب ما كانوا  
بملوئه في ملك أبيه وسمع الملوك ان ملك الفرس صغير في المهدي فطمعت في ملكهم الترك والعرب  
والروم وكانت العرب أقرب الى بلاد فارس فسار جمع عظيم منهم في البحر من عبدة القيس  
والبحرين الى بلاد فارس وصواحل اردشير خرة وغلبوا أهلها على مواشيهم ومعاشهم وأكثروا

كبر من الانصار قد تكلم  
الناس في مقدار جرباها  
على وجه الارض فرأيت  
في جغرافيا (النيل) مصورا  
طاهرا من تحت جبل  
القمر ومبعدة ومبده ظهوره  
من اثنتي عشرة عينا فكتب  
نيل المياه الى البحر هناك  
كلا طغى ثم تجتمع مع المياه  
جارا في بحر رمال هناك  
وحبال وبحرق ارض  
السودان ثمانى الى بلاد  
البحر فينصب منه حليج  
ينصب البحر الى البحر وهو  
بحر جزيرة قبايلوهى جزيرة  
عمره فيها قوم من المسلمين  
الا انهم نغم زحمة غلبوا  
على هذه الجزيرة وسبوا  
من كان فيها من الرعية كعلبة  
المسلمين على جزيرة اقر بطرس  
في البحر الرومى وذلك في  
مبد الدولة عباسية ونقضى  
الاموية ومنها الى عمان  
في البحر نحو من خمسة  
فرض على ما يقول العربون  
حرر انهم لذلك على طريق  
التحصيل والمساحة وذكر  
جماعة من فواخده هذا  
البحر من السيرة ابي بن  
والعمانيين ومنهم ارباب  
المراتب انهم يشاهدون  
في هذا البحر في الوقت الذى  
يذكر فيه زيادة النيل عصر  
أو قبل الاوان عدة يسيرة  
ما يتجرق هذا البحر وبقته

من شدة جبرياله يفرج من  
جبال الزنج عرضه أكثر من  
ميل عندا دلوا يتكدر في  
أثارة الزيادة فيه المومسار وهو  
التمساح الكثر في نيل مصر  
ويسمى أيضا الورل وقد  
زعم عمرو بن بحر الجاحظ  
أن نهر مهران الذي هو  
نهر السند من النيل ويستدل  
على أنه من النيل بوجود  
التمساح فيه فلست أدري  
كيف وقع له هذا الدليل  
ود كذا في كتابه المترجم  
بكتاب الامصار وهو كتاب  
في نهاية الغثاثة لأن الرجل لم  
يسلك البحار ولا أكثر الاسفار  
ولا يعرف المسالك والامصار  
وانما كان حاطب ليل ينقل  
من كتب الوراقين أولم يعلم  
أن نهر مهران السند يخرج  
من أعين مشهورة من أعالي  
بلاد السند من أرض القنوج  
الى مملكة بوره وأرض  
قشيره والقندار والطافر  
حتى ينهي الى بلاد المولتان  
ومن هناك يسمى مهران  
وتفسير المولتان رجل من  
قريش من ولد سامية بن  
لؤي بن غالب والقوافل  
منه الى خرسان متصلة  
وكذلك صاحب مملكة  
المنصوره رجل من قريش  
من ولد هبار بن الاسود  
وهذا الملك في هولاء وملك  
صاحب المولتان متوارثان  
قديم منذ صدر الاسلام  
حتى ينهي نهر مهران الى

الفساد وغلبت اباد على سواد العراق وأكثر الفساد فيهم فكثروا حينئذ لا يفرحهم أحد من  
الفرس اصغر ملكهم فلما تزعزع سابور وكبر كان أول ما عرف من حسن فيه أنه سمع في البحر  
ضوضاء وأصواتا فسأل عن ذلك فقيل ان الناس يزجون في الجسر الذي على دجلة مقبين  
ومدبرين فاهربهم جسر آخر يكون أحدهما للمقابين والآخر للمدبرين فاستبشر الناس بذلك  
فلما بلغ ست عشرة سنة وقوى على حمل السلاح جمع رؤساء أصحابه فذكروا لهم ما اختلف من أمرهم  
وأنه يريد الذب عنهم ويشخص الى بعض الاعداء فدعاه الناس وسألوه ان يقيم موضعه ويوجه  
القواد الخنود ليكفوه ما يريد فاجب واختار من عسكره ألف رجل فسألوه الا يزيدا فلم ينهض وسار  
بهم ونهأهم عن الابعاء على أحد من العرب وقصد بلاد فارس فاقوم بالعرب وهم غارتون فقتل  
واسر وأكثرت قطع العراق الخط فقتل من البحر من لم يلتفت الى غنمة وسار الى هجر وهاجاس  
من غيم وبكر بن وائل وعبد القيس فقتل منهم حتى سالت دماؤهم على الارض وأباد عبد القيس  
وقصد الجليمة وأكثرت أهلها القتل وغور مياه العرب وقصد بكرة وتغلب فيما بين مناظر الشام  
والعراق فقتل وسبي وغور مياههم وسار الى قرب المدينة ففعل كذا وكان يزعج أكتاف  
رؤسائهم ويقتل الى ان هلك فعموه سابور ذاك كفاف لهذا وانتقلت ايا حيفا في الجزيرة  
وصارت تغير على السواد فجهر سابور اليهم الجيوش وكان اقبط الا يادي معهم فكذب الى اباد

سلام في الصحيفة من لقيط \* ان من بالجزيرة من اباد

بأن الليث كسرى قد أتاكم \* فلا يشغلكم سونا لنقاد

أنا كم منهم سمعون ألقا \* يزجون الكتاب كالجراد

فلم يقبلوا منه ودأمو على العارة فكذب اليهم أيضا

أبلغ ابادا وحل في سرايهم \* اني أرى الرأي ان لم أعص قد نصعا

وهي قصيدة مشهورة من أجود ما قيل في صفة الحرب فلم يحذر وأوقع بهم سابور وأبادهم قتلا  
الامن لحق بأرض الروم فهدأ قلبه بالعرب وأما الروم فان سابور كان هادنا منهم وهو  
قسطنطين وهو أول من تنصر من ملوك الروم ونحن نذكر سبب تنصره عند الفراغ من ذكر سابور  
ان شاء الله ومات قسطنطين وورثه ملكه بين ثلاثة بنين كانوا له فذكروا وملك الروم عليهم رجلا  
من أهل بيت قسطنطين يقال له اليانوس وكان على ملة الروم الاولى ويكنى ذلك فلما ملك أظهر  
دينه وأعاد ملة الروم وأخرى البيع وقيل الا افاضة ثم جمع جوعا من الروم والخزر وسار نحو سابور  
واجتمعت العرب للانتقام من سابور فاجتمع في عسكر اليانوس منهم خلق كثير وعادت عيون  
سابور اليه فاختلجوا في الاخبار فساد سابور بنفسه مع جماعة من ثقافته نحو الروم فلما قرب من  
يوسافوس وهو على مقدمة اليانوس اختفى وأرسل بعض من معه الى الروم فأخذوا أقرب بعضهم  
على سابور فأرسل يوسافوس اليه سراينذره فارتحل سابور الى عسكره وتعارب هو والعرب والروم  
فأنزله عسكره وقتل منهم مقتلة عظيمة وملك الروم مدينة طيسنور وهي المدان الشرقية  
ولما كانوا أيضا أموال سابور وخزائنه وكتب سابور الى جنوده وقواده يعلمهم ما لي من الروم  
والعرب ويستحثهم على المسير اليه فاجتمعوا اليه وعادوا مستنقذين مدينة طيسنور ووزل اليانوس  
مدينة هرسير واختلف الرسل بينهما فبينما اليانوس جالس أصابه بهم لا يعرف رايه فقتله  
فسقط في أيدي الروم ويسوان الخلاص من بلاد الفرس فطلبوا من يوسافوس ان يكملهم فلم  
ينعل وأبى إلا ان يعودوا الى النصرانية فاحبروه انهم على ملته وانما كثروا ذلك خوفا من اليانوس

بلاد المنصورة وبصب نحو بلاد الديار في بحر الهند والتمسح كثيرة في أجواف هذا البحر في خليج مبدون من ملكة باغرم أرض الهند وخليجان الزامح من بحر ملكة المهرج وكذلك في خليجان المعباب في عب التي تلي جزيرة سرنديب والغلب على التمسح كونها في الماء العذب وما ذكرنا من خليجان الهند فالغلب من أمواتها أن تكون عذبة لصب مياه الامصار إليها فارجع الآن إلى الاخبار عن نيل مصر فنقول ان الذي ذكرته الحكماؤه يجرى على وجه الارض تسعمائة فرسخ وقيل ألف فرسخ في عامر وغير عامر حتى يأتي اسوان من صعيد مصر وإلى هذا الموضع تصعد المراكب من فسطاط مصر وعلى أميال من اسوان جبال واخار يجري النيل في وسطها ولا سبيل إلى جريان السفن فيه هالك وهذه الجبال والمواقع فارقة بين مواضع سفن الحبشة في النيل وبين سفن المسلمين ويعرف هذا الموضع من النيل بالجنادل والصور ثم يأتي النيل الفسطاط ويقطع الصعيد ويحيط الطيلمون وحجر الاهواز من بلاد الفيوم

ذلك عليهم وأرسل ساور إلى الروم يتهددهم ويطلب الذي ملك عليهم اجتمع به فسار إليه يوسافوس في غنائين رجلا فلقاه ساور وتساجد او طعمه او قوى ساور أمر يوسافوس بجده وقال للروم انكم اخرجتم بلادنا وفسدتم فيها فاما ان تعطونا قبة ما اهلككم واما ان تعوضونا نصيبين وكانت قديما لارس فقبلت الروم عليها فدفوها اليهم وتحول أهلها عنها فحول اليها ساور اثني عشر ألف بيت من أهل اصطخر وأصبهان وغيرها وعادت الروم إلى بلادها وهلك ملكهم بعد ذلك بيسير وقيل ان ساور سار إلى حد الروم وأعلم أصحابه انه على قصد الروم مخفيا لمعرفة أحوالهم وأخبار مدتهم وسار اليهم فجال فيهم حينا بلغة ان يقصر أولم وجمع الناس خضر بزي سائل لينظر إلى يقصر على الطعام فقطن به وأخذوا درج في جلود ورسا قيصم يحنوده إلى أرض فارس ومعه ساور على تلك الحال فقتل وأخرب حتى بلغ جندي ساور فقتل أهلها وحاصرهما فبينما هو يحاصرهما الذغل الموكلون بحراسة ساور وكان بقره بقوم من سبي الاهواز فامرهم ان يلقوا على القذ الذي عليه زيننا كان بقرهم ففعلوا ولان الجلود انسل منه وسار إلى المدينة وأحمر حراسها فادخلوه فارتفعت أصوات أهلها فاستيقظ الروم وجمع ساور من بها وعساهاهم ورحل إلى الروم بحمل تلك اللبلة فقتلهم وأسر قيصم ونظم أمواله ونسائه وأثقله بالحديد وأمره بعمارة ما أحب وأمره بنقل التراب من بلد الروم ليني به ما هدم الفتح في من جندي ساور وارب بقر من الريتون مكان النخل ثم قطع عقبه وبعث به إلى الروم على حمار وقال هذا جزؤك بيقيل علينا فاقام مدة ثم غزا فقتل وسبي سبايا أسكنهم مدينة بناها بناحية السوس سماها ابران شهر ساور وبني مدينة نيسابور بحر اسان في قول وبالعراق بزرج ساور وكان ملكه اثنتين وسبعين سنة وهلك في ايامه امرؤ القيس بن عمرو بن عدى عامله على العرب فاستعمل ابنه عمرو بن امرئ القيس فبقى في عهده بقية ملك ساور وجميع أيام أخيه اردشير بن هرمز وبعض أيام ساور بن ساور وكانت ولايته ثلاثين سنة وأما سبب تنصر قسطنطين فانه كان قد كبر سنه وساء خلقه وظهور به وضع كبر فارتدت الروم خلفه وترك ماله عليه فشاور ونصحه فقالوا له لا طاعة لك بهم فقد اجعوا على خلعتك وانما تتحمل عليهم بالدين وكانت النصرانية قد ظهرت وهي خفية وقالوا له استهلهم حتى ترور البيت المقدس فاذا رنه دخالت في دين النصرانية وجلت الناس عليه فانهم يعترفون بمقاتل من عصاك عن أطاعك ومقاتل قوم على دين الانصر واقعيل ذلك فاطاعه عالم عظيم وخالفه خلق كثير واقاموا على دين اليونانية فقال لهم وظفر بهم فقتلهم فاحرق كبهم وحكمتهم وبني القسطنطينية ونقل الناس إليها وكانت رومية دار ملكهم وبقي ملكه عليه وغلب على الشام وكان الاكامرة قبل ساور ذي الاكتاف يتزلون طيسمور وهي المدينة القرية من المدائن فلما نشأ ساور بنى الايون بالمدائن الشرقية وانتقل اليه وصار هو دار الملك وهو باق إلى الآن ونحن في سنة خمس وعشرين وستمائة

✽ يود كره لك اردشير بن هرمز بن زري بن هرام بن ساور بن اردشير بن بابك أخي ساور ✽ فلما ملك واستقر له الملك عطف على العظماء وذوى الرياسة فقتل منهم خلقا كثيرا فخافه الناس بعد أربع سنين من ملكه

✽ يود كره لك ساور بن ساور ذي الاكتاف ✽

فلما ملك بهدخاع عمه استبشر الناس به وكتب إليه وكتب إلى العمال بالعدل والرفق بالرياسة وأمر بذلك وزاراه وحاشيته وأطاعه عمه الخلع وأجبره عيشته ثم ان العظماء وأهل الشرف

وهو الموضع المعروف

بالخزيرة التي اتحد بها يوسف  
النبي صلى الله عليه وسلم  
وطنا فبقطعه وسند كريما  
يردمن هذا الكتاب اخبار  
مصر والقيوم وضياعها  
وكيفية فعل يوسف  
عليه الصلاه والسلام في  
مائها ثم يضي جارا فيقسمه  
خجانات الى بلاد تيس  
ودمياط ورشيد  
والاسكندرية كل يصب  
الى البحر الرومي وقد احدث  
فيه بحيرات في هذه المواضع  
وقد كان النيل انقطع عن  
بلاد الاسكندرية قبل هذه  
الزيادة التي زادها في هذه  
السنة وهي سنة اثنين  
وثلاثين وثمانمائة وحي الى  
وانا مدينة انطاكية والثغر  
الشامي ان النيل زاد في  
هذه السنة ثمانية عشر  
ذراعا قلت ادرى افي  
هذه الزيادة دخل خليج  
الاسكندرية ام لا وقد كان  
الاسكندر بن النبطي  
المقدوني بن الاسكندرية  
على هذا الخليج من النيل  
وكان يتفجر اليه عظيم ماء  
النيل ويسقي الاسكندرية  
وببلاد مربوط وكان بلد  
مربوط هذا في نهاية العمارة  
والجبال المتصلة بأرض  
برقة من بلاد المغرب وكانت  
السفن تجرى في النيل  
فتصل باسواق  
الاسكندرية وقد بطل أرض

قطعوا أطناب خيمة كان فيه فسقطت عليه فقتلته وكان ملكه خمس سنين

﴿ ذكر ملك أخيه بهرام بن سابور ذي الاكتاف ﴾

وكان بلقب كرمان شاه لان أباه ملكه كرمان في حياته فكتب الى القواد كتابا يحثهم على الطاعة  
وكان محمودا في أموره وبنى بكرمان مدينة وثار به ناس من القتاك فقتله أحد هم بنشاب وكان  
ملكه إحدى عشر سنة

﴿ ذكر ملك يزجرد الاثيم بن بهرام بن سابور ذي الاكتاف ﴾

ومن أهل العلم من يقول ان يزجرد هذا هو أخو بهرام كرمان شاه بن سابور لا ابنه وكان نظا غيا  
ذا عيوب كثيرة يضع الشيء في غير موضعه كمثل ان زيتة في السغار واستعمل كل ما عنده في  
الموارة والداه والمخاض مع فطنة بجهات الشر وعجب به وكان علقاسي الخلق لا يقهر الصغير من  
الزلات ولا يقبل شفاعة أحد من الناس وان كان فريما منه كثير التهمة ولا يأمن أحد على شيء ولم  
يكن يكتفي أحد على حسن البلاء وان هو أولى الخسيس من العرف استعظمه واذ بلغه ان أحد  
من أصحابه صافي أحد اص أهل صناعته نجح عن خدمته وكان فيه مع ذلك ذكاء ذهن وحسن أدب  
وقدمه في صنوف من العلم واستوزر زري حكيما زمانه وكان فاضلا فذلك أدبه ولقبه هزاري سیده  
فأهل الناس ان يصلح زري منه فكان ما أموره بعيدا المستوى له الملك واشتدت شوكة هابته  
الاشراف والعظماء وحل على الضعفاء فكثر من سبك الدماء فلما ابتليت الرعية به شكوا ما رل  
هم منه الى الله تعالى وسألوه بتجليل انتاذهم منه فرعوا انه كان بجريحان فرأى ذات يوم في قصره  
فرسا غائرا لم ير مثله فأخبر به فامر ان يسرج ويلجم ويدخل عليه فلم يقدر أحد على ذلك فاعلم بذلك  
فخرج اليه بنفسه وألجأ يده وأسرجه فلما رفع ذنبه ليشفره رحمة على قواده رحمة هلك منها ما كانه  
وملا الفرس فروجه جريال لم يعلم له خبر وكان ذلك من صنع الله وأقته هم وكان ملكه اثنين  
وعشرين سنة وخمسة أشهر وستة عشر يوما وأما العرب فقيل انه لما هلك عمرو بن امرئ القيس  
الكندي ابن عمرو بن عدي في عهد سابور استخاف سابور على عمله أوس بن قلام وهو من  
العمالق ذلك خمس سنين وقتل في عهد بهرام بن سابور فاستخلف بعده في عمله امرأ القيس بن  
عمرو بن امرئ القيس الكندي فبقي خمس عشرة سنة وهلك أيام يزجرد الاثيم فاستخلف بعده  
في عمله ابنه النعمان وأمه شقيقة ابنه أفي ربيعة بن ذهل بن سنيان وهو صاحب الخورنق  
وسبب ببناءه ان يزجرد الاثيم كان لا يبقى له ولد فقال عن منزل بري صحح فدل على ظاهرا الحيرة  
فدفع ابنه بهرام جور الى النعمان هذا وأمره ببناء الخورنق مسكله وأمره باخراجه الى وادي  
العرب وكان الذي بنى الخورنق رجلا اسمه سمارة فلما فرغ من ببناءه بعجموا منه فقال لو علمت أنكم  
نوفوني أجرى لعملته بدور مع الشمس فقال وانك لتقدر على ما هو أفضل منه ثم أمر به فآلقي من  
رأس الخورنق فهلك فضررت العرب بجزائه المثل وهو مذكور في شعارها وغزا النعمان هذا  
الشام مراراً وكثر المصائب في أهلها وبسبب وغنم وجعل معه ملك فارس كمينت به يقال لاحداها  
دوس وهي لتنوخ والآخرى الشهباء وهي لفارس فكان يغزوهم ما الشام ومن لم يطعه من  
العرب ثم انه جلس بوماني مجلسه من الخورنق فآمر من منه على النجف وما يليه من البساتين  
والانهار في يوم من أيام الربيع فاعجبه ذلك فقال لوزيره هل رأيت مثل هذا المنظر قط قال لا  
كان بدوم قال فما الذي يدوم قال ما عنده الله في الآخرة قال فبمئة ال ذلك قال بترك الدنيا وعباده  
الله فترك ملكه من ليلته ولبس المسوح وخرج هاربا بالانعام به فاصبح الناس فلم يروه وكان ملكه

نيلها في المدينة بالراح  
والمرمر فاقطع المياه  
لعمار صددت حبلها  
ومنعت المياه من دخوله  
وقيل لعل غير ذلك منعت  
من تنفسه وردت المياه  
الى مكانه لا يجملها كتابنا  
هذا لا نعلم النافيه  
الاختصار فصار شهرهم من  
الآبار وصار النيل على نحو  
يوم من اوسند كرمبارد  
من هذا الكتاب في باب  
ذكرنا الاخبار الاسكندرية  
جلاس اخبارها واحبار  
بناها وما ذكرنا من المياه  
الجاري الى بحر الرغ فانما  
هو اخدم من معالي مصب  
الرغ وفارق بين بلاد الرغ  
وبين اقلص بلاد اجاس  
الاجايش ولولا ذلك الخليل  
ونفاوز من رمال ودهاس  
لم يكن الحبشة مقام في  
ديارهم س انواع الرغ  
لكثرها وبسطها (واما شهر  
بلخ) الذي يسمى جيمون  
فانه يخرج من عين تجرى  
حتى تاتي بلاد خوارزم  
وقد احتار قبل ذلك بلال  
واسرائيل وغيرهما من بلاد  
خراسان فادور الى بلاد  
خوارزم تفرق في مواضع  
هناك وبقي بقية في مصب  
في الجيرة التي عليها انقرة  
المعروفة بالجرجانية أسفل  
خوارزم وليس في ذلك  
الصقع أكبر من هذه  
الجيرة ويقال انه ليس في

الى ان تركه وساح تسعاً وعشرين سنة وأربعة أشهر من ذلك في أيام يزجرجد خمس عشرة سنة وفي  
زمن بهرام جور بن يزجرجد أربع عشرة سنة وأما علماء الفرس فانهم يقولون غير هذا ويرد ذكره  
﴿ذكر ملك بهرام بن يزجرجد الانبي﴾  
لما ولد يزجرجد بهرام جور اختار لحضاته العرب فدعا بالندرين النعمان واسمته بهرام وشرفه  
وكرمه وما كره على العرب فسار به المنذر واختار لرضاعه ثلاث نسوة ذوات اجسام صحيحة  
واذهن ذكية وآداب حسنة من بنات الاشراف ممن عربيتان وعجمية فأرضعنه ثلاث سنين  
فلما بلغ خمس سنين أحضره مؤدبين فعملوه الكتابة والري والفقه فطلب من بهرام بذلك  
وأحضر حكيمان حكاه الفرس فعملن وعي كل ما علمه بأدنى تعليم فلما بلغ اثنتي عشرة سنة تعلم  
كل ما أفيد وفاق معلميه فامرهم المنذر بالانصراف وأحضر معلمى الفروسية فأخذ عنهم كل  
ما ينبغي له ثم صرفهم ثم أمر فأحضرت خيل العرب للسباق فسبقه افرس أشقر للندر وأقبل باقى  
الجيل بداد قرب المنذر الفرس بيده اليه فقبله وركبه يوم الصيد فصرعته جرة وحش فرمى  
عليها وقصدها واذا هو بأسد قد أخذ غير انها اقتناول ظهره بفيه فرماه بهرام سهم فتند في الاسد  
والعبر ووصل الى الارض فساح المهر الى ثلثه فرأه من معه ففجأ وامنه ثم أقبل على الصيد  
واللهو والتلذذ فأتاه وهو عند المنذر فتعاهد العظما وأهل الشرف على ان لا يملكوا أحدا  
من ذرية يزجرجد لسوء سيرته فاجتمعت الكهنة على صرف الملك عن بهرام لشوهه في العرب وتخلقه  
بأخلاقهم ولأنه من ولد يزجرجد وما كوا رجلا من عقب اردشير بن بابك يقال له كسرى فأنهى  
هلاك يزجرجد وتقليد كسرى الى بهرام فدعا بالندرين النعمان وناس من أشراف العرب  
وعرفهم احسان والده اليهم وشدته على الفرس وأخبرهم ان يدبر فقال المنذر لا يهولسك ذلك حتى  
الطف الخيلة فيه وجهه عشرة آلاف فارس ووجههم مع ابنه النعمان الى طيسطور وبهرسير  
مدينتي الملك وأمره أن يمسك قريبا منهم ما ويرسل طلائعه اليهما وان يقاتل من قاتله ويغير على  
لدا د فعمل ذلك وأرسل عظماء فارس حواى صاحب رسائل يزجرجد الى المنذر يعلمه أمر النعمان  
فلما ورد حواى قال له القى الملك بهرام فدخل عليه فراءه ما رأى منه فاعقل عن السجود ودهشا  
فعرف بهرام ذلك بكلمه ووعدده أحسن الوعد ورده الى المنذر وقال له أجب فقال له ان الملك بهرام  
أرسل النعمان الى ناحيتكم حيث ملكه الله بهدأيه فلما سمع حواى مقالة المنذر وتذكر ما رأى  
من بهرام علم ان جميع من تشاور في صرف الملك عن بهرام محجوج فقال للمنذر سر الى مدينة  
الملوك وتجمع اليك الاشراف والعظماء وتشاوروا في ذلك فن تحالفوا ما تشعربه وسار المنذر بعد  
عود حواى من عنده بيوم في ثلاثين ألفا من فرسان العرب الى مدينتي الملك بهرام فجمع الناس  
وصعد بهرام على منبر من ذهب مكل بالجواهر وتكلم عظماء الفرس فذكروا نظافة يزجرجد أبى  
بهرام وسوء سيرته وكثرة قتله واحراب البلاد وانهم لهذا السبب صرفوا الملك عن ولده فقال بهرام  
لست أكذبكم وما زلت ازاريا عليه ذلك ولم أزل أسأل الله ان يملكى لاصح ما أقصد ومع هذا فاذا  
تلى على ملكي سنة ولم أفى بما أعدت من الملك طائعا واناراض بان تصهوا التاج ووزنة الملك  
بين اسدين ضارين شئ تناولهما كان الملك له فاجابوه الى ذلك ووضعوا التاج والزن بين اسدين  
وحضر موبدوبان فقال بهرام لكسرى دونك التاج والزن فقال لكسرى أنت أولى لاني  
نطالب الملك بوزنة وأنافيه مقتصب فحمل بهرام جرا وتوجه نحو التاج فبدر اليه أحد الاسدين  
فوثب بهرام فعلا ظهره وعصر جني الاسد بفخذه وجعل يضرب رأسه بالجرز الذي معه ثم وثب

العمران بحيرة كبر منها  
 لان طولها مسيرة شهر في  
 نحو ذلك من العرص تجري  
 فيها السفن واليهابصب  
 نهر فرغانة والشاش بحر يلاذ  
 العادات وعبدية حيسه  
 وتجري فيه السفن الى  
 هذه البحيرة وعليها مدينة  
 للترك يقال لها المدينة  
 الجديدة وفيها المسلمون  
 والاعلى من الاتراك على  
 هذا الموضع الغزبه وهم  
 وادى الترك وحضرهم  
 ايضا وهذا الجنس من  
 الاتراك هم اصناف ثلاثة  
 الاسافل والاعلى والواسط  
 وهم اسد السترك باسا  
 واقصرهم واصغرهم عيناوى  
 الترك اصغرهم هؤلاء على  
 ماد كصاحب المطلق في  
 كتاب الحيوان في المقالة  
 الرابعة عشرة والثامنة عشرة  
 حين ذكر الطير المعروف  
 بالقرانيق وسنذكر مباحثا  
 من اخبار اجناس الترك  
 فيما ردمى هذا الكتاب  
 مجمعا ومفترا وعبدية بلخ  
 رباط يقال له الاحسان على  
 نحو من عشرين يوما منها  
 وهو في آخر اعمالها وازايم  
 انواع من الكفار من الترك  
 يقال لهم اوحار وبيت وعلى  
 البمين من هؤلاء جنس  
 آخر يقال لهم العراكم  
 ويخرج من هناك نهر عظيم  
 يعرف بنهر انقار زعم قوم  
 من اهل البحيرة انه مبتدأ

الاسد الاخر عليه قبض اذنيه بيده ولم يزل يضرب رأسه برأس الاسد الاخر الذى تحته حتى  
 دفعهما ثم قتلها بالجرا الذى معه وتناول بعد ذلك التاج والابنة فكان أول من أطاعه كبرى  
 وقال جميع من حضر قد اذعننا لك ورضينا بك ملكا وان العظماء والوزراء والاشراف سألوا  
 المنذر ليحكم بهرام في العفو عنهم فسأل المنذر الملك بهرام ذلك فاجابه وملك بهرام وهو ابن عشرين  
 سنة وأمر ان يلزم رعيته راحة ودعة وجلس للناس بعدهم بالخبر وبأمرهم بنفقوى الله ولم يزل  
 مدة ملكه يوزر اللهو على ماسواه حتى طمع فيه من حوله من الملوك في بلاده وكان أول من سبق  
 الى قصده خاقان ملك الترك فانه غزاه في مائتى ألف وخمسة المائى الترك فغظم ذلك على الفرس  
 ودخل العظماء على بهرام وحذروه فمادى في لهوه ثم تجهز وسار الى اذربيجان ليمتنسك في بيت  
 نارهاو يتصيد بامنيته في سبعه رهط من العظماء وثلاثمائة من دوى لباس والنجده واستخلف  
 اخاه نرسى فاشاك الناس في انه هرب من عدوه فانفق رأى جهوره هم على الاتية ادى خاقان  
 وبذل الخراج له خوفا على نفوسهم وبلادهم فبلغ ذلك خاقان فاقن ناحيتهم وسار بهرام من  
 اذربيجان الى خاقان في تلك العدة فثبت للقتال وقتل خاقان بيده وقتل جنده وانهر من سلم من  
 القتل وامر بهرام في طابهم يقتل ويأسرو ويغنم ويسبي وعاد وجنده سالمون وظفر بتاج خاقان  
 واكليه وغلب على طرف من بلاده واستعمل عليها رزبانا وأناه رسل الترك حاضعين مطيعين  
 وجمعوا اليه منهم جدا لا يعدونه وارسل الى ماوراء النهر قائدا من قواده فقتل وسبي وغنم وعاد  
 بهرام الى العراق وولى أخاه نرسى خراسان وأمره ان ينزل مدينة بلخ واتصل به ان بعض رؤساء  
 الديلم جمع جمعا كثيرا واغار على الري واعمالها فغنم وسبي وخرب البلاد وقدر أحمابه في النهر  
 عن دفعه وفدقروا عليهم اتاوة فبعضونها اليه فغظم ذلك عليه وسير رزبانا الى الري في عسكر  
 كثيف وأمره ان يضع على الديلمى من بطمه في البلاد ويغريه بقصده فافعل ذلك فجمع  
 الديلمى جموعه وسار الى الري فاسل المرزبان الى بهرام جور يعلمه خبره فكتب اليه بأمره  
 بالمسير نحو الديلمى والمقام موضع سماه له ثم سار جريده في نفر من خواصه فادرك عسكره بذلك  
 المكان والديلمى لا يعلم بوصوله وهو قد قوى طمعه لذلك فبعى بهرام أحمابه وسار نحو الديلم فلتهمهم  
 وباشم القتال بنفسه فاحذر رئيسهم أسيرا وانهرم عسكره فامر بهرام بالسداه فيهم بالامان من عاد  
 اليه فعاد الديلم جميعهم فأمنهم ولم يقتل منهم أحدا وأحسن اليهم وعاد الى أحسن طاعة وأبقى  
 على رئيسهم وصار من خواصه وقيل كانت هذه الحادثة قبل حرب الترك والله أعلم ولما طفر بالديلم  
 أمر ببناء مدينة سماها فيروز بهرام فبنيت له هي ورستا قها واستوزر نرسى فاعلمه انه ماض  
 الى الهند مخفيا فسار الى الهند وهو لا يعرفه أحد غيران الهنديون سمعوا بقتله السباع ثم ان  
 فيلا ظهر وقطع السبيل وقتل خلقا كثيرا فاستبدل عليه فسمع الملك خبره فاسل من معه من بانيه  
 بخبره فانتفى بهرام والهندي معه الى الاجرة فصعد الهندي شجرة ومضى بهرام فاستخرج القيسل  
 وخرج وله صوت شديد فلما قرب منه راهبهم بين عينيه كاد يغيب ووفده بالثياب وأخذ  
 مشفره ولم يزل يطامنه حتى أمكن من نفسه فاحتز رأسه وأخرجه واعلم الهندي ما كهم بعارأى  
 فأكرمه وأحسن اليه وسأله عن حاله فذكر ان ملك فارس خط عليه فهرب الى جواره وكان لهذا  
 الملك عدو وقصده فاستسلم الملك وادأب بطبعه وبذل الخراج فنهاه بهرام وأشار بحماره فنهاه فلما  
 التقوا قال لاساورا الهندي احفظوا لى ظهري ثم حمل عليهم فجعل يضرب في اعراضهم ويرميهم



هم جيصون وهو نهر بلخ  
ومقدار جريانه على وجه  
الارض نحو من خمسين  
ومائة فرسخ من مبداء نهر  
الترك وهو الفاروق قبل  
أربع مائة فرسخ وقد غلط  
قوم من مصنفى الكتب  
في هذا المعنى وزعموا أن  
جيصون يصب الى نهر  
مهران السند ولم يذكر  
نهر رست الاسود ولا نهر  
رست الايض الذي يكون  
عليه مملكة كيمان وهم  
خمس من الترك وراى نهر  
بلخ وهو جيصون وعلى هذين  
النهرين العديرة من الترك  
ولهذين أخدار لم يخط بها  
لما سافنا على وجه الارض  
ففسد كذلك (وكذلك  
جيصون) نهر الهند فبدوه  
في جبل من أقاليم أرض  
الهند مما يلي الصين من  
بحر بلاد الطغرغ من الترك  
ومقدار جريانه الى ان  
ينصب في البحر الحبشى  
مما يلي جبل الهند أربع مائة  
فرسخ (وأما العراق) فبدوه  
من بلاد قاليبلا من نهر  
ارمينية من جبل هناك  
يدعى افرحس على نحو  
يوم من قاليبلا ومقدار  
جريانه من بلاد الروم الى  
أن يأتى بلاد طابية وأخبرنى  
بعض اخواننا من المسلمين  
من كان أسير فى أرض  
بلاد النصرانية أن الفرات

والشباب حتى انهزموا وغنم أصحاب بهرام ما كان في عسكره مدوة فاعطى بهرام الديبل ومكران  
وانكحه ابنته فامر تلك البلاد فوضعت الى مملكة الفرس وعاد بهرام مسرورا وأغزى زبى بلاد  
الروم في أربعين ألفا وأمره ان يطلب ملك الروم بالاناءة فصار الى القسطنطينية فهذه مملكة  
الروم فانصرف بكل ما أراد الى بهرام وقيل انه لما فرغ من خاقان الروم سار بنسبه الى بلاد اليمن  
ودخل بلاد السودان فقتل مقاتلتهم وسبى منهم خلقا كثيرا وعاد الى مملكته ثم انه في آخر ما  
خرج الى الصمدية على عز فامعن في طلبه فارتطم في جب ففرق فبلغ والدته ذلك فسارت الى  
ذلك الموضع وأمرت باخراجه فقتلوا من الحبطينا كثيرا حتى صار أكاما عظيما ولم يقدر واعليه  
وكان ملكه ثمانى عشرة سنة وعشرة أشهر وعشرين يوما وقيل ثلاثا وعشرين سنة هكذا  
ذكر أبو جعفر في اسم بهرام جورا أن أباه أسلمه الى المنذر بن النعمان كما تقدم ذكره عند زبرد  
الايمع انه سلم ابنه بهرام الى العممان بن امرئ القيس ولا شك ان بعض العلماء قال هذا وبعضهم  
قال ذلك الا انه لم ينسب كل قول الى فائله

### ﴿ذكر ملك ابنه زبرد بن بهرام جور﴾

لما لبس التاج جلس للناس وعدهم وذكر أباه ومناقبه وأعلمهم أنهم ان فقدوا منه طول جالوسه  
لهم فإن خالوته في مصالحتهم وكيد أعدائهم وأنه قد استور زبى صاحب أبيه وعدل في رعيته وقع  
أعداءه وأحسن الى حنوده وكان له ابنان يقال لأحدهما هارمز وللآخر فيروز وكان لهما من  
حسنا فغلب على الملك بعد هلاك أبيه زبرد فيروز وولّى بلاد الهياطلة واستعبد  
ملكهم فأمد بهدان دفع اليه الطالقان فأقبل بهم فقتل أخاه بالرى وكان أم واحد وقيل  
لم يقتله وأغنا أسره وأخذ الملك منه وكان الروم مضطرا للخارج عن زبرد فوجه اليهم زبى في  
العدة التي أتته أبوه فيها فبلغ أرادته وكان ملك زبرد ثمانى عشرة سنة وأربعة أشهر وقيل  
تسع عشرة سنة

### ﴿ذكر ملك فيروز بن زبرد بن بهرام بعد أن قتل أخاه هارمز وثلاثة من أهل بيته﴾

ولما طهر فيروز باخيه وملك أظهر العدل وأحسن السيرة وكان يدين الا انه كان محمدا ومشوما  
لبي رعيته وخطف البلاد في زمانه سبع سنين متواليه وغارت الاخبار والفتن وقيل ما دجلة ومجلى  
الامصار وهاجت عامة الروع في السهل والجبل من بلاده ومانت الطيور والحوش وعم  
أهل البلاد الجوع والجهد الشديد فكتب الى جميع رعيته انه لاخراج عليهم ولا جزية ولا مونة  
وتقدم اليهم بان كل من عنده طعام مذكور يواسي به الناس وان يكون حال الفتى ومغفر واحد  
وأخبرهم انه ان بلغه ان انسانا مات جوعا بعد ثمانية أو قرية عاقبهم ونكل بهم وساس الناس سياسة  
لم يهبط أحد جوعا ما خلا رجلا واحدا من رستاق أردشير خرة وابتل فيروز الى الله بالدعاء فزال  
ذلك القحط وعادت بلاده الى ما كانت عليه فلما حي الناس والبلاد وأنشئ في أعدائه سارمى بدا  
حرب الهياطلة فلما سمع أخشنوار ملكهم خافة فقال له بعض أصحابه اقطع يدى ورجلى وألقى  
على الطريق وأحسن الى عيالى لا تخال على فيروز ففعل ذلك واجتاز به فيروز فسأله عن حاله  
فقال له انى قلت لا تخشوا ولا طاقة لك بنيروز ففعل بي هذا وانى أذكى على طريق لم يسلكه اهل  
وهى أقرب فاغتر فيروز بذلك وتبعه فسار به وبجندته حتى قطع بهم مفازة بعد مفازة حتى اذا علم  
انهم لا يقدر على الخلاص أعلمهم حاله فقال أصحاب فيروز فيروز حذرناك فلم تحذر فليس  
الا التقدم على كل حال فنقدوا امامهم فوصلوا الى عدوهم وهم هلك عظمى وقتل العطش

اذن وسط أرض الروم تغلبت  
 اليه مياه كثيرة منها نهر  
 ينحدر من الجبال إلى بحيرة  
 المازمون وليس في أرض  
 الروم بحيرة أكبر منها وهي  
 نحو من شهر وقيل أكثر من  
 ذلك طولاً وعرضاً تجري  
 فيها السفن وتنتهي إلى  
 الفرات إلى جسر صبيح وقد  
 اجتمع تحت قلعة مجسط  
 وهي قلعة الطين ثم ينتهي  
 إلى ماليس وهي نصفان  
 موضع حرب أهل العراق  
 وأهل الشام ثم ينتهي إلى  
 الرقة وإلى الرقة وهيت  
 والانباء وأخذته أنهار  
 مثل نهر عيسى وغيره مما  
 ينتهي إلى مدينة السلام  
 فيصب في دجلة وينتهي  
 الفرات إلى بلاد سوار  
 وقصر ابن هيرة والكوفة  
 والجامة بن وأجد آباد  
 والفرس والطوف ثم  
 تنتهي غايته إلى البطيحة  
 التي بين البصرة واسط  
 فيكون مقدار جريته على  
 وجه الأرض نحو أمس  
 خمسمائة فرسخ وقد قيل  
 أكثر من ذلك وقد كان  
 الفرات لا أكثر من مائه  
 ينتهي إلى بلاد الحيرة  
 ونهر هاتين إلى هذا الوقت  
 فيصب في البحر الحبشي  
 حيث في الموضع المعروف  
 بالحرف في هذا الوقت

منهم كثير فلما أسروا على تلك الحال صالحوا أخشنوار على أن يحلهم إلى بلادهم على أن يحلف  
 له فيروز أنه لا يفرز بلادهم فاصطلمه وكتب فيروز كتاباً بالصلح وعاد فلما استقر في مملكته جأته الأنفة  
 على معاودة أخشنوار فنهاه فيروز رآه عن نقض العهد فلم يقبل وسار نحوه فلما تقارباً أمر أخشنوار  
 خفر خفاف عسكره خندقاً عرضه عشرة أذرع وعمقه عشرة ذراعا وغطاه بحشب صعب ووزع  
 ثم عاد وراه فلما سمع فيروز بذلك اعتقده هزيمة فقبضه ولا يملك عسكر فيروز بالخندق فسنط هو  
 وأصحابه فيه فهلكوا وعاد أخشنوار إلى عسكر فيروز وأخذ كل ما فيه وأسر نسائه ومويزان  
 مويزان استخرج جثة فيروز ومن سقط معه فجعلها في النواويس وقيل إن فيروز لما انتهى إلى  
 الخندق الذي حفره أخشنوار ولم يكن مغطى عقد عليه قناطر وجعل عليها أعلاماً ولا أصحابه  
 يقصدون في عودهم وجزأ إلى القوم فلما التقى العسكران احتج عليه أخشنوار بالعهود التي بينهما  
 وذكره عاقبة الغدر فلم يرجع فنهاه أصحابه فلم يفته فصعقت نياتهم في القتال فلما ألبى القتال رفع  
 أخشنوار نسخة العهد على رمح وقال اللهم خذ عني هذا الكتاب وقده بغيره فقاتله فانهزم فيروز  
 وعسكره فضلوا عن مواضع القناطر فسقطوا في الخندق فهلك فيروز أكثر عسكره وغنم أخشنوار  
 أموالهم ودوابهم وجميع ما معهم وغلب أخشنوار على عامة خراسان فصار إليه من رجل من أهل  
 فارس يقال له سوزا وكان فيهم تظيماً وخرج بالتحسب وقيل بل كان فيروز استخلفه على مملكته  
 لما سار وكان له مجستان فلقى صاحب الهياطة فاخرجه من خراسان واسمه مادمه كل ما أخذ من  
 عسكر فيروز وما هو في عسكره موجوداً من السي وغيره وعاد إلى بلاده فبعظمت له العرس إلى غاية  
 لم يكن فوقه إلا الملك وكانت مملكة الهياطة طخارستان فكان فيروز قد أعطى مملكته لمساعدته  
 على حرب أخيه الطالقان وكان ملك فيروز سنة وعشرين سنة وقيل إحدى وعشرين سنة

### ذكر الأحداث في العرب أيام يزيد بن جرد ويزيد بن جرد

كان يخدم ملوك جبراً بناء الأشراف من جبر وغيرهم وكان من يخدم حسان بن تبع عمرو بن جحر  
 الكندي سيد كنده فلما قتل عمرو بن تبع أخاه حسان بن تبع اصطنع عمرو بن جحر ووجه ابنة  
 أخيه حسان ولم يطمع في التزوج إلى ذلك البيت أحدمي العرب فولدت الحرب بن عمرو وولدت  
 بعد عمرو بن تبع عبد كلال بن منوب وانما مملكة لان أولاد عمرو كانوا صغاراً وكان الجن قبل ذلك  
 قد استقامت تبع بن حسان وكان عبد كلال على دين النصرانية الأولى ويكنى ذلك ورجع تبع بن  
 حسان من استقامته وهو أعلم الناس بما كان قبله فلما كان في ذلك اليوم وهابته جبر فبعث ابن أخته الحرب  
 ابن عمرو بن جحر في جيش إلى الحيرة فسار إلى النعمان بن امرئ القيس وهو ابن السقيفة فقاتله  
 وقتل النعمان وعدة من أهل بيته وأفلت المنذر بن النعمان الأكبر وأمه ماء أسماء امرأته من  
 النمر بن قاسط فذهب ملك آل النعمان وملك الحرب بن عمرو والكندي ما كانوا يملكون قاله  
 بعضهم وقال ابن الكلابي ملك بعد النعمان المنذر بن النعمان بن المنذر بن النعمان أربعمائة وربع  
 سنة من ذلك في زمن بهرام جور ثمانين سنة وفي زمن يزيد بن بهرام ثمانين سنة وفي  
 زمن فيروز بن يزيد سبع عشرة سنة ثم ملك بعده الاسود بن المنذر عشرين سنة منها في زمن  
 فيروز بن يزيد عشر سنين وفي زمن بلاس بن فيروز أربع سنين وفي زمن قباذ بن فيروز ست  
 سنين وهكذا ذكر أبو جعفر ههنا أن الحرب بن عمرو قتل النعمان بن امرئ القيس وأخذ بلاد  
 وانقرض ملك أهل بيته وذكر فيما تقدم أن المنذر بن النعمان أو النعمان على الاختلاف  
 المذكور هو الذي جمع العساكر وملك بهرام جور على الفرس ثم مات في بلاد ملوك الحيرة من

وكانت تقدم هناك

سفن الصين والهند ترد الى  
مالوك الحيرة وقد كرما  
قلنا عبد المسبح بن عمرو بن  
نعميلة الغساني حين طاب  
خالد بن الوليد في أيام أبي بكر  
ابن أبي خفافة رضى الله عنه  
حين قال له ما نك كرفال  
اذ كرسفن الصين وراه  
هذه الحصون فلما انقطع  
الماء عن ذلك الموضع انتقل  
البحر برافضار من البحرفي  
هذا الوقت على مسيرة أيام  
كثيرة ومن رأى النخف  
وأشرف عليه تبين له  
ما وصفنا وكثر مل دجلة  
الغوراء فصار بينهما وبين  
الدجلة في هذا الوقت  
مسافة بعيدة وصارت تدعى  
ببطح حرجى وذلك من جهة  
مدينة فارس من أعمال  
واسط الى دوقاه الى نحو  
بلاد السوس وكذلك ما  
حدث في الجانب الشرقى  
بعد اذن الموضع المعروف  
برقة السماسية وما نقل  
الماء بتيار من الجانب  
الغربى من الضياع التى  
كانت بقطر بل ومدينة  
السلام كالقربة المروفة  
باليسرى والموضع المعروف  
بالعمر وغير ذلك من ضياع  
قطر بل وقد كان لاهلها  
مطالبات مع أهل الجانب  
الشرقى من ملك رتبة  
السماسية في أيام المقنبر  
بحضرة الوزير أبى الحسن

أولاد النعمان هذا الى آخرهم ولم يقطع ملكهم بالحرب بن عمرو وسبب هذا ان أخبار العرب  
لم تكن مضبوطة على الحقيقة فنال كل واحد ما نقل اليه من غير تحقيق وقيل غير ذلك وسند كره  
في قتل حجر بن عمرو والدا مصرى القيس في أيام العرب ان شاء الله والصحيح ان مالوك كندة عمرو  
والحرب كانوا يجند على العرب وأما النخمينون مالوك الحيرة المنساذرة فلم يزالوا عليها الى ان ملك  
قباد القرس وأزالهم واستعمل الحرب بن عمرو والكندى على الحيرة ثم أعاد أنوشروان الحيرة الى  
النخمين على ما نذكره ان شاء الله تعالى

### في ذكر ملك بلاش بن فيروز بن يزيد

ثم ملك بعد فيروز زانه بلاش وجرى بينه وبين أخيه قباد منازعة استظهر فيها قباد وملك فلما ملك  
بلاش أكرم سوخر وأحسن اليه لما كان منه ولم يزال حسن السيرة حتى يصالى العمارة وكان  
لا يبلغه ان يتناخر بوجلا أهله الا عاقب صاحب تلك القربة على تركه ستفاقتهم حتى لا يضطروا  
الى مفارقة اوطانهم وبنى مدينة سانا بقرى المدائن وكان ملكه أربع سنين

### في ذكر ملك قباد بن فيروز بن يزيد

وكان قباد قبل ان يصير الملك اليه قد سار الى خاقان مستنصر به على أخيه بلاش فزنى طريقه  
بحدود نيسابور ومعه جماعة من أصحابه متنكرين وفيهم زرمهر بن سوخر اقتات نفسه الى  
النكاح فشكا ذلك الى زرمهر وطلب منه امر أفسار الى امرأته صاحب المنزل وكان من  
الاساورة وكان له بنت حسناء فخطبها منها وأطعمها وزوجها فزنى بها فدخل بها قباد من ليلته  
فحملت بأنوشروان وأمر لها بجائزة سنينة وردها وسألت أمها بن قباد وحاله فذكرت أنها لا تعرف  
من حاله شيئا غير ان سراويله منسوجة بالذهب فعلمت انه من أبناء المالوك ومضى قباد الى خاقان  
واستنصره على أخيه فاقام عنده أربع سنين وهو بعده ثم أرسل معه جيشا فلما صار بالقرب من  
الماحية التى بهاز وجته سأل عنها فاحضرت ومعه أنوشروان وأعلمته أنه ابنه وورد الخبر اليه  
بذلك المكان ان أحاه بلاش قدهلك فتمين بالمولود وجهه وأمه على امرأته كعب نساء المالوك واستوفى  
له الملك وخص سوخر وشكر لولده خدمته ونولى سوخر الامر فمال الناس اليه ونماوا بقباده  
فلم يحتمل ذلك فكتب الى سابور الدارى وهو صاحب الديار الجبل وقال للبيت الذى هو منه مهران  
فأسد تقدمه ومعه جسده فتقدم اليه فاعلمه عزمه على قتل سوخر وأمره بكتلتان ذلك فأتاه وما  
سابور وسوخر عند قباد فالتى في عنقه وهما واخذه وجسه ثم خنقه قباد وأرسله الى أهله وقدم  
عوضه سابور الدارى وفي أيامه ظهر مردك وابندع ووافى زرادشت في بعض ما جاء به وزاد  
ونقص وزعم انه يدعو الى شريعة ابراهيم الخليل حسدا دعا اليه زرادشت واستعمل المحارم  
والمنكرات وسوى بين الناس فى الاموال والاملاك والنساء والعبيد والاماء حتى لا يكون  
لاحد على أحد فضل فى شئ البتة فكثرت ابتاعه من السفلة والاغنام فصاروا عشرات ألوف فكان  
مردك يأخذ امرأته هذا فيسلها الى الآخر وكذا فى الاموال والعبيد والاماء وغيرهما من الضياع  
والعقار فاستولى وعظم شأنه وتبعه الملك قباد فقال بما قبلنا اليوم فبنى من امرأته أم  
أنوشروان فاجابه الى ذلك فقام أنوشروان اليه وترع خضيه بيده وقبل رجله وشفع اليه حتى  
لا يتعرض لامرأته حكمه فى سائر ملكه فتركها وحرم ذباحة الحيوان وقال يكفى فى طعام الانسان  
ما تنبت الارض وما يتولد من الحيوان كالبيض واللبن والسمن والحبين فقطمت اللبنة به على  
الناس فصار الرجل لا يعرف ولده والولد لا يعرف أباه فلما مضى عشر سنين من ملك قباد اجتمع

على بن عيسى وما أجابه  
 أهل العلم في ذلك وما ذكرناه  
 مشهور بمدينة السلام  
 فإذا كان الماء في نحرهم  
 ثلاثين سنة قد ذهب بضو  
 من تسعمائة ميل فانه  
 يسير ميلا في قدره في سنة  
 فإذا سار إليهم أربعة آلاف  
 ذراع من عرضه الأول  
 خربت بذلك السيرة موضع  
 وعمرت مواضع وادوا وجد  
 الماء ميلا منخفضا وانصبابا  
 وسع بالحركة وشدة الجربة  
 لنفسه فاقطع المواضع من  
 الأرض من أبعدها ثلثها  
 وكلها وجد موضعا متسعا  
 من الوهاد ملاه في طريقه  
 من شدة جريته حتى يعمل  
 بحيرات وبساتين ومستنقعات  
 وتخرب بذلك بلاد وتعمر  
 بذلك البلاد ولا يقبدهم  
 ما وصفنا من هرام ذي فكر  
 ولنبدأ بذكر (دجلة  
 ومبدا جربانها ومصباها)  
 فنقول دجلة تنحدر من  
 بلاد آمد من ديار بكر من  
 أعين بلاد خلاط من  
 أرمينية ويصب البهانهر  
 سريطا وسائر ما يخرج من  
 بلاد أردن وميفارين وغير  
 ذلك من الأنهار كثير ومنها  
 والخابور الخارج من بلاد  
 أرمينية ومصبه في دجلة  
 من بلاد ماسورين وسيلون  
 من بلاد قردى وبازدى  
 وباهمدان من بلاد الموصل  
 وهذه الديار ديار بني

مويدان موبنواله علما وخلعوه وملكو اعلمهم أخاه جامسب وقالوا له انك قد أثبت باتباعك  
 مزدك وباعمل أصحابه بالناس وليس نحيك إلا باحبة نفسك ونسائك وارادوه على ان يسلم نفسه  
 إليهم ليدبحوه ويقروه الى النار فامتنع من ذلك فحسوه وتركوه لا يصل اليه أحد فخرج زرمهر  
 ابن سونخر اقبل من المزدكية خلقا واعاد قباذ الى ملكه وأزال أخاه جامسب ثم ان قباذ قتل بهد  
 ذلك زرمهر وقيل لما حبس قباذ وتولى أخوه دخلت تحت لقبها عليه كأنها تزوره ثم لقيته في  
 بساط وجهه غلام فلما خرج من السجن سأله السجان عما معه فقالت هو مرحل كنت أحضر  
 فيه فلم يمس البساط فحصى الغلام قباذ وهرب قباذ فلقى بك الهياطة يستخيشه فلما صار بباران  
 شهر وهي نيسابور نزل رجل من أهلها له ابنة بكر حسنة جميلة فتكهنها وهي أم كسرى  
 أنوشروان فكان نكاحه أياها في هذه السفرة لاني في قول بعضهم وعاد معه أنوشروان  
 فقبل أخاه جامسب على الملك وكان ملك جامسب ست سنين وغزا قباذ بعد ذلك الروم ففتح مدينة  
 آمد وبنى مدينة أربان ومدينة حلوان ومات فلما ابنة كسرى أنوشروان بعده فكان ملك قباذ  
 مع سني أخيه جامسب ثلاثا وأربعين سنة فنولى أنوشروان ما كان أبوه أمره به وفي أيامه خرجت  
 الخمر فغاارت على بلاده فبلغت الدينور فوجه قباذ قائد من عظماء قواده في اثني عشر ألفا  
 فوطئ بلاد أربان وفتح ما بين النهر المعروف بالرس الى شروان ثم ان قباذ خلق به فبني باران مدينة  
 البيلقان ومدينة البردعة وهي مدينة النفر كة وغيرهما وبقي الخمر ثم بنى سد اللان فيما بين  
 أرض شروان وباب اللان وبنى على السد مدنا كثيرة خربت بعد بناء باب الابواب

### ﴿ذكر حوادث العرب أيام قباذ﴾

إماما لك الحرب بن عمرو بن حجر الكندي العرب وقتل النعمان بن المنذر بن امرئ القيس كما  
 ذكرناه بعث اليه قباذانه فدكان بينا وبين الملك الذي كان قبله عهدا وأحب لقائه وكان قباذ  
 زنديقا يظهر الخيرون ويكره الدماء ويرى أعداءه يخرج اليه الحرب والقتية واصطالحا على ان  
 لا يجوز الفران أحد من العرب قطع الحرب الكندي فامر أصحابه ان يقطعوا القرات ويعيروا  
 على السواد فسمع قباذ فعلم انه من تحت يد الحرب فاستدعاه فحضر فقال له ان لصوصا من العرب  
 صنعت كذا وكذا فقال ما علمت ولا أستطيع ضبط العرب إلا بالمال والجود وطلب منه شيئا من  
 السواد فاعطاها ستة طاسميج وأرسل الحرب بن عمرو الى تبع وهو باليمن يطعمه في بلاد العجم  
 فسار تبع حتى نزل الحيرة وأرسل ابن أخيه شمرا الى جناح الى قباذ فخار به ففرمه شمرا حتى لحق  
 بالري ثم أدركه بها فقتله ثم وجه تبع شمرا الى خراسان ووجه ابنه حسان الى السغد وقال أيكما  
 سبق الى الصين فهو عليا وكان كل واحد منهما في جيش عظيم يقال كان في ستمائة ألف وأربعين  
 ألفا وأرسل ابن أخيه يعفر الى الروم فقتل على القسطنطينية فاعطوه الطاعة والالاء ومضى الى  
 رومية فحاصرها فاصاب من معه طاعون فوثب الروم عليهم فقتلواهم ولم يبق منهم أحد وسار  
 شمردو الجاح الى سمرقند فحاصرها فلم يظفر بها وسمع ان ملكها أحمق وان له ابنة وهي التي  
 تقضى الامور فارسل الهادية عظيمة وقال لها انتي انما قدمت لا تزوج بك ومعى أربعة آلاف  
 تابوت مملوءة ذهباً وفضة أنا أدفعها اليك وأمضى الى الصين فان ملكك كنت امرأتى وان  
 هلكت كان المال لك فلما بلغتها الرسالة قالت قد أحببتك فليبعث المال فارسل أربعة آلاف  
 تابوت في كل تابوت رجلان ولم يبق في الروم إلا ابواب لكل باب ألف رجل وجعل العلامة بينهم ان  
 يضرب بالجرس فلما دخلوا البلد صاح شمري الناس وضرب بالجرس فخرجوا وملكو الابواب



خوف على المراكب الواردة  
من عمان وسيراف وغيرها  
ان تقع في تلك الحدارة فلا  
يكون لها خد لا ص وقد  
ذكرنا ذلك فيما سلف من  
كتبنا وهذه الديار عجيبة في  
مصبات مياهها وواصل  
البحر بها والله أعلم  
بما ذكر رجل من الاخبار  
عن البحر الحبشي وما قيل  
في ذلك من مقداره وسعة  
خلجانه  
قد زادت بحره هذه وهو  
الحبشي حتى امتد طوله  
من المغرب الى المشرق  
من أقصى الحبش الى أقصى  
الهند والصين وصار ثمانية  
آلاف ميل وعرضه ألفان  
وتسعمائة ميل وعرضه  
في مواضع آخر ألف  
وتسعمائة ميل وقد يتقارب  
في قلة العرض في موضع  
دون موضع وبكثر كذلك  
وقد قيل في طوله وعرضه  
غير ما وصفنا من الكثرة  
وأعرضا عن ذكره لعدم  
قيام الدلالة على صحته عند  
أهل هذه الصناعة وليس  
في المعهور أعظم من هذا  
البحر وله خارج متصل  
بأرض الحبشة يمتد الى  
ناحية بربري من بلاد الزنج  
والحبشة ويسمى الخليج  
البربري طوله تسعمائة  
ميل وعرضه مائة  
ميل وليست هذه بربري

ينقطع قال بل ينقطع بقطعه نجي زكي بانيه الوحى من الملى وهو رجل من ولد غالب بن فهر بن  
مالك بن النضر يكون الملك في قومه الى آخر الدهر قال وهل للدهر من آخر قال نعم يوم يجمع فيه  
الاولون والآخرين ويسعد فيه المحسنون ويشقى فيه المسيئون قال أحق ماتم بن بالاسطخ  
قال نعم والشقى والفسق والسلى اذا انشق ان ما بانك به لحق ثم قدم عليه شقى فقال يا نقي الى  
رايت رؤياها التي فاخبرني عنها ووس نار بلها وكتمه ما لسطخ لينظر هل يتفقان أم يختلفان قال  
نعم رايت جمجمة خرجت من ظلمة فوقت بين روضة واكمه فأكلت منها كل ذات نسمة فلما  
سمع الملك ذلك قال ما أخطأت شيئا فأتاها قال احلف بما بين الحرتين من انسان ليس زن  
أرضكم السوداء وابلدكن ما بين ابين الى نجران قال الملك وأبيك يا شقى ان هدا العائظ في هو  
كث قال بعدك برمان ثم يستنقذكم منهم عظيم دوشا ويذيقهم أشد الهوان وهو غلام  
ليس بدى ولا من ينخرج من بيت ذى برن قال فهل يدوم سلطانه أم ينقطع قال بل ينقطع  
برسول مرسل بأبى بالحق والعدل بين أهل الدين والفضل يكون الملك في قومه الى يوم الفصل  
ل وما يوم الفصل قال يوم تجزى فيه الولا ويدعى من السماء بدعوات ويسمع منها الاحياء  
والاموات ويجمع فيه الناس للبعثات فلما فرغ من مسئلتهم اجهر بنده وأهل بيته الى  
العراق بما يصلحهم فن بقيرة بن نصر كان النعمان بن المنذر ملك الحيرة وهو النعمان بن  
المنذر بن النعمان بن المنذر بن عمرو بن القيس بن عمرو بن عدي بن ربيعة بن نصر ذلك  
الملك فلما هلك ربيعة بن نصر واجتمع ملك اليمن الى حسان بن تبيان بن أبى كرب بن ملكي كرب بن  
زيد بن عمرو وذى الأذكار كان مما هيج أمر الحبشة وتحول الملك عن حسان حسان سار باهل  
اليمن يريدان يطأهم أرض العرب والجم كما كانت التباينة تفعل فلما كان بالعراق كرهت قبائل  
العرب من اليمن المسيبر معه فكموا أخاه عمر قتل حسان وتمليكها فاجابهم الى ذلك الاما كان  
من ذى رعين الجبري فله ثم اء عن ذلك فلم يقبل منه فعمد ذورعين الى صحيفة فكتب فيها  
ألا من يشتري سهر بانوم \* سعيدين بيت قر رعين  
واما جبري غدرت وخانت \* فعدرة الاله لذى رعين  
ثم ختمها وأتى بها عمر فقال ضع هذه عندك ففعل فلما بلغ حسان ما أجمع عليه أخوه وقبائل اليمن  
قال لعمر و يا عمر ولا تنجل على مني \* فالملك ناخذ به غير حشود  
فأبى الا قتله فقتله بموضع رحبة ملك فكانت تسمى فرصة نعم فيما قيل ثم عاد الى اليمن ففتح انوم  
منه فسأل اطباؤه وغيرهم عما به وشكا اليهم السهر فقال له قائل منهم ما قتل أحد أخاه أو ذارحم  
بغيا الا منع منه النوم فلما سمع ذلك قتل كل من أشار عليه بقتل أخيه حتى خلص الى ذى رعين  
فلما أراد قتله قال انى عندك براهة قال وما هي قال أخرج الكتاب الذى استودعك فاخرجه  
فاذا فيه البيتان فكف عن قتله ولم يلبث عمرو أن هلك فنفر قبيصة بن جبر عند ذلك قتل هذا الذى  
ذكره أبو جعفر من قتل قباذ بالرى وملك تبع البلاد من بعد قتله من القبل القبيج والغلط الفاحش  
وفساد أشهر من ان يذكر فلولوا أناسا رطنا ان لا تترك ترجمه من تاريخه الا وناى بعمائها من غير  
اخلال بشئ لكان الاعراض عنه أولى ووجه الغلط فيه أنه ذكر ان قباذ قتل بالرى ولا خلاف بين  
أهل النقل من الفرس وغيرهم ان قباذ مات خنق أنفه في زمان معلوم وكان ملكه مدة معلومة  
بما ذكرناه قبل ولم ينقل أحد انه قتل الا في هذه الرواية ولما مات ملك ابنه كسرى أنوشروان بعده  
وهذا أشهر من قضائك ولو كان ملك الفرس اتقل بعد قباذ الى جبر كيف كان ملك ابنه بعده وعكس



بررد اليه ودي وماله  
 والمصب الذي ينتهي الى  
 القطر فيه غري أكثر  
 من البصرة وبعده  
 واسط قد ارم مائة  
 جراب دحله على وجه  
 الارض يحوم ثلثة فرسخ  
 وقيل اربعة مائة وقد  
 أعرضنا عن كثير من ذكر  
 الانهار لاما كبروا شئنا  
 ذكرها فادعنا على ذكر  
 ذلك على الاسماع في  
 الكتاب المرحوم باخبار  
 الرمان وكذلك في الكتاب  
 الاوسط وقد كفي هذا  
 الكتاب لما علمنا من  
 ما رواه عن  
 ولقي بصره انهار كبر رشتين  
 من نهر الراس ونهران  
 عمر وكذلك بلاد الاقوار  
 هي بينها وبين بلاد البصرة  
 أعرضنا عن ذكر ذلك  
 كما قد تنصبت الاخبار عنها  
 واخبار من يبحر فارس  
 الى بلاد البصرة والابلة  
 وخبر الموضع المعروف  
 بالحداثة وهي دحله من  
 الصخر الى العزق من نحو  
 بلاد الابل ومن أجلها لم  
 الاكثر من بلاد البصرة  
 ولله الحداثة انحدرت  
 الاخشاب في قسم الحمر  
 مما يلي الابل وعبادان  
 عليها ما يوفدون الابل  
 بالليل على خشبات ثلاث  
 كالكرمي في جوف الليل

في الميث حتى أدامه ملوك الامم جلت الروم اليه الخراج ثم ذكر ايضا ان تبعا وجه ابنه حسان الى  
 الصين وشمرا الى سمرقند وابن أخيه الى الروم وابنه ملك القسطنطينية وسارا الى رومية فغاصرها  
 قبلت شعري ما هو ايمان وحضر موت حتى يكون هم ما من الجنود وما يكون بعضهم في بلادهم  
 لحظه واحش مع نوح وجيش مع حسان يسير بهم الى مثل الصين في كثرة عساكره ومقاتلته  
 وجيش مع ابن أخيه تبع باقي به من كسرى وميزه ويملك بلاده ويحاصر به مثل سمرقند في كبرها  
 وعظمتها وكثرة هاهنا وحش مع بغير يسيرهم الى ملك الروم ويملك القسطنطينية والمسلمون مع  
 ثلثة اماكنهم واتساعها وكثرة عددهم قد اجتهدوا بالماخذ والقسطنطينية أو ما يجاورها والعين من  
 أهل بلادهم عددا ونودا فلم يقدروا على ذلك فكيف يقدر عليه بعض عساكر الذين مع تبع هذا  
 تأباه العقول وتبجعه الاسماع ثم انه قال ان ملك تبع بلاد الفرس والروم والصين وغيرها كان بعد قتل  
 قبادي يعني أيام ابنه توشروان ولا خلاف ان مولد النبي صلى الله عليه وسلم كان في زمن توشروان  
 وكان ملكه سبعا وأربعين سنة ولا خلاف ايضا ان الحشمة لما ملكت اليمن انقضت ملوك جبر  
 منه وكان آخر ملوكهم دناوس وكان ملك جبر قد اختل قتل ذي نواس واقطع نظامه حتى طمعت  
 الحشمة فيه وممكنه وكان ملكهم اليمن أيام قباد وكيف يمكن ان يكون ملك الحشمة الذي هو  
 مقطوع به أيام قباد ويكون تبع هو الذي ملك اليمن قد قتل قباد وملك بلاده قبل ان تملك الحشمة  
 الذين هم دناوس ودحايل وقومه وكان ملك الحشمة اليمن سبعين سنة وقيل أكثر من ذلك وكان  
 انقضت ملكهم في آخر ملك توشروان والحرف في ذلك مشهور وحديث سيف ذي بن في ذلك  
 طاهر ولم تزل اليمن بعد الحشمة في يد الفرس الى أن ملكه المسلمون فكيف يستقيم ان ينقض ملك  
 تبع الذي هو ذلك بلاد فارس ومن بعده من ملوك جبر وملك الحشمة وهو سبعون سنة في ملك  
 توشروان وكان ملكه سبعا وأربعين سنة وهذا أعجب امدته بعد سبعين سنة تنقضي قبل  
 مضى نصف وأربعين سنة ولوا كراؤجه في ذلك لا يستقيم ان يملكه من هذا انه قال ثم ملك  
 بعد تبع هدار سبعين سنة نصر النخعي وهذا ربعه هو جد عمرو بن عدى ابن أخت جذية وكان ملك  
 عمر والحيرة بعد حاله جذية أيام ملوك الطوائف قتل ملك أردشير بن بابك بخمس وتسعين سنة  
 وملك أيضا أيام أردشير بن أردشير وقبادهما يقارب عشرين ملكا وكيف يكون جد عمر وقد  
 ملك بعد قباد وهو قله بهذا الدهر الطويل ولولم ترجم أبو جعفر على هذه الحادثة بقوله ذكر  
 الحوادث أيام قباد لكان يحتمل تأويله في ما وقع بذلك حتى قال هذا قص مسير تبع وقتل قباد  
 وملك البلاد وأما ابن اسحق فانه قال ان الذي سار الى المشرق وملك البلاد قال ابن اسحق وغيره يقولون ان الذي  
 بقوله تبع الاخيرة انه آخر من سار الى المشرق وملك البلاد قال ابن اسحق وغيره يقولون ان الذي  
 ملك البلاد المشرقية لما توفي ملك بعده عدة تباعه ثم اختل أمرهم زمانا طويلا حتى طمعت  
 الحشمة فيهم وخرجت الى اليمن فليت شعري اذا كان هذا تبع في أيام قباد فلا شك ان تبعا الاخيرة  
 الذي أحدمته اليمن يكون في زمن بني أمية ويكون ملك الحشمة اليمن بعد مدته من ملك بني العباس  
 ويكون أول الاسلام من ثلثة مائة سنة من ملكهم أيضا ما بعد ما حتى يستقيم هذا القول ثم انه  
 قال ان عمر بن طحمة الانصاري خرج الى تبع وعمر هذا قيل انه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم  
 شيخا كبيرا ومات عندهم من غزوة بدر ومن الدليل على بطلانه أيضا ان المسلمين لما قصدوا  
 بلاد الفرس ما زالت الفرس تقول لهم عندهم اسلاتهم ومحاوراتهم في حروبهم كنتم أهل الأمم  
 وأذلها وأحقها والعرب تفر لهم بذلك فالو كان ملك تبع قريب العهد لثالث العرب انما بالامس

التي ينسب اليها البربرة  
الذين يسكنون بلاد المغرب من  
أرض أفرقية لان هذا  
موضع آخر يدعى بهذا  
الاسم وأهل المراكب من  
العمانيين يقطعون هذا  
الخليج الى جزيرة قنبلة ومن  
بحر الزنج وفي هذه البحيرة  
مسلمون من الاكارص  
الزنج والعمانيون الذين  
ذكرنا من أرباب المراكب  
يزعمون ان هذا الخليج  
المعروف بالبربري وهم  
يعرفونه ببحر بربري وبلاد  
جفوني أكثر مسافة مما  
ذكرنا وهو جبه عظيم  
كالجبال الشواهق فانه  
موج اعلى يريدون بذلك انه  
مرتفع كارتفاع الجبال  
ويتخفص كخفص  
ما يكون من الاودية  
لا ينكسر موجوه ولا يظهر  
من ذلك زبد كتنكسر  
أمواج سائر البحار ويزعمون  
انه موج مجنون وهؤلاء  
القوم الذين يركبون هذا  
البحر من أهل عمان عرب  
من الازد فاذا توسطوا هذا  
البحر ودخلوا بين ما ذكرنا من  
الامواج ترفعهم وتخفضهم  
فيترجون ويترجون  
بربري وجفوني  
وموج المجنون  
جفوني وبربري  
وموجها كاتري  
وينتهي هؤلاء في بحر الزنج  
الى جزيرة قبلة على ما ذكرنا  
والى بلاد سقالة الواقعة وان

قتلنا ملككم وملكنا بلادكم واستبحرنا حريمكم وأموالكم فسكون العرب عن ذلك واقراها للفرس  
دليل على بعد عهده وأعداه على ان الفرس لا تقرب ذلك لاني قديم الزمان ولا في حديثه فانهم  
يزعمون ان ملكهم لم ينقطع من عهد جيومرث الذي هو آدم في قول بعضهم الى ان جاء الاسلام  
الا انهم ملوك الطوائف وكان الملوك الفرس طرف من البلاد في ذلك الزمان لم ينقطع انقطاعا كلياً  
على ان أصحاب السيرة قد اختلفوا في تبع الذي سار وملك البلاد اختلفا فالكثير اقليل شمير بن  
افريقس وقيل تبع أسعد وانه بعث الى سمرقند سمر ذا الجناح الى غير ذلك من الاختلافات التي  
لا طائل فيها وهذا القدر كاف في كشف الخطأ فيه

### ﴿ ذكر ملك نخنيعة ﴾

فلما هلك عمرو وتفرقت جيروث عليهم رجل من جيروث يكن من بيوت المملكة يقال له نخنيعة  
تنوف ذو شنار فذلهم في قول ابن اسحق فقتل خيارهم وعاث ببيوت أهل المملكة منهم وكان  
أمر أخته تاريمون انه كان يعمل عمل قوم لوط فكان اذا سمع بسلام من أبناء الملوك انه قد بلغ  
أرسل اليه فوقع عليه في مشربته لئلا يعلم بعد ذلك ثم يطع الى حرسه وجنده قد أخذوا كافي  
فيه يعلم انه قد فرغ منه ثم يخلئ سبيله فيفضحه

### ﴿ ذكر ملك ذي نواس وقصة أصحاب الاخدود ﴾

كان من أبناء الملوك ذرة ذو نواس بن تيمان أسعد بن كرب وكان صغيرا حين أصيب أخوه حسان  
فشب غلاما جليلا ذاهية فبعث اليه نخنيعة ليعمل به ما كان يفعل بغيره فاخذ سكيناً الطيفاً فجعله  
بين يديه وقدمه ثم انطلق اليه مع رسوله لئلا يخاله في المشربة قتله ذو نواس بالسكين ثم احترق رأسه  
فجعله في كوة مشربة التي يطعم منها ثم أخذوا كفه فجعله في فيه ثم خرج فقالوا له ذو نواس رطب  
أم بابس فقال سل بجماس اسرطبان ذو نواس لا بأس فذهبوا ينظرون حين قال لهم ما قال فاذا  
رأس نخنيعة مقتوع غرحت جبر والحرس في أثر ذي نواس حتى أدر كوه فذل كوه حيث أراحهم  
من نخنيعة واجتمعوا عليه وكان يهوديا وبخرا بقيام أهل دين عيسى بن مريم على استقامته  
لهم رئيس يقال له عبد الله بن التامر وكان أصل الدهرية بخرا قال وذهب بن منبه ان رجلا من  
بقيام أهل دين عيسى يقال له فيمون وكان رجلا صالحا مجتهدا زاهدا في الدين ساجد الدعوة وكان  
سائحاً لا يعرف بقرية الاخرج منها الى غيرها وكان لا يأكل الا من كسبه يده وكان يعمل الطين  
ويعظم الاحذية يعمل فيه شياً ويخرج الى الصحراء يصلي جميع نهاره فتزل قرية من قرى الشام  
يعمل عمله ذلك مستخفياً فظن به رجل اسمه صالح فاحبه حباً شديداً وكان يتبعه حيث ذهب  
لا يظن به فيميون حتى خرج مرة يوم الاحد الى الصحراء واتبعه صالح وفيميون لا يعلم فجلس صالح  
منه منظر العين مستخفياً وقام فيميون يصلي فينما هو يصلي اذا قبل نحوه تين فلما رآه فيميون دعا  
عليه فبات وراه صالح ولم يدر ما أصابه فخاف على فيميون فصاح يا فيميون التين قد قبل تحوكت فلم  
يلتفت اليه وأقبل على صلاته حتى أمسى وعرف ان صالحاً اعرفه فكمه صالح وقال له يعلم الله اني  
ما أحببت شيئاً أحبك فلو قد أردت محبتك حينما كنت افعل فلزمه صالح وكان اذا ماجاه العبد  
به ضر شئ اذاعه واذا ادعى الى أحد به ضر لم يأت به وكان لرجل من أهل القرية ابن ضرير فجعل  
ابنه في حجره ألقى عليه ثوباً ثم قال لفيميون قد أردت ان تعمل في بيتي عملاً فانطلق اليه لاشاير طرك  
عليه فانطلق معه فلما دخل الحجر ألقى الرجل الثوب عن ابنه وطلب اليه ان يدعوله فدعاه قابصر  
وعرف فيميون انه قد عرف بالقرية فخرج هو وصالح ومر بشجرة عظيمة بالشام فناداه رجل وقال

والاسافل من نحوهم  
ويقطع هذا البحر  
السيرايمون وقدركت أن  
هذا البحر مدينة  
منجبار وممر بلاد  
(وسنجار فصبه ببلاد  
عمان) مع جماعة من  
واخذة البرابيين وهم  
أرباب المراكب مثل محمد  
ابن الزيدوم السيرايمى  
وجوه رن أحمد وهو  
المعروف بالنسوة وفى  
هذا البحر ثلث من كن  
معه فى مركبه وآخر مرة  
ركبت فيه فى سنة أربع  
وثلاثمائة من جزيرة قنبر  
الى مدينة عمان وذلك فى  
مركب أحمد وعبد الصمد  
أخو عبد الرحمن جعفر  
السيرايمى وكان معه غراف  
فى مركبهما وجميع من  
كان معهم ما كان ركوبى  
فيه أخيرا والامير على  
عمان أحمد بن هلال ابن  
أخت القتال وقدركت  
عده من البحار كبحر الصين  
والروم والخزر والقلزم  
والبحر الأصاينى فيهما  
الاهوال ما لا أحصيه كثره  
فلم أشاهد أهول من بحر  
السند الذى قد مناد كره  
وفيه السمك المعروف  
بافال طول السمكة نحو  
أربع مائة ذراع بالذراع  
العمرية وهى ذراع ذلك  
البحر والاغاب من هذا

ما زالت انتظر لئلا نخرج حتى تقوم على قاني ميت قال فاشك فواراه فيمبون وانصرف ومعه صالح  
حتى وطنا بعض أرض العرب وأخذهم بعض العرب فباعوها بنجران وأهل بنجران على دين  
للعرب بعد غلبة طو بلذ بين طهرهم لها عيد كل سنة تغلق عليها كل ثوب حسن وحلى جميل فعلقوا  
عليها ما فباع رجل من أشهرهم فيمبون وابتاع رجل صالحا فكان فيمبون اذا قام من الليل  
يصلى فى بيته استسبح له البيت حتى يصبح من غير مصباح فلما رأى سيده ذلك أعجبه فسأله عن دينه  
فأخبره وعاب دين سيده وقال له لو عوت الهى الذى أعبد لاهلك الخلق فقال اقل فانك ان فعلت  
دخلنا فى دينك وتركنا ما نحن عليه فصلى فيمبون ودعا الله تعالى فارسل الله عليهم بما يحفظهم وألقها  
فأنعمه عند ذلك أهل بنجران على دينه فحملهم على شريعة من دين عيسى ودخل عليهم بعد ذلك  
الاحداث التى دخلت على أهل دينهم بكل أرض فمن هنالك كان أصل النصرانية بنجران وقال  
محمد بن كعب القرطبي كان أهل بنجران بعدد الانوار وكان فى قرية من قرىها ساحر كان أهل  
بنجران يرسلون أولادهم اليه يعلمهم السحر فلما أتوها فيمبون وهو رجل كان بعد الله على دين عيسى  
ابن مريم عليه السلام فآذع فى قرية خرج منها الى غير ما كان محجبا الدعوة بهرى المرسى وله  
كرامات فوصل بنجران فسكن خيمة بين بنجران وبين الساحر فإرسل الناصر ابنه عبد الله مع العلمان  
الى الساحر فاجتاز فيمبون فرأى ما أعجبه من صلاته فجعل يجلس اليه ويستمع منه فأسلم معه  
ووجد الله تعالى وعبدوه وجعل يسأله عن الاسم الاعظم وكان يعلمه فكتمه اياه وقال ان تحتك له  
والناصر بعث قدأنا ابنه يختلف الى الساحر العلمان فلما رأى عبد الله ان صاحبه قد ضن  
عليه بالاسم الاعظم عمد الى قداح فكذب عليها أسماء الله جميعها ثم ألقاها فى النار واحدا واحدا  
حتى ألقى القداح الذى عليه الاسم الاعظم ونبت منها فلم تضره شيئا فأخذه وعاد الى صاحبه فأخبره  
ان خبره وقال له أمسك على نفسك وما أطن ان تفعل فكان عبد الله لا يلقى أحدا اذا أتى بنجران به  
ضر الا قال يا بعد الله اندخل فى دينى حتى أدعوا الله فيعافيك مما أنت فيه من البلاهة قول نعم  
فيوحد الله ويسلم ويدعوه عبد الله فيسقى حتى لم يبق أحد من أهل بنجران ممن به ضر الا أتاه  
واتبعه ودعاه فوفى فرجع شأنه الى ملك بنجران فدعاه فقال له أفسدت على أهل قرىتي وخالفت  
دينى لأمثل بك فقال لا تقدر على ذلك فجعل يرسله الى الجبل الطويل فيلقى من رأسه فيقع على  
الأرض ليس به بأس فأرسله الى مياه بنجران وهى بحور لا يقع فيها شيء الا هلك فيلقى فيها فيخرج  
ليس به بأس فلما غلبه قال عبد الله بن الناصر انك لا تقدر على قتلى حتى توحده الله وتؤمن كما آمنتم  
فانك اذا فعلت قتلتى فوحد الله الملك ثم ضربه بعصا بيده فشحه شجرة غير كبيرة فقتله فهلك الملك  
مكابه واجتمع أهل بنجران على دين عبد الله بن الناصر قال ففسار اليهم ذونواس بجوده فجمعهم ثم  
دعاهم الى اليهودية وخبرهم بينه وبين القتل فاختروا والتل نخذهم الاخذ ودخروا بالنار  
وقتل بالسيف حتى قتل فريمان عشرين ألفا وهم الذين أنزل الله فيهم قتل أصحاب الاخذود  
وقال ابن عباس كان بنجران ملك من ملوك جبري يقال له ذونواس واسم يوسف بن شر حبيب وكان  
قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمعه من سنة وكان له ساحر حاذق فلما كبر قال للملك انى كبرت  
فأبعث الى غلاما أعلمه السحر فبعث اليه غلاما اسمه عبد الله بن الناصر ليعلمه فجعل يختلف الى  
الساحر وكان فى طريقه راهب حسن القراءة فقعده اليه الفلام فاعجبه أمره فكان اذا جاء الى  
المعلم يدخل الى الراهب فيقعده عنده فاذا جاء من عنده الى المعلم ضربه وقال له الذى حبسك وادأ  
انقلب الى أبيه فدخل الى الراهب فيضربه أبوه ويقول ما الذى ابطاك فشدك الفلام ذلك الى

السمك طوله مائة باع

ورعايمز البحر يظهر شيئا

من جناحه فيكون كالقلاع

العظيم وهو الشراع ورعا

يظهر رأسه وينفخ الصعداء

بالماء فيذهب الماء في الجو

أكثر من عمر السمك

والمركب تفرغ منه في

الليل والنهار وتضرب له

بالدباب والحشب لينفسر

من ذلك ويحشر باجخته

وزنبه السمك الى فمه وقد

تقذفه وذلك السمك

يهوى الى جوفه جرمة فاذا

بغت هذه السمكة بعث الله

عليها سمكة نحو الذراع تدعى

السل فتناصق بأصل اذنهما

فلا يكون لهما منها خلاص

فتطاب قعر البحر وتضرب

بنفسها حتى تموت فتطفو

فوق الماء فتكون كالجبل

العظيم وربما تنصق هذه

السمكة المعروف بالسل

بالمراكب فلا يدنو الا قال

مع عظمه من المركب ويهرب

اذا رأى السمكة الصغيرة اذ

كانت آفة له وفاتلته

وكذلك التمساح يموت من

دويبة تكون في ساحل

النيل وجزائره وذلك ان

التمساح لا يدبره وما يأكله

يكون في بطنه دودا اذا

آذاه ذلك الدود يخرج الى

البر فاستلقى على قفاه

فاغراه فينقض اليه طير

الماء كالطيور والحصاني

وعبر ذلك من أنواع الطيور

الراهب فقال له اذا أتيت المعلم قتل حبسني أباي واذا أتيت أباك قتل حبسني المعلم وكان في ذلك  
البلد حمية عظيمة قطعت طريق الناس فمر بها الغلام فرماها بحجر وقال اللهم ان كان أمر الراهب  
أحب اليك من أمر الساحر فاقتلها فلما رماها قتلها وأتى الراهب فاخبره فقال له الراهب ان لك  
لشأننا وانك تستبئني فان أتيت فلا تدل علي وصار الغلام يهرى الاكم والارض ويشقى الناس  
وكان للملك ابن عم أعمى فسمع بالغلام وقتل الحمية فقال ادع الله ان يرد علي بصري فقال الغلام ان  
ردا عليك بصرك تؤمن به قال نعم قال اللهم ان كان صادقا فاردد عليه صوره فعاد بصره ثم دخل على  
الملك فلما رآه تعجب منه وسأله فلم يخبر وألح عليه فدل عليه على الغلام حتى به فقال له لقد بلغ من تحرك  
ما أرى فقال أبا ألسني أحد الغائبين في الله من يشاء فلم يزل يعد به حتى دله على الراهب حتى به  
فقبل ارجع عن دينك فابى فأمر به فوضع المنشار على رأسه فشق نصفين ثم جى به ابن عم الملك فقال  
ارجع عن دينك فابى فشقه فقطعته ثم قال للغلام ارجع عن دينك فابى فدفعه الى نفر من أصحابه  
وقال اذهبوا به الى جبل كذا فان رجعا فاطرحوه من رأسه فذهبوا به الى الجبل فقال اللهم  
اكنهمهم فرحف بهم الجبل وهلكوا ورجع الغلام الى الملك فسأله عن أصحابه فقال كنانهم الله  
فعاظه ذلك وارسله في سفينة الى البحر ليقبضه فيه فذهبوا به فقال اللهم اكنهمهم فغرقوا ونجا وجاء  
الى الملك فقال اقلوه بالسيف فضر به فنبأ عنه وفشا خبره في اليمن فاعظمه الناس وعلماؤه على  
الحق فقال الغلام للملك انك لن تقدر على قتلي الا ان تجمع أهل مملكتك وترميهم بهم وتقول  
بسم الله رب الغلام ففعل ذلك وقتله فقال الناس آمنا برب الغلام فقبل للملك ندخل بك ماتخذ  
فاغلق أبواب المدينة وخد اخذوا دوا ملاء ناروا عرض المساس فنرجع عن دينه تركه ومن لم  
يرجع ألقاه في الاخود وفارقه وكانت امرأة مؤمنة وكان لها ثلاثة بنين أحدهم رضيع فقال  
لها الملك ارجعي والافئدة أنت وأولادك فأبى فأبى ابنها الكبيرين فأبى ثم أخذ الصغير  
ليأقيه فهمت بالرجوع قال لها الصغير يا أمه لا ترجعي عن دينك لا بأس عليك فالقاه وألقاه في  
أثره وهذا الطفل احدم تكلم صغيرا قبل حفر رجل خربة بنجران في زمن عمر بن الخطاب  
فرأى عبد الله بن التمام واصعا يده على ضربة في رأسه فادركت عن يده جرح دما واذا أرسلت  
يده وردها اليها وهو قاعد فكذب به الى عمر فامر بتركه على حاله

﴿ذكر ملك الحبشة اليمن﴾

قبل لما قتل دوناس من قتل من أهل اليمن في الاخود ولا جمل العود عن النصرانية أفلت منهم  
رجل يقال له دوس ذو ثعلبان حتى أعجز القوم فقدم على قيصر فاستنصره على ذي نواس وجنوده  
وأخبره بما فعل بهم فقال له قيصر بعدت بلادك عنا ولكن سأكتب الى البجاشي ملك الحبشة وهو  
على هذا الدين وقريب منكم فكتب قيصر الى ملك الحبشة بأمره بنصره فأرسل معه ملك الحبشة  
سبعين الفا وأمر عليهم رجلا يقال له ارباط وفي جنوده ابرهة الاثرم فساروا في البحر حتى زلوا  
بساحل اليمن وجع دوناس جنوده فاجتمعوا ولم يكن حرب غير انه ناوش شيئا من قتال ثم انهزموا  
ودخلها ارباط فلما رأى دوناس ما زل به وقومه اقمهم البحر ففرسه فقرق ووطن ارباط اليمن  
فقتل ثلث رجالها وبعث الى البجاشي بثلاث مائة باهم ثم أقامها وأذل أهلها وقبل ان الحبشة لما  
خرجوا الى المنب من أرض اليمن كتب دوناس الى أقبال اليمن يدعوهم الى الاجتماع على  
عدوهم فلم يجيبوه وقالوا يا قتال كل رجل عن بلاده فمنع مقاتل وجعلها على عدة من الابل وأتى  
الحبشة وقال هذه مناج خزان اموال باليمن فهي لكم ولا تقتلوا الرجال والمذرية فأجابوه الى

ما ظهر في حوته من ذلك الدود وتكون تلك الدويبة قد كملت في الزل تراءيه فذهب الى حلقه وانه يرى جوفه فيحبط بنفسه في الارض فيطالب قعر النيل حتى تأتي الدويبة على حشوة جوفه ثم تحرق جوفه ونحره ويرى ما يقتل نفسه قبل ان يخرج فتخرج مدمونه وهذه الدويبة تكون نحو ام ذراع على صورة ابن عرو لها قواس ثم ومحاب وفي بحر الرغ أنواع من السمك بصور شتى ولولا ان النفوس تنكر ما لم تعرفه وتدفغ ما لم تأمله لا خبرنا عن عجائب هذه البحار وما فيها من الحيات والدواب وغير ذلك من عجائب المياه والجماد فارجع الان الى ذكر تشعب مياه هذا البحر وجليانه ودخوله في البر ودخول البرية فنقول ان خليجا آخر يتصل من هذا البحر الحبشي فينتهي الى مدينة القلزم من اعمال مصر وينهاو بين فسطاط مصر ثلاثة أيام وعليه مدينة ابنة والجاد جده وابن طوله ألف واربعمائة ميل وعرض طريره مائتا ميل وهو اقرب المواضع من عرضه وعرضه في الاصل سبعة مائة ميل وهو اكثر المرض فيه وبلاقي

ذلك وسار واميعة الى صنعاء فقال لكبيرهم وجه أصحابك لنقبض الخزان فنفرق أصحابه ودفن بهم المفاتيح وكتب الى الانبال يقتل كل ثور أسود فقتلت الحبشة ولم ينج منهم الا الثور يد فلما سمع النجاشي جهر بهم سبعين ألفا مع ارباط والاشرم فملك البلاد وأقام بها سنين ونازعه ابرهة الاشرم وكان في جنده فقال اليه طائفة منهم بوقي ارباط في طائفة وسار احدى الى الآخر وأرسل ابرهة انك ان تصنع بان تلقى الحبشة بعضها على بعض شيئا فيها كواول لكن ابرز الى قايما فاهر صاحبه استولى على جنده فتيارز ارفع ارباط الحيرة فضر ابرهة برديا فوخه فوقع على رأسه فشرمت أنفه وعينه فسمى الاشرم وجل غلام لابرهة يقال له عتودة كان قد تركه كمينان خلف ارباط على ارباط فقتله واستولى ابرهة على الحبشة والبلاد وقال لعنودة احثكم فقال لا تدخل عروص على روجها من اليمن حتى أصيب اقبله فاجابه الى ذلك فبقى يفعل بهم هذا الفعل حينئذ عدا عليه انسان من اليمن فقتله فسر ابرهة بقتله وقال لو علمت انه يحتكم هذا لم أحكمه ولما بلغ النجاشي قتل ارباط غصب غضبا شديدا وحلف لا يدع ابرهة حتى يبطأ أرضه ويجز ناصيته فبلغ ذلك ابرهة فأرسل الى النجاشي من زاب اليمن وجز ناصيته وأرسلها أيضا وكتب اليه بالطاعة وارسل شعره ووزابه ابر قسمه موضع التراب تحت قدميه فرضى عنه وأقره على عمله فلما استقر باليمن بعث الى أبي مرة ذي بزن فأخذ زوجته ربحا به بنت ذي جدر ونكحها فولدت له مسروفا وكانت قد ولدت لذي بزن ولدا اسمه معديكرب وهو سيف خرج ذو بزن من اليمن فقدم الحيرة على عمره ابن هند وسأله ان يكتب له الى كسرى كتابا يعلمه محله وشرفه وحاجته فقال اني أؤد الى الملك كل سنة وهذا وقتها فأقام عنده حتى وطمعه ودخل الى كسرى معه فاكرمه وعظمه وذكرا حاجته رشكا ما يقون من الحبشة واستنصره عليهم وأطاعه في اليمن وكثرة ما لها فقال له كسرى أنوشروان اني لاحب ان أسعيتك بحاجتك ولكن المسالك الهامعة وسأناظر وأمر بانزاله فأقام عنده حتى هلك ونشأ بعده معديكرب ذي بزن في حرة ابرهة وهو يحسب أنه أبوه فسميه ابن لابرهة وسب أباه فسأل أمه عن أبيه فصدقه وأقام حتى مات ابرهة وابنه يكسوم وسار عن اليمن ففعل ما نذر كره ان شاء الله

﴿ذكر ملك كسرى أنوشروان بن قباد بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور بن يزدجرد الانيم﴾  
لما لبس الحاج خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وذكر ما ابتلىوا به من فساد أمورهم ودينهم وأولادهم وأعلمهم انه يصح ذلك ثم أمر برؤس النذرية قتلوا وسميت أموالهم في أهل الحاجة وكان سبب قتلهم ان قباد كان كاذر فقاتلهم مردك على دينه مادعاه اليه وأطاعه في كل ما يأمر به من الرندقة وغيرهما فمأذرا أيام قباد وكان المندرب من ماء السماء يومئذ عاملا على الحيرة ونواحيها فدعاه قباد الى ذلك فابى فدعا الحرث بن عمرو والكندي فاجابه فسدده ملكه وطره المندرب عن مملكته وكانت أم أنوشروان يوما بين يدي قباد فدخل عليه مردك لما رأى أم أنوشروان قال لقباد ادفعها الى لا تضي حاجتي منها فقل دونكها فوثب اليه أنوشروان ولم يزل يسأله ويتضرع اليه ان يهب له أمه حتى قبل رجله فتركها فساكن ذلك في نفسه فهلك قباد على تلك الحالة وملك أنوشروان خلس الملك وما بلغ المندرها لاقباد أقبيل الى أنوشروان وقد علم خلافه على أبيه في مذهبه واتباع مردك فان أنوشروان كان منكرا لهذا المذهب كراهه ثم ان أنوشروان أذن للناس اذا ناعا ما ودخل عليه مردك فدخل عليه المندرب فقال أنوشروان اني كنت تمنيت أمنيتين ارجو ان يكون الله عز وجل قد جمعهما الي فقال مردك وما هما أيها الملك قال تمنيت ان املك

ما ذكرناه من الخيلان

وبلاد ابله من غربية  
الساحل الاخر من هذا  
الخليج بلاد الملاي وبلاد  
العبدان من أرض مصر  
وأرض البجة ثم أرض  
الحبشة والاحباش  
والسودان الى ان يصل  
ذلك باقي أرض الزنج  
واسافله فيصل الى بلاد  
سفالة من أرض الزنج  
ويتنصب من هه البحر  
خليج آخر وهو بحر فارس  
وينتهي الى بلاد الابله  
والحبشان وعبدان من  
أرض البصرة وعرضه في  
الاصل خمسمائة ميل  
وطول هذا الخليج ألف  
وأربع مائة ميل وربما  
يصير عرض طرفيه مائة  
وخمسين ميلا وهذا الخليج  
مثلث الشكل ينتهي أحد  
زواياه الى بلاد الابله وعليه  
مما يلي الى الشرق ساحل  
فارس من بلاد دورق  
الفرس ومهران ومدينة  
حسان واليه انضاف الشياح  
الحسانية ومدينة اجرة  
بيلا سيراف ثم بلاد ابن  
عمارة ثم ساحل كرمان  
ويصل به على ساحله هذا  
بلاد مكران وهي أرض  
الخوارج الشراف وهذه كلها  
رص نخل ثم ساحل السند  
وفيه مصب نهر مهران  
وهناك مدينة الديبل ثم  
يكون مارا متصلا بساحل

وأسمع من هذا الرجل الشريف يعني المنذر وأن أقل هذه الزنادقة فقال مرزك أو تستطيع ان  
تقتل الناس كلهم فقال واثق ههنا ابن الزانية والله ما ذهب نترجح جوربك من أنفي منذ  
قبلت رجلك الى يومى هذا وأمر به فقتل وصلب وقيل منهم ما بين جازالى النهر وان الى المدائن في  
نصوه واحدة مائة ألف زنديق وصلبهم وسمى يومئذ أنوشروان وطلب أنوشروان الحارث بن عمرو  
فبلة بذلك وهو بالابارغ فرج هاربا في عياله وماله وولده فخر بالنوبة بقبعة المنذر بالخييل من  
نقاب وبادوهر الخلق بارض كلب ونجا وانتم بمواله وهجائه وأخذت بنو تلعب ثمانية وأربعين  
نفسا من بني آكل المارقة قدمواهم على المنذر فضرب رقابهم بحفر الاميال في ديار بني مري  
العباديين بين دير بني هندو الكوفة وذلك قول عمرو بن كلثوم

فأبواب الهاب والسبايا \* وأبواب الملوك مصفدينا

وفهم يقول امرؤ القيس

ملوك من بني حنجر بن عمرو \* يساقون العشيمة يقتلونها

فلو في يوم معركة أصيبوا \* ولكن في ديار بني مري بنا

ولم تفصل جاجهم بفصل \* ولكن في الدماء من مائنا

تظل الطير عاكفة عليهم \* وتنتزع الحواجب والعيونا

ولما قتل أنوشروان مرزك وأصحابه أمر بقتل جماعة ممن دخل على الناس في أموالهم ورد  
الاموال الى أهلها وأمر بكل مولود اختلفوا فيه ان يلحق بين هو منهم اذ لم يعرف أبوه وان  
يعطى نصيبا من ملك الرجل الذي يستند اليه اذا قبله الرجل وبكل امرأ غلبت على نفسها ان  
يؤخذ مهرها من الغالب ثم تغير المراءيين الاقامة عنده وبين فراقه الا ان يكون لها زوج فتد الى  
وأمر بميل ذوي الاحساب الذين مات قيمهم فانكح بناتهم الا كداه وجه زهن من بيت المال  
وانكح نساهم من الاشراف واستعان ببناتهم في اعماله وعمر الجسور والقناطر وأصلح  
الخراب وتقعد الاساورة وأعطاهم وبنى في الطرق القصور والحصون وتخير الولاء والعمال  
والحكام واقتدى بسيرة اردشير وارتفع بلادا كانت مملكة الفرس منها السندوسندوس  
والرخ ورا المستنان وطخارستان وأعظم القتل في النازور وأجلى بقيتهم عن بلاده واجتمع  
البحر ونجرو بلنجر واللان على قصد بلاده وقصدوا ارمينية للغارة على أهلها وكان الطريق سهلا  
فأمرهم كسرى حتى توغلوا في البلاد وأرسل اليهم جنود اققا لولهم فأهلكوهم ما خلا عشرة  
آلاف رجل أسر وافاسكنوا اذ ربيحان وكان لكسرى أنوشروان ولده هو أكبر أولاده اسمه  
أنوشزاد فبلغه عنه انه زنديق فسيره الى جند بساور وجعل معه جماعة يثق بديهم ليصلحو ادينه  
وأدبه فيمنافهم عنده اذ بلغه خبر مرض والده لما دخل بلاد الروم فوثب عن عنده فقتلهم وأخرج  
أهل السجون فاستعان بهم وجمع عنده جموعا من الاشراف فأرسل اليه نائب آسيه بالمدائن عسكرا  
فخاصروه بجند بساور وأرسل الخبر الى كسرى فكتب اليه بأمره بالجد في أمره وأخذة أسيرا  
فاشدت الحصار حينئذ عليه ودخل العساكر المدينة عنوة فقتلوا ما اخلقا كثيرا وأمر أنوشزاد  
ببلغه خبر جدته لاه الداور والارزى فوثب بعامل مستحان وقاتله فهزمه العامل فالتجأ الى مدينة  
لرخج وامتنع بها ثم كتب الى كسرى يعنذرو يسأله ان ينفذ اليه من يسلم له البلد ففعل وأمنه  
وكان الملك فيروز قنبي بناحية صول واللان بناءه يحصن به بلاده وبني عليه ابنة قباذ زيادة فلما  
ملك كسرى أنوشروان بني في ناحية صول وحران بناءه كثيرا وحصونا حصن بها بلاده جيبها



الهند الى بلاد بروس واليه  
 يضاف القنا البروسي را  
 منه لارض الصين  
 ساحلا واحدا مقابل  
 ما ذكرنا من مبادي ساحل  
 كرمان والسند بلاد البحرين  
 وجزائر قطن وسطى حريفة  
 ولاد عمان وارض مهرة  
 الى رأس الجمعية الى ارض  
 الشحر والاحقاف وفيه  
 جزائر كثيرة مثل جزيرة  
 حارث وهي بلاد حبابية  
 لان حارث مضافة الى  
 حبابية ويدها وبين البحر  
 فراخ فيها مغاص للؤلؤ  
 المعروف بالحارث وجزيرة  
 ولي فيها بنومع وان  
 من العرب يسمونها جزيرة  
 من ساحل البحر نحو يوم  
 بل أقل من ذلك وفي ذلك  
 الساحل مدينة البرارة  
 والعقل واقطيف من ساحل  
 هجر ثم بعد جزيرة أولى  
 جزائر كثيرة منها جزيرة  
 لاف وتسمى جزيرة بي  
 كلوان وقد كان افتتحها  
 عمرو بن العاص وفيها  
 مسجد الى هذه الغاية  
 وفيها خلق من الناس  
 وقسرى وعمارة منه لة  
 وتقرب هذه الجزيرة الى  
 جزيرة هيجان ومنها يستقى  
 أرباب المراكب الماء ثم  
 الجبال المعروفة بكسبر  
 وعور وثالث ليس فيه  
 طيور ثم الدردو المعروف

وان سيجبور خاقان قصد بلاده وكان أعظم الترك واسقال الخنزروايجزو والبحر قاطعه فاقبل في  
 عدد كثير وكتب الى كسرى يطلب منه الاتاوة فينهده ان لم يفعل فلم يجبه كسرى الى شئ مما  
 طلب لتحصينه بلاده وان ثغر ارمينية قد حصنه فصار يكتب في بالعدد اليسير قصد خاقان بلاده فلم  
 يقدر على شئ منها وعاد خاقان وهذا خاقان هو الذي قتل وزر ملك الهياطلة وأخذ كثير من  
 بلاده  
 (ذكر ملك كسرى بلاد الروم) **١**  
 كان بين كسرى أنوشروان وبين غطياوس ملك الروم هدنة فوقع بين رجل من العرب كان  
 ملكه غطياوس على عرب الشام يقال له خالد بن حجلة وبين رجل من نخم كان ملكه كسرى على  
 عمان والبحرين واليمامة الى الطائف وسائر الحجاز يقال له المنذر بن النعمان فتنه فاعاد خالد على  
 ابن النعمان فقتل من أصحابه مئة متلة عظيمة وغنم أمواله وكتب كسرى الى غطياوس يذكره  
 ما بينهما من العهد والصلح ويعلمه مالى المنذر من خالد وسأله ان يأمر خالد برفع يده عن المنذر  
 وبدفع له دية من قتل من أصحابه وينصفه من خالديه ان لم يفعل انتقض الصلح ولى الملك  
 الى غطياوس في انصاف المنذر فلم يحفل به فاستعد كسرى وغر البلاد غطياوس في بضعة وسبعين  
 ألفا وكان طريقه على الجزيرة فاخذ مدينة دارا ومدينة الرها وعبر الى الشام فلك من نيج وحلب  
 وانطاكية وكانت أفضل مدائن الشام وقامية وحصن ومدنا كثيرة متاخمة لهذه المدائن عنوة  
 واحتمى على ما فيها من الاموال والعروض وسبى أهل مدينة انطاكية وقتلهم الى ارض  
 لسواد ثم قبض عليهم مدينة الى جانب مدينة طيسون على بناء مدينة انطاكية واسكنهم اياها  
 وهي التي تسمى الرومية وكثر لها حجة طسايح طسوج النهران الاعلى وطسوج النهران  
 لا وسط وطسوج النهران الاسفل وطسوج بادر يا وطسوج با كسايا وأجرى على السبي الذين  
 قتلهم اليها من انطاكية الارزاق وولى القيام بأمرهم رجلا من نصارى الالهوزا يستأمنوا به  
 لموافقتهم في الدين وأما سائر مدن الشام ومضرقان غطياوس ابتاعها من كسرى بأموال عظيمة  
 حملها اليه ورضى له فدية يجعلها اليه كل سنة على ان لا يغزو بلاده فكانوا يحملونها كل عام وسار  
 أنوشروان من الروم الى الخنزروقتل منهم وغنم وأخذ منهم ثمار رعيته ثم قصد اليمن فقتل فيها وغنم  
 وعاد الى المدائن وقد ملك ما دون هرقة وما بينه وبين البحرين وغان وملك النعمان بن المنذر على  
 الحيرة وأكرمه وسار نحو الهياطلة ليأخذ بثأر جده فيروز وكان أنوشروان قد صاهر خاقان قبل  
 ذلك ودخل كسرى بلاده فقتل ملكهم واستأصل أهل بيته وتجاوز بلخ ومواراء النهران وازل  
 جنوده قرغانة ثم عاد الى المدائن وغزا البرجان ثم رجع وأرسل جنوده الى اليمن فقتلوا الحبشة  
 وملكوا البلاد وكان ملكه غنائم وأربعين سنة وقيل سبعمائة أربعين سنة وكان مولد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في آخر ملكه وقيل ولد عبد الله بن عبد المطلب أبو رسول الله لاربعة وعشرين سنة  
 مضت من ملك أنوشروان ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اثنتين وأربعين من ملكه قال  
 هشام بن الكلبي ملك العرب من قبل ملوك الفرس بعد الاسود بن المذخر أخوه المنذر بن المنذر  
 ابن النعمان سبع سنين ثم ملك بعده النعمان بن الاسود أربع سنين ثم استخلف أبو يعفر بن علقمة  
 ابن مالك بن عدى النخعي ثلاث سنين ثم ملك المنذر بن امرئ القيس الكندي ولتب هذا القرنين  
 لفضيلة بن كاتله وأمه ماه السماء وهي ماوية ابنة عمرو بن جشم بن النمر بن قاسط تسموا أربعين  
 سنة ثم ملك ابنه عمرو بن المنذر سنة عشرة سنة قال ولثمان سنين وثمانية أشهر من ولايته ولد  
 لابي صلى الله عليه وسلم وذلك أيام أنوشروان عام النمل فلما دانت لكسرى بلاد اليمن وجه الى

بدرود ورمسدم وتكنيه  
 البحر يون باني جهرم  
 وهذه مواضع من البحر  
 وجبال سودا هبة في الهواء  
 لانبثاق عليها ولا حيوان  
 تعيط بها مياه من البحر  
 غليظة قفرة وأمواج متلاطمة  
 تخرج منها الدنوس اذا  
 أشرفت عليها وهذه  
 المواضع من بلاد عمان  
 وسيراف لاندلراكب من  
 الجوار عليها والدخول في  
 وسطها تخطي وتصيب وهذا  
 البحر وهو خارج فارس  
 ويعرف بالبحر الفارسي  
 عليه ما وصفنا من البحرين  
 وفارس والبصرة وعمان  
 الى رأس الجمجمة وما بين  
 هذا الخليج وحليج القلزم  
 ايله والجار واليمن ويكون  
 بين الخليجين من المسافة  
 ألف وخمسمائة ميل وهي  
 داخلية من البر في البحر  
 والبحر يطيف بها من أكثر  
 جهات على ما وصفنا هذا  
 بحر الصين والهند وفارس  
 وعمان والبصرة والبحرين  
 واليمن والجزائر والقلزم  
 والزرع والسند ومن في  
 جزائره من قد أحاط به من  
 الامم الكثيرة التي لا يعلم  
 وصفهم ولا عددهم الا من  
 خافهم سبحانه وتعالى  
 ولكل قطعة منه اسم  
 يفردها من غيرها والماء  
 واحد متصل غير منفصل  
 وفي هذا البحر مقاصد

من رديب من بلاد الهند وهي أرض الجواهر قائد من قواده في حشد كثير فقاتل ملكها فقتله  
 واستولى عليها وجعل الى كسرى منها أموالا عظيمة وجواهر كثيرة ولم يكن يبلاد الفرس بان آوى  
 لحايات الهام من بلاد الترك في ملك كسرى أنوشروان فشق عليه ذلك وأحضر موبدان موبذ  
 وقال له قد بلغنا ساقط هذه السباع الى بلادنا وقد تعاطمنا ذلك فاحسن بنا ربك فيها فقال سمعت  
 فقهاءنا يقولون متى لم يعلب العدل الجور في البلاد يلب جار أهلها غزاهم أعداؤهم وأنهم  
 ما يكرهون فلم يلبث كسرى ان أتاه ان قتيان من الترك قد غزوا أقصى بلادهم وأمر وزرائه  
 وعمله ان لا يتعدوا فيهم بسبيله العدل ولا يعمدوا في شئ منها الا به ففعلوا ما أمرهم فصرف  
 الله ذلك العدو عنهم من غير حرب

### (ذكر ما فعله أنوشروان ارمينية وادر بيجان)

كانت ارمينية وادر بيجان بعض اللروم وبعد هال الخزر رضى قباضور اجمالي بعض تلك الناحية  
 فلما توفي وملك ابنه أنوشروان وقوى أمره وغزى افرغانة والبرجان وعادني مدينة الشاربان  
 ومدينة مسقط ومدينة الباب والابواب وانما سميت ابوابا لانها بنيت على طريق في الجبل وأسكن  
 المدن قوما سماهم السياميين وبني غير هذه المدن وبني لكل باب قصر من حجارة وبني بارض  
 حزران مدينة سعيديل وارها السعدوانا فارس وبني باب اللان وفتح جميع ما كان بأيدي  
 الروم من ارمينية وعمر مدينة اريديل وعدة حصون وكتب الى ملك الترك يسأله الموادعة  
 والاتفاق ويخطب اليه ابنته ورغب في صهره وتزوج كل واحد بابنة الآخر فلما كسرى فاه  
 أرسل الى خاقان ملك الترك بنينا كانت قد تبنتهم بعض نساءه وذكرا ابنته وأرسل ملك الترك  
 ابنته واجتمعوا فامر أنوشروان جماعة من ثقائه ان يكسوا اطرافا من عسكر الترك ويحرقوا فيه  
 دفعا ففعلوا ما أحبوا وشكاه ملك الترك ذلك فانكر ان يكون له علم به ثم أمر بمثل ذلك بدليل فضج  
 الترك في فرق به أنوشروان فاعتذر اليهم أمر أنوشروان ان تلقى النار في ناحية من عسكره فيها  
 اكواخ من خشب فلما أصبح شكوا الى التركى وقال كافأني بالنهمة تخاف التركى انه لم يعلم بشئ  
 من ذلك فقال أنوشروان له ان جسدنا قد كرهوا صلحنا لا تقطاع العطاء والغارات ولا أمن ان  
 يحدوا احدنا فيفسد قلوبنا فتعود الى العداوة والارأى ان تأذن لي في بناء سور يكون بيني وبينك  
 يجعل عليه أبوابا فلا يدخل اليك الا من تريده ولا يدخل اليك الا من تريده فاجابه الى ذلك وبني  
 أنوشروان السور من البحر وأخفجه برؤس الجبال وعمل عليه أبواب الحديد وكل به من يحرسه  
 فقبل ملك الترك انه خدعك وزوجك غير ابنته وتحصن منك فلم تقدر له على حيلة وملك أنوشروان  
 ما لو كان منهم على النواحي فذهب صاحب المير وبرو فيلان شاه والذكر ومسقط وغيرها ولم تزل  
 ارمينية بأيدى الفرس حتى ظهر الاسلام فرفض كثير من السياميين حصونهم ومدائنهم حتى  
 خربت واستولى عليها الخزر والروم وجاء الاسلام وهي كذلك

### (ذكر أمر العيل)

لما دام ملك ابرهة باليمن وتمكن به في القليس بصنعاه وهي كنيسة لم ير مثلها في زمانه ابني من  
 الارض ثم كتب الى الخبائث اني قد بنيت لك كنيسة لم ير مثلها واستبنته حتى اصرف اليها  
 حاج العرب فلما تحدثت العرب بذلك غضب رجل من النساء من بني ققيم فخرج حتى أتاها ففقد  
 فيها وتفرط ثم لحق بأهله فأحبر بذلك ابرهة وقيل له انه فعل رجل من أهل البيت الذي تحببه  
 العرب بكملة غضب لما سمع انك تريد صرف الحاج عنه ففعل هذا فغضب ابرهة وحلف ليسيرن الى

البدن وأما قوت وفيه  
العقيق والبادي وهو  
نوع من الجادى وأنواع  
الباقوت والماس والسندباد  
وفيه معادن ذهب وفضة نحو  
بلاكلة وسريرة وحوله  
معادن حديد مما يلي بلاد  
كرمان ونحاس بأرض عمان  
وفيه أنواع الطيب والافاويه  
والعنبر والساح والخشب  
المعروف بالرداسي والقنا  
والخيران وسند كرم  
هـ الموضع تفصيل مواضع  
فيه أدركناها وكل ما ذكرنا  
من الجواهر والطيب  
والنبات فقيه وحوله وسائر  
ما ذكرنا من هذه البحر  
يدعى بالبحر الحبشى ورياح  
ما وصفنا من قطعه التي  
ندعى كل واحدة منها بحرا  
كقولنا بحر فارس وبحر  
ايم وبحر القزم وبحر  
الجنس وبحر الزنج  
وبحر النيل وبحر الهند  
وبحر كنه وبحر الزنج وبحر  
الصين فختلفة فمنها ما ريحه  
من قعر البحر يطهر فيقله  
ويعظم موجه كالقندر  
تغور سما لحقتها من مواد  
حرارة البار ومنها ما ريحه  
والية فيه من قعره وليس  
ومنها ما يكون مهبه من  
النسيم دون ما يظهر من  
قعره وما وصفناه مما ينظر  
من قعره من الرياح تنفسات  
من الارض تظهر الى قعره

البيت فيه دمه وأمر الحشنة فتجهزت وخرج معه بالفيل واسمه محمود وقيل كان معه ثلاثة عشر  
فيلا وهي تبع محمود وانما وحده الله سبحانه الفيل لأنه عنى كبيرها محمود وقيل في عددهم غير ذلك  
الماسار تمت العرب فاعظمه ورأوا جهاده حقا عليهم فخرج عليه رجل من أشراف اليمن  
يقال له دونفر وقاتله فهزم دونفر وأخذ أسيرا فأراد قتله ثم تركه محبوسا عنده ثم مضى على وجهه  
فخرج عليه نفيل بن حبيب الخنعمي فقاتله فانهزم نفيل وأخذ أسيرا ففضى لابرهة أن يده له على  
لطريق ففكره وسار حتى إذا مر على الطائف بعثت معه نفيل أبا رغال يده له على الطريق حتى  
أنزله بالمغمس فلما نزل مات أبو رغال فرجعت العرب قبره فهو القبر الذي برجم وبعث ابرهة  
الاسود بن مقصود الى مكة فساق أموال أهلها وأصاب فيها مائتي بعير لعبد المطلب بن هاشم ثم  
أرسل ابرهة حنيفة الجبري الى مكة فقال سل عن سيد قريش وقل له اني لم آت لحربكم إنما جئت  
لهدم هذا البيت فان لم تعه وعنه فلا حاجة لي بقنالك فلما بلغ عبد المطلب ما أمره قال له والله ما يريد  
حره هذا بيت الله وبيت ذليله ابراهيم فان يمنعه فهو يمنعه بيته وحرمة وان يخل بيته وبينه فوالله ما  
عندنا من دفع فقال له انطلق معي الى الملك فانطلق معه عبد المطلب حتى أتى العسكرية له عن ذي  
نفر وكان له صديق عادل عليه وهو في محبسه فقال له هل عدا غنائه فيما نزل بنا فقال وما غناه رجل  
أسير بيدي ملك ينتظر أن يقتله ولكن أنيس سائس الفيل صديق لي فأوصيه بك وأعظم حقك  
وأسأله أن يستأذنك على الملك فيكلمه بعامر يدوي يشفع لك عنده ان قد قال حسبي فبعث دونفر  
الى أنيس فحضره وأوصاه عبد المطلب وأعلمه انه سيد قريش فكلم أنيس ابرهة وقال هذا سيد  
قريش يستأذن فآذن له وكان عبد المطلب رجلا عظيم الجلال وسما فلما رآه ابرهة أحله وأكرمه  
وزل عن سريره البه وجلس معه على بساط وأجلسه الى جنبه وقال لترجمانه قل له ما حاجتك فقال  
له الترجمان ذلك فقال عبد المطلب حاجتي ان يرده علي مائتي بعير أصابها الى فقال ابرهة لترجمانه قل له  
قد كنت أعجبتني حين رأيتك ثم زهدت فيك حين كلمني أنك ما في ابلات وتترك بيننا هودينك ودين  
آبائك قد جئت لهدم ما قال عبد المطلب أنار ابل ولا يمتد رب يمنعه قال ما كان ليمنع مني وأمر برده  
ابله فلما أخذها قلدها وجعلها هديا وبها في الحرم لكي يصاب منها شيء فيغضب الله وانصرف  
عبد المطلب الى قريش وأخبرهم الخبر وأمرهم بالخروج معه من مكة والنظر في رؤس الجبال  
خوفهم من قعره الجيش ثم قام عبد المطلب فأخذ بحلقة باب الكعبة وقام مع نفر من قريش يدعون  
الله ويستنصرونه على ابرهة فقال عبد المطلب وهو أخذ بحلقة باب الكعبة

يارب لأرجو لهم سواكا \* يارب فامنع منهم حاك  
ان عدوا البيت من عاداكا \* امنهم ان يخربوا فاناكا  
وقال أيضا

لاهم ان العبد عن شع رحله فامنع حلالكا  
لا يغلبن صديقهم \* ومحالهم عدوا محالكا  
ولئن فعلت فانه \* أمرتكم به فعالكا  
أنت الذي ان جاما \* عز تحييك له فذلكا  
ولو اولم يحو واسوى \* خزي ولمكم هنالك  
لم أسمع يوما بار \* جس منهم ينفوا نالك  
جزوا جوع بلادهم \* والفيل كي يسبوا عيالكا

تظهر في محطته والله عز

وجل أعلم بكيفية ذلك

ولكل من يركب هذه

البحار من الناس ارباح

يعرفونها في أوقات تكون

فيها مهام قد علم ذلك

بالعادات وطول التجارب

يتوارثون علم ذلك فولا

وعملوا دلائل وعلامات

يعلمون بها بان هجما

وأحوال ركوبه وثوابه

والروم والمسافرون في البحر

الرومي سيلهم كذلك وكذلك

من يركب بحر الخزر الى

بلاد جرجان وطبرستان

والديلم وسنأق بعد هذا

الموضع على جبل وفصول

من علم معرفة هذه البحار

وعجائب أوصافها وأخبارها

إن شاء الله تعالى

في ذكر تسارع الناس في

المد والجزر وجوامعها

قبل ذلك في

والمضى الماء في مجده

وسيجته وسنأق جريته

والجزر رجوع الماء عى

ضد سن مضيه وانكسار

ما مضى عليه في هيجته

وذلك كبحر الحبش الذي

هو الصيني والهندي وتعر

البصرة وفارس المقدم

ذكره قبل هذا الباب وذلك

ان البحار على ثلاثة أنواع

منها ما يتأني فيه الجزر والمد

ويظهر ظهورها وبها

حالات بين فيه الجزر والمد

ويكون مستقما ومنها ما

عند أحوال بكيدهم \* جهلا وما رقبوا جلالك

ان كنت تاركهم وكم \* فأنهم ما بد لك

ثم أرسل عبد المطلب حلقة باب الكعبة وانطلق هو ومن معه من قريش الى شعف الجبال

فتحترزوا فيها بنظرون ما يفعل ابرهة فبكرة اذا دخل فلما أصبح ابرهة تهيأ لدخول مكة وهيا قبله

وكان اسمه محمود واول ابرهة فجمع لهم الدب والعود الى اليمن فلما وجهوا القبل أقبل نفل بن حبيب

الخمعي فسلك بانه وقال ارجع محمود ارجع راشدا من حيث جئت فانك في بلد الله الحرام ثم

أرسل اذنه فالتقى القبل نفسه الى الارض واشتد نفل فصعد الجبل فضرروا القبل فأتى فوجهوه

راجعا الى اليمن فقام هرول ووجهوه الى الشام ففعل ووجهوه الى المشرق ففعل مثل ذلك

ووجهوه الى مكة فسقط الى الارض وأرسل الله عليهم طيرا نابل من البحر امثال الخطاطيف

مع كل طير منها ثلاثة أحجار تحملها حجر منقاره وحجر في رجليه ففقدتهم ها وهي مثل الحص

والعدس لا تصيب أحدا منهم الا هلك وليس كالم أصابت وأرسل الله سيدهم الا انقاهم في البحر

وخرج من سلمح ابرهة هاربا يندرون الطريق الذي جاؤا منه ويسألون عن نفل بن حبيب

ليدهم على الطريق الى اليمن فقال نفل حنين رأيت ما أنزل الله بهم من نعمته

اي المنقر والاله الطالب \* والاسرم المغلوب غير الغالب

وقال أيضا

ألا حبيت غنا يارب دينا \* نعمنا كم مع الاصباح عينا

أنا نالنا منكم عشاء \* فلم يفسد رلقاسكم لدينا

ردية لورأيت ولا ربه \* لدى جنب المحصب مارأينا

اذ العذرتى وجدت رأيت \* ولم تأسى لما قد فات بيننا

جدت الله اذ عانيت طيرا \* وخفت حجارة تلقى علينا

وكل القوم يسأل عن نفل \* كأن على اللسان دينا

فخر جوا نسا قطن بكل منهل \* وأصيب ابرهة في جسده فسهطت أعضاؤه عضو اعضوا حتى

قدموا به صنعاه وهو مثل الفرخ فمات حتى انصدع صدره عن قلبه فلما هلك ابنه يكسوم بن

ابرهة وبه كان يكنى وذلك جبر واليس له ونكحت الحبشة نسائه هم وقتلوا راجلهم واتخذوا أبناءهم

تراجه بينهم وبين العرب ولما هلك الله الحبشة وعاد ملكهم ومعه من سلم منهم وزل عبد المطلب

من انذالهم لينظر ما يصنعون ومعه أبو مسعود النقي لم يسم ما حاسا فدخل معسكرهم فزأبا القوم

هلكي فاحتفر عبد المطلب حفرتين ملاها ذهبا وجوهره ولا يمسعود نادى في الناس

فتراجعوا فاصابوا من فضلهم ثيابا كثيرا فبقى عبد المطلب غنى من ذلك المال حتى مات وبعث

الله السيل فالتقى الحبشة في البحر وقال كثير من أهل السيران الحصبة والحدري أول ما روياني

العرب بعد القبل وكذلك قالوا ان العشر والحرم والشجع لم تعرف بارض العرب الا بعد القبل

وهذا مما لا ينبغي ان يعرج عليه فان هذه الامراض والاشعار قبل القبل مذخوق الله العالم

ولما راد الله الحبشة عن الكعبة وأصابهم ما أصابهم عظمت العرب في شوا وقالوا أهل الله قاتل

عنهم ثم مات يكسوم وملك بعده أخوه مسروق

﴿ ذكر عود اليمن الى حبر وانخرج الحبشة عنه ﴾

لما هلك يكسوم ملك اليمن أخوه مسروق بن ابرهة وهو الذي قتله وهو زفلا اشتد البلاء على

لا يجوز ولا يمد كالجوارح الى  
لا يكون فيها الجزر والمد  
امنع منها الجزر والمد اما  
ثلاث وهي على ثلاثة  
اصناف فاولها ما يف الماء  
فيه زمانا فيلطف وتقوى  
ملوحته وتنكف فيه  
الارياح لانه بمصار الماء  
الى بعض المواضع من بعض  
فيصير كالبحيرة وينقص في  
الصيف ويزيد في الشتاء  
وبين فيه زيادة ما ينصب  
فيه من الانهار والعيون  
والصنفا ثاني الذي يبعد  
عن مدار القمر ومساقاته  
بعدا كثيرا فيمنع منه المد  
والجزر والصنف الثالث  
المياه التي يكون الغالب  
على أرضها التحلل لانه اذا  
كانت أرضها مختلطة بعد  
الماء منها الى غيرهما من  
الجوارح وتخلل وأنشبت  
الرياح الكثيرة في أرضها  
أولا وغلبت الرياح عليها  
وأكثر ما يكون هذا في  
ساحل البحار والجزر  
وقد تمارع الناس في علته  
المد والجزر فذهب  
الى ان ذلك من القمر لانه  
مجالس للماء وهو يستخفه  
فينبسط وشبهوا ذلك بالنار  
اذا أختخت مافي القدر  
وأغلتها وأن المياه يكون  
فيها على قدر انصاف أو  
الثلاثين وكلما سطى  
القدر ارتفع وتدافع حتى  
يقوى فينضاع عن كمينه

اهل اليمن خرج سيف بن ذي يزن وكمينه أبو مرة وقيل كمينه ذي يزن أبو مرة حتى قدم في قصر  
وتنكب كسرى لا بطائه عن نصر أبيه فانه كان قصد كسرى أنوشروان لما أخذت زوجته يستصره  
على الحشة فوعده فأقام ذو يزن عنده فأت على يابه وكان ابنه سيف مع أمه في حجر ابرهته وهو  
يحسب انه ابنه فسيبه ولدا لاهته وسب أباه فسال أمه عن أبيه فاعلمته خبره بعد ما أحبه بينهما  
فأقام حتى مات ابرهته وابنه يكسوم ثم سار الى الروم فلم يجد عند ملكهم ما يحب لموافقة الحبيسة  
في الذين هم اعدا الى كسرى فانصره وما وقد ركب فقال له اني عندك ميرا فادعابه كسرى لما  
نزل فقال له من أنت وما ميراثك قال أنا ابن الشيخ اليمني الذي وعدته النصر فأت بابك قتال  
العدة حتى وميراث فرق كسرى له وقال له بعدت بلادك عناول خبيرها والمسلك اليها وعز  
ولست اغرر بجيشي وأمر له بحال نخرج وجعل يبر الداراهم فأنهم الناس فسمع كسرى  
وسأله من حمله على ذلك فقال لم أتك للمال وإنما جئتكم للرجال ولتغني من لذل والهوان وان جبال  
لا نداهب وفضة فالحجب كسرى بقوله وقال ينل المسكين انه أعرف ببلادهم واستشار وزراءه  
في توجيه الجند معه فقال له هوذا ان هوذا أنهما الملك ان هذا العلامة حقا بنزوعه اليك وموت  
أبيه يباينك وما تقدم من عدته بالنصرة وفي سجونك رجال ذوو نجدة وبأس فلان الملك وجههم  
معه فان أصابوا طمرا كان للملك وان هلكوا فقد استراح وأراح أهل ملكه منهم فقال كسرى هذا  
الرائي فامر بن في السجون فأحضر وافكوا ثم انما تفتد عاهم قائدا من أساورته يقال له  
وهرز وقيل بل كان من أهل السجون يحط عليه كسرى لحث أحده حبسه وكان يقيد بألف  
أسوار وأمر بحملهم في ثمان سفن فركبوا البحر فغرق سفينتان وخر جوابا ساحل حصر موت  
ولحق بابن ذي يزن بشرك كثير وسار اليهم مسرورا في مائة ألف من الحبيسة وحملوا الاعراب وجعل  
وهرز البحر وراه ظهره وأحرق السفن لئلا يطمع أصحابه في الجواز وأحرق كل ما معهم من زاد  
وكسوة الاما أكلوا وما على أيدانهم وقال لأصحابه انما أحرق ذلك لئلا يأخذوا الحبيسة ان  
طفر واكم وان نحن طفرنا بهم فسنأخذ أضعافه فان كنتم تقا تلون معي وتصبرون أعلمتوني ذلك  
وان كنتم لا تقبلون اعتمدت على سمي حتى يخرج من ظهري فانظر واما انا لكم اداءه بل رئيسكم  
هذا بنفسه قالوا بل نقابل معك حتى غوت أو نطفر وقال لسيف بن ذي يزن ما عندك قال ماشيت  
من رجل عربي وسيف عربي ثم اجعل لي رجلي مع رجلك حتى غوت جميعا أو نطفر جميعا قال  
أنصفت فجمع اليه سيف من استطاع من قومه فكان أول من لحقه السكاسك من كنده وسمع  
هم مسرورا بن ابرهته فجمع اليه جنده معي وهرز أصحابه وأمرهم أن يوتروا أنفسهم وقال اذا  
أمرتكم بالري فارموا رماحكم فإني لا أرى طرفاء وهو على فيل وعلى رأسه تاج وببر  
عينه يافونه جرم مثل البيضة لا يرى دون الظفر شيئا وكان وهرز كل بصره فقال أروني عظيمهم  
فقالوا هذا صاحب الفيل ثم ركب فرسانه الواركة فرسانهم انتقل الى بغلة فسالوا ركب بغلة فقال  
وهرز ذل ملكه وقال وهرز ارفعوا حاجي وكافا فسقطا على عينيه من الكبر فرفعوا بهامصا  
ثم جعل نشابة في كبده فوسه وقال أشيروا الي مسرور فأساروا اليه فقال لهم سارميه فان رأيتم  
أصحابه وقوفهم يجر كوا فابتهوا حتى أودنكم فاني قد أخطأت الرجل وان رأيتموهم قد استداروا  
ولا ذوابه فقد أصبته فاجلوا عليهم ثم رماه فاصاب السهم بين عينيه وري أصحابه فقتل مسرور  
وجاءه من أصحابه فاستدارت الحبيسة بمسروق وقد سقط عن دابته وحملت الفرس عليهم فلم يكن  
دون الهزيمة شيء وغنم الفرس من عسكرهم ما لا يحصى ودوا لاحتى وقال وهرز كفوا عن

الوزن لان من شرط الحرارة

ان تنسط الاجسام ومن  
 شرط البرودة أن تضغطها  
 وذلك ان تغور البحار تجمي  
 فيتولد في أرضها عذوبة  
 وتستحيل وتجمي كافي  
 البلاليع والابار فاذا  
 جى ذلك الماء انسط  
 وزادوا اذا ارتفع فرفع  
 كل جزء منه قطعا على  
 سطحه وبان عن قسره  
 فاحتاج الى أكثر من هديه  
 وان القمرا اذا امتلا جى  
 الجوى حيا شديد افطهرت  
 زيادة الماء ففى ذلك المدة  
 الشهرى وان هذا البحر  
 تحت معدل النهار آخذا  
 من جهة المشرق الى  
 المغرب ودور الكواكب  
 المنخير عليه مع السامية  
 من الكواكب السامية  
 اذا كانت المتغيرة فى القدر  
 مثل الميل على نحو زو واذا  
 زالت عنه كانت منه قريبة  
 فاعلة فيه من أوله الى آخره  
 فى كل يوم وليلة وهى مع  
 ذلك فى الموضع المقابل  
 الحى فقليل ما يعرض فيه  
 من الزيادة ويكون فى النهر  
 الذى يعرف فيه المد من  
 أطرافه وما يصب اليه من  
 سائر المياه وقالت طائفة  
 أخرى لو كان الجزر والمد  
 بمنزلة النار اذا أمتخت الماء  
 الذى فى القدر وبسطته  
 فيطبأ أوسع منها فيفيض  
 حتى اذا خلا قعر من الماء

العرب واقتلوا السودان ولا تقوا منهم أحد او هرب رجل من الاعراب يوما وليلة ثم التفت  
 فرأى فى جعبته نشابة قتال لملك الويل أبعد طول مسير وسار وهرز حتى دخل صنعاء وغلب  
 على بلاد اليمن وأرسل عماله فى الخليف وكان مدة ملك الحبشة اليمين اثنتين وسبعين سنة نوارث  
 ذلك منهم أربعة ملوك ارباط ثم أبرهة ثم ابنه بكسوم ثم مسروق بن ابرهة وقيل كان ملكهم  
 نحو اثنتين وثلاثين سنة وقيل غير ذلك والاول أصح فلما ملك وهرز اليمين أرسل الى كسرى يعلمه  
 بذلك وبعث اليه بأموال وكتب اليه كسرى يأمره ان يملك سيف بن ذى رزن وبعضهم يقول  
 معه بكر بن سيف بن ذى رزن على اليمن وأرسلها وفرض عليه كسرى جزية وخرابا مع الوفاى كل  
 عام فلما نه وهرز وانصرف الى كسرى وأقام سيف على اليمين ملكا يقتل الحبشة ويقربطون  
 الحبلى عن الجمل ولم يترك منهم الا القليل جعلهم خولا فأتخدم منهم جاز بن يسعون بن يديه  
 بالحرب فكث غير كثير ثم انه خرج يوما والحبشة يسعون بن يديه بحراهم فضر بوه بالجراب حتى  
 قتله فمات ملكه خمس عشرة سنة وثب بهم رجل من الحبشة فقتل باليمن وأفسد فلما بلغ ذلك  
 كسرى بعث اليهم وهرز فى أربعة آلاف فارس وأمره ان لا يترك باليمن اسود ولا ولد عريته  
 من اسود ومن شرك فيه اسود قتله وأقبل حتى دخل اليمن ففعل ما أمره وكتب الى كسرى يخبره  
 فأقره على ملك اليمن وكان يحبها لكسرى حتى هلك وأمر بعده كسرى ابنه المرزبان بن وهرز  
 حتى هلك ثم أمر بعده كسرى التينجان بن المرزبان ثم أمر بعده خرز بن التينجان بن المرزبان ثم  
 ان كسرى ابرو برغضب عليه وأحضره من اليمن فلما قدم تلقاه رجل من عظماء الفرس فالتقى عليه  
 سبيفا كان لابي كسرى وأجاره كسرى بذلك من القتل وعزله عن اليمن وبعث باذان الى اليمن فلم  
 يزل عليه حتى بعث الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وقيل ان أنوش وان استعمل بعد وهرز بن  
 وكان مسرفا اذا أراد ان يركب قتيلا ثم سار بين أوصله فبات أنوش وان وهو على اليمن فقتله  
 ابنه هرمز وقد اختلفوا فى ولادة اليمن للام كسرة اختلفا كثيرا لم أر ذلك فائدة

﴿د ك ما أحدثه قريش بعد الفيل﴾

لما كان من أمر أصحاب الفيل ما ذكرناه عظمت قريش عند العرب فقالوا لهم أهل الله وقطنه  
 يحامى عنهم فاجتمعت قريش بينها وقالوا نحن بنو ابراهيم عليه السلام وأهل الحرم وولاية البيت  
 وقاطن مكة فليس لاحد من العرب مثل منزلنا ولا يعرف العرب لاحد مثل ما يعرف لنا فهاجموا  
 فنشقق على ائتلاف اننا لا نعظم شيئا من الحل كما يعظم الحرم فأتوا اذ لمنا ذلك استخفت العرب  
 بنا وجرهنا قالوا قد عظمت قريش من الحل مثل ما عظمت من الحرم فتركوا الوقوف بعرفة  
 والافاضة منها وهم يعرفون ويقرون انهم المشاعر والحج ودين ابراهيم ويرى سائر العرب ان  
 يقضوا لها وان يقضوا منها وقالوا نحن أهل الحرم فلا نعظم غيره ونحس الحس وأصل الحماة  
 الشدة انهم تشددوا فى دينهم وجعلوا الى ولدوا واحدة من نسايتهم من العرب ساكنى الحل مثل  
 ما لهم ولادتهم ودخل معهم فى ذلك كناية وخراعة وعامر لولادتهم ثم ابتدعوا فقالوا لا ينبغي  
 للمحس ان يعملوا الا لفظ ولا يسألوا العمن وهم حرم ولا يدخلوا بيتنا من شعر ولا يستظلوا الا فى  
 بيوت الادما كانوا احراما وقالوا لا ينبغي لاهل الحل ان يأكلوا من طعام جأوا به معهم من الحل  
 فى الحرم اذا جأوا حاجا أو عامرا ولا يطوفوا البيت طوافهم اذ قدموا الا فى ثياب الجسد فان لم  
 يجدوا طوافا بالبيت عراة فان أنف أحد من عظمائهم ان يطوف عراة اذ لم يجد ثياب الجسد  
 فطاف فى ثيابه ألقاها اذ فرغ من الطواف ولا يمسها هو ولا أحد غيره وكانوا يسمونها اللقى فدانت



طلب الماء بعد خروجه  
منها عمق الأرض لطيفه  
فبرجع اصطوارا بمنزلة  
رجوع ما يغلي من الماء  
في المرجل والقمة ثم إذا  
فاض وتناثرت أجزاء النار  
عليه بالحي لكان في الشمس  
أشد سخونة ولو كانت  
الشمس علة مده لكان يمد  
مع بد طالع الشمس ويحمر  
مع غيبته أفرعهم هؤلاء  
علة الجوز والمذيق الجبر  
تولد من الانخسرة التي  
تولد من بطن الأرض  
فإنها لا تزال تتولد حتى  
تكف وتكثر فتدفع  
حينئذ مياه هذا البحر  
ليكنها فبالأزال كذلك حتى  
تدفع موادها من أسفل  
فإذا انقطعت موادها  
تراجع الماء حينئذ إلى قعر  
البحر وكان الجوز من أجل  
ذلك ولما دله الأثر واشتاء  
وصيف وأوفى غيبة القمر  
وفي طوعه وكذلك في غيبة  
الشمس وطوعها قالوا وهذا  
يدرك بالحس لأنه ليس  
بشيء كمال الجبر رآه  
حتى يبدو أول المد ولا ينقضي  
آخر المد حتى يندى أول  
الجور لانه لا يتغير بوالد تلك  
البحارات حتى إذا خرت  
تولد غيرها مكانها وذلك أن  
البحر إذا غارت مياهه  
ورجعت إلى قعره تولدت  
تلك البحرة مكان ما تنصل  
منها من الأرض بمائه وكما  
غارت تولدت وكما فاض

العرب لهم بذلك فكانوا يطوفون بأشرف عوالمهم ويتبركون أزوادهم التي جاؤا بها من الحبل  
ويسترون من طعام الحرم وبما كانوا في الرجال وأما النساء فكانت المرأة تضع ثيابا كلها  
الأدرعها مفرجا ثم تطوف فيه وتقول

اليوم يبدو بعضه أو كله \* وما يدان منه فلا أحله

فكانوا كذلك حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فتبعه فافاض من عرفات وطاف بالحج  
بالنياب التي معهم من الحبل وأكلوا من طعام الحبل في الحرم أيام الحج وأنزل الله تعالى في ذلك ثم  
أفيسوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله أن الله غفور رحيم أراد بالناس العرب أمر قريشا  
أن يفيضوا من عرفات وأنزل الله تعالى في لباس والطعام الذي من الحبل وركبهم إياه في الحرم  
يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكواشروا إلى قوله لقوم يعلمون

﴿ذكر حلف المطيبين والاحلاف﴾

قد ذكرنا ما كان قصي أعطى ولده عبد الدار من الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللواء ثم إن  
هاشم وعبد شمس والمطلب ونوفل بن عبد مناف بن قصي رأوا أنهم أحق بذلك من بني عبد الدار  
أشرفهم عليه ولفضلهم في قومهم وأرادوا أخذ ذلك منهم فحرق عند ذلك قريش كانت طائفة  
مع بني عبد مناف وطائفة مع بني عبد الدار يرون أنه لا يجوز أن يأخذ منهم ما كان قصي جعله  
لهم إذ كان أمر قصي فيهم شرعا متبع معرفة من فضلهم وتبنا بأمره وكان صاحب أمر بني عبد  
مناف بن قصي عبد شمس لأنه كان أكبرهم وكان صاحب بني عبد الدار الذي قام في المنع عنهم  
عاصم بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فاجتمع بنو أسد بن عبد العزى بن قصي وبنو هزدي بن  
كلاب وبنو تميم بن مرة وبنو الحارث بن فهر بن مالك بن النضر مع بني عبد مناف واجتمع بنو مخزوم  
وبنو سهم وبنو جحج وبنو عدي بن كعب مع بني عبد الدار وخرجت عاصم بن ثوى ومجارب بن فهر  
من ذلك فلم يكونوا مع أحد الفريقين وعقد كل طائفة بينهم حلفا ما كدأ على أن لا يتخذوا ولا يسلم  
بعضهم بعضا ما بل بحرق صوفة فخرجت بنو عبد مناف بن قصي جفنة ملوثة طيبا قيل إن بعض  
نساء بني عبد مناف أخرجتهم فوضعوها في المسجد وعمسوا أيديهم فيها وتهاجدوا وتعاقدوا  
ومسحوا الكعبة بأيديهم نو كيد على أنفسهم فعموا بذلك المطيبين وتعاقد بنو عبد الدار ومن معهم  
من القبائل عند الكعبة على أن لا يتخذوا ولا يسلم بعضهم بعضا فعموا الاحلاف ثم تصافوا  
للقنال وأجمعوا على الحرب فبينما هم على ذلك أذن أعراب الصلح على أن يعطوا بني عبد مناف السقاية  
والرفادة وأن تكون الحجابة واللواء والندوة لبني عبد الدار فاصطلموا ورضي كل واحد من  
الفريقين بذلك وتجاوزا عن الحرب وثبت كل قوم مع من حالفوا حتى جاء الإسلام وهم على ذلك  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من حاف في الجاهلية فإن الإسلام لم يزد الأشدة  
ولا حلف في الإسلام فولى السقاية والرفادة هاشم بن عبد مناف لأن عبد شمس كان كثيرا لاسفار  
قليل المال كثير العيال وكان هاشم موسرا حوادا وكان ينبغي أن نذكر هذا قبل القيل وما أحدثه  
قريش وإنما أخرناه للزوم تلك الحوادث بعضها ببعض

﴿ذكر ما فعله كسرى في أمر الخراج والحند﴾

كان ملوك الفرس يأخذون من غلات كورهم قبل ملك كسرى أنوشروان في خراجها من  
بعضها الثالث ومن بعضها الربع وكذلك الخس والسدس على قدر شربها وعمارتها ومن الجزية  
شبابا مملوكا فامر الملك قباض جميع الأرضين ليصبح الخراج عليها فأتى قبل الفراغ من ذلك فلما ملك

## تقصت وذهب آخرون

من أهل الديانات ان كل ما لم يعرف له من الطبيعة مجرى ولا يوجد له فيه اقباس فهو عمل الاله يدل على توحيد الله عز وجل وحكمته فليس للدواجر علة في الطبيعة البتة ولا قياس وقال آخرون ما هيجان البحر الا كهيجان بعض الطباع فانك ترى صاحب الدم وصاحب الصفراء وغيرهما يحتاج الى طبيعته ثم يسكن قلبه حتى يعود وذهب طائفة أخرى الى ابطال سائر ما وصفناه من القول وزعموا ان الهواء المثل على البحر يستحيل دائما فاذا استحتمل عظم ماء البحر وقاض عند ذلك واذا قاض البحر فهو المدفوع مددك يستحيل ماؤه وينفص فيستحيل هو اذ يعود الى ما كان عليه وهو الجرار وهو دائم مترادف متعاقب لان الماء يستحيل هواء والهواء يستحيل ماء قالوا وقد يجوز ان يكون ذلك عند انقضاء القمر كثيرا لان القمر اذا امتلا استحتمل الهواء كثيرا كان يستحيل وانما القمر علة لكثرة المد لا لنفسه لانه قد يكون في محاقه والمد والجذر في بحر فارس يكونان على مطالع فجر والغلب من الاوقات

افشروا ان امر باسقام ذلك وضع الخراج على الحنطة والشعير والكرم والبط والخنزير والزيتون والارز على كل نوع من هذه الانواع شيئا معلوما يؤخذ في السنة في ثلاث اجزاء وهي الوضائع التي ائقدها عمر بن الخطاب وكتب كسرى الى القضاة في المداد نسخة بالخراج ليعتد به العمل من الزيادة عليه وامر ان يوضع عن أصابت غلته باثنية بقدر حاجته والزمو الناس الجزية ما خلا العظماء وأهل البيوتات والجمدوا الهراينة والكتاب ومن في خدمة الملك كل انسان على قدره اثني عشر درهما وغانية دراهم وسبعة دراهم وأربعة دراهم وأسقطها عمر عن لم يبلغ عشرين سنة أو جاوز عشرين سنة ثم ان كسرى ولي رجلا من السكاك من الكفاة والبلاء اسمه بابك عرض جيشه فطلب من كسرى التمسك من شغلته الى ذلك فتقدم بيهام مصطبة ووضع عرض الجيش وفرشاته نادى ان يحضر الجند بسلاحهم وكرهم العرض فحضروا وحدث لم ير معهم كسرى امرهم بالانصراف فبذل ذلك يومين ثم أمره ودى في اليوم الثالث ان لا يتخلف احد ولا من أكرم بناه فسمع كسرى فحضره ولبس التاج والسلاح ثم أقبل بابك ليعرض عليه فرأى سلاحه تاما ما دأب من اللقوس كان عادتهم ان يستظهروا بهم فلم يرها بابك معه فلم يجز على اسمه وقال له هلم كليا لمزنا فذكر كسرى التورين فعلقهما ثم نادى منادى بابك وقال لكى السيد سيد الكفاة أربعة آلاف درهم وأجاز لي اسمه فلما قام عن مجلسه حضر عند كسرى يعتذر اليه من غلظته عليه وذكر له ان امره لا يتم الا بما فعل فقال كسرى ما غلظ علينا امر يريد به اصلاح دولتنا ومن كلام كسرى الشكر والنعمة عدلان ككفتي الميزان أهم ما رجع صاحبنا احتاج الاخف الى ان يزد فيه حتى يعادل صاحبه فاذا كانت النعم كثيرة والشكر قليلا انقطع الحمد فكثير النعم يحتاج الى كثير من الشكر وكما يزيد الشكر ازدادت النعم وجازته ونظرت في الشكر فوجدت بعضه بالقول وبعضه بالعمل ونظرت في الاعمال الى الله فوجدته الشيء الذي اقام به السموات والارض وأرسى به الجبال وأجرى به الانهار وبرأه البرية وهو الحق والعدل فلزمته ورأيت ثمره الحق والعدل عمارة البلدان التي هم اقوام الحياة للباس والدواب والطيور وجميع الحيوانات ولما نظرت في ذلك وجدت المقابلة اجراء لاهل العمارة وأهل العمارة اجراء للمقابلة فاما المقابلة فانهم يطلبون أجورهم من أهل الخراج وسكان البلدان لمدافعهم عنهم ومجاهدتهم من ورائهم حتى على أهل العمارة أن يوفوهم أجورهم فان العمارة والاموال والسلامة في النفس والمال لا يتم الا بهم ورايت ان المقابلة لا يتم لحسم المقام والا كل والشرب وتخير الاموال والاولاد بالاهل الخراج والعمارة فاخذت للمقابلة من أهل الخراج ما يقرم بأودهم ووزكت على أهل الخراج من مستعلائهم ما يقوم بوجوبهم وعمارهم ولم أخف بواحدة من الجانبين ورايت المقابلة وأهل الخراج كالعنيين المصريين واليدين المتساعدتين والزجلين على أيهما دخل الضرر يمدى الى الاخرى ونظرنا في سيرة آبائنا فلم نترك شيئا يقترب بالشواب من الله والذكر الجليل بين الناس والصلحة الشاملة للجنود والارعية الاعتمداه ولا فساد الا أعرضنا عنه ولم يدعنا الى حب ما لا خيرة فيه حب الآباء ونظرت في سيرة أهل الهند والروم وأخذنا من محمود هارلم تنازعنا أنفسنا الى ما تميل اليه أهواؤنا وكذبنا بذلك الى جميع أصحابنا وتوابعنا في سائر البلدان فانظر الى هذا الكلام الذي يدل على زيادة العلم وتوفر العقل والقدرة على منع النفس ومن كان هذا حاله استحق ان يضرب به المثل في العدل ان تقوم الساعة وكان لكسرى اولاد متآدون جعل الملك من بعده لانه هزمه وكان مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وذلك لمضى

وقد ذهب كثر من  
فواحدة هذا البحر وهم  
أرباب المراكب من  
السرايين والعمانيين  
يقطعون هذا البحر  
ويختلجون إلى عماره من  
الأم إلى جزائره وحوله  
إلى أن المدوا الحزر لا يكون  
في معظم هذا البحر إلا  
مرتين في السنة مرة يمد  
في شهور الصيف شرقا  
بالشمال سنة أشهر فاذا  
كان ذلك طوى الماء في  
مشارك البحر والبحر بالصين  
وما رواه ذلك الصنع ومرة  
يمد في شهور الشتاء غربا  
بالجنوب سنة أشهر فاذا  
كان الصيف طوى الماء في  
مغارب البحر والبحر بالصين  
وقد يجرى البحر بغيرك  
الرياح وأن الشمس إذا  
كانت في الجهة الجنوبية  
فكذلك تكون البحار في  
جهة الجنوب في الصيف  
لمحور الشمال طامية  
عالية ونقل المياه في جهة  
البحار الشمالية وكذلك  
إذا كانت الشمس في الجنوب  
وسال الهواء من الجنوب  
في جهة الشمال سال معه  
ماء البحر من الجهة الجنوبية  
إلى الجهة الشمالية فقلت  
المباد في الجهة الجنوبية  
منه وينقل ماء البحر في  
هذين الميادين أعني في جهتي  
الشمال والجنوب فيسمى

الذين وأربعين سنة من ملكه وفي هذا العام كان يوم ذى حيلة وهو يوم من أيام العرب  
المذكورة ﴿ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾  
قال قيس بن مخزوم وقناش بن أشيم وابن عباس وابن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد عام  
النبل قال ابن السكبي ولد عبد الله بن عبد المطلب أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعة وعشرين  
سنة مضت من سلطان كسرى أنوشروان وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اثنين وأربعين  
من سلطانه وأرسله الله تعالى لمضى اثنين وعشرين من ملك كسرى ابرويز بن كسرى هرمز  
ابن كسرى أنوشروان وهاجر لاثنتين وثلاثين سنة مضت من ملك ابرويز قال ابن اسحق ولد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثني عشر ليلة مضت من ربيع الأول وكان مولده  
بالدار التي تعرف بدار ابن يوسف قبل ان يرسل الله صلى الله عليه وسلم وهما قميل بن أبي طالب فلم  
تزل في يده حتى توفي فباعها أولاده من محمد بن يوسف أخى الحجاج فبني داره التي يقال لها دار ابن يوسف  
وأدخل ذلك البيت في الدار حتى أخرجه الخيزران فجعلته مسجداً صلى فيه وقيل ولد لشر  
خاؤون منه وقيل للثلاثين خلفائه قال ابن اسحق ان آمنة ابنة وهب أم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كانت تحدث انها أتيت في منامها الماحلت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لها انك حلت  
بسيد هذه الامة فاذا وقع بالارض قولي أعينه بالواحد \* من شر كل حاسد ثم سمى محمداً  
ورأت حين حلت به أنه خرج منها نور رأت به قصور بصرى من أرض الشام فلما وضعت  
أرسلت إلى جده عبد المطلب انه قد ولد لك غلام فإنه فأنظر اليه فأنظر اليه وحدثه عبارات حين  
حلت به وما قيل لها فيه وما أمرت أن تسميه \* وقال عثمان بن أبي العاص حدثني أُمِّي انها شهدت  
ولادة آمنة ابنة وهب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأني أنظر اليه من البيت الاورواني  
لا نظر النجوم لندنو حتى اتى لاقول لتقن على \* وأول من أرضع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثويبة مولاة أبي لهب بابن بن له يقال له مسروح وكانت قد أرضعت قبله حنظل بن عبد المطلب  
وأرضعت بعده أباسمه بن عبد الأسد المخزومي فكانت ثويبة تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكدة  
قبل ان يهاجر فيكرمها وتكرمها أخذ بجمه وأرسلت إلى أبي لهب ان يبيعهما ياها لتعتقها فأبى فلما  
هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أعقها أبو لهب فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يبعث اليها بالصلاة إلى ان بلغه خبر وفاته فاصبره من خير فسال عن ابنها مسروح فقيل توفي  
فبئله افسال هل لها من قرابة فقيل لم يبق لها أحد ثم أرضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثويبة  
حليمة بنت أبي ذؤيب وامه عبد الله بن الحارث بن ثعلبة من بني سعد بن بكر بن هوازن واسم زوجها  
الذي أرضعته بليته الحارث بن عبد العزى واسم اخوته من الرضاة عبد الله وأنيسة وحذافة  
وهي الشبابة عرفت بذلك وكانت الشبابة تحضنه مع أمها حليمة وقدمت حليمة على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بعد أن ترقيح خدي بجمه فأكرمها وصلها وتوفيت قبل فخر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مكة فلما فتح مكة قدمت عليه أخت لها فسالها عن أخا خبرته بموتها فزرت عيناه فسالها عن  
خلفت فأكبره فسأله تخلة وحاجة فوصلها وقال عبد الله بن جعفر بن أبي طالب كانت حليمة  
السعدية تحدث أنها خرجت من بلد همام نسوة فالتحقن الرضاة وذلك في سنة ثمان مائة ثم بقى شياً  
قالت فخرجت على أنان لنا قراه معنا شارف لنا والله ما تبص بقطرة وماتنا لميتنا اجمع من صبينا  
الذي سمى بكاه من الجوع ومات في ندي ما يقنيه ومات في شارقنا ما يقنيه ولكنك رجو القيت  
والفرج فلقد أدمت أناني بالكب حتى شق عليهم ضغافاً ومجفاً حتى قدمنا مكة فماتنا امرأة

جزاومداشتمو باوذلك ان  
 مد الجنوب جزره الشمال  
 ومد الشمال جزره الجنوب  
 فان وافى القمر بعض  
 الكواكب السياره في  
 أحد الميلين زائد اقصى  
 الحى واشتد ذلك سيلان  
 الهواء فاشتد ذلك انقلاب  
 ماء البحر الى الجهة المخالفه  
 للجهة التى ليس فيها الشمس  
 (قال المسعودى) فهذا  
 رأى يعقوب بن اسحق  
 السكندى وأحدن الطبيب  
 السرخسى فيما حكاه عنه  
 ان البحر يتحرك بالرياح  
 ورأيت مثل ذلك ببلاد  
 كيباية من أرض الهند وهى  
 المدينة التى تضاف اليها  
 النغال الكينائية الصرارة  
 وفيها تعمل وفيما يليها مثل  
 مدينة سندارة وسرياره  
 وكان دخول المياه فى سنة  
 ثلاث وثلاثمائة والمكث بها  
 وكان منهزما من قبل البلوزا  
 صاحب البياكين وكان  
 للباكين هذا غاية المناظرة  
 مع من يرد الى بلادهم من  
 المسلمين وغيرهم من أهل  
 الملل وهذه المدينة على  
 خور من أخوار البحر وهو  
 الخليج أعرض من النيل  
 أودجله أو الفرات عليه المدن  
 والضياح والعمائر والمحل  
 والزجيل والطواويس  
 والبيعا وغير ذلك من أنواع

الا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنباه اذ أقبل لها انه يتيم وذلك ان الغمار جو  
 المعروف من أبى الصبي فكنا نقول يتيم فاعسى ان تصنع أمه وحده فاجبت امر أمى الا  
 أخذت رضى معا غيرى فلما أجمعنا الانطلاق قلت لصاحي وكان معى ابنى لا كره ان أرجع من بين  
 صواحي ولم آخذ رضىه والله لا ذهاب الى ذلك اليتيم فلا خذنه قال افعلى فعسى ان الله يجعل لنا  
 فيه بركة قالت فذهبت فأخذته فلما أخذته ووضعته فى حجرى أقبل عليه نديا عميا شاه من لبن  
 فشرب حتى روى وشرب معه أخوه حتى روى ثم ناما وما كان ابنى ينام قبل ذلك وقام زوجى الى  
 شارفنا تلك فاذا انها حافل فخلب منها ثم شرب حتى روى ثم سقانى فشربت حتى شمعنا قالت بقول  
 لى صاحبي تعلمين والله يا حليمه لقد أخذت نسمة مباركة فتوالله لا رجود ذلك قالت ثم خرجنا  
 فركبت أنا وبنتى وحملتسهما فلم يلقنى شئ من جرهم حتى ان صواحي ليعقان لى بالنسمة فى ذؤيب  
 اربعى علينا اليست هذه انا تلك التى كنت خرجت عليها فاقول بلى والله لى هى فيقن ان لها ساء  
 ثم قدمنا ما ازنا من بنى سعد وما أعلم أرضا من أرض الله أجذب منها فكانت غنمى تروح على حين  
 قدمنا شاعا لينا فخلب ونشرب وما يلجب انسان فطرة ولا يجدها فى سمرع حتى ان كان الحاضر  
 من قومه اليقولون لربنا نعم وبلدكم اسر حوا حيث يسرح راعى ابنة أبى ذؤيب فتروح أغنامهم  
 جيا عاما بنض بقطر من لبن وتروح غنمى شباعا فلما نزل تعرف البركة من الله والزيادة فى الخير  
 حتى مضت سنتان وفصلته وكان يشب شبابا لا يشبه العلمان فلم يبلغ سنه حتى كان غلاما جافرا  
 فقد منابه على أمه ونحن أحرص شئ على مكنته عندنا لما كنا نرى من بركته فكلمنا أمه فى تركه  
 عندنا فاجابت قالت فرجعنا به فوالله انه بهد مقد منابه بشهر مرمه أخيه فى بهم لنا خلاف بيوتنا  
 أنا وأخوه يشتمد فقال لى ولا به ذلك أخى القرشى فجاهه رجلا ن علمه اثياب بياض فأنجبناه  
 وشقا بطنه وهما يسوطانه قالت فخرجنا شتمد فوجدناه قائما منتعما وجهه قالت فالتزمته أنا وأبوه  
 وقتلناه مالك باني قال جاءنى رجلا ن فاضجعا فى شتم قابطى فالتصبا به شيئا لا أدري ماهو قالت  
 فرجعنا الى خباتنا وقال لى أبوه والله لقد خشيت ان يكون هذا الغلام قد أصيب فالحق به باهله  
 قبل ان يظهر ذلك قالت فاحملناه فقدمنا به على أمه فقالت ما أقدمك يا طير به وقد كنت حريصه  
 على مكنته عندك قالت قلت قد بلغ الله باني فضيت الذى على وتخوفت عليه الاحداث فادبته  
 اليك كتحبين قالت ما هذا بشئ أنك فاصدقنى ولم تدعنى حتى أخبرتم سا قالت فتخوفت عليه  
 الشيطان قالت نعم قالت كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وان لابنى لسانا أفلا أخبرك قلت بلى  
 قالت رأيت حين حملته به انه خرج منى نور أضاء لى قصور بصرى من السام ثم حملته فوالله  
 ما رأيت من جميل قط كان أخوف منه ولا أبسر ثم وقع حين وضعته واه لوضع يديه بالارض رافع  
 رأسه الى السماء دعبه عنك وانطلق راشده وكانت مدة رضاع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سنتين ورتبه حليمه الى أمه وجده عبد المطلب وهوا بن خمس سنين فى قول وقال شد ابن أوس  
 بن مخنخ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أقبل شيخ من بنى عامر وهو ملك قومه وسيدهم  
 شيخ كبير متوكئا على عصا فثمل قائما قال ابن عبد المطلب انى أنبت أنك تزعم أنك رسول الله  
 أرسلك بما أرسل به ابراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من الانبياء الا وانك فتهت بعظيم الأوفد  
 كانت الانبياء من بنى اسرائيل وت من يعبد هذه الجارفة الاوثان ومالك والنبوة وان لكل  
 قول حقيقة فاحقيقة قولك وبدوشانك فاجب النبي صلى الله عليه وسلم علمه انه ثم قال يا أخا بنى  
 عامر اجلس فجلس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان حقيقة قولى وبدوشانى انى دعوه أبى

ابراهيم و بشري و اخی عيسى و كتب بكرى و حملتى كما نقل ما تحمل النساء ثم رأت في منامها ان  
 الذى فى بطحانور قالت فجعلت اتبع بصرى النور وهو يسبق بصرى حتى اضاءت لى مشارق  
 الارض ومغارها ثم انها ولدتنى فنشأت فلما نشأت فغضت الى الاوثان والشعركت مستترضا  
 فى بنى سعد بن بكر فبيبا انا ذات يوم متبذاهن اهللى مع تراب من الصبيان اذ انانا لثة رهط معهم  
 طست من ذهب فلو انى لجا فاحذونى من بين اصحابى فخرج اصحابى هرا باحتى انها الى الشفير  
 الوادى ثم اقبلوا على الرهط فقالوا ما رى بك الى هذا الغلام قاله ليس له أب وما رى عليك قتله فلما رى  
 الصبيان الرهط لا يرون جوابا انطقوا مسرعين الى الحى يؤذونهم ويستخرجونهم على القوم  
 فعدأحدهم فاستجبنى على الارض اضجعا لطيف فاشق ما بين مفرق صدرى الى منتهى عاتى فانا  
 انظر اليه لم اجد ذلك مسامحة اخرج احشاه بطنى فقسله بالثلج فام غسلا ثم اخرج قلبى فصده ثم  
 اخرج منه مضغة سوداء فمضى بها فال بيده عينة منه كما به يتناول شيئا فادى بها ثم فى يده من نور يحار  
 الناظرون و به تختم به قلبى فاملا نور اوداك نور النبوة والحكمة ثم اعاده مكانه فوجدت برد ذلك  
 الخاتم فى قلبى دهرا ثم قال الثالث لصاحبه نبح فتنتى عى فامتر يده ما بين مفرق صدرى الى منتهى  
 عاتى فلما ذلك الشق باذن الله تعالى ثم اخذ يدي فانهضى انها صالطيف فام قال للاول الذى شق  
 بطنى زنه بعشرة من أمته فوزونى بهم فرختهم ثم قال زنه بجائته من أمته فوزونى بهم فرختهم ثم قال  
 زنه بألف من أمته فوزونى بهم فرختهم فقال دعوه فلو زنه بامته كلهم لم راجهم ثم ضموني الى  
 صدورهم وقبوا رأسى وما بين عيني ثم قالوا يا حبيب لم نزع انك لو تدرى ما راد بك من الخير لقربه  
 عيني قال فينبأني كدلك اذ اناب الحى قد جاوا لى فام افرهم واطنرى أمام الحى تنهب بأعلى صوتها  
 وهى تقول يا صعيه قل فانك بوا على يعنى الرهط وقبوا رأسى وما بين عيني وقالوا احبذا أنت من  
 صعيه ثم قالت ظنرى يا حبيداه فانك بوا على فصموني الى صدورهم وقبوا رأسى وما بين عيني وقالوا احبذا  
 أنت من وحيد وما أنت بوحيد ان الله معك ثم قالت ظنرى يا تيمياه اسه تضعفت من بين اصحابك  
 فتنتل لضعفت فانك بوا على وضموني الى صدورهم وقبوا رأسى وما بين عيني وقالوا احبذا أنت من يتيم ما  
 أكرمك على الله لو تعلم ما راد بك من الخير قال فوصوا لى الى الشفير الوادى فلما بصرت بى طنرى قالت  
 يا بى الا ارا لك حيا بعد جفاهت حتى انك بكت على وضممتنى الى صدرها و الذى نفسى بيده الى لى  
 خرها وقد ضمتنى اليه وان يدي فى يده بعضهم فجعلت التفت اليهم وظننت ان القوم يبصرونهم  
 يقول بعض القوم ان هذا الغلام اصابه لم وطائف من الجن انطلقوا به الى كاهننا حتى ينظر اليه  
 ويداو به فقلت ما هدا ليس بشى مما يدا كر ان ارادنى سلمة وفوادى كحج ليس فى قلبه فقال لى  
 من الرضاع لا ترون كلامه ضجعا الى لارجوان لا يكون بابنى باس فانفقوا على ان يذهبوا لى الى  
 الكاهن فذهبوا لى اليه فلما انصوا عليه قصتى قال لكوا حتى اسمع من الغلام فانه أعلم بأمره  
 منكم فقصت عليه أمرى من أوله الى آخره فلما سمع قولى ونب الى وضممتنى الى صدره ثم نادى  
 بأعلى صوته بالعرب افتلوا هذا الغلام واقتلوا معه فواللات والعزى لئن تركته فادر لك ليدلن  
 دينكم ويخلص أكرمكم وليأتمنكم بدين لم سمعوا به لى فانا فانت عمتى ظنرى منه وقالت لانت أجن  
 واعنه من ابى هذا فاطلب لنفسك من يقتلك فانا غير قاتليه ثم ردوني الى أهلى فاصبحت مفرغا عما  
 فعل بى و تراشق مما بين صدرى الى عاتى كما به الشرار كدلك حقيقة قولى و بدوشانى بأنا حبانى  
 عامر فقال العامرى أشهد بالله الذى لا اله الا هو ان أمر لك حق فأنشئ رشيده أسألك عنها قال سل  
 ذل أخبرنى ما يريدى العلم قال التعل قال فاسيدل على العلم قال النبي صلى الله عليه وسلم السؤال قال

طيور الهند بين تلك الجمال  
 والماء وبين مدينة كسبية  
 وبين البحر الذى باحذمه  
 هذا الحبيب يومان وأقل من  
 ذاك فيعز الماء عن هذا  
 الخليل حتى يسدو الرمل  
 الذى ينصب عنه الماء وقهر  
 الخليل قد صار كالجحر اه وقد  
 أقبل المد من نهاية الجور  
 كالخيل فى الحلبه فربما  
 أحس الكلاب بذلك  
 فاقبل بحضر ما استطاع  
 خوفا من الماء وبطاب البر  
 الذى لا يصل اليه الماء  
 فيلقه الماء بمرعته فيغرقه  
 وكذلك المدير بين البصرة  
 والاهواز فى الموضع  
 المعروف بالاسمان وبلاد  
 الهند ويسمى هنالك أرب  
 له ضحيج ودوى وغليان  
 عظيم يرفع عنه اصحاب  
 السهم وهذا الموضع يعرفه  
 من سلك هنالك الى بلاد  
 مسوق من أرض فارس  
 والله أعلم  
 بحد كبحر الروم ووصف  
 ما قيل فى طوله واتساعه  
 وانتهاه  
 أما بحر الروم وطرسوس  
 وأدرية والمصبصة وانطاكية  
 واللاذقية وطرطرابلس  
 وصيدها وصور وغير ذلك  
 من ساحل الشام ومصر  
 والامكديريه وساحل  
 المغرب فذكر جماعة من

أحباب الزنجيات في كتبهم  
 منهم محمد بن جابر النسابي  
 وغيره ان طوله خمسة آلاف  
 ميل وعرضه مختلف فنه  
 ثمانمائة ميل ومنه سبعمائة  
 ميل ومنه ستمائة ميل وأقل  
 من ذلك على حسب مضايقة  
 البر للبحر والبحر للبر وهذا  
 هذا البحر من خليج يخرج  
 جاريًا من بحر أقبانوس  
 وأصنق موضع من هذا  
 الخليج بين ساحل طنجة من  
 بلاد المغرب وبين ساحل  
 الاندلس وهذا الموضع  
 المعروف بنبطاء وعرضه  
 فيا بين الساحلين نحو من  
 عشرة أميال وهذا الموضع  
 هو المعبر لمن أراد العبور  
 من المغرب الى الاندلس  
 ومن الاندلس الى المغرب  
 وعلى الحدين البحرين  
 أغنى بحر الروم وبحر  
 أقبانوس المنارة المحاس  
 والحجارة التي بناها هرقل  
 الجبار على أعلاها الكتابة  
 والنماثيل مشيرة بأيديها  
 ان لا طريق ورائي للجميع  
 الداخلين الى ذلك البحر بحر  
 الروم اذ كان بحر الانجوى  
 فيه جارية ولا عمارة فيه  
 ولا حيوان ناطق يسكنه  
 ولا يحاط بقداره ولا تدرى  
 غايته ولا يعلم منتهاه وهو  
 بحر الظلمات والاخضر المحيط  
 وقد ذهب قوم ان  
 هذا البحر أصل ماء البحار  
 وله أخبار عجيبة قد أنبنا

فأخبرني ما ذكره في النسي قال التماسي قال أخبرني هل ينفع البر مع النجوم قال نعم التوبة تنسل  
 الحوية والحسنات يذهبن السيئات واذا ذكر العبد الله عند الرخاء أعانته عند البلاء فقال المعامري  
 فكيف ذلك قال ذلك بان الله عز وجل يقول وعزني ولا تلالى لأجمع لعبدي أمين ولا أجمع له  
 خوفين ان خافني في الدنيا أمنت يوم أجمع عبادي في حظيرة القدس فيدوم له أمانه ولا أحقة فيمن  
 أحق وان هو أمني في الدنيا خافني يوم أجمع فيه عبادي لم يقات يوم معلوم فيدوم له خوفه قال بان  
 عبد المطلب أخبرني ان ما يدعو قال ادعوا الى عبادة الله وحده لا شريك له وأن تخلص الاندلس  
 وتكفر باللات والعزى وتقر بما جاء من عند الله من كتاب ورسول وتصل على الصالحات المحسن  
 بحقاتهن وتصور شهر من السنة وتؤدى زكاة مالك بطهره الله تعالى به او يطيب لك مالك  
 وتخرج البيت اذا وجد اليه سبيلا وتعتزل من الحسنة وتؤمن بالموت والبعث بعد الموت وبالجنة  
 والنار قال بان عبد المطلب فاذا فعلت ذلك فيالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم جنات تجري من  
 تحته الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تركي فقال هل مع هذا من الدنيا شي قاله يعجبني الوطاء من  
 العيش قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم النصر والتكبير في البلاد فاجاب وأناب قال ابن اسحق  
 هلك عبد الله بن عبد المطلب أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أمنة  
 بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة حامل به قال هشام بن محمد توفي عبد الله أبو رسول الله بعد ما أتى  
 على رسول الله ثمانية وعشرون يوما قال الواقدي أنبت عندنا ان عبد الله بن عبد المطلب أقبل من  
 الشام في غير لقرش ونزل بالمدينة وهو مريض فأقام حتى توفي ودفن بدار النابتة الصغرى قال  
 ابن اسحق وتوفيت أمه آمنة وله ست سنين بالابواء بين مكة والمدينة كانت قدمت به المدينة على  
 أخواله من بني النجار تزهر بالعم فانت وهي راجعة وقيل انها أتت المدينة تزور قبر زوجها  
 عبد الله ومعها رسول الله أم أيمن حاضنة رسول الله فلما عادت ماتت بالابواء قبل ان عبد المطلب  
 زار أخواله من بني النجار وحمل معه آمنة ورسول الله فلما رجع توفيت مكة ودفنت في شعب أبي ذر  
 والاول أصح والاسان قريش الى أحد هو اباسختر احهام قبرها فقال بعضهم ان النساء عورة  
 وربما أصاب محمد من نسائك فكفهم الله بهذا القول اكراما لام النبي صلى الله عليه وسلم \* قال  
 ابن اسحق وتوفي عبد المطلب ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين وقيل ابن عشرين سنين  
 ولما مات عبد المطلب صار رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر عمه أبي طالب بوصية من عبد المطلب  
 اليه بذلك لما كان يرى من بره وشقيقته وحنوه عليه فيصبح ولد أبي طالب غصارة صاوي يصبح  
 رسول الله صبيلا دهيئا

### ﴿ ذكر قتل عيسى بن المشرق ﴾

قال هشام أرسل وهرز باموال وطرف من اليمن الى كسرى فلما كانت ببلاد نعيم صمصمة بن  
 ناجية دعا المجاشعي جده الفرزدق الشاعر بنى نعيم الى الوئوب علمه اقبوا فقال ذى يني بكر بن  
 وائل وقد اتهموا فاستعانوا به على حربكم فلما سمعوا ذلك وثبوا عليها وأخذوها وأخذ رجل من بني  
 سليط يقال له النطف خرجا معه جوهر فكان يقال أصاب كثر النطف فصار مثلا وصار أصحاب  
 العبر الى هودة بن علي الحنفي بالمامة فكساهم وحملهم وسار معهم حتى دخل على كسرى فاعجب  
 به كسرى ودعا به قدم من درفقد على رأسه فمضى نعيم هودة التاج وسأله كسرى عن نعيم هل من  
 قومه أوديته وبينهم سلم فقال لا بيننا الا الموت قال قد أدركت نأرك وأراد ارسال الجنود الى نعيم  
 فقبل له ان ماهم قليل وبلادهم بلاد سوء وشعر عليه ان يرسل الى عامله بالبحرين وهو ازاراد



على ذكرها في كتابنا أخبار  
الزمان في أخبار من غرر  
وخطر بنفسه في ركوبه  
ومن نجاة منهم ومن تلف  
وما شاهدوا منه وما رأوا  
وبين هذه المأثرة المنصوبة  
وبين موضع الاحتار صافة  
في طول مصب هذا الخليج  
وجريه وذلك أنما يجري في  
بحر الروم والشام ومصر  
وهو متصل بمدينة نخومن  
خمسائة ميل يسمى  
بالرومية درس وعلى هذا  
الخليج من جانب المغرب  
قرية يقال لها سبنة وهي  
وطنة من ساحل واحد  
ويقابل سبنة هذه من  
ناحية الأندلس الجبل  
المعروف بجبل طارق ومولى  
موسى بن نصير وبعبر الناس  
من سبنة إلى ساحل  
الأندلس من غدوة إلى  
الظهر وفي هذا الخليج موج  
عظيم والماء من هناك  
يخرج من بحر أقبانوس  
ويصب إلى البحر الرومي  
وفي هذا الخليج مواضع تهاو  
أموالها ويهاو المال من  
غيره وهذا الخليج تسمية  
أهل المغرب وأهل الأندلس  
الرافق إذا كان على هيئة  
ذلك وفي بحر الروم جزائر  
كثيرة منها جزيرة قبرص  
بين ساحل الشام والروم  
وجزيرة رودس في مقابلة  
الأسكندرية وجزيرة  
أقريطس وجزيرة صقلية

فيروز بن جشيش الذي سمته العرب المكعب وأسمي بذلك لانه كان يقطع الأيدي والأرجل  
فأمره بقتل بني عجم ففعل ووجهه اليدرسولا ودعا هؤلاء وحدثه كرامته وصدقه وأمره بالسير مع  
رسوله فاقبل إلى المكعب أيام اللطاف وكانت عجم نصير إلى هجر لليرة واللفاف فامر المكعب مناديا  
بنادي ليحضر من كان ههنا من بني عجم فإن الملك قد أمرهم بغيره وطعام فحضر وأودخه إلى المشقر  
وهو حصن فلما دخلوا قتل المكعب رجالهم واستبقى غلمانهم وقتل يومئذ عتب الرياحي وكان  
فارس بر يوع وجعل الغلمان في السفن وعبرهم إلى فارس قال هيريز بن حدير العدوي رجع إلينا  
بعد ما فتح اصطخر عدة منهم وشدر حل من بني عجم يقال له عيسى بن وهب على سلسلة الباب  
فقطعه وأخرج واستوهب هؤلاء من المكعب مائة أسير منهم فاطقهم (حدير بنضم الحاء المهمة  
وفخ الدال)

### ذكر ملك ابنه هرم بن أنوشروان

وكانت أمه ابنة خاقان الأكبر لملك كسرى أنوشروان كان ملكا ثمانية وأربعين سنة فلما  
بعده هرم وكان هرم بن كسرى أديبا ذائقة في الإحسان إلى الضعفاء والجميل على الأشراف  
فعادوه ووافضوه وكان في نفسه مثل ذلك وكان عادلا بلغ من عدله أنه ركب ذات يوم إلى ساباط  
المدائن فاجتاز بكر وم فاطم أسوار من أساورته في كرم وأخذ منه عناقيد حصرم فخره حافظ  
الكرم وسرخ فبلغ من خوف الأسوار من عقوبة كسرى هرم أن دفع إلى حافظ الكرم من منطقة  
محملة بذهب عوضا من الحصرم فتركه وقيل كان مظنرا من صور الأيدي إلى شيء إلا أنه وكان  
داهيا ردي البنية فذرع إلى أخواله الترك وأنه قتل من العلماء وأهل البيوتات والشرف ثلاثة  
عشر ألف رجل وثمانية رجل ولم يكن له رأي إلا في تألف السفلة وتجنس كثير من العظاما  
وسقطهم وخطمهم منهم وحرم الجنود ففسد عليه كثير من كان حوله وخرج عليه شايه ملك الترك  
في ثمانية آلاف مقاتل في سنة ست عشرة من ملكه فوصل هراة وباذغيس وأرسل إلى هرم  
والفرس يأمرهم بإصلاح الطرق ليجوز إلى البلاد الروم ووصل ذلك الروم في غسانين أذنا إلى  
الصواحي فاصداه ووصل ملك الخزر إلى الباب والأبواب في جمع عظيم فاجتمع من العرب سنوا  
الغارة على السواد فإرسل هرم بن كسرى خشن وعرف بمجرب في اثني عشر ألفا من المغالبة  
اختارهم من عسكري فصار مجدا وأوقع شايه ملك الترك فقتله برميته وماها واستباح عسكريهم  
واقاها برمودة شايه فمزقه أفسا وحصره في بعض الحصون حتى استسلم فارس له إلى هرم  
أسير وأغنى مافي الحصن وكان عظيم ثم خاف بهرام ومن معه هرم فخلعوه وساروا نحو المدائن  
وأطهر وإن ابنه أرو بر اصلى للملك منه وساعدهم على ذلك بعض من كان بحضرة هرم وكان  
غرض بهرام أن يستوحش هرم من ابنه أرو بر ويستوحش ابنه منه فيجتاعا فانظروا أرو بر  
بأنه كان أمره على بهرام سهلا ونظروا بهرام في نجاة بهرام والكامة مختلفة فيقال من هرم غرضه  
وكان يحدث نفسه بالاسعة فلال بالملك فلما علم أرو بر ذلك خاف أباه فهرب إلى أذربيجان فاجتمع  
عليه عدة من المرازبة والأصميين ووثب العظاما بالمدائن وفيهم يدوي وبسطام لا أرو بر  
فخلعوا هرم وجماعته وتركوه يخرج من قتلته وباد أرو بر الخبر فاقبل من أذربيجان إلى دار  
الملك وكان عمادته هرم إحدى عشرة سنة وتسعة أشهر وقيل اثني عشرة سنة ولم يعمل من  
مالوك الفرس غيره لا قبله ولا بعده ومن محاسن السيرة ما حكى عنه أنه لما فرغ من بناء  
داره التي تشرى على دجلة مقابل المدائن عمل وليمة عظيمة وأحضر الناس من الأطراف

وسند كرقصية بعد هذا  
الموضع عند ذكركنا لجبل  
البركان الذي تظهر منه النار  
فيها أجسام وجنت عظام  
وقد ذكر يعقوب بن اسحق  
الكندي ونليذه أحمد بن  
الطبيب السرحسي في  
طول هذا البحر وعرضه  
غير ما ذكرنا وسند كرقص  
هذا الموضع فيما يرد من  
هذا الكتاب هذه البحار  
على نظم من التأليف  
وترتيب من التصنيف ان  
شاه الله تعالى  
وذكر بحر ينطش  
و بحر مانطش و حليج  
القسطنطينية  
فما بحر ينطش فانه يمد من  
بلاد ملترقة الى القسطنطينية  
بطول النهر العظيم المعروف  
ببطناس وقد قدمنا ذكره  
ومد هذا النهر من الشمال  
وعليه كثير من ولدا فث  
وخروجه من بحيرة عظيمة  
في الشمال من أعين وجبال  
ويكون مقدار جريانه على  
وجه الارض نحو ثلثمائة  
فرسخ عشار من صله بولد  
ياث ويسير بحر مانطش  
فيما زعم قوم من اهل العناية  
بهذا الشأن حتى يصب في  
بحر ينطش وهذا البحر عظيم  
فيه أنواع من الاجبار  
والحشائش والعقاير قد  
ذكره جماعة ممن تقدم من

فأكلوا ثم قال لهم هل رأيتم في هذه الدار عينا فكاهم قال لا عيب فيها فقام رجل وقال  
فيها لانة عيوب فاحسنة أحد هان الناس يجعلون دورهم في الدنيا وأنت جعلت الدنيا في دارك  
فقد أفرطت في توسيع محوهم وبوتهم فاقتمكن الشمس في الصيف والسموم فيؤذي ذلك أهلها  
ويكثر فيها في الشتاء البرد والثاني ان المملوك يتوصلون في النساء على الانهار ليرول هوهمهم  
وأفكارهم بالنظر الى المياه ويطرب الهواء وتضي أبصارهم وأنت قد تركت دجلة وبنيتها في  
القفر والثالث أنك جعلت حجرة النساء على الشمال من مساكن الرجال وهو أدوم هبوبا فلا  
يرال الهواء يجي بأصوات النساء وريح طيبهن وهذا ما تمنعه الغيرة والحجوة فقال هرمز امام سعة  
القصون والمجالس خير المساكن مساكن فيه البصر وشدة الحر والبرد فدهان بالخيش والملابس  
والديان وأما محاوره الماء فكنت عند أبي وهو يشرف على دجلة ففكرت سفينة تحته فاستغاث  
من بها اليه وابي بتأسف عليهم وبصيح بالسفن التي تحت داره ليحرقوهم قال أن يلحقوهم غرق  
جميعهم فخلعت في نفسي أسي لأجا ورسطانا هو أقوى مني واما عمل حجرة النساء في جهة الشمال  
فقصد ان ابان الشمال ارق هو وأقل وحامه والنساء يلازم البيوت فعمل ذلك وأما الغيرة  
فان الرجال لا تخلون بالنساء وكل من يدخل هذه الدار انما هو مملوك وعبد لقيم وأما أنت فما  
أخرج هذا منك الا بغض لي فاخبرني عن سببه فقال الرجل لي قرية ملك كنت أنفق حاصلها على  
عالي فغلبني المربزان فأخذني فقصدت أنظلم من مستنسين فلم أصل اليك فقصدت وزيرك  
ونظمت اليه فلم يصفني وأنا أودى خراج القرية حتى لا يزول اسمي عنها وهذا عايبه الظلم ان يكون  
غيري باخذ دخلها وأنا أودى خراجها فسأل هرمز وزيره فقصدته وقال حفت أعلمت فيؤذي  
المربزان فامر هرمز أن يؤخذ من المربزان نصف ما أخذوا ويستخدمة صاحب القرية في أي  
شغل شاه مستنسين وعزل وزيره وقال في نفسه اذا كان الوزير يراقب الظالم فالخري ان غيره يراقبه  
فامر بالتخاذص سندوق وكان يقفله ويختبه ويترك على باب داره وفيه خرق ياتي به رفاع  
المنظلمين وكان يفتح كل أسبوع ويكشف المظالم فاكره وقال أريد أعرف ظلم الرعية ساعة فساعة  
فأخذت سلسلة طرفها في مجلسه في السقف والطرف الآخر اخرج الدار في روزة وفيها جرس  
وكان المتظلم يحرك السلسلة فيحرك الجرس فيحضره ويكشف ظلامته

﴿ ذكر ملكه كسرى ابرو بن هرمز ﴾

وكان من أشدهم لو كهم بطشاً وأقدهم رأياً وبلغ من البأس والجدوة وجمع الاموال ومساعدة  
الاقدار ما لم يبلغه ملك قبله ولذلك لقب ابرو بزومعه المظفر وكان في حياة أبيه قدسعي به  
بهرام جوبين الى أبيه أنه يريد الملك لنفسه فلما علم ذلك سار الى أذربيجان سراويل غير ذلك وقد  
تقدم فلما وصلها بايعه من كان بها من العظامه واجتمع من المداين على خلع أبيه فلما سمع ابرو برباد  
الوصول الى المداين قبل بهرام جوبين فدخلها قبله ولبس التاج وجلس على السرير ثم دخل الى  
أبيه وكان قد سمل فاعلم انه يرى عماما فعل بهواغا كان هربه للخوف منه فقصدته وسأله ان يرسل  
اليه كل يوم من بونسه وان يتنقم ممن خلعوه وسمل عينيه فاعتذر بقرب بهرام منه في العساكر وانه  
لا يقدر على ان يتنقم ممن فعل به ذلك الا بعد الظفر بهرام وسار بهرام الى النهر وان وسار ابرو وزير  
اليه فالتقياه هناك ورأى ابرو زمي أصحابه فقتلوا في القتال فانهرم ودخل على أبيه وعرفه الحال  
فاستشاره فاستشاره عليه بقصد موريق ملك الروم وجهز ثانيا وسار في عدة تسيرة ففهم حاله بتدويه  
وبسطام وكردى أخو بهرام فلما خرجوا من المداين خاف من معه أن بهرام يرد هرمز الى الملك

بسمي بحر ما طس بحيرة  
 ويجعل طوله ثلثمائة ميل  
 وعرضه مائة ميل وعنه  
 ينفجر خابج القسطنطينية  
 الذي يسبب إلى بحار روم  
 وطوله ثلثمائة ميل وعرضه  
 نحو من خمسين ميلا وعليه  
 القسطنطينية والعنه أثر  
 من أوله إلى آخره  
 والقسطنطينية في الجانب  
 العربي من هذا الخليج وهو  
 متصل ببروصية والاندلس  
 وغيرها فيصب والله أعلم  
 على قول المتحسين من أصحاب  
 الزيجات وغيرهم ممن  
 تقدم في بحر البفر والروس  
 وهو بحر بطس وسباني  
 ذكر هؤلاء الأمم فيما يرد من  
 هذا الكتاب ن شاء الله  
 تعالى على حسب استحقاقهم  
 في ذكرهم واتصال عمارتهم  
 ومن يركب هذا البحر ومن  
 لا يركبه والله أعلم  
 ﴿ذكر بحر الباب والابواب﴾  
 والخر وجران وجعل  
 من الاخبار على ترتيب  
 البحار ﴿﴾  
 وأما بحر الاعاجم الذي  
 عليه دورها ومساكنها  
 فهو معمر بالناس من  
 جميع جهاته وهو المعروف  
 ببحر الباب والابواب والخر  
 والجل وجران وطبرستان  
 وعليه أنواع من السرك  
 وينتهي في إحدى جهاته  
 نحو بلاد خوارزم وطوله

ويرسل إلى ملك الروم في ردهم فيردهم إليه فاستأذنا البر وبنى قتل أبيه هرمن فلم يحجوا  
 فأنصرف بنديوهو بسطام وبعض من معهم إلى هرمن فقتلوه خنقا ثم رجعوا إلى ابرو وساروا  
 مجدين إلى أن جاؤوا الفرات ودخلوا دبر استرجون فيه فلما دخلوا شبنهم خيل بهرام جوبين  
 ومقدمه ارجل اسمه هرمن بن سياوش فقال بنديوه لا برو براحتل لنفسك قال ما عندي حيلة قال  
 بنديوه أنا أبدأ نفسي دونك وطلب منه بزة فلبسها وخرج ابرو ومن معه من الدبر وتواروا  
 بالحبيل ووافي بهرام الدبر فرأى بنديوه فوق الدبر عليه بزة ابرو ورفاعته قد هوهو وسأله أن ينظره  
 إلى غدا ليصير إليه سلمة ففعل ثم ظهر من الغد على حيلته فحملته إلى بهرام جوبين فحبسه ودخل  
 بهرام جوبين دار الملك وقعه على السرى ولبس التاج فأنصرف الوجوه عنه لكن الناس أطاعوه  
 حوفا واطأ بهرام بن سياوش بنديوه على القتل فبهرام جوبين فلم يهرام جوبين بذلك فقتل  
 بهرام وأتت بنديوه فالحق باذر بجان وسار ابرو إلى انطاكية وأرسل أصحابه إلى الملك فوعده  
 النصرة وتزوج ابرو بزانة الملك موريق واسمها صبرم وجرم معه العساكر الكثيرة فبلغت  
 عدتهم سبعين ألفا فمهم رجل به تبايف مقاتل فرتهم ابرو وسار بهم إلى اذر بجان فوافاه  
 بنديوه وبغيرهم من المقدمين والاساورة في أربعين ألف فارس من أصحابه من فارس وخراسان  
 وسار إلى المدائن وخرج بهرام جوبين نحوهم فخرى بينهما محارب شديدة فقتل فيها الفارس الرومي  
 الذي يعد بألف فارس ثم انهزم بهرام جوبين وسار إلى الترك وسار ابرو ويزن المعركة ودخل المدائن  
 وفرق الأموال في الروم فبلغت جلته عشرين ألف ألف فاعادهم إلى بلادهم وأقام بهرام جوبين  
 عند الترك مكر ما فارسل ابرو إلى زوجة الملك وأجل لها الهدية من الجواهر وغيرها وطلب منها  
 قتل بهرام فوضعت عليه من قتله فاشتد قتله على ملك الترك ثم علم أن زوجته قتلتها فطلقها ثم  
 ابرو يوقتل بنديوه وأراد قتل بسطام فهرب منه إلى طبرستان لحصانها فوضع ابرو وزعياه فقتله  
 وأما الروم فأنهم خلعوا ملكهم موريق بعد أربع عشرة سنة من ملك ابرو ويزقواوه وملكوا عليهم  
 بطريق اسمه فوقاس وأباد ذرية موريق سوى ابن له هرب إلى كسرى ابرو ويز فارسل معه  
 لعساكر وتوجه وملكه على الروم وجعل على عساكره ثلاثة نفر من قواده وأساوره أما أحدهم  
 وكان يقال له بوران وجهه في جيش منها إلى الشام فدخلها حتى انتهى إلى البيت المقدس فاخذ  
 خشبة الصليب التي تزعم النصارى أن المسيح عليه السلام صاب عليها فارسلها إلى كسرى  
 ابرو ويز وأما القائد الثاني فكان يقال له شاهين فسيره في جيش آخر إلى مصر فاقتحمها وأرسل  
 مغانج الاسكندرية إلى ابرو ويز وأما القائد الثالث وهو أعظمهم فكان يقال له فرخان وتدعى  
 مرتبة شهر براز وجعل مخرج القائدين الأولين إليه وكانت والدته منجيسة لانه لا تحبها  
 فاحضرها ابرو ويز وقال لها اني أريد أن أوجه جيشا إلى الروم أستعمل عليه بعض بنيك فاشيرني  
 على أهمهم أستعمل فقالت أما فلان فاروع من نعلب وأحذر من صقرو أما فرخان فهو أنفذه من  
 سنان وأما شهر براز فهو أحلم من كندی فقال قد استعملت الحلبي فولاة أمر الجيش فسار إلى الروم  
 فقتلهم وخرب مدائنهم وقطع أشجارهم وسار في بلادهم إلى القسطنطينية حتى نزل على خليجها  
 القريب منها يذهب وبغير فلم يخضع لابن موريق أحد ولا أطاعه غير الروم فقتلوا  
 فوقاس لنفسه وملكوا عليهم بعده هرقل وهو الذي أخذ المسلمون الشام منه فلما رأى هرقل  
 ما أهدم الروم من النهب والقتل والبلاء تضرع إلى الله تعالى ودعاه فرأى في منامه رجلا كث  
 اللحية رفيع المجلس عليه بزة حسنة فدخل عليه ما دخل فالتى ذلك الرجل من مجلسه وقال لهرقل

میل وهو مدور الشكل الى  
الطول وسنذكر فيما يرد  
من هذا الكتاب جلائل  
ذكر لأمم المحيطة بهذه البحار  
المعمورة وهذا البحر الذي  
هو بحر الاعاجم كثير التناين  
وكذلك بحر الروم فالتناين  
فيها كثيرة وكثيرا ما تكون  
مما يلي بلاد طرابلس  
واللاذقية والجبل الاقرق  
من أعمال انطاكية وتحت  
هذا الجبل معظم ماء البحر  
وأكثره ويسمى بحر  
وغايته الى ساحل انطاكية  
ورشيد والاسكندرية  
وحصن المنصب وساحل  
المصبية وفيه مصب نهر  
جيجان وساحل أدنة وفيه  
مصب سيحان وساحل  
طرسوس وفيه مصب نهر  
بردان وهو نهر طرسوس  
ثم البلد الخالي من العمارات  
الحراب من الروم والمسلمين  
مما يلي مدينة مكنة الى  
قريش وقريش ما بين بلاد  
سلاوية ونهرها العظيم الذي  
يصب في هذا البحر ثم  
حصون الروم الى خليج  
القسطنطينية وقد أعرضنا  
عن ذكر أنهار كثيرة بأرض  
الروم وما يصب الى هذا  
البحر كهر البارديون والاسل  
وغغيرهما من الأنهار  
والعمارة على هذا البحر من  
المضيق الذي قدمنا ذكره  
وهو الخليج الذي عليه طنجة

انني قد أسلمته في يدك فاستيقظ فلم يقص رؤياه فأرأى في الليلة الثانية ذلك الرجل جالساً في  
مجلسه وقد دخل الرجل الثالث ويده سلسلة فالتقاها في عنق ذلك الرجل وسلمه الى هرقل وقال  
قد دفعت اليك كسرى برمه فاغزها فالتك عليه وبالغ أمنيته في أعدائك نقص حينئذ  
هذه الرؤيا على عظماء الروم فاشاروا عليه ان يغزوه فاستعد هرقل وسـ تخاف ان يساله على  
القسطنطينية وسلك غير الطريق الذي عليه شهر براوسار حتى أوغل في بلاد ارمينية وقصد  
الجزيرة فنزل نصيبين فارسل اليه كسرى جنده وأمرهم بالمقام بالموصل وأرسل الى شهر براز  
يستحثه على القدوم عليه ليتظافرا على قتال هرقل وقيل في مسيره غير هذا وهو ان شهر براز سار  
الى بلاد الروم فوطئ الشام حتى وصل الى اذرعاء ولقي جيوش الروم فهاجموها وطفروها وسبي  
وغنم وعظم شأنه ثم ان فرخان أناسهم براز شرب الحرب وما قال لقد رأيت في المنام كافي جالس على  
سرير كرى فباع الخبر كسرى فكذب الى أخيه شهر براز بأمره بقتله فعاوده وأعلمه شجاعته  
ونكايته في العدو فقاد كسرى وكتب اليه بقتله فراجعه فكذب اليه الثالثة فلم يفعل فكذب  
كسرى بعزل شهر براز وولاية فرخان العسكر فاطاع شهر براز فاجاس على سريرا الامارة التي  
اليه القاصد بولانيه ككتابا بصغيرا من كسرى بأمره بقتل شهر براز فعزم على قتله فقال له شهر براز  
امهاتى حتى أكتب وصيتي فامهله فاحضر درجا وأخرج منه كذب كسرى الثلاثة واطلعه عليها  
وقال انار احدث فيك ثلاث مرات ولم أقتلك وأنت تقتلني في مرة واحدة فاعتذرا أخوه اليه  
وأعاده الى الامارة وانتقا على موافقة ملك الروم على كسرى فارسل شهر براز الى هرقل ان الى  
اليك حاجة لا يملها البريد ولا نسماها الخصف فالقني في خمسين روميا فاني ألتك في خمسين  
فارسيا فاقبل قصير في جيوشه جميعها ووضع عيونه تأتية بخبر شهر براز وخاف ان يكون مكيدة  
فأته عيونه فاخبر وادانه في خمسين فارسيا فحضر عنده في مثلها واجتمعوا بينهم ما ترجان فقال له أنا  
وأخي نخرنا ببلادك وفعلنا ما علمت وقد حسدنا كسرى وأراد قتلنا وقد دخلنا عنده ونحن نقاتل ملك  
افرح هرقل بذلك واتقاعا عليه وقتلا اترجنان لثلاثين شهرا وسار هرقل في جيشه الى نصيبين  
وبالغ كسرى ابرو والخبير فارسيل لمحاربة هرقل قائدا من قواده اسمه راهزار في اثنى عشر ألفا  
وأمره ان يقيم بنيوى من أرض الموصل على دجلة فيخرج هرقل من ان يحوزها وأقام هو بدمسكرة  
الملك فارسيل راهزار اليه فاخبره ان هرقل في سبعين ألف مقاتل فارسيل الى كسرى يعرفه  
ذلك وانه يجهز عن قتال هذا الجمع الكبير فلم يعذره وأمره بقتله فاطاع وعي جنده وسار هرقل نحو  
جنود كسرى وقطع دجلة من غير الموضع الذي فيه راهزار فقصده راهزار واقبله فاقبلوا فقتل  
راهزار وسنة آلاف من أصحابه وانهمز المافون وبلغ الخبر ابرو وهو بدمسكرة الملك فله ذلك  
وعاد الى المدائن وتخصم العز من محاربة هرقل وكتب الى قواد الجند الذين انهمزوا بتهديدهم  
بالقوة فاحوجهم الى الخلاف عليه على ما نذكره ان شاء الله وسار هرقل حتى قارب المدائن ثم  
عاد الى بلادهم وكان سبب عوده ان كسرى لما عجز عن هرقل عمل الحيلة فكذب كتابا الى شهر براز  
بشكره ويأثي عليه ويقول له أحسن في فعل ما أمرتك به من مواصلة ملك الروم وقد مكنته من  
البلاد والآخر فقد أوغل وأمكن من نفسه فتجيء أنت من خلفه وأنا من بين يديه ويكون اجتماعا  
عليه يوم كذا لا يفلت منهم أحد ثم جعل الكتاب في عكا زانوس وأحضر راهبا في دير عند  
المدائن وقال له اليك حاجة فقال راهب الملك أكبر من ان يكون له الى حاجة ولكنني عبده  
قال ان الروم قد نزلوا قريانا وقد حفظوا الطرق عنا ولى الى أصحابي الذين باشام حاجه وأنت

منصلة بساحل المغرب  
وبلاد أفريقيا والسوس  
ورشيد والسويس  
ودمياط وساحل الشام  
وساحل الذفور الشامية  
ثم ساحل الروم مارا متصلا  
الى بلاد رومية الى ان  
يتصل بساحل الاندلس  
الى ان ينتهي الى ساحل  
الخليج الصبيح المقابل  
لطحفة على ما ذكرنا لا تنقطع  
من هذا البركة العمائر  
التي وصفناها من الاسلام  
والروم الى الانهار الجارية  
في البحر وخليج القسطنطينية  
وعرضه نحو من ميسل  
وخلجان آخر دخله في  
البر لا منفذ لها مع  
ما ذكرنا على شاطئ هذا  
البحر الرومي متصلا بالديار  
غير متصلة بقطعهم  
او يجمعهم الا مذكرنا من  
الانهار وخليج القسطنطينية  
ومثال هذا البحر الرومي  
ومثال ما ذكرنا من العمائر  
عليه الى ان ينتهي الى مدى  
الخليج الصبيح الاخذ  
من اقبانوس الذي عابيه  
اعلام النحاس ويلى  
الاعلام طحفة وساحل  
الاندلس شمال الكرنيب  
فصية الخليج والكرنيب  
على صفة البحر الاندلس  
بحدود الشكل لما ذكرنا  
من طوله وليس تعرف  
النازحين في البحر الحشوي  
ولا في شيء من خليجانه من

انصراني اذا جرت على الروم لا ينكر ذلك وقد كتبت كتابا وهو في هذه العكازة فتوصله الى  
شهر براز واعطاه مائتي دينار فاخذ الكتاب وفتح وقراه ثم اعاده وسار فلما صار بالعسكر ورأى  
الروم والرهان والنواقيس رق قلبه وقال ان اثر الباس ان اهلك النصرانية فاقتل الى سراق  
الملك وانتهى حاله وأوصل الكتاب اليه فقرأه ثم احضر اخبا به رجلا قد اخذوه من طريق الشام  
قد وطأه كسرى ومعه كتاب قد اقبله على لسان شهر براز الى كسرى يقول انني ما زلت احادع  
ملك الروم حتى اطعمته الى وجار الى البلاذ كما امرتني فيعرف في الملك في أي يوم يكون لقاءه حتى  
أهجم أنا عليه من ورائه والملك من بين يديه فلا يعلم هو ولا أصحابه وأمره ان يعمد بغير يقابواخذ  
فيها فلما قرأ الملك الروم الكتاب الثاني تحقق الخبر فعاد شبه المنهزم مبادرا الى بلاده ووصل خبر  
عوده ملك الروم الى شهر براز فارد ان يستدرك ما فرط منه فعارضه و يقتل منهم قتلا ذريعا  
وكتب الى كسرى اني علمت الحيلة على الروم حتى صاروا في العراق وأخذ من رؤسهم شيئا كثيرا  
وفي هذه الحادثة أرسل الله تعالى الم غابت الروم في أدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفيلون يعني  
بابي الارض اذ رعات وهي أدنى أرض الروم الى العرب وكانت الروم قد هزمت بها في بعض  
حروبها وكان النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون قد ساهم ظفر الفرس أولا لالروم لان الروم  
أهل كذب وفرح الكفر لان المجوس أميون مثلهم فلما زلت هذه الآيات راهن أبو بكر  
الصديق أبي بن خلف على ان الظفر يكون للروم الى تسع سنين والرهان مائة بعير فغلبه أبو بكر ولم  
يكسره في ذلك الوقت حراما فلما ظفرت الروم أني الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية  
﴿ذكر ما رأى كسرى من الآيات بسبب رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

فلذلك ان كسرى ابر ويزكرد دجلة العوراء وانفق عليهم اموال لا يحصى كثره وكان  
طاق مجلسه قد بنى بنينا نالهم بر مثله وكان عنده ثلثمائة وستون رجلا من الخزاف من بين كاهن  
وساحر وخمهم وكان فيهم رجل من العرب اسمه السائب بعث به اذان من اليمن وكان كسرى اذا  
أخبره امر جمعهم فقال انظروا في هذا الامر ما هو فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم أصبح  
كسرى وقد انهم طاق ملكه من غير نقل وانخرقت دجلة العوراء فلما رأى ذلك أخبره وقال  
انهم طاق ملكي وانخرقت دجلة العوراء شاء بشكست يقول الملك انكسرت ثم دعا كهانه  
وتجاره ومنجميه وفيهم السائب فقال لهم انظروا في هذا الامر فظفروا في أمره فاخذت عليهم  
اقطار السماء أطمت الارض فلعنهم ماراموه وبات السائب في ليلة ظلماء على رهوة من  
الارض ينظر فرأى برقا من قتل الحجاز استطار فبلغ المشرق فلما أصبح رأى تحت قدميه روضة  
حضره اذ فقال فيما يعتاف ان يدق ما أرى البحر من الحجاز سامان يبلغ المشرق تنصب عليه  
الارض كفضل ما أخصبت على ملك فلما خاض الكهان والجمون الصحار بعضهم الى بعض  
ورأوا ما أصابهم ورأى السائب ما رأى قال بعضهم لبعض والله ما حال بينكم وبين علمكم الا أمر  
حاهن السماء والله لنبي بعث أو هو مبعوث يسلب هذا الملك ويكسره ولئن نعيم لكسرى ما كره  
يقتلنكم فاتفقوا على ان يكتموا الامر وقالوا له قد نظرنا فوجدنا ان وضع دجلة العوراء وطاق  
الملك قد وضع على النخوس فلما اختلف الليل والنهار وقعت النخوس مواقعها فزال كل ما رضع  
عاباها وانحسب لك حسبا انضع عليه بنيناك فلا يزال تحسبوا وأمره بالبناء فبنى دجلة العوراء  
في ثمانية أشهر فانفق عليه أموالا حيلة حتى فرغ فقال لهم اجلس على سورها قالوا نعم فجلس في  
اساء ربه فيمنها هو هناك انتسفت دجلة البنيان من تحتها فلم يخرج الاباء حررق فلما

حيث وصفنا في نهالته

وأكثرها بظهور ما يلي  
بحر اتيانوس وقد اختلف  
الناس في التفسير منهم من  
رأى انه ريح سوداء تكون  
في قعر البحر فتظهر الى  
النسيم وهو الخلو فتخلق  
السحب كالزوبعة فاذا  
نارت من الارض واستدارت  
وانارت معها الغبار ثم  
استطالت في الهواء ذاهبة  
الصعداء فوهم الناس انها  
حيات سوداء ومنهم من رأى  
انها دواب تتكون في قعر  
البحر فتنمو وتزداد دواب  
البحر فيبعث الله عليها السحابة  
والملائكة فيخرجونها من  
بينها وأما على صورة الحية  
لسوداء لها رقب وبصير  
لا ترمي بدمية الا تلت على  
مالا يقدر عليه من بناء عظيم  
أو متعبر أو جبل ورجا  
تنفس فتخرج الشجر الكبير  
فيلقونها في سدى أجوج  
وأجوج ويطر السحاب  
عليهم فيقتل ذلك التنين  
فمنه يتغذى بأجوج  
وأجوج وهذا القول  
يعزى الى ابن عباس وقد ذكر  
قوم في التنين غير ما ذكرنا  
وكذلك حكى قوم من أهل  
السير وأصحاب القصة  
أشياء فبما ذكرنا أعرضنا  
عن ذكرها من أخبار عمران  
الذي صعد النبل فادرك  
غايته وعبر البحر على ظهر  
دابة تعلق بشعرها هي

أخرجوه جمع كهانه وصهاره ومنجيه فقتل منهم قريبا من مائه وقال قريبتكم وأجريت عليهم  
الارزاق ثم أنتم تلعبون في فقالوا أيها الملك أخطأنا كما أخطأتم قبلنا ثم حسبوا له وبنوا وفرغ  
منه وأمر به الجالوس عليه فخاف فركب فرسا وسار على البناء فبينما هو يصير انتسفته دجلة ولم  
يدرك إلا بأحر رمق فدعاهم وقال لا تقتلواكم أجمعين أولت صدقوتي فصدقه الأمر فقالوا ونعم  
هلا ينتم لي فإني فيه رأي قالوا معنا الخوف فتركههم ولهي عن دجلة حين غلبته وكان ذلك  
سبب البطاخ ولم تكن قبل ذلك وكانت الارض كلها عامرة فلما كانت سنة ست من الهجرة  
أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة السهمي الى كسرى فإذ انفرات  
والدجلة زيادة عظيمة لم يرق لها ولا بعد هاهنا فانبثقت البشوق وانتسفت ما كان بناء كسرى  
واجتمع ان يسكرها فغلبه الماء كما بينا وما الى موضع البطاخ فظما الماء على الزرع وغرق عدة  
طساع ثم دخلت العرب أرض الفرس وشغلتهن عن عملها بالحروب واتسع الخرق فلما كان  
زمن الحجاج فنجرت بشوق آخر فلبست هاهنا صارة للدهاقين لانه انهم هم عمالة ابن الاشعث فظم  
الخطب فيها وعجز الناس عن عملها فبقيت على ذلك الى الآن وقال أبو سلمة بن عبد الرحمن بن جابر  
بعث الله الى كسرى ملكا وهو في بيت ابوانه الذي لا يدخل عليه فيه فبرعه الا هو فقام على رأسه  
في يده عصا بالهاجرة في ساعته التي تقيل فيها فقال يا كسرى أتسلم أو أكره هذه العصا فقال  
بهل وانصرف عنه فدعا بحراسه وحجابه فغطيظ عليهم وقال من ادخل هذا الرجل فقالوا ما دخل  
سليما أحد ولا رأينا به حتى اذا كان العام المقبل أتاه في تلك الساعة وقال له اتسلم أو أكره العصا  
فقال بهل بهل وتغطيظ على حجابي وحراسي فلما كان العام الثالث أتاه فقال له اتسلم أو أكره العصا  
فقال بهل بهل فسكر العصا ثم خرج فلم يكن الا انه ورملكه وانبعث ابنه والرس حتى قتله وقال  
الحسن البصري قال أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما خج الله على كسرى فيسك  
قال بعث اليه ما يكافح بده اليه من جدار بيته تلالا ثورا لمارأها فزع فقال له لم ترع  
يا كسرى ان الله قد بعث رسولا وأنزل عليه كتابا فانبه تسلم دنياك وآخرتك قال سأنتظر

(ذكر وقعة ذي قار وسبها)

ذكر وامن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لما بلغه ما كان من ظفر ربيعة بجيش كسرى هذا  
أول يوم انتصفت العرب من العجمي ونصروا لحفظ ذلك منه وكان يوم الوقعة قال هشام بن محرز  
كان عدى بن زيد التميمي وأخوه عمار وهو أتي وعمرو وهو سمى يتكفون مع الا كسرى ولهم  
اليهم انتقطاع وكان المنذر بن المنذر لما ملك جعل ابنه النعمان في حجر عدى بن زيد وكان له غير  
النعمان احد عشر ولدا وكانوا يسمون الاشاهب لجأهم فلما مات المنذر بن المنذر وخطب  
أولاده أراد كسرى بن هرم ان يملك على العرب من يخضاره فاحضر عدى بن زيد وسأله عن  
أولاد المنذر فقال هم رجال فامره باحضارهم فكتب عدى فاحضرهم وأمرهم ان يفضل  
اخوة النعمان عليه ويربهم لانه لا يرجو النعمان ويخولوا واحدا يقول له اذا سألك الملك  
اتكفوني العرب فقولوا تكفيهم ام لا النعمان وقال للنعمان اذا سألك الملك عن اخوتك  
فقل له اذا عجزت عن اخوتي فاعان غيبرهم أعجز وكان من بني مري بن رجل يقال له عدى  
ابن أوس بن مري بن و كان داهيا ذاعرا وكان يقول للاسود بن المنذر قد عرفت ان أرجوك  
وعيني اليك واتى اريد ان نخالف عدى بن زيد فانه والله لا يسمع لك أبدا فلم يلتفت الى  
قوله فلما أمر كسرى عدى بن زيد ان يحضرهم احضرهم رجالا رجلا وسألهم كسرى



شهر من قوائمه اتعاذى قرن  
الشمس من مبداطوها  
الى حال غروبها فمر على  
ما وصفنا من نقلة بشعرها  
البحر ودار بدورها طربا  
لهب الشمس حتى صار الى  
ذلك الجانب فرأى النيل  
منحدر من فصوص الذهب  
من الجنة وأعطاه الملك  
العنف ود العنب وأنه أقي  
الرجل الذي رآه في ذهابه  
ووصف له كيف يفعل في  
وصوله الى مبد النيل  
فوجده مبتا وخرا ليس  
معه والمنقود المنب وغير  
ذلك من خرافات خشوية  
عن أصحاب الحديث ومنها  
ما روى ابن قبة من الذهب  
وأشواع الجوهر في وسط  
البحر الأخضر على أربعة  
أركان من الياقوت الأحمر  
تعد من كل ركن من هذه  
الأركان ماء عظم من  
رشته فيقسم الى جهات  
أربع في ذلك البحر الأخضر  
غير محاط له ولا متماس به  
ثم ينتهي الى جهات من  
البر من سواحل ذلك  
البحر أحدها النيل والثاني  
ميجان والثالث جيجان  
والرابع الفرات ومنها ان  
الملك الموكل بالبحر يضع  
عقبه في أقصى بحر الصب  
فيقور منه الصخرة فيكون منه  
المد ثم يرفع عقبه من البحر  
فيرجم الماء الى مكره

أنكعوني العرب فقالوا نعم الا النعمان فلما دخل عليه النعمان رأى رجلا دميما أحمر ارش  
فصبر فقال له اتكفني اخوتك والعرب قال نعم وان عجزت عن اخوتي فانا عن غيرهم أعجز فلما  
وكساه واليسه ناجا قيمته ستون ألف درهم فقال عدى بن مرينا للاسود دونك فقد خالفت الرأى  
ثم صنع عدى بن زيد طما وادعا عدى بن مرينا اليه وقال اني عرفت ان صاحبك الاسود كان  
أحب اليك ان يملك من صاحبي النعمان فلا تلمني على شيء كنت على مثله وانى أحب ان لا تنخدع على  
وان نصيب من هذا الامر ليس باوفر من نصيبك وحلف لابن مرينا ان لا يمجوه ولا يبعيه غائلة  
أبدا فقام ابن مرينا وحلف انه لا يزال يمجوه وبيعته الغوائل وسار النعمان حتى نزل الحيرة وقال  
ابن مرينا للاسود اذ اناك الملك فلا تنجز ان تطالب بشارك من عدى فان معه الاينام مكرها  
وأمرتك بمصيبة في الفتى وأريد ان لا يأتيك من مالك شيء الا عرضته على ففعل وكان ابن مرينا  
كثير المال وكان لا يحل النعمان يوما من هدية وطرفة قصار من أكرم الناس عليه وكان اذا ذكر  
عدى بن زيد وصفه وقال الا انه فيه مكر وخديعة واستمال أصحاب النعمان فلما اياه ووضعهم  
على ان قالوا للنعمان ان عدى بن زيد يقول انك عامله ولم ير الى اياه النعمان حتى اضفوه عليه فارس  
الى عدى يستريح فليسنا ذن عدى كسرى في ذلك فاذن له فلما اناه لم ينظر اليه حتى حبسه ومنع  
من الدخول عليه فجعل عدى يقول الشعر وهو في السجن وبلغ النعمان قوله فندم على حبسه  
اياه وحاف منه اذا انطلقه فكتب عدى الى أخيه أني أبيتا بعماله فلما فرأى بيانه وكتابه كالم  
كسرى فيه فكتب الى النعمان وأرسل رجلا في اطلاق عدى وتقدم أخوه عدى الى الرسول  
للدخول الى عدى قبل النعمان ففعل ودخل على عدى وأعلم انه أرسل لاطلاقه فقال له عدى  
لا تخرج من عندي وأعطني الكتاب حتى أرسله فلك ان خرجت من عندي فقلني فلم يفعل ودخل  
أعداه عدى على النعمان فاعلموا الحال وخوفوه من اطلاقه فإرسلهم اليه فخرقوه ثم دفنوه وجاه  
الرسول فدخل على النعمان بالكتاب فقال نعم وكراثة وبعث اليه باربعة آلاف مثقال وجارية  
وقال اذا أصبحت ادخل اليه فخذ فلما أصبح الرسول غدا الى السجن فلم ير عدى وقال له الحرس انه  
مات منذ ايام فرجع الى النعمان وأخبره انه رآه بالامر ولم ير اليوم فقال كذبت وزاد رشوة  
واستوثق منه ان لا يخبر كسرى الا اياه مات قبل وصوله الى النعمان قال وندم النعمان على قتله  
واجترأ أعداه عدى على النعمان وهامهم هيمه شديدة فخرج النعمان في بعض صيده فرأى ابنا  
لعدى يقال له ز يدفكاه وفرح به فرحاشددا واعتذر اليه من أمر أبيه وسببه الى كسرى  
وصدده له وطلب اليه ان يجعله مكان أبيه ففعل كسرى وكان يلى ما يكتب الى العرب خاصة  
وسأله كسرى عن النعمان فاحسن الشئ عليه وأقام عنده الملك سنوات بئزله أبيه وكان يكثر  
الدخول على كسرى وكان الملوك الاعاجم صفة للنساء مكتوبة عندهم وكانوا يبعثون في طلب من  
يكون على هذه الصفة من النساء ولا يقصدون العرب فقال له زيد بن عدى اني أعرف عند عبدك  
النعمان من بناته وبنات عمه أكثر من عشرين امرأة على هذه الصفة قال فكيف قال أيها  
الملك ان شئت في العرب وفي النعمان انهم يتكبرون بانفسهم عن الجهم فانا ان يبعثن  
وان قدمت أنا عليه لم يقدر على ذلك فابعثني وأبعث معي رجلا ينفقه العربية فبعث معه رجلا جليلا  
فخرج حتى باع الحيرة ودخلا على النعمان قال له زيد ان الملك احتاج الى نساء لاهله وولده  
وأراد كراثة فبعث اليك قال وما هؤلاء النسوة قال هذه صفتهن قد حبسها وكانت الصفة ان  
المنذر أهدي أنوش وان جارية أصابها عند الفارة على الحرب بن أبي شمر المسمى وكتب بصفهاتها

ومطاب فقره فيكون  
 الجزر ومثله ذلك بانابه  
 ماء في مقدار النصف منه  
 فيضع الانسان يده ورجله  
 في الماء الاناء فاذا رفعها  
 رجع الماء الى حقه وانتهى  
 الى غايته ومنهم من رأى  
 ان الملك يضع ايساره من  
 كفه اليمنى في البصر فيكون  
 منه المدغم رفها فيكون  
 الجزر وماذا كرنا فيمنع  
 كونه ولا واجب وهو داخل  
 في حين الممكن والجزلان  
 طريقه في العقل طريق  
 الافراد والا حاد ولم يرد  
 مورد التوازن والاستفاضة  
 كالاخبار الموجهة للعلم  
 والعمل القاطعة للعذر في  
 النقل فان قارنها دلائل  
 نوجب بحثها وجب التسليم  
 لها والالتقياد الى ما وجب  
 الله عز وجل علينا من  
 اخبار الشريعة والعمل  
 بها لقوله عز وجل وما  
 آتاكم الرسول فخذوه وما  
 نهاكم عنه فانتهوا وان لم  
 يصح ما ذكرنا فقد وصفنا  
 آتفا ما قال الناس في ذلك  
 ليعلم من قرأ هذا الكتاب  
 اننا قد اجتهدنا فيما أوردنا  
 في هذا الكتاب وغيره من  
 كتبنا ولم يعزب عنا فهم ما  
 قاله الناس في سائر ما ذكرنا  
 وبالله التوفيق فهذا جمل  
 البحار وعنده أكثر الناس  
 انها أربعة في المعمور من  
 الارض ومنهم من يبعدها

معدلة الخلق نقية اللون والثغر بيضاء وطفا قرأه وبعجاء حوراء عيناه فتواشاهما شمر اهزاجه برجاه  
 اسميلة الخلد شهية القد حبيبة الشعر بعدة مهوى القرط عيطاء عن بضه الصدر كاعب الندى  
 ضخمة مشاشة المنكب والعقد حسنة المعصم لطيفة الكف سبعة البنان لطيفة طي البطن  
 خبيصة الخصر غرثي الوشاح رداح القمل رابية الكفل لغاه الفخذين ربال وادق ضخمة المنكبين  
 عظيمة الركبة مفقعة الساق مشبعة الخخال لطيفة الكعب والقدم قطوف المشى كسالم الصبحي  
 بضه المتجرد سمو للسبد ليست بخله اول اسفعا ذليلة الانف عزيزة البقر لم تعد في بؤس حنينة  
 رزينة زكية كريمة الخال تفخر بنسب أبيها دون فضيلتها وبنسبها دون جماع قبيلتها فادأ حكمها  
 الامور في الادب فرأى أرى أهل الشرف وعلمها عمل أهل الحاجة صناع الكد كد في طبعة اللسان  
 زهرة الصوت تزين البيت ونشين العدوان أردتها الشبهة وان تركتها انتهت تحما عن عيناها وتحمر  
 خداهما وتذبذب شفتاهما وتبادرك الوث فقبلها كسرى وأمر بانثبات هذه الصفة فقيمت الى  
 أيام كسرى بن هرمز فقرأ بهذه الصفة على النعمان وشق ذلك عليه وقال لا يدور الرسول  
 بسمع ما في عين السواد وفارس ما يملغون حاجتكم فقال الرسول لا يدما العين قال البقر وأنزلها  
 يومين وكتب الى كسرى ان الذي طلب الملك ليس عندي وقال لا يدأ عذري عن عذره فلما عاد الى  
 كسرى قال لا يدأ ما كنت أخبرني قال قد فلت الملك وعرفته بخلهم بنسائهم على غيرهم وان ذلك  
 لشقاؤهم وسوء اختيارهم ووسل هذا الرسول عن الذي قال في أكرم الملك عن ذلك فسأل الرسول  
 قال انه قال ما في بقر السواد ما يكفيه حتى يطلب ما عنده فاعترف الغضب في وجهه ووقع في قلبه  
 وقال رب عبد قد أدامها هو أشد من هذا فصار أمره الى التباب وبلغ هذا الكلام النعمان وسكت  
 كسرى على ذلك أشهر والنعمان يستعد حتى أتاه كتاب كسرى يستدعيه فحين وصل الكتاب  
 أخذ سلاحه وما قوى عليه ثم لحق بجبلي طي وكان تروجا الهم وطلب منهم ان ينعوه فاقوا عليه  
 خوفان كسرى فاقبل وأبس أحد من العرب يقبله حتى تزل في ذي قار في بني شيبان سرا فلقى  
 هاني بن مسعود بن عمرو الشيباني وكان سيدا مهيما والبيت من ربيعة في آل ذي الجدين لقيس  
 ابن مسعود بن قيس بن خالد بن ذي الجدين وكان كسرى قد أطعمه الابل فذكره النعمان ان يدفع  
 اليه أهله لذلك وعلم ان هانئا ينعفه مما ينعفه منه أهله فأودعه أهله وماله وفيه أربعمائة درع وقيل  
 ثمانمائة درع ونوجه النعمان الى كسرى فلقى زيد بن عدى على قنطرة بساباط فقال انج نعيم فقال  
 أنت يا زيد فقلت هذا أما والله لئن انتقلت لأفعلن بك ما فعلت بك فقال زيد امض نعيم فقد والله  
 وضعت لك أخية لا يقطعها المهر الارن فلما بلغ كسرى انه بالباب بعث اليه فقيده وبعث به الى  
 خازنين حتى وقع الطاعون فأت فيه قال والناس يظنون انه مات بساباط بيت الاعشى وهو يقول  
 فداك وما ينبغي من الموت ربه \* بساباط حتى مات وهو محزق  
 وكان موته قبل الاسلام فلما مات استعمل كسرى اباس بن قبيصة الطائي على الحيرة وما كان عليه  
 النعمان وكان كسرى اجاز به لما اراد الى ملك الروم فاهدى له هدية فقتل كركلا وأرسل اليه  
 فبعث كسرى بان يجمع ما خلفه النعمان ويرسله اليه فبعث اباس الى هاني بن مسعود الشيباني  
 بأمره بارسل ما استودعه النعمان فأبى هاني أن يسلم ما عنده فلما أبى هاني غضب كسرى وعنده  
 النعمان بن زريعة النعيلي وهو يحب هلاك بكر بن وائل فقال لكسرى أمهالهم حتى يقيظوا  
 ويتساقطوا على ذي قار تساقط الفراس في النار فأتأخذهم كيف شئت فصب كسرى حتى جأ وانحو  
 ذي قار فارسل اليهم كسرى النعمان بن زريعة فنجبرهم واحد من ثلاث امان يعطوا ايديهم وامان

بتر كوا ديارهم واما أن يحاربوا فلو أمرهم حنظلة بن ثعلبة الجهلي فاشار بالحرب فأذنوا الملك  
 بالحرب فأرسل كسرى اياس بن قبيصة الطائي أمير الجيش ومعه مرازبة الفرس والهامرز  
 النسوي وغيرهم من العرب تغلب اياهم وقيس بن مسعود بن قيس بن ذى الجدين وكان على طف  
 سفوان فارس القيول وكان قد بعث النبي صلى الله عليه وسلم فقسم هاني بن مسعود ودروع  
 النعمان وسلاحه فلما دنت الفرس من بني شيان قال هاني بن مسعود يامعشر بكر لا طاقة لكم  
 قتال كسرى فاركبوا الى النلا فسارع الناس الى ذلك فوثب حنظلة بن ثعلبة الجهلي وقال يا هاني  
 أردت نجاةنا فاقميتنا في الهلكة ورد الناس وقطع وضن الهواذج وهي الحزم للرجال فسمى مقطع  
 الوضن وضرب على نفسه قبه وأقسم أن لا يفر حتى تفر القبة فرجع الناس واستقوا ما لنصف  
 شهر فأتهم الجهم فقاتلهم بالحنود فأنهزمت الجهم خوفا من العطش الى الجبابات فقتلهم بكر وعجل  
 وأبلى يومئذ بلاه حسنا اصطفت عليهم جنود الجهم فقال الناس هلكت عجل ثم حملت بكر فوجدت  
 عجلًا تقابل وامرأة منهم تقول

ان نظفروا تحزروا فينا النزل \* أمها فداها لكم نبي عجل

فقاتلهم ذلك اليوم ومات الجهم الى بطحاء ذي قار خوفا من العطش فأرسلت ابياد بكر وكانوا مع  
 الفرس وقالوا لهم ان شئتم هربنا الليلة وان شئتم أقسا ونفر حين تلاقون الناس فقال بل نقيمون  
 ونتمرمون اذا التقينا وقال زيد بن حسان السكوني وكان حليفه النبي شيان أطيعوني واكنوا لهم  
 نفسا لو انهم تقاتلوا وحرض بعضهم بعضا وقالت ابنة الزبير الشيبانية

أيماني شيان صفا بعد صف \* ان تمزموا تضيموا فينا القلف

فقطع سبع مائة من بني شيان أيدي أقيمتهم من مناصبهم لتخف أيديهم لضرب السيوف  
 فحالدوهم وبارز الهامرز فبرز اليه برد بن حارثة البشكري فقتله بردهم حبات ميسرة بكر وميمتها  
 وخرج الكمين فشدوا على قلب الجيش وقهم اياس بن قبيصة الطائي وولت ابيادهم زمة وكأعدتهم  
 فأنهزمت الفرس وانهزم بكر فقتل ولا تلقت الى سلب وغنيمة وقال الشعراني وقعة ذي  
 قار فأكثروا

﴿ذكر مولد الحيرة بعد عمرو بن همدان﴾

قد ذكرنا من ملأ من آل نصر بن ربيعة الى هلاك عمرو بن هند فلهذا عمرو ملك موضعه أخوه  
 قابوس بن المنذر أربع سنين من ذلك أيام أنوشروان ثمانية أشهر وفي أيام هرمز ثلاث سنين وأربعة  
 أشهر ثم ولي بعد قابوس السهراب ثم ملك بعده المنذر بن النعمان أربع سنين ثم ولي بعده النعمان  
 ابن المنذر أبو قابوس اثنتين وعشرين سنة من ذلك في زمان هرمز سبع سنين وثمانية أشهر وفي  
 زمان اسه أبروز أربع عشرة سنة وأربعة أشهر ثم ولي اياس بن قبيصة الطائي ومعه الخير حان في  
 زمان كسرى بن هرمز أربع عشرة سنة وثمانية أشهر من ولاية اياس بعث النبي صلى الله عليه  
 وسلم ثم ولي آزاد بن ميان الهمداني سبع عشرة سنة من ذلك في زمان كسرى بن هرمز أربع  
 عشرة سنة وثمانية أشهر وفي زمان شيرويه بن كسرى ثمانية أشهر وفي زمان أردشير بن  
 شيرويه سنة وسبعة أشهر وفي زمان بوران دخت ابنة كسرى شهرا ثم ولي المنذر بن النعمان بن  
 المنذر وهو الذي يسميه العرب المغرور الذي قتل بالبحرين يوم جوثا وكانت ولايته الى ان قدم  
 عليه خالد بن الوليد الحيرة ثمانية أشهر وكان آخر من بقي من آل نصر وانقرض ملكهم مع  
 انقرض ملك فارس فجميع ملوك آل نصر فيما زعم هشام بن عمار ملوكا مملوكا وجميعا مائة سنة

حسنة ومهمهم من يجعلها  
 مستنة ومنهم من يرى أنها  
 سبعة منفصلة غير متصلة  
 وعلى انها سبعة فاولها البحر  
 الحبشي ثم الرومي ثم بطش  
 ثم مانطش ثم الخرري ثم  
 اقبانوس الذي لا يعلم أكثر  
 نهباية وهو الاخضر المظلم  
 المحيط وبحر بطش متصل  
 بعصر مانطش ومنه خليج  
 القسطة ضيئة الذي يصب  
 الى بحر الروم ويتصل به  
 على حسب ما ذكرنا واروي  
 بدوه من بحر اقبانوس  
 الاخضر فيجب على هذا  
 القياس ان يكون ما وصفا  
 بحر واحد الاتصال مياهاها  
 وليست هذه المياه ولا شيء  
 منها والله أعلم متصلة بشئ  
 من بحر الحبش فبحر بطش  
 وبحر مانطش يجب أن يكونا  
 أيضا بحر واحد وان تضابوا  
 البحر في بعض المواضع  
 بينهم أو صار بين المياين  
 كالخليج وليست تسمية  
 ما اتسع منه وكثر ماؤه  
 بحار بطش وما صاق منه وقل  
 ماؤه ببطش بنسختي ان  
 تجمعهم ما في اسم مانطش  
 أو ببطش فاذا عبرنا به هذا  
 الموضع في مسوط هذا  
 الكتاب فقلنا مانطش أو  
 ببطش فأنه يريد به هذا  
 المعنى فيما اتسع من البحر  
 وضاق (قال المسعودي)

واثنتين وعشرين سنة وغنابة أشهر

﴿ذكر المروزان وولايته اليمن من قبل هرم﴾

قال هشام استعمل كسرى هرم المروزان بعد عزل زرب عن اليمن وأقام باليمن حتى ولده فيها ثم إن أهل جبل يقال له المضايح منعوه الخراج فقصدهم فرأى جبلهم لا يقدر عليه لخصائمه وله طريق واحد يحمله رجل واحد وكان ينادى ذلك الجبل جبل آخر وقد قارب هذا الجبل فاجرى فرسه فعبه به ذلك المضايح فلما رأته جبر فلوأها لاشيطان وملاك حصنه ثم أدوا الخراج وأرسل إلى كسرى يعلمه فاستدعاه إليه فاستخلف ابنه خرخره على اليمن وسار إليه فمات في الطريق وعزل كسرى خرخره عن اليمن وولى باذان وهو آخر من قدم اليمن من ولادة الجهم

﴿ذكر قتل كسرى ابرويز﴾

كان كسرى قد طغى لكثرة ماله وما فتحه من بلاد العدو ومساعدة الافدار وشربه على أموال الناس ففسدت قلوبهم وقيل كانت له اثنا عشر ألف امرأة وقيل ثلاثة آلاف امرأة بطونهم والوف جوار وكان له خسون ألف دابة وكان أرغب الناس في الجوهر والالوان وغير ذلك وقيل انه أمر ان يصحى ماجي من خراج بلاده في سنة ثمان عشرة من ملكه فكان من الورق مائة ألف ألف مثقال وعشرون ألف ألف مثقال وانه احتقر الناس وأمر رجلا اسمه راذان بقتل كل مقيد في سجونه فبلغوا ستمائة وثلاثين ألفا فلم يقدم راذان على قتلهم فصار وأعداه له وكان أمر بقتل المنزعين من الروم فصاروا أيضا أعداء له واستعمل رجلا على استخلاص بواقي الخراج ففسد الناس فظلمهم ففسدت نباتهم ومضى ناس من العظماء إلى بابل فاحضر وأولده شبرويه بن ابرويز فان كسرى كان قد ترك أولاده بها ومنعهم من التصرف وجعل عندهم من ثوبهم فوصل إلى بهرشير فدخلها لئلا يخرج من كان في سجونها واجتمع اليه أيضا الذين كان كسرى أمر بقتلهم فنادوا بقيادة شاه شاه وساروا حين أصبحوا إلى رحبه كسرى فهرب حرسه وخرج كسرى إلى بستان قريب من قصره هارباً فاخذ أسيراً ولما كوا ابنه فارس إلى أبيه بقرعه بما كان منه من قتله النمر وسأدهم ابنه وكان ملكه ثمانيا وثلاثين سنة ولمضى اثنتين وثلاثين سنة وخمسة أشهر وخمسة عشر يوما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة قتل وكان لكسرى ابرويز ثمانية عشر ولدا وكان أكبرهم شهر يار وكانت شيرين قد تبنته فقال المنجمون لكسرى انه سيولد له بعض ولدك غلام يكون خراب هذا المجلس وذهب الملك على يديه وعلامته نقص في بعض بدنه فنعى ولده عن النساء لذلك حتى شكاه شهر يار إلى شيرين السبق فارتلت اليه جارية كانت تحبها وكانت نظن انها لانه فلما وطئها علقت به بجرده فكتمته خمس سنين ثم انهارأت من كسرى رقة للصبيان حين كبرت فقالت أيسرك ان ترى بعض بنيك ولدا قال نعم فأتته بيزجود فاحبه وقر به فبينما هو يلعب ذات يوم ذكر ما قيل فأمر به بجرده من ثيابه فرأى النقص في أحد رجليه فارد قتله فغتمه شيرين وقالت ان كان الامر في الملك قد حضر فلا امر له فامرت به فحمل إلى سجستان وقيل بل تركته في السواد في قرية يقال لها خانيمة ولما قتل كسرى ابرويز هرم من ملك ابنه شبرويه

﴿ذكر ملك كسرى شبرويه بن ابرويز بن هرم بن انوشروان﴾

لما ملك شبرويه بن ابرويز وأمه هرم بن ابنه موريق ملك الروم واهمه فيما دخل عليه العظماء والاشراف فقالوا بالاستقيم أن يكون لنا ملكا كان يقتل كسرى ونحن عبيدك واما ان تخلفك

وقد غلط قوم زعموا ان البحر الخزري يتصل ببحر مانطش ولم أر فيمن دخل بلاد الخزر من انصل إليها ببحر من هذه البحار أو شيء من مائها أو من خلجانها الا من نهر الخزر وسند كر ذلك عندد كر الجبل الصغ ومدينة الباب والابواب ومملكة الحر وكيف دخل الروس في المراكب إلى بحر الخزر وذلك بعد الثمانمائة ورأيت أكثر من تعرض لوصف البحار ممن تقدم وتاخر يدرون في كتبهم ان خليج القسطنطينية لا يخذ من ينطش يتصل ببحر الخزر ولست أدري كيف ذلك ومن أن قالوه أمن طريق الحدس أم من طريق الاستدلال والقياس وقد ركب فيه من اسكون وهو ساحل جرجان إلى بلاد طبرستان وغيرها ولم أترك من شاهدت في البحار من له أدب وفهم ومن لا فهم عنده من أرباب المراكب الاسائنه عن ذلك وكل يخبر أن لا طريق له إليها الا من بحر الخزر حيث دخلت منه مراكب الروس ونفر من أهل اذربيجان والباب والابواب وبردة والديلم والجبل وجرجان وطبرستان إليها لانهم لم

يقعدوا غداً يظروا عليهم  
ولا عرف ذلك في أساف  
وماد كرت فشمور فيما بيننا  
من الامصار والامم والبلدان  
سالك مسالك الاستفاضة  
فيهم ورأيت في بعض  
الكتب المضافة الى كندى  
ولم يذره وهو أحد بن  
الطبيب المرحوم صاحب  
المنهج يدبائنه ان في طرف  
البحيرة من الشمال بحيرة  
عظيمة بعضها تحت قطر  
الشمال وان بقربها مدينة  
ليس بعدها عمارات ويقال  
لها نولمة وان قد رأيت لبنى  
المجهر في بعض رسائلهم  
ذكر هذه البحيرة وقد ذكر  
أحمد بن الطبيب في رسالته  
في البحار وليمه والجمال  
عن الكندي أن بحر الروم  
طوله سنة آلاف ميل من  
بلا صو وطرطاس  
واطاكيسه والبلاد فيه  
والمنقب وساحل المصيبة  
وطرسوس وقلعة الى منار  
هرقل وان أعرض موضع  
فيه أربع مائة ميل هذا قول  
الكندي وابن الطبيب  
وقد أتينا على قول الفريقين  
جميعاً وما بينهما من الخلاف  
في ذلك من أصحاب الربعان  
وما وجدناه في كتبهم  
وسمعنا من أتباعهم ولم  
نذكر ما ذكروه من البراهير  
المؤيدة لما وصفوا الاشرافنا  
في هذا الكتاب على أنفسنا  
الاختصار والابحار وأما

ونظيره فأن كسر شبرويه وقل أباه من دار الملك الى موضع آخر حبسه فيه ثم جمع العظماء وقال  
قد رأينا الارسل الى كسرى عما كان من اسائه ونوقه على أن يشاءها فارس الى مصر ليقال له  
سباد خشنس كان يلي تدبير المملكة وقال له قل لابننا الملك بن رسالتنا اسوء أعمالك فعل بك  
ما نرى منها جرحاً أنك على أيسر سبائك عينيده وقتلك أباه ومن أسوء صنيعك اليانا عشرين أبناً لك في  
منعنا من مجالسة الناس وكل ما لنا فيه دعة ومن أساءت لك الى من خلدت في السجون ومنها  
أساءت لك الى النساء تأخذهن لنفسك وتركك العطف عليهن ومنعهن عن معاشرهن وبرزق منه  
الولد ومنها ما أتيت الى رعيته عامة من العنف والغلاظة والانتفاضة ومنها جمع الاموال في شدة  
وعنف من أربابها ومنها انجسبك الجنود في غور الروم وغيرها ونرى بك بينهم وبين أهلهم  
من اغدر لك غور يرقه لك الروم مع احسانه اليك وحسن بلائه عندك وتزويجه اليك بانيته ومنعك  
ياه خشية المصليب التي لم يكن بك ولا باهل بلادك البهاحة فان كان لك حجة تذكرها فاعل  
وان لم يكن لك حجة فنب الى الله تعالى حتى يأمر فيك بأمره قال خذاه الرسول الى كسرى ابرويز  
فادى اليه الرسالة قتال ابرويز قلى عن شبرويه القصير العمر لا ينبغي لاحد ان يتوب من أجل  
انصف من الذنب الا بعد ان يمتقنه فصلا عن عظيمه ما ذكرت وكثرت منا ولو كما نتقول لم يكن  
لك في الجاهل ان تنشر عنامك هذا العظيم الذي يجب علينا القتل لما يلزمك في ذلك من  
العيوب فان قصاصة أهل مائة يمتنون ولد المستوجب للقتل من أبيه وبنفوه من مضامة الاخبار  
ومجالسة تهم فضلاء من أن يملك مع له قد بلغ منا محمد الله من اصلاحنا أنفسنا وأبناءنا ورعيته  
ما ليس في شئ منه قصير ونحن بشر الحلال فيما لنا من انزوب لتزداد على الجاهل فن جوابنا  
ن الاشرار أعروا كسرى هرمر والدنا بنا حتى اتهمنا فأننا من سواريه فينا ما يتوقفا منه  
فاعتزلنا به الى أذر سبحان وقد استغاض ذلك فلما انتهك منه ما انتهك شخصنا الى بابه فهم  
لما دفعهم عليماء واجلنا عن المملكة فصرنا الى الروم وعدنا الى ما كنا واسختم أمرنا فبسدنا  
بأحد الثامن قبل أبانا أو شرك في دمه وأماما ذكرت في أبنائنا فأننا وكلما بك من يكتمكم عن  
لا تنسار فيما لا يعيكم قد أذى بكم الرعية والبلاد وكذا أذا لكم النفقات الواسعة وجميع  
متحتاجون اليه وأما أنت خاصة فان المنجمين فصولك انك تترب علينا وان يكون ذلك  
بسيبك وان لك الهنك كذب اليك كنا باو أهدي لك هدية فقرأنا الكتاب فاذ هو يشرك بالملك  
بعد عثمان وثلاثين سنة من ما كنا وقد ختمنا على الكتاب وعلى مولدك وهما عند شيرين فان  
أحببت ان تقر أعما فاعل فلم يمننا ذلك عن برك والاحسان اليك فضلاء عن قتلك وأماما ذكرت  
عن خذنا ه في السجون لجوابنا التنا لم نجس الامن وجب عليه القتل أو قطع بعض الاطراف  
وقد كان الما كلون بهم والوزراء بأمرنا سابقل من وجب قتله قبل أن يمتدوا الى أنفسهم فكنا نجعلنا  
الاستبقاء وكرهنا لك ذلك الدماء تتأني بهم ومن بكل أمرهم الى الله تعالى فان أخرجه من  
محسوم عديت برك ولتجد غب ذلك وأما قولك اننا جعلنا الاموال وأنواع الجواهر والامتنع  
باعتف جمع وأشد الحاح فاعلم أي الجاهل انه انما قيم الملك بعد الله تعالى الاموال والجنود وخاصة  
ملك فارس الذي قد اكتفه الاعدا ولا يقدر على كفهم وردعهم عما يريدونه الا بالجنود والاسلحة  
والعدو ولا سبيل الى ذلك الا بالمال وقد كان أسلافنا جميعوا الاموال والسلاح وغير ذلك فاغار  
الماتى هرام ومن معه على ذلك الا اليسير فلما ارتجعنا ما كنا واذع لنا الرعية بالطاعة أرسنا  
الى نوحى بلادنا أصه بدي وقاهر وسابن فكفوا الاعدا وَاغاروا على بلادهم ووصل اليها غنائم

ماننازع فيه المتقدمون

من أوائل اليونانيين  
والحكاه المتقدمين في  
مبادئ كون البحار وعلاها  
فقد أتينا على مبسوطه في  
كتابه أخبار الزمان في الفن  
الثاني من حمله الثلاثين  
فناوقد ذكرنا قول كل  
فريق منهم وعزونا كل  
قول من ذلك إلى قائله ولم  
نخل هذا الكتاب من إيراد  
لمع من قولهم وذهبت  
طائفة منهم إلى أن العصر  
بقية من الرطوبة الأولى  
التي جفف أكثرها جوهر  
النار وما بقي منها استحال  
لاحترافه ومنهم من قال  
أن الرطوبة الأولى المختمة  
لما احترقت بدوران  
الشمس وانعصر الصفو  
منها استحال الباقي إلى  
ملوحة وهي أرة ومنهم من  
رأى أن البحار عرق تفرقه  
الأرض لما لبثت الهامن احتراق  
الشمس لا اتصال دورها  
ومهم من رأى أن البحر  
هو ساق محاصفة الأرض  
من الرطوبة الثانية لمعاط  
جسمها كما تعرض في الماء  
العذب إذا صرح بالزيادة  
فانه إذا صفا من الزيادة  
وجد ما لحا بعد أن كان عذبا  
وذهب آخر أن الماء عذبه  
وما لحه كانا من جبين فالشمس  
ترفع لطيفه وعذبه لطيفه  
وبعضهم قال ترفع الشمس  
لتعذب به وقال بعضهم بل

بالدهم من أصناف الأموال والامتنعة ما لا يعلمه إلا الله تعالى وقد بلغنا أنك همت بتقرير هذه  
الأموال على رأي الاشرار المستوجبين للقتل ونحن نعلمك أن هذه الاموال لم تجتمع إلا بهدالك  
والنعب والمخاطرة بالنفوس فلا تفعل ذلك فانها كهف مالحات وبلادك وقوتك على عدوك فلما  
انصرف اسباد خشنس إلى شبرويه فص علمه حواب أبيه ثم ان عظمااء الفرس عادوا إلى شبرويه  
بقالوا اما ان تأمر بقتل أبيك واما ان نطيعه ونخضعه فامر بقتله على كره منه وانتدب لقتله رجالا  
من وثرهم كسرى ابرو وروكان الذي باشر قتله شاب يقال له مهرهر من مر دانهام من ناحية  
نير وذلما قتل شق شبرويه ثيابا وبكر ولطم وجهه وحملت جنازته وتبعها العظمااء واشراف  
الناس فلما دفن امر شبرويه بتتبع مهرهر من قائل أبيه وكان ماله ثمانية وثلاثين سنة ثم ان  
شبرويه قتل اخوته فهلك منهم سبعة عشرة أخذوا في شجاعة وأدب بشورة ووربه فيروز وابنتي  
شبرويه بالامراض ولم يلبثا بشيئ من الدنيا وكان هلاكه بسكرة الملك وخرج بعد قتل اخوته حزنا  
شديدا وبقين اهلها كال اليوم الثاني من قتل اخوته دخلت عليه نوران وازم بدحت اخناه  
فاغظناهما وقالت لاجل الحرس على الملك الذي لا يتم لك على قتل أبيك واحوتك فلما سمع ذلك  
بك بكاه شديدا ورمى الحاج عن رأسه ولم يزل مهموما مدنا وقال انه أباه من قدر عليه من أهل  
بيته وفسا الطاعون في أيامه وهلك من الفرس أكثرهم ثم هلك هو وكان ماله ثمانية أشهر

### ﴿ذكر ملك اردشير﴾

وكان عمره مع سنيين فلما توفي شبرويه ملك الفرس عليهم ابنه اردشير وحضنه رجل يقال له  
بهادر جسنس من تنده رياسة أصحاب المائدة فاحسن سياسة الملك فبلغ من احكامه ذلك ما لم  
يحس معه بعد اثنتي عشرة اردشير وكان شهر رازشتر الروم في جندتهم اليه كسرى ابرو وروكان ند  
صالح له بعده ما فعل بالروم محاذ كراء وكان ينفذه الخلع والهدايا وكان ابرو وروشيرويه يكاتباه  
ويستشيراه فلما لم يساوره عظمااء الفرس في غلبت اردشير اتخذ ذلك ذريعة إلى التعت وبسط  
يده في القتل وجعله سببا للطمع في الملك احتقار الاردشير لصغر سنه فاقبل بجنده نحو المدائن  
فقتل اردشير وبهادر جسنس ومن بقي من نسل الملك إلى مدينة طيسفون فاحصرهم شهر راز  
ونصب عليهم الخانجوق فلم يظفر بشيئا فأتاهم قتل المكيدة فلم يزل يمدع رئيس الحرس واصمهم  
نير وذحتي فتح له باب المدينة فدخلها وقتل جماعة من الرؤساء وأخذ أموالهم وقتل بعض أصحابه  
اردشير في ابوان خسر وشاه قباد بأمر شهر راز وكان ملكه سنة وستة أشهر

### ﴿ذكر ملك شهر راز﴾

ولم يكن من بيت الملك لما قتل اردشير جلس شهر راز واسمه فرخان إلى تحت المملكة حين جلس  
نسر بعلبه بطنه فاشتد ذلك ثم عوفي وتعاهد ثلاثة اخوة من أهل اصطخر على قتله غضبا لقتل  
اردشير وكانوا في حرسه وكان الحرس يعقون سمطا حين اذا ركب الملك عليهم السلاح وبأيديهم  
السيوف والرماح فاذا حاذى الملك بعضهم وضع جبهة على ترسه فوق الترس كهيئة السجود  
فركب شهر راز يوما فوقف الاحوة الثلاثة بعضهم قريب من بعض فلما حاذاهم طعنوه فسقط  
مينا فشدوا في رجله حبلا وجروه وساعدتهم بعض العظمااء وتساعدوا على قتل جماعة قتلوا  
ار شبروكان جميع ملكه أربعين يوما

### ﴿ذكر ملك نوران ابنه ابرو ويزن مهرهر بن أنوشروان﴾

لما قتل شهر راز ملك الفرس نوران لانهم لم يجدوا من بيت المملكة رجلا ليعلم كونه فلما



بارتقاءه الى الموضع الذي  
يحصره البرديسه ويكنفه  
ومنهم من ذكر ان الماء  
الذي هو اسطقس ما كان  
منه عن الهواء وما يعرض  
منه من البر يكون حلوا وما  
كان منه في الارض لما  
بناله من الاحتراق والحارة  
يكون مراما من أهل البحث  
من قال ان جميع الماء الذي  
يفيض الى البحر من جميع  
ظهور الارض ويطونها  
اذ صار الى تلك الحفرة  
العظيمة فهو مضاض من  
مصاص والارض تقذف  
اليه ما فيها من الملوحة  
والدخان في الماء من أجزاء  
النار التي تخرج اليه من  
بطون الارض ومن أجزاء  
النيران المختلطة برفعان  
لطائف الماء بارتقاءهما  
وتجزيهما فاذا رما اللطائف  
صا منها ما يشبه المطر  
وكان ذلك دائما وعاذتهم  
يعود ذلك الماء الى الحلالان  
الارض اذن كانت تعطيه  
الملوحة ولذلك يكون ماء  
البحر على كيل واحد ووزن  
واحد لان البحر يرفع  
اللابد فيصير طالوما ثم  
يعود تلك الابدنة سحولا  
ونطلب الحذور والفرار  
وتجري في أعماق الارض  
حتى تصير الى ذلك المور  
فليس يصنع من ذلك الماء  
شي ولا يبطل منه شيء  
والاعيان فاقه كعجنون

ما كنت أحسن السيرة في رعيته او عدايت فهم فاصلمت القناطر وضمت ما بقي من الخراج  
وردت خشبة الصليب على ملك الروم وكانت ملكها سنة وأربعة أشهر ثم ملك بعدها رجل يقال  
له خشنة بنده من بني عم ابرويز الابعدين وكان ملكه أقل من شهر وقتله الجنيد لانهم أنكروا  
سيرته

﴿ ذكر ملك ارميدخت ابنة ابرويز ﴾

لما قتل خشنة بنده ملك الفرس ارميدخت ابنة ابرويز وكانت من أجل النساء وكان عظيم  
الفرس يومئذ فرخيز من اصميدخر اسان فارس لما يخطبها قال ان التزوج للذكة غير جائز  
وغيرك قضاء حاجتك مني فصر الى وقت كذا ففعل وسار اليها تلك الليلة فتقدمت الى صاحب  
حرسها ان يقتله فقتله وطرح في رحبة دار المملكة فلما أصبحوا رأوه قتيلا فقبضوه وكان ابنه وسم  
وهو الذي قاتل المسلمين بالقادسية خليفة أبيه بجراسان فصار في عسكر حتى نزل بالمدائن وسمل  
عيني ارميدخت وقتلها وقيل بل سميت وكان ملكها سنة أشهر قبل ثم في رجل يقال له كسرى  
ابن مهر جنسن من عقب اردشير بن بابك كان ينزل الاهواز فلما عظماءه ولبس التاج وقتل  
بعد أيام وقيل ان الذي ملك بعد ارميدخت خزا خسرو من ولد ابرويز وأمه كندية أخت  
بسطام قيل وحدهم من الحجارة بقرب نصيبين فثكث أياما يسيرة ثم خلعوه وقتلوه وكان ملكه  
سنة أشهر وقال الذين قالوا ملك كسرى بن مهر جنسن انه لما قتل طلب عظماء الفرس من له  
نسب بيت المملكة ولزمن النساء فتوارى رجل كان يسكن ميسان يقال له فيروز بن  
مهران جنسن ويسمى أيضا جنسنده أمه صهار بنت ابنه نرزان بن أنوشروان فلكوه وكان  
ضخم الرأس فلما نوح قال ما أضيق هذا التاج فتطيروا من كلامه فقتلوه في الحال وقيل كان  
قتله بعد أيام

﴿ ذكر ملك نرديج بن شهر بار بن ابرويز ﴾

ثم ان النرس اضطرب أمرهم ودخل المسلمون بلادهم فطلبوا أحدا من بيت المملكة ليملكوه  
وبقاتوا بين يديه ويحفظوا بلادهم فظفر وايزجود بن شهر بار بن ابرويز باسطخر فاخذوه وساروا  
به الى المدائن فلكوه واستقر في الملك غير ان ملكه كان كالخيال عند ملك أهل بيته وكان  
الوزراء والعظماء يدبرون ملكه لحدة انفسه وضعف أمر مملكة فارس واجترأ عليهم الاعداء  
وطرفوا بلادهم وغزت العرب بلادهم بعد ان مضى من ملكه سنتان وكان عمره كله الى ان قتل  
ثمانيا وعشرين سنة وبقى من أخباره ما نذكره ان شاء الله في موضعه من فتوح المسلمين وهذا آخر  
ملوك الفرس ونذكر بعده التواريخ الاسلامية على سبيلها في الهجرة ونقدم قبل ذلك الايام  
المشهوره للعرب في الجاهلية ثم تأتي بعدها الاحداث الاسلامية ان شاء الله تعالى

﴿ ذكر أيام العرب في الجاهلية ﴾

لم يدكر أنو جعفر من أيامه غير يوم ذي قار وجذبة الابرش والزابا وطسم وجديس وما ذكر ذلك  
الاحب أنهم ملوك فاعفل ما سوى ذلك ونحن نذكر الايام المشهورة والوقائع المذكورة التي  
اشتملت على جمع كثير وقل شديد ولم أعرج على ذكر غارات تشمل على النفر اليسير لانه يكثر  
ويخرج عن الحصر فنقول وبالله التوفيق

﴿ ذكر حرب زهير بن جناب الكلابي مع غطفان وبكر وتغلب وبني القين ﴾

كان زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كلاب بن بكر بن عوف بن عنزة الكلابي أحد من  
اجتمعت عليه قضاة وكان يدعى الكاهن أمه ربيعة وعاش مائتين وخمسين سنة أوقع فيها مائتين

غرف من نهر وصب الى حفرة فقبض الى ذلك النهر وقبضه ذلك قوم باعضاء الحيوان اذا اغتذت وعمات الحمرارة في غداها فاجتمعت منه ماء عذبا الى الاعضاء المتغذية به وخلفت ما نزل منه وهو المالح والمر في ذلك البول والعرق وهذه فضول الاغذية فيها وما كانت عن رطوبات عذبة احوالها الحرارة الى المرارة والملاوحة وان الحرارة تلو زادت أكثر من مقدارها صارت الفضول امرا اذا على ما يوجد من العرق والبول لوجود ما كل محترق من هذا قول جماعة ممن تقدموا امامنا يوجد بالبيان وايضا الحمة عند المباشرة فان كل الرطوبات ذوات الطعوم اذا صعدت بالقرع والانايق بقيت روائحها وطعومها فيما يرتفع منها كمثل والنبذ والورد والزعفران والقرنفل الا المالحه فانها تختلف طعومها وروائحها ولا سيما ان صعدت مرتين واصفنت مرة بعد أخرى وقد ذكر صاحب المنطق في هذا المعنى كلاما كثيرا من ذلك ان الماء المالح أثقل من الماء العذب وجعلت الدلالة على ذلك ان الماء المالح كدر غليظ والماء العذب صافي رقيق وانه

وقه وقيل عاش اربع مائة وخمسين سنة وكان شجاعا مظفر ابيض النقيصة وكان سبب غزاه غطفان ان بني بغيض بن ريث بن غطفان حين خرجوا من تهامة ساروا باجمعهم فمعرضت لهم صداه وهي قبيلة من مذحج فقاتلهم بنو بغيض سائر وناهلهم وأموالهم فقاتلهم عن حريمهم فظهر واعلى صداه فمكوا بهم فغزت بغيض بذلك وأثرت وكثرت أموالها فلما رأوا ذلك قالوا والله لننخذل حرما مثل مكة لا يقتل صيده ولا يهاجم عائده فبنوا حرما ولبسه بنو مرة بن عوف فلما بناه ملهم وما أجمعوا عليه زهير بن جناب قال والله لا يكون ذلك أبدا وأناحي ولا أخلي غطفان ننخذل حرما أبدا فنادى في قومه فاجتمعوا اليه فقام فيهم فذكر حال غطفان وما بلغه عنهم وقال ان أعظم مأثرة يضرها هو وقومه ان ينعموا بهم من ذلك فاجابوه فغزاهم غطفان فقاتلهم ابرح قتال وأشدّه وظفر بهم زهير وأصاب حاجته منهم وأخذ فارساهم في حرمهم فقتله وعطل ذلك الحرم ثم من على غطفان ورد النساء وأخذ الاموال وقال زهير في ذلك

فلم تصبرنا غطفان لما \* تلاقينا واحرزن النساء  
فلولا الفضل ما مار جعتم \* الى عذراء شيمنا الحياه  
فدونيكم ديونا فاطلبوها \* وأوتارا ودونكم اللقاء  
فانا حيث لا يتخفى عليكم \* ليوث حين يتخضر اللوا  
فقد أصبح لي بنى جناب \* فصاه الارض والماء الرواه  
نفينا نخوة الاعدا عينا \* بارماح استنناظ - ماه  
ولولا صبرنا يوم التقينا \* لقينا مثل ما لقيت صداه  
غداة تضرعوا لبني بغيض \* وصدق الطعن للثور شفاه

واما حربه مع بكر وتغلب ابني وائل فكان سببها ان ابرهة حين طلع الى نجد اذ تاه زهير فافكره وفضله على من اناه من العرب ثم امره على بكر وتغلب ابني وائل فاولهم حتى أصابهم سنة فاشتد عليهم ما يطلب منهم من الخراج فاقامهم زهير في الحرب ومنعه من النجعة حتى يودوا ما عليهم فكانت مواشيهم ثم تلك فلما رأى ذلك ابن زبابة أحد بني تميم نعلبه وكان فانتكا أن زهير وهو نائم فاعتمده التيمي بالسيف على بطن زهير ففر فيها حتى خرج من ظهره مارقا بين الصفاة وسلمت امعاؤه وماني بطنه وطن التيمي انه قد قتلوه ولم يهربانه قد سلم فلم يصر لثلاجهز عليه فسكت فانصرف التيمي الى قومه فاعلمهم انه قتل زهير فامرهم بذلك ولم يكن مع زهير الا نفر من قومه فامرهم ان يظهروا له ميت وان يستأذنا بكر وتغلب في دفنه فاذا أذنوا دفنوا بالملقوفة وساروا به مجذنين الى قومه ففعلوا ذلك فاذنت لهم بكر وتغلب في دفنه فحفر وادعمقوا ودفنوا ثانيا بالملقوفة لم يشك من رآها ان فيها ميتا ثم ساروا مجذنين الى قومه فجمع لهم زهير الجوع وبلغهم الخبر فقال ابن زبابة

طعنة ما طعنت في غلس الليث \* زهير او قد نوافي الخوصوم  
حين يجمي له المواسم بكر \* أين بكر وأين منها الخوصوم  
خاتى السيف اذ طعنت زهير \* وهو سيف مضل مشوم

وجمع زهير من قدر عليه من أهل اليمن وغزاه بكر وتغلب وكانوا على ما به فقاتلهم قتالا شديدا انهزمت به بكر وقاتلت تغلب بعدها فانهمزمت ايضا واسركليب ومهلهم ابناربيعة وأخذت الاموال وكثرت القتل في بني تغلب وأسر جماعة من فرسانهم ووجوههم فقال زهير في ذلك من قصيدة

منه انه ثم ستر رأسه وصبر  
في ما صالح وحيد ذلك الماء  
الذي وصل الى الاناء عذبا  
في الطام حقيقا في اوزن  
ووجد ان الماء المالح المحط به  
على خلاف ذلك وكما يجري  
فهو من رحيب يتسم فهو  
عين رحيب يكون معظم  
الماء فهو بحر (قال المسعودي)

وقد نكح الناس في المياه  
واشبهها ما اذكروا وقد  
ذكرني كتابا البحار الزمان  
في الفن الثاني من جملة  
الذلايين فلما اوردوه من  
البحار في مساحة البحار  
ومقاديرها والمنفعة في  
ملاحة ماؤها واتصال بعضها  
ببعض وانفصالها وعدم

بيان لزيادة ما والقصان  
ولا يهمل كان الجبرزر  
والمدني البحر الحبشي أظهر  
من دون سائر البحار ووجدت  
فواحدة بحر الصين والهند  
والسندوز الخ واليمن  
والعراق والبحبث من

السبرافين والعمايين  
يبحرون عن البحر الحبشي  
في أغلب الامور على  
حلاف ما ذكره الفلاسفة  
وغيرهم عن حكيما عنهم

القادير والساحه وان ذلك  
لا غايه وفي مواضع منه  
شاهدت ارباب المراكب  
في البحر والى من الحريه  
والسماه وهم الزرق  
واصحاب لرحل والزوساء

ابن ابن الفرار من حمدر الملو \* ت اذ يقون بالاسلاب  
ادأسرا ناهلها ولا وناه \* وان عمرو في القيد وابن شهاب  
وسينا من تغلب كل بيضا \* وقود الضيبر ودر الضاب  
حين تدعو ميله لالاسكر \* هه هه في حفظه الاحساب  
ويحك ويحككم ابعجاكم \* ياني تغلب أنا ابن رضاب  
وهم هاربون في كل فج \* كنسريد النعام فوق الروابي  
واستدارت رحا المنايا عليهم \* بليوث من عامر وجناب  
فهم بين هارب ليس بالو \* وقنديل معصر في الشراب  
فصل العسر عن احمدين سمو \* مثل فصل السماء فوق السحاب

واما ربه مع بني القير من حمدر فكان سببا ان اخذ الهمير كانت متروكة ففهم فاهم سوطا الى زهير  
ومعه مصره فهازل وصبره فهاشولك فتاد فقال زهير انما اخبركم انه يا نيك عدو كثير ذو كفة عذبة  
فاحملوا فقال الجلاح بن عوف الصميم لا تخجل لتقول امرأه فظن زهير وانما الجلاح وصحبه  
الجيش فقتلوا جماعة قوم الجلاح وذهبوا بالموالهم وماله ومضى زهير فاجتمع مع عشرين من بني  
جناب بلغ الجيش خبره فقصده وقتلواهم وصبر لهم هزمه وقتل رئيسهم فاهم فواتعته خاتمين  
ولما طل عمرو زهير وكبر سنه استخفى ابن احمه عبد الله بن عليم فقال زهير يوما لاني الحبي طاعن  
فقال عبد الله الان الحبي معي فقال زهير من هذا الخالف علي \* فقال ابن احمه عبد الله بن عليم  
فقال اعدى الناس لمرأه ابن احمه ثم شرب الخمر فاحس مات ومن شرب الخمر فاحس مات  
عمرو بن كلثوم التغلبي وأبو عامر ملاعب الاسنة العامري

(ذكر يوم البردان)

فكان من حديثه زياد بن الهولة ملك الشام وكان من السج بن حسان بن عمران بن الحسان بن  
فضاعة اثار على جرح عمرو بن معاوية بن الحرث الكندي ملك عرب نجد وفواحي العراق وهو  
بناقب آكل المرار وكان خمر قد اثار في كد دور يسهة على البحر فيبلغ زباد اخبرهم همارا الى  
اهل خرو ربيعة وأموالهم وهم خائف ورجالهم في غرائهم المذكورة فاحسد الحريم والاموال  
وسبي منهم هند بنت ظالم بن وهب بن الحرث بن معاوية وسمع جرح وكندور ربيعة بغار زياد  
فعاذوا عن غزوهم في طلب ابن الهولة ومع خمر اشراف ربيعة عوف بن محم بن ذهل بن شيان  
وعمر بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيان وغيرهما فادركوا عمر البردان دون عين اباغ وقد آمن  
الطلب قتل جرح في سفح جبل وزالت بكر وتغلب وكندة مع جرح دون الجبل بالصحة على ماء  
يقال له حنبر فذهل عوف بن محم وعمر بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيان وقالوا لجرانا من جهلان الى  
زياد لعلنا نأخذ منه بعض ما اصاب من افسار اليه وكان بينه وبين عوف اخاه فدخل عليه وقال له  
يا جرح القتيان اردد على امرأتى اماءة فردها عليه وهي حامل فولدت بنتا أراد عوف ان يثدها  
فاسنوها منه عمرو بن أبي ربيعة وقال لعلها تلد اناسا فقيمت ام اناس فقتلها الحرث بن عمرو  
ابن جرحا مكل المرار فولدت عمروا يعرف بان ام اناس ثم ان عمرو بن أبي ربيعة قال ليا ناخير  
التيان اردد على ما اخذت من ابلي فردها عليه وفيها اخلا فافازعه الفعل الى الابل فصعره عمرو  
فقال له يا ناخير ولوصرت يا بني شيان الرجال كاتصرون الابل لكتمتم انتم انتم فقال له عمرو  
اقد اعطيت قليلا وسميت جليلا وجررت على نفسك ويا طوبى لاجل جلد منه ولا والله لا تبرح

ومن بلى ندير المراكب  
والحرب فهم مثل لاوى  
المكثي بابي الحرب غلام  
زرافة صاحب طرائس  
الشام من ساحل دمشق  
وذلك بعد الثلثة يعظمون  
طول البحر الرومى وعرضه  
وكثرة خيلاته ونشعبه وعلى  
هذا وحديث عبد الله بن  
ورير صاحب مدينة جبلة  
من ساحل حص ولم يبق  
في هذا الوقت وهو سنة  
اثنين وثلاثين وثلثمائة انظر  
منه في البحر الرومى ولا أس  
منه وليس فيه بركنه من  
أصحاب المراكب من  
الحرية والعمالة الا وهو  
منقاد الى قوله وبقره  
بالنصر والحق مع ما هو  
عليه من الدبابة والجهاد  
التدبير فيها وقد ذكرنا عجائب  
هذه البحار وما معناه من  
ذكرنا من اخبارها وآفاتنا  
وما شاهدنا فيها فبما سلف  
من كتبنا وسور بعد  
هذا الموضع جلا من  
اخبارها وقد ذهب قوم  
من تكلم في علامات المياه  
ومستغرها من الارض الى  
انه يرى في الموضع التي  
فيها المانهب القصب والخمارة  
والسل من الحشيش فذلك  
دلالة على قرب الماء لمن  
أراد الحفر وان ما عدا  
ذلك فعلى البعد ووجدت  
في كتاب الفلاحة ان من

حتى أروى سنانى من دمك م ركض فرسه حتى صار الى حجر فلم يوضع له الخبر فارسل سدوس بن  
شيبان بن ذهل واصلع بن عبد غنم بنحسان له الخبر وبعلمان علم العسكر فخر حاه حتى هجما على  
عسكره ليلا وقد قسم الغنيمة وجى بالشام فاطم الناس غرا وسما فلما أكل الناس نادى من جاء  
بجزمة حطب فله قدرة تمر فجاءه سدوس واصلع بحطب وأخذ اقدارين من تمر وجلسا قريبا من  
قبة ثم انصرف صليح الى حجر فاحبره به بكر زباد وأراه التمر وأماسدوس فقال لا أبرح حتى آتبه  
باصر حلى وجلس مع القوم يستمع ما يقولون وهذه امرأة حجر خاف زباد فقالت زبادان هذا  
التمر أهدي الى حجر من هجر واليمن من دومة الجندل ثم تفرق أصحاب زباد عنه وضرب سدوس  
يده الى جليسه له وقال له من أنت محافة ان يستكره الرجل فقال أنا ذنان بن فلان ودنا سدوس  
من قبة زباد بحيث اسمع كلامه ودنا زباد من امرأة حجر فقبلها وداعها وقال لها ما طيبك الا بحجر  
فقاتلها هو وطن ولكنه بنى له بيتا يدع طلبك حتى تعان التمر والخمر حتى قصور الشام  
وكانى به في فزار من بني شيبان يذمرهم ويدمرهم وهو شديد الكذب زباد شفه عنه كانه يعبر  
أكل من ارقاها فالتجاء فان وراءك طالما حثناو جمعاً كنيه او كيداً متينا ورأيا صليبا فرفع  
يده فطمعها ثم قال لها ما قلت هذا الام عجبك به وجبك له فقالت والله ما أبغضت أحدا بغضى له  
ولا رأيت رجلا أخرم منه نائما ومستيقظا ان كان اتمام عيناه فبعض أعصابه مستيقظ وكان اذا  
أراد النوم أمرني ان أجعل عنده عساة من لبن فيبنا هو ذات ليلة نائم وأنا قريب منه انظر اليه اذا  
أقبل اسود سألخ الى رأسه ففنى رأسه فقال الى يده فقبضها فقال الى رجله فقبضها فقال الى العنق  
فشر به ثم محه فقاتل يستيقظ فيشر به فيموت فاستريح منه فابتدعه من فومه فقال على بالانه فساو له  
فتمه ثم ألقاه فحريق فقال أين ذهب الاسود فقلت مارأيتك فقال كذبت والله وذلك كله بسدوس  
سدوس فسار حتى أتى حجر فلما دخل عليه قال

أنا لك المرحفون بأمر غيب \* على دهش وجئتك باليقين

فمن يك قد أتاك بأمر ليس \* فتعدا في بأمر مستبين

ثم قص عليه ما سمع فجعل يحبر بعث بالمرار وياكل منه غضبا وأسفا ولا يشعر أنها كاذبة من شدة  
الغضب فلما فرغ سدوس من حديثه وجد حجر المرار فسمى يومئذ كل المرار والمرار بنت شديد  
المرارة لا تاكله دابة الا قتلها ثم أمر حجر فنودي في الناس وركب وسار الى زباد فافتتوا قتالا  
شديدا فافهم زباد وأهل الشام وقمالة لا ذريعا واستنقذت بكر وكندة ما كان بايديهم من  
القنائم والسبي وعرف سدوس زبادا حمل عليه فاعتقه وصرعه وأخذته أسيرا فلما رآه عمرو بن  
ابى ربيعة حسده فظعن زبادا فقتله فغضب سدوس وقال قتلت أسيرى وديته دية ملك ففجأ بها  
الى حجر فحكى على عمرو وقومه لسدوس بديته ملك وأعانهم من ماله وأخذ حجر زوجته همدان  
فربطها في فرسين ثم ركضهما حتى قطعاهما ويقال بل أحرقها وقال فيها

ان من غتره النساء بشئ \* بعد همدان لجاهل مغرور

حولة العين والحديث ومى \* كل شئ أجن منها الضمير

كل أنى وان بدالك منها \* آية الحب حبها خبيث

ثم عاد الى الحيرة (قلت) هكذا قال بعض العلماء ان زباد بن هبولة السليحي ملك الشام غزا حجرا  
وهذا غير صحيح لان ملوك سليم كانوا باطراف الشام مما بلى البر من فلسطين الى قيسرين والبلاد  
لروم ومنهم أخذت غسان هذه البلاد وكلهم كانوا عمال الملوك الروم كما كان ملوك الحيرة عمالا

أراد ان يعلم قرب الماء  
وبعد فليخبر في الارض  
ثلاثة أذرع أو أربعة ثم  
ياخذ قدرا من نخاس أو  
مصابية خد فيدهنها  
بالنخس من داخلها مستويا  
ولتكن القدر واسعة الفم  
فاذا غابت الشمس خد  
صوفة بيضاء منقوشة  
مفولة وخذ حجر اقدر  
ببصة فلف ذلك الصوف  
عليه مثل الكره ثم اطل  
حلب الكره بموم مدام  
والصفه في أسفل ذلك  
القدر الذي قد دهنه يدهش  
أو نخس ثم القها في أسفل  
الحفرة فان الصوف يصير  
معلقا والموم يسكه ويصير  
الى مكان الخرس معلقا ثم  
احث على الاناء التراب قدر  
دراعين أو ذراع ودعه  
ليلتك كله فاذا كان الغد  
قبل طلوع الشمس فاكسر  
التراب عنه وارفع الاناء  
فان رأيت الماء ملوفا بالاناء  
من داخل فطر اكثيرا  
بعضه قريب من بعض  
والصوفة ثلثة فان في  
ذلك المكان دوهو قريب  
وان كان القصير معترفا  
بالنخس ولا بالمقارب  
والصوفة ماؤها وسطا فان  
الماء ليس بالبعيد ولا  
بالقريب وان كان القطر  
معترا فامتدأ بعضه من  
بعض والماء في الصوفة  
قليل فان الماء بعيد وان لم

ملوك الفرس على البر والعرب ولم يكن سلج ولا غسان مستقلين بلك الشام ولا بشعر واحد على  
سبل التفرد والاستقلال وقلوبهم ملك الشام غير صحيح وزياد بن هبولة السليحي ملك مشارق  
الشام أقدم من حمرأ كل المزارع من طويل لان حمرأ هو جد الحرب بن عمرو بن حمرأ الذي ملك  
الحيرة والعرب بالعراق أيام قبادي أنوشروا وبين ملك قبادي الحيرة نحو مائة وثلاثين سنة  
وقد ملكت غسان أطراف الشام بعد سابع ستمائة سنة وقيل خمسمائة سنة وأقل ما عرفت فيه ثلثمائة  
سنة وست عشرة سنة وكانوا بعد سابع ولم يكن زياد آخر ملوك سلج بن زيد المدية زيادة أخرى وهذا تفاوت  
كثير وكيف يستقيم ان يكون ابن هبولة الملك أيام حمرأ بن بعير عليه وحيث أطبق رواء العرب  
لي هذه الاعراء فلا بد من توجيها أو أصح ما قيل فيه ان زياد بن هبولة المعاصر لحمرأ كان رئيسا على  
قوم أو متغلبا على بعض أطراف الشام حتى يستقيم هذا القول والله أعلم وقلوبهم أيضا ان حمرأ عاد  
الى الحيرة لا يستقيم أيضا لان ملوك الحيرة من وادعي بن نصر النخمي لم يقطع ملكهم لها  
الا أيام قبادي استعمل الحرب بن عمرو بن حمرأ كل المزارع كانه قس للموالي أنوشروا  
عزل الحرب وأعاد النخمين ويشبه ان يكون بعض الكنديين قد ذكروا هذا نصبا والله أعلم ان أبا  
عبيدة ذكره في اليوم ولم يدكر ان ابن هبولة من سلج بل هو غالب بن هبولة ملك من ملوك  
غسان ولم يدكر عوده الى الحيرة قال هذا الوهم \* وسلج ينح السبب المهملة وكسر اللام وآخر  
حاهمه

﴿ ذكر مقتل حمرأ بن امرئ القيس والحروب الحادثة عنقه الى أن مات امرؤ القيس ﴾  
يدكر أن ولأسيب ملكهم العرب حيدون سوق الحادثة الى قتلهم وما يتصل به فيقول كان سفهاء بكر  
قد غلبوا على غلاتها وغلبوهم على الامر وأكل القوي الضعيف فظفر العقلاء في امرهم فرأوا  
ان يملكو عليهم ملكا يأخذلهم من القوى فنهزم العرب وعلموا ان هذا يستقيم بأن يكون  
الملك منهم لانه بطبيعته قوم ويخالفه آخرون فساروا الى بعض تبابعة اليمن وكانوا العرب بئرلة  
الحاهم للمسلمين وطلبوا منه ان يملك عليهم ملكا فلك ذلك عليهم حمرأ بن عمرو كل المزارع قدم عليهم ونزل  
بطن عاقل وأغار بيكر فاترع عامة ما كان بأيدي النخمين من ارض بكر وبقى كذلك الى ان مات  
ادعي بطن عاقل فقامات صار عمرو بن حمرأ كل المزارع وهو المتصور ما كان بعد أبيه وانما قيل له  
انما قصور لانه قصر على ملك أبيه وكان أخوه معاوية وهو الحون على اليمامة فقامات عمرو ملك  
هذه له الحرب وكان شديد الملك همد الصوت فقام ملك قبادي فيروا انفس خرج في أيامه  
مر ذلك فدعا الناس الى الردقة فادكرناه فاجابه قبادي الى ذلك وكان المنذر بن ماء السماء عاملا  
للا كسر على الحيرة ونواحيها فدعا قبادي الى الدخول معه فامتنع فدعا الحرب بن عمرو الى ذلك  
فاجابه فاستعمله على الحيرة وطرده المنذر عن مملكته وقيل في تمليك غير ذلك وقد ذكرناه أيام قبادي  
بقوا كذلك الى ان ملك كسرى أنوشروا بن قبادي بعد أبيه فقتل مردك وأصحابه وأعاد المنذر بن  
ماء السماء الى ولاية الحيرة وطلب الحرب بن عمرو وكان بالانبار وهما منزله فمهر بابولاده وماله  
وهجابه وتبعه المنذر بالخييل من تعلب واباد وهما فلق ارض كلب فحباواتها وماله وهجابه  
وأحدث تغلب ثانية وأربعين نفسا من بني اكل المزارع منهم عمرو ومالك ابنا الحرب فقد مواسمهم  
على المنذر فقتلهم في ديار بني مرينا وفيهم يقول عمرو بن كنوم

فانوا بالتهاب وبالسبايا \* وابنا بالملوك مصعبا

وفيهم يقول امرؤ القيس

كثيرا ولا على الصوفة  
 ما فانه ليس في ذلك الموضوع  
 ماء فلا تمن في حفرة  
 ووجدت في بعض النسخ  
 من كتب الفلاح في هذا  
 المعنى أن من أراد علم ذلك  
 فلينظر الى قري الخيل فان  
 وجد الخيل غلاط سودا  
 ثقبلة المشى فلينظر فعلى  
 قدر ثقل مشى من الماء  
 قريب منهم وان وجد  
 الخيل سريع المشى لا يكاد  
 يلحق فالماء منهم على  
 أربعة ذراعا والماء الاول  
 يكون عند باطنها والثاني  
 ثقبلة المالحا فهذه جولة  
 علامات لمن يريد استخراج  
 الماء وقد أتبعنا على مبسوط  
 ما ذكرنا في كتابنا اخبار  
 الرمان واتخذ كفي في هذا  
 الكتاب ما تدعو الحاجة  
 الى ذكره بالاشارة اليه  
 دون بسطه وايضا هو قد  
 ذكرنا جلالا من اخبار  
 البحار وغيرها فنقل في  
 اخبار ملوك الصين وغيرها  
 وأهلها وغير ذلك مما لم يحق  
 به ان شاء الله تعالى  
 وذكر ملوك الصين  
 والترك وتفرق ولدعاور  
 واخبار الصين وغير ذلك  
 مما لم يحق هذا الباب  
 قد تنازع الناس في انساب  
 أهل الصين وبدنهم فذكر  
 كثير منهم ان ولدعاور بن  
 بتويل بن يافت بنوح لما

ملوك من بني حجر بن عمرو \* يساقون العشيبة يقتلونها  
 فلو في يوم ميسر كذا أصبوا \* ولكن في ديار بني مرينا  
 ولم تغسل جاجهم بغسل \* ولكن في الدماء مر تلتنا  
 ذلل الطير عا كفة عليهم \* وتوترع الحواجب والعيونا  
 وأقام الحرب بديار كلب فترم كلب انهم قد اوهو علماء كندة تزعم انه خرج بنصه يد قبيح بن سامان  
 الظباء فاجزاه فاقسم ان لا ياكل شيئا الا من كبدته فطلبته الخيل فاقى به بعد ثلاثة ايام وقد كادهم كلب  
 جوعا فشوى له بطنه فاكل فلذة من كبدته حارة فأتى ولما كان الحرب بالحيرة أتاه أسراف عدة  
 قبائل من زرار فقالوا اننا في طاعتك وقد وقع بيننا من الشر بالقتل ما تعلم ونخاف الفناء فوجهنا  
 بنيسك ينزلون فينا فاكفون بعضنا عن بعض ففرق اولاده في قبائل العرب فأتاه جحر اعلى بنى  
 أسد بن خزيمة وغطفان ملك ابنه شرحبيل وهو الذي قتل يوم الكلاب على بكر بن وائل بأسرها  
 وعلى غيرها ملك ابنه معديكرب وهو غلفاء وانما قيل له غلفاء لانه كان يغلف رأسه بالطيب على  
 قيس عيلان وطوائف غيرهم وملك ابنه سلة على تغلب والنمر بن قاسط ونسي سعد بن زيد مناة من  
 تميم فبق حجر بنى أسد وله عليهم جائزة واناؤه كل سنة لما يحتاج اليه فبق كذلك دهر انهم بعث  
 اليهم من بجي ذلك منهم وكانوا بتهامة وطردوا رسله وضربوهم فبلغ ذلك جحر افسار اليهم فجدد من  
 ربيعة وجند من جند أخيه من قيس وكذا فأناهم فأخذ سر واثم وخيارهم وجعل يقتلهم  
 بالعصا وأباح الاموال وسيرهم الى تهامة وجلس منهم جماعة من أسراهم منهم عبيد بن الارص  
 الشاعر فقال شعرا يستعطفه لهم فرق لهم وأرسل من ردهم فلما صاروا على يوم منه تكهن  
 كاهنهم وهو عوف بن ربيعة بن عامر الاسدي فقال لهم من الملك الصالح الغالب غير الغالب  
 في الابل كانه الرب هذا دمه يتعبد وهو غدا أول من يستلب قالوا ومن هو قال لولا تجيش  
 نفس خاشية لا خبرتكم انه جحر ضاحيه فركبوا كل صعب وذلول حتى بلغوا الى عسكر جحر فجمعوا  
 عليه في قبته فقتلوه طعنه عليه ابن الحرب الكاهلي فقتله وكان جحر قتل أباه فلما قتل قالت بنو أسد  
 يا معشر كندة وقيس أتم اخوانا وبنو عمناء والرجل بعيد النسب منا ومنكم وقد رأيت سيرة وما  
 كان يصنع بكم هو وقومه فأنتم بهم فشدوا على هجاء فأنتم بهوها ولفوه في ربطة يصاهوا لفقوه على  
 الطريق فلما رأته قيس وكندة أنتم بهو أسلا به وأجار عمرو من مسعود عياله وقيل ان جحر المار رأى  
 اجتماع بنى أسد عليه فاستجار عويم بن ثعلبة أحد بني عطار بن كعب بن زيد مناة بن تميم  
 لبنته هند بنت جحر وعياله وقال لى أسد ان كان هذا شأنكم فاني مرتحل عنكم وتحملكم وشأنكم  
 فودعوه على ذلك وسار عنهم وأقام في قومهم مدة ثم جمع لهم جماعة عظماء وأقبل اليهم مدلا بمن معه  
 فقامت بنو أسد وقالوا والله اني نهركم ليحكم عليكم حكم الصبي اخير العيش حينئذ ففوتوا  
 كراما فاجتمعوا وساروا الى جحر فلقوه فاقبلوا فقالوا لشدوا وكان صاحب أمرهم عليه ابن الحرب  
 فحمل على جحر فطعنه فقتله وانهرت كندة ومن معهم وأسر بنو أسد من أهل بيت جحر وغنموا  
 حتى ملؤا أيديهم من الفنائم وأخذوا جواريه ونسائه وماء معهم فاقدمهم بينهم وقيل ان جحر أخذ  
 أسرا في المعركة وجعل في قبة فوثب عليه ابن أخته عليه فضر به بحمدية كانت معه لان جحر  
 كان قتل أباه فلما جرحه لم يقض عليه فارصى جحر ودفع كتابه الى رجل وقال له انطلق الى ابني  
 نافع وكان أكبر اولاده فان بكى وخرج فاتركه واستقرهم واحدا واحدا حتى أتى امر القيس  
 وكان اصغرهم فاقبلهم ليجزع فادفع اليه خيلا وسلاحا وصنيتي وقد كان بيني وصيته من قتله



ابن سام بن نوح الارض بين  
ولدفوح ساروا سيرة في  
الشرق فسار قوم منهم من  
ولدرعوا على سميت الشمال  
وانتشروا في الارض فساروا  
عدة قسائل منهم الديلم  
والجبيل والطبلستان  
والسنروفرغان فأهل  
حل الصغى نواع الكركم  
واللان والحرو والاحبار  
والسبروكشت وسارتاك  
الام لمنسرة في ذلك  
الصقع والارض الى بلاد  
طوبريدة التي يجر مناطش  
وبحر الحرر والماء ومن  
انصل بهم من الامم وغير  
ولدعابورهم بلخ ويم بلاد  
الصين الاكثر منهم وتفرقوا  
عدة على ذلك في تلك البلاد  
وانتشروا في تلك الديار  
فمنهم الجبل وهم سكان  
جبالان والاشروسية  
والصفر وهم بين بحاري  
وسمرقند ثم العراقنة  
والشش واسجار وأهل  
بلاد العربات فبنوا المدن  
والصباغ وانفرد منهم  
اناس غير هؤلاء فسكنوا  
البوادي فمهم الترك الحرم  
والطفرغ ومنهم أصحاب  
مدينة كوسا وهي  
مملكة بين خراسان وبلاد  
الصين وليس في أحناس  
الترك وأوابعهم في تنسا  
هدا وهو سنة اثنتين  
وثلاثين وثلاثمائة أسد منهم

وكيف كان خبره فانطلق الرجل فوصيته الى ابنته نافع فوضع التراب على رأسه ثم أناتهم كلهم ففعلوا  
منه حتى في امر القيس فوحده مع يد به يشرب الخمر ويأبى معه بالترد فقال قتل حجر فلم ينفق  
في قوله وأمسك نذيه فقال له امرؤ القيس اشرب فصرحت حتى اذا فرغ قال ما كنت لاسد  
دستك ثم سأل الرسول عن أمر أسد كاه فآخبره فقال له الخمر والنساء على حرام حتى أقنسل من  
بني أسد مائة وأطلق مائة وكان حجر قد طرد امرؤ القيس لقوله الشعر وكان يأف منه \* وكانت أم  
امرئ القيس فاطمة بنت ربيعة بن الحرث تحت كليب بن وائل وكان يسير في احياء العرب  
اشرب الخمر على العدراب ويتصيد فآناه خبر قتل أسد وهو يدوم من أرض اليمن فلما سمع الخبر قال  
يطاول الليل علينا دمون \* دمون انامه شريمانون \* وانال قومنا محبون

ثم قال صبي صغير اوجاني دمه كبير الا نحو اليوم ولا سكر غدا اليوم خير وغدا أمر فذهبت  
من لا ثم ارجل حتى نزل بيكر ونقاب أسد لهم النصر على بني أسد فأبوا به فبعث العيون الى بني أسد  
فمدرابه فلجوا الى بني كدابة وعيون امرئ القيس معهم فقال لهم علماء بن الحرث اعلموا ان عيون  
مرئ القيس قد عادوا اليه بخبركم وانكم عند بني كدابة فارحلوا بليل ولا تفعلوا بني كدابة فارحلوا  
وقبل امرؤ القيس عن مدم بكر ونقاب وغيرهم حتى اتى الى بني كدابة وهو يظنهم بني أسد  
فوضع السلاح فيهم وقال يا ثارات الملك يا ثارات الهمام فقيس له أبيت اللعن لسد اللب بشار نحن  
بوكنا فدونك نارك فاطلم قال القوم قد ساروا بالامس فتبع بني أسد فقاتلوه ليلتهم فقال  
في ذلك

ألا يالهف همد ان قوم \* هموا كانوا الشفاء فلم يصالوا  
وقاهم جد هم بني أسهم \* وبلا شقين ما كان لعقاب  
وأظنهم علماء جريصا \* ولو أدر كتمه صفر الوطاب

بني بني أسهم كدابة فان أسد اكدابة ابني حربمة عما اخوان وقوله ولو أدر كتمه صفر الوطاب  
فبيل كانوا فقلوه واستاقوا ابله فصعرت وطابه من الاس أي خلت وقيل كانوا فقلوه فخل جلدته  
وهو وطابه من دمه بقتله فسار امرؤ القيس في آثار بني أسد فادركهم طهر اوقد تقطعت خيله  
وهلكوا عطشا ونوا أسد نار لون على الماء فقاتلهم حتى كثرت القتلى بينهم وهرب بنو أسد فلما  
اصبحت بكر ونقاب ابوا الى بنيهم وقالوا قد أصبت نارك فقال لا والله فقالوا بلي ولكك رجل  
مشووم وكروا قتلهم بني كدابة فانه فواعه ومضى الى اردشواة يستصمرهم فابوا أن ينصروه  
وقالوا اخوانا وجير سافسار عنهم ونزل بقل يدعي مرثد الحيرس ذي جذن الجيري وكان بينهما  
قربة فاستصمره على بني أسد فامده بخمسة سائر رجل من حير ومات مرثد قبل رجيل امرئ  
القيس ومالك بعده رجل من حير يقال له فرمل فرود امرؤ القيس ثم سبى معه ذلك الجيش وتبعه  
شد اذن العرب واستأجر غيرهم من قبائل الين فسار بهم الى بني أسد وطفروهم ثم ان المذبح  
طلب امرؤ القيس ولحق في طلبه وجد الحيوش اليه فلم يكن لامرئ القيس بهم طاعة وتفرق عنه  
من كان معه من حير وغيرهم فحافى جماعة من اهله ونزل بالحرث شهاب البربوي وهو أبو عتيبة  
ابن الحرث فارس الى المذبح يتوعد بالقتال ان لم يسلمهم اليه فسلمهم ونجا امرؤ القيس ومعه يزيد  
ابن معاوية بن الحرث وابنته هداية امرئ القيس وادراعه وسلاحه وماله فخرج ونزل على سعد  
ابن الصباب الا يادي سيد قومه فأجاره ومده امرؤ القيس ثم تحول عنه ونزل على المعلى بن تميم  
لطاقى فاقام عنده واتخذ بالهناك فمدا قوم من جديلة يقال لهم بنو زيد عابها فآخذوها فاعطاه

بنونهم ان معزى يحياها فقال

اذما لم يكن ابل فعزى \* كان قرون جلها العصى

الايماء ثم رحل عنهم ونزل بعامر بن حويز فأراد ان يغاب امرؤ القيس على ماله وأهله فعلم امرؤ القيس بذلك فانتقل الى رجل من بني اهل يقال له حارثة بن امرؤ القيس فاجاره فوقعت بين عامر ابن حويز والتملى حرب وكانت امور كبريد فلما رأى امرؤ القيس ان الحرب قد وقعت بين طيبي سميحه خرج من عندهم فقصده السموأل بن عادياء الهودي فاكرمه وائرله فاقام عنده امرؤ القيس ماشاء الله ثم طالب منه ان يكتب له الى الحرب بن أبي شمر الفسافي ليوصله الى قيصر ففعل ذلك وسار الى الحرب وأودع أهله وادراعه عند السموأل فلما وصل الى قيصر اكرمه فبلغ ذلك بني أسد فأرسلوا رجلا منهم قال له الطماح كان امرؤ القيس قتل أخاه فوصل الاسدي وقد سير قيصر مع امرؤ القيس جيشا كثيفا فاقدم جباة من أبناء الملوك فلما سار امرؤ القيس قال الطماح لقيصر ان امرؤ القيس غوى عاهر وقد كراهه كان يرسل ابنتك ويوصلها وقال فيها اشعارا أشهرها بما في العرب فبعث اليه قيصر بمحمد بن شي منسوجة بلذهب مسمومة وكتب اليه اني أرسلت اليك بمحمد التي كنت أبعثها بكرمه لك فالبسها واكتب الى تحبرك من منزل منزل فلبسها امرؤ القيس وهر بذلك فاسرع فيه السم وسقط جلده فلذلك سمي ذا القروح فقال امرؤ القيس في ذلك

لقد طمع الطماح من نحو أرضه \* لبسني مما لبس أبوسا

فلا والله نفس موت سوية \* واكنها نفس تسافط أنفسا

فلما وصل الى موضع من بلاد الروم يقال له أنقرة احتضروهم فقال رب خطبة مسمومة وطعنة منمنجورة وجفنة مستخيرة حلت بأرض أنقرة وورأى قبر امرؤ القيس من بنات ملوك الروم وقد دفنت بجانب عسيب وهو جيل فقال

اجارتنا ان الخطوب تنوب \* والى مقبرم ما قام عسيب

اجارتنا انا غريبان ههنا \* وكل غريب للغريب نسيب

ثم مات فدفن الى جنب المرأة فقبره هناك ولما مات امرؤ القيس سار الحرب بن أبي شمر الفسافي الى السموأل بن عادياء وطالبه باذراع امرؤ القيس وكانت مائة درع وجماله عنده فلم يعطه فأخذ الحرب ابن السموأل فقال اما ان تسلم الادراع واما تلت ابنك فأبى السموأل ان يسلم اليه شيئا فقتل ابنه فقال السموأل في ذلك

وفيت بأدراع الكندي اني \* اذا ماذم اقوام وفيت

وأوصى عاديائوما بأن لا \* تهدم يا سموأل ما بنيت

بنى لي عادياء حصنا حصينا \* وما كفا شئت استقيمت

وقد ذكر الاعشى هذه الحادثة فقال

كن كالسموأل اذ طاف الهمام به \* في حقل كسود الليل جزار

اذ سامه خطتي خسف فقال له \* قل ماتشاه فاني سامع حار

فقال غدر ونيكل أنت بينهما \* فاختر فافهم ما حفظ لختار

ففسك غير طوبى لثمة قال له \* اقبل أسيرك اني مانع جارى

وهي أكثر من هذا

﴿يوم خزاز﴾

بأسا ولا أكثر منهم شوكه  
ولا أنشط ملكا وكلهم  
ازحان ومذهبهم مذهب  
المانية وليس في الترك  
من يعتقد هذا المذهب  
غيرهم ومن الترك الكيمالية  
والبرحمانية واليسدية  
والحقونية وأشدهم بأسا  
الحقونية وأحسنهم صورة  
وأطولهم قامه وأصحبهم  
وجوها الخولجية وهم أهل  
بلاد فرغانة والساش عجا  
يلي ذلك الصقع وفيهم  
كان الملك ومنهم خافان  
الخواقين وكان يجمع  
ملكه سائر محاللك الترك  
وتنقاد اليه ما لو كهاسون  
هؤلاء الخواقين كان  
(فراسياب) التركي انغالبا  
على بلاد فارس ومنهم  
(سايه) ولخافان الترك  
في وقتنا هذا انتقاد ملوك  
الترك كلهم منذ خربت  
المدينة المعروفة بعمان  
وهي في مقار زمزم فتدود  
ذكرنا انتقال الملك عن هذه  
المدينة والسبب في ذلك  
في كتابنا المترجم بالكتاب  
الاوسط ولحق فريق من  
ولدا عبور بنجوم الهند فارت  
فهم تلك البقاع فصارت  
ألوانهم بخلاف ألوان الترك  
ولحقوا بألوان الهند ولهم  
حضر ووادوسكن فربق  
منهم بلاد التبت وملكوا  
عليهم من كوكا وكان ينقاد الى  
ذلك الخافان على ما قد بينا

وسمى أهل التبت ملكهم  
بحاقان تشبهان تقدم  
من الملوك وسار الجهور  
مر ولدا بورني ساحل  
البحر حتى انتهوا إلى أقاصيه  
من بلاد الصين فغرقوا في  
تلك البقاع والبلاد وقطنوا  
الديار وكثروا الكور  
ومصرروا المدن واتخذوا  
لملكهم مدينة عظيمة  
ومعها أنوارا وبينها  
وبين ساحل البحر الحبيشى  
وهو بحر الصين مسافة  
ثلاثة أشهر مدينتين وعشار  
منهله وكان أول ملك تلك  
عليهم في هذه الديار وهى  
أنوا (اسطرماس) بن  
فأور بن ربح بن عابور بن  
ياوث بن نوح فكان ملكه  
ثلاثة سنين وثلاثة أرباع  
أهل في تلك الديار وشقق  
الأنهار ونزل السباع  
وغرس الأشجار وأطعم  
الثمار وهلك ذلك ولده  
يقال له (عرون) فجعل  
جسد أبيه في تمثال من  
الذهب الأحمر خزا ليه  
وتعظيم له وأجلسه على سرير  
من الذهب الأحمر مصع  
بالجواهر وجعل مجلسه  
دونه وأقبل بسجد لآبيه  
وهو في جوف تلك الصورة  
هو وأهل ملكته في طرفي  
النهار اجلالا له وعاش  
مائة سنة وخمسين سنة وهلك  
ذلك ولده يقال له (عبرور)  
فجعل جسد أبيه عروني في

وكان من حديثه ان ملكا من ملوك الجن كان في يده اسارى من مضر وريسة وقضاعة فوفد  
عليه وفد من وجوه بني معد منهم سدوس بن شيبان بن ذهل بن نعلبة وعوف بن محلم بن ذهل بن  
شيبان وعوف بن عمرو بن جشم بن ربيعة بن زيد مناة بن عامر الضحيان وجشم بن ذهل بن هلال  
ابن ربيعة بن زيد مناة بن عامر الضحيان فلقهم بجبل من هرا يقال له عبيد بن قراد وكان في  
الاسارى وكان شاعرا فسألهم ان يدخلوه في عذته من يسألون فيه فكلموا الملك فيه وفي الاسارى  
فوجههم لهم فقال عبيد بن قراد لهم راوى

نقى الغداة لعوف النعال \* وعوف ولابن هلال جشم  
ندار كنى بهما قد هويست مستمكة كابراني الودم  
ولولا سدوس وقد شمرت \* في الحرب زلت بنعلتي القدم  
وناديت هرا كى سمعوا \* وليس بأذنه من صمم  
ومر قبلها عصمت فاسط \* معه اذا ما غرير أزم

فاحتبس الملك عنده بعض الوفد رهينة وقال للباقيين اتقوا برؤساء قومكم لا خذ عنهم الموائيق  
بالطاعة إلى الأوقات أحباكم فرجعوا إلى قومهم فآخروهم الخبر فبعث كليب وأبلى إلى ربيعة  
جمعهم واجتمع عليهم معه وهو أحد النفر الذين اجتمع عليهم معه على ما ذكره في مقتل كليب  
فلما اجتمعوا عليه سار بهم وجعل على مقدمته السفاح النعلني وهو سلمة بن خالد بن كعب بن زهير  
ابن تميم بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن تغلب وأمرهم أن يوقدوا على خزاز ناراً ليهتدوا بها  
وخزاز جبل بطحفة ما بين البصرة إلى مكة وهو قريب من سالع وهو جبل أيضا وقال له ان غشيتك  
المعدوقا وقد نارب فبلغ مذبحا اجتاح ربيعة ومسيرها فاقبلوا لجمعهم واستنفروا من يليهم من  
قبائل اليمن وساروا اليهم فلما سمع أهل تهمامة عسير مدح انهموا إلى ربيعة ووصلت مدح إلى  
خزاز ليل لا فرغ السفاح نارين فلما رأى كليب النارين أبطل اليهم بالجو فصيحهم فالتفتوا بخزاز  
فاقتتلوا قتلا شديدا أكثر وأفيد القتل فانهزمت مدح وانقضت جوعها فقال السفاح في ذلك

وليس له بث أو قد في خزاز \* هديت كتابا به تحيرات  
ضلال من السهاد وكن لولا \* سهاد القوم احسب هاديات

وقال الفرزدق يخاطب جريرا ويحجوه

لولا فوارس تغاب ابنة وأبلى \* دخل العدو عليك كل مكان  
ضربوا الصنائع والملوك وأوقدوا \* نارين أشرفنا على النيران  
وقيل انه لم يعلم أحد من كان الرئيس يوم خزاز لان عمرو بن كلثوم وهو ابن ابنة كليب يقول  
ونحن غداة أوقف في خزاز \* رقدنا فوق رقد الرافدين

فلو كان جده الرئيس لذكره ولم يفخر بانه رقد ثم جعل من شهد خزاز امتنسا دين فقال

فكنا الايمن اذا التقينا \* وكان الايسر بيننا وبيننا

فصا لوصولة فيم يليهم \* وصلنا لوصولة فيم يلينا

فقالوا له استأثرت على اخوتك يعني مضر ولما ذكر جده في القصيدة قال

وصنا قبله الساعى كليب \* فأي الحمد الا قدولينا

فلم يدع به الرياسة يوم خزاز وهى أشرف ما كان يفخر له به حبيب بضم الحاء الملهمة وفتح الباء  
الموحدة وسكون الياء تحتها نقطتان وآخره باه أخرى موحدة

تمثال من الذهب الأحمر

وجعله دون مرتبة جده

على سر من الذهب وورعه

بأنواع الجواهر وكان بسجده

له ويبدأ بالاول ثم يليه

وأهل الملكة بسجده

له وأحسن السياسة

للرعية وسقاهم في جميع

أمورهم وشمهم بالعدل

فكبر النسل وأخصبت

الأرض فكان ملكه الى

ان هلك فحسوا من مائتي

سنة ثم ملك بعده ولده

(عيمان) فخل أباه في تثال

من الذهب الأحمر وجرى

على ماسلف من أفعالهم في

السجود والتعظيم وطال

ملكه واتصلت بلاده ببلاد

الترك من بني عمه فقام

أربع مائة سنة واتخذ في

أيامه كثير من المهن مما

لطف في الدور من الصنائع

وملك بعده ولده (حرامان)

فأحدث الفلك وجعل فيها

الرجال وجعل لطائف بلاد

الصين وصبرها نحو بلاد

السند والهند الى اقصى بابل

والى سائر الممالك مما قرب

منها وأبعد في البحر وأهدى

الهدايا العجيبة والراغب

النفيسة الى الملوك وأمرهم

ان يجلبوا اليه ما في كل

بلد من الطرائف والتحف

من الماس كل والمشارب

والملايس وسائر الفرس

وان يعرفوا سياسة كل

ملك وكل أمة وشربتها

ونخبها التي هي عليه وان

### ﴿ذكر مقتل كليب والايام بين بكر وتقلب﴾

وكان من حديث الحرب التي وقعت بين بكر وتقلب ابني وائل بن هنب بن أقيس بن دعي بن  
جديلة بن أسد بن ربيعة بن زرار بن معد بن عدنان بسبب قتل كليب واسمه وائل بن ربيعة بن  
الحرب بن زهير بن حنم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب واما كليب كلب لانه كان اذا  
سار أخذ معه جرو كلب فاذا مر بروضة أو موضع بعجه شربه ثم ألقاه في ذلك المكان وهو يصيح  
ويبوي فلا يسمع عواه أحد الا تجنبه ولم يقربه وكان يقال كليب وائل ثم اختصروا قلة والوا كليب  
فغلب عليه وكان لو امر ربيعة بن زرار لا كبر فالأ كبر من ولده فكان اللوا في غزوة بن أسد بن ربيعة  
وكان سنهم اثمهم يوفرون لحاهم ويقصون شواربهم فلا يفعل ذلك من ربيعة الا من يخالفهم  
ويريد حرمهم ثم تحول اللوا الى عبد القيس بن أقيس بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن زرار  
وكان سنهم اذا شتموا الظموا من شتمهم واذا الظموا قلة الوامن لطمهم ثم تحول اللوا في النمر بن  
قاسط بن هنب وكان لهم غير سنة من تعدد ههم ثم تحول اللوا الى بكر بن وائل فساوا غيرهم في فرخ  
طائر كانوا يوتنون الفرخ بقارة الطريق فاذا لم يمكنه يسلك أحد ذلك الطريق ويسلك من  
يريد الذهاب والمجي عن يمينه ويساره ثم تحول اللوا الى تغلب فولد وائل بن ربيعة وكانت سنة  
ما ذكرناه من جرو الكلب ولم تجتمع مع معد الا على ثلاثة نفر وهم عامر بن الظرب بن عمرو بن بكر  
ابن بشكر بن الحرب وهو عدوان بن عمرو بن قيس عيلان وهو اناس ابن مضر بالنون وهو أخو  
الياس بن مضر وكان قائدهم حين غزيت مذحج وسارت الى نمامة وهي أول وقعة كانت بين  
نمامة واليمن والثاني ربيعة بن الحرب بن مرة بن زهير بن حنم بن بكر بن حبيب بن كلب وكان  
قائد معد يوم السلان بين أهل اليمامة واليمن والثالث وائل بن ربيعة وكان قائدهم يوم خزار  
ففض جوع اليمن وهز ههم وجعلت له معد قسم الملك وتاجه وطاعته وبقي زمانان الدهر ثم  
دخله زهر وشديدو بني على قومته حتى بلغ من بغه انه كان يحمي مواقع الذهب فلا يرى جاه  
وكان يقول وحش أرض كذا في جوارى دلابا ودلابو رد أحد مع ابله ولا يوقد نار مع نار ولا  
يعر أحد بين بيوت ولا يجني في مجلسه وكانت بنو حنم وبنو شيان اخذوا في دار واحدة ارادة  
الجماعة ومخافة الفرق وتزوج كليب جليلة بنت مرة بن شيان بن تغلبه وهي أخت جساس بن  
مرة وحكي كليب أرضا من المالقة في أول الربيع وكان لا يقربهم الا محارب ثم ان رجلا يقال له  
سعد بن شمس بن طوق الجرمي نزل بالبسوس بنت منقذ النميمية خالة جساس بن مرة وكان الجرمي  
ناقة اسمها سراب ترى مع نوق جساس وهي التي ضربت العرب بها المثل فقالت اشأم من سراب  
واشأم من البسوس فخرج كليب يوما يتعهده الابل ومراعيها فانها هارت ورددتها وكانت ابله وائل  
جساس مختلطة فنظر كليب الى سراب فانكرها فقال له جساس وهو معه هذه ناقة جازنا الجرمي  
فقال لا تعد هذه الناقة الى هذا الحمى فقال جساس لا ترى ابلي مرعى الا هذه معها فقال كليب  
لئن عادت لاضن سهمي في ضرعها فقال جساس لئن وضعت سهمك في ضرعها لاضن سنان  
رحمي في ابنتك ثم نفروا وقال كليب لامرأته آثرين ان في العرب رجلا مانعا مني جاره قالت لا أعلم  
الاجساما فحدثها الحديث وكان بعد ذلك اذا أراد الخروج الى الحمى منعته وناسه الله ان  
يقطع رجه وكانت تنهى أخاها جساسا ان يسرح ابله (٣) ثم ان كليب اخرج الى الحمى وجعل  
يضع الابل فرأى ناقة الجرمي فرمى ضرعها فانقذه فولت ولها عجيج حتى بركت بفناء صاحبها فلما  
رأى ما به صرخ بالذل وسعمت البسوس صراخ جارا فخرجت اليه فلما رأته بانقذه وضعت

يرغبوا الناس فيما في  
بلدانهم من الخواهر  
والطيب والآلات ففرقت  
المراسك في البلاد  
ووردوا الممالك المسماة  
به فلم يردوا على أهل مملكة  
الأو أعجبوا بهم واستنظروا  
ما أوردوه من أرضهم فبنت  
المملكة المطيعة بالبحار  
المرابك وجهرت نحوهم  
السفن وجاءوا إليهم مائس  
عندهم وكتبوا ملكهم  
وكافوه على ما كان من  
هداياهم فعمرت بلاد  
الصين واستقامت له  
الأمور فكان عمره نحو مائتي  
سنة فهلك فجزع عليه  
أهل مملكته وأقاموا النباح  
عليه شهر ثم فزعوا إلى  
الأكر من أولاده فصيره  
عليهم ملكا فجعل جسد  
أبيه في ثمن من الذهب  
وسلك طريقته ومن كان  
قبله في فعلهم مقتديا به  
مضى من آباءه وكان اسم  
هذا الملك (ثو مامان)  
واستقامت له الأمور  
وأحدث من السنن المحمود  
مالم يحدته أحد من ملوكهم  
وزعم أن الملك لا يثبت إلا  
بالعدل فإن العدل ميزان  
الرب وإن من العدل الزيادة  
في الإحسان مع الزيادة في  
العمل وحسن وشرف  
وتوج ورتب الناس في  
رتبهم على طرائقهم وخرج  
برئاد موصال يبي فيه  
هيكلا فوافي موضعا عاصرا

بدها على رأسها ثم صاحت وأذلاه وجساس يراها ويجمع فخرج إليها فقال لها اسكني ولا تراجي  
وكن الجري وقال لها اني سأقتل جلا أعظم من هذه الباقية سأقتل غلالا وكان غلالا فخل ابل  
كليب لم يرفي زمانه مثله وانما أراد جساس بقتاله كليباً وكان لكليب عين يجمع ما يقولون فاعاد  
الكلام على كليب فقال لقد أقصر من عينة على غلال ولم يزل جساس يطلب غرة كليب فخرج  
كليب يوماً آمناً فلما بعد عن البيوت ركب جساس فرسه وأخذ رحله وأدرك كليباً فوق كليب  
فقال له جساس يا كليب الزم وراءك فقال ان كنت صادقا فاقبل اني من أمي ولم يلفت إليه  
فطمعته فأرداه عن فرسه فقال يا جساس أغني بشرقة من ماه فلب بأنه بشي وقضى كليب نخبه فأمر  
جساس رجلا كان معه اسمه عمرو بن الحرث بن ذهل بن شيان فجعل عليه أبحار الثلث لئلا تراه  
السباع وفي ذلك يقول مهلهل بن ربيعة أخو كليب

قتيل ما قتل المرعسرو \* وجساس بن مرة صريم

أصاب فؤاده بأصم لدن \* فلم يعطف هنالك على حريم

فان غدا وبعد غد لو هن \* لاهر ما يقام له عظيم

جسما ما بكيت به كليباً \* اذا ذكر القفال من الجسيم

سأشرب كأسا سرفها واسقي \* بكأس غير منطقة ملحم

ولما قتل جساس كليباً انصرف على فرسه ركضه وقد بدت ركبته فلما نظر أبوه مرة إلى ذلك قال

لقد أنا كم جساس بداهية ما رأيت قط بادي الركبتين إلى اليوم فلما وقف على أبيه قال مالك

يا جساس قال طمعت طمعة يجتمع بنو وائل غداً فصار قال ومن طمعت لأمك الشكل قال قتلت

كليباً قال أفعلت قال نعم قال بنس والله ماجئت به قومك فقال جساس

تأهب عنك أهبة ذي امتاع \* فان الأمر جل عن التلاحى

فاني قد جنيت عليك حرباً \* نقص الشج بالماء القراح

فلما سمع أبوه قوله خاف خذلان قومه لما كان من لائمه أباه فقال يبيبه

فان لك قد جنيت على حرباً \* نقص الشج بالماء القراح

جمعت به أيديك على كليب \* فلا وكل ولا رث السلاح

سألبس ثوبها واودعني \* بهاء المذلة والقضاح

ثم إن مرة دعا قومه إلى نصرته فأجابوه وجاءوا الاسنة وتحذوا السيوف وقوموا الزماح ونهضوا

للمرحلة إلى جماعة قومه هم وكان همام بن مرة أخو جساس ومهلهل أخو كليب في ذلك الوقت

بشر بان فبعث جساس إلى همام جارية لهم تخبره الخبر فأنهت إليها وأشارت إلى همام فقام إليها

فأخبرته فقال له مهلهل ما قالت لك الجارية وكان يدغم ما عهدان لا يكتم أحد همام صاحب شياً

فذكر له ما قالت الجارية وأحب أن يعلمه ذلك في مداعبة وهزل فقال له مهلهل است أخيك

أضيق من ذلك فأقبل على شربهما فقال له مهلهل اشرب فاليوم خرو غداً أمر فترى همام وهو

حذر خائف فلما سكر مهلهل عاد همام إلى أهله فصار آمن ساعتهم إلى جماعة قومه هم وظهر أمر

كليب فذهبوا إليه فدفنوه فلما دفن شقت الجيوب وخشت الوجوه وخرجت الأبنكار وذات

الحذر والعوانق إليه وفي اللأتم فقال النساء لاخت كليب انخرجي جليلاً أخت جساس عنافان

قيامها فيه شماتة وعار علينا وكانت امرأه كليب تاذكر ناعا لها أخت كليب انخرجي عن

ما تنافان أخت فالتناوش قبيحة وانزاع فخرجت تجر عطاها فلقها أبوها مرة فقال لها ما وراءك

بالهز تخترقه المياه حط  
 الهبكل هنالك وجلبت  
 له أنواع الاجار المختلفة  
 الالوان لتشييد الهبكل  
 ر ر على علوه قبة وجعل  
 لها مخارج للهواء متساوية  
 ونصب فيها سونان أراد  
 التفرغ بالعبادة للمنافع  
 منها صب في أعلاها تلك  
 التماثيل التي فيها أجسام  
 من سلف من آباءه وأمر  
 بتقطيعها وجمع الخواص  
 من أهل مملكته وأخبرهم  
 أن من رأيهم ضم الناس إلى  
 ديانته يرجعون إليها لجمع  
 الشمل وتساوي النظام فإنه  
 متى عدم الملك الأمر به لم  
 يؤمن عليه الخلل ودخول  
 الفساد والزلل فرتب لهم  
 سياسة شرعية وفرائض  
 عقلية وجعلها لهم رباطا  
 ورتب لهم قصاصا  
 في الانفس والاعضاء  
 ومستحلات من كبح سباج  
 بها النسوان ونصح بها  
 الانساب وجعلها مراتب  
 فنها لوازم موجبة  
 يخرجون من تركها ومنها  
 فواقل يتفانون بها وأوجب  
 عليهم صلوات خالقهم  
 تقرب بالمعبودهم منها ليعلم  
 لا ركوع فيها ولا سجود في  
 أوقات من الليل والنهار  
 معلومة منها ركوع  
 وسجود في أوقات من السنين  
 في شهور محدودة ورسم  
 لهم أعياد وجعل على الزناه

باجليلة فقالت شكل العدد ووزن الابد وفقد خليل وقتل أخ عن قليل وبين هذين غرس الاحقاد  
 وثقت الالكباد فقال لها وكيف ذلك كرم الصمغ واغلاء الديان فقالت أمسية مخدوع ورب  
 الكعبة ألبدين ندع لك تغلب دم ربها ولما رحلت جليلة قالت أخت كليب رحلة المعندي  
 وفراق الشامت ويل غد الال مرة من الكرة بعد الكرة فبلغ قولها جليلة فقالت وكيف  
 تمت الحرة ههنا نرها وترقب وترها أسعد الله أخني الألفات نفرة الحياه وحواف الاعداء  
 ثم أنشأت تقول

يا بنسة الافوام ان شئت فلا \* نجعل باللوم حتى تسأل  
 فاذا ما أنت ثببت الذي \* يوجب اللوم فلو يواعدني  
 ان تكن أخت امرئ ليمت علي \* شفق منها علي فافعلني  
 جل عندي فعل جساس فيسا \* حسمنا فمنا تجلت أو تخلي  
 ففعل جساس علي وحدي به \* قاطع طهرى ومدن أجلي  
 لوبعين فثقت عينى سوى \* أختها فانفقت لم أحفل  
 تحمى العين قذى العين كما \* نحل الام أذى ما تنطلي  
 يا قتيلا قوض الدهر به \* سقف بيتي جميعا من عل  
 هدم البيت الذى استحدثته \* وانثى في هدم بيتي الاول  
 وروانى قتله من كئيب \* رمية المصمى به المستأصل  
 يا نسائى دونكن اليوم قد \* خصى الدهر برره مضل  
 خصنى قتل كليب بلطى \* من ورائى ولطى مستقبل  
 ليس من يبكى ليوميه مكن \* انما بكى ليوم مقبل  
 يشتقى المدرك بالثار وفى \* دركى نأرى شكل المشكل  
 لئنه كان ما فاحلبوا \* دررامنه دى من الحل  
 اتى قاتله مقتولة \* ولعل الله ان يرتاح لى

وامامه لعل واحمه عدى وقيل امرئ القيس وهو خال امرئ القيس بن حجر الكندى وانما القلب  
 مهلهل لانه أول من مهلهل الشعر وقصد القضاة وأول من كذب في شرفه فله المصاحم برء  
 الالنساء بصرخن لأن كليباً قتل فقال وهو أول شعر قيل في هذه الحادثة

كنا نغار على العواتق أن نرى \* بالام من خارجة عن الاوطان  
 نخرجن حين نوى كليب حسرا \* مستبقات بعده من جوان  
 فترى الكواعب كالظباء عواطلا \* اذعان مصرعه من الاكفان  
 يحش من آدم الوجوه حواسرا \* من بعده وبعده بالازمان  
 منسلبات نكدهن وقدورى \* أجوافهن بجرقة وروانى  
 ويقلن من للمستضيق اذا دعا \* أم من غضب عوالى المران  
 أم لا تسار بالجزر اذا غدا \* ريح يقطع معقد الاشطان  
 أم من لاسبان الديان وجهها \* ولقد حاز نواب الحيدان  
 كان الذخيرة الزمان فقد أتى \* فقد انه وأخل ركن مكانى  
 بالهف نفسى من زمان فاجع \* ألسنى على تكاكل وجران



منهم جدا وعلى من أراد من  
نسايتهم البغاة خزيه مفروء  
وان لا يستحسن الذكاح في  
وقت من الاوقات وان اظلم  
عما كى عليه تكف الحربه  
عنهن وما يكون من  
اولادهن ذكر وان يكون للهلك  
عبد او جنه او ما يكون  
من اولادهن انا انا انا ما هن  
ويخلص بضعهن وامرهم  
بقرايين للهيكل  
وذخروا بخبره للذكواكب  
وجعل لكل كوكب منها  
وقتا يقرب اليه فيه بذخ  
معلوم من انواع الطيب  
والنفق وبرو احكم لهم جميع  
الامور واسمعت ايامه  
وكرر لتسل فكانت حياته  
نحو من مائه وخمسين سنة  
وهذا جرعوا عليه جزا  
شديد فجعلوا في قتال من  
الذهب الاحمر وصرعه  
بأنواع الجوهر وبنو له  
هيكلا عظيما جعلوا سقفه  
سبعة ألوان من الجوهر على  
انواع الكواكب السبعة  
من النيران والخمسة بالوانها  
واشكالها وجعلوا يوم وفاته  
صلوات وعبد يجتمعون  
فيه عند ذلك الهيكل  
وسوروا صورته على ابواب  
المدينة وعلى الدنانير  
والنواويس وعلى الثياب  
وأكثر ما لهم النواويس  
الصغرى والنحاس فاستقرت  
هذه المدينة بدار ملاك  
الصين وهى مدينة اغوا  
وينها وبين البحر نحو من

بصبيته لا تسبق لحيته \* غلبت عزاه القوم والنسوان  
هبت حصونا كى قبل ملاوذا \* لذوى الكهول معا والشبان  
أضحت وأضحى سورها من بعده \* منهدم الاركان والبنيان  
فابكين سيد قومهم واندينه \* شدت عليه قباطى الاكفان  
وابكين للابنات لما أنخطوا \* وابكين عند تخال الجيران  
وابكين مصرع جده مترملا \* بدماؤه فلما أبكاني  
فلا تركن به قبائل تغلب \* قتلى بكل قسار ومكان  
قتلى تعاورها النسور أكفها \* ينوشنها وحوائل الغيران  
ثم انطلق الى المكان الذى قتل فيه كليب فرأى دمه وأنى قبره فوقه عليه ثم قال  
ان تحت التراب خزا وعزما \* وخصبا ألد امعلاق  
حبيسة فى الجوار ربد لا ينث \* فمع منه السليم نفت الراقى  
ثم جزعته وقصر ثوبه وهجر النساء وترك الفزل وحرم القمار والشراب وجمع اليه قومه وأرسل  
رجالهم الى بنى شيان فأتوا امرأته بن ذهل بن شيان وهوى نادى قومه فقالوا له انكم أنتم عظيماء  
بقنالكم كليبنا بقا وقطعتم الرحم وانكتمت الحرمه وانا نعرض عليكم خلا لا اربعا لكم فيها مخرج  
ولما انهم مقنع اما ان تحيى لنا كليباً أو تدفع الينا قاتله حساسا فقتله به او هما ما فانه كف له  
أوتى كليبنا من نفسك فان قبلك وفاته لدمه فقال لهم اما احببى كليبنا فاست قادر عليه وما دفعى  
جساسا اليكم فانه غلام طين طعنه على عجل وركب فرسه فلا أدري أى بلاد قصد واما هم فانه أو  
عشرة وأخوه عشرة وعمره عشرة كلهم فرسان قومهم فلن يسلموه بجريرة غيره وأما نافع هو الا أن  
تجول الخيل جولة فاكون أول قاتل فانا انجل الموت ولكن لكم عندي خصلتان اما احدهما  
فهو لا أبنائى الباقون فخذوا بهم شتم فاقولوه بصاحبيكم واما الاخرى فالى ادفع اليكم ألف ناقة  
سودا لحدق حجر الورى فغضب القوم وقالوا فاداسات بئذ هو لا وتسومنا اللين من دم كليب  
ونشبت الحرب بينهم ولحق جليله زوجة كليب بابها وقومها واعترا قبائل بكر الحرب وكرهوا  
مساعدة بنى شيان على القتال وأعظموا قتل كليب فتحولت لهم ويشكروا كلف الحرب بن عباد عن  
نصرهم ومعه أهل بيته وقال مهلهل عتده فصايد يرى كليبنا

كليب لا خير فى الدنيا ومن فيها \* اذأت خلصت بها فممن يخلصها  
كليب أى قتي عزم ومكرمه \* تحت السقا قاف اذيعا لوك سافها  
نفي النعاه كليباً لقتل لهم \* مالت بنا الارض أوزالت رواسيها  
الحزم والعزم كانا من صنيعته \* ما كحل آله ياقوم أحصها  
القائد الخيل زدى فى أعنتها \* رهوا اذا الخيل لجت فى تعادها  
من خيل تغلب ما تلقى اسننها \* الاوقد خضبوها من أعادها  
بهرزون من الخطى مدحمة \* صما أنا بيها زرقا عوالها  
لبت السماء على من تحنوا وقت \* وانسقت الارض فالتجابت عن فيها  
لا اصلى الله منا من بصالحكم \* مالاحت الشمس فى أعلى مجاريها  
فالتقوا أول قتال كان بينهم فى قول يوم عزيزه وهى عند فليج وكان على السوا فقال مهلهل  
كانا غدا وبنى أينا \* بجنب عنبره رحا مبر

ثلاثة أشهر وأكثر من ذلك  
على حسب ما قدمنا أيضا  
ولهم مدينة عظيمة بحرها  
يلي من أرضهم مغرب الشمس  
يقال لها مذوتى بلاد  
النبت والحرب بين بلاد  
النبت وأهل المدسجال  
فلم تزل الملوكة على طرأته  
هذا الملك أمورهم منتظمة  
وأحوالهم مستقيمة  
والحصب والعسل لهم  
شامل والجور في بلادهم  
معدوم بقدر أن يعانصبه  
لهم من الشرع من قدمنا  
ذكرهم وحروهم على  
عدوهم فائزهم ونفوسهم  
مشحونة والزرق على الخنود  
دارو التجارة فنون اليهم  
في البر والبحر من كل بلد  
بأنواع الجهار ودينهم دين  
من سائر وهي مله تدعى  
السمية عبادتهم نحو من  
عبادات قريش قبل مجيء  
الإسلام يعبدون الصور  
ويتوجهون نحوها بالصوات  
والليد منهم بقدر صلواته  
الحال فيقيم التماثيل  
من الاصنام والصور مقام  
قبله والجاهل منهم ومن  
لا علم له بترك الاصنام  
بالهبة الخالق وبعثدها  
جيعا وان عبادتهم الاصنام  
تقرهم الى اللذني وان  
منزلهم في العبادة تنقص  
عن عبادة الباري جلالاته  
وعظمته وسلطانه وان  
عبادتهم لهذه الاصنام طاعة  
له ووسيلة اليه وهذا الدين

ولولا الرجاء لجمع أهل حجر \* صليل البيض تفرع بالذكور  
تفرق قوائمهم فقاموا ما نائمهم التفرعاء يقال له النهى كانت بنو شيان نازلة عليه وروى أنها أول  
وقعة كانت بينهم وكان رئيس تغلب مهلهل ورئيس شيان الحرث بن مرة وكانت الدائرة لبني  
تغلب وكانت الشوكه في بني شيان واستمر القتال فيهم الا انه لم يقتل ذلك اليوم أحدا من بني مرة  
ثم التقوا بالذائب وهي أعظم وقعة كانت لهم فظفرت بنو تغلب وقتلت بكر امقلة عظيمة وقتل  
فيها شراحيل بن مرة بن همام بن ذهل بن شيان وهو جد الخوفان وجد معين بن زائدة وقتل  
الحرث بن مرة بن ذهل بن شيان وقتل من بني ذهل بن ثعلبة عمرو بن سدوس بن شيان بن ذهل  
وغيرهم من رؤساء بكرهم التقوا يوم واردان فاقتتلا وقتل الاسدي فظفرت تغلب أيضا وكثر القتل  
في بكر فقتل همام بن مرة بن ذهل بن شيان أخو جساس لايه وأمه ذرمهلهل فلما رآه قتيلا قال  
والله ما قتل بعد كليب أعز على منك وثابت لا تجمع بكر بعد كما على خير ابدأ وقيل انما قتل يوم  
القصيات وقيل يوم قصه قتله نائسرة وكان همام قد انقطه ورواه وسماء نائسرة وكان عنده فلما  
شب علم انه تغلب فلما كان هذا اليوم جعل همام يعادل فاذا عطش جاء الى قرية له يشرب منها  
فتغلبه نائسرة فقتله ولحق بقومه تغلب وكاد جساس يؤخذ فسلم فقال مهلهل  
لن نخيل أدركتك وجدتهم \* مثل الليث يستريح عرين  
(وقول فيها)  
ولأوردن الخيل بطن اراك \* ولا تضيئ بفعل ذلك ديو  
ولا تملن حجاجنا من بكركم \* ولا تكينهم جافون عيون  
حتى تطل الحاملات مخافة \* من وقعنا يقدفن كل جنين  
وقيل في ترتيب الايام غير ما ذكرنا وسند كره ان شاء الله تعالى وكان ابو نورة التغلبي وغيره طلائع  
قومه وكان جساس وغيره طلائع قومهم والتقى بعض الليالي جساس وابو نورة فقال له ابو نورة  
احتراما للصراع أو الطعام أو المسابقة فاختر جساس الصراع فاصطرا عاوا بطا كل واحد منهما  
على أصحاب حيه وطلبوها فأصابوها وها يصطرا عا وقد كاد جساس يصصره ففرقوا بينهما  
وجعلت تغلب تطلب جساسا أشد الطلب فقال له أبوه مرة الحق باخوانك بالشام فامتنع فألح  
عليه أبوه فسيره سرا في خمسة نفرو بلغ الخبر الى مهلهل فندب أبانورة وقومه ثلاثون رجلا من  
شجعان أصحابه فساروا مجدين فادركوا جساسا فقاتلهم فقتل أبانورة وأصحابه ولم يبق منهم غير  
رجلين وجرح جساس جرحا شديدا مات منه وقتل أصحابه فلم يسلم غير رجلين أيضا فعدا كل واحد  
من الساميين الى أصحابه فلما جمع مرة قتل ابنه جساس قال انما يحترقني ان كان لم يقتل منهم أحدا  
فقتل له انه قتل بيده أبانورة رئيس القوم وقتل معه خمسة عشر رجلا ما تركه منا أحد فقتلهم  
وقتلنا نحن الباقين فقال ذلك لما يسكن قلبي عن جساس وقتل ان جساسا آخر من قتل في حرب  
بكر وتغلب وكان سبب قتله ان أخته جليسة كانت تحت كليب وائل فلما قتل كليب عادت الى  
أبيها وهي حامل ووقعت الحرب وكان من الفريقين ما كان ثم عادوا الى المودعة بعدما كادت  
العنتان تتفاني فولدت أنثى جساس غلاما فسمته هجر ساور به جساس وكان لا يعرف بابائيه  
فزوج به ابنته فوقع بين هجر وسور رجل من بكر كلهم فقال له البكري ما أنت غننه حتى نلقك  
بأبيك فامسك عنه ودخل الى أمه كليب فزنا فاحمها بالخبر فلما نام الى جنب امرأته رأت من  
هم ونكره ما انكره فقصت على أبيها جساس قصته فقال نائسرة وبك الكعبة وبات على مثل

كان بده ظهوره في خواصهم  
من الهند لمجاورتهم ياهم  
وهو رأي الهند في العالم  
والجاهل على حسب  
ما ذكرنا في أهل الصين  
ولهم آراء وتجلد حداثته عن  
مذهب التنوية وأهل الدهر  
فغيرت أحوالهم وبجثوا  
وتناظروا والانهم ينفقون  
في جميع أحكامهم الى  
ما نصب لهم من الشرائع  
المتقدمة ومن حيث ان  
ملكهم متصل بملك الطفرغر  
على حسب ما تقدم  
صاروا على آرائهم من  
انتقادهم مذهب المانية  
والقول بالنور والظلمة وقد  
كانوا جاهلية سبيلهم في  
الاعتقاد سبيل أنواع الترك  
الى ان وقع لهم شيطان  
من شياطين المانية فزخرف  
لهم كلاما يرميهم فيه تضاد  
في هذا العالم وتباينه من  
موت وحياة ومحنة وسقم  
وضياء وطلام وغنى وفقير  
واجتماع وافتراق واتصال  
وانفصال وشروق وغروب  
وجود وعدم وليل ونهار  
وغير ذلك من سائر المتضادات  
ودكر لهم أنواع الآلام  
المتبعة لاجناس الحيوان  
من الناطقين وغيرهم مما  
ليس بنطاق من البهائم  
وما يمرض للاطفال والبله  
والجانين وأن البارئ جل  
وعزتي عن ايلامهم وأراهم  
ان هنالك ضد اشديدا

الرضف حتى أصبح فاحضر الهجرس فقال له انما أنت ولدي وأنت مني بالمكان الذي تعلم  
وزوجتك ابنتي وقد كانت الحرب في أيك زمانا طويلا وقد اصطالحنا ونجنا و قد رأيت أن  
تدخل فيما دخل فيه الناس من الصلح وان تطلق معي حتى نأخذ عليك مثل ما أخذ علينا فقال  
الهجرس أنا فاعل فعمله حساس على فرس فركبه وابس لامته وقال مثلي لا يأتي أهله بغير سلاحه  
فخرج حتى أتيا جماعة من قومهما فتص عليهم حساس القصة وأعلمهم ان الهجرس يدخل في  
الذي دخل فيه جاءتهم وقد حضر ليعقد ما عقدتم فلما قربوا الدم وقاموا الى العقد أخذ الهجرس  
بوسط رمحته ثم قال وفرسي وأذنيه ورمحى ونصليه وسيفي وغراريه لا يترك الرجل قاتل أبيه وهو  
ينظر اليه ثم طعن حساسا فقتله ولحق بقومه وكان آخر قيل في بكر والاول أكثر وزجع الى سياقة  
الحديث فلما قتل حساس أرسل أبوه مرة الى مهلهل انك قد أدركت نارك وقتلت حساسا  
فأكف عن الحرب ودع اللجاج والاسراف وأصلح ذات البين فهو أصلح للجبين وانك لا تدوم  
فلما سمع ذلك وكان الحرب بن عباد قد اعتزل الحرب فلم يشمدها فلما قتل حساس وهام ابنه  
مرة فجل ابنه بجوارها وابن عمرو بن عباد أخى الحرب بن عباد فلما حمله على الناقة كتب معه الى  
مهلهل انك قد أسرفت في القتل وأدركت نارك سوى ما قتلت من بكر وقد أرسلت ابني اليك فلما  
قوله باخيمك وأصلحت بين الحيين وأما أطلتته وأصلحت ذات البين فقد مضى من الحيين في هذه  
الحروب من كان بقاؤه خيرا لاولئك فلما وقف على كتابه أخذ بجوارقه فقتله وقال بوشع نعل  
كليب فلما سمع أبوه بقتله ظن انه قد قتله باخيمه ليصلح بين الحيين فقال نعم القاتل قتيلا أصلي من  
ابني وأتل فقيل انه قال بوشع نعل كليب فغضب عند ذلك الحرب بن عباد وقال  
فربا مر ببط النعمة مني \* اقتح حرب وائل عن حبال  
فربا مر ببط النعمة مني \* شاب رأسي وانكرتني رجالي  
لم أكن من جناتها علم الله وانى بحسرتها اليوم صالى  
فأبوه بفرسه النعمة ولم يكن في زمانها مثله فكرها ولى أمر بكر وشهد حرمهم وكان أول يوم  
شهد يوم قضة وهو يوم تحلاق اللحم وانما قيل له تحلاق اللحم لان بكر احلقوا رؤسهم ليعرف بعضهم  
بعضا الا محمدا بن ضبيعة بن قيس ابوا المسامحة فقال لهم انقصم يرفلا تشينوني واننا اشترى لمنى منكم  
بأول فارس يطاع عليكم فطاع ابن عناق فشد عليه فقتله وكان يرتجز ذلك اليوم ويقول  
وتوا على الخيل ان ألت \* ان لم اقاتلهم فجز والمنى  
وقال يومئذ الحرب بن عباد قلة الاشديد افقتل في تغلب مقتله عظيمة وفيه يقول طرفة  
سائلوا عينا الذي يعبرفسا \* بقوانا يوم تحلاق اللحم  
يوم تبدى البيض عن اسوفها \* وتلف الخيل افواج الذم  
وفي هذا اليوم أسر الحرب بن عباد مهلهلا واسمه عدى وهو لا يعرفه فقال له دلتى على عدى وأنا  
اخلى عنك فقال له المهلهل عليك عهد الله بذلك ان دلتك عليه قال نعم قال فانا عدى فجز ناصيته  
وتركة وقال في ذلك

لطف نفسى على عدى ولم أعرف عبا اذا مكنتى البدان  
وكانت الايام التى اشتدت فيها الحرب بين الطائفتين خمسة أيام يوم تكاثروا فيه وتناصروا ثم  
اليوم الثانى يوم واردات كان لتغلب على بكر ثم اليوم الثالث الحنو كان امكر على تغلب ثم اليوم  
الرابع يوم القصيات أصيب بكر حتى ظنوا أنهم لن يستقبلوا ثم اليوم الخامس يوم قضة وهو يوم

دخل على الخوفا الفضل في  
 بهله وهو الله عز وجل  
 فاجتذب بما وصفنا وغيره  
 من الشبه عقولهم فدانوا  
 بما وصفنا فان كان ملك  
 الصين ينتمي لمذهب ذبح  
 الحيوان كانت الحرب  
 بينه وبين صاحب الترك  
 ابرخان تباحلا واد كان  
 ملك الصين متنا في المذهب  
 كان الامر بينهم يتنا في  
 الملل مشاعا ومولوك الصين  
 ذروا آراءه نخل الانهم مع  
 اختلاف اديانهم غير حارحين  
 عن قضية العقل والحق في  
 نصب القضاة والحكام  
 وانه اذ الخواص والعوام  
 الى ذلك واهل الصين  
 شموع وبائل كقبائل  
 العرب واذاها وشمعها  
 في انسابهم مراعاة  
 لذلك وحصله وينسب  
 الرجل الى خمين ابا الى  
 ان يتصل بها وروا كثير من  
 ذلك وانزل ولا يتروج  
 اهل كل لخذ الامن خدمهم  
 مثال ذلك ان يكون الرجل  
 من مضر فلا يتروج في  
 ربيعة او من ربيعة فلا  
 يتروج في مضر او من  
 كهلان فلا يتروج في جبر  
 او من جبر فلا يتروج من  
 كهلان ويزعمون ان في  
 ذلك صحة النسل وقوام  
 البنية وانه اصح للقاء واثم  
 للعمر واسبابا يذكرونها  
 نحو ما ذكرنا فلم نزل امور

الخالق وشهده الحرب بن عباد ثم كان بعد ذلك أيام دون هذه منها يوم النقية ويوم الفصل المبكر  
 على تغلب ثم لم يكن بينهم امر احدة انما كان مغاورات ودامت الحرب بينهما أربعين سنة ثم ان  
 مهلهل اقال لقومه قد رأيت ان تنقوا على قومكم فانهم يحسون صلاحكم وقد أتت على حرككم أربعون  
 سنة وما تمسكتم على ما كان من طلبكم ووزكم فلو صرتم هذه السنون في رفاية عيش لم كانت غل من  
 طولها وكيف وقد نفي الحيان وذلك الامهات وبنم الاولاد ونالته لا تزال تصرخ في النواحي  
 ودموع لا ترقأ وأجساد لا تدفن وسيوف مشهورة ورماح مشرعة وان القوم سيرجعون اليكم  
 غدا عوتقهم ومواصلتهم تعطف الارحام حتى تنواسوا في قتال القتل فكان قال فلما قال مهلهل  
 اما أنا فاطلب نفسي ان أقم فيكم ولا أسقطكم ان أسقطكم ان أنظر الى قاتل كليب وأخاف ان أجاكم على  
 الاستئصال وأنا سأتري اليمن وفارقهم وسار الى اليمن وزل في جنب وهي حى من مدح خطبوا  
 اليه ابنته فنههم فاحبروه على رويجهما وساقوا اليه صداقها حلودا من ادم فقال في ذلك

أعزرت على تغلب بما القيت \* أختبى الاكرمين من جسم

انكحها فقد هال الاراقم في \* جنب وكان الحباه من ادم

لوبيانين جاه يخطبها \* نترج ما نلف حاطب بدم

الاراقم بطن من جسم بن تغلب يعني حيث وقعت الاراقم وهم عشرين نازجها رجل من جنب  
 يادم ثم ان مهلهل اعداد الى ديار قومه فأخذه عمرو بن مالك بن ضبيعة الكبرى أسيرا بنواحي هجر  
 فاحسن اساره فمر عليه تاجر يبيع الحر قدمه من هجر وكان صديقا لمهلهل فاهدى اليه هو أسير  
 زقا من خمر فاجتمع اليه بنو مالك ففخروا عنده بكر او شروا عند مهلهل في بيته الذي أفرده عمرو  
 فلما اخذ منهم الشراب تغنى مهلهل بما كان يقوله من اشعر وبنوح به على أخيه كليب فسمع منه  
 هجر وذلك قتال اهل يان والله لا يشرب عندى ما حتى يرد يرب وهو لكان له لا يرد الاجساد  
 في حارة القيط فطاب بنو مالك لئلا يباوهم حراص على ان لا يملك مهلهل فلم يقدر واعيه حتى  
 مات مهلهل عطشا قبل ان ابنة حال مهلهل وهي ابنة الجبل التغلبى كانت امرأه عمرو وأرادت  
 ان تأتى مهلهل او هو وأسير فقال يذكرها

طعملة ما لبسة الجبل ايضا \* ملحوب لذينة في العناق

فاذهي ما ليك غير بعيد \* لا يؤانى العناق من في الوثاق

ضربت صدرها الى وقالت \* يا عدى اقد وقتك الا واثى

وهي آيات ذوات عدد فقل شعره الى عمرو بن مالك خاف عمرو ان لا يسقيده الماه حتى يرد  
 زيب فسأله الناس ان يورد زيبا قبل وروده ففعل وأورده وسقاه حتى يتحلل من عيجه ثم انه  
 سقى مهلهل من ماء هناك هو وأخوه المياه فمات مهلهل (عباد يضم العين وفتح المياه الموحدة  
 وتخفيفتها)

(ذكر الحرب بين الحرب الاعرج وبنى تغلب)

قال ابو عبيدة ان بكر او تغلب ابني وائل اجتمعت للذين من ماء العما وذلك بعد حرمهم وكان الذي  
 أصح بينهم قيس بن شراحيل من مرة من همام ففر بهم المندرنى آكل المار ووجعل على بني بكر  
 وتغلب انه عمرو بن هند وقال أعز أخوالك ففرهم فاقتنوا فانهم زبوا كل المار وأسرأوا جاؤ  
 بهم الى المندرنى فقتلهم ثم انتقضت تغلب على المندرنى ولحق بالشام ونحن نذكره ذلك في أخبار  
 شيان ان شاء الله فوعدت الحرب بينهم وبين بكر فخرج ملك غسان بالشام وهو الحرب بن أبى شمر  
 الفسافى فربا فارق من تغلب فلم يستقبلوه وركب عمرو بن كاثوم التغلبى فقيه فقال له ما منع

الصين مستقيمة في العدل  
على حسب ما جرى به العادة  
فيمارس من ملوكهم  
الى سنة أربع وستين  
ومائتين فانه حدث في الملك  
أمر ربه بالنظام وانتفضت  
به الاحكام والشرائع وضع  
من الجهاد الى وقتنا هذا  
وهو سنة اثنتين وثلاثين  
وثلاثمائة وهو انباغابنغ  
فهم من غدير بيت الملك  
كان في بعض مدائن الصين  
يقال له (ياسر) وكان شريفا  
يطلب الفتوة ويجمع  
اليه أهل الدعاية والشر  
فلحق الملك وأرباب التدبير  
غيلة عنه لجلود كره وكثر  
عنه وقويت شكوكه وقطع  
أهل الشر المسافات نحوه  
وعظم جيشه فسار من  
مريضه وش العارات  
الى العمار حتى نزل مدينة  
عاصرو وهي مدينة  
عظيمة على نهر عظيم أكبر  
من دجلة يصب الى بحر  
الصين وبين هذه المدينة  
وبين البحر مسيرته أيام  
أوسبعة يدخل هذا النهر  
سمن التجار الواردة من  
بلاد البصرة وسيراف  
وعمران ومدن الهندو جزائر  
الراخ والصنف وغيرها  
من الممالك بالامنة  
والجهاز وتقرب الى مدينة  
خاتق وفيها خلاق من  
الداس مسلمون ونصارى  
وهو دود محوس وغير ذلك

فومك ان يتاقون فقال لم يعلموا بورك فقال لئن رجعت لا غزوهم غزوة تتركهم ايقاطا  
لقدوى فقال عمرو وما السنيقة قوم قط انبل رأيهم وعزت جاعتهم فلا توقطن ناعهم فقال كائنك  
تتوعدني هم أما والله لتعلمن اذا نالت غطاريف غسان الخيل في دياركم ان ايقاط قومك سينامون  
نومة لا حلم فيها تحمت أصوصهم زين في فلهم الى اليا بس الجدد والنارح التمد ثم رجع عمرو بن  
كلثوم عنه وجمع قومه وقال

ألا فاعلم ايبت اللعن أنا \* ايبت اللعن ناد ماتريد  
تعللم ان محملا تقييل \* وان ديارك كنسا شديدا  
وانا ليس حي من معد \* يعاومنا اذا لبس الحديد

فلما عاد الحرب الاعرج فغزاني تغاب فاقته لولا واشتد القتال بينهم ثم انهزم الحرب وبنو غسان  
وقتل أخو الحرب في عدد كثير فقال عمرو بن كلثوم

هلا اعطفت على أخيك اذا دعا \* بالكل وبلي أليك يا بني شمر  
فدق الذي جشمت نفسك واعترف \* فيها أخاك وعامرين أبي جسر

﴿يوم عين اباع﴾

وهو بين المنذر بن ماء السماء وبين الحرب الاعرج بن أبي شمر جبلة وقيل أبو شمر عمرو بن جبلة بن  
الحرب بن حجر بن النعمان بن الحرب الايم بن الحرب بن مارية الغسانی وقيل في نسبه غير هذا  
وقيل هو أزدى تغلب على غسان والاول أكثر وأصح وهو الذي طلب أذراع امرئ القيس من  
السؤال بن عاديما وقيل ابنه وقيل غيره والله أعلم وسبب ذلك ان المنذر بن ماء السماء ملك العرب  
سار من الحيرة في هذا كاهن حتى نزل بعين اباع فذات الخيل وأرسل الى الحرب الاعرج بن جبلة  
ابن الحرب بن ثعلبة بن جفنة بن عمرو بن يقيا بن عامر الغسانی ملك العرب بالشام امان تعطيني  
لنديه فأصرف عنه كبحنودي واما ان ناذن بحرب فارس الى هذه الحرب أنظرنا نظري في أمرنا  
فجمع عساكره وسار نحو المنذر وأرسل اليه يقول له اناشيخان فلامك كبحنودي وجنودك  
ولكن يخرج رجل من ولدي ويخرج رجل من ولدك فن قتل خرج عوضه آخروا ذاقني أولادنا  
حرجت أنا اليك فن قتل صاحبه ذهب بالملك قعا هذا على ذلك فعمد المنذر الى رجل من شجعان  
أصحابه فأمره ان يخرج فيقتل بين الصفيين ويظهر أنه ابن المنذر فلما خرج أخرج اليه الحرب ابنه  
ابا كرب لما رآه رجع الى أبيه وقال ان هذا ليس بابن المنذر انما هو عبده أو بعض شجعان  
أصحابه فقال يا بني اجزعت من الموت ما كان الشيخ لي بدفعه اذ اليه وقاته فقتله البارس وألقي  
رأسه بين يدي المنذر فعاد فأمر الحرب ابنه آخر بقتاله والطلب بذار أخيه فخرج اليه فلما واقفه  
رجع الى أبيه وقال يا أبا هذا والله عبد المنذر فقال يا بني ما كان الشيخ لي بدفعه اذ اليه فقتله عليه  
فقتله فلما رأى ذلك شمر بن عمرو والحني وكانت أمه غسانية وهو مع المنذر فقال أبا الملك ان  
القدر ليس من شيم الملوكة ولا الكرام وقد غدرت بان عمك دفعتني فقتل المنذر وأمر باخراجه  
فلحق بمسك الحرب فاخبره فقال له سل حاجتك فقال له حلتك وخطك فلما كان القدعي الحرب  
أصحابه وحزبهم وكان في أربعين ألفا واصطفوا القتال فاقته لولا لاشديد اقلقت المنذر وهزمت  
جيموشه فأمر الحرب بابنيه القتيلين فحملوا على بهر بنزلة العدلين وجعل المنذر فوقهما فردا وقال  
بالعلاء دون العدلين فذهبت مثلما وسار الى الحيرة فانهم ما أحرقتا ودفن ابنه بها وبني الغريين  
عليهما في قول بعضهم وفي ذلك اليوم يقول ابن الرعلاء الضباي

من أهل الصين قصد هذا

الدول إلى هذه المدينة  
خاضرها وأتته جيوش  
الملك فهزمها واستباح  
ما فيها فكثر جنوده  
وافتح مدينة خانقو غنوة  
وقتل من أهلها خلقا  
لأبصار كثيرة وأحصى  
من المسلمين والنصارى  
واليهود والمجوس من قتل  
وغرق خوف السيف  
فكان مائتي ألف وانما  
أحصى ما ذكرناه من هذا  
العدد لأن ملوك  
الصين تحصى من شملكتها  
من رعيها وكذا من جاورها  
من الأمم بصيرة لها في  
دواوينها كتاب قد كوا  
بأحصاء ذلك لساير  
من حياطة من شمل ملكهم  
وقطع هذا العدو ما كان  
حول مدينة خانقو من غابات  
شجر التوت إذا كان يحفظ  
به لما يكون من ورق وما  
يطعم منه ولدود القرد الذي  
يعزل به الحريز فكان  
دهاب الشجر داعيا إلى  
انقطاع الحريز الصيني  
وجهازه إلى ديار السلام  
وسار (باسر) بجيوشه إلى  
بلد بلد فافتحه وانضاف  
إليه أهم من الناس من  
يطالب السر والنهب وغيرهم  
من يخاف على نفسه وقصد  
نحو مدينة خزان وهي  
دار الملك فقصص بها في  
مائتي ألف من بني معه  
من خواصه والتقى هو

كم تركنا بالعين عين اباغ \* من ملوك وسوقه أكماه  
امطرهم مصائب الموت تترى \* ان في الموت راحة الاشقياء  
لبس من مات فاستراح ميت \* انما أيتت ميت الاحياء  
(يوم مرج حليلة وقتل المنذر بن المنذر من ماء السماء) \*  
لما قتل المنذر بن ماء السماء على ما تقدم ملك بعده ابنه المنذر وتلقب الاسود فلما استقر وثبت  
قدمه جمع عساكره وسار إلى الحرب الا عرج طالبا بثأر أبيه عنده وبعث إليه اتى قد أعددت لك  
الكهول على الفحول فاجابه الحرب قد أعددت لك المرد على الحرد فسار المنذر حتى نزل بجر  
حليلة فتركه من هم غسان للاسد ودواغما من مرج حليلة بجليمة ابنة الحرب الغساني وسند كر  
خيرها عند الفراغ من هذا اليوم ثم ان الحرب سار نزل بالمرج أيضا فاهل القرى التي في  
المرج ان يصنعوا الطعام لبعسكه فباعوا ذلك وحملوه في الجفان وتركوه في المعسكر فكان الرجل  
يقاقل فاذا نراد الطعام جاءه إلى تلك الجفان فأكل منها فاقامت الحرب بين الاسود والحرب أياما  
ينصف بعضهم من بعض فلما رأى الحرب ذلك قعد في قصره ودعا ابنته هند وأمرها فأتخت  
نابيا كثيرا في الجفان وطيب به أصحابه ثم نادى يا قتيان غسان من قتل ملك الحيرة زوجته ابنتي  
هند فقال ليبدن عمرو الغساني لايه يا بنت أنا قاتل ملك الحيرة او مقتول دونه لا محالة ولست  
أرضى فرمى فاعطى فرس الزينة فاعطاه فرسه فلما رجع الناس واقتبسوا ساعة شديدا على  
الاسود فصر به ضربة فاقامه عن فرسه وانهمز أصحابه في كل وجه ونزل فاحتر رأسه وأقبل به إلى  
الحرب وهو على قصره ينظر لهم فأتى الراس بين يديه فقال له الحرب شأنا بك يا بنه عمك قد قتل  
زوجتكها فقال بل أنصرف فاوأسى أصحابي بنفسى فاذا انصرف الناس انصرف فرجع فصادف  
أخا الاسود فرجع إليه الناس وهو يقاتل وقد اشتدت نكايته فقدم لميد فقاتل فقتل ولم يقتل  
في هذه الحرب بعد تلك الهزيمة غير وانهمز لحزم هزيمة ثانية وقتلوا في كل وجه وانصرف  
غسان باحسن ظفر وذكر ان الغمار في هذا اليوم اشتدوا حتى ستر الشمس وحتى ظهرت  
الكواكب المتباعدة عن مطالع الشمس لكثرة العساكر لان الاسود سار بعرب العراق أجمع  
وسار الحرب بعرب الشام أجمع وهذا اليوم من أشهر أيام العرب وقد خرب به بعض شعراء غسان  
فقال يوم وادي حليلة وازدلفنا \* بالعناجيج والرماح الظما  
اذ شطنا كفننا من رفاق \* رفق من وقعها سنا السحنا  
وأنت هند بالخولق إلى من \* كان ذا نجدة وفضل غناه  
ونصبتنا الجفان في ساحة المر \* ج فاسا إلى جفان ملاء

وقيل في قتله غير ما تقدم ونحن نذكره قال بعض العلماء وكان سببه أن الحرب بن أبي شمر جليل بن  
الحرب الا عرج الغساني خطب إلى المنذر بن المنذر النعمى ابنته وقصد انقطاع الحرب بين لحزم  
وغسان فزوجه المنذر ابنته هند او كانت لا تريد الرجال فصنعت مجلد لها شبيه بالبرص وقالت  
لا يبا أنا على هذه الحالة وتمهيني للملك غسان فقدم على تزويجها فامسكها ثم ان الحرب أرسل يطلبها  
فمنعها ابوها واعتل عليه ثم ان المنذر خرج غازيا فبعث الحرب بن أبي شمر جيشا إلى الحيرة فأنهبا  
وأحرقها فأصرف المنذر من غزائه لما بلغه من الخبر فسار بر يد غسان وبلغ الخبر الحرب فجمع  
أصحابه وقومه فسار بهم فتوافقوا بين أباغ فاصطفا للقتال فاقتلوا واشتد الأمر بين الطائفتين  
فحملت ميمنة المنذر على ميسرة الحرب وفيها ابنة فقتلوه وانهمز الميسرة وحملت ميمنة الحرب



وبأسرو كانت الحرب بينهم

سجالاتهم من شهر وصر  
 انفرقان جميعاً لم كانت  
 على الملك فولى منه رما  
 وأمن الحاربي في طلبه  
 فالتحق الملك الى مدينة في  
 أطراف أرضه واستولى  
 الحاربي على الحوزة  
 واحتوى على ديار الملك  
 وملك خزائن الملوكة السالفة  
 وما أعثوه للذئاب وش  
 العارات في سائر العمارات  
 وفتح المدن وعلم ان لا قوم  
 له بالملك اذ كان ليس من  
 أهله فامعن في خراب البلاد  
 وستاحة الاموال وسفلت  
 الدماء وكتب ملك الصين  
 من المدينة التي تحار اليها  
 المناخلة لبلاد التبت وهي  
 مدينة مد المتقدم ذكرها  
 ملك الترك ابن فان  
 فاستنجد وأعلمه ما رل به  
 وأعلمه ما يلزم الملوكة من  
 الواجب ان اذا استعجدها  
 اخوانهم من الملوكة وان  
 ذلك من فرائض الملك  
 واجبانه فاحده ابن خافان  
 بولده بنحوم أربعة مائة  
 ألف فارس وراجل وقد  
 استعمل أمر بأسر فالتحق  
 الفريقان جميعاً فكانت  
 الحرب بينهم سجالاتهم  
 من سنة وتماي من الفريقين  
 خلق كثير فمقد بأسر فقتل  
 انه قتل وقيل انه أحرق  
 وأسر ولده والخواص من  
 أعجابه وسار ملك الصين الى

على مسيرة المنذر فانهزم من بها وقل مقدمه امره بن مسعود بن عمرو بن ابي ربيعة بن ذهل بن  
 شيدان وحاجات غسان من القلب على المنذر فقتلوه وانهزم أعجابه في كل وجه فقتل منهم بشر كثير  
 وأسر خلق كثير منهم من بني تميم ثم من بني حنظلة مائة أسير منهم شأس بن عبدة فوفد أخوه علقمه  
 ابن عبدة الشاعر على الحرث يطلب اليه ان يطلق أخاه ومده به قصيدته المشهورة التي أولها  
 طحبا لك قلوب في الحسان طروب \* بعيد الشباب عصر حان مشيب  
 تكافئ لي لي وقد شط أهلها \* وعادت عواد بيننا وخطوب  
 (يقول فيها)

فان تسألوني بالنساء فأنسى \* بهر بأدواء النساء طيب  
 اذا شاب رأس المرء أو قل ماله \* فليس له في ودهن نصيب  
 يردن ثراه المال حيث وجدته \* وشرخ الشباب عندهن عجيب  
 وخالد من غسان أهل حفاظها \* وهندوناس ما صنعت يشيب  
 تحس أبدان الحديد عليهم \* كما خششت بين الحصاد جنوب  
 فلم ينج الا شطبة بلجامها \* والاطمرك القفا نجيب  
 والا كمي ذو حفاظ كاه \* بما ابتل من حد الظلمات خضيب  
 وفي كل حي قد خبطت بنعمة \* حرق لشأس من نذالك ذنوب  
 فلا تحس مني نالاعن جناية \* فاني امر ووسط القباب غريب

فما بلغ الى قوله حرق لشأس من نذالك ذنوب قال الملك اي والله وأذنبه ثم اطلق شأسا وقال له  
 ارشد الحبا وان شئت اسراء قومك وقال الجلساء ان اخبار الحبا على قومه فلا خير فيه فقال  
 أيها الملك ما كنت لا اختار على قومي شيئا اطلق له الاسرى من تميم وكساه وجاه وقيل ذلك  
 بالاسرى جميعهم وزودهم زاد كثير فلما بلغوا بلادهم اعطوا جميع ذلك لشأس وقالوا انت  
 كنت السبب في اطلاقنا فاستعن بهذا على دهرك فحصل له مال كثير من ابل وكسوة وغير ذلك  
 (عبدة بن قح العين والباء الموحدة) وقيل في قتله انه جمع عسكر اشخموا سار حتى نزل الشام وسار  
 ملك الشام وهو عند الاكثر الحرث بن ابي تمر فنزل مرج حليمة وهو ينسب الى حليمة بنت الملك  
 ونزل الملك اللخمى في مرج الصفر فسبى الحرث فارسين طليعة أحدهما فارس خصاف وكانت  
 فرسه تجري على ثلاث ولا تلحق فسار حتى خالط القوم وقربا من الملك وامامه شمعة فقتل حاملها  
 فتنزع القوم فاضطربوا بأسيا فمقتل بعضهم بعضا حتى أصبحوا أو آتاهم ورسل الحرث ملك غسان  
 يذل الصلح والاناوة وقال اني باعث رؤس القبائل لتقرر الحال ونذب أعجابه فانتدب له مائة غلام  
 وقيل ثمانون غلاما قلوبهم السلاح وأمر ابنته حليمة ان تطيهم وتلبسهم ففعلت فلما مر بهم البيد  
 ابن عمرو فارس الزبينة قبلها فانت أبناها بكية فقال هو أسد القوم ولئن سلم لانكعنه اياك وأقره  
 على القوم وساروا فلما قاربوا العسكر العراقي جمع الملك رؤس أعجابه وجاءت التساينون وعليهم  
 السلاح قد لبسوا وفتحوا الثياب والبرانس فلما تناهوا عند الملك أبدوا السلاح فقتلوا من وجدوا  
 وقتل لبدين عمرو ملك العراقيين وأحيط بالقساينيين فقتلوا الا لبدين عمرو فان فرسه لم ترح  
 فاستوى عليها وعاد فاجبر الملك فقال له قد انكسرت ابنتي حليمة فقال لا يتحدث الناس اني قتل مائة ثم  
 عاد الى القوم فقتل فقتل وتفقده أهل العراق أشرفهم واذابهم فقتلوا فضعفت نفوسهم لذلك  
 وزحفت اليهم غسان فانهزموا قلت قد اختلف التساينون وأهل السير في مدة الايام وتقدم بعضهم

والعامة نسجه (بعبور)  
وتفسير ذلك ابن ماء السماء  
تغطيناه وهو الاسم الاخص  
للملك الصبي والذي يخاطبون  
به جميعا (حجان) ولا يخاطبون  
بعبور وتغلب كل صاحب  
ناحية من عمله على ناحيته  
كتغلب مملوك الطوائف  
حين قتل الاسكندر  
فيلقوس المقدوني لدار ابن  
دار ام ملك فارس وكحوما  
نحس بسبيله في هذا الوقت  
وهو سنة اثنين وثلاثين  
وثلاثمائة فرضى ملك الصين  
منهم بالطاعة له ومكانته  
بالمالك ولم يتوجه منه المسير  
الى سائر اعماله ولا محاربة  
من تغلب على بلاده وقع  
بما وصفنا وامتنع من ذكرنا  
من حمل الاموال اليه  
فثار بهم مسالما لهم وعدا  
كل فريق منهم على ما يليه  
على حسب قوته وتمكنه  
فعدم انتظام الملك واستقامته  
على حسب ما سلف من  
ملوكهم وقد كان ابن  
سلاف من ملوكهم سيرا  
وسياسات الملك وانقياد  
للعدل على حسب ما توجهه  
فضية العقل (وحكى) ان  
رجلا من التجار من أهل  
مدينة سمرقند من بلاد  
خراسان خرج من بلاده ومعه  
متاع كثير حتى انتهى الى  
العراق فحمل من جهاره  
وانحدر الى البصرة وركب

على بعض واختلقوا ايضا في المقتول فيما فاتهم من يقول ان يوم حليمة هو الذي قتل فيه المنذر بن  
ماء السماء ويوم اباع هو اليوم الذي قتل فيه المنذر بن المنذر ومنهم من يقول بضد ذلك ومنهم من  
يجعل اليومين واحدا فيقول لم يقتل الا المنذر بن ماء السماء وما لبثه المنذريات بالحيرة وقتما  
ان المقتول من ملوك الحيرة غيرها فالصحيح ان المقتول هو المنذر بن ماء السماء لاشك فيه واما  
انه فقيه خلاف كثير والاصح انه لم يقتل ومن أثبت قسله اختلفوا في سببه على ما ذكرناه وانما  
ذكرت اختلافاهم والحادثة واحدة لان كل سبب منها قد ذكره بعض العلماء حتى تركنا أحدها  
ظن من ليس له معرفة ان كل سبب منها حادث مستقل وقد أهلناه فأبناهم جميعا ذلك ونهنا  
عليه (ذكر قتل مضط الحجرة)

وهو عمرو بن المنذر بن ماء السماء اللخمي صاحب الحيرة وكان يلقب مضط الحجرة لشده ملكه  
وقوة سياسته وأمه هند بنت الحرث بن عمرو المقصور بن كل المرار وهي عمه امرئ القيس بن  
حجر بن الحرث وكان سبب قتله انه قال يوما لجانسانه هل تعلمون ان أحدا من العرب من أهل  
مملكتي يأثم ان تحدم أمه أي قالوا ما نعرفه الا ان يكون عمرو بن كلثوم التغلبي فان أمه ليلى بنت  
مهلهل بن ربيعة وعمرها كليب وائل وزوجها كلثوم وابنها عمرو فسكت مضط الحجرة على ما  
نفسه وبعث الى عمرو بن كلثوم يستبرئ ويأمره ان تزور أمه ليلى أم نفسه هند بنت الحرث  
فقدم عمرو بن كلثوم في فرسان من بني تغلب ومعه أمه ليلى فتزل على شاطئ النرات وبلغ عمرو بن  
هند قدومه فأمر فضربت خيامه بين الحيرة والفرات وأرسل الى وجوه أهل مملكته فصنع لهم  
طعاما ثم دعا الناس اليه ففرب اليهم الطعام على باب السراوق وحلس هو عمرو بن كلثوم  
وخواص أصحابه في السراوق ولأمه هند قبعة في جاب السراوق وليلى أم عمرو بن كلثوم معها  
في القبعة وقد قال مضط الحجرة لأمه اذا فرغ الناس من الطعام ولم يبق الا الطرف فتحي خدمك  
عني فاذا دنا الطرف فاستخدي لي ومرهم فلتساو لك الشيء بعد الشيء ففعلت هند ما أمرها به  
انها فلما استدعى الطرف فقالت هند ليلى ناوليني ذلك الطبق قالت لتقم صاحبة الحاجة الى  
حاجتها فألحمت عليها فقالت ليلى وادلا ما آل تغلب فمعها ولدها عمرو بن كلثوم فنثار الدم في  
وجهه والقوم يشربون يعرف عمرو بن هند الشرفى وجهه وثار ابن كلثوم الى سيف ابن هند  
وهو معلق في السراوق وليس هنالك سيف غيره فاخذته ثم ضرب به رأس مضط الحجرة فقتله  
وخرج فنادى يا آل تغلب فانتقموا مالي وخيله وسبوا النساء وساروا فالتقوا بالحيرة فقال أفنون  
التغلبى لعمرك ما عمرو بن هند قد دعا \* لتخدم ليلى أمه عوفق  
فقام ابن كلثوم الى السيف مصانبا \* وأمسك من ندمانه بالخنق

### (يوم الكلاب الاول)

قال ابن الكلابي أول من اشتد ملكه من كنده حجرة كل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحرث  
الكندي فلما هلك ملك بعده أبيه عمر ومثل ملك أبيه فسمى المقصور لانه قصر على ملك أبيه فترج  
عمر وأم اباس بنت عوف بن محم الشيباني فولدت له الحرث فلك بعد أربعين سنة وقيل ستين سنة  
فخرج ينصيد فرأى عانة وهي جمل الوحش فشد عليها فانفرد منها جمل فقتلها وادعى ان لاياكل  
شيا قبل كبده وهو عجلان فطلبته الخيل ثلاثة أيام حتى أدركته فأتى به وقد كاد يموت من الجوع  
فشوى على النار وأطعم من كبده وهي حارة ففات وكان الحرث فرق بينه في قتال معد فحصل  
حجرا في بني اسد وكانته وهو أكبر ولده وجعل شرحبيل في بكر بن وائل وبني حنظلة بن مالك بن زيد

البحر حتى أتى إلى بلاد  
عمان وركب إلى بلاد كلة  
وهي النصف من طريق  
الصين أو نحو ذلك واليهما  
نقضى مراكب الاسلام  
من السرايين والنعماني  
في هذا الوقت فيجتمعون  
مع من يرد من أرض الهير  
في مراكبهم وقد كانوا في  
بدء الزمان بحول ذلك  
وذلك ان مراكب الصين  
كانت تأتي بلاد عمان  
وسيرا من ساحل فارس  
وساحل البحر والابلية  
والبحر فلهذا كانت  
المراكب تتخفف في المواضع  
التي ذكرنا إلى هناك ولما  
عدم العدل وفسدت النيات  
وكان من أمر الصينيين  
ما وصفاه النبي العريقان  
جميعا في هذا النصف ثم  
ركب هذ الناجر من مدينة  
كلية مراكب الصينيين  
إلى مدينة حاشو وهي  
مركب المراكب على حسب  
ما ذكرنا أن تقابل ملك  
الصين خبر المراكب وما  
فيها من الجهار والامعة  
فسرح خصبا من خواص  
خدمته من يثق به في أسبابه  
وذلك ان أهل الصين  
يستعملون الخصبان من  
الخدم في الخراج وغيرهم من  
العمالات والمهمات وفيهم  
من يخفى ولده طالبا  
للرياسة واعتقاد النعمة

مناعة بن تميم وبني أسيد بن عمرو بن تميم والرباب وحمل سلمة وهو أصغرهم في بني تغلب والتمرين  
فأسطوبى سعد بن زيد مناة بن تميم وجعل ابنه معديكرب ويعرف بنقلاء في قيس عيلان وقد تقدم  
هذا في قيس حجر أبي امرئ القيس وإنما أعدناه ههنا للحاجة إليه فلما هلك الحرب تشتت أمر  
أولاده وتفرقت كلمتهم ومشي بينهم الر حال وكانت المغاورة بين الأحياء الذين معهم وتفاقم  
أمرهم حتى جمع كل واحد منهم لصاحبه الجوع وزحف إليه الجيوش فسار شرحبيل فيهم معه  
من الجيوش فنزل الكلاب وهو ما بين البصرة والكوفة وأقبل سلمة فيهم معه وفي الصنائع أيضا  
وهم قوم كانوا مع الملوأ من شداد الحرب فاقبلوا إلى الكلاب وعلى تغلب السقاج بن خالد بن كعب  
ابن زهير فقتلوا وقتلوا شديدا وثبت بعضهم لبعض فلما كان آخر النهار من ذلك اليوم خذلت  
بنو حنظلة وعمرو بن تميم والرباب بكرن وأثروا ونهزوا وثبت بكر وانصرف بنو سعد ومن  
معهم على تغلب وصبرت تغلب ونادى صادي شرحبيل من أناني رأس سلمة فله مائة من الابل  
ونادى منادى سلمة من أناني رأس شرحبيل فله مائة من الابل فاشتد القتال حتى أخذ كل بطاب  
ان يظفر لعله يصل إلى قتل أحد الر جلين ليأخذ مائة من الابل فكانت الغلبة آخر النهار لتغلب  
وسلمة ومضى شرحبيل منهزم فاقبضه ذو السنيعة النغلي فالتفت إليه شرحبيل فضر به على ركبته  
فأطعن رجله وكان ذو السنيعة أخا بني حنشل لاسد فقال لا خيه قتي الر رجل وهلك ذو السنيعة فقال  
بوس شرحبيل قتلني الله الر لم أقتل ر رجل عليه فادركه فقال يا أبا حنشل اللين اللين يعني الديه  
فقال قد هزقت لبنا كثيرا فقال يا أبا حنشل امك اسبوقه فقال ان أخى ملكك قطعته فالتقاءه عن  
فرسه ونزل إليه فاخذ رأسه وبعث به إلى سلمة مع ابن سلمة فأتاه به وألقاه بين يديه فقال سلمة لو كنت  
ألقيته أرفق من هذا وعرفت الندامة في وجه سلمة والجرع عليه فهرب أبو حنشل منه فقال سلمة  
الابانغ أبا حنشل رسولا \* فمالك لا نجي إلى الثواب  
لنم لم ان خبر الناس طرا \* قتيل بين اجار الكلاب  
تداعت حوله جشم بن بكر \* وأسلمه جعاسيس الرباب  
فاجابه أبو حنشل فقال

أحاذر ان أجيئك ثم تحبوا \* حباه أسبك يوم ضيعة مات  
وكانت غدوة شمعاه تمفو \* تقلدها أولك الامات

وكان سبب يوم ضيعة مات ان ابنا الحرث كان مسترضعا في تميم وبكر ولدغته حبة فأتها فاحذرسين  
رجلا من تميم وخمسين رجلا من بكر فقتلهم به ولما قتل شرحبيل قام بنو زيد مناة بن تميم دون  
أهله وعياله فقتلهم وحالوا بين الناس وبينهم حتى ألحقوهم بقومهم ومأمنهم ولما بلغ خبر قتله  
أخاه معديكرب وهو غلفاء قال برثبه

ان جنبي عن القراش لئلا ي \* كبحاني الامر فوق الطراب  
من حديث غي إلى فثار \* فأعيني ولا أسبغ شرابي  
مرة كذا عاف أكنها لنا \* من على حر ملة كالشهاب  
من شرحبيل اذ تعاورة الار \* ماح من بعد دلة وشباب  
يا ابن أوى ولوشهدتك اذنه \* عو عيما وأنت غير محجاب  
ثم طاعت من ورائك حتى \* يبلغ الرحب أو تبرئنا ي  
احسنت وأثروا وعادتها الاح \* سان بالجوبوء ضرب الرقاب

فسار الخصى حتى أقي مدينة  
خاتقوا فاحضر التجار معهم  
التاجر الخراساني فعرضوا  
عليه ما احتاج اليه من  
المتاع وما يصح له فسال  
الخراساني ان يحضر متاعه  
أحضره وجرن بينهم محادثة  
ودار الامر بينهم في التمين  
للتناع فامر الخصى بحجب  
الخراساني واكرهه وذلك  
انه رآه ثقة منه بعدل الملك  
فخشي الخراساني من فوره  
حتى أتى الى مدينة انخوا وهي  
دار الملك فوقف موقف المتظلم  
اذا أتى من البلد الشاسع  
قد تمص نوعا من الحرير  
الاجرو وقف موصفا قد  
رسم لاطلامه وقدر تب  
بعض المالك ملوك النواحي  
للقبض على من يرد من  
المتظلمين ويقف ذلك  
الموقف فيحمل مسيرة دور  
من أرضهم على البريد  
فصل ذلك بالتاجر الخراساني  
ووقف بين يدي صاحب  
تلك الناحية المرتب لما  
ذكرناه فاقبل عليه وقال  
أبها الرجل لقد تعرضت  
لأمر عظيم وخاطرت بنفسك  
انظر ان كنت صادقا فيما  
تخبر والا فانا تقتلك وزدك  
قبلا من حيث جئت وكان  
هذا خطابه لمن تظلم فان  
رآه قد جزع وضرع في  
القول ضربه مائة خشبة  
ورده من حيث جاءه وان  
هو صبر على ما هو عليه جل

يوم فمرت بنوعيم وولت \* خيلهم يتقبن بالاذناب  
وهي طوبى لثم ان تغاب أخرجوا مسلمة من بينهم فلما ألى بكر بن وائل وانضم اليهم ولحق تغاب  
بالمذنب امرئ القيس اللخمى (الكلاب بضم الكاف أسيد بن عمرو بضم الهمزة وفتح السين  
المهملة وتشديد الياء المثناة من تحت وذو السنية بضم السين المهملة تصغير سن والرباب بكسر  
الراء وتخفيف الباء الاولى الموحدة)

### ﴿يوم أواره الاول﴾

وهو يوم كان بين المذنبين امرئ القيس وبين بكر بن وائل وكان يديه ان تغاب لما أخرجت سلمة  
ابن الحرث عنها التحا إلى بكر بن وائل كاذرناه أنها لما صار عند بكر أذغت له وحشدت عليه  
وقالوا لا يملكنا غيرك فبعث اليهم المذنب عدوهم الى طاعته فإوذلك تخاف المذنب ليس من اليهم  
فان ظفروهم لم يذبحهم على قله جبل أواره حتى يماغ الدم الحفيض وسار اليهم في جوعه فالتقوا  
باواره فافتتوا قتالا شديدا وأجلت الواقعة عن هزيمة بكر وأسرى بكر بن زيد بن حجيل الكندي فامر  
المذنب بقتله فقتل وقتل في المعركة بشر كثير وأسرى المذنبين بكر أسرى كثير فامرهم فذبحوا على  
جبل أواره فجعل الدم يجمد فقبيل له أبيت اللعن لو ذبحت كل بكرى على وجه الارض لم تبلغ  
دمائهم الحفيض ولكن لو صببت عليه المساء ففعل فسال الدم الى الحفيض وأمر بالنساء ان  
يمرحن بالنار وكان رجل من قبس بن ثعلبة منقطعاً الى المذنب فيكاه في سبي بكر بن وائل فاطلقهن  
المذنب فقال الاعشى يفخر بشفاعه القيسى الى المذنب في بكر

ومنا الذي أعطاه بالجمع ربه \* على فافه وللملوك هباتها

سببا يني شيان يوم أواره \* على النار اذ تجلي به فتباتها

### ﴿يوم أواره الثاني﴾

كان عمرو بن المذنب اللخمى قد ترك ابنه اسمه أسعد عند زرارته بن عدس التميمي فلما تزعزع  
مرتب به ناقة ميمنة فعبث بها فرمى ضرعها فسد عليه رها سويد أحد بني عبد الله بن دارم التميمي  
فقتله وهرب فلحق بمكة فخالف قريشا وكان عمرو بن المذنب غزا قبل ذلك ومعه زرارته فأخفق فلما  
كان حبال جبلي طي قال له زرارته أي ملك اذ غزا لم يرجع ولم يصب فل على طي فأنك جميعا لها  
فقال اليهم فاسرو قتل وغنم فكانت في صدور طي على زرارته فلما قتل سويد أسعد وزرارته  
يومئذ عند عمرو وقال له عمرو بن ملقط الطائي يحرص عمر على زرارته

من مبلغ عمرا بان المسر لم يخلق صباره

هان عجرة أمه \* بالسفح أسنل من أواره

فاقتل زرارته لأرى \* في القوم أوى من زرارته

فقال عمرو يا زرارته ما تقول قال كذبت قد علمت عدوهم فيك قال صدقت فلما جن الليل سار  
زرارته مجتهدا الى قومه ولم يلبث ان مرض فلما حضرته الوفاة قال لابنه يا حاجب ضم اليك غلتي في  
بني نسل وقال لابن أخيه عمرو بن عمرو عليك بعمرو بن ملقط فانه عرض على الملك فقال له يا عم  
لقد أسندت الى أبعدهما شقة وأشد هما شوكا فلما مات زرارته تبأ عمرو بن عمرو في جمع وغزا  
طيا فاصاب الطريفيين طريف بن مالك وطريف بن عمرو وقتل الملاقط فقال علقه بن عبدة في  
ذلك ونحن جلبنان ضرية خيلنا \* نخبها حد الاكام قطاها

أصبنا الطريف والطريف بن مالك \* وكان شناه الواصين الملاطفا

الحضرة الملك وأوفى

بين يديه وسمع كلامه فسمع  
انخراسا في المطالعة  
والطلاعة فرآه محققا غير سري  
ولا متلجج لحول الى الملك  
فوقف بين يديه وقص حديثه  
على الملك فقال ان أدى  
الترجاء له ما قاله وبهم  
طالامته أمره الى بعض  
المواقع وأحسن اليه  
وأحضر الوزير وصاحب  
المحنة وصاحب انقلب  
وصاحب الميسرة وهم  
أناس قد رتبوا لذلك عند  
الملكات وحين الحروب  
قد عرف كل واحد منهم  
مرتبته والمراد منه ومهره  
انتهى ان يكتب كل واحد  
مهم الى صاحبه بالدرجة  
ولكل واحد منهم خليفة  
في كل ناحية ويكتبوا الى  
أهملهم يخافون ان يكتبوا  
اليهم عما كان من خسر  
التاجر والخادم وكتب  
الملك الى خليفته بال ناحية  
بمثل ذلك وقد كان خسر  
الخادم والتاجر اشهر  
واسعاف فوردت الكتب  
على نعال العريد فجمع  
ما قاله التاجر وذلك ان  
ملوك الصب لها في سائر  
الطرق من أعمالها مال  
للريد مخرجة محدودة  
الآلات للاخبار والحرائط  
فبعث الملك فاستعصر الخادم  
فلما وقف بين يديه سابه  
ما كان أنهم به عليه ثم قال

فلما بلغ عمرو المدبر فافزارة غزاني دارم وقد كان حلف ليقتل منهم مائة فصار بطاهم حتى  
بلغ وأراه وقد أندروا به ففرقوا فاقام مكاه وبث سراياه فيهم فأتوه بتسعة وتسعين رجلا سوى من  
بماوه في غاراتهم فقتلهم فاجاز رجل من البراجم شاعرا يمدحه فاحذره ليقضه ليمائة ثم قال ان  
اشقى واد البراجم فذهبت هذلا ونيل انه نذر ان يجرهم فذلك سمي محرقا فاحرق منهم تسعة  
وتسعين رجلا وجناز رجل من البراجم فشم قنار اللحم فطن ان الملك يتخذ طعاما فصدده فقال  
اس أنت فقال أبيت اللعن أنا واد البراجم فقال ان الشقى واد البراجم ثم أمر به فصدق في النار  
فقال جري الصرزدى

أب الدن سار عمرو وأحرقوا \* أم أين أسعد فيكم المسترضع  
وصارت عجم بعد ذلك يهرون بحب الاكل اطعم البرج في الاكل فقال بعضهم  
اد ما لميت من عجم \* فمرك أن يعيش حتى راد  
بحر أو لحجم ونعم \* أو اثنى الملعف في الجاد  
تراه ينقب البطحاء حولا \* لياكل رأس لقمان بن عاد

فدحل الاحنف بن قيس على معاوية بن أبي سفيان فقال له معاوية ما الشئ الملعف في الجاد يا أبا  
جر قال السجينة يا أمير المؤمنين والسجينة طعام تعربه قريش كما كانت تعبر عجم بالملعف في الجاد  
فان لم ير من رحا أو فرم منها

﴿ذكر قتل رهبر بن جذيمة وحال الدن جعفر بن كلاب والحرب بن طالم المري﴾

ودكر يوم الرحا

كان رهبر بن جذيمة من رواحين بن ربيعة من مازن بن الحرث بن قطيبة بن عيس العبدى وهو  
والد قيس بن رهبر صاحب حرب داحس والعراء سيد قيس عيلان فترجأ اليه ملك الحيرة وهو  
البعمان بن امرئ القيس حذ النعمان بن المنذر اشرفه وسودده فارسا ليعتصم الى رهبر  
يستتر به بعض أولاده فادارسل اليه شأسا وكان أصغر ولده فأكرمه وحباه فلما انصرف الى أبيه  
كساه خللا وأعطاه ملاطبا فخرج شأس يريد قومه فبلغ ما من ميا غنى بن أعصر فقتله رباح  
ابن الاشل العنوي وأخذما كان معه وهو لا يعرفه وقيل رهبر اشأسا أقل من عند الملك وكان  
آخر الهدية عن ميا غنى فصار رهبر الى ديار غنى وهم خلفاء بني عامر بن صعصعة فاجتمعوا  
عنده فسالهم عن ابيه فافروا بهم لم يعلموا خبره قال له كفى أعلمه فقال له أو اعاصرنا الذي يرصمك  
من ذل واحدة من ثلاث اما تحمى ولدى واما تسلمون الى عنيا حتى أقبلهم ولدى واما الحرب  
يساو بينكم ما بقيماو بقيم فلو اما جعلت لمانى هذه محرجا اما حيا ولدا ولا يقدر عليه الا الله  
واما تسلم غنى اليك فمهم يتبعون مما يتبع منه الاحرار واما الحرب بيننا فوالله اننا لنحب رصا  
وذكره مسطح ولكن ان شئت الدية وان شئت نطلب قاتل ابنك فسلمه اليك أو نحب دمك فاه  
لا يضيع في القرابة والجوار فقال ما فعل الاما كرت فلما رأى خالد بن جعفر بن كلاب نمدى  
رهبر على أخواله من غنى قال والله ما رأينا كاليوم نمدى رجل على قومه فقال له رهبر فهل لك ان  
تكون طلتي عندك وأترك غنيا قال نعم فانصرف رهبر وهو يقول

ولولا كلاب قد أحدثت فربنتى \* برد غنى أعبدنا وهواليا  
واكن جنهم عصابة عامرية \* همزون في الارض التصار العواليا  
مساعير في الهيجام صالبت في الوعى \* أخوهم عزيز لا يخاف الاعاديا

له حدث الى رجل تاجر قد

خرج من بلاد شام وقطع  
مسالك واحراز ملوكا  
بروحه رفق بتعرض له  
بؤمل الوصول الى ملكا  
ثقة منه بعدى ففعلت به  
ما فعلت وكان ينصرف  
عن ملكه ويقع الاحدثة  
عن سيرى أموالا ديم  
حرمته بالقتل لك  
عاقبت بعونه ان عقلت  
فانها أكره من القتل وهو  
ان أوليك مقابر الموتى من  
الملوك السالفة أن عجزت  
عن تدبير الاحياء والقيام  
بما اليه دبت وأحسن الى  
التاجر وحمله الى خانقو  
وقال له ان سمحت نفسك  
ان تتبع مناسما اختير من  
ممالك التي الخربل  
والا فانت المحكم في ممالك  
انتم اداشت وبع كيف شئت  
وانصرف راشدا حيث  
شئت، صرف الخادم الى  
مقابر الملوك (قال المسعودي)  
ومن ظراف اخبار ملوك  
الصين أن رجلا من  
فريش من ولده بار  
الاسود لما كان من أمر  
صاحب الزنج بالهجرة  
ما كان واشتهر خرج هذا  
الرجل الى مدينة سيرا  
وكان من أبواب البصرة  
وأرباب النعمها وذوى  
الاحوال الحسنة ثم ركب  
منها في بعض مراكب بلاد  
الهند ولم يزل من مراكب

يقعون في دار الحفظا **تكرما** \* اذا ما قى القوم أضحت خواليا  
ثم انه ارسل امرأة وأمرها ان تكتنم نساء واعطاها لحم حرو وسمينة وسيرها الى غنى لتبيع اللحم  
طبيب ونساء عن حال ولده فاطقت المرأة الى غنى وفعلت ما أمرها فانتهت الى امرأ فرياح بن  
الاسل وقالت لها قد زوجت بنتاى وأبني الطيب بهذا اللحم فاطم اطميا وحدثتها بتل روحها  
شأسا فمادت المرأة الى زهير وأخبرته بجمع خاله وجعل يعير على غنى حتى قتل نهم بمقتله عظيمة  
ووقعت الحرب بين بنى عيس وبنى عامر وعظم الشر ثم ان زهير اخرج في بيته وأهل بيته في  
الشهر الحرام الى عكاظ فالتقى هو وحالده بن جعفر بن كلاب فقال له خالد له مدطال شرنا منك  
يا زهير فقال زهير أما والله ما دمت لي قوة أدرك بها ثارا فلا انصرام له وكانت هوازن توفى زهير  
ابن جذية الا انه سبى بكمات وهو بسوءه الحسف وفي أنفسها منه غيرة وحديثه عاد خالد  
وزهير الى قومهم ما نسب خالد الى بلاد هوازن جمع اليه قومهم ويذهبهم الى قتال زهير فاجابوه  
ونأهبوا للحرب وخرجوا يريدون زهيراً وهم على طريقه وسار زهير حتى نزل على أطراف بلاد  
هوازن فقال له ابى تيسر اخي بنام هذه الارض فانهم سب من عدونا فقال له يا عاجز وما الذى  
تخوفني به من هوازن وتتي شرها فانا علم الناس بها قتال ابنه دفع عنك اللجاج واطمى وسرته  
فاني خائف عاديتهم وكانت غسان بن شد الشريد بن رباح بن قطفة بن عصية السلية أم ولد زهير  
وقد أصاب بعض اخوتها دما فلحق بين عمر وكان فيهم فارس له خالد عينا لما تبه بجور زهير فخرج  
حتى أناهم في منزلهم فلم ييسر زهير حاله وأراد هو وأبوه ان يوثقوه وأخذوه معهم الى ان  
يخرجوا من ارض هوازن فنبعت أخته فأخذوا عليه العهود ان لا يخرجهم اطلقوه فسار الى خالد  
ووقف الى شجرة فبخرها الحمار فركب خالد ومن معه الى زهير وهو غير بعيد منهم فاقته اولوا قالا  
شديدا والنقى خالد وزهير فاقنالا طويلا ثم نه اتفاسقا على الارض وشدو رقاه بن زهير على  
خالد وضربه بسيفه فاصنع شيالا به قد طاهر بين درعين وجل جرح البكاء وهو ابن امرأته  
خالد على زهير فقتله وهو خالد مترك كان فثار خالد عنه وعادت هوازن الى منازلها وجل بنوز زهير  
أباهم الى بلادهم فقال ورقاه بن زهير في ذلك

رأيت زهيراً تحت كل كل خالد \* فاقبلت أسعى كالبحول أبادر

ابطله يريه تيران كازها \* يريد رياس السيف والسيف ناد

فشت عيني يوم أضرب خالد \* ويمعنه مني الحديد المناهر

وباليت انى قبل أيام خالد \* وقبل زهير لم تدنى غماصر

أمرى لقد بشرت بي اذ ولدتنى \* فماذا الذى ردت عليك البشائر

فلا يدعى قوى صريح بحجرة \* ان كنت مقتولا وبس لم عامر

فطر دلان كنت نسطيع طيرة \* ولا تقعا الا قلبك حاذر

اتك المانيان بقيت بصربة \* تنارق منها العيش والموت حاضر

وقال خالد بن علي هوارب قتله زهيراً

أبلغ هوازن كيف تكبر بعدما \* انتقمهم قتول الدوا أحرار

وقلت ربه من زهيراً بعدما \* جدع الانوف وأكتر الاوتار

وجعلت مهر نسائهم ودياتهم \* عقل الملوك هجائما وبكارا

وكان زهير سيد عطفان فعلم خالد ان عطفان سطلبه بسببها فاسار الى النعمان بن امرئ القيس



الى مركب ومن بلد الى بلد  
يخترق بممالك الهند الى أن  
انتهى الى بلاد الصين الى  
مدينة خانتو ثم عته همنه  
الى ان سار الى ديار ممالك  
الصين وكان الملك يومئذ  
بمدينة جمدان وهى من  
كبار مدنها ومن عظيم  
أمصارهم فأقام باب المالك  
مدة طويلة يرفع الرافع  
ويذكر أهله من أهل بيت  
بؤة العرب فأمر بعده  
المدة الطويلة ببلد بابل الى  
بعض المساكين وأزاحه  
العلة بما يحتاج اليه من  
جميع أموره وكتب الى  
الملك المتيسم بمخاطبة أمره  
بالبحث عنه ومسالمة التجار  
ثم نادى به الرجل من قرية  
نبي العرب صلى الله عليه  
وسلم فكاتب صاحب خانتو  
بعضه نسبه فاذن له فى  
ارصول اليه وصله بال  
واسع وأعاده الى العراق  
وكان شيخا فها فاجبراه  
لما وصل اليه ورأى ما هو  
عليه من عبادة البهتان  
والسجود للشمس والقمر  
من دون الله عز وجل فقال  
له لقد غلبت العرب على  
أجل الممالك وأنفسها  
وأوسعها ربعا وأكثرها  
أموالا وأعقلها رجالا  
وأهدأها صوتا ثم قال له  
فما منزلة سائر الملوك عندهم  
فقال ما ليس بهم علم فقال  
للترجان قل له أنا نعتد الملوك

بالخبرة فاستجاره فأجابه ففرض له قبة وجمع بنو زهير لها وزن فقال الحرب بن ظالم المرى الكعوفى  
حرب هو وزن فانا لكفيكم خالد بن جعفر وسار الحرب حتى قدم على النعمان فدخل عليه وعنده  
الد وهابا كلان ترافا قبل النعمان يسأله حسده خالد فقال للنعمان أبيت اللعن هذا رجل الى  
عنده يد عظيمه قتلت زهير وهو سيد غطنان فصار هو سيدا فقال الحرب سأجربك على يدك  
عندى وجهك الحرب يتناول تمرأيا كله فيقع من بين أصابعه من الفضة فقال عروة لاختيه  
خالد ما أردت بكلامه وقد عرفته قتما قال خالد وما يخوفى منه فوالله لو رأيت ناعسا ما يقضى ثم  
خرج خالد وأخوه الى قبة ما فترجاها عليها ما ونام خالد عروة وعند رأسه يحرسه فلما أظلم الليل  
انطلق الحرب الى خالد وقطع سرج القبة ودخلها وقال لعروة لئن تكلمت قتلتك ثم أيقظ خالد  
فلما استيقظ قال أنت عروة فى الحرب قال أنت الحرب قال خذ خراجه يدك عندى و مر به بسيفه المعلوب فقتله  
ثم خرج من القبة وركب راحلته وسار وخرج عروة من القبة يستغيث وأتى باب النعمان فدخل  
عليه وأخبره الخبر فبثت الرحال في طاب الحرب قال الحرب فلما سرت قبة لاختفت ان أكون لم  
قتله فعدت منكرها واحتفظت الداس ودخلت عليه ففرضت به بالسيف حتى بقيت انه مقتول  
وعدت فلحقته بقومى فقال عبد الله بن جعدة الكلبي

يا حارون بنهته لوجده \* لا طائش عشا ولا معسر الا  
شقت عليه الجعفرية جميعها \* جزعا وما تترك هالك ضلالا  
فانعوا أبابجر بكل مجرب \* حران يحسب فى القاه هلالا  
فلمنتن بجالد سروانكم \* ولجهدل لظالم غملا  
فاجابه الحرب تالله قد نبتته فوحده \* رخوا البدين مرا كالعقالا  
فهلونه السدف أضرب رأسه \* حتى أضل بسلمه السربالا

فجعل النعمان يطلبه ليقتله تجاره وهو وزن تطبه لنقتله بسيد هاشم فالحق بنهم فاستجار بضمير بن  
سعد بن حار بن قطن بن نسل بن دارم فأجابه على النعمان وهو وزن فلما علم النعمان ذلك جهر  
جيشا الى بنى دارم عليهم ابن الجس التغلبى وكان يطلب الحرب بدم أبيه لانه كان تملكه ثم ان  
الاحوص بن جعفر أخا خالد جمع بنى عامر وسارهم فاجتمعوا هم وعسكر النعمان على بنى دارم  
وساروا فلما صاروا بادي مياها بنى دارم رأوا امرأته تجنى البكاء فومعها جمل لها فاخذها رجل من  
نخى وزكها عنده فلما كان الليل نام فقامت الى جملها فركبته وسارت حتى صحبت بنى دارم  
وقصدت سيدهم زرارة بن عدس فاجبرته الحرب قالت أخذنى أمى قوم لا يريدون غيرك ولا  
أعرفهم قال فصبرهم قالت رأيت رجلا قد سقط حاجباه فهو يرفعهما بخرقه صغير العينين وعن  
أمره يصدرون قال ذلك الاحوص وهو سيد القوم قالت ورأيت رجلا قبل المنطق اذا تكلم  
اجتمع القوم كما يجتمع الابل لفتحها أحسن الناس وجهها ومعه ابنان له يلزمانه قال ذلك مالك  
اب جعفر وابناء عامر وطفييل قالت ورأيت رجلا جسيما كأن لحينه حمرة مصفرة قال ذلك  
عوف بن الاحوص قالت ورأيت رجلا هائما جسيما قال ذلك ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن  
كلاب قالت ورأيت رجلا أسودا أحسن قصيرا قال ذلك ربيعة بن قريط بن عبد الله بن أبي بكر  
قالت ورأيت رجلا أقرن الحاجبين كثير شعر السبله يسبل لعابه على لحينه اذا تكلم قال ذلك  
جندح بن البكاء قالت ورأيت رجلا صغير العينين صيق الوجهة يقود فرسالة معه جفيرا لا يفارق  
يده قال ذلك ربيعة بن عقيل بن كعب قالت ورأيت رجلا معه ابنان أصهبان اذا أقبلا رمحا

خمسۃ فاعلموا ان ملكا الذي

ياك العراق لانه في وسط  
الديساو الملوك محدة به  
ونجده امه عندها ملكا  
وبعد ملكتا هذا ونجده  
عندنا ملك الناس لانه  
لا أحد من الملوك أسوس  
منا ولا أضبط ملكه من  
ضبطا ملكا ولا رعية من  
الربا أطوع لملكه من  
رعيته فمخ من الملوك الناس  
ومن بعده ملك السباع  
وهو ملك الغر الذي يلينا  
وهم سباع الانس ومن  
بعده ملك القملة وهو ملك  
الهند ونجده عندنا ملك  
الحكمة أيضا لان أصلها  
منهم ومن بعده ملك الروم  
وهو عندنا ملك الرجال  
لا به لس في الارض أتم  
خلقنا من رجاله ولا أحسن  
وجوههم هؤلاء أعيان  
الملوك والباقيون دونهم ثم  
قال للرجان قل له أعرف  
صاحبك ان رأيته يعي  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال القرشي وكيف  
لى برؤيته وهو عند الله  
عز وجل فقال لم أرد هذا واذا  
أردت صورته فقلت أجل  
فامر بسقط فأخرج فوضع  
بين يديه فناول منه درجا  
ودل للرجان أنه صاحبه  
فأريت في الدرج صور  
الانبياء فركت شفتي  
بالصلاة عليهم ولم يكن  
عندهم أن انفعروهم فقال

انسانا باصراهم فاذا ادبر اكانا كذلك قال ذاك الصعق بن عمرو بن خويلد بن نفيل وابناه يزيد وزرعة قالت ورايت رجلا لا يقول كلمة الا وهى احدث من شجرة ذاك عبد الله بن حمدة بن كعب وامرهم ازاره فدخلت بيتهم وارسل زرارة الى الرعاء بأمرهم بان يهضروا لابل ففعلوا وامرهم فحملوا الاهل والانتقال وساروا نحو بلاد بغيض وفرق الرعاء في بني مالك بن حنظلة فاقوه فاخبرهم الخبر وامرهم فوجهوا اتماما الى بلاد بغيض وباتوا معدين واصبح بنوعامر واخبرهم الغنوى حال الظئمة وهرمها فسقط في ايديهم واجتمعوا يريدون الرعاء فقال بعضهم كافي بالظئمة قد انت قومها فاخبرهم بنوعامر فحذروا وارسالوا اهلهم وأولادهم الى بلاد بغيض وباتوا معدين ليكن في السلاح فاركبوا بنا في طلب نعمهم وأموالهم فانهم لا يشعرون حتى نصب حاجتنا ونصرف فركبوا يطلبون طعن بني دارم فلما أبطل القوم عن زرارة قال لنومهم ان القوم قد توجهوا الى طعنكم وأموالكم فيسروا اللهم غدار واجحدن فلتقومهم قبل ان يصلوا الى الطعن والم فاقنتوا قتالا شديدا فاقنت بنو مالك بن حنظلة بن الحس النعاني رئيس جيش النعمان وأسرت بنوعامر مع عبد زرارة وصبر بنودارم حتى انتصف النهار واقتل قيس بن زهير فبين مهنس ناحية أخرى فانهم زمت بنوعامر وجيش النعمان وعادوا الى بلادهم ومع عبد أسير مع بني عامر فبقى معهم حتى مات وفي تلك الايام ايضا مات زرارة بن عدس وقيل في استجارة الحرب بيني عمي غير ذلك وهو ان النعمان طلب شيئا يعطيه به الحرب بعد قتل خالد وهرم به فقيل له كان قصد الحيرة وول على عياض بن وهب التميمي وهو صديق له فبعث اليه النعمان فاخذ بالاله فركب الحرب وأتى الحيرة متخفيا واستنقذ ما له من الرعاء ورده عليه وطلب شيئا يعطيه به النعمان فرأى ابنه غضبان فضرب رأسه بالسيف فقتله وبلغ النعمان الخبر فبعث في طلبه فلم يدركه فقتل الحرب في ذلك أنخصى حاربات يكدم نجمة \* أنوكلي جاراني وجارك سالم فان تلك اذوادا أصبت ونسوة \* فهذا ابن سلمى رأسه متفاقم علوت بنى الحيات ففرق رأسه \* ولا ركب المذكور الا الاكارم قد كنت كما فتكت بخالد \* وكان سلاحه تحتويه الجاحم بدأت بتلك وانثيت بهم هذه \* وثالثه تبيض من المقادم حسب أباقاوس انك تخسرى \* ولما تدق شكلا وأنزل راغم كذا قال بعضهم وقيل ان المقول كان شرحبيل بن الامود بن المنذر وكان الاسود قد ترك ابنه شرحبيل عند سنان بن ابي حارثة المري رضعه زوجته فحن هناك كالاسنان مال كثير وكان ابنه هرم يعطى منه فجاء الحرب متخفيا فاستعار سرج سنان ولا يعلم سنان ثم أتى امرأته سنان فقال يقول بعلك ابني بشر حبيب ابن الملك مع الحرب بن طالم حتى يستأمن به ويتخبر به وهذا سرجه علامة فزبنه ودفعت اليه فاخذه وقتله وهرب فقر الاسود بنى ذيبان وبني أسد بسط اربل وقتل فيهم قتلا ذريعا وسبي واستأصل الاموال واقسم ايقطن الحرب فصار الحرب متخفيا الى الحيرة ليقتل بالاسود فبينما هو في منزله اذ سمع صرخة تقول أنا في جوار الحرب بن طالم وعرف حالها وكان الاسود قد أخذ لها صرمة من الابل فقال لها انطقي غدا الى مكان كذا واتاه الحرب فلما وردت ابل النعمان أخذها فاسلمه اليها وفيها ناقة تدعى اللقاع فقتل الحرب في ذلك اذ سمعت حنة اللقاع \* فادعى ابا ليلى فتم الداعي يعني بعض صامر قطاع \* يفره به بجامع الصداق

الفرجان - له عن نجرية  
 لشقيقه فقال في قتلت أصلي  
 على الانبياء قال ومن أين  
 عرفهم قلت عاشور من  
 أدورهم هذ نوح عليه  
 السلام في سفينته بن  
 معه لما أمر الله عروجل  
 الماء فعم الماء الارض كلها  
 بن فيها وسلمه ومن معه  
 فقال ام نوح فقد قتل في  
 نسفته وأما غرق الارض  
 كلها اولاده ففواتوا أخذ  
 الطوفان قطعة من الارض  
 ولم يصل الى أرضها ان كان  
 حركم يحكيهم هذ  
 النضعة ونحن مع شر أهل  
 الصب والهند والسند وغير  
 من الطوائف والامم لا نعرف  
 ما ذكرتم ولا نقبل البسا  
 أسلافنا موصوتم وما ذكرتم  
 من ركوب الماء الارض  
 كلها من الكواثر العظام  
 التي تضرع لفوس الى  
 حفظه وتداوله الامم نافلة  
 له قال القرشي فثبت الرد  
 عليه واقامة الجسة اعلى  
 بدفعه ذلك ثم قات وهذا  
 موسى صلى الله عليه وسلم  
 وبنو اسرائيل فقال نعم على  
 قلة البلد الذي كان به وفاد  
 قومه عليه ثم قلت هذا عيسى  
 ابن مريم عليه السلام على  
 حماره والحواريون معه  
 فقل لقد كان قبيل مدته  
 انما كان أمده يز يدعى  
 ثلاثين شهرا شيا سيرا وعد  
 من ذكرنا من الانبياء مما  
 اقتصر على ذكر بعضه

ثم أقبل بطاب مجر برافهم بحر أحد من الناس وقالوا من يحبرك على هوازن والنعمان وقد قلت  
 يلد فاق زرار بن سدس وضمة بن ضمرة فاجاره على جميع الناس ثم ان عمرو بن الاطنابة  
 الحررجي المبالغة قتل خالد بن جعفر وكان معه دبقاه قال والله لو وجدته يقظان ما أقدم عليه  
 ولوددت اني لقيته رباع الحرف قوله وقال والله لا تدينه فرحله ولا ألقاه الا ومعه سلاحه فبلغ  
 ذلك ابن الاطنابة فقال آية تانها

أبلغ الحرفن طالم المرو \* عدو الباذر النذور عابا  
 اغناقتل النيام ولا تق \* تمل يقظان ذاسلاح كيا

فبلغ الحرفن شهره فسار الى المدينة وسال عن ميرل ابن الاطنابة فلما دنا منه نادى يا ابن الاطنابة  
 أغنى فاتاه عمرو وقال من أنت قال رجل من بني فلان خرجت اربني فلان فعرض لي قوم قريبا  
 منك فاخذوا ما كان معي فاركب معي حتى تستنقذه فركب معه ولبس سلاحه ومضى معه فلما  
 بعد عن منزله عصف عليه وقال أياكم \* نت أم يقظان فقال أنا أبو ليلى وسبني المعبوب  
 فاقى ابن الاطنابة بسيفه وقيل رحمه وقال قد أعجبتني فامهني حتى آخذ سيفي قتال آخذة قال أخاف  
 ان تعجلي عن آخذة قال لك ذمة طالم لا أعجلك عن آخذة قال فودعه الاطنابة لا آخذة فانصرف  
 الحرف وهو يقول آية تانها

باعتقاة المرو عمرو \* فالتبنا وكان ذاك ديا  
 فوهمنا بقتله ادبرنا \* ووجدناه ذاسلاح كيا  
 غير ما تانم بروع بالتم \* وليكن مقلدا مشرفيا  
 فتمنا عليه بعدد علو \* بوفاه وكنت قدما ويفا

ثم ان الحرفن لما علم ان النعمان قد حذق طلمه وهو اذن لا تقمعدن الطاب بشار خالدا خرج مستكرا  
 الى الشام واستجار بيريدين عمرو فأكروه وأجاره وكان ليزيد نافقة محمدا في عقمها مدية وزاد وبلغ  
 ليمحق بذلك رعيته فوجت زوجه الحرف واشتهت شهما ولجما فاحد الحرف النافقة فادخلها  
 شهما فذبحها وحمل الى امرأته من شحمها ولحمها ورفع منه وفقدت النافقة فطلبت فوجدت عقيرة  
 بالوادي وارسل الملك الى كاهن فسأله عنها فاذكر له ان الحرف نحرها فارسل امرأته بطيب تشتري  
 من لحمها من امرأته الحرف فاذكرها الحرف وقد اشترت اللحم فقتلها ودفعها في البيت فسأل الملك  
 الكاهن عن المرأة فقال قتلها من نحر النافقة واذا كرهت ان تقتل بيته فتأمر الرجل بالرحيل  
 فاذا رحل فتشت بيته ففعل ذلك فلما رحل الحرف فقتل الكاهن بيته فوجد المرأة وأحس الحرف  
 بالشر فعد الى الكاهن فقتله فاحد الحرف وأحضر عند الملك فامر بقتله فقال انك قد أجزتني فلا  
 تغدربي فقال ان غدرت بك مرة واحدة فقد غدرت بي مرارا فقتله

﴿انام داحس والغبراء هو بني عيسى وذيبيان﴾

وكان سبب ذلك ان قيس بن زهير بن جندبة العنسي سار الى المدينة ليتجهز لقتال عامر والاخذ  
 بشاريه فاقى أحيمه بن الجلاح بشعرته من درعا موصوفة فقال له لا أبيعها ولولا ان تدعى بنو  
 عامر لو هبتم انك ولكن اشترها يا بن لبون ففعل ذلك وأخذ الدرع وتسمى ذات الحواشي  
 ووهبه أحيمه أيضا درعا وما الى قومه وقد فرغ من جهازه فاجتاز بالربيع بن زياد العنسي  
 فدعا الى مساعدته على الاخذ بشاره فاجابه الى ذلك فلما راد فراقه نظر الى ربيع الى عيبه فقال  
 ما في حقيقتك قال مناع عقيب لو أبصر نهرا لك وأناخ راحلته فانخر الدرع من الحقيبة فابصرها

ويعتبر هذا القرشي وهو  
المعروف بابن وهبان انه  
راى فوق كل صورة كتابة  
طويلة فسد زينة فذاكر  
أسماءهم ومواضع بلدانهم  
ومقاربعهم وأسباب  
نجاتهم وسيرهم قال ثم  
رايت صورة نبينا محمد صلى  
الله عليه وسلم على حمل  
وأصحابه محمد فون بهت  
أرجلهم حال عرسه من جلود  
الابل ولى أوساطهم الحبال  
قد غلقوا فيها المساويك  
بكيت فقال للترجمان سل  
عن مكانه فقالت هذا نبي  
سيدنا وابن عمنا محمد بن  
عبد الله صلى الله عليه وسلم  
فقال صدقت أقدم لك قومه  
أجل الممالك الا انه لم يعان  
من الملائكة انما عاينته من  
بعده ومن تولى الامر على  
أتمته من خلفائه ورايت  
صور أنبياء كثيرة منهم من  
قد أشار بسبائه نحو الائمة  
كالرهب للخلية بما فوق  
وغير ذلك ثم سألت عن  
الخلفاء وزهم وكثير من  
الشرائع فاجبت على قدر  
ما أعلم منها ثم قال كم عمر  
الدنيا عندكم فقلت قد تنوزع  
في ذلك بعض يقول ستة  
آلاف بعض يقول دونها  
وبعض يقول أكثر منها

البيع فاجبت عليه ولبسها فكانت في طوله فذمه ما من قيس ولم يطمع اياها وترددت الرسالة يوم جاءني  
ذلك ولج قيس في طلبها ولج البيع في منعها فطالت الايام على ذلك سيريس أهله الى مكة  
وأقام بنظر غرة البيع ثم ان البيع سير ابله وأهله الى مصرى كثير الكناز وأمر أهله فطردوا  
وركب فرسه وسار الى المنزل فدفع الخبر بساقدار في أهله واخوته فعارض طعنا الى البيع وأخذ  
زمام أمه فاطمة بنت الخرشب وزمام زوجته فقالت فاطمة أم البيع ما تريد يا قيس قال اذهب  
بكى الى مكة فابيعكن بها بسبب درعى قالت وهى في ضماني وحل غنا ففعل فلما جات الى ابها  
قالت اى معنى الدرع خفاف انه لا يرد لدرع فارس لى قيس أعلمد بما قال البيع فانار على  
نعم البيع فاستاقم بها أربع مائة مبر وسار بها الى مكة فباعها واشترى بها اخيلا وتبعه البيع  
فلم يلحقه فكان فيما اشترى من الخيل احسن والغبراء وقيل ان داحسا كان من حيل بني ربوع  
وان أبا كان فرسا لرجل من بني ضبة يقال له أيمن بن جبلة وكان الفرس يسمى السبط وكانت  
أم داحس لا يربو على طلب البروعى بن الفضى ان يرى فرسه على حجره فلم يفعل فلما كان الليل  
عند البروعى الى فرس الضبي فاخذها فزارها على فرسه فستيقظ الضبي فلم يفر فرسه فمادى في قومه  
فاجابوه وقد تعلق بالبروعى فاخذهم الخبر فضبت ضبة من ذلك فقال لهم لا تبعوا وادونكم نطفة  
فرسكم فخذوها فقال القوم قد انصف فسطا عليها رجل من القوم فمضى به في رجها فاخذها منها  
فلم ترد الفرس الا تقاحا فنجبت مهرافى داحسا بهذا السبب فكان عند البروعى انسان له وأغار  
قيس بن زهير على بني ربوع فهب وسبى ورأى الغلامين أحدهما على داحس والاخر على الغبراء  
فطلبهما فلم يلحقهما فارجع وفي السبى أم الغلامين وأختان لهما وقعه داحس والغبراء في قلبه  
وكان ذلك قبل ان يقع بينه وبين البيع ما وقع ثم جاءه فذبح ربوع في فداء الاسرى والسبى  
فاطلق الجميع الا أم الغلامين وأختيهما فقال ان انانى الغلامين بالمهر والفرس الغبراء والا فلا  
فامنع الغلامان من ذلك فقال شيخ من بني ربوع كان أسيرا عند قيس أيتانا وبعثهم الى  
الغلامين وهى ان مهر امد الى باب وحدها \* وسعد الخبر مهر اناس  
ادوموا احسانهم من سراعا \* انهم من هم لها الا كياس  
دونها والذي يحج له النسا \* سسبيا يبعن بالافراس  
ان قيسارى الجود من الحيا \* كل حياة في متلف الانفاس  
بشترى الطرف بالجر اجرا الجاسة يعطى عفو بغير مكاس  
فلما انتهت الايات الى بني ربوع فادوا الفرسين الى قيس وأخذوا النساء وقبل ان قيس ارى  
داحسا على فرس له فجات بهرهم فحماها الغبراء ثم ان قيس أقام بكه وكان أهله ياها حروبه وكان  
لخوار فقال لهم نحوا كعبكم عنا وحرركم وهاتوا ما شئتم فقال له عبد الله بن جدعان اذا لم تغاخر  
بالبيت المعمور وبالحرم الا من فهم تغاخر في قيس فغاخرتهم وعزم على الرحلة عنهم وسردك  
فرسنا لانهم قد كانوا كرهوا فغاخره فقال لاخوته ارحموا بناس عندهم أولا والا فاقام النمر  
بيننا وبينهم والحقوا بيني وبينهم أم كفوا وثانى الحسب وبنو عمنان النسب وأشراف قومنا  
الكرم ومن لا يستطيع البيع ان يتناولنا معهم فلقى قيس واخوته بيني بدر وقال في مسيره  
اليهم  
أسير الى بني بدر يا مبر \* هم فيه علينا بخيار  
فان قبلوا الجوار فخير قوم \* وان كرهوا الجوار فخير عار  
أبتنا الحرت الخيرين كعب \* نخبر ان وأى الجابجار

فصل في حكمه  
ووزيره أيضا هو واهب  
على انكار ذلك وقال  
ما حسبت انيكم قال هذا  
فذلك قتلت بلي هو قال  
ذلك فرأيت الانكار في  
وجهه ثم قال للترجمان  
قل له مبر كلامك فان  
المالوك لا تنكحهم الا عن  
تخصيل اما ما زعمت انكم  
تختلفون في ذلك فانكم  
اعمالا خلتكم في قول نبيكم  
وما قال الانبياء لا يجب  
ان يختلف فيه بل هو مسلم  
فاحذر هذا وشبهه ان تنكحه  
ودكر اشباه كثيرة ذهبت  
عني لطول المسدة ثم قال لي  
لم عدلت عن ملكك وهو  
أقرب اليك دارا ومنسبا  
فانك بما حدثت على البصرة  
ووقوتى الى سمرقند ورعت  
في هتني الى ملكك أيها الملك  
ما بلغني من استقامة  
ملكك وحسن سيرتك  
وكثرة جسدك فاحببت  
الوقوف الى هذه المملكة  
ومشاهدتها وان اراجع عنها  
الى بلادى وملك ابن عمي  
ومخبر عاشرت من جلاله  
هذا الملك وسعة هذه  
البلاد وشيئنا ايها الملك  
المحمود وسأقول بكل قول  
حسن واتي بكل جمل  
فسره ذلك وامرني بجائزة  
سنية وخلع شريفه وأمر  
بمجلي على البربد الى مدينة

جوارنا الذين اذا اتاهم \* غريب حل في سعة القمار  
فيأمن فيهم ويكون منهم \* بمنزلة الشبه من الدثار  
وان تفرج بحرب بني أينا \* بلا جار فان الله جاري  
ثم رل بنى بدر فقل بحذيفة فجاره هو وأخوه جمل بن بدر وأقام فيهم وكان معه افراس له  
ولا اخوته لم يكن في العرب مثلها وكان حذيفة يغدو ويروح الى قبس فيمنظر الى خيله فيجسده  
عليها ويكتم ذلك في نفسه وأقام قبس فيهم زمانا يكرمونهم واخوته فغضب الربيع وتقم ذلك عليهم  
وبعث اليهم هذه الايات  
ألا يا بني بدر رسولا \* على ما كان من شما ووتر  
بأنى لم أزل لكم صديقا \* اذافع عن فرارة كل أمر  
أسلم سلمكم وأردعكم \* فوارس أهل نجران وخمر  
وكان أنى اس عمكم زياد \* صفي أيكم بدر بن عمرو  
فالجائم أبا القدران قيسا \* فقد أفعمتم ايفار صدرى  
فحسبى من حذيفة نهم قيس \* وكان البسده من جل بن بدر  
فاما تزعوا أرجع اليكم \* وان تابوا فقد أوسعت عذرى  
فلم يفرجوا عن جوار قيس فغضب الربيع وغضب عيس اغضبه ثم ان حذيفة كره قيسا واراد  
خراجه عنهم فلم يجد حجة وعزم قيس على العمرة فقال لا يحببني اني قد عزم على العمرة فاباكم ان  
تلا بسوا حذيفة شيئا احتملوا كل ما يكون منه حتى ارجع فاني قد عرفت الشرف في وجهه وليس  
يقدر على حاجته منكم الا أن تراهنوه على الخيل وكان ذارأي لا يخطئ في ما يريده وسار الى هكذا  
ثم ان فتي من عيس يقال له ورد بن مالك أتى حذيفة فجلس اليه فقال له ورد لو اتخذت من خيل  
قبس فلا يكون أصلا فليكن فقال حذيفة خيلي خير من خيل قبس ولباني ذلك الى ان تراهنوا على  
فرسين من خيل قبس وفرسين من خيل حذيفة والرهن عشرة اذواد وسار ورد فقدم على قيس  
بمكة فاعلمه الحال فقال له أراك قد أوقعتني في بني بدر ووقعت معي وحذيفة طامح لا تطيب نفسه  
بحق ونحن لا نفر له بضمهم ورجع قيس من العمرة فجمع قومه وركب الى حذيفة وسأله ان يملك  
الرهن فلم يفعل فسأله جماعة فرارة وعيس فلم يحب الو ذلك وقال ان أفر قيس ان السبق لي والافلا  
فقال أبو حمزة الفرارى

آل بدر دعوا الرهان فانا \* قدملنا اللجاج عند الرهان  
ودعوا المسرة في فرارة جارا \* ان ما غاب عنكم كالميان  
ليت شعري عن هاشم وحمين \* وابن عوف وحارث وسمان  
حين ياتهم بلجأك قيسا \* وأى صاح أثبت أم نشوان  
وسأل حذيفة اخوته وسادات أصحابه في ترك الرهان ولجسيه وقال قبس علام تراهني قال على  
فرسيك داحس والعبراء وفرسي الخطار والخفاه وتميل كن الزهن على فرسي داحس والعبراء  
قال قبس داحس اسرع وقال حذيفة العبراء اسرع وقال لقبس اريد ان اعلم انك بصرى بالخيل  
أنت قبم بصرى والاول أصح فقال له قيس نفس في الغاية وارفع في السبق فقال حذيفة الغاية  
من ابلى الى ذات الاصاد وهو قدر مائة وعشرين غلوة والسبق مائة بعير وضغروا الخيل فلما  
فرغوا فادوا الخيل الى الغاية وحشدوا ولبسوا السلاح وركبوا السبق على يد عقال بن مهران

خاقو وكب الى ملكها  
 ما كرا في قديمي على من  
 في ناحية من الامم واقامة  
 النزل الى وقت خروجي  
 عنه فكنت في اخصب  
 عيس وأنعمه الى أن خرجت  
 من بلاد الصين (قال  
 المسعودي) وأخبرني أبو  
 زيد الحسن بن زيد السبراني  
 بالبصرة وكان قد فطنها  
 واتقل عن سبراني وذلك  
 في سنة ثلاث وثلاثمائة وأبو  
 زيد هذا هو ابن عمر بن زيد  
 ابن محمد بن مريد بن ساسباد  
 السبراني وكان الحسن بن  
 يزيد من أهل التخصيل  
 والتمييز له سأل ابن وهبان  
 القرشي عن مدينة حمدان  
 التي بها الملك وصفته اذ ذكر  
 سمعها وكثرة أهلها وأهلها  
 مقسومة على قسمين  
 فصل بينهم ما شارع نظم  
 طويل عريض فالملك  
 ووريره وقاضي القضاة  
 وجنوده وحصانه وجميع  
 أسبابه في الشق الايمن  
 منه مما يلي المشرق  
 لا يخاطبهم أحد من العامة  
 وليس فيه شيء من الاسواق  
 بل انهار في سكرتهم مطردة  
 واشجار عليها منتظمة  
 ومنزل فسيحة وفي الشق  
 الايسر مما يلي المغرب  
 الرعية والتجار والميرة  
 والاسواق فاذا وضع النهار  
 رأيت فيها قهارة الملوك  
 وعلماة وعلما وزرائه

ان الحكم القيسي وأعدوا الامناء على ارسال الخيل وأقام حذيفة رجلا من بني أسد في الطريق  
 وأمره ان يلقى داحسا في وادي ذات الاسمان من مهب سبابة فيري به الى امد فلما ارسلت  
 الخيل سقها داحس سبابة بينا والناس ينظرون اليه وقيس وحذيفة على رأس الغابة في جميع  
 فومهما فلما هبط داحس في الوادي عارضه الاسدي فاطم وجهه فالتقاء في الماء فكاد يفرق  
 هو وراكبه ولم يخرج الا وقد فاتته الخيل واما ركب الغبراء فانه خالف طريق داحس لما رآه  
 قد انبطأ عاد الى الطريق واجتمع مع فرسي حذيفة ثم سقطت الحنفاء وبقي الغبراء والخطار فكانا  
 اذا خزنهما حق الخطار واذا أسهلا لم يبق الغبراء فلما قربا من الناس وهما في وعر من الارض  
 تقدم لخطار فقال حذيفة سمعتك يا قيس فقال رويدك يا بون الجدد فذهبت مثلا فلما استوت  
 بهما الارض قال حذيفة خذ عني والله صاحبة فقال قيس ترك الخداع من أجري من مائة وعشرين  
 فذهبت مثلا ثم ان الغبراء جاءت سابقة وتبعها الخطار فرس حذيفة ثم الحنفاء له أيضا ثم جاء  
 داحس بعد ذلك والغلام يسير به على رسله فاخبر الغلام قيسا باصغ فرسه فانه ذكر حذيفة ذلك  
 وادعى السبق ظمنا وقال جاء فرساي متسابقين ومعه قيس وأخذه حتى نظروا الى القوم الذين  
 حبسوا داحسا واخفاهوا وبلغ الربيع بن زياد خبرهم فسرهم ذلك وقال لا يحسبها هلك والله قيس  
 وكافي به ان لم يقتله حذيفة وقد أتاكم بطلمحكم الجوار اما والله اني فعل ما لئامن ضمه من بدثن ان  
 الاسدي ندم على حبس داحس فجاء الى قيس واعترف بما صنع فسيبه حذيفة ثم ان بني بدر قصروا  
 بقرس واخوته وآدوهم بالكلام فماتهم قيس فلم يزدادوا الا بغياع عليه وباداه له ثم ان قيسا وحذيفة  
 تساكرا في السبق حتى هما بالمؤاخذه فغصهما الناس وظهر لهم بنى حذيفة وظلمه ولحق طلب  
 السبق فارسل ابنه يدبه الى قيس بطالبه به فلما بلغه الرسالة طعمه فقتله وعادت فرسه الى أبيه  
 ونادى قيس يا بني عيس الرحيل فرحلوا كلهم ولما اتت الفرس حذيفة علم ان ولده قتل فصاح  
 الناس وركب فيهم معه رضى منازل بني عيس فرأها طالبة ورأى ابنه قتيلا لافترل اليه وقبل بين  
 عينيه ودفعوه وكان مالك بن زهير اخو قيس متروجا في فزاره وهو نازل فيهم فارسل اليه قيس اني  
 قد قتلتي نديبة بن حذيفة ورحلت فالحق بنا والاقبلت فقال انما ذنب قيس عليه ولم يرحل فارسل  
 قيس الى الربيع بن زياد يطلب منه العود اليه والمقام معه اذ هم عشيرة وأهل فلم يجبه ولم يمنعه  
 وكان مفكرا في ذلك ثم ان بني بدر قتلوا مالك بن زهير أخا قيس وكان نازلا فيهم فبلغ مقتله بني  
 عيس والربيع بن زياد فاستد ذلك عليهم وارسل الربيع الى قيس عينا يأتية بخبره فسمعه يقول

أبجوني بدر يقتل مالك \* ويخذلنا في الثابتات ربيع  
 وكان زياد قبله يتقي به \* من الدهر ان يوم ألم قطع  
 فقل لربيع يجتدي فعل شيخه \* وما الناس الا حافظ ومضيع  
 والافاق في البلاد اقامة \* وأمر بني بدر على جميع

فرجع الرجع الى الربيع فاخبره فبكى الربيع على مالك وقال  
 منع الرقاد في اغص ساعية \* جزع من الخبر العظيم الساري  
 أقبه مقتل مالك المضيعة \* يرجو النساء عواقب الاطهار  
 من كان محسرا واجتمعتل مالك \* فليأت نسوتنا بوجه نهار  
 يجحد النساء حواسر ايندبه \* ويقمن قبل تبليج الامحار  
 يضربن حرو جوههن على فني \* ضننهم للدميمة غير ما خوار



وكلانهم ما بين ركب  
 وراجل قد دخلوا الى  
 السوق الذي فيه اصابة  
 والتجار واحدا وانصاهم  
 وحواسهم انهم قد افلا  
 يعودوا منهم الى هذا  
 السوق الا في ليوم اثنين  
 و هذه اذا فيها كل  
 زهرة وغنة حسنة وانما  
 مطر لا يخل به معدود  
 منهم وهل الصبي من  
 احدث خلق الله كذا ينقص  
 وصمه وكل عي لا ينفقه يوم  
 فيه احدث من ستر لاهم  
 ورحل منهم صم يده  
 من تذر من يده يعرضه  
 في يده باب المالك انفس  
 طرا الى انايف ما يدع  
 ويأمر المالك صم على يده  
 من وفه ذلك الى سبه فان  
 لم يعرج احدثه عينا جار  
 صاهه و دح له في حله  
 صاهه وان اخرج احدثه  
 عيب طرحه ولم يحره وان  
 ر حلا منهم صور سله  
 سله طاه اعصم في ثوب  
 حرير فاشك الدار الا انها  
 سله سله طاه اعصم  
 في الثوب مدة وانه احتار  
 به احدث عيب العمل  
 وحل الى المالك واحصر  
 صاحب العمل فقال  
 الاحدث عن العيب فقال  
 للمعارف عبد الداس جميعا  
 انه لا يقع عصم على سله  
 الا املها وصم و هذا  
 المهور السبله معهم فافقه

قد كس بكس الوجوه نسرا \* فاليوم حبر رن للبطار

وهي طوبى له سمعها ليس مركب هو وأهله وقد دوا الى بيع ربا وهو يصلح سلاحه فنزل اليه  
 قيس وقام الى بيع فانتدوا بكوا وأطهر المرحع لصاب مالكا ولقي القوم بعضهم بعضا فنزلوا فقال  
 ليس للربيع انهم يهربون منك من الخايلك ولم يستعربك من اسمعنا بك قد كان لك شربوى  
 فيمكن لي خبر يوميك وانما أنا قومي وقومي بك وقد صاب القوم ما لا كاست اهم بسوه لاني  
 ان ربت نبي يدرهم تمهم وديسان وان حاربتني حدي لا عيس الا ان تحمهم على وانا  
 والقوم في الدماء سواء قتلت انهم وقتلوا اخي فان نصرني طمعت منهم وان حديني طمعت  
 فقال الربيع قد نس انه لا يسمي ان ارى لك من اله لا اراه لي ولا يسمك ان ترى لي ما لا اراه  
 لك وقد مال علي قتل مالكا وانت طالم ومطالوم طالوك في حوادك وطلنهم في دماهم وقتلوا اخاك  
 منهم فان يقول لدم بالدم فعسى ان تنقح الحرب ادم معك واحدا الامر من الى مسالمتهم وتغلو اجرب  
 هوار وبعث قيس الى أهله وحياهه فاولو ربيع والربيع وانشد لهم نزه بن شداد مرثيته في  
 مالكا  
 فله عينا من رأى مثل مالكا \* عقيب قوم ان حرق فرسان  
 فليتهم لم يطعمه الدهر بعدها \* ولتهم لم يجمعها لراها  
 ولتهم ما ماتا نجما بلادة \* وأحطاشا قيس ولا ريان  
 لقد حلا حلا المصراع مالكا \* وكان كريما ما حاد الهجان  
 وكان اذا ما كان يوم كريمة \* فقد لموا أنى وهوفنيان  
 وكنا لى لهيجه انجى ساهنا \* ونصر عبد المكير كل بنان  
 فسوف ترى ان كنت هذا ناقما \* وأمكى دهرى وطول رمان  
 فأقسم حقا لو قيب لبطرة \* اقربها العيسا حين ترائي

وبلع حديفة الى بيه وقبسا اتفقوا في ذلك عليه واستعد للاقتال فبذل ان بلاد عيس كانت قد  
 احدثت فانتدع أهلها لادفرارة وأحد الربيع حوارا من حديفة وأقام عندهم فلما باقه مقتل  
 مالكا فل حديفة لى دمتي ثلاثه ايام فقال حديفة ذلك فانتقل الربيع من بي فرارة فبلغ ذلك  
 حل سدر فقال حديفة احيه ناس الى اى رأيت قتلت مالكا وحليت سبل الربيع والله يصرمها  
 عيسك ارا فركنا في طلب الربيع فانتهم فعلم انه قد اضمر الشر واتفق الربيع وقيس وجع  
 حديفة قومه ونهذوا على عيس وجع الربيع وقيس قومه ما وسعدوا للهرب فاعارت فراره  
 على بي عيس فأصلوا نهذوا ورا حلا حمت عيس واختفت للفرارة فدرت بهم فرارة فخرجوا اليهم  
 فالتقوا على ما يقال له العديق وهي أول وقعه كانت بينهم فانتدوا قتلا شديدا وقتل عوف بن يرب  
 فله حديد سحاب العيسى وانهم من فرارة وقتلوا قتلا در بها واسر الربيع ربا حديفة بن  
 بدر وكان حرب الحرت العيسى فبدر ان قدر على حديفة أن يصرم به بالسيف وله سيف فاطع  
 يسمى الاصرم وأراد صرم به بالسيف لما أسروا فاه بدمه وأرسل الربيع الى امراته فبعثت معه  
 وهو عن قتله وحذر وعافيه ذلك فاني الاذنه ففوضوا عليه الرجال صرم به فبصم السيف  
 شباو بق حديفة أسير فاجعت عطشان وسعوا في الصلح فاصطلموا على اديم بدر وادم بدر بن  
 حديفة بدم مالكا بن رهبرو فقتلوا عوف بن بدر وبعطوا حديفه بن ضربته التي صرم به حرا ثمين  
 من الابل وان يجدوا عشا راكلا أو ربه اجدوا هدر حديفة دماهم فقتل من فرارة في الوقعه  
 وأطاع من الامر فلما رجع الى قومه ندم على ذلك رساهت مقاتلته في بي عيس وركب قيس بن

فوقها متصفاً خطأ فصدق  
 إلا حذب ولم ينسب صاحبها  
 بشئ وقصدهم هذا وشبهه  
 الرابضة لمن يعمل هذه  
 الاشياء ليعضطرهم ذلك  
 الى شدة الاحتراز واعمال  
 الفكر فيما يصنع كل واحد  
 منهم بهذه ولاهل الصين  
 أخبار عظيمة عجيبه  
 ولبلادهم أخبار طريفة  
 سنوردها فيما يرد من هذا  
 الكتاب جلا وان كما قد  
 أتينا على سائر الاخبار من  
 ذلك في كتابنا اخبار الزمان  
 في الامم الماضية والممالك  
 الدائرة وذكرنا في الكتاب  
 الاوسط جلا لم نتعرض  
 لذكرها في كتاب أخبار  
 الزمان وذكرنا في هذا  
 الكتاب ما لم يتقدم ذكره  
 في ذينك الكتابين والله  
 أعلم  
 (ذكر رجل من الاخبار  
 عن البحار وما فيها وما  
 حولها من الجبابرة والامم  
 وهراتب الملوك واخبار  
 الاندلس وغير ذلك  
 ومعادن الطب واصله  
 وعدد أنواعه) ❦  
 قد ذكرنا فيما سلف من  
 هذا الكتاب جلا من  
 ترتيب البحار المتصلة  
 والمنفصلة فلنذكر الآن  
 في هذا الباب جلا من  
 أخبار ما اتصل بشان  
 البحر الحبشي والمالك

زهير وعمارة بن زياد فضا الى حذيفة وتخذ ثامنه فاجابهم الى الاتفاق وان يرتد عنهم ما لا بل  
 التي أخذ منهم ما كانت توالدت عنده فيناهم في ذلك اذ جاءهم سنان بن أبي حارثة المري فقبض رأى  
 حذيفة في الصلح وقال ان كنت لا بد فاعلا فاعطهم ابلا عجا فامكان اليهم واحبس أولادها فوافق  
 ذلك رأى حذيفة فاقبى قيس وعارة ذلك وقيل ان الابل التي طلبوها منه هي ابل كان قد أخذها  
 سبعا من قيس وقيل أيضا ان مالك بن زهير قتل بعد هذه الواقعة المذكورة قال حميد بن بدر في ذلك  
 قتلنا بعوف ما لكارهونا \* ومن يتدع شيئا سوى الحق يظلم  
 وجعل سنان يحث حذيفة على الحرب فقبضهم والماسم ان الانصار بلغهم ما عزموا عليه فانفق  
 جماعة من رؤسائهم وهم عمرو بن الاطينة ومالك بن عجلان وأحبيته بن الجلاح وقيس بن الخطيم  
 وغيرهم وساروا ليصلحوا بينهم فوصلوا اليهم وتردوا الى الاتفاق فلم يجب حذيفة الى ذلك وظهر  
 لهم بعينه فخره وعاقبته وعادوا عنه وأغار حذيفة على عيس وأغار عيس على فرارة وفاقم الشر  
 وأرسل حذيفة أخاه جلالا فغار وأسر يان بن الاسلج بن سفيان وشده وثاقا فوجه الى حذيفة  
 فاطلعه ليرهنه ابنيه وجبراب أخيه عمرو بن الاسلج ففعل ريان ذلك ثم سار قيس الى فرارة فلقى  
 منهم جمعا فيهم مالك بن بدر فقتله قيس وانهم فرارة فاخذ حينئذ حذيفة ولدى ريان وقتلها  
 وهمايسة قتيان يابته حتى ماتا وأما ابن أخيه فغنه اخواله ولسا قتل مالك والغلامان اشتدت  
 الحرب بين الفريقين وأكثرا في فرارة ومن معها في بعض الايام التقوا واقتتلوا قتالا شديدا  
 دامت الحرب بينهم الى آخر النهار وأبصر ريان بن الاسلج زيد بن حذيفة فحمل عليه فقتله  
 وانهم فرارة فزارة وذيان وأدرك الحرب بن بدر فقتل ورجعت عيس سالمة لم يصب منها أحد فلما  
 قتل زيدو الحرب جمع حذيفة جميع بني ذيان وبعث الى أشجع وأسد بن خزيمه فجمعهم فبلغ  
 ذلك بني عيس فضموا أطرافهم وأشار قيس بن زهير بالسبق الى ماء العقيقة ففعلوا ذلك وسار  
 حذيفة في جموعه الى عيس ومشى السفراء بينهم خلف حذيفة انه لا يصلح حتى يشرب من ماء  
 العقيقة فإرسل اليه قيس منه في سقاء وقال لا ترك حذيفة يخذلني واصطلموا على ان تعطى بنو  
 عيس حذيفة ديات من قتل له ووضعوا الرهائن عنده الى ان يجمعوا الديات وهي عشر وكانت  
 الرهائن ابنا القيس بن زهير وابنا الربيع بن زياد فوضعوا أحدهما عند قطبة بن سنان والاخر  
 عند رجل من بكر بن وائل أعمى فغير بعض الناس حذيفة بقبول المدينة فخره هو وأخوه حمل عند  
 قطبة بن سنان والبكري وقال ادفعوا اليها الغلامين لنكسوها ونسرجهما الى أهلها فاما قطبة  
 فدفع اليها الغلام الذي عنده وهو ابن قيس وأما البكري فامتنع من تسليم من عنده فلما أخذ ابن  
 قيس عادا فلقيا في الطريق ابنا العمارة بن زياد العيسى وابن عم له فاخذاهما وقتلاه مع ابن  
 قيس فلما بلغ ذلك بني عيس أخذوا ما كانوا جمعوا من الديات ففعلوا عليه الرجال واشتروا السلاح  
 ثم خرج قيس في جماعة فلقوا ابنا حذيفة ومعه فارس من بنيان فقتلوه فجمع حذيفة وسار الى  
 عيس وهم على ماء يقال له عراعر فاقبلوا فكان الظفر لفرارة ورجعت سالمة وجد حذيفة في  
 الحرب وكرها أخوه حمل وندم على ما كان وقال لا حية في الصلح فلم يجب الى ذلك وجمع الجوع  
 من أسد وذيان وسائر بطون غطفان وسائر نحو بني عيس فاجتمعت عيس وتشاوروا في أمرهم  
 فقال لهم قيس بن زهير انه قد جاءكم ما لا قبل لكم به وليس لني بدرا الا دماؤكم والزيادة عليكم وأما  
 من سواهم فلا يريدون غير الاموال والغنيمة والراي اننا نترك الاموال بكتانها ونترك معها فارسين  
 على داحس وعلى فرس آخر جوادا نرحل نحن ونكون على من حلته من المال فاذا جاء القوم الى

والملوك وجلا من ترتيبها  
وغير ذلك من أنواع الجواهر  
فتقول ان ببحر الصين والهند  
وفارس واليمن منسلة  
مياها غير منسلة على  
مادركها الا ان هيجانها  
وركودها مختلف  
لاختلاف مهابر باحها  
وأثار ثورانها وغير ذلك  
فبحر فارس تكثر أمواجه  
وبصع ركو به عند بلين  
بحر الهند واستقامة ركو به  
وقلة أمواجه وبلين بحر  
فارس وتقل أمواجه  
وبسهل ركو به عند ارتحاج  
بحر الهند واضطراب أمواجه  
رطنته وصعوبة مر كبه  
فاول ما تبدي صوبه بحر  
فارس عند دخول الشمس  
السنة وقرب الاستمواه  
الحربى ولا يزال فى كل يوم  
تكثر أمواجه الى ان تصير  
الشمس الى برج الحوت  
فاشد ما يكون ذلك فى آخر  
الحربى عند كون الشمس  
فى القوس ثم يلبس الى ان  
تعود الشمس الى السنبله  
وأخر ما يكون ذلك فى آخر  
الربيع عند كون الشمس  
فى الجوزاء وبحر الهند  
لا يزال كذلك الى ان تصير  
الشمس الى السنبله فيركب  
حينئذ وأهدأ ما يكون عند  
كون الشمس فى القوس  
وبحر فارس يركب فى سائر  
السنة من عمان الى

الاموال سار اليها الفارسان فأعلمنا ووصلهم فان القوم يشغلون بالنهب وحيارة الاموال وان  
ثم اهدم ذوو الرأى عن ذلك فان العامة تخالفهم وتنهض تعينهم ويستغل كل انسان بحفظ  
ما غنم ويعلقون أسلحتهم على ظهور الابل وبأمنون فنعوذ نحن اليوم عند وصول الفارسين  
فندر كههم وهم على حال تفرق وتشتت فلا يكون لاحدهم هبة الانفسه ففعلوا ذلك وجاء حذيفة  
ومن معه فاشتغلوا بالنهب فنهاهم حذيفة وغير فلم يقبلوا منه وكانوا على الحال التى وصف قيس  
وعادت بنوعس وقد تفرقت أسد وغيرهم وبقي بنو فرارة فى آخر الناس فحملوا عليهم من  
حوانهم وقتل مالك بن سبيع النعالي سيد غطفان وانهم رمت فرارة وحذيفة معهم وانهم ردى  
خسة فارس وحدثى الحرب وبلغ خبره بنى عيس فقبه قيس بن زهير والربيع بن رباد وقر واش  
ابن عمرو بن الاسلع وربان بن الاسلع الذى قتل حذيفة ابنه وتبعوا اثرهم فى الليل وقال قيس  
كانى بالقوم وقد وردوا جفر الهباء ونزلوا فيه فساروا لياتهم كلها حتى أدرى بهم مع طلوع  
الشمس فى جفر الهباءة فى المساء قد أرسلوا حيوهم فاخذوا جميعها لخال قيس وأصحابه بينهم  
وبينها وكن مع حذيفة فى الجفر أخو حمل بن بدر وابنه حصن بن حذيفة وغيرهم فجمع عليهم  
قيس والربيع ومن معهم ما وهم بنادون ابيكم ليكم يعنى انهم يجيبون بده الصبيان لما قتلوا ينادون  
يا أبناء قتال لهم قيس يابى بكر كيف رأيتم عاقبة المغنى فناشدوهم الله والرحم فلم يقبلوا منهم ودار  
قرواش بن عمرو حتى وقف خلف ظهر حذيفة فصر به فذق قلبه وكان قرواش قد رياه حذيفة  
حتى كبر عنده فى بيته وقد لواحلا أخاه وقطعوا رأسه ما واستبقوا حصن بن حذيفة لصباه وكان  
عند قيس قتل فى هذه الواقعة من فرارة وأسد وغطفان ما يزيد على اربعمائة قيسل وقتل من عيس  
ما يزيد على عشرين قبيلة وكانت فرارة تسمى هذه لوفعة البوار وقال قيس بن زهير

أقام على الهباءة خير ميت \* واصكرمه حذيفة لا يريم

لقد جعت به قيس جميعا \* موالى القوم والقوم الصميم

وعم به لقمته بعييد \* وخص به لقمته حيم \*

وهى طويلة وقال أيضا

ألم تر أن حبر الناس امسى \* على جفر الهباءة لا يريم

فلولا ظلمه ما زلت ابكى \* عليه الدهر ما طلع النجوم

ولا يكى الفتى حمل بن بدر \* بقى والبغى من زعمو وخيم

واكثروا القول فى يوم الهباءة ثم ان عيس ائذمت على ما فعلت يوم الهباءة ولا م بعضهم بعضا  
فاجمعت فرارة الى سنان بن ابى حارثة المرى وشكوا اليه ما نزل بهم فاعظمه وذم عيسا وعزم على  
ان يجمع العرب بأخذ بنار بنى بدر وفرارة وبث رسلا فاجمع من العرب خلق كثير لا يحصون  
ونهى أصحابه عن التعرض الى الاموال والفتنة وأمرهم بالصبر وساروا الى بنى عيس فلما بلغهم  
مسيرهم اليهم قال قيس الرأى اننا لنلقاهم فأتنا فذوتناهم فهم يطالبوننا بالذحول والطوائل  
وقدروا ما نالهم بالامس باشتغالهم بالنهب والمسال فهم لا يتعرضون اليه الا نال الذى يبنى ان  
يفعله اننا نرسل الطعان والاموال الى بنى عامر فان الدم لنا قبلهم فهم لا يتعرضون لكم ويبقى  
اولو القوت والجلد على ظهور الخيل وغا طاهم القتال فان أبوا الا القتال كنا قد أحزننا أهلينا  
وأموالنا وقلنا لهم وصبرنا لهم فان ظفروا فهو الذى تريدون كانت الاخرى كنا قد احزننا ولحقنا  
بأموالنا ونحن على حامية ففعلوا ذلك وسارت ذبيان ومن معها فلحقوا بنى عيس على ذات الجراح

فرح ومن ستراف الى  
 البصرة وهو اربعون  
 ومائة فرسخ ولا يتجاوز في  
 ركوبه غير ما ذكرنا من  
 هذين الموضعين ونحوهما  
 وقد حكى أبو مضر المصم في  
 كتابه المترحم بالمدخل  
 الكبير الى عاصم البحر  
 ما ذكرنا من اضطراب هذه  
 البحار وهذا عند كون  
 الشمس فيما ذكرنا من البروج  
 وليس يكاد يقطع من عمان  
 نحو الهند في انتهائه الا  
 مركب معز وزوجولته  
 يسيرة سيما المراكب التي  
 يعمان فاما اذا قطعت الى  
 أرض الهند تحتاج الى  
 النباهة بذلك ليلاد الهند  
 في هذا الوقت الذي  
 تكون فيه السيارة وهو  
 الشتاء ودوام الامطار  
 وكانون وكانون وشباط  
 عندهم صيف وعندهم  
 الشتاء كما يكون عندنا في  
 خريزان وعموز وآب  
 فتشأونا صيفهم وصيفهم  
 شتأونا وكذلك سائر مدن  
 الهند والهند وما اتصل  
 بذلك الى أقصى هذا  
 البحر ومن شتى في صيفنا  
 بارض الهند قيل فلان شتى  
 في أرض الهند أي شتى  
 هنالك وذلك لقرب الشمس  
 وبعدها والفصوص على  
 التلوث في بحر فارس وانما  
 يكون في أول نيسان الى  
 آخر ايلول وما عد ذلك من

فاقتلوا قتلا شديدا يومهم ذلك واقتروا فلما كان العدا دوا الى اللقاء فاقتلوا أشد من اليوم  
 الاول وظهرت في هذه الايام شجاعة عشرة بن شداد فلما رأى الناس شدة القتال وكثرة القتلى  
 لا مأساة من أبي حارثة على منعه حذيفة عن الصلح وتطير وامنه وأشار واعليه بجيش الدماء  
 وصر اجمعة السلم فافعل وأرادهم اجمعة الحرب في اليوم الثالث فلما رأى فتورا أحبابه وركوبهم  
 الى السلم رجل عائد فلما عاد عنهم رجل قيس وبنو عيس الى بني شيبان بن بكر وجاوروهم وبقوا  
 معهم مدة فرأى قيس من غلمان شيبان ما يكرههم من التعرض لاختدأ أموالهم فرحلوا عنهم  
 فقبهم جمع من شيبان فلقبهم بنوعيس واقتتلوا فانهم من شيبان وسارت عيس الى هجر ابحلوا  
 ما كرههم وهو معاوية بن الحرث الكندي فمزم معاوية على الغارة عليهم ليلا فبلغهم الخبر فساروا  
 عنه مجذبن وسار معاوية بمجذبي أثرهم فقامهم الدليل على عدل لا يدركوا عيس الا وهم قد خفهم  
 ودوابهم الذئب فادركوهم بالفروق فاقتتلوا قتلا شديدا فانهم زعموا بيه وأهل هجر وبعيتهم  
 عيس فاخذت من أموالهم وقتلوا منهم ما أرادوا ورجعوا سائرين فزولوا بيا يقال له عرعرة عليه  
 حتى من كلب فركبوا ليقاتلوا بني عيس فبرر الربيع وطلب رئيسهم فبرز اليه واسمه مسعود بن  
 دصاد فاقتلوا حتى سقطوا الى الأرض وأراد مسعود قتل الربيع فالتصرت البيضة عن رقبة  
 ورمها رجل من بني عيس بسهم فقتله فثار به الربيع فقطع رأسه وحملت عيس على كلب والراس  
 على ربح فانهم رمت كلب وغت عيس أموالهم وذرايعهم فساروا الى اليمامة فخالقوا أهلها من  
 بني حنيفة وأقاموا ثلاث سنين فلم يحسنوا جوارهم وصبروا عليهم فساروا عنهم وقد تفرق كثير  
 منهم وقتل منهم وهلك دوابهم ووترهم العرب فراسلتهم بنو ضبة وترضوا عليهم المقام عندهم  
 ليستعينوا بهم على حرب عجم ففعلوا جاوروهم فلما انقضى الامر بين ضبة وتميم تغيرت ضبة لعيس  
 وأرادوا اقتطاعهم فحاربهم عيس فظفرت وغت من أموال ضبة وسارت الى بني عامر وحالفوا  
 الا حوص بن جعفر بن كلاب فصرهم لم يقوى بهم على حرب بني عجم لانه كان بلغه ان لقيط بن  
 زارة يريد غزو بني عامر والاختباء أخيه معبد فقامت عيس عند بني عامر فقصدهم فتميم  
 وكانت وقعة شعب جبلية وسند كره ان شاء الله ثم ان ذبيان غزوا بني عامر بن صعصعة وفيهم بنو  
 عيس فاقتتلوا فانهم رمت عامر وأسر قرواش بن هني العنسي ولم يعرف فلما قدموا به الى عرفته  
 امر أمة منهم فلما عرفوه سلموه الى حصن بن حذيفة فقتله ثم رحلت عيس عن عامر ونزلت بنيم  
 الى باب فبغت أيم عليهم فاقتتلوا قتلا شديدا وتكاثر عليهم تبم فقتلوا من عيس مقتله عظيمة  
 ورحلت عيس وقد مالوا الحرب وقتل الرجال والاموال وهلك المواشي فقال لهم قيس ماترون  
 قالوا نرجع الى اخواننا من ذبيان فاموت معهم خبر من البقاء مع غيرهم فساروا حتى قدموا على  
 الحرث بن عوف بن أبي حارثة المري وقيل على هرم بن سنان بن أبي حارثة ليلوا وكان عند حصن بن  
 حذيفة بن بدر فلما عادوا رآهم رحب بهم وقال من القوم قالوا اخوانك بنو عيس وذكرنا حاجتهم  
 فقال لهم وكرامة أعلم حصن بن حذيفة فعاد اليه وقال طرف في حاجة قال أعطيتها قال بنو عيس  
 وجدت وفودهم في منزلي قال حصن صالحوا قومكم أما أنا فلا أدى ولا أدنى قد قتل أبائي وعمومي  
 عشر من من عيس فعاد الى عيس وأخبرهم بقول حصن وأخذهم اليه فلما رآهم قال قيس  
 والربيع بن زياد نحن ركبنا الموت قال بل ركبنا السلم ان تكونوا اختلتم الى قومكم فقد اختل  
 قومكم اليكم ثم خرج معهم حتى أتوا سنانا فقال له قيس يا بني عيس إنك وأصلح بينهم فاني ساعيتك ففعل  
 ذلك وتم الصلح بينهم وعادت عيس وقيل ان قيس بن زهير لم يسمع عيس الى ذبيان وقال لا ترائي

وقد أتينا في سالف من كتبنا على سائر مواضع الغوص في هذا البحر إذا كان ما عداه من البحار لا يؤلّو فيه وهو خاص بالبحر الحبشي من بلاد حاراك وقطن وعمان وسرنديب وغير ذلك من هذا البحر وقد ذكرنا كيفية تكون اللؤلؤ وتنازع الناس في تكونه ومن ذهب منهم إلى أن ذلك من المطر ومن ذهب منهم إلى أن ذلك من غير المطر وصنف اللؤلؤ العتيق منه والحديث الذي يسمى بالمحاور والمعروف بالابل والهم في الصدف والشحم وهو حيوان يصرغ ما فيه من اللؤلؤ والدرج و فاض الغاصصة تخوف المرأة على ولدها وقد أتينا على ذكر كيفية الغوص وأن الغاصصة لا يكادون يتناولون شيئا إلا اسمك من اللحمان والنمر لا غيرها من الأنواع وما يلحقهم وذكر في أصول آذانهم خروج النفس من هناك بدلا عن المخربن يجعل عليهم شئ من الدفل أو من القصر يصفهم كالشفاص لا من الخشب ويجعل في آذانهم من القطن فيشئ من الدهن فيعصر من ذلك الدهن

غط مائنة أبدا وقد قتل أحاهل زوجها أو ولدها أو ابن عمها ولا يكتفى سأنوب إلى برى فتتصرو ساج في الأرض حتى انتهى إلى عمان فترهبهم أزمانا فلقه حوج بن مالك العبدي ففره فقتله وقال لا رجى الله أن رحمتك وقيل أن قيسا تزوج في النمر بن قاسط لما عادت عبس إلى ذيبيان وولده ولد اسمه فصالة فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم وعقد له على من معه من قومه وكانوا تسعة وهو عاشرهم انقضى حرب داحس والغبراء والحمد لله

### ﴿يوم شعب جبلة﴾

كان لقيط بن زرارة قد عزم على غزو بني عامر بن صعصعة لئلا خذ بنار أخيه معبد بن زرارة وقد ذكرنا مونه عندهم أسيرا فبينما هو يتجهز أناه الخبر بحلف بني عبس وبني عامر فلم يطمع في القوم وأرسل إلى كل من كان بينه وبين عبس ذحيل يسأله الحلف والنظا ففر على غزو عبس وعاشر فاجتمعت إليه أسد وعطفان وعمر بن الجون ومعاوية بن الجون واستنقوا واستكثروا وأساروا فقدم معاوية بن الجون الأولوية فكان بنو أسد بنو زرارة يلوأه مع معاوية بن الجون وعقد لعمر و ابن تميم مع حاجب بن زرارة وعقد للربيع مع حسان بن همام وعقد لجماعة من بطون تميم مع عمرو ابن عدس وعقد لحفظة بن أسد همام لقيط بن زرارة وكان مع لقيط ابنته دخنوس وكان يغزو بها معه ويرجع إلى رأيها وأساروا في جمع عظيم لا يشكون في قتل عبس وعاشر وأدارك نارهم فلقى لقيط في طريقه كرب بن صفوان بن الحباب السعدي وكان شريفا فقال ما منعك أن تسير معنا في غزانا قال أنا مشغول في طلب ابل لي قال لا بل تريد أن تنذر بنا القوم ولا أثر لك حتى تحلف أنك لا تخبرهم فخلف له ثم سار عنه وهو مضطرب فلما دنا من عامر أخذ خرقه فصر فيها حفظة وشوكا و ترابا و خرقه بن من عمانية و خرقه حمراء وعشرة أحجار سود ثم رمى بها حيث يسقون ولم يشكوا فآخذها معاوية بن قيس فلقى بها الاحوص بن جعفر وأخبره أن رجلا ألقاها وهم يسقون فقال الاحوص لقيس بن زهير العبسي ما ترى في هذا الأمر قال هذا من صنع الله لئلا هذا رجل قد أخذ عليه عهد على أن لا يكلمكم فأخبركم أن أعداءكم قد غزوكم عدد التراب وأن شوكتهم شديدة وأما الحفظة فهى رؤساء القوم وأما الخرقتان اليمانيان فهما حيان من اليمن معهم وأما الخرقه الحمراء فهى حاجب بن زرارة وأما الاحجار فهى عشير ليل يأتكم القوم إليها قد أنذرتكم فكفونا أحرارا فاصبروا بما يصبر الأحرار الكرام قال الاحوص فانا فاعلون وآخذون برأيك فانه لم تنزل بك شدة إلا رأيت المخرج منها قال فاذ قد رجعت إلى رأيي فادخلوا معكم شعب جبلة ثم أطمئوها هذه الأيام ولا توردوها الماء فإذا جاء القوم أخرجوا عليهم الابل وانخسوها بالسيف والرمح فخرج مذا عبر عطاشا فتسللهم وتفرق جمعهم وأخرجوا أنتم في آنارها واشفوا نفوسكم ففعلوا ما أشار به وعاد كرب بن صفوان فلقى لقيط فقال له أنذرت القوم فاعاد الحلف له أنه لم يكلم أحدا منهم فلقى عنه فقالت دخنوس ابنة لقيط لا يباردني إلى أهلي ولا تعرضني لعبس وعاشر فقد أنذرهم لا لمحالة فاستخمسوها وساء كلامها وردوها وأسار حتى زل على قم الشعب بعساكر جرارة كثيرة الصواهل وليس لهم هم إلا الماء فقصدوه فقال لهم قيس أخرجوا عليهم إلا الابل ففعلوا ذلك فخرجت الابل مذا عبر عطاشا وهم في أعراضها وادبارها فحبطت تيمما ومن معها وقطعتهم وكانوا في الشعب وأبرزتهم إلى الصحراء على غير تيمية وشغلوا عن الاجتماع إلى آلهم وجمعت عليهم عبس وعاشر فاقنوا لاشدبا وكثرت القتلى في تميم وكان أول من قتل من رؤسائهم عمرو

فينضى لهم بذلك في البحر  
ضياهم بنينا وما يطلون به  
أقدامهم وشفاهم من  
السواد خوفا من بلع دواب  
البحر إياهم ولغوهم  
السواد وصباح الغاصة في  
البحر كالكلاب وخرق  
الصوت الماء فيسمع بعضهم  
صباح بعض والقواص  
والؤلؤ وحيوانه أخبار  
عجيبة وقد أتينا على جميع  
أوصاف ذلك وصفات  
الؤلؤ وعلاماته وأسمائه  
ومقادير أوقافه فيما سلف  
من كتبنا فإول هذا البحر  
يحالي البصرة والابلة  
والبحرين من خشاب  
البصرة ثم بحر لا وري  
وعليه بلاد حوز وسربارة  
وثانيه وسندار وكسانه  
وغيرها من السند والهند  
ثم بحر مري كيد ثم بحر كاله مار  
وهو بحر كله والجزائر  
ثم بحر كور ثم بحر الصنف  
واليه يضاف العود الصنف  
الى بلاد ثم بحر الصين  
وهو بحر صيغوليس يده  
بحر فاول بحار فارس على  
ماد كرخاشاب البصرة  
والموضع المعروف بالكفلاء  
وهي علامات منصوبة  
من خشب في البحر مفروسة  
علامات للراكب الى عمان  
مسافة ثلاثمائة فرسخ  
وعلى ذلك ساحل فارس  
وبلاد البحرين ومن عمان  
وقصبتها تسمى سفجار  
والفرس يسمى بنهارون

ابن الجون وأسر معاوية بن الجون وعمرون عمرو بن عدس زوج دخنوس بنت اقيط وأسر  
حاجب بن زرارة وانحاز لقيط بن زرارة فدعا قومه وقد تفرقوا منه فاجتمع اليه نهر يسير فتحرر  
برأيه فوق جرف ثم حمل فقتل فيهم ورجع وصاح أنا لقيط وحمل ثانية فقتل وجرح وعادوا كثيرا  
فانحط الجرف بفرسه وحمل عليه عنزة فظنته طمعة فقصمها صلبه وضربه قيس بالسيف فالتفاه  
من شحط في دمه فذكر ابنته دخنوس فقال

بالت شعري عنك دخنوس \* اذا تاهنا الخبر المروس

أتحلق القرون ام تقيس \* لال غيس انا عروس

ثم ماتت الهزيمة على عيم وعطفان ثم فدوا حاجبا بنهم مائة من الابل وفروا عمرو بن عمرو  
بجائتين من الابل وعاد من سبل الى أهله وتالت دخنوس ترى أباها فاصاندها

عثرالا غر بخبر خندف كهلها وشبابها

وأضرها لعدوها \* وأضكها لرقابها

وقربها ونجيبها \* في المطبات ونابها

ورئيسها عند الماء \* لوزين يوم خطابها

وأتمها نسبا اذا \* رجعت الى أنسابها

فرعى عمودا للمشييرة رافعا لنسبها

وبعولها وبحوطها \* ويدب عن احسابها

وبطام واطن للعد \* ووكان لا يمتنى بها

فعل المدل من الاسو \* دلحينها وتسبها

كالكوكب الدر في \* سيماء لا يحصى بها

عبت الاغربة وكل منية لكناها

فترت بنو أسد فرا \* الطير عن اربابها

وهو ازان أفعالهم \* كالغفار في أذنانها

وذكر محمد بن اسحق في يوم جلد غير ما ذكرنا قال كان سبيه ان بني خندف كان لهم على قيس أكل  
ناكاه القعد من خندف فكان ينقل فيهم حتى انتهى الى عيم ثم من عيم الى بني عمرو بن عيم وهم  
أقل بطنا منهم وأذله فابت قيس ان تعطى الأكل وامتنعت منه فجمعت عيم وطالقت غيرهما من  
العرب وسار والى قيس فذكر القصة نحو ما تقدم وخالف في البعض فلا حاجة الى ذكره وفي هذا  
اليوم ولد عاصم بن الطفيل العامري وقد قال بعض العلماء ان الجوسية كان يدين بها بعض العرب  
بالبحرين وكان زرارة بن عدس وابناه حاجب وقيط والافرع بن حابس وغيرهم مجوسا وان  
اقيط تزوج ابنته دخنوس ومما هذا الاسم الفارسي وانه قتل وهي تحتة فقال في ذلك

بالت شعري عنك دخنوس الايات

والاول اصح والله أعلم

§ (يوم ذات نكيف) §

كان بنو بكر بن عبدمناة بن كنانة مبعضين لقريش مضطفين عليهم ما كان من قصى حين آخرهم  
من مكة مع من اخرج من خزاعة حين فصحها باعا وخططين قريش فلما كانوا على عهد عبد  
المطلب هو ابناخرا قريش من الحرم وان يقاتلهم حتى يغلبوهم عليه وعدت بنو بكر على نعم لبني  
الهون بن خزاعة فاطردوها ثم جمعوا جوعهم وجمع قريش جوعهم واستعدت وعقد عبد



الى المستند وسمى قرية  
منها يستقى ارباب المراكب  
الماء من ابرهه كعذبة  
خسوف فريش ومن المسقط  
الى رأس الجمجمة خسوف  
فريش او هذا آ خر محر  
قارس وطوله اربعة مائه  
فريش هذا تحديده النواقي  
وارباب المراكب ورأس  
الجمجمة جبل متصل ببلاد  
البين من أرض الشحر  
والاحتاف والزل من  
تحت البحر لا يدري أين  
تنتهي غايته في المساف  
هناك تطلق المراكب  
الى البحر الثاني وهو  
المعروف بلاورى لا يدري  
عمقه ولا يحصر طوله وعرضه  
عند البحر بين ورع يقطع  
في الشهرين والالاف وفي  
الشهر على قدر هباب الريح  
ولسلامة وليس في هذه  
البجارات من احدثى عليه  
البحر الجبني أكبر من هذا  
البحر بحر لاورى ولا أشد  
وفي عرصه بحر الزخ  
وبلادهم وعبر هذا البحر  
قليل وذلك ان الغبار أكثره  
يقع على بلاد الرخ وساحل  
الشجر من أرض العرب  
وأهل الشجر اناس من  
قضاة وغيرهم من العرب  
وهم مهرة ولقهم بخلاف  
لغة العرب وذلك انهم  
يجعلون الشجر بدلان  
الكاف منال ذلك ان  
يقولوا هل لشر مما قلت

المطلب للعاف بن قريش والاحبش وهم بنو الحارث بن عبد مناة وبنو الهون بن خزيمه  
ابن مدركة وبنو المصطلق من خراعه فتقوا بني بكر ومن انضم اليهم وعلى الناس عبد المطلب  
فاقتلوا بذات نكيف فاهربهم بنو بكر وقتلوا قتلة لا ذر يعاقل يعود والحرب قريش قال ابن شمله  
الفهرى

فلله عينا من رأى من عصابة \* غوث بن بكر يوم ذات نكيف

اناخوا الى ابياتنا ونسائنا \* فكانوا لنا ضيفا بشر مضيف

وقتل يومئذ عبد السفاح القارى من القارة قتادة بن قيس أخا لباعه بن قيس واسم بلعاه مساحق  
ويومئذ قيل قد أنصف القارة من رامها والقارة من ولد الهون بن خزيمه وهو من ولد عضل بن  
الديس قال رجل منهم

دعونا قارة لا تنفرونا \* فنحفل مثل اجفال الطليم

وقيل بهذا البيت هو قارة وكان يقال للقارة رماة الحدق

﴿ ذكر الفجار الاول والثاني ﴾

أما الفجار الاول فلم يكن فيه كثير أمر ليدكر وانما ذكرناه لتلايرى ذكر الفجار الثاني وما كان  
فيه من الامور العظيمة فيظن ان الاول مثله وقد اعلمناه فلهذا ذكرناه قال ابن اسحق كان الفجار  
لاول بين قريش ومن معهم من كنانة كلها وبين قيس عيلان وسنده ان رجلا من كنانة كان عليه  
دين لرجل من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن فاعدم السكاني فوافى النصرى سوق عكاظ  
فرد وقال من ينبغي مثل هذا اعلى على فلان السكاني فعل ذلك ليعير السكاني وقومه فري به رجل  
من كنانة فضرب القرد بالسيف فقتله اثنته مما قال النصرى فصرخ النصرى في قيس وسرخ  
السكاني في كنانة فجمع الناس وتجاوزوا حتى كاد يكون بينهم القتل ثم اصطلموا وقيل كان  
سببه ان فتية من قريش قد دوا الى امرأة من بني عامر وهى وضبة عليها رقع فقالوا لها اسفري  
لننظر الى وجهك فلم تزل فقام غلام منهم فشق ذيل درعها الى ظهرها ولم تشعر فلما قامت  
اى كشفت دبرها فضحكوا وقالوا من عينا النظر الى وجهك فقد نظرت الى دبرك فصاحت المرأة  
يا بني عامر فضحكت فاتاها الناس واشتجروا حتى كاد يكون قتال ثم رآوا الامر بسيف فاصطلموا  
وقيل بل قدر رجل من بني عامر يقال له أبو معشر بن مكرز وكان غازيا منيعا في نفسه وكان يسوق  
عكاظ فمدرج له ثم قال

نحن بنو مدركة بن خندف \* من يطعنوا في عيئه لا يطرف

ومن يكونوا قومه يطرف \* كانه لجة بحر صرف

أنا والله أعز العرب فمن زعم انه أعز منى فليضر بها بالسيف فقام رجل من قيس يقال له أحر بن  
مازن فضر بها بالسيف فخذشها فخذشها غير كثير فاختصم الناس ثم اصطلموا (بنو نصر بالنون)  
وأما الفجار الثاني وكان بعد الفيل بعشرين سنة وبعد موت عبد المطلب باثنتي عشرة سنة ولم يكن  
في أيام العرب أشهر دند ولا أعظم وانما سمى الفجار لما استقل الحيا من كنانة وقيس فيه من المحارم  
وكان قبله يوم جبلة وهو مذكور من أيام العرب والفجار أعظم منه وكان سببه ان البراض بن  
قيس بن رافع الكندي ثم الضمري وكان رجلا فانتكاخه فادخله قومه لكثرة شره وكان يضرب  
المثل بقتله فيقال أفتك من البراض قال بعضهم

والفتى من تعرفه البالي \* فهو بها كالحية النضاض

لشوقك لي أن تجعلني

الذي معي في الذي ممش  
يريد هل لك فيما قلت لي  
وقلت لك أن تجعلني الذي  
معي في الذي معك وغير ذلك  
من خطابهم ونوادركلامهم  
وهم ذو قوة ورافقة ولهم يحب  
بركوبهم بالليل تعرف  
بالنخب المهرية تشبه في  
السرعة بالنخب الجاوية بل  
عند جماعة أنهم أسرع منها  
يسرون عليها على ساحل  
بحرهم فإذا أحست هذه  
النخب بالعبور قد فذته البحر  
بركت عليه قدر يضت لذلك  
واعتادته فيتناوله الراكب  
وأجود العنبر ما وقع في  
هذه الناحية وإلى خزائر  
الرايح وساحله وهو المدور  
والأزرق البارز كبيض  
النعام أودون ذلك ومنه  
مزيله الحوت المعروف  
بالأقال المقدم ذكره وذلك  
أن البحر إذا اشتد قذف من  
قعره العنبر كقطع الجبال  
وأصغر على ما وصفنا فإذا  
ابتلع هذا الحوت العنبر  
قتله في بطنه وفوق الماء  
ولذلك أناس يرصدونه في  
القوارب من الزنج وغيرهم  
فيطرحون فيه الكلاليب  
والحبال فيشقون عن بطنه  
ويستخرجون العنبر منه  
سما ويعرفه العطارون  
بالعراق وفارس والهند  
وما بقي على ظهر الحوت منه

كل يوم له بصرف اللسان \* فتكة مثل فتكة الرض  
خرج حتى قدم على النعمان بن المذروك النعمان بيعت كل عام بطيعة للنجارة إلى عكاظ تباع  
له هناك وكان عكاظ وذو الحجاز ومجندة أسواقا تجتمع بها العرب كل عام إذا حضر الموسم فيؤمن  
بعضهم ببعض حتى تنقضي أيامها وكانت مجندة بالظهران وكانت عكاظ بين نخلة والطائف وكان  
ذو الحجاز بالجانب الأيسر إذا وقعت على الموقف فقال النعمان وعنده البراض وعروة بن عتبة بن  
جعفر بن كلاب المعروف بالرجال وإنما قيل له ذلك لكثره رحلته إلى الملوك من بحري لطيفة في  
هذه حتى يبلغها عكاظ فقال البراض أبيت اللعن أنا أجبرها على كنانة فقال النعمان إنما أريد من  
يجبرها على كنانة وتيس فقال عروة أكلب خليف بجبرها لك أبيت اللعن أنا أجبرها على أهل  
الشبيخ واليقصوم من أهل نهامة وأهل محد فقال البراض وغضب وعلى كنانة تخيرها بعرورة  
قال عروة وعلى الناس كلهم فدفع النعمان اللطيمة إلى عروة والرجال وأمره بالمسير بها وخرج  
البراض يتبع أثره وعروة يرى مكانه ولا يخشى منه حتى إذا كان عروة بين ظهري قوميه نواز قال  
له تين بنو حني ذلك أدركه البراض بن قيس فأخرج قداحه يستقسم بها في قتل عروة فخر به عروة  
فقال ما تصنع يا براض فقال استقسم في قتلك أبؤذن لي أم لا فقال عروة اسمك أضيق من ذلك  
فوثب إليه البراض بالسيف فقتله فلما رآه الذين يقومون على العير والجمال قتلوا نهرموا  
فاستاق البراض العير وسار على وجهه إلى خيبر وبه رجلا من قيس ليأخذه أحدهما غنوى  
والآخر غطفاني اسم الغنوى أسد بن جوين واسم الغطفاني مساور بن مالك فلحق به البراض  
بجبر أول الناس فقال له ما من الرجلان قالا من قيس قدما لتقتل البراض فأتر لهما أو عقل  
راحتهما ثم قال أياك أجزأ عليه وأجود سيفا قال الغطفاني أنا فأخذه ومشى معه ليلته رعه على  
البراض فقال للغنوى احفظ راحلتكيا بفضل وانطلق البراض بالغطفاني حتى أخرجه إلى خربة  
في جانب خيبر خارجا من البيوت فقال للغطفاني هوى هذه الخربة الهيا بأوى فامهلني حتى انظر  
أهوا فيا فوق ودخل البراض ثم خرج فقال هو في ما هو فأنتم فأرني سيفك حتى انظر إليه أضارب  
هو أم لا فأطأه سيفه بضربه حتى قتله ثم أخفى السيف وعاد إلى الغنوى فقال له لم أرى رجلا  
أحب من صاحبك تركته في البيت الذي فيه البراض وهو نائم فلم يقدم عليه فقال انظر لي من يحفظ  
الراحتين حتى أمضي إليه فانتله فقال دعهما وما هو على ثم انطلق إلى الخربة فقتله وسار بالعير إلى  
مكة فلقى رجلا من بني أسد بن خزيمه فقال له البراض هل لك لي أن أجعل لك رجلا على أن  
تنطلق إلى حرب بن أمية وقوي فأنهم قومي وقومك لأن أسد بن خزيمه من خندف أيضا فتخبرهم  
أن البراض بن قيس قتل عروة الرجال فليحدروا فقتلوا وجعل له عثمرا من الإبل فخرج الأسد  
حتى أتى عكاظ وبها جماعة الناس فأتى حرب بن أمية فأخبره الخبر فبعث إلى عبد الله بن جدعان  
النخعي وإلى هشام بن المغيرة المخزومي وهو والد أبي جهل وهما من أشرف قريش وذوي السن  
منهم وإلى كل قبيلة من قريش أحضر منها رجلا وإلى الخليل بن يزيد الحارثي وهو سيد الأحابيش  
فأخبرهم أيضا فقتلوا وقالوا نخشى من قيس أن يطلبوا نار صا حهم منها فأنهم لم يرضون أن  
يقتلوا به خليفهم من بني ضمرة فأنفقوا عليهم على أن يأثروا بأبرارهم من مالك بن جعفر بن كلاب  
ملاعب الأسنة وهو يومئذ سيد قيس وشريفها فيقولوا له أنه قد كان حدث بين نجد وكمامة وأنه  
لم يأتنا غلهم فأجربن الناس حتى تعلم وتعلم فاتوه وقالوا له ذلك فأجاز ببالداس وأعلم قومه ما قيل له ثم  
قام فصر من قريش فقالوا يا أهل عكاظ انه قد حدث في قومنا بكملة حدث أنا ناخبره ونخشى أن

كان قتيابا جديدا على حسب  
لبنه في بطن الحوت وبين  
البحر الثالث وهو موكيد  
والبحر الثاني وهو لا وري  
على ما ذكرنا جزائر كثيرة  
وهي قري بين هذين  
البحرين ويقال انها نحو من  
ألفي جزيرة وفي قول الحق  
ألف ونسمة مائة جزيرة كلها  
عاصم بالناس وملكه هذه  
الجزائر كلها امرأه وبذلك  
جرت عادتهم في قديم الزمان  
لا يملكهم رجل والعنبر  
يوجد في هذه الجزائر أيضا  
يقذفه البحر ويوجد في  
بحرها كأكبر ما يكون من  
قطع الصخر وأخبرني غير  
واحد من نواخذة السيراقيين  
والعمانيين بعمان وسيراف  
وغيرها من البحار من كان  
يختص إلى هذه الجزائر ان  
العنبر ينبت في قعر هذا  
البحر وينكون كمنكون  
أنواع القطر من الأبيض  
والأسود والكاه والمعايد  
وبسات أوبر ونحوها فاذا  
هاج البحر واشتد قذف  
من قعره الصخور والاحجار  
وقطع العنبر وأهل هذه  
الجزائر منفقون وكلتهم  
واحدة لا يحصيهم العدد  
لكثرتهم ولا تنحصى جيوش  
هذه الملكة عليهم وبين  
الجزيرة والجزيرة نحو الميلى  
والفرسخ والفرسخين  
والثلاثة ونخلهم شجر  
النار جميل لا ينقص من

بحافنا عنهم تفاقم الشرف لا يروى عنكم تجملت اسم ركبو على الصعب والذلول إلى مكة فلما كان آخر  
اليوم أتى عامر بن مالك ملاعب الاسنة الخمر فقال غدرت قريش وخدعتني حرب بن أمية والله  
لا تنزل كنانة عكاظ أبدا ثم ركبو في طلبهم حتى أدركوهم بنخلة فاقتتل القوم فاشتعلت قيس  
فكدت قريش تنهزم إلا انها على حامت تبادر دخول الحرم ليأمنوا به فلم يزالوا كذلك حتى دخلوا  
الحرم مع الليل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم وعمره عشر ون سنة وقال الزهري لم يكن  
معه من ولو كان معهم لم ينهزموا وهذه الملة ليست بشيء لانه قد كان بعد الوحى والرسالة ينهزم أصحابه  
ويقتلون وإذا كان في جمع قبل الرسالة وانهم موافقون بعد وما دخلت قريش الحرم عادت عنهم  
قيس وقالوا لهم يا معشر قريش اننا لنترك دم عرومة وميعة ناعكاظ في العام المقبل وانصرف  
إلى بلادها يحضر بعضها بعضا ويكون عروة الرجال ثم ان قيس اجعت جوعها ومعهما ثقيف  
وغيرها واجعت قريش جوعها منهم كنانة جميعها والاحابيش وأسدي بن خزيمة وفرفت قريش  
السلاح في الناس فاعطى عبد الله بن جدعان مائة رجل سلاحا تاما وفعل الباقون مثله وخرجت  
قريش للموعدة على كل بطن منها ريس فكان على بن هاشم الزبير بن عبد المطلب ومعه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واخوته أبو طالب وحزرة العباس بن عبد المطلب وعلى بن أمية واحدا فله الحرب  
ابن أمية وعلى بن عبد الدار عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وعلى بن أسدي بن عبد العزى  
خويرة بن أسد وعلى بن مخزوم هشام بن المغيرة أبو أبي جهل وعلى بن تيم عبد الله بن جدعان وعلى  
بنى جميعهم عمر بن حبيب بن وهب وعلى بنى سهم العاص بن وائل وعلى بنى عدي زيد بن عمرو بن نفيل  
والدسعيد بن زيد وعلى بنى عامر بن لؤى عمرو بن عبد شمس والدسهيل بن عمرو وعلى بنى فهر  
عبد الله بن الجراح والدأب عبيدة وعلى الاحابيش الحليس بن زيد وسفيان بن عوف هما قاذباهم  
والاحابيش بنو الحرب بن عبد مناة بن كنانة وعصل والقارة والديس من بنى الهون بن خزيمة  
والاصطاق بن خزيمة بنو كنانة الحلفهم بنى الحرث والتعبش النجم وعلى بنى بكر بلعام بن قيس  
وعلى بنى فراس بن غنم من كنانة عمير بن قيس جد الطعان وعلى بنى أسدي بن خزيمة بشير بن أبي حازم  
وكان على جماعة الناس حرب بن أمية لكانه من عبد مناف سنا ومنزلة وكانت قيس قد تقدمت  
إلى عكاظ قبل قريش فعلى بنى عامر ملاعب الاسنة أبو براء وعلى بنى نصر وسعد وثقيف سبيع  
ابن ربيع بن معاوية وعلى بنى جشم الصمة والدريد وعلى غطفان عوف بن أبي حارثة المري وعلى  
بنى سليم عباس بن زعل بن هثلى بن أسد وعلى فهم وعبدان كدام بن عمرو وسارت قريش حتى  
نزات عكاظ وها قيس وكان مع حرب بن أمية اخوته سفيان وأوسفيان والعاص وأبو العاص بنو  
أمية فقتل حرب نفسه وقيد سفيان وأبو العاص نفسه وما قالوا لن يبرح رجل منا من مكانه حتى  
غوث أو نظفر فيؤمئذ سمو العنابس والعنابس الامدوا قتل الناس قتلا شديدا فكان الظفر أول  
انهار لقريش وانهم كثير من بنى كنانة وقريش فانهم بنو زهرقة بنو عدي وقتل معمر بن  
خبيب الجعفي وانهم طائفة من بنى فراس وثبت حرب بن أمية وبنو عبد مناف وسائر قبائل  
قريش ولم يزل الظفر لقريش على قريش وكما إلى ان انتصف النهار ثم عاد الظفر لقريش وكنانة  
فقتلوا من قيس فأكثروا وحجى القتال واشتد الامر فقتل يومئذ تحت راية بنى الحرث بن  
عبد مناة بن كنانة مائة رجل وهم صابر وان فانهم قيس وقتل من اشرفهم عباس بن زعل  
السلمي وغيره فلما رأى أبو السعيد عم مالك بن عوف النصرى ما صنع كنانة من القتل نادى  
بامعشر بنى كنانة اسرفتم في القتل فقال ابن جدعان انامعشر يسرف ولما رأى سبيع بن ربيع بن

معاوية هزيمة قبائل قيس عجل نفسه واضطجع وقال يا معشر بني نصر قاتلوا عني أو ذروا فاعطفت  
عليه بنو نصر وجسم وسعد بن بكر وفهم وعدوان وانهم باقي قبائل قيس فقاتل هؤلاء أشد قتال  
رأه الناس ثم انهم بدعوا الى الصلح فاصطلمحو اعلى ان يعدوا القتلى فاقى امر بقتل فضل له قتلى  
أخذ ذيتهم من الفريق الاخر فقتلوا القتلى فوجدوا قريشا وبني كنانة قد أفضوا الى قيس  
عشر بن رجل اخر من حرب بن أمية يومئذ انه أباسقيان في ديات القوم حتى يؤدبوا رهن غدير  
من الرؤساء وانصرف الناس بعضهم عن بعض ووضعوا الحرب وهدموا ما بينهم من العداوة  
والشر ونعاهدوا على ان لا يؤذي بعضهم بعضا فيما كان من أمر البراءة وعروة  
(يوم ذي نجب) ❦

وكان من حديث يوم ذي نجب ان بني عامر لما أصابوا من غيم ما أصابوا يوم جيلة رجوا أن  
يستأصلوهم فكانوا احسان بن كبشة الكندي وكان ملكا من ملوك كندة وهو حسان بن  
معاوية بن حجر فدعوه الى ان يغزوهم هم بني حنظلة من غيم فاحبروه انهم قد قتلوا فرسانهم  
رؤساءهم فاقبل معهم بصنائعهم ومن كان معه فلما أتى بني حنظلة خبر مسيرهم قال لهم عمر بن  
عمر ويا بني مالك انه لا طاعة لكم بهذا الملك وما معه من العدد فانتقلوا من مكانكم وكانوا في أعالي  
الوادى عابلي مجي القوم وكانت بنو ربوع بأسنه فتحوت بنو مالك حتى زلت خلف بني ربوع  
وصارت بنو ربوع على الملك فلما رأوا ما صنع بنو مالك استعدوا وتقدموا الى طريق الملك فلى  
كان وجه الحج ووصل ابن كبشة فيمنعه وقد استعد القوم فاقتتلوا فمات رءسهم بنو مالك  
وصيرهم في القتال سارا وانهم وشهدوا بهم القتال فاقتتلوا له افاض ضرب جيش بن غمران  
الرياحي بن كبشة الملك على رءسهم فصرعته فمات وقتل عميد بن مالك بن جعفر وانهم رم فليل بن  
مالك على فرسه قرزل وقتل عمرو بن الاحوص بن جعفر وكان رئيس عامر وانهم زمت بنو عامر  
وصنائع ابن كبشة قال جرير في الاسلام يذكر اليوم ذي نجب

بذي نجب ذذنا واكل مالك ❦ \* اكله يكن عند الطعان بواكل

وكان يوم ذي نجب به يوم جيلة بسنة وبقى الاحوص بعد ان غمره بسير او هلك أسفعا عليه

(يوم نف نساوه) ❦

وهو يوم اشيدان على غيم قال أبو عبيدة أعار بسطام بن قيس على بني ربوع من غيم وهم بنو نف  
نساوه فأتاهم ضخم وهو يوم ريح ومطر فوافق النهم حين مروح فاخذة كله ثم راجعوا نداعت  
عليه بنو ربوع فلحقوه وهم عمارة بن عتيبة بن الحرث بن شهاب فمكر عليه بسطام فقتله ولحقه  
مالك بن حطان البربوعى فقتله وأتاهم أيضا بجير بن أبي مليل فقتله بسطام ونبهوا من ربوع حما  
واسروا آخرين منهم مليل بن أبي مليل ولما وعادوا غنم فقال بعض الاسرى بسطام أسيرك  
ان ابا مليل مكاني قال نعم قال فان ذلك عليه أنطاعني الا قال نعم قال فان ابنه بجير كان أحب  
خلق الله اليه وسجد له الا مكبا عليه يقبله فخذ أسير اقام بسطام فرأه كما قال فأخذه أسيرا  
وأطلق البربوعى فقال له أبو مليل قتل بجيرا وأمرتني وابني ما لا والله لأطعم الطعام أبدأ أنا  
موتى فخشى بسطام أن يموت فاطاعة بنير فاده على أن يفادى مليل لا على أن لا يتبعه بدم ابنه بجير  
ولا يبقيه غائلا ولا يدل له على عورة ولا يبر عليه ولا على قومه أبدأوا عاهده على ذلك فاطلقه وجر  
ناصيته فرجع الى قومه وأراد الغدير بسطام والنكث به فارسى بعض بني ربوع الى بسطام بخبره  
فخذره وقال متم بن نويرة

فحرق الشمس ما فيه من  
الحيون ويبقى الودع جالبا  
مما كان فيه فلا من ذلك  
بيوت الاموال وهذه  
الحزرت تعرف جيمها  
بالديعات ومنها حمل  
أكثر الرايح وهو النارجيل  
وأخر هذه الجزائر جزيرة  
مريديب وبلى جزيرة  
مريديب حرر خرخومن  
ألف فرسخ تعرف بالاماي  
معصورة فيها الموك وفيها  
معادن من ذهب كثيرة  
وبلها بلاد فيصور والها  
يصف المذكور القيصوري  
والسنة التي تكون  
كثيرة الصواعق والبروق  
والجف والقذف والزلزل  
يكثر فيها الكافور وادخل  
ذلك كان نقصا وحوده  
وأكثر ما ذكرنا من الجزائر  
غذاؤهم النارجيل ويحمل  
من هذه الجزائر خشب  
البقم والخبيران والذهب  
وفيلها كثيرة ومنها  
ما ياكل لحوم الناس  
وتنصل هذه الجزائر  
بالحايوس وهي أم عجمية  
الصورة عرافة جوف في  
القوارب عند اجتياز  
المراتب بهم معهم الغنير  
والارجيل فيتعاضون  
بالحرير وثمن الثياب  
ولا يبيعون ذلك بالدرهم  
ولا بالنابر وتليهم جزائر  
يقال لها أبرامان فيها  
أناس سود عبيد الصورة

أبلغ شهاب بن بكر وسيدها \* عنى بذلك أبا الصهباء بسطاما  
أروى الاسنة من قوى فانها \* فاصبحوا في بقية الارض تواما  
لا يطبقون اذ اذهب البيام ولا \* في مرق يجلون الدهر احلاما  
أنهى تميم بن مر لا مكيدة \* حتى استعادوا له اسرى وأنعاما  
هلا أسيرا ذلك النفس تطعمه \* مما اراد وقد ما كنت مطعما

وهي آيات عده

### § (يوم القبط) §

وهو يوم كانت الحرب فيه بين بني شيان وقيم أسير في بسطام بن قيس الشيباني وسبب ذلك ان  
بسطام بن قيس والحوفران بن شريك ومعروف بن عرس وساروا في جمع من بني شيان الى بلاد  
تيم فأغاروا على عتبة بن يربوع وتعلمه بن سعد بن صه وتعلمه بن عدى بن فزارة وتعلمه بن سعد بن  
ديان وكانوا متجاوزين بصحراء فافتعلوا فاهزمت النعالة وقتل منهم مقتلة عظيمة وغنم بنو  
شيان أموالهم ومروا على بني مالك بن حنظلة من تيم وهم بين صحراء فخرج وغنيط المدرة فاستاقوا  
إياهم فركبهم بنو المدرة فقدمهم عتبة بن الحرث بن شهاب البريوي وفرسان بني يربوع  
وساروا في أنزى شيان ومعه من رؤساء تيم الاحيمر بن عبد الله وأسيديس جبا وحر بن سعد  
بمالك بن نوبرة فاركبهم بمبيط المدرة فمالوهم وصرا الضريقان ثم انهزمت شيان واستعادت  
تيم ما كانوا غنموه من أموالهم وقتل بنو شيان أباهم حبريعة بن حصيفة وأخ عتبة بن الحرث  
بن بسطام بن قيس فادركه فقال له استأسر أبا الصهباء فانا حير لك من الغلاة والعطش فاستأسر  
له بسطام بن قيس فقال بنو تعلمه اميتبه ان أباهم حبريعة قتل وقد أسرت بسطاما وهو قاتل مليل  
وبحبري بن أبي مليل ومالك بن حطان وغنمهم فاقبله قال اني معيمل وأنا أحب اللين قالوا انك  
تقاديه فيعود فيجر ساما لنا في علمهم وسار به الى بني عامر بن صعصعة لئلا يوثق فيقتل وانما قصد  
عامر الان عتمة خولة بنت شهاب كانت ناكحاهم فقال مالك بن نوبرة في ذلك  
لله عتاب بن ميسرة اذ رأى \* الى ثارنا في كفه يتلدد  
أنهى امرأ أردى بحبري ومالك \* وأتوى حريثا بعدما كان يقصد  
ويح ثارنا قبل ذلك ابن أمه \* غداة الكلايين والجمع شهد

فلما توسط عتية بن قيس بن عامر صاح سطام واشيما ناه ولا شيان الى اليوم فبعث اليه عامر بن  
الطهيل ان استطعت أن تلجأ الى قبتي فاقبل فاني سأمنعك وان لم تستطع فاقذف نفسك في الركا  
فاني عتية ناهيه من الحن فاخبره بذلك عامر بنيتة فقبض فركب فرسه وأخذ سلاحه ثم أتى  
مجلس بني حمفره فيه عامر بن الطهيل الغنوي فحياهم وقال يا عامر قد بعني الذي أرسلت به الى  
بسطام فانا نحيرك فيه خصالا ثلاثا فقال عامر وما هي قال ان شئت فاعطني خاتمك وخلعة أهل  
بيتك حتى أطلقك فليس خاتمك وخلعة أهل بيتك بشر من خلعتك وخلعة أهل بيتك فقال  
عامر هذا لا سبيل اليه قال عتية ضع رجلك مكان رجله فليست عندي بشر منه فقال ما كنت  
لاهل قال عتية تبغي اذا جاوزت هذه الابهة فتقارعي عنه على الموت فقال عامر هذه أبغضهن  
الى فانصرف به عتية الى بني عبيد بن ثعلبة فرأى بسطام مركب أم عتية رثا فقال يا عتية هذ  
رجل أمك قال نعم قال مارا به رجل أم سيدك مثل هذا فقال عتية واللات والعزى لا أطلقك  
حتى تاتي بني أمك بهودجها وكان كبير ادعش كبير وهذا الذي أراد بسطام ليرغب فيه فلا يقبله

والمنظر قدم الواحد منهم  
 أكبر من الذراع لاهمراكب  
 لهم فاذا وقع الغريق اليهم  
 مما فسد انكسروا في البحر  
 أكلوه وكذلك ففعلهم  
 بالمرأكة اذا وقعت اليهم  
 وذكر لي جماعة من الواحدة  
 انهم ربحوا رأوا في هذا  
 البحر سمحاً أيضاً قطعوا  
 صفاراً يخرج منه لسان  
 أبيض طويل حتى يصل  
 بماء البحر فاذا اتصل به  
 علاه البحر وارتفعت منه  
 زوابع عظيمة لا تفرز وبعة  
 منها بشيء الا انلقسته  
 ويعطسرون عقيب ذلك  
 مطر اسهك فيه أنواع من  
 قسدي البحر (وأما البحر  
 الرابع) فهو كلالهار على  
 حسب ما ذكرنا وتفسير  
 ذلك بحر كله وهو بحر قليل  
 الماء واذا قل ماء البحر كان  
 أكثر أماناً وأشد خبثاً  
 وهو كثير الجزائر والاصراوى  
 واحدها صرو وذلك ان  
 أهل المراكب يسمون بحر  
 الخليلين اذا كان طريقهم  
 فيه الصرو وهذا البحر  
 أنواع من الجزائر والجمال  
 عجيبة وانما غرضنا التلويح  
 بلع من الاحبار عنها  
 لا البسط وكذلك (البحر  
 الخامس) المعروف بكرديع  
 فانه كثير الجمال والجزائر  
 وفيه الكافور وهو قليل  
 الماء كثير المطر لا يكاد  
 يخالونه وفيه أجناس من

فارسل بسطام فاحضر هودج أمه وفادى نفسه باربع مائة بعير وقيل بألف بعير وثلاثين فرساً  
 وهودج أمه ووجدتها وخلص من الاسر فلما خلاص من الاسر أذكى العيون على عينية وابله  
 فمادت اليه عيونه فاخبروه انها على ارباب فاغار عليها وأخذ الابل كلها وما لهم معها (عينية بالناء  
 فوقها نقطتان والياء تحتها نقطتان ساكنة وفي آخرها هاء موحدة)

﴿يوم الشيبان على بني تميم﴾

قال أبو عبيد نخرج الاقرب بن حابس وأخوه فراس التميميان وهما الاقرعان في بني مجاشع من  
 تميم وهما يريدان الغارة على بكر بن وائل ومعهما البروك أبو جهم بسطام بن قيس الشيباني  
 وعمران بن مرة في بني بكر بن وائل برأله فاقتموا قتالا شديداً فظفرت فيه بكر وانهم زمتم تميم وأه  
 الاقرعان وأبو جهم وناس كثير وافتدى الاقرعان أنفسهم ما من بسطام وعاهده على ارسال الغداة  
 فاطلقتهم افعده اولم يرسل شيئا وكان في الاسرى انسان من يربوع فسمعه بسطام بن قيس في الليل  
 يقول

قدي بالذلة على شقيقة \* فكنا حرض على الانتقام

لو أنما علمت فيسكن جانيها \* أنى سقطت على الفتى المنعم

ان الذي نرجس ثم يابه \* سقط العشاء به على بسطام

سقط العشاء به على منعم \* سمح اليدين معاود الاقدام

فلما سمع بسطام ذلك منه قال له وأبيك لا يخبر أمك عنك غرك وأطلقه وقال ابن ربيعة العنري

جاءت هدايا من الرحمن مرسله \* حتى أنيخت لدى أبيات بسطام

جيش المذيل وجيش الاقرعين معا \* وكبة الخيل والازواد في عام

مستوم خبيثه تعدد مقابله \* على الذائب من أولادهم

وقال أوس بن حجر

وصحبتا عار طويل بناؤه \* نسب به ملاح في الافق كوكب

فلم أربوما كان أكثر باكية \* ووجهاترى فيه الكا به تجنب

أصبا البروك وابن حابس عنوة \* فظل لهم بالقاع يوم عصبه

وان أبا الصهباء في حومة الوغى \* اذا الزورت الا بطل امت مجرب

وأبو الصهباء هو بسطام بن قيس وأكثر التسميراء في هذا اليوم وفي مدح بسطام بن قيس تركها  
 ذكره اختصارا (بحر بفتح الحاء والجيم)

﴿يوم مبادر﴾

وهو لشيبان على بني تميم قال أبو عبيد جح طرف بن تميم الغنبري التميمي وكان رجلا جسيما يلقب  
 بجذعا وهو فارس قومه ولقيه جهمصة بن حنبل الشيباني من بني أبي ربيعة وهو شاب قوى شجاع  
 وهو بطوف بالبيت فأطال النظر اليه فقال له طرف لم تشد نظرك الى قال جهمصة أريد أن أبتك  
 املى أن ألقاك في جيش فانتك فقال طرف اللهم لا تحول الحول حتى ألقاه ودعا جهمصة مثله  
 فقال طرف أولكأوردت عكا قبيسة \* نعموا الى عريفهم بنوسم

لاته كروني اني داهلكم \* شاكى السلاح في الحوادث معلم

حولى فوارس من أسيدية \* وبني الهجيم وحول بني خضم

نحني الاغرو ففوق جلدى نثرة \* زغب زرد السيف وهو منم

في أبيات ثم ان بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان وبني مرة بن ذهل بن شيبان كان بينهم شر



امة هم جميعهم حبس بهما  
 الفتح شعورهم من خلفه  
 وصورهم وما طرهم  
 يتعوضون في دار لهم  
 لطائف نراك باذ حذر  
 بهم ويرمون بهوع من  
 السهام عديمة قدسيت  
 السم وبه هذه الامة  
 وبين بلاد كذا جبال معادن  
 الرصاص الابصره جبال  
 من الفضه وفيها صا  
 معادن من الذهب ورصاص  
 لا يكافيهه غيره  
 بحر الصنف الى مرتبها  
 آبه وفيه ما كذا المهرج  
 من الحارث ومالكه لا يصبط  
 كثره ولا تحصى حنوده  
 ولا يستطاع احدهم  
 الناس في اسرع ما يكون  
 من المراكب ان يمر  
 بحر اتره في سبيل وقدر  
 هذه البث انواع الاقاييه  
 والطيب وليس لاحد  
 من الملوك مله وما يحمل  
 من اللاده ويتغير من اتره  
 الكافور وعود العرمل  
 والصندل والجور والبسابه  
 والقه قله والذبحه وغير ذلك  
 مما لم يد كره حارثه متصل  
 بحر لا تترك غايه ولا يعرف  
 منها مما يلي بحر الصين  
 وفي اطراف جزيره جبال  
 فيها اقم كبره حبس ادهم  
 محرمه ووجدهم كقطع  
 الفراس مطرقه يجزون  
 شعورهم كالحجر الشمر من  
 الرق مدرجا بدرح بطور  
 من جدهم الدار بالليل  
 والهاره نهارها جراه بالليل

وحصام فاقته لاشيا من قتال ولم يكن بينهم دم قال هاني بن مسعود رئيس بني ابي ربيعة اقومه  
 ابي آكره ان يساقم الشر يسايرهم على ما يقر على ما يقر له مبايعة وهو قريب من مياه بني  
 غنم وانما هو عليه أشهر بلع حرمهم بنو غنم فارس بلعهم الى بعض وقالوا احدا منكم دوا  
 اعطاهم قومه ابرهم بكر بن وائل واجتمعوا وساروا على ثلاثة رؤساء ابا الجعداء الطهوي على بني  
 حنظله وابنه كمي المدقري على بني سعد وطريف بن غنم على بني عمرو بن غنم فلما قاربوا بني ابي  
 ربيعة بنهم الحرف فاستعدوا للقتال فخطبهم هاني بن مسعود وحثهم على القتال فقال اذا انوكم  
 فقاتلوهم شيئا من قتال ثم انحزوا عنهم فاذا اشدت عليهم فعدوا اليهم فانكم تصيدون منهم  
 حاجتكم وصحهم بنو غنم والقوم حذرون فاقتموا قتالا شديدا وفعلت بنو شيان ما امرهم  
 هاني فقتل غنم بالعميه ومر رحل منهم باب هاني بن مسعود وصدي فاحذوه وقل حسي هذا من  
 العميه وسار به وبيت غنم مع العميه والسبي فعادت شيان اليهم فهزموهم وقتلوهم واسروهم  
 كيف شاؤوا ولم تصب غنم بقتلها لم يمت منهم الا القليل ولم لو احدث على احد وانهم لم يتركوا قاتله  
 حيه صفة فقتله واستترت ثيابه الاهل والمال واخذوا مع ذلك ما كان معهم وقادى هاني بن  
 مسعود ابيه ثمانية ابرير وقل بعض شيان في هذا اليوم

ولقد دعوت طريف بن مسعود جاهل \* غرروا نبت غنم لانه لم  
 وأتيت حيا في الحروب محهم \* والحش باسم ابيهم بسنهزم  
 فوجدتهم يرعون حول بارهم \* بسلا داحام الموارس اقدموا  
 واداء بنو ابي ربيعة اقبوا \* بكنية مثل الخجوم تلم  
 سامو لركن والاغركلما \* وبولس يد اسلموك وخضم  
 وقال عمرو بن سواد بن طريف

لا تبهدين يا حير عمرو بن جندب \* لعمري لمن زار القبور ليعبد  
 عظمهم رماد السار لا تمس \* ولا توبس انما اذا هو اوقدا  
 وما كان وفا فاد الحيل تحمت \* وما كان عيطانا اذا ما تجردا

(يوم الروبر)

قال ابو عبيدة كانت بكر بن وائل قد اجديت بلادهم فاجتبعوا بالادعيم بين البمامة وهجر فلما  
 تدوا جبالا لا ياتي بكرى عيما لافله ولا يلقى غنمي بكرى بالاقناه اذا اصاب احدهما مال الآخر  
 اخذته حتى تدافق الشر وعظم فخرج الحوفا بن شريك والواذك بن الحارث الشيبانيان ليغيرا  
 على بني دارم فاتفق ان غنمي في تلك الحال اجتمعت في جمع كبر من عمرو بن حنظله والباب وسعد  
 وغيرهما وسارت الى بكر بن وائل وعلى غنم ابوالنيس الحمدي فبلغ حرمهم بكر بن وائل فقتله وسعد  
 وعبيد الاصح عمرو بن نيس بن مسعود ابوه مفروق وحنظله بن سيمار البجلي وجران بن عبد عمرو  
 لعبدى فلما اتقوا جعلت غنم والباب بعيرين وحلوا وهاجموا عند هاس يحفظهم ووتر كوها  
 بين الصفيين معقولين وسعوهما وورين يعني الهبن وقالوا لا نفر حتى يفر هذا البعيران فلما رأى  
 نوم مفروق البعيرين سأل عنهما فاعلم حالهما ما ال اناز وركم وبرك بين الصفيين وقال قاتلوا عني  
 ولا يفر واخني افر فاقبل الناس قلة لاشديدا فوصلت شيان الى البعيرين فأخذوها فذبحوها  
 واستند القتال عليهما فاهرم غنم وقتل ابوالنيس مقدمهم ومعه بشر كثير واجترفت بكر  
 اموالهم ونساءهم واسروا سرى كثيرة ووصل الحوفا بن الى النساء والاموال وقد سار الى حال

تسود وتلحق بعنان السماء

لعلوها ودهابها في الحو  
تقذف بشد ما يكون من  
صوت الرعد والصواعق  
وربما يظهر منها صوت  
محبب مروع يندعوت  
ما حكمهم وربما يكون أحفص  
من ذلك فيندعوت بعرض  
رؤسائهم قد عرف ما يند  
من ذلك بطول العاذات  
والجارب على قدم أرمان  
وان ذلك غير محلى وهذه  
أحد أطام الارض  
البحر وتليها الحسيرة  
التي تسمع مهاد على دوام  
الافات اصوات الطبول  
والسرايات والعبدان  
وسائر أنواع الملاهي  
المطربة المسلى لدهو يسمع  
ابتاع الرقص والتمسويق  
ومن يسمع ذلك يعبه بين  
كل نوع من اصوات الملاهي  
وسيره والبشرون ممر  
اجتاز تلك الديار برعون  
ان الدجال بتلك الجزيرة  
وفي تلك المهرج خزره  
سريرة ومسافرة في البحر  
نحو من أربعمائة فرسخ  
عمازته تصلة وبه حرير  
الراح والراعي وغير ذلك  
مما يؤتى على ذكره من  
حرائر وملاهي وهو صاحب  
(البحر الساس) وهو  
بحر الصنف ثم (البحر  
السابع) وهو بحر الصين  
على ما رتبناه آنفا ويعرف  
ببحر صيني وهو بحر حيث  
كثير الموح والخشب ونفسه  
الغلب الشدة العظيمة في

القتال فاحذر جميع ما خلفوه من النساء والاموال وعادوا الى أحوالهم المأثورة وقال الاعشى في  
ذلك اليوم يا سلمي انساها ولا كشف \* عند اللقاء ولا سود مقارب

نحن الذين هم زمنا يوم صبحنا \* يوم الروبرين في جمع الاسام  
ظلموا وطلت تكثر الحيل وسطهم \* بالشيب مابو المرء العطر يرف  
تستأنس الشرف الاعلى باعينها \* لمح السطور علت فوق الاطاليف  
انسل عنها اسميل الصيف فانجرت \* تحت اللب ودمتون رل رالحايف  
وقد أكثر السمره في هذا اليوم لاسيما الاغلب العجلى فن ذلك أرجوزته التي أولها  
\* اسرك العرش جمع بحشم \* يقول فيها

جاؤا برورهم وجئنا بالاصم \* شج لنا كالكالبث من باقي ارم  
شج لنا ما عود ضرب اليهم \* يضرب بالسيف اذا الرمح انقص  
\* هل غير غارصك غار فاهره \*

العاران بكر ونعيم وله الارجوزة التي أولها \* يارب حرب نره الاحلاف \* يدكر بها هذا اليوم  
(دكر امر حاتم طي) \*

قال أبو عبيدة أغار حاتم طي بحيش من مومه على بكر وائل فتناولوهم وانهرم طي وقيل مومهم  
وأسر جماعة كثيرة وكان في الاسرى حاتم بن عبد الله الطائي فبق موثقا عنده رجل من غنيره  
فأتمه امرأه منهم اسمها عاليا فبانه فقالت له اوصد هذه فحرقها فلما رأته انصورة سخرت فقال  
حاتم

عالي لا تبتد من عاليه \* ان الذي أهلك من ماله  
ان اس اسماء لك صام \* حتى يؤدى أس ناويه  
لأفد الساقفة في أنفها \* لكسي أوحرها العاليه  
اني عن الفصداني مصرع \* بكره مني المصدد الا ليه  
والحليل ان شمس فرسانها \* نذكر عند الموت أمثاله

وقال رميض المعري يفتخر

نحن أسرا حاتم واب طالما \* فكل نوى في قيدنا وهو يتخضع  
وكعب اباد قد أسرا نوبده \* أسرا بأحسان والحيل تطمع  
وربان غادرنا لوح كانه \* واشياعه فيها سرى مصرع

وقال يحيى بن منصور الذهلي قصيدة يفتخر بابام قومه وهي طويلة وفيها آداب حسنة نذكر كماها  
كراهية التطويل وأولها

أسر عفان منزلة ودار \* تعاورها البوارح والسواري

وقال أبو عبيدة جاء الاسلام، ليس في العرب أحد أعز اذ ولا أضع جار ولا أكثر حليفا من  
شبيان كانت عنيفة من لحم في الاحلاف وكانت درمكة من كد في بني همدوكا عكرمة من  
طي وحوكة من عذرة وبذاته كل هؤلاء في بني الحرب بن همام وكانت عائدة من مريش وضبه  
وحواس من كد هؤلاء في بني أبي ربيعة وكانت سلمية من بني بحد القيس في بني اسمعيل بن همام  
وكانت وثيلة من نعلبة وبنو خيرى من طي في بني غيم شيدان وكانت عوف بن حارث من كد  
في بني محم كل هذه قبائل وبطون جاورت شيدان معرت بها وكثرت

(يوم مهملان) \*

أهل كل بحر وما يستعملون في خطابهم وفيه جبل كثيرة لا بد منها كب من النفوذ ذينها ثم ان ذلك المصراع اعطى خبيرة وكثير موجه طهرت فيه انحصار ود طول الواحد منهم نحو الخمسة اذ بارأو الاربعة كانوا ارباب الاحاسن الصه ارباب كل واحد وقت واحد اكب فيصعدون على المراكب ويكثر منهم الصعود من غير صور فاد اشاهد الناس ذلك تيقوا الشدة وطهورهم علامة للعد فيسعدون لذلك فمافي ومنبلى فادا كان كذلك ربحنا شاهد المعاني منهم في أعلى الدفل ونسميه أرباب المراكب في بحر الصبين وعبره في البحر الحبشي الدولى ونسميه ارباب في البحر الرومي الصاري شيأ على صور الطائر يتوقد نورا لا يستطيع الباطر منهم على مل بصره منه ولا ادراكه كيف هو فاذا استقل على أعلى الدفل يرون البحر هدايا الامواج تصغر والحلب يسكن ثم ان ذلك النور بقدره لا يرى كيف أقل ولا كيف ذهب فذلك علامة الخلاص ودليل النجاة وما ذكر فلاننا رقيه عند أهل

قال أبو عبيدة غزاربيعة بن زياد الكلابي في جيش من قومه فلق جيشا لبي شيبان عامتهم بنو أبي ربيعة فاقتتلوا قتالا شديدا فطفر بهم بنو شيبان وهم رموهم وقتلوا منهم قتل عظيم وذلك يوم مصلان وأسر واناسا كثيرا وأخذوا ما كان معهم وكان رئيس شيبان يومئذ حيان بن عبد الله بن قيس المحلى وقيل كان رئيسهم زياد بن مرثد بن أبي ربيعة فقال شاعرهم

ربعة سائل حيث حل يحيشه \* مع الحى كلب حيث نبت فوارسه

عشيمة ولي جمعهم فتابعوا \* فصار اليانسانهم وعوانسهم

ثم ان الربيع بن ربا الكلابي نافر قومه وحاربهم فهرموه فاعترلهم وسار حتى حل بيني شيبان فاستبحر رجل اسمه زياد بن أبي ربيعة فقتله بنو أسد بن همام ثم ان شيبان جلا ديتة الى كلب مائتي رجل فرصوا

### ﴿حرب السليم وشيبان﴾

قال أبو عبيدة خرج جيش لبي سليم عليهم المصيب السلمي وهم يريدون العارة على بكر بن وائل فقيمهم رجل من بني شيبان اسمه صليع بن عبد غنم وهو محرم على فرس له يسمى الضراء فقال لهم ابن ذهوبن قالوا زياد العارة على بني شيبان فقال لهم مبالا فانكم تاصحوا ياكم وبني شيبان فاني أقدم لكم بالله لئن كنتم على ثلثمائة فرس خصي سوى الفحول والاناث ولو الا العارة عليهم فدفع صليع فرسه ركض حتى أتى قومه فاذا بهم فرقت شيبان واسد فتدوا فأناهم بنو سليم وهم معدون فاقتتلوا قتالا شديدا فطفر شيبان وانهم زمت سليم وقتل منهم مقتلة كثيرة وأسر منهم ناس كثير ولم ينج لا القليل وأسر النصيب ربيعة أسره عمران بن مرة الشيباني فضر به فقتله فقال صليع

نميت بي رعل غداة لقيتهم \* وجيش تذيب والطنون تطاع

وقلت لهم ان الطرب وراكسا \* به ندم ترحى المارر راناع

ولكن فيه الموت يرتع سربه \* وحق لهم ان يقبلوا ويطاعوا

مضى نأه تلقى على الماء حارنا \* وجيشا له يوفى بكل بقاع

### ﴿يوم حدود﴾

وهو يوم بين بكر بن وائل وبني منقر من غنم وكا من حدته ان الخوفان واسمه الحرب بن شريك الشيباني كانت بينهما وبين بني سليط بن ربوع موادعة فهم بالعدد بهم وجمع بني شيبان وذو هلال والهازم وعليهم حمران بن عبد عمرو بن بشر بن عمرو ثم غرا وهو رجوان يصيب غرة من بني ربوع فلما انتهى الى بني ربوع بدره عتبه بن الحرب بن شهاب فمادى في قومه فحاربوا بين الخوفان وبين الماء وقال لعنيسة اني لا أرى معك الا رهطك وأنا ثي طوائف من بني بكر لئن طفرت بك قل عددكم وطمع فيكم عدوكم ولئن ظفرت بي ما تفتلون الا فاسي مشير في وما اياكم أردت فهل لكم ان نسالمونا وتأخذوا ما من الغر والله لا ربوع ربوعا أبدأ فخذ ما معهم من الغر بخلى سبلهم فسارت بكر حتى أغاروا على بني ربوع الحرب وهو قعاس مجحد وواغاسمي قعاسا لانه تاعس عن حلف بني سدة فأغار عليهم وهم خائف فاصاب سينا ونعما فبعث بنو ربوع صريخهم الى بني كليب فلم يحسبهم فأتى الصريح بن منقر بن عبيد فركبوا في الطلب فلقوا بكر بن وائل وهم قاتلون فاشعر الخوفان وهو في ظل شجرة الا بالاهتم بن سمي بن سنان المنقرى واصاعا الى رأسه فركب فرسه فنادى الاهتم يا آل سدة وناذى الخوفان يا آل وائل فالحق بنو منقر فالتوا قتالا شديدا فهرمت بكر وجاوا السبي والادوال وتنعهم منقر فقتل وأسروا أسر

البصرة وسيراف وهان  
 وغيرهم من قطع هذا البحر  
 وما ذكرناه عنهم فممكن غير  
 متحقق ولا واجب اذ كان  
 جائزاً في مقدور الباري جل  
 وعز وجل لا يصح عباده من  
 الهلاك واستيفادهم من  
 البلاد وفي هذا الخروج  
 من السراطين يخرج من  
 البحر كالزراع والشجر وأصغر  
 من ذلك وأكبر فاذا بان عن  
 الماء بسرعة حركة وصار  
 إلى البر صار حجارة وزالت  
 عنه الحيوانية وتدخل تلك  
 الحجارة في اكمال العين  
 وادونها وأمره مستفيض  
 أيضاً والبحر الصدين أيضاً  
 وهو السابح المصروف  
 بصحى اخبار عجيبة وقد  
 أتينا على جل من أخباره  
 واحداً ما نصل به من  
 البحار فيما سمينا من كتبنا  
 واستغننا من تصديقنا في  
 هذا المعنى ونحن ذاكرون  
 فيما يرد من هذا الكتاب  
 من أخبار الملوك جوامع  
 وجلال ذلك وليس بعد  
 بلاد الصدين مما يلي البحر  
 مما لا تعرف ولا توصف  
 الا بلاد السلي وخزرها  
 ولم يصل اليها من الغريباء  
 أحدهم العراقي ولا غيره  
 فخرج منها العجوة هوانها  
 ورفقة ما ثم اوجودة تربتها  
 وكثرة خيرها وصفاته  
 جوهرها الا البادر من  
 الناس وأهلها مهادنون

الاهتم حمران بن عبد عمرو ولم يكن لقيس بن عاصم المنقري همة الا الحوثران فقبعه على مهر  
 والحوثران على فرس فارح فلم يلحقه وقد قارب به فلما خاف أن يفوته ففر به إلى مح في ظهره فاحتفر  
 بالطعنة ونجا فسمى يومئذ الحوثران وقيل غير هذا وقال الاهتم في أسر حمران  
 نبطت بحمران المنية بعدما \* حشاه سنان من شراة أزرق  
 دعا لقيس واعترب المنقر \* وكنت اذا لقيت في الخيل أصدق  
 وقال سوار بن حيان المنقري اقتصر على رجل من بكر

ومح حفر بالحوثران بطعنة \* كسبه نجيعة من دم البطن أشكلا  
 وحمران قد انزلت به رماحنا \* فمالج علا في دراعيه منقلا  
 فيالك من أيام صدق بعدها \* كبوم جوائ والنباخ وثبلا  
 قننى الله أبانوم تعسم العـلا \* أحق هـامكم فاعطى فاجزلا  
 فليست بمسطبح السماء ولم تجد \* لعربناه الله فوقك منقلا  
 (مقرب بكر الميم وسكوب اللون وفتح القاف وربع بصم الزاد وفتح الباء الموحدة)

﴿يوم الايام وهو يوم أعشاش ويوم الغطالى﴾

واغماسمى يوم الغطالى لان بسطام بن قيس وهانى بن قبيصة وفروق بن عمرو ناطوا على الرئاسة  
 وكانت بكر تحت يد كسرى وفارس وكانوا يقرونهم ويجهرونهم فاقبلوا من عند عامل عين القرى  
 ثلثة مائة منسدين وهم يتوقعون الحدارى بربوع في المزن فاجتمع بنوعيبه وبنوعبيد وبنو  
 ربيد في الحزن ثلاث بنور يد الحديفة وحلت بنوعيبه وبنوعبيد روضة التمد فاقبل جيش بكر  
 حتى رلوا حضنة الحمى فرأى بسطام السواد بالحديفة وبنوعبيد روضة التمد فاقبل جيش بكر  
 غلمان بني نعلمة حين رأه بنوعيبه فسأله بسطام عن السواد الذى بالحديفة فقال هم سور يد قال  
 كم هم من بيت قال خمسون بيتا قال فابن بنوعيبه وبنوعبيد قال هم روضة التمد وسائر الناس  
 بمخفاف وهو موضع فقال بسطام أظنه ونحى يابى بكر قالوا هم قال أرى لكم ان نغصوا هذا الحى  
 المنذر دنى زيد وودودا المين قالوا مائة بنوز سعدنا قال ان فى السلامة احدى العنيتين  
 قالوا ان عنيتين بن الحارث قد مات وقال مفروق قد انتحى سعدك يا ابا الصهباء وقال هانى اخس  
 وقال ان أسيد بن جباه لا يشارك فرسه الشقره ابلا ونهارا فاذا أحس بكر ركها حتى يشرف على  
 مليحة فينادى يا آل نعلمة فليلقاكم طعن بنسيك العنيتة ولم يصر أحد منهم مصرع صاحبه وقد  
 عصفتوى وأتاناكم وسععلون فأغار واعلى بنى ريد وأبدلوا نحبى بنوعيبه وبنو عبيد فاحسنت  
 الشقره فرس أسيد وقع الحوافر فحسنت محافرها فركها أسيد ونوحه بنوحى بربوع عليه  
 ونادى بأسوه صباحا يا آل نعلمة بنى بربوع فارتفع الصبح حتى تلاحقوا فافتتوا فالا لاشددا  
 فانهم من شيبان بعد ان قتل من عجم جماعة من فرسانهم وقتل من شيبان أيضاً وأسر جماعة منهم  
 هانى بن قبيصة ففدى نفسه ونجا فقال منهم بنو برة فى هذا اليوم

لعمري، لنم الحى اسمع غدرة \* أسيد وقد جد الصراخ المصدق  
 وأجمع قتيانا كجثة عبقر \* لهم ربي عند الطعان ومصدق  
 أخذنهم جنبى افاق وبطنها \* فارجعوا حتى أرقوا وأعتقوا

وقال العوام فى هذا اليوم

لاهل المين وبلو نها  
والهدايا بينهم لا تكاد  
تقطع وقد قيل  
تسبوا من ولد يوروس  
هناك لحسن مر  
من سى اذيل اند  
الادهم يد  
مثل ارجودا من رنجوى  
من بلاد نير وابت  
والصعدة من نجرى  
وتمردوه من اجل  
الدينه فذ  
فى الصيف رزيت فى  
البل ببر رتبه  
من بل الجبل من نجر  
مافرح با و ر سهر  
من ر سهر  
شمس ونور ر رور  
هناك كحل اوس  
فد س اول شيه  
من ر من الادحسان  
اليسى الى الادحسان  
من رالى مهن وهن  
وادي تان الح رطوله  
آر موب ميل اوس  
وي الى اس ه الى  
دم الوادى فير نه فى الاجر  
المنه يجلد مدعه  
على كدهم ر ايدهم  
لهصى من روه حنيه  
خوفان نوب وف موت  
من كبر الوادى وهوله حتى  
يجرجون الى دنا الراس  
من الوادى وهناك نبات  
ومستقعات الحياه وطرحون  
أنهمهم فى ذلك الاما  
قدالهم من شدة الكرب وحر

فجباله عصاة من وائل \* يوم الافاقه املوا سظاما  
ورأى أبوالصه يدون سواهم \* فقام اسلى نفسه وزحاما  
كنتم اسودا فى الويا فوجدتم \* يوم الافاقه فى العميط نهما  
أكثر لغوام اشعر فى هذا اليوم فلما اخرج فيه أحد بسطام اليه فلت أمه  
ارى كل ذى شعرا صاب بشعره \* حلا أن عواما بما قال عيلا  
الايطقن شعرا يكون حواره \* كاشعر عوام أعام وأرجلا  
(يوم الشقيقة وقبل بسطام من قيس)

هـ اليوم يرى شيان وصبة بن اذقل فبه بسطام من قيس سيد شيان وكان سنده ان بسطام بن  
يسر من معدوس خالد بن عبد الله ذى الحدين - رأى صبة ومعه أخوه السليل بن قيس ومعه  
رجل زجر لطير من بني أسد من حرية يسمى نقيدا فلما كان بسطام فى بعض الطريق رأى  
من ماله كاسا يابا نافقة له \* الدلو تانى القرب المرله \* فقص رؤياه على نقيده فظير وقال الا  
تنت نعود اذبا مبهله فمرط عنت لحوس ومضى بسطام على وجهه فلما دنا من نقيده قال له  
الحسن فى الادحسة صعدته ليراه فاذ هو من ماله الارض فيه ألف نافقة المالك من المنه فى الضى  
من بنى عصبه من معدوس صبة تدفعا يرحمه وكذلك كانوا يفعلون فى الحياه اذ باغت ابل  
أدهم ألف مبرعوا عينه فتردعها له بن وهى ابل من رتعة ومالك من المنه فى ابل فارس  
به حور فها شرت سظام على لة فخوف ان يرويه فيدروا فانتطع وتدهدى حتى بلغ  
الارض وقال من شيد اركل يوم فقط فى العره وكثرة العم وطريقه الى الحية بسطام معه  
نار من ادهدى فظله أيضا وقال اصدق لطير وهو أول من يقتل وعمر الاسدى على  
رقه فاحد به رة تهب النار اذ لا صراف منه وقال له رجعي يا اب الصه ففى الخوف فليسك  
ن تقبل معصا ففارقته فمذ ورك بسطام وأخذناه وأغاروا على الابل واطردوها وها فى الح  
لمالك يقال له أنوشا عروكان ورعنا لك على فرسه الى قومه من صبة حتى اذا شرف على  
عش ردى باصداه وعادوا ادرك العوارس فتقوم وهم بطرون الدم فحل فله أبو اعز  
شد من الدم ليرجع ويتبعه الابل وكما تبعته نافقة ففرها بسطام فمضى الى مالك ما يصنع بسطام  
خداه فله مدا السند يارب سظام لا تقرها فلما لبوا مالك فى سظام وكان فى آخريات الناس  
فى فارس ادهم ية لاله الزعمرا يحى أحماله فلما خلف خيل صبة قال لهم مالك ارموا رايها  
نوه فموا بر مونها وشتوم فلحقته ونه لبة وفى أوامهم عاصم من خبيرة الصباحى وكان  
عصم العقل وكان قبل ذلك يعقب قذاه له فيمال له ما تصنع مع اباعاصم فيقول أقتل عليها بسطاما  
يهرعون منه فلما جاء الصريح ركب فارس أبيه بغير أمره ولحق الحيل فقال لرجل من صبة أيهم  
لرئيس قال صاحب انترس الادهم فعارضه عاصم حتى حاداه ثم حمل عليه فطعنه بالرمح فى  
السماع أدبه أهد الطعنة الى الجانب الاخر وخر بسطام على شعرة يقال لها الالة فمارات  
ذلك شيان خلوسيل الام وولوا الاذبار فى قبيل وأسروا سر بنو لبة نجاد بن قيس أبا  
بسطام فى سبعين من شيان وكان عبد الله بن غنم الصبي مجاورا فى شيان فخاف ان يقتل فقال  
بلى بساما لام الارض وبل ما أجت \* غداة أضرب بالحسن السبيل  
يقسم ماله فينا ويدعو \* أبوالصه اذ خضع الاصيل

النوشادر ولا يسلك ذلك  
الطريق شي من الهائم  
لان النوشادر ياتي ناراً  
في الصيف فلا يسلك ذلك  
الوادي داع ولا يجيب اذا  
كان الشتاء وكثرت النواجر  
والانياه وقع في ذلك الموضع  
فاطفا حو النوشادر ولهبه  
فسلك الناس حينئذ ذلك  
الوادي والهائم لا صبر لها  
على ما ذكرناه من حره  
وكذلك من ورد من بلاد  
الصين فعل به كذلك من  
الضرب ما فعل بالماضي  
والمسافه من بلاد خراسان  
على الموضع الذي ذكرناه  
الى بلاد الصين نحو من  
اربعمائة عام وغير عامر  
ودها من رمل وفي غير  
هذه الطريق مما يسلكه  
الهائم نحو من اربعة اشهر  
الآن ذلك في خسارات  
أنواع من الترك وقد رأيت  
بمدينة بلخ شيخاً جليلاً رأى  
وفهم وقد دخل الصين  
مراراً كثيرة ولم يركب  
الجعر قط ورأيت عدة من  
الناس ممن سلك على جبال  
النوشادر الى أرض التبت  
والصين يلاذ خراسان  
والسند مما يلي بلاد  
المصورة والموانئ والقوافل  
متصلة من السند الى  
خراسان وكذلك الى الهند  
الى ان تتصل هذه الديار  
ببلاد بلستان وهي بلاد  
واسعة تعرف بعملها فيروز

اجدك ان تزيه ولن زاه \* تختب به عذافر ذو ذمول  
حقبة طعن باذن وسرج \* تعارضها من بيعة دول  
الى ميعاد اربع مكنه \* تخبرني حوائبه الخيول  
لك المرباع منها والصنبا \* وحكمك والنسيطة والفضول  
لفدعت بنوزيد بن عمرو \* ولا يوفي بنس طام قنيل  
نخر على الاله لم يوسد \* كائن حبيته سيف صقيل  
فان يجر عليه بنوايه \* فقد فجعوا وفانهم جليل  
بمعام اذا الاسوال راحت \* الى الجرات ليس لها فصيل  
فلم يبق في بكر بن وائل بيت الاواني لقتله لما لمحله وقال شمله بن الاخضر بن هيرة الضبي بذكره  
ويوم سقيقة الحسين لاق \* بنوشيدان آحالا قصارا  
شكك بالراح وهن زور \* صماخي كبشهم حتى استدارا  
وأوجزناه امر ذا كعب \* يشبهه طوله مسدداً مارا  
(الشقيقة أرض صلبة بين جبلي رمل والحسدان تقوارمل كانت الوقعة عندهما) وقالت  
أم بسطام بن قيس تزيه

ليسك ابن ذي الجدين بكر بن وائل \* فقد بان منها زبها وجالها  
اذا ما غدا فبهم غدا وكأهم \* نجوم سماه ينهن هلالها  
فلقه عينا من رأي مثله فتى \* اذا الخيل يوم الروع هزها  
عزير المكنه لا يهتد جناحه \* ولبت اذا التفتان زلت نعالها  
وجمال انفال وعاد محجور \* تحمل اليه كل ذلك رحالها  
سيبكك عان لم يجد من يفكه \* وبكك فرسان الوغي ورجالها  
وتبكك اسرى ما لم يقد فككتهم \* وأرهله ضاعت وضاع عيالها  
مقترج حومات الطوب ومذكر الشحروب اذا صالت وعز صيالها  
تغشيها حينئذ كذا فنجعت \* غشم به ارماحها ونبالها  
فقد ظفرت منها نغم بعثه \* وتلك لعمري غيرة لا تقالها  
أصيبت به شيطان والحق يشكر \* وطبر يرى ارمالها وحبالها  
(عنه بفتح العين المهملة والنون)

#### يوم النصارى

النصارى أجل مجاورة وعندها كانت الوقعة وهو موضع معروف عندهم وكان سبب ذلك اليوم  
ان بني عجم من مر بن أد كانوا يكلون عومتهم ضبة بن أد وبني عبدمنة بن أد فاصابت ضبة رهطاً من  
عجم فطلبهم عجم فانزاحت جماعة الى باب وهم تجم وعدي وثوراً طحل وعكل بنو عبدمنة بن أد  
وضبة بن أد وانما هموا الى باب لانهم غموا ألبهم في الرب حين تحالفوا فالحقت بني أسد وهم  
يومئذ خلفاء لبني ديسان بن بغيض فتأذى صارح بن ضبة الى الخندق فاصر خنهم بنو أسد وهو  
اول يوم تخندق فيه ضبة واحتموا لحيفهم ظيباً وغطافان فكان رئيس أسد يوم النصارى عوف بن  
عبدالله بن عامر بن حذيفة بن نصير بن قعين وقيل خالد بن نضلة وكان رئيس الرباب الاسود بن المندر  
أخو النعمان وليس بصحيح وكان على الجماعة كلهم حصن بن حذيفة بن بدر وفيه يقول زهير بن



ابن كبل وفيها افلاحة عجيبة  
ممنوعة وافسات مخافة انهم  
كثيرة وقد تنازع الناس في  
انسابهم فذهب من الحقهم  
بوليات برنوح ومنهم  
من الحقهم بالنسب الاولى  
في نسل طويل وبلاد اثبتت  
ملكته فغيره من بلاد العرب  
والهلب عامهم جبر وفيهم  
عصر ابناءه على حسب  
ماد كراما من اخبار ملوك  
البحر فيما يرد من هذا  
الكتاب وذلك وجود في  
اخبار اربعة ولهم حصر  
ويروون ذريتهم ترك  
لا تترك اثر ولا بقاؤهم  
احد من يواي الا ترك  
وهم معطوبون في سائر  
اجاس الترك لانهم  
كان منهم في قديم الزمان  
وعند سائر اجاس الترك  
ان الملك سيعود اليهم  
ويرجع فيهم وبلاد البت  
حواص عجيبة في هونها  
وسهولها ومائها وجمالها  
ولا يزل الانسان ابداسا  
صاكا فصرحاهم وروا  
لانهم له الاخران ولا  
الهم ولا الاقارب  
ولا تخصي عجائب غارها  
ورهرها ورونها وهونها  
وتنهارها وهي بلاد تقوى  
فيها طبيعة الدم على الحيوان  
السايق وغيره ولا يكاد يرى  
في هذا البلد شبح خزين  
ولا يجوز بل الطرب في  
التسبيح والكهول

أى سلمى ومن مثل حصن في الحروب ومثله \* لانداد ضميم أول امر محاوله  
اداحل احياء الاحاليق حوله \* بذى نجب هذاه وصوا له

فلما بلغ بنى تميم ذلك استمدوا بنى عامر بن صعصعة فأمدوهم وكان حاجب بن زرارة على بنى تميم وكان  
منهم من صعصعة جوابا وهو قنب مالك بن كعب بن أبى بكر بن كلاب لان بنى جهم فركلوا  
حوابين قد أخرجهم الى بنى الحرث بن كعب فحلفوا فوهم وقيل كان رئيس عامر شريح بن مالك  
القصيرى وسار الحمان فالتقوا بالنسار واقتتلوا فصبرت عامر واستخرجتهم القتل وانقضت تميم  
فصحت ولم يصب منهم كثير وقتل شريح القصيرى رأس بنى عامر وقتل عبيد بن معاذ بن عبد الله  
بن كلاب وغيرهما وأخذت من اشراف نساء بنى عامر منهن سلمى بنت الخفاف والفقه بنت  
همام وغيرهما فقاتلت سلمى نهير جوابا والطافيل

لحى الاله ابا ابي سلمى بفرته \* يوم النصارى وقب العبر جوابا  
كيف انقذوا وقد كانت عقره \* يوم النصارى بنو ديسان أربابا  
لم تدم والقوم اذا شئوا سواكم \* ولا النساء وكان القوم احرا با  
وقال رجل يهجر جوابا والطافيل بفراره عن امرائه

ودعن ضربه وجهه مارة \* ومالك فرقن العبر جواب  
انقرب غلاف الذكرو جواب لقب لانه كان يحب الا نارا والله مالك وقال بشر بن أبى حازم  
في هزيمة حاجب

وأنت حاجب جوب العوائى \* على شقره نلع في السراب  
ولو أدرك رأس بنى تميم \* عفرن الوجه منه بالتراب  
وكان يوم النصارى بعد يوم جيلة وقتل لقبط بن زرارة ( جواب بفتح الجيم وتشديد الواو وآخره باه  
موحدة وحازم بالحاء المجهه والراى )

( يوم الجفار )

لما كان على رأس الحول من يوم النصارى اجتمع من العرب من كان شهد النصارى وكان رؤسائهم  
بالجفار رؤسا الذين كانوا يوم النصارى لان بنى عامر قتل كان رئيسهم بالجفار عبد الله بن جهم  
اب كعب بن ربيعة فالتقوا بالجفار واقتتلوا وصبرت تميم ففعلت القتل وخاصة بنى عمرو بن تميم  
وكان يوم الجفار يسمى الصيل لكثرة من قتل به وقال بشر بن أبى حازم في عصبة تميم لبنى عامر  
عصبت تميم ان يقتل عامر \* يوم النصارى فاعتقبوا بالصيلم  
كما اذا قروا الحرب نقره \* نشقى صداعهم رأس صلد  
نعلوا القوارس بالسيف ونعترى \* والحمل مشعله النحر من الدم  
يخرج من خلل الغبار عابسا \* خبيب السباع بكل لبت ضميم  
وهى عدة ابيات وقال أيضا

يوم الجفار يوم النسا \* ركا ناعذابا وكانا غراما  
فلما تميم تميم من مر \* فالفاهم القوم روي نياما  
وأما بنو عامر بالجفار \* ويوم النصارى فكانوا ناعاما  
فلما أكره بشر على بنى تميم قبل له مالك راقمهم وهم أقرب الناس منك أرحاما فقال اذا فرغت منهم  
فرغت من الناس لم يبق أحد

والشباب والإحداث عام  
وفي أهلها رقة طمع وبشاشة  
وأريحية تمتع على كثرة  
امتداد الملهى وأنواع  
يقاع الرقص حتى إن الميت  
إذا مات لا يكاد يدخل  
أهله عليه كثير من الحزن  
على لحق غيرهم من سائر  
الساس عند فقد محبوب  
أو فوت مطالب ولهم نحن  
كثير من بعض على بعض  
والتميم فيهم عام وكذلك  
يظهر في سائر بلادهم  
وهذه البلاد تسمى عن ثب  
فيها رتب من رجال حبر  
فقبل ثبت لشبوتهم فيها  
وقبل لمان غير ذلك والأشهر  
ما وصفنا وقد افترد قبل  
ابن على الخراي بذلك في  
قصيدته التي يناقض فيها  
الكيميت ويخبر بقمطان  
على زرافة  
وهم تسوا الكلاب باب مرو  
وباب الصين كأول الكائنينا  
وهم سمو السهام بدمر قد  
وهم غرسوا هالك التبتينا  
وسند كرفي باب أخبار  
ملوك البن طراف من أخبار  
ملوكهم ومن طاف منهم  
البلاد بلاد التبت مناخه  
لباد الصين وأرضها من  
أحدى جهاته ولا أرض  
الهند وخراسان ولقاروز  
الترك ولهم مدن وعمار  
كثيرة ذوات منسقة وقوة  
وقد كانوا في قديم الزمان  
يسهون ملوكهم تبا الانواع

### يوم المصفة والكلاب الثاني

أما يوم المصفة وسببه فان نائب كسرى ابرويز بن هرمز باليمن أرسل اليه جلا من اليمن  
فلما بلغ المجلس الى نطاع من أرض نجد اغارت غمم عليه وانتهوه وسلموا رسل كسرى وأساورته  
فقدموا على هود بن علي الحنفي صاحب اليمامة مسلوبيين فاحسن اليهم وكساهم وقد كان قبل  
هذ اذ أرسل كسرى الطيمه بناع باليمن بجهر رسله ويخفروهم ويتعسبون جوارهم وكان كسرى  
شتمى ان يراه ليجازيه على فعله فلما أحسن أخيرا الى هؤلاء الرسل الذين أخذتهم غمم قالوا له  
ان الملك لا يزال يذكرك ويؤثر ان تقدم عليه فصار معهم اليه فلما قدم عليه أكرمه وأحسن اليه  
وحمل بمحاذته لينظر عقله فأرى ماسره فأمر له بجمال كثير وتوجه بناع من تبجانه وأقطعه أموالا  
بمجرد وكان هود نصرانيا وأمره كسرى ان يفر وهو والمكعب مع عساكر كسرى بنى غمم فصاروا  
الى هجر وزلوا بالمشقر وخاف المكعب وهود ان يدخل بلاد غمم لانها لا تخضع لهما الجهم وأهلها  
تمنعون فبعثا رجلا من بنى غمم يدعونهم الى الميرة وكانت شديدة فاقبلوا على كل صعب ودلول فجعل  
المكعب يدخلهم الحصن خمسة خمسة وعشرة عشرة وأقل وأكثر يدخلهم من باب على انه  
يخرجهم من آخر فكل من دخل ضرب عنقه فلما طال ذلك عليهم ورأوا ان لباس يدخلهم  
ولا يخرجون به وارجالهم تعلمون الخبر فشد رجل من عيس فضرب السلسلة فقطعه واخرج  
من كان بالباب فأمر المكعب بفتح الباب وقتل كل من كان بالمدينة وكان يوم الفصح فاستهوب  
هود منه مائة رجل فكساهم وأطلقهم يوم الفصح فقال الاعشى من قصيده يمدح هود

بهم بقرب يوم الفصح ضاحية \* يرجوا لاله عبادى وما صامنا

فصار يوم المشقر مشقلا وهو يوم المصفة لاصفاق الباب وهو اغلاقه وكان يوم المصفة وقد بعث  
النبى صلى الله عليه وسلم وهو بمكة بعد لم يهاجر وأما يوم الكلاب الثاني فان رجلا من بنى قيس  
ابن ثعلبة قدم أرض نجرا على بنى الحرب كعب وهم أخواله فسأله عن الناس خلفه فحدثهم  
انه أصفى على بنى غمم باب المشقر وقتل المقاتلة وبقيت أموالهم وذرايعهم في مساكنهم لا مانع  
لها فاجتمعت بنو الحرب من مدح واحلافهم فمذمومين ريان فاجتمعوا في عسكر عظيم بلغوا  
ثمانية آلاف ولا يعلم في الجاهلية جيش أكثر منه ومن جيش كسرى بنى قار ومن يوم جبلة  
وساروا يريدون بنى غمم فمذمومين كاهن كان مع بنى الحرب واسمه سلمة بن المغفل وقال انهم  
تسيرون اعيانا وتمزقون احيانا سعدا وريانا وتزدون مياها حيايا قتلون عليها ضرا  
وتكون غنيمتكم تزايا فاطبعوا أمرى ولا تغزوا فمذمومين وساروا الى عروة فبلغ الخبر فتمما  
فاجتمع ذوو الرأى منهم الى أكنم بن صيفى وله يوم مائة وتسعون سنة فقالوا له يا أبا حيدة حقق  
هذا الامر فان قدر ضيكتك رئيسا فقال لهم

وان امرأ أقدمت تسعين نجة \* الى مائة لم يسأم العيش جاهل

مضت مائتان غير عشر وفاؤها \* وذلك من عد اللالى قلائل

ثم قال لهم لا حاجة لى فى الرئاسة ولكنى أشير عليكم بمنزل حنظلة بن مالك بالهذاه وليمنزل سعد بن  
زيد مناه والى باب وهم ضبة بن أدوور وعكل وعدى بنوع بدعائى أدا الكلاب فى الطريق  
أخذ القوم كنى أحد صاحبها ثم قال لهم احفظوا وصيتى لا تخضروا النساء لصوفى فان نجاه  
التيمن فى نفسه ترك الحرب واقفا الخلاف على أمرائكم ودعوا كثيرا للصباح فى الحرب فاهم  
الفشل والمره يهزل بالحالة فان أحمق الحق القصور وأكيس الكيس التقي كونوا جميعا

اسم نبيح ملك اليمن ثم ان  
الدهر ضرب ضربته  
فعميت فانتهم عن الجربة  
وحانت لالهة تلك البلاد  
من جاورهم من الامم فعمرا  
ملوكهم بحافان وفي  
بلادهم الارض التي لها  
طباة لمسه النبي الذي  
يفصل على الصبي بجنتين  
احدهما ان طاء الثابت  
ترعى سبيل الطيب وأنوع  
الا فويه وطباة الصبي  
ترعى الحشيش دون  
مذكر من نواع حشائش  
الطيب التي تزعج التبتية  
والجهة الاخرى ان اهل  
التبت لا ينعرضون الى  
اخراج المسك من ثوبه  
ويتركوه على ما هو به  
واهل الصبي يبحر حويه  
من الثوب في يلقيه الغش  
بالدم وغيره من انواع الغش  
وان لصبي اصبأ يقطع به  
ما وصفنا من سافة البحار  
وكثرة الابداء واختلاف  
الاهوية وان عدم من  
اهل الصبي الغش في  
مسكههم وأودع براني  
الزجاج واحكم وأورد الى  
بلاد الاسلام من عمان  
وفارس والعراق وغيرها  
من الامصار كان كالنبي  
واجود المسك وطيبه  
ما خرج من الظباء بعد بلوعه  
الهابة في الضحك وذلك انه  
لا فرق بين غرلا ساهده  
وبين غرلان المسك في

الري فان الجميع معزول للجميع واياكم والحلاف فانه لاجاعة لمن اختلف ولا تلبثوا  
ولا تسمعوا فان احرم النريقين الركين ورب عجلة تهب ريشا واذعر أخوك فهن البسوا  
جلود النور وبرزوا بالخرب وادرعوا الليل واتخروه جلا فان الليل أخفى للويل والتمبات  
فضل من القوة وهذا انظر كثرة الاسرى وخبر الغنيمة المال ولا تزهوا الموت عند الحرب  
دان الموت من ورائكم وحب الحياة لدى الحرب زلل ومن خير امرائكم النعمان بن مالك بن  
حارث بن حساس وهو من بني تميم بن عبد شامة من أد فقبلا وامشورته ونزلت عمرو بن حنظلة  
لدهنه ونزلت سده والباب الكلاب وأقبات مذبح ومن معها من قضاة فقصدا الكلاب  
وبلغ سده والباب الخبز فلما ذنب مذبح نذرهم شميم بن زبناع البربوعى فركب جله وقصده سده  
وبادى بالآل تميم يصابها فثار الناس وانتهت مذبح الى الدم فانتهم الناس وراجزهم يقول  
في كل عام نعم نتابه \* على الكلاب غيب أصحابه \* يسقط في آثاره غلابه  
فحق قيس بن عاصم المنقري والنعمان بن حساس ومالك بن المتق في سرعة الناس فاجابه  
قيس يقول عما نذيل تلحق أربابه \* مثل النجوم حمر أصحابه  
لبيس النعم اغتصاه \* سده وفرسان الوغى اربابه  
ثم حمل عليهم قيس وهو يقول

في كل عام نعم تحويه \* يلحقه قوم وينصويه  
أربابه نوكة ولا يحويه \* ولا لا قون طعنا دونه  
أسم لا بناء تحويه \* هيات هيات لما تحويه

فاقتل القوم قتلا شديدا يومهم أجمع فحمل يزيد بن شداد بن قان الحارثي على النعمان بن مالك  
ابن حساس فرماه بسهم فقتله وصارت الياسة لقيس بن عاصم واقتلوا حتى حفر بينهم الليل  
وباتوا يتحرسون فلما أصبحوا اغدوا على القتال وركب قيس بن عاصم وركبت مذبح واقتلوا أشد  
من القتال الا قبل فكان أول من انهزم من مذبح مدرح الرياح وهو ناعم بن الجون بن عبداد  
الحارثي وكان صاحب لوهم فلقى اللواء وهرب فلحقه رجل من بني سده فمقره دابة فقتل بهرب  
ماتشيا ونادى قيس بن عاصم يا آل تميم عايكم الفرسان ودعوا الرجالة فانهم الكم وجعل يلحق  
الاسارى وأسرع سده بن الحارث بن وقاص الحارثي رئيس مذبح فقتل بالنعمان بن مالك بن  
حساس وكان عبد يغوث شاعر اشذو الساهة قبل قتله لثلاثين جوههم فاسار اليهم ليحلوا الساهة  
ولا يحجروهم فخلوه فقال شعرا

ألا لا لوماني كنى اللوم ما بيا \* فالكما في اللوم نفع ولا ليا  
ألم نعلما ان الملامة نفعها \* قليل ومالوي أخى من شماليا  
مبارا كبا اما عرضت بلس \* ندماى من تجران أن لا تلاقيا  
ابا كرب والايهم من كاهما \* وقيسا باعلى حضرموت الجاهيا  
أقول وقد شدت والساني بسعة \* معاشر تميم أطلقوا من لسانيا  
كأنى لم اركب جرادا ولم أقفل \* نخبلى كرى كره من وراثيا  
ولم أسبأ الرق الروى ولم أقفل \* لا يسار صدق عظمه واصوه ناريا  
وقد علمت عرسى مليكة اتى \* انا الليث مقدوا عليه وغاديا  
لحى الله فوما بالكلاب شهدتهم \* صميمهم والتابعين الموايا

الصورة والشكل واللون

والقرن وانما تبين تلك  
باباب لها كانياب العينة  
لكل ظبي لبان حارجان  
من النكبين فاعنان  
منتصان نحو الشبر وأقل  
وأكثر فصب لها في بلاد  
التب والصين الحبائل  
والاشراك والشباك  
فيصطادونهم اوربحارموها  
بالسهم فيصرعونها  
فيقطعون عنها نوخها  
والدم في سررها حارلم  
يضج وطري لم يدرك  
فيكون لريخته مموكة  
فيقريماناخي ترول منه  
تلك الرائحة الكريمة  
ويستحيل عواد من الهواه  
فيصير مسكا وسبيل ذلك  
سبيل الثمار اذا نبتت عن  
الاشجار وقطعت قبل  
استحكام نصبتها في شجرها  
واستحكام موادها في  
وخير المسك ما نصح في  
وعائه وأدرك في سر  
واستحكم في حيوانه وتمام  
مواده في ذلك ان الطيبه  
تدفع مواد الدم الى الصر  
فاذا استحكم كون الدم  
فيه وضع اذا بذلك وحكه  
فيفرع حينئذ الى أحده  
الصخور والاحجار الحارة  
من حر الشمس فيعتمك بها  
مستلذا بذلك فينجز  
حينئذ ويسيل على تلك  
الاحجار كانه انطراب  
والدمل ونضح ما فيه عس

ولوشئت نجتني من القوم شطبة \* ترى خلفها الكمت العناق والبا  
وكنت اداما الحيل فيهم العنا \* لتبقى بتصرف القماد يا با  
فيا عاص فت القيد عني فاني \* صبور على مر الحوادث اكيا  
فان تقفلوني تقفلوا في سبيدا \* وان نطقوني تحرون في ماليا  
أوكرب بشر بن علقمة بن الحرث والايهمان الاسود بن علقمة بن الحرث والماعقب وهو عمدا المسبح  
ابن الابيض وقيس بن معد يكرب فرعوا أن قيسا قال لو جعلت أول القوم لا قديته بكل ما املاك  
ثم قتل ولم يقبل له فدية (رباب بالراه والباء الموحده)

﴿يوم طهر الدهناء﴾

وهو يوم بين طي وأسدي بن خريعة وسبب ذلك ان أوس بن حارثة بن لام الطائي كان سيدا مطاعا  
في قومه وجوادا مقدما فوفده وحاتم الطائي على عمرو بن همدان فدعا عمرو وساقا له أن  
أفضل أم حاتم فقال أبيت اللعن ان حاتم أوحدها وأنا أحدها ولو ما كسي حاتم وولدي ولجني  
لو هبنا في غدا واحد ثم دعا عمرو وحاتم فله أنه أفضل أم أوس فقال أبيت اللعن انما ذكرت  
أوسا ولا حدولده أفضل فني فاستحسن ذلك عنهما وحباهما وأكرمهما ثم أن وفود العرب من كل  
حي اجتمعت عند النعمان بن المنذر وفيهم أوس فدعا بجملته من حل الملوكة وقال للوفود احضروا  
في غدا فاني ملبس هذه الحلة اكرمكم فلما كان الغد حضر القوم جميعا الا أوسا فقيل له لم تخاف  
فقال ان كان المر دعيري فاجل الاشياء في أن لا اكون حاضرا وان كنت المراد فسا طلب فلما جلس  
النعمان لم ير أوسا قال اذهبوا الى أوس فقولوا له احضروا فاني اخفت فحضر فلبس الحلة فحسده  
قوم من أهله فقالوا اللهم ائمه اهبه ولك ثلثمائة ناقة فقال كيف أهبه ورجع الا لا أرى في بيتي أنا  
ولا مالا الا منه ثم قال

كيف اهبه وما تنفك سالحة \* من أهل لا ثم يظهر الغيب تاني

فقال لهم بشر بن أبي نازم أنا اهبه لكم فاعطوه السوق واهجاء فافش في هجائه وذكر أمه سعدى  
فلما عرف أوس ذلك أغار على السوق فأكسبها وطلبه نهرب منه والتجأ الى بني أسد عشرته  
فدفعوه منه ورواوا تسليمه اليه عارا لجمع أوس جديله طي وسارهم الى أسد فالتقوا فظهر الدهماء  
تلقاه تيم فافتتوا قتالا شديدا فانهزمت بني أسد وقبوا فقتلوا ذرية او هرب بشر فجعل لا ياتي حيا  
يطلب جوارهم الا منع من اجارته على أوس ثم نزل على جندب بن حصن الكلاب باعلى  
الصمان فارس الى أوس يطلب منه بشر فإرسله اليه فلما قدم به على أوس أشار عليه قومه بقتله  
فدخل على أمه سعدى فاستشارها فإشارت ان يرذ عليه ماله ويعف عنه ويحويه فانه لا يفسد  
هجاء الامدحه قبل ما أشارت به وخرج اليه وقال يا بشر ما ترى اني اصنع بك فقال

اني لا ارجو منك يا أوس نعمة \* واني لا خري منك يا أوس رهاب

واني لا تحو بالدي انا صادق \* به كل ما قد قلت ادأنا كاذب

فهل نافي في اليوم عندك اخي \* ساشكر ان نعمت والشكر واجب

فدى لابن سعدى اليوم كل عشيرتي \* بني أسد اقصاهم والاقارب

تداركي أوس بن سعدى بنعمة \* وقد أمكنه من يدي العواقب

فمن عليه أوس وحمله على فرس جواد ورد عليه ما كان أخذ منه واعطاه من ماله ما منه من الابل  
فقال بشر لا جرم لا مدحت أحدا حتى أموت غيرك ومدحه بقصيدته المشهورة التي أولها

ترادف المواعين فيه  
 لخروج لذة فاذا فرغ  
 مافي ناخفته ادم حيث  
 ثم اندفعت اليه موادم  
 الدم ويجمع نايه ككون  
 بد فخر ربال التبت  
 يتصدون مر اعم ايتت  
 الاحجار والجلال فيجدون  
 الدم قد جف على تلك  
 الصخور والاحجار وقد  
 احكمته انواع واصحته  
 الطبعه في حيوانه وجمته  
 الشمس وترقبه لهواه  
 وبأخذونه بذئ افضل  
 المسك فيودعونه فوج  
 معهم قد أخذوها من  
 غزلان قد اصطادوها  
 مستعدة معهم فذلك  
 الذي نستعمله من الحركهم  
 ويتهادونه بينهم ويحمله  
 التحارفي النادر من بلادهم  
 والتبت ذو مدن كثيرة  
 فيضاف مسك كل ناحية  
 اليها وقد انقادت الى ملكه  
 ملوك الصين والترك  
 والهند والرخ وسائر ملوك  
 العالم وان مزته فيها  
 كثيرة القمري الكواكب  
 لان نلجه اشرف الاقاليم  
 ولانه اكثر الملوك مالا  
 واحسنهم طامعاوا اكثرهم  
 سياسة وانهم قدموا هذا  
 وصف ملوك هذه الاقاليم  
 فيما هي الى هذا الوقت  
 وهو سنة اثنين وثلاثين  
 وثلاثمائة وكذا يفتخرون هذا  
 الملك شاه وتفسيره ملك

اتعرف من هدية رسم دار \* بخر جي ذروة قالي لواها  
 ومنها ميرل براق خبت \* عفت حقبواو نيرها بلاها

وهي طويلة

﴿يوم الوفيط﴾

وكان من حديثه ان الله ازم نجهت وهي فيس وتيم اللات ابنا لعملة بن عكاية بن صعب بن علي بن  
 بكر بن وائل ومعها عجل بن لحيم وعزبه بن اسد بن ربيعة بن زارة بن علي بن نعيم وهم غارتون فرأى  
 ذلك الاعر وهو ناشب بن بشامة الغنيري وكان أسيرافي قيس بن ثعلبة فقال لهم اعطوني رجلا  
 أرسله الى أهلي أو صميم بعض حاجتي فقالوا له ترسله ونحن حضور قال نعم فانوه بعلام مولد فقال  
 تيموني باحق فقال العلامة والله ماأ باحق فقال اني أراك مجنوناً قال والله ما مني جنون قال انقل  
 قال نعم اني اقل قال فالنيران اكترام الكواكب قال الكواكب وكل كثيرة فلا كفهرم لا  
 وقال كفي كفي قال لا ادري فانه لكثير فاما الى الشمس سيده وقال ما نالك قال الشمس قال  
 ما نراك الا عابلا اذهب الى قومي فبلغهم السلام وقل لهم ليحسنوا الى أسيرهم فاني عندهم قوم  
 يحسنون الي ويكرموني وقل لهم فليعروا جلي الاخر ويركوا ناتي الميساء وليرعوا حاجتي في  
 بي مالك وأخذ بهم ان العويح قد أوقف وان النساء قد اشتكت ولبعصوا همام بن بشامة فانه  
 مشؤم محدد ودول طبعوا هذيل بن الاخنس فانه حازم ميمون واسالوا الحرث عن خبري وسار  
 الرسول في قومه فابتهم فلم يدروا ماأرا فاحضروا الحرث وقصوا عليه خبر الرسول فقال  
 لرسول انقص على أول قصتك نقص عليه قول ما لكه حتى اتني على آخره فقال ابلاغه النجعة  
 و السلام واجبه اناسنوصي بما أوصى به بعد الرسول ثم قال لبني العنبران صاحبكم قد برأكم  
 ما الرذل الذي جعل في كفه فانه يخبركم أنه قد أمانكم عدداً بصحي وأما الشمس الي أوما اليها فانه  
 يقول ذلك أوضع من الشمس وأما جله الاخر فالصمان فانه يامركم ان تعرفوه يعني ترتعوا عنه  
 وأمانته النساء فانه يامركم ان تخنزوا في الدهناء وأما غومالك فانه يامركم ان تنذرهم  
 معكم وأما اراق العويح فان القوم قد لبسوا السلاح وأما شتكك النساء فانه يريد ان النساء قد  
 حرر الشكاه وهي آسية الماء للعرو فخذ بنوا المنبر وركبوا لدنهاء وانذروا بني مالك فلم  
 يقبلوا منهم ثم ان الله ازم وعجلا وعزته لوانى حنظلة فوجدوا عمر اقد أجلت فاروقا بني دارم  
 الوقيط فاقتلوا قتلاً شديداً وعظمت الحرب بينهم فاسرت ربيعة جماعة من رؤساء بني نعيم منهم  
 سمرار بن القعقاع بن معبد بن زارة فخر واناصيته واطلنود وأسر وعجل بن المأمون بن زارة  
 وجورة بن بدر بن عبد الله بن دارم ولم يزل في الوثاق حتى رأهم يوم اشرى فأنسا بقى بمعهم

ما يقول وقائلة ما غاله ان بزورنا \* وقد كنت عن تلك الزيارة في شغل

وقد ادر كنتي والحوادث جنة \* مخالب قوم لاضعاف ولا غزل

سراع الى الخلى بطاء عن الخنى \* رزان لدى الباذين في غير ما جهل

لهلهم ان يطر وفي بعممة \* كاصاب ماء المزن في البلد المحل

فقد ينش الله النتي به دلة \* وقد تبني الحسنى سراة بني عجل

فلما سمعوا الايات اطقوه وأمر ايضا نعيم وعوف ابنا القعقاع بن معبد بن زارة وغيرهم امن  
 سادات بني نعيم وقتل حكيم بن النشلي ولم يشهد هاهن نيشل غيره وعادت بكر فرت بطريقها بعد  
 الوقعة بثلاثة بجذبة بن الاصيل نقر من بني العنبر لم يكونوا الرتحوا مع قومهم فلما رأوهم طردوا

الملك ومنزلته في العالم  
منزلة القلب من حسد  
الانسان والواسطة من  
القلادة ثم يتلو ملك الهند  
وهو ملك الحكمة وملك  
العبادة لان عنده مملوك  
الا كابر أن الحكمة من  
لهند بدو هاشم يتلو في المرتبة  
ملك الصين وهو ملك الرعاية  
والسياسة وانتان الصنعة  
وليس في ملوك العالم أكثر  
رعاية وتفقه من ملك  
الصين رعيته من جنده  
وعوامه وهو ذو بأس شديد  
وقوة ومهارة له الجنود  
المستعدة والكراع والسلاح  
ويرزق جنده كفضل مملوك  
بابل ثم يتلو ملك الصين ملك  
من ملوك الترك صاحب  
مدينة كوسان وهو ملك  
الطفر غمر من الترك ويدي  
ملك السباع وملك الخيل  
ادليس في ملوك العالم أشد  
بأسا من رجاله ولا أشد  
استعدادا منه على سفك  
الدماء ولا أكثر حبا لاصمه  
وملكته فرز بين بلاد  
الصين ومفاوز خراسان  
ويدي بالاسم الاعم ارجان  
وللترك ملوك كثيرة  
واجناس مختلفة ولا تنقاد  
الى ملكه الا أنه ليس فيها  
من يداني ملكه ثم ملك  
الروم ويدي ملك الرجال  
وليس في ملوك العالم  
أصح حوها من رجاله  
ثم ان ملوك العالم تتفاوت

اباهم فاحرزوها من بكرها اكثر الشعراء في هذا اليوم فن ذلك قول أبي مهوش الفهمى يعبر  
تجما يوم الوقيط

فسا قاتل يوم الوقيط ابن نسل \* ولا الا نكد الشوى فقيم بن دارم

ولا قضت عوف رجال مجاشع \* ولا قنم الاسناء غير البراجم

وقال أبو الطفيل عمرو بن خالد بن محمد بن عمرو بن مرند

حكمت غم بر كها لما النقت \* رايانا ككوسر العقبان

دهو الوقيط بجف جف جم الوغى \* ورماحها كدوازع الاشطان

﴿يوم المازوت﴾

وهو يوم بني عمار بن صعصعة وكان سببه أنه التقى قنق بن عذاب الياحي وبخير بن عبد الله بن  
سلة العامري بمكاظ فقتل بحير لقنق بمقات فرقت اليما قال هي عندي وما سؤلئك عنها قال  
لانهم اجتمعوا في يوم كذا وكذا فانكر قنق ذلك وتلا عن اعدائهم ان يجعل الله صيته الكاذب يد  
الصادق فكذبوا مشاهدا وجمع بخير بن عمار وسارهم فغار على بني العنبر بن عمرو بن عجم بأزم  
الكابيه وهم خائف فاستاق السبي والنعم ولم يبق قتالا شديدا واتي الصريح بخني العنبر بن عمرو بن  
عجم وبني مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد صناع بن عجم وبني يربوع بن حنظلة فرقتهم في الطل  
فقدمت عمرو بن عجم فلما اتى بخير الى المروث قال يا بني عمار انظر واهل ترون شيئا قالوا نرى  
خيلا عارضة رماحها على كواهل خيلها قال هذه عمرو بن عجم وليست بشيء فلتحق بهم بنو عمرو  
فقتلواهم شيما من قتال ثم صدروا عنهم ومضى بخير ثم قال يا بني عمار انظر واهل ترون شيئا قالوا نرى  
خيلا ناصبة رماحها قال هذه مالك بن حنظلة وليست بشيء فلتحقوا فقتلوا شيما من قتال ثم صدروا  
عنهم ومضى بخير وقال يا بني عمار انظر واهل ترون شيئا قالوا نرى خيلا ناصبة رماحها على كواهل  
عليها الصبيان قال هذه يربوع رماحها على اذان خيلها يا كرم الموت لزوام فاصبر واولا ارى أن  
تجوا فكان أول من لحق من بني يربوع الواقعة وهو عجم بن عذاب وكان يسمى الواقعة لبيته فحمل  
على المشعل القشيري فاسره وحملت قشيري على دو كس بن واقد بن حوط فقتلوه وأسر عجم المصق  
القشيري فقتله وحمل كدام بن بجيلة المازني على بخير فماتته ولم يكن له قنق همة الا بحير فطر اليه  
والى كدام فقتلته فاقتبل نحو عمار فقال كدام يا قنق اسبري فقال قنق ما ز رأسك والسيف  
يريداه فزخلى عنه كدام وشد عليه قنق فضر به فقتله وحمل قنق أيضا على صهبان وأم صهبان  
مازنية فاسره فقتل بنو مازن يا قنق قتل أسيرنا فاطما ابن أخينا مكا به فذبح الهم صهبان في  
بحير فرفضوا بذلك واستنقذ بنو يربوع أموال بني العنبر وسبهم من بني عمار وعادوا (بحير بنخ  
الباه الموحدة وكسر الحاء المهملة)

﴿يوم فيف الرمح﴾

وهو بين عمار بن صعصعة والحارث بن كعب وكان خبره ان بني عمار كانت تطلب بني الحارث بن  
كعب باو تار كثيرة فجمع لهم الحصين بن يزيد بن شداد بن قنان الحارثي وهو ذو الفضة واستعان  
بجمعة زيدو فقتل سعد العشيرة ومرا دوصده ونه دوشتم وشهران وناهر ثم أقبلوا يريدون بني  
عمار وهم منتجعون مكانا يقال له فيف الرمح ومع مذج النساء والذراري حتى لا يفر وافتجتم  
بنو عمار فقال لهم عمار بن الطفيل أغبروا بنا على القوم فاني أرجو أن نأخذ غنائمهم ونسبي  
نساءهم ولا ندعوهم يدخلون عليكم فاجلوه الى ذلك وساروا الهم فلما دنوا من بني الحارث ومذج





لزيق كان من ملوك  
الاندلس الجلالة وهم  
نوع من الافرنجية وانحو  
لزيق الذي كان بالاندلس  
قتله طارق مولى موسى  
ابن نصير حين افتتح بلاد  
الاندلس ودخل الى مدينة  
طليطلة وكانت قصبة  
الاندلس ودار ملكهم  
وبشقها من عظيم يدعى  
ناحية يخرج من بلاد  
الجلالة والوسكيدوهي  
أمة عظيمة لهم ملوك وهم  
حرب لاهسل الاندلس  
الجلالة والافرنجية  
ويصب هذا النهر في البحر  
الرومي وهو موصوف بأنه  
من أنهار العالم وعليه على  
بعد من طليطلة قطرة  
عظيمة تدعى قطرة السيف  
بنتها الملوك السالفة وهي  
من البنيان المذكور  
الموصوف أعجب من  
قطرة من الشجر  
الغزري مما يلي ميساط  
من بلاد سرحه ومدينة  
طليطلة ذات منعة وعليها  
اسوار منيعة وأهلها بعد  
أن فتح وصارت لبني  
أمية فذكروا أعصا على  
الامويين فأقامت مدة  
سنتين ثم نعت لاسبيل  
للأمويين البها لهما كان  
بعد الخمس عشرة وثلاثمائة  
ففتحها عبد الرحمن بن محمد بن  
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن  
ابن هشام بن عبد الرحمن بن

من مثلنا يوما إذا الحرب شمرت \* ومن مثلنا يوما إذا لم نحاسب  
فان قطعيني أو زبدى مصادي \* فقد قطع الخوف الخوف ركابي

وبلغ الفوت جمع أوس لها وأودت النار على مناع وهي ذروة أجأ وذلك أول يوم تودد إليه النار  
فأقبلت قبائل الفوت كل قبيلة وعلما رئيسهم زيدا الخليل وحام وأقبلت جديله مجمعة على  
أوس بن حارثة بن لا \* وحلف أوس أن لا يرجع عن طي حتى ينزل معه أجلبها أجأ ولى ونجى  
له أهلها وتزاحفوا التقوا بقرات حوق على رايانهم فاقنتوا قتالا شديدا ودارت الحرب على بني  
كباد بن جنسب فأبى ورافل عدى بن حاتم أنى لواقف يوم الاحاميم والناس يقتتلون اذ نظرت الى  
زيد الخليل قد حصر ايده مكثفا وحشاشي شعب لا \* فندله وهو يقول أى ابني أبقيا على قومك  
فان اليوم يوم التفاني فان يكن هؤلاء اعماما فهو لاه أخوال قتل كاك قد صكرت قتال  
أخوالك قال فاجرت عيناه غضبا وتناول الى حتى نظرت الى ماتته من سرحه فغتمه فضررت  
فترى ونعميت عنه واستغل بنظره الى عن انبه فخرجا كالصقرين وحل قيس بن عازب على بحير  
ابن زيد الخليل بن حارثة بن لا \* فضر به على رأسه ضربة عنق لها بحير فرسه وولى فانهم زمت جديله  
عند ذلك وقتل فيها قتل ذريع قال زيد الخليل

نحيه بنى لا \* حيا دكانها \* عصائب طير يوم طل وحاصب  
فان تخرج منها لا يرز بل شامة \* اناه حيا بين الشعب والترائب  
وفر ابن لا \* واثقا بنا ظهري \* ردة بالرخ قيس بن عازب  
وحامت بنوم من كان سبوقهم \* مصابيح من سدف فليس باب  
وما فرحتي أسلم بن حمارس \* لوقعة مصقول من البيض تاضب  
فلم تبق لجديله بقية للحرب بعد يوم الاحاميم فدخلوا بلاد كلب خالفوهم وأقاموا معهم  
(يوم ذى طالح)

وهو يوم الصمد ويوم أودأ بضاهو هو بين بكر وعيم وكان من حديثه ان عميرة بن طارق بن ارقم  
البريوي التميمي تزوج امرأة بنت جابر الجهلي أخت أبحر وسار الى عجل لبني بانهل وكان له في  
بني عيم امرأة أخرى تعرف بابنة النطف من بني عيم فأتى أبحر أخنه برورها وزوجها عنده فقال  
لها أبحر اني لا رجوان أتيك بابنة النطف امرأة عميرة فقال له ما أراك تبقى على حتى تسلبى أهلى  
فندم أبحر وقال له ما كنت لا غرو قومك ولكنني متأسرفي هذا الحى من عيم وجمع أبحر  
والخوفزان بن شريك الشيباني الخوفزان على شيبان وأبحر على اللهازم وكانا بعيميرة من بحرسه  
لألاباني قومه فبندزهم فسار الجيش فاحتال عميرة على الموكل بحفظه وهرب منه وجدا السير  
الى ان وصل الى بني يربوع فقال لهم قد غزاكم الجيش من بكرين وائل فأعلموا بني ثعلبة بطنانهم  
فأرسلوا طليعة منهم فمقوا ثلاثة أيام ووصلت بكر فركبت يربوع والتقوا بذي طالح فركب عميرة  
ولقي أبحر فمرفه نفسه والتقى القوم وافتتلوا فكان الظفر يربوع وانهم زمت بكر وأسرا الخوفزان  
وابنه شريك وان غمة الشاعر وكان مع بني شيبان فاتفقوا فمهم بن بورة وأمرأ أكثر الجيش  
البكرى وقال ابن غمة يشكر مقما

جزى الله رب الناس عني ممتما \* بحسب الجزاء ما أعف وأجودا  
اجبرت به أبناؤنا وادماؤنا \* وشارك في الطلاقنا ونفردا  
أبأنهم شل انى لكم غير كافر \* ولا جاعل من دونك المال سرمدا

معاوية بن هشام بن عبد  
المالك بن مروان بن الحكم  
وعبد الرحمن هـ ذاهو  
ساحب الاندلس في هذا  
الوقت وهو سنة اثنتين  
وثلاثين وثمناة وقد كان  
غدير كثر ايام ببيان هذه  
المدينة حبس اقتضاها  
وصارت دار ملكة الاندلس  
فرطبها الى هذا الوقت ومن  
فرطبها الى مدينة طليطلة  
نحو من سبع مراحل ومن  
فرطبها الى البحر مسيرة  
نحو من ثلاثة ايام ولهم على  
بحر تونس من الساحل  
مدينة يقال لها الشيلية  
وبالاندلس مسيرة  
عشر ايام ومنها نحو من  
شهرين ولهم من المدن  
الموصوفة نحو من اربعين  
مدينة وتسمى بنو أمية  
الخلاف ولا يحاطون  
بالخلاف لان الخلاف  
لا يستحقها عندهم الامن  
كان ما ملكا للمسلمين غير انه  
يحاط بامير المؤمنين وقد  
كان عبد الرحمن بن معاوية  
أو هشام بن عبد الملك بن  
مروان سارا الى الاندلس  
في سنة تسع وثلاثين ومائة  
فلما كان ثلاثا وثلاثين سنة  
واربعة أشهر ثم هلك  
فلكها ابنه هشام بن  
عبد الرحمن سبع سنين ثم  
ملكها ابنه الحكم بن  
هشام نحو من عشرين  
سنة وولده وانما الى اليوم

### ﴿يوم أقرن﴾

قال أبو عبيدة غزا عمرو بن عمرو بن عدس النعمي بن عيس فاخذ ابلهم واساق سبيهم وعاد حتى  
اذا كان اسفل ثنية أقرن نزل وابتنى بجارية من السبي ولحقه الطلب فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل  
أنس الفوارس بن زياد العباسي عم ابراهيم حنظلة واسد تردوا الغنمة والسبي فتبع جرير على بني  
دارم ذلك فقال أنس بن عمرو يوم برق أقرن \* وحنظلة المقتول اذ هو باهما  
وكان عمرو وأسلع أبرص وكان هو ومن معه قد أخطوا ثنية الطريق في عودهم وساءلوا غير  
الطريق فسقطوا من الجبل الذي سلكوه فلقوا شدة في ذلك يقول عنده  
كان السرايا يوم ينفق وصارة \* عصاب طير ينحن لثرب  
شفي النفس متى أودنا لشعائها \* ثم تورهم من حالق منصوب  
وقد كنت أخشى أن أموت ولم تقم \* مراتب عمرو وسط فوح مسلب  
وكانت أم سماعة بن عمرو بن عمرو بن عيس فرار حاله فقتله بابه فقال في ذلك ما سكين الدارمي  
وقال خاله بابه منا \* سماعة لم يبع نسبنا لخال

### ﴿يوم السلان﴾

ذل أبو عبيدة كان بنو عامر بن صعصعة حساوا الحس فريش ومن له فيهم ولادة والحس  
متشددون في دينهم وكانت عامر أيضا قاحا لا يدنون للأولاد لئلا ملك النعمان بن المنذر ملكه  
كسرى اروز وكان يجهر كل عام لطيفة وهي التجارة لتباع به كط عرضت بنو عامر لبعض  
ما جهره فاخذوه فغضب لذلك النعمان وبعث الى أخيه لاهمه وهو ورومانس السكبي  
وبعث الى صنائعه ووضائعه والصنائع من كان يصطنعه من العرب ليغريه والوضائع هم الذين  
كانوا شبه المشايخ وأرسل الى بني صبه بن أد وغيرهم من الرباب وغيم جمهم فاجابوه فأتاه ضرار  
ابن عمرو والصبي في تسعة من بنيهم كلهم فوارس ومعه حبيش بن دلف وكان فارسا جاحا فاجتمعوا  
في حبيش عظيم فجز النعمان معهم عيرا وأمرهم بتسبيها وقال لهم اذا فرغتم من عكاظ  
وانسلخت الحرم ورجع كل قوم الى بلادهم فاقصدوا بني عامر فاقسم قريش بنواحي السلان  
فخرجوا وكتموا أمرهم وقالوا خرجنا للتلايعرض أحد للطعمة الملك لما فرغ الناس من عكاظ  
علت قريش بمحالم فارس عبد الله بن جدعان فاصدا الى بني عامر يعلمهم الخبير فصار اليهم  
وأخبرهم خبرهم فجزر واوتهموا للحرب وتعرزوا ووضعوا العيون وعاد عامر عليهم عامر بن  
مالك ملاعب الاسنة وأقبل الجيش فالتقوا بالسلان فاقتتلوا قتالا شديدا فبينما هم يقتتلون اد  
نظر يزيد بن عمرو بن خويلد الصعق الى ورة بن رومانس أخى النعمان فاعجبه هيئته فحمل  
عليه فأسره فلما صار في أيديهم هم الجيش بالهزيمة فنهاهم ضرار بن عمرو والصبي وقام بأمر الناس  
فقاتل هو وبنوه قتالا شديدا فلما رآه أبو براه عامر بن مالك ما يصنع ببني عامر هو وبنوه حمل عليه  
وكان أبو براه رجلا شديدا فساعد فلما حمل على ضرارا فقتل لاسقط ضرارا الى الارض وقاتل عليه  
بنوه حتى خلعوه وركب وكان شيئا فلما ركب قال من سره بنوه ساءتة نفسه فذهبت منه لا يعني  
من سره بنوه اذا صار وارجالا كبر ووضف فساء ذلك وجعل أبو براه يلج على ضرار طمعا في فداه  
وجعل بنوه يحمون فلما رأى ذلك أبو براه قال له لتموتن أولا موتن دونك فاحلني على رجل له فداه  
فاومأ ضرار الى حبيش بن دلف وكان سيد الخمل عليه أبو براه فاسره وكان حبيش أسود نحيفا  
دعيا فلما رآه كذلك فذنه عبدا وان ضرارا خذعه فقال ان الله أعز رسا القوم ألا في الشوم وقعت

على ما ذكرنا أن صاحبه

عبد الرحمن بن محمد وولى  
عبد الرحمن في هذا الوقت  
قتله الحكم وكان أحسن  
الناس سيرة وأجلهم  
عدلا وقد كان عبد الرحمن  
صاحب الاندلس في هذا  
الوقت المقدم ذكره غزاه  
سنة سبع وعشرين وثلاثة  
في أزيد من مائة ألف فارس  
من الناس فنزل على دار  
ملكه الجليلة وهى مدينة  
يقال لها سمورة عليها  
سبعة أسوار من عجيب  
البنان قد أحكمها الملوك  
السالفون بين الأسوار  
فصلان وخنادق ومياه  
واسعة فافتتح منها سورين  
ثم أن أهلها ناروا على  
المسلمين فقتلوا منهم من  
أدرك الإحصاء وعن عرف  
أربعين ألفا وقيل خمسين  
ألفا وكانت للبحالقة  
والوسكيد على المسلمين  
وأخرا كان بأيدى المسلمين  
من مدن الاندلس  
ونفورها عما بلى الأفرنجية  
مدينة أروبة فخرجت عن  
أيدى المسلمين من مدائن  
الاندلس ونفورها سنة  
ثلاث وثلاثمائة مع غيرها  
عما كان في أيديهم من  
المدن والحصون وبقي  
نفر المسلمين في هذا الوقت  
وهو سنة ست وثلاثين  
وثلاثمائة من شرق الاندلس  
طريوشة وتلى صاحب

فما معها حينئذ منه خاف أن يقتله فقال أيا الرجل ان كنت تريد اللبن يعنى الابل فقد أصبته  
فأندى نفسه باربعائة بعير وهرم حاش النعمان فلما رجع القل إليه أخبره بأسر أخيه وقيام  
ضار بأمر الناس وما جرى له مع أبى راء وأندى وبرقة روماس نفسه بالف بعير وفارس من  
يزيد بن الصغى فاستغنى يزيد وكان قبله خفيف الحال وقيل لبيد ذكر أيام قومه  
انى امرؤ صنعت أرومة عامر \* ضمى وقد حنقت على خصوم  
يقول فيها وغداة قاع القرنين أنا هم \* رهو بالوح خد لالهنا النسيم  
بكتاب ربح نعود كسبها \* نطخ الكباش كأنه من نجوم  
قوله قاع القرنين يعنى يوم السلان (حيث بن دلف بضم الحاء المهملة وبالباء الموحدة وبالهاء  
المثناة من تحتها نقطتان وآخره شين مجبة)

### § (يوم دى علق) §

وهو يوم التقى فيه بنو عامر بن صعصعة وبنو أسد بنى علق فأتوا قذالا عظيما قتل في المعركة  
ربيعه بن مالك بن جعفر بن كلاب العامرى أبو لبيد الشاعر وأهزم عامر قتيبه خالده بن فضلة  
الاسدى وابنه حبيب والحرب بن خالد بن المضال وأمعنوا في الطلب فلم يشعروا الا وقد خرج عليهم  
أبو راء عامر بن مالك من وراء ظهروهم في نفر من أصحابه فقال لخالده بأنا مقل ان شئت آخرتنا  
وأجرتنا حتى نحمل جرحا نؤدق قتلنا قال قد فعلت ففوقوا فقال له أبو راء هل علمت ما فعل  
ربيعه قال نعم تركته تبيلا قال ومن قتلته قال ضربته أنا وأجهز عليه صامت بن الاقلم فلما سمع أبو  
راء يقتل ربيعة حمل على خالد هروم معه فأنهزم خالد وصاحبه وأخذوا سلاح حبيب بن خالد  
ولحقهم بنو أسد فنعوا أصحابهم وجوهم فقال الجميع

سائل معداعن الفوارس لا \* أوفوا بحبرانهم ولا سلموا

يسعى هم قرزل ويسمع الناس اليهم وتخفق اللهم

ركضا وقد غادر اربعة في الاث نار لما تقارب النسم

في صدره صعدة وبخله \* بالرمح حوان باسلا أضرم

قرزل فرس الطفيل والد عامر بن الطفيل وقال لبيد من قصيدة يذكر أياه

ولامن ربيعة المقرن وربته \* بذى علق فاقى حباله واصبرى

### § (يوم الرقم) §

قال أبو عبيدة غزت عامر بن صعصعة غطفان ومع بنى عامر يومئذ عامر بن الطفيل شابا لم يراس  
بعد فبلغوا وادى الرقم وبه بنومرة بن عوف بن سعد ومعهم قوم من أشجع بن ذئب بن غطفان  
وناس من فزارة بن ذبيان فشدوا بيني عامر وهجمت عليهم بنو عامر بالرقم وهو واد بقرب  
نضرة فالتقوا فاقتلوا قتلا شديدا فاقبل عامر بن الطفيل فرأى امرأته من فزارة فسالها فقالت  
أنا أمه بنت نوفل الفزارى وقيل كانت أمه بنت حصن بن حذيفة فبينما عامر يسألها خرج  
عليه المنهزمون من قومه وبنومرة في أعقابهم فلما رأى ذلك عامر أتى درعه الى أمه وولى  
منهزم فأتتها اليه بعد ذلك وتبعته مرة وعليه مائة من دنانير حارثة بن أبى حارثة المري وجعل  
الاصحبيون يذبحون كل من أمره من بنى عامر لوفقه كانت أوقعتها بهم بنو عامر فذلك البطى  
من بنى أشجع يسمون بنى مذج فنجبوا سبعين رجلا منهم فقال عامر بن الطفيل يذكر غطفان  
ويمرض بأسماء قد سالت أسماء وهى خفية \* لصحاتها أطردت أم لم أطرد

ولا تقيضكم القضا وعوارضا \* ولا قبلن الحبل لابة ضرند

ولا رزرر ببالك وبمالك \* واخي الموررات الذي لم يسند

في أبات عدة لمابل شعره عظاما ههاه منهم جماعة وكان نابغة بن ديان حينئذ غائباً عند ملوك

عسان قد هرب من المعجمان فلما آمنه النعمان وعاد سأل قومه وعما ههاه عاصم بن الطفيل

فأشده وقالوا له وما قال بهم فقال لقد أحسنتم وليس مثل عاصم يحكى بمثل هذا ثم قال بخطي

عاصم في ذكره امرأة من عقائهم

فأنيك عاصم قد قال جهلا \* فان مطية الجهل الشباب

فأنك سوف تحلم أوهاى \* اذا ما شبت أو شاب العراب

فكن كائيك وكأى راء \* فوافقت الحكة كومة والصواب

ولا نذهب بجهل طامثات \* من الخيلة ليس لهن باب

الى آخره فلما سمعها عاصم قال ما هيبت قبلها

﴿نوم ساقوق﴾

قال أبو عبيدة غرت نوديان بنى عاصم وهم ساقوق وعلى ديان سنان بن أبى حارثة المرى وقد

حورهم وأعطاهم الحبل والابل وردهم فاصابوا نهما كثيرة وعادوا فلقتمهم بنوعا عاصم واقتتلوا

فلا شديدا ثم اهرمت بنوعا عاصم وأصيب منهم رجال وركسوا القلابة فهلك أكثرهم عطشا وكان

الحرس يداد وحملت ديان ندرك الرجل منهم فيقولون له قف ولك نفسك وضع سلاحك فيفضل

وكن يوما عظيما على عاصم واهم عاصم بن الطفيل وأخوه الحكة ثم ان الحكة ضعف وخاف ان

يؤمر بقتل في عقبه جبلا وصعد الى شجرة وسد دوى نفسه فاختبى وفضل منه رجل

من بني غنى فلما ألقى نفسه بدم فاضطرب فذكر كوه وخلصه وعبروه بجرعه وقال عروة بن الورد

العيسى في ذلك

ويح صعبا عاصم في ديارها \* علالة ارماح وصربامد كرا

بكل رفاق الشفرتين مهند \* ولدن من الحطى قد طراسمرا

غيب لهم اذ يتحقق نفوسهم \* ومقتلهم اذ يلقى كان اعدرا

﴿نوم أعبارو يوم النقيعة﴾

كان المنظم من المشجر العادى ثم الصى مجاور البى عيس فتقاصر هو وعمارة من رباد وهو واحد

الكمل فقمه عمارة حتى اجتمع عليه عشرة أبكر فطلب منه المنظم ان يتخلى عنه حتى يأتى أهله

فيرسل اليه بالدى له فأتى ذلك ففره ابنه شرحاف المنظم فأتى قومه فأخذ الكارة فأتى

هم عمارة وأفتك ابنه فلما انطلق بابنه قال له في الطريق يا أبا ناه من معضال قال ذلك رجل من بني

عكك ذهب فلم يوجد الى الساعة قال شرحاف فأتى فذكر فأتته قال أبوه ومن هو قال عمارة بن

رباد سمعته يقول للقوم يوما وقد أخذ فيه الشراب انه قتله ولم يلحق له طابا ولبه وابعده ذلك حينما

وشب شرحاف ثم ان عمارة جمع جمعا عظيما من عيس وأغار بهم على بني ضبة فأخذوا بهم

وركت بنوصبة فادركوهم في المرعى فلما نظر شرحاف الى عمارة قال يا عمارة انمرقى قال من

انت قال ان شرحاف أذلى ابن عمى معضالا لأمثله يوم قتلته وحل عليه فقتله واقتلت ضبة

وعيس قتلا شديدا واستنقذت صبة الابل وقال شرحاف

الأيام مرأه بنى بغيض \* بمالقت سراقة بنى رباد

البحر يذيب الحديد قدف  
 المساء في الألواح وتصف  
 فالتخذ أهلها تلبيطة  
 بالليف بدلا منها وطلب  
 بالشحوم والنورة فهذا  
 يدل والله أعلم على اتصال  
 البحار وان البحر مما يلي  
 الصبي وبلاد السلي يدور  
 على البلاد ترك ويقضى الى  
 بحار المغرب من بعض  
 خيلان أو قياوس المحيط  
 وقد كان وجد بساحل بلاد  
 الشام عن برقدف به البحر  
 وهذا من المستكر في  
 البحر الروي الذي لم يهد  
 به في قديم الزمان مثل  
 ذلك ويمكن ان يكون سبيل  
 وقوع العبر الى هذا  
 البحر سبيل ما ذكرناه من  
 ألواح مراكب البحر  
 الصبي والله أعلم بكيفية  
 ذلك وعلمه والبحر  
 المقرب وما قرب منه  
 من عمان السودان وأقصى  
 أرض المغرب أخبار عجبية  
 وقد ذكر ذو العناية  
 بأخبار العالم أن أرض  
 الحبشة وسائر السودان  
 كلها مسيرة سبع سنين وان  
 أرض مصر جزء واحد من  
 سبعين جزء من أرض  
 السودان وأن أرض  
 السودان جزء واحد من  
 الأرض كلها وان الأرض  
 كلها مسيرة خمسة سنين  
 لت عمران مسكون مأهول  
 وثلاث براري غير مسكون

وما لفت جذعة اذغماي \* وما لاقى الفوارس من مجاد  
 تركبا بالقمية آل عيس \* شعاعا بقه لون بكل واد  
 وما ان قاتنا الاثمد \* قوم القفر في تبه البلاد  
 فسل عنا حمارة آل عيس \* وسل وردا وما كل بداد  
 تركهم وادى البطن رهنا \* لسيدان القرارة والجلاد  
 ﴿يوم النباء﴾

قال أبو عبيدة خرجت بنو عامر يزيد غطفان لتدرك بنارها يوم الرقيم ويوم ساحوق فصادت بني  
 عيس وليس معهم أحد من غطفان وكانت عيس لم تشهد يوم الرقيم ولا يوم ساحوق مع غطفان  
 ولم يعينوهم على بني عامر وبيل بل شهدوا انصع وفزاره وغبرها من بني غطفان على ما ذكره  
 قال وأغارت بنو عامر على بني عيس وديان وأنصع فأخذوها وادما ووجهين الى بلادهم  
 فلهوا في الطريق فسلوا وادى النماء فاقامته واديه ولا طريق لهم ولا مطلع حتى قاربوا آخره  
 وكاد الجبلان يتقيان ادهم باصرة من بني عيس تحبب الشجر لهم في قلة الجبل فسلوا هاهنا  
 المطع فقالت لهم النوارس المطع وكانت قد رأته الخيل قد أقبلت وهي على الجبل ولم يرها بنو  
 عامر لانهم في الوادي فارسلوا رجلا الى قلة الجبل ينظر فقال لهم أرى قوما كأنهم الصبيان على  
 متون الخيل أسنة رماحهم عند آذان خيلهم قالوا تلك فرارة قال وأرى قوما يبضاجا إذا كان عليهم  
 نياحجر قالوا تلك آت مع قال وأرى قوما نسورا قد قلعوا خيولهم يبداهم كأنهم يحملون أحلاما  
 بانفادهم آخذين بعوامل رماحهم يجرهن فقالوا تلك عيس أتاكم الموت الزؤام ولحقهم الطلب  
 بالوادي فكان عامر بن الطفيل أول من سبق على فرسه الورد فقاتل القوم وأعطى فرسه الورد وهو  
 المربوق أيضا فقهره لئلا تفعله فرارة وقتل الناس ودام القتال بينهم وانهم رموا عامر فقتل منهم  
 مئة قتلة كبيرة قتل فيها من أشرفهم البراء بن عامر بن مالك وبه يكي أبوه وقتل نضل وأنس وهرار  
 بنو مرة بن أنس بن خالد بن جعفر وقتلوا عبد الله بن الطفيل أيضا عامر قد له الربيع بن زياد العبسي  
 وغيرهم كثير وتمت الهزيمة على بني عامر

### ﴿يوم القران﴾

قال أبو عبيدة آثارا للمثني بن حارثة الشيباني وهو ابن أخت عمران بن مرة على بني تغلب وهم عند  
 القران وذلك قبيل الاسلام فظفر بهم فقتل من أخذ من مقاتلتهم وغرق منهم ناس كثير في  
 القران وأخذ أموالهم وقسمها بين أصحابه فقال شاعرهم في ذلك  
 ومنا الذي غشى الدليكة سيفه \* على حين ان أعبا القران كئابه  
 وما الذي شد الركي لبيتي \* ويسقي محضا غير ضاف جوانبه  
 ومنا غريب الشام لم يره له \* أفك لعان قد ندمى أقالبه  
 الدليكة فرس المثني بن حارثة والذي شد الركي مرة من همام وغريب الشام ابن القلوص بن  
 النعمان بن ثعلبة

### ﴿يوم بارق﴾

قال الفضل الصبي ابن بني تغلب والتمر بن قاطع وناسا من عجم اقتتلوا حتى نزلوا ناحية بارق وهي  
 من أرض الحوادر أرسلوا فدأمتهم الى بكر بن وائل يطلبون اليهم الصلح فاجتعت شيبان ومن  
 معهم وأرادوا قتل تغلب ومن معهم فقال زيد بن شريك الشيباني في قد أجرت اخواني وهم التمر



ولث بحار وتصل أوصى

السودان انصرفا بحر  
بلاد ولد ادريس بن ادريس  
ابن عبد الله بن الحسن بن  
الحسين بن علي بن أبي طالب  
عليهم السلام من أرض  
المغرب وهي بلاد تنيس  
وناهرت وبلاد فاس ثم  
السوس الأدنى وبني  
بلاد القيروان نحو آلفي  
ميل وثلاث مئيل وبني  
السوس الأدنى ولرس  
الافقي من المسافة نحو  
عشرين يوما عار متصلة  
الى ان تصل بوادي لزل  
والقصر الاسود ثم تصل  
ذلك بغاوز لزل التي فيها  
المدية بمرورة بدينه  
الحساس وقباب الرصاص  
التي سار اليها موسى بن نصير  
في أيام عبد الملك بن مروان  
ورأى فيها ما رأى من  
الجهاب وقد ذكر ذلك في  
كتاب بديله والنس وقد

قيل ان ذلك في مغاوز متصل  
ببلاد الاندلس وهي الارض  
الكبيرة وقد كان يسمون  
اسمها الرجن بن رستم  
القارمي وهو أباضي المذهب  
وهو الذي أنشأ في ذلك  
البلد مذهب الخوارج  
وقد قيل انهم من بقايا  
الاستمناء عمر تلك الديار  
وكانت له حروب مع الطالبيين  
وقد ذكرنا فيما يرد من هذا  
الكتاب تناراع الناس

ان فاسط فامضوا جوارهم وساروا وأوقعوا بيني تغلب وتميم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة لم نصب تغلب  
عندها واندسموا الاسرى والاموال وكان من أعظم الأيام عليهم قتل الرجال ونهب الاموال  
وسبي الحرير فقال أبو كلفة الشيباني

وليلة تسعادي لم ندع سندا \* لتغلب ولا انفا ولا حسدا  
والتمربون لولا سمر من ولدوا \* من آل مرة شاع الحى منها

﴿يوم طخفة﴾

وهو لبي يربوع على عساكر النعمان بن المنذر قال أبو بسيدة وكان سبب هذه الحرب ان الردافة  
رهي بجزلة الوزراف وكان الردف يجلس عن يمين الملك كانت ابني يربوع من غنم يملكونها صغيرا  
عن كبير فلما كان أيام النعمان وقيل أيام ابنه المنذر سألها صاحب بن زرارة الدارمي التميمي  
النعمان ان يجعلها للحرب بن بديع بن فرط بن سفيان بن مجاشع لدارمي التميمي فقال النعمان ابني  
يربوع في هذا وطلب منهم ان يجيئوا ذلك فامتنعوا وكان يربوع أسهل طخفة بحيث امتنعوا  
من ذلك بعث اليهم النعمان قابوس ابنه وحسانا اخاه ابني المنذر قابوس على الناس وحسان على  
المقدمة وضم اليها جيشا كثيفا منهم الصائغ والوضائع وناس من غنم وغيرهم فساروا حتى أتوا  
طخفة فالتقوا بهم يربوع وقتلوا وصبرت يربوع وانهم قابوس ومن معه وضرب طارق أبو عميرة  
فر من قابوس فقره وأسرته وأراد ان يخرج باصيته فقال ان الملك لا تجزوا صهي فأرسله وأما حسان  
أسره بشرب بن عمرو بن حويش فقتله وأرسله فساد المهرمون الى النعمان وكان شهاب بن قيس  
بن كياس اليربوعي عند الملك فقال له بالشهاب أدرك ابني وأخي فان أدركتهما حين فلبني يربوع  
حكمهم وأرد عليهم ردا فمهم وترك لهم من قتلوا وغانموا وأعطيهم التي بعير فسار شهاب فوجد بها  
حين فاطقة هم ما وفي الملك ابني يربوع بما قال ولم يعرض لهم في ردا فمهم وقال مالك بن نويرة  
ونحن عقرناهم قابوس بعدما \* رأى القوم منه الموت والحيل تلج  
عليه دلاص ذات نسج وسيفه \* جراس من الهدى أبضه قضب  
طلبناهم انما سداريك نيلها \* اذا طاب السأ والبعد المغرب

﴿يوم النجاج ونبتل﴾

قال أبو عبيدة غرا قيس بن عاصم المقرئ التميمي مقاس وهم بطون من غنم وهم صرم وربيع  
وعبد بنو الحرب بن عمرو بن كعب بن سعد وغرامه سلامة بن ظرب الحماشي الاحارث وهم  
بطون من غنم أيضا وهم حسان وربيعة ومالك والاعرج بنو كعب بن سعد ففرزوا بكر بن وائل  
فوجدوا اللهازم وهم بنو قيس وتيمم اللات ابنة ثعلبة بن عكاشة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل  
ومعهم بنو ذهل بن ثعلبة وعجل بن الجيم وعزة بن أسد بن ربيعة بالنجاج ونبتل وبينهم جروحة فاغار  
قيس على النجاج ومضى سلامة الى نبتل ليعبر على من بها فالتقى قيس الى النجاج سقى خيله ثم أراق  
ساعهم من الماء وقال ان معه قاتلوا قاتلوت بين أيديكم والف لافهم واثكم فاغار على من به من  
بكر صفاقا فالتواهم قاتلا شديدا وانهم زمت بكر وأصيب من غنائمهم ما لا يحصى فقاموا ففر قيس من  
النجاج عاصرا على سلامة ون معه نحو نبتل فأدركهم ولم يفر سلامة على من به فاغار عليهم  
قيس أيضا فقاتلواهم وانهم مروا وأصاب من الغنائم نحو ما أصاب بالنجاج وجاء سلامة فقال أغرغ على  
من كان لي فتنازعوا حتى كاد الشريق يقطع بينهم ثم انفقوا على تسليم الغنائم اليه في ذلك يقول  
ربيعة بن طريف

في الاسنان ومن قال انهم  
من الفرس نازله من بلاد  
أصهان وفي هذا الصقع  
من بلاد المغرب خلق من  
الصفرة والخوارج لهم  
مدن ممدودة مثل مدينة  
بدعية وفيها معدن كبير من  
الفضة وهو مما يلي الجنوب  
ويتصل ببلاد الحبشة  
والحرب بينهم بحال وقد  
ذكرنا في كتابنا أخبار  
الزمان خبر المغرب ومدنه  
ومن سكنها من الخوارج  
الاباضية والصفرة ومن  
سكن المغرب من  
المعتزلة وما بينهم وبين  
الخوارج من الحروب  
وذكرنا خبر الاغلب التميمي  
وتولية المنصور له على  
المغرب ومقامه ببلاد  
افريقية وغيرها من أرض  
المغرب وما كان من أمره  
في أيام الرشيد وتداوله  
ببلاد افريقية وغيرها  
الى أن انتهى الامر  
الى أبي منصور زيادة الله  
ابن عبد الله بن ابراهيم بن  
أحمد بن محمد بن الاغلب  
ابن ابراهيم بن محمد بن الاغلب  
ابن سالم بن سواده فاخرجه  
عنها أبو عبد الله المحتسب  
الصوفي الداعية لصاحب  
المهدية حين ظهر من كرامة  
وغيرها من أجيال البربر  
وذلك في سنة سبع وتسعين  
ومائتين في أيام المقتدر  
ومسيره الى ارقم والرقعة

فلا يبعد ذلك الله قيس بن عاصم \* فانت لنا عزيز ومعه قتل  
وأنت الذي حوبت بكر بن وائل \* وقد عضلت بها النجاشي ونبتل

وقال قرة بن زيد بن عاصم

أنا بن الذي شق المرار وقد رأى \* بثبتل احياء الله هازم حضرا  
فصبرهم بالجيش قيس بن عاصم \* فلم يجحدوا الا الاسنة مصدرا  
سقاهاهم بها الذيفان قيس بن عاصم \* وكان اذا ما أورد الامر اصدرا  
على الجرد يعلكن الشكيم عوايسا \* اذا الماء من اعطافهن تحدرا  
ولم يرها الراون الالحاة \* نثرن عجبا كالذواخن اكدرا  
وجمران أدنه البنا رماحنا \* فبازع غلا في ذراعيه اشمرا  
ثبتل بالثاء المتفوحة والياه المسكنة المتناه من تحها والناه المتناه من فوقها

﴿يوم فلج﴾

قال أبو عبيدة هذا يوم لبكر بن وائل على تميم وسببه ان جماع من بكر ساروا الى الصعاب فشنوا بها  
فلما انقضى الريع انصرفوا ليسروا بالذوق فلقوا الناس من بني تميم من بني عمرو وحنظلة فاغاروا على  
نعم كثير لهم ومضوا الى بني عمرو وحنظلة الصريح فاستجشوا القومهم فاقبلوا في آثار بكر بن  
وائل فساروا يومين وليلتين حتى جهدهم السير وانحدروا في بطن فلج وكانوا قد خلفوا رجلين  
على فرسين سابقين ربيعه ليحبراهم بخبرهم ان ساروا اليهم فلما وصلت تميم الى الرحلين أجريا  
فرسيهما وساروا نحوهم فاندروا قومه فافاناهم الصريح فسير تميم عند وصولهم الى فلج فضررب  
حنظلة بن يسار الجهلي فبته ورل فزل الناس معه وتبعوا القتل معه ولحق بنو تميم فقاتلهم بكر بن  
وائل قتالا شديدا وحل عرجة بن بجير الجهلي على خالد بن مالك بن سلمة التميمي فطعنوه وأخذوه أسيرا  
وقتل في المعركة ربي بن مالك بن سلمة فانهم زمت تميم وبلغت بكر بن وائل مهسا ما أرادت ثم  
ان عرجة أطلق خالد بن مالك وخزناصيته وقال خالد

وجدنا الرقد فديني لجيم \* اذا ما قلت الارقاد رادا  
هم ضربوا القباب بطن فلج \* وذادوا عن محارمهم ذنادا  
وهم منوا على واطلقوا \* وقد طاعت في الحنب القمادا  
أليسوا حير من ركب المطايا \* واعظمهم اذا اجتمعوا رادا  
أليس هو عماد الحلي بكر \* اذا نزلت مجللة شادا

وقال قيس بن عاصم بهير خالدا

لو كنت حرا يا ابن سلمى بن جندل \* نهضت ولم تقصد لسلمى بن جندل  
فسابال أصداء بعلج غريفة \* تنادى مع الاطلال بالابن حنظل  
صوادى لامولى عسر زبيحها \* ولا اسرة تسقى صداهها غنهل  
وغادرت ربما بفعل ملها \* وأقبلت في اولى الرعي المجل  
تؤامل من خوف الردي لاوقته \* كالت الكدر اده من حين اجدل

بهمه حيث لم يأخذ بنار أخيه ربي وم قتل معه يوم فلج ويقول ان أصداءهم تنادى ولا يسفها  
أحد على مذهب الجاهلية ولولا التطويل لشرحنه آيين من هذا

﴿يوم الشيعان﴾

وكان هذا المنسوب من مدينة راهرم من كور الالهوار ونعمود الى ذكر مرانبا المولوك ونسق ما بقى من المالك الى البحر ابايشى الذى شرعنا فى وصف من عليه فنقول ملك الرع وقليم ملك النكر كبد اخذ ملك الحيرة من بنى بصير النعمانية والمنارة ملك جبال طبرستان كن يدعى فارن والجبل معروف به وبولده فى هذا الوقت ملك الهند البهرا ملك القنوج من مولاك السند وروى وهو اسم بلدياسم ملكهم وقد صارت اليوم فى حبر الاسلام وهى من أعمال المولتان ومن هذه المدينة يخرج أحد الانهار التى اذا اجتمعت كان نهر (مهران السند) الذى رعم الجاحظ به من النيل ورعم غيره انه من جيحون خراسان وفرورد هذا الذى هو ملك القنوج هو صد البهرا ملك القندهار من مولاك السند وجماها ويدعى خج وهذا اسمه الاعم ومن بلاده يخرج النهر المعروف (رايه) وهو أحد الانهار الخمسة التى منها مهران السند والقندهار وبلاد الذهب و نهر من الخمسة يخرج من بلاد السند وجماها يعرف (بناطل)

قال أبو عبيدة كان الشيطان ليكرن وائل فلما ظهر الاسلام فى بغداد سارت بكر قبل السواد وبقى مقابس بن عمرو والمناذى بن عائذ من قرش حليف بنى شيان بالشيطان فلما أقامت بكر فى السواد لحقهم الوهاب والطاعون الذى كان أيام كسرى شرويه فهاذوا هار بين قتلوا لعل وهى مجذبة وقد أخذ حصب الشيطان فسارت عجم منزولواها وبلغت اخبار حصب الشيطان الى بكر فاحتموا وقالوا نعيم على عجم فان فى دين ابن عبد المطلب يهتدون النبي ان من قتل نفسا قتل بها فقبر هذه العارة ثم نسل عليها فارتعوا من لعل بالذراوى والاموال ورثهم بنى مسمود بن قيس اس خلدوا الشيطان فى أربع ليال والذى بينهم مامسة يرون ليلال فسهقوا كل خبى حتى سمحهم وهم لا يشمرون فقالوا لهم قد لا شديدا عبرت عجم ثم انهزمت فقال رشيد بن رميض العبرى: عري ذلك

وما كان بين الشيطان ولعل \* لنسوتنا الامثال أربع  
فختابهم مع لم الناس مثله \* يكادله ظهر الوديعه يطلع  
بأرعن دهم نسل البلق وسطه \* له عارض فيه المنية نلغ  
صحنابه سعدا وعمر اوالكا \* فقل لهم يوم من الشر أشنع  
ودا حسب من آل ضبة غادروا \* بحرى كبحرى الفصل المفرع  
تقصع برنوع بسرة أرضنا \* وليس لبرنوع هامة قصع  
ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم كذب الى بكرن وائل على ما يديهم (الشيطان بالشين المجهة والياه  
لمشدة المنة من تحتها الطاه الملهة آخرون)

﴿أيام الانصار وهم الاوس والخزرج التى حرت بينهم﴾

لانصار لقب قبلى الاوس والخزرج ابي حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو مرقيا بن عامر ماه  
لسماء من حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة بن مارن بن الازد بن القوث بن نبت  
بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبابة بن يشجب بن يعرب بن قحطان لقهم به رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لما هاجر اليهم ومنعوه ونصروا وام الاوس والخزرج قبيلة بنت كاهل بن عدرة بن سعد وذلك  
يقال لهم ابناء فيلة واعا لقب ثعلبة العنقاء اطول عنقه ولقب عمرو مرقيا لانه كان يمزق عنه كل  
يوم حله لثلايلسه أحد بعده ولقب عامر ماه السماء لسماءه وبذله كاه باب مناب المطر وقيل  
لشرفه ولقب عمرو القيس البطريق لانه اول من استعان به بنو اسرائيل من العرب مد بقيس  
ببطرقه رجيم سليمان بن داود عليه السلام فقيل له البطريق وكانت مساكن الازد بأرب  
من اليمن الى ان أخبر الكهان عمرو بن عامر مرقيا ان سيل العرب يحترق بلادهم ويفرق أكثر  
أهلها فقوة لهم يكذبهم رسول الله تعالى اليهم فلما علم ذلك عمرو باع ماله من مال وعقار وسار  
عن مأرب هو ومن تبعه ثم تفرقوا فى البلاد فسكن كل بطن ناحية اختاروها فسكنت خزاعة  
الجار وسكنت غسان الشام ولما سار ثعلبة بن عمرو بن عامر من معه اجنازوا بالمدينة وكانت  
تسمى برب فتخلف بها الاوس والخزرج ابنا حارثة بنى معهما وكان فى اقربى وأسواق وبها قبائل  
من اليهود من بنى اسرائيل وغيرهم منهم قرية والنضير وبنوقية قاع وبنو ماسلة وزعورا  
وغيرهم وقبيلوا لهم حصونا يجتمعون بها اذا خافوا انزل عليهم الاوس والخزرج فابتنوا  
المساكن والحصون الا ان الغلبة والحكم لله وادى ان كان من القطيمون ومالك بن النحلان  
ماند كره ان شاء الله تعالى فمادت الغلبة للاوس والخزرج ولم يزلوا على حال اتفاق واجتماع الى  
ان حدث بينهم حرب سمر على ما ند كره ان شاء الله تعالى

ويجتاز به بلاد الدهبوط  
وهي بلاد القندهار والهر  
الراي يخرج من بلاد كابل  
وجبه الهار هي تخوم الهند  
مما يلي بلاد سيظ وعرس  
ونفس والرخي وبلاد الدوار  
مما يلي بلاد سجستان وهر  
من الخمسة يخرج من بلاد  
قشمر وملك قشمر يعرف  
بالراي هذا الاسم الا اعم  
لسائر ملوكهم وقشمر هذه  
من ممالك الهند وجبالها  
مملكة عظيمة حصينة تحتوي  
ملكها من مدن وضمايع  
على تخوم سبتي ألفا إلى  
سبتي ألفا لاسبيل لاحت  
من الداس على بلدة الام  
وجه واحد ويغلق على  
جميع ماذ كراهه من ملكه  
باب واحد لان ذلك في  
جبال شوايخ منيعة لاسبيل  
للرجال أن يتسلقوا عليها  
ولا للوحش أن يلحق بها ولها  
ولا للحيثها الا الطير وما  
لا جبل فيه فاودية وعرة  
وأشجار وغياض وأهرا ذات  
منفعة من شدة الانصباب  
والجريان وماذ كرا من  
منفعة ذلك البلد فمشهور  
في أرض خراسان وغيرها  
من البلاد وذلك أحد عجائب  
الدينا فاما ملك فرور وهو  
ملك القندوح فان مسافة  
ملكته تكون نحو مائة  
عشرين ومائة فرسخ في  
مثالها فرسخ سبتي  
الفرسخ ثمانية أميال

﴿ ذكر غلبة الانصار على المدينة وضعف أمر اليهودي وأقرب الفطيمون ﴾

فقد كثر ان الاستيلاء كان لليهود على المدينة لما تزلها لانصار. ولم يزل الامر كذلك الى ان ملك عليهم  
الفطيمون اليهودي وهوم بن اسرائيل ثم بن ثعلبة وكان رجل سوء فاجر او كانت اليهوديين  
بأن لا تزوج امرأته منهم لادخلت عليه قبل زوجه وقبل به كان بهل ذلك لاوس  
والخزرج ايضا ثم ان اخنالك بن الجحلان السامي الخزرجي تزوجت فلما كان رفاها خرجت  
عن مجلس قومها وفيه أخوها مالك وقد كشفت عن ساقها فقال لها مالك لقد جئت بسوءه قالت  
انني برادى الليلة أشد من هذا ادخل على غير زوجي ثم عادت فدخل عليها أخوها فقال لها هل  
عندك من خبر قالت نعم فاعندك قال ادخل مع النساء فادخرجن ودخل عليك فقلته قالت  
اقبل فلما ذهب النساء الى الفطيمون انطلق مالك معهم في امرأته ومعه سبعة فلما خرج  
النساء من عندها ودخل عليها الفطيمون قتلها مالك وخرج هاربا فقال بهم هم في ذلك من  
آيات هل كان للفطيمون عقرب نسائكم \* حكم النصيب فبنس حكم الحاكم  
حتى حباه مالك بعشر شاة \* حمراء صحتك عن بيع قائم

ثم خرج مالك بن الجحلان هاربا حتى دخل الشام فدخل على ذلك من ملوك غسان يقال له أبو  
جبيشة واسمه عبيد بن سالم بن مالك بن سالم وهو أحد بني غصب بن جشم بن الخزرج وكان قد  
ملكهم وشرف فيهم وقيل انه لم يكن ملكا وإنما كان عظيما عند ملك غسان وهو الصحيح لان  
ملوك غسان لم يعرف فيهم هذا وهو بضامن الخزرج على ماذ كره فدخل عليه مالك شكيا اليه  
ما كان من الفطيمون وأخبره بقتله وانه لا يقدر على الرجوع فهاهنا الله أبو حبيشة أن لا يمس طيبا  
ولا يأتى النساء حتى يذل اليهودي يكون بكر والوس والخزرج أعز أهلها ثم سار من الشام في  
جمع كثير وأطهره بريداين حتى قدم المدينة فنزل بذي حرض وأعلم الاوس والخزرج ما عره  
عليه ثم أرسل الى وجوه اليهود يسند عليهم اليه وأظهر لهم انه يريد الاحسان اليهم فأتاه  
اشرا فاهم في حشهم فاجتمعوا اليه فادخلوا رجلا رجلا وقتلهم عن آخرهم  
فلما فعل بهم ذلك صارت الاوس والخزرج أعز أهل المدينة فشاركوا اليهود في الضل والدور  
ومدح الرمي بن زيد الخزرجي بأجبيشة بقصيدة منها

وأبو جبيشة خير من \* عشي وأوفاه عينا

وأبرهم برا وأعلمهم بهدي الصالحينا

أبقت لنا الايام والكسب المهمة تهرينا

كبشاله قرون بهض حسامه الذكر السنينا

فقال له أبو جبيشة عسل طيب في وعاء سوء وكان الرمي رجلا ضليلا فقال الرمي انما المرء بأصغريه  
قلبه ولسانه ورجع أبو جبيشة الى الشام (حرض بضم الحاء والراء المهملة بن وآخره ضاد معجمة)

﴿ حرب سمير ﴾

ولم يزل الانصار على حال اتفاق واجتماع وكان أول اختلاف وقع بينهم وحرب كانت لهم حرب سمير  
وكان سببها ان رجلا من بني ثعلبة من بني ذبيان يقال له كعب بن الجحلان نزل على مالك بن  
الجحلان السامي خلفه وأقام معه فخرج كعب يوما الى السوق بني قينقاع فرأى رجلا من غطفان  
معه فرس وهو يقول ياخذ هذا الفرس أعز أهل يثرب فقال رجل فلان وقال رجل آخر احبته

بهذا الميل وهو الملك اى  
مدمسان كرمياداف  
أن له من الحموش أربعة  
الى مهاب الرياح الأربع  
كل حشر من السمعة  
ألف وقير سمعة ألف  
وتبيل سمعة آلاف ألف  
بحر بحيش التمال  
صاحب الموالا ومن معه  
فى لك اشعور من المسلمين  
ويحارب بحيش الحموش  
التيه اربك الما بكم  
والبحوش الباقية من  
يلتهاف فى كل وجه من المترك  
وبقتل امل ملكه يتخطى  
معدا رماذ كره من الما  
من المدن والقرى والبياع  
تبيد ركة لاحصاء او لعدد  
ألف ألف وثمانية ألف  
فترى بنهار وشجر وحال  
ومروح وهو فليل البيلة  
من من الما وورسمه  
القابل حرسه قابل ولك  
أن العيل اذا كان فارها  
تمارسا شجاعا وكان راكمه  
فارسا فى حطومه القربل  
وهو يوعى من السموف  
وحطومه معشى بالرد  
والحديد وعليه تعاقف  
قد أحاطت سائر حسده من  
العرو والحديد وكان حوله  
حسمانة رجل يعموه  
ويحرويه من ورائه حارب  
سه آلاف فارس وقام بها  
وأدائها اذا كان معه حسمانه  
رجل كفى خمسة آلاف  
فارس ودحل وخرح

اس الحلاح الاوسى وقال نيرها فلاس ولان اليهودى أفضل أهلها فدمع القطع فى الفرس الى  
مالك من المحلا لا قتال كعب ألم أقل لكم ان حليبي مالكا أفضلكم فمصب من ذلك رجل من  
الوس من بنى عمرو عوف يقال له سمير وشتمه واقتروا بنى كعب ماشاء الله ثم قصدوا فالحل  
سما فقصده سمير ولازمه حتى حلال السوق فقتله وأحمر مالك من المحلان فقتله فارسى الى بنى  
عمرو عوف فطلب قاتله فارسا ولا يدرى من قتله وترددت الرسل بينهم هو يطلب سمير او هم  
مكرون قتله ثم عروا عيه الدية فقبلوا وكانت دية الحليف فيهم نصف دية النسيب منهم فابى  
مالك الا احدى دية كاملة وامنع وامس ذلك وقالوا عطى دية الحليف وهى الصنف ولح الامر  
يهم حتى فى الى الحاربة واختموا والنقوا واقتلوا فاشدوا واقتلوا فاشدوا واقتلوا فاشدوا  
الا صارتم النقوا فاشدوا اخرى واقتلوا حتى خرب بينهم الليل ولان الطفر بنو مذللاوس فلما اقتروا  
رسلت الاوس الى مالك بدعوه الى ان يحكم بينهم المدرس حرام الحار الى الحر حتى جد حسان  
ارثا من المدرس فاجابهم الى ذلك قالوا المدرس حكم بينهم المدرس بان يدوا كعبا حليف مالك دية  
الصرح ثم يعودون الى سنتهم القديمة فصرنا لك وجهوا الدية واقتلوا فاشدوا فاشدوا فاشدوا  
بنو سمير وعكبت اعداؤه منهم

### ﴿ذكر حرب كعب بن عمرو والمارى﴾

ثم ان بنى حسمان الاوس وبنى مدرس الحار من الحر رجع بنوهم حرب كان سبها ان كعب  
اس عمرو والمارى تزوج امرأة بنى سالم كان تحسب البها فامر أحيحة بن الحلاح سميد بنى  
حجم اجاعة فرصدوه حتى طعروا به فقتلوه فبلغ ذلك احاء عاصم بن عمرو فامر قومه فاستعدوا  
للقتل وارسل الى بنى حسمان بدعوتهم بالحرب فالتقوا بارحانة فقتلوا فاشدوا فاشدوا فاشدوا  
حسمان ومن معهم وانهم هم اعداء فقتلوا عاصم بن عمرو وفادركه وقد دخل حصنه فرماهم بسهم  
فوقع فى باب الحصن فقتل عاصم اعداء حسمان فبلغ احيحة ان عاصم مات فطلبه  
بجده عره ويقطله فقال احيحة

سئت انك حئت تسعري بين دارى والنبابه  
فلقد وحدث بجانب الصبحا شمانا مهانه  
فتباى حرب فى الحديد \* وشامرين كاسدغاه  
هم يكبولن على الطريقى فت زك كل لابه  
أعصم لا تخرج فان الحرب ليست بالدعاه  
فانا الذى صحتكم \* بالقوم اددحوا الزحاه  
وقنتا كعما قبلها \* وعلون بالسيف الدوابه

### ﴿حانه عاصم﴾

المنع أحيحة ان عرضت بداره عنى حواه  
وانا الذى أعلته \* عن مقعد الهى كلاله  
ورميته سهمافا \* طاهوا غلق فى ثمانه

فى آيات ثم ان أحيحة اجمع ان يبيت بنى الحجار وعنده سلمى بنت عمرو بن زيد النجارية وهى أم  
عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم فاصريت فلما جاء الليل وقد سهر معها أحيحة فنام فلما

وصال عليها كالرجل على  
 القرم وهذا رسم قبلتها في  
 سائر حروبها فأما صاحب  
 المولتان فقد دقنا له من  
 ولد سامية بن زوي بن غلاب  
 وهو ذو حيوش ومنفعة وهو  
 نفر من ثمر المسلمين الكبر  
 وحول نهر المسلمين المولتان  
 من صناعه وفراءه عثرون  
 ومائة ألف قرية مما يقع  
 عليه الاحصاء والمد وفيه  
 على ما ذكرنا الصنم المعروف  
 بالمولتان يقصده السيد  
 والهند من أقاصي بلادهم  
 بالسذور والاسواق  
 والخواهر والعود وأنواع  
 الطيب ويحج إليه الألوف  
 من الناس وأكثر أموال  
 صاحب المولتان مما يحمل  
 إلى هذا الصنم من العود  
 القماري الخالص الذي  
 يبلغ عن الاوقية منه مائة  
 دينار وإذا ختم بالحمام أثر  
 فيه كما يؤثر في الشمع وغير  
 ذلك من العجايب التي تعجز  
 اليه وإذا زلت الملوك من  
 الكفار على المولتان وعمر  
 المسلمون عن حربهم  
 هددوهم بكسر هذا الصنم  
 وتعميره فترحل الجيوش  
 عنهم عند ذلك وكان  
 دخولي إلى بلاد المولتان  
 بعد الثلاثمائة والمائة  
 أبو الدهان المنبته بن أسد  
 القرشي وكذلك كان  
 دخولي إلى بلاد المنصورة  
 في هذا الوقت والمالك عليها

نام سارت إلى بني النجار فأعلمتهم ثم رجعت فحذروا وغدا احيته بقومه مع الشرف فلقبهم بنوا النجار  
 في السلاح فكان بينهم شيء من قتال والنجار احيته وبلغوا إلى أخيه بنهم فضر بهم حتى  
 كسر يدها وأطلقها وقال أستاذنا

لعمري أباك ما يعني مكان \* من الخلفاء آكلة غفول  
 تؤرم لأنقص مشعلا \* مع القباب مصحفة ثقبيل  
 تنزع للعبيلة حيث كانت \* كما تعناد اقتحمه العصيل  
 وقد أعددت العبدان حصنا \* لو أن المروبة نفعه العتول  
 جلاء القباب تحت لم تحننه \* مضاربه ولا طنه واول  
 فهل من كاهن آوى إليه \* اذا ما خان من آل رول  
 يراهنسي ويرهنسي بنيه \* وارهنه بنى بما أقول  
 ما يدري النفس يرمتي غنا \* وما يدري الغنى مني يعميل  
 وما تدري وان اجعت أمرا \* بأى الارض يدركك المقييل  
 وما تدري وان انتجت صقيا \* لغيرك أم يكون لك الفصيل  
 وما ان اخوة كبروا واطاوا \* بأقبة وأهمهم همبول  
 سنشكل أو يمارقها بنوها \* بون أو يجي لهم قبول

﴿ذكر الحرب بين بني عمرو بن عوف وبني الحرث وهو يوم السرار﴾

ثم إن بني عمرو بن عوف من الأوس وبني الحرث من الخزرج كان بينهما محاربة شديدة وكان سبها  
 أن رجلا من بني عمرو قتل رجلا من بني الحرث فعد ابنو عمرو على القاتل فقتلوه غيلة فاستكشف  
 أهله فعملوا كيف قتل منهمو اللقتال وأرسلوا إلى بني عمرو بن عوف يؤدونهم بالحرب فالتقوا  
 بالسرارة وعلى الأوس حضير بن سمالك والد أسيد بن حصير وعلى الخزرج عبد الله بن ساول أبو  
 الحباب الذي كان رأس المنافقين فافتتوا لواقعة الأسد فاصبر بعضهم لبعض أربعة أيام ثم انصرف  
 الأوس إلى دورها فمحرت الخزرج بذلك وقال حسان بن ثابت في ذلك

فدى لبني النجار أحمى وخالتي \* غداة لقوهم بالمنقة السمير  
 وصرم من الاحياء عمرو بن مالك \* اذا ما دعوا كانت لهم دعوة النصر  
 فوالله لا أنسى حياي بلاهم \* غداة رموا عرا بواقصة الظهر  
 وقال حسان أيضا

لعمري أباك الخبير بالحق ما نبا \* على لسان في الخطوب ولا يدي  
 لسان وسيفي صار ما ن كلاهما \* وبلغ ما يبلغ السيف مدودي  
 فلا الجهد بنفسني حياي وحفظي \* ولا وفعات الدهر لاني مبري  
 أكثر أهلي مع لسواهم \* واطوى على الماء القراح المبرد  
 (ومنها)

واني لنجاء المطى على الوجي \* واني لست نزال لما لم أعود  
 واني لقول الذي للوث مرحبا \* وأهلا اذا ما رجع من كل مرصد  
 واني ليدعوني الندى فاجيبه \* واضرب بيض المعارض المتوقد



ورأيت بها وزيرة زبادا  
وابنيه محمد واوله اورأبت  
بهار جلا سيمد من العرب  
وملكا من ملوكهم وهو  
المعروف بمحمود وهو اخلق  
من واد على برأى طالب  
رضى الله عنه ثم من ولد  
عمر بن علي ولد محمد بن علي  
وبين ملوك المصورة  
وبين أبي الشوارب القاضي  
قريبه واصله سب وذلك  
أن ملوك المصورة الذين  
الملك فيهم في وقتنا هذا  
من ولده بارس الاسود  
ويعرفون ببنى عمر بن عبد  
امر بن القريش وليس هو  
عمر بن عبد العزيز الاموي  
فأذا اجتمع جميع ما ذكرنا  
من الامم اربلا من مرجع بيت  
الذهب وهو الموصلتان  
فاجتمع بعد المولتان ثلاثة  
أيام فيما بين المولتان  
والمصورة في الموضع  
المعروف بدوسات ثم انتهى  
جميع ذلك الى مدينة  
الرومن غربها وهي من  
أعمال المصورة هي ماها ملك  
مهران ثم ينقسم قسمين  
وينصب كل من القسمين  
من هذا الماء العظيم  
المعروف بهران السند  
في مدينه شاكرو من  
أعمال المصورة في البحر  
الهندي وذلك على مقدار  
يومين من مدينه الديبل  
والمسافة من المولتان الى

فلا تهن يا قيس واربع فاعلم \* قصارك ان تلقى بكل مهند  
حسام وارماح بايدي أعز \* متى ترهم بالان الخطيم تلبس  
أودلدي الاشبال يحوى عربها \* مداعيس بالخطى في كل مشهد  
وهي ايات كثيرة فاجابه ويس بن الخطيم  
نروح عن الحساء أم أنت ممتدى \* وكيف انطلق عشق لم يزود  
تراءت لنا يوم الرحيل بقلتي \* شر يدعك من الصدر مفرد  
وجيد يدك بيد الريم حال بزينة \* على الخرباقوت وقص زربجد  
كان الثريا فوق شجرة عمرها \* توقد في الظلماء أي توقد  
ألا ان بين السمر وعين ورائج \* ضربا كخدم السبال المفضد  
لما حاطان الموت أسهل منهما \* وجمع متى تصرخ يثر ببعده  
تري اللابة السوداء يحمر لونها \* ويسهل منها كل ربع وفد فد  
فألى لا غنى الناس عن منكاف \* يرى الناس صلا ولا يس جهده  
فما عسرا ثورا شقيا مرهطا \* ألد كان رأسه رأس أصيد  
كثير المني بالاراد صبر عنده \* اداجع يوما يشكبه ضحى القد  
وذى شبيهة عمر ارحا لفتني \* فقلت له دعني ونفسيك أرسد  
فما المال والاخلاق الامارة \* فاسطعت من معروفها فترو  
متى ماتت بالباطل الحق بأبه \* فان قدت بالحق الرأسى تنقذ  
اداما أتيت الامر من غير بابه \* ضللت وان تدخل من الباب تنند  
وهي طوبلة (وقل عبيد بن نافع)

لم الديار كأنهم المذهب \* بايت وغيرها لدهور تغلب  
يقول فيها في ذكر الوقفة

انكن فرار أبي الحجاب بنفسه \* يوم السرارة سي منه الاقرب  
ولى وألقى يوم ذلك درعه \* اذ تيل جاء الموت خافك يطلب  
نجاك مناهد ما قد أشرعت \* فيك الرماح هناك شد المذهب

وهي طوبلة أيضا أو الحجاب هو عبد الله بن ساول

﴿حرب الحصين بن الاسلم﴾

ثم كانت حرب بين بني وائل بن زيد الاوسيين وبين بني مارب بن النجار الخزرجيين وكان سبها  
ان الحصين بن الاسلم الاوسى الوائلى نازع جلا من بني مارب فقتله الوائلى ثم انصرف الى أهله  
فتبعه نفر من بني مارب وقتلوه فباع ذلك أساءه أباقيس بن الاسلم فجمع قومه وأرسل الى بني مازن  
يطلبهم على حرهم فتمثروا للقتال ولم يتخلف من الاوس والخزرج أحد فاقتلوا قتلا شديدا حتى  
كثرت القتلى في الغريتين جميعا وقتل أبوقيس بن الاسلم الذين قتلا أخاه ثم انهزمم الاوس فلام  
وحوش بن الاسلم أخاه أباقيس وقال لا يرال مهزم من الخزرج فقال أبوقيس لا أخيه ويكي أبا

حصين ابلغ أبا حصن وبعث القوم عند ذكوباره

ان ابن أم المسرة ليس من الحديد ولا الخجاره

المنصورة خمسة وسبعون  
فرمخا سندية على ماذ كرنا  
والفرمخ ثمانية أميال  
وجميع ماله منصوره من  
الضباع والقرى مضاف  
اليها ثلثمائة ألف قرية  
ذات زروع واشجار وعائر  
منصلة وفيها حروب كثيرة  
من جنس يقال لهم المسند  
وهو نوع من السند  
وغيرهم من الاجاش ثم  
نفر السند وكذلك المولتان  
من نهور السند وما اضيف  
اليها من العمار والمدين  
وسميت المنصورة باسم  
منصور بن جمهور عامل  
بني أمية وملك المنصورة  
في سنة خريسة وهي ثمانون  
في الاسلام كل قبل أن يكون  
حواله على ماذ كرا  
جسمائه راجل وأنه يجارب  
ألو فام الخيل على ماذ كرا  
ورأيت له فيلين عظيمين  
كانا موصوفين عند ملوك  
السند والهند لما كانا عليه  
من البأس والعبد والاقدام  
على قتل الخيوش كان اسم  
أحدهما (منعزل)  
وأخر (حيدرة) ولمنعزل  
هذا الخبر عجيبة وأفعال  
حسنة وهي مشهورة في  
تلك البلاد وغيرها (منها)  
انه مات بعض سواسه  
فكثت أياما لا يطعم ولا  
يشرب يسدى الحنين  
ويظهر الانبى كالرجل  
الحزين ودموعه تجري  
من عينيه لا تنقطع

ماذا عليكم ان يكون \* ناكم بهار حلا عماره  
بحمى ذماركم وورثكم القوم لا يحمى ذماره  
باني لكم حبروا بنيت \* ان الصبر له اناره

﴿حرب ربيع الاخرى﴾

في آيات

ثم كانت حرب بين بني ظفر من الاوس وبين بني مالك بن النجار من الخزرج وكان بينهما اربعة  
الظفرى كان يعرف مال لرجل من بني النجار الى ملكه فذمه النجارى فقتلوا ربيع جمع  
قومهما فاقتلوا قتلا شديدا كان أشد قتال بينهم فانهزمت بنو مالك بن النجار فقال قيس بن  
الخطيم الاوسى في ذلك

أجبت بعمرة غنيانها \* فتهم رأيت شائنا شائنا  
فان غم شطت هادارها \* وياح لك اليوم هجرانها  
فاروصة من رياض القطا \* كان المصاحح حودانها  
باحسن منها ولا ترهقه \* ولوج تكشف ادجامها  
وعمره من سروات النساء \* وينفج بالمسك أردانها  
(منها)

ونحن النوارس يوم الربيع قد علموا كيف أبدانها  
جنونا للحرب وراه الصبر \* فخ حتى تقصدهم انما  
تراهن ينجحن خيل الدلا \* يبادر بالسرع اسطانها  
وهي طويلة فاجابه حسان بن ثابت الخزرجى بقصيدة أولها  
لقد هاج نفسك أتمجانها \* وغادرها اليوم أدبانها  
(ومنها)

ويثرب تعلم انابها \* اذا التمس الحق ميرانها  
ويثرب تعلم انابها \* اذا ألخط القطر روائها  
ويثرب تعلم اذ حاربت \* بانا لى الحرب فرسانها  
ويثرب تعلم أن المبيت \* عند الهزاهز دلائها  
(ومنها)

متى ترنا الاوس في بيضا \* نهر القنا تحب نيرانها  
وتعطى المقاعد على رعاها \* وتترل ملهام عصيانها  
فلا تغفر والتمس ملجأ \* فقد عاود الاوس أدبانها  
﴿حرب فارع بسبب الغلام القصاعى﴾

ومن أيامهم يوم فارع وسببه ان رجلا من بني النجار اصاب غلاما من قضاة ثم من بلى وكان عم  
الغلام جارا لمعاذ بن النعمان بن امرئ القيس الاوسى والد سعد بن معاذ فأتى الغلام عمه يزوره  
فقتله النجارى فأرسل معاذ الى بني النجار ان ادعوا الى دية جارى أو ابعثوا الى بقاتله أرى فيه  
رأى فأبوا ان يفعلوا فقال رجل من بني عبد الاشهل والله ان لم يفعلوا لا تقتل به الا عامر بن  
الاطنابة وعامر من اشراف الخزرج فبلغ ذلك عامر ا فقال

(ومنها) انه خرج د ث يوم

من حائره وهى دار القبلة  
وحيدر وراه وبني  
الشمسين تمنع لهما فاني  
معه مدرس في مسيره الى  
شارع قتل العرس من  
شوارع المصورة فاجأ  
في مسير امرأته على حب  
غيلة فلما بصرت به دهشت

واستقلت على قفاها من  
الجرع وانكشفت عنها  
أطمارها في وسط الطريق  
فلما رأى ذلك منع مدرس  
وقف مع رص الشارع  
مستقبلا بحمى الاعمى من  
وراه من الغلظة ما هلم  
من النود من أجل المرأة  
وقبل بشير اليه بحرطومه  
بأقبام ويجمع طلبها أنوثها  
ويستمر بهامدا الى ان  
انقبت المرأة وزحزحت  
عن الطريق بعد ان عاد  
اليها روحها فاستقام  
الليل في طريقه وتبعه  
العبيد والقبيلة اجبار غمية  
الحربية مهوالة لمة  
لان منها ما لا يجارب فيجر

الجل وتحمل عليه الاقال  
ويستعمل في ياس الارر  
وغيره من الاقوات كدوس  
البقر في البيدر وسند كز  
فيما يرد من هذا الكتاب  
أخبار الرع والصيد  
وكونه في بلادها وليس في  
سائر الممالك أكثر منها في  
لادالرع وهى وحشية  
هذه لك تهده حل من أخبار  
ملازم السدو والهدولة

الأمس بلغ الاكها عسى \* وقد تهدي النصيحة للصبح  
فابكم وما زحون شطري \* من القول المرجى والصرع  
سيندم بعضكم غلا عليه \* وما أزر اللسان الى الجروح  
أبت لي عرقى وأني بلاني \* وأخذى الحمد بانى الربيع  
واعطاني على المكر وهما لي \* وضربى هامة البطل المشج  
وقولى كلاً حشأت وجاشت \* مكانك تهدي أو تستر جي  
لادفع عن ما برص الحيات \* واجى بعد عن عرص صبح  
بدي شطب كلون الخ صاف \* ونفس لا تفر على القبيح  
فقال الربيع نأبي الحقيق اليهودى فى عراض قول عامر بن الاطباية

الأمس مبع الاكها عسى \* فلا طلم لدى ولا فترا  
فاسبت بغائط الاكها طما \* وعمدى للامات اجتره  
فلم أرمثل من يدو لحاف \* له فى الارض سبر واستواء  
وما نعض الا فامة فى ديار \* بهما الهى الاعماه  
وبعض القول ليس له علاج \* كعص الماء ليس له انا  
وبعض حلا فى الاقوام داه \* كسده الشح ليس له دوا  
وبعض الداه ماتم شهاه \* وداه الذوك ليس له شناه  
نعب المسروان يلقى نعيما \* وبأنى الله الاما شهاه  
ومن يك عاقلا لم يلقى نوسا \* يخج يوم باساحته النضاه  
بماوره سات الدهر حنى \* بلمه كما نلم الاناه  
وكل سدا ندرت بحى \* سدا نى بعد شدتها راحه  
فقل للثقى عرض المنيا \* توق فليس ينفعك اتقاء  
بما يعطى الحريص غنى بحرص \* وقد نفى لدى الجود الثراء  
وليس بما دفع البخل مال \* ولا ضرر بصاحبه الحياه  
ننى النفس ما استغنى شئ \* وفقر النفس ما عمرت شقاء  
بؤذ الره ما تفسد الليالى \* وكان فساؤه له فناء

فلما رأى معاذ بن العمان امتناع بنى البحار من الدية أو تسليم القتال اليه تنهيا للحرب وتجهزوه  
وفومه واقته لراعد فارع وهو اطمحسان بن ثابت واشتد القتال بينهم ولم يزل الحرب بينهم حتى  
جلى ديتهم عامر بن الاطباية فلما فعل صلح الذى كان بينهم وعادوا الى احسن ما كانوا عليه فقال  
عامر بن الاطباية فى ذلك

سمرت طلحة خاني ومراسلى \* وتباعدت ضنا براد الراحل  
جهلا وما ندرى ظليمة انى \* قد استقل بصرم غير الواصل  
ذل ركابى حيث شئت شمعى \* انى أروع فقط المكان العاقل  
اظلم ما يدريك ربة خيلة \* حسن مرعها كظي الحائل  
قد بت مال كها وشارب قهوة \* دريا فزوت منها واغلى

السند خلاف لغة الهند

والسند مما يلي الاسلام ثم  
الهند ولغة أهل الممالك  
وهي دار ملكة البلهر  
أكثرها مضافة الى الصقع  
وهي كبيرة ولغة ساحله  
مثل صمو روسومارومابه  
وغير ذلك من مدن الساحل  
مثل لاروى وبلدهم  
مضافة الى البحر الذي هم  
عليه وهو لاروى وقد  
تقدم ذكره فيما سلف من  
هذا الكتاب وبهذا الساحل  
أنهار عظيمة تجري من  
الجنوب بالصد من أنهار  
العالم وليس في أنهار العالم  
ما يجرى من الجنوب الى  
الشمال الا نيل مصر ومهران  
السند ويسير من الانهار  
وما عدا ذلك من أنهار العالم  
يجري من الشمال الى الجنوب  
وقد كرنا وجه العلم في ذلك  
وما قاله الناس في هذا المعنى  
في كتابنا أحجار الزمان  
وقد كرنا ما اتخض من  
الانهار وما ارتفع وليس  
في مالوك السند والهند من  
يعز المسلمين في ملكه الا  
البلهر افا لا سلام في ملكه  
عز بر مصون ولهم مساجد  
مبنية وجوامع معمورة  
بالصلوات المسلمين وملك  
الملك منهم الاربعين سنة  
والخمين سنة فصاعدا  
وأهل ملكه يزعمون انه  
اغناطات أعمار ماو كهم  
لسنة العدل وكرام المسلمين  
وهو ملك يزق الجنود من

بيضاء صافية يرى من دونها \* قعر الاناء يضيء وجه الماهل  
وسراب هاجرة قطعت اذا جرى \* فوق الاكام بذات لون بازل  
أجد مر احلها كأن عفاها \* سقطان من كنف ظليم جافل  
فلنأكلن بناجر من مالنا \* ولشرب يدين عام قافل  
اني من القوم الذين اذا اتدوا \* بدؤا ببر الله ثم الناس  
المانعين من الخي جيرانهم \* والحاددين على طعام النازل  
والخاطفين غنمهم بغيرهم \* والباذلين عطاءهم للسائل  
والضاربين الكيش يبرق يفضه \* يضرب المهند عن حياض الناهل  
والعاطفين على المصاف حيولهم \* والمحقين رماحهم القاتل  
والمدركين عدوهم بذحولهم \* والمالزين لضرب كل منازل  
والقاتلين معاخذوا أفرانكم \* ان المنية من وراء الوائل  
خزير عيونهم الى أعدائهم \* يشون مشي الاسد تحت الوائل  
ليسوا بأناكس ولا ميسل اذا \* ما الحرب شبت اشعلوا بالشاعل  
لا يطبعون وهم على احسابهم \* يشنون بالاحلام داه الجاهل  
والقاتلين فلا يصاب خطيهم \* يوم المقالة بالكلام القاصل  
وانما ابتنا هذه الايات وليس فيها ذكر الوقعة لجودتها وحسنها

### § (حرب حاطب) §

ثم كانت الوقعة المعروفة بحاطب وهو حاطب بن قيس من بني أمية بن زيد بن مالك بن عوف  
الاويسي وبينها وبين حرب سمير نحو مائة سنة وكان بينهما أيام ذكرنا المشهور منها وتركتنا ما ليس  
عشهور وحرب حاطب آخر وقعة كانت بينهم الا يوم بعث حتى جاء الله بالاسلام وكان سبب هذه  
الحرب ان حاطبا كان رجلا شريفا فسادا فأتاه رجل من بني ثعلبة بن سعد بن ديسان فنزل عليه ثم اياه  
عند ابومالى سوق بني قينقاع فرآه يزيد بن الحرث المعروف بابن فسمم وهي أمه وهو من بني  
الحرث بن الخزرج فقال يزيد لرجل يهودي فنادى الثعلبي بالحاطب كسع ضيفك وفضخ وأخبر حاطب بذلك  
وكسعه كسعه سمعها من بالسوق فنادى الثعلبي بالحاطب كسع ضيفك وفضخ وأخبر حاطب بذلك  
فجاء اليه فسأله من كسعه فنادى اليه يهودي فصر به حاطب بالسيف فلق هامته فأخبر ابن فسمم  
الخبر وقيل له قتل اليهودي قتله حاطب فاهمرع خلف حاطب فادركه وقد دخل بيوت أهله  
فلقي رجلا من بني معاوية فقتله فثارت الحرب بين الاوس والخزرج واحتسبوا واجتمعوا والنقوا  
على جسر رد من بني الحرث بن الخزرج وكان على الخزرج يومئذ عمرو بن النعمان البياضي وعلى  
الاوس حضير بن سمك الاشلي وقد كان ذهب ذكر ما وقع بينهم من الحروب فبين حولهم من  
العرب فسار اليهم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر القراري وخيار بن مالك بن حجاد القراري  
فقدموا المدينة ونفذ ثامع الاوس والخزرج في الصلح وضمنا ان يتحملا كل ما يدعى بعضهم على  
بعض فابوا وقت الحرب عند الجسر وشهدا عيينة وخيار فشاها من قتالهم وشهدت ما أبسا  
معه من الاصلاح بينهم فكان الظفر يومئذ للخزرج وهذا اليوم من أشهر أيامهم وكان بعده  
عدة وقائع كلها من حرب حاطب فنها

بيت مائة كفضل المسكين  
يحمودهم وله دراهم طائفة  
وزن الدرهم منها وزن  
درهم واحد مائة منه  
تاريخ مائة درهم وثلثه  
الحارثية لا تحصى كثر يدعى  
بيلاده أيضا بلاد السكسك  
وبحارهم منبث الخمر من  
أحدى جهات ممكته وهو  
منبث كنبر الحمول والأبل  
والخنود وورعهم البكر في  
ملك الشام أجل منه  
الأصاحب أقدم بابل وهو  
الأقلم الرابع وثلث أن هذا  
الملك ذو حروفه صولته على  
سائر الملوك وهو مع ذلك  
مفص للمسلمين وهو  
كثير الزينة ومالكه على  
لسان من الأرض وفي أرضه  
معادن الذهب والفضة  
ومنايا عاتمهم حاتم بن هذا  
الملك الطائي مواع  
من حوله من الملوك وهو  
مكرم للمسلمين وليست  
حيوشه بجيوش من ذكرنا  
من الملوك وليس في ساء  
الهند أحسن من نسائهم  
ولا أكثر منهن حلالا وبياض  
وهن موصوفات الخواص  
مذكورات في كتب الداء  
وأهل البحر يتنافسون في  
شراهن يعرف بالطاقيات  
ثم يلي هذا الملك ممكته وهي  
وهذه سمها ملوكهم وهو  
الاعم من أسمائهم  
وبقاتلهم ملك الخزر  
وماكه مناخم ملكهم  
ورهي يحارب البهرا

### ﴿يوم الربيع﴾

ثم انفت الانصار بعد يوم الحذر بالبيع وهو سائط في ناحية السفح فاقتموا قتالا شديدا حتى كاد  
يشي بعضهم بعضا فانزمت الاوس وتبعها الخزرج حتى بقوا دورهم وكانوا قبل ذلك اذا  
ميت احدى اطافتهم فمات دورهم كفت الاخرى عن اتناءهم فلما تبع الخزرج الاوس  
اي دورهم طلبت الاوس الصلح فتمتعت بهو التجار من الخزرج عن ابائهم فخصت الاوس  
النساء والدارى في الاطام وهي الحصون ثم كفت عنهم الخزرج فقال صحبرن سليمان  
ليباضى الا انفعانى سويد بن صامت \* ورهط سويد بلفا واب الا سلت  
بانا قنلسا بالبيع سرانكم \* واولت محروجه كل معات  
فلولا حقوقى العشرة فاما \* ادلت بعتى واحب ان ادلت  
لالمهم منا كما كان نالهم \* مقانب خيل اهلاكت حبس حات  
فاجابه سويد بن الصامت

ألا انفعانى صحبرن رساله \* فمذذقت حرب الاوس فها ان لا سلت  
فلما امر ياكم قتلى سراننا \* وليس الذى يحواله م بقات

### ﴿ومنها يوم البقيع﴾

ثم انفت الاوس والخزرج ببعض الفرق فاقتموا قتالا شديدا فكان الظفر يومئذ للاوس فقال  
عبيد بن قيس الاوسى

لمارأيت بنى عوف وجههم \* جاؤا وجمع بنى النجار قد حفلوا  
دعوت قوفى وسهلت الطريق لهم \* الى المكان الذى أحياه حلالوا  
جادت بانفسها من ماله عصب \* يوم اللقاء فشاخافوا ولا فشاوا  
وعاوى وكم كؤوس الموت اذبروا \* شطر النهار وحتى أدبر الاصل  
حتى استقاموا وقد طال المراسمهم \* فكلمهم من دماء القوم قد غلوا  
تكشف البض عن قلبى أولى رحم \* لولا المسالم والارحام مائة لولا  
تقول كل قتاه غاب قبيها \* أكل من خلفنا من قومنا قتلوا  
لقد قتلتكم كرى اذا محافضة \* قد كان حاله القينات والحال  
جزل ووافله - لو شئنا له \* ريان واغله تشقى به لابل

الواغل الذى يدخل على القوم وهم يشربون فأجابه عبد الله بن رواحة الحارثى الخزرجى

لمارأيت بنى عوف واخوتهم \* كعبا وجمع بنى النجار قد حفلوا  
قدما بأحواجاكم بالسيف ولم \* يفعل بكم أحد مثل الذى فعلوا

وكان رئيس الاوس يومئذ في حرب حاطب أبو قيس بن الاسلم الوائلى فقام في حربهم وهجر الراحة  
فتمحب وتغير وجابوا الى امراته فأنكرته حتى عرفته بكلامه فقال له لقد أنكرتك حتى تكلمت  
فقال

قالت ولم تقصد لقلب الخنى \* مهلا فقد أنابت اسماعى  
واسنة كرت لونا له شاجبا \* والحرب غول ذات أوجاع  
من يدى الحرب يحد طعمها \* مرّا وتتركه بجهاج  
قد حصت اليدضة رأسى فدا \* أطعم يوما غبرتم جعاع

أضامن إحدى جهات عليهما

وهو أكثر جيوشا وقيلة وحبولا

من البهرا ومن ملك الخزر ومن

ملك الطائي وإذا خرج في حروبه

فرمعه أن يكون في خمسين

ألف ميل ولا يكون حربه إلا في

الشتاء أقله صبر القبيلة على

العطش وقلة لبنها واللبث من

انسان يفر لوالقوله في كثرة

حموده فبرعون أن عسدد

القصارين والغسالين في عسكره

من عشرة آلاف إلى خمسة

عشر ألفا وحرب من دكرام

المولك كراديس كل كركوس

عشرون ألفا أربعة أوجه

كل وجه من الكركوس خمسة

آلاف ومما كره في تعاملهم

بالودع وهو مال البدوي يلبده

العود والذهب والفضة والثياب

التي ليست لغيره رقة ودقة ومن

يلده يحمل الشعر المعروف

بالصمر الذي تخذه منه المذاب

بنصب العاج والفضة يقوم بها

الخدم على رؤس الملوك في

مجالسها وفي يده الحيوان

المعروف بالنسيان ٢ المعلم

وهو الذي تسميه العوام

الكر كتن وله في مقدم جبهته

قرن واحد وهو دون الفيل في

الخلق وأكبر من الجاموس

إلى السواد ما هو بجتر كاتجتر

البقر وغيرها مما يجتر من

الحيوان والقيلة تهر بمنه

وليس في أنواع الحيوان والله

أعلم أشد منه وذلك أن أكثر

عظامه أصم ولا مفصل في فوائده

ولا يرك في نيام أغما يكون بين

النصير والجام يستند إليها

عند نومها والهند تبا كل لجة

وكذلك من يلبدهم من

أسى على جبل بني مالك \* كل امرئ في شأنه ساعى

أعددت للأعداء موضونة \* مضاضة كالذئب بالقاع

أحضرها عنى بذى رونق \* مهند كالمع قطع

صدق حسام وادق حده \* ومنع أسمر فراع

وهي طوبلة ثم إن أباقس بن أسلم جمع الأوس وقال لهم ما كنت رئيس قوم قط الا همروا  
فرئسوا عليكم من أحببتم فرأسوا عليهم حضير الكاتب بن السملك الأشهل وهو والد أسيد بن  
حضير لولده محبة وهو يدري فصار حضير بنى أمورهم في حروبهم فالتقى الأوس والخزرج  
بكان يقال له الفرس وكان الظفر للأوس ثم ترأسوا في الصلح فاصطلحوا على أن يحسبوا القتلى  
في كان عليه الفصل أعطى الدية فأوصات الأوس على الخروج ثلاثة فرقة فخرج ثلاثة  
علمة منهم رهن بالديات ففدت الأوس ففدت العلماء

### ﴿حرب البعجار الأولى للأوس﴾

وليس بعجار كتابة فليس فلما فلت الأوس العلماء جهة الخروج وحشدوا وانفوا بالحدائق  
وعلى الخزر عبد الله بن أبي ابن سؤل وعلى الأوس أبو قيس بن الأسات فافتتوا في الأشدية حتى  
كاد بعضهم يسي بعضا وسمى ذلك اليوم يوم البعجار فسد بهم بالعلمان وهو البعجار الأول فكان  
قيس بن الخطيم في حائطه فاصرف فوافق قومه فدير والقتال فخرج عن أحد سلاحه إلا السيف  
ثم خرج معهم ففطم مقامهم ثم ذابوا إليه حسنا وجرح حرا حة شديدة بكت حينما يندأوى منها  
وامرأان يجتني عن الماء فذلك يقول عبد الله بن رواحة

رميناك أيام البعجار فلم تزل \* جما بين شرب فليست بشارب

### ﴿يوم معبس ومضرس﴾

ثم التقوا عند معبس ومضرس وهما جداران فكانت الخزر ج ورام مضرس وكانت الأوس وراه  
معبس فأقاموا أياما يقتتلون في الأشدية ثم انهزمت الأوس حتى دخلت البيوت والآطام  
وكانت هزيمة فجيحة لم ينزموها مثلها ثم إن بني عمرو بن عوف وبني أوس مناة من الأوس وادعوا  
الخزرج فامنع من المودة بنو عبد الأشهل وبنو ظفر وغيرهم من الأوس وقالوا الانصالح حتى  
ندرك ثارنا من الخزر فالت الخزر ج عليهم بالأذى والغارة حين وادعهم بنو عمرو بن عوف  
وأوس مناة فغزمت الأوس الأمن ذكرنا على الانتقال من المدينة فاعارت بنو سلة على مال لبني  
عبد الأشهل يقال له الرعل فقاتلهم عليه فخرج سعد بن معاذ الأشهل جراحة شديدة وأخذه  
بنو سلة إلى عمرو بن الجوح الخزر جى فاجاره وأجار الرعل من الحريق وقطع الأمجار فلما كان  
يوم بعثت جازاه سعد على ما ذكره أن شاء الله ثم سارت الأوس إلى م. لتخالف قريش على الخزر ج  
وأظهروا أنهم يريدون العمرة وكانت عادتهم أنه إذا أراد أحدهم العمرة أوالج لم يعرض إليه  
خصمه ويقط المعقر على بيته كإيف التخل ففعلوا ذلك وساروا إلى مكة فقدموها وحالوا فريشا  
وأبو جهل غائب فلما قدم أنكر ذلك وقال لقريش ما معتم قول الأول ويل للأهل من النار إنهم  
لا هل عسدد وولدوا لقال قوم على قوم الآخر جوه من بلادهم وعلبواهم عليه قالوا إذا  
الخزرج من خلفهم قال أنا فكيفكم وهم ثم خرج حتى جاءه الأوس فقال انكم حالتم قومي وأنا غائب  
جئت لحالكم واذ كر لكم من أمرنا ما نكون بعده على رأس أمركم أنا قوم نخرج ماؤنا إلى



المصلين لا يفرغ من البصر

والجودا ميس: أرض السند  
والهند كثير وهذا النوع من  
القبائل يكون في أكثر عتبات  
الهند إلا أنه في عتباته رمي  
أكثر وقرويه أصغر وحسن  
وذلك أن قرويه أصغر وفي وسطه  
صوره سوداني ذلك اليباض  
أما صورة أسان أو صورته  
طائر بحيطه وشكله  
أوصوره كـ أو صورته في  
نفسه أو صورته نوع من الحبوب  
غبار حتى تلك اليباض  
هذا القرب واحد منه الماطق  
والسود على صورته الحايبة  
من الذهب والعصه فتلصها  
ملوك الصين وحواسنها  
في اسمها وسالغ في أنغام  
المطقة التي ديار إلى أرميه  
آلاف فيب معالي في الذهب  
وذلك في نهاية الحسن والاعتدال  
ورعى تنوع بألوان من الجواهر  
على فصائل الذهب وصوره  
تلك الصور مكتوبة سوداني  
باص ورعى حتى في قرويه  
باص في سوداني في كل  
لبدو حتى في قرون التسميان  
ما ذكرنا من الصور وقدرهم  
عمروس بحجر الجاحظ أن  
الكر كذا يعمل في حبس أمه  
سبع سنين وأنه يعرج رأسه من  
بطن أمه يعرج في بدخل رأسه  
في نظام أو هذا المول أو رده في  
كتاب حية الحياض على طريق  
الحكاية والتجرب معني هذا  
الوصف على مسألة من  
تلك الديار من أهل سيراف  
وعساب ومن رأيت بأرس  
الهند من النصارى وكل يهوى

أسواقا ولا يزال الرحل عنا يدرك الأمة فيضرب عبرتهم فان طابت أنفسكم ان تفعل نسألكم  
مثل ما تفعل نسألكم ما لفتاكم وان كرهتم ذلك فخذوا اليما خلفنا فقلوا لا نقر هذا وكانت الاصدار  
أمرهم غير شديدة فخذوا اليهم حلهم وساروا إلى بلادهم فقال حسان بن ثابت بنجر عا  
أصاب قومهم من الاوس

الأناع أباقيس رسولا \* إذا لقي له سمع من  
قلوبنا خسران لم يترككم \* حلال الدار من طعون  
بين لها العرير أراها \* وبسقط من محافنا الحدين  
شبه الزاهد العدراء معها \* ومهرب من محافنا الغطين  
يطوف من الحار أسد \* كاسد العمل مسكهم العرس  
يطل الليل دها سديمها \* له في كل مذهب أنس  
كأن سماءها لاطربها \* من الاسلاف والبيض القمين  
كأنهم من المادى عليهم \* جمال حبس يجتهدون حو  
فقد لا فاك قبل به ان يفل \* وسماءها تدل مسكنين

وهي طوله أيضا

### ﴿يوم العار الثاني للامصار﴾

كانت الاوس قد طابت من قريظة والنضير فقصوا وقال كعب بن أسد نحن كما قال ان لم يفرخا فالاوس على  
اليهم وديونهم بالحرب فقال اليهود ان لا يريد ذلك فاحدث الحرح رحهم على الوفاء وهم  
أرهمون علام من قريظة والنضير ان يريد من يحرم شرب يومنا مسكر حتى نسمع يد كريمة ذلك  
هلم لي الاحلاف ادرق عطشهم \* واذا أضلحو اما لا يجدمان صائعا  
اراد امرؤ منهم اساء عماره \* بعثنا عليهم من بني العير جادعا  
وأما اصبر من منهم فتمموا \* وأما اليهود فاحمدنا بصائعا  
أحدنا من الاولى اليهود عصابة \* لعنهم كاوليها ودائها  
فمدد الرهن عمننا في حبالها \* مصانة بحشوش من القوارعا  
وذلك بان احببنا في عمننا \* فصول نصرب بترك العرشا

فلغ قوله قريظة والنضير فقصوا وقال كعب بن أسد نحن كما قال ان لم يفرخا فالاوس على  
الحرح فلما سمعت الحرح بذلك قتلوا كل من عندهم من الرهن من أولاد قريظة والنضير  
فاطلقوا امرأهم منهم سليم بن أسد القرطبي جسد محمد بن كعب بن سليم واجتمعت الاوس وقريظة  
والنضير على حرب الحرح فاقعة لولا قتلا شديد او سمى ذلك الفجار الثاني لقتل العلمان من اليهود  
وقد قيل في قتل العلمان غير هذا وهو ان عمرو بن النعمان البياضي الحرجي قال لقومه بني  
باص ان اباكم ازل لكم ميرله سووه والله لا يمس رأسي ما حتى ازلكم منازل قريظة والنضير  
أو اقتل رهنهم وكانت منازل قريظة والنضير خيرا البقاع فأرسل إلى قريظة والنضير يرا ما ان تخالوا  
بساويين دياركم واما ان تقتل رهنهم هو ان يخرجوا من ديارهم فقال لهم كعب بن أسد  
نقرطبي يا قوم امنعوا دياركم وخالوه يقتل العلمان ما هي الائمة نصيب فيها أحدكم امرأه حتى يولد  
له مثل أحدكم فارسلوا اليهم ان لا تقتل عن ديارنا فاطروا في رهننا فوالله ما بعد عمرو بن النعمان

من قوله اذا أخبرته بما عندي  
 من هذا وسألته عنه ونحو رتي  
 أن جـ له وفصالة كالبقر  
 والجـ واميس ولست أدري  
 كيف وقعت هذه الحـ كتابة  
 للحـ احظ أن كتاب نقلها أو  
 مخبر أخبر بها وأرعى في ملكه  
 بر وبحرو ولي ملكه ملك آخر  
 يقال له ملك الكسكين وأهل  
 ملكه بيض محرومو الأذان  
 لهم قبلة وأبل وخيول وحسن  
 وجمال للرجال والنساء ثم  
 بعد هؤلاء ملك البرغ ٢ وله  
 بر ونحو وهو على لسان من  
 البرقي البحر يقع له عنبر كثير  
 وفي يده لفل يسبر وهو ذو قبلة  
 كثيرة وهو ذو ناس بين المـ أولك  
 وزهو ونحو وخرأ أكثر من  
 بأسه ثم على هذا الملك ملك  
 الموحه أهل بيض ذو حسن  
 وجمال غير مخري الأذان  
 لهم خيل كثيرة وعددهم مئة  
 والمسك في بلادهم كثير على  
 ما قدمنا من غزلانهم وصف  
 ظبانهم في ما ساف من هذا  
 الكتاب وهذه الأمة تشبه  
 بأهل الصين في لباسهم  
 وبلادهم مئة شواهي بيض  
 لا يعلم بأرض الهند والهند  
 ولا فيما ذكرنا من هذه الممالك  
 جمال أطول منها ولا أضع  
 ومسكهم موصوف مضاف إلى  
 بلادهم يتعارف البحريون من  
 غنى يحمل ذلك ونحوه وبره وهو  
 المسك المعروف بالوجهي ثم  
 يلي ملك الموحه ملكة المسابة  
 ولهم مدن كثيرة وعمار واسعة  
 وجنود عظيمة وملوكهم  
 تستعمل الخصبان في عمالات

على رهم قتلهم وحالفه عبد الله بن أبي سؤل فقال هذا بقي واتم \* ونهاه عن قتلهم - ثم وقال  
 قومه من الأوس وقال له كافي بك وقد جئت قتل لافي عباة فجمالك أربعة رجال فلم يقتلهم  
 ومن أطاعه أحد من العلمان وأطلقوهم ومنهم سلم بن أسد حد محمد بن كعب وحالفه حينئذ  
 قريظة والنضير الأوس على الخزرج وجرى بينهم قتال سمي ذلك اليوم بوه النجار الثاني وهذا  
 القول أشبه بأن يسمى اليوم نجار أو أمأ على القول الأول فالتقاء قبلوا الرهن جزاء للعد من اليهود  
 وليس بهما من الخزرج إلا أن يسمى نجاراً لعد اليهود

### ﴿يوم بعث﴾

ثم إن قريظة والنضير جددوا العهد مع الأوس على الموازاة والتناصر واتمكم أمرهم  
 وجئتوا في حريمهم ودخل معهم قبايل من اليهود وغير من ذكرنا فلما سمعت بذلك الخزرج جفت  
 وحشدت ورأسلت حاناهما من أشجع وحينئذ ورأسلت الأوس حاناهما من مزينة ومكثوا  
 أربعين يوماً يتعذرون للحرب والتقوا ببعث وهي من أعمال قريظة وعلى الأوس حصير الكنانة  
 ابن سمائل والأسيد بن حصير وعلى الخزرج عمرو بن العيمان البياضي وتخلف عبد الله بن أبي  
 ابن سؤل فيمن تبعه عن الخزرج وتخلف سوا حارث بن الحرث عن الأوس فلما التقوا اقتتلوا قتالاً  
 شديداً وصبروا جميعاً ثم إن الأوس وحشدت مس السلاح فولوا منهم من نحو العربيض فلما رأى  
 حصيرهم بنهم برك وطس قدمه من أن رمحه وصاح واعقراه كهم قراجل والله لا أعود حتى أقتل  
 فإن شئتم بأمة من الأوس أن يسلموا فافعلوا فطفقوا بالله وقاتل عنه غلامان من بني عبد الأشهل  
 يقال لهما محمود ويزيد ابنا خليفه حتى قتلا واقتل بهم لا بدري من ربي به فأصاب عمرو بن العيمان  
 البياضي رئيس الخزرج قتلته \* فبينما عبد الله بن أبي سؤل يتردد كما قريما من بعث بنحس  
 الأخبار أطلع عليه به عمرو بن العيمان فبلى لافي عباة فجماله أربعة رجال كما كان قال له فلما رآه  
 قال ذق وبال البعي وانهرت الخزرج ووضع فيهم الأوس السلاح فصاح صائحاً بامعتر الأوس  
 أحسنوا ولا تملكونوا إخوانكم فوارهم حرم من جوار النعالب فانهوا عنهم ولم يسلبوهم وإنما  
 سلمهم قريظة والنضير وجمعت الأوس حصير البحر وحافات وأحرق الأوس دور الخزرج  
 ونخيلهم فأجارسعدن معاذ الأشهل أموال بني سلمة ونخيلهم ودورهم خزائما ففعلوا به في الرعل  
 وقد تقدم ذكره ونجى يومئذ الزبير بن ياسين باطناً بن قيس بن شماس الخزرجي أخذته  
 فخرنا صيته وأطلقه وهي اليد التي جارية بها ثابت في الإسلام يوم بي قريظة وسند كره وكان يوم  
 بعث آخر الحروب المشهورة بين الأوس والخزرج ثم جاء الإسلام واتفقت الكلمة واجتمعوا  
 على نصر الإسلام وأهل وكفى الله المؤمنين القتال وأكثرت الانتصارات لآلهم في يوم بعث فمن ذلك  
 قول قيس بن الخطيم الطفري الأوسي

أعرف رسماً كالطراز المذهب \* لعمرة ركبنا غير موقر اكب  
 ديار التي كانت ونحن على منى \* تحمل بالولاء رجال الركائب  
 تبت لنا كالشمس تحت غمامة \* بدا حاجب منها وضعت بحاجب  
 (ومنها)

وكنتم أمراً لأبوت الحرب طالما \* فلما أبوا شملنا كل جانب  
 أذنت بدفع الحرب حتى رأيتها \* عن الدفع لا ترد أغبر تقارب

بلدانهم من المعادن و جبابات  
 الاموال والولايات وغدبرها  
 كفعل ملوك الصبي على حسب  
 ما وصفنا من اخبارهم والمأبد  
 مجاورون لمملكة الصبي  
 والرسل تختلف بينهم بالهدايا  
 ويهدم حبال سبيته وعقبات  
 صعبة والمأبداس عظماء  
 البطش والقوة وادادخل  
 رسل ملك المأبد لمملكة الصبي  
 وكل ملك الصبي بهم ولم يتركهم  
 ينشرون في بلادهم خوفاً  
 ينفقوا على طرقتهم وعورات  
 بلادهم لكبر المأبد في نفوسهم  
 ولي ذكر بان المهنة والصبي  
 في بلادهم ولغيرهم من الامم  
 اخذ لاق وشتم في المأكل  
 والمشارب والمأكل والمأكل  
 والملاح والادوية والكمي  
 بالنار وغيره وقد ذكرن جماعة  
 من ملوكهم انهم لا يرون حبس  
 الرمح في اجواءهم لانه يؤذي  
 ولا يتحتمون في اظهارها في  
 سائر احوالهم وكذلك فعل  
 حكمهم ورايهم ان حبهاده  
 يؤذي وان راسه لاشبه انجي  
 وأن في ذلك العلاج الاكبر  
 وأن فيه راحة لصاحب القولع  
 والمصور وأن فيه داء للسقيم  
 المحمول ولا يتحتمون من  
 الضرطة ولا يحصرون القصور  
 ولا يرون ذلك عيباً وللهند  
 التقدم في صناعة الطب ولهم  
 فيه اللطافة والحذق وذكر هذا  
 المنكر عن الهند أن السعال  
 عندهم أفتح من الضراطون  
 الجشاء في وزن الفساء وأن  
 صوت الضرطة دباغها والمذهب  
 بهما رجحوا وتشهد هذا الخبر

فلمارأيت الحرب حرباً تجردت \* ليست مع البردين ثوب المحارب  
 معصية يفتي الأنامل ربها \* كان قتميرها عيون الجنادب  
 نرى قصد المزان تاني كأنها \* تدرع خرصان بأبدى الشواطب  
 وسأخني ملكا هنيئ ومالك \* وتلبسة الاختيار رط المصائب  
 رجال مني يدعو إلى الحرب يسرعوا \* كثنى الجبال المشعلات المصائب  
 اذا ما فررنا كان أسوأ فرارنا \* صدود الخدود وازورار الماكب  
 صدود الخدود والقنم تشاجر \* ولا ترح الاقدام عند المضارب  
 ظارنا كموالبيض حتى لا نفو \* أدل من السقبان بين الخلائب  
 مجردن يضاً كل يوم كريمة \* ويرجعن جراحا رجات المضارب  
 لقيتهن يوم الحدائق حاسرا \* كأن يدي بالسيف مخراق لآعب  
 ويوم بعث أسلمنا سيوفنا \* إلى حسب في جذم غسان ناغب  
 قتلنا كموالبيض وقبيله \* ويوم بعث كان يوم التغالب  
 أنت عصب للروس تحطه ربا قما \* كثنى الاسود في رشاش الالهاضب  
 فأجابه عبد الله بن رواحة

اشاقتك ليلى في الخليط المجانب \* نعم فرشاش الدمع في الصدر غالب  
 بكر اثر من شطفت نواه ولم يقم \* لحاجة محزون شك الحلب ناصب  
 لدن غدوة حتى ادا الشمس عارصت \* أراحت له من ليله كل غارب  
 بحامى على احسانا تملأ دانا \* لمفقتر أو سائل الحسق واجب  
 وانعى هدنه للسبل سيمونا \* وخصم أقباع بعد ما غنغ ناعب  
 ومعزل ضحك برى الموت وسطه \* مشيناله مشى الجمال المصائب  
 رحل ترى الماذى فوق جلودهم \* وبضائقها مثل لون الكواكب  
 وهم حمر لاني الدروع تحالهم \* أسودا مني تنشا الرماح تضارب  
 معاقلهم في كل يوم كريمة \* مع المصدق منسوب السيوف القواضب

وهي طويلة وايلى التي شربها ابن رواحة هي أخت قيس بن الخطيم وعمرة التي شربها ابن  
 الخطيم هي أخت عبد الله بن رواحة وهي أم النعمان بن بشير الانصاري بعث نضم الباء الموحدة  
 وبالعين لله ملة وقال صاحب كتاب العين وحده وهو بالعين المجمة

﴿ ذكر غلبة ثقيف على الطائف والحرب بين الاخلاف وبنى مالك ﴾

كانت أرض الطائف قد بدا لها عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر فلما كثروا عامر بن  
 صهصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان غلبوهم على  
 الطائف بعد قتال شديد وكان بنو عامر يصيغون بالطائف ويستولون بأرضهم من نجد وكانت  
 هناك ثقيف حول الطائف وقد اختلف الناس فيهم فقدم من جعلهم من اباد فقال ثقيف اسمه  
 قسي بن نبات بن منبه بن منصور بن مقدم بن اضمي بن دعى بن اباد من معد ومنهم من جعلهم من  
 هوازن فقال هو قيس بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن  
 عيلان فرأت ثقيف البلاد فاجتمعهم بياهم وأطيب ثمرها فقالوا لبي عامر ان هذه الارض لنا صلح

على صحة ما حكاه عن الهند

باسم مناصرة القول في ذلك في  
كثير من الناس عنهم حتى ذكر  
ذلك عنهم في السير والاحبار  
والمواد والاشعار في ذلك  
ما ذكر في الارجوزة المعروفة  
بذات الجبل وهي

فد قال ذو العلم الفصيح الهندي

مقالة بفلحها عندى

لا تحبس الضرطه اما حضرت

وخلها وافتح لها ما استفتحت

فان أدوا الداء في امساكها

والروح والراحه في اخراجها

والقيح في السعال والحطاط

والشوم في السعال لا الضراط

اما الجشاه ففساه صاعد

وتنفعه على الفساه زائد

وان الريح واحدة في الجوف

وانما تختلف أسماءها باختلاف

تجار جهات فيذهب الصدهاء

يسمى جشاه وما يذهب سفلا

يسمى فساه ولا فرق بين الريحين

الا باختلاف المخرجين كما يقال

الصنعة واللطمة لان اللطمة

في الوجه والصنعة في مؤخر

الرأس والقفا والمعنى واحد

وانما اختلفت أسماءها

لاختلاف الموضوعين وتبان

المكانين وأن الحيوان الباطق

انما كثر علة وتراقت أدواؤه

واقصت أمراضه كالقولنج

وأوجاع المعدة وغيرها من

العوارض بحسب الادهاء في جوفه

وتركة اظهاره في حال هيجانه

وتفرغ الطبيعة لدمه واحراجه

وأن سائر الحيوان غير الباطق

انما يبعد عما ذكرنا من الافات

والعوارض من العاهات

لسرعة خروج ما به من رطوبة

الزرع وانما هي أرض صرع وزراكم على ان آثرتم الماشية على الغراس ونحن اناس ليست لنا  
مواش فهل انكم انجبهوا زرع والضرع بغير مؤنة تدفعون لبنا بلادكم هذه فثبرها ونعمرها  
وتعمر فيها الاطام ولا تكافكم مؤنة نحن نكفيكم المؤنة والعمل فاذا كان وقت ادراك الثمر كان  
لكم النصف كما ولاؤنا النصف بما عملنا فرببنا في ذلك وسلموا اليهم الارض فزالت ثقيف  
الطائف واقسموا بالبلاد وعلوا الارض وررعوها من الاغاب والثمار وفوا بمشروط النبي  
عامر حينما من الدهر وكان بنوعا من بنوعين فقام من أرادهم من العرب فلما كثرت ثقيف  
وشرفت حصن بلادها وبنوا سور على الطائف وحسنوه ومنعوا عوامها كما كانوا يحملونه اليهم  
عن نصف الثمار وأراد بنوعا من بنوعين فقام من أرادهم من العرب فلما كثرت ثقيف  
بطنين الاحلاف وبنى مالك كان للاحلاف في هذا أثر عظيم ولم يزل يفتقد بذلك على بني مالك  
فأقاموا كذلك ثم ان الاحلاف أثر واكثر خيلهم فحموا لها حتى من أرض بني نصر من معاوية  
ابن بكر بن هوزن يقال له حلدان فغضب من ذلك بنو نصر وقتلوه ثم عليه ولجت الحرب بينهم  
وكان رأس بني نصر عفيف بن عوف بن عباد النصر ثم البريوي ورأس الاحلاف مسعود بن  
معتب فلما لجت الحرب بين بني نصر والاحلاف اغتتم ذلك بنو مالك ورئيسهم جندب بن عوف  
ابن الحرث بن مالك بن حطيط بن جشم من ثقيف لضعفان كانت بينهم وبين الاحلاف مخالفة  
يربوع على الاحلاف فلما سمعت الاحلاف بذلك اجتمعوا وكان أول قتال كان بين الاحلاف  
وبني مالك وحلفائهم من بني نصر يوم الطائف واقتتلوا قتالا شديدا فانتصر الاحلاف  
وأخزجهم منه الى واد من وراء الطائف يقال له الحب (١) وقتل من بني مالك وبني يربوع قتلة  
عظيمة في شعب من شعاب ذلك الجبل يقال له الابان ثم اقتتلوا بعد ذلك أياما معصيات من يوم عمر  
دي كسدة من نحو نخلة ومنهم يوم كروبا (٢) من نحو حلاوان وصاح عفيف بن عوف البريوي في  
ذلك اليوم بصحة يربوع بن سبعة من جيلهم منهم ألق ما في بطنها فاقتهوا أشد قتال ثم افرقوا  
فسارت بنو مالك بتقني الحلف من دوس وخشم وغيرها على الاحلاف ونزحت الاحلاف الى  
المدينة بتقني الحلف من الانصار على بني مالك فقدم مسعود بن معتب على أحيحة بن الجلاح أحد  
بني عمرو بن عوف من الاوس وكان أشرف الانصار في زمانه فطلب منه ان يقاتله أحيحة والله  
ما خرج رجل من قومه الى قوم قط بحلف أو غير الا قتلوا ذلك القوم بشر ما أوفى منه من قومه  
فقال له مسعود اني أخوك وكان صديقه قال فقال أخوك الذي تركته وراثة فارجع اليه  
وصالحه ولو بجعد انتك وأذلك فان أحدك لا يبراك في قومك اذا خالفتهم فانصرف عنه وزوده  
بسلاح وزاد وأعطاه غلاما كان يبنى الاطام يعني الحصون بالمدينة فبنى لمسعود بن معتب أطما  
في مكان أول اطمن بني بالطائف ثم بنيت الاطام بعده بالطائف ولم يكن بعد ذلك بينهم حرب تذكر  
وقالوا في حربهم اشعارا كثيرة في ذلك قول مجمر وهو ربيعة بن سفيان أحد بني عوف بن عقدة  
من الاحلاف

وما كنت بمن أرت الشر بينهم \* ولكن مسعود اجناها وجندبا

فربي ثقيف انشبا الشر بينهم \* فلم يك عنها مزع حين أنشبا

عنا فاضرو سابين عوف ومالك \* شديدا لظاهما ترك الطفل أشيا

مضرمة شبا أشبا وقودها \* بأيدى ماما أورباها وأبقا

احتباسها في وعاء أو في الفلاسفة  
والمتقدمين والحكمة لروايتين  
كذلك عرطيس وبنينا غورس  
وسقراط وروغنيس وغبرهم  
من حكمة الامم بكونوا روا  
حسب شئ من ذلك لعلهم يبد  
ينولده من آفته وبول البه من  
منعقبانه وان ذلك يحده في نفسه  
كل ذي حس وان ذلك بعلم  
بالطبيعة ويدرك ضروره  
انه قل واعا استعجب ذلك أناس  
من أصحاب الثمرايع لما وردت  
به الثمرايع ومنعت منه المل ولم  
يخبر ذلك في عادتهم قل  
المعهودي وقد أتينا على أخبارهم  
وما أحكم صامس ذكر شيمهم  
وعجاب سرهم ومنصرتهم  
في كتابنا أخبار الرمان وفي  
الكتاب الاوسط وكذلك أتينا  
على ذكر أخبار المهرج راج ملك  
الجزائر والطبيب والافلو به مع  
ملك فارس وما جرى الملك في راج  
المهرج وأخبار ملوك الصين  
وهلث سرديب مع ملك مسدري  
وهي بلاد منسالة لجزيرة  
سرديب كمنسالة بلاد فارس  
لجزائر المهرج من الراج  
وغبرها وكل ملك تلك بلاد  
مسدري يسمى القلبي وساني  
بجمل من أخبار ملوك الشرق  
والغرب واليمن والجزيرة فيما يرد  
من هذا الكتاب من أخبار ملوك  
اليمن والفرس واليونانيين  
والفارس وأنواع الاحابش  
والسودان وملوك الصين  
والبنات وغير ذلك من أخبار  
العالم وعجائب الامم

أصابته من طوائف مالك \* وعرف بجار اعلمها وأجلها  
بكمثورة جوا نخطو واما بنا \* اليهم وتدعو في اللقاء معقبا  
وتدعوني عوف بن عتده في الوغى \* وتدعوا لاجا والحليف المطيبا  
حبيبا وحبا من رباب كدثبا \* وسعد اذا الداعي الى الموت فوبا  
وقوما بكمرونا شنت معقب \* فقامت فكان يوما عصبه صبا  
فأسقط احبال النساء بصوته \* عفيف اذا نادى بنصر فطس ربا  
عفيف هذا بضم العين ورفع الفاء

فيتم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني اوله نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم







﴿فهرست الجزء الثاني من تاريخ الكامل للامام ابن الاثير الجزري﴾

صفحة	محتوى	صفحة
٤٣	نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر	٢
٥٢	بعض أخبار آيائه وأجداده	١٢
٥٢	ذكر غزوة بدر الكبرى	١٣
٥٢	ذكر غزوة بنى قينقاع	١٤
٥٢	ذكر غزوة الكدر	١٥
٥٢	ذكر غزوة السويق	١٦
٥٣	ذكر غزوة بدر الكبرى	١٧
٥٣	ذكر غزوة بدر الكبرى	١٨
٥٣	ذكر غزوة بدر الكبرى	١٩
٥٥	ذكر غزوة بدر الكبرى	٢٠
٥٦	ذكر غزوة بدر الكبرى	٢١
٦٢	ذكر غزوة بدر الكبرى	٢٢
٦٣	ذكر غزوة بدر الكبرى	٢٣
٦٣	ذكر غزوة بدر الكبرى	٢٤
٦٣	ذكر غزوة بدر الكبرى	٢٥
٦٤	ذكر غزوة بدر الكبرى	٢٦
٦٥	ذكر غزوة بدر الكبرى	٢٧
٦٦	ذكر غزوة بدر الكبرى	٢٨
٦٦	ذكر غزوة بدر الكبرى	٢٩
٦٧	ذكر غزوة بدر الكبرى	٣٠
٦٩	ذكر غزوة بدر الكبرى	٣١
٧١	ذكر غزوة بدر الكبرى	٣٢
٧١	ذكر غزوة بدر الكبرى	٣٣
٧١	ذكر غزوة بدر الكبرى	٣٤
٧٢	ذكر غزوة بدر الكبرى	٣٥
٧٣	ذكر غزوة بدر الكبرى	٣٦
٧٥	ذكر غزوة بدر الكبرى	٣٧
٧٨	ذكر غزوة بدر الكبرى	٣٨
٨٠	ذكر غزوة بدر الكبرى	٣٩
٨٠	ذكر غزوة بدر الكبرى	٤٠
٨٢	ذكر غزوة بدر الكبرى	٤١
٨٢	ذكر غزوة بدر الكبرى	٤٢
٨٥	ذكر غزوة بدر الكبرى	٤٣
٨٦	ذكر غزوة بدر الكبرى	٤٤

حقيقة	حقيقة
١١٧ شعره وشبهه صلى الله عليه وسلم	٨٧ (سنة ثمان من الهجرة)
١١٧ ذكر شجاعته صلى الله عليه وسلم وجوده	٨٧ ذكر اسلام خالد بن الوليد وعمر بن
١١٧ ذكر عدد أزواج النبي صلى الله عليه وسلم	العاص وعثمان بن طلحة
وسرايه وأولاده	٨٨ ذكر غزوة ذات السلاسل
١١٩ ذكر موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم	٨٨ ذكر غزوة الخبيط وغيرها
١١٩ ذكر من كان يكتب لرسول الله صلى الله	٨٩ ذكر غزوة مؤتة
عليه وسلم	٩٠ ذكر فتح مكة
١١٩ ذكر أسماء خيله صلى الله عليه وسلم	٩٧ ذكر غزوة خالد بن الوليد بنى جذيمة
١٢٠ ذكر غاله وحيره وابله صلى الله عليه وسلم	٩٩ ذكر غزوة هوازن بجنين
١٢٠ ذكر أسماء سلاحه صلى الله عليه وسلم	١٠١ ذكر حصار الطائف
١٢٠ ذكر أحداث سنة احدى عشرة	١٠٢ ذكر سعة غنائم حنين
١٢١ ذكر مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٠٢ (سنة تسع من الهجرة)
وفاته	١٠٤ ذكر اسلام كعب بن زهير
١٢٢ حديث السقيفة وخلافة أبي بكر رضى الله	١٠٦ ذكر غزوة تبوك
عنه وأرضاه	١٠٨ ذكر قدوم عروة بن مسعود الثقفي على
١٢٦ ذكر تجهيز النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه	رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٢٧ ذكر انفاذ جيش أسامة بن زيد	١٠٨ ذكر قدوم وفد ثقيف
١٢٨ ذكر أخبار الاسود الغنصي باليمن	١٠٩ ذكر غزوة طي واسلام عدي بن حاتم
١٣٠ ذكر أخبار الردة	١٠٩ ذكر قدوم الوفود على رسول الله صلى الله
١٣١ ذكر خبر طلحة الاسدي	عليه وسلم
١٣٣ ذكر ردة بني عامر وهوازن وسليم	١١١ ذكر حج أبي بكر رضى الله عنه
١٣٤ ذكر قدوم عمرو بن العاص من عمان	١١٢ ذكر الاحداث في سنة عشر
١٣٥ ذكر بني قيس وسجاح	١١٢ ذكر وفد نجران مع العاقب والسيد
١٣٦ ذكر مالك بن نويرة	١١٥ ذكر ارسال علي الى اليمن واسلام
١٣٧ ذكر مسيلة وأهل اليمامة	هذان
١٤١ ذكر ردة أهل البحرين	١١٥ ذكر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٤٢ ذكر ردة أهل عمان ومهرة	أمره على الصدقات
١٤٣ ذكر خبر ردة اليمن	١١٥ ذكر حجة الوداع
١٤٤ ذكر خبر ردة اليمن ثانية	١١٦ ذكر عدد غزواته صلى الله عليه وسلم
١٤٥ ذكر ردة حضرموت وكندة	وسراياه
١٤٧ (سنة اثني عشرة)	١١٦ ذكر عدد حجج النبي صلى الله عليه وسلم
١٤٧ ذكر مسير خالد بن الوليد الى العراق وصلح	وعمره
الحيرة	١١٧ ذكر صفة النبي صلى الله عليه وسلم وأسمائه
١٤٨ ذكر وقعة الثقي	وخاتم النبوة

تخفيفة	تخفيفة
١٤٨ ذكر وقعة الولجة	١٦٩ ذكر خبر اليبس الصغرى
١٤٨ ذكر وقعة اليبس وهو على الفرات	١٦٩ ذكر وقعة البوب
١٤٩ ذكر وقعة يوم فرات باديلى وفتح الحيرة	١٧١ ذكر خبر الخنافس وسوق بغداد
١٥٠ ذكر ما بعد الحيرة	١٧٢ ذكر الخبر عن الذى هجج أمر القادسية
١٥١ ذكر فتح الانبار	وملك بزحرد
١٥١ ذكر فتح عين التمر	١٧٣ (سنة أربع عشرة)
١٥٢ ذكر خبر دومة الجندل	١٧٣ ذكر ابتداء أمر القادسية
١٥٢ ذكر وقعة حصيدو الخنافس	١٨١ ذكر يوم ارمات
١٥٢ ذكر وقعة مضيق بني البرشاه	١٨٣ ذكر يوم أغوات
١٥٢ ذكر وقعة التني والريل	١٨٤ ذكر يوم عماس
١٥٣ ذكر وقعة القراض	١٨٥ ذكر ليلة الهرير وقتل رستم
١٥٣ ذكر حجة خالد	١٨٨ ذكر ولاية عتبة بن غزوان بالبصرة
١٥٤ (سنة ثلاث عشرة)	١٨٩ (سنة خمس عشرة)
١٥٤ ذكر فتوح الشام	١٨٩ ذكر الوقعة بمرج الروم
١٥٦ ذكر مسير خالد بن الوليد من العراق الى الشام	١٩٠ ذكر فتح حصو وبلدك وغيرها
١٥٧ ذكر وقعة اليرموك	١٩١ ذكر فتح قسرين ودخول هرقل
١٥٩ ذكر حال المثنى بن حارثة بالعراق	القسطنطينية
١٦٠ ذكر وقعة اجنادين	١٩١ ذكر فتح حاب وانطاكية وغيرها
١٦٠ ذكر وفاة أبي بكر	العواصم
١٦١ أسماء فضانه وعماله وكتابه	١٩٢ ذكر فتح قيسارية وحصر غرة
١٦١ ذكر بعض أخباره ومواقبه	١٩٣ ذكر فتح بيسان ووقعة اجنادين
١٦٣ ذكر استخلافه عمر بن الخطاب	١٩٣ ذكر فتح بيت المقدس وهو ايليا
١٦٤ ذكر فتح دمشق	١٩٤ ذكر فرض العطاء وعمل الديوان
١٦٥ ذكر غزوة فحل	١٩٦ ذكر الحروب الى آخر السنة في ذلك يوم
١٦٥ ذكر فتح بلاد ساحل دمشق	برس وبابل وكوفى
١٦٦ ذكر فتح بيسان وطبرية	١٩٦ ذكر بهرشير وهي المدينة العتيقة وهي
١٦٦ ذكر خبر المثنى بن حارثة وأبي عبيدة	المدائن الدينامن الغرب
ابن مسعود	١٩٧ (سنة ست عشرة)
١٦٦ ذكر خبر النمارق	١٩٧ ذكر فتح المدائن الغربية وهي بهرشير
١٦٧ ذكر وقعة السقاطية بكسرك	١٩٨ ذكر فتح المدائن التي فيها ابوان كسرى
١٦٨ ذكر وقعة الجالينوس	١٩٩ ذكر ما جمع من غنائم أهل المدائن
١٦٨ ذكر وقعة قس الناطف ويقال لها الجسر	وقسمتها
ويقال المروحة وقتل أبي عبيد بن مسعود	٢٠١ ذكر وقعة جلولا وفتح حلوان
	٢٠٢ ذكر فتح تكريت والموصل

حقيقة	حقيقة
المسلمين	٢٠٢ ذكر فتح ماسبذان
٢١١ ذكر فتح رام مهر من ونس - نرو أسير	٢٠٢ ذكر فتح قرقيسيا
الهرمزان	٢٠٣ (سنة سبع عشرة)
٢١٣ ذكر فتح السوس	٢٠٣ ذكر بناء الكوفة والبصرة
٢١٤ ذكر مصالحة جند بساور	٢٠٥ ذكر خمر حص حين قصدهم قتل من بها
٢١٤ ذكر مسير المسلمين الى كرمان وغيرها	من المسلمين
٢١٥ (سنة ثمان عشرة)	٢٠٥ ذكر فتح الحرية وارمينية
٢١٥ ذكر القحط وعام الرمادة	٢٠٧ ذكر عزل خالد بن الوليد
٢١٦ ذكر طاعون عمواس	٢٠٨ ذكر بناء المسجد الحرام والتوسعة فيه
٢١٧ ذكر قدوم عمر الى الشام بعد الطاعون	١٠٨ ذكر غزوة فارس من البحرين
٢١٨ سنة تسع عشرة	٢٠٩ ذكر عزل المغيرة عن البصرة وولاية أبي موسى
٢١٨ سنة عشرين	٢٠٩ ذكر الحرب على فتح الاهواز ومناذر ونهر تيرا
٢١٨ ذكر فتح مصر	٢١١ ذكر صلح الهرمزان وأهل تستر مع
٢٢٠ ذكر عدة حوادث	

في فهرسة ما على هامش هذا الجزء من تاريخ مروح الذهب للسعودي

حقيقة	حقيقة
٢ حمل النسخ وأخبار الامم من اللان والسير والحرر وأنواع من الترك وغيرهم	٢ ذكر أنساب فارس وما قاله الاس في ذلك
وأنساب الباب ومن حولهم من الامم	١٠٣ ذكر ملوك الساسانية وهم الفرس الثانية وأخبارهم
٥١ ذكر السريانيين ولمع من أخبارهم	١٦٧ ذكر ملوك اليونانيين ولمع من أخبارهم وما قاله الناس في بدء أنسابهم
٦١ رملوك الموصل ونيوى ولمع من أخبارهم	١٧٨ ذكر جوامع من حروب الاسكندر بارض الهند
٦٣ ذكر ملوك بابل وهم ملوك النبط وغيرهم	١٨٨ ذكر ملوك اليونانيين بعد الاسكندر
ذكر ملوك الفرس الاول ورجل من أخبارهم	١٩٦ ذكر ملوك الروم وما قاله الناس في أنسابهم وعدد ملوكهم وتاريخ سنينهم
٩ ذكر ملوك الطوائف	٢٠٦ ذكر ملوك الروم المنتصرة وهم ملوك القسطنطينية ولمع من أخبارهم

﴿ الجزء الثاني ﴾

من تاريخ الكامل للعلامة أبي الحسن علي بن

أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن

عبد الواحد الشيباني المعروف بابن

الأثير الجعزي الملقب بعم

الدين رحمه الله

آمين

﴿ وهو هامشه تاريخ مروج الذهب ومعادن الجوهر ﴾

﴿ للإمام أبي الحسن علي بن الحسين المسعودي رحمه الله ﴾

SARAJEVO STATE LIBRARY

10. 11. 1958

ARABIC PRINTED COPIES

Accession No. 10. 11. 1958

Subject 10. 11. 1958

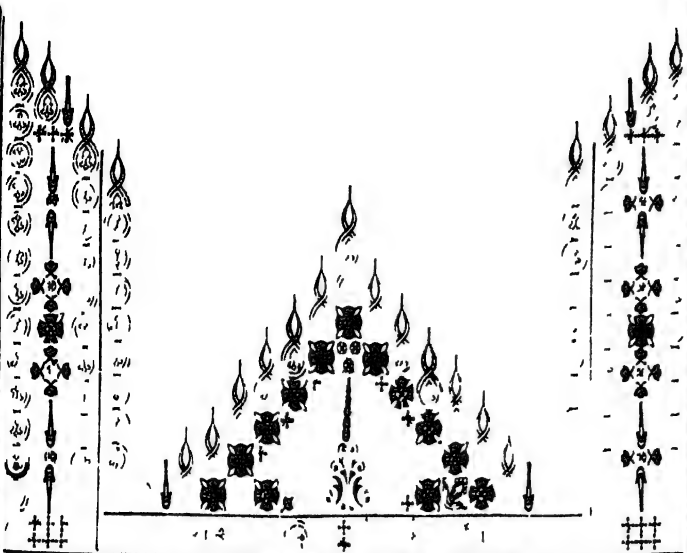


تتم  
١٩٥٨



فقد كرجل السخ وأخبار  
الامم من اللان والسرير  
والحرر وأنواع من البرك  
وغيرهم وأخبار الساب  
والابواب ومن حولهم من  
الامم

أما جبل الفخ وهو جبل  
عظيم وضعه صقع جبل  
قد استعمل على كثير من  
الممالك والامم وفي هذا  
الحل اثنتان وسبعون أمة  
كل أمة لها ملك ولسان  
يختلف لغة غير هاهنا  
الحبل ذو سبعاب وأودية  
ومدينة الباب والابواب  
والسور على شعب من شعابه  
بها كسرى أنوشروان  
وجعله أبيسه وبين الحرر  
وجعل هذا السور من  
جوف البحر على مقدار  
ميل منه ماذا الى البحر ثم  
على جبل الفخ ماذا في  
أعاليه ونقصاته وشعابه  
بحسب ما أربعين مرسفا الى  
أن ينتمى ذلك الى قلعة  
يقال لها طرستان وجعل  
على كل ثلاثة أميال من  
هذا السور أو أقل أو أكثر  
على حسب الطريق الذي  
جعل الباب من أحده بابا  
من حديد وأسكن من  
داخله على كل باب أمة  
ترعى ذلك الباب وما يليه  
من السور كل ذلك ليدفع  
أذى الامم المتصلة بذلك  
الجبل من الحرر واللان



## بسم الله الرحمن الرحيم

بسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بعض أخبار آتاه وأجداده

واسم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد وقد تقدم ذكر ولادته في مائة كسرى أنوشروان وهو  
محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن أبي قحافة وقيل أبا محمد وقيل أبا أحمد بن عبد المطلب وكان عبد الله صغير  
ولدا به فكان عبد الله وأبو طالب واسمه عبد مناف والي يرو عبد الكعبة وعاتكة وأميمة وبرة  
ولده عبد المطلب أمهم جميعهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمرو بن مخزوم بن بقطسة وكان  
عبد المطلب يدرحين لقي من قرش الغنى في حفرة زمزم كاد كره لئلا ولد عشرة نفر وبلغوا معه  
حتى يمنعوه ليخرن أحدهم عبد الكعبة لله تعالى فلما باله واعشرة وعرف أنهم سبعة وعنه أخبرهم  
نذره فاطمعه وقالوا كيف يصنع قال بأحد كل رجل منكم قد حاتم يكتب فيه اسمه ففعلوا وأتوه  
بالقداح وقد حاتم على هبل في جوف الكعبة وكان أعظم أصنامهم وهو على نهر يجمع فيه ما يهوى  
الى الكعبة وكان غده هبل سبعة قداح في كل قدح كتاب قدح فيه العقل اذا اختلفوا في  
العقل من يحمله منهم ضربوا بالقداح السبعة وقدح فيه نعم للامم اذا أرادوه يصرب به فان خرج  
نعم عملوا به وقدح فيه لا فاذا أرادوا أمر اضربوا به فاذا خرج لا لم يعملوا ذلك الامر وقدح فيه  
منكم وقدح فيه ملصق وقدح فيه من غيركم وقدح فيه المياه اذا أرادوا أن يحفر والماء ضربوا  
بالقداح وهذا ذلك القدح حيثما خرج عملوا به وكانوا اذا أرادوا أن يحتنوا غلاما أو ينكحوا جارية  
أو يدفنوا ميتا أو يشكروا في نسب أحد منهم ذهبوا به الى هبل وعبادة درهم وخز ورا عطفوه  
صاحب القداح الذي يضربهم ثم قربوا صاحبهم الذي يردون به ما يريدون ثم قالوا يا الهنا هذا  
فلان بر فلان قد أردناه كذا وكذا فخرج الحق فيه ثم يقولون لصاحب القداح اضرب  
فيضرب فان خرج عليه منكم كان وسيطا وان خرج عليه من غيركم كان حليفه وان خرج عليه  
ملصق كان على ميراثه منهم لا نسب له ولا حاف وان خرج عليه شئ سوى هذا عما يعلون به فان  
خرج نعم عملوا به وان خرج لا أخره عامهم ذلك حتى يأتيه به مرة أخرى ينهون في أمورهم الى  
ذلك ما خرجت به القداح وقال عبد المطلب لصاحب القداح اضرب على بني هؤلاء بقداحهم

والسرور وغيرهم من  
أنواع الكفار وجبل الفتح  
يكون في المسافة علواً وطولاً  
وعرضاً نحواً من شهرين بل  
وأكثر وحوله أهم لا يحصيه  
الا الخالق عز وجل أحد  
شعابه يلي بحر الخزر عابلي  
الباب والابواب على  
ما ذكرنا من شعابه ما يلي  
بحر ما تظن المقدم ذكره  
فما سلف من هذا الكتاب  
الذي ينتهي إليه خليج  
القسطنطينية وعلى هذا  
البحر طرأ برزده وهي مدينة  
على شاطئ هذا البحر لها  
أسواق في السنة يأتي إليها  
كثير من الأمم للتجارة من  
المسلمين والروم والأرمن  
 وغيرهم وبلاد كسكر ولما  
بني أنوشروان هذه المدينة  
المعروفة بالباب والابواب  
والسور في البر والبحر  
والجبل أسكن هناك أمماً  
من الناس وملكوا جعل  
لهم من اتب رتبهم عليها  
ووسم كل أممة منهم بسمه  
معروفة وحدها حدا  
مما هو على حسب فصل  
أزدي بن بابك حين رتب  
ملوك خراسان فمن رتب  
أنوشروان من الملوك في  
بعض هذه البقاع والمواقع  
مما يلي الإسلام من بلاد  
بردعة ملك يقال له شروان  
وملكته مضافة إلى اسمه  
فيقال لها شروان شاه وكل

هذه واحبره بنذره الذي نذر وكان عبد الله أصغر بني أبيه واحبرهم إليه فلما أخذ صاحب القداح  
يضرب قام عبد المطالب يدعو الله تعالى ثم ضرب صاحب القداح فخرج قدح على عبد الله فأخذ  
عبد المطالب بيده ثم أقبل إلى اساف ونائلة وهما الصنمان اللذان بنحرا الناس عندهما مقامات  
فريش من أنديتها فقالوا ما تريد قال أذبحه فقالت فريش وبسوه والله لا تذبحه أبداً حتى تعذريه  
لئن فعلت هذا ليزال الرجل مني أبداً حتى يذبحه فقال له المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم  
والله لا تذبحه حتى تميز فيه فإن كان فداؤه بأموالنا فدناؤه فقلت له فريش وبسوه لا تفعل وانطلق  
إلى كاهنة بالبحر فسلها فإن أمرتك بذبحه دبحته فإن أمرتك بمالك وله فيه فرج قبلته فانطلقوا  
إلى الباهوهي بمخبر فقص عليها عبد المطالب خبره فقالت ارجعوا اليوم حتى يأتي نبي فأسأله  
فرجعوا عنهم غدوا عليها فقالت نعم فدجأه الخبر فكم الدية فيكم قالوا عشر من الأبل وكانت كذلك  
قالت ارجعوا إلى بلادكم وقرى واعشر من الأبل واضربوا عليها وعليه بالقداح فإن خرج على  
صاحبكم فز يدوا عشر حتى يرضى بكم وإن خرجت على الأبل فاتمروها فقد رضى بكم ونجا  
صاحبكم فخرجوا حتى أتوا مكة فلما أجعوا لذلك قام عبد المطالب يدعو الله ثم قربوا عبد الله وعشرا  
من الأبل فخرجت القداح على عبد الله فزادوا عشر فخرجت القداح على عبد الله فبارحوا  
بزيديون عشر وخرجت القداح على عبد الله حتى بلغت الأبل مائة ثم ضربوا فخرجت القداح على  
الأبل فقال من حضر فدرضى بك يا عبد المطالب فقال عبد المطالب لا والله حتى أضرب ثلاث  
مرات فضرى ثلاثاً فخرجت القداح على الأبل فصيرت ثم تركت لا تصد عنها إنسان ولا سبع  
\* وأما تزويج عبد الله بن عبد المطالب بأمينة وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لما  
فرغ عبد المطالب من الأبل أنصرف بأمينة عبد الله وهو أخذ بيده فمر على أم قتال ابنة نوفل بن أسد  
أخت ورقة بن نوفل وهي عند البيت فقالت له حين نظرت إليه وإلى وجهه أين تذهب يا عبد الله  
فقال مع أبي قالت لك عندي مثل الذي نضر عنك أبوك من الأبل وقع على الآل قال إن معي أبي  
لا أستطيع خلافة ولا فرقة فخرج به عبد المطالب حتى أتى به وهب بن عبد مناف بن زهرة وهو  
سيد بني زهرة فزوجه ابنة أمينة بنت وهب وهي ابنة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن  
فصى وبرة لام حبيب بنت أسد بن عبد العزى بن فصى وأم حبيب لبرة بنت عوف بن عبيد بن عويج  
ابن عدي بن كعب فدخل عبد الله عليها حين ملكها مكانها فوقع عليها فحملت بعمد صلي الله عليه  
وسلم ثم خرج من عندها حتى أتى المرأة التي عرضت عليه فنعسها بالأمس فقال لها مالك لا تعرضين  
عليّ اليوم ما كنت عرضت بالأمس قالت فأرسلك النور الذي كان معك بالأمس فليس لي بك  
اليوم حاجة وقد كانت تسمع من أخها ورقة بن نوفل أنه كان لهذه الأمية نبي من بني اسمعيل وقيل  
إن عبد المطالب خرج بأمينة عبد الله لزوجته فزوجه فزوجه أمينة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة  
مشهورة من أهل قيس أنه فرأت في وجهه نورا وقالت له يأتي هل لك أن تنفع على الآل وأعطي  
مائة من الأبل فقال لها

أما الحرام فالدميات دونه \* والحلل لأحد فاستبينه

فكيف بالامر الذي تبغينه \* بجميع الكرم عرضه ودينه

ثم قال لها أنا مع أبي ولا أقدر أن أفارقه فصى فزوجه أمينة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة  
فقام عندها ثلاثاً ثم أنصرف فربا الخثمية فدعته نفسه إلى مادعته إليه فقال لها هل لك فيما كنت  
أردت فقالت يا بني ما أنا بصاحبة زينة ولا كني رأيت في وجهك نورا فاردت أن يكون لي فأبى الله إلا

ملك بلي هذا النفع قال له  
شروان وتكون مملكة في  
هذا الوقت وهو سنة اثنين  
وثلاثين وثمناة نحو شهر  
لانه كان تغاب على مواضع  
لم يكن رسمهاله أنوشروان  
فانضاف الى ملكه والملك  
في هذا الوقت المؤرخ والله  
أعلم مسلم يقال له محمد  
ابن يزيد وهو من ولد بهرام  
جور لا خلاف في نسبه  
وكذلك ملك السريمن  
ولده سرام جور وكذلك  
صاحب خرمان في هذا  
الوقت المؤرخ من ولد  
اسماعيل بن أحمد واسماعيل  
من ولد بهرام جور لا خلاف  
فيما ذكرنا من شهرة اسباب  
من ذكرنا وقد عرفت محمد هذا  
وهو شروان على مدينة  
الباب والابواب وذلك بعد  
موت صهره يقال له  
عبد الملك بن هشام وكان  
رجلا من الانصار وكان  
قديما من الباب والابواب  
وقد كانوا قاطنوا تلك الديار  
منذ دخلها مسلمة بن  
عبد الملك وغيره من أمراء  
الاسلام في صدر الزمان  
وتلى مملكة شروان مملكة  
أخرى من جبل الفسخ  
يقال لها الأرمان ومملكتها  
يدعى الأرمان شاه وقد غلب  
على هذه المملكة في هذا  
الوقت شروان أيضا وعلى  
مملكة أخرى يقال لها مملكة

ان بحمله حيث أراد فاصنعت بهدى قال روجي أبي آمنة بنت وهب قالت فاطمة بنت مر  
ابن رأيت مجلبة لمت \* فتلائت بمخاتم القطر  
فمعلمها نور بضيء به \* ماحوله كاضاء البدر  
ورأيت سقياها حيا بلد \* وقعت به وعمارة القصر  
فرجونه فخر أبوه به \* ما كل قاذح زنده بوري  
لله ما زهر به سلبت \* منك الذي سلبت وما تدرى

وقالت أيضا في ذلك

بني هاشم قد غادرت من أخيك \* أمينة اذ لباه بغير كان  
تكاغادر المصباح عند حموده \* فتائل قد بات له بدهان  
ذا كل ما يحوى النقي من ملاده \* لعزم ولا ما فاته لتوان  
فأجمل اذا طالبت أمرا فانه \* سيكتيكه جديان بعتجان  
سيكتيكه اما يد مقفلة \* واما يد مبسوطة بينان  
ولما حوت منه أمينة ما حوت \* حوت منه فخر ما دللك ساني

وقيل ان الذي اجتاحهم اغير هذا والله أعلم قال الرهري أرسل عبد المطلب ابنه عبد الله الى المدينة  
يتنار لهم قرا فبات بالمدينة وقيل بل كان في الشام فاقبل في غير قريش فنزل بالمدينة وهو مريض  
فتوفي بآودق في دار الزانية الجعدي وله خمس وعشرون سنة وقيل ثمان وعشرون سنة وتوفي  
قبل ان يولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عائذ بن عمرو بالذال المجعة والياء تحتها نقطتان وعبيد بن  
العين وكسر الباء الموحدة وعويج بفتح العين وكسر الواو وآحوه جيم (ابن عبد المطلب) وآمه  
شيبه سمى بذلك لانه كان في رأسه لسا ولشيبه وآمه سلمى بنت عمرو بن زيد الخزرجية النجارية  
ويكنى أبا الحرث وانما قيل له عبد المطلب لان أباه هاشم اشخص في تجارة الى الشام فلما قدم  
المدينة نزل على عمرو بن لبيد الخزرجي من بني النجار فرأى ابنته سلمى فاعجبته ففروجهما وشرط  
أبوه ان لا تلدا الا في أهلهما مضى هاشم لوجهه وبات من الشام فبني بها في أهلها ثم حملها الى  
مكة فحملت فلما أنزلت ردها الى أهلها ومضى الى الشام فبات بغيره فولدت له سلمى عبد المطلب  
كتب بالمدينة سبع سنين ثم ان رجلا من بني الحرث بن عبد مناف من بالمدينة فاذا غلمان ينتصون  
لجمل شيبه اذا أصاب قال انا ابن هاشم انا ابن سيد البطحاء فقال له الحارثي من أنت قال انا ابن  
هاشم بن عبد مناف فلما أتى الحارثي مكة قال للمطلب وهو بالنجار يا أبا الحرث تعلم اني وجدت غلمانا  
يثر بوفهم ابن أخيك ولا يحسن ترك مثله فقال المطلب لا ارجع الى أهلي حتى آتي به فاعطاه  
الحارثي ناقة فركبها وقدم المدينة عشاء فرأى غلمانا يضربون كرة فعرف ابن أخيه فسال عنه فاخبر  
به فاخذه وأركبه على عزة الناقة وقيل بل أخذهم باذن أمه وسار الى مكة فقدمها ضحوة والناس في  
مجالسهم فجعلوا يقولون له من هذا وراه فيقول هذا عبيدي حتى أدخله منزله على امرأته خديجة  
بنت سعيدين سهم فقالت من هذا معك قال عبيدي واشترى له حلة فلبسها ثم خرج به العشي فجلس  
الى مجلس بني عبد مناف فاعلمهم انه ابن أخيه فكان بعد ذلك بطوف بككة فيقال هذا عبيد  
المطلب لقوله هذا عبيدي ثم أوقفه المطلب على ملك أبيه فسلمه اليه فعرض له نوفل بن عبد مناف  
وهو عمه الآخر بعد موت المطلب في ركنه وهو الفداء فاخذه فغشى عبد المطلب الى رجاله  
قريش وسألهم النصرة على عمه فقالوا له ما تدخل بينك وبين عمك فكذب الى أخواله من بني النجار

يصف منهم حاله فخرج أولوسه عيدين عدس النجاري في ثمانين راكباً حتى أتى الأطلح فخرج عبد  
 المطلب بملقه فقال له المنزل باحال دل حتى أتى بولاً وأقبل حتى وقف على رأسه في الجرمع  
 مشايخ قريش فصل سبيته ثم قال ورب هذه البنية لتروى على ابن أخنار كحه أولاً ملأ من ذلك  
 السبي قال فاني ورب هذه البنية أرد عليه ركه فاشهد عليه من حصر ثم قال لعد المطلب  
 المنزل يا ابن أختي فقام عنده ثلاثاً فاعتمرأوا واهب فوافد ذلك عبد المطلب الى الخلف فدعا  
 بشر بن عمرو ورفاه بن فلان ورجالاً من رجال الخزاعة فالفهم في الكهنة وكسوا كناناً  
 وكان الى عبد المطلب السقاية والرفادة وشرف في قومه وعندهم شأنه ثم انه حفر مرمم وهي بئر  
 اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام التي أسفاه الله تعالى منها فدفن بها جرحهم وقد تقدم ذكر ذلك  
 وكان سبب حفره أنها اله قال بئدا أنا ثم بالخراد أنا في آت فقال احفر طيبة قال فبت وطيبة  
 قال ثم ذهب فرجعت العدة الى مصعبى فبت فيه ثم انه في فقال احفر مرة قال قلت ومرة قال ثم  
 ذهب عني قال فلما كان العدر رجعت الى مصعبى فبت فيه فجاءني فقال احفر المفضونة قال قلت  
 وما المفضونة قال فذهب عني فلما كان العدر رجعت الى مصعبى فبت فيه فجاءني فقال احفر  
 زحرم انك ان حفرت لا تسدم فقلت وما زحرم قال تراث من أبيك الاعظم لا يعرف أبداً  
 ولا تسم نسق الجميع الاعظم مثل زمام جاول لم يقسم يدريها نادرانهم يكون ميراثاً وعقد  
 محكم ليس كبعض ما قد نعلم وهي بين العرب والدم عند قرة العرب الاعصم عند قرة  
 النبل فلما بين له شأنها ودل على موضعها وعرف انه قد صدق عند اعموله ومعه انبه الحرف ليس له  
 ولد غيره فحفر بين أساف وثلاثة في الموضع الذي تحفر قريش لاصنامها وقد رأى الغراب ينقر  
 هناك فلما بداه الطوى كبر معرفت قريش له قد أدرك حاجته فقاموا اليه فقالوا الهانثرايينا  
 اسمعيل وان لما فيها احق فائس كما معك قال ما يا باعنا هذا أمر خصصت به دونكم قالوا فانا غير  
 ناركيبك حتى يحاسنك فيها قال فاجلسوا ايبي وبينكم من شئتم قالوا كاهنة بنى سعد بن هديم  
 وكانت بمشارف الشام فركب عبد المطلب ومعه نفر من بني عبد مناف وركب من كل قبيلة من  
 قريش نفر حتى اداكوا ببعض تلك المناور بين الحجاز والشام في ماه عبد المطلب وأصحابه  
 فظموا حتى أيقموا بالهكة فلبوا الماء من معهم من قريش فليسقوهم فقال لأصحابه ماذا ترون  
 فقالوا ربنا تبع لربك فربنا عبادت قال فاني أرى ان يحفر كل رجل منكم لنفسه حفرة فيكأ  
 مات واحد واره أصحابه حتى يكون آخركم موثاقاً واري الجميع فضمعة رجل واحد أيسر من  
 صمعة ركب قالوا نعم ما رأيت ففعلوا ما أمرهم به ثم ان عبد المطلب قال لأصحابه والله ان القاهنا  
 بايدنا هكذا الموت لا نصرب في الارض ونبتغي لانفسنا بالبحر فارتحلوا ومن معه من قبائل قريش  
 ينظرون اليهم ثم ركب عبد المطلب فلما بعثت به رحلته انشجرت من تحت حفها عبي عذبة من  
 ما ففكرو وكبر أصحابه وشربوا واملأوا أسقيتهم ثم دعا القبايل من قريش فقال هلوا الى الماء فقد  
 سقانا الله فقال أصحابه لانه فيهم لانهم ليسقوا فلم يسمع منهم وقال فحق اذما لهم جأ أولئك  
 القريشون فشر بواو ملأوا أسقيتهم وقالوا قد والله قضى الله لك علينا عبد المطلب والله لا نتخاضع  
 في زحرم أبداً ان الذي سقاك هذه الماء هذه الغلاء هو الذي سقاك زحرم فارجع الى سقائك  
 راشد افرجوا اليه ولم يبالوا الى الكاهنة وخالوا بينه وبينها فلما فرغ من حفرها وجد الغراب  
 الذين دفنهم ما حرم فيها وهم من ذهب وجد فيها اسيا فافا فعبه وأدرا عافا قالت له قريش  
 يا عبد المطلب لانما عك في هذا شرك وحق فقال لا ولكن هلم الى أمر نصف بني ويديكم يصرب

المواقفة والعول في  
 ملكه على ملكة الكثر  
 وهي أمة لا تسمى كثره  
 ساكنة في أعالي هذا  
 الجبل ومنهم كفار  
 لا ينادون الى ملك شروان  
 يقال لهم الدودانية جاهلية  
 لا يرجعون الى قبيلة ولهم  
 أخبار طريفة في المناكح  
 والمعاملات وهذا الجبل  
 ذو أودية وشعاب وفجاج  
 فيه ام لا يعرف بعضهم  
 بعضا خشونة هذا الجبل  
 وامتناعه وذهابه في الجو  
 وكثرة غيابه واشجاره  
 وتسلسل المياه من أعلاه  
 وعظم صخوره وأشجاره  
 وغلب هذا الرجل  
 المعروف بشروان على  
 ممالك كثيرة من هذا  
 الجبل كان رسمها كسرى  
 أنوشروان وغيره محاربت  
 هناك فاضافها محمد بن زيد  
 الى ملكه منها حراسان شاه  
 وزاد ان شاه وسنذكر  
 بعد هذا الموضع تغلبه على  
 ملكة شروان وقد كان قبل  
 ذلك على الأزاران هو وأبوه  
 من قبل على سائر الممالك  
 وتلى ملكة شروان في  
 جبل الفتح ملكة طبرستان  
 وملكها في هذا الوقت  
 مسلم وهو ابن أخت عبد  
 الملك الذي كان أمير الباب  
 وهي أول الامم المتصلة  
 بالباب والابواب ويأدى

يقال لها جندان وهذه  
الامة دخلت في جند  
الجزر وقد كانت رماة  
مدية على غيايه أيام  
مدية الباب يقول لها  
تندروهي لئوميسكنها  
خفق من الحر وذل لها  
افتحت في بده الزمان  
فتحت سليمان بربيعة  
اله اهل رضى الله تعالى عنه  
فنتقل المذعن الى مدينة  
آمل وسنواوين الاولى  
سبعة أيام وآمل التي يسكنها  
من الحر في هذا الوقت  
ثلاث قطع يتبعه شهر عظيم  
يدرس ان الى بلاد الترك  
يشعب منه شعبة نحو  
بلاد الملقرونصب في بحر  
ماتش وهذه المدينة  
جاسار وفي وسط البحر  
حريرة فادار المان وقصر  
المان في وسط هذه الجزيرة  
وبها جسر الى أحد الجانبين  
من سفن وفي هذه المدينة  
حاق من المسلمين والنصارى  
واليهود والجاهلية فأما  
اليهود فالملك وحاشيته  
والحر من جنسه وكان  
تهم ذلك الحر في خلافة  
هرون الرشيد وقد اضاف  
اليه خاق من اليهود وردوا  
عليه من سائر أمصار المسلمين  
ومن بلاد الروم وذلك أن  
ملك الروم نقل من كان  
في ملكه من اليهود الى دين

عليه بالقداح فقالوا كيف تصنع قال اجعل للكعبة قدحين ولكم قدحين ولي قدحين فخرج  
قداحه على شئ أحده ومن غاب قداحه فلا شئ له قالوا أنصف ففعلوا ذلك وضربت القداح  
عند هبل فخرج قداح الكعبة على العراقيين وخرج قداح عبد المطلب على الاسياف والادراع ولم  
يجر احقر شئ من القداح فصر بعبد المطلب الاسياف الى الكعبة وجعل فيه الغرائين  
بمقاع من ذهب فكان أول ذهب حليت به الكعبة وقيل بل بقي في الكعبة وسرقا على ما ذكره  
وأول الناس والحاج على يترز زم تركها ورغبة فيها وأعرضوا عما سواها من الاسيار ولما  
رأى عبد المطلب نظاهر قريش عليه يد الله تعالى ان رزقه عشرة من الولدان بلغون أن يعنوه  
ويبوانعه فخرج أحدهم فربا لله تعالى وفذكر المدر في اسم عبد الله أنى النبي صلى الله عليه وسلم  
وعبد المطلب أول من حصب بالوعة وهو السوادان الشيب أسرع اليه وكان لعبد المطلب جار  
يهودي يقول له اذينة بتحر وله مال كثير فعاط ذلك حرب بن أمية وكان نديم عبد المطلب فاغرى به  
نصار من قريش ليقه لوهو يأخذوا له فقتله عاهرين عبد مناف بن عبد الدار وصحر بن عمرو بن  
كعب النبي حدة أني بكر رضى الله عنه فلم يعرف عبد المطلب قاتله فلم يرل يبحث حتى عرفهم ما  
وادهم اقد سحار البحر بن أمية فاني حربا ولما وطبها منه فاحاطها فقتل الطائي التول حتى  
تأبوا الى الحاشي من الحنشة فلم يدخل بينهم ما جعل بينهم فقتل بن عبد العزى العدوي جذع  
اس خطاب فقتل الحرب بأبا عمر وأتافرجه لاهوا طول منق فامة وأوسم وسامة وأعظم  
من هامة وأقل من هامة وأكثر من ولدا وأجر منك صفدا وأطول منك مددا وانى  
لاقول هذه اوائل لعبد لعصب ربيع الصوت في العرب جاد المريرة لحبل العشرة  
واكث نافرت من ذراع فصب حرب وقال من انت بكاس الزمان أن جعلت حكما فترك عبد المطلب  
مذمة حرب وولد عبد الله بن جدعان النبي وأخذ من حرب مائة ناقة فدفعها الى ابن عم اليهودي  
وارتفع ماله الاشدها هلك عمره من ماله وهو أول من خنث بجراه فكان اذا دخل شهر رمضان  
صعد حرا وأطعم المساكين جميع الشهر ونوفي له مائة وعشرون سنة وكان قد عي وقيل غير ذلك  
(ابن هشيم) واسم هاشم عمرو وكنيته أفضله وأغافل له هاشم لانه أول من هشم الثريد  
عموه بكة وأطعموه قال ابن الكابي كان هاشم أكبر ولد عبد مناف والمطلب أصغرهم أمه  
عاتكة بنت مرة السلمية ونوفل وأمه واقدة وعبد شمس فسادوا كلهم وكان يقال لهم المجبرون  
وهم أول من أحسد قريش العصم فنتشر وامن الحرم أخذهم هاشم خيلا من الروم وغسان  
بالشام وأخذهم عبد شمس خيلا من النجاشي بالحنشة وأخذهم نوفل خيلا من الاسكاسرة  
بالحرق وأخذهم المطلب خيلا من جبر باليمن فاختلفت قريش بهذا السبب الى هذه النواحي  
فحرب الله بهم قريشا وقيل ان عبد شمس وهاشم وأمان وأن أحدهما ولد قبل الآخر وأصبع له  
ملنقة بجمعة صاحبه فحيت فسال الدم فقتل يكون بينهم آدم وولى هاشم بعد أبيه عبد مناف  
ما كان اليه من السقاية والرفادة فحسده أمية بن عبد شمس على رياسته وأطعمه فترك ان يصنع  
صنيع هاشم فحز عنه فشتمت به ناس من قريش فغضب وبال من هاشم ودعا الى المنافرة فكره  
هاشم ذلك لسمه وقدره فلم تدعه قريش حتى نافره على خسين ناقة والجالاعن مكة عشر سنين  
فرضي أمية وجعل بينهم الكاهن الحرامى وهو جذع عمرو بن الحنق ومزله به سفان وكان مع أمية  
عجوة بن عبد العزى القهري وكانت ابنته عند أمية فسال الكاهن والقمر الباهر والكوكب  
الراهر والعام الماطر وما بالجو من طائر وما اهتدى بعلم مسافر من نجد وغائر لقد سبق

هاشم أمية الى المآثر أول منه وآخر وأوهمهم بذلك نابر قصص الهاشم بالغبلة وأخذ  
 هاشم الابن فصرها وأطعمها وأغاب أمية عن مكة بالشام عشر سنة في كانت هذه أول عداوة  
 وقعت بين هاشم وأميه وكان يقال لهاشم والمطلب البدران لما هما ومات هاشم بغزة وله عشرون  
 سنة وقيل خمس وعشرون سنة وهو أول من مات من بني عبد مناف ثم مات عبد شمس بمكة فقهر  
 باجساد ثم مات نوفل بسلطان من طريق العراق ثم مات عبد المطلب بدمان من أرض العراق  
 وكانت الرقادة والسقاية بعد هاشم الى أخيه المطلب لصغرانه عبد المطلب بن هاشم (ابن عبد  
 مناف) واسمه المغيرة وكنيته أبو عبد شمس وكان يقال له التمر لجماله وكانت أمه حبي ولدت له دفعة  
 الى مناف ضم مكة تدعى بذلك فلبس أمية عبد مناف وكان عبد مناف وعبد العزى وعبد الدار  
 بنو قصي أخوه أمهم حبي ابنة حليل ابن حبشية بن سؤل بن كعب بن عمرو بن خزاعة وهو الذي  
 عقد الحلف بين قريش والاحابيش والاحابيش بنو الحارث بن عبد مناف بن كنانة بن موصطليق  
 من خزاعة ونواهلون من خزاعة وكان قصي يقول ولد لي أربعة بنين فسميت ابني بالهي وهما  
 عبد مناف وعبد العزى وواحد ابدارى وهو عبد الدار وواحد ابى وهو عبد بن قصي حليل بضم  
 الحاء المهملة وفخ اللام الاولى وحبشية بضم الحاء (ابن قصي) واسمه زيد وكنيته أبو المغيرة وأما  
 قيل له قصي لان ربيعة بن حرام بن ضبة بن عبد بن كثير بن سعد بن زيد تزوج أمه فاطمة  
 ابنة سعد بن سبل واسمه جبر بن جالة بن عوف وهي ابنة أم أخيه زهرة ونقلتها الى بلاد عذرة من  
 مشارف الشام وحلت معها فاصبا الصغرة وتختلف زهرة في قومه لكبره فولدت أمه فاطمة ربيعة  
 ابن حرام رزاح بن ربيعة فهو أخو قصي لأمه وكان ربيعة ثلاثة نفر من امرأه أخرى وهم حسن بن  
 ربيعة ومحمود وجلهمة وقيل ان حسنا كان أخا قصي لأمه فشب زيد في حجر ربيعة فسمى قصيا  
 لبعده عن دار قومه وكان قصي ينتهي الى ربيعة الى ان كبر وكان بينه وبين رجل من قضاعة شئ  
 فيه به القضاة بالفرقة فجمع قصي الى أمه وسألهما عما قال فقالت له يا بني أنت أكرم منه فسمي  
 وأبانت ابن كلاب بن مرة فوفيك بمكة عند البيت الحرام فصر حتى دخل الشهر الحرام وخرج مع  
 حاج قضاعة حتى قدم مكة وأقام مع أخيه زهرة ثم خطب الى حليل بن حبشية الخراعى ابنة حبي  
 فزوجه وحليل يومئذ بلى الكعبة فولدت أولاده عبد الدار وعبد مناف وعبد العزى وعبد بن قصي  
 وكثر ماله وعظم شرفه وهلك حليل وأوصى بولاية البيت لابنته حتى فقالت اني لا قدر على فخ  
 الباب وأغلقه فجعل فتح الباب وأغلقه الى ابنه المحترس وهو أبو غنشان فاسترى قصي منه ولاية  
 البيت بزق خرو وبعود فضربت به العرب المثل فقالت اخم صفة من أبي غنشان فلما رأته ذلك  
 خزاعة كثر على قصي فاستنصر اياه رزاح فخره هو واخوته الثلاثة فبين معه من قضاعة الى  
 نصرته ومع قصي قومه بنو النضر وتم بالهزب خزاعة وبني بكر وخرجت اليهم خزاعة فاقبلوا قتالا  
 شديدا فكثر القتلى في الفريقين والجراح ثم ندعوا الى الصلح على ان يحكموا بينهم عمرو بن  
 عوف بن كعب بن ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة فقضى بينهم بان قصيا أولى بالبيت ومكة من  
 خزاعة وان كل دم أصابه من خزاعة وبني بكر موضع فشد حقه تحت قدميه وان كل دم أصاب  
 خزاعة وبني بكر من قريش وبني كنانة في ذلك الدية مؤداة فسمي بعمرو الشد اخ بما شذخ من  
 الدماء ومواضع منها فولى قصي البيت وأمر مكة وقيل ان حليل بن حبشية أوصى قصيا بذلك وقال  
 انت أحق بولاية البيت من خزاعة فجمع قومه وأرسل الى أخيه يستنصره فحضر في قضاعة في  
 الموسم وخرجوا الى عرفات وفرغوا من الحج وتزولوا منى وقضى مجمع على حرمهم واعاينة تطرف فراغ الناس

النصرانية وأكرهمهم وهو  
 أرميوس ملك الروم في  
 وقتنا هذا وهو سنة اثنتين  
 وثلاثين وثلاثمائة وسند كر  
 فيما ردم هذا الكتاب  
 كيفية أخبار ملك الروم  
 وأعدادهم وأخبارهم هذا  
 الملك ومن قد شاركه في  
 ملكه في هذا الوقت المورج  
 فتهرب خلق من اليهود  
 من أرض الروم الى أرضه  
 على ما وصفنا وكان لليهود  
 مع ملك الحريرة بربليس  
 هذا موضع ذكره وقد  
 ذكرناه فيما سلف من كذا  
 وأما من في بلاد من  
 الجاهلية فأجناص منهم  
 الصقالبة والروس وهم في  
 احد جانبي هذه المدينة  
 ويحرقون موتاهم ودواب  
 منهم وآلانه والحلي واذا  
 مات الرجل أخرقته معه  
 امرأته وهي في الحياة  
 وان ماتت المرأة لم تحرق  
 الرجل وان مات أعرب  
 زوج بعد وفاته والنساء  
 برغن في تحريق أنفسهن  
 لدخولهن عند أنفسهن  
 الجنة وهذا فعل من أفعال  
 الهند على حسب ما ذكرنا  
 أيضا الآن الهند ليس من  
 شأن ان تحرق المرأة مع  
 زوجها الآن نرى ذلك  
 المرأة والغالب في هذا  
 البلد المسلمون لانهم جند  
 الملك وهم يعرفون في هذا



البلد بالارثبة وهم باقله  
من نحو بلاد خوارزم  
وكان في قديم الزمان بعد  
ظهور الاسلام وقع في  
بلادهم جدب وباء  
فانتقلوا الى ملك الخزر وهم  
ذو باس وشدة وعليهم  
يقول ملك الخزر في حروبه  
واقاموا في عنده على شروط  
بينهم احدها طهار الدين  
والمساجد والادان  
وثانها ان تكون وراثة  
الملك بهم والورث في وقتها  
هدانهم هو اجدن كونه  
وثالثها انه متى كان الملك  
الخزر حرب مع المسلمين  
وفضوا في عسكره مفردين  
عن غيرهم لا يتجارون اهل  
ملتهم وتجارتهم معه سائر  
الناس من الكفار ويركب  
منهم مع الملك في هذا الوقت  
مخصوص منهم سبعة  
آلاف نائب بالجواشن  
والدروع والخود ومنهم  
راحمه ابصاع على حسب  
ما في المسلمين من آلات  
الصلاح ولهم قصاص ملون  
ورسم دار ملكة الحران  
يكون فيها قصاص سبعة اثنان  
منهم المسلمين واثنان للخرز  
يحكمون بعكم الزوراء  
وانا امل بهام العمرانية  
يتحكمون بحكم العمرانية  
واحد منهم للصقالبة  
والروس وسائر الجاهلية  
يحكم باحكام الجاهلية

من حهم فلما روى ولم يبق الا الصدر وكانت صوفة تدفع بالناس من عرفات وتجزهم اذا فرغوا  
من منى اذ كان يوم الفرائز الى الجارور رجل من صوفة يرى الناس لا يرون حتى يرى فاذا فرغوا  
من منى اخذت صوفة ناحتني العقبة وحبسوا الناس فقالوا اجبري صوفة فاذا نكرت صوفة  
ومضت خلى سبيل الناس فانطلقوا بعدهم فلما كان ذلك العام فعلت صوفة كما كنت تفعل قد  
عرفت لها العرب ذلك فهو دين في انفسهم فاتهم قصي ومن معه من قومه ومن قضاء فنعهم وقال  
نحس اولي هذا اممك فقاتلوه وقتلوا منهم قتلا شديدا فانهزمت صوفة وغلبهم قصي على ما كان بايديهم  
واحتارت عند ذلك خراة وبوبكر وعرفوا انه بمنهم كاهن صوفة فلما احتاز واعنه باداهم  
فقاتلهم فكثر القتل في الفريسيين واحلى خراة عن البيت وجع قصي قومه الى مكة من الشعاب  
والاودية والجبمال فسمى مجعما وزل بن بغيض بن عامر بن لؤي وبني تميم الاردم بن النال بن  
دهرو بن محارب بن فهر وبني الحرب بن فهر الابي هلال بن اهيح بن رطاب بن عبيدة بن الجراح  
والارسط عياض بن غنم بن اهرمكة فمعا قريش الطواهر ونسب سائر بطون قريش البطاح  
وكانت قريش الطواهر تعينونهم وتسمى قريش البطاح الضب الزورهم والحرم فلما ترك قصي  
قريش بياضكة وما حولها مذكور عليهم فكان اول ولد كعب بن لؤي اصاب ملكا اطاعه به قومه  
وكان اليه الحجابة والسقاية والزادة والمدة ولما احتازت قريش كله وقسم مكة ارباعا بين  
قومه وسوا المساكين واستأذنه في قطع الشجر فنعهم وبوا والشجر في دنارهم ثم انهم قطعوه بعد  
موتهم ونسبت قريش باسمهم فالتكح امرأة ولا رجل الا في داره ولا يتشاورون في امر يربلهم  
الا في داره ولا يبعقدون نوا للحر الا في داره يبعده بعض ولده وما تدع جارية اذا بلغت ان  
تدع الا في داره وكان امره في قومه كالذين المنع في حبانو بعد موتهم فانهزمت دار المدوة بابها  
في المسجد وبها كانت قريش تقضي امورها فلما كبر قصي وورث وكان ولده عبد الدار اكبر ولده  
وكان صبيعا وكان عبيد مناف قد ساد في حياة ابيه وكذلك اخوته فقال قصي لعبد الدار والله  
لا لحقنك بهم فاعطاد دار المدوة والحجبة وهي تحابة الكعبة واللواء فهو كان يبعده لقريش  
الوثيم والسقاية كن يسي في الحاج والزادة وهي خرج فخر جبه قريش في كل موسم من  
اموالها الى قصي بن كلاب فصنع منه طه ما للحاج باكله الفقراء وكان قصي يقدل لقومه انكم  
جيران الله واهل بيته وان الحاج صيف الله وزوار بيته وهم احق الصيف بالكرامة فاجعلوا لهم  
طعاما شربا ايام الحج ففعلوا وكانوا يخرجون من اموالهم فيصنع به الطعام ايام منى بحري الامر  
على ذلك في الجاهلية والاسلام الى الان فهو الطعام الذي يصنعه الخلفاء كل عام غني فاما الحجابة  
فهو في ولده الى الان وهم يوشيه بن عثمان بن ابي طلحة بن عبد المري بن عثمان بن عبد الدار  
واما اللواء فلم يزل في ولده الى ان جاء الاسلام وقال بنو عبد الدار يا رسول الله اجعل اللواء فينا  
فقال الاسلام اومع من ذلك فبطل وامر الزادة والسقاية فان بني عبد مناف ان قصي عبد  
شمس وهاشم والمطلب ونوفل اجعوا ان يأخذوها من بني عبد الدار لشرفهم عليهم وفضلهم  
فنعرفت عند ذلك قريش وكانت طائفة مع بني عبد مناف وطائفة مع بني عبد الدار لا يرون  
نعيير ما فعله قصي وكان صاحب امر بني عبد الدار عامر بن هاشم بن عبد مناف في ان عبد الدار فكان  
سوا عبد العزى ونور هرة بن كلاب وبني عويم بن مرة وبني الحرب بن فهر مع بني عبد مناف  
وكان بنو مخزوم وبنو سهم وبنو جهم وبنو عدي مع بني عبد الدار فخالف كل قوم خلفاؤا كذا  
واخرج بنو عبد مناف جفنة ملأوا طبيا فوضوها عند الكعبة وتعالفوا وجمعوا ابايهم في الطيب

وهي قضاة عقلية فاذا ورد عليهم ما لا علم لهم به من النوازل العظام اجتمعوا الى قضاة المسلمين فحكما كوا اليهم واتقادوا الى ما توجه به شريعة الاسلام وليس في ملوك الشرق في هذا الصقع من له جندين برود غير ملك الخزر وكل مسلم من تلك الديار يعرف باسماء هؤلاء القوم الارشسية والروس والصفالبة الذين ذكرنا انهم جاهلية من جند الملك وعبيده وفي بلاد خلق من المسلمين تجار وصناع غير الارشسية في طرف بلده لعله وامنه ولهم مسجد جامع والمنارة تشرف على قصر الملك ولهم مساجد اخر فيها المكاتب لتعليم الصبيان القرآن فاذا اتفق المسلمون ومن بهامن النصارى لم يكن للملك بهم طاقة (قال المسعودي) وليس اخبارنا عن ملك الخزر يزيد به خافا وذلك ان الخزر ملكا يقال له خاقان رسمه ان يكون في يدي ملك آخر هو وغيره خاقان في جوف قصر لا يعرف الركب ولا الظهور والخاصة ولا للعامة ولا الخروج من مسكنه معه حرمه لا بأس ولا ينهى ولا يدبر من أمر المملكة شيئا ولا تستقيم

فسموا المظيين وتعاقد بنو عمدة الدار ومن معهم وتحالفوا فسموا الاحلاف ونصبوا للقنائل ثم تداعوا الى الصلح على ان يعطوا بنى عبد مناف السقاية والرفادة فرفضوا بذلك وتجاوز الناس عن الحرب واقتنعوا عليها فصاروا لهاسم بن عبد مناف ثم بعده المطلب بن عبد مناف ثم لاني طالب ابن عبد المطلب ولم يكن له مال فاذا ان من اخيه العباس بن عبد المطلب بن عبد مناف مالا فنهقه ثم حجز عن الاداء فاعطى العباس السقاية والرفادة عوضا عن دينه فولها ثم ابنه عبد الله ثم علي بن عبد الله ثم محمد بن علي ثم داود بن علي بن سليمان بن علي ثم ولها المنصور وصار يلها الخلفاء واما دار الندوة فلم تزل لعبد الدار ثم لولده حتى باعها عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار عن معاوية فجعلها دار الامارة فكانت وهي الآن في الحرم معروفة مشهورة ثم هلك قصي فاقام امره في قومه من بعده ولده وكان قصي لا يخاف سيرة زعماءه ولم يات دفن بالخجون فكنا نوازي ورون قبره ويعظمونه وحفر عكة بئر ماها الجبول وهي اول بئر حفرتها قريش عكة (سميل) بفتح السين المهملة والياء المنة الفتحية وحرام بفتح الحاء والراء المهملة بن ورزاح بكسر الراء وفتح الزاي وبعد الالف حاء مهملة وحجي بضم الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وملكان بكسر الميم وسكون اللام واما ملكان بن حزم بن ريان وملكان بن عباد بن عيصاض فهما بفتح الميم واللام (ابن كلاب) ويكنى ابا زهر وأما كلاب هند بنت سري بن ثعلبة بن الحرث بن فهر بن مالك وله اخوان لايه من غير امه وهاتيم ويقظة أمهما اسماء بنت جارية البارقية وقيل بقظة هند بنت سري بن أم كلاب (يقظة بالياء تحتها نقطتان و بفتح القاف والظاء المعجمة) (ابن مرة) ويكنى ابا يقظة وأم مرة محسبة ابنة شيبة بن محارب بن فهر وأخوات لايه وامه هيص وعدي وقيل أم سعدى وقاش بنت ربيعة بن نائلة بن كعب بن حرب بن ثميم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان (هيص بضم الهاء وفتح الصاد المهملة بعدها ياء تحتها نقطتان وصاد ثانية) (ابن كعب) ويكنى ابا هيص وأم كعب مارية ابنة كعب بن القين بن جسر القصاعية وله اخوان لايه وامه أحد هماما والآخر سامة ولهم من أبهم اخ كان يقال له عوف أمه الباردة ابنة عوف بن غنم ابن عبد الله بن عطفان وانتهى ولده الى عطفان وكان خرج مع امه الباردة الى عطفان فترجها سعد بن ذبيان فقتلناه سعد وولكعب أيضا اخوان من غير أمه أحد هما خزيمة وهي عائدة قريش وعائدة أمه وهي ابنة الجسر بن قحافة من خنعم والآخر سعد ويقال له ثمانية وبناته أمه فأهل البادية منهم في بني سعد بن همام في بني شيبة بن ثعلبة والحاضرة ينتمون الى قريش وكان كعب عظيم القدر عند العرب فلهذا أُرْخُوا المونة الى عام الفيل ثم ارخوا الفيل وكان يخطب الناس أيام الحج وخطبة مشهورة يخبر فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم (جسر بفتح الجيم وسكون السين المهملة وآخره راه) (ابن لؤي) ويكنى ابا كعب وأم لؤي عائدة ابنة يثجد بن النضر بن كنانة وهي أول العواتك الا في ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش وله اخوان أحد هاتيم الدارم والآخر نقصان في الذقن قيل انه كان ناقص اللحي والآخر قيس ولم يبق منهم أحد آخر من مات منهم في زمن خالد بن عبد الله القسري فبقى ميراثه لا يدري من يستحقه وقيل ان أهمهم سلمى بنت عمرو بن ربيعة وهو يحيى بن حارثة الخزاعي (يخلد بفتح الياء تحتها نقطتان وسكون الخاء المعجمة وبعد اللام دال مهملة) (ابن غالب) ويكنى أباتيم وأم غالب لملي ابنة الحرث بن نعيم ابن سعد بن هذيل واخوته من أمه وامه الحرث ومحارب وأسد وعوف وجون وذئب وكانت محارب والحرث من قريش الظواهر فدخلت الحرث الا بطح (ابن فهر) ويكنى أبا غالب وفهر

ملكته الخزر ملكهم  
الاجناتان يكون عنده في  
دار ملكته ومعه في حيزه  
فأذا أحببت أرض الخزر  
أوتيت بلدهم نائبة أو  
توجهت عامهم حرب لغيرهم  
من الأمم أو فاجأهم أمر  
من الأمور نفرت الخاصة  
والعامّة إلى ملك الخزر  
فقالوا له قد نظيرنا به  
الاجنات وأبائهم وقد نشاء منا  
به فاقبله أو - له الينا  
نقله فربما سلمه إليهم  
فقتلوه ورجلهم هو قتله  
وربما رقه فذاع عنه لأن  
قتله بلا جرم استحقه ولا ذنب  
أنه هدارهم الخزر في  
هذا الوقت فلست أدرى  
في قديم الزمان كان ذلك  
أم حدث وانما ينسب  
خافان هذا الأهل بيت  
وأعيانهم أرى أن الملك  
كان فيهم قديما والله أعلم  
والخزر زورق يركب فيها  
الر كاب التجار في نهروفيق  
المدينة يصب إلى نهراهم  
أعاليها يقال له برطاس عليه  
أم من الترك حاضرة داخله  
في جملة ممالك الخزر  
وعاثرهم متصلين بين ملك  
الخزر والبفر بهذا  
النهر من حد بلاد البفر  
والسفن تختلف فيه من  
البفر والخزر وبرطاس  
أمة من الترك على ما ذكرنا  
على هذا النهر المعروف

هو جاع قريش في قول هشام وأمه جندلة بنت عامر بن الحرث بن مضا بن الجهمي وقيل غير  
ذلك وكان فهر رئيس الناس بمكة وكان حسان فيما قيل أقبل من اليمن مع جبر وغيرهم يريد أن  
ينقل أبحار الكعبة إلى اليمن فنزل بنخله فاجتمع قريش وكنانة وخزاعة وأسد وجذام وغيرهم  
ورئيسهم نهر بن مالك فاقعة لواقعة لا شديدا وأسرحه وانهمزمت جبر وبقي حسان بمكة ثلاث  
سنتين واقعدى نفسه وخرج فبات بين مكة واليمن (ابن مالك) وكنته أبو الحرث وأمه عاتكة بنت  
عدوان وهو الحرث بن قيس عيلان ولقبه عكرشة وقيل غير ذلك (ابن النضر) وبكى أبا جندل  
كفى بآبائه بخلد واسم النضر قيس وقيل إن النضر بن كنانة كان اسمه قريشا وقيل لما جمعهم قصي  
فيل لهم قريش والنقرش التجمع وقيل لما ملأ قصي الحرم وفيل أفعالا جميلة قيل له القريش  
وهو أول من سمى به وهو من الاجتماع أيضا أي لاجتماع خصال الخير فيه وقد قيل في تسمية  
قريش قريشا أقوال كثيرة لا حاجة إلى ذكرها وقصى أول من أحدث وقود النار بالمزدلفة  
وكانت توفد على يهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعده وانما قيل له النضر لجماله وأمه برة ابنة  
مربن أذن طابحة احتجم بن مرواخونه لآبائه وأمه نصير ومالك ومليكان وعامر والحرث  
وعمر ووسعد وعوف وغنم ونخزعة وجرول وغرزان وجذال وأخوهم لابنهم عبدمناة وأمه  
وكبة وهي الذفراء ابنة هني بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة وأخو عبدمناة لأمه علي بن  
مسعود بن مازن الغسانی وكان قد حضن أولاد أخيه عبدمناة فسموا إليه فقيل لبني عبدمناة بنو  
علي وأبائهم عن الشاعر بقوله

لله در بني علي أيم منهم وناكح

وقيل تزوج امرأه عبدمناة فولدت له وحضن بني عبدمناة فقبل على نسبهم ثم وثب مالك بن  
كنانة على علي بن مسعود فقتله فواراه أسد بن خزاعة (ابن كنانة) وبكى أبا النضر وأمه كنانة  
عولة بنت سعد بن قيس عيلان وقيل هذابنة عمرو بن قيس وأخوته لآبائه أسد وأسدة ويقال أنه  
أبو جذام والهون وأمه برة بنت مروهي أم النضر خلف عليها بده أبيه (ابن خزاعة) وبكى  
أبا أسد وأمه سلمى ابنة أسلم بن الحاف بن قضاة وأخوه لأمه تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف  
وأخوه خزاعة لآبائه وأمه هذيل وقيل أمهم سلمى بنت أسد بن ربيعة وخزاعة هو الذي نصب هبل  
على الكعبة فكان يقال هبل خزاعة (اسم بضم اللام) (ابن مدركة) واسم عمر وبكى أبا هذيل  
وقيل أبا خزاعة وأمه خندف وهي ابنة حلوان بن عمران وأمه نضر ابنة ربيعة بن زاروم  
سمى حتى نضرية وأخوه مدركة لآبائه وأمه عامر وهو طابحة وعمير وهو قومة يقال أنه أبو خزاعة  
قال هشام خرج الياس في نجسة له فنفرت أباه من أرب فخرج الياس عمر وفادر كهافسمى مدركة  
وأخذها عامر فطبعها فسمى طابحة واتقمع عمير في الخباء فسمى قومة وخرجت أمهم ليلى غشى فقال  
لها الياس ابن نخدقين فسميت خندف والخندفة ضرب من المشي (ابن الياس) وكان بكى أبا  
عمرو وأمه الرباب ابنة جندة بن معد وأخوه لآبائه وأمه الناس بالنون وهو عيلان وسمى عيلان  
لفرس له كان يدعى عيلان وقيل لآله ولد في أصل جبل يسمى عيلان وقيل غير ذلك ولما توفي  
حزنت عليه خندف حزنا شديدا فلم تقم حيث مات ولم يظلمها سقف حتى هلكت فضر بهما المثل  
ونوفي يوم الخميس فكانت تبكي كل خميس من غدوة إلى الليل فبأن مضى وأمه سودة بنت عك  
وأخوه لآبائه وأمه أباد ولهما أخوان من أبيهما ربيعة زانار أمهما جندة ابنة وعلان من جرهم  
وذكر أن زار بن معد لما حضرته الوفاة أوصى ببنه وقدم ماله بينهم فقال يا بني هذه القبعة وهي  
من آدم جرأوما الشبهام من مالي لمضرفسمى مضراجرأوما وهذا الخباء الأسود وما أشبهه من مالي

ربعة وهذه الخادم وما شبههم من مالى لا ياد وكانت شطاء فاخذ الباق والنقد من غنمه وهذه  
 البردة والمجلس لانمار يجلس عليه فاخذ انمار ما اصابه فان أسكل في ذلك عليكم شئ واختلفتم في  
 القسمة فليكم بالافنى الجرهمي فاختلفوا فتوجهوا الى الافنى الجرهمي فبيناهم بسيرون في  
 سهرهم اذ رأى مضر كلاً قدرى فقال ان البعير الذى قدرى هذا الكلال لا عور وقال ربعة  
 هو ازرور وقال ايده هو ابر وقال انمار هو شرو و فلما سبروا الا قليلا حتى لقى بهم رجل نوض به  
 احلته فسألهم عن البعير فقال مضر هو اعرور فلما قال ربعة هو ازرور وقال ايده هو ابر  
 قال نعم وقال انمار هو شرو وقال نعم هذه صفة بعيرى دلونى عليه فخلقوا له ماراوه فلمهم وقال  
 كيف اصدقكم وهذه صفة بعيرى فصاروا جميعا حتى قدموا نجران فترلوا على الافنى الجرهمي  
 فقص عليه صاحب البعير حديثه فقال لهم الجرهمي كيف وصفتموه ولم تروه قال مضر رآته برى  
 حاتبا ويذع جانباً ففرقت أنه اعرور وقال ربعة رأيت احدي يديه بانية والاخرى فاسدة الاثر  
 ومرفت انه ازرور وقال ايده فترت انه ابر باجماع بعيره ولو كان اذن لمصع به وقال انمار عرفت  
 به شرو ولا نرى المكان الملتف بنته ثم تجوزوا الى مكان ارق منه فبنوا خبث فقال الجرهمي  
 ايسوا باصحاب بعيرك فاطلبه ثم سألهم من هم فاجابوه وفرحبهم وقال اتحناجون انتم الى واتم  
 كما ارى ودعاهم بطعام فاكلوا وشروا فقال مضر لم اركاليوم خرا اوجدولوا انها بنيت على قصر  
 وقال ربعة لم اركاليوم لحاطيب لولا انه رى بلبن كلبه وقال ايده لم اركاليوم رجلا اسرى لولا انه  
 لغيرايه الذى ينتمى اليه وقال انمار لم اركاليوم كلاما نفع لحاجتنا وسمع الجرهمي الكلام فجب  
 فأتى أمه وسألهما فأخبرتهما انها كانت تحت ملك لا تولد له فكبرته ان يذهب الملك فامكنت رجلا  
 من نفسها فحملت به ووال القهرمان عن الجر فقال من حبله غرسه تعالى قبر اييك وسأل الراى  
 عن اللحم فقال شاه أرضه ما بين كلبه فقيل لضر من أين عرفت الجر فقال لاني أصابني عطش شديد  
 وقيل لربعة فيما قال فذكر كلاما وانا هم الجرهمي وقال صفوا الى صفكم فقصوا عليه قصتهم  
 فقبضى القبة الجراء والدنانير والابل وهى جمر لضر وقضى بالخباء الاسود والخيول الدهم ربعة  
 وقضى بالخادم وكانت شطاء والماسية الباق لا ياد وقضى بالارض والدرهم لا غار ومضر اول  
 من حصدوا وكان سبب ذلك انه سقط من بعيره فانكسرت يده فجعل يقول يا يده يا يده فاقته الابل  
 من المرمى فلما صلح وركب حذوا وكان من احسن الناس صوتا وقيل بل انكسرت يدهمولى له  
 فصاح فاجتمعت الابل فوضع مضر الحذاء وزاد الناس فيه وهو اول من قال حينئذ بصيص اذ  
 حدين بالادنا ب فذهب متلا وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا مضر وربعة فانهما  
 مسلمان (ابن زرار) وقيل كان بكى ابا ياد وقيل ابا ربعة أمه معاينة ابنة جوشم بن جلهمة بن  
 عمرو بن جرهم واخوته لا يسهو أمه قصص وقناعة وسالم وجندة وجنادو جندة والقهم وعبيد  
 الرباح والغرف والعوف وشك وقناعة وبه كان يكتفى معدو معدو درجوا (ابن معدو)  
 وأمه مهدة ابنة اللهيم ويلة اللهيم بن حليب بن جديس وقيل ابن طسم واخوته من أبيه  
 الريث وقيل الريث عك وقيل عك بن الريث وعدن بن عدنان قيل هو صاحب عدنان وابنه اليه  
 تنسب ابين ودرج نسله وعدن وأدوا بن عدنان ودرج والضحك والغنى فلحق ولد عدنان  
 بالبن عند حرب تحتصر ورجل ارمياو برخيامعدا الى حران فاسكاه بها فلما سكنت الحرب برداه  
 الى مكة فرأى اخوته قد لحقوا بالبن (ابن عدنان) ولعدنان اخوان يدعى أحد هما ثنبا والآخر  
 عامر افسب النبي صلى الله عليه وسلم لايختلف الناس به ومن فيه الى معدن بن عدنان على ما ذكرت

هم ومن بلادهم تحمل  
 جلود الثعالب السود والجر  
 الى تعرف بالبرطاسية  
 يبلغ الجلد منها مائة دينار  
 وأكثر ذلك من السود  
 والجر أخفض ثمنها  
 وتلبس السود منها ملوك  
 العرب والجم وتنافس  
 في لبسه وهو أغلى عندهم  
 من السمور والعك وما  
 شاكل ذلك وتخذ الملوك  
 منه القلائس والخفاف  
 ويتخذون في الملوك من ليس  
 له خفاف ودواج مبطن من  
 هذه الثعالب البرطاسية  
 السود وفي أعالي نهر الخزر  
 مصب متصل بخليج من  
 بحر اقربطش وهو بحر  
 (الروس) لا يسلكه غيرهم  
 وهو على ساحل من  
 سواحلهم وهى أمة عظيمة  
 جاهلية لا تنقاد الى ملك  
 ولا شريعة وفيهم تجار  
 يتخفون الى مدينة بحر  
 البلقر وروس في أرضهم  
 معدن الفضة كثير نحو  
 معدن الفضة الذى يجبل  
 مهجر من أرض خراسان  
 ومدينة البلقر على ساحل  
 بحر مانطش وأرى انهم في  
 الاقليم السابع وهم نوع  
 من الترك والقوافل متصلة  
 بهم من بلاد خوارزم من  
 أرض خراسان ومن  
 خوارزم اليهم الا أن ذلك  
 بين وادى غيرهم من

منهم وملك البلعرق وقنا  
هذا وهو سنة اثنتين  
وثلاثين وثلاثمائة مسلم نسلم  
في أيام المقتدر وذلك بعد  
العشر والثلاثمائة وذلك  
لرؤبنازها وقد كان له ولد  
ج وورد مدينة السلام  
وجعل معه المقتدر لواء  
وبنودا ولهم جامع وهذا  
لما غزا بلاد القسطنطينية  
في نحو ألف فارس فصاعدا  
فشن الغارات حولها إلى  
بلاد رومية والاندلس  
وأرض أرجان والجلالقة  
والأفرنجية ومنهم إلى  
القسطنطينية في خليج  
آخر من البحر الرومي  
لأنه غلبه إلى غيره وانتهوا  
إلى بلاد حربية وأتاهم  
في البحر جماعة من البلعرق  
ينجدونهم وأخبروهم أن  
ملكهم بالقرب وهذا يدل  
على ما وصفنا أن البلعرق  
تصل سرباها إلى ساحل  
بحر الروم وكان نفر منهم  
ركبوا في مركب  
الترسوسيين فأولاهم إلى  
بلاد ترسوس والبلعرق أمة  
عظيمة منيعه شديدة البأس  
ينقاد إليهم جاورهاهم  
الأمم والغارس عن قدامهم  
مع ذلك يقاتل المائتين  
الفرسان والمائتين من  
الصفار ولا ينفع أهل  
القسطنطينية منهم في هذا

ويخلفون فيما بعد ذلك اختلافا عظيما لا يحصل منه على غرض قارعة يجعل بعضهم بين عدنان  
وبين اسمعيل عليه السلام أربعة آباء ويجعل آخر بينهم مآربعين أباء يختلفون أيضا في الأسماء  
أشد من اختلافهم في العدد فثبت رأيت الأمر كذلك لم أعرج على ذكر شيء منه ومنهم من  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في نسبه حديثا يصل به اسمعيل ولا يصح في ذلك الحديث

### ذكر القواطم والعوانك

وأما القواطم الألف ولادن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس قرشية وقيس بنان ويمان بنان أما  
القرشية فأم أم عبد الله بن عبد المطالب فاطمة بنت عمرو بن عايد بن عمران بن مخزوم المخزومية  
وأما القيس بنان فأم عمرو بن عايد بن فاطمة ابنة عبد الله بن رزاح بن ربيعة بن حنوس بن معاوية  
ابن بكر بن هوازن وأما فاطمة بنت الحرث بن هيثم بن سليم بن منصور وأما اليمان بنان فأم قصي  
ابن كلاب فاطمة بنت سعد بن سيل بن ازد شنوءة وأم حبي بنت حليل بن حبشية بن كعب بن  
سأول وهي أم ولد قصي فاطمة بنت نصر بن عوف بن عمرو بن ربيعة بن حارثة الخزاعية وأما  
العوانك فانتد عشرة اثنتان من قريش وواحدة من بني بختل بن النضر وثلاث من سليم  
وعدي بنان وهذه وقضاعة وأسدية فاما القرشيان فأم أمهات عاتكة بنت وهب بن مرة بنت عبد  
العزى بن عثمان بن عبد الدار وأم أمهات عاتكة بنت أسد بن عبد العزى وأم أسد ربيعة بنت  
كعب بن سعد بن تميم وأمهم أمية بنت عامر الخزاعية وأما عاتكة بنت هلال بن أهيب بن ضمة بن  
الحرث بن فهم وأم هلال هذيل بنت هلال بن عامر بن صعصعة وأم أهيب بن ضمة عاتكة بنت  
غالب بن فهر وأمهم عاتكة بنت بختل بن النضر بن كنانة وأما السلمييات فأم هاشم بن عبد مناف  
عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان بن هيثم بن سليم بن منصور وأم عبد مناف عاتكة  
بنت هلال بن فالح والثالثة أم حذرة لأمه وهب وهي عاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال  
(قلت) هكذا ذكر بعض العلماء عوانك سليم وجعل أم عبد مناف عاتكة بنت مرة وليس بشيء  
فإن أم عبد مناف حبي بنت حليل الخزاعية وقال غيره أم هاشم عاتكة بنت مرة وأم مرة بن  
هلال عاتكة بنت جابر بن قنذ بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن هيثم بن سليم وأم هلال بن  
فالح عاتكة بنت عصية بن خفاف بن امرئ القيس وأما العدوي بنان فن جهة أبيه عبد الله فان أم  
عبد الله فاطمة بنت عمرو وأم فاطمة تخمر بنت عبد قصي وأما هذيل بنت عبد الله بن الحرث بن  
أبيل بن الظرب وأمهم أمة بنت بنت مالك بن ناصرة بن كعب الفهمية وأمهم عاتكة بنت عامر بن  
الظرب بن عمرو بن عباد بن بكر بن الحرث وهو عدوان بن عمرو بن قيس عيلان وأم مالك بن النضر  
عاتكة وهي عكرشة وهي الحصان بنت عدوان وأما الأزديّة فأم النضر بن كنانة بنت مرة بن  
أد أخت تميم وأمهم أمارية من بني ضبيعة بن ربيعة بن زرار وأمهم عاتكة بنت الأزدي بن القوت وقد  
ولدت هذه الأزديّة مرة أخرى من قبل غالب بن فهر فان أم غالب لبلى بنت الحرث بن عقيم بن سعد  
ابن هذيل وأمهم أسلمى بنت طابخة بن الياس بن مضر وأمهم عاتكة بنت الأزديّة وأمهم هذيل  
فعاتكة بنت سعد بن سيل هي أم عبد الله بن رزام جد عمرو بن عايد بن عمران بن مخزوم لأمه  
وعمر وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواهم وأما القضاية فأم كعب بن لؤي مارية بنت  
لقين بن جسر بن شمع الله بن أسد بن مرة وأمها حبشية بنت ربيعة بن حرام بن ضمة العذرية  
وأما عاتكة بنت رشان بن قيس بن حبشية وأمهم أسدية فأم كلاب بن مرة هذيل بنت سري بن  
هذيل بن الحرث بن مالك بن كلاب وأمهم عاتكة بنت دودان بن أسد بن خزيمه (وعايد بن عمران

من في هذا الصقع لا يعصم  
 مههم الاباحصون  
 والجدران والليل في بلاد  
 البلغري نهاية من القصر  
 في بعض السنة ومنهم من  
 زعم ان أحدهم لا يستطيع  
 ان يفرغ من طبع قدره  
 حتى يأتي الصباح وقد  
 ذكرنا في سالف من كتبنا  
 علة ذلك الوجه من الظل  
 وعلة الموضوع الذي يكون  
 الليل فيه ستة أشهر لانهار  
 فيه والنهار ستة أشهر  
 متصلة لا ليل فيه وذلك  
 نحو الجدي وقد ذكر  
 أصحاب الزيجات في النجوم  
 علة ذلك من الوجه  
 الفلكي والروس أم كثيرة  
 وأنواع عشتي ومنهم من  
 يقال لهم المودعانة وهم  
 الاكثرون يختلفون  
 بالتجارة الى بلاد الاندلس  
 ورومية وقسطنطينية  
 والخرز وقد كان بعد  
 الثلاثمائة ورد عليهم نحو  
 من خمسمائة مركب في  
 كل مركب مائة نفس  
 فدخاوا خليج بطش  
 المنصل بنهر الخزر  
 وهما لشرجال ملك الخزر  
 مرتبين بالعدد القوية  
 بصعدون من يرد من ذلك  
 البحر ومن يرد من ذلك  
 الوجه من البر الذي سفنه  
 في نهر الخزر متصل بنهر

بالياه اثناة من تحتها والذال المجبة وسعد بن سميل بفتح السين المهملة والياء المشددة من تحتها  
 المفتوحة وحى بضم الحاء المهملة والياء المشددة من تحتها وتشديد الياء المحالة وحليل بضم الحاء  
 المهملة والياء المشددة من تحتها وجسر بفتح الجيم وتسكين السين المهملة وحارة الحاء المهملة  
 والياء المشددة والياء من الضرب بالياء المشددة من تحتها وضبة بن الحارث بالصاد المجبة المفتوحة  
 والياء المشددة الموحدة وشيع الله بالسين المجبة المفتوحة والياء المشددة من تحتها الساكنة وحرام  
 بفتح الحاء المهملة والراء المهملة وضفة العذرية بكسر الصاد المجبة والنون المشددة وعصبة بالعين  
 المهملة المضمومة وفتح الصاد والياء المشددة من تحتها) بعدنا الى ذكر النبي ﷺ توفي بعد المطلب  
 بعد الفيل ثمان سنين وأوصى أباطالب برسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أبوطالب هو  
 الذي قام بأمر النبي صلى الله عليه وسلم بعد جده ثم ان أباطالب خرج الى الشام فلما أراد المسير  
 لزمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرقه وأخذ معه ورسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين  
 فلما نزل الركب بصرى من أرض الشام وبها راهب يقال له بحير اتي صومعة له وكان ذا علم في  
 النصرانية ولم يزل تلك الصومعة راهب يصير اليه علمهم وبها كتاب يتوارثونه فلما رأهم بحيرا  
 صنع لهم طعاما كثيرا وذلك لانه رأى على رأس رسول الله عمادة تظله من بين القوم ثم أقبلوا  
 حتى نزلوا في ظل شجرة فربما منه فنظر الى الشجرة وقد هصرت أغصانها حتى استظل بها فزل  
 اليهم من صومعته ودعاهم فلما رأى بحيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يلحظه لحظا شديدا  
 وينظر الى أشباه من جسده كان يجدها من صفته فلما فرغ القوم من الطعام وتفرقوا سأل النبي  
 صلى الله عليه وسلم عن أشباه من حالي في قفلة وفيه فوجدها بحيرا موافقة لما عنده من  
 صفته ثم نظر الى خاتم النبوة بين كتفيه ثم قال بحيرا امه أي طالب ما هذا الغلام منك قال ابني قال  
 ما ينبغي أن يكون أبوه حيا قال فانه ابن أخي مات أبوه وأمه حبلى به قال صدقت أرجع به الى بلدك  
 واحذر عليه فهو دق الله لنزأوه وعرفوا منه ما عرفت ليسغنه شرافته كأن له شأن عظيم فخرج به  
 عمه حتى أقدمه مكة وقيل: بنما هو يقول لعنه في عادته الى مكة وتخوفهم عليه من الروم اذ قبل  
 سبعة نفر من الروم فقال لهم بحيرا ما جاءكم قالوا اجئنا لان هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق  
 طريق الا ببيت الهاناس وانا بعثنا الى طريقه قال رأيتم أمرا أراده الله هل يستطيع أحد من  
 الناس رده قالوا لا وتابعوا بحيرا وأقاموا عنده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هممت بشئ  
 مما كان الجاهلية يعولونه غير مرتين كل ذلك يقول الله يبي وبينه ثم ما هممت به حتى أكرمني  
 برسالته قلت ليله للغلام يرعى معي بالعي مكة لو أبصرت لي غنمي حتى أدخل مكة وأسمي بها  
 بسم الشهاب فقال افعل خرجت حتى اذا كنت عند أول دار بمكة سمعت عزا فقلت ما هذا فقالوا  
 عرس فلان بفلاة فجلست اسمع فضر الله على أدنى فتمت فسايقظني الاخر الشمس فعدت الى  
 صاحبي فسألتني فاخبرته ثم قلت له ليله أخرى منهل ذلك ودخلت مكة فاصابني مثل أول ليلة ثم  
 ما هممت بعده بسوء

وذكرنا كاح النبي صلى الله عليه وسلم خديجة

ونكح رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد وهو ابن خمس وعشرين سنة وخديجة  
 يومئذ انة أربعين سنة وسبب ذلك ان خديجة بنت خويلد بن سعد بن عبد المزي من قهي كانت  
 امرأة تاجرة ذات شرف ومال تستأجر الرجال في مالها وتضاربهم اياه بنشئ فجملة لهم منه وكانت  
 قريش تجارا فلما بلغها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الحديث وعظم الامانة وكرم



نيمطش وذلك أن بوادي  
العزاه ترد إلى ذلك أكثر  
ونشئ هنالك مربعا يجمد  
هذا الماء المتصل من نهر  
الخزر إلى خيخ يبطش  
فمنه انقراة عليه بجبولها  
وهو ماء عظيم يحسف من  
تحتهم لسدة استبحاره فغير  
على بلاد الخزر ورعا  
يخرج اليهم ملك الخزر إذا  
يجر من هنالك من رجاله  
المرتبعين عن دونهم ومنعهم  
العبور على ذلك الجذ وأما  
في الصيف فلا يميل للترك  
إلى العبور فلما وردت  
مراكب الروس إلى رجال  
الخزر المرتبعين على فم  
خارج راسلوا ملك الخزر  
على أن يجتازوا البلاد  
ويحذروا في نهره فيدخلوا  
بحر الخزر الذي هو بحر  
جرجان وطبرستان وغيرها  
من بلاد الأعاجم على  
ما ذكر، ونبجسوا ملك  
الخزر النصف مما يقيمون  
من هنالك من الأمم على  
ذلك الجرف بأجهم ذلك  
فدخلوا الخلع وانصلوا  
بجعب النهر فيه وساروا  
معهدين في تلك الشعبة  
من الماء حتى وصلوا إلى  
نهر الخزر واتحدروا فيه  
إلى مدينة آمل وهو نهر  
عظيم وماء كثير فانتشرت  
مراكب الروس في هذا  
الجرف وطرح سرباها

الأخلاق أرسلت إليه ليخرج في مالها إلى الشام تاجر أو تعطيه أفضل ما كانت تعطى غيره مع  
الأمه ميسرة فأجابها وخرج معه ميسرة حتى قدم الشام فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
طن شجرة قريبا من صومعة راهب فأطاع الراهب رأسه إلى ميسرة فقال من هذا فقال ميسرة  
هذا رجل من قريش فقال الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة الأنبياء ثم باع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم واشترى وعاد فكان ميسرة إذا كانت المهاجرة يرى ما يكن يظلاله من الشمس وهو على بعيره  
لما قدم مكة ربح تحت خديجة ربحا كبيرا وحدثه أميرون عن قول الراهب وما رأى من الظلال  
للمساكين إياه وكانت خديجة امرأتها حازمة عاقلة شريفة مع ما أراد الله من كرامتها فأرسلت إلى  
ربول الله صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها وكانت أوسط نساء قريش نسبا وأكثرها مالا  
وشرفا وكل قومها كان حريصا على ذلك منه ألوى يدر عليه فلما أرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لا علمي وخرج ومعه جرة بن عبد المطلب وأبو طالب وغيرهما من عموه حتى دخل على  
خويلد بن أسد فخطم إليه فترجوا فولدت له أولاده كلهم إلا إبراهيم زينب ورفقة وأم كلثوم  
وفاطمة والقاسم وبه كان يكنى وعبد الله والطاهر والطيب وقيل إن عبد الله ولد في الإسلام هو  
والطاهر والطيب فأما القاسم والطاهر والطيب فهلكوا في الجاهلية وأما بناته فكانهن  
ذركن الإسلام فسلمن وهاجرن معه وقيل إن الذي زوجها عنهما عمرو بن أسد وإن أباهما مات  
قبل التجارة قال الواقدي وهو الصحيح لأن أباهما توفي قبل الفجار وكان منزل خديجة يومئذ المنزل  
الذي يعرفها اليوم فيقال إن معاوية اشتراه وجعله مسجدا يصلي فيه وكان الرسول بين  
خديجة وبين النبي صلى الله عليه وسلم نفيسة بنت منية أخت بلي بن منية وأسلمت يوم الفتح فبترها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكرمها (منية بالنون الساكنة والياء المثناة من تحتها)

### يؤخذ ذكر حلف الفضول

قال ابن السخري وكان نفر من جرهم وقطورا به يقال لهم الفضيل بن الحرث الجرهمي والنضيل بن  
وداعة القطوري والمنضيل بن فضالة الجرهمي اجتمعوا فحلفوا أن لا يقرؤا بطن مكة طالما  
وقالوا لا ينبغي إلا ذلك لما عظم الله من حقها فقال عمرو بن عوف الجرهمي  
إن الفضول تملقوا وتعافدوا \* أن لا يقرؤا بطن مكة طالما  
أمر عليه تعاهدوا ونواثقوا \* فاجلجروا والمعتر عنهم سالم  
ثم درس ذلك فلم يبق إلا ذكره في قريش ثم إن قبائل من قريش تداعت إلى ذلك الحلف فحلفوا  
في دار عبد الله بن جدعان لشرفه وسننه وكانوا بني هاشم وبني المطلب وبني أمية بن عبد العزى  
وزهرة بن كلاب وتيم بن مرة فحلفوا وتعافدوا أن لا يجحدوا بمكة وظلوا من أهلها ومن غيرهم  
من سائر الناس الأقاموا معه وكانوا على ظلمه حتى ترد عليه مظلمته فسميت قريش ذلك الحلف  
حلف الفضول وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حين أرسله الله تعالى لقد شهدت مع  
عمومي حلفا في دار عبد الله بن جدعان ما أحب أن لي به حمر النعم ولودعيت به في الإسلام  
لأجبت قال وقال محمد بن إبراهيم بن الحرث التيمي كان بين الحسين بن علي بن أبي طالب وبين  
لولي بن عتبة بن أبي سفيان منارة في مال كان بينهما ما الوليد يومئذ أمير على المدينة لعمه  
معاوية فحامل الوليد لسلطانه فقال له الحسين أقسم بالله لئن صغيتي أولا تخذن سيفي ثم لا قوم  
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا دعون بحلف الفضول فقال عبد الله بن الزبير وكان  
حاشرا وأنا حلف بالله لودعابه لأجيبته حتى ينصف من حقه أو غوت وبلغ المسور بن مخرمة

الى الجليل والديلم وبلاد  
طبرستان وآنسكون وهي  
بلاد ساحل جرجان وبلاد  
الغفاسنة ونحو بلاد  
اذر بيجان وذلك أن مدينة  
أردشهر من بلاد أذر بيجان  
الى هذا البحر نحو من ثلاثة  
أيام فسمكت الروس  
الدماء واستباحت النسوان  
والولدان وغنم الاموال  
وسنت القارات وأخرت  
وأحرق فصيح من حول  
هذا البحر من الامم لانهم  
لم يكونوا يمهدون في قديم  
الزمان عدوا بطرقهم فيه وانما  
يختلف فيه مراكب التجار  
والصيد وكان لهم حروب  
كثيرة مع الجليل والديلم  
وساحل جرجان ونفر أهل  
مودعة وأران والسفيلان  
وأذر بيجان مع قائد لابن  
أبي الساج فانتهموا الى  
ساحل نفاطة من مملكة  
شروان المعروفة بياكوى  
وكانت الروس ناوى عند  
رجوعهم من غاراتها الى  
جزائر بقرب النفاطة على  
أميال منها وكان ملك  
شروان يومئذ على بن الهيثم  
قائما عند الناس وركبوا في  
القوارب ومراكب التجار  
وساروا نحو تلك الجزيرة  
فمالت عليهم الروس فقتل  
من المسلمين وغرق ألف  
وأنام الروس شهورا كثيرة  
في البحر على ما وصفنا

الزهرى فقال مثل ذلك وبلغ عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله التيمي فقال مثل ذلك فلما بلغ  
الوليد ذلك انصف الحسين من نفسه حتى رضى

يؤد كرهدم قريش الكعبة وبنائها

وفي سنة خمس وثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم هدمت قريش الكعبة وكان سبب هدمهم  
اياها انها كانت رضية فوق القامة فأرادوا رفعها وتسقيفها وذلك ان نفر من قريش وغيرهم  
سرقوا كنزها وفيه غزالان من ذهب وكانا في بئر في حوف الكعبة وكان امر غزالي الكعبة ان  
الله امر ابراهيم واهمى ببناء الكعبة ففعل لذلك وقد تقدم ذكره وأقام اسمعيل بكعة وكان يلي  
البيت حياته وبعد ولده ابنه نبت فلما مات نبت ولم يكن له ولد اسمعيل غلبت جرهم على ولاية  
البيت فكان أول من وليه منهم مضاض ثم ولده من بعده حتى نبت جرهم واستحلوا حرمة البيت  
فظلوا من دخل مكة حتى قيل ان اساقفا نزلوا نبتا في البيت فمضوا جريش وكانت خزاعة قد  
اقامت بنهما بعد تفرق أولاد عمرو بن عاصم من البين فارسى الله على جرهم الرعا فأتاهم  
فاجتمع خزاعة على اجلاصهم بقى منهم ورئيس خزاعة عمرو بن ربيعة بن حارثة فانتقلوا فلما  
احس عاصم بن الحرث الجرهى بالهزيمة خرج بغزالي الكعبة والحجر الاسود يمس التوبة وهو  
يقول لا هم ان جرهم عبادكا \* والناس طرف وهم تلاكدا \* وهم قديما عمر والادكا  
فلما قبل نوبته فدفن غزالي الكعبة بين رزم وطمها وخرج من بقى من جرهم الى أرض جهينة  
فجاءهم سبل فذهب بهم أجمعين وقال عمرو بن الحرث

كان لم يكن بين الجحون الى الصفا \* أنيس ولم يسمركة سامر

بلى نحن كئنا أهلا فأبادنا \* صروف اللبالي والجدود العواثر

وولى البيت بعد جرهم عمرو بن ربيعة وقيل ولده عمرو بن الحرث القسائي ثم خزاعة بعده غيرة  
كان في قبائل مضر ثلاث خصال الاجازة بالحج من عرفة وكان ذلك الى القوت من مبرن أدوهو  
صوفة والثانية الافاضة من جع الى حنى وكانت الى بنى زيد بن عدوان وآخر من ولى ذلك منهم أبو  
سيارة عميلة بن الاعزل بن خالد والثالثة النسي والشهور الحرم فكان ذلك الى المقدس وهو  
حذيفة بن قيس بن كنانة ثم الى بنيه من بعده ثم صار ذلك الى أنى غامة وهو جنادة بن عوف بن قلع  
ابن حذيفة وقام الاسلام وقد عادت الاشر الحرم الى أصلها فابطل الله عز وجل النسي ثم وليت  
البيت بعد خزاعة قريش وقد ذكرنا ذلك عند ذكرنا قصى بن كاذب ثم حفر عبد المطلب رزم  
فاخرج الغزاليين كانهدم وكان الذى وجد الغزاليين عنده دويك مولى لبنى ملج بن خزاعة  
فقطعت قريش يده وكان فيمن انهم في ذلك عاصم بن الحرث بن نوفل وأبو هارث بن عزيز وأولوب  
ابن عبد المطاب وكان البحر قد ألتى سفينة الى حدة التاجر روى فخطمت فأخذوا خشبها فأدوه  
لنصفها فتيها لهم بعض ما يصلحها وكانت حصة تخرج من بئر الكعبة التى يطرح فيها ما يمدى لها  
كل يوم فتشرف على جدار الكعبة وكان لا يدون منها احدا لكشت وفتحت فاهها فكانوا يابونها  
فبينما هم يوم على جدار الكعبة اختطفها طائر فذهب بها فقالت قريش اننا نرجو ان يكون  
الله عز وجل قد رضى ما أردناه وكان ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وثلاثين سنة  
وبعد العمار بخمس عشرة سنة فلما أرادوا هدمها قام ابو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن  
مخزوم فقتلوا جرهم الكعبة فوثب من يده حتى رجع الى موضعه فقال يا مشرك قريش لاندخلوا  
في بنائهم الا طيبا ولا تدخلوا فيه مهربى ولا زنا ولا مظلة احد وقيل ان الوليد بن المغيرة قال هذا

هذا البحر من الامم بهم  
والناس من تاور لهم  
حذرون منهم لانهم بحر  
غاصر من حوله من الامم  
فلما غموا وستموا هم فيه  
ساروا الى دم نهر الحرر  
ومصبه فماتوا ملك  
الخرز وجعلوا اليه الاموال  
والفنائم وملك الحرر بلا  
مراكب وليس لهم بها  
عادة ولولا ذلك لكان على  
المسلمين منهم امة عظيمة  
وعلمت الاريسمة ومن في  
بلاد الخزر من المسلمين  
فقالوا الملك الخزر رحلنا  
وهؤلاء القوم فقد اعادوا  
على بلاد المسلمين وسفكوا  
الدماء وسلبوا النساء  
والذراري فلم يكن الميث  
منهم وبعث الى الروس  
فاجلهم بما قد عزم عليه  
المسلمون من حربهم  
وعسكروا وخرجوا يطلبونهم  
فصدروا مع الماء الحما  
وقعت العين على العين  
خرجت الروس عن مراكبهم  
وصافوا المسلمين وكان مع  
المسلمين خلق من النصارى  
من المقيمين بمدينة امل  
وكان المسلمون في نحو  
خمس عشرة ألفا بالخييل  
والمدد فاقام الحرب بينهم  
ثلاثة ايام ونصر الله المسلمين  
عليهم واخذهم السيف  
فمن قبيل وغريق ونجا

ثم ان الداس هو اهدمها فقال الوليد بن المغيرة انا ابدؤكم به فاخذ المعول فهدم وترص الناس  
به ترك اليلة وقالوا انظر فان اصاب لم ندم منها شيئا فاصبح الوليد سالما وغدا الى عمله فهدم  
والداس معه حتى انتهى الهدم الى الاساس ثم افوضوا الى الحجارة خضر اخذ بعضهم بايدهم فادخل  
رجل من قريش عتله بين حجرين منها يقطع به احدهما فلما احرك الحجر تحركت مكة بأسرها ثم  
جمعوا الحجارة لبنائهم ثم بنوا حتى بلغ البنيان موضع الركن فاراد كل قبيلة رفعه الى موضعه حتى  
تخالفوا ونادوا للقتال فترت بنو عبد الدار جفنة مملوءة دما ثم تعافوا وهم بنو عدى على الموت  
وادخلوا ايديهم في ذلك الدم فسموا العقه الدم بذلك فكنوا على ذلك أربع لبال ثم تساوروا فقال  
أولأمة بن المغيرة وكان أسن قريش اجعلوا بينكم حكما أول من يدخل من باب المسجد يقضى بينكم  
فكان أول من دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أراه قالوا هدا الامين فرضي بانه وأخبروه  
الخبر فقال هلموا الى ثوباني فبه فاخذ الحجر الاسود فوضعه فيه ثم قال لتأخذ كل قبيلة بناحية من  
الثوب ثم ارفعوه جميعا ففعلوا فلما بلغوا به موضعه وضعه بيده ثم بنى عليه

بجود ذكر الوقت الذي أرسل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم لعشرين سنة مضت من ملك كسرى ابرو بن هر مزين  
الوشروان وكان على الحيرة اياس بن قبيصة الطائي عامل للفرس على العرب قال ابن عباس من  
رواية جزة وعكرمة عن وانس بن مالك وعروة بن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث وأنزل  
عليه الوحي وهو ابن أربعين سنة وقال ابن عباس من رواية عكرمة أنبأ عن وسعيد بن المسيب انه  
أنزل عليه صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وأربعين سنة وكان يرول الوحي عليه يوم الاثنين بلا  
خلاف واختلوا في أي الاثاب كان ذلك فقال ثوبان بن الجري أنزل الفرقان على النبي صلى الله  
عليه وسلم لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان وقال آخرون كان ذلك لتسع عشرة مضت من  
رمضان وكان صلى الله عليه وسلم قبل ان يظهر له جبريل يرى ويعاين آثارا من آثار من يريد الله  
اكرامه بفضله وكان من ذلك ما ذكرت من شقق الملكيين بطنه واستخراجهما من قلبه من القل  
ولدنس ومن ذلك انه كان لا يزحجر ولا تنجر الاسلم عليه وكان ينفث عينا وشمالا فلا يرى أحدا  
وكانت الامم تحتج بعثته وتغير لما كل أمة قومها بذلك قال عامر بن ربيعة سمعت زيد بن عمرو  
ابن نفيل يقول اننا لنتنظر نبيانا ولدا سمعيل ثم من بني عبد المطاب ولا أراي ادركه وأنا ومن به  
وأصدقاه واشهد انه نبي فان طالت بك حياة ورأيت فافترقه مني السلام وسأخبرك ما نفعته حتى  
لا تخفى عينك قلت هلم قال هو رجل ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بكثير الشعر ولا بقليله  
ولا تعارق عينه حرة وخاتم النبوة بين كتفيه واسمه أحمد وهذا البلد مولده ومبعثه ثم خرج به  
قومه وبكرهون ماجابه ومهاجر الى يثرب فمظهر بها أمره فاياك ان تتخذ عنه فاني طفت البلاد  
كأها المطاب دين ابراهيم فكل من اسأله من اليهود والنصارى والمجوس يقول هذا الدين ورائك  
وينفونه مثل ما نفعته لك ويقولون لم يبق نبى غيره قال عامر فلما سالت أخبرت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول زيدوا قرآنه السلام فزعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزحم عليه وقال قد  
رأيت في الجنة يسحب ذبولا وقال جبريل مطعم كنا جلوسا عند صنم سوانة قبل ان يبعث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بشهر نحرنا جزوا فاذا اصاغ يصع من جوف الصم اجمعوا الى الهب (٣)  
ذهب اشراق الوحي ونرى بالشهب لنبي بمكة اسمه أحمد مهاجرة الى يثرب قال فامسكنا وعجبنا  
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخبار عن دلائل نبوته كثيرة وقد صنف العلماء في ذلك

كتبها كبره ذكروا فيها كل عجيبة ليس هذا موضع ذكرها

(ذكر ابتداء الوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم) ﷺ

قالت عائشة رضي الله عنها كان أول ما ابتدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحى الرؤيا الصادقة كانت تحيى مثل فلق الصبح ثم حبيب البه الخلاء فكان بفارحاه تبعده فيه اليماني ذوات العدد ثم رجع الى أهله فيتردد لها حتى بلغه الحق فأنه جبريل فقال يا محمد أنت رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخنوت لكتبي ثم رجعت ترجف بوادى فذخات على خديجة فقلت زملوني زملوني ثم ذهب عني الروح ثم أتاني فقال يا محمد أنت رسول الله قال فلقد هممت أن أطرح نفسي من حافى فنبذني حين هممت بذلك فقال يا محمد أنا جبريل وأنت رسول الله قال أفرأيت وما أترأى قال فأخذني فغطني ثلاث مرات حتى بلغ مني الجهد ثم قال اقرأ باسم ربك الذي خلق فقرأت فاتيت خديجة فقلت لتداسنني على نفسي وأخبرتني خديجة قالت ابشري فوالله لا يخزيك الله أبدا فوالله أنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتؤدى الأمانة وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق ثم انطلقت بي الى ورقة بن نوفل وهو ابن عمها وكان قد تنصروا قرأ الكتب وسمع من أهل التوراة والانجيل فقالت اسمع من ابن أخيك فسألتني فأخبرته خبري فقال هذا الناموس الذي أنزل على موسى بن عمران ليتني كنت حيا حين يخرجك قومك قلت أمخرجني هم قال نعم انه لم يخرجني أحد بعث الله الا عودي ولما أدركني يومك لا تصرنك نصر أموزرا ثم أن أول منازل عليه من القرن بعد قرآن والنعم وما بسطرون يا أيها المدثر والضحى وقالت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم فيما تنبئه فيما أكرمه الله به من نبوته يا ابن عمك استطيع أن تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذا جاءك قال نعم فجاهه جبريل فأعلمها فقالت قم فاجلس على خدي السرى فقام صلى الله عليه وسلم فجلس عليها فقالت هل تراه قال نعم قالت فتقول فاقعد على خدي البني فجلس عليها فقالت هل تراه قال نعم فتعمرت فالتفت فجارها ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرها ثم قالت هل تراه قال لا قالت يا ابن عمك انبأ وأبشر فوالله انه ملك وما هو بشيطان وقال يحيى بن ابي كثير سألت اباسمه عن أول منازل من القرآن قال نزلت يا أيها المدثر أول قال قلت انهم يقولون أقرأ باسم ربك قال سألت جابر بن عبد الله قال لا أحد ذلك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بجرا فلما قضيت جوارى هبطت فسمعت صوتا فظننت عن عيني فلم أر شيئا ونظرت عن يساري فلم أر شيئا ونظرت خلفي وأمامي فلم أر شيئا فرفعت رأسي فإذا هو بعني الملك جالس على عرش بين السماء والارض فخشيت منه فأتيت خديجة فقلت دثر وني دثروني وصبو على ما ففعلوا فأنزلت يا أيها المدثر هذا حديث صحيح قال هشام بن الكلابي أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم أول ما أناده ليلة السبت وليله الأحد ثم ظهر له برسالة الله يوم الاثنين فعلمه الوضوء والصلاة وعلمه أقرأ باسم ربك الذي خلق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة قال الزهري فتر الوحى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فترة فخرن خزنا شديدا وحمل بغداد الى رؤس الجبال لينزلي منها فكما أوفى بذروة جبل تبسدى له جبريل فيقول أنك رسول الله حقا فيسكنك لذلك جاشه وترجع نفسه فلما أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان ينذر قومه عذاب الله على ما هم عليه من عبادة الاصنام: ون الله الذي خلقهم ورزقهم وان يحدث بنعمته به عليه وهى النبوة في قول ابن اسحق فكان يذكر ذلك سرا الى من يطعن اليه من أهله فكان أول من آمن به وصده من خلق الله تعالى خديجة بنت خويلد زوجته قال

منهم نحو خمسة آلاف  
وركبوا في المراكب الى  
ذلك الجانب مما يلي بلاد  
برطاس وتركوها راكبهم  
ونفقوا بالبر فغنم من قتل  
أهل برطاس ومنهم من  
وقع الى بلاد البلقر المسلمين  
فقتلوههم وكان من وقع  
عليه الاحصاء ممن قتله  
المسلمون على شاطئ نهر  
الخرزنجوان ثلاثين ألفا  
ولم يكن للروس من تلك  
السنة عودة الى ما ذكرنا  
(قال المسعودي) وانما  
ذكرنا هذه القصة دفعا  
لقول من زعم ان بحمر  
الخرزنجوان متصل ببحر مانطش  
وخليج القسطنطينية ولو  
كان لهذا البحر اتصال  
بخليج القسطنطينية من  
جهة بحر مانطش أو بطنش  
لكانت الروس قد  
خرجت فيه اذ كان ذلك  
بحرها على ما ذكرنا  
ولا خلاف بين من ذكرنا  
من جاور هذا البحر من  
الامم في أن بحر الاعاجم  
لا خليج له متصل بغيره من  
البحار لانه بحر صغير يحاط  
بعلمه وما ذكرنا من  
مراكب الروس مستفاض  
في تلك البلاد عند سائر  
الامم السنة معروفة  
وكانت بعد الثمانمائة وقد  
غاب عني تاريخها ولعل  
من ذكر أن بحر الخزر

الواقدي أجمع أصحابنا على أن أول أهل القبلة استجاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة ثم كان أول شيء فرض الله من شرائع الإسلام عليه بعد الإقرار بالتوحيد والبراءة من الأوثان الصلاة وإن الصلاة لما فرضت عليه صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل وهو بأعلى مكة فمزمزه بقية في ناحية الوادي فأنقِرت فيه عين قنوصاً جبريل وهو ينظر إليه ليعيه كيف الطهور للصلاة ثم نوصار رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ثم قام جبريل فصلى به وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بصلاته ثم انصرف وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خديجة فعملها الوضوء ثم صلى بها فصارت بصلاته

### ﴿ ذكر المعراج برسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

اختلاف الناس في وقت المعراج فقيل كان قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل بسنة واحدة واختلفوا في الموضع الذي أُمري رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فقيل كان ناعماً بالمسجد في الحجر فأُسرى به منه وقيل كان ناعماً في بيت أم هانئ بنت أبي طالب وقيل هذا يقول الحزم كله مسجود وقد روى حديث المعراج جماعة من الصحابة بأسانيد صحيحة قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أناني جبريل وميكائيل فقالا بآبائهم أمرنا فقالا امرنا بسيدهم ثم ذهبنا ثم جاء من القابلة وهم ثلاثة ألفوه وهو نائم فقبلوه لظهره وشقوا بطنه وجاؤا به من نفسه لئلا كان في بطنه من غل وغيره وجاؤا بطسته فملأوه إيماناً وحكمة فخلى قلبه وبطنه إيماناً وحكمة قال واخرجني جبريل من المسجد وإذا أنا بآبائهم وهي البراق وهي فوق الحمار ودون البغل ثم مثل البراق خطوه عند منتهى طرفه فقال اركب فلما وضعت يدي عليه تشامس واستصعب فقال جبريل يا براق مارك كني أكرم على الله من محمد فأنصب عرقاً وانخفض لي حتى ركبته وسارني جبريل نحو المسجد الأقصى فأتيت بانه من أحد هالين والآخر فقيل لي اختر أحدهما فاخترت الذي تشربته فقيل لي أصبت الفطرة أما انك لو شربت الخرافوت أمتك بعدك ثم سرنا فقال لي انزل فصل فنزلت فصليت فقال هذه طيبة والها المهاجر ثم سرنا فقال لي انزل فصل فنزلت فصليت فقال هذا طور وسيناه حيث كلم الله موسى ثم سرنا فقال لي انزل فصل فنزلت فصليت فقال هذا بيت لحم حيث ولد عيسى ثم سرنا حتى أتينا بيت المقدس فلما انتهينا إلى باب المسجد أتتني جبريل ووربط البراق بالخلفة التي كان يربط بها الأنبياء فلما دخلت المسجد إذا أنا بالأنبياء حواري وقيل بأرواح الأنبياء الذين بعثهم الله قبلي فسألوا علي فقلت يا جبريل من هؤلاء قال أخوانك من الأنبياء زعمت قريش أن الله شريكا وزعمت النصارى أن الله ولداً سأل هؤلاء النبيين هل كان الله عز وجل شريكاً أو ولد فذلك قوله تعالى وإسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون فأقر وأبى بالوحدة أئمة لله عز وجل ثم جمعهم جبريل وقدمني فصليت بهم ثم ركبهم ثم انطلق بي جبريل إلى الصخرة فصعدني عليها فإذا معراج إلى السماء لا ينظر الناظرون إلى شيء أحسن منه ومنه تخرج الملائكة أصله في صخرة بيت المقدس ورأسه ملتصق بالسماء فاحتلني جبريل ووضعي على جناحه وصعدني إلى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل قد بعث إليه قال نعم قيل مرحباً به ونعم المحجى جاء ففتح فدخلنا فإذا أنا برجل تام الخلفة عن عيني باب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة فإذا انظر إلى الباب الذي عن يمينه ضحك وإذا انظر إلى الباب الذي عن يساره بكى فقلت من هذا وما هذا البابان فقال هذا أبوك آدم والباب الذي عن يمينه باب الجنة فإذا انظر إلى من يدخلها من ذريته ضحك والباب الذي عن يساره باب جهنم إذا انظر إلى من يدخلها من ذريته بكى وخرن ثم صعدني إلى السماء الثانية فاستفتح

يريد أن البحر الخزر هو بحر مانطس ونيطس الذي هو بحراً بلفر والر وس والله أعلم بقيمة ذلك وساحل طبرستان على هذا البحر وهذا مدينة يقال لها الهرمجي مرسى للساحل وبينها وبين مدينة آمل ساعة من النهار وعلى ساحل جرجان على هذا البحر مدينة يقال لها آسكون على نحو من ثلاثة أيام من جرجان وعلى هذا البحر الجليل والدلم وتختلف المراكب بالتجارات فيه إلى المدينة آمل فبدخل في نهر الخزر إليها وتختلف المراكب فيه بالتجارات مع الموانع التي سميها من ساحله إلى باكو وهي معدن النفط الأبيض وغيره وليس في الدنيا والله أعلم فقط الأبيض إلا في هذا الموضع وهي على ساحل ملكة شروان وفي هذه النفاطة أطمة وهي عين من عيون الباب لا تمد على سائر الأوقات تنضم الصعداء ويقابل هذا الساحل في البحر جزائر منها جزيرة على نحو ثلاثة أيام من الساحل فيها أطمة عظيمة تزفر في أوقات من فصول السنة فيظهر منها نار تذهب في الهواء كاشع ما يكون من الجبال العالية

تفنى الاكثر من هذا  
 البحر يرى ذلك من نحو  
 مائة فرسخ من البر وهذه  
 الالامة تشبه اطمة جبل  
 البركان من بلاد صقلية  
 من أرض الافرنجة ومن  
 بلاد افريقية من أرض  
 المغرب وليس في أطام  
 الأرض أشد صوتا ولا  
 أسود دحانولا أكثر ثلها  
 من الالامة التي في أعمال  
 المهراج وبعدها اطمة  
 وادى برهوت وهى نحو  
 بلاد سبأ وحضر موت  
 من بلاد الشعر وذلك من  
 بلاد اليمن وبلاد عمان  
 وصوتها يسمع كل عدمن  
 أميال كثيرة ثم ينعكس  
 سفلها ويرى الى قمرها  
 وحولها والجر الذي يظهر  
 منها اجمرة وقد اجسرت  
 مما قد أحالها من سواد  
 حرارة النار وقد أتبنا على  
 علة تكون عيون النيران  
 في الأرض وما سبب موادها  
 في كتابنا أخبار الزمان  
 وفي هذا البحر جزائر أخر  
 مقابلة لساحل جرجان  
 يصاد منها نوع من البزاة  
 البيض أسرع اجابة وأظلمها  
 معاصرة إلا أن في هذا  
 النوع من البزاة شيامن  
 الضعف لان الصائد  
 يصطادها من هذه الجزائر  
 فيغذبها بالسمك فاذا  
 اختلف عليها الغذا عرض  
 لها الضعف وقد قال

فقبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد بعث اليه قال نعم قبل حياه الله مر حياه  
 ونعم المحي جاء ففتح لنا فدخلنا فاذا انسابين فقلت يا جبريل من هذا قال فقال هذا ان عيسى بن مريم  
 ويحيى بن زكريا ثم صعدى الى السماء الثالثة فاستفتح قبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك  
 قال محمد قبل وقد بعث اليه قال نعم قبل مر حياه ونعم المحي جاء فدخلنا فاذا أنابرجل قد فضل  
 الناس بالحسن قلت من هذا يا جبريل قال هذا أخرك يوسف ثم صعدى الى السماء الرابعة  
 فاستفتح قبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد بعث اليه قال نعم قبل مر حياه  
 ونعم المحي جاء فدخلنا فاذا أنابرجل فقلت من هذا قال ادريس رفعه الله مكانا عليا ثم صعدى الى  
 السماء الخامسة فاستفتح قبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد بعث اليه قال  
 نعم قبل مر حياه ونعم المحي جاء فدخلنا فاذا رجس جالس وحوله قوم يقص عليهم قلت من هذا  
 قال هذا اهلرون والذين حولهم بنو اسرائيل ثم صعدى الى السماء السادسة فاستفتح قبل من هذا  
 قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد بعث اليه قال نعم قبل مر حياه ونعم المحي جاء فدخلنا  
 فاذا أنابرجل جالس فجاوزناه فبكر الرجل فقلت يا جبريل من هذا قال هذا موسى قلت فساياه  
 يبيكى قال يزعم بنو اسرائيل انى اكرم على الله من بنى آدم وهذا الرجل من بنى آدم فدخلتني وراه  
 قال ثم صعدى الى السماء السابعة فاستفتح قبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل  
 وقد بعث اليه قال نعم قبل مر حياه ونعم المحي جاء فدخلنا فاذا رجس جالس على كرسي على  
 باب الجنة وحوله قوم يرض الوجوه امثال القراطيس وقوم في ألوانهم شئ قمام الذين في  
 ألوانهم شئ فاغتسلوا في نهر وخر حوا وقد صارت وجوههم منديل وجنوه أجمعهم فقلت من هذا  
 قال أبولك ابراهيم وهو لاه البيض الوجوه قوم لم يلبسوا ايسانهم بظلم وأما الذين في ألوانهم شئ  
 فقوم خلطوا اعمالا صالحا وآخر شيا فتابوا فتاب الله عليهم واذا ابراهيم مستند الى بيت فقال هذا  
 البيت المعمور يده خله كل يوم سبعون ألفا من الملائكة لا يعودون اليه قال واخذنى جبريل  
 فأتينى الى سدة المنهى واذا بنى فيها منديل قلال هجر يخرج من أصلها أربعة أنهار نهران باطنان  
 ونهران ظاهران فاما الباطنان ففي الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات قال وغشها من نور الله  
 ما غشها وغشها الملائكة كأنهم جراد من ذهب من خشية الله وتحولت حتى ما يستطيع أحد  
 ان ينعها وقام جبريل في وسطها فقال جبريل تقدم يا محمد فتقدمت وجبريل معى الى حجاب  
 فاحدنى ملك وتخف عني جبريل فقلت الى أين فقال وما منى الا له مقام معلوم وهذا منتهى  
 الخلق فلم أزل كذلك حتى وصلت الى العرش فانزع كل شئ عند العرش وكل لسان من هيبة  
 الرحمن ثم أنطق الله لسانى فقلت التحيات المباركات والصلوات الطيبات لله وفرض الله على  
 وعلى أمتي في كل يوم وليسلة خمسين صلاة ورجعت الى جبريل فأخذ سدى وأدخلنى الجنة  
 فرأيت القصور من الدرر والياقوت والازر جرد ورايت نهر يخرج من أصله ماء أشد باصا من  
 اللبن وأحلى من العسل يجري على رضراض من الدرر والياقوت والمسك فقال هذا الكوثر  
 الذى أعطاك ربك ثم عرض على النار فنظرت الى اغلالها وسلاسلها وحياتها وعقاربها وما فيها  
 من العذاب ثم اخرجنى فاتخذ رناحى أنينا موسى فقال ماذا فرض عليك وعلى أمتك قلت خمسين  
 صلاة قال فاقى قد بولت بنى اسرائيل قبلك وعالجهم أشد المعالجة على أقل من هذا فلم يفعلوا  
 فارجع الى ربك فأسأله التخفيف فرجعت الى ربى وسألته تخفيف عني عشر فرجعت الى موسى  
 فاخبرته فقال ارجع واسأله التخفيف فرجعت تخفف عني عشر فلم أزل بين ربى وموسى حتى



جمعا ساجدا فقال ارجع فأسأله التخصيف فقلت اني قد استحييت من ربي وما انا ارجع فتوديت  
 في قدر فزنت عليا وعلى أمك خمسة بن صلالة والحسن خمسة بن وقد أمضيت فريضي وخففت  
 عن عبادي ثم اتخذهت أنا وجبريل الى مضجعي وكان كل ذلك في ليلة واحدة فلما رجع الى مكة  
 علم ان الناس لا يصدقونه فقهدي المسجد فمواقر به أبو جهل فقال له كالمستهرى هل استغفرت  
 لليلة شديدة قال نعم أسري في الليلة الى بيت المقدس قال ثم أصبحت بين طهرا نينا فقال نعم خاف  
 ان يجبر بذلك عنه فصحده النبي فقال اتخير قومك بذلك فقال نعم فقال أبو جهل يا معشر بني  
 كعب بن لؤي هلموا فاقبلوا فخذتم النبي صلى الله عليه وسلم فبن بين مصدق ومكذب ومصدق  
 ورواصع يده على رأسه وارند الناس من كان آمن به وصده وسعى رجال من المشركين الى أبي بكر  
 فقالوا ان صاحبك يزعم كذا وكذا فقال ان كان قال ذلك فندصدق في لاصدقه بما هو أو بأحد من  
 ذلك أصدقه بغير السماء في غدوة أو روضة فعمى أبو بكر الصديق من يومئذ قالوا فانعت لنا المسجد  
 الاقصي قال فذهبت أنمت حتى التمس على قال فخي بالمسجد وانى انظر اليه فخلعت أنعمته قالوا  
 فاخبرنا عن غيرنا قال قد مررت على عير بني فلان بالروضة وقد أصابوا عير الهم وهم في طلبه فاخذت  
 قدغنيته ما فسر بتهمة لوهم عن ذلك ومررت بعير بني فلان وفلان وفلان فربيت راكبا فعودا  
 بدى مر ففر بركي هانسي فسقط فلان فأنكرت يده فسلاها قال ومررت بعيركم بالسعييم بقدمها  
 جل أورق عليه غرنا نان محيطتان نطاع عليكم من طلوع الشمس فخرجوا الى المدينة فجلسوا  
 بنظروا طلوع الشمس ليكذبوه اذ قال قائل هذه الشمس قد طلعت فقال آخر والله هذه العير قد  
 طاعت بقده هانسي أورق كما قال فلم يعلموا وقالوا ان هذا سحر مبین

### ﴿ذكر الاختلاف في أول من أسلم﴾

اختلف العلماء في أول من أسلم مع الاتفاق على ان خديجة أول خلق الله اسلاما فقال قوم أول  
 ذكر آمن على روى عن علي عليه السلام انه قال أنا عبد الله وأخو رسول الله وأنا الصديق الاكبر  
 لا يقوله بعدى الا كاذب ففرصت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الناس بسبع سنين  
 وقال ابن عباس أول من صلى على وقال جابر بن عبد الله بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين  
 وصلى على يوم الثلاثاء وقال زيد بن أرقم أول من أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم على وقال عفيف  
 الكندي كنت امرأنا جازا فقدمت مكة أيام الحج فابتعت العباس فبينما نحن عنده اذ خرج رجل فقام  
 تحية الكعبة يصلي ثم خرجت امرأته تصلي معه ثم خرج غلام فقام يصلي معه فقلت يا عباس ما هذا  
 الذين فقال هذا محمد بن عبد الله ابن أخي زعم ان الله أرسله وان كنوز كسرى وقصر شتى على  
 وهذه امرأته خديجة آمنت به وهذا الغلام علي بن أبي طالب آمن به وإني الله ما أعلم على ظهر  
 الارض أحد اعلى هذا الدين الا هؤلاء الثلاثة قال عفيف ليني كنت رابعا وقال محمد بن المنذر  
 وربيعة بن أبي عبد الرحمن وأبو حازم المدني والكلبي أول من أسلم على قال الكلبي كان عمره تسع  
 سنين وقيل احدى عشرة سنة وقال ابن اسحق أول من أسلم على وعمره احدى عشرة سنة وكان من  
 نعمة الله عليه ان قريشا اصابتهم أزمة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال كثير فقال يا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اسمع العباس يا عم ان أباطال كثير العيال فانطلق بالتخفيف عن عيال أبي طالب  
 فانطلقا اليه واعلماه ما أراد فقال أبو طالب اترك عيالا واصلها ما شئت ما فخذ رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عيالا وأخذ العباس جعفر اقرن علي عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى أرسله الله  
 فاتبعه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد الصلاة انطلق هو وعلى الى بعض الشعاب بمكة

بالصواري وأنواع الجوارح  
 من الفرس والترك والروم  
 والهند والعربان البازي  
 اذا كان الى البياض في  
 اللون فانه أسرع الزلا  
 وأحسن وأنبها حساما  
 وجرها فلو بار أسهلها  
 رباعة فانها أقوى جميع  
 البرة على السموف الحق  
 وأذهب الصدمات وأبعد  
 غايه في الهواء لان فيها من  
 حرف الحرارة وجراء  
 القلب ما ينفي غيرها  
 من جميع أنواع الزلا وان  
 اختلاف ألوانها لاختلاف  
 مواضعها وان من أجل  
 ذلك خلعت البياض  
 لكثرة النسخ في أرمينية  
 وأرض الحرر ورجان  
 وما والاها من بلاد الترك  
 وقد حكى عن حكم من  
 خوافين الترك وهم الملوكة  
 المتقادة الى ملكهم جميع  
 ملوك الترك انه قال ان  
 براءة أرضنا اذا أسقطت  
 أنفس فراخها من الوعاء  
 الى الفصاء سميت في الحق  
 الى الهواء البارد الكثيف  
 فانزلت دواب تسكن هناك  
 فتقدمها في أوكارها من  
 تلك الدواب أطرها وقد  
 قال جالينوس ان الهواء فيه  
 نشا وساكن وعن بليناس انه  
 قال واجب اذا كان لهذين  
 الاستقصين يعني الارض

فيميلان ويعودان فمتر علمه أبو طالب فقال يا بني أحي ما هذا الدين قال دين الله ولا تكنه ورسوله  
 ودين أبينا إبراهيم يعني الله تعالى به إلى العباد وأنت أحق من دعوتيه إلى الهدى وأحق من أباخي  
 قال لا أأسئططيع أن أفارق ديني ودين آباي ولكن والله لا تخلص قريش اليك بشئ تنكره  
 ما حبيت فلم يزل جعفر عنده العباس حتى أسلم واستغنى عنه قال وقال أبو طالب لعلي ما هذا الدين  
 الذي أنت عليه قال يا أبا عبد الله ورسوله وصليت معه فقال أما به لا يدعو إلا إلى الخير فالزمه  
 وقيل أول من أسلم أبو بكر رضي الله عنه قال الشعبي سألت ابن عباس عن أول من أسلم فقال أما  
 سمعت قول حسان بن ثابت

إذا نذرت شعجرا من أحي ثقة \* فادكر أخاك أبا بكر بما فعل  
 خير البرية اتقاها واعدها \* بعد النبي وارقاها عاجلا  
 والثاني الثاني المحمود مشهده \* وأول الناس قد صدق الرسلا

وقال عمرو بن عبسة أنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم مكات فقلت يا رسول الله من تبعك على هذا  
 الأمر قال تبعني عليه حر وعبد أبو بكر وبلال فسلمت عند ذلك فلقد رأيتني ربع الإسلام وكان  
 أبو بكر يقول لقد رأيتني ربع الإسلام لم يسلم قبلي إلا النبي وأبو بكر وبلال وقال إبراهيم الخفي  
 أبو بكر أول من أسلم وقيل أول من أسلم زيد بن حارثة قال الزهري وسليمان بن يسار وعمران بن أبي  
 أنس وعروة بن الزبير أول من أسلم زيد بن حارثة وكان هو وعلى يلزمان النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكان صلى الله عليه وسلم يخرج إلى الكعبة أول النهار ويصلي صلاة الضحى وكانت قريش  
 لا تنكرها وكان إذا صلى غيرها فقد عزي وزيد بن حارثة برصده وقال ابن مسعود أول ذكر أسلم بعد  
 النبي علي وزيد بن حارثة ثم أسلم أبو بكر وأظهر إسلامه وكان مانعا لقومه محببا فيهم وكان أعلمهم  
 بأسباب قريش وما كان فيها وكان تاحرا يجتمع إليه قومه فجعل يدعوهم بشئ به من قومه فأسلم  
 على يديه عثمان بن عفان والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن  
 عبيد الله فخابهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين استجابوا له فأسلموا واصلوا وكان هؤلاء النفر هم  
 الذين سبقوا إلى الإسلام ثم تتابع الناس في الإسلام حتى فشا ذكر الإسلام بمكة وتحدث به الناس  
 قال الواقدي وأسلم أبو بكر وأربعة أخماس وأسلم عمرو بن عبسة السلمي رابعا وأوماسا وقيل  
 إن الزبير أسلم رابعا وأوماسا وأسلم خالد بن سعيد بن العاص خامسا وقال ابن إسحق أسلم هو  
 وزوجته هيمنة بنت خلف بن أسعد بن عامر بن رياصة من خزاعة بعد جماعة كثيرة

﴿ذكر أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بإظهار دعونه﴾

ثم إن الله تعالى أمر النبي صلى الله عليه وسلم بعد مبشركه بثلاث سنين أن يصدع عبا يومه وكان قبل  
 ذلك في السنين الثلاث مستترا بدعوته لا يظهروها إلا لمن يثق به فكان أصحابه إذا أرادوا الصلاة  
 ذهبوا إلى الشباب فاستخفوا فيخافون سعد بن أبي وقاص وعمار وابن مسعود وخباب وسعد بن زيد  
 يصعدون في شعب أطلع عليهم ففر من المشركين منهم أبو سفيان بن حرب والأخنس بن شريق  
 وغيرهما فسيبواهم وعابوهم حتى قاتلواهم فضر بسعد رجلا من المشركين بلحى جل فشجبه فكان  
 أول دم أريق في الإسلام في قول قال ابن عباس لما نزلت وأندرسيرتك الأقربين خرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فصعد على الصفا فهتف بأصحابه فاجتمعوا إليه فقال يا بني فلان يا بني فلان  
 يا بني عبد المطلب يا بني عبد مناف فاجتمعوا إليه فقال أرايتكم لو أخبرتكم أن خيلا تخرج بسبع  
 الجبل أكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال

وربما يسمع لصبرنا في  
 الليل وحركنا في الهواء  
 صوت كثر نوب حديد  
 وربما يقول من لا علم له  
 ونسبهم من النسوان هذا  
 صوت ساحرة بطبرستان  
 أجمحة من قصب والنسوان  
 كلام كثر فيما ذكر  
 واستدل لهم على هذا النسخ  
 هو عما يحدث في استقص  
 الماء من الحيوان وأنه  
 يجب على هذه القصة أن  
 يحدث ذلك بين الاستقصين  
 الآخر وهما الارس  
 والماء (قل لعمري)  
 وقد وصفت الحكيم والمولود  
 البرية وأمرت في الوصف  
 وأطبت في الممدح فقل  
 حقان ملك الترك الذي  
 تصاع مرید وقال كسرى  
 أنوشروان البازي رقيق  
 يحبس الإشارة لا يوح  
 الفرص اذا أمكنت وقال  
 فيصر البازي ملك كرم  
 ان احتاج أخذوا استغنى  
 ترك وقالت الفلاسفة  
 حسبك من البازي نزع في  
 المطالب والزرق في السمق  
 اذا طالت فواده وبعد  
 ما بين منكبيه بذلك أبعد  
 لغائبه وأحب لسمعته  
 ألا ترى الى الفهود لا ترد  
 في عاباتها لا بعد او سرعة  
 وقوة على التكرار وذلك  
 لطول قوائمه مع كثافة  
 أجسامها وانما صارت غاية

أولها: انك لما اجتمعنا الالهة اقم فترت تبث يد أبي الهب الصورة وقال جعفر بن عبد الله بن  
 أني الحكم لما أرسل الله على رسوله وأندرعش: برك الاقربين استند ذلك عليه وضاق به ذرعا فجلس  
 في بيته كالمریض فأنته عمانية بعدنه فقال ما استعيت شيئا ولكن الله أمرني أن أندرعش برك  
 الاقربين فقلن له فادعهم ولا تدع ابالهب فيهم فانه غير مجيب فدعاهم صلى الله عليه وسلم فحضروا  
 ومعهم نهر من بنى المطلب بن عبد مناف فكانوا خمسة وأربعين رجلا فبادره أبو الهب وقال هؤلاء  
 هم عمومك وبنوعمك فتكلم ودع الصبابة واعلم انه ليس لقومك بالعرب قاطبة طاقة وان أحق  
 من أخذك لنفسك بنو أسدك وان لقت على ما أنت عليه فهو اسر عليهم من ان يشك بك بطون  
 فريش وغدهم العرب فما رأيت أحدا جاءه على بنى أسد بشر مما جئتم به فسكت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ولا تستكم في ذلك المجلس ثم دعاهم ثانية وقال الحمد لله اجمده واستعينه وأومن به  
 وانوكل عليه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ثم قال ان اردنا لا يكذب أهله والله الذي  
 لا اله الا هو اني رسول الله اليكم خاصة والى الناس عامة والله لأموتن كما تنامون وتبعثن كما  
 تستيقظون ولتعاين عيانهم وانما الخنة أبدأ النار أبدأ فقال أبو طالب ما احب اليناما ونبك  
 وأقبلنا النصيحتك وأشد نصيقتنا لحديثك وهؤلاء بنو أسد يجمعون وانما أنا احدكم غيرا في  
 نهرهم الى متحب فامض لما أمرت به فوالله لا زال احوطك وامرعتك غير ان نفسى لا تطاوعنى  
 الى فراق دين عبد المطلب فقال أبو الهب هذه والله السوء خذوا على يديه قبل ان يأخذ غيركم فقال  
 أبو طالب والله لمتعنه ما بقينا وقال على بن أبي طالب ما ترات وأندرعش برك الاقربين دعاني النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا على ان الله أمرني أن أندرعش برك الاقربين فصغت ذراعتي انى متى  
 بأدركهم هذا الامر أرى منهم ما كره فصمت عليه حتى جاءه جبريل فقال يا محمد لا تفعل  
 ما تؤمر به بعد بك برك فاصنع لما صاعا من طعام واجعل عليه رجلا شه واملأ لنا ساعا من لبن  
 واجعل لى عبد المطلب حتى اكلمهم وابالغبهم ما أمرت به ففعل ما أمرني به ثم دعوتهم وهم  
 يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصوه فيهم اعمامه أبو طالب وحزرة العباس وأبو الهب  
 انما اجتمعوا اليه دعاني بالطعام الذى صنعته لهم فلما وضعت تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حرة من اللحم فمضها باسنانها ثم ألقاها في نواحي الصحنة ثم قال خذوا باسم الله فاكل القوم حتى  
 ما لهم شئ من حافة وما أرى الامواضع أيديهم واما الله الذى نفس على يده ان كان الرجل  
 لواحد منهم لياكل ما قدمت لجميعهم ثم قال اسق القوم فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى  
 رووا جميعا واما الله ان كان الرجل الواحد يشرب مثله فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان يكلمهم بذكره أبو الهب الى الكلام فقال لعماسحركم به صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم صلى  
 الله عليه وسلم فلما كان الغد قال يا على ان هذا الرجل سبقنى الى ما صنعت من القول فتفرقوا قبل  
 أن اكلمهم فعد لنا من الطعام عتلى ما صنعت ثم اجتمعوا الى فعل مثل ما فعل بالامس فاكلوا  
 وسقيتهم ذلك العس فشربوا حتى رووا جميعا وشبعوا ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا بنى عبد المطلب انى والله ما علم شيا بانى العرب جاء قوم به بافضل مما جئتم به قد جئتم بخير  
 الدنيا والاخرة وقد أمرنى الله تعالى ان أدعوكم اليه فاياكم وازرنى على هذا الامر على أن يكون  
 أخى ووصى وخليفتي فديكم فاجم القوم عنها جميعا وقلت واني لاحد منهم سنوا أو رمصهم عينا  
 واعظمهم بطنوا واجشهم ساقا يا بنى الله كونوا برك عليه فأخذ بركتي ثم قال ان هذا أخى  
 ووصى وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا قال القوم بصحتك كون قولون لابي طالب قد أمرك

البازي لقصر جناحيه  
ورقة جسمه فاذا طالت به  
الغاية اخره ذلك حتى تشتد  
نفسه ولا تؤذي الجوارح  
الامن قصر القوادم الا ترى  
الدراج والسما والمجل  
واشباهاها حين قصرت  
قوادمها قصرت غاياتها  
وقال ارسجاس البازي  
طير عاري الجلب وما يفوته  
في كسوره يزيد في  
أخصه ورجليه وهو  
أضعف الطير جسمها  
وأقواها قلبا وأشجعها  
وذلك لفضله على سائر الطير  
في الجزء الذي فيه من  
الحرارة التي ليست في شيء  
منها ووجدنا صدرها  
منسوجة بالعصب لالحم  
عليها وقال جالينوس مؤيدا  
لما ذهب اليه ارسجاس  
ان البازي لا يتخذ كرا الا  
في شجرة لها مشبكة  
بالشوك مختلفة الحجون  
بين شجر عسي طلبا للكن  
ودفعالا من الحر والبرد فاذا  
أراد ان يفرخ بني لنفسه  
يتناوسقه تسقيفا لا يصل  
اليه منه مضرة ولا تلج  
اشفا على نفسه وفراخه  
من البرد وذكر الادهم بن  
محرز أن أول من لعب  
بالصقور الحثرت بن معاوية  
ابن ثور بن كندی وهو ابن  
كندة وانه وقع يوما قاصص  
وقد نصب حبالة العاصف

ان تسمع لابنك وتطيع وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصدع بما جاءه من عند الله وان  
يسادي الناس بأمره ويدعوهم الى الله فكان يدعو في أول ما زلت عليه النبوة ثلاث سنين  
مستخفيا الى أن أمر بالظهور للدعاء ثم صدع بأمر الله وبادى قومه بالاسلام فلم يبعده ولم يردوا  
عليه الا بعض الردي حتى ذكر آلتهم وعلمهم فلما فعل ذلك أجعوا الى خلافة الامن عصمه الله منهم  
بالاسلام وهم قليل مستخفون وحذب عليه عمه أبو طالب ومنعه وقام دونه ومضى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على أمر الله مطهر الامره لا يرده شيء فلما رأت قريش انه صلى الله عليه وسلم لا يقيمهم  
من شيء يكرهونه وأن أبو طالب قد قام دونه ولم يسلمهم منى رجال من أشرفهم الى أبي طالب  
عقبه وشيعة بناربيعة وأبو البختري بن هشام والاسود بن المطلب والوليد بن المغيرة وأبو جهل بن  
هشام والعاص بن وائل وبنيه ومنبه ابن الحجاج ومن مشى منهم فقالوا يا أبا طالب ابن أخيك قد  
سب آلتنا وعاب ديننا وسفه آلامنا وصال آباءنا فاما أن تكفه عنا واما ان تخطي بيننا وبينه فانك  
على مثل ما نحن عليه من خلافة فقال لهم أبو طالب تولا جيلنا ورددتم رد ارفقا فانصر فواعنه  
ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هو عليه ثم سرى الامر بينه وبينهم حتى تباعد الرجال  
فتضاغفروا وكثرت قريش ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد توارى وانيه فخشوا الى أبي  
طالب مرة أخرى فقالوا يا أبا طالب ان لك سنا وشرفا واننا قد اشتبهناك أن تنهى ابن أخيك فلم تفعل  
وانا والله لانصر به على هذا من شتم آلتنا وانا ونسبه احلامنا حتى تكفه عنا ونسأله وانا لك في  
ذلك حتى يهلك أحد الفريقين أو كما قالوا ثم انصر فواعنه فمظم على أبي طالب فراق قومه وعداوتهم  
له ولم تطب نفسه بالاسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وخذلانه وبعث الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاعلمه ما قالت قريش وقال له أبق على نفسك وعلى ولا تحملي من الامر ما لا يطيق فظن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قد بدى العله وأنه خذله وقد ضعف عن نصرته فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يا عمه لو وضوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على ان أترك هذا الامر حتى يظهره  
الله أو أهلك فيه ما تركته ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام فلما ولى ناداه أبو طالب فأقبل  
عليه وقال اذهب يا ابن أخي فقل ما أحببت فوالله لا أسلمك لشيء أبدا فلما علمت قريش ان أبا طالب  
لا يجتذل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه يجتمع لعداوتهم مشوا بعمارة بن الوليد فقالوا يا أبا طالب  
هذا عمار بن الوليد دفني قريش وأشعرهم واجلهم فخذ فلک عقله ونصرته فاتخذوه ولدا وأسلم لدا  
ابن أخيك هذا الذي سفه احلامنا وخالف دينك ودين آباءك وفرق جماعة قومك بقتله فانما  
رجل برجل فقال والله لبئس ما تسوموني انعطوني ابنيكم أغروه لكم وأعطيكم ابني تقتلونه هذا  
والله لا يكون أبدا فقال المطهم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف والله لقد انصفك قومك وما أراك  
تريد أن تقبل منهم فقال أبو طالب والله ما انصهوني ولكنك قد اجعت خذلاني ومظاهرة القوم  
على قاصص ما بد لك فاشد الامر عند ذلك وتنازدا القوم واشتدت قريش على من في القبائل من  
الصحابه الذين اسلموا فثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم ومنع  
الله رسوله بعمه ابي طالب وقام أبو طالب في بني هاشم فدعاهم الى منع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فأجابوا الى ذلك واجتمعوا اليه الا ما كان من ابي لهب فلما رأى أبو طالب من قومه ماسره  
أقبل يمدحهم ويذكر فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم وقد مشيت قريش الى أبي طالب عند  
موته وقالوا له أنت كبيرنا وسيدنا فانصفنا من ابن أخيك فله كيف عن شتم آلتنا وندعه واله  
فبعث اليه أبو طالب فلما دخل عليه قال له هؤلاء سروا ن قومك يسألونك ان تكف عن شتم

فانقض الكدر على عصفور  
 منها ندعاق بقلعه الا كدر  
 وهو العصفور ومن أسمائه  
 أيضا الاجدل حة -  
 العصفور وتدعق فجعل  
 الملك فني به وهو أسكن  
 العصفور فريته في كسر  
 البيت فراه قد دحس ولم  
 يبرح مكانه ولم يفر وادا  
 رمى ايمه طعنه أكله واذا  
 رأى خنقض الى يد صاحبه  
 ثم دعى فأجاب وطعم على  
 نيدوكوا بنباهور بجعله  
 ادراى يوما جماعة فطار اليها  
 من يد حمله فعلقها فأمر  
 الملك بتخادها والتصيد  
 به فبينما الملك يسير يوما  
 ادققت أرنه فطار العصفور  
 اليها فأخذه فاقطبها  
 الطير فقتلها وانجدها  
 العرب بعده ثم استفاصت  
 في أيدي الناس فأما  
 الشواهي فان أرسجاس  
 الحكيم ذكر في كتاب كان  
 وجهه الى المهدى جل  
 اليه من أرض الروم  
 أهده اليه الملك أن ملكا  
 من ملوك الروم يقال له  
 سنان نظروا الى شاهين  
 روى منجد على طير الماء  
 فيصره ثم يسموا صرعا  
 في الهوى حتى يفعل ذلك  
 مرارا فزال هدها طير صار  
 وله قوة اتحد راعى الطير  
 في الماء انه لصار ويدلنا  
 سرعة اتحداره وارتفاعه

أهلهم ويدعوك والهلك قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أي عم ألا أدعوهم الى ما هو خير لهم  
 منها كلمة يقولون اديس لهم بها العرب وعلمهم كون رقاب الجهم فقال أبو جهل ما هي وأينك  
 له عطية بكها وعشر امانها قال تقولون لا اله الا الله فنفروا ونفروا وقالوا سل غيرهما فقال لوجنموني  
 بالشمس حتى تضعوها في يدي ماسألتكم غيرها قال ففتموا وقاموا من عنده غضابي وقالوا والله  
 أنشدك والهلك الذي بأمرك بهذا وانطلق الملا منهم أن امشوا واصبروا على آلهنكم الى قوله  
 الاختلاق وأقبل على عمه فقال قل كلمة تشهد لك بها يوم القيامة قال لولا أن تعيبكم العرب  
 وتقول حرج من الموت لا عطينكمها ولا يسكن على ملة الاشياخ فزات انك لا تهدي من أحببت

### ﴿ ذكر عذاب المستضعفين من المسلمين ﴾

وهم الذين سبوا الى الاسلام ولا عشار لهم فتعهم ولا قوة لهم يتعنون بها فاما من كانت له عشيرة  
 تعمه فلا يصل الكفار اليه فليأروا امتناع من له عشيرة فوثب كل قبيلة على من فيها من مستضعفي  
 المسلمين فجاءوا بحبسهم وبمذبذبهم بالضرب والجوع والعطش ورمضاهم مكة والذليل يقتلهم عن  
 دينهم فبهم من فتن من شدة البلاء وقلبه مطمئن بالايمان ومنهم من تصلب في دينه وبهضمه  
 الله منهم فبهم بلال بن رباح الحبشي مولى أبي بكر وكان أوله من سبي الحبشة وأمه حمامة سبية  
 أيضا وهو من مولدى السيرة وكينته أبو عبد الله فصار بلال لامية من خلف الجمعي فكان اذا  
 جئت الشمس وقت الظهيرة يلقبه في الرضاء على وجهه وظهره ثم بأمر بالصخرة العظيمة فلقى  
 على صدره ويقول لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفر محمد وتعمد اللات والعزى فكان ورقة بن  
 نوفل يبره وهو بعذب وهو يقول احدا احدا يقول احدا احدا والله بلال بلال ثم يقول لامية أحاف  
 بالله لئلا فتنوه على هذا لا تخذه حيانا فراه أبو بكر بعذب فقال لامية من خلف الجمعي ألا اتقى  
 الله في هذا المسكين فقال أنت أفسدته فاعذبه فقال عندى غلام على دينك اسود أجلد من هذا  
 أعطيك به قال فبات فأعطاه أبو بكر علامه وأخذ بلالا فاعطاه فهاجر وشهد المشاهد كلها مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم \* ومنهم عمار بن ياسر أبو اليقطان العنسي وهو بطن من مراد ونسب  
 هذا لثون أسلم هو وأمه وأسلم قديما ورسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الارقم بن أبي  
 الارقم بعد بضعة وثلاثين رجلا أسلم هو وصهيب في يوم واحد وكان ياسر حليف النبي مخروم فكانوا  
 يخرجون عمار واباه وأمه الى الأبطح اذا جئت الرضاء بعذبهم ببحر الرضاء فبرهم النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقل صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة فات ياسر في العذاب واغلظ امره أنه سمية  
 القول لأبي جهل فطعن في قلبها فخر به في يديه فسات وهي أول شهيد في الاسلام وشهدوا  
 العذاب على عمار بالحرارة ووضع العصا جرحه على صدره أخرى وبالثغرى أخرى فقالوا  
 لا نتركك حتى تسب محمد أو تقول في اللات والعزى خسرنا ففعل فتركوه فأتى النبي صلى الله عليه  
 وسلم بيك فقال ما وراءك قال شربا رسول الله كان الامر كذا وكذا قال وكيف تجد قلبك قال  
 احبته مطمئنا بالايمان فقال يا عمار ان عادوا فعد فانزل الله تعالى الامن اكرهه وقلبه مطمئن  
 بالايمان فشهد المشاهد كلها مع رسول الله وقتل بصفتين مع علي وقد جاوز التسعين قبل ثلاث  
 وقبل اربع سنين \* ومنهم خباب بن الارت كان أبوه سواديا من كسرك فسباه قوم من ربيعة  
 وجأوه الى مكة فباعوه من سباع بن عبد العزى الحراعى حليف بني زهرة وسباع هو الذي بارزه  
 حمزة يوم أحد وخباب عتي وكان الامه فبيعما قبل سادس سنة قبل دخول رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم دار الارقم فاخذ الكفار وعذبوه عذابا شديدا فكانوا يعبرونه بياصقون ظهره بالرضاء

ثم بالاضف وهي الحجارة المحماة بالنار ولولو اراسه فلم يجهم الى شئ مما ارادوا منه وهاجر وشهد المشاهد  
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل الوكوف ومات سنة ست وثلاثين \* ومنهم من يوجب  
ان سنان الرعي ولم يكن روميا وانما نسب اليهم لانهم سبوه وابعده وقيل لانه كان احمر اللون  
وهو من الغر بن قاسط كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبحي قبل ان يولد له وكان ممن يعذب في  
الله فعذب عذابا شديدا ولما اراد الهجرة منعة قريش فاقبضوا نفسه منهم بماله اجمع وجهه عمر  
ابن الخطاب عندهم وبصل بالناس الى ان يستخلف بعض اهل الشورى وتوفي بالمدينة في شوال  
من سنة ثمان وثلاثين وعمره سبعون سنة \* واما عامر بن فهيرة فهو مولى الطفيل بن عبد الله  
الازدي وكان الطفيل اخا عائشة لامها امر ومان اسلم قديما قبل دخول رسول الله صلى الله عليه  
وسلم دار الارقم وكان من المستضعفين يعذب في الله فلم يرجع عن دينه واشتره أبو بكر واعتقه  
فكان يرعى غنمها وكان روح بنهم أبي بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم والى أبي بكر لما كانا في الغار  
وهاجر معهما الى المدينة يتخذهما مشهدا ورا حادوا واستشهد يوم بدر بمؤمنة قوله اربعون سنة ولما  
طعن قال فرت ورب الكعبة ولم توجد جثته لتدفن مع القنلى فقيل ان الملائكة دفنته \* ومنهم أبو  
فكيهة واسمه الفخ وقيل يسار وكان عبد الصغوان بن أمية بن خلف الجمعي اسلم مع بلال فاخذ  
أمية بن خلف وربط في رجله حبلا ولا أمر به فخرتم القاه الى الرضا ومربه جعل فقال له أمية  
ليس هذا ربك فقال الله رب وربك ورب هذا الخنزير خنقا شديدا ومعه أخوه أبي بن خلف  
يقول زده عذابا حتى باقى محمد فيخلصه بسحره ولم يزل على تلك الحال حتى ظنوا أنه قد مات ثم افاق فر  
به أبو بكر فاشتره واعتقه وقيل ان بني عبد الدار كانوا يعذبونه وانما كان مولى لهم وكانوا يعضون  
الصخرة على صدره حتى دلع لسانه فلم يرجع عن دينه وهاجر ومات قبل بدر \* ومنهم لبننة جارية  
بني مؤمل بن حبيب بن عدي بن كعب أسلمت قبل اسلام عمر بن الخطاب وكان عمر يعذبها حتى  
تفتن ثم يدعها ويقول اني لم ادعك الا لاسامة فتقول كذلك يفعل الله بك ان لم تسلم فاشترها أبو بكر  
فأعتقها \* ومنهم زنيرة وكانت لبني عدي وكان عمر يعذبها وقيل كانت لبني مخزوم وكان ابو جهل  
يعذبها حتى عمت فقال لها ان اللات والعزى فعل لا بك فقالت وما يدري اللات والعزى من  
يعذبها ولا. لكن هذا امر من السماء وربي قادر على رد بصري فاصبحت من الغد وقد رد الله  
بصرها فالتفت قريش هذا من صبر محمد فاشترها أبو بكر فأعتقها ( زنيرة بكسر الزاي وتشديد  
النون ونسكين الباء المثناة من تحتها وفتح الراء ) ومنهم الهندية مولاة لبني خديف صارت لامرأة  
من بني عبد الدار فأسلمت وكانت تعذبها وتقول والله لا ألقعت عنك او يتناك بعض اصحاب محمد  
فابتاعها أبو بكر فأعتقها \* ومنهم أم عيسى بالباء الموحدة وقيل عيسى بالنون وهي أمه لبني  
زهره فكان الاسود بن عبد يغوث يعذبها فابتاعها أبو بكر فأعتقها وكان أبو جهل يأتي الرجل  
الشريف ويقول له اترك دينك أبيعك وهو خير منك ويقبح رأيه وفعله ويسفه حلمه ويضع  
شرفه وان كان ناهرا يقول سنك سد بخارتك ومهلك مالك وان كان ضعيفا اغرى به حتى يعذب

﴿ ذكر المستترين ومن كان اسدا الاذي للنبي صلى الله عليه وسلم ﴾

وهم جماعة من قريش ففهم عمه ابو لهب عبد العزى بن عبد المطاب كان شديدا عليه وعلى المسلمين  
عظيم التكذيب له دائم الاذي فكان يطرح العذرة والنتن على باب النبي صلى الله عليه وسلم وكان  
جاره فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أي جوار هذا يا بني عبد المطاب فراه يوما حجرة  
فاخذ العذرة وطرحها على رأس أبي لهب فجعل ينفض عن رأسه ويقول صاحبي أحمق وأقصر عما



وركب الملك منهم صارت  
الشواهين في الهواء مظلة  
لعسكره مجيئة على مراكبه  
تحدّر عليه مردّ رزع أخرى  
معلّمة لذلك فلا نزل على  
ما وصفتنا في حال مسيره  
حتى ينزل فتقع حوله الى  
ان ركب يوما ملك منهم  
وصارت الشواهين معه  
على ما وصفتنا فاستنارت  
طائرًا فانقضّ عليه شاهين  
فأخذه فأعجب بذلك الملك  
وضرها على الصيد فكان  
أول من تصيد بها بالمغرب  
وبالادلس (قال  
المسعودي) وكذلك ذكر  
جماعة من أهل العلم بهذا  
الشان أنه كان أول من  
لعب بالعقبان أهل المغرب  
فلما نظر الروم الى شدة  
شرها وادراس سلاحها  
قال حكواؤهم هذه التي  
لا يقوم خير بها بشرها  
وذكر أن قيصراً أهدى الى  
كسرى عقبا وكتب اليه  
يعلمها عمل أكثر من عمل  
الصقر الذي أعجبه صيده  
فأمر بها كسرى فأرسلت  
على ظبي عريض مدقته  
فأعجبه ما رأى منها فانصرف  
مسرورا فحرقها اليه صيد  
بها فوثبت على صبي له فقتلته  
فقال كسرى وتز قيصرفي  
أولادنا بغير جيش ثم ان  
كسرى أهدى الى قيصراً  
غرا وكتب أنه يقتل الظباء

كان يفعله لكنه بضع من يفعل ذلك ومات أبو لهب بكة عند  
عرض يعرف العدة \* ومنهم الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة وهو ابن خال  
النبي صلى الله عليه وسلم وكان من المستهزئين وكان اذا رأى فقرا المسلمين قال لاصحابه هؤلاء ملوك  
لا أرض الذين يرثون ملك كسرى وكان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اما كنت اليوم من السماء  
بالحمد وما الشبه ذلك فخرج من أهله فأصابه السحوم فأسود وجهه فلما عاد اليهم لم يعرفوه واغلقوا  
أبواب دونه فخرج منه براحتي مات عطشا وقيل ان جبريل أو ما الى السماء فأصابته الكلة  
فامتلا فحافات \* ومنهم الحرث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم السهمي كان أحد المستهزئين  
الذين يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن البيطلة وهي أمه وكان يأخذ حجر يعبدّه فاذا  
رأى أحسن منه ترك الأول وعبد الثاني وكان يقول قد غرت محمد اصحابه ووعدهم ان يحموا بعد  
الموت والله ما هم لمكان الا الدهر وفيه نزلت آفات من اتخذ الله هواموا وكل حونا لوما فاحل نزل  
يشرب الماء حتى مات وقيل أخذته للذخعة وقيل امتلا رأسه فحافات \* ومنهم الوليد بن المغيرة  
ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وكان الوليد يكنى ابا عبد شمس وهو العدل لانه كان عدل قريش  
كلها لان قريشا كانت تكسو البيت جميعها وكان الوليد يكسوها وحده وهو الذي جمع قريشا  
وقال ان الناس بأنونكم أيام الخفيساء لونهنكم عن محمد فتخلف أقوالكم فيه وفيه قول هذا ساحر  
ويقول هذا كاهن ويقول هذا شاعر ويقول هذا مجنون وليس بشبه واحد ما يقولون  
ولكن اصح ما قيل فيه ساحر لانه يفرق بين المرء واخيه وزوجه ٢ وقال أبو جهل لئن سب  
محمد ألهنا سبينا الله فأمر الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا  
بغير علم ومات بعد الهجرة بعد ثلاثة اشهر وهو ابن خمس وتسعين سنة ودفن بالجون وكان من رجل  
من خزاعة يرث نسله فوطئ على سهم منها فخذشه ثم أوجع جبريل الى ذلك الخدش بسده  
فأنتفض ومات منه فأوصى الى بنيه ان يأخذوا دينته من خزاعة فأعطت خزاعة دينته \* ومنهم  
أمية وأبي ابن خاف وكانا على شرماء عليه احد من أذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكذبه  
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بعظم فخذفته في يده وقال زعمت ان ربك يحيي هذا العظم فترثت  
قال من يحيي العظام وهي رميم وصنع عقبة بن أبي معيط طعاما ودعا اليه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال لا أحضره حتى تشهد ان لا اله الا الله الفعل فقام معه فقال له أمية بن خاف أقلت كذا  
وكذا فقال لما قلت ذلك لطعاما فترثت ويوم بعض الظالم على يديه وقتل أمية يوم بدر كافر اقبله  
خييب وبلال وقيل قتله رفاعه بن رافع الانصاري واما اخوه أبي فقتله رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم أحد رماه بحربة فقتله \* ومنهم أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة وكان ممن يؤذى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ويهين ابا جهل على اذاه فقتله حمزة يوم بدر \* ومنهم العاص بن وائل السهمي  
والدمرو بن العاص وكان من المستهزئين وهو القائل لما مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه  
وسلم ان محمدا أبترا لا يبش له ولذكرك فانزل ان شئت لك هو الا بتر فركب جماره فلما كان بشعب  
من شعاب مكة برض به جاره فلدغ في رجله فانتفخت حتى صارت كمنق البعير فمات منها بعد  
هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ثاني شهر دخل المدينة وهو ابن خمس وعشرين سنة \* ومنهم الفضر  
ابن الحرث بن علقمة بن كلفة بن عبد مناف بن عبد الدار يكنى ابا قانك وكان أشد قريش في تكذيب  
النبي صلى الله عليه وسلم والادى له ولاصحابه وكان ينظر في كتب الفرس ويحاطل اليهود  
والنصارى وسبع يذكر النبي صلى الله عليه وسلم وقرب مبعثه فقال ان جاء ناذير لئلا نكون أهدى من

(٢) قوله وقال أبو جهل الى قوله بغير علم لا محل لذكره هنا وحقه ان يذكر بعد قوله فيمساين ومنهم أبو جهل الخازم احدى

وأما لها من الوحش

وكتب ما صنعت العقاب  
فأعجب فيصر حسن النمر  
وطابق صقته بوصف من  
الفهد وغفل عنه فافترس  
بعض فتبانه فقال صادنا  
كسرى فان كنا قد صدناه  
فلا بأس هذا وقد تغفل بنا  
الكلام عند ذكرنا البحر  
جرحنا وجرأه الى الكلام  
في أنواع الجوارح وأشكالها  
عند ذكرنا الملوك اليونانيين  
فلرجع الآن الى ذكر  
البياب والابواب ومن بلى  
السور من الامم وجعل  
النخ وقد قلنا ان شر الملوك  
من جاورها من الامم مملكة  
حيزان وملكتهم رجل مسلم  
يرعى أمهم من العرب من  
خطان ويعرف بسلفان  
في هذا الوقت وهو سنة  
اثنين وثلاثين وثلاثمائة وليس  
في مملكته مسلم غيره وولده  
وأهله وأرى أن هذه  
السمية يسمى بها كل ملك  
لهذا الصقع وبين مملكة  
حيزان وبين البياب  
والابواب أناس من المسلمين  
عرب لا يحسنون شيئا من  
اللغات غير العربية في  
آجام هناك وغياص وأودية  
وأهجار كبار من قرى قد  
سكنوها ظنوا ذلك الصقع  
منذ الوقت الذي افتتحت  
فيه تلك الديار من طرأ من  
وادي العرب اليافهم  
مجاورون لمملكة

١. ادى الامم فترلت وأقسموا بالله جهد أيمانهم الالسية وكان يقول انما يأتيكم محمد بأساطير الاولين  
قتل فيه عدة آيات أسره المقداد يوم بدر وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب عنقه فقتله  
على بن أبي طالب صبرا بالاثيل ومنهم ابو جحل بن هشام الخزرجي كان أشد الناس عداوة للنبي  
صلى الله عليه وسلم واكثرهم اذى له ولا تحباه واسمه عمرو وكنيته ابو الحخيم واما ابو جحل فالملعون  
كنوبه وهو الذي قتل سمية أم عمار بن ياسر وافعاله مشهورة وقتل بيد رقتله ابتاعه اءوا جهر  
عليه عبد الله بن مسعود ومنهم نبيه ومنه ابنا الحجاج السهميان وكانا على ما كان عليه أصحابها  
من ادى رسول الله صلى الله عليه وسلم والطعن عليه وكانا يلقبانه فيقولان له اما وجد الله من يبعثه  
غيرك ان ههنا من هو آمن منك واسير يقتل منه قتل على بن أبي طالب يسير وقتل ايضا العاص  
ابن منه بن الحجاج قتله ايضا على سيد وهو صاحب ذى الفقار وقيل منه بن الحجاج صاحبه وقيل  
نبيه (نبيه بضم النون وفتح الباء الموحدة) ومنهم زهير بن أبي أمية أحوام سبعة لابها وأمهها  
عاتكة بنت عبد المطلب وكان من يظهر تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرد ما جاء به  
ويطعن عليه الا انه ممن اعان على نقض الحجة واخلف في موته فقتل سارا في بدر فرضيات  
وقيل اسير بيد رقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما عادت مكة وقيل حصروا فقتلوا  
فأصابه سهم فمات منه وقيل سارا الى اليمن بعد الفتح فمات هناك كافر \* ومنهم عقبة بن ابي معيط  
واسم ابي معيط ابان بن ابي عمرو بن أمية بن عبد شمس ويكنى أبا الوليد وكان من أشد الناس اذى  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعداؤه وللمسلمين عدا إلى مكنت فجعل فيه عذرة وجعله على باب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصر به طليب بن عيمر بن وهب بن عبد مناف بن قصي وأمه اروي  
بنت عبد المطلب فاخذها المكنل منه وصر به رأسه واخذها ذنيه فشدكاه عقبة الى أمه فقال قد  
صار ابنك نصر محمد فقالت ومن أولى به من أموات النساء أنفسنا دون محمد وأسرة عقبة يسير فقتل صبرا  
قتله عاصم بن ثابت الانصاري لما اراد قتله قال يا محمد من المصيبة قال النار قتلت بالصفراء وقيل  
يعرق الطبيعة وصلب وهو أول مصالب في الاسلام ومنهم الاسود بن المطالب بن اسد بن عبد العزى  
ابن قصي وكان من المستهزئين ويكنى أبا زمعة وكان هو وأصحابه يتغاضون بالنبي صلى الله عليه  
وسلم وأصحابه ويقولون فبما لكم موالك الارض ومن يلب على كنوز كسرى وقصير ويصغر ون به  
وبصفه قوت فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعمى وبشكل ولده خلس في ظل شجرة  
فجعل جبريل يضرب وجهه وعينه بورقه من ورقهوا وبشوكها حتى عمى وقيل أو ما الى عينيه  
فعمى فشغل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل انتم معه يسير كافر اقبله أبو جابة وقتل ابنه  
عنتب قتله حمزة وعلى اشتركا في قتله وقتل ابنه الحارث بن زعدة بن الاسود قتله على وقيل هو  
الحارث بن الاسود الاول أصغر وهو القاتل

اتبعني أن يضل لها مبر \* ويعنه من النوم اليهود

ومات والناس يتجهزون الى أحد وهو يحترض الكفار وهو مريض \* ومنهم مطعم بن عدي بن  
نوفل بن عبد مناف يكنى أبا ليلان وكان ممن يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشتمه ويسمعه  
ويكذبه وأسير يسير وقتل كافر اصبر اقبله حمزة \* ومنهم مالك بن النضر بن عمرو بن عبد الله بن  
المستزئين وكان سفياء فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشأ جبريل الى رأسه فامتلا  
فبهاجات \* ومنهم ركانة بن عبد بن زيد بن هشام بن المطلب كان شديد العداوة لقي النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال يا ابن أخي بلغني عنك أمر ولست بكذاب فان صرعتني علمت انك صادق ولم يكن

حبران الالههم من  
 تلك المشهور واليهما  
 وهم على حولاثة  
 من مدينة اب و  
 واهل من الله وروحه  
 واهل منكم حبران  
 بلى حبل النور والسور لهم  
 من به له مدر من مسلم  
 ويرت بداهه لكرج وهم  
 تحب العمة وكل ملا  
 بلى هذه امه كنه بدى  
 مدر من غم بلى ثمة  
 مدر من ثمة كنه له  
 عجبى واهه اناس  
 بصارى لا يقدون من  
 ولهم رؤيه وهم مه ادون  
 لمه كنه لان ثمة بلهم  
 بلى لسور وحبل ثمة  
 يقابل لكرج ونفسير  
 ذلك عمل ررد من  
 أكثرهم بعمل الررد  
 والبسور ولهم السيوف  
 وغير ذلك من انواع الحديد  
 وهم دوديات مختلفة  
 مسلمون ويهود ويصارى  
 وبدهم بلد حشون قد  
 اصنعوا الحشونه على من  
 حاورهم من الامم ثم بلى  
 هؤلاء مما كنه الصبر  
 وما كنه بلى قبال شاه  
 بلى بلى الصراية وقد  
 ذكر في كتاب من هذا  
 الحكام به من ولد هرام  
 حور وسمى صاحب  
 الصبر لان برحد وهو  
 الا حرم ملوك ساسان

صريحه احدثه صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ودعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
 الاسلام ولا صلى في ندوه هذه الشجرة وقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل فاقبلت  
 حذرت من ذلك ركة مرتين ثم اعظم من هذا امرها فترجم قاهرها فادنت فقال هذا امر  
 عظيم هؤلاء أشد عدوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عداهم من رؤساء قريش كانوا أقل  
 عدوه من هؤلاء كقصة وثيقة ويرهاوكل جماعة من قريش من أشد الناس عليه فاسلموا  
 تركوا ذلكهم لذلك منهم أنوسعيان بن الحرث بن عبد المطلب وعبد الله بن أمية المخزومي أخو  
 أم سلمة لآبها وكان معه كنه بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنوسعيان بن  
 حرب والحكم بن اعاس والد مروان وغيرهم اسلموا يوم النخ

### ﴿ذكر الهجرة الى أرض الحبشة﴾

ولما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب أصحابه من البلاء وما هو فيه من العافية عكاه من  
 الله عز وجل وعنه في طالبه ولا يقدر على ان يبعثهم قال لو خرجت الى أرض الحبشة فاني فيها  
 ماله كالبطل أحد عدي حتى يجعل الله لي فرجا ومخرجا مما أنا فيه فخرج المسلمون الى أرض  
 الحبشة بحجة الله وقرروا الى الله بدم فكانت أول هجرة في الاسلام فخرج عثمان بن عفان  
 وروحه رقية به التي صلى الله عليه وسلم معه وأبو جندب بن عتبة بن ربيعة وأمه معه سهيل بن  
 سهيل وريث لعمام وغيرهم ثمان عشرة رجلا وأربع نسوة وكان مسيرهم  
 في رحب سبعة فحس من الدعوة وهي السنة الثانية من اظهار الدعوة فقاموا لشعبان وشهر  
 رمضان وقدموا في شوال سنة خمس من النبوة وكان سبب قدومهم الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه لما رأى مساعدة قومه له في شق عليه وتغنى ابائهم بالله شيء يفرحهم به وحدث نفسه بذلك فأرسل  
 الله والحمد ادهوى لما وصل الى قوله أو فرأيتهم الثلاث والعري ومائة الثالثة الاخرى ألقى  
 الشيطان على لسانه لما كان يحدث به نفسه تلك العرايف العلى وان شفاعت لتزني فلما سمعت  
 ذلك فريش سرهم والمسلمون مصدقون بذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانيهم به ولا يطمون  
 به سموا ولا حطوا فلي اني الى حجة صدقهم المسلمون والمتركون الاوليد بن المعيرة فاهل  
 يعق ليعود لكره فأحد كعاس البطحاء فبعد عليها ثم تفرق الناس وبلغ الخبر من الحبشة  
 من المسلمين ان قريشا علمت فمادتهم قوم وخلف قوم وأتى حبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فأخبر عن آخر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاف فإل الله تعالى وما أرسلنا من قبلك من  
 رسول ولا نبي الا اذا نبي ألقى الشيطان في أميدته فذهب عنه الحزن وال خوف واشتد قريش  
 على المسلمين فلما قرب المسلمون الذين كانوا بالحبشة من مكة بلغهم ان اسلام أهل مكة باطل فلم  
 يدخل أحد منهم الانوار أو مستخفيا فدخل عثمان بن عفان في جوار أبي أجيحة سعيد بن العاص بن أمية  
 فامس بذلك ودخل أبو جندب بن عتبة بجوار أبيه ودخل عثمان بن مطعون بجوار الوليد بن المغيرة  
 ثم قال أكون في ذمة مشرك حواري الله أعز عليه جواره وكان لميد بن ربيعة يشد قريشاقوله  
 \* الا كل شيء محال لله باطل \* فقال عثمان بن مطعون صدقت فلما قال

\* وكل نعم لا محالة زائل \* قال كذبت نعم الحجة لا يرول فقال لميد بامع مشرك قريش ما كانت  
 محالكم هكذا ولا كان السعة من شأنكم فحبر وخبره وخبر ذمته فقام بعض بني المغيرة فطم  
 عين عثمان فصعل الوليد شمانية به حيث رد جواره وقال لعثمان ما كان أغناك عن هذا فقال  
 ان عبي الاخرى محتاجة الى ما نال مثل هذا فقال له هل لك ان تعود الى جوارى قال لا أعود الى

جوار غير الله فقام سعد بن أبي وقاص الى الذي اطمع عين عثمان فيكسر معه وكان أولهم أريق في الاسلام في قول وأقام المسلمون بكة يؤذون المأرا وأذلك رجعوهاهم اجرني الى الحيشة ثانياً اخرج جعفر بن أبي طالب وتنازع المسلمون الى الحيشة فكمل بها تمام اثنين وثلاثين رجلاً والى النبي صلى الله عليه وسلم فقيم بكة يدعو الى الله سرا وجهراً فلما رأت قريش انه لا سبيل لها له رموه بالسحر والكهانة والخيون وانه شاعروا جعلوا يصدون عنه من حادوا أن يسمع قوله وكان أن يندموا بلغوا منه ما ذكره عنه الله بن عمرو بن العاص قال حضرت قريش يوماً فخرجت قريش كروا النبي صلى الله عليه وسلم وما نال منهم وصبرهم عليه فيبنيهم كدلاً اذ طلع النبي صلى الله عليه وسلم ومشى حتى استلم الركبتين ثم صبرهم طائفاً فعمروا به بعض القول معروف ذلك في وجهه ثم مضى فلما صبرهم الثانية غمروا به مثلاً ثم الثالثة فقل أن يسمعوا بياض قريش والذى نفس محمد بيده لجد جنتكم بالذبح قال فكأنما على رؤسهم الطير واقع حتى ان أشدهم به ليرؤوه بأحسن ما يجحدوا نصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حتى ادأكل الغدا اختصوا في الجحر فقال بعضهم لبعض دكرتم ما بلغ منكم حتى اذا تأتم عيان كرهون تركوه فيبنيهم كدلاً اذ طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسوا اليه وبه رجل واحد يقولون له أنب الذي تقول كذا وكذا فيقول أنا الذي أقول ذلك فاحد عقبه ابن أبي معيط برأه وقام أبو بكر الصديق دونه يقول وهو يكبر ويلكم انتقلون رجلاً ان يقول ربي الله ثم انصرفوا عنه هداً الشدة ما بلغت عنه

### ﴿ دكر ارسال قريش الى النجاشي في طلب المهاجرين ﴾

لما رأت قريش ان المهاجرين قد اطمأناوا بالحيشة وأمسوا وأن النجاشي قد أحسن صحبتهم انعموا بينهم فبعثوا عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي أمية ومعهم مائة الى يه والى ايمان اخيه فاساروا حتى وصلوا الحيشة فحملوا الى النجاشي هديته والى اخيه هداياهم وقال لهم ان ناساً من سفهاءنا فارقوا دين قومهم ولم يدعوا في دين الملك وجاءوا دين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انتم وقد أرسلنا اشرف قومهم الى الملك ليرددهم اليه فاذا كنا الملك فيهم فاشيروا عليه بان يرسلهم معننا من غير ان يكاملهم وخافان ان يسمع النجاشي كلام المسلمين أن لا يسلمهم فوعدهما أصحاب النجاشي المساعدة على ما يريدان ثم انهم ما حضروا عند النجاشي فاعلماه ما فداق له فاشار اخيه بنسليم المسلمين اليهما فغضب من ذلك وقال لا والله لا أسلم قوماً جاوروني وروى لولا بلادي واختاروني على من سواي حتى أدعوههم وأسألهم عما يقول هذان فان كانا صديقين سلمتهم اليهما وان كانوا على غير ما يدكر هذان منعهم وأحسن جوارهم ثم أرسل النجاشي الى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فدعاهم فحضروا وقد اجتمعوا على صدقة فيما ساءه وسره وكان المتكلم عنهم جعفر بن أبي طالب فقال لهم النجاشي ما هذا الدين الذي فارقت فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولادين أحد من الملل فقال جعفر أيها الملك كما أهل جاهلية نمبد الاضنام ونأكل الميتة ونأكل الفواحش ونقطع الارحام ونسبي الجوار وبأكل القوى منا الضعيف حتى يث الله الامارة ولا منا عرف نسبهم وصدقة وامانة وعفافاً فدعانا لنوحى الله وأن لا نشره به شيئاً ونخلع ما كنا نعبد من الاصنام وأمرهم بصدق الحديث واداء الامانة وصله الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وأمرنا بالصلاة والصيام وعده عليه أمور الاسلام قال فأجابته وصدقته وحرمتنا محرماً علينا وحللتنا محلاً لنا فاعتدنا علينا فمنا فعدونا وفنونا عن ديننا ليردونا الى عبادة الاوثان فلما قهرونا وظلمونا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا الى بلادك واخترناك على



الشرق حروب كثيرة فمعه  
أصناف من الامم وهو السائر  
الى بلاد الترك فخر مدينة  
الصعرة وكانت من المنفعة  
بالموضع العظيم الذي لا يرام  
وبها سرب الفرس الامثال  
وما كان من افعال  
استفاد بار وما وصفنا  
في كور في الكتاب  
المعروف بكتاب السيكس  
تقله ابن المقفع الى لسان  
العرب وقد كان مسلماً  
عبد الملك بن مروان حين  
وصل الى هذا الصقع  
ووطئ أهله أسكن في هذه  
القلعة أناساً من العرب  
الى هذه الغاية يحرسون  
هذا الموضع وربيع الجبل  
اليهم الرزق وأقوات من  
البحر من نهر تغليس وبين  
تغليس وهذه القاعة  
مسيرة خمسة أيام كبار ولو  
كان رجل واحد في هذه  
القلعة لمسه سائر الملوك  
الكار أن يجتازوا بهذا  
الموضع لتعلقها بالجو  
واشرفها على الطريق  
والقنطرة والوادي وصاحب  
اللان يركب في ثلاثين  
ألف فارس وهو ذو منعة  
وبأس شديد ووسيلة  
بين الملوك وممكنه عمازها  
متصلة غير منفصلة اذا  
تصايحت الديوك تجاوبت  
في سائر ملكه لاشباك  
العمائر واتصالها من بلي

أقول ما يقول فاردد على "ان استطعت وقامت رجال بني مخزوم الى حمرة ليندروا بالجهل فقال  
أبو جهل دعوا أنا عمارة فاني سببت ابن أخيه سبا فقتلوا مخزوم حمرة على اسلامه فلما أسلم حمرة عرفت  
فريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عزوان حمرة سمعته فكهو عن بعض ما كانوا  
بنا لونه من اجتماع يوماً أصحابه فقالوا ما سمعت فريش القرآن يجهر له بأه من رجل سمعهم جوه  
فقال ابن مسعود أنا نقضوا انخسني عليك اغتار يد من العشب يمنعونه قال ان الله سمعني هذا  
عليهم في الضحى حتى أتى المقام فريش في انديتها ثم رجع صوته وفر أسورة الرحمن فلما علمت  
فريش انه يقرأ القرآن قاموا اليه بضربوه وهو يقرأ ثم انصرف الى أصحابه وقد أثر والوجهه فقالوا  
هذا الذي خشينا عليك فقال ما كان أعداء الله اهون على منهم اليوم ولئن شئتم لأغادبنهم قالوا  
حسبك قد اسمعتم ما يكرهون

### ﴿ذكر اسلام عمر بن الخطاب﴾

ثم أسلم عمر بعد تسعة وثلاثين رجلاً ولاث وعشرين امراً وقيل أسلم بعد أربعين رجلاً واحداً  
عشرة امراً وقيل أسلم بعد خمسة واربعين رجلاً واحداً وعشرين امراً وكان رجلاً جليداً صعباً  
وأسلم بعد هجرة المسلمين الى الحبشة وكان أحد باب النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدر ان يدخل عنده  
الكعبة حتى أسلم عمر فلما أسلم قاتل فريشاً حتى صلي عندها وصلي معه أصحاب النبي صلى الله عليه  
وسلم وكان قد أسلم قبله حمزة بن عبد المطلب فعوى المسلمون بهما وعلو انهما سمعنا ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والمسلمين قالت أم عبد الله بنت أبي حنيفة وكانت زوج عامر بن ربيعة ابنا لرجل  
الى أرض الحبشة وقد ذهب عامر لبعض حاجته أقبل عمر وهو على شريكه حتى وقف على وكنا  
نلقى منه البلاء اذى وشدة فقال انطلقون يا أم عبد الله قالت قلت نعم والله لنخرجن في أرض الله  
فقد آذيتونا وقهرغونا حتى يجعل الله لنا فرجاً قالت فقال حبكم الله ورايت له رقة وخزناً قالت فلما  
عاد عامر أخبرته وقلت له لورأيت عمر ورفقه وخزناه علينا قال أطعمت في اسلامه قلت نعم فقال لا يسلم  
حتى يسلم جمار الخطاب لما كان يرى من غلظته وشدة على المسلمين فهذا الله تعالى فاسلم فصار على  
الكفار أشد منه على المسلمين وكان سبب اسلامه ان أخته فاطمة بنت الخطاب كانت تحت سعيد  
ابن زيد بن عمرو العدوي وكان اسم المسلمين يخفيان اسلامهما من عمرو وكان نعم بن عبد الله الخادم  
العدوي قد أسلم ايضا وهو يخفي اسلامه فرقام قومه وكان خباب بن الارت يخفي الى فاطمة  
بقرم القرآن فخرج عمر يوماً ومعه سيفه يريد النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين وهم مجتمعون في  
دار الارقم عند الصفا وعنده من لم يهاجر من المسلمين في نحو أربعين رجلاً فليق نعم بن عبد الله فقال  
ابن زيد يا عمر فقال أريد محمد الذي فرق أمر فريش وعاب دينها فاقته فقال نعم والله تغد غرتك  
نفسك أتري بني عبد مناف تاركينك تمشي على الأرض وقد قتل محمد اذ لا ترجع الى أهلك فنقيم  
أمرهم قال واى اهلى قال خنتك واب عمك سعيد بن زيد واخنتك فاطمة فقلو الله أسلمنا فرجع عمر  
اليهم وعندهما خباب بن الارت بقرمهما القرآن فلما سمعوا حس عمر تغيب خباب وأخذت  
فاطمة الصحيفة فالتفتا تحت فخذيهما وقدم عمر قراءة خباب فلما دخل قال ما هذه لهينة قال  
ما سمعت شيئاً قال بلى قد أخبرتك انكما تابعتا محمد ابوا بطش بختة سعيد بن زيد فقامت اليه أخته  
لأنك فضر بها ففتحها فلما فعل ذلك قالت له أخته قد أسلمنا وآمننا بالله ورسوله فاصنع ما شئت  
ولما رأى عمر ما بآخه من الدم ندم وقال لها أعطيني هذه الصحيفة التي سمعتم تقرأون فيها الآن  
حتى أنظر الى ما جاء به محمد قالت انما تخشاك عليها خلف انه يعيدها قالت وقد طمعت في اسلامه





والخسارة تنهل بهم منافي  
 المرأى كبوتهم من قدامهم  
 أبصروا لعل في صفة بهم  
 اللان تركهم أن يملكو  
 علمهم ما كاجمع كلهم ولو  
 احتمت كلهم لم يطقهم اللان  
 ولا غيرهم الامم وتسير  
 هذا الامم وهو فارسي الى  
 العرب به الصاب وذلك  
 أن الفرس اد كل الانسان  
 بأمه اصدا اقلوا لا شت  
 وتلى هذه الامم اي على  
 هذا الحرمة حري يقال  
 لئلا يدهم السمع نادان  
 وهي أمه كثيرة سمعة  
 بعبده الدار لا أعلم ملتها  
 ولا إلى الحرها في ديارها  
 ونبتأ مع عظمه بها وبين  
 بل لا كدشنت هر عظيم  
 كالهران يصب الى بحر  
 اروم وقيل بحر بطنش  
 ويقال لدار عملة هذه  
 الامم ارم ذات العباد  
 وهم ذو خلق عيب  
 وآروها حاهلية ولها  
 البلد على هذا البحر  
 طريف وذلك أن سمكة  
 عظيمة أنهم في كل سنة  
 فيساولون مناسم وحده  
 بحوهم من الشق الآخر  
 فبما أولون منها وقد  
 اللحم على الموضع الذي  
 أحدهم أولا وحره  
 الامم مستفيض في تلك  
 الديار من الكفار وبلى  
 هذه الامم أمه بين جمال

ياي بالمعبر قد أوفره طعما لالا ويستعمل به الشعب ويتجاع خطاهم فيدخل الشعب فلما رأى  
 ما هم فيه واول المذه عليهم مشى الى رهبري أي أميه بن المعبره لخر وحي أحي أم له وكان شديد  
 العيرة على النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين وثابت أمه عاتكة بنت عبد المطلب فقال يار هير  
 أرسيت أن تأكل الطعام وليس الثياب ولا كعب النساء وأحوالاً حيث قد لمت أمي أحلف  
 بالله لو أن أحوال أبي الحليم هي أحسن من أحوال أبي عبد الله لم أكن في الدنيا ولا في الآخرة  
 فساد الأصم وعاما نارحل واحد والله لو كان معي رجل آخر لقصتها قال قدودت رحلا قال  
 ومن هو قال انارل رهبري أمه انارل رهبري أمه انارل رهبري أمه انارل رهبري أمه انارل رهبري أمه  
 أربك انارل رهبري أمه انارل رهبري أمه انارل رهبري أمه انارل رهبري أمه انارل رهبري أمه  
 من هذه لخدمهم الهام كم أسرع قال ما صنع عمار رحل واحد قال قدودت رحلا قال  
 هو قال انارل رهبري أمه انارل رهبري أمه انارل رهبري أمه انارل رهبري أمه انارل رهبري أمه  
 أي الخيري بن هشام وول له نحو عمار قال المظلم قال وهل من أحد من علي هذا قال نعم قال من هو  
 قال ابو هير والمظلم قال انارل رهبري أمه انارل رهبري أمه انارل رهبري أمه انارل رهبري أمه  
 ود رله فرأيتهم قال وهل على هذا الامر معي قال نعم وسمي له القوم فاعذوا حطم الخون الذي  
 على مكة فاحمهم اذ بالاك وباعها وامل القيام في قص الحقيقة قال رهبري أمه انارل رهبري أمه  
 أصم وادو الى ابيهم وغدا رهبري أمه انارل رهبري أمه انارل رهبري أمه انارل رهبري أمه  
 الطعام وليس الثياب وبوهاشم هلك لا داعون ولا يباع منهم والله لا يمدحني تشق هذه  
 الصفة القطة انه قال أوحول كذب والله لا يسي قال رهبري أمه انارل رهبري أمه انارل رهبري أمه  
 ما رصبا بها حين ثبت قال أبو الخيري صدق ربيعة لا رضى ما كتب بها قال المظلم من عدى  
 صدقها وكذب من قال غير ذلك وقال هشام بن عمرو ونحوه من ذلك قال نوحول هذا امر قضى  
 لبيد وأوطالب في ناحية المسجد فقام المصم الى الصخرة ليشهها فوجد الارض قد كاثرت لا  
 ما كان باسمك اللهم كذب تنفعها كنهم وكان كذب الحقيقة مصورين عكره فسلت يده وقيل  
 كان سدر حر وحهم من الشعب ان الحقيقة لما كذبت ولست بالكعبة اعبرل لباس بني هاشم  
 وى المطاب وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوطالب ومن معه ما بالشعر ثلاث سنين  
 فارس الى الارصة وأكلت ما فيها من طم وقطيعه رحم وتركت ما فيها من أمه الله تعالى جاء  
 جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال له بذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعنه أي طالب وكان  
 أوطالب لا يشك في قوله فخرج من الشعب الى الحرم فاجتمع الملا من قريش وقال ان ابن أخي  
 اخبرني أن الله أرسل على حبيبهكم الارصة فاكلت ما فيها من قطيعه رحم وطم وبرك اسم الله  
 تعالى فاحصروها فان كان صادقا علمتم انكم طالمون لئلا تطعون لارحمتنا وان كان كاذبا لعناكم  
 على حق واما على باطل فقاموا سراعا وحاصروها فوجدوا الامر كما قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقويت نفس أي طالب وأنه قد صوبه وقال قد بين لكم انكم اولى بالطم والقطيعه فكسوا  
 رؤسهم ثم قالوا اننا نوبى بالسحر والبهتان وفام أولئك العرفي قصصا بنادرا وقال أوطالب  
 في أمر الحقيقة واكل الارصة ما فيها من طم وقطيعه رحم أي انامها

وقد كان في أمر الحقيقة غيره \* مني ما يخبر عائب القوم بحجب

محي الله منهم كفرهم وعقوقهم \* وما نفعهم وامن ناطق الحق معرب

فأصبح ما قالوا من الامر باطلا \* ومن تخلف ما ليس بالحق يكذب



مهم اذا احتفل في اصطباذه  
 ويكسبون في نهاية الامر  
 والذرية الا انه لا اسال له  
 فيعبر ليطق ويهيم كل ما  
 خاطب به بالاسارة وورعا  
 حل الواحد منهم الى ملوك  
 الامم من ههنا ففعل به  
 العباد على رؤسها للحداب  
 الى مواده وبقى الملك  
 له من طعامه وان كله  
 اكل الميت منه وان احبته  
 بما فيه مسموم فحذر منه  
 وكذلك الاكثر من ملوك  
 السند والهند في القردة  
 وقد كرت في هذا الكتاب  
 خبر وفد السيد حسين  
 وفدوا على المهدي  
 وماذروا له من انقضى  
 مما وقع له به عسده  
 الطعام ودكر خبر القردة  
 اليمن والذبح الحديدي لدى  
 كنه سليمان بن داود عهدا  
 للقردة بالسيرة وما كان  
 من امرهم مع عامل  
 معاويه وما كتب به في  
 امرهم ووصف اسرود  
 العظيم الذي كان في رقبته  
 الذبح الحديدي وليس في  
 فرود العالم افضل من هذا  
 الموع ولا احب وذلك  
 ان القردة تكون في بضع  
 الارض الحارة هبارس  
 النوبة وعلى بلاد الاحاش  
 مما يلي اعالي مصر النيل  
 القردة المعروفة بالموسية  
 وهي صغيرة القد صغيرة

ان يكون مناسي وملك فاحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فانهم قالوا اما ان نعنه فبا  
 سميت لله وانما حيت له سمك واما انت ما ناحول فوالله لا يأتي عليك غير بعد حتى صحك فبالا  
 وسكن كثيرا واما انهم بالمشركين يس واليه لا يأتي عليكم غير كثير حتى تدخلوا في النار وانتم  
 تار هون فكان الامر كذلك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعرض في المواسم على  
 سائل العرب فاني كنده فثار لهم ودهم سدهم فقال له ما ج ودعاهم الى الله وعرض معه لمهم  
 وواعبه فاني كلما الى بطن منهم فقال لهم عند الله فدعاهم الى الله وعرض معه عليهم فلم يتلوا  
 به عرض عليهم ثم انه اتي به حبة وعرض عليهم بمسح فمك كمن حدهم العرب افزع ردا عليه منهم  
 ثم اتي بغيره فدعاهم الى الله وعرض عليهم بمسح فقال له رجل منهم رأيت ان نحن نابعاك  
 فاطهر لك الدنيا من حائضك ان يكون له الامر من بعدك بل الامر الى الله نفعه حيث يشاء فله  
 انهدف نحو بالعبوديات فاد اظهر كان الامر لعرب لا حاجة لما امرك فالحرج موعا  
 لي نجح لهم كبر فاحر به حمر التي صلى الله عليه وسلم وبسبه فوضع يد على رأسه ثم قال يا بني ساهر  
 هل من ثلاث واني سميت سدا ماقولها على فعل وام الحق وأين كل رأيكم به ولم ير رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم تعرض معه على كل قادم له اسم وشرف ويدعوه الى الله وكان كلما اتي  
 فيبته يدعوه الى الاسلام تبعه عند أوله فاد افرع رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلامه  
 قول لهم أوله يا بني فلا ان يدعوهم هذا الى ان يسجلوا ثلاث والعري من أعماقكم  
 وحملهم كم من الحن الى ما بهن الصلالة والدعوة ولا تطيعوه ولا تنعموا له

﴿ذكر أول عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسحه على الانصار واسلامهم﴾

فندم سويد المصالح احوى عمرو بن عوف بطن من الاوس مكه حاج ومعمرا وكان يسمى  
 اكمل الخلد وشعر دوسه وهو القائل

الارب من ندعو صديقا ولونرى \* مقاتله بالعب ساهل ما يبرى  
 مقاتله كالصخراد كان شاهدا \* وبالعجب مأثور على نغرة الصر  
 يترك ناديه وتنف أدبهم \* خيمة عيش نمرى عقب الظهر  
 تبيك البسان ما هو كالم \* وما حق بالمعصاة والبطر الشر  
 فرشى بحير طالم قد يرتى \* فخير الموالى من يرش ولا يرى

وصلى له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه الى الاسلام وقرأ عليه القرآن فلم يعصمه وقال  
 ان هذا القول حسن ثم اصرف وقدم المدينة فلم يلبث ان قتله الخرج قبل يوم بعث فكان  
 قومه يقولون قتل وهو مسلم (بما بالباء الموحدة المصمومة والعين المهملة وهو الصحيح) وقدم  
 أو الحبيب أسير من رافع مكة مع فتية من بني عبد الاشهل فيهم اباس بن معاذ بن قيس الخلف من  
 يرش على قومه من الخرج فانهم الذي صلى الله عليه وسلم وقال لهم هل لكم فيما هو خير لكم  
 مما جئتم له ودعاهم الى الاسلام وقرأ عليهم القرآن فقال اباس وكان الاما حذنا هذا والله خير  
 احبنا له فصر بوجهه أو الحبيب تحننه من البطحاء وقال دعنا منك فلقد حسنا لعمرك هذا اسكت  
 اباس وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلبث اباس ان هلك فسمعه قومه يهلل الله ويكره حتى  
 مات فبانسكون انه مات مسلما

﴿ذكر سبعة العقبة الاولى واسلام سعد بن معاذ﴾



لانكون الاميل مصر  
 وهره هان السمد و  
 أحمر فماف من ه  
 الكتاب اطل دلك  
 وحر عن مواج  
 الماسح فاما الين و  
 ساكر بن من دحله في  
 أن لصر ودمه في مواج  
 كمره لاصرها عدد  
 لكثرها في وادي بحله  
 وهي بن لاد الحمد  
 و الادرد لى امبرها  
 في عدا لوف وهو سمه  
 بنين ولانين ولما ناه  
 ايه سم بن راد صا  
 الحرمل و بن هذا وادى  
 و بن سموم بن الحمد  
 يوم أو كبرى دن وها  
 الودى سم العماز  
 ومصاب الله اليه كثيره  
 وشجر اور وسمه كثر  
 والعرو دوسه كثره وهو  
 بن حطاب والسرود  
 قسيما كل طبيع مها  
 يسوف همر والمهد لاد كر  
 العظم كالعمل العظيم  
 المعتم مها واه تاله العرو  
 في بن واحد عده من  
 السرود نحو الفتر  
 والاثنى عشر تاله الحر  
 حباب ص كثره وشعل  
 السرود النعم من  
 أولادها كحل المرأ  
 ولدها وحمل الله كرابر  
 ولهن محال يجمع مها  
 خلق مهن وسمع لفر



حدثت ومخاطباتهم وهم  
والآنك منجبرات عن  
الذكور فسمع السامع  
محدثين وهو لم يرى  
أشبه من بين بني الجبل  
والأشجار النور وذلك  
بأنهم لم يثبت لهم أس  
لكثرهم بالنيل والنفار  
واسر في جميع البقاع التي  
تكون في القروء أحسن  
ولأحب ولا أسرع قبولاً  
للتعظيم من قردة اليمن  
وأهل اليمن القروء  
أزواج ولهم جملة كور  
والآنك فسمحت سود  
كسود ما يكون من أشعر  
واذا بنوا يجلسون مراتب  
دون مرتبة الرئيس  
وينشبهون في سائر أعمالهم  
بالناس ومن القردة اليمن  
بلاد مارب من بلاد صنعاء  
وقعة كهولان ما يكون في  
برزوجبال هناك كنها  
السحب في تلك البراري  
والجبال لكثرتهم وكهولان  
هذه قاعة من مخالب  
اليمن فيها أسود بن بعض  
ملك اليمن في هذا الوقت  
مخجبت عن الناس إلا  
خواصه وهو بقية من  
ملوك حمير حوله من  
الجنود من الخيل والرجال  
نحو خمسين ألفاً مرتبة  
يقبضون الرزق في كل  
شهر ويدعى وقت القبض  
البركة فيجتمعون هناك

وبينهم الحرب منكم خلف من هناك من مشركي الانصار ما كان من هذا شئ فلما سار الانصار  
من مكة في البر من معرور بالعشر الطورج قد رأيت ان لا أستدبر الكعبة في صلاتي فقالوا له ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقبل السامع ونحن لانخالفه فكان يصلي الى الكعبة فلما قدم مكة  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لقد كنت على قبلة فلو صبرت عليها ارجع الى قبلة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعوا الى المدينة فكان قدومهم في ذي الحجة فاقام رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بمكة بقية ذي الحجة والمحرم وصفر وهاجر الى المدينة في شهر ربيع الاول وقدومه الاثني عشرة  
ليلة حدث منه وقد كانت قريش لما بلغهم اسلام من اسلام الانصار اشتدوا على من يكة من  
الاسلم وحرضوا على ان يقتلوه فاصابهم جهد شديد وهي القننة الاسخرة وأما الاولى فكانت  
في هجرة الحبشة وكانت البيعة في هذه العقبة على غير الشر وطى في العقبة الاولى فان الاولى  
كانت على بيعة للناس وهذه البيعة كانت على حرب الاحمر والاسود ثم أمر النبي صلى الله عليه  
وسلم ان يهاجروا الى المدينة فكان أول من قدمها اتوا من المدينة عبد الله بن مسعود وكان هجرة قبل  
البيعة سنة ثم هاجر معه عامر بن ربيعة حليف بني عدي مع امرأته ليل ابنه أبي حنيفة ثم عبد  
الله بن جحش ومعه أخوه أبو أحمد وجميع أهله فأغلبت دارهم وتتابع الصحابة ثم هاجر عمر بن  
الخطاب وعباس بن أبي ربيعة فقبلا في بني عمرو بن عوف وخرج أبو جهل بن هشام والحريث بن  
هشام بن عباس بن أبي ربيعة بالمدينة وكان أحاديثهم فقالوا له انك لا تذرنا انك لا تذرنا انك  
لا تستظل ولا تمشط فرق لها وعاد وتتابع الصحابة فهاجرة الى ان هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم

### ﴿ذكر هجرة النبي صلى الله عليه وسلم﴾

لما تبع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة أقام هو بكة ينظر ما يؤمر به من ذلك  
وخاف معه علي بن أبي طالب وأبو بكر الصديق فلما رأيت قريش ذلك حذروا وخرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا في دار البدر وهي دار قصى بن كلاب وتشاوروا فيها فدخل معهم  
الانس في صور وشجع وقال انهم اهل نجد تمت بغيركم حضرة وعسى أن لا تعدموا مني رأيا  
يكون غنمة وشبهة وأبا سفيان وطهينة بن عدي وحبيب بن مطعم والحريث بن عامر والنضر بن  
الحريث وأبا الحنيز بن هشام وربيعة بن الاسود وحكيم بن خزام وأبوجهم ونهبوا منها ابني الحجاج  
ومعهم خاف وغبرهم فقال بعضهم لبعض ان هذا الرجل قد كان من أمرهم ما كان وما آمنه  
على الوثوب علينا بنسبنا فاجمعوا فيه رأيا فقال بعضهم احبسوه في الحديد وأغلقوا عليه بابا ثم  
تربصوا به ما أصاب الشعراء فله فقال النجدى ما هذا لكم برأى لو حبستموه نخرج أمره من وراء  
الباب الى أصحابه فلا وشكوا أن يشيوا عليكم فيزعموه من أيديكم فقال آخر غيرهم من بلدنا  
ولا ينال ابن وقع اذا غاب عنا فقال النجدى ألم تروا حسن حديثه وحلاوة منطقه لو فعلتم ذلك لخل  
على حتى من أحياء العرب فيغلب عليهم بخلاوة منطقه ثم يسيرهم اليكم حتى يطأكم ويأخذ أمركم  
من أيديكم فقال أبو جهل أرى أن نأخذ من كل قبيلة فتى نسبنا ونعطى كل فتى منهم سيفا ثم  
يضر بوجهه بفرجل واحد فيقتلوا فاذ اقبلوا ذلك تفرق دمهم في القمائل كلها فلم يقدر بوجهه  
مناف على حرب قومهم جميعا ورضوا ما اقبل فقال النجدى القول ما قال الرجل هذا الرأي  
فترقوا على ذلك فأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تبت الليلة على فراشك فلما كان  
الغداة اجتمعوا على بابهم فصدوه حتى ينام فينبشون عليه فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لهمي بن أبي طالب ثم على فراشي واتبع يردى الاحضر فتم فيه فانه لا يخلص اليك شئ شكره

ويهدرون ويخمدون  
 من تلك المخالف  
 والمخالفات والمخالف  
 كات لهذا الرجل حروب  
 باليمن مع النمامطة  
 وصاحب المدبجرة وهو  
 على من الفصل وذلك بعد  
 السبعين والمائة بن وقد  
 كل على باليمن شأن عظيم  
 بن من وطال اليمن  
 هذا الرجل وباليمن للفرود  
 مواضع كثيرة وكذلك في  
 سر مناع لارض أعرضنا  
 عن ذكرها كما ذكرنا في  
 على عنه يكون في بعض  
 المقاعد دون بعض من  
 الارض واحسان للسماح  
 في كذا انما احسان لرمات  
 وكذلك الاحاديث عن الغرائد  
 وهو نوع كالحياض يكون  
 يلاذخرا اليامه في اعزوا  
 واحد هاء يدوس كل  
 المنوك في يده خلافه سأل  
 حبر من استحق ان يتأني  
 له في حمل اشخاص من  
 السماس والرمز في سلم  
 منهم الى سر من رأى لا  
 انما من السماس ولم  
 بأن له الحيلة في حمل  
 المرء من النمامة وذلك  
 ان المرء هذا اذا خرج  
 عن البمامة وصار الى  
 موضع منها معروف  
 المسافة عندهم من الوعاء  
 الذي حمل فيه وأهل  
 البمامة ينتهون به لمع

وأمره ان يؤدى ما عنده من وديعة وامانة ويرد ذلك ورح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاد  
 حصه من زبائمه على رؤسهم وهو له هذه الاتان من والبر ان الحكيم الى قوله فوهم  
 لا يصبرون ثم انصرف في برود فأتاهم آ فقال ما يظفرون قال شدا قال حيدم الله حرح علمكم  
 ولم يترك أحدا منكم الا جعل على رأسه التراب وانطق لحاء منه وسعوا يداهم على رؤسهم فأولوا  
 التراب وجعلوا يظفرون ويرون مليا غاوبله يذال صلى الله عليه وسلم فمقولون ان محمد الله  
 فلم يرحوا كذلك حتى اصحوا فقام على عن العرش فمرفوع وأرسل الله في ذلك وادكر ثلاثين  
 كمر واليشنوك أو يملوك أو جرحوك الا هو سأل أولئك الرهط علماء عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال لا أدري أمر غوه بالروح شرح فصر فوه وأخر حوه الى المسجد فحسوه ساعة ثم يركود  
 ويحي الله رسوله من كمرهم وأمره بالهجرة وفام على ودي امانه الى صلى الله عليه وسلم وجعل  
 ما امره وقال عاشه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحظ أحد ظرفي النهار يأتيك  
 أني بكر اما بكره او عشيته في ذلك اليوم الذي ادن الله فيه رسوله بالهجرة انا الهاجر فلما رآه  
 أو بكر قال ما هذه الساعة الا امر حدث فلما دخل حلس على لم يبر وقال أرح من عندك  
 قال يا رسول الله ما يبكي وماذا قال الله فاذن لي في الخروج فقال أو بكر الصبح  
 يا رسول الله قال الصبح فذكر أو بكر من المرح فليس بأمر الله من ريق من الذي ليس كمر  
 وكان مشركا يدهما على الطريق ولم يعلم بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر وعلى وآل  
 أني بكر فلما لي فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعه حتى يؤتى عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الودائع ان كنت عنده ثم تختمه ورح حواس حوجه في ما أني كمر في ظهره ثم  
 عمدا الى عار في ربه فحلاه وأمر أو بكر ان يبعه الله ان سيع له ما عكة فاره ثم أني بكره الى بلوا  
 فامرس به يره مولاه أن يري به فاره ثم أبعه الى بلوا وكان ما بين أبي بكر وأبي بكر  
 بطعامهم امسا فادما في العار الاثنا وحدث فرش ما ناهى من رده عليهم وكان الله اني  
 بكر اذ ابعدهم عن ذلك مع اثره انهم حتى في أثره فلما مضت الثلاث وسكن الناس انا  
 دليلهما بهيرهما فاحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما باليمن تركه وأبعه الله  
 أني بكر يسترهما ما وسيت ان تجعل لهما عظاما خذت لهما عظاما وعلت السمرة به  
 وكان يقال لا سمادات المطايع اذ ان ثم ركة اوسار اوردت أو بكره مولاه من فهير يخدمهم  
 في الطريق فساروا اليهم ومن العدا الى الظهرو وواسع بطول له فسوى أو بكره عندهم مكان  
 ليعمل بهير رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يسهل لظلمها انما رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحسه  
 أو بكره حتى رحلوا وهدموا لالت الشمس وكانت فريش قد جعلت لي بالي بالي صلى الله عليه وسلم  
 دبه فسمعهم سراق من مالك حشهم المذبحي فحفظهم وهم في أرض صلا فقال أو بكره يا رسول الله  
 ادركنا الطاب فقال لا تخزن ان الله معاودعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فارد طمت فريش  
 الى بطمها وان من تحتها من الدخان فقال ادع لي يا محمد لخلصي الله وللك على ان أردعك الطاب  
 فدعاه فخلص فعدا بينهم فدعا عليه الثانية فساحت فوافم فرسه في الارض أشد من الاولى فقال  
 يا محمد قد علمت ان هذا من دعائك على فادعني وان عهد الله ان أردعك الطلب فدعاه فخلص  
 وفر من النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله خذ مني كنانتي وان ابلي كان كذا خذ  
 منها ما أحببت فقال لا حاجة لي في انك فلما أراد ان يعود منه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كيف بك يا سراقه اذا سورت بسواري كسري قال كسري بن همر قال نعم فعدا سراقه فكان



المحيطه بالسبب والالواب  
والسور وجبل الفتح  
ولاد الحزرو اللان فتقول  
انه يلى بلاد الحزور فيما بينهم  
وبين القرب اتم ترك ترجع  
الى اب واحد وبده انا ساهم  
حضر ويدوذو ومنعة وبأس  
شديد لكل أمة منها ملك  
مسافة ٤٠ كم كنهه أبام منصلة  
٥٠ كم لكهم بعضها بحر  
نيطش وتصل عمارتها  
بمدينة رومسية وبجالي  
بلاد الابلس مستظهرة  
على سائر ماها الملك من الامم  
وبينهم وبين ملك الحزور  
مهادنة وكذلك مع صاحب  
اللان وديارهم وصل بلاد  
الحزور فالجليل الواحد منهم  
يقال له يحيى ثم تليها أمة  
ثانية يقال لها جعفر ثم  
تليها أمة يقال لها حنك  
وهي أشد هذه الامم  
اليدية بأسمائها تليها أمة  
ثانية يقال لها البوكرده  
وملوكتهم يد وكون لهم  
حروب مع الروم بعد  
العشرين والثلاثمائة أو  
فيها وقد كان الروم في تخوم  
أرضهم فيما يلي من ذكرنا  
من هذه الاجناس الاربعة  
مدينة عظيمة يونانية يقال  
لها وليد فيها خلق من  
الناس ومنعة بين الجبال  
والبحر فكل من فيها مانع  
من ذكرنا من الامم ولم يكن  
لهؤلاء الترك سبيل الى  
أرض الروم لمنع الجبال

### ﴿ ذكر ما كان من الامور اول سنة من الهجرة ﴾

فمن ذلك تجميعه باحبابه الجمعة في اليوم الذي نزل فيه من قباء في بني سالم بن داود لهم وهي أول  
جمعة مهاجروا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام وخطبهم وهي أول خطبة وكان رحل من  
قباء يريد المدينة فركب ناقته وأرخ زمانها فكان لا يمر بدار من دور الانصار الا قالوا له يا رسول  
الله الى العدو والعدو والمنعة فيقول خذوا سيوفكم فانهم امارورة حتى انتهى الى موضع مسجد  
اليوم فمركت على باب مسجد وهو يومئذ مذبذب لعل الامين يني في حجر معاذ بن عمرو وهما سبل  
وسهل بن عمرو ومن بني النجار فلما برزت لم ينزل عنها ثم وثبت فسارت نسيب بعيد ورسول الله صلى  
الله عليه وسلم واضح لهما زمانها الا انها بالثقة خلفه اثم رجعت الى مبركها أول مرة فمركت  
فيه وصعد حرا ثم انزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذل أبواب الاوصار رحله  
وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن انزله فقال معاذ بن عمرو هو ليعتصم في وارضهم امن  
عنده فاهربه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يني مسجد او قام عند أبي ايوب حتى بني مسجد  
ومساكنه وقيل ان موضع المسجد كان لبني النجار فيه نخيل وحرب وقبور المشركين فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انوني به فقالوا لا ينبغي له الا ما عند الله امر به فبني مسجد وكان قبله بصل  
حيث أدركته الصلاة وبناه هو والمهاجرون والانصار وهو الصحيح وفيها بني مسجد قباه وفيها  
ابناؤهم كانوا من الهدم وفي بعدة أسعد بن زراره وكان يقب بني النجار فاجتمع بنو النجار  
وطلبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم لهم نقيبا فقال لهم انتم اخواني وانا نقيبتكم فكان  
فضيلة لهم وفيها مات أبو أحيحة بالطائف والوايد بن المغيرة والعاص بن وائل السهمي بمكة  
مشركين وفيها بنى النبي صلى الله عليه وسلم نهضة بعد مقدمه المدينة ثمانية أشهر وقيل بسبعة  
أشهر في ذي القعدة وقيل في شوال وكان تزوجها بمكة قبل الهجرة ثلاث سنين بمذوفاة خديجة  
وهي ابنة ست سنين وقيل ابنة سبع سنين وفيها هاجرت سودة بنت زمعة زوج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وبناته معاذ بن نبي وهاجر ايضا عمال أبي بكر ومعهم بنو عبد الله وطلحة بن عبيد  
الله وفيها بنى صلاء العصر ركعتين بعد مقدمه المدينة بشهر وفيها ولد عبد الله بن الزبير وقيل في  
السنة الثانية في شوال وكان أول مولود للمهاجرين بالمدينة وكان النعمان بن بشير أول مولود  
للانصار بعد الهجرة وقيل ان المختار بن أبي عبيد بن رياس له ولد فيها وفيها سعى رأس سبعة أشهر  
عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم له حرة لواء أبيض في ثلاثين رجلا من المهاجرين ليتعرضوا  
لغير قريش فلقى أبا جهل في ثمانية رجل فجز بينهم محمد بن عمرو والجنبي وكان يحمل اللواء أبو  
مرثد وهو أول لواء عقده وفيها أيضا عقد لواء لعبيدة بن الحر بن المطلب وكان أبيض يحمل  
مسطح بن اثانة فالنقي هو والمشركون فكان بينهم الرمي دون المسابقة وكان سعد بن أبي وقاص أول  
من رمى بسهم في سبيل الله وكان المقداد بن عمرو وعنه بن غزوان مسلمين وهما بمكة فخر جامع  
المشركين بتوصلا بذلك فلما القهم المسلمون انحازوا اليهم وقال بعضهم كان لواء أبي عبيدة أول  
لواء عقده وانما اشبه ذلك اقرب بعضها بعض وكان على المشركين أوسفيان بن حرب وقيل مكرز  
ابن حفص بن الاخيف وقيل عكرمة بن أبي جهل والاخيف بالخاء المعجمة والياه المنانة من  
نخعا وفيها عقد لواء لسعد بن أبي وقاص وسيره الى ابوابه وكان يحمل اللواء المقداد بن الاسود  
وكان مسير في ذي القعدة وجميع من معه من المهاجرين فلم يلق حربا جعل الوافدي هذه  
المرابا جيعها في السنة الاولى من الهجرة وجمعها ابن اسحق في السنة الثانية فقال على رأس



هذه المدد ولماسحند

المولك الاربعة من سار  
الهم من التنصرة والروم  
بعضوا الى بلادهم فجمعوا  
من كان قبلهم من تجار  
المسلمين ممن يطرأ الى  
بلادهم من نحو بلاد الطور  
والباب واللان وغيرهم  
وفي هؤلاء الاحناس  
الاربعة من قد أسلم وهم  
غير محالطين لهم الا عند  
حروب الكفار فلما انضاف  
القوم وبرزت التنصرة  
امام الروم خرج اليهم من  
كان قبل الترك من التجار  
المسلمين فدعاهم الى ملة  
الاسلام وامرهم ان يدخلوا  
في امان الترك آخر جوههم  
من بلادهم الى ارض  
الاسلام فاولئك وتوافق  
الفريقان في ذلك الوقت  
فكانت التنصرة والروم  
على الترك لانهم كانوا في  
الكثرة أضعاف الترك  
وباتوا على مصافهم  
وتشاوروا مولك الترك  
الاربعة فقال لهم لا تبجلنا  
قلدوني التديع في غداة غد  
فانعموا له بذلك فلما أصبح  
جعل في جناح الميمنة  
كراديس كثيرة كل كردوس  
منها ألف وكذلك في جناح  
الميسرة فلما انضاف القوم  
خرجت الكراديس من  
ناحية الميمنة فرشقت في  
قلب الروم فصارت الى  
موضع من خرج من جناح

أيديهم وغنهم المسلمون وقالت قريش قد استحل محمد وأصحابه الشهر الحرام وقالت اليهود نذاهل  
بذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن الحضرمي قتله واقد بن عمرو بالله عمرو وعمرت الحرب  
والحضرمي حضرت الحرب وافتدوا وقدت الحرب فابرل الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه  
الآية فلما نزل القرآن وفرج الله عن المسلمين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والعير وكانت أول  
نخبة أصابوها وفدى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسيرين فاما الحج فاقام مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حتى قتل يوم بئر معونة وقيل كان قتلهم عمرو بن الحضرمي وأخذ العير آخريوم من  
الجمادى وأول ليلة من رجب وفيها صرفت النبل من الشام الى الكعبة وكان أول ما فرصت القبلة  
الى بيت المقدس والى صلى الله عليه وسلم مكة وكان يجب استقبال الكعبة وكان يصلي بمكة  
ويجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس فلما هاجر الى المدينة لم يملكه ذلك وكان يؤمر ان يصرف  
الى الكعبة فامر الله ان يستقبل الكعبة يوم الثلاثاء لانصف من شعبان على رأس ثمانية عشر  
شهر من قدومه المدينة وقيل على رأس ستة عشر شهرا في صلاة الظهر وفيها انضاف شعبان  
فرض صوم شهر رمضان وكان لما قدم المدينة رأى اليهود تسوم عاشوراء فصامه وأمر بصيامه  
فلم يفرض رمضان لم يأمروهم بصوم عاشوراء ولم يأمروهم فيها بأمر الماس باخرج زكاة الفطر قبل  
الفطر يوم أو يومين وفيها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فصلى بهم صلاة العبد  
وكان ذلك أول خرجه آخر جهاد وحملت بين يديه العترة وكانت للبربر وهبها له انجاشي وهي اليوم  
تؤذنين في مدينة

### ﴿ذكر غزوة بدر الكبرى﴾

وفي السنة الثانية كانت وقعة بدر الكبرى في شهر رمضان في سابع عشره وقيل تسع عشره  
وكانت يوم الجمعة وكان سببها قتل عمرو بن الحضرمي واقتال أبي سفيان بن حرب في غير قريش  
عظيمة من الشام وفيها أموال كثيرة ومعها ثلاثون رجلا أو أربعون وقيل قريبان سبعين رجلا  
من قريش منهم مخزوم بن نوفل الزهري وعمرو بن العاص فلما سمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم نذب المسلمين اليهم وقال هذه غير قريش فيها أموالهم فخرجوا اليها لعل الله ان ينزلهموها  
فانقذ الماس خف بعضهم وثقل بعضهم وذلك لانهم لم يظنوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يلقي حربا وكان أبو سفيان قد سمع ان النبي صلى الله عليه وسلم يريد غدر واستأجر ضمضم بن عمرو  
القعناري فبعثه الى مكة يستنصر قريشا ويخبرهم الخبر فخرج ضمضم الى مكة وكانت عاتكة بنت  
عبد المطلب قد رأت قبل قدوم ضمضم مكة ثلاث ليال رويما فزعمت ان قصصها على أخيه العباس  
واستكتمته خبرها قالت رأيت راكبا على بعير له واقسا لا يطع ثم صرخ بأعلى صوته ان انعروا  
بأل غدر اصارعكم في ثلاث قالت فارى الناس قد اجتمعوا اليه ثم دخل المسجد فنادى بعيره على  
الكعبة ثم صرخ مثلها ثم نادى بعيره على رأس أبي قبيس فصرخ مثلها ثم أخذ صخرة عظيمة  
وارسلها فلما كانت بأسفل الوادي ارفضت فابقيت من مكة الادخله فلقته منها فخرج العباس  
فلقى الوليد بن عتبة بن ربيعة وكان صدقه فذكرها له واستكتمته ذلك فذكرها الوليد لآية عتبة  
وهذا الخبر فلقى أبو جهل العباس فقال له يا أبا الفضل اقبل اليها فإني افرغت من طواني اقبلت  
اليه فقال لي متى حدثت فيكم هذه النبوة وذكر رويما عاتكة ثم قال ما رضيت ان تتبنا رجالكم حتى  
تتبنا نسائكم فسنترص بكم هذه الثلاث فان يكن حقوا لا كسبنا عليكم أنكم أكذب أهل بيت في  
العرب قال العباس فما كان مني اليه الا اني تحدث ذلك وانكرته فلما أمسيت أتاني نساء بني عبد



وانصت الكراديس كرا ديس  
والقلب والمدينة والميرة  
للقربانة والكربس  
فعمل عبيد في أنف أنف  
وذلك من خرج من  
كراديس الزرك من جناح  
مبتمهم كان يندى فبري  
في جناح مبصرة الروم وعبر  
بتمهم فبري وينتهي الى  
القلب ومخرج من  
كراديسهم من جناح  
المبصرة فبري في جناح مبصرة  
الروم وينتهي الى المبصرة  
فبري وينتهي الى القلب  
فبري فيكون منقفي  
الكراديس في القلب دثرا  
على ما وصفنا فلما نظرت  
المبصرة الروم الى ما خلفه  
من تشوبش صفوهم  
ونوازل الرمي عليهم جعلوا  
على القوم مشوشين في  
مصافهم فصادفوا صفوف  
الترك ثابته فخرجت لهم  
الكراديس فرشتهم للترك  
كلها رشاوا احدا وكان  
ذلك الرشق سبب هزيمة  
الروم وعقبهم الترك بعد  
الرشق بالخنجر على صفوفهم  
غير منشفين ما كانوا عليه  
من التعبية وركضت  
الكراديس من الجبين  
والشمال واخذت القوم  
السيف واسود الافق وكثر  
صياح الحيل فقتل من  
الروم والمتصرة نحو من  
سنتين الفاختي كان يصعد

المطاب وقلن لي افرتم لهذا الفاسق الحديث ان يقع في رجالكم وقد تناول نساءكم ولم تنكر عليه  
ذبت قال قات والله كن ذلك ولا تعرض له فان عاد كفيتمكموه قال فعدت اليوم الثالث من روبا  
عائكة وابعضت احب ان أدركه فرائسه في المجد فشبث نحوه انعرض له ليعود فاقوع به  
فخرج نحو باب المجد يشند ذل ثلث ماباله قاتله الله اكل هذا فراقن ان اشأته واذا هو قد سمع  
ملم ان سمع صوت ضخم من عمر وهو يصرخ بطن الوادي واقفا على بعيره قد جذعه وحول رحله  
وشق بقبضه وهو يقول يا مشرف ريش اللطيفة اللطيفة أموا لكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمد  
وأصحابه لا أدري ان تدركوها الغوث الغوث فشقاني عنه وشغلني عني قال فجهز الساس سرا عا ولم  
يخاف من شرافهم أحد الا بولهب وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة وعزم أمية بن خلف  
الجهي على القعود فانه كان شجاعا قويا فانه عتبه بن أبي معيط عجمية فيها نار وما ينجو به وقال  
يا باغي استجمر فتمأنت من النساء فقال فبكك الله وفتح ما جئت به ونجته وخرج معهم وعزم  
عتبة بن ربيعة أبا على القعود فقال له أحوم شية ان فارقتا قوما كان ذلك سمة علينا فامض  
مع قومك ففنى معهم فلما اجعوا على المسير ذكر واما بينهم وبين بكر بن عبد مناة بن كنانة بن الحارث  
في قوا ان يؤتمروا خلفهم فجاءهم ابليس في صورة سراق فبن جهم المذحجي وكان من اشرف  
كناينة وقال لنا جواركم فاخرجوا سرا عا وكونا تسعة مائة وخمسين رجلا وقيل كانوا ألف رجل وكان  
حيلهم ما تدفروا فحاشا بسبعون فرسا وغنم المسلمون ثلاثين فرسا وكان مع المشركين سبع مائة  
بعير وكان مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ليلال خد ألون من شهر رمضان في ثلث ليلة  
وثلاثة عشر رجلا وقيل أربعة عشر وقيل خمسة عشر رجلا وقيل ثمانية عشر وقيل كلوا تسعة  
وسبعين من المهاجرين وقيل ثلاثة وثلاثون والباقيون من الانصار قليل جميع من شرب له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يسلمهم من المهاجرين ثلاثة وثلاثون رجلا ومن الاوس احدى وسبعون رجلا  
ومن الحارث مائة وسبعون رجلا ولم يكن فيهم غير فارسين أحدهما المقداد بن عمرو والكندي  
ولا خلاف في ذلك الثاني قيل كان الزبير بن العوام وقيل كان مرثد بن أبي مرثد وقيل المقداد  
وحده وكانت الابل سبعين بعيرا فكانوا يتعاقبون عليها البعير بين الرحاب والثلاثة والاربعة  
وكان بين النبي صلى الله عليه وسلم وعلى وريدين حاذية بعير وبين أبي بكر وعمر وعبد الرحمن  
عوف وبعير وعلى مثل هذا وكان فرس المقداد اسمه سمكة وفرس الزبير اسمه السيل وكان لواءه مع  
مصعب بن عمير بن عبد الدار ورايته مع علي بن أبي طالب وعلى الساقية قيس بن أبي صعصعة  
الانصاري فلما كان قريمان الصفر ابعث بسبعين من عمر ووعدي بن أبي الزغباء الجبنيين  
يتحسان الاخبار عن أبي سفيان ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك الصفر ابعثا  
وعاد اليه بسبعين من عمر وبعثه ان العير قد اربت بدرا ولم يكن عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والمسلمين علم بعير فرس لمع عبيد بن جهم وكان قد بعث عليا والزبير وسعدا يمشون له الخبر يسير  
فاصاواراوية اقربش فهم اسلم غلام بنى الجمحج وأبو سارغ غلام بنى العاص فأتواهم النبي صلى  
الله عليه وسلم وهو قائم يصلي فسألوهما فقالا نحن سقاة قريش بعثونا نسقيهم من الماء فذكره  
النوم خبرها وضربوها بالخبر وهما عن أبي سفيان فقالا نحن لابي سفيان فتركوها و فرغ رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة وقال اذا صدقاكم ضربتموهما واذا كذباكم تركتموهما صدقا  
انهما القريش أخبراني أين قريش فالا هم وراه هذا الكتيب الذي ترى بالعدوة القصوى فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كم القوم فالا كثير قال كم عدتهم قال لا لا ندري قال كم ينحرون قال يوما

الى سور المدينة على جثثهم  
فانفتحت المدينة واقام  
السيف يعمل فيها بالماوسى  
أهلها وخرج عنها الترك  
بعد ثلاث يامون  
القسطنطينية ثم توسطوا  
بعمارو المروج والضياح  
فدلاوا أسرا وسبياحى  
رلوا على سور القسطنطينية  
فأفادوا علمها نخوا من  
أربعين يام يبيعون المرأة  
والصبي منهم بالخرقة  
والثوب من الديباج  
والحرير وبذلوا السيف  
فلم يبقوا على أحد منهم  
وربما قتلوا النساء والولدان  
وشنوا الغارات فى تلك  
الديار فانصلت غاراتهم  
بارض الصقالبة ورومية  
ثم انصلت غاراتهم الى  
نحو بلاد الاندلس  
والافرنجة والجلالقة  
فعارات من ذكرنا من  
الترك متصلة الى أرض  
القسطنطينية وما ذكرنا  
من الممالك الى هذه الغاية  
فلنرجع الآن الى ذكر  
حبل القح والسور الباب  
والابواب اذ كان قد ذكرنا  
جمل الامن أخبار الامم  
الناطقة فى هذا الصقع  
فمن ذلك أن أمة تسمى بلاد  
اللان يقال لها الانجيز  
منقادة الى دين النصرانية  
ولهاملك فى هذا الوقت  
يقال له الطبيعى ومملكة  
هذا الطبيعى موضع يعرف

تسما وبوما عشر قال القوم بين تسمة إلى ألف ثم قال لهم ما فتنهم من أشرف قريش قال  
عتبة وشيبة بناربيعة والوليد بن أبي العترة بن هشام وحكيم بن حرام والحارث بن عامر وطلحة بن  
عدي والنضر بن الحارث وزمعة بن الأسود وأبو جهل وأممية بن خاف ونبهة ومنبه ابن الحجاج  
وسهيل بن عمرو وعمر بن عبد ربه فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه وقال هدم مكة قد  
ألفت اليكم أفلاذ كبدها ثم استشار أصحابه فقال أبو بكر فاحسن ثم قال عمر فاحسن ثم قام المقداد  
ابن عمرو وقال يا رسول الله امض لما أمرك الله فتن معك والله لا نتول بك قالت بنو إسرائيل  
لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا  
مقاتلون فولد الذي بعثك بالحق لوسيت بنا لى ربك العما ديعنى مدينة الحبشة الجذلة نامعك من دونه  
حتى تباه فعدتاه لغير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشيروا على أيها الناس وإنا ياب  
الانصار لانهم كانوا عدته للناس وخاف أن لا تكون الا نصارى علم انصر به الامم دمه بالمدينة  
وليس علم ان يسيرهم فقال له سعد بن معاذ لكناك تريد يا رسول الله قال اجل قال قد آمننا  
بوصدقك وأعطيناك عهدنا فامض يا رسول الله امرت فوالذي بعثك بالحق ان استعرضت  
بنا هذا البحر لخصته لخصه معك وما نكره ان تكون تلقى العدو فبنا هذا الناصر بعد الحرب  
صدق عند اللقاء اهل الله ربك فاما تقربه عينك فسر بنا على بركة الله فسار رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال ابشروا فان الله قد وعدنى احدى الطائفتين والله لكناكى انظر الى مصارع القوم ثم انما  
على بدر فتزل قريش ما بها وكان أبو سفيان قد ساحل وترك بدر ايسارا ثم أسرع فنجوا فلما رأى انه قد  
أحرزهم أرسل الى قريش وهم بالحنجرة ان الله قد نجى غيركم وأموالكم فارجعوا فقال أبو جهل بن  
هشام والله لا يرجع حتى زد بدر اى كان بدر موسما من مواسم العرب فجمع لهم ما سوف كل عام  
فنتقم ما اتانا ففتقر الجرح ونظم الطعام ينسج الجرح وتسرع بنا العرب فلا يزالون يأتوننا بأدفاق  
الاخس بن ثمر بن الثقفى وكان حليف لى زهرة وهم بالحنجرة يأتون زهرة قد نجى الله أموالكم  
وصاحبكم فارجعوا فجمعوا فلم يشهدوا زهرة ولا عدري وشهد هاشم ابى بطون قريش ولما كانت  
قريش بالحنجرة رأى جهيم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف رؤيا فقال انى رأيت فيما يرى  
النائم رجلا قبل على قريش ومعهم بعير له فقال قتل عتبة وشيبة وأبو جهل وغيرهم عن قتل يومئذ  
ورأيت صرب لى بعيره ثم أرسله فى العسكر فأتى خباء الانصاريه من دمه فقال أبو جهل وهذا أيضا  
نجى من بنى المطالب سمع غدا من المقتول وكان بين طالب بن ألى طالب وهو فى القوم وبين بعض  
قريش محاورة فقالوا والله قد عرفنا ان هوىكم مع محمد فرجع طالب الى مكة فبين رجع وقيل انما  
كان خرج كره ان يوحى فى الاسرى ولا فى القتلى ولا فى من رجع الى مكة وهو الذى يقول  
يارب اما يفرزون طالب \* فى مقب من هذه المقاتب  
فليكن المسلوب غير السالب \* وليكن المغلوب غير الغالب  
ومضت قريش حتى نزلت بالعدوة القصوى من الوادى وبعت الله السماء وكان الوادى دهسا  
فاصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه منه ما لدنهم الارض ولم ينجهم المسير وأصاب  
قريش ما منه ما لم يقدر وا على ان يرجعوا معه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يبادرهم الى الماء  
حتى اذا جاء أدنى ما منه بدر نزل فقال الحباب بن المنذر بن الجوح يا رسول الله أهذا منزل أنزلك  
الله ليس لما أن تقدمه أو تناخره أم هو الرأى والحرب والمكيدة قال بل هو الرأى والحرب  
والمكيدة قال يا رسول الله فان هذى ليس لك بمنزل فان مض الناس حتى أتى أدنى ما هوى من



الينا **ك** ما ونا من قومنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قم يا حذرة قم يا عبد رب بن الحارث قم يا علي  
 قما وادنا بعضهم من بعض فدار زعيمه من الحارث بن عبد المطالب كان أمهر القوم عنه وبارز  
 حذرة شبيهه وبارز علي الوليد فاما حذرة فلم يجهل شيئا من قتله واما علي فلم يجهل الوايدان قتله واختلف  
 عبيدة وعنته بينهما ضربتين كلاهما قد أثبت صاحبه وكر حذرة وعلي علي عنته فقتلاه واحتل  
 عبيدة الى أصحابه وقد قطعت رجله فلما أتوا به النبي صلى الله عليه وسلم قال ألسنتي بيد ليارسول  
 الله قال نعم قال لورا في أوطالب لعلنا أحق منه بقوله

ونسلمه حتى نصرع حوله \* وبذهل عن أسانها والحلائل  
 ثم مات وزاد من القوم ودنا بعضهم من بعض وأبو جهل يقول اللهم أقطعنا للرحم وآتنا بما لم  
 نعرف فأخذه الغداة فكان هو المستفتح على نفسه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر  
 أصحابه أن لا يجالوا حتى يأمرهم وقال ان كنته **ك** القوم فانصروهم عنكم بالنبل وبرز في  
 العريش ومعه أبو بكر وهو يدعو ويقول اللهم ان تلك هذه العصاة من أهل الإسلام لا تعبد  
 في الأرض اللهم انحر لي ما وعدتني ولم يزل حتى ينظر دونه فوضعه عليه أبو بكر ثم قال له كذا  
 مناشد تنكرت فيه فله سيجز لك ما وعدك وأثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش اغشاه  
 وانه ثم قال يا أيها الناس ان الله هذا خير من أن تحبوا ما فرسه يتقوده على ثيابه النقع وأول الله  
 ادن منكم ثم قال يا أيها الناس ان الله هذا خير من أن تحبوا ما فرسه يتقوده على ثيابه النقع وأول الله  
 وحرض المسلمين وقال والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مبعثا لا غير  
 مدبر الا أدله الله الجنة وقال عمر بن الخطاب الانصاري وسيد غزوات يأكل من نخاع ما بيني وبين  
 أن أدخل الجنة الا ان يقتلني هؤلاء ثم ألقى الثمرات من يده وقاتل حتى قتل ورمى 40 رجلا فجمع مولى  
 عمر من الخطاب بسهم فقتل فكان أول قتيل ثم رمى حارثة بن سراقة الانصاري فقتل وقال عوف  
 ان غفرا حتى قتل واقتل الناس قتلا شديدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة من  
 التراب ورمى بها قريشا وقال شاهدت الوجوه وقال لأصحابه شدوا عليهم فكاث الهزيمة فقتل الله  
 من قتل من المشركين وأسرى أسرى منهم ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش  
 وسعد بن معاذ قائم على باب العريش متوشحا بالسيف في نفر من الانصار يحرسون رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يخافون عليه كره العدو فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجه سعد بن معاذ  
 الكراهية لما يصنع الناس من الاسر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا نكته ذلك  
 يا سعد قال أجل يا رسول الله أول وقعة أوقعها الله بالمشركين كن الاثنان أحب الي من استبقاه  
 الرجال وكان أول من ألقى أباجهـل معاذ بن عمرو بن الجوح وقربش محيط به يقولون لا تخلص  
 الى أبي الحكم قال معاذ فجاءته من شالي فلما أمكنني حمل عليه فضر به ضر به أطقت قدمه  
 بنصف ساقيه وضربني ابنه عكرمة بطرح يدي من عاتقي ففعلت بخلة من جنتي فقلت عامه  
 بوي واني لا مصها خللي فلما أذنتني جهات عليا راجلي ثم غطيت حتى طرحتها وعاش معاذ الى  
 زمان عثمان رضي الله عنه ثم مر بابي جهـل معاذ بن عفره فضر به حتى أثبتته وتركه وبهرق ثم  
 مر به ابن مسعود قد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلتصق في القتلى فوحده باخر مرق قال  
 فوضعت رجلي على عنقه ثم قلت هل أخذك الله يا دود الله قال وبما أخرا في أعمد من رجل فقتلوه  
 أخبرني بل الدائرة فقلت لله لولسوله فقال له أبو جهل لقد ارتقيت يارب وبعي الغنم من ثقي صعبا قال  
 فقلت اني قاتلك قال ما أنت بول عبد قتل سبيده امان أشد شئ اقيته اليوم قتلك ابائي والافلتني

من ماري من ماري  
 محيط بهم ثم نلى مملكة  
 خزران مملكة يقال لها  
 الصمعية نصارى وقهم  
 جاهلية لاهلهم ثم نلى  
 مملكة هؤلاء الصمعية  
 بين نعلين وقلة باب  
 اللان المقدم كرها مملكة  
 يقال لها الصمعية  
 وما كهم يقال له  
 كرسكوس هذا الامم  
 الا اعم اسائر ملوكهم  
 وينقادون الى دين  
 النصرانية وهؤلاء  
 الصمعية برعون أنهم  
 من العرب من تراس منذ  
 ان مضر وانهم قد  
 عقيل سكنوا هنالك في قديم  
 الزمان وهم هنالك  
 مستطهرون على كثير  
 من الامم ورأيت بيلاذ  
 مارب من أرض اليمن  
 أناسا من عقيل يحافون  
 لا يفرق بينهم وبين  
 أحلافهم لاستقامه كلهم  
 فيهم حبيل كثيرة ومنعة  
 وليس في اليم كلها أحيل  
 من تراس معذير هذا  
 الفخذ من عقيل الا  
 ما ذكر من ولد غار بن تراس  
 ابن معذ ودخولهم في  
 اليمن حسب ما ورد به الخبر  
 وهو ما كان من خبر جرير  
 ابن عبد الله التيمي مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 وما كان من خبر بجيلة  
 والصمعية برعون أنهم  
 هي تغليس كافي أبي الغدا اه

(قوله خزران) هي تغليس كافي أبي الغدا اه

افترقوا في ذلك اياما هم

من سجد من اجل الرب  
صار في حوضه  
ملكه بصدقه  
سكن وهو  
حرف من  
الرواية  
التي هي  
تؤثر به  
في امره  
في حوض  
منهم  
حرف من  
صلى و  
هو في  
كدها  
وهو في  
وضع  
هو  
المؤد وهي  
ذكره  
ومن  
شبه  
المعروف  
هو في  
الحرف  
بالمعروف  
شاهدي  
لان هو  
من آية  
على من  
على نفس  
شبه على  
أبصاره  
واحتوى  
المالك وله  
في فلاح

حل من المطيبين في الحلب فصر به  
من سجد من اجل الرب  
صار في حوضه  
ملكه بصدقه  
سكن وهو  
حرف من  
الرواية  
التي هي  
تؤثر به  
في امره  
في حوض  
منهم  
حرف من  
صلى و  
هو في  
كدها  
وهو في  
وضع  
هو  
المؤد وهي  
ذكره  
ومن  
شبه  
المعروف  
هو في  
الحرف  
بالمعروف  
شاهدي  
لان هو  
من آية  
على من  
على نفس  
شبه على  
أبصاره  
واحتوى  
المالك وله  
في فلاح

حقاقي وجدت ما وعدني ربي حقا فقال له أصحابه: أنكم قوما موثقون قال ما أنتم ما سمع لما أقول منهم  
واكنهم لا يستطيعون أن يجيبوني ولما قال صلى الله عليه وسلم لاهل القلب ما قال رأى في وجهه  
أبي حذيفة بن عتبة الكراهية وقد تغير وقال لعلك قد دخلت من شأن أسيل شئ قال لا والله يا رسول  
الله ما شئ كنت في أبي وفي مصرعه ولكنه كان له عقل وحلم وفضل فكنت أرجوه الأسلام فلما  
رأيت ما مات عليه من الكفر أخرجني ذلك فذاع له رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ثم إن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أمر بجمع ما في العسكر فاختلف المسلمون فقال من جمعه هو لنا وقال الذين كانوا  
يتناولون العدو ولولا نحن ما استمتعنا من نعمنا القوم عنكم وقال الذين كانوا يحرسون رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو في العريش والله ما أنتم باحق به منا لقد رأينا أن نأخذ المتاع حين لم يكن له  
من يحميه ولكنه خفنا كره العدو على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمنا ودبه ففرح الله لأنزل من  
أيديهم وجعلهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمنا بين المسلمين على سواء وبعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة بشير إلى أهل العساية وزيد بن حارثة بشير إلى أهل السافلة  
من المدينة فوصل ريدوقد سقوا والتراب إلى زقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت روجة  
عثمان بن عفان خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وقسم له فلما درس رسول الله صلى الله عليه  
وله لم يبق الناس به ينوبه بما فتح الله عليه فقال سلمة بن سلامة بن وقش الانصاري ان لقميا الانجائز  
صلعا كالمدن المعقلة فخرناهما فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ابن أخي أولئك الملا من  
فريش وكان في الاسرى النصر بن الحرث وعقبة بن أبي معيط فامر علي بن أبي طالب بقتل  
النصر بقتله بالصفاء أو امر عاصم بن ثابت بقتل عقبة بن أبي معيط فلما أداوا قتله جرح من القتل  
وقال مالي أسونهم ولا يعني الاسرى ثم قال يا محمد ص الصبية قال النار فقتله بعرق الطيبة صبرا  
وكان في الاسرى سهيل بن عمرو واسره مالك بن النخشم الانصاري فلما أتى به النبي صلى الله عليه  
وسلم قال عمر بن الخطاب دعني أربع نبتية يا رسول الله ولا يقوم عليك خطيبا أبدا وكان سهيل  
أعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع يا عمر فسيقوم مقام ما تحمده عليه وكان مقامه ذلك عند  
موت النبي صلى الله عليه وسلم وسد كرهه عند خبر الزدة ان شاء الله ولما قدم به المدينة قالت له  
سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أعطيتكم يا بنيكم كما تفعل النساء ألا تم كراما فجمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قولها فقال لها يا سودة على الله وعلى رسوله فقالت يا رسول الله  
ما ملكت نفسي حين رأيته أن قلت ما قلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالاسرى  
حبرا وكان أحدهم يؤثر أسره بطعامه فكان أول من قدم مكة بصاب قريش الحذيفة بن اليمان  
الجزاعي فقالوا ما وراءك قال قتل عتبة وشيبة وأبو الحكم ونيبه ومنه أما الحاج وعدها ثم رأف  
فريش فقال صفوان بن أمية والله ان يعتدل فأسأله عنى فقالوا ما فعل صفوان قال هو ذلك جالس  
في الحجر وقد رأيت أباه وأخاه حين قتلوا مات أبو لهب بكمه بعد وصول خبره بقتل فريش بتسعة أيام  
وناخت فريش على قتله فجمعهم ثم قالوا لا نقبلوا فبشمت محمد وأصحابه ولا تبعثوا في قتله أسراكم  
لا يشتط عليكم محمد وكان الاسود بن عبد نفوس قد أصيب له ثلاثة من ولده زمعة وعقيل والحرث  
وكان يحب ان يبكي على بنيه فبينما هو كذلك إذ سمع نائحة فقال له لأمه وقد ذهب بصره انظر هل  
احل البكاء لعل أبيك على زمعة فان جوف قد احترق فرجع اليه وقال له انما هي امرأه تبكي على  
بعر لها أصلته فقال

أبكي ان يضل لها بعير • ويمنعها من النوم السهود





دَلَالُ مِنْ بَقَاعِ الْاَرْضِ اِنْ  
شَاءَ اللّٰهُ تَعَالٰی

﴿ادكر ملك السريانيين﴾  
﴿ولعن من أحبارهم﴾

دكر اهل الغزاية باخبار  
ملوك العالم ان اول ملوك  
ملوك السريانيين بعد  
الطوفان وقد توارع بينهم  
وفي النبط في الساس من  
رأى ان السريانيين هم  
الذبط ومنهم من رأى انهم  
اخوة لولد ماس بن نبط  
ومنهم من رأى غير ذلك  
وكان اول من ملك منهم  
رجل يقال له سوسان وكان  
اول من وضع الناج على  
رأسه وانتقلت له ملوك  
الارض وكان ملكه ست  
عشر سنة بانياف الارض  
هتفسد الالادسة كالدماء  
ثم ملك ولده يقال له رندس  
وكان ملكه الى ان هلك  
عشرين سنة ثم ملك  
سماسين اول سبع سنين  
ثم ملك بعده اهر عور عشر  
سنتين فخط الخط وكور  
الكور وجد في امره  
واتن ملكه وعماره أرضه  
فلما استقامت له الاحوال  
واتهظم له الملك بلغ بعض  
ملوك الهند ما عليه ملوك  
السريانيين من القوة  
وشدة العمارة وانهم  
يحاولون الممالك وقد كان  
هذا الملك من ملوك الهند

منهم فلما كان الليل أتى إلى المدينة فدخل على زبنا فلما كان الصبح خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة فكبروا وكبر الناس فنادت زينب من صفته الفسقة أيها الناس اني قد اجرت أبا اعاص فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما علمت شيئا من ذلك نه ليحيى بنى المسلمين أذناهم وقال زينب لا يخلص اليك فلا يخلص للنبي قال النبي صلى الله عليه وسلم الذين آمنوا هم أوليكم ان تردوا عليه الذي له فانما نجيب ذلك وان أبيتهم فهو حق الله الذي افاده عليكم وأنتم أحق به قالوا يا رسول الله بل ترد عليه فتردوا عليه ما له كله حتى الشغل طاعتهم عاد إلى مكة فردد على الناس ما لهم وقال لهم أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله والله ما منعتني من الاسلام عنده الا تخوف ان يظنوا اننا أردنا كل أموالكم ثم خرج فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فردد عليه أهله بالشكاح لا قول وقيل بنكاح جديده وحسن عمار وهب الخ مع صفوان بن أمية بعد ذلك وكان شيطاناً ممن كان يؤذى النبي وأهله وكان بن وهب في الاسارى فقال صفوان لاجبرني لعيش بعد من أصيب بنذر فقال عمار صدف ولولا دين علي وعيال اخشى بدميتهم لكتبت إلى محمد حتى أقنعه فقال صفوان دين علي وعيال مع عبالى أسوتهم فسار إلى المدينة فقدمها فامر النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب بانه عليه بأحد عمر بن الخطاب فقه وقال لى معهم من الانصار دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم واحد واحد الحديث فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر اتركه ثم قال ادن يا عمر بما جاءك قال جئت لهذا الاسير قال اصدقنى قال ماجئت الا لذلك قال بل قدمت أنت وصفوان وجرى بينكما كذا وكذا فقتل عمار بن عبد الله رسول الله هذا الامر لم يحضره الا أنا وصفوان والحمد لله الذي هدانا لهذا لم كنا لنهتدي لولا ما هدانا الله صلى الله عليه وسلم وقهرنا وأخاكم في دينه وعلومه القرآن وأطلقوا له بره فمعه لوقا قال يا رسول الله كنت شديد الاذى لهم مسلمين فأجب ان تأذن لي فاقدم مكة فادعوا إلى الله وأودى الكفار في دينهم كما كنت أودى أصحابك فاذن له فكأن صفوان يقول أشيروا الآن بوقعة نأينكم تسيكم وقعة نذر فلما قدم عمر مكة أقام بها يدعو إلى الله فأسلم معه ناس كثير وكان يؤذى من خالفه فقدم مكرز بن حفص بن الاخيف في فداء سهيل بن عمرو وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأروا بأكبر وعمره سليمان لاسارى فأسأروا بأكبر بالفداء وأشار عمر بالقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لى القتل فأمر الله تعالى ما كان لى ان تكون له أسرى حتى يشن في الارض إلى قوله لاسكم فيما أحسن عذاب عظيم وكان الاسرى سبعين فقتل من المسلمين عتوبة بالفداء يوم أحد سبعون وكسرت راية رسول الله وهشمت البيضة على رأسه وسال الدم على وجهه وانهمز أصحابه فزل الله تعالى أولما أصابكم مصيبة قد أصبتم مثليها وكان جميع من قتل من المسلمين ببدر أربع عشرة رجلا ستة من المهاجرين وعشاة من الانصار ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاعة اسنصفهم منهم عبد الله بن عمرو ورافع بن خديج والبراء بن عازب وزينب بابت وأسيد بن حصير ونسب رسول الله صلى الله عليه وسلم لثمانية نفر بينهم في الانقال لم يحضر والوقعة منهم عثمان بن عفان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقه على زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والمرضا وطلمة بن عبيد الله وعبد بن زيد كان أرسلهم ليتجسسوا حبر العير والوليا بة خلعه على المدينة وعاصم بن عدي خلعه على العالية والحرب بن حاطب رده إلى بني عمرو بن عوف اشى بلغه عنهم والحرب بن الصمة كسر بال وحاه وخوات بن جبير كسر في بدر أسنل سبعة من الفقار وكان لمبه ابن الحجاج وقيل كان للعاصم منته تله على صبروا وأخذ سبعة هذا الشتر فكان للنبي صلى الله عليه وسلم



راكب من قريش لم ير عينه حتى جاء المدينة ليلا واجتمع به الام بن هشيم بعد النضر فعلم منه خبر الناس ثم خرج في ليلته فبعث رجلا من قريش الى المدينة فأتوا العريضين فزفوا في نخيلها وقتلوا رجلا من الانصار وحليفه واسم الانصاري معبد بن عمرو وعادوا ورأى ان قد بقي في عينه وجاء الصريح فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فاخرجهم وكان أبو سفيان واحدا به يلتصقون جرب السويق فيخففون بها وكل ذلك غاشية زادهم فذلك سميت عرو السويق ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قالوا يا رسول الله أنطاع ان يكون لنا غزوة قال نعم وقال أبو سفيان بككة وهو يتحجر

كروا على ثرب وجههم \* فأتوا جعوا الكل نفسا  
ان يك يوم القاب كاهم \* فحاسبه الله لكم دول  
آلية لا اقرب النساء ولا \* عيس رأس وجلي العسل  
حتى تبهر واذل الارس والسنخر ج ان العواد يشتمل  
فأجابته كعب بن مالك قوله

يا لهف أم المسبحين على \* حبش ابن حرب آخر الغسل  
اد بطرحون الربال من شيم الظهير وبقى لينة الجبيل  
جاؤا لجمع لوقيس مسرة \* ما كان الا كعص الدؤل  
غار من النصر والستراه ومن \* أبطال أهل البشاه والاسل

وفي ذي الحجة من سامات عثمان بن مظعون فدفن بالبيتين وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأس القبر حجر اعلامه لغيره وقيل ان الحسن بن علي ولد فيها وقيل ان علي بن أبي طالب بنى بها طامة على رأس اثنين وعشرين شهرا فان كان هذا صحيحا فالاول باطل وفي هذه السنة كتب المعاقلة وقربه بسبعه (سلام بن شيد اللام ومهكم بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الهمزة والعريض بضم العين المهملة وفتح الراء وآخره ضاد معجمة وادب المدينة)

﴿وحدثت السنة الثالثة من الهجرة﴾ \*

في المحرم سنة ثلاث جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جمعا من بني نعلبة بن سعد بن ديبان وبني محارب بن حفص تجمعوا ليصيدوا من المسلمين فصار اليهم في أربع مائة وخمسة من رجال فلما صار بذى القصة لقي رجلا من نعلبة فدعاه الى الاسلام فاسلم وأخبره ان المشركين أتاهاهم خبره فهربوا الى رؤس الجبال فعاد ولم يلق كيدا وكان مقامه اثنتي عشرة ليلة وفيها في جمادى الاولى غرابي سليم بصران وسبب هذه الغزوة ان جمعا من بني سليم تجمعوا ليجران من ناحية العرب فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصار اليهم في ثلثمائة فلما بلغ بجران وجدهم قد تعرقوا فابصر ولم يلق كيدا وكانت غيبته عشرة ليال واستخفى على المدينة ابن أم مكنوم (النصة بفتح القاف والصاد المهملة وجران بالباء الموحدة والحاء المهملة الساكنة)

﴿ذكر قتل كعب بن الاشرف اليهودي﴾ \*

وفي هذه السنة قتل كعب بن الاشرف وهو أحد بني نهران من طيء وكانت امه من بني النضير وكان قد كفر عليه قتل من قتل بيد من قريش فصار الى مكة وحضر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى احساب بدر وكان يشبه بنساء المسلمين حتى آذاهم فلما عاد الى المدينة قال رسول الله

ورغبة في النقلة عنه وذلك انهم يقصدون موسى في أعلى هذا الدهر المهر وبن بالكنك وهناك حمل عالية واشجار عادية وريال جالوس وحداند وسوف منصوبة على ذلك الشجر وقطع من الخشب فتأتيهم الهدم من الممالك السامية وتبذلان الناقصة فيهمون كلام أولئك الرجال المرتبين على هذا النهر وما يقولون في ترهدهم في هذا العالم والترتيب فيما سواه فيطرحون أنفسهم من أعلى تلك الجبال العالية على تلك الاشجار العسادية والسبوف والحدائد المنصوبة فتقطعون قطعها ويصبرون الى هذا الدهر أخزاء وما ذكرا وصوف عنهم وما يفعلون على هذا الدهر كذلك وهالك شجر من احدى مجانب العالم ونوادره والغرائب مجابه فيظهر من الارض أغصان مشبكية من أحسن ما يكون من الشجر والورق فتستقيم في الجوا كأنها ما يكون من طوال النخل ثم ينضى جميع ذلك منه كساقيعود في الارض منه ساوي ووي في قعرها سفل على القدار الذي ارتفع به في الهواء حتى يغيب عن الابصار ثم



منها على نفسه وحوله  
أهله وقرائه وعلى رأسه  
الكبد من الریحان وقد  
نشر جلده عن رأسه  
وعليه الجمر وعليها  
الكبريت والسندروس  
فسبروها منه وروائح  
دماغه يروح وهو يصغ  
ورق القبول وحب  
العوفل والقبول في  
اللاذهم ورق ينبت  
كصعير ما يكون من ورق  
الترح ينضج هذا الورق  
بالسورة المبسوطة مع القبول  
وهو الذي غلب على أهل  
مكة وغيرهم من بنيهم أهل  
الحجاز وأمين في هذا  
الوقت مضى به دلا من  
الطيب ويكسرون عند  
الصادلة لمورم وغير ذلك  
منهم من سمي به القوفل  
وهذا اد مصع على  
ماد كرابالورق والورد  
شد اللثة وقوى عور  
الاسنان وطيب المكهة  
وأزال الرطوبة المؤدية  
وشهى الطعام وبعث على  
الباه وجر الاسنان حتى  
تكون كاحمر ما يكون من  
حب الزمان وأحدث في  
النفس طربا وأريحته  
وقوى البدن وأثار من  
النكهة ورائحة طيبة والهند  
خواصها وعوامها يستفج  
من أسنانه يصب وتجنب

ذكره وضبطه ابن القرات في غير موضع فقرة بالتفاف وقال ابن اسحق وسيريريدن حارة الى  
الفرقة ما من مائة فصد ضبطه ابن القرات أيضا فتح الفاه والرافان كما كان ولا يصد ضبطه ابن  
القرات أحدها خطأ

### ﴿ذكر قتل أبي رافع﴾

في هذه السنة في جادى الآخر قتل أبو رافع سلام بن أبي الحقيق اليهودى وكان بطاهر كـ  
ابن الأشرف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قتل كعب بن الأشرف وكان يمانه من الاوس  
قالت الجرح والله لا يذهبوا به عليه ما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يصولان لاصول  
الفتحين فبدا كراخز من بعدى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الأشرف يدكر وان  
أبي الحقيق وهو بخير فبدا ذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لهم فخرج اليهم  
الجرح عمدة الله بن عتيك ومعه ردين سمانه عمدة الله بن أنيس وأبو قتادة وحرابي بن الاسود  
حنيف لهم وأمر عليهم عبد الله بن عتيك فخر حواشيهم مواحيهم فلو اذ رأى رافع لم يلا فادعوا  
بابا في الدار الا تخفوه على أهلهم وكان في عتبة فاستأذوا عليه فخرجت امرأته فقالت من أنتم فقلوا  
نفر من العرب يتبعون الميرة قالت ذاك صاحبكم فادعوا عليه فدخلوا فغلقوا باب  
العتبة ووجدوه على فراشه وابتدروا ففصاحت المرأة فدخل رجل منهم يريد قتلها فذكره  
النبي صلى الله عليه وسلم إياهم من قتل النساء والصبيان فأمسكوا عن اوضربوه باسمافهم وتحامل  
عليه عبد الله بن أنيس سميته في بطنه حتى نعهده ثم خرجوا من عنده وكان عبد الله بن عتيك سبي  
البصر فوقع من الدرجة فوثب رجله وثالثه فاحملوه واخفقوا وطلبهم يهودى كل وجهه فم  
ير وهم فرجعوا الى صاحبهم فقال المسلمون كيف علم ان عدوا لله قد مات فعاد بعضهم ودخل في  
الناس فربأى الناس حوله وهو يقول لتعرفت صوت ابن عتيك ثم قتل ابن عتيك ثم فصاحت  
امرأته وقالت مات والله قل فلما سمعت كلمة لذي نفسي منها ثم عاد الى انصافه وأخبرهم الخبر  
وسمع صوت الناعي يقول أبعي ابارافع تاجر أهل الجبار وساروا حتى قدموا على النبي صلى الله عليه  
وسلم واخفقوا في قتلته فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم هانوا أسياكم جأؤهم فافتنر لها فقتل  
السيوف عبد الله بن أنيس هذ قتلته أرى فيه اثر الطعام وقيل في قتلته ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بعث الى أبي رافع اليهودى وكان بارص الخمار بالام الاصار وأمر عليهم عبد الله بن عتيك  
وكان أبو رافع يودى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نواضنه غربت الشمس وراح الداه بسرحهم  
فقال عبد الله بن عتيك لا تخابه أقيموا مكانكم فالى أنطلق وانطلق للبواب لعلى أدخل فانطلق  
فاقبل حتى دنا من الباب فتقطع شوبه كانه يقضى حاجته فنهض به البواب ان كنت تريد ان تدخل  
فادخل فالى أريد ان أغلق الباب فدخل واغلق الباب وعلق المعانج على ويد قال فقتل فاحذنها  
فتفتحت بها الباب وكان أبو رافع يسير عده في علالي له فلما أراد الموم ذهب عنه السمار فصعدت  
اليه فجعلت كلما ففخت بابا اغلقته على من داخل فقلت ان علمواى لم يحصلوا الى حتى أقتله قال  
فانتهيت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا أدرى أين هو فقلت ابارافع قال من هذا فاهو ب  
نحو الصوت فضر به بضربه بالسيف وانداهش فاستغنى عن شيا وأصاح فخرجت من البيت غير  
بعيد ثم دخلت عليه فقتل ما هذا الصوت قال لملك الويل ان رجلا في البيت ضربني بالسيف  
قال فضر به فاتخذه فلم أقتله ثم وضعت حد السيف في بطنه حتى أخرجه من ظهره فعرفت أنى  
قتله فجعلت افتح الابواب وأخرج حتى انتهيت الى درجة فوضعت رجلى وأنا أظن انى انتهيت الى



الارس ووقفت في ليلة متمرة واكسرت ساق فقصتها عمامتي وحملت عند الباب وقلت  
 وبنه لا ترح حتى اعلم اقدته أم لا فاصاح الدين قائم الساعى فقال انى انا راها باحر أهل الحار  
 و طافت اى أحماني فقلت الحمد قد قبل منه ارفع فانتهيت الى الدي صلى الله عليه وسلم فحدثته  
 فقل سطر حرت وسطاها فصحها كفى لم انه كما انما قبل كان قبل اى رافع فى دى الحمة منه  
 رجع مع المحمرو والله أعلم (سلام) تشديد اللام وحديق بصم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى  
 صعب حق) وذهب تروح رسول الله صلى الله عليه وسلم خنصة بنت عمر بن الخطاب فى شعبان  
 وكنت قد لانت سبب (صم الحاء المعجمة وبالواو المنفوخة وبالياء المعجمة بالثنية من تحت  
 والساى الموحدة) وهوار حذره ليهى فتوفى فيها

### ب (كرنر واحد) في

و هاشول لسبع لدر حرس منه كانت وقعة احد وقيل للصف منه وكان الذى أهاجها وقعة  
 بدو به اصاب من المشركين من اصاب سدر مشى عند الله اى رى به وعكره من اى جهل  
 وصعدوا بن قمبر - برهم من سدا ودهم وأوههم واحواهم بها كماوا أباسعيا ومن  
 كان بهى بن النعمان روى الوهم بن ميسوم بنديك المال على حرب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يبركون ودهمهم معى ونعير له وسوا سوا رى به ودهمهم عمرو بن العاص ودهمهم بن  
 نى وهب ولسرى ونوعه لخمى فداروا فى الحرب يستندون ودهمهم حمة حمة من نيف  
 وكدهم ودهمهم واحممت فر يشد بسهم ومن أدهمهم فمائل كدهمهم ودهمهم ودعا جبر بن  
 مضم الامه وحشى من حرب وكدهم شيا قد حله فلي تحظى فقال له حرح مع الناس فان  
 نعت محمد اى طلعت من عدى فب سيق وحر حدهم باللسن للانفروا وكان أوسهيا  
 ودهمهم سخر حروخه همديت سنة وغيره من رؤساء فربش حرحو بسايم حرح حركه  
 بن نى جهل بروم تدهم حركم بن حركش هشام وحر الحركش المعيرة بها طمة بنت الوليد  
 بن مبر - أحت بالذو حرح صهوان بن أمية بيرة وقيل بيرة بنت مسعود النخعية أحت عرو  
 بن مسعود وهى أمه عند الله بن صهوان وحر عمرو بن العاص بربطة بنت منبه بن الحاح  
 وهى أم واده عند الله بن عمرو وحر طلحة بن أبطى سلافة بنت سعد وبنى أم بنيه مسافع  
 والحلاس وكلا بن برهم وكان مع النساء الذوق يديكى على قنلى بدر يحرس بذلك المشركين  
 وكان مع المشركين نوعا من ربه الا صارى وكان حرح الى مكة فمعاذ رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وهه حرس غلام من لؤم وقيل كنوا خمسة عشر وكان بعد قريشاً له لوقى محمدا  
 بن جدهم من الاوس رحلا فمائل الى الناس واحد كان أوعامر أول من لقي فى الاحابيش  
 عند أهل مكة فمادى يامع من الاوس أن أوعامر فقالوا فلا نعم الله بك عينا فاسق فقال لقد  
 صاب قريى بعدى شرتهم فالتهم قتالا شديدا حتى راضهم الحارة وكانت همد كمارت ووحشى  
 أوهى باقالت لها نادمة اسف واستشف وكان يكي أبادمة فاقبلوا حتى نزلوا بعين بحل بطى  
 السخنة من فساد على شعب الودى عابلى المدينة فلما جمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والمسلمين قال رى أيت بقرا فاولا باحيرا ورأيت فى دباب سبى ثلما ورأيت اى أدهلت يدي فى  
 درع حصية فاولت المدينة فان رآيت ان تقبوا بالمدينة وتدهمهم فان أفاعوا أفاعوا بشر و  
 دخلوا عابا فالتهم فيها وكان رأى عند الله بن أبطى سلاول مع رى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ذكره الحار وشار بالحر ورحماعة من استشهد يومئذ وأقامت قريش يوم الاربعاء والخمس

من لا يصح مؤونه اودا  
 طاهر المهراسه  
 دارق مسول  
 اى بن لدر وهو - بر  
 مكث ولا يعرف مشبه  
 ولا مهبى حطونه فبهم  
 من رتير على ابر  
 وقد صرت حمر كنل  
 نعيم بن اول حمر  
 ويدعى الحمرى عندهم  
 قصصه فى سنة واقه  
 حضرت لاد سمور من  
 لاد لهدس بن زرم  
 ثمة لهدس بن زرم  
 سنة أربع و مئة و ثمان  
 يومئذ على صبور المعروف  
 بن حرم بن مدمس المسلمين  
 تدوم سنة آلاف  
 وطيب - سره وسر بن  
 وهى بن وهى بن  
 وعبرهم من سره  
 بن فدهل وقصلى  
 بن لاد وفهم حدى  
 من وحوه لدر منل  
 موسى و بنى ليدى بوى  
 وعلى لهدس بن مدمس  
 نوسه مدمس بن  
 ر بن نوسه لهدس بن  
 به رأسه لمسلمين بنو لها  
 رحل منهم عظم  
 رؤسهم تكون أحكامهم  
 مصر وهه لهدس بن  
 البامره بربده من ولدوا  
 من المسلمين بارص الهد  
 يدعونهم عند الامم

واحدهم يسير وجمعهم  
سائرة فرأيت بعض  
قديانهم وقد طاف على  
ماوصنا في أسواقهم فلما  
دنا من النار أخذ الخمر  
فوضعه على قواده فشقه ثم  
أدخل يده الشمال فقبض  
على كبده فحذبها قطعة  
وهو ينكم فقطعها  
بالخمر فدفعها الى بعض  
آخرها فهاونا بالموت ولده  
بالفلة ثم هوى بنفسه في  
النار واذ مات الملك من  
ملوكهم قتل نفسه حرق  
خلق من الناس أنفسهم  
لمونه يدعون هؤلاء البلا  
لحرية واحد منهم بالحرى  
وتعسير ذلك المصادف  
لمن يموت بموت بونه ويحيا  
بجانه والله يد أبحار عجيبة  
تخرج من سمائها النفس  
من أنواع الآلام والمقاتل  
التي تألم عند دكرها  
الابدان ويصفر من  
دكرها الانسان وقد أتينا  
على كثير من عجائب  
أخبارهم في كتابنا جابر  
الرمي فخرج الآن الى  
خبر ملك الهند ومسيره  
الى بلاد سحستان وقصده  
مملكة السريانيين ونفد  
عما احتدبنا من أخبار  
الهند فنقول كان هذا  
الملك من ملوك الهند يقال  
له زنبيل وكل ملك يلي  
هذا البلد من أرض الهند

والله وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الجمعة فالتقوا يوم السبت فسف شقوا فلما  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم سلاحه وخرج ندم الذين كانوا أشاروا بالخروج الى قبر يش  
وقالوا استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونشر عليه فالوحي بأنبياء فيه فاعتذر واليه وقالوا  
اصنع ما شئت فقال لا ينبغي لى ان يلبس لا منه فيضعها حتى يقال خرح في ألف رحل  
واسحلف على المدينة ابن أم مكتوم فلما كان بين المدينة وأحد عادمي الله بن أبي ثلث الناس  
فقال أطاعهم وعصاني وكان من تبعه أهل الدار والرب واتبعهم عبد الله بن حرام أخو بني  
سليمة يذكروهم الله ان يحدوا ندمهم فقالوا لو علم انكم تقتلون ما سلمكم وانصرفوا فقال الله لكم الله  
إذ الله فسيفي الله عنكم وبقى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعة مائة فصار في حرة بنى حارثة  
وبين أموالهم فخرج بالرحل من المذابقي بقوله من يعرج بن قطنى وكان صرير البصر فلما سمع حس  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ومن معه قام يحيى التراب في وجوههم ويقول ان كتب رسول الله  
فانى لأحل لك ان تدخل حائطى وأخذ حصاة من تراب في يده قال لو علم انى لأصيب غيرك  
أضرب به وجهك فابتدره ليقه فله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا فهذا الاعمى اعمى  
البصر والقلب فضر به سبعة من زيد فوسم شحبه وبفرس بذه فاصاب كالب سيف صاحبه  
فأستله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سيوفكم فاني أرى السيوف تستل اليوم وسار رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حتى رل بعدة الوادى وحمل طهره وعسكره الى أحد وكان المشركون ثلاثة  
آلاف منهم سبعة مائة دارع والخيل مائتي فرس والطن خمس عشرة امرأة وكان المسلمون مائة  
دارع ولم يكن من الخيل غير فرسين فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرس لابي بردة بن نيار  
وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم المقاتلة فرد ريد بن ثابت وابن عمر واسيد بن حصير والبراء  
عازب وعروة بن أوس واباسيد الحدرى وغيرهم وأجار جابر بن سمرة ورافع بن خديج وأرسل أبو  
سفیان الى الانصار يقول خالوا بينا وبين ابن عمناف فنصرف عنكم فلا حاجة لى الى قتالكم فردوا  
عليه ما يكره ونهى المشركون جمعوا على معيهم خالد بن الوليد وعلى ميسرة ثم عكرمة بن أبى جهل  
وكانوا وهم مع بنى عبد الدار فقال لهم لوسفیان انما يوقى الناس من قبل رايانهم فاما ان تكفونا  
واما ان نخالوا بيننا وبين اللواتي نرضهم بذلك فقالوا سنعلم اذا التقينا كيف نصنع وذلك اراد  
واستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وترك أحد أخاف طهره وحمل وراءه الزمارة وهم  
جسور رجلا وأمر عليهم عبد الله بن جبير أخاخوان بن جبير وقال له انضج غنا الخيل بالبل  
لا يأتونا من خلفنا وانبت مكانك ان كانت لى على بنى طالب فضر به على قطع رجله فسقط  
دريين وأعلى اللواتي مصعب بن عمير وأمر ليزير على الخيل ومعه المقداد وخرج حمزة بالجيش بين  
يده وأقبل خالد وعكرمة فقيم ما ليزير والمقداد فهزما المشركين ورجل النبي صلى الله عليه وسلم  
واحبابه فهدوا أناسا بنيا وخرج طلحة بن عديس صاحب لواء المشركين وقال يا معشر أصحاب محمد  
انكم ترمعون ان الله يغلبنا بسيوفكم الى النار ويغلبكم بسموفنا الى الجنة فهل أحد منكم يجعله  
سقى الى الجنة أو يغلبني سيفه الى النار فبرز اليه على بنى طالب فضر به على قطع رجله فسقط  
وانكشف عورته فناداه الله فتركه فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لى ما صنعت ان  
تجهر عليه قال انه نادى الله والرحم فاستحييت منه وكان سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف  
فقال من يأخذه بحقه فقام اليه رجال فامسكه عنهم حتى قام أبو دجاجة فقال وما حقه يا رسول الله  
قال تضرب به العود حتى يمضى قال آنا أحده فاعطاه اياه وكان شجاعا وكان أدا علم بعصاة له جراه

على الداس به فقال فاصبر رأسه بها وأخذ السيف وجعل يتحتمر بين الصفيين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا منية يعضد الله الأفي هذا الموطن تحمل لا ترفع له شيء إلا حطمه حتى انتهى في نسوة في سفع الحبل فبين امرأة تقول

نحس يا طارق \* غشي على عمارق \* منى النطا البوارق  
والمسل في المارق \* والدري المحاق \* ان تقسوا نفاق  
ونزى المارق \* وتذبوا مارق \* فراق غمير وامق

وتقول أيضا ويماى عبدلدر \* ويماى الدبار \* نربا بكل نبار

فرفع السيف يصير ثم اكرم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصرب به امرأه وكانت تراه همد ولسماء معها يصرب الدوف حفر الرجال يعرض واقتل الناس في الاشديدا وامعن لسان حرة وعلى راؤد جاني رجال من المسلمين وانزل الله نصره على المسلمين وكانت لهزيمة على المشركين وهرب النساء معهن في الحبل ودخل المسلمون عسكرهم فمهمون فلما صر بعض لزمه الى العسكر حريقا يكشف انكسار عهده أو الجواب يدون الثوب وثبت طاعة وقال بطيع رسول الله وشت مكانا قول الله معكم من يريد الدنيا ومكم من يريد الآخرة يعنى اتباع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قول اسعدود ما علم ان احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزد ربا حتى رأت الآية فلما فارق بعض اراما مكاهم رأى طالب الوليد قلة من بقي من الزمان حمل عليهم فقتلهم وحمل على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من خلفهم فلما رأى المشركون حيلهم تدبروا وشدوا على المسلمين فمهم وقيلوهم وقد كان المسلمون قتلوا اصحاب النبوة في مطر وحالا يدوم معه أحد فحدثه عمره بنت عاتمة الحارثية فوقعه فاحتفت فربش حوله وأحده صواب فقتل عليه وكان ادى حمل اصحاب اللوا على قتاله انوارا قال فلما قتلهم انصر الى صلى الله عليه وسلم حرا من المشركين فقال لى اهل عليهم ففرقهم وقيل فيهم ثم انصر حرا من أخرى فقال له حمل عليهم وفرقهم وقيل فيهم فقال جبريل يارسول الله هده الموضة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لى وانا منكم فقال جبريل وانا منكم فقال سمعوا صوتا لاسيف لادوا الفعار ولا فى الاغنى وكسرت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم السدنى وشقت شعبة وكلم في وحنه وجهته في اصول شهره وعلاه ابن شعبة بالسيف وكان هو الذى اصابه وقيل اصابه عنقه أو وقاص وقيل عبد الله بن شهاب الزهري حدث محمد بن مسلم وقيل ان عنقه بن ابي وقاص وابن شعبة الميضى الادري من بنى تميم من غالة وكان غسيم ادرم باقص الدفن وأبو بن حلف الجمعي وعبد الله بن جند الامضى أسد قريش فمافدوا على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمابن شهاب فاصاب جميعه واما عتبة فرماه باربعه أحجار فكسر ربايته اليمنى وشق شفته واما ابن خنفة فكلهم وجنته ودخل من حلق المعرفا وعلاه بالسيف ويطوق أن يقطع فستط رسول الله صلى الله عليه وسلم فحتمت ركنه واما أبا بن حلف فشد عليه بحربة فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتلهم وقيل بل كانت حربة الزبير أخذها منه وقيل أخذها من الحرث ابن الصمة واما عبد الله بن جند فقتله أبو دجالة الانصارى ولما جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الدم يسيل على وجهه وهو يصرخ ويقول كيف يبلغ القوم خصبوا وجد نبيهم بالدم وهو يدعوه الى الله وقاتل دونه نفر خمسة من الاصار فقتلوا وترس أبو دجالة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه فكان يقع النبل في ظهره وهو يصرخ عليه ويرى سعد بن ابي وقاص دون رسول الله

يسمى هذا الدم ربهيل الى هذا الوقت وهو سنة اثنين وثلاثين ربهيل وكذا بين الحنة وبين ملوك امربا بين حروب عظمى من سنة فضل ملك العرب بين وخنوى ميث لسمد على الصقع وميث جميع مقيبه لسمار لسمه هض ملوك العرب فابى عبيد وميث العرب ورث ملك اسربا بين ديكو عنهم رحلاهم بفان له في سرب وكا وز المقتول وكان مسكه في ان هلك ثمن سبى ثم ميث بعده في هربور في وكان مسكه ثنى عنده سنة ثم ملك بعده بن غل له في هربور في فردى لسمه وأحسن في الرابة وعمر بن ابي حبار وكا ملكه في ان هلك اثنين وعشرين سنة ثم ملك بعده في مارت في سنولى على الملك وكان مسكه مدة خمس عشرة سنة وقيل ثلاثا وعشرين سنة ثم ملك بعده في انور في في حلبا بين في ميث لسمه كائا اخو بن فاحسنا السيرة ونفاصدا على الملك ويقال ان أحد هذين الملكين كان جالسا ذات يوم ادظر في أعنى قصره الى طاوئة امرخ هنالك واداهو

بضرب بجانبه وبصبح  
 فتأمل الملك ذلك فظفر إلى  
 حية تنساب إلى الوكر  
 صاعدة لا كل فراخ الطائر  
 فدعا الملك بقوم فرى  
 الحية فصرعها وسلمت  
 فراخ الطائر فها الطائر بعد  
 هنيئة يصفق بجانبه في  
 منقاره حية وفي محله  
 حبة ان وجاء إلى الملك وألقى  
 ما كان في منقاره ومحاليه  
 والمث برفقه فوق الحب  
 بين يدي الملك فتأمل وقال  
 ما ألقى هذا الطائر ما ألقى  
 إلا أنه أراد بلا شك مكافأته  
 على فعله فاحد الحب  
 وجعل يتأمل فلم يعرف  
 مثله في أقبه فقال جلس  
 من جلسائه حكيم وقد نظر  
 إلى حية الملك في الحب  
 أيها الملك ينبغي أن يودع  
 النبات أرحام الأرض فانها  
 تخرج منه ما فيه فتنف  
 على الغاية منه وأداء ما في  
 محروبه ومكونه فدعا  
 بالأكرة وأمرهم بررع  
 الحب ومراعاته وما يكون  
 منه فزرع فنت وأقبل  
 يلتف بالشجر ثم حصرم  
 وأعنب وهم برقوقه  
 والمث براعيه إلى أن انتهى  
 في البلوغ وهم لا يقدمون  
 على ذوقه خوفاً أن يكون  
 متلفاً فامر الملك بصبره  
 وأن يودع في أوالي وأفراد  
 حب منه وتركه على حاله

صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يناوله السهم ويقول ارم فداك أبي وأمي  
 وأصابت يومئذ عين قتادة بن النعمان فرد هار رسول الله صلى الله عليه وسلم بد. فكانت أحسن  
 عينيه وقاتل مصعب بن عمير ومعه لواء المسلمين فقتل قتله ابن خنثة الليثي وهو يبطي إليه الذي صلى الله  
 عليه وسلم فرجع إلى قبرش وقال قتلت محمد فجعل الناس يقولون قتل محمد قتل محمد قتل محمد ولما قتل  
 مصعب أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء على أن يقاتل جرة حتى مر به سبع  
 ابن عبد العزى الغبشاني فقال له جرة هل تم أن تأس مقطعة المظور وكانت أمه أم عامر خنثة بكة  
 فلما التقيا سار به جرة فقتله قال وحشي أني والله لا نطير إلى جرة وهو يمد يده إلى من سبغ ما يلقى  
 شيأ يمر به الا قتله وقتل سبعابن عبد العزى قال فبرزت حربني ودفعها عليه فوقعت في ثنته حتى  
 حرحت من بين رحليه وأقبل يحوي قلب فوقع فادهنته حتى مات فاحد حرتي ثم تخيمت إلى  
 المسكر وبنى للنعمان جرة وأرضاً. وقتل عامر بن ثابت مسافع طلمة وأحاه كلاب بن طلمة  
 سهمين حمل إلى أهله مسالاة وأخبرها ان عاصم قاتلها فندرت ان امكها الله من رأسه ان  
 تشرب فيه الجمر ورزعه الجرح بن أبي بكر وكان مع المشر كين وطالب المارة فارد أبو بكر أن  
 يبرز إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شمس سبقت رامت ما بك وانتهى ابن بن النضر عم انس  
 ابن مالك إلى عمرو وطلمة في ربال من المهاجرين والقوا باليديم فقال ما يحبكم قالوا فقتل الذي  
 صلى الله عليه وسلم قال فاصنعوا باليدية بعده مواعلي مامات عليه ثم استقبل القوم فقاتل  
 حتى قتل فوجد به سبعون شهيداً وطعمه وما عرفه الاخته عرفة بحس بناه وقيل ان ابن بن  
 البصر مع نهران المسلمين يقولون لما هموا أن الذي صلى الله عليه وسلم قتل لمت لنا من يأتي  
 عبد الله بن أبي ابن سائل يا أحد لنا ما ناس أني سبعين قبل ان يقتلوا فقال لهم ان يا قوم ان كان  
 محمد قد قتل فان رب محمد لم يقتل فنتالوا على ما قاتل الله محمد اللهم اني اعذر اليك بما يقول هؤلاء  
 وأبرأ اليك مما جاء به هؤلاء ثم قاتل حتى قتل وكان أول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كعب بن مالك قال فنادى بعبا على صوتي يا معشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله حتى لم يقتل فاشار  
 إليه انصت فلما عرفه المسلمون نهضوا نحو الشعب معه على وأبو بكر وعمر وطلمة وأبو بكر والحريث  
 ابن الصمة وغيرهم فلما اسبى إلى الشعب أدركه أبي أن خلف وهو يقول يا محمد لا تجرت ان تجرت  
 فمطع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطمعته بالحريفة عنقه وكان أن يقول بكة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان عندى العود أعلفه كل يوم فقام من ذرة اقلك عليه فيقول له الذي صلى الله  
 عليه وسلم بل أنا اقلك ان شاء الله تعالى فلما رجع إلى قبرش وقد خدشه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خدشاً غير كبير قال قتاني محمد قالوا والله ما بك بأس قال انه قد كان قال أنا اقلك فوالله لو  
 بصق على اقلتي فأت الله بسرف وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد قتالا شديداً  
 فرمى بالنبل حتى فني ببله وانكسرت سبة قوسه وانقطع وتره ولما جرح رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم جعل على ينقل له الماء في درقه من المهراس ونفسه فلم ينقطع الدم فانت فاطمة وجعلت  
 دماقه ونمكر وأحرق حصره وجعلت على الجرح من رماده فانتقطع الدم ورمى مالك بن زهير  
 الجشمي النبي صلى الله عليه وسلم فانتقه طلمة بيده فاصاب السهم خصره وقيل رماه حبان بن  
 العرفه فقال حس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوقال باسم الله دخل الجنة والناس ينظرون  
 إليه وقيل ان يده شلت الا السبابة والوسطى والاول أثبت وصعد أبو سديان ومعه جماعة من  
 المشركين في الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لهم ان يعاونوا فقاتلهم عمر وجماعة من

فما صار في الآخرة نصيبا  
 اهدروا في نار بدو حث  
 له روائح عذبة فقال الميت  
 على شج هنيئ فلدله من  
 ذلك في .ه ذراة لور عجبنا  
 ومصر كما لولود يادوتيه  
 احر وشد عابريه اسقوا  
 لنا شرب لنا اخني  
 مل وآرحي من ما رره  
 حصول وحرك رأصد ووقع  
 بر حابه على الارض فطرب  
 ورفع عقبه برب بنى فقال  
 الميت هذ اشرب يذهب  
 بالعقل وآرت أب يكون  
 فالأنا نرى الى الشج  
 كبف عاذني حل الصبي  
 وسطان لم وقوا الشباب  
 ثم نمر لما نه فريد مسكر  
 الشج وسم فقال تلك هلك  
 ثم ان الشج أوقى وطب  
 الزباديه من الشرب وهل  
 لقد شربه وكشف عى  
 العموم وأر لعى ساحنى  
 الاحرار والمهموم وما أراد  
 الطائر الامكاف أنكم سدا  
 الشرب اشريف فقال  
 الملك هذ اشرف شراب  
 أهل الارض وذلك انه  
 رأى شجافه حسن وقوى  
 حيله وابتسطى بهسه  
 وطرب فى حال طيبة الحزن  
 وسلطان العلم جاده صمه  
 وجاهه اليوم وصفا لويه  
 واعتره أن يحميه فأمر الملك  
 أن يمنع العامة من ذلك  
 وقال هذ شراب الملوك

المهاجر حتى أهبطوهم ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصخرة لعله لوهاو كان عليه  
 درعان ولم يستطع خاض عنه طلحه حتى صعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى طلحه  
 وانتهى لمرعة جماعة المسلمين بهم غنم من عسان وغيره الى الاعوص فاقاموا له ثلاثا ثم أنوا  
 لى صلى الله عليه وسلم فقال لهم حين رآهم لقد ذهبهم فبما عر صه والنبي حططه من أى عامر  
 غسيل الملائكة وأنوسعبان من حرب فلما استسما لاه حططه رأه شداد الاسود وهو ابن شعوب  
 فدعاه أنوسعبان فانه فصر ب حططه فقبله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لتعسله الملائكة  
 فسالوا أهله فسلت صاحبة ذقة لرح وهو حسب سمع الهاشميه فسال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بذلك سنة الملائكة وقال أنوسعبان يد كصره ومعاوية ابن شعوب أبا على قتل حططه

ولوسنت نحمى كبت طمرة \* ولم أجعل النعماء لابن شعوب  
 رال مهري من حر الحلب منهم \* لدن غدوة حتى دبت لعروب  
 أدنلهم وأدعى بالساب \* وأدعهم عى ركن صليب  
 فمكى ولا ترى مقالة عادل \* ولا ناسى من عـمـره نجيب  
 ابلك وروا بالما فـتـمـنـوا \* وحق لهم من عـمـره نجيب  
 وسلى لى فذلكا فى العصى اى \* فلت من العمار كل نجيب  
 ومن هائم فرب نجبا ومصعبا \* وكان لى لهداء عـمـره نجيب  
 ولوى لم أشف منهم فـرـوبه \* لكاتب شـى فى القلب دات يدوب  
 \* وبنه حسان بدوله \*

درب القوم الصبد من آل هاشم \* والسبار ور قلته عصب  
 أنعم ان أفصدت حجرة منهم \* عـمـه وفـدـمـمـه نجيب  
 ألم يقتلوا عمرا وعنه واسمه \* وشبهه والخالج راس حبيب  
 عذرة دعا العباسى على فراغه \* نصرته عصب نله نجيب

ووقت هدم ووصا حاتم على القتلى يمثل بهم واتخذت هدم من آذان الر حال وآ فاهم خدما  
 وفلا ندوا أعطت خدمها ولا ندها وحشباو فرت عن كد حجرة ولا كتم ادم تستطع ان تسيغها  
 فلفظتها ثم أشرف أنوسعبان على المسلمين فقال أى القوم محمد ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا تحسوه ثم قال أى القوم اب أى فماده ثلاثا ثم قال أى القوم عمر من الخطاب ثلاثا ثم  
 الذنت الى أعمانه فقال أما هؤلاء فقد ذلوا فقال عمر كذبت أى عدو الله قد أنق الله لك ما يجربك  
 فقال اعل هل اعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا لله اعل وأحل فقال أنوسعبان  
 ان لما العرى ولا عرى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا لله مولانا ولا مولانا لكم فقال  
 أنوسعبان أشدك يا عمر اقلنا محمدا قال عمر اللهم لا وانه ليسمك كلامك فقال أنت أصدق من اب  
 فتم ثم قال هذ اليوم بدر والحرب بحال أما انكم ستخذون فى قتلاكم مثله والله ما صبت  
 ولا محطت ولا نهيت ولا أمرت واختار به الحليس بر بان سيد الاياش وهو يصرب فى  
 شدق حجرة رح الرمح ويقول دق عقق فقال الحليس بانى كمانه هذ اسيد قد يش يصعب باب عمه  
 فأترو فقال أنوسعبان اكنتم فامارة وكانت أم أيمن حاصنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبناه  
 من الانصار يسقيهم الماء فرماها حمانه بن العرفه فابهم فاصاب ذيلها فصبك بدفع الى صلى الله  
 عليه وسلم الى سعد بن أى وقاص سهما وقال ارمه فرماه فاصابه فصبك النبي صلى الله عليه وسلم

وأما السبب فيه فإن كان

فلا يبره عبرى فاسمعه  
الملك بنية أيامه ثم غافى  
أبدى الناس واستعملوه  
وقد قيل إن نوحاً أول من  
زرعها وقد ذكر الخبر حين  
سرقها إبليس منه حين  
خرج من السبينة واستوى  
على الجودي في كتاب  
المداوغة من الكتب

نجد كرمولك الموصل

وينبى ولع من أخبارهم

ينبى هي مقابلة الموصل  
وينبى حاحلة وهي بين  
قردى ومازى من كور  
الموصل وينبى في ولسا  
هذا وهو سنة اثنين  
وثلاثين وثم سنة مائة  
خرب فيها قري ومزارع  
لأهلها وإلى أهلها أرسل  
يونس بن مئى وآثار الصور  
بها من أضام في حجارة  
مكتوبة على وجوهها  
وطاهر المينة تل عليه  
مسجد وهناك عين تعرف  
بعين يونس النبي عليه  
السلام وأوى إلى هذا  
المسجد السالك والعباد  
والزهاد وكان أول ملك بنى  
هذه المدينة وسور سورها  
ملك عظيم قد دانت له  
المالوك ودانت له البلاد  
ويقال له سينوس بن بالوس  
فكانت مدة ملكه اثنين  
وخمسين سنة وكان  
بالموصل رجل آرم حاربا

وقال اسمعاده ساعد آجابه الله دعوتك وسدد رصبتك ثم انصرف أوسه قيمان ومن معه وقال  
إن موعدكم العام المقبل ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غلبا في أثرهم وقال انظروا من جنبا  
الجيل وامضوا إلى بل فأنهم يريدون مكة وإن ركبو الخيل فأنهم يريدون المدينة فولد نفسى  
سيده لئن أرادها لآجرهم قال على خرجت في أثرهم فامضوا إلى بل وخذوا الخيل يريدون مكة  
فأقبلت أصفح ما استطاع إن اكتم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره بالكميمان وأمر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا أن ينظر في القنلى فرأى سعد بن الربيع الأصايرى وبه رمو  
فقال للذي رآه أبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى السلام وقل له جزاك الله خير ما جرى نبيا عن  
أمنه وأبلغ قوى السلام وقل لهم لا عدركم عند الله أن خالص إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أذى وفيكم عين نظرف ثم مات ووجد حجرة بطن الوادى قد بقر بطنه عن كبده ومثله به حين  
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا أن تحزن صفة أوتى كون سنة بعدى لتركه حتى يكون  
في أحواف السباع وحواصل الطير ولأن أظهرى الله على قريش لأمثل بثلاثين رجلا منهم  
وقال المسلمون لئن لم يثملها أحد من العرب فأرل الله في ذلك وإن عاقبتهم فعاقبوا غل  
ما عوقبتهم به الآية فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهى عن المثلة وأقبلت صفة بنت  
عبد المطلب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يثرها لثلاثين مباحيا حجرة فاقبها  
الزبير فاعلمها بالمر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ابى بلعى ابى مثل باجى وذلك نى الله لميل نسا  
أرضا ناسا كان من ذلك لاحسن ولا صرن فاعلم الزبير النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال خل  
سبيلها فأتته وصالت عليه واسترحمت وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم به فدفع وكان في المسلمين  
رجل اسمه قزمان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابى من أهل النار فأنزل يوم أحد قزالا  
شديد فقتل من المشركين ثمانية أوتعة فخرج حمل إلى داره وقال له المسلمون ابشر قزمان  
قال بى أبشر وأما فالت الاعى احصاب قوى ثم شنت عليه حربه فأخذ منهم ما قطع رواه شه  
فبزف الدم مات فاحبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنى رسول الله وكان من قتل يوم  
أحد محبر بنى اليهودى قال ذلك اليوم ليهوديا معشر يهود قد علمتم أن الله رحمة عليكم حتى قتلوا  
أن اليوم السبب فقال لا سبب وأحذيه وعنه وقال أن قتل فى إلى محمد صنع به ما يشاء ثم عدا  
فقاتل حتى قتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخبر بنى خير يهود وقتل اليان أبو حذيفة  
قتله المسلمون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعه وناب بن قيس بن وقش مع النساء فقال  
أحدهم الصاحبه وهما شحجان ما تنتظر أفلا تأخذ أسيفا فتلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم  
لعل الله أن يرزقنا الشهادة ففعلوا ودخلا في الناس ولا يعلمهما فاما ثابت فقتله المشركون وأما  
اليان فاختلقت عليه سيفوف المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه فقال حذيفة أبى فقالوا والله ما عرفناه  
فقال يغفر الله لكم وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يديه فصدق حذيفة بدينه على المسلمين  
واحتمل بعض الناس قتلهم إلى المدينة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يده قتلهم حيث سرعوا  
وأمر أن يدفن الاثنان والثلاثة في القبر الواحد وأن يقدم إلى القبلة أكثرهم قرأ ناصلى عليهم  
فكان كل آتى بشهد جعل حجرة وصلى عليها وقيل كان يجمع تسعة من الشهداء وحجره  
عاشرهم فيصلى عليهم ويزل في قبره على وأبو بكر وعمر والزبير وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم على حفرة وأمر أن يدفن عمرو بن الجوح وعبد الله بن حرام في قبر واحد وقال كانا متصافيين  
في الدنيا فلما دفن الشهداء انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقبته حنة بنت جحش فنبى لها



لهذه الملك وكانت بينهما  
حروب وودع وقال ان  
ملك الموصل كتابي ذنت  
العصبة في رمل رحر  
من لبس ثم ملك أهل  
سوى منهم بعد امره  
له سبعون قذات  
عسمر ربعه سنة تغارب  
ملوك الموصل ومكها  
من شاطئ دجلة الى بلاد  
أرمينية ومن لادان ريجان  
وحد الحيرة والحدوى  
وحدل لبيل الى بلاد  
روبر - - - - -  
أرمينية وكان أهل بيوى  
من سبعة وسرربين  
والخمس واحد وثلاثة  
واحدة وخمسة لسط  
عن ابا حنيفة بن عوف في لغتهم  
ولمقالة واحدة ثم ملك بعد  
هذه المرأة (سببر)  
وبقى له كان بها وكان  
ملكه نحو من أربعين  
سنة ورحلت اليه الارمن  
وقد كانت الحروب بينهم  
محملا في ملكه ثم غلبوا  
على أهل بيوى فكن  
الحروب بين أهل أرمينية  
وبين ملوك الموصل  
ويقال ان هذا الملك آخر  
ملوك بنيوي وكان يؤدى  
العصبة الى ملك أرمينية  
ولهؤلاء الملوك أخبار صبر  
وحروب فدايت على جميعها  
في كتابنا أخبار الرمان  
وفي الكتاب الاوسط

أحاهم الله فاسترحمت له ثم نعى له أخاه حجرة فاستغفرت له ثم نعى له أخاه مصعب بن عمير  
فولدت وصاحت فقال ان روح المراتمة المكن ومير رسول الله صلى الله عليه وسلم بذار من دور  
الانصار ومع البكة والمواغ فمرفت عباد البكة وقال اكس حجرة لانوا كى له فرجع سعد من معاد  
الى دار بني سعد الاسهل فمصر ساهم ان يدهن في حجرة ومير رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فمصر آدم لانه ارتد أصاب أوهاوز ووجهه لما بها قالت ما فعل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال هو محمد الله تعالى قال أرونيه فلما نظرت اليه قالت كل مصيبة بعدك حلل  
وكان رجوعه الى المدينة يوم السبت يوم الوقعة (سار الدون المكسورة والباء تخنقها فقطتان  
وأحره وأحره يصم الحميم يصير حمر وحترت الحاء المحجمة والواو المشددة بعد الألف ناهوقها  
قطتان وحده كسر الحاء المهملة وبالباء الموحدة وأحره يونس والحليس يصم الحاء المهملة تصغير  
حلس وريان بالري والهاء الموحدة وآخره يونس)

### ﴿ ذكر غزو حمره الاسد ﴾

لما كان لعمري يوم الاحد اذن مؤمن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرو وقال لا يخرج معنا  
الامس حصر بالاسد فخرج ليطس الكمار به فخرج معه جماعة خرجى محمد بن موسى  
وساروا حتى بلغوا حمره الاسد وهي من المدينة على مسيرة ايام فقام بها الانبياء والاشيلاء  
ولازمهم حمره معمد الحراعى وكانت حراعى مسلمهم مشركهم عندهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بينهم امه وكان معه مشركا فقتل لقتل عن عليا اما أصاب ثم خرج من عند النبي صلى الله  
عليه وسلم فاقى ابا عباس ومن معه لروما قد أجهرو از جعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليست ناصلا لمسلمين رعيهم فلم يراى أبوسفيان معمد قال ما وراءك قال محمد فخرج في أصحابه  
يطبقكم في جمع لم زمني فجمع معه من تخلف عنه ويدهم على ماضيهما وما ترحل حتى ترى نواصي  
الحيل قل فوالله قد جمعها الزجعة لئلا نصل بقيتهم قال اى أمالك عن هذا فتى أباسنيان ومن  
معه ومربى سبار ركب من يمد لنفسه فقل لهم بقوا على محمد رساله وأجل لكم انكم هذه  
ريبا بهكط فلو انهم قل آخر واد قد أجمعوا السير اليه والى أصحابه لئلا نصلهم فربوا بالبي صلى  
الله عليه وسلم وهو حمره الاسد وأخبروه فقال صلى الله عليه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل ثم عاد  
الى المدينة وطمر في طريقه معاوية بن المغيرة بن أبي العاص وبني عره عمرو بن عبد الله الجمعي  
وكان قد تخلف عن المشركين حمره الاسد ساروا ووزكوه نائما وكان أبو عره قد أسر يوم بدر  
فطأته رسول الله صلى الله عليه وسلم بعير فداء لانه شك اليه فقتلوا كثره عيال فاخذ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عليه لهود أن لا يقتله ولا يعين على قتاله فخرج معهم يوم أحد وحرس على المسلمين  
فلما أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا محمد امس على قال المؤمن لا يلدع من بحر مرتين  
وأمر به وقتل وأما معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية وهو لذي جدع أنف حمره ومثل به مع  
من مثله وكان قد أخطأ الطريق فلما أصبح أتى دار عثمان بن عفان فلما رآه قال له عثمان أهلكم  
وأهلكك نفسك فقال أنت أقرهم منى رجوا قد جئتكم بخيرى وأدخله عثمان داره وقصد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع فيه فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان معاوية بالمدينة  
فاطوبوا فخرجوه من منزل عثمان واطلوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عثمان والذى  
بذلك بالحق ما جئت الا لاطلب له امانا فذهب الى موهبه له وأجله ثلاثة أيام وأقيم لى أقام بعدها  
ابنتان فخره عثمان وقال له ارتحل وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حمره الاسد وأقام

يؤذرك ملوك بابل وهم  
ملوك النبط وغيرهم

ذكر جماعة من أهل  
التصريح والحث ومن دوى  
العناية بأخبار ملوك العالم  
أن ملوك بابل هم أول

ملوك العالم الذين مهدوا  
الأرض بالمعارة وأن  
العرش الأولي إنما أحدث  
الملك من هؤلاء إنما أحدث  
الروم الملك من اليونانيين  
وكان أولهم (عمرو) الخبار  
وكان ملكه نحو من سبعين  
سنة وهو الذي احتسب  
أهرا بال عراق أحد  
من الأمراء يقال لمن  
ذلك هركوث بطسري  
من طسرق الكوفة وهو  
بن قصر ابن هيرة وبعد  
لا حياء لحيرة وشهره

وسد كريمة يرد من هذا  
الكتاب كثر من أهل  
العراق عديد كملوك  
العرش الأولي والناحية  
وغيرهم من ملوك  
الطوائف وعمال العرش  
في هذا الكتاب التلويح  
تاريخ ملوك العالم والنبية  
على ماسلف من كتبنا  
وملك بعده (أندلس) نحو  
من سبعين سنة وكان عظيم  
البطش صغيرا في الأرض  
وكانت في أيامه حروب ثم  
ملك بعده (مرويس)  
نحو من مائة سنة باغباني

معاوية يعرف أخبار النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان اليوم الرابع قال النبي صلى الله عليه وسلم  
إن معاوية أصبح قريبا ولم يبعده فاطمته فطلبه يريدن حارثة وعمر فاراد كاه الجاه فقتلاه وهذا  
معاوية جده عبد الملك بن مروان بن الحكم لأمه \* وفيها قيل ولد الحسين بن علي في النصف من شهر  
رمضان وفيها علفت فاطمة بالحسين وكان بين ولادتها وحملها خمسة وعشرون يوما وفيها مات جليل بن  
عبد الله (٣) بن أبي عامر غسيل الملك في شوال (ودحات السنة الرابعة من الهجرة)

### ﴿ذكر نزوه الرجميع﴾

في هذه السنة في صفر كانت غزوة الرجميع ونسبها ان رهط من عضل والقارة قد واصلوا  
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان فينا سلافا فاعتد لنا مائة فقهوا في الدين وقروا القرآن  
فبعثهم سنة وعشرة وأمر عليهم عاصم بن ثابت وقيل مرثد بن أبي مرثد فلما كانوا لهذا غدروا  
واستصرخوا عليهم حيام بن هذيل فقال لهم بولحيا فبعثوا لهم مائة رجل فالتحق المسلمون إلى  
جبل فاسة بلوهم وأعطوهم العهد فقال عاصم: الله أنزل على عهد كثر اللهم حبيب نبيك عينا  
وقاتلهم هو ومرثد والذليل الكبير وزل اللهم اس الدنة وحبيب بن عدى ورجل آخر فاقهوه  
فقال الرجل الثالث هذا أول الغدر والله لا أتبعكم فقتلوه وانطلقوا بخييب واس الدنة فاعوهما  
بكرة فاخذ حبيب بن الحارث بن عامر بن نوفل وكان حبيب هو الذي قتل الحارث بأحد فأحسده  
ليقتلوه بالحارث فبعث حبيب عمه ان الحارث استعاض من بعض بني موسى يستخدمه للقتل فذهب  
صبي لها جلس على خدي حبيب والموسى في يده فصاحت المرأة فقال حبيب اتخذه ان أقتله ان  
العدو ليس من شأنا فكأبت المرأة تقول ما رأيت أسيرا حراما حبيب اقتدر أن يسه وما بكثرة  
وان في يده نقطتان من عنب بأكله ما كان إلا رافارقه الله حبيبيا فلما خروا من الحرم بحبيب  
ليقتله قال ردوني أصلي ركعتين فتركوه فصلاهما فخرت سبعة من قتل صبرا ثم قال حبيب لولاء  
تنولوا جعراد وت وقال يا تامها

ولست بأبي حبيب أفضل مسلما \* على أي شيء كان في الله مصرعي

ودلك في ذات الإله وان يشا \* يدارك عني أوصال سلو معر

اللهم أحصهم عددا واقبلهم ديدا ثم سلموه وأما عاصم بن ثابت فاقهم أرادوا رأسه لبيعهوه من  
سلافة بنت سعد وكانت بدرت أن تشر الحرف في رأس عاصم لانه قتل ابنها فحدثت الحفل  
فذهبه فقالوا ادعوه حتى يبعي فاحده فبعث الله الوادي فاحفل عاصم وكان عاهدا لله ان لا يمر  
بمشركا ولا بعنه مشرك فبعه الله في ممانه فامنع في حياته وأما ابن الدنة فان صهروا من أمية  
بعث به مع غلامه بسطاس إلى التميم ليقتله بأبيه فقال بسطاس أنشدك الله اتعجب ان محمد  
الآن عندنا مكانك نصرب عذقه وانك في أهلك قال ما أحب ان محمد الآن مكانه الذي هو فيه  
نصيبه شوكه تؤذيه رأنا جالس في أهلي فقال أنوسقيان ما رأيت من الناس أحدا يحب أحدا  
أحباب محمد ثم قتله بسطاس (خبيب بن صم الحاء المحممة وفتح الباء الموحدة بعد هاءه) فخرنا  
نقطتان وآخره بامو حده أبا صوا الكبير بن صم الباء الموحدة تصغير (كر)

### ﴿ذكر إرسال عمرو بن أمية لقتل أبي سديان﴾

ولما قتل عاصم وأصحابه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الصمري إلى مكة مع  
رجل من الانصار وأمرهما بقتل أبي سعيان بن حرب قال عمرو وخزرت ابناو معي بعير لي وبرجل



أربعين سنة فقتراهم ملك  
 من ملوك فارس من عقب  
 داري ثم ملك بعده  
 (ميروق) نحو خمسة  
 سنة ثم ملك بعده (نطابوس)  
 نحو ثلاثين سنة ثم ملك  
 بعده (طاطاوس) نحو  
 أربعين سنة ثم ملك بعده  
 (أفروس) نحو أربعين  
 سنة ثم ملك بعده (لارسيس)  
 نحو خمسة عشر سنة وقيل خسا  
 وأربعين سنة ثم ملك بعده  
 (أفريبوس) نحو ثلاثين  
 سنة ثم ملك بعده  
 (مطوروس) نحو عشرين  
 سنة ثم ملك بعده (قولايس)  
 نحو ستين سنة ثم ملك بعده  
 (سعلس) نحو ستين سنة  
 وقيل خمسة عشر سنة  
 وكانت له حروب مع ملك  
 من ملوك الصابئة كذلك  
 ذكر في كتاب التواريخ  
 القديم ثم ملك بعده  
 (سيموجد) نحو ثلاثين  
 سنة ثم ملك بعده (مردوح)  
 أربعين سنة وقيل أقل  
 من ذلك ثم ملك بعده  
 (سبخارب) ثلاثين سنة  
 وهو الذي أتى بيت المقدس  
 ثم ملك بعده (سوسا)  
 ثلاثين سنة وقيل أقل من  
 ذلك ثم ملك بعده (بختنصر)

الا كعب بن زيد الانصاري فانهم تركوه به رمق فماش حتى قتل يوم الخندق وكان في سرح  
 القرم عمرو بن أمية ورجل من الانصار رآه الطير تخوم على العسكر فقال ان لهال شأن فاقبل  
 نظر ان فاذا القوم صرعى واد الخيل واقفة فقال عمرو ونلق برسول الله صلى الله عليه وسلم فخبيره  
 الخبر فقال الانصاري لا أربغ بنفسى عن موطن فيه المذبذب عمرو ثم قاتل القوم حتى قتل فأخذوا  
 عمرو بن أمية أسيراً فلما علم عاصم انه من معد أطلقه وخرج عمرو حتى اذا كان بالفرقة لقي رجلاً  
 من بني عاصم فتر لاهمه ومعهم عاقدة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلم به عمرو فقتلها ثم  
 أخبر النبي صلى الله عليه وسلم الخبر فقال له لقد قتلت قتيلين لا دينهما ثم قال رسول الله هذا عمل أبى  
 براه فسقى عليه ذلك وكان في قتل عاصم بن فهيرة فكان عاصم بن الطفيل يقول من الرجل منهم لما  
 قتل رفع بين السماء والارض قالوا هو عاصم بن فهيرة وقال حسان بن ثابت يحرق بنى أبى براه على  
 عاصم بن الطفيل بنى أم البنين ألم برعكم \* وأنتم من ذوائب أهل نجد  
 نهكم عاصم يابى براه \* ليحرقنكم وما خطاكم عهد  
 ثم أثبت له فقال كعب بن مالك

لقد طارت شعاعا كل وجه \* خفارة ما أجاز بوبراه  
 ثم أثبت أخرى فلما بلغ ربيعة بن أبى براه ذلك حل على عاصم بن الطفيل فطقه فخر عن فرسه فقال  
 ان من قدى لعمى وأتزل الله عز وجل في أهل بقر معونة قرأ بالقرآن فومنا عافا نافدا لم يمار بنا  
 رضى عنا ورضينا عنه ثم نهضت (معونة) بنح الميم وضم العين المهملة وهد الواو وزن وحرام بالخاء  
 المهملة والراء ملحان بكسر الميم وبالهاء المهملة

#### في ذكر اجلاء بني النضير

وكان سبب ذلك ان عاصم بن الطفيل أرسل الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلب دية العاصميين  
 للذين قتلوه عمرو بن أمية وقد ذكرنا ذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بني النضير يستعينهم  
 فيها ومعه جماعة من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعلي فقالوا انهم نعينك على ما أحببت ثم خلا بعضهم  
 بعض وتآمروا على قتله وهو جالس الى نب جدار فقالوا من يعلو هذا البيت فيأق عليه صخرة  
 يقتله ويربحنا منه فأتى به عمرو بن جحاش فنهضهم عن ذلك سلام بن مشكم وقال هو يعلم فلم  
 قبلوا منه وصعد عمرو بن جحاش فأتى الخبر من السماء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عاينوا  
 عليه فقام وقال لا تصحابه لا تبرحوا حتى آتيكم وخرج راجعاً الى المدينة فلما أبطأ قام أصحابه في طلبه  
 فأخبرهم الخبر وأمر المسلمين بحرقهم وزل بهم فحصبوا منه في الحصون فقطع النخل وأحرق  
 وأرسل اليهم عبد الله بن أبي وجاعة معه أن ائتوا وتغنوا فأنال نسلهم وان قوتلتم فانتلنا معكم  
 وان خرجتم خرجنا معكم وقذف الله في قلوبهم الرعب فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلهم  
 ويكف عن دماهم على ان لهم ما حلت الابل من الاموال الا السلاح فأجابهم الى ذلك فخرجوا الى  
 خيبر ومنهم من سار الى الشام فكان ممن سار الى خيبر كنانة بن الربيع وحبي بن اخطب وكان  
 فيهم يومئذ عمرو وصاحبه عروة بن الورد التي اتاعوا منه وكانت غفارية فكانت أموال النضير  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحده بعضها حيث شاء فجمعها على المهاجرين الاولين دون الانصار  
 الا ان سهيل بن حنيف وأبى دجاجة ذكر اقرارا عطاها ولم يسلم من بنى النضير الا يامين بن عمير بن  
 كعب وهو ابن عم عمرو بن جحاش وأبو سعيد بن وهب وحرز أموالهما واستخلف على المدينة ابن  
 أم مكتوم وكانت رابته مع علي بن أبي طالب (سلام) بتشديد اللام ومنكم بك من الميم وسكون

الشرع منه ونكاف

### في غزوات الرقاع

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعدى المصير شهرى ربيع ثم غزى بدر بدينى محارب  
وسى مائة من غطائن حتى رل تحلا وهى غزوة الرقاع سميت بذلك لاجل حمل كانت الوقعة به  
فيه سواد وبص وحمرة فاتخف على المدينة عثمان بن عفان فلقى المشركين ولم يكن قتل وناف  
لهم من بعدهم بعضا فماتت صلاة الحوف وهذا اختلاف الزوافة صلاة الحوف وهو مسنة قضى في  
كتب النقة وروى رجل من محارب الى الذى صلى الله عليه وسلم فطلب منه ان ينظر الى سيفه  
فاعطاه السيف فلما أحده رهره قال يا محمد أما تخافنى قال لا قال أما تخافى وفى يدي السيف قال لا  
بى على الله صلت فرد السيف اليه وأصاب المسلمون امرأه منهم وكان زوجها عائشة لما أنى أهله  
أحمر الحمر فحارب يدي حتى يهربنى تخاف الى صلى الله عليه وسلم دما وروح يتبع أثر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يحرسه الليلة فانتدب  
رحم من الجاحرس ورحل من الانصار فاقاما بنهم شعب رله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وصنع مع الجاحرس وحرسه صارى أول اسيل وقام صلى الله عليه وسلم وجار روح المرأة رأى مصعبه  
تعرى امرأته تقوم برماه منهم فوضعه فيه فابره وثبت فغلب صلى الله عليه وسلم برماه منهم آخر فاصاه  
برعه ونسب صلى الله عليه وسلم ثلث فوضعه فيه فابره ثم ركع وسعد ثم أيقظ صاحبه وأعلمه فوب  
لما رأى رحل علم أمهم لما لم يلقى المهارى ما لا صارى قال سبحان الله الأيقظنى  
ول ما رملك دل كت فى سورة أفرؤه فلم أحسان أقطعها فلما ناع على أرى ألسنك وإيم الله  
نول حوقى ن صبع نعر أفرى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحطه أقطع نعى قبل ان أقطعها  
ويعين هذه غزوة كانت فى المحرم سنة خمس من الهجرة

### في ذكر غزوة بدر الثانية

وسميت صاعرة السويق وفى شعبان مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر لمعادانى  
سبعين من حرب حتى رل بدر فقدم عنهما ثمانى ايام ينظر اليه من اهل مكة  
الى من الظهران وقبل الى عسائنا ثم رجع ورجعت قريش معه فماتهم اهل مكة حبس  
السويق يقولون اك حرم شربون السويق واستخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
لمدنيه عند الله من راحة وفهار وح رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة ودمها أمر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ريدس ثات ان تعلم كتابه ودوفى فى حمادى الاولى مات عبد الله بن عثمان بن  
عمر ومه رقيه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان  
عمره ست سنين \* وفيها ولد الحسن بن على بن أبى طالب فى قول وولى الخ بها لمشركون  
في لاجداث فى السنة الخامسة من الهجرة في مهاجر وح رسول الله صلى الله عليه وسلم ريدس بنت  
حس وهو ابنة عمة كان روحها ولادة ريدس حارثة وكان يقال له ريدس محمد فخرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ريدس على الباب ستر من شعر فرفعه الى نبح فترأها وهى حاسرة فاعجبته وكرهت  
الى ريدس فلم يستطع بقرها فاحاها الى ابي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال اربك فيها نى قال لا والله  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك روجك واتق الله فصارها زيدا وحلت وأنزل  
الوحى على النبى صلى الله عليه وسلم فقال من يبشر ريدس ان الله قدر وجبها وقرأ عليهم قوله تعالى

الحبار خسا وأر به سنة  
ثم ملاه (مردود)  
نحو سنة ثم ملاه  
(باصه) نحو سنتين سنة  
وبدل أول من دث ثم  
ميت بعده (مردود) نحو  
ثم ريدس وتيل عشر ثم  
ميت بعده (مردود) سنة  
وبدل أقل من ذلك ثم  
ميت بعده (مردود)  
أحدى والذين سنة وقيل  
أكثر من ذلك ثم ميت بعده  
(مردود) عشرين  
سنة ثم ميت بعده (مردود)  
أدى ور به سنة ثم  
ميت بعده (مردود) ثلاث  
سبعين وقيل مائة وسبعين  
ثم ميت بعده (مردود) سنة  
وقيل تسعة أشهر ثم ميت  
بعده (مردود) عشرين  
سنة وقيل تسعة عشر سنة  
ثم ميت بعده (مردود)  
تسعة عشرين سنة ثم ميت  
بعده (مردود) خمس  
عشر سنة وقيل خمس  
سبعين (ول المسعودى)  
فهؤلاء المأول من نبينا  
على دكرهم وأسمائهم  
ومدة ما أكرمهم وقدرتهم  
أسماءهم هكذا فى كتب  
التواريخ السالفة وهم  
الذين شيدوا البليان  
ومثوا المدن وكثروا الكور  
وحجروا الأنهار وغرسوا  
الأشجار واستبطوا المياه  
وأثابوا الارضين واستبحروا

المعادن من الحديد  
والرصاص والنحاس وغير  
ذلك وطبعوا السيفوف  
وانحدوا عتدة الحرب  
وغير ذلك من الحديد  
والنكايد وصباوقوانيب  
للحرب بالقلب والجمجمة  
والمدبرة والاحصنة وحملوا  
ذلك مثالا لاعضاء جسد  
الانسان ورتوا لكل  
جزء نوعا من الاملاء لوزنهما  
غيرهما جعلوا اعلام القلب  
على صورة الفيل وما عظم  
من اجناس الحيوان  
وجعلوا اعلام الجمجمة  
والمدبرة على صورة لسباع  
على حسب عظامها  
واختلفوا في أنواعها وجعلوا  
في الاحصنة صور الماظف  
من السباع كالمر والذئب  
وجعلوا صور اعلام  
الكيمياء على صور الحيات  
والهتاف وما خفي فعمله من  
هوام الارض وجعلوا  
ألوان كل نوع منها من السواد  
والبياض والصفرة والخضرة  
ولون السماء وقد ذكر قوم  
أن الألوان ثمانية على  
حسب الموضع المستحق  
لها وضعوا أن تكون الحرة  
تشرب شيئا من ذلك الا  
ما لطف من اجزائها دخلا  
في جملة الاكثر من اشباه  
الحيوان من تلك الاعلام  
وزعموا أن قضية القياس  
توجب أن تكون سائر

واذ تقول للذي أتم الله عليه الآية فكانت زينب تنفر على سائرهم وتقول زوبكن أهلا كن  
وزوجي الله من السماء فيها كانت غزوة دومة الجندل في ربيع الاول وسببها بلغ النبي صلى  
الله عليه وسلم أن بها جماعة من المشركين فغزاهم فلم يبق كيد او خلف على المدينة سبعين شهيدا  
الفقاري ونتم المسلمون انلاوا وما وجدت لهم وماتت أم سلمة من عبادتها وسعد مع النبي صلى الله  
عليه وسلم في هذه الغزاة وفيها وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة بن حصن القراري (عينه  
ضم العين تصغير عين)

### ذكر غزوة الخندق وهي غزوة الاحزاب

وكانت في شوال وكان سببها أن نفر من بني النضير منهم سلام بن أبي الحقيق وحيي بن  
أخطب وكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق وغيرهم خربوا الاحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فتقدموا على فريش بكة فذعوهم الى حر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا لا يكون معكم حتى  
تساقطه فاجابوهم الى ذلك ثم اتوا على غطاس فذعوهم الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأخبروه ان قريشاهم على ذلك فاجابوهم فخرجت قريش وفاندها التوسعة في حرب  
وخرجت غطفان ودهاء عيينة بن حصن بن بني فزارة والحريث بن عوف بن أبي حارثة المزي في  
صرة ومسر بن ربيعة الاشجعي في الاشجع فلما سمع منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بخفر  
الخندق وشاربه سلمان الفارسي وكان أول من شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
يؤم ثم حرم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم رغبة في الاحزاب وحثا للمسلمين وتسلل عنه جماعة  
من المنافقين فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله في ذلك فديع الله الذين يتسللون منكم  
لو اذا الآية وكان الرجل من المسلمين اذا نية نائمة لحاجه لا بد منها يستأذن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فيقضي حاجته ثم يعود فارتل الله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله الآية  
وقسم الحسد في بين المسلمين فاختلف المهاجرون والانصار في طمان كل بدعيه أنه منهم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان مناسلمان من اهل البيت وجعل لكل عشرة أربعين ذرا  
في كل سلمان وخديعة والنعمان بن مقرن وعمر بن عوف وستة من الانصار يعمون فخرج عليهم  
صخرة كسرت الماهول فأعلموا النبي صلى الله عليه وسلم فخطب اليهم او معه سلمان فأخذ الماهول ونسرب  
الصخرة ضربت صدها ورفقت منها بركة أضأت ما بين لابي المدينة وكبر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم والمسلمون ثم الثانية كذلك ثم الثالثة كذلك ثم خرج وقد صدعها الله سلمان عمر رأى من  
البرق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أضأت الحيرة وفصور كسرى في العرة الاولى وأخبرني  
جابر بن أمية ظاهرة علمها واصل في الثانية القصور الحجر من أرض الشام والروم وأخبرني  
أن أمية ظاهرة علمها واصل في الثالثة قصور صنعاء وأخبرني أن أمية ظاهرة علمها فاذنبروا  
فاستبشروا المسلمون وقال المنافقون انما تعجبون بعدكم الباطل ويحبركم انه ينظر من يثرب الحيرة  
ومدائن كسرى وأنها تقع لكم وأنتم لا تستطيعون أن تبرزوا فأنزل الله واذ يقول المنافقون  
والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا فاقبلت قريش حتى نزلت مجتمع مع  
الاسيال من رومة بين الجرف وزغابة في عشرة آلاف من احابيشهم ومن تابعهم من كنانة ونهماء  
واقبلت غطفان ومن تابعهم حتى نزلوا الى جنب أحد وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والمسلمون فجعلوا ظهورهم الى سلع في ثلاثة آلاف فبرز هناك ورفع الذرازي والنساء في الاطام  
وخرج حيي بن أخطب حتى أتى كعب بن أسد سيد قريظة وكان قد وادع رسول الله صلى الله عليه



أعلام الحرم حمره  
كانت أبق وأشد لكل من  
الدم رأ أكثر لاهمه ان كان  
لوم واحد يمكن منع من  
ذلك استعجال في دل  
الربطه اظرب وأوقات  
المرووراه جمال النساء  
والصبيان لها وقروح  
الفسوس مزار أو جب  
ترك ذلك وان حسن البصر  
مساكن بنون الحيرة قد  
كان من شأنه أنه ذكرهم  
بسطوره في ادراكها  
واد وقع البصر على اللون  
الاسود اجتمع نوره ولم يمسد  
في ادركه بسططه في  
الخبرة أو ان النسبة لوقفة  
بين بصر الطروب بين لون  
الخبرة لا اشترك والمباينة  
بالصديقه بين نور البصر  
ولون اسود وتكلم  
هؤلاء القوم في مراب  
اللون من الخبرة والسود  
والبياض وغيرها ومراتب  
الانوار وما وجه ذلك من  
أسرار الطبيعة والحد  
المشترك بين نورية حص  
البصر بين لون الخبرة  
والبياض والاضد للبياض  
بين الاسود وبين نور البصر  
دون سائر الانوار من  
الخبرة والخضرة والصفرة  
والبياض وتقلل القوم  
في هذه المعاني الى  
ما عدا من الاجسام  
السماوية من النيران

وسلم على قومه فأغلق كعب حصنه ولم يأذن له وقال انت امر ومثوم وقد عاهدت محمد اولم أر منه  
الوفاء والحي يا كعب قد جئت بك بالدهر وبحرطام جئت بك بقرش وقادتها وسادتها  
وغضها بقادتها وقد عاهدوني أنهم لا يبرحون حتى يسألوا محمد وأصحابه قال كعب جئتني بذل  
الدهر ونحوها قد هراق ما به رعد وبرق وليس فيه شيء ويحك يا حي دعني ولم ير له يقتله في  
البروة والعارب حتى حمله على القدر بالنبي صلى الله عليه وسلم ففعل ونكت العهد وعاهده حتى  
ان عادت قرش وغطفان ولم يصيبوا محمد أن أدخل معك في حصنك حتى يصيبني ما أصابك  
وهظم عند ذلك اللاه والاند الخوف وأنهم عدوهم من فوقهم ومن أسفل منهم ونجم الدفاق من  
بعض لمافين وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون عليه بضعا وعشرين ليلة قريبا من  
شهر ولم يكن بين القوم حرب الا ترى فلما اشتد الملاه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عيينة  
ابن حصن والحرب بن عوف المرى فأدعى غطفان فاعطاهما ثلث غار المدينة على ان يرجعوا عن  
معهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى الى ذلك فامسح رسول الله صلى الله عليه وسلم بسعد  
ابن معاذ وسعد بن عباد فقال يا رسول الله شئ تعجب ان تصنعه أم شئ أمرك الله به أو شئ تقضه لنا  
قال بل رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة فارتد ان أكثر عنكم شوكتهم فقال سعد بن  
معاذ قد كرهنا نحن وههم على الشرك ولا يطعمون ابأكلوا منا غيرة الا ترى أو يبعنا نحن أكرهنا  
الله لا سلام يعطهم أموالا ما يعطهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم فترك ذلك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم ان ثوراس من قرش منهم عمرو بن عبدود أحد بني عاصم بن لؤي وعكرمة بن  
أبي جهل وهبيرة بن أبي جهل وهبيرة بن أبي وهب ونوفل بن عبد الله بن ضرار بن الخطاب النهدي  
خرجوا الى حيولهم واجتاروا بيني كناية وقالوا انجزوا للرب وسعتمون من الفرسان وكان عمرو  
ابن عبدود قد شهد بدرا كفرا وقتل حتى كثرت الجراح فيه ولم يشهد احدا وشهد الخندق معك  
حتى يعرف مكانه فأقبل هو وأصحابه حتى وقفوا على الخندق ثم تيمموا مكانا ضيقا فقيموا فجاءت  
هم خيولهم في السجدة بين الخندق وسلم وخرج على ن أي طالب في نفر من المسلمين فاخذوا عليهم  
المنعة وكان عمرو قد خرج مع لافقه الى على با عمرو وانت عاهدت ان لا يدعوك رجل من قرش الى  
خصنتين الا أخذت احدهما قال أجل قال له على فاني أدعوك الى الله والاسلام قال لا حاجة لي  
بذلك قال فاني أدعوك الى النزال قال والله ما أحب ان أقتلك قال على ولكي أحب ان أقتلك  
لحمي عمرو عند ذلك فترل عن مره وعقره ثم أقبل على على فقبلا وقتله على وخرجت خيلهم  
منزعة وقتل مع عمرو رجلا ن قتل على أحدهما وأصاب أحدهم فمات منه بمكة وروى سعد بن  
معاذ بهم قطع أكله وماه حبان بن قيس بن العرق بن عبد مناف من بني هصيص بن عاصم بن  
لؤي والعرقه أمه وأما قبل لها العرقه لطيب ربح عرفها وهي قلابة بنت سعد بن سعد بن  
وهي جدة حديجة أم أبيها وهي أم عبد مناف بن الحرب جد أبيه فلما رى سعد قال خذها وأنا  
ابن العرقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عرف الله وجهك في النار ولم يقطع الا كل من أحد الا  
ما قال سعد اللهم ان كنت أبقيت من حرب قرش شيئا فبقني لها فانه لا قوم أحب الى ان  
أقاتلهم من قوم آذنا بك وكذبوه اللهم وان كنت وضعت الحرب بيننا فاجعلها الى شهادة ولا  
تنتني حتى تقرعني من بني قريظة وكانوا حلفاء وهو اليه في الجاهلية وقيل ان الذي رى سعدا هو  
ابو أسامة الحشمي حليف بني مخزوم فلما قال سعد ما قال انقطع الدم وكانت صنبة عمه النبي صلى  
الله عليه وسلم في فارع حصن حسان بن ثابت وكان حسان فيه مع النساء لانه كان حبا نأ قالت

والخمسة واختلفا لها في

أولها إلى غير ذلك من  
الاشخاص العلوية وقد  
أتينا على ما قالوه من ذلك  
فيما ساف من كتبنا وأتينا  
على سبب هؤلاء الملوكة  
وأخبارهم واختلفهم في  
كنا ما أخذ مار الرمان وفي  
الكتاب الارسطوقد  
ذهب طائفة من الناس  
إلى أن هؤلاء الملوكة كانت  
من اسطوخودوسهم من الامم  
وايه كان برؤس بعضهم غيره  
من مملوك لفرس من  
كان مقبلا ببيع والاشهر ما  
قدمنا وسنورد فيما ردم  
هذا الكتاب امامنا أخبار  
لبسط وأبسا هم

يؤد كرماءك لفرس

الاولى وحل من أخبارهم

الفرس فخرج مع اختلاف

آرائهم وبعد أوطانهم وتبانيها

في ديارها وما أرمته

أنهم من حفظ أسامها

ينقل ديث باي عن ماص

وصغير عن بكبير أول

ملوكهم (كيومرت) ثم

تنازعوا بينهم من زعم

انه ابن آدم ولا كرمه من

ولده ومنهم من زعم وهم

الافلون عدا أنه أصل

النسل وينسوع الذرة وقد

ذهب طائفة منهم إلى أن

كيومرت هو أمم من لا ردم

ارمن سام بن نوح لأن أمم

أول من حل فارس من

فأنا آت من اليهود فقلت لحسان هذا اليهودي يطوف بما ولا نأمنه ان يدل على ٥٠ راتنا فآت  
ليه فاقتاه فقال والله ما أنا صاحب هذا فآخذت عمودا ونزلت اليه فقتلته ثم رجعت فقلت  
لحسان انزل اليه فخذ سلبه فآتني منه انه رجل فقال والله ما في سلبه من حاجة ثم ان دعيت  
مسعود الاشجعي أني النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد أسلمت ولم يعلم قومي فآتني بما  
شئت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أنت رجل واحد فخذل عنما استطعت فان الحرب  
خدعة فخرج حتى أتني قرية فبظنة وكان يدعيهم في الجاهلية فقال لهم قد عرفتم ودي يا كرم فقالوا  
لست عندنا بكم قال قد ظاهرتكم فربا وغطفان على حرب فخذوا يسوا كانتم البلد لكم به أموالكم  
وابناؤكم ونسأؤكم لا تقصدون لي ان تعزلوا منه وان قريشا وغطفان ان رأوا نهره وغيمه  
أصابوها وان كان غير ذلك لطفوا بآلادهم وحلوا بينهم وبين محمد ولا طاقه كما به فلاتقا الواحدي  
نأخذوا منهم رهنا من أسراهم فقهه لكم حتى تباخروا وخذوا أسراهم بالبيع ثم خرج حتى  
أتني قريشا فقال لآل سنيان ومن معه قد عرفتم ودي يا كرم وقراني محمد او قد بلغني أن قريظة دموا  
وقد أرسلوا إلى محمد هل ربيعك عنان أحد من قريش به غلمان رجالا من أسراهم فمعهكم  
قنضرب أعناقهم ثم نذكركم معك على من بقي منهم فاجابهم ان نعم فان طلبت قريظة منكم كرها  
من رجالكم فلا تدعوا اليهم رجلا واحد ثم خرج حتى أتني غطفان فقال أنتم أهمل وعشيرة وقل  
لهم مثل ما قل لقريش وحذرهم لما كان ليله السبت من شوال كان من صنع الله لرسوله أن  
أرسل أوسقيان ورؤس غطفان إلى قريظة عنكم من أي جهل فيهم من قريش وغطفان وقالوا  
لهم بالسبا دار مقام قدهلك الحف والخافر فآعدوا للقتال فإرسلا اليهم ان اليوم السبت لا نعمل  
فيه شيئا ولستنا نقاتل معكم حتى تخطونا رها الله لما فاتك حتى ان ترجعوا إلى بلادكم وتتركونا  
والرجل ونحن ببلاده فلما أبلغتهم الرسل هذا الكلام قالت قريش وغطفان والله لقد صدق  
دعيتهم من مسعود فإرسلا إلى قريظة والله لا يدفع اليكم رجلا واحد فآتت قريظة عند ذلك ان الذي  
ذكرتهم من مسعود لحق وحذر الله بينهم وبعث الله عليهم ريحا في ليال سانية شديدة البرد فجعلت  
تكنه أقدورهم وتطرح أبنيتهم فلما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم اختلف أمرهم دعا  
حذيفة بن اليمان ليل فقال انطلق اليهم وانظر حالهم ولا تحدث شيئا حتى تأتينا قال حذيفة  
فذهبت فدخلت فيهم والريح وجنود الله تعمل فيهم ما تفعل لا يقر لهم قدر ولا بناء ولا رفاق أو  
سفيان فقال يا معشر قريش لياخذ كل رجل منكم بيد جليسه قال فآخذت بيد الرجل الذي  
يجاني فقلت من أنت قال أنا فلان ثم قال أوسقيان والله لقد هلك الحف والخافر واختلفنا قريظة  
ولقينا من هذه الرمح ما ترون فارحلوا فاني مرتحل ثم قام إلى جله وهو يقول فإس عليه ثم ضرب به  
فوثب على ثلاث قوائم ولولا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحدث شيئا لقتله قال حذيفة  
فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي في مرط لبعض نسائه فآذخني بين رجله  
وطرح على طرف الرط فإسألت خبره الخبر وسمعت غطفان يـ فقلت قريش فعادوا راجعين  
إلى بلادهم فلما عادوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن نفرزهم ولا نفر وناكنا كذلك  
حتى فتح الله مكة

يؤد كرمه بن قريظة

لما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد إلى المدينة ووضع المسلمون السلاح وضرب على سعد بن  
معاذة في المسجد ليعود من قريب فلما كان الظهر أتني جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال



تنتظم أحواله الاباستامة  
 الرئيس الذي قدماد كره  
 علم أن الناس لا يستقيمون  
 إلا بثلث بصرهم وبوجه  
 العدل عليهم وبخمس  
 الأحكام على ما وجهه  
 العقل بينهم فساروا إلى  
 كيوم ميث آرم وعرفوه  
 ساجدهم إلى ميث وفيهم وفاءوا  
 أنت أفصل وأثمر وما  
 وأكبر وفيه أنما وليس  
 في العصر من يارب فرد  
 أمرا باليئ وكس القائم  
 فيما فاما تحت سمعك  
 وطاعتك والناس الذين عبا  
 ره فانيهم إلى مادعوه  
 اليه واستوفى منهم ما كبد  
 العهود والمواثيق عني  
 السمع والطاعة وبرك  
 لحلاف عليه فلما وسع  
 الداح إلى رأسه ركب أول  
 من ركب التاج على رأسه  
 من أهل الارض قال ان  
 السهم لا يدم الا بالشكر  
 وانا الحمد لله وشكوه  
 على اسمه ورعب اليه في  
 مربره وسأله المعونة على  
 مادعه اليه وحسن الهدى  
 إلى العدل الذي به يجمع  
 لشمل ويصفوا العيش فنقوا  
 بالعدل مناوا انصفوا من  
 أنفسكم يورودكم إلى  
 أفضل مافي همكم والسلام  
 فأنزل كيوم ميث قائما  
 بالامر حسن السيرة في  
 الناس والحال آمنة والامة

نفر ودخات ستة ست من المعمره

### ﴿ذكر غرودى سليمان﴾

في جماد الاولى منها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني لحسان فباب باحباب الرحيب  
 حبيب بن عدي وأصحابه وأطهر به يد الشام ليصا من القوم غزوة وأندلس حتى رآه على  
 غران منار بن سليمان وهى برأته وعسا من فوجدهم قد حذروا ومعا في رؤس الحمال وقد  
 أخطاه ما أراد منهم خرج في مائى راك حنى برأته من نحو نالاهل مكة وأرسل فارس بن  
 من أصحابه حتى بلغا كراخ النعميم فمعا قافلا اغران بسم الله بن لمجهر فخرج الزاهو بعد ثلاثين  
 وأصبح مع المعمره والميم وأحرجه

### ذكر غرودى قديم

ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فمقيم الأيام لال حتى أمد عيبيه من الزر  
 في حبل غطفان على أقاح إلى صلى الله عليه وسلم وأهل من بدرهم سلمى الا كوع لا لمى  
 هكذا كره أبو جعفر بعد ربه بنى سليمان عن ابن عمرو والرواية الصحيحة عن سلمة أنها كانت  
 بعد مندمه المدينة بمصر فامس لحمد ميم بن الواقعة تذاوت قال سلمة الا كوع أقبلنا مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بعد صلح الحديبية فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بطهره  
 مع رباح غلامه وحرث معه بهرس طلحة بن عبيد الله فلما أتمسحوا إذا عبيد الرحمن بن عيينة بن  
 حصص القرارى قد أغار على طهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسداه مع وقتل رابعه فانت  
 يارباح هذه العرس فابلهما طلحة وأحمر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المنزلة من فعدأروا إلى  
 سر حده ثم استعصمات الآتية فسادت ثلاث أصوات ناصبات ثم خرجت في آثار القوم أرمهم  
 بالبل وأرتجروا أقول حدها واناس الا كوع \* واليوم يوم الرصح

قال فوالله ما رأيت أرمهم وأعمرهم فادأرح إلى فارس فعدت في أصل شجرة فربته فعمرت  
 وادأرحوا في مصيق الحبل مصيهم بالحرم من وقتهم فمات كذا حتى من ركب من طهر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الا جعله وراء طهرى وحلوى بى ويبدو البوا أكثر من ثلاثين  
 رجحا وثلاثين برد يستمعون به لا ينفون شيئا الا جعلت عليه امر دأى علامة حتى تعرفه أخ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتهوا إلى مصاقي من تبه أتاهاهم عيبيه بن حصص بن حذيفة  
 ابن بدر مكذا فتعدوا ينصيحون فلما رأى قال من هذا قالوا القيسية المرح وقد استنقذ كل ما بابيها  
 فصار حث مكافى حتى أبصرت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر أولهم الأحر  
 الاسدى واسمه محمر بن بضلة من أسد بن حريمه وعلى اثره أوفداه وعلى اثره الملقه ادب الاسود  
 الكندى فاحذت بعنان الأخرم وقالت احذر القوم لا يقطعوا حتى يلحق رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وأصحابه فقال باسمه ان كنت تؤمن بالله اليوم الا حرق فلا تخل بى وبين الشهادة قال  
 لحظته فاتت هو وعبد الرحمن بن عيينة فمهر الأخرم بعبد الرحمن فمسه وطعمه عبيد الرحمن فمسه  
 وتحول عبد الرحمن على فرس الأخرم ولحق أبقواده فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد  
 الرحمن فطعمه فاطلقوا هاربي قال سلمة فوالذى كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لتعتمهم أعدو  
 على رجلى حتى ما أرى ورائى من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولا غمارهم شيئا ولو أهدل  
 غروب الشمس إلى غار فيه ما يقال له دوفر دليتم بواصمه وهم عطاش فمطروا إلى أعدهوى

آثمهم وحلنهم عنه فاذا قوامه قطرة قال واشتدوا في بيت ذي أهر فارشوا مضجعتهم بهم  
فدفع في مضجعتهم فمات

### حدها وراي الاكوع \* واليوم يوم الرصع

وأرروا فرسهم على نية خنتهم ما أودعها إلى الذي صلى الله عليه وسلم ولحقى هي ماض  
سبطحة فيهم مدقة من لبن وسطحة فيهم ماء ففوصات وصليت وشربت ثم حنت إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم وهو على الماء رأى أحلينهم عديدي مرد وأدار رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
حسنت أهل إلى سنفدت من الماء وكل ربح وكل برده وأدال بال قد بحر لهم ناقة من الابل  
وهو يشوي منهم هبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت في منهم عين نازف في صمكت  
فمنهم يبقرون رص غطبان خارج من عطشان فقال بحر لهم فلان حرور الماء كسطوا  
م حدها وراي غرار فلو أنتم خرحوا هاربين فلما أصحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كأن حبر في راسه لود أوفداه وخبر رجال المسلمين لا كوع ثم أعطاني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم منهم من لم يرسوهم لرحل ثم أرى في راسه على العصفاء راحه إلى المدينة  
مات من سبر وكذا رحل من أنصار لا يسبق شد فقال ألا من مسابقي من أرافقت يا رسول  
الله باني ثم ألقى لسانه فلا بد من أرحل قل أن شئت قال فطمرت فعدوت فوط عليه  
نبرد وشرفي مني ثم عدوت في الزور فوط عليه شرفاً أو شرفي ثم أرى رعت حتى  
لحقه فوضعه بكه به ففقت سنفقت ولفظ رطل فسبغته إلى المدينة فلم يكتبها إلا لانا  
حتى مرحه في حبر عروفي هذه العروضة نودي بأحبل الله أركبي ولم يكن يقال قلها (فرد بهض  
بدره)

### ﴿ذكر عروضة أبي المصطفى من حراة﴾

بكت هذه العروضة مدغرو ودي فرد وكت في شعبان من السنة ثمان مائة وكن بلع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن بي المصطفى ندمه ماله وكان قائدهم الحرس أي ضاراً أو جورية  
روح إلى صلى الله عليه وسلم فلما سمعهم حرح لهم فقيمهم على لهم يقال له المريسع حاجبة  
مديدة في الخوفهم المشرع ووفد من قبل منهم وأصاب رجل من المسلمين من بجليت بن  
كرامة هشام بن صباه أحوه قيس بن صباه أصابه رجل من الأنصار منهم من رهط عبادته بن  
أصامت وهو يرى به من المدوق فله خطأ وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سباً كثيرة  
تسمي في المسلمين وفيهم حوير به بنت الحرس أي ضاراً أو جورية في أنهم لثابت بن قيس بن  
عماس أولان عمله فكانت به عن نفسها فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعانته في  
كناها وقال لها هل أدراك على حبر من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال أقصى كتابتك وأتو حرك  
فالت نعم يا رسول الله ففعل وسمع الناس الحرس قالوا أصهار رسول الله فاجتمعوا كثر من مائة بيت  
من أهل بي المصطفى فماتت أمه أعظم ركة على قومها منها وبما الناس على ذلك الماء  
وردت أودة الناس وسمع حبر الحطاب أحبره من بي عمار يقال له حجة جاء فارد حدم هو  
وصدأ الحبي حليف بي عوف من الحرس على الماء فاجتمعوا لاصح الجهنى بأعشر الأنصار  
وصرح حجة جاء بأعشر المهاجرين فمات عبد الله بن أبي سؤل وعنده رهط من قومه  
مهم ريدس أرقم غلام حدث السن فقال أفدوه لوهافه كثر وباني بالادنا ما والله لئن  
رحمنا إلى المدينة ليجرحنا لآخرها إلا دل ثم أنبل على من حصره من قومه فقال هذا ما فعلتم

ساكنة في أمان ولهم  
في وضع لجة على الأرض  
أمر ريدس كروا عرسا  
عن ركة دكة لينا  
على سدي كة حمار  
أرمن في الك  
هوسه دكر و  
كيومرث ورمس  
الك كوت عده ليعام  
أحد طبعه فسه  
فيسه ليدت برديسه  
من لعدو سكا  
عبدك مبريس  
من لعدو مبريس  
و مده صلاحه من  
صعوا له مديكور  
بزد في الكند وعمره  
لأعده لبقوله عده  
بسم أو ما تبه صلاحه  
فول لاس مني لعل  
من طغامه حبر من  
صرب حبر وسط  
من مديرو حبر من  
لحيت أصاب الهمة  
وومع لا شتر لود  
ذلك لاه الحوية  
والعوى لاسية و  
كان ذلك أدى إلى مفارقة  
الهمس لاطقة لهذا  
الحسد المرف وفي ذلك  
نزل الحكمة وحروح عن  
الحوال ولهم في هذا  
الناب سراط من  
أمر المدي لاي  
العص والحسم ليس هذا  
موصفه وقد أنبأ عني

بأنفسكم أحلتهم ببلادكم وقاهم فوهم أموالكم والله لو أمسكتهم عنهم ما باديكم فتقولوا إلى غير بلادكم فسمع ذلك زيد فذبحه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وذلك عند فراغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه فاحبزه الخبر وعنده عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله مر به عباد بن بشر فليقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اذا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه ولكن أذن بالرحيل فارتحل في ساعة لم يكن يتحمل فماله بطعم ما الناس فيه فلقبه أسيد من حضير فسلم عليه وقال يا رسول الله لقد رحت في ساعة لم تكن تروح فيها فقال أو ما بلغت ما قال عبد الله بن أبي قال وماذا قال قال نعم إن رجعت إلى المدينة ليخرجن الأعز مني الأذل قال أسيد فانت والله تخرجه إن شئت فانك العزيز وهو الدليل ثم قال يا رسول الله ارفق به فوالله أقدم من الله بث وإن قومه لينظموه له الخمر رايتوه فانه يرى انك قد استنبهت عليه وسمع عبد الله بن أبي أن زيدا أعمى النبي صلى الله عليه وسلم قوله فبني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خف بالله ما قالت ما قال ولا تسكمت به وكان عبد الله في قومه شريفاً فقالوا يا رسول الله عسى أن يكون الغلام قد أخطأ وانزل الله إذا جاءك المنافقون تصدي بقا زيد فلما رأت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باذن زيد وقال هذا الذي أوفى الله بانه وبلغ عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول ما كان من أمر أبيه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أفتى انك تريد قتل أبي فان كنت فاعلا فخرى به فانا نحن البكر رأسه واخشي أن تأمر غيري بقتله فلا تدعي نفسي أنظر إلى قاتل أبي عيسى في الناس فاقبله فاقبل مؤمناً بكراً فادخل الشار فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل رفق به ونجس صحبته ما بقي معنا فكان بعد ذلك إذا أحدث حدثاً غابته قومه وغفوه فوعدوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب حين بلغه ذلك عنهم كيف ترى ذلك يا عمر أما والله لو قلته يوم أمرتني بقتله لأرعدت له أنف لو أمرتني اليوم بقتله لقتله فقال عمر أمر رسول الله أعظم تركه من أمرى وفيها قدم مقيس بن صباية مسلماناً فظهر فتسال يا رسول الله جئت مسلماً وجئت أطلب دية أخي وكان قتل خطأ فامر له بدية أخيه هشام بن صباية وقد تقدم ذكر قتله آنفاً فقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم غير كثير ثم دعا على قاتل أخيه فقتله ثم خرج إلى مكة مردياً فقال

شقي النفس أن قديت في القاع مسنداً \* تضرع ثوبه دماء الاخاذ  
وكانت هموم النفس من قبل قتله \* تلم فحيمتي وطاء المضاجع  
حالت به نذرى وأذركت ثارنى \* وكنت إلى الاصنام أول راجع  
(مقيس بكسر الميم وسكون القاف وفتح الياحتم انقطعتان وصباية بصاد مهملة وياءين  
موحدتين بينهما ألف وأسيد بهمزة مضمومة وحضير بضم الحاء المهملة وفتح الصاد)

### ﴿حديث الاقن﴾

وكان حديث الاقن في غزوة بني المصطلق لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان بعض الطريق قال أهل الاقن ما قالوا وكان من حديثه ما روى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأبى أن يخرج معها فاما كانت غزوة بني المصطلق أقرع بين نسائه فخرجت معها وكان النساء اذن ذلك أعياها فكان العاقبة لم يبق لهن بالرحيل وكنت اذا وصل بعيري جالس في هودجى ثم يأتى القوم الذين يرحلون بعيري فيحملون الهودج وأنا فيه فيضفونه على ظهر البعير ثم يأخذون برأس البعير ويسبرون قالت فلما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفره ذلك وكان قريشاً من المدينة بات بعزل بعض الليل





طوفان وذهب كذبر من  
الناس الى أن النور في  
أيامه أحدث وفي ملكه  
سمى على حسب ماورده  
فيما رده من هذا الكتاب  
كذلك كراوية مده مع  
ابن المنى عن عمر المعروف  
بكبرى وكان هذا الرجل  
من اشهر بعلم فارس  
وأخبار ملوكها حتى لقب  
بـ كبرى وكان ملك  
جشيد الى أن هلك ستمائة  
سنة وقيل تسعمائة سنة  
وسنة أشهر وأحدث في  
الارض أنواعا من الصناعات  
والابنية وادعى الالهية (ثم  
هالك بعده بيوراسب) بن  
ارواصب بن رستوان بن  
نياداس بن طاح بن قزوال  
ابن ساهرفرس بن كيومرث  
وهو الدهاء وقد عرب  
اسماء جميعا فسماه قوم  
من العرب الضحالك وسماه  
قوم بهراسب وليس هو  
كذلك وإنما اسماء على  
ما وصفنا بيوراسب وقتل  
جشيد الملك وقد تنوزع  
فيه لمن القرس كان أم  
من العرب فرغت القرس  
أنه منها وأنه كان ساحرا وأنه  
ملك الاقليم السبعة وأن  
ملكه كان ألف سنة وفي  
في الارض والقمر في  
خطب طويل وأنه متبذ  
مغل في جبل دباوند  
الري وطهر سنان وقد

أبوى ان يجيباه فلم يفعل الا فقلت لا اتعبانه فقالا والله ما ندري به نجيبه وما علم اهل بيت دخل  
عليه ما دخل على أبي بكر تلك الايام فلما استجيبا بكيت ثم قلت والله لا اتوب الى الله مما ذكرت بدا  
والله ان اقرت والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني ولئن انكرت لا تصدقوني ثم التست اسم بعثوب  
فلم أجده فقلت وليكني أقول كما قال أبو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وإشائي  
كان أصغر في نفسي ان ينزل الله في قرآن يملئ وليكني كنت أرجو ان يرى روبا يكذب الله به عني  
قالت فوالله ما ربح رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه حتى جاءه الوحى فسمى بشربه فاما  
انا فوالله ما فرحت ولا باليت قد عرفت اني بريئة وأن الله غير ظالمى وأما ألواى فاسرى عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننت لفرج انهم ما فرقا ليعقق الله ما قال الناس قالت ثم سري  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لم يتدبر عنه مثل الجان فحمل مع العرق عن جبينه ويقول  
بشرى يا عائشة فقد أنزل الله براه تلك فقلت بحمد الله ثم خرج الى الناس خطمهم وذكرهم  
ما أنزل الله في من القرآن ثم سطر بن أنانة وحسان بن ثابت وحنيفة بنت جش وكفوا  
أفصح بالفا حشمة فضر واحدتهم وحلف أبو بكر لا ينفق على مسطح أبدا فانزل الله ولا يأكل أولو  
الفضل منكم الآية فقال أبو بكر اني أحب ان يغفر الله لي ورجع الى مسطح فنقته ثم ان صفوان  
ابن المعطل اعترض حسان بن ثابت بالسيف فضر به ثم قال

تلق ذباب السيف عني فانتى \* غلام اذا هو جيت است بشاعر

فوثب ثابت بن قيس بن شماس فجمع يديه الى عنقه وانطلق به الى الحرب بن الخزرج فقتله عبيد  
الله بن رواحة فقال ما هذا فقال ضرب حسان وما أراه الا قتله فقال عبيد الله هل علم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بشئ مما صنعت قال لا قال لقد اجترأت اطلق الرجل فاطلقه فذكر ذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا حسانا وصفوان بن المعطل فقال صفوان هجاني يا رسول الله  
وأذاني فضر به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن يا حسان قال هي لك يا رسول  
الله فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عوضا منها بيرحاء وهى قصر بنى حديلة (بالحاء المهملة)  
وأعطاه شيرين أمة قبطية وهى أخت مارية أم ابراهيم ابن رسول الله فولدت له ابنه عبد الرحمن  
وكان صفوان حصورا لابي القيس فقتل بعد ذلك شهيدا (مسطح بكسر الميم وسكون السين  
المهملة وبالطاء والحاء المهملة بن)

### ﴿ ذكر عمر الحديبية ﴾

في هذه السنة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرا في ذي القعدة لايبرح باومعه جماعة  
من المهاجرين والانصار ومن تبعه من الاعراب ألف وأربعمائة وقيل ألف وخمسمائة وقيل  
ثلثمائة وساق الهدي معه سبعين بدنة ليدل الناس انه نجا جاره اثر الليث فلما بلغ عس فان اقيه  
بسر بن سفيان الكهمي فقال يا رسول الله هذه قريش قد سمعوا بعثرك فاجتمعوا يذو طوى  
يحافون بالله لا تدخلها عليهم أبدا وقد قدموا نذرا لئن ولد الى كراع الغميم وقيل ان خالد كان  
مع النبي صلى الله عليه وسلم مسلما وأنه ارسله فلقى عكرمة بن أبي جهل فهزمه والاول أصح  
ولما بلغه بمر ما فعلت قريش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بريح قريش قد اكلتهم  
الحرب ماذا عليهم لم لو ابايى وبين سائر الناس فان أصابوني كان الذى أرادوا وان أظهرني  
الله دخلوا في الاسلام وفريقين والله لا ازال أجاهدكم على الذى بعثني الله به حتى يظهر الله أو  
تفرد هذه السافة ثم خرج على غير الطريق التى هم بها وسلك ذات البين حتى سلك نية المزار



أُمِّياد هُـم وادِ انْشَرَف  
 اذ نَسَا على هَذِهِ الصَّـرْبَةِ  
 مِنْ بَـيْـمِهَا أَتَمَّارُ عَنـصَمِهِ  
 رَدَّ وَهَضَمَ وَبَنَى فَدَـ  
 صَارَتْ كُرُورَانِي وَدَهَبُ  
 كُنْزِهِمْ عِـنَ الْمَـسِـاسِ إِلَى أُنْ  
 هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَهَـ  
 الْمَـلَـكُـانِ الْمَـهْـ كُورَانِ فِي  
 الْبَـرَآئِ عَنِ حَسْبِ مَا قَصَّ  
 بَدَأَ عَنِ مِـنْ مِـيْمِهِ هُـدَّ  
 أَمْرُهُ سَـلَّ مَـكَلْ مَهْـ  
 فَرِيـسُونَ حَمَمَـهُ سَمَـةُ  
 قِيلَ قُلْ مِـنْ ذَلِكَ وَقِيلَ  
 كَرُورَ وَمِـمِ الْآرِـسِ مِ  
 يَلَهُ رَفَعَهُ قَالِ فِي ذَلِكَ  
 بَعْضُ الشَّعْرَاءِ عَنِ مَـسَـ  
 أُنْمَاءِ الْعَرِـسِ نَـسَبُ  
 لَـسَـلَامِ بَدَـرُورِ  
 فَرِيدُونَ الثَّلَاثَةَ  
 مِـمِ مَا مَلَكَنِي دَهْرُ  
 سَمَـةُ لِمَعْمَ عَلَى طَهْرٍ وَضَمِ  
 حَمَمِ الشَّامِ وَالرُّومِ إِلَى  
 رَبِّ الشَّمْسِ لِي الْعَطْرِ  
 طُوحَ حَمَلِ الْعِلَالَةِ  
 لَادِ التَّلْبِ بِحُجُومِ السَّعْمِ  
 بَرَانِ حَمَلِ عَامُوهِ  
 فَارِسِ الْمَلِكِ وَفَرَسِ لِمِ  
 مَـسَـ كَرِيحِ طَـطْبِ  
 رُورِ وَأُنْ بِلَادِ بَابِلِ  
 بَقِيعَتِ إِلَى وَلَدِ فَرِيدُونَ  
 وَأَبْرَاحَ وَقَتْلَهُ إِحْوَاهِ فِي  
 سَاءِ فَرِيدُونَ وَهَلْكَ فِـ  
 صَالَهُ الْمَلَأَ بَعْدَ فِي  
 رُورِ وَفَرَسِ بَارِدِ  
 هَذَا الْكِتَابِ كَيْفَهُ

[illegible]



من أصحاب الكعبة  
والصديق في الرغ  
ونبه فرعم انه رى وكا  
تلكه على ما ذهب عليه  
من المرد في شهر سنة  
وعمره عند كثر من  
المناس أربعة أشهر  
ولاني عنده سنة حات  
من ما لا يظهر عليه من  
هست من كجهور من  
عدا من رار من راع  
من ما من يود من موحر  
الملة فوجهه نمل أحياه  
بعد حروب كبريه وعمر  
ما حره فراسه ان وفد  
نور في المقدر ردى  
مبت فيه فبيل ثلاث سنين  
فيل أكثر من ذلك وكان  
مسكه سال ولمع من  
سلام طويل في من  
فراسه ان وكيفية قتله  
وحروبه وما كان بين  
انفس والزل من الحروب  
والعارات وما كان من  
قل سبوا وحسن وحسن  
ابن دستان هذا كله  
مدرج في الكتاب  
الترجم كتاب الكيكي  
ترجمه ابن المقفع من  
الفارسية الاولى الى  
العربية وحسن اسعد بن  
اس كشتاب من اسب  
وقد رسم من سنة ان  
وما كان من قبل من  
اسعد بن رسم وغير ذلك  
من عجائب العرس الاولى

الله صلى الله عليه وسلم كتابا الى قومه يدعهم الى الاسلام فاسلموا ثم ساروا الى حرة لاجل ان  
دخبه من حليته الكلى اقبل من الشام من عند قيص حتى اذا كان من حده ابر عليه  
الهميد عوص واسه عوص بن الهميد الصليان وهو من حدهام فاحدا على شراعه مع  
ذلك فرام من الصيب قوم رفاعه من كان اسلم فعروا الى الهندوا به لقومهم وادى قدير  
سوا الصيب واسدقه اكل شي احدث من حده ردوه عليه في حده حتى قدم الى بني صلى  
الله عليه وسلم فاحمره حمره فاسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهم ريد من حارثه في حده  
فاعر وابل اعاص وجره واما وادى من مال وهو الهندوا به فلما سمع بذلك سوا الصيب هط  
رفاعه من ريدسار بعهم الى ريدس حارثه فقالوا القوم مسلمون فقال ريدسافر واما ان كان  
فعر اها حسان من ملة فقال دعه اني الخيش ان الله حرم عليه ما احدث من دار القوم لي  
حاوا من اواراد ان يسلم اليهم من ما بهم فاحمره بعض اصحابه عهم عا وحب ان يتخذوا وقعة في  
تسليم النساء هال هم في حكم الله وهي الخيش ان يسلموا وادى من عا وادى ان كان حده اسب  
الى رفاعه من ريد وهو بكر عر فم يشعر شي من امرهم فبيل له بعض من الخالص نواب  
المعري واسد حدهام اسارى فذعره من كتاب الذي حث به وادى رفاعه والقوم معه الى المدينة  
وعرض كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف اصبح بالقلى فقالوا الناس كتاب حده ومن  
قبل فهو تحت هذا ما يعون تركوا الظاهر فاحامهم الى ذلك وارسل معهم على من اى طاب الى  
ريدس حارثه وادى القوم ما لهم حتى كانوا يتركون اسد امرأته تحت الرحل وأطلق الاسارى  
ربعة الى اهل الباء الموحدة والصيب يصم الصاد المجرى يصير صب ريدس هو شيخ الصا وكسر  
الما واهره من اسمه الى صفته) فومها من ريدس الى وادى القرى في رحب فومها  
سبعة عند الرحمن عوف الى دومة الجندل في في شعبان فاسلموا وروح عبد الرحمن فاضرب  
الاصم من ريدس وهي أم الى سلمه فومها من ريدس على من اى طاب الى ذلك في في شعبان في مائة  
رجل ودان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان حيا من من سده فنتجه هو اليه بر من اى  
يعدوا اهل حيدر فاسل اليهم على فاصابعهم فاحمره له من ريدس اهل حيدر بعرض عليهم  
نصرهم على ان يجعلوا لهم عر حيدر فومها من ريدس حارثه الى أم فرقه في رمضان وكانت  
مخورا كبريه في ريدس بنى فرارة وادى القرى فاصيب أحياه وارث ريدس بن اهل قدير  
لايس ما من جده حتى يعرفه وادى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فلقهم وادى القرى  
فاناب منهم وقيل وأسرام فرقه وهي فاطمة بنت ربيعة بن ريدس عور كبريه وبه لها فرطام  
فرقة بين ريدس وشقاها نصيب وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم بابتها وكانت لسلمة الا كوع  
فاحدها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه هبة وارسلها الى حرس اى وهب وولدت له عبد الله  
حرس واما سلمة الا كوع فانه جعل أمير هذه السرية بأكبر وادى عنه انه قال أمر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم علي الأكرع وانا صام بنى فرارة فشدنا عليهم العارة صلاة النحر فاحدث  
منهم جماعة وسقنهم الى اى بكر وادى ام من بنى فرارة معها فاسلموا احسن العرب فبنى  
أوبكر بنتها فقتلته فاقبعت النبي صلى الله عليه وسلم بالسوق فقال لي يا أبا سلمة لله أولك  
هبت المرأة فقلت والله لقد أجمعتي وما كشفت لها ثوبا فسكت ثم عاد من العدة فوهنثاله فعدت  
ها الى مكة فعادى فاسارى من المسلمين فومها من ريدس كبر بن جابر العهرى الى العريين الذين  
فلو ارعى النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الا بل في شوال في عشر من فاسا وفيه اترق عمر





كيمكاووس وقتل رستم  
 دسنان لسمدي وأخذه  
 اطانلة سببا وحش فقتل  
 من قتله من وحده الترك  
 وعمد الفرس على ماني  
 كتاب السككيبان كبحسرو  
 كان قتلته على الملك حده  
 لايه وهو كيمكاووس ولم  
 يعلم من هو ولم يكن  
 كبحسرو عقب فعمل  
 الملك في هراسه وهو لا  
 القوم كانوا يسكنون الخ  
 وكانت دارهم كهم وكان  
 بدعيهم بلخ وهو يحبون  
 لهمهم كاهن وكذلك يسميه  
 كهمير من أعاجم خراسان  
 في هذا الوقت هذا الاسم  
 فلم يزلوا كذلك الى أن  
 صار الملك الى حياى ابنة  
 بهمن بن اسعد بارس  
 كمناسب بن بهراسب  
 فتنقت الى العراق  
 وسكنت نحو المدائن ثم  
 كان بعد كبحسرو بن  
 سباوخس بن كيمكاووس  
 الملك الى هراسب بن فوج  
 ابن كيمس بن كيناسس بن  
 كيناسه بن كيقباد الملك  
 وهو من البلاد وأحسن  
 السيرة فزعمته وشملهم عدله  
 ولستين حلت من ملكه  
 بالبنى اسرائيل منه محن  
 وشتمهم في البلاد وكانت  
 له معهم أقاصيص بطول  
 ذكرها وذكر في بعض  
 الروايات من أخبار الفرس

فرغمت انهم يحبونه ولا يهافونه وكذلك حلاوة الايمان لا تدخل قلبه ففتح من ماله ثلث  
 يفسد فرغمت ان لا واثق صدقني ليغلب على ماتحت قدمي هابن ولودت أني سمده فاعسل  
 قدميه انطلق اشأك قال خرح وأنا ضرب احدي يدي بالاحرى وأقول اي عباد الله لقد أمر  
 امراس اني كبشة أصح ملوك الروم بهاونه في سلطانه قال وقدم عليه دحية بكاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم والسلام على من اتبع  
 الهدى أسلم تسلم وأسلم يؤتلك الله اجره وان تولى انتم الا كاريه عليه وأما الخرح  
 ابن أبي ثمر العسافي فاتاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خراج من وهب فلما قرأه قال  
 اناساير اليه فلما بلغ قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باد ملكه هو وأما الخجاشي فانه لما داه  
 كتاب النبي صلى الله عليه وسلم آمن به واندعه واسلم على يد حمر بن أبي طالب وأرسل اليه انه في  
 سب من الحبشة فعرقوا في البحر وأرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليروجه أم حبيبة  
 بنت أبي سفيان وكانت مهاجرة الحبشة مع زوجها حميد بن عبد الله بن جحش فقصه روفي الحبشة فخطبها  
 الخجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحابت وروجها وأصدقها الخجاشي اربعة مائة دينار فلما  
 سمع أبو سفيان تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة قال ذلك الفحل لا يصدق انفعه وأما  
 كسرى شاهه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الله بن حذافة ففرق الكتاب وقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مرق ملكه وكان كذاه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى  
 كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وان محمد  
 عبده ورسوله وان ادعوك بدعاء الله واني رسول الله الى الناس كافة لا يدر من كان حيا وبعث  
 القول على الكافرين فاسلم وسلم وان تولى انتم المحوس عليه فلما قرأه شقه قال يكسب الى تهدا  
 وهو عددي ثم كتب الى بادان وهو باليمن ان ابعث الى هذا الرجل الذي بالبحار رحلين من عندك  
 خادعين وليأتيا به بهت باذان ناووه وكان ما حاسا اور حلاوة الايمان من الفرس يقال له حرحه  
 وكتب معهما يا امره بالمسرعه معهما الى كسرى وتقدم الى ناووه ان ياتيه بجعر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وصفت قريش بذلك فخرجوا وقالوا أنشروا فقد نصب له كسرى ملك الملوك كعظيم  
 الرجل خرح حاجتي قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خلقنا لها شوارهم ما ذكر  
 البطر اليهم اوقال ولسلككم امر كما عهد قالار بنبايعون الملك فقال لكر ربي امرين ان أعني لحيثي  
 وأقص شارني فالما بدعاه فاداه وقال ان بعثت كتب بادان فيك الى كسرى وان أبيت فهو  
 بهلك وبذلك قومك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجعوا حتى تأتيا في غدا وانني رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الحمر من السماء ان الله قد سلط على كسرى ابنه شبرويه فقتله فدعاهما  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبرهما بقتل كسرى فقال لهما ان ديني وسلطاني سيبلغ ملك  
 كسرى وينتهي منتهى الحرف والحافر وأمرهم ان يقولوا لبادان أسلم فان أسلم أقره على ماتحت  
 يده وأملكه على قومهم ثم أعطى خرحه مطقة ذهب وفضة اهداه له بعض الملوك وخرج فاقدم  
 على بادان وأحبره الخبر فقال والله ما هذا كلامي ذلك وانى لا رايه نبيا ولنظرن فان كان ما قال  
 حقا فانه لنبي مرسل وان لم يكن فمري فيه راينا فلم يأت بادان ان قدم عليه كتاب شبرويه بخبره  
 قتل كسرى وانه قتله غصا للفرس لما استحل من قتل أنسراهم وبأمره باخذ الطاعة له باليمن  
 وبالكف عن النبي صلى الله عليه وسلم فلما أناء كتاب شبرويه واسلم معه ابنه من فارس وكانت  
 جبري نسمي خرحه صاحب المعجزة والمعجزة بلغة جبر المنطقة وأما هوذين على فكان ملك





ذو القعدة

انا ناري سمير أي حيدر \* كلب غابات كربة المطر  
\* اكبلهم بالسيف كبل السندره \*

فدخلنا بنين قنطرة على قصر به فقد الخيمة والمقر ورأسه حتى وقع في الارض وأخذ المدينة  
من أنور رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حرجامع على حين منه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في خيبر فلما دنا من الحصن حرج اليه أهله فقاتلهم فصر بهم ودى فطرح ترسه من يده  
وسل على باب كان عند الحصن فتمرس به عن نفسه فلم ير في يده وهو يقاتل حتى فزع الله على يده  
ثم ألقاه من يده وقد رايت في مرسعة انهم من محمد على انقلب ذلك الباب فسا قلبه وكان  
فتحها في صفر فلما افتحت خيبر جاءه لال بصفية وأخرى معها على قتلهم ودفنهم التي مع صفية  
عبرت وصكت وحجها وحنت التراب على رأسه فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية  
وأمه الأخرى وقال لعلها لا تلحق بها لئلا تزعج من الرحمة جنتهم على قتلها  
وكانت صفية قد رأت في منامها وهي عروس لكتبة بن أبي الحقيق ان قرا وقع في حجرها فمرست  
رؤسها على روجها فقال ما هذا لا أتتبع محمد وأظلم وجهها الطامة اخضرت عينها منها فاق  
م رسول الله صلى الله عليه وسلم وماتت وصاها من أبنائه فدفع كنانة بن أبي الحقيق اني محمد بن  
مسلمة وقتله حبه محمود ورسول الله صلى الله عليه وسلم حصي أهل خيبر الوطج والسلام  
ذلك فنزلوا للملكة سألوه بن سيرهم ويحس دماهم فذهبهم الى ذلك وكان قد حار الاموال كلها  
اشق وبغادوا لكتبة وجميع حصونهم فلما مع ذلك أهن ذلك بعنوا الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سألوه بن سيرهم ويحس له الاموال ففعل ذلك ولما رل أهل خيبر سألوا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بن سيرهم في الاموال على الصف وان يحرقهم اذا شاء فساهاهم على  
لاموال على لشرط لدى طموا وفعل مثل ذلك فهدل ذلك وكانت خيبر بالامسلمين وكانت  
ذلك حاصره رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهم لم يجلبوا عليها بجبل ولا ركب ولما استقر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أهده له ريد بنت الحارث امرأة اسلام من مشركه صليبة مسمومة  
فوضعها بين يديه فاحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فضعه في بفسها معه بشرى البراء بن  
مهرورق كل شرسه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الشاة تعبرني انها مسمومة ثم دعا  
لما فافتتحت فقال ما جعلك على ذلك قالت بلغت من قومي ما لم تخف عليه ثقات ان كان نبيا  
تسبحه وان كان ما كانا استرحاه ففعلوا زعمها وماتت شمر من تلك الاكلة وقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في مرسه الذي مات فيه هدا الاوان وجدت انقطاع أبهرى من أكلة خيبره كان  
المسلمون يرون له مات شهيد مع كرامة البوة ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر  
انصرف الى وادي القرى فحاصر أهله ليلال فافتتحه عمرو وفي حصاره قتل مدغم مولى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الذي أهده له رفاعه بن زيد الجذامي ومال المسلمون هينثاله الجنة فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفس محمد بيد ان ثملته الا ان تشتمل عليه نار او كان غلاما  
في المسلمين يوم خيبر فمعه رجل فقال أصبت شرا كين لعلي كنت أخذت منهم فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بقتل مثلها من الناس وترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل والارض  
في أيدي أهل الوادي وعاملهم بمعو ما عامل أهل خيبر فبقوا كذلك الى ان ولي عمر الخلافة  
فاجلاهم وقيل انه لم يجعلهم لانها حارجه عن الحجار وفي هذه السفرة أعصى خيبرام رسول الله صلى

للمقبول وحري  
الكتاب من  
قبل حذر من الكتب  
والحرب والكتب  
هي لانه  
ربيعوت يوم  
ولان في وقت  
لنقل في وقت  
ديت ومعهم هدا  
بهور على  
أحرف بهم وبس في  
الكتاب  
ولهم حفظ طويل  
أني على ذكره في  
أحضر ريد  
الاولى وفي ريد  
الكتاب  
عن ريد منه  
كبه مرده  
هده  
الكتاب  
ومجعل من  
وتسبر نغير  
هده  
ألف محمد بن  
ومو وعبد  
وغبر دت من  
ولعبات فلم  
معمل في هدا  
الى عهد الاسكندر  
مكان من قبله  
درا فاحرق الاسكندر  
مفس هذا الكتاب  
لنفسه الطوائف الى  
أرد شير بن بابك

أنرس على فراه سورة  
 منه يقال لها اسناد  
 فالفرس في هذا الوقت  
 لا يقرؤ غير هامن الكتاب  
 الاول اسماء ثم عمل  
 رادشت تفسير اعند عمرهم  
 عن فهمه وهو التفسير  
 ريدا ثم عمل للتفسير  
 تفسير اسماء باريد ثم عمل  
 علماء وهم بعد وفاته رادشت  
 تفسير التفسير التفسير  
 وشرحا السائر ما ذكرنا وهو  
 هذا التفسير ارداه الخوص  
 الى هذا الوقت يقرؤون  
 عن حفظ كتابهم المنزل  
 فصار علماء وهم ومولديهم  
 باخذون كتبهم ممن يحفظ  
 أسباعا من هذا الكتاب  
 ورعا وان لا يفتتنوا على  
 واحد عما حفظ من حربه  
 فينزه ويسدئ الثاني  
 منهم فيسألوا جراً آخر  
 والثالث كذلك الى أن  
 يأتي الخبيخ على فراه سائر  
 الكتاب البحر الواحد منهم  
 عن حفظه على الكمال  
 وقد كانوا يقولون ان رجلا  
 يستحسان بعد الثلاثمائة  
 مسقطه يحفظ هذا  
 الكتاب على الكمال وكان  
 ملك كشتاسب الى أن  
 تمجس ثم هلك عشرين ومائة  
 سنة وكانت مدة نبوه  
 زرادشت فيهم خمسة  
 ولايزين سنة وهما وهو  
 ابن سبع وسبعين سنة

الله عليه وسلم عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس والقصة مشهورة وشهد معه نساء  
 المسلمين مرضع في هذه السفارة قال الخاسح من علاط السلمي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 لي عكة مالا عند صاحبتي أم شمية ابنة أي طلبة وهي أم أمهم عرض بالخاسح ومال منصرف عكة  
 فاذن لي يا رسول الله فاذن له فقال انه لا بد من ان أهول قال قل فتقدم الخاسح مكة فسا أهل مكة  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما صنع به ولم يكونوا يعلموا بالسلامة فقال لهم ان يهودهم  
 وأصحابه وقتل أنجابه ولا ذر يسا وأبوه شمد وقالت يهودي يقتله حتى يبعث به الى مكة فيقتله  
 فصاحوا عكة بذلك فقال أعيوني في جمع مالي حتى أقدم حير فاصيب من قتل محمد وأصحابه قتل  
 الخاسح فجمعوه كله كاحتشني فانا العباس وسأله عن الخبر فاحبره بعد ان جمع ماله فخرج حير  
 وان النبي صلى الله عليه وسلم أحد صدقة بنت حنيفة واهله وقدم الخاسح ماله واهله انكم عنه  
 لاننا خوف الطلب وكنتم العباس اخبر الانباء مسيره ثم لبس حمله له وخرج وطاف بالكعبة  
 فلما رآه فرش قالوا يا أبا الفضل هذا والله الخاسح قال كلا والله لقد فرغ محمد حير وأخبرته  
 ملكهم وأموالهم راحهم ثم خبر الخاسح فقالوا له الكمال له ولد شأن رديهم من أموال حير  
 اشقوا طاه بين المسلمين وكانت الصدقة خمس الله رسول وسهم دوى القرني والبناني  
 والمساكين وابن السبيل فطمع أرواح النبي صلى الله عليه وسلم وطمع رجال مشوا بين رسول الله  
 وأهل ذلك وقتعت حير على أهل الخديبة فأعطى الفرس سهمين والرحل سهمين وأقر النبي  
 صلى الله عليه وسلم أهل حير بخير وأبو بكر وعمر صدرا من امارته حتى يبعث الله النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال في مرضه الذي مات فيه لا يجتمع حيرة العرب دنيا فاحل عمر من يهود من لم  
 يكن معه عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم (سلام من مشرك تشدب اللام ومشرك بكسر لميم  
 وسكون الشين المعجمه والحقيق بضم الحاء المهملة وبفتاين وأخطب بالخاء المعجمة وآخرها  
 موحده ومعرور بالعين المهملة وبهذه را أن مهملة ثانيا وعلاط بكسر العين المهملة وطاه مهملة)

### ﴿ذكر ذلك﴾

لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من حير بعث محبة بن مسعود الى أهل ذلك يدعوهم  
 الى الاسلام وريثهم يومئذ يوشع بن نون اليهودي فصالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
 نصف الارض فقبل منهم ذلك وكان نصف ذلك خالصا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لم يوجب  
 المسلمون عليه تجنيل ولا ركاب يصرف ما يأتيه منها على اساء السبيل ولم ير أهلها حاجتي  
 ان تخلف عمر بن الخطاب وأحلي يهود عن الخازنة أبا الهيثم بن النضر وسهل بن أبي حنيفة ورید  
 ان ثابت فقوموا نصف تربتها قيمة عدل فدفعها الى يهود وأجلهم الى الشام ولم ير رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي يصنعون صبيح رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته  
 فلما ولي معاوية الخلافة أقطعها معاوية ابن الحكم وهوها معاوية ابنه عبد المطلب وعبد العزيز ثم  
 صارت لعمر بن عبد العزيز ولوليد سليمان بن عبد الملك بن مروان فلما ولي الوليد الخلافة  
 وهب نصيبه عمر بن عبد العزيز ثم ولي سليمان الخلافة وهو نصيبه معاوية ابنه عمر بن عبد العزيز  
 فلما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة خطب الناس واعلمهم أمر ذلك وانه قد ردها الى ما كانت  
 عليه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي قولها أولاد فاطمة بنت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ثم أحدث منهم فلما كانت سنة عشر ومائتين ردها للمؤمنين (بحيصة  
 بصم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الباء المشاء من تحت وكسر هاو آخره صاد مهملة والمهتان





بهدا نقضاه ملك بهم من  
ون كورس من ملوك  
الفرس الاولى وليس هذا  
عاما في كتب النواريز  
القديمة ودابال الا كبركان  
بين نوح و ابراهيم الخليل  
عليهما السلام وهو الذي  
استخرج العلم وما يحدث  
في الارمان الى ان تنقضي  
الارض ومن علمها وعلوم  
ملوك العالم وما يحدث في  
السنين والنهور من  
من الحوادث ودلائل ذلك  
في الافلاك ولما رجعت  
بنو اسرائيل الى بيت  
المقدس استخرجوا  
التوراة وغربرها من  
المواضع التي خبئت فيها  
من الارض على ما قدمنا  
(ثم ملكت حماني) بنت  
هم بن اسفنديار بن  
كشتماسب بن بهراميب  
وكانت تعرف بامها شهراد  
ولهذه الملكة سير  
وحروب مع الروم وغيرهم  
من ملوك الارض وكانت  
حسنة السياسة لاهل  
مملكته او كان ملكها بعدد  
ايها هم من ثلاثين سنة  
وفيل غير ذلك (ثم ملك  
بعدها اخ لها يقال له دارا)  
ابن هم من بن اسفنديار  
وكان ملكه اثني عشر  
سنة وكان ينزل ببابل (ثم  
ملك دارا) بن دارابن  
هم من بن اسفنديار بن

المشركين \* وفيها كانت غيرة ابن أبي العوجاء السلمي الى بني سليم فلقوه فاصيب هو واخوه  
وقيل بل نجوا واصيب اخوه \* وودحات سمه عثمان \* فيها وفيت ربيب بنت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قاله الواقدي \* وفيها كانت سيرة عالم بن عبد الله الميثي الكلابي الى كتب الليث الى بني  
المالوج واقية الحرس بن الرضا الميثي فاحذه اسير اذ قال لما اجبت لاسلم فقال له عاب ان كنت  
صادقا فل بضر ك رباط ليلته وان سكنت كاذبا استوتد امامك ووعلى به بعض اخوانه وقال له ان  
نازلت فخذ رأسه وامره بالمقام الى ان يعود ثم ساروا وحى ارباط الكندي فبرلوا بعد العصر  
وارسلوا جند بن مكيت الحنزي ياتهم فلم قال فقصت تلاها ملك يطاعني على الخاسر فاجبت  
عليه فخرج لي بهم رجل فرأى مبيضا فاحده فوسه وسهمين فرماني أحدهما فوصفه في حدي  
قال فبرعه ولم انخر ك ثم رماني بالذي فوصفه في رأس مكيتي قال فبرعته ولم انخر ك قال أم والله  
لقد حاولت به حماي ولو كان ربيته لثبته قال فاه باماهم حتى راحت مواشيهم واحملوا ووشنا  
عليهم الفارة فقبلنا منهم واستقم امهم النعم ورجعنا لمر عار في الصرخ القوم جاء بامالا فقبل  
اسابه حتى ادلم بك سببا الا بطل الوادي من قديد بعث الله من حيث شاء سبحانه ما مارا بنا قبل ذلك  
مطرا مثله فجاء الوادي بالاقدر أحديهم فلعنواهم بطور الدنيا ما قدر أحديهم تقدم  
وقدمنا لمدينة وكان شاعر المسلمين امتهم وكان عدتهم بصفة عشر رجلا \* وفيها بعث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم العلاء بن الحضرمي الى الخزرج وهم المدر بن ساوى فصالح المنذر على ان  
يولى الجوس الحرة ولا يؤكل ذناهم وتذكر نساؤهم وقيل ان رساله كان سنة ست من الهجرة  
مع الرسل الذين أرسلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملوك وقد تقدم ذلك \* وفيها كانت  
سيرة شجاع بن وهب الى بني عامر في بيع الاول الى أربعة عشر رجلا فاصولوا معاهم فكان سهم  
كل رجل منهم خمسة عشر بعيرا \* وفيها كانت سيرة كعب بن عجمر انفقارى الى ذات الاطلاق  
في خمسة عشر رجلا فوجدوا معاهم كثيرا فدعاهم الى الاسلام فابوا ان يحبوا وقتلوا أصحاب  
كعب وتعاثي قدم المدينة وذات الاطلاق من ناحية الشام وكافضاعة ورسمهم رجل به الله  
سدوس

(ذكر الامام حاد بن الوليد وعمروس العاص وعثمان طلحة)

في هذه السنة في صفر قدم عمرو بن العاص مسلما على النبي صلى الله عليه وسلم وقدم معه حاد بن  
الوليد وعثمان طلحة العبدري وكان سبب اسلام عمر وأهله قال لما انصرفا من الاحرار فلت  
لا حجابي اني أرى أمر محمد يدعوا لولاهم منكرا واني قد رأيت ان يلحق الجاثي فان ظهر محمد على  
قومنا كما عند الجاثي وان ظهر قوما على محمد فحق من قد عرفوا فلو ان هذا الرأي قال فجمعنا  
له ادما كثيرا ورحبنا الى الجاثي فاننا لعمدة اد وصل عمرو بن أمية الصمري رسولا من النبي صلى  
الله عليه وسلم في أمر جعفر وأصحابه قال ودخلت على الجاثي وطلبت منه أن يسلم الى عمرو بن  
أمية الصمري لا قتله تقربا الى قريش بكة فلما سمع كلامي غضب وضرب انفه ضربة طنت انه قد  
كسره يعني الجاثي فخنقه ثم قتل والله لو طنت انك تكبره هذا ما سألتك قال اتسألى ان  
أعطيك رسول رجل ياتيه الدماموس الا كبرادى كان ياتي موسى لتقتله قال قلت ايها الملك  
اكذلك هو قال ويحك يا عمرو أطيعي واتبه فانه والله على الحق وليطهرن على من حاله كاطهر  
موسى على فرعون قال فقلت فبايعني على الاسلام فبسط يده وبايعته ثم خرجت الى أصحابي  
وكنتمهم اسلامي وخرجت عائدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقيني حاد بن الوليد وذلك قبل







الاسكندر فقمهم من وسط  
عرب وكن مراد الاسكندر  
من ذلك تشبعت كلهم  
وتعزهم وطلبه كل رئيس  
منهم على الصقع الذي هو  
به فيقدم نظام الملك  
والاقتداء الى ملك واحد  
يجمع كلهم الا ان اكثرهم  
كانوا يتعادون الى  
الاشعيايين وهم ملوك  
الحمام من بلاد الديون  
وماوند وهدا وماسندان  
واذر بجاب وكان كل ملك  
منهم على هذا الصقع يسمى  
بالاسم الاعظم اشعيا فقبل  
لسائر ملوك الطوائف  
الاشعيايين الصقع فلم يبق  
ملك هذا الصقع الا فيدهم  
اليه وقد حكم محمد بن هشام  
الكوفي عن ابيه وغيره من  
علماء العرب ثم فلول اول  
ملوك الدنيا الكيمان وهم  
من سيمنا من ملوك من سلف  
من العرس الاولى الى دار  
ابن دارانم الاردوا وهم  
ملوك النمط وكان من ملوك  
الطوائف وكوا ارض  
العراق بمبيلي قصر ابن  
هشيرة وسقي الزنرات  
ولجامين وسورا واجده  
آبادو لرس الى حبلاتول  
فاخرو الطعوف وسائر ذلك  
الصقع وكانت ملوك  
العرب من مصر وبلاد  
ابن مدور ببيعة بن رار  
واعارب بن زرار والبرية

وبكر على ذلك جاء الاسلام واشتغل الناس به فلما كان صلح الحديبية ودخلت خزاعة في عهد  
النبي صلى الله عليه وسلم ودخلت بكر في عهد قريش فاشتت بكرناك الهدنة أرادوا ان يصيبه من  
خزاعه نأرهم فقتل بني الاسود وخرج نوفل بن معاوية الى بني تميم من بكر حتى بنت خزاعة على  
ماه الوتر وقبل كان سبب ذلك ان رحلا من خزاعة مع رحلا من بكر بنسبهما الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فشجبه فهاج الشريينهم ونارت بكر بخزاعة حتى بنتوههم الوتر واعانت قريش بكر  
على خزاعة سلاح ودواب وقال معهم جاعة من قريش مخفية بهم صعدوا من امة وعلا منه  
ابن ابي جهل وسهل بن عمرو فالتحار حراة الى الحرم وقتل منهم ثمانية ودخلت خزاعة  
الحرم قالت بكر يا نوفل ان اقدد هذا الحرم المالك المالك فقال لا اله الا الله اليوم يا بكر اصيبوا نأركم  
فلم يروى انكم لتسروا في الحرم اقلنا تصيبين نأركم فيه فلما قصصت بكر قريش العهد الذي بينهم  
وبين النبي صلى الله عليه وسلم خرج عمره بن سالم الحارثي ثم الكهني حتى قدم على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم المدينة فوقف عليه ثم قال

يا رب اني ناشد محمد \* حلف اينا وانيه الاندا \* قول اكبا وكنت ولدا  
ثم استلمنا فلم يبرع يد \* فاصر رسول الله نصرنا \* وادع عباد الله يا محمد  
فهم رسول الله قد نحرنا \* اجب مثل البديني صمد \* ان سيم حسنا ووجه نرد  
في فيلق كالبحر يجرى مرندا \* ان قريشا اخلعوا الموذا \* ونقصوا ميثاقنا المؤكدا  
وجه لوالى في كذا مرصدا \* وزعموا ان لست ادعوا احدا \* وهم ادل واقبل عددا  
هم بيننا والوتر يبرع يد \* وقتلونا كما واحد

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صرت باعمر ورسالم ثم عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
عنان من السماء فقال ان هذه السحابة لتستهل نصر بني كعب وكان بين عبد المطلب وخزاعة  
حلف قديم فلهذا قال عمرو بن سالم حلف اياه وانيه الاندا ثم خرج بديل بن ورقاء في مرمى  
خزاعة حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فادوه وهو يغتسل فقال بالبيك وخرج اليهم  
فاخبروه الخبر ثم اصر قوا راجعين الى مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال كذبكم داني  
سفيان فجاء ليجدد العهد خوفا ويريد في المدة ومضى بديل فلق ابا سفيان فبعثه الى النبي  
صلى الله عليه وسلم ليجدد العهد خوفا منه فقال لبديل من اين اقبلت قال من خزاعة في  
الساحل ويط هذا الوادي قال وما انت محمد اقال لا فقال اوسه عيان لا يحياه بطروا هراقة  
فان جاء المدينة لقد علف الدوى فطروا هراقة فوافيه الدوى ثم خرج اوسه عيان حتى اذ  
النبي صلى الله عليه وسلم قد دخل على ابنته أم حبيبة وروح النبي فلما أراد ان يجلس على فراش  
رسول الله طوته عنه فقال ارجعت به عنى أمي عنه فقال هو فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وانت مشرك نجس فلم أحب ان تجلس عليه فقال لقد اصابك بعدى شر فقال لبديل هدا في الله  
للاسلام ثم خرج حتى اتي النبي صلى الله عليه وسلم وكامه فلم يرد عليه شيئا ثم اتي ابا بكر فكامه ليكام  
له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما انا بعاقل ثم اتي عمرو فكامه فقال انا اشفع لك الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والله لو لم اجد الا الذر لخاله تكم به ثم خرج حتى اتي عليا وعمدة فاطمة والحسن  
غلام فكلامه في ذلك فقال له والله لقد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر لا يستطيع ان  
نكاهه فيه فقال لفاطمة يا بنت محمد هل لك ان تاهري ابنك هذا ان يجير بين الناس فيكون سيد  
العرب فقالت ما باع اخي ان يجير بين الناس وما يجير على رسول الله احمده فالتفت الى علي فقال له









سام بن نوح وكذلك البسط

ولد نبط بن ناسور بن سام  
ابن نوح وهذا قول هشام  
ابن محمد بن عاصم عن أبيه  
ونسبه من علماء العرب  
فنارس ونبط أخوان  
ابن ناسور ومنهم من  
زعم انه من ولد يوسف بن  
يعقوب بن اسحق بن  
ابراهيم الخليل صلوات الله  
عليهم ومنهم من ذكر انه من  
ولد ارم بن ارخشد بن سام  
ابن نوح وله ولد بضع عشرة  
رجلا كلهم كان فارسا  
شجاعا فسموا الفرس  
بالفرسية وفي ذلك يقول  
حطاب بن المعلى الناصري  
وبن اسمي الفارس فرسا  
ناوذا مناجب العرسان  
وكهول طوهم اركض  
واكره كمثل الذكرات  
يوم الطعان  
وتردع قوم ان الفرس من  
ولد لوط من بنه وهي دعوى  
ولا حجاب للتواريخ في هذا  
خبر طويل وذكر آخرون  
انهم ولدوا بن الاسود بن  
سام بن نوح وبان هذا هو  
الذي ينسب اليه شعب  
وان من بلاد فارس وهو  
أحد المواضع المشهورة في  
العالم بالحسن وكثرة  
الاشجار وتدفق المياه  
وكثرة أنواع الاشجار وقد  
ذكره بعض الشعراء فقال  
شعيب بن ذر الرأهب  
فتم تلي راحة النوايب

بكعب علم حكيم وأشباه ذلك ثم ارشد وقال لقرين اني كنت أصرف محمد في قرأته حيث شئت  
ودينكم خير من دينه فلما كان يوم الفتح فرأى عثمان بن عفان وكان آجاء من الرضا عنه فعبه عثمان  
حتى اطمان الناس ثم أحضره عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وطالب له الامانة فبعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بطول لائمه فألم يراد فلما انصرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا حجاب لقتله اذ سمع ايقظه أحدكم فقالوا هلا أو مات البنا فقال ما كان لئني ان يعل الاشارة ان  
الانبياء لا يكون لهم دائلة الاعين ومنهم عبد الله بن خطل وكان قد أسلم فأرسله رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم يصدقا ومعه رجل من الانصار و غلام له روى قد أسلم فكان الروي يحده ويضع  
الطعام فبقي يوما ان يصنع له طعاما فقتله وارته و كان له قيتان فغنيان بهما رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقتله سبعين من حريث المحرومي احو عرو بن حريث وأبو رزة الانجلي ومنهم الحوثر بن  
نقيس بن وهب بن عبد بن قصى وكان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكثرة بشد الجاهلية  
فلما كان يوم الفتح هرب من بيته فقتله على بن أبي العلب فقتله ومنهم مقيس بن صباة وعاصم  
فقتله لانه ذل الانصارى الذي قتل آتاه هشام اخطأ و ارشد فلما هم أهل مكة يوم الفتح اخفى  
بمكان هو وجاعة وشربوا الخمر لم يغيظ بن عبد الله الكاهن فأناذ فضر به بالسيف حتى قتله ومنهم  
عبد الله بن الزهرى السهمي وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم بكثرة واعظم التبول فيه  
فهرب يوم الفتح هو وهبيرة بن أنى وهب المحرومي روح أم هانئ بنت أبي طالب الى تجران فلما  
هبطوا فاقام بها مشركا حتى هلك وأمان الزهرى فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتذر  
قبل عذره فقال حين أسلم

يا رسول المليك ان لسانى \* رائق ما فقت اذ نابور

ادأبارى الشيمان فى سنن الفصى ومن بال مثله منبور

آمن الفهم ولعظام برى \* ثم بقى الشهيد أنت البدر

في اشعاره كثيرة يعتد فيها ومنهم وحشى بن حرب قاتل حمزه فهرب يوم الفتح الى الطائف ثم قدم  
في وفد أهله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا  
رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو حشى قال نعم قال اخبرني كيف قتلت عمي فآخبره فبكى  
وقال غيب و هلك عني وهو أول من جلد في حجر وأول من انس المعصفر المصقول في الشام  
وهرب حو بط بن عبد المرى فراه أبو ذر في حائط فآخرا النبي صلى الله عليه وسلم بكانه فقال  
أوليس قد أمننا الناس الا من قد أمر باقتله فآخره بذلك فجاء الى النبي فأسلم قبل انه دخل يوما  
على مروان بن الحكم وهو على المدينة فقال له مروان يا شيخنا خرا اسلامك فقال لقد عمت به غير  
مرة فكار يصدق عنه أبوك \* وأما النساء فنهن هند بنت عتبة وكان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أمر بقتلها لما فعلت بجمرة فولما كانت تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكثرة فجاءت اليه مع  
النساء متخفية فاسلمت وكسرت كل صنم في بينها وقالت لقد كنا منكم في غزو روأهدت الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جديين واعتذرت من قتله ولادة فغفها فبكرت  
فكانت تم وتقول هذا من بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالجدة لله الذي هدانا لهذا الا لاسلام  
ومن سارته وهى مولاة عمرو بن عبد المطالب بن هشام بن عبد مناف وهى التي جلت كتاب  
حاطب بن أبى بلتعمة في قول بعضهم وكانت قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمة فوصاها  
فبادت الى مكة مرتدة فامر بقتلها فقتلها على بن أبى طالب ومنهم قيتنا عبد الله بن خطل وكانتا



أراهم الخليل وساره بحر  
 الى أرض فارس وكان بها  
 امرأة سمكة يقال لها  
 كوركة ابنة أراج فتزوجها  
 فولدت له موهجر الملك  
 وكثر ولده لمكوا الارض  
 وغنمو اعلموا هاتيه الملك  
 لما هم عليه من النعمة  
 والفرح وسموه ودد  
 الفرس من الاله الى كثر  
 الامم والسمه والعرب  
 العاديه (قال المسعودي)  
 الحكيم العرب من  
 برار سمعه يقول هذه  
 وجملة علمه في يده لسمه  
 ودد البه كثر من  
 الفرس ولا يذكرونه وقد  
 ذكره سمره العرب من  
 برار سمعه وفكرت على  
 الذين خطوا بالعرب من  
 واسط من ولد يحيى من  
 اراهم الخليل علمه  
 السلام فقال في ذلك انصق  
 ابن سويد العدوي عدى  
 قرش  
 اذا فحرت فخطا يوما  
 سود  
 اني خردت اعلى عليها وأسودا  
 مكيهم بدأ باصق عمدا  
 وساروا اغرموا على الدهر  
 أعددا  
 فان كان منهم منع واسمع  
 فاملا كهم كلوا الاملا كذا  
 بدا  
 ويحتمل ان العرب انما ساره  
 اب لابن الى هذه من نفا

نحو هذا القول ثم أسلموا وحسن اسلامهم رضى الله عنهم (وأما الاسماء المشككة فطابس الى  
 عة باسماء والطاه المهماتين والاه الموحدة ولما تعه بالاه الموحدة وهذا الاسم تادمه من فوته  
 وعينه من حصن العيين الموهلة وامين مشايين من تحت ثوب صغيرين وبدل من رقاء  
 اسم بالاه الموحدة وعاب بالاه ووفها قطنان وآخرة بالاه موحدة وأبديت اسم الموهرة وكسر  
 السين) وقول أم لمه ابن عمك واسمعتك فتهى بان عمه أسبقا بن الحرث من بني  
 عمه عبد الله أنى أمية وهو أخواه لالهيا وكانت أمه تارة كة بنت عبد الملك ومهله قال في مكة  
 مقال فانه قال عكة لى قوم لك حتى رقى في السما رلى رقى من رقى حتى تزل علمنا كذا ترو  
 وقد علمت ههنا بعض العلماء الكثرة ال معنى قول أم لمه ابن عمك لى هذه الى أم عبد الملك  
 محرومية وعبد الله أنى أمية بنحروى فعلى هذا يكون ابن لاله لاس عمة والصواب ما ذكره  
 (وحديث من جلدت من الحاء الموهلة وبالسالم الموحدة ثم بالاه المشافه من تحت واحدة من جمعة  
 ومنس من صاه بكر من المير وسكون القاف وبالبالي المنة من تحت المنة واحدة وأخره من مهله  
 وصاه من صاه الصاء الموهلة وباب من موحدين منهم ألف حطم الحبل ررى الحاء المنة وبالسالم  
 الموهلة فاما النجمة فهو الالف الخارج من الحبل فاما الحاء الموهلة فله الموضع الذى لم يمه وقطع  
 وفي مقطعة او قدر وى حطم الحبل فاما الموهلة والحبل هذه هى التى ذكر فى بعض النسخ  
 فى الوصف الصحيح الذى يحطم الحبل فيه فله بعض النسخ الصيغة)

في عروه من اس الخايدى حديثه

وفي هذه السنة كانت عروه حاب بن الوليد بنى حديثه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث  
 السرا يابعد الفتح فبما حول مكة يبعون الناس الى الاسلام ولم امرهم بقتل وكان من بعث  
 حاب بن الوليد عنه ذلك ولم يبعثه فبالا ليرى على العمى صاه من دبابه حديثه من عامر بن عبد  
 مراه من كمانية وكانت حديثه أصابت فى الحاهلية عوف بن عبد عوف بن عبد رجن بن عوف  
 وانما كدى البعير عه حال كذا أملا من المني فاحدثت معهم الممازل لذلك الماه آخر  
 حديثه السلاح فقال ليدعوا السلاح فى الاساس فأسلموا فوضعوا السلاح فاحر حابهم  
 وكهواتهم عرضهم على السيف فقتل منهم من قتل فى الحاهلية الى الذى صلى الله عليه وسلم رفع  
 يديه الى السماء ثم قال اللهم انى أرايت مما تسع لى أرسل عليا ومعه مل وأمره ان يظفر  
 فى أمرهم فودى لهم الماء والاموال حتى انه ليدى مبلغه الكاب وبقى معه من المال فصلى  
 فقال لهم على هل بقى لكم مال أو دم لم يودوا قالوا قال فى أعطيكم هذه النقية احتياط لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ففعل ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبره فقال أصبت واحسنت  
 وقيل ان حابا اعذر وقال ان عبد الله بن حذافة الهيمى أمرى بذلك من رسول الله وكان بن  
 عبد الرحمن بن عوف وحادث كرامى ذلك فقال له علمت أمر الحاهلية فى الاسلام فقال حابا انما  
 تأرت يا بديك فقال عبد الرحمن كدت قد قتلنا أنا فاذل انى وليك كدت انما تأرت بعين الله كى  
 كان بينهم ما شرف مع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مهلا يا حادع عمنك أصحابى ووالله لو  
 كان لك أحد دهمنا لم انتقمه فى سبيل الله ما أدركت غدوة أحدهم ولا رحتة قال عبد الله بن أبى  
 حذرة الاسلمى كنت منبذى جند حاد فأتانى أنظر طعن مصعبه يسوق بهن فته فقال أدركوا  
 أولئك قال فخرجنا فى أثرهم حتى أدركناهم مصوا وقت لما غلام شاب على الطريق فلما انهمما  
 اليه جعل يقتلنا ويقول





أوناخيل الله والله ربنا  
وصنمنا بما أعطى الإله  
وقدرا

وفي ذلك يقول بشار بن برد  
غنى الكرام سوفارس  
قربس وقوى قربس اللهم  
وقال أحدشعراء النرس  
يدكر أنه من ولد الصفي  
وأن الصفي هو المسمى  
وترك على حسب ما قد منا  
قبل من كلمة

أوناوزك وبه أحاجي  
أذا خرا لمفاحر بالولادة  
أوناوزك عبد رسول  
له شرف الرسالة والرهامة  
فمن منى إذا افتحرت قرون  
وبقي مثل واسطة القلادة  
ومن العرس من يرعى أن  
وترك هواي أربب وأرس  
أربيت ابن صبيح سونة  
تولد من غيرة كراي أن  
بلحق نسبه من بيارح بن  
أفريدون وهذا مما يدفعه

العقل وبأبائه الحس وببحر  
عن العادة وتنبؤ عنه  
المشاهدة إلا ما خص الله  
تعالى به السيد المسيح  
مريم عليه السلام ليؤدى  
آياته ودلائله الخارجية عن  
العادة وعمدا ذكرنا من  
المشاهدات والفرس هنا  
منازعات في نسب موحهر  
واضطراب في كيمية  
الحقاقه بأفريدون وفي  
وطه أفريدون لبنت أراج  
ووطئه بنت البنت إلى

كان الحشاير السبعينمة \* وقود الغنى والقلب مضطرم الجرا  
وجعل يرسل الجارية وتراسله فملصقة كاعاقها وأكثر قول الشعر فيها من ذلك  
حيثه جدى وحده بامع \* بشككم شملى وأهلكم أهلى  
وهل أنا ملتب بنوبله مرة \* بصرايين الألبين إلى المحل  
فلما علم أهلها ما خبرها محبوها، فزاد اغرامه فقالوا لها عذبه المرحمة فاد أناك فقولى له  
نشدتك الله أن أحيتنى فوالله ما على الأرض بعض أنى منك ونحن قريب سمع ما قواين  
فوعده ووجلسوا قريفا فاقبل لموعدها فلما دأبت أدمعت عينهاها والتفتت إلى حب أهلها  
وهم جلوس فعرف أنهم قري وبلفه الحال فقال

فان قلت ما ذلوا لقد ردى حوى \* على ألى لم يقى سر ولا سر  
ولم يك حتى عر نواكنا نسه \* فبسامى علك الخشب والمجر  
وما نس للآشيا ولا نس وسعها \* واطرتنا حتى يهينى القبر  
وبعث النبي صلى الله عليه وسلم أن ذلك خالد الوليد فكان منه ما تقدم ذكره وفي هذه السنة  
تزوج النبي صلى الله عليه وسلم مليكة أنفة أريد للشيبة وكان أونها قد بل يوم فتح مكة فجاء إليها بص  
أرواح النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ألا تستحبين تزوجين رجلا فنلت أباك فاستعادت منه  
فما رفقها وبها هدم خالد الوليد العرى بطن نعلته لجلس لبال يقين من رمضان وكان هذا البيت  
نظمه قريش وكنانة ومضر كلها وكان سديها بنو شيبان بن سليم خلفا بنى هاشم فلما سمع  
صاحبها بمسير خالد الوليد إليها علق عليها سبه وقال  
أيا عر شتى شدة لا سوى لها \* على راند لقي الساع وشمرى  
فلما انتهى خالد إليها جعل السادن يقول أعزى بعض غصباتك فخرجت امرأه فسداه حبشية  
عربية مولولة فقتلها وكسر الصم وهدم البيت ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقتل  
ذلك العزى لانه قد أبدأها هدم عمرو العاص وسواع وكان برهاط لهدين فلما كسر الصم  
أسلم سادته ولم يخد في حرانته شيئا وهما هدم سعد بن زيد الأشهلى هذا بالمثل

### ﴿ذكر غزوة هوارن بمحبي﴾

وكانت في شوال وسببها انه لما سمعت هوارن بما فتح الله على رسوله من مكة جمعها مالك بن عوف  
النصرى من بني نصر بن معاوية بن بكر وكنوا مشقة بن من أن يعرفوه هم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بعد فتح مكة وقالوا لا مانع له من غرنا والراي أن يعرفوه قبل أن يغروا واجتمع اليه  
بقية بقوده فاربب الاسود مسعود سيد الاخلاف ودو الحار سبيع بن الحرث وأخوه  
الاجر بن الحرث سيد بني مالك ولم يحضر هارن قيس عيلان الانصر وحشم وسعد بن بكر وناس  
من بني هلال ولم يحضرها كعب ولا كلاب وفي حشم دريد بن الصمة شيخ كبير ليس في شيء إلا  
التمين برأيه وكان شيخا مجربا فلما أجمع مالك بن عوف المسير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حط  
مع الناس أموالهم ونساءهم فلما تروا أوطاس جمع الناس وفيهم دريد بن الصمة فقال دريد  
بأى وأدأتم فقالوا بأوطاس قال لهم مجال الخيل لا خن ضرر ولا سهل دهم ما لي أسمع رعاء  
البعير ونهاق الخيل وبغار الشاوبكة الصعير فالو اساق مالك مع الناس ذلك فقال يا مالك  
إن هذا يوم لم يابعد ما جعلك على ما صنعت قال سقتهم مع الناس ليقا تل كل انسان عن حريمه  
وماله قال دريد راعى ضأن والله هل يرتأ المنز من شيء أن كانت لك لم ينفك الأرجل بسيفه ورمحه

السبع شهر، وقد نبي  
ملك موحر من سمح  
من أربرس وبراى  
مادكرن وب ملك  
أفريدون - حتم  
الدهر وعده من الملو  
انحرى رب بافيم ر -  
وعمدى همة مقاد اليه  
المملكة وسقم له الملك  
وحنم عليه اركمة  
واقبل الملك من ولد  
أفريدون ولد الحق  
فان كان مد كرها هو لمقول  
عليه من قول هذه الطائفة  
عن على مدو حه الحساب  
أس من كرم الى سال  
الملك لى ولد الحق ألب  
وسماتة وينين وعشرين  
سنة كملك وحسن فى  
كتب نورج هذه لطائفة  
بارس ورسو الادكرمان  
(قال المسعودى) وقد  
افخر بهن اسماء العرس  
من نسعين والمائتين  
بجده يحيى اراهم  
الحليل على ولد عميل  
بان لد بع كان الحق  
دون عميل فقال من كلمه  
ه  
قل امسى هاجر ما نك لكم  
ما هذه الكبرياء والطامة  
الم تكن فى اقدم انكم \*  
لاما سار انا حال امه  
والملك فيما والايناهل \*  
ان تذكروا ذلك توحدهوا  
طبه

وان كانت عليكم فصحت فى أهالك ومالك وقال ما فعلت كعب وكلاب قالوا لم يشهدوا أحد منهم  
قال عاب الحدو الحدو لو كان يوم علاه ورفعه لم تعب منه كعب ولا كلاب ووددت انكم فعلتم ما فعلنا  
ثم قال مالك ارفع من معك الى لبنا لادهم ثم الق القوم على متون الحيل فان كانت لك الحق لك  
من وراءك وان كانت عليك كفت قد أحررت أهالك ومالك قال مالك والله لا أفعل ذلك انك قد  
كبرت وكبر ملك والله طيعه بنى بامعشر هوارى أو لا تنكح على هذا السيف حتى يبحر من  
طهرى وكره ان يكون لدر بدو فاد كرفال ريد هذا يوم لم أشهده ولم يقر ثم قال مالك أيها الناس  
اد رأيت اليوم فاكسروا حصون سموة كوشدوا علمهم شدة رجل واحد وبعث مالك عبوه  
لباؤه بالخير فرجعوا اليه وقد تعرفت أوصالهم فقال ما أنكم قالوا رأينا رجلا يصاعلى حبل نلق  
فوالله ما سكا حل بما تارى فلم ينفه ذلك ولما نلع رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر هوارى  
أجمع المسير اليهم لمعه ان عمده صغوان أمية أدرا عا وسلاحا فرسل اليه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هو وثمان مئتين أعزنا سلاحا نلق فيه عدونا فلق له صغوان اغصبا يا محمد فقال بل  
عارية مصونه يؤدونها اليك قال ليس هذا بأس فاطمأ مائة درع عات لحماص السلاح ثم سار  
لبنى صلى الله عليه وسلم معه الف من مسلمة الف مع عشرة آلاف من أصحابه وكانوا اثني عشر  
لها فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير من معه قال لى نعال اليوم من قلة وذلك قوله  
تعالى وبعث حبيبنا أخصبكم كثركم فلم يبع عنكم شيئا قبل ان ساقا لهما رجل من بكر واستعمل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على من عكة عاب أسيد قل حارلما ستقبلوا وادى حبيبنا الحذر  
فى واد أحوف حطوطا ما يحذر فيه بخدار فى عابة الصبح وكان القوم قد سمعوا نالى الوادى  
وكلموا لائق شعا به وصايقه قد تم وأرأى أنه قد لله مارا عا وحى صغوان الا انك قد  
سدت عليه شدة رجل واحد فامرهم له من أخصوا لى يلقى أحد على أحد وابتاح رسول الله صلى  
الله عليه وسلم دت ابعين ثم قال أيها الناس هلموا الى دار رسول الله أنا محمد بن عبد الله قاله ثلاثا  
ختمت الابل بعصاهن عالا لانه قد نفى مع لبنى صلى الله عليه وسلم يرمس المهاجرين والانصار  
وأهل بيته موهوم أو كروا على والعاس وانته لعصل وأنوسعيان الحرب وربعة من  
الحرب وآمن من أم أس وأسامنة ريد قال وكان رجل من هوارى لى حمل أجريه رابته سوداه  
امام الناس فادرك رجلا طعمه ثم رفع رايته لمن وراءه فانتعوه فحمل عليه على قتلته ولما انهم  
له من نكلم حال من أهل مكة عا فى أفسوم من الصن فقال أنوسعيان من حرب لانتى  
هرينهم دون الحرب والارلام معه وقال كلد من الحسل وهو أحو صغوان أمية فله هو وكان  
صغوان أمية ومئتين مشركا لاس نطل السهر فقال صغوان اسكت فص الله فاك فوالله لاس  
ربى رجل من فريش أحب الى من اربى رجل من هوارى وقل شيبه بن عثمان اليوم أدرك  
نارى من محمد وكان أوله قتل باحدا قال فادركه لافله فاقبل شى حتى بعثى فوادى فلم اطق ذلك  
وكان العباس مع الى صلى الله عليه وسلم أخذ الجمام بعلمته لدل وهو عاها وكان العباس حسيما  
شديدا الصوت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس اصبر خباة مشركا الانصار يا أصحاب  
السيرة ففعل فاجابوه لبعك لبعك فكان الرجل يريد ان يثنى بغيره فلا يقدر فبا حنسا لاه ثم يزل  
تد ويؤم الصوت فاقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة رجل فاستقل بهم القوم وقائهم  
فما رأى النبى صلى الله عليه وسلم شدة القتال قال أنا الذى لا كذب أنا عبد المطلب الا ان  
حى الوطيس وهو أول من قاهما وقتل الناس قالا شديدا وقال النبى صلى الله عليه وسلم لبعلمته

اصحى مكان الذبيح فد  
اجع الناس عليه الادعاء  
له حتى اذا ما لمح دأطو  
الدين وجلى بنوره الظلمه  
قام قريش الاحساب  
مفخرة \* اصل لنا  
كنتم بنوه

امسوا عرب فلبسوا كن  
\* أسكنه الله امناء حمه  
ولا كباها فارس وهم \*  
في الارض مثل الاسود في  
الاجه

وهي قصيدة طويلة ذكر  
فيها كلاما كثير لم يسعنا  
ذكره وقد اجابه عبد الله بن  
المستر وكان قائل هذه  
القصيدة في عصره يعمري  
أن مضت الثلاثمائة بنافسه  
في أبيات منها بش ذلك قوله  
أجمع صوتا ولا أرى أحدا  
\* من دالشي الذي أباح

دمه  
حاش لا يصح أن يكون  
لكم \* أبوا أن كنتم سوه  
فيه

قولا لكاب يرى لبطنه  
\* قد فخر الليث للفراس في  
والنرس لانتقاد القول  
بان الملك يكون فيها لاحد  
غير ولد أفريديون في عصر

من الاعصار فيما سلف  
وخلف الى أن زال عنهم  
الملك الا أن يكون دخل  
عليهم داخل على طريق  
التعصب بغير حق وقد  
كانت أسلاف الفرس تنصب

لدل البدى لدل فوضعت بطنها على الارض فاخذ حنفية من تراب فرمى به في وحوهم فكانت  
الهرجة فارجع الناس الا والاسارى في الجبال عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل بل أقبل  
شيء اسود من السماء مثل الخار حتى سقط بين القوم فاذا غل اسمه دميثوث فكانت الهرجة ولما  
انهمرت هوازن قتل من ثقيف وبني مالك سبعون رجلا فاما الاحلاف من ثقيف فلم يقتل منهم  
غير رجاء لانهم انهمروا مع بني عاصم بن عدي الطائف ومعهم مالك بن عوف وانبعث  
خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين فقتلهم فادرك ربيعة بن رفيع السلمي دريد بن الصمة  
ولم يعرفه لانه كان في شجاره اكبره واباح به يره فاداه شيخ كبير فقال له دريد ماذا تريد قال انك  
قال ومن أنت فانتسب له ثم نشر به بسيفه فلم يعن شيئا فقال دريد بنس ما صنعت أمك خذ سيفي  
فاضرب به ثم ارفع عن العظام واخضع عن الدماغ فاني كذلك كنت أقبل الرجال واذا أنبت  
أملك فاخبرها انك قتلت دريد بن الصمة فرب يوم قد صنعت فيه نساءك فقتله فابا أخبر أمه قالت  
والله اني أعتق أمهات لك ثلاثا واستأب أبو طليحة الانصاري يوم حنين عشرين رجلا وحده وهو  
قتلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلاً فله سلبه وقيل أبو قيادة الانصاري قبلا  
واجبه قتله عن أخذ سلبه فاخذه غيره فلما دل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قام أبو قيادة  
فقال قتلت قتيلاً وأخذت سلبه فقال الذي أحد السلب هو عدي فارضه عني يا رسول الله فقتل  
أبو بكر لا والله لا نعد الى أحد من أسد الله بقاتل عن الله نقاسمه فرد عليه السلب وكان لبعض  
ثقيف غلام نصراني فقتل فمضى رجل من الانصار يستأب قتيل ثقيف اذ كشف العبد فآثر انزل  
فصرخ بالي صوته يا مشر العرب ان ثقيفا لا تختل فقال له الميرة بن شعبة لا تقل هذا المتأهو  
غلام نصراني واره فقتل ثقيف فمضت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطريق بقى امرأه  
مقتولة فقال من قتلها قالوا خالد بن الوليد فقال لبعض من معه ادرك خالد اقل له ان رسول الله  
ين لك ان تقتل امرأه أو وليد أو عبيدا أو العسيف الاجير وكن بهن المشركين باوطاس فارسل  
اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اباع امرأ الاشعري ثم اى موسى فرمى أبو عامر بسهم قبل رماه  
سهمه بن دريد بن الصمة وقتل أبو موسى سلمة هذه ابعة اى عامر واهرم المشركين باوطاس واقر  
المسلمون بالغنائم ولما باع اساقوا في السبي الشياخ ابنة الحرث بن عبد العري فقالت لهم اى والله  
أخت صاحبكم من الرضا فمضى قوها حتى اتوا بها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له اى أخن  
قال وما لامة ذلك قالت عضه فعضضتها في ظهري وأنا مترد كنت ففورها وبسط لها رداءه  
وجلسها عليه وخبها فقال ان أحببت فعدي مكرهة محبة وان أحببت ان أمتك وتزجي الى  
قومك قالت بلى تمنعني وتردني الى قومي ففعل وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبايا والاموال  
فخذهن الى الجعرانة وجعل عليهن ابدل بن ورقاء الخزاعي واستشهدن المسلمين بحسين ابن بن أم  
أعين ويزيد بن زمة بن الاسود بن المطالب بن عبد العزى وغيرها

### ﴿ ذكر حصار الطائف ﴾

لما قدم المهزومون من ثقيف ومن انضم اليهم من غيرهم الى الطائف أغلقوا عليهم مد نفهم  
واستحصروا واجعلوا حاجنوا اليه فصار اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان ليلة الزعامة  
قبل وصوله الى الطائف قتل هار جلا من بني لث قصاصا كان قد قتل رجلا من هذيل فامر بقتله  
وهو أول دم أقيده في الاسلام وسار الى ثقيف فحصرهم بالطائف نيفا وعشرين يوما ونصب  
عليهم منجيقا أشار به سلمان الفارسي وقالناهم قتالا شديدا حتى كان يوم السدخة عند جدار

البيت الحرام وقطيف به  
تغظيما له وحدها اراهم  
عليه السلام وتمسكهم به  
وحفظا لاسام ساكن  
آخر من عصبهم ساسا  
ابن بائد اوردشبرس  
بابك وهو اول ملوك ساسا  
راؤهم ادى برحون  
اليه كرجوع ملوك  
المروية الى مروا  
الحكم وحلفه العباسيين  
الى العباس من عند المطالب  
ولم يل اقرس الثانية أحد  
الام وادارشبرس بائ  
هدا وكريه اسان اداني  
نيت طاف به ورمم على  
نرا سمعيل فقبل اعما سبت  
رمم لرممته علم اهو  
وعبره من فارس وهدا بدل  
على نرادف كبره هدا العمل  
منهم على هدا الذرو في ذلك  
يقول الشاعر في قديم الزمان  
رمم لرمم لرمم على الرمم  
ودك من ساهها الاقدم  
وهذا الشعر من : -  
العصر من بعد ظهور  
الاسلام بذلك فقال من  
كلمة  
ومر انا مع البيت قدما  
ونابى بالاطح آمينا  
وصاه ابن بابك ما رحتي  
أق لبيت العتيق بطوف  
ديا  
قطاف به ورمم عند نر  
لا سمعيل نروي الشارينا  
ركانت العرس نهدي الى

الطائف ودخل من المسلمين تحت بانية عملوها ثم رجعوا الى حصار الطائف فاست علمهم  
تقيف سكاك الحديبة المجاه فخرجوا من تحتها فمهم من الطائف بالبل فقتلوا رجلا فامر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بقطع أعناق تقيف فقطعت وورل الى رسول الله فمهم من رقيق أهل الطائف  
فاعمهم مهمهم أبو بكره فمهم من الحرب عبد الحرب بن كلدة واعما قبل له أبو بكره نكره بل فيها وغيره  
فلما أسلم أهل الطائف تكلمت سادات أولئك العبيد في ان يردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى الرق فقال لا فعل أولئك عتقاء الله ثم ان حويله بنت حكيم السلمية وهى امرأه عثمان بن  
مطعون قالت يا رسول الله اعطى ان فتح الله عليك الطائف حلى بادية بنت غيلان أو حلى العارفة  
بنت عقيل وكنا نأمن أكبر النساء حليا فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت ان كان لم  
وؤدنى في تقيف باحويله فخرحت فذكرت ذات لعمرس الخطاط فدحل عليه عمرو وقال يا رسول  
الله ما حديث حدثتكم حويله انك قد فلتته قال قد فلتته قال افلا وؤدنى بالرحيل يا رسول الله قال بلى  
فادن بالرحيل وقبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار بولس معاوية الديلى في المقام عليهم  
فقال يا رسول الله تغلب في حيران اخذت عليه أحدته وان ركه لم يصرك فادن بالرحيل فلما رجع  
الناص قال رحل يا رسول الله ادع على تقيف قال اللهم اهد تقيفا وانتهم فلما رأت تقيف الناس  
مدخلو عنهم بدي سعيد بن عبيد بن ثقيفى الا ان الحلى مقبى فقال عبيدة بن حصن احل والله بحجة  
كرو ما فقال رحيل من المسلمين قايك الله بعبيدة فمهم بالامتناع من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم قال اى والله ما جئت لافانل معكم تقيفا وليكني أردت ان أصيب من تقيف حاربه لعلها تالدى  
رحلا فان تقيفنا قوم مما كبر واستسهد بالطائف اثنا عشر رجلا منهم عبيدة بن حصن احل وأمية  
الخر ومى ومه عاتكة بنت عبد المطالب وعبد الله بن أبى بكر الصديق ورمى بهم فى ماله بالديعة  
بعد وفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والسائب بن الحرب بن عدى وغيرهم وأحدث بادية بنت  
غيلان انى قال فيها هبت المحم لعبد الله بن أبى أمية ان فتح الله عليكم الطائف فسل رسول الله ان  
يصل بادية بنت غيلان فامعها شموع بخلا ان تكلمت نعم وان قامت فانت وان ضمت  
ارتخت وان قدمت بنت تغلب اربع ونذر ثمان بنعمر كالاخوان بين رجلها كالعقب المكها  
فقال النبى صلى الله عليه وسلم لقد جلب الصنة ومنعه من الدخول الى سانه

### ﴿ ذكره غنائم حنين ﴾

لما رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف سار حتى رل الحمرانة وأنته ووددهوار  
باخمرته وقد اموافوا لوار رسول الله بأصل وعشيرته وقد أصابا ما لم يحف عليك فامع عليهما من  
الله غلبت وقام رهبر أوصد من بى سعد بن بكر وهم الذين ارصعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله اعماى الخطا زعمنا لك وحواصلك ولولا يا أرسعما الحرب بن أبى شمر  
العساى أو العباس من المندر لحو باعطقه وأنت خير المكحولين ثم قال  
امع عينا رسول الله فى كرم \* فانك المرو برجوه وبذر  
امع على بسوة قد عاقها قدر \* مفرق شملها فى دهر هانر  
فى أبات خيرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بن أسانهم وسانهم وبن أمواهم فاحتاروا  
أساههم وساههم فقال اماما كان لى ولبنى عبد المطالب وهو لك فادا انا صلبت بالناس فقولوا انا  
نستشع رسول الله الى المسلمين وبالمسلمين الى رسول الله فى أسانهم وسانهم فاسعنا عظيمك واسأل فيكم  
فلما صلى الظهر فعلا ما أمرهم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان لى ولبنى عبد المطالب

الكمة أموالا في صدر الزمان وجواهر وقد كان ساسان بن بابك أهدى غزاليين من ذهب وجواهر وسيفوا ذهباً كثيراً وقذفه في رمرم وقد ذهب قوم من مصنف الكتب في التواريخ وغيرها من السير أن ذلك كان لحرمهم حين كانت مكة وحرمهم تكن ذات مال فيضاف ذلك إليها وعملت أن يكون لغيرها والله أعلم وسنذكر فيما يرد من هذا الكتاب ما كان من فعل عبد المطلب به هذه الأسياخ وغيرها مما أودع في رمرم ولما ساس في الأسياخ تسارع في بذلها ونسجها وفسد كرام من ذلك جلا وأوردنا منه جوامع يكتفي ذو المعرفة بالاشراف عليها من كتب من مبسوطها

(دكر مولد الساسانية وهم الفرس الثمانية وأخبارهم)

كان أول من نسب إليه ملوكهم على حسب ما قدمنا في الباب الذي قبل هذا أردشير بن بابك شاه بن ساسان بن بافر يد ابن دار ابن ساسان بن بهمن ابن اسفنديار بن كشماسب ابن بهراسب ولا خلاف بينهم في أن أردشهر من ولد منوچهر وكان محافظا من قوله يوم ملك وقيل

فروكهم وقال المهاجرون والانصار ما كان لنا فهو لرسول الله وقال الاقرع بن حابس ما كان لي ولبنى نعيم فلا وقال عيينة بن حصن ما كان لي ولفرزة فلا وقال عباس بن مرداس ما كان لي ولسلم فلا فقال بنو سلم ما كان لنا فهو لرسول الله فقال وهنوفى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمسك بجمعه من السبي فله بكل انسان ست فرات من أول شيء نصيبه فردا على الناس اناءهم ونساءهم وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مالك بن عوف فقيل انه بالطائف فقال أخبروه ان اتاني مسلم اردت عليه أهله وماله وأعطيته مائة بغير ما لك بذلك خرج من الطائف سرا ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم وحسن اسلامه واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه وعلى من أسلم من تلك القبائل التي حول الطائف فأعطاه أهله وماله ومائة بغير وكان يقابل عن أسلم معهم من أهله وفهم ولغة ثقيفا لا يخرج لهم سرح الأعرار عليه حتى ضيق عليهم ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من رد سبائهم وازن ركب واتمه الناس يقولون يا رسول الله انهم علينا نأحي القوه الى شجرة فاحتفظت رداءه فقال ردوا على رداي أيها الناس فوالله لو كان لي عدد شجرة نامة نعم لقصتها عليكم ثم لا تجدوني تحيلا ولا حيانا ولا كد بائنا ورفع رفة من سنامهم يروى قال ليس لي من فيكم ولا هذه الورة الا الخمس وهو مردود عليكم ثم اعطى المؤلفه قلوبهم وكانوا من اشرف الناس بتألفهم على الاسلام فاعطى ابا سفيان وابيه معاوية وحكيم بن حرام والاعلاء جارية الثقي والحرب بن هشام وصغوان بن أمية وسهميل بن عمرو وجوذب بن عبد العزى وعيينة بن حصن والاقرع بن حابس ومالك بن عوف النصري كل واحد منهم مائة بغير وأعطى دون المائة رجالا منهم محرمة بن نوفل الزهري وعمر بن وهب وهشام بن عمرو وسعيد بن يربوع واعطى العباس بن مرداس أبا عرقم فخطبها وقال

كانت نهابة الامتيا \* بكرى على المهربي الا حرج  
وايقاطى القوم ان يردوا \* اداه جمع الناس لم اجمع  
واصبح مني ونهب العيينة \* بين عيينة والاقرع  
وفدكت في الحرب داندرا \* فلم أعط شيئا ولم أمنع  
الافانيل أعطيها \* عديد قوائمه الاربع  
وما كان حصن ولا حابس \* يفوقان مرداس في المجمع  
وما كنت دون امرئ منهم ما \* وس نصع اليوم لا يرجع

فأعطاه حتى رضى وقال رجل من الصحابة يا رسول الله أعطيت عيينة والاقرع وزكركم جميل بن سراقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لجميل خبر من طلاع الارض رجالا كلهم مثل عيينة والاقرع ولكي تألفتموا وكنتم جميعا لا الى اسلامه وقيل ان دا الحويرة اتبعني في هذه القصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لم تعدل اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يعدل اذ لم يعدل قال عمر بن الخطاب لا تقتله فقال دعوه مستكونا شيعته يتعمقون في الدين حتى يحرق جوامعهم كما يحرق السهم من الرمية وقيل ان هذا القول اعساك في مالهم به على من اليى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصه بين جماعة منهم عيينة والاقرع وزيد الخليل قال أبو سعيد الخدري لما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطى من تلك الغنائم في قريش وقبائل العرب ولم يعط الانصار شيئا وجدوا في أنفسهم حتى قال قائلهم لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه فأخبر سعد بن عباد رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له فإين أنت



اردوان ومرع من ملوك  
الطوائف ووضع التاج على  
رأسه أن قال الحمد لله الذي  
خصه بنعمه وفضلها فوالله  
وقسمه هو هذله البلاد  
وقد إلى طاعتنا العباد  
نحمده حمد من عرف فضل  
مآزاه ونشكره شكر  
الأيام بحه واصطفاها  
الأول من في وقته  
مبذل العدل وادرار  
العسل وشهد المأثر  
وعماره السداد والرافه  
بالعباد ورم أظفار المملوكه  
ورد ما الحرم في سائر الأيام  
منها فليسكن طائر كم أهما  
الباس في أعين العدل  
القوى والضعيف والدي  
والثرف وحمل العدل  
سنة محمودة وشريفة  
مقصودة وسندتوني في  
سيرته إلى ما تنجدوا عليه  
وتصدق فعالها أنوالا  
شاه الله تعالى والناسلام  
(قال المسعودي) وأردشير  
ابن الملك المتقدم في ترتيب  
طبقات السداه و به  
افندي المتأخرون من  
الملوك والخلفاء وكن يرى  
أن ذلك من انسابه وبما  
بدعم عود الراسه فكانت  
طبقات خاصته ثلاثا  
الأولى الاساورة وأبناء  
الملوك وكن مجلس هذه  
الطبقة عن بين الملك على  
نحو عشره أذرع وهم

من ذلك يأسعد قال ما أنا الا من قومي قال فاجع قومك لي فجمهم فأتاهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم ألم آتكم ضلالا فهذا لكم الله في فقره فأعناكم الله في أعداءه فألف  
الله بين قلوبكم في قلوبنا في والله يارسول الله والله ورسوله المن والفصل فقال لا تنحبوني قالوا بماذا  
يحبه فقال والله لو شئتم لقاتم وعدتكم أني نأكل ما نأكل ولا نأكل ما نأكل ولا نصبر نأكل وطريدا فأنزل  
وعا لا فواسيناك أو حديد بامعشر الانصار في أنفسكم في لعائن الدنيا نألفتم اقواما ليسلموا  
وولكنكم إلى اسلامكم أفلا ترون ان يذهب الناس بالشاه والعمبر ونحوهم وارسول الله إلى رحاكم  
والذي نعتي بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولولاك الناس من الله ما وسلك الانصار  
شعبه السلك شعب الانصار اللهم ارحم الانصار وأبناء الانصار وأبناء الانصار قال في ذكر  
القوم حتى أحصلوا لحاهم وقالوا رصينا رسول الله فمما وخطاوتهم قوائم انهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من الحرة وعاد إلى المدينة والحلف على مكة عتاب بن أسيد وركب معه معاد بن جبل  
نفته لاس وعباد بن أسيد بالاس ورجع الناس لك السنة على ما كانت العرب تتج وعاد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة في ذي القعدة أودى الحجة \* وفيها بعث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عمرو بن لعاص إلى حيرة وعياد بن الجندب من الاردن معان صدقة فأخذ الصدقة من  
أعنيهم وردّها على فقرهم وأخذ الخريصة من الجوس وهم كانوا أهل البلد وكان العرب حولها  
وميل سنة تسع \* وفيها رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلاية واسمها قاطمة بنت الصالح  
ابن سبيل وحذارت - يدوقل انها استعدت منه فصار لها \* وفيها ولدت مارية ابراهيم ابن النبي  
صلى الله عليه وسلم في ذي الحجة فدفعه إلى أم ربيعة الممدد الانصار في ور وجهها البراءين أو س  
الانصار في ذلك وكنه باه اسمي مولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرسلت أبا رافع إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم يشيره ابراهيم فوهب له ثوبا وكا وعارساء النبي صلى الله عليه وسلم وعظم علمه حين  
رقت ماريه منه ولدا \* وفيها بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن عمير إلى ذات اطلاق  
من الشام إلى حرص فصاعده بدعوتهم إلى الاسلام ومعه خمسة عشر رجلا فوصل اليهم فدعاهم  
إلى الاسلام فلم يحبوه وكان رئيس قضاة رجلا يقال له سدوس فقتلوا المسلمين ونحوا عمير فقدم  
إلى المدينة \* وفيها بعث أنصاريه بن حصن الغزالي إلى بني العمير من تخيم قاعار عليهم وسى  
مهم ساءه وكان على عائشة عتق رقبة من بني سعد فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا  
سوى العمير يقدم عليك ففعلك انسابه ففعلته \* (ثم دخلت سنة تسع) \*

### ﴿ذكر اسلام كعب بن رهير﴾

فيل حرح كعب بن رهير بن أبي سلمى ونوفلى ربيعة المزني ومعه أخوه خبر حتى أتيا أرق  
لعراف فقال له بغير أثبت في ما حتى أتى هذا الرجل يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجع  
منه فأقام كعب وسار بجير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم وبلغ ذلك كعبا فقال  
الا ابنت عبي بن ربيعة رساله \* فهل لك في ما أدب وتعلم هل لك  
سعالها المأمور كادارية \* فانك لك المأمور منها وعالك  
فعارفت أسباب الهدى وتبعته \* على أي شيء وبغير ذلك  
على خلق لم تاف أما ولأبا \* ليه ولم تترك عليه أحالك  
فإن أنت لم تفعل فليست بأسف \* ولا فائل اما عثرت لعالك  
فما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله غصب وأهدى ربه فكعب بذلك بجير إلى أخيه بعد عود

بطانة الملك وندماؤه  
ومحدثوه من أهل الشرف  
والعلم \* وكانت الطبقة  
الثانية على مقدار عشرة  
أذرع من الأولى وهم  
وحده المراتبة ومساوئ  
الكون والمقيون بيباب  
أردشير والمرازنة وهم  
الاصم مدية بمن كانت  
ملكة الكون في أيامه  
والطبقة الثالثة كانت  
رتبتها على قدر عشرة أذرع  
من حد مرتبة الطبقة  
الثانية وأهل هذه الطبقة  
المصعكون وأهل البطالة  
والهزل غير أنه لم يكن في  
هذه الطبقة الثلاثة  
خسيس الأصل ولا وصيع  
القدر ولا ناقص الخواص  
ولا فاحش الطول أو  
القصر ولا مؤف ولا مرمي  
بأنفة ولا بذي صماعة  
دنيته كابن حائك أو حمام  
ولو كان يعلم الغيب أو حوى  
كل العلوم مثلاً \* وكان  
أردشير يقول مائتي أضر  
على نفس ملك أوريس أو  
دى معرفة مخبئة من  
معايرة صعيص أو محالطة  
وضيع لانه كان النفس  
تصلح على محالطة الشرف  
الارباب الحسب كذلك  
تفسد بمعايرة الخسيس  
حتى يفسد ذلك فيها  
ويرياها عن قصباتها

رحم الله صلى الله عليه وسلم من الطائف وقال الخباء النجاء وما أرى أن تنفقت ثم كتب اليه إذا  
أتاك كتابي هذا فاسلم وأقبل اليه فانه لا يأخذ مع الاسلام بما كان قبله فاسلم كعب وجاء حتى أتاه  
راحته بيباب المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه قال كعب فمرت به بالصفة فتخطيت  
الناس اليه فاسلمت وقالت الأمان يا رسول الله هذا مقام العائدين قال من أنت فقلت كعب بن  
زهير قال الذي يقول ثم التفت إلى أبي بكر فقال كيف قال فأنشده أبو بكر الأبيات التي أولها \*  
الآن أبلغا غنى بحبر رسالة \* فقال كعب ما هكذا قلت يا رسول الله انما قلت  
سقاك أبو بكر بكاس روية \* فانما لك المأمون منها وعلما  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مأمون والله فتحمته الانصار وأغلط له ولأنه قريش  
وأحبت اسلامه فأشده قصده التي أولها  
بانت سعاد فقلني اليوم متبول \* متيم عندها لم يفد مكبول  
فلما انتهى إلى قوله

وقال كل خايل كنت آمله \* لألهينك أني عنك مشغول  
فقلت حلو أسبيلي لا بالكم \* فكل ما قدر الرحمن معمول  
كل ابن ابني وان طالت سلامته \* يوما على آله حدياء محمول  
ثبت ان رسول الله أوعدني \* والنوع عند رسول الله مأمول  
ثم قال في قبة من قريش قال قالهم \* بطن منكم ما سلموا ولوا  
رأوا ذارال أنكاس ولا كشف \* عند اللقاء ولا ميل معازيل  
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قريش فأوما إليهم أن اسمعوا حتى قال  
يمشون مشي الجمال الزهر بعضهم \* ضرب اذا خرد السود التنايل  
لا يفتح الطعن الا في نخورهم \* وما لهم عن حياض الموت تهليل  
يعرض بالانصار لعظمتهم التي كانت عليه فانكرت قريش قوله وقالوا لم تعد حناذلهم جوعتهم ولم  
يقبلوا ذلك منه وعظم على الانصار هجومه فشكوه فقال يدحهم  
من سره كرم الحياه فلازل \* في مقنب من صالحى الانصار  
ورثوا المكرم كابر عن كابر \* ان الحبارهم بنوا الاحبار  
الاطرون بأعين محمرة \* كالجر غير كلبيلة الانصار  
المباذلون نفوسهم ودماهم \* يوم الهياح وسطوة الحبار  
ينظرون بروه نسكاهم \* دماء من قتلهوا من الكفار

في آيات فكساه النبي صلى الله عليه وسلم برده كانت عليه فلما كان من معاوية أرسل إلى كعب  
أن يعا برة رسول الله فقال ما كنت لا ورتب رسول الله أحد العلماء كعب اشتراها معاوية  
من أولاده بعشرين ألف درهم وهي البردة التي عند الخلفاء الا أن وقيل انما أمر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بقتله وقطع لسانه لانه كان تشب بامهاني بدت أبي طالب (أوسلى بضم  
السين واللام) والمأمور بالراه قال بعض العلماء انما كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لان  
العرب كانت تقول لكل من تشكك بالشئ من تلقاء نفسه مأمور بالراه يريدون ان الذي يقول  
نامره بالجن وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مأمورا من الله تعالى ولكنه كره ان يعادتهم فلما  
قال المأمون بالنور رضي به لانه مأمون على الوحى ومجرب بالراه الموحدة المصعومة والجيم

### ﴿ذكر غزوة تنوك﴾

وبينها عن محمود بن رافع  
أحلافها وكان أربابها  
مرت بالطيب حمت طيبا  
نحى به لموس وتنفى  
به حوارها كذب دا  
مرت. أنتي حمنة أمت  
به المص وأصر بأحلافها  
أصرارنا نأما والعسا  
أسرع الم من الصلاح  
أدكن الهدم أسرع من  
النساء وقد نجد دوا المعرفة  
في عهده عده معصرة  
للمهنة الوصفا شبرا  
فصادقته دهرها وكان  
أردشير مولد حب على  
الميث أن يكون نص  
العدل والعدل جمع  
الحبر وهو لخص الحصين  
من روال الميث وتعمره  
والأول بحال لأدبرق  
أنت ذهاب لعدله  
وإنه متى جعلت ربت  
الطورت ديار قوم كالحفا  
عقاب العدل فرتهم على  
العب ولبس حديس  
صعب الملوكة وبعاطهم  
أولى باجمعاع نحاس  
الأحلال وقصائل  
الأداب وطرف المبح  
وعرب المص من النديم  
حتى أنه ليجتاح أن يكون  
له مع شرف الملوكة نواصع  
لغيره ومع عهده  
السالك محو العساك  
ومع وفار الشيوخ مراح

لما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بالمدينة بعد عودته من الطائف ما بين دى الحجة إلى رجب ثم  
أمر الناس بالتجهز والزم وأعلم الناس مقصدهم لهذا الطريق وشدة الحر وقوة العدو  
وكان قبل ذلك إذا أراد سره وورثي بعيرها وكان سبها أن النبي صلى الله عليه وسلم بلغه أن هرقل  
ملك الروم ومن عهده من متصرة العرب قد عزموا على قصده فجهزوه والمسلمون وساروا إلى  
الروم وكان الحر شديدا والبلاد محذرة والناس في عسرة وكانت الثمار قد طابت فأحب الناس  
الاقام في غارهم فجهزوا على كره فكان ذلك الحشيش يسمى حبش العسرة فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم للعبس قيس وكان من رؤساء المنافقين هل لك في جلد ابي الاصفر فقال والله لقد  
عرف قومي حتى النساء وأحشى أن لا أصبر على سبها في الاصفر فان رأيت أن تادبني ولا تنفي  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أدت لك قاتل الله تعالى ومنهم من يقول أن دني ولا تنفي  
الآية وقد دل من المنافقين لا تنفروا في الحر فدل قوله تعالى وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار  
جهنم أشد حرًا من الذي صلى الله عليه وسلم يجهر وأمر بالمعق في سبيل الله وأتق أهل العي  
وأهق أبو بكر جميع ما بقي عهده من ماله وأتق ثمان نفقة عظيمة لا يعق أحد عظم منها قيل  
كانت ثمانية وعبروا ديارهم من حالهم المسلمين أبو النبي صلى الله عليه وسلم وهم الكوا  
وكو سبعة فرس الانصار وغيرهم وكانوا أهل حاجة وسحبوا له فقال لأجد ما أحكم عا به  
فتولوا يكون فقهم ما بين من عير من كعب لدمري فسألهم عما يكهم فاعلموه فاعطى أبا بلي عبد  
لرحمن كعب وعبد الله بن معقل المرنى بعيرافكا بعتقناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء  
لمندرون من الاعراب وعندوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدروهم الله وكان عده من  
المسلمين تحموا من غير شئ منهم كعب من مالك ومرا دس الربيع وهلال سأمية وأوحى به فلما  
سار رسول الله صلى الله عليه وسلم تحلف عهده الله بن أبي المافق فيمن تبعه من أهل المافق  
وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة سباعين عرطفه وعلى أهله من أبي طالب  
وأرحبه من المافقون وقولوا محله الاستغلاله فاجتمع على ذلك أحد سلاحيه وخلق برسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاحبره مافق المافقون فقال كدوا وأما حلفك لما ورائي فارحع فأحلفني في  
أهلي وأهلي ما ترعى أن تكون مني غير له هرون من موسى إلا أنه لا يبعدي فرحع فسار رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثم أن أباحه أقام أياما ثم ما إلى أهله وكانت له امرأتان وقد رشت كل  
أمرأته منهن ما عرشته أو رشت له ماء وصعب طعاما فلما رآه قال يكون رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في الحر والزم وأوحى به في الظل ما ردا الماء الباردة فقيم ما هدا بالصف والله ما حل  
عربا صه ما حنتي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فها يازاده ورح إلى ناصحه فركبه وطلب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركه تنوك فقال الناس يا رسول الله هدا راكب مقبل فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أباحيته فقالوا هو الله وأوحى به وأتى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فاحبره نعهده فذله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مر بالحر وهو  
طريقه وهو مبرر عود قال لا تصداه لا تنفروا من هدا الماء شيئا ولا تنصوا منه وما كان من  
عين فالتوه واعلموه إلا لا نأكلوا منه شيئا ولا يجرح البلية أحد إلا مع صاحب له فعل  
ذلك لما من ولم يجرح أحد إلا رحل من بني ساعده فخرج أحد هدا ما حنته فاصابه جنون  
وما الذي طلب بعيره فاحمله الربع إلى حبل طي فاحبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاحداث وكل واحدة  
من هذه الحلال هو  
مضطر اليها في حال  
لا يحسن أن يطلب غيرها  
والى أن يجتمع له مع قوة  
الخطا طرما يفهم به شئير  
الرئيس الذى يتادمه على  
حسب ما يأتى به من  
خلافة ويعلم من معاني  
لخطه وأشارانه ما يعينه  
على شهوته ولا يكون ندبعا  
حتى يكون له جمال ومروءة  
فأما جلاله فظافة توبه  
وطيب رثنته وفصاحة  
لسانه وأما مروءته فكثرة  
حيائه فى انسلطه الى  
الجميل ووقاره فى مجلسه  
مع طلاقة وجهه فى غير  
سيف ولا بسنة كل  
المروءة حتى يسالوا عن  
اللذة \* ورب أردشير  
المراتب فجعلها سبعة  
أرواح فأولها الوزير  
المودان وهو القائم  
بأموال الدين وهو قاضى  
القضاة وهو رئيس الموايد  
ومعناها القوام بأموال  
الدين فى سائر المملكة  
والقضاة المنصوبون  
للاحكام وجعل  
الاصهيديين أربعة الأول  
بخراسان والثانى بالقرب  
والثالث ببلاد الجنوب  
والرابع ببلاد الشام  
فهؤلاء الاربعة هم

فقال لهم ان لا يخرج أحد الامع صاحب له فالما الذى خنق فدعاه فشفق وأما الذى جملته  
الرجح فاهدته طي الى رسول الله بعد عودته الى المدينة وأصبح الناس بالحجر ولا مامهم فشقوا  
ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا الله فarrisل صحابة فاعلمت حتى روى الناس وكان بعض  
المنافقين يسمر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء المطر قال له بعض المسلمين هل بعد هذا شئ  
قال صحابة مارة وضلت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الطريق فقال لاصحابه وفيهم عمارة  
ابن حزم وهو عقيب بدرى ان رجلا قال ان محمد يخبركم الخبر من السماء وهو لا يدري أين ناقة وانى  
والله لأعلم الاماعلى الله عز وجل وهى فى الوادى فى شعب كذا قد حبستها شجرة برمانها  
فانطلقوا فافواه فرجع عمارة الى اصحابه فخيرهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الناقة  
تجبا مما رأى وكان زيد بن اصبغ القينعاى منافقا وهو فى رحيل عمارة قد قال هذه المقالة  
فاخبر عمارة بان زيد اقدفها فاقام عمارة يطأ عنقه وهو يقول فى رحلي داهية ولا أدري اخرج  
عنى يا عبد الله فرغم بعض الناس ان زيد اتاب وحسن اسلامه وقيل لم يزل متماحيا حتى هلك وقف  
بأنى ذرجه فتخاف عليه فقبل يارسول الله تخلف أبوذر فقال ذروه فان بك فيه خير فسيديقه الله  
بكم فكان يتوكلها لكل من تخاف عنه فوقف أبوذر على جملته فلما انطأ عليه أحمر حمله عنه وحمله  
على ظهره وتبع النبي صلى الله عليه وسلم ماشيا فنظر الناس فقالوا يارسول الله هذا رجل على  
الطريق وحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن اياذر فلما ناداه الناس قالوا هو أبوذر فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أبأذر عشى وحده وموت وحده ويبعث وحده ويشهده  
عصاة من المؤمنين فلما نفي عثمان أبأذر الى الربدة فاصابها أجملته ولم يكن معه الا امرأته  
وغلامه فاوصاهما ان يفسلاه ويكفناه ثم يضعاه على الطريق فأول ركبتهم هما يستعينان بهم  
على دفعه ففعل ذلك فاجتازهما عبد الله بن مسعود فى رهط من أهل العراق فاعلمته امرأته أنى  
درجته فبكى ابن مسعود وقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عشى وحده وتموت وحده  
وتبعث وحده ثم واروه وانتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك فأتى بوحنان روية  
صاحب أيلة فصالحه على الجزية وكتب له كتابا فبعث خبرتهم فلما ندينه ار ثم اذهب الخلافه من  
بنى أمية فلما كان عمر بن عبد العزيز لم يأخذ منهم غير ثمانمائة وصالح أهل أذرج على مائة دينار فى  
كل رجب وصالح أهل حراية على الجزية وصالح أهل مقنا على ربع ثمانهم وأرسل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى أكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل وكان نصرانيا من  
كندة فقال لخالد انك تجده يصيد البقر فخرج خالد بن الوليد حتى اذا كان من حصنه على منظر  
العين واكيدر على سطح داره فباتت البقر تحت بقرة ونها باب الحصن فقالت امرأته هل رأيت  
مثل هذا قط قال لا والله ثم نزل وركب فرسه ومعه نفر من أهل بيته ثم خرج يطلب البقر فلقنهم  
خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذته وقتلوا أياه حسانا وأخذ خالد من أكيدر قبعة ديباج  
مختوص بالذهب فارسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمل المسلمون بسونته ويتجهون منه  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتجهون من هذا المناديل سعد بن عباد فى الجنة أحسن من  
هذا وقد خالد أكيدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحقن دمه وصالحه على الجزية وخلقى  
سبيله وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك بضعة عشرة ليلة ولم يجاوزها ولم يقدم عليه الروم  
والعرب المنتصرة فماد الى المدينة وكان فى الطريق ما يخرج من وشل لا يروى الا اراكب  
والراكبين بواديه الى وادى المشقق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبقنا فلا يستعين منه



فردى رب المعصين الى  
 ما كانت عليه في عهد  
 أردشير بن بابك وقد كانت  
 مملوك الاعاجم كلها  
 عهد أردشير تختب عن  
 السدماه وكان ابن الملك  
 وبسبب أول الطبقات  
 عشرون دراعا لان السنارة  
 التي على الملك تكون  
 منه على عشرة أدرع ومن  
 الطبقة الاولى على عشرة  
 أدرع وكان الموكل السنارة  
 رجلا من أبناء الاساورة  
 يقال له حرم باش فاداعاب  
 هذا الرجل وكلها آحرم  
 أبناء الاساورة ودوى  
 النخيل وسمى هذا الاسم  
 وهذا الاسم من رتب  
 في هذه المرتبة ووقف  
 الموقف وتفسير ذلك  
 فرما سرورا وكان خرم  
 باش هذا اذا جلس الملك  
 لخدمته ومعاذ فيه امر  
 رجلان يرتفع على أرفع  
 مكان في دار الملك فيرفع  
 عقبرته ويعرض بصوت رفيع  
 يسمعه كل من حضر فيقول  
 بالناس احفظ رأسك  
 فانك تجالس في هذا اليوم  
 الملك ثم يسير وكان ذلك  
 فعلهم في يوم جلوس الملك  
 للهوه وطربه فيأخذ  
 السدماه من انهم حاقنة  
 أصواتها غير مشيرة بشئ

ان يتسلوا من سفهاتهم ونسائهم فزلوا الى شهر فلما يجتمع وسألوه ان يعفيهم من الصلاة فقال  
 لاخير في دين لا صلاة فيه فاجابوا وأسلموا وأمر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن أبي  
 العاص وكان أصغرهم لما رأى من حرصه على الاسلام والتفقه في الدين ثم رجعوا الى بلادهم  
 وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم المغيرة بن شعبه وأبا سفيان بن حرب ليهنما الطائفة  
 فتقدم المغيرة فهدمها وقام قوم من بني شعيب فدونه خوفا ان يرحى بسهمهم وخرج بساء ثقيف  
 حمر ايبكين عليها وأخذ حياها وملكها وكان أبو ماج من عروة من مسعود وقارب بن الاسود  
 مسعود قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قتل عروة والأسود فامرهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان يقصيا منه دين عروة والأسود ابى مسعود فبلا وكان الاسود مات كثر أسفاله ابنه  
 قارب بن الاسود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقضى دين أبيه فقال انه كفر فقال يصل مسلم دا  
 فرأته يعنى انه أسلم فبصل اباه وان كان مشركا

### ﴿ذكر غزوة طي واسلام عدي بن حاتم﴾

في هذه السنة في شهر ربيع الآخر أرسل النبي صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب في سرية  
 إلى وأمره أن يهدم صهمم الفليس سائر الهمم وأغار عليهم وهم وسبي وكسر الصنم وكان متقدما  
 سبغيفين يقال لاحد ساجد والآخر سوب فاحذها على وجهها الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وكان الحرب بن أبي شمر أهدى السيفين للصنم فعلقا عليه وأمر بتنا الحاتم الطائي وحجرات  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاطلها وأما السلام عدي بن حاتم فقال عدي جاءني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذوا أختي وناسا فاقولهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت  
 أختي يا رسول الله هلك الوالد وغاب الواد فامس على من الله عليك فقال ومن وافدك قالت عدي  
 ابن حاتم قال الذي فترس الله ورسوله فن عليا والى جابه رجل قائم وهو على بن أبي طالب ول  
 سليه جلا ناسا فآله فامر لهابه وكساهوا وأعطاهما ننته قال عدي كنت ملك طي أحذمهم  
 المربع واناصرني فلما قدمت حبل رسول الله صلى الله عليه وسلم هربت الى الشام من الاسلام  
 وقلت أكون عند أهل ديني فيبنا انابا الشام ادحات أختي وأحدث تلوى على تركها وهري  
 باهلي دونها ثم قالت لي أرى ان تنقني بمعدس برعافا كان يما كان السابق فصله وان كان ملكا  
 كمت في عروايات انت قال فقدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وعرفته نسي  
 فانطلق بي الى بيته فلقينته امرأه ضعيفة فاسست وقفته فوق لها طويلا نكاه في حاجه فادنا  
 ما هذا امك ثم دخلت بيته فاجلسني على وسادة وجلس على الارض فقلت في نفسي ما هذا امر  
 فقال لي يا عدي انك تأخذ المربع وهو لا يجعل في دينك ولعلك انما تمنعك من الاسلام ما ترى  
 من حاجتنا وكثرة عدونا والله ليقبض المال فيهم حتى لا يرجد من ياحذوا والله لسمع بالمرأة تسير  
 من القادسية على بعيرها حتى زور هذا البيت لا تخاف الا الله والله لسمع بالقصور والبض من  
 بابل وقد فتحت قال فاسلمت فسر رأيت القصور المبيض وقد فحت ورأيت المرأة تخرج الى  
 البيت لا تخاف الا الله والله لتهكون الثالثة ليقبض المال حتى لا يقبله أحد

### ﴿ذكر قدوم الوفود على رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة واسلمت ثقيف وخرج من تبوك سربت اليه وفود  
 العرب من كل وجه وانما كانت العرب تنتظر باسلامها فخر يشاد كانوا امام الناس وأهل الحرم



من جوارحها حتى طلع  
الموكل بالسارية فيقول  
أنت يا فلان كذا وكذا  
واسترب أنت يا فلان كذا  
وكذا من طريق كذا وكذا  
من طرائق المويصقي  
\* وقد كانت الاوائل من  
بنى أمية لا تظهر للدماء  
وكذلك الاوائل من خلفاء  
بنى العباس \* وكثروا رديس  
ابن دانت كورا ومثني  
معه وله عهد في أيدي  
الناس ولما خلاص ما يملكه  
أربع عشرة سنة وقبيل  
خمس عشرة سنة واستقامت  
له الارض ومهدوا وصال  
على الملوك فاندادت الى  
طاعته رده في الديار وبين  
عوزها وما هي عليه من  
العرب ورواها وفي المكنة  
وسرعته العيلة منها الى  
أمنها ووثق بها واطمان  
اليها وبن له أنما غارزة  
مسرورة حائلة رثلة يابذة  
مأعدة ودب منها حباب  
لا مرنى وحلا لا غرمها  
عليه جانب ورأى أن من  
بني قبله المدائن وحصن  
الحصون وساق الجوع  
وكان أعظم حبشا وأشد  
حنودا وأتم عددا قد صار  
رميها هشيما ونحت التراب  
مقبها ترا التفرع المملكة  
والترك لها والحق بيوت

أوصريخ ولدا سمعيل بن ابراهيم عليه السلام لا تنكر العرب ذلك وكانت قريش هي التي نصبت  
الحرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافه فلما فحمت مكة واسلمت قريش عرفت العرب انها  
لا طاق لها بحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عدوانه فدخلوا في الدين أفواجا فقال الله تعالى  
ادعوا نصر الله والسبح ورايت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمديك واستغفره انه  
كان توابا وقد تمت وفودهم في هذه السنة قدم وفد بني أسد على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقالوا أتيالك قبل ان ترسل البنا فانزل الله تعالى يونس عليك ان أسلموا الآية \* وفيها قدم وفد  
بلي في شهر ربيع الاول \* وفيها قدم وفد ازرايين وهم عشرة نفر \* وفيها قدم على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وفد بني غنم مع حاجب بن زرارة بن عدس وفيهم الاقرع بن حابس والبرقان بن  
بدر وعمر بن الاثهم وقيس بن عاصم والحنات ومغيرة بن زيد وفيه عظيم ومعهم عيينة بن  
حصص الغراري فلما دخلوا المسجد نادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخرج البنا فخرج البنا فخرج  
فدي ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج اليهم فقالوا اجئنا نفاخر بك فاذن لشاعرنا  
وحطيمنا فأذن لهم فقام عطارد فقال الحمد لله الذي له علينا الفضل الذي جعلنا ملوكا وروهبانا  
أموالا عظاما نعمل فيها المعروف وجعلنا أعزاهل المشركوا أكثرهم عددا في بفسا حرا فليعدد  
مثل عددا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس أجب الرجل فقام ثابت فقال الحمد  
لله الذي له السموات والارض حلقة قضى فيها أمره ووسع كرسيه علمه ولا يكن شيء قط الا من  
فعله ثم كان من قدرته ان جعلنا ملوكا واصطفي من خير خلقه رسولا أكرمهم نسبوا وأصدقهم  
حديثا وأفضهم حسبا فانزل عليه كتابه وأتمه على خلقه فكان حيرة الله تعالى من العالمين ثم دعا  
الساس الى الإيمان فآمن به المهاجرون من قومه وذوي رحمة أكرم الناس نسبوا وأحسن  
الساس وجوها وحبر الناس فعلا ثم كان أول الخلق استجابة لله حين دعاهن فعن انصار الله  
ووراء رسوله فقاتل الساس حتى يؤمنوا في آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن كفر  
جاهده في الله أباؤا وكان قتله عليا بسير الساس عليهم فقالوا يا رسول الله انك لشاعرنا فاذن له  
فقام البرقان بن بدر فقال

بحن الكرام فلاحى تعاد لنا \* منها الملوك وفيها تنصب البيع  
وكم قسرا من الاحياء كلهم \* عند الهاب وفصل العرب يتبع  
ويحس بطعم عند القحط مطعما \* من الشواء ادا لم يوس القرع  
بما نرى الساس نائنا سراتهم \* من كل ارض هو بانهم نصطنع  
معصر الكوم غبطا في أرومنا \* للسايرين اذا ما أروا شعبوا  
فلا ترونا الى حي نساخهم \* الا استنادوا وكان الرأس يقطع  
ابا يينا ولم ياب لسا أحد \* اما كذلك عند الصخر ترقع  
فن بفسا حرا في ذلك يعرفنا \* فيرجع القول والاخبار تنمع  
قال وكان حسان بن ثابت غائبا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعيب شاعرهم قال حسان  
فما سمعت قوله قلت على نحوه

ان الذؤب من فخر واخوتهم \* قد بينوا سنة للناس تتبع  
قوم اذا حاربوا ضر وعدوهم \* وأطاولوا النعم في أشياءهم نفقوا  
برضى بها كل من كانت سريرة \* تقوى الاله وكل البر يصطنع

النيران والانفراد بعبادة  
الرحمن والانص بالوحدة  
(فانصب ابنه ساوير)  
لملكه وتوجه حاجه  
وذلك انه رآه أرح ولده  
حلموا كلهم علما وأشدهم  
بأسا وأجر لهم من اساقفاش  
بعد ذلك في حال زهده  
وحلو به وبه وكونه في بوت  
النيران سمة وبديل شهرا  
وفيل أكثر عما ذكرنا  
وأقام أردش برانتي عشرة  
سنة تجار ملوك الطوائف  
\* فنهم من يكتبه فينقاد  
الى ملكه رهبة من صولته  
ومنهم من يمنع عليه فيسير  
الى داره وبأى عليه وكان  
آخر من قتل منهم ما سكا  
للنبط بناحية سواد العراق  
اسمه بابان رئيسا صاحب  
قصر ابن هبيرة ثم أردوان  
الملك وفي هذا اليوم تسمى  
شاهنشاه وهو ملك الملوكة  
\* وأم ساسان الاكبر من  
سباياني امرا ئيل وهى  
بنت سامان \* ولا ردش بر  
بارك أخبار في بدء ملكه  
مع راهدن زهادهم وأبناء  
ملوكهم يقال له تيس وكان  
أفلاطون المذهب على  
رأى سقراط وأفلاطون  
أعرضنا عن ذكرها اذ كنا  
قد أتينا على جميع ذلك في  
كتابتنا أخبار الزمان وفي

معية تلك منهم غير محدثة \* ان الخلائق فاعلم شرها البدع  
ان كان في الناس سابقون بعدهم \* فكل سبق لادنى سبقهم تبع  
لا يرفع الناس ما أوتى كفههم \* عند الدفاع ولا يوهون ما رفقوا  
ان سابقوا الناس يوما فاسبقهم \* أو وازنوا أهل مجد بالبدى متعوا  
أعفة ذكرت في الحى عفتهم \* لا يطعمون ولا يزرى بهم طمع  
لا يبخلون على جار بفضلههم \* ولا يعمهم من مطمع طبع  
اذا نصبتا الحى لم ندب لهم \* كايذب الى الوحشية الذرع  
كانهم في الوغى والموت مكنتهم \* أسد بجانية في ارساها فدع  
أكرم بقوم رسول الله سيعةهم \* اذا تفرقت الاهواء والشيع  
فانهم أفضل الاحياء كلهم \* ان جذب الناس جد القول أو معوا  
فلما فرغ حسان قال الا فرع بن حابس ان هذا الرجل لمؤى له خطيبهم أخطب من خطيبنا  
وشاعرهم أشعر من شاعرنا ثم أسلموا وأجارهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم أرل الله تعالى  
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون الايات (الحثات بالحاء المعجمة وتاين  
كل واحدة منهما بحاء ثنتين من فوق وعينية بضم العين المهملة وتاين كل واحدة منهما مثناة  
من تحت وفون) وفيها قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب ملوك جبرمقرين بالاسلام  
مع رسولهم الحرب بن عبد كلال والنعمان قبل ذى رعين وهذا فارسى اليه رعة ذوزن  
مالك بن مرة الزهاوى بالاسلامهم وكتب اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمرهم بما عليهم في  
الاسلام وبناهم بما حرم عليهم وفيها قدم وفد هراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنزلوا على  
المقداد بن عمرو وفيها قدم وفد بنى البكاء وفيها قدم وفد بنى فرارة وفيهم خارجة بن حصن وفيها قدم  
وفد ثعلبة بن منقذ وفيها قدم وفد سعد بن بكر وكانوا فدهم ضمما بن ثعلبة فسأل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن شرائع الاسلام وأسلم فلما رجع الى قومه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن  
صدق لي دخائل الجنة فلما قدم على قومه اجتمعوا اليه فكان أول ما تكلم به أن قال بنسبت اللات  
والعري فقالوا اتق البرص والجذام والجنون فقال ويحكم انهم لا يضرون ولا ينفعون وان الله  
قد بعث رسولا وأنزل عليه كتابا وقد استنقذكم به مما كنتم فيه وها هو راسلهم فها أمسى ذلك  
اليوم في حاضر رجل مشرك ولا امرأه مشركة فاسمعوا فاذ قوم كان أفضل من ضمما بن ثعلبة

### ﴿ذكر حج أبي بكر رضى الله عنه﴾

وفيها حج أبو بكر بالناس ومعه عشرون بديا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانعسه خمس بدنان وكان  
في ثلثائه رجل فلما كان بدى الخليفة أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أثره عليا وأمره  
بقراءة سورة براءة على المشركين فنادى أبو بكر وقال يا رسول الله أنزل في شئ قال لا ولكن لا يبلغ عني  
الا أنا أو رجل مني ألا ترى يا أبا بكر أنك كنت معي في الغار وصاحبي على الخوض قال بلى فسار  
أبو بكر اميرا على الموسم فأقام الناس الحج وبحث العرب الكفار على عادتهم في الجاهلية وعلى  
بؤذن براءة فنادى يوم الاضحى لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان  
بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فأجله الى مدته ورجع المشركون بالام بعضهم بعضا  
وقالوا ما نفعهم وقد أسلمت قريش فأسلموا وفي هذه السنة فرضت الصدقات وقرى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيها عماله وفيها في شعبان توفيت أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم وهى



القط وكونوا لآبناء السبيل  
 ماوى ترو واغداق المعاد  
 وتزوجوا فى الاقارب فانه  
 أمس لارحم وأقرب للنسب  
 ولا تركنوا للسببا فها  
 لا ندوم لاحد ولا تنعموا لها  
 فليكن الامام شاه الله  
 ولا ترفضوها مع ذلك فان  
 الاسرة لاتسال الا بها  
 وكتب أردشبر الى بعض  
 عماله بلفنى أنثى نؤثر الدين  
 على الغلطة والمودة على  
 الهبة والحب على الحراه  
 فابشند آتوك ولبس آتوك  
 ولا تخين قلبا من هبة ولا  
 تعطينه من مودة ولا بعد  
 عليك ما أقول فانه  
 يعاوريان (ثم ملك اعدا أردشير  
 ابنه سابور) وكان ملكه الاثنا  
 وثلاثين سنة وكانت له حروب  
 مع كثير من ملوك العالم وبى  
 كورا ومصر مدنا اسببت  
 اليه كما سب من الكور  
 والمدن الى آباءه والعرب  
 تاقه سابور الجنود وفى  
 أيامه طهر رمانى وقال  
 الاثني فرجع سابور عن  
 المجوسية الى مذهب مانى  
 والقول بالبدن والبراه  
 من الظلمة ثم عاد بعد ذلك  
 الى دين المجوسية وخلق  
 مانى بأرض الهند لاسباب  
 أوجبت ذلك قد أنبأ على  
 ذكرها فيما سلف من كتبنا  
 وكتب ملك الروم الى

عنه المولى فقال أرى هذا الصلح حريه وليس على أرضهم شئ وحرية المسلم والميت سافطة  
 فالزمهم مائى حلة فلما تولى يوسف بن عمر التقي ردهم الى أمرهم الاول عصبية للمعاج فلما  
 استخلف السناح عمدوا الى طر بنه يوم ظهوره من الكوفة فلقوا بها الرنجان ونثروا عليه  
 فاجبه ذلك من فعلهم ثم رفعوا اليه أمرهم ونقروا اليه باخواله بنى الحرث بن كعب فكماله فيهم  
 عبد الله بن الحرث فردهم الى مائى حلة فلما تولى الرشيد شكوا اليه العمال فامر ان يعموا من  
 العمال وان يكون مؤاذهم بيت المال وفيه اقدم وقد سلا مان فى شوال وهمسمة نفر رأسهم  
 حميد السلمي وفى اقدم وقد غشبان فى رمضان وقد عاصر فى شهر رمضان أيضا وفيها قدم  
 وقد الازد رأسهم صدر بن عبد الله فى بضعة عشر رجلا فاسلم وأقره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على من أسلم من قومه وأمره ان تعاهد المشركين وسار الى مدينة جرش وفيها قبائل من اليمن فيهم  
 خنيم خاسرهم قريب من شهر فاتفعوا معه فرح حتى كان بجبل يقال له كشر فطن أهل جرش انه  
 منهم ثم خرجوا فى طلبه فادركوه فغطف عليهم فقاتلهم قتالا شديدا وقد كان أهل جرش يهتفون  
 رجلين منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظران حاله فبينما هما اعده اذ قال أى بلاد الله شكر  
 فقال لا لانا جمل يقال له كشر فقال انه ليس بكشر ولا كنه شكر وان بدن الله لنحجر عنده الا ان  
 فقال لهما أوبكر أو غشبان ويحك انه ينبغي لكما قوم كما قاله ان يدعو الله ان يرفع عنهم ففعلوا  
 فقال اللهم ارفع عنهم فخرجوا من عنده الى دومة ما فوجدهم قد أصبحوا ذلك اليوم فى تلك  
 الساعة التى ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم حالهم وخرج وفد جرش الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاسلموا وفى اقدم وقد مر ادمع فروه من مسند المرادى على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مفارقا ملوك كنده وقد كان قبيل الاسلام بين مراد وهمدان وقعة ظفرت فيها همدان وأكثر وأ  
 القتل فى مراد وكان بقاء ذلك اليوم يوم الدم وكان رئيس همدان الاحدعس مالك والدمسروق  
 وفى ذلك يقول فروه

فان اعلم ففلاون قدما \* وان نهم ففهمهز منيا  
 وما ان طينا جى وليكى \* مما بنا تاودوله آخرنيا  
 كذلك الدهر دولته محال \* تكرر وفه حين اوحيا  
 فبسا ما يسره ويرضى \* ولو ابست غضاربه سينا  
 اذا انقلبته كرات دهر \* قالى لاني عطوط اطيحا  
 ومن طرب الدهر منهم \* يجدر برب الرمان لهم خونا  
 ولوحلد الملوك اذن حادنا \* ولوا فى الكرام اذن عينا  
 فاقى ذلكم سروات دهم \* تا ففى القرون الاوليا

ولما توجه فروه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منار قال قومه قال

لما رأيت ملوك كنده اعرضت \* كالرجل جان الرجل عرق سائما  
 بعمت راحلى أوم محمدا \* أرجو فصائلها وحسن زائما

فلما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا فروه هل ساءك ما أصاب قومك يوم الدم فقال  
 يا رسول الله من ذا يصيب قومه مثل ما أصاب قومي ولم يسوءه ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان ذلك لا يريد قومك فى الاسلام الا خرا فاستمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على مرادوبدا  
 ومدح كلوا بهت معه خالد بن عبد الله بن امارس فكان على الصدقات الى أن توفى رسول الله صلى

ساور بن أردشور ما بعد فقد  
 بلغ من ... استبدادك  
 وصداقتك معك يدك  
 و... لامة هل منك  
 بعد ... ما أحببت أن  
 استبدت به طريقتك وأركب  
 صهبا جئت فكذب اليه  
 ساور نلت دنت بثمان  
 حصال لم أهمل في أمر  
 ولا هي فط ولم أخاف  
 وعدا ولا وعبد اقط  
 وحاربته ... لالهوى  
 وجذبت قلوب الناس معه  
 بلا كره وخوف بلا حقت  
 وعاقبت الدب باللفظ  
 وعمت بالقوت وحسنت  
 الفضول وقال إن ساور  
 كتب لي بعض عماله اذا  
 استكتبني رحلا فأسر  
 رقه وشده صالح الاعوان  
 عصده وأطلق بالتدبير  
 بده في أسنانه رقه  
 حسم طمعه وفي تقويته  
 بالاعوان نقل وطأته على  
 أهل العدوان وفي اطلاقه  
 بالتدبير ما حافه عواقب  
 الامور ثم نفسه من أمره  
 على ماله قدمته ليمثله اماما  
 ويحفظه كلاما فان وقع  
 أمره بما رمت فأوله  
 عرسك وأوجب زيارته  
 عليك وان حاص عن امر  
 علقه بختك وأطافت  
 بالقوة عليه يدك والسلام  
 وعهد ساور إلى ولده هرمر  
 ومن تلامه بالملك بعده قد

لله عليه وسلم وفيها أرسل مروان بن عمر والجذامي ثم النعماني رسولاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بسلامه وأهدى له نغمة بضاة وكان قزوة عاملاً للروم على من يليهم من العرب وكان منزله معان في  
 أرض الشام فلما بلغ الروم إسلامه طلبوه حتى أسروه فحبسوه فقال في محبسه ذلك  
 طرقت سلمي موهنا فتصاني \* والروم بين الباب والقربان  
 صد الحيل وساء ما قدر لي \* وجمعت أن أغني وقد أكني  
 لا تكلمن العين بعدى ثمدا \* سلمي ولا تدن للإنسان  
 فلما احتفت الروم لصلبه على ما هم به قال له عفرى فاسطين قال  
 الأهل أي سلمي بأن خبطها \* على ما عفرى فوق إحدى الرواحل  
 على ناقة لم يلق الفحل أمها \* مشددة أظرفها بالاجل  
 وهذا من أبحاث المعاني فلما قدموه لم يصابوه قال  
 بلع سراة المسلمين يأتي \* سلم لي أعظمي ومقامي  
 ثم ضرر بواغته وصلوه \* وفيها قدم وفد يرشد على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمرو بن معد يكرب  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استعمل على ريد وهراد فربس بك في هذه  
 السنة قبل قدوم عمرو فلما عاد عمرو من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام في قومه بني  
 ريد وعندهم قزوة فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد عمرو \* وفيها قدم وفد عبد القيس  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم الجار ودين عمرو وكان نصرانيا فاسلم وأسلم معه وكان  
 الجار ودحس الإسلام هي قومه عن الردة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لما ارتدوا مع  
 لعمرو وهو لم يدر بن النعمان وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يث العلاء بن الحضرمي  
 قبل الفتح إلى المدرس ساوى العبدى فاسلم وحس إسلامه ثم هلك بعد وفاته رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وقبل رده أهل البحرين والعلاء أمير رسول الله على البحرين وفيها قدم وفد بني حبيشة  
 وفيهم مسلمة وكان مبره في داره الحارث امرأته من الانصار واجتمع مسلمة برسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ثم عاد إلى البهامة وتبأ وتكذب وادعى انه يريد رسول الله في النبوة فاقبته به وخديته  
 وفيها قدم وفد كندة مع الاشعث بن قيس وكانوا ستمين راكباً فقال الاشعث نحن سوا كل المزار  
 وأنت أبرأ كل المزار فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن سوا النصر من كنانة لا تقفوا أمانا ولا تنفي  
 من أيديهم انهم وفد محارب وفيها قدم وفد الزهاويين وهم بطون مدح (ورهم) بنفق الزاه قاله  
 عبد الحميد بن سعيد وفيها قدم وفد عيس وفيها قدم وفد صدف واقوار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في حجة الوداع وفيها قدم وفد خولان وكانوا عشرة وفيها قدم وفد بني عامر بن صعصعة فيهم عامر بن  
 الطفيل واربدين قيس وجبار بن سلمي (بضم السين وبالألف) ابن مالك بن جعفر وكان عامر  
 يريد القدر برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له قومه ان الناس قد أسلموا فاسلم فقال لا أتبع عقب  
 هذا القتي ثم قال لا ريدا أقدمنا عليه فاني شاعله عدن فاعله بالسيف من خلفه فلما قدموا جعل  
 يكلم النبي صلى الله عليه وسلم يشغله ليقذف به اربد لم يفعل اربد شياً فقال عامر للنبي صلى الله عليه  
 وسلم لا ملائنا عايمك خيلا ورجالا فلما ولي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامرا فلما  
 حردوا قال عامر لا ريد لم لا تلتسه قال كلما تمت بقية له دخلت بيني وبينه حتى ما أرى غيرك  
 أفاض بك بالسيف ورجعوا فلما كانوا ببعض الطريق أرسل الله على عامر بن الطفيل الطاعون  
 فقتله والله اني بيت امرأه ساوية فمات وجعل يقول يا بني عامر أغد كفة البعير وموت في بيت

اجعلوا علو أخلاقكم  
كعلو أخطاركم وارتفاع  
كرمكم كارتفاعهم كم وصل  
سعكم كفضل حدكم  
وقبل ان ملك ساور كان  
احدى وثلاثين سنة وصما  
وثمانية عشر يوما ثم ملك  
بعده ساور اربعة همر  
ابن ساور الملقب بالباطل  
وكان ملكه سنة وقيل  
اثنين وعشرين شهرا وبني  
مدينة رام همر من كور  
الاهوار \* وكتب الى بعض  
عماله لا يصح لشد الثغور  
وقود الحيوث وارام الامور  
ونذر الاقليم الارجل  
تكاملت فيه جس حصال  
خرم يتفش به عند هوار  
الامور حقائق مصادرها  
وعلم بحجبه عن التهور في  
المشكلات الاعد تجلي  
فرصتها وشجاعة لا تنقصها  
الملمات بتواتر حواشيها  
وصدق في الوعد والوعيد  
يوتق وفاته بما وجود  
بهريق عليه تدبير الاموال  
في حقها (ثم ملك بعده  
بهرام بن همر) ثلاث سنين  
وكان له حروب مع ملوك  
الشرق وقد كرنا بهرام  
انه ما بن فديك لم يبد  
ماردون فعرض عليه  
مداهب النبوة فقتله وقتل  
الرؤساء من اعدائه وفي  
ايام ما هذا طهر اسم  
الزينة الذي اليه اصيف

اولية وارسل الله على اريد صاعقة فاحرقته وكان اريد بن قيس اما لم يدن ربعة لاهم وفيها قدم  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد طي فيهم زيد الحليل وهو سيدهم فانه لما ارحسن اسلامهم  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر لي رجل من العرب ثم جاءني الاربعة دون مائة قال في الا  
ما كان من زيد الحليل ثم سمع اريد الحبر واقطع له فيد وارضين معها لما رجع اعدائه الحبي بقرية  
من نجد بنات ما وفيها كتب مسيلة الكذاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدكر انه شريكه  
في النذرة وارسل الكتاب مع رسولين فسا الهما رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فصدقه فقال لهما  
لولا ان الرسل لا تقتل لقتلنا كما وكان كتاب مسيلة من مسيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله ما بد  
فان قد اشركت معك في الامر وان لما نصف الارض ولتريش نصه اولا لكي ترضى يوم يعقدون  
فيكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى مسيلة  
الكذاب اما بعد فالسلام على من اتبع الهدى فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة  
للتقين وقيل ان دعوى مسيلة وغيره النذرة كانت بعد رجة الوداع ومرسته التي مات فيها فاسمع  
الاس برضه وثب الاسود انسي باليمن ومسيلة اليما مة وطيحة في بني اسد

يؤذ كر ارسال على الى اليمن واسلام همدان

في هذه السنة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا الى اليمن وقد كان أرسل قبله خالد الوليد  
اليهم يدعوهم الى الاسلام فلم يحسوه فارسل عليا وأمره ان يعقل حاله ومن شاء من اعدائه فقتل  
وقرأ على كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل اليمن فسلمت همدان كلها في يوم واحد  
فكتب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام على همدان بقوله ثلاثا ثم تنازع أهل  
اليمن على الاسلام وكتب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستدشكر الله تعالى

يؤذ كر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأه على الصدقات

وفيها بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأه وعملاله على الصدقات فبعث المهاجرين أبي امية بن  
المغيرة الى صنعاء فخرج عليه العيسى وهو ساءو بعث ربا دين لبيد الانصارى الى حضرموت على  
صدقاتهم وبعث عدي بن حاتم الطائي على صدقات طي وأسدو بعث مالك بن نويرة على صدقات  
حظلة وجعل الر بقان بن بدر وقيس بن عاصم على صدقات سعد بن زيد مناة بن نجيم وبعث العلاء  
ابن الحضرمي الى البحرين وبعث علي بن أبي طالب الى بحر ان ليجمع صدقاتهم وخرتهم ويعود  
فقتل وعادوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم عكة في حجة الوداع واستخلف على الجيش الذين معه  
رجلا من اعدائه وسبقهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فلقبه عكة فعمد الرجل الى الجيش فكساهاهم  
كل رجل حلته من البر الذي مع علي فلما دنا الجيش خرج علي ليلقاهاهم فرأى عليهم الحلل فرهب  
عنهم فسكره الجيش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال أيها  
الاس لا تشكوا علبا فهو الاخشن في دات الله وفي سبيل الله

يؤذ كر حجة الوداع

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحج لحسن بقبين من ذي القعدة لا يدكر الاس الا الحج فلما  
كان بسرف امر الناس ان يحملوا بهمة الام ساق الهدى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
ساق الهدى وباس معه وكان علي بن أبي طالب قد لقيه محرم فقتاله البني صلى الله عليه وسلم حل  
بأحل اعداءك فقال اني قد أهلت عا أهل به رسول الله وفي علي احراره ونحر رسول الله صلى الله



حدا أنهم ررادشت  
استبجاء إلى حسب ما قدمنا  
من نسخة مما سلف من  
هذه الكتب كتبتهم المعروف  
بالفسافه باللغة الاولى من  
الفارسية وعمل له التفسير  
وهو الزند وعمل لهذا  
التفسير شرحا سماه البارند  
على حسب ما قدمنا وكان  
الربدبالتاويل غير المقيم  
المسجل وكان من أورد في  
شعرهم شيئا علفا المبرل  
الذي هو الستانه وعمل  
إلى التاويل الذي هو الرند  
فالواهد ازدي فاضافوه  
إلى التاويل وانه منحرف  
عن الطواهر من المبرل  
إلى تأويل هو مختلف  
التمثيل فلما أن حات  
العرب أخذت هذا المعنى  
من الفرس وقالوا ريديق  
وعبروه والنووية هم  
الزادقة ولحق هؤلاء سائر  
من اعتنقوا القدم وأبى  
حدوث العالم (تم ملك  
مدبرهم باميرهم) وكان  
مايكه سبع عشرة سنة  
وقبل خبر ذلك وأقبل في  
أول ملكه على النصف  
والأذان والصدوا الزهدة  
لأنه كفى منه ولا يسطر  
في أمور رعبه وأقطع  
الضباع لحواصه وس لاده  
من خدمه وحاشيته حربت  
الضباع ونحت من عمارها

عليه وسلم الهدى عنه وعن علي وح بالناس فأراهم مناهجهم وعلمهم من حهم وخطب خطبته  
التي بين فيها الناس ما بين وكان الذي يبلغ عنه بعرفة ربيعة بن أمية بن خلف لكثرة الناس فقال  
بعد حمد الله أيها الناس اسمعوا قولي فلعلي لا ألقاكم بعد عاى هذا بعد الموت أيها الناس إن  
دماءكم وأموالكم عليكم حرام كرمه يومكم هذا وكل ربامو صوع أكبر رأس أموالكم وإن ربنا  
العباس بن عبد المطلب مو صوع كله وكل دم كان في الجاهلية موضوع وأول دم أضع دم ابن ربيعة  
ان الحارث بن عبد المطلب وكان مستترصعا في بني ليث فقتلته هذيل أيها الناس إن الشيطان قد  
يئس أن يعبد بأرضكم هذه أبدا ولكنه بطاع فيما سوى ذلك وقد رضى عاتقهم ون من أعمالكم  
أيها الناس إنما السبي زيادة في الكفر وإن الزمان استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض  
وان عذبه الشهور عند الله اثنا عشر شهرا أيها الناس استوصوا بالسلامة حبراوهي خطبة طويلة  
وقال حين وقف بعرفة هذا الموقف للجبل الذي هو عليه وكل عرفة موقف وقال بالمدلفه هذا  
الموقف وكل مرد لفة موقف ولما نخر عنى قال هذا المنخر وكل منى منخر فقتضى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الخ وكانت حجة الوداع وحجة البلاغ وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحج بعدها  
وأرى الناس ما سلكهم وعلمهم حهم

يؤد كره دغرواته صلى الله عليه وسلم وسراياهم

كان آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه غزوة تبوك وجميع غزواته بنفسه  
سبع عشرة غزوة قال الواقدي هكذا روي به أهل العراق عن ربيعة بن أرقم وهو خطا لا ربيعة بن  
مؤمنة مع عبد الله بن رواحة وهو ربيعة على رجليه ولم يفر مع النبي صلى الله عليه وسلم غير ثلاث  
غزوات أو أربع وقبل غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة وقبل سبع عشرة غزوة  
من قبل ست عشرة غزوة من جعل غزوة خيبر وواى القرى واحدة لانه لم يرجع من خيبر إلى منزله  
وس فرق بينهم ما جعل غزواته سبع عشرة من جعل خيبر غزوة وواى القرى غزوة وأول غزوة  
غزاها ودان وهى الانواء ثم بواط با حمية رضوى ثم العشرة ثم بدر الاولى لطاب كرز بن جابر  
ثم بدر الثانية فذل بها قريشا ثم غزوة بني سليم ثم غزوة السويق ثم غزوة غطفان وهى غزوة ذى  
أبى نمر وعقران بالجبار ثم غزوة أحد ثم غزوة جراه الاسد ثم غزوة بني النضير ثم غزوة  
ذات الزقاق ثم غزوة بدر الآخرة ثم غزوة دومة الجندل ثم غزوة الخندق ثم غزوة بني قريظة  
ثم غزوة بني الحليان من هذيل ثم غزوة ذى قرد ثم غزوة بني المصطلق ثم غزوة الحديبية ثم  
غزوة خيبر ثم عمرة القضاء ثم غزوة فتح مكة ثم غزوة حنين ثم غزوة الطائف ثم غزوة تبوك  
فانل منها فى تسع غزوات بدر واحد والخندق وقريظة والمصطلق وخيبر والنخع وحنين  
والطائف واختلف في عدد سراياه فقبل كانت خساو ثلاثين ما بين سرينه وبعث وقبل ثمانية  
وأربعين وفى هذه السنة قدم جبر بن عبد الله المحلى في رمضان مسلمانا فبعثه إلى دى الخلفة  
فهدمها وكان من حجر أبض بنبالة وهو صنم تحمله وحشم وازد السراة فلما أتى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خبر هدمه تحسبكر الله تعالى وفيها أسلم بإذن بالين وبعث بإسلامه إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم

يؤد كره دغرواته صلى الله عليه وسلم وسراياه

قال جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم حنين قبل أن يهاجر وحمة بعد ما جتمعها عرفة وقال عمر  
اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عمر وقال عائشة أربع عمر وروى مثل ذلك عن ابن عمر

وسكنوا الضباع المعمورة

فقات العمارة الاما قطع

من الضباع وسقطت عنهم

المطالعة والخراج عناية

الورر اخواص الملك

وكان نديس الملك موصا

الى ورر انه خربت للبلاد

وقلت العمارة وقل ماني

بون الاموال فصف

العوى من الخنود وهلك

الصعيف منهم فلما كان

في بعض الايام ركب الملك الى

بعض منبرهاته وصيده فخنه

البلد وهو يسير نحو المدائن

وكانت ليلة قراءتها

بالموذن لاضر خطر له

فلحق به وسار به واقبل على

مخاضه مستخرا له عن سر

أسلاده فموسطوا في

مسيرهم حرائك كانت من

أسهات الضباع قد خربت

مملكة ولا أبس بها الا لوم

وادانوم يصبح وآخر عاره

من بعض تلك الحرياب

فقال الملك للموذن

أترى أحدا من الناس

أعطى بهم سطق هـ

الطير المصوت في هذا الليل

المسدى فقال له الموذن

نأيتها الملك من فخصه

الله هم ذلك فاستفهمه

الملك عما قال فاعلم ان توبه

صحيح فقال له ناسول هـ

الطار وما الذي يقول الا

قال الموذن هـ

د ك ر يحاطب يومه ويقول

يؤذ ك ر صفة النبي صلى الله عليه وسلم وأسمائه وحاتم النبوة

قال علي بن أبي طالب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل ولا بالقصير ضخيم الرأس  
واللحمه شثن الكفين والقدمين ضخيم الكراديس مشربا وجهه حمره طوبل المسرة اذا  
مشى تكفأ تكفأ كلما يحط من صلب لم أر قبله ولا بعده مثله وكان ادخ العيين سبط الشعر  
سهل الحديث ذاورة كان عمقه أربع فصة واد الثفت المصت جميعا لأن العرق في وجهه  
القولو الرطب لطيب عرقه ويرحمه قال أبو عبيدة وغيره شثن الكفين والقدمين يعني اسمها لي  
الفاظ أقرب وقوله ضخيم الكراديس يعني ألواح الاكف والمسرة الشعر مابين المسرة والذمة  
والصنب الانحدار والدخ في العين السوداء لسط من الشعر ص الجعد وكان دين كذبته صلى الله  
عليه وسلم حاتم النبوة وهي صفة ناشرة حولها شعر (وأما أسماؤه) فانه قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أنا محمد وأحمد والمقتني والحائس وهي الرحمة وهي المروية وهي المحبة  
والعاقب والماسح الذي عوالله الكثر والحائس الذي يحتمر الناس على قدمه والعاقب آخر  
الابنياه (وأما شعره وشبهه) فقال أنس لم يشبهه الله بالشيب وقيل كان في مقدم لحية عشرة ور  
شعره مائة ولم تحصب قال بابر بن سمرق كان في عرق رأسه شعرات بص اذا ذهبه غطاه  
الدهن وأخرجت أم سلمة شعره محصوا بالحما والكتم وقال أنور منه كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يحصب وكان شعره يباع كقبة أو منكبها وقالت أم هانئ كان له صغار أربع  
يؤذ ك ر صفة النبي صلى الله عليه وسلم وأسمائه وحاتم النبوة

قال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشجع الناس وأحسن الناس وقع في  
المدينة فرع فركب فرسا عريضا سبق اليه جعل يقول أيها الناس لم تر أعواما لم تر أعواما وقال علي  
ابن أبي طالب كما اذا اشتد البأس انقمتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أقر ما الى العدو وكفى  
بهذا اجتماعا ان مثل على الذي هو هوف شجاعته يقول هـ اوقته تقدم في عرواله ما يستدل به على  
تكلمه من الشجاعة وأنه لم يقار به فيها أحد

يؤذ ك ر عدد اناج النبي صلى الله عليه وسلم ومرايه وأولاده

قال ابن الكلابي ان النبي صلى الله عليه وسلم روح خمس عشرة امرأة وخيل ثلاث عشرة وجمع  
بين احدي عشرة وثوق عن تسع وأول امرأته زوجها حديجة بنت خويلد وكان روحها قبله  
عنقوب بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ومات عنها وورثها هـ عتيق أبوها له من رزاه  
ساس بن عدي التميمي فولدت له هندس أنى هـ مات عنها فتر زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فولدت له ثمانية القادم والطيب والطاهر وعبد الله وورثه ربيعة وأم كلثوم وفاطمة فاما لكور  
فانقواهم فساروا أما الاناث فبلعن وبكسن وولدن ولم يزوج على حديجة في حياتهم أحد وكان  
موتها قبل الهجرة بثلاث سنين ولم يولد له ولد من غيرها الا ابراهيم فلما توفيت حديجة بكى بعدها  
سودة بنت زمعة وميل عائشة فاما نثية فكانت يوم زوجها حديجة بنت خنيس وأم أسودة  
وكانت امرأته نديما وكانت قبله عبد السكران بن عمرو بن عبد شمس أحمي سهيل بن عمرو وكان من  
مهاجرة الحديسة فنصر بها وما تخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عكة وكان الذي  
حطها عليه خوله بنت حكيم ووجه عثمان بن مظعون ودخل أسودة بكه زوجها منه أوهار منه  
ان قيس فلما تزوجها كان أوهار عبد بن زمعة غائبا فلما قدم جعل يحث التراب على رأسه فلما  
اسلم قال اني سفيه حيث فعلت ذلك وندم على ما كان منه وأما عائشة فدخل بها بالمدينة وهي

حتى نخرج منها أولاد  
يسبحون الله ويقيمون لسانا  
هذا العالم يقرب كثرون  
دعونا والفرح علينا  
فأما هذه النومة التي  
عنى اليه هو الخط  
الأكبر والمصيب الأوفر  
في العاجل والآجل  
الأنى أشترط عليك خصالا  
إن أنت أعنيتهما أجمعتك  
إلى دعا عني اليه فقال  
لهما الذكر وماتك الحصان  
قالت أولها إن أنا أجمعتك  
نسي وسرت إلى ما يليه  
دعوتني ضمن لي أن تعطيني  
من خرابات امهات  
الضباع عشرين قرية مما  
قدحرت في أيام هذا الملك  
السعيد فقال له الملك فما  
الذي قال لها الذكر قال  
الموبدان كان من قوله  
لهما إن دامت أيام هذا  
الملك السعيد حده أعطينك  
مما يجزب من الضباع  
ألف قرية تنصمعين  
بها قالت في اجتماعها  
طهورا ونسل وكثرة الولد  
فتقطع كل واحد من أولاد  
قرية من هذه الخرابات  
قال لها الذكريد السهل  
أمر أردنيه وأبسر أمر  
طلبنيه عني وقد مت لك  
الوعد وأنا لم يمدك ههنا  
ما بعد ذلك فلما سمع الملك  
هذا الكلام من الموبدان

أبنة تسع سنين ومات عنها وهي ابنة ثمان عشرة سنة ولم يتزوج، كراغيرها وماتت سنة ثمان  
وخمسين ثم تزوج بعدها حفصة بنت عمر بن الخطاب وكانت قبله عند خنيس بن حذافة السهمي  
(خنيس بن الحارث المخزومي) وكان بدر يابا لم يشهد من بني سهم بدر غيره ولم تلده  
شيئا وماتت بالمدينة في خلافة عثمان ثم تزوج بعدها أم سلمة ابنة أبي أمية زاذل كبن المخزومية  
وكانت قبله عند أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي شهد بدر وأصابته جراحة يوم أحد فمات منها  
وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الأحزاب وماتت سنة ثمان وخمسين وقيل بعد قبل  
الحسين رضي الله عنه ثم تزوج زينب بنت خزيمة من بني عامر بن صعصعة ويقال لها أم المساكين  
وتوفيت في حياته ولم يمت في حياته غيرها وغير خديجة بنت خويلد وكانت زينب قبله عند الطفيل  
بن الحارث بن المطالب ثم تزوج عامر بن سبيع حويرة ابنة الحارث بن أبي ضرار الخزاعية من  
بني المصطلق وكانت قبله عند مسافع بن صفوان المصطلق لم تلده شيئا \* ثم تزوج أم حبيبة بنت  
أبي سفيان بن حرب وكانت عند عبد الله بن جحش وكان من مهاجرة الحبشة فنصرت ومات بها  
فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي فخطبها عليه وتزوجها وهي بالحبيشة وزوجها منه  
خالد بن سعيد بن العاص وقيل بل خطبها إلى عثمان بن عفان فزوجها منه وبعث فيها إلى النجاشي  
ففساق منه المهر وأرسلها إلى ديار وأرسلها إليه وتوفيت في خلافة أخيه معاوية فلم تلده شيئا \* ثم  
تزوج زينب بنت جحش وكانت قبله عند زيد بن حارثة مولاهم تلده شيئا فزوجه الله أباه وبعث  
في ذلك جبريل وكانت تنزع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول أنا أكره من ولما وسفيرا  
وهي أول أرواحه توفيت بعده في خلافة عمر \* ثم تزوج عامر بن سبيعة بنت حبي بن أخطب  
وكانت قبله تحت سلام بن مسكم فتوفي عنها وخلف عليها كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق فقتله محمد  
ابن مسلمة صرنا أمر النبي صلى الله عليه وسلم ثم أعنتها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها سنة ست  
وماتت سنة ست وثلاثين \* ثم تزوج ميمونة ابنة الحارث الهلالية وكانت قبله عند مسعود بن عمرو  
ابن عمير الثقفي ولم تلده شيئا ثم خلف عليها أبو هريرة بن عبد العزى بعد مسعود ثم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بعده وهي خالة ابن عباس وخالد بن الوليد وتزوجها في عمرة القضاء بهر ف \* ثم تزوج  
أمرأته بنى كلاب يقال لها شاة بنت رفاعة وقيل هي سبي ابنة أم عباس الصلت وقيل ابنة  
الصلت بن حبيب توفيت قبل أن يدخل بها \* ثم تزوج الشبابة ابنة عمر والفخارية وقيل الكنانة  
بنات إبراهيم ابنة قبل أن يدخل بها فقالت لو كان نبيا ما مات ابنه فطلقها \* ثم تزوج عرية ابنة جابر  
الكلابية خطبها عليه أبو أسيد (نسب الحمزة) الساعدي فلما أتممت على النبي صلى الله عليه وسلم  
استعادت بالله منه ففارقها \* ثم تزوج أسماء ابنة النعمان بن الأسود بن شراحيل الكندي فلما  
دخلها وجد بها ما يضافت لها وردها إلى أهلها وقيل بل استعادت منه أيضا فردها \* والعالية ابنة  
إيمان فجمعها ثم فارقها \* وقيل بنت قيس أخت الأشعث فتوفي عنها قبل أن يدخل بها فارتدت  
وفاطمة ابنة مسرع وقال ابن الكلبي عربية هي أم شريك قال وقيل انه تزوج خولة ابنة الهذيل بن  
هيرة وليلى ابنة الخطيم الأصارية عرضت نفسها عليه فزوجها فآخبر قومها فقالوا أنت غيور  
وله نساه فاستقبله فاستأثرت به ففارقها ففارقها \* وأما من خطب النبي صلى الله عليه وسلم من  
النساء ولم يسكنها فنهى أم هانئ بنت أبي طالب خطبها ولم يتزوجها \* ومنهن ضباعة بنت عامر  
من بني فزيرة \* ومنهن صفية بنت بشامة أخت الأعور العبدي \* ومنهن أم حبيبة ابنة عمه العباس  
فوجد العباس أخاه من الرضا ففارقها \* ومنهن جرة ابنة الحارث بن أبي حارثة خطبها فقال أبوها

عمل في نفسه واستيقظ

من نومه وفكر في ما خوطب به فبر من ساعته وترجل للناس وخذ بالمويدان فقال له أيها القيم بالدين والناصح للملك المنبسط على ما أغضله من أمور ملكه وأصاعه من أمر بلاده ورعيته ما هذا الذي طابطني به فقد حركتني ما كان سأكما وبعتني على علم ما كنت عنه غائبا قال المويدان فصادفت من الملك السيد جده وقت سعاد للعباد والبلاد فجلت الكلام مشلا وموقطعا على لسان الطائر عند طاب الملك في جواب ما سأله ثم قال له الملك أيها الناصح اكشف لي عن هذا الغرض الذي إليه رمت والمعنى الذي إليه قصدت ما المراد منه وإلى ماذا تقول قال المويدان أيها الملك السيد جده إن الملك لا يتم عزه إلا بالشرعة والقيام لله بطاعته والتصرف تحت أمره ونهيه ولا قوام للشرعة إلا بالملك ولا عز للملك إلا بالرجال ولا قوام للرجال إلا بالمال ولا سبيل إلى المال إلا بالعمارة ولا سبيل للعمارة إلا بالعدل والعدل الميزان المنصوب بين الخليفة وصيه الرب

بها سوه ولم يكن يفرجج الها فوجد لها قدر صت \* وأما سرار به فهي مارية ابنة شمعون القبطية وولدت له إبراهيم وريحانة ابنة زيد القرظية وقيل هي من بني النضير \* (ذكر موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم) \*

فمنهم زيد بن حارثة وابنه أسامة بن زيد \* وثوبان ويكنى أبا عبد الله أصله من السراة وسكن حصن بدمهوت النبي صلى الله عليه وسلم ومات سنة سبع وخمسين وقيل سكن الرملة ولا عقب له وشقران وكان من الحبشة وقيل من الفرس واسمه صالح وقيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثه من أبيه وقيل كان لعبد الرحمن بن عوف وهو به للنبي صلى الله عليه وسلم وأعقب \* وأبو أرفع واسمه إبراهيم وقيل أبو يعقوب كان للعباس وهو به للنبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كان لأبي أحمحة بن سعيد بن العاص فاعتق ثلاثه من بينه أصحهم منه وشهد معهم بدرهم كسار وقيل أوفى مذهبهم جالدين سعد نصيبه منه للنبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه وابنه البهي واسمه أرفع وأخوه عبيد الله بن أبي أرفع كان يكتب لعلي بن أبي طالب \* وسلمان النارسي وكنيته أبو عبد الله من أهل أصهان وقيل من أهل رامهرمز أصابه سيباء من كلب وسبع من يهودى وادى القرى وكتب اليهودى وأتاه النبي صلى الله عليه وسلم حتى عتق \* وسفيانة كان لأم سلمة فاعتقته وشرطت عليه خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اسمه هراة وقيل رباح وقيل كان من عجم الفرس وابنه بكى أبا مسروح وهو من مولدى السراة وكان يأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد معه بدرهم واحد أو المشاهد كلها وقيل كان من الفرس \* وأبو كبشة واسمه سليم قال كان من موالى مكة وقيل كان من مولدى أرض دوس اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعتقه وشهد بدرهم واحد أو المشاهد كلها وفي يوم استخلف عمر بن الخطاب سنة ثلاث وعشرين وروى بقى أوموينة كان من مولدى من بني فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعتقه وروى رباح الأسود كان يأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم \* ووصاله قول الشام \* ومدع قتل وادى القرى وأبو ضميرة قيل كان من الفرس من ولد بن تاسب الملك فاصابه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض وقائمه فاعتقه وهو جد أبي حسين \* ويسار وكان واثما أصابه في بعض غزواته فاعتقه وهو الذى قتله العرميون الذين أغاروا على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم \* ومهران مولاه حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم \* وكان له خصي يقال له ماورأهده له المقوقس مع مارية وسيرين قيل أنه الذى قذف مارية به فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عابلية له فراه حصيا فتركه وخرج اليه من الطائف وهو محاصرهم أربعة أعبد فاعتقه منهم أبو بكره

هذه كرم من كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم \*

ذكر أن عثمان بن عفان كان يكتب له أحيانا وعلى بن أبي طالب أحيانا وأخا الذين سيدو أنابن سيدو والعلاء بن الحضرمي وأول من كتب له أبي بن كعب وكتب له زيد بن ثابت وكتب له عبد الله بن سعيد بن أبي سرح ثم ارتد ورجع إلى الألام يوم الفتح وكتب له معاوية بن أبي سفيان وحظله الأصمدي (بضم الهمزة ونشد اليماء كذلك يقول المحدثون وهو منسوب إلى أسيد بن عمرو بن عجم بالتشديد اجما)

هذه كرم أسماء خيله صلى الله عليه وسلم \*

قيل أول فرس ملكه صلى الله عليه وسلم فرس اشتراه بالمدينة من أعراى من قزارة بشيرة أواق وسماه السكب وأول غزوة غزاه عليه أحد \* وفرس لاني برده بن أبي نيار اسمه ملاوح وكان له

وجعله دينيا وهو الملك  
فأما الملك فأما وصف  
الحق فأبرئ عما قصد  
وأوضح في البيان قال  
المؤيدان نعم بها الملك  
عمدت إلى الصياغ فاعتزتها  
من أربابها وعمارها وهم  
أرباب الحراج ومن يؤخذ  
منهم الأموال فاطقتها  
الحاشية والحكم وأهل  
الطاعة ويرهم بمعدوا  
إلى ما نحن من غلاتها  
والمعولوا المعومة  
ونزكو العجارة والمطر  
في العواقب وما يصنع  
الصياغ وسو محو في الحراج  
أمرهم من الملك ووقع  
الحيف على من بقي من  
أرباب الحراج وعمار الصياغ  
فأحلوا عن ضياعهم وحلوا  
عن دارهم وأو إلى ما نفعهم  
من الصياغ بأربابها فسكوه  
فقلت العجارة وخرت  
النصباغ وقت الأموال  
فولت الجند والزعية  
وطمع في ملك فارس  
أطاف بها من الملوك والأم  
لعلهم باعطاع المواد التي  
سهاستقيم دعاء الملك ولما  
جمع الملك هذا الكلام  
من المؤيدان أقام في موضعه  
ذلك ثلاثا وأحضر الوررا  
والكتاب وأرباب الدواوير  
وأحضرت الجرائد فاعتزمت  
والصياغ من أئدي الخاصة  
والحاشية وردت إلى أربابها  
وحرروا على رسومهم السالف

فرس يدعى المرتخر وهو الفرس الذي شهده خزيمة بن ثابت وكان صاحبه من بني مرة وكان له  
ثلاثة فراس (از) والطرب والاعيف فالمراد فاهده له المقوقس وأما اللخيف فاهده له ربيعة  
ابن أبي البراء وأما الطرب فاهده له فروة بن عمر والجذامي وكان له فرس يقال له الورد اهده له عجم  
الداري فوهبه له النبي صلى الله عليه وسلم لعمربن الخطاب فحمل عليه في سبيل الله فوجده يباع  
وقيل كان له فرس اسمه اليعسوب في نفسه هذه الأسماء السكب الكثير الحزى كغنايب جربه  
صباو اللخيف سمى به لطول ذنبه كله يلحف الأرض بذنبه أي يغطيها ولزأى سمى به لشدته تلززه  
والطرب سمى به لشدته خلقه سمى بالجبل الصغير المرتخر سمى به لحسن صهيله واليعسوب  
سمى به لأنه أجود حيله لأن اليعسوب الرئيس

﴿ ذکر افعالہ و حمیرہ و ابلہ صلی اللہ علیہ وسلم ﴾

كانت له دليل وهي أول بعلة زويت في الامة لام أهله الموقوف ومعهما حجار اسمه عمير  
وزويت البعلة الى الرمن معاوية \* وأهدى له مرويه عن عمرو بن عبد الله قال لها صفة وهي الاني بكر  
وجاريد بعور زني بعد صرعه من حجة الوداع \* وأما له فكانت له القصا وهي التي أخذها  
من أبي بكر بناربعه ثم درهم وهاجر عليها وكانت من نعمتي الخريس وبقية مده وهي العضباء  
والجدة عاء أيضا قال ابن المسبب كان في طرف أذنهما جدد \* وأما القاحه  
فكانت له عشرون الفحة بالغانة وهي التي أغار عليها القوم بأنى لبنها أهل كل ليلة وكان له قاح  
نور منهن الخفاف والسمرا والعريس والسعدية والعموم واليه يروا بالومهرة والشقراء \* وأما  
مما تحه فكانت له سبع منافع من اللحم مخروم وموسم قيا وبركة وورشة واطلال واطراف  
\* وسبعة أعبر برعاه أين بن أم أين تفسر هذه الائمة فبرصه من زحم الاشر وهو الايض  
سباصا غير خالص ومنه أيضا اسم حجارة بعفور كاخضر ويحضور البعام صوت الابل ومنه البعوم  
والباقي لا يحتاج الى شرح

﴿ دُرّاءُ ملاحه صلی اللہ علیہ وسلم ﴾

كان له دو القفار عهدهم بدر وكان اسمه بن الحجاج وقيل لغيره وغنم من بني وسفاح ثلاثة اسيايف  
مبا فاعلموا وسيعا بدعي بنار اوسيعا بدعي الخنف وكان له الحمد ورسوب وقدم معه المديه سببان  
شهد اباحدهم بدر اسمى الغضب وكان له ثلاثة ارماع وثلاثة ندى قوس اسمه الزوجا وقوس  
بدعي البيضاء وقوس - مع بدعي الصفراء \* وكان له درع بقل لها الصعدية وكان له درع  
يقال لها فضة غنمها من بني قبيداع وكان له درع يسمى ذات الفضول كانت عليه يوم احدى  
وقصده ركن له نرس فيه عثال رأس كدش وكرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصح وقد اذهب  
القدر وجل \* تسمى هذه الائمة سمي السيف ذو القفار حمويه النسيب الحمد اقاطع  
والرسوب الذي يصفي في الضربة وثبت فيها

﴿ذَكَرَ أَحَادِثَ سَنَةِ أَحَدَى عَشْرَةَ﴾

في الحرم من هذه السنة بعث النبي صلى الله عليه وسلم معالي الشام وأميرهم أسامة بن زيد مولاه وأمره أبو طي الخيل نخوم البقاء والداروم من أرض فلسطين فتسكّم المدافعون في أمارته وقالوا أضرّ غلاما على حيلة المهاجرين والانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن تطعنوا في أمارته فقد تطعنتم في أماره من قبل وانه خلق للامارة وكان أوله خليفاتها وأوعب مع أسامة المهاجرين الأولين منهم أبو بكر وعمر فبئنا الناس على ذلك انتدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم من ص







السواد فلما تجوز القوم

وهم اعاد اليهم كتابا

يخبرهم أن القوم قد

عسكر واتخذوا لهم

وأسم سائرهم

وكتب اليهم شعر أوله

بادار عبلة من تدركها

الجرعا

هبت لي الهمم والاحزان

والوحما

اباغ بادا وحل في سرائهم

أى أرى الرأى لم أعص

قد نصعا

الأتخافون قوما لا أبالك

مشوا اليكم كأمثال الدي

سرعا

لوان جمعهم راموا بهدثهم

شم الشماع من نملان

لا نصدا

فقالوا أمركم الله دكم

رحب الدراع باصر الحرب

مضاعا

فاوقع بهم فعمهم القتل فـ

أفلت منهم الا فرحوا

بارض الروم وحل بعد

ذلك أكتاف العرب فسمى

بعد ذلك ساور ذا الأكتاف

وقد كان معاوية بن أبى

سفيان راسل من بال عراق

من غم لينبوا بعلى بن أبى

طالب رضى الله عنه فبلغ

ذلك عليا رضوان الله عليه

فقال في بعض مضاماته في

كلام له طويل

ان خبارى انه لـ

سادا

وفي يده سواد فأنظر اليه فأخذته فلبنته ثم ما لته اباه فاستن به ثم وضعه ثم ثاب في حجري قالت  
فذهبت أنظر في وجهه واذا بصرة قد شخص وهو يقول بل الرفيق الأعلى فقبض قالت توفي وهو  
بن عكرى ونحري ش سفهى وحده انه سنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في حجري  
فوضعت رأسه على وسادة وقت التدم مع الساء وأضرب وجهى ولما استد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وجهه ورل به الموت حمل يأخذ الماء بيده ويجعله على وجهه ويقول واكر به ففعل  
فاطمة واكرى بكرها أنى يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كرب على ابنك بعد اليوم  
فلما رأى شدة جرحها اندناها وسارها فبكيت ثم سارها الثانية فصعكت فلما توفى رسول الله صلى الله  
عائشة عن ذلك قالت أخبرني أمية بكيت ثم أخبرني أبى أوا أهل الحوفا فصعكت وروى  
عنها أنها قالت ثم سارني الثانية وأخبرني أبى سيدة ساء أهل الجنة فصعكت وكان يومه يوم الاثنين  
لثنتي عشرة ليلة حلت من ربيع الأول ودفن من العدا نصف النهار وقبل مات نصف النهار يوم  
الاثنين لليومين ببيتهم من ربيع الأول ولما توفى كان أبو بكر عزله بالسبخ وعمر حاضر فأتى فقام  
عمر فقال ان رجلا من المنافقين يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى وابوه والله مامات  
ولا كنه ذهب الى ربه فكأذهب موسى بن عمران وابنه ليرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فليقطع أيدي رجال وأرجلهم زعموا انه مات وأقبل أبو بكر وعمر بكاهم الناس فدخل على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو مصبى في ناحية البيت فكشف عن وجهه ثم قبله وقال بلى أنت  
وأبى طيب حبا وصينا أما الموتة التي كتب الله عليك فقد منها ثم رد الثوب على وجهه ثم خرج وعمر  
يكلم الناس فأمره بالسكوت فاقبل أبو بكر على الناس فلما سمع الناس كلامه أقبلوا لمسه  
وزكوا عمر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس من كان بعد محمد أفان محمدا فمات ومن كان  
بعد الله فأن الله حتى لا يموت ثم تلاه هذه الآية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات  
أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال  
فوالله لكان الناس ماعدها الا منه قال عرفوا الله ما هو الا ذمه عنها فقرت حتى وقت على  
الارض ما تحملني رجلاى وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مات ولما توفى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ووصل خبره الى مكة وعامله عليها عتاب بن أسيد بن العاص بن أمية استخفى  
عتاب وارتيحت مكة وكاد أهلها يردون فقام سهيل بن عمرو على باب الكعبة وصاح بهم فاجتمعوا  
اليه فقال يا أهل مكة لا تكونوا آخر من أسلم وأول من ارتد والله أيقن الله هذا الامر كاد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فلقد رأيت فاعناه قاضى هذا وحده وهو يقول قولوا معي لا اله الا الله تنزل لكم  
العرب وتؤدى اليكم الجيزة والله لننقن كنور كسرى وقصير في سبيل الله في من مستهزئ  
ومصدق فكان ما رأيت والله ليكون الباقي فامتنع الناس من الردة وهذا المقام الذي قاله رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لما أمر سهيل بن عمرو في بدر لعمر بن الخطاب وقد ذكر هناك

﴿ حديث السقيفة وخلافة أبي بكر رضى الله عنه وأرضاه ﴾

فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع الاصارى سقيفة بنى ساعدة ليما يعاود بن عداة  
فبلغ ذلك أبابكر فأنهم ومعه عمرو ابو عبيدة بن الجراح فقال ما هذا فقالوا امير ومنكم امير فقال  
أبو بكر منا الامر ومنكم الوراء ثم قال أبو بكر قد رضب لكم احدهم من الرجلين عمرو وابا عبيدة  
أمين هذه الامة فقال عمر أياكم يطيب نفسان يحلف قدميهما النبي صلى الله عليه وسلم  
فبايعه عمرو وبايعه الناس فقال الانصار أو بعض الانصار لا يتابع الاعلى قال ونخلف على وبنو



من الله سبحانه وانا والله ما واحدنا امر اهو أقوى من سبعة اثنى بكر حشيتا فارت القوم و  
 من سبعة ان يحدوثوا بعد بايعة فاما ان تنادهم على ما لا يرضى به واما ان يحالهم فيكون فسادا  
 وقال أبو عمر الا نصارى لما قص الى صلى الله عليه وسلم اختمت الا نصارى سبعة من بني اعداء  
 وأحرقوا سبعة من عبادهم ليوه الامر وكان من يصاف ل بعد ان حشد الله يامعشر الانصار كم سابقه  
 وقصيلة ليست لاحد من العرب ان محمد صلى الله عليه وسلم لم يث في قومه نصيح شريفة يدعوهم  
 فقاموا من الا لقليل ما كانوا يقدرون على معه ولا على اعراضه ولا على دفع صم حتى اذا  
 اراد الله بكم العصيلة ساق اليكم الكرامة وروىكم الايمان به وبرسوله المانع له ولا يخافه ولا عرار  
 له ولديسه والجهاد لاعدائه فكنتم أشد الناس على عدوه حتى استغاث العرب لأمير الله طوعا  
 وكرها وأعطى العبد المهاد صائر اذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم العرب ونوفاه الله وهو فيكم راس  
 قريته اسما وأهدا الامم دون اسما فاهلكم دونهم فاهلهم باجمعه من قد وقت وأصنت  
 الرأى ونحن نوليك هذا الامر فان سقعه ورضيتموه من اهلهم تزداد والكلام واني لها حروب  
 من قريش وقالوا نحن المهاجرون وأنخافه الاولون وعشيرته واولاؤه فقال طائفة منهم فاهل  
 يقول من أميرهم فيكم أميرهم رضى يدهن هذا أذنا قال سعد هذا أول الوهن وسمع عمر الخردق  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فبه فارس اليه ان اخرج الى فارس اليه اني مشتعل فقال  
 عمر قد حدث أمر لا بدلك من حضوره فخرج اليه فاعلمه الخبر فصار من يحويهم ومعهم ما هو  
 عده قال عرفائهم هم وقد كثر رورت كلاما أقوله لهم فلما دوت أقول أسكتني أبو بكر وتكلم  
 بكل ما اردت ان أقول فحمد الله وقال ان الله قد بعث فينا رسولا شهيدا على أمته له سبعة  
 وبوحده وهم يعبدون من دونه آلهة فنتي من عجز وحشب فاعظم على العرب ان يركوا  
 آباؤهم فخص الله المهاجرين الا وابر من قومه بمصديقه والموا اذ له والصبر معه على شدة آذى  
 قومههم وتكديهم اياه وكل الناس لهم محال فرأى عليهم فليسوا وحشوا القلة عددهم وشعب الناس  
 لهم فهم أول من عبد الله في هذه الارض وآمن بالله وبارسول وهم أولاؤه وعشيرته وأحق الناس  
 بهذا الامر من بعده لانه رهم الظالم وأيامه عشر الانصار من لا يكر فضلهم في الدين ولا  
 سابعهم في الاسلام رصدهم الله انصار الدين ورسوله وجعل اليكم هجرة فليس بعد المهاجرين  
 الاولين عبدنا غيركم فخص الامراء وامن الوراء لثاقبون عشوره ولا تقصى دوك الامور فقام  
 احباب المندرسين الجوح فقال يامعشر الانصار املكوا عليكم أمركم فان الناس في ظمكم ولن  
 تحتري تحتري على حلالكم ولا تصدروا الاعرابكم انه اهل العرب وأولو العدة والمعة ودور  
 الباس والباطل على الناس ما تصنعون ولا تحملوا فبعضد عليكم أمركم أي هؤلاء لا يجمعهم ما أجز  
 ومنكم أمير فقال عمر هيأت ان يجمع انه ان والله لا ترسي العرب أن ومنكم وبما من منكم ولا  
 فقمع العرب ان تولى أمرها من كانت المبهمة بهم وللبابلك الحجة لظاهرهم من يار عباس سلطان  
 محمد وبن أولياؤه وعشيرته فقال الحباب بن المندريامعشر الانصار اما كوا على أيديكم ولا سمعوا  
 مقالة هذا وأخبا به فبهوا نصيبكم من هذا الامر فان أوعا عليكم فاحلوهم عن هذه الدلا دونوا  
 عليهم هذه الامور فاقم والله أحق بهذا الامر منهم فانه يباس يباسكم دان الناس لهذا الذر اما  
 جديها المحكك وعديقه المرحب انا أو شيل في غربة الاسد والله لئن شئت لم يعيد لها حدة  
 فقال عمر اذ اليقتلك الله فقال بل انا يقتل فقال أبو عبيدة يامعشر الانصار اذكم أول من نصر  
 ولا تكونوا أول من بدل وغير فقام بشير بن سعد أو النعمان بن بشير فقال يامعشر الانصار اذ والله

عقوبت اباهم وأزور  
 انصاه على يدك لمنى من  
 مصى من قومي ولعل الله  
 منك السماوات والارض  
 يخترى على يدك فرحهم  
 وبصره عسا أنت سبيله  
 من قتلهم وأساسا لك من  
 أمران أنت أدت لي  
 فيه فقال له يا نور قل يسمع  
 منك فقال له عمرو ما بدى  
 بجمالك على قتل دينك  
 ورجل العرب فقال يا نور  
 أفلهم لما تكلموا من  
 أحد بلادى وأهل  
 مما كنتي فقال عمرو فمعا  
 ذلك ولست اهتم بقمي  
 اعدت بقوا على ما كانوا  
 عليه من العساة هه قال  
 يا نور أفتأله لا انا أول  
 العرس من في خربون  
 علما وما ساف من أحمار  
 أو انما ان العرب سندان  
 عني او يكون لهم العلة  
 على ملكك فقال عمرو هذا  
 أمر استحقه أو تلبه قال  
 ل أنس محقه لانه يكون  
 ذلك قال له عمرو فان كس  
 تعلم ذلك فلم تنس الى العرب  
 والله لئن نسق على العرب  
 جعنا ونفس البهيم  
 ليكافئونك عند اداله  
 الدولة لهم على فومك  
 باحصانك وان اطلب  
 بك المدة كقولك عنه  
 مصير الملك اليهم فبمعون  
 عليك وعلى قومك ان

وان كما اولى فضيلة في جهاد المشركين وساق في الدين ما اوردناه الارصار وما وطاعة نبينا  
والكدرح لا يفسد ما سجد على استطيع على الناس بذلك ولا يفتني به الدنيا الا ان محمد صلى الله  
عليه وسلم من فرس ووجه اولى به وايم الله لا يراني الله اباركهم هذه الامم فاقول الله ولا  
يحسبوا انهم قد اوتوا كرمه انهم قد اوتوا كرمه انهم قد اوتوا كرمه انهم قد اوتوا كرمه  
وانت افضل المهاجرين رحمة الله عليهم ولله على الله عليه وسلم في الصلاة وهي افضل دين المسلمين  
اسطيدك يا ايها النبي اذ دعا ما عليه من هذه الامم من سعد فبايعه فاداه الحجاب من المذرعفت  
عق فاعطيت على اس عت الامم فقال لا والله ولكي كرهت ان انازع القوم حقهم ولما رأت  
ان من مانع شبر وما نطال الخرج من امير سعد قال نصهم لبعض وفيهم اسيد بن حصير  
ركبوا ما والله في وليها الخرج حره لا زالت لهم عبيك بذلك الفضيحة ولا جملوا لكم فيها عبيدا  
منهم قوم فبايعوا انهم فبايعوه فاكبر على سعدوا الخرج ما اجمعوا عليه واقتل الناس  
هو اكره من كل ما سجد على اس عت الامم من سعد فبايعه فاداه الحجاب من المذرعفت  
لما سجد فبايعوه فقال لا والله حتى ارميكم من كاني واخصب من ان محي وانضرب بسيفي  
وافدكم بهل وس اعطى ولو اجمع معكم الخن والاس ما ياتيهكم حتى اعرض على ربي  
فقال عمر لا يسعني حتى يذبح قال سجد على اس عت الامم من سعد فبايعه فاداه الحجاب من المذرعفت  
حتى ينزل معه اهلهم وطئهم من عشيرته ولا يصيركم تركه واعاها هو رجل واحد فتركوه وجاءت اسلم  
فبعث فتوى اوتوا كرمهم وادع الناس بعد فبايعوا من سعد فبايعه فاداه الحجاب من المذرعفت  
او بكر قال يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم تركه هو ان بقوا بعض يوم وليسوا في جماعة قال  
رهري في علي وسواهم واربعة اشهر لم يبايعوا انا اكر حتى ماتت فاطمة رضي الله عنها  
فبايعوه فلما كان الغد من بيعة ابي بكر جالس على المنبر وباعه الناس بيعة عامة ثم تكلم حمد الله  
وتنعم الله عليه ثم قال ايم الناس قد وليت عليكم فاعلموا اني انا اسات  
فقوموا الصدق امانة والكذب حيلة والضعف يدك قوي عدي حتى آخذله حقه والقوي  
ضعيف عدي حتى آخذسه الحق ان شاء الله تعالى لا بدع احدكم في الجهاد فانه لا بدع قوم  
لا سرحهم الله لعل اطيعوا ما طاعت الله ورسوله وادعوا عصب الله ورسوله ولا طاعة لغيره عليكم  
قوة والى صلاكم رحمكم الله (سجد بن حصير يصيح المهر دوا بالجاه المهر دوا المصومة وبالصادق  
المحج وأجره)

﴿درتعه راني صلى الله عليه وسلم ورفه﴾

فلما بيع اوتوا كرمه اقبل الناس على جهار رسول الله صلى الله عليه وسلم ودين يوم الثلاثاء وقل بقي  
ثلاثة ايام لم يدين والاول اصبح وكان الذي وليه علي والعباس والعصم وقتل ابا العباس  
واسامه بن زيد وسمر بن جندب ولله على الله عليه وسلم وحضرهم اوس بن حولى الانصاري  
وكان يدرى ان كل العباس وابناء بقبولهم واسامه وشقرا بصبه وان الماء وعلى بصله وعليه فقبضه  
وهو يقول يا ابي انت وامى ما طيبك حيا وميتا ولم يرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يرى من  
ميت واحتملوا في مسله في ثيابه او محمدا فالتق الله عليهم اليوم ثم كلهم مكلم لا يدري من  
هو ان سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فبعضوا ذلك وكس رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في ثلاثة اوتوا ثوبين بخاريين ودرجته ادرج فيها ادرجوا واحتلوا في موضع  
دفنه فقال اوتوا كرمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قبض بي الا دس حيث

كان الامر سجد بها فاقول  
فهو اكرم في رأى واع  
في الامانة ركب رطل  
فلم يسمعن ذمهم رستم  
منه رستم فقل ساور  
الامر سجد وهو كذا  
ورأى ما في رستم  
صدقت في لقول رستم  
في الحصة رستم  
بور امان الله وسويع  
سعيد والكلف عن  
معلوم وسال ان عمر في  
في هذه العالم رستم  
الوقت غيب رستم وقبيل  
فيل من ذلك والله اعلم  
وسار بورخو لاد رستم  
وفتح لم يوقل خلاقي  
من ارم ثم طالسه  
سجد بالدهول الى رستم  
رستم رستم رستم  
احد رستم رستم فذكر  
وما راني اسططبه  
فصادق وابية لقيصر  
جمع فيها الخاص والعام  
منهم فدخل في رستم  
وحل على مؤاندهم وقد  
كان بصره رستم رستم  
سكروا رستم فصورته فلما  
سجد بصره بالصوره امر  
بها فصوره على آية  
البراب من رستم  
والنصه واتاه من كل على  
للثمة في عليها ساور  
بكاس سطر بعض الخدم  
في الصورة التي على  
لكاس وساور مقال  
على المائدة فجب من

اتفاق الصور بين وفارب  
الشكاين فقام الى الميث  
فاخبره فامر به فتمل بين  
بيده فسأله عن خبره فقال  
انادس اساوره ساور  
استمعت العفو لاهم  
كان مي فدعا ذلك الى  
الدخول الى ارضكم فلم  
يعدل ذلك منه فعد الى  
السيف فاقترعه في حلد  
سرقوسا فبصر في جوده  
حتى توسط العرق وفتح  
المدن وشس الفاي  
وعصد الجبل وانسى الى  
مدينة حديد ساور وقد  
نحس ما وجوه فارس وهرل  
عنهم وحصر عبد لهم في تلك  
الليلة التي اشرعوا على فتح  
المدينة في صبحهم فاهل  
الموكا واهم ساور وأخذ  
الشرب منهم وكان بالقرب  
من ساور جماعة من  
اسارى الفرس فخطبهم  
ان يحل بعضهم بعضا  
وتعدهم واهمهم ان  
يصعبوا عليه رقاقا من  
الزيت كانت هلالا  
فعدوا فلان عليه الخلد  
ونخاص واتى المدينة وهم  
يبارسون على سورها  
فخطبهم فعدوه ورموه  
الحمال ففتح ابواب حان  
السلاح وخرجهم ففرهم  
حول مواضع من الجيش  
والروم عازرون مطمئنون  
وكس الجيش عند ضرب

قبض فرفع فراشه ودفن موضعه وحفر له أو طلحة الانصارى لحداد وحل الياس يساون  
عليه ارسالا الرجال ثم النساء ثم الصبيان ثم العبيد ودفن ليلة الاربعاء وكان الذي دل بقره على س  
أبي طالب والفضل وقيم الاساس وشقران وقال أوس بن خوال الانصارى لعلى أنشدك الله  
وحظا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به بالزول فبرل وكان المعبرتين همة يدعى أبه  
أحدث الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول أقيمت حاشي في قبره عهدا فبرلت  
لا تحذه وسأل ناس من أهل العراق عليا عن ذلك فقال كذب المعبره أحدته عهدا فتمز  
الاساس واحلفوا في عمره يوم مات فقال ابن عباس وعائشة وعروة بن المسيب بن عمر لأن  
وسنين سنة وقال ابن عباس أنه ولد غفل من حظا لأن عمره خمس سنين سنة وقال عروة بن  
البيكان عمره سنين سنة

### في ذكر افتاد جيش أسامة بن زيد

قد ذكرنا استعمال النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد على جيش وأمره بالنو حه الى الشام  
وكان قد ضرب البعث على أهل المدينة ومن حولها وفيهم عرس الخطاب فتوفي النبي صلى الله عليه  
وسلم ولم يسر الجيش وارتدت العرب اماما عاة واحدة من كل قبيلة وظهر العقاب اشرأبت يهود  
والصمرية وبنو المسلمين كالعلم في اللذة المطيرة لتقديهم وقلهم كثر عدوهم فقال الناس  
لا يكران هؤلاء يعنون جيش أسامة حمد المسلمين والعرب على ما يرى بعد انتقصت من قلابا  
ان تعرف جماعة المسلمين عنك فقال أبو بكر والذي هبى هذه يومئذ ان السباع تخطي  
لا هذت جيش أسامة كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم فخطب الناس وأمرهم بالجهاد والعزم  
يخرج كل من هو من جيش أسامة الى معسكره بالحرف فخرجوا كما أمرهم وحس أبو بكر من  
بق من تلك القبائل التي كانت لهم المحرقة في ديارهم ودار واسامح حول ديارهم وهم قليل فلم  
خرج الجيش الى معسكرهم بالحرف وتكاملوا وارسل أسامة عمرش الخطاب كان معه في جيشه  
الى أبي بكر سنة ثمانية ابرح بالاس وقال ان معي وحده الناس حنتهم ولا آمن على حاجه  
رسول الله وحرم رسول الله والمسلمين ان يحط بهم المشركون وقال من مع أسامة من الانصار اعمر  
ان الخطاب ان أبانك خليفة رسول الله ألا فامض فابعه عنا واطلب اليه ان يلى أمرنا فقدمنا  
من أسامة فخرج عمر بأمر أسامة الى أبي بكر فاحبره عاقل أسامة فقال لو خطبني المكاب  
والذئاب لانهذته كما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أردته فقصي به رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولوليت في القرى غيرة لانهذته قال عمر فان الانصار يطلب رجلا أقدم من أسامة  
فوثب أبو بكر وكان جالسا وأحد بن حبه عمر وقال تكلمت أمتنا ان الخطاب اسعده رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وتأمرى ان أعزله ثم خرج أبو بكر حتى أتاهم واشتصهم ربيعهم وهو ماش  
واسامة راكبا فقال له أسامة يا خليفة رسول الله لكى أولأرل فقال والله لا زلت ولا أكب  
وما على ان اغتر فمضى ساعة في سبيل الله فان العارى بكل خطوه يحطوها ساعما حسة كسب  
له وسبع مائة درجة فرفع له وسبع مائة سنة عفى عنه فلما أراد ان يرجع قال لاسامة ان اريد ان  
تعتني بعمر فاقبل فادله ثم وصاهم فقال لا تخولوا ولا تدمروا ولا تغلوا ولا تغلوا ولا تغلوا ولا تغلوا  
ولا شجاء كبير ولا امرأ ولا تقروا ولا تغرقوا ولا تقطعوا شجرة عمره ولا تحرقوا ولا تحرقوا  
ولا بقرة ولا بعير او سوف ترون باقوا قد فرغوا انفسهم في الصوامع فدعوههم وما فرغوا انفسهم  
له وسوف تتقدمون على قوم قد خصوا اساطيرهم وركبوا ولهم امثل العصاب فاحذروهم



بالسيف حذاهما فدعوا باسم الله وأوصى أسامة أن يفعل ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فسار وأوقعهما من ماس فصاعه التي ارتدت وغنم وعاد وكانت عينه أرعبين وما قيل سمعين  
بوما ركن أصادحش . أمه أعظم الامور مع الله مسلمين فان العرب قالوا لم يكن هم قومه لما  
أرسلوهدا الحشر فكفروا عن كثير مما كانوا يريدون ان يعلوه

( - كز أحبار الاسود العنسي بالين )

واسمه عله من كعب بن عوف العنسي النول وعنس نطن من مدح وكان يابعد الحمار لانه كان  
دعيا بمهمر الأند وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جمع ادا من اسلم واسلم أهل اليمن عمل  
من حده وصره على جمع تحالفه فلم يرل عاملا عليه حتى مات فلما مات ادا ان رفق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مر اده في اليمن فاسمع عمل عمرو من حرم على نجران واطلس سعيديس العاص على  
ما بين نجران وريد عاص من شهر على عبادا وعلى صغاه شهر من ادا ان وعلى عك والانه من بين  
الطاهرين أنى هاله وعلى مأرب أنا موسى وعلى الحديقه من أميه وكان معاد معال ينقل في عماله  
كن عامل بالين وحصر موت واسمع عمل على اعمال حصر موت ربادن لمد الاضاري ولى  
اسككس ولسكون عككشده روعلى سى معاويه بن كنده عبد الله والمهاجر فاسكك رسول  
صلى الله عليه وسلم فلم يذهب حتى وجوه فوكتشات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لاه  
عمله على امر وحصر موت وكان من مرض لا ودا لكاذب شهر ورورو اذوه وكان  
اه سور عيسى لمسا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوداع وعرض من السعير عرض  
موا به ذلك ودعى اموه وكان مشهرا يريهم فاهمه مدح وكان رده الاسود ول  
رسول الاسلام الى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرا نجران فأخرجهم عمرو من حرم ودا  
ر سعيديس من عديعوث من ككشوح على نرو من مسكك هو على ملى مراد حلاله وبل  
معه ودا لاسود نجران الى صغاه ورحا لشهر من ادا ان فاقبه فعمل شهر خمس وشهر من  
لله من حروح الاسود ورح معاد هار باحى لحق أن موسى وهو عارب فلهما عده موت  
ولحق مروده من على اسلامه من مدح وسمنه للاسود ذلك ليل ولحق امره الى  
انه هرس نى هاله الاعمر والداقهم مارحه الى المدينة و لظاهر بحال عك وحصال صغاه  
واب لاسود على ما بين صغاه حصر موت الى الطائف الى البحر والاحساء الى عدن  
واسطار مراد كالحرقى ذلك معاهه سمانه فارسى لم الى شهر اسوى ان كان واسم عله طهره  
وكان حليفه فى مدح عمرو من معديكرب وكان حليفه على حدهه فليس من عديعوث وأمر  
لايه الى نرو وداوه وكان الاسود بروج امره شهر من ادا ان بعد قتله وهى اسه عم فيرو  
وخاص من حصر موت من المسلمين ان يبعث اليهم حشدا أو يظهرهم كذاب مثل الاسود  
افرو ح معاد الى السكون فطهو عليه واه اليهم والى من بالين من المسلمين كتاب النبي صلى الله  
عليه وسلم أمرهم بالاسود فقام معادى ذلك وقويت نفوس المسلمين وكان الذى قدم كتاب  
الى صلى الله عليه وسلم ورس عيسى الاردى قال حشس الديلى لحاه ما كتب الى صلى الله  
عليه وسلم أمرنا ناله امام صادمه أو عله يعى اليه والى فيرو وداوه وان سكاتب من عده  
دين بهما نى ذلك فربا أمره اكنيه وكان قد نير اقيس من عديعوث فعملان في ساجاف على  
دمه فهو لا قول دعوه ودعوا به وانابه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعرا لسا عليه من السماء  
فانساوا كانه الداس فاحر الشيطان شيا من ذلك فدعا في ساجافه ان شيطان به امره فله

لما نيس واهه فبصر  
أسير وبعده وأنى عله  
وضم اليه من أوت من  
العمل من ر. فموس  
فبصر افرق رسول بلا  
معه من العمل فها  
ولم يكن همد الا نجران  
مولى من دلا نى  
درون من به سحر  
اه رها ولسادرو هو  
لمسا به افعه واسكر  
من الحمر والحديد  
وارص من وعمر ما حرب  
فى نر طول دكها  
وا حرب فبصر محروم  
ومدد فى مصر لاسر  
سعد درو بسير واطع  
أصب عله وربه  
و. روم برو واهما  
ولا نيس عله فبصره  
وفى ا قور الحشر من  
حدهه عله فبصر من  
شعر  
هم كوا مع الدس طر  
هم ر هو فلا اسود  
وهم من دقوس عصا  
وهم حدو لمسيطه من ادا  
وفى فعل ساور وبعده  
سده فى دحوله الى ارض  
عدهه محسنا هول مص  
المنقذ من سغاه ادا  
فارس  
وكان ساور صغاه ارمته  
احيد عله فاصحى عر بحمار  
اذ كان بالروم حاسوسا  
بحوله

حورم النية من ذي كيد مكار

فاسما سر ومو كانت كبوة

عجبا

ورلة سبقت من غير عثار

فاصبح المالك الرومي معترضا

ارض العراق على هول

واخطار

فراطن العرس بالابواب

فاقتروا

كناحارب اسد العاف في

العار

فخذ بالسيف امر الروم

فانفقوا

لله درك من طلاب اوتار

اذ يغرسون من الزيتون

ما عضدوا

من الخيل وما حنوا لعشار

وغر اساور بعد ذلك بالاد

الجريرة وآمدو غيرها من

بلاد الروم ونقل خلقا من

اهلها واسكنهم بالبلاد السوس

ونسترو غيرها من مدن

كور الاهواز فتسلسلوا

وقطفوا تلك الديار في ذلك

الوقت صار الديار التستري

وغیره من انواع الحرير

يعمل بنسج الحرير

بالسوس والستور والقرش

ببلاد نصيبين ومكث الى

هذه الغاية وقد كان من

قبله من ملوك الساسانية

وكثير من سلف من فارس

الاولى يسكن بطيسبون

وذلك بقري المدائن من

ارض العراق فسكن سابور

في الجانب الشرقي من

لميله الى عدوه خاف قيس لانت اعظم في نفسه من ان يحدث نفسه بذلك ثم اتانا فقال يا حسن  
ريابوروز وبادا ذويه فاخذ من اقول الاسود فيمتا نحن معه محدثنا اذ ارسل البنا الاسود فهددنا  
فاعدت ذرية اليه ونحونا منه ولم نكد وهو من تاب وما ونحن نخذره فيمتا نحن على ذلك اذ جاءتما كتب  
عاهرين شهر وذي ز ودودي من ان وذي السكالك وذي طلمع بمعدون لسا الصفر فكانت اناهم  
وامرناهم ان لا يفعلوا شيئا حتى نبرم امرنا وانما اهننا جوال ذلك حين كانتهم اليه صلى الله عليه  
وسلم وكتب ايضا الى اهل نجران فاجابوه وبلغ ذلك الاسود واهس بالهلاك قال فذهبت على  
آزاد وهي امراته التي زوجها بعد قتل زوجها شهر بن باذان فدعوتها الى ما نحن عليه وذكرتها  
قتل زوجها شهر واهلاك عشرين او فصية النساء فاجابت وقالت والله ما خلق الله شخصا بغير  
الى منه ما يقوم الله على حق ولا ينهي عن محرم فاعلموني امركم اخبركم بوجه الامر قال خرجت  
واخبرت فيروز ودادويه وقيس قالوا واذ قد جاء رجل فدعا قيسا الى الاسود فدخل في عشرة من  
مذبح وهذا فلم يقدر على قتله سمعهم وقال له ألم اخبرك الحق وتخبرني بالكذب أنه يعني شيطانه  
يقول ان لا تقطع من قيس يده قطع رقبته فقال قيس انه ليس من الحق ان اهلك وأنت  
رسول الله في عبا حبيب أو اقمني خوة اهلون من موتات فرقة له وتركه وخرج قيس شريفا وقال  
اعملوا اعمكم ولم يعد عندنا خرج علينا الاسود في جمع فقمنا له وبالب مائة مائة بقرة وبغير  
فخرها ثم خلاها ثم قال أحق ما بلغني عنك يا فيروز وبؤله الحرية لقد سمعت ان اخبرك فقال  
اخبرتنا الصهرك وفضلنا فلم تكن نبيا ما بعنا نصيبنا منك بشي وكيف وقد اجتمع لنا بك امر  
الدينا والاحرة فقال له اقسم هذه فقمنا والحق به وهو يسمع سماعة رجل بغيروز وهو يقول له  
انا قاتله عند او اخباه ثم التفت قادات فيروز فاخبره به سمع او دخل الاسود ورجع فيروز فاخبرنا  
الخبر فارسلنا الى قيس فاجابنا اجتماعا على ان اعود الى المرأة فاخبرها بعريتنا واخذنا ابا قاتينا  
فاخبرتها فقالت هو محرر وليس من القصر شي الا والحرس يحيطون به غير هذا البيت فان  
ظهره الى مكان كذا وكذا فاذا اسميت فاقبوا عليه فانكم من دون الحرس وليس دون قتلته شيء  
وستجدون فيه سرايا وسلاحا فللقاى الاسود حاربنا من بعض منازل فقال ما أدخلك على ووجأ  
رأسي حتى سقطت وكان سديدا فصاحت المرأة فاداهشته وقالت يا بني ابن عمي رزافعلت به  
هذا فتركتني فأتيت أختي فقلت النجاة الهرب وأخبرتهم الخبر فابا على ذلك حيارى اذ جاءنا  
رسولها يقول لا بد من ما فارقتك عليه فلم زل به حتى اطمان قتلنا فيروز ثم اقمتم منها ففعل  
فلما أخبرته قال تنقب على بيوت مبطة فدخل فاقنع البطانة وجلس عندها كل اثر فدخل عليها  
الاسود فاخذته غيره فاخبرته برصاع وقرابة منها محرم فاخبره فلما اسمينا علمنا في امرنا واعلمنا  
اشياء عنا وعلمنا من امر اسلة الحمدانيين والخرميين فنقبنا البيت ودخلنا وفيه سراج تحت جفنة  
واقبنا بغيروز كان أشدنا قلنا انظر ماذا ترى فخرج ونحن بينه وبين الحرس فلما داننا باب  
البيت سمع غطيطا سديدا والمرأة قاعدة فلما قام على باب البيت أجلسه الشيطان وتكلم على  
لسانه وقال مالي ولك يا فيروز فخشي ان يرجع ان يهلك وتهلك المرأة فعاجله وحالطه وهو مشل  
الجل فاخذ برأسه فقتله ودق عنقه ووضعه ركبته في ظهره فدفقه ثم قام ليخرج فاخذت المرأة بثوبه  
وهي ترى انه لم يقتله فقال فدفقته وارحتك منه وخرج فاحبرنا فدخلنا معه فخرجنا بخور الثور  
فقطعت رأسه بالسفرة وابتهدر الحرس المقصورة يقولون ما هذا فقالت المرأة النبي يوحى اليه  
فخمدوا وقعدنا تأمر سينا فيروز ودادويه وقيس كثر خبرنا شيئا فاجتمعنا على النداء فلما طلع

المدائن وبني هذالك الايران  
 المعروف بابوان كسرى  
 الى هذه الغاية وقد كان  
 أبرويز هرهرم أتم موضع  
 من هذه الايوان وقد  
 كان رشيده زل على دجلة  
 بالقرب من الايوان فسمع  
 بعض الخدم من وراء  
 السردق يقول لا حر هذا  
 الذي بني هذا البناء اب كدا  
 وكذا أراد ان يصعد عليه  
 في السماء فصر ارشيد  
 بعض الاستباين من  
 الخدم ان يضربه مائة عصا  
 وقل لمن حصره ان الملك  
 يسبه والمولوك اخوة وان  
 تعبيرة بمعنى عليه وعلى  
 أذنه لصيانة الملك ومباينة  
 الملوك للمولوك (ودكر) عن  
 الرشيد بعد نقض على  
 البرامكة انه بعث الى يحيى  
 بن حنبل برصم وهو في  
 اعتقاله يشوره في هدم  
 الايوان فبعث اليه لانه فعل  
 فقال الرشيد لمن حصره في  
 نفسه المحوسية والحق عليها  
 والمذبح من ازاله آثارها  
 فشرع في هدمه ثم نظر  
 فادبر لمه في هدمه أموال  
 عظيمة لانصبت منيرة  
 فمسل عن ذلك وكتب الى  
 يحيى بعله ذلك وأجابه بان  
 ينقض في هدمه ما بلغ من  
 الاموال ويحصر على  
 فعله فغضب الرشيد من تافه  
 كلامه في أوله وآخره فبعث

البحر ندمابش عازنا الذي سبنا وبين احبابنا فصرع المسلمون والكافرون ثم نادينا بالاذان فقلت  
 شهد من محمد ارسول الله وان عمله كذاب والقينا اليهم رأسه وأحاطنا بحصاه وحرسه وشنوا  
 الغارة واحذوا صنيانا كثيرة وانتهوا فساد ما بهل صعدا من عنده منهم فامسكه ففعلوا ما خرج  
 احصاه وندوا سبعين رجلا فاسلوا وراسلناهم على ان يتركوا لما في أيديهم ويترك ما في أيدينا  
 ففعلوا ولم يطعوا واضابني وترددوا في ما بين صغاه وبحران وتراحح أصحاب النبي صلى الله عليه  
 وسلم الى أعمالهم وكان يصلي في ما معاذ بن جبل وكتبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره وذلك  
 في حياته وأثناء الحزم من ايمته وقدمت رسلا وقد توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابنا أبو بكر  
 قال ان عمر أتى الحزم من السماء الى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة التي قتل فيها فقال قتل  
 العنسي قتل رجل مبارك من أهل بيت مبارك قيل من قتله قال قتله فيروز قيل كان أول امر  
 لعنسي الى آخره ثلاثة شهر وقيل قريب من أربعة أشهر وكان قدوم البشير بقتله ثلث أربعين  
 الأول هدم موت النبي صلى الله عليه وسلم فكان أول بشاره أتت ابا بكر وهو بالمدينة قال فمروا لما  
 قتله الاسود عاذا مرنا كما كان وارسلنا الى معاذ بن جبل فصرى بما وصي راجون مؤملون لم يبق  
 شيء تذكره الا تلك الحيول من أصحاب الاسود فاني موت النبي صلى الله عليه وسلم فانتقصت  
 الامور وصطرت الارض (العنسي بالعين والنون) وفي هذه السنة ماتت فاطمة بنت النبي  
 صلى الله عليه وسلم لثلاث حاو من رمضان وهي امة تسع وعشرين سنة أو نحوها وقيل توفيت  
 هذا الذي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر وقيل بسنة أو نحوها وغسلها على وأسماء بنت عيسى وصلى  
 عليها العباس بن عبد المطلب ودخل قبرها العباس وعلى والعصم بن العباس \* ومما توفى عبد الله  
 بن أبي بكر الصديق وكان أصابه منهم الطائف وهو مع الذي صلى الله عليه وسلم رماه ابو محجن ثم  
 انتقص عليه في شوال \* وفي هذا العام الذي يبيع فيه أبو بكر ملك يرد جرد بلاد فارس  
 وفيه اعنى سنة احدى عشرة اشترى عمر بن الخطاب مولاه اسلم بكمه من ناس من الاشعرين

### (ذكر اخبار الردة)

قال عبد الله بن مسعود لقد جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما كدنا نملك فيه لولا ان الله  
 من علمنا بأبي بكر أجمع على ان لا نقاتل على امة محمد ص وابنة لبون واننا كل فرى عرسة  
 وبمعد الله حتى يأتيها اليقين فمرم الله لاني بكر على قتلهم فوالله ما رضى منهم الا بالخطبة الحرة  
 أو الحرب المجاهدة فالخطبة الحرة فان يقرؤا بان من قتل منهم في البار ومن قتل منافي الجنة  
 وان يدوا قتلا ولا ينعيم ما أحد منهم وان ما أحدوا من امر دود علينا وأما الحرب المجاهدة فان  
 يخرجوا من ديارهم \* وأما اخبار الردة فانه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم وسير أبو بكر جيش  
 أسامة ردت العرب وضربت الارض نارا وارتدت كل قبيلة عامه أو خاصه الا فريشا وثقيفا  
 واستغلق أمر مسيلة وطلحة واجتمع على طليحة عوام طيء واسد وارتدت غطفان تبعا لعبيدة بن  
 حصص فانه قال بي من الحليفة يعني اسد وغطفان أحب اليانام بني من فريش وقد مات محمد  
 وطلحة حتى فاتبعوه وتبعته غطفان وقدمت رسول النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة واسد  
 وغيرهما وقد مات فدفعوا كتبهم لابي بكر وأخبروه الخبر عن مسيلة وطلحة فقال لا تبرحوا حتى  
 نجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرهم بأدهى مما وصفتم وكان كذلك وقد كتب أمراء النبي صلى  
 الله عليه وسلم من كل مكان بان تقاص العرب عامه أو خاصه ونسلطهم على المسلمين فزارهم أبو بكر  
 بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاربهم بالرسول فرد رسلكم باصره وأتبع رسلكم رسلا

اليه لئلا يهلك عن ذلك قتال

نعم اماما اشعرت به في القول  
فاني اردت بقاء الذكرا لامة  
الاسلام وبعد الصبب وان  
يكون من برد في الاعصار  
ويطرأ من الاعمى في الازمان  
يرى مثل هذا البنيان

العظيم فيقول ان امة قهرت  
امة هذا بنيانها فازالت  
رسومها واحتوت على

ملكها لامة عظيمة شديدة  
منيعه واما جوابي الثاني  
فاخبرت انه قد شرع في

هدمه ثم عجز عنه فاردت  
نفي العجز عن امة الاسلام  
لئلا يقول من وصفت من

يردني الاعصار ان هذه  
الامة عجزت عن هدم  
ما بنتها فارس فلما بلغ الرشيد

ذلك من كلامه قال فانه  
لله تعالى في سمعته قال شيا  
قط الاصدق فيه واعرض

عن هدمه وساوره والذي  
بني ساور ببلاد خراسان  
وغيرها بفارس والعراق

(ثم ملك بعده اخوه ازديشير  
ابن هرم) وكان ملكه  
الى ان خلع اربعمائة سنة

(ثم ملك بعده ساور) بن  
ساور خمس سنين وكانت له  
حروب كثيرة مع اباد بن زار

وغيرهما من العرب فيقول  
فيه شاعر اباد  
على رغم ساور بن ساور  
اصبحت  
قباب اباد حوله الخيل والنعم

وانظر عصادتهم قدوم اسامة فكان عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم على قضاة وكلب  
امرؤ القيس بن الاصبع الكلي وعلى القيس بن عمرو بن الحكم وعلى سعد هذيم معاوية الوالي  
فارتدو بديعة الكلي فبين تبعه وبقى امرؤ القيس على دينه وارتد زميل بن قطبة القتيبي وبقى عمرو  
وارتد معاوية فبين اتبعه من سعد هذيم فكتب ابو بكر الى امرئ القيس وهو جسد مكينة بنت  
الحسين فسار بديعة الى عمرو فاقام زميل والى معاوية العذري وتوسط خيل اسامة ببلاد  
قضاة ففسن الغارة ففهم ففهموا واعدوا لاساميين

### ﴿ذكر خبر طليحة الاسدي﴾

وكان طليحة بن خويلد الاسدي من بني اسد بن خزيمه قد تنبأ في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم فوجه اليه النبي صلى الله عليه وسلم سرار بن الازور عاملا على بني اسد وامرهم بالقيام على  
من ارتد فضعف امر طليحة حتى لم يبق الا احده فصر به بسيف فلم يصنع فيه شأ فظهر بين الناس  
ان السلاح لا يعمل فيه فكثرت جمعه ومات النبي صلى الله عليه وسلم وهم على ذلك فكان طليحة يقول  
ان جبريل يأتيني ويصيح للناس الا كاذب وكان امرهم بترك السجود في الصلاة ويقول ان  
الله لا يصنع شفعا وجوهكم وتفتح ادباركم شيئا اذكروا الله اعبدوه قياما الى غير ذلك وتبعه كثير من  
العرب عصبية فلما كان اكثر اتباعه من اسد وغطافا وطى فسارت فراره وغطافا الى جوب  
طيبة واقامت طى على حدود اراضهم واسد يسميها واجتمعت عيس ونعلبة بن سعد ومرة بالاربع  
من الربعة واجتمع اليهم ناس من بني كنانة فلم تحلمهم البلاد فاقتروا فرقتين اخافت فرقة بالاربع  
وسارت فرقة الى ذي القصة وامدهم طليحة باخييه حبال فكان عليهم وعلى من معهم من الدئل  
وليت ومدح وأرسلوا الى المدينة يبذلون الصلاة ويعتصمون الزكاة فقال ابو بكر والله لو منعوني  
عقلا لجاهدتهم عليه وكان عقل الصدقة على اهل الصدقة وردتهم فرجع وفداهم فاخبرهم بقله  
من في المدينة وأطمعهم فيها وجعل ابو بكر يهدم مسير الوفد على أنصار المدينة عليا وطليحة والزبير  
وابن مسعود والزم اهل المدينة تحضور المسجد خوف الغارة من العدو لقرهم فالتفتوا الاثلاثا  
حتى طرقت المدينة غارة مع الليل وخلفوا بعضهم بنى حصى ليكونوا لهم ردأ فوافوا ليل الانقب  
وعليا المقاتلة فنعوهم وأرسلوا الى أبي بكر بالخبر فخرج الى اهل المسجد على النواضع فردوا  
العدو واتبعوهم حتى بلغوا اذاحصى فخرج عليهم الرد بانحاء قد نفخوها وفيها الحبال ثم دهموها  
على الارض ففرت ابل المسلمين وهم عليها ورجعت بهم الى المدينة ولم يصرع مسلم وطن  
الكفار بالمسلمين الوهن وبعثوا الى اهل ذي القصة بالخبر فقدموا عليهم وبات ابو بكر يكره  
الناس وخرج على تعبته عتي وعلى ميمته النعمان بن مقرن وعلى ميسرة عبد الله بن مقرن وعلى  
اهل الساقه سويد بن مقرن فاطلع الفجر الا وهم والعدو على صعيد واحد فاشعر وابا المسلمين  
حتى وضوا فهم السيف فاذا قرن الشمس حتى ولوهم الادبار وغلبوهم على عامة ظهورهم  
وقتل رجال واتبعهم ابو بكر حتى نزل بذي القصة وكان اول الفتح ووضع بها الامان بن مقرن في  
عدو ورجع الى المدينة فدلله المشركون فوثب بنو عيس وديان على من فهم من المسلمين  
فقتلواهم خلف ابو بكر ليقفلن في المشركين بن قتالوا من المسلمين وزيادة وازداد المسلمون قوة  
وثبا وطرقت المدينة صدقات نفر كانوا على صدقة الناس بهم صفوان واليزقان بن بدر وعدى  
ابن حاتم وذلك لتمام سنين يومان من خرج اسامة وقدم اسامة بعد ذلك باليام وقيل كانت غزوه  
وعوده في اربعمائة وما قدم اسامة استخلفه ابو بكر على المدينة وخنده معه ليلستريحوا وريحوا

ويقال ان هذا الشعر قاله  
نهر فدخلوا راص الروم  
حين اوقعهم سبور  
ذو الالكة في علي مدرنا  
ثم نزحوا الى ديارهم  
واضافوا الى سبعة من  
ولد بكر بن وان سبعة  
كانت قد غنمت على السواد  
وشدت الغارات في ملك  
سبور بن سبور فقال شاعر  
ابا في ذلك ما وصفوا وهم  
داخون في جملته سبعة  
وقبل غير ذلك والله اعلم  
بالفصح منه (ثم ملك بعده  
مهرام بن سبور وكان  
ملكه عشر سنين وقيل  
احدى عشرة سنة) ثم ملك  
بعده برذرحد بن سبور  
المعروف بالانيم وكان ملكه  
الى ان هلك احدى  
وعشرين سنة وخمسة  
اشهر وخمسة عشر يوما  
وقيل اثنتين وعشرين سنة  
غير شهرين (ثم ملك بعده  
مهرام بن برذرحد) فكان  
ملكه ثلاثا وعشرين سنة  
وقيل تسع عشرة سنة وذلك  
وهو ابن عشرين سنة وغاص  
هو وورس في حومة جاة  
في بعض ايام صيده فخرعت  
عليه فارس لما عمها من عدله  
وشملها من احسانه ورأفته  
برعبته واستقامه الامور  
في أيامه وقد كان خرج في  
أيامه خافان ملك الترك  
الى الصفد وشن الغارات

بهم ثم خرج فيمن كان معه فناشده المسلمون ليقم فاني وقال لا واسينكم بنفسى وسار الى دى  
حسى ودى النصة حتى نزل بالاروق فقاتل من به فنهزم الله المشركين وأخذوا خطبة أسير اطارت  
عبس ونوبكروا قام أبو بكر بالاروق لياما وغلب على بني ذبيان وبلادهم وحاسا هالدواب المسلمين  
وصدقتهم ولما انهزم عيس وديسان رجعوا الى طليجة وهو براخه وكان رجل من سميراء اليها  
فقام عليها وعاد أبو بكر الى المدينة فلما استراح أسامة وجدده وكان قد جاءهم صدقات كثيرة  
تفضل عليهم قطع أبو بكر البعوث وعند الالوية فعدت احد عشر لواء عند لواء عبد الوالد بن الوليد وأمره  
بطليجة بن حو بلد فاذا فرغ عسار الى مالك بن نويرة بالطاح ان أقام له وعقد لكرمة بن أبي جهل  
وأمره عسيمة وعقد للهاجر بن أبي أمية وأمره بتخوذ العنسي ومعه الالباء على قيس بن ككشوح  
ثم عصى الى كعدة بمصر موت وعقد لخالدين سميديو بعثه الى مشارف الشام وعقد لعمر بن  
العاص وأرسله الى قضاة وعقد لحديفة بن حصص الغلفاني وأمره باهل دبا وعقد لعرجة بن  
هرثة وأمره بعجرة وأمرها ان يجتمعوا وكل واحد منهم على صاحبه في عمله وبث شرحبيل  
بن حسنة في أثر كرمه بن أبي جهل وقال اذا فرغ من اليمامة فالحق بقضاة وانت على خيلك  
ثم نزل اهل الزرة وعقد لعن بن حار وأمره ببني سليم ومن معهم من هوارن وعقد لسويد بن  
مقرن وأمره بتهامة باليمن وعقد لعلاء بن الحضرمي وأمره بالبحرين فنصفت الامر امن دى  
القصة ولحق بكل أمير جند وعهد الى كل أمير وكتب الى جميع المرزبين نسخة واحدة يأمرهم  
بمراجعة الاسلام ويحذرهم وسير لكتب اليهم مع رسله ولما انهزم عيس وديسان ورجعوا الى  
طليجة براخه أرسل الى جديلة والبعوث من طي يأمرهم بالحق به فيجعل اليه بعضهم وأمره  
فومهم بالحق بهم فقدموا على طليجة وكان أبو بكر بعث عدى بن حاتم قبل خالدا الى طي وأتبعه  
خالد وأمره ان يبدأ طي ومنهم يسير الى براخه ثم يثلث بالطاح ولا يبرح اذا فرغ من قوم حتى  
يأذن له وأطوّر أبو بكر للناس انه دارح الى حيمر بجيش حتى يلاقى خالد ابرهب المدعو بذلك وقدم  
عدى على طي فدعاهم وخوفهم فاجابوه وقالوا له استقبل الجيش فاخرو عنا حتى نستخرج من  
عند طليجة من الالوية فاستقبل عدى خالدا وأخبره بالخبر فثار خالد وأرسلت طي الى  
أخواتهم عند طليجة فلقوا بهم فمادت طي الى خالد باسلامهم ورجل خالد يد جديلة فاستهله  
عدى عنهم ولحق بهم عدى يدعوهم الى الاسلام فاجابوه فقال الى خالد باسلامهم ولحق بالمسلمين  
أنكر اكب منهم وكان خيرة ولود في أرض طي أعطاهم بركة عليهم وأرسل خالد بن الوليد عكاشة  
ابن محصن وثابت بن أقرم الانصارى طليعة فلقهم ما حال أحوط طليعة فقتلوه فجاخ خبره طليجة  
خرج هو وأخوه سلمة فقتل طليجة عكاشة وقتل أخوه ثابتا ورجعا وأقبل خالد بالناس فرأوا  
عكاشة وثابتا فقبلا في جرح لذلك المسلمون وانصرف بهم خالد نحو طي فقالت له طي نحن نكفيك  
قيسا فان بني أسد حلفوا وقالوا قاتلوا أي الطائفتين شئتم فقال عدى بن حاتم لوزل هذا على الذين  
هم أسرى الادي فلادني لجاهدتمهم عليه والله لا امتنع عن جهاد بني أسد لحلفهم فقال له خالد ان  
جهاد الفريقين جهاد لا تحال فرأى أصحابك وأمض بهم الى القوم الذين هم لقتالهم انسط ثم  
بعي لقتالهم ثم سار حتى التقى على براخه وبو عامر قريبا بصرى على من تكون الدائرة قال  
فافتتل الناس على براخه وكان عيينة بن حصن مع طليجة في سبع مائة من بني فرار فقاتلوا قتالا  
شديدا وطليجة منانف في كسانه بنشأ لهم فلما اشتدت الحرب كرم عيينة على طليجة وقال له هل جاءك  
جبريل بعد قال لا فرج فقاتل ثم كرم على طليجة فقال له لا بالاك اجاك جبريل قال لا فقتل عيينة

في بلاده وفي ملأه إلى  
 بلاد الرى وان هرام كتب  
 اجناده وكتب الطريق  
 في البصرة من جريدة  
 أحياه حتى أتى على خافان  
 في جوده وسار نحو العراق  
 رأسه فهزبه ملوك الارض  
 وهاديه قصر وحمل اليه  
 الاموال وقد كان بهرام  
 قبل ذلك دخل الى أرض  
 الهند متكررا ولاخبارهم  
 متعرفا وانصل بشيرة  
 ملك من ملوك الهند فأبلى  
 بين يديه في حرب من حروبه  
 وأمكنه من عدوه فوجه  
 ابته على له بعض أساوره  
 فارس وكان نشوة مع  
 العرب بالحيرة وكان يقول  
 الشعر بالعربية ويتكلم  
 بلسان اللغات وكان على  
 حاتم مكسوبا بالافعال  
 تعظم الاخبار وله اخبار  
 في أخذه الملك بهدائه  
 وتناوله التاج والراية وقد  
 وصعاب يديه واخبار غير  
 ذلك وسير يطول ذكرها  
 ولأية علة سمي بهرام جور  
 وما أحدث من الرى  
 بالنشاب في أيامه ومن  
 النظم في داخل القوس  
 وخارجها وفدأ تينا على  
 جميع ذلك في كتابنا اخبار  
 الزمان والكتاب الاوسط  
 وما قالت الفرس والترک  
 في نبذة القوس وانما كبة  
 على الطبايع الاربع كطبايع

حتى متى قد والله بلغ من انحرجه قتال قتالا شديدا ثم كرم على طليحة فقال هل جاءك جبريل قال  
 نعم قال فاذا قال قال لك قال اني انك رضى ~~سراج~~ جاء وحديثه الانساة فقال عبيدة قد علم الله انه  
 سيكون حديث لا تنساه انصرفوا يا بني فرارة فانه كذاب فانصرفوا وانهم ان اس وكان طليحة قد  
 أعد فرسه وراحلته لامر انه النوار فلما غشوه ركب فرسه ووجه ل امرانه ثم نجاها وقال يا معشر  
 فرارة من اس استطاع ان يسهل هكذا ونحوها امر انه قد فعل ثم اهرم ولحق بالنساء ثم نزل على كلب  
 فاسلم حين بلغه ان أسد و غطنان قد أمارا ولم يراهما في كلب حتى مات أبو بكر وكان خرج  
 معتمرا ومخيمات المدينة فقيل لاني بكر هذا طليحة فقال ما أصنع به قد أسلم ثم أتى نمر دبا معه حين  
 استخاف فقال له أنت قاتل عكاشة وثابت والله لا أحبك أبدا فقال يا أمير المؤمنين ما مامك من  
 رجاس أكرمهم الله يدي ولم يهين يديهم فاقباه عمر وقال له ما بقي من كهاتك فقال نعمة أو  
 نكحنا ثم رجع الى قومه فاقام عندهم حتى خرج الى العراق لما نهزم الناس عن طليحة أسرى عينة  
 اس حصص قد صدمه على أبي بكر فكان نصيبان المديونة يقولون له وهو مكثوف باعدو لله أ كفرت  
 بعد ما يملك فيقول والله ما أحب بالله طرفة عين شيئا ورعته أبو بكره حتى دمه وأحد من أصحاب  
 طليحة رجل كان عالما به فسأله خالد عما كان يقول وقال ان عما أتى به والجمام والجمام والجمام  
 الصوام قد صدم قبلكم باعوام ليليل منكم العراق والشام قال ولم يوحدهم سبي لانهم كانوا قد  
 أحرروا حرهم فلما هموا أقروا بالاسلام خشية على عيالهم فأسلمهم (حبال بكره الماه  
 المهمة وفتح الباب الموحد وبعدها ألف لأمودود القصص بفتح القاف والصاد المهمة وذو حصى  
 بضم الحاء المهمة والسبب المهمة المفتوحة ودبا بفتح الدال المهمة والباء الموحد وراخسة بضم  
 الباء الموحد وبالزاء والخاء المعجمة)

### ذكر ردة بني عامر وهوازن وسليم

وكانت بنوع عامر تقدم الى الردة وحلا وثوخر أخرى وتنظر ما صنع أسد و غطفان لما أحيط بهم  
 وبنوع عامر على قادتهم وساداتهم كان قرية بن هيرة في كعب ومن لافها وعلقته من علانية في كارب  
 ومن لافها كان أسلم ثم ارتدى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولحق بالشام بعد فتح الطائف فلما توفي  
 النبي صلى الله عليه وسلم أقبل مسرعا حتى عسكر في بني كعب فبلغ ذلك أبا بكر بعث اليه سرية  
 عليا القعقاع بن عمرو وقيل بل قعقاع بن سورو وقال له لغيري على علقته له لك قتله أو تستأسره فخرج  
 حتى أغار على الماء الذي علمه علقته وكان لا يبرح الا مستعدا فاساءتهم على فرسه فسبقهم وأسلم  
 أهلهم وولده وأخذهم القعقاع وقد بهم على أبي بكر فجمعوا ان يكونوا على حال علقته ولم يبلغه  
 بكر عنهم انهم فارقوا دارهم وقالوا له ما ذنبنا فيما صنع علقته فارسلهم ثم أسلم وقبل ذلك منه  
 وأقبلت بنوع عامر بعد هزيمة أهل براخنة يقولون ندخل فيما خرجنا منه ويؤمن بالله ورسوله وأتوا  
 خالدا فبايعهم على ما بايع أهل براخنة وأعطاهم ما يديهم على الاسلام وكانت بيعة عليهم عهد الله  
 وميثاقه لنؤمن بالله ورسوله ولتقين الصلاة ولتؤن الزكاة وتبايعون على ذلك أبناءكم ونساءكم  
 فيقولون نعم ولم يقبل من أحد من أسد و غطفان وطبي وسليم و عامر الا ان يأنوه بالدين حرفوا  
 ومنوا وعدوا على الاسلام في ل ردتهم فأنهم فم مثلهم وخرقهم ورسخهم بالحجارة ورمىهم  
 من الجبال ونكسهم في الآبار وأرسل الى أبي بكر يعلمه ما فعل وأرسل اليه قرية بن هيرة ونفرا  
 معه موقنين وزهيرا أيضا واما زمل فاجتمع فلان غطفان وطبي وسليم وهوازن وغيرها الى أم  
 زمل سلمى بنت مالك بن حذيفة بن بدر وكانت أمهم ام قرفة بنت ربيعة بن بدر وكانت أم زمل قد



الانسان وما ذهبوا اليه  
من انواع الرى وكيفيته  
ومحافظ من شعرهم رام  
قوله يوم ظفـره بخافان  
وقتلـه  
أقول له لما نضفت جوعه  
كانت لم تنعم بصولات بهرام  
فاني حاي ذلك فارص كلها  
وما خبر ملك لا يكون له حام  
(وقوله أيضا)  
لقد علم الانام بكل أرض  
بانهم وفد انصوى عبيدا  
ملكـت ملوكهم وفهرت  
منهم  
عز يزهم المسود والمسودا  
فتملك اسودهم تقى  
حدارى  
وترهب من مخافى الورودا  
وكنـت اذا تـسارس ملك  
أرض  
عبات له الكتب والجنود  
فيعطى المقادة او اوفى  
به يشكو السلاسل  
والقبودا  
وله اشعار كثيرة بالمرية  
والفارسية أعرضاعن  
ذكرها في هذا الموضع طلبا  
للايجاز (ثم ملك بعده  
يزدجرد) بن بهرام وكان ملكه  
تسع عشرة سنة وقيل ثمان  
عشرة سنة واربعة أشهر  
وثمانية عشر يوما وقد كان  
بنى حائطا باللبن والطين  
بشاجية الباب والابواب  
على حسب ما قصد منافعها  
مختلف من هذا الكتاب

سميت أيام أمهاام قرقه وقد تقدمت الغزوة فوفعت لعائشة فاعتقتها ورجعت الى قومها وارادت  
واجتمع اليها النبل فاحمرتهم بالقتال وكنت جهماء وعظمت شوكتها فلما بلغ خالد امرها سار اليها  
فانقذه لوقت لا شديدا أول يوم وهى واقفة على جبل كان لادها وهى فى مثل عزها فاجتمع على الجبل  
فوارس فقروه وقتلوا وقتل حول جملها مائة رجل وبعث بالفتح الى أبي بكر \* (وأما خبر الفجاءة  
السلى) \* واسمه اباس بن عبد ياليل فانه جاء الى أبي بكر فقال له أعنى بالسلاح أقاتل به أهل الردة  
فأعطاه سلاحا وأمره امره فخالف الى المسلمين وخرج حتى نزل بالجواء وبعث نخبة من أبي  
الميثاء من بنى النضر يدو امره بالمسلمين نفس الغزاة على كل مسلم فى سليم وعامر وهو ازن فبلغ  
ذلك أبو بكر فأسر الى طريقه بن جاجر فاحمره ان يجمع له ويسير اليه وبعث اليه عبد الله بن  
قيس الحاشى عوناً فنهضا اليه وطلباه فلا ذنهما ثم انقياها على الجواء فاقنتها وقتل نخبة وهرب  
لفجاءة فلحقه طريقه فاحمره ثم بعث به الى أبي بكر فلما دمر امرأ أبو بكر ان توقد له نار فى مصلى  
المدينة ثم رى به فيها مقموطا \* (وأما خبر بنى ثجنة بن عبد العزى السلى) \* وهو ابن الخنساء فانه  
كان قد ارتد فبين ارتد عن سليم وثبت بعصم على الاسلام مع من بنى جاجر وكان أمير الالى بكر  
فلما سار خالد الى طابجة كتب الى من أن يلحقه فيمن معه على الاسلام من بنى سليم فساروا مستخلف  
الى عمله أخاه طريقه بن جاجر فقال أبو ثجنة حين ارتد

صحا القلب عن هو هو واه وأقصرا \* وطاوع فيها العاذلون فاصرا  
ألا أيها المدلى بكثرة قومه \* وحظك منهم ان تضام وتقهرا  
سئل الناس عنا كل يوم كربة \* اداما التقيناد اربعين وحسرا  
ألسنا ناعطى دالطماح لجمامه \* ونظعن فى الهيجا اذا الموت أقصرا  
فرويت رمحي من كنيبة خالد \* وانى لارجو بعد هذان أعرا

ثم ان أبأ ثجنة أسلم فلما كان زمن عمر قد قدم المدينة فرأى عمرو وهو يتقسم فى المساكن فقال أعطنى  
فانى ذو حاجة فقال ومن أنت فقال أنا أبو ثجنة بن عبد العزى السلى قال اى عدو الله والله أألسـت  
لذى تقول فرويت رمحي من كنيبة خالد \* وانى لارجو بعد هذان أعرا  
وجعل يعلوه بالردة فى رأسه حتى سبقه عدوا الى ناقته فركبها ولحق يتقومه وقال  
ضن علينا أبو حنص بنائله \* وكل محتبط يوماله ورق

فى ايام

﴿ ذكر قدوم عمرو بن العاص من عمان ﴾

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قد أرسل عمرو بن العاص الى جيفر عند منصرفه من حجة  
الوداع فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر وبعثا فأقبل حتى انتهى الى البحرين فوجد المنذر  
ابن ساوى بن الموت ثم خرج عنه الى بلاد بنى عامر فقتل برة بن هبيرة وقرة يقدم رجلا وبوخر أخرى  
ومعه عسكر من بنى عامر فذبح له وأكرم مشوا فلما أراد الرحلة خلا به قرة وقال يا هذا ان العرب  
لا تطيب لىكم نساء لا تاوه فان أعفيعوهما من أخذ أموالهما فستسمع لىكم وتطيع وان أبىتم فلا  
تجتمع عليكم فقال له عمرو أ كبرت يا قرة أخوت فبالعرب فوالله لا وطن عليك الخيل فى فحش  
أملك واحفاس بيت ينفرد به لنفسه وقد علم على المسلمين بالمدينة فاحبرهم فطافوا به يسألونه  
فأخبرهم ان العساكر معسكرة من دبا الى المدينة فتفرقوا وتحلقوا حلقا وأقبل عمر يريد التسليم  
على عمرو فزع على حلقة فيها على وعثمان وطلمحة واليزير وعبد الرحمن وسعد فلما دنا عمر منهم سكتوا

وجبيل من  
 يزجرون مرام من  
 حكماء عصره كان في  
 مما كنه آخذ من  
 اخلاقهم ومقتبس الرأى  
 منهم يسوس به رعيته  
 فقال له يزجرو قد مثل  
 بسين يده أيها الحكيم  
 الفاضل ماصلاح الملائك  
 فقال الرفق بالربة واخذ  
 الحق منهم من غير مشقة  
 والتودد اليهم بالعدل  
 وامن السبل وانصاف  
 المظلوم من الظالم قال فما  
 صلاح امرالك فقال  
 وزراؤه واعوانه فانهم ان  
 صلحو اصلح وان فسدوا  
 فسد قال له يزجردان  
 الناس قد اكثروا في  
 اسباب التفتن فضعف  
 ما الذي يشبهوا بنسبها وما  
 الذي يسكنها ويدفون قال  
 يشبهوا ضغائن جحشها جرة  
 عامة ولدها استخفاف  
 بخاصة واكدها انبساط  
 الالسن بضمائر القلوب  
 واشتقاق موسر وامل  
 معسر وغفلة ملتذو بقطة  
 محروم والذي يسكنها آخذ  
 العدة لما يخاف قبل  
 حلوله واشار الجاحدين  
 يلتذاهزل والعمل بالحرم  
 في الغضب والرضى (ثم  
 ملك بعده هرم بن  
 يزجرو فزارعه أخوه

فقال فم أنتم فلم يجيبوه فقال لهم انكم تقولون ما أخوفنا على قريش من العرب قالوا صدقت قال  
 فلا تخافوهم انا والله منكم على العرب أخوف مني من العرب عليكم والله لو نزلت عليكم قريش  
 بحرا دخلته العرب في آثاركم فانقروا الله فيهم ومضى عمر فلما قدم بقره بن هبيرة على أبي بكر أسير  
 استشهد بعمر وعلى اسلامه فاحضر أبو بكر عمر فأسأله فاخبره بقول قره الى ان وصل الى كسر  
 الزكاة فقال قره مهلا يا عمر وقال كلا والله لا اخبر به بجميعة ففما غنمه أبو بكر وقبل اسلامه

### ﴿ذكر بني عيم ومباح﴾

واما بنو عيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق فيهم عماله فكان الزرقان منهم مسل بن  
 منجاب وقيس بن عاصم وصفه قن بن صفوان وسيرة بن عمرو وكيع بن مالك ومالك بن نورة  
 فلما وقع الخبر بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم سار صفوان بن صفوان الى أبي بكر بصدقات بني  
 عمر وواقام قيس بن عاصم بنظر ما الزرقان صانع ليخالفه فقال حين انبطا عليه الزرقان في عمله  
 واويلته من ابن العكابة والله ما أدري ما صنع لئن انابعت بالصدقة الى أبي بكر وبايعته لينجبرن  
 مامعه في بني سعد فيسودني فيهم ولئن تخزنت في بني سعد لآتين ابا بكر فليسودني عنده ففعلها  
 على المقاس والمطون ووافي الزرقان فاتبع صفوان بن صفوان بصدقات الزباب وهي ضبة بنت  
 آذن طابحة وعدى وتم وعكل وثور بنوعه من آذو بصدقات عوف والابناء وهذه بطون من  
 عيم ثم ندب قيس فلما أظله الله من الحضرمي اخرج الصدقة فملقاه بها ثم خرج معه وتساغت  
 ثم بعضها ببعض وكان شامه من أنمال الحنفي بأذنه امد اغتم فلما حدث هذا الحديث اضمر ذلك  
 شامة وكان مقانا لمسلمة الكذاب حتى قدم عليه عكرمة بن أبي جهل فبينما الناس بالادغم  
 مسلمهم بازاء من أراد الزدة وارتاب اذ جاءتهم مباح بنت الحرث بن سويد بن علفان التميمية قد  
 أقبلت من الجربة وراعت النبوة وكانت ورهطها في اخوالها من تغلب تقود افناء ربيعة معها  
 المهدي بن عمران بن بني تغلب وكان نصرانيا فترك دينه وعتبهها وعقته من هلال في النمر وزيا دين  
 فلان في اباد والسليل بن قيس في شيان فأتاهم امر اعظم مما هم فيه لا ختلانهم وكانت مباح  
 تريد غروا في بكر فارسلت الى مالك بن نورة فطلب الموادة فاجابها وردها عن غروها ورجلها على  
 احياء من بني عيم فاجابته وقالت انا امرأة من بني يربوع فان كان ملك فهو لكم وهرب منها  
 عطار بن حاجب وسادة بني مالك وحفظلة بنى العنبر وكرها ماصنع وكيع وكان قد اودعها  
 وهرب منها الشباههم من بني يربوع وكرها ماصنع مالك بن نورة واجمع مالك وكيع ومباح  
 فمجتعت لهم مباح وقالت أعدوا الركب واستعدوا للثياب ثم اغبروا على الزباب فليس دونهم  
 حجاب فساروا اليهم ففهم ضبة وعبد مائة فقتل بينهم قتلى كثيرة وأسرى بعضهم من بعض ثم  
 نصلحوا وقال قيس بن عاصم شعرا ظهر فيه ندمه على تخلفه عن أبي بكر بصدقته ثم سارت مباح  
 في جنود الجزيرة حتى بلغت النجاش فاعار عليهم أوس بن خزيمه الهجيمي في بني عمرو فاسر المهدي  
 وعقته ثم انفتوا على ان يطلق أسرى مباح ولا يبطأ أرض أوس ومن معه ثم خرجت مباح في  
 الجنود وقصدت البمامة وقالت عليكم بالمامة وذوذايف الجمامة فانها غيرة صرمة لا تخفيكم  
 بعد ما لامة فقصدت بني حنيفة فبلغ ذلك مسلمة فخاف ان هو شغل بها ان تغلب شامة  
 وشرح جيبيل بن حسنة والقبائل التي حولهم على حجر وهي البمامة فاهدى لها ثم أرسل اليها  
 يستأمنها على نفسه حتى تأتيها فامنته فاجاهق اربعة من بني حنيفة فقال مسلمة لسانه  
 الارض وكان لقريش نصفها لو عدلت وقد رد الله عليك النصف الذي ردت قريش وكان مما

فبروز من له وولى الملك  
وهو فيروز بن برد جردن  
فترام وكان فيروز  
الى ان هبت على يدي ملك  
الهيبت منه فاستمر في عرو  
الزود من الادخار الى  
سبعة وعشرين سنة  
والهيبت اطله هم لاصعد  
وهم بن بحاري وتمرقد  
ثم ملك لاس بن فيروز  
الملك وكان ملكه اربع  
سبعين (ثم ملك قباد) بن  
فيروز وفي ايامه طهر  
مردق ريدق والبيه  
نصاف المردق وله حذر  
مع قباد وما احده في  
لغاه من التواميس  
والجبل اى ان قباد  
انوشروا ملكه وكان  
ملك قباد الى ان هبت ثلثا  
واربع سنة (ثم ملك  
بعده ولده نوشروا) بن  
قباد بن فيروز شيئا  
واربعين سنة وقبل سعا  
وربعين سنة وثلاثين  
اشهر وقد كان قباد جمع  
من ملكه واحل اح له  
يقال له خامس شعوان  
سنة بن لامر من  
مردق وانحاه طاهر  
انوشروا بن رجهر بن  
سرحوخني اعيد قباد الى  
ملكه في حطوبيل ولما  
ملك انوشروا وقتل  
مردق واتبعه ثمانية  
العامس احمائه وذلك بين

شرع لهم ان من اصاب ولد واحد ذكر الابن الى السماء حتى يموت ذلك الولد يطالب الولد حتى  
يصب اليه انتم عمن وقيل بل يخص منها افعال له ابل فقال لها العدى احمالك وفعلت وقد صرت  
له دقة وجرها سدا كطبيب لربح الجماع واستمعها فقالت له ما اوجى الدين ربك فقال الميزالى  
ربك كيف فعل بالحق حرجها سبعة سعي بين صفاء وحشي قالت وماذا ايضا قال ان الله  
حوقل نساها افرا او جعل الزلزل ارا او افنوخ لحيين الا حاشا نعرجهما اذا نشاء احراجا فيمتحن  
لما سعة لا ابا فالت شهد بنى قال هل لك ان اتركك وآكل بقوى وقومك العرب قالت  
مردق

ألا قومي الى البيت \* وقد هي لك المصراع

وان شئت في البيت \* وان شئت في المخرج

وان شئت سلفك \* وان شئت على اربع

وان شئت ثلثه \* وان شئت به اجمع

قلت له اجمع فانه جمع شمل قال بذلك اوحى الى قباد فامتنع منه ثلاثا ثم اصبر الى قومه  
فقالوا لها ما عندك قالت كل على الحق فسمعته وزوجته قالوا هل اصدك شيئا قالت لا قالوا  
فارجع فاطلب لصدق فرجعت فلما رآها اعلق باب الحصن وقال مالك قالت اصدقني قال من  
مؤثر من ذاك شئت من ربي الياحى فدعا وقال له دق احمالك ان مسيبله رسول الله قد وضع  
عنه كم صلاتين من اكم به فخذ صلا العرو وصلاة العشاء الا حرة فاصرفت ومعها احمالهم  
عطار بن صاحب وعمر بن الالههم وغدلا بن حشمة وشيث بن ربي فقال عطار بن صاحب

امست نبيسا اثنى بطوقها \* ونصبت ابياء الناس دكرانا

وصالحه مسيبله على ثلاث اليمامة سميت نأحدا لصف ويزك عمنه من باحد النصف فاحدث  
لنصف بن نصير بن الحرير وحاشا له سبيل وعتة ووربا للاحد النصف الباقي فلم يحاشهم  
فدعوا لهم فمروا فلم يزل يحاش حتى سبوا معهم وبقاع الحمة ويات معهم وحسن  
اسلامهم وسلامهم وبعثت في البصرة وماتت وتعلت عاها من حذو وهو على البصرة  
لما ولدته من قوم مبدل الدار يابن خراسان وولايته البصرة وميل اليها المائل مسيبله سار  
الى ارضه فذهب لخر بن صاحب فمدهم ولم يسمع له سدا كر

﴿ذكر مالك بن نويرة﴾

لمرحمت بن ارجون مالك بن نويرة مدهم وخير امره وعرف وكيع وسماعة  
فمنهم من جمعها حدة حدة وبعثوا اخرها لاسدقات فاسمته لاسم الالدا وسار خالد بعد ان  
فرع من نوره وعطفا لاسد طين زيد الطاح وبها مالك بن نويرة فتردد عليه امره وتخلعت  
فانصرف عن ادوقوا ما عهدا بعد الحلة ايمان بن فرنام بن رة ان ستم حتى يكذب اليماء  
فقال لا فسد اى ان امضى وانا لا ابرو لولم يأت كد بارك فمفرقة وكب ان اعلمه فالتى  
لم علمه وكذا نزلوا ثمة انهم ليس فيه منه حدة لم يدع ان يرى افضل ما يحضرنا ثم يعمل به فانا  
قد صدق الى من دون منى ولست اكرههم ومضى خالد وبمات الانصار وقالوا ان اصاب القوم  
خبر اخر ممتور وان اصابوا الجند بمك الناس فمخوفة ثم سار حتى قدم الطاح فلم يجد احدا وكان  
مالك بن نويرة قد فرغهم وهاهم من الاجتماع وقال يابى بن روع ان ادعيا الى هذه الامر فانطأنا  
به فلم تلح وقد اطرت فيه فرائب الامر يتأق لهم بعير سياسة وادا الامر لايوسه الناس فباكم  
ومعاهم هم جمع لهم ففرقوا وادخلوا في هذا الامر ففرقوا على ذلك ولما قدم مالك الطاح بحت

جادر والنهر وان من  
أرض العراق فسمى من  
ذلك اليوم اوسروان  
وتفسير ذلك جديد الماشك  
وجمع أهل ملكته على  
دين المجوسية ومنعهم  
المنظر والخالق والخالج  
في المال وسار نحو الباب  
والاواب وجبل الفخ لما  
كان من غارات من همالك  
من الملوك على بلاده فبنى  
السور على ارفاق البقر  
المسوخة بالصخر والحديد  
والراصين فكما ارتفع  
ابنه رلت تلك الارفاق  
الى ان استقرت في قرار  
البحر وقد ازعم السور  
على الماء وعاصت الرجال  
حينئذ بالحماجر  
والسكاكين الى تلك  
الارفاق فشققتها وتمكن  
السور على وجه الماء في  
قرار البحر وهو باقى الى  
وقتنا هذا وهو سنة اثنين  
وثلاثين وثلاثمائة وبسبب هذا  
الموضع من السور في البحر  
الصد ما عدا لكرب في  
البحر ان وردت من بعض  
الاعداء ثم سد السور في  
البحر ما بين جبل الفخ  
والبحر وجعل فيه الاواب  
مما يلى الكفار ثم سد  
السور على جبل الفخ على  
ما قدمنا فيما سلف من هذا  
السور عند كرب الاحبار  
جبل الفخ والباب وكان

السرايا وأمرهم بدية الاسلام. ياؤه بكل من لم يحب وان امتنع ان يذبحوا وكان قد أوصاهم  
أوبكر ان يؤدوا اذ انزلوا من لافان أذن القوم فكثروا عنهم وان لم يؤدوا فاقبلوا وانهم سوا وان أحابكم  
الى داعية الاسلام مسألواهم من لركافل أقر واقبلوا منهم وان أوفاقا لوهم قال فانه  
الجبل على ابن نورية في مصر من ثلثة مائة من ربيع فاحتللت السرية منهم وكان منهم أنوقداده  
فكان فيهم شهدائهم قد أدوا واقاموا واصلوا على الاختلاف وأمرهم فحسوا في ليله بارده لا يقوم لها  
شيء فأمر السالدين اقامدى دأثوا امرأكم وهى في لغة كدانة القتل فطن القوم انه أراد القتل  
ولم يرد الا للدف فقتلواهم فقتل ضراب من الارور ملكا وسمع خالد الواعية فخرج وقد فرغوا  
منهم فقال اذا أراد الله امرأه وروحه جالدا تم امرأه ملكة لى عمر لاني بكر اسيف  
سالمه رهق وأكثرت عليه في ذلك فقال يا عمر تأول فاختلأ فأرفع لسانك من لادنى لى أنشيم سينا  
سله الله على الدخريين وودى ما ليكا وكب الى حالدار يقدم عليه ففعل ودخل المحدث عليه وناه  
وبدغريش عما نه اسمها فنام اليه عمر فبرها وحطماها وقال له ثبت امرأه اسمها ثم روت على  
امرأته والله لا رجلك بالبحر ولا يكلمه بطن ان رأى ابى بكر مثله ودخل على ابى بكر فخره  
الخير واعتذر اليه مع مدبره وتجاوز عنه وعنه في البره يخ لادى كانت عليه العرب من كراهة أيام  
الحرب فخرج لادومجاس فقال هم الى تياس ام سله فعرف عمران ابى بكر قد رضى عنه فلم  
يكلمه وقيل ان المسلمين لما شؤا ملكا وأصحابه ليدلوا لحدوا السلاح فقالوا نحن المسلمون فقال  
أعداء ملك ونحن المسلمون قالوا لهم صعدوا السلاح فوضعوه ثم صلوا وكان يعند في قتله له دل  
ما ل صاحبك الا فلا كذا وكذا فله او ما نه ذلك صاحبكم ضرب عقبه وقدم فتم من يومه  
على ابى بكر يطالب بدم أخيه ويسأله ان ير عليهم سببهم فأمر أوبكر بذا السى وودى ما ليكا من  
يت المال وما يدم على عمر قال له ما يملك لوحده على أخيك قال بكلمة حول حتى أسمع من عبي  
لدا همة عبي الصحبة وما ريت نارا فظ الا كدت انقح أسفا عليه لانه كان يؤقده الى الصبح  
مخافا ان يأتية صيف ولا يعرف مكانه قال له فله الى قل كن برك امرس الحروز وقود الجبل  
القتال وهو بين المرنين الدوحين في الليلة القرة وعليه شملة فلوحت معه لارمح طلافى برى  
ليته ثم صبح وكان وجهه فلقه فز قال لشدى بعض ما قالت فيه فسند همر بته التي يقول فيها  
وكذا كدما لى جديدة حققة \* من الدهر حتى قيل لن يتصدعا  
فلما تفرقا كلى ومالكا \* لطول اجتماع لم يبت لى لى معا

فقال عمر لو كنت أقول الشعر لرئت ان ريدا فقال متم ولا سواه يا أمير المؤمنين لو كان أخى  
صرع مصرع أخيك لما بكىته فقل عمر ما عراى أحد بأحسن مما عريتني به وفي هذه الواقعة قتل  
الوليد وأبو عبيدة سامعارة بن الوليد وهما ابنا أخى الله ما حجة  
﴿ذكر مسيلة وأهل البمامة﴾  
قد ذكرنا فيما تقدم محي مسيلة الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم  
واعت أبو بكر لسرايا الى المرتدين أرسل عكرمة بن أبى جهل في عسكر الى مسيلة وبعثه شرحبيل  
ابن حسنة فجعل عكرمة ليدب بصوتها فوافاهم فمكوه فقام شرحبيل بالطرف حتى أدركه  
الخير وكذب عكرمة الى أبى بكر بالخير وكذب اليه أبو بكر لا اريك ولا ترى لاترجس ففوه  
الى سامع الى حذيفة وعرجة فقاتل أهل عمان ومورة ثم سيرا فأت وحده ك تسبثرون  
الساس حتى تلقى مهاجر بن ابى أمية باليمن وحضر موت وكذب الى شرحبيل بالمقام الى ان باقى

لا توشروا من حرم معك  
الحرم الى اى هـ  
النساء وقيل انه بنى دار  
برهنة وورع من هـ  
من لا يمشى من شروا  
الى ان يفرق وورعت  
عنه رسول الخوف وهذان  
والفود من المماليك وكان  
فيهم وفد اليه رسول الله  
رؤوم قبضهم ايا  
ولطف وطر الرسول الى  
وانه وحسن سياحه  
واعودح في مبداه فقل  
كانت اح هذا الصحن ان  
يكون من فقه من  
عجوز له من من حـ  
لا عودح منه وان  
ارادها على نفسه ورهبها  
فان لم يكرهه في ثوب  
الاعوجح من دين على  
تري فقال اروي هـ  
الا وجح الا احسن  
من لا يتواها ساروشرو  
في زاده وروى محمد  
وحكم الدين وشيد الفلاح  
والخصوس وراجل  
فهرالى لشام وفتحها  
المدن وكان مما فتح بلاد  
حلب وقنسرين وحصن  
وقصبة وهى بين اكه  
وحصن وراجل انطاكية  
وحاصرها وهاهنا فتقصر  
ووجها وافتتح مدينته  
عظيمه كبره الامم  
عجبة الدنيا كانت في  
ساحل انطاكية رسوما

حالد وافر عوام مسيحية تلحق بعروس العاص تميمه على قصاعة لما رجع خالد من الطاح  
الى اى كروا تندر اليه فقبل عنده ورضى عنه ووجهه الى مسيحية واوعب معه المهاجرين  
ولا نصار وعلى الانصار ثابث بن قيس بن شماس وعلى المهاجرين أودحيبة وريدين الخطاب  
واقام من الطاح بنظر وصول المعث اليه فلما وصلوا اليه سار الى اليمامة وسوحيفة بنو ثند  
كثيرون كانت عدتهم مائة الف عاير وعجل ثمر حمل من حسيمة وبادر خالد الى مسيحية  
وكتب فلامه وامدأونكره الا ان اسلمط ليكون ردا له لئلا يثوب من حاصه وكان اوبكر يقول  
لا يستعمل اهل بدر ادعهم حتى يلقوا لله صالح اعمالهم فان الله يدعهم وبالصالحين اكثر مما  
ينقصهم وكان عمر بنى استعمالهم على الخدم وغيره وكان مع مسيحية من اهل حال من عمرو وكان  
فده حرا الى صلى الله عليه وسلم وقرأ القرآن رفته في الدين وبعثه مع اهل اليمامة وابشعب  
على مسيحية فكان عظم منة على من حبيبه من مسيحية شهد أن محمد صلى الله عليه وسلم يقول ان  
مسيحية وداشرك معه فصدقوه وانما قوله وكان مسيحية ينتهى الى امره وكان يؤد له عند الله  
س امواحة ولا يسم له خبر من عمرو وكان خبر قول أشهد ان مسيحية يعرف امره رسول الله فقال  
به مسيحية اصبح خبر فليس في المحجة خبر وهو اول من قلها وكان مما حياه ودكر انه وحى  
سعدع بنت سعد في ما مقبى السلا في الساء والسيف في الطين لا الشارب غميين ولا الماء  
سكدرس قول اصار من يدب تررس والاصدان حصدا والاربان فقا والطاحات طحا  
والحرث حبر وان اردت ثدا والانتاب لقما الهاله وبعثه فاصنم على اهل الورد وما سقى  
اهل المدر بنسكهم فمعه والمعنى بأووه والباقي فأووه واتبع امره فقال ان يتجلى بهي  
ون آبار سحر رددع للهاب اولها ثلاث محمد صلى الله عليه وسلم لاهل هراما وسأل هاراع  
الثان كرا الى صلى الله عليه وسلم وعادها لم واحد من ما رهم فتمصص منه ومجى لا تدر  
وانب منه وعجت كل بحبه واطعت فسيلا فسير امكهما وسعل مسيحية ذلك فصار ما الا بار  
وبس اهل واعطاهم ذلك فعدمها كك وقيل له هارام زيدك على اولادى حبيبة مثل محمد  
فصل ومريده الى رؤسهم وحكمهم من ع كل صبي مسح راسه ولثم كل صبي حنكه وانما  
مندان لك فعدمها كك وقيل حاه طلبة العمرى فسالة عن حاله فاجاب انه يا بيه رحل في طلبة فقال  
شهادت الكاذب ومن محمد صادق ولكن كذاب ربهه أحب اليما من صادق مصر فقبل معه  
يوم هربا كافر ولك مع مسيحية دنو جلد من عسكره فمقربا ورحل ليه الاماس ورحل محبة بن  
مرا في مريه بعلب نار لهم في حمار فاحد المسلمون وفتحاه فعملهم خالدوا استبناه اشرفه  
في من حبيبه وكانوا من اربعين الى سبعين ورك مسيحية الاموال ورا طهره وقال ثمر حبل  
من مسيحية باي حبيبه فابالو فان اليوموم العبرة فان امرتهم يستردف النساء سيات ويسكن  
عبر حطيماب فقا لوا عن احسابكم وامعوا نساءكم فامتنوا بغيره وكانت راية المهاجرين مع  
سالم مولى ابي حديفة وكانت قبله مع عبد الله بن حصص عام فقتل فقالوا لحنى عليك من  
دستك فقتل بنس حمل لقرآن انا داو كانت راية الانصار مع ثابت بن قيس بن شماس وكانت  
العرب الى راياتهم والى الناس وكان اول من لقي المسلمين نهار الرحال بن عمرو فقتل فله ريدين  
الخطاب واشهد القتال ولم يبق المسلمون حرا بلها فاقطوا من المسلمون وخلص بنو حبيبة الى  
بجاءه والى لدرال حا عن القس طاطا ودخلوا الى محابه وهو عبد امره اما خالد وكان سلمه اليها  
فادوا قنا اباهاهم محبة عن قبلها وقال اباها حار فبر كوها وقال لهم عليكم بال حال فقطعوا

بينه الى هذه الغاية وأثرها

فأتم تدعى سـ لوقية وأقبل  
بفتح المدائن بالشام  
وأرض الروم بينهم الغنائم  
والجواهر والاموال وبذل  
السيف وبث عساكره  
ومرأيا فهدانه فيصر وحمل  
اليه الحراج والجزية فقبل  
ذلك منه ونقل من الشام  
الممر والرخام والنفوس  
والفسيفساء والاحجار  
والفسيفساء هي شئ يطبخ  
من الزجاج والاحجار ذو  
بجعة والوان يدخل فيما  
فرش من الارض والبنان  
كالنصوص ومنه على هيئة  
الاجامات شاف وحمل ذلك  
الى العراق فبنى مدينة  
نحو المدائن وتماها برومية  
وجعل بنيانها وماداحل  
سورها بجدار كزنانم ابداع  
الاحجار يحكي بذلك  
انطاكية وغيرها من المدن  
في الشام وهذه المدينة  
سورها من طين قائم الى  
هذا الوقت خرب وباب  
يعرف بجدار كزنازوقه  
خافان ملك الترك بانيته  
وابنة أخيه وهادته ملوك  
السند والهند والشمال  
والجنوب وسائر الممالك  
وجعلت اليه الهدايا وفدت  
اليه الوفود خروفا من صولته  
وكثرة جنوده وعظم  
ملكه ولما نظره من فعله  
بالممالك وقبلة الملوك

الفسطاط ثم ان المسلمين ندعوا فقال ثابت بن قيس بنس ما عودتم انفسكم بامعة المسلمين اللهم  
اني ابرأ اليك مما يصنع هؤلاء يعني اهل اليمامة واعتذر اليك مما يصنع هؤلاء يعني المسلمين ثم  
قاتل حتى قتل وقال يزيد بن الخطاب لا تخور بعد الرجال والله لا تكلم اليوم حتى يهزمهم او قتل  
فاكله بحجتي فاضوا على انصاركم وضوا على انفسكم ايها الناس واسموا في عدوكم وامصوا قدما  
وقال ابو حذيفة يا اهل القرآن زينوا القرآن بالفعال والفعال حمل خالد في الناس حتى ردوهم الى ابي  
عما كانوا واشتد القتال ونذارت بنو حنيفة وفالت قتلا شديدا وكتب ابن الحرب يومئذ نارة  
للمسلمين ونارة للكافرين وقتل سالم وأبو حذيفة وزيد بن الخطاب وغيرهم من أولى النصائر  
فلما رأى خالد ما الناس فيه قال امتازوا ايها الناس لنعم بلاء كل حتى ولنعلم من أين نوثي فامتازوا  
وكان اهل البوادي قد جنبوا المهاجرين والانصار وجنهم انهم اجرون والانصار فلما امتازوا قال  
بعضهم لبعض اليوم يستحي من الهراير فاروى يوم كان أعظم نكبة من ذلك اليوم ولم يدرأى  
الفر يبقين كان أعظم نكبة غير ان القتل كان في المهاجرين والانصار وأهل القرى أكرههم منهم  
في أهل البوادي ونبت مسيلة فدارت رحاهم عليه فعرف خالد انهم لا تركد الا بقتل مسيلة ولم  
تخجل بنو حنيفة عن قتل منهم ثم برز خالد ودعا الى البراز ونادى بشعارهم وكان شعارهم يا محمداه فلم  
يبرر اليه أحد الا قتله ودارت رحى المسلمين ودعا للمسيلة فاجابه فعرض عليه أشياء مما يشتهى  
مسيلة فكن ان ذاهم بجوابه اعرض بوجهه ليستشير شيطانه فينه ان يقبل فاعرض بوجهه  
مرة وركه خالد وأرهقه فادبر وزال أعجابه وصاح خالد في الناس فركبوهم فكانت هزتهم وقالوا  
لمسيلة أينما كنت تعدنا نقتل فانلوا عن احسابكم وددى المحكم يابى حنيفة الحديفة الحديفة  
فدخلوها وانفقوا عليهم باها وكان البراء بن مالك وهو أخو أسد بن مالك اذا حضر الحرب أخذته  
ربعة حتى يقعد عليه الرجال ثم يقول فادبال نارك يا أسد فاصابه ذلك فاسابا وتب وقال اني  
ايها الناس انما البراء بن مالك الى الى وقال قتلا شديدا فلما دخلت بنو حنيفة الحديفة قال  
البراء بن مالك مشر المسلمين القوي عليهم في الحديفة فقالوا لا تفعل فقال والله لنطرحن في علمهم  
فاحتل حتى أشرف على الجدار فقصمها عليهم ومقاتل على الباب وفتح للمسلمين ودخلوها عليهم  
فاقتلوا أشد قتال وأكثر اقتتلى في التريدين لاسيما في بني حنيفة فلم يزالوا كذلك حتى قتل مسيلة  
واشترك في قتله وحشي مولى جبر بن مطعم ورجل من الانصار اما وحشي فذفع عليه حربة  
وسمى به الانصار بسيفه قال ابن عمر فصرخ رجل قتله العبد الاسود فقلت بنو حنيفة نذ  
قتله منهمزة واخذهم السيف من كل جانب واخبر خالد بقتل مسيلة فخرج بمجاعة برس في  
الحديد ليبدله على مسيلة فجعل يكشفه التتلى حتى مر بمحكم اليمامة وكان وسما فقال هذا  
صاحبكم فقال جماعة لا هذا والله خير منه وأكرم هذا محكم اليمامة ثم دخل الحديفة فاذا رجلا  
أصميرا خنيس فقال جماعة هذا صاحبكم قد فرغتم منه وذل خالد الذي فعل بكم ما فعل وكان  
الذي قتل محكم اليمامة عبد الرحمن بن أبي بكر مراههم في نخره وهو يخطب ويجرح الناس  
فقتله وقال جماعة لخالد ما جالك الامر عان الناس وان الحصون ملوأة ففهم الى الصلح على ما ورأى  
فصالحه على كل شئ دون النفوس وقال أطلق الهم فاشاورهم فانطلق الهم وليس في الحصون  
لا النساء والصبيان ومسيحة فإية ورجال صفة في قلوبهم الحديده وامر النساء ان ينشرن  
شعورهن ويشرفن على الحصون حتى يرجع اليهم فرجع الى خالد فقال قتلوا ان يجيز وما صنعت  
فراى خالد الحصون ملوأة وقد نكت المسلمين الحرب وطال اللقاء واحبوا ان يبرهوا على الظفر



واقباله الى العدل وكتب  
اليه من نصيب من مور  
منك الصبر صاحب نصر  
الدر والوجه لدر يعرى  
في قصره ممرات يستقيت  
مردو الكور لدى  
يوجد راحته لي فرخين  
والذي تحفه به سنان  
ميت ولي في مطة ألف  
فيل يصلي أحبه كبري  
توترون وهدي اليه  
فرس من رنضد عينا  
البارس والفرس من  
دقوت حجر وفهم سيفه من  
سبب مضطرب الجوهر ونور  
حرب صبيد اعتر بانيه  
صورة الميثاق الساني بوانه  
وعليه حليمته وناجه وعلى  
رأسه الحزم وبايديهم  
المذاب صورة منسوجة  
بذهب وارض الثوب  
لازورد في سبط من ذهب  
تحمده جارية تعيب في  
مهره ثلاثا لا ج لا وير  
ما كبر من عجب  
ما يحبل من أرض الصبي  
وتدبه المثلث الى اكفائها  
وكتب اليه ملك الهندن  
منك الله وعظيم اراكمه  
الشرق وصاحب قصر  
الذهب وتواب اليه قوت  
ولم يدر الى أحبه من فارس  
صاحب لتاج والراية  
كبرى او ثروان وهدي  
اليه ألف من من عود  
هندي ينوب في لسان

ولم يبررو ما هو كائن وقد قتل من المهاجرين والانصار من المدينة ثلثمائة وستون ومن المهاجرين  
من غير المدينة ثلثمائة رجل وقيل ثمان مائة قطع رجل من المشركين رجله فاحدها ثابت  
وسريه بها فقتله وقيل من بني حبيصة عقر يا سبعة آلاف وبالحديفة ثلثها وفي الطلب نحو منها  
وصالحه من الذهب والفضة والسلاح ونصف السبي وقيل ربعة فلما افتحت الحصون لم يكن  
فيها الا النساء والصبيان والصغار فقال الله لجماعة ويحك خذ عني فقال لهم قومي ولم أسنطع الا  
ما صنعت ووصل كتاب أبي بكر الى سعد بن عدي بن الحارث وكان قد صالحهم فوفي لهم ولم يغدر ولما  
رجع ابنه قتل عمر له سعد بالله وكان معهم ألاها كقتل زيد هلك ريدوا نزل حتى الا وارت  
وحديث عني قتل سعد بن سعد بالله الشاه فاطم او حديث ان تساق الى قلم أعطاه وفي هذه  
السنه بعد وفاة اليمامة امر ابو بكر بجمع القرآن لما رأى من كثرة من قتل من الصحابة ثلاثا بذهب  
وترآ وسيرد مائة مائة ثلاثين \* ومن قتل باليمامة شهيدا من الصحابة عمار بن بشر  
لانصارى شهد يدراو غيرها وقيل عبد بن الحرث الانصاري وكان شهيدا أحدا وقيل بها  
عمير بن أوس بن عتيق لانصارى وكان شهيدا أحدا \* ووهب اقبل عامر بن ثابت سلمه الانصارى  
وفيه قتل عمار بن خرم الانصاري أحو عمر وكان يدريها فيها قتل علي بن عبيد الله بن الحرث  
من بني عامر بن لوى وكان له نخبة وقيل بها عدي بن معص الانصاري وقيل قتل يوم بئر معونة  
وقيل فيها قتل وذي النعمان وقيل ابن الحرث بن النعمان لانصارى وكان قد شهد أحدا رما  
بعدها وفيها قتل قيس بن الحرث بن عدي الانصاري عم البراء بن عازب وقيل بل قتل بأحد وقيل  
بها سعد بن حر لانصارى وكان قد شهد أحدا وتل بها أنونجانه لانصارى وهو يدري وقيل بل  
عدي بن سعد بن قيس شهد صعيد مع علي عليه السلام والله أعلم وقيل باليمامة سلمة بن مسعود بن سنان  
لانصارى وقيل بها السائب بن عثمان بن مظعون الحمصي وهو من مهاجرة الحبشة وشهد يدرا  
وقيل أيضا لسائب بن العوام أحوال بر لا نوبه وقيل بها لطيف بن عمر والدوسى شهد حبيب وقيل  
بها رزاق بن قيس الانصاري له نخبة وقيل فيه مالك بن عمرو السلمي حليف بني عبد شمس وهو  
يدري وقيل مالك بن أمية السلمي وهو يدري ومالك بن عوس بن عتيق الانصاري وهو من شهد أحدا  
وقيل بها عدي بن عدي بن الحارث بن لوى حليف لانصارى شهد لعقمة ويدرا وغيرها ومسعود بن سنان  
لا سود حليف بني غانم وشهد أحدا وفيها قتل لعمان بن عسر بن الربيع البليوي وهو يدري (وقيل  
هو كسر العين وسكون الصاد وقيل بفتحهم) وقيل قتل صدوان ومالك بن أسير السلمي وهما يدريان  
وسنان بن الأروار الاسدي وهو الذي قتل مالك بن نويرة بأمر خالد وقيل عبد الله بن الحرث بن  
قيس بن عدي السهمي وقيل قتل عبد الله بالطائف هو وأخوه السائب وفيها قتل عبد الله بن محرمه  
ابن عبد المري العامري عمر قيس وشهد يدرا وغيرها وفيها قتل عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن  
سأول وهو يدري وعبد الله بن عتيق لانصارى وهو قاتل ابن أبي الحقيق وهو يدري وفيه قتل  
شجع بن أبي وهب الاسدي أسد خريه شهد يدرا وهو بن عبد الله المطلي القرشي وأخوه  
حمادة والوليد بن عبد شمس بن المعيرة المخزومي ابن عم خالد وقيل ورق بن ياسين بن عمر والانصاري  
وهو يدري ويريد بن أوس حليف بني عبد الدار أسد يوم النخع وأبو حبة بن غزبة الانصاري شهد  
أحد أو عقبل البليوي حليف الانصار وهو يدري وأبو قيس بن الحرث بن قيس بن عدي السهمي  
من مهاجرة الحبشة شهد أحدا ويريد بن ثابت أخو ريد بن ثابت (الرجال بن عوفه بالراء المفتوحة  
وبالجيم المشددة) وقيل باليمامة والاول أكثر وجماه بتشيدي الجيم ومحكم اليمامة بالخاء

المهملة والكاف المشددة وسعد بن جاز بالجيم والميم المشددة وآخرة راى

﴿ذكر رده أهل البحرين﴾

لما قدم الجارود بن المعلى العبدى على النبي صلى الله عليه وسلم وتفقده رده الى فومه عبد القيس فكان فيهم فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم ورأس المنذر بن سواى العبدى مر بصافات بد النبي صلى الله عليه وسلم فقليل فلما مات المنذر بن سواى ارتد بعده أهل البحرين فلما بكرت على ردتها وأما عبد القيس فانهم جمعهم الجارود وكان بلغه أنهم قالوا لو كان محمد بن الحنفية فلما اجتمعوا اليه قال لهم أنعمون به كان الله أنبأه فيما مضى قالون نعم قل فاسعدوا قالوا ما تو قال فان محمد صلى الله عليه وسلم قد مات كما ماتوا وان أشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فاسعدوا فثبتوا على اسلامهم وحضر أعيان المنذر بعده حتى استأفذه العلاء بن الحضرمى واحتضن ربيعة بالبحرين على الردة الا الجارود ومريم تبعه وقالوا لزيد بن المنذر بن النعمان بن المنذر وكان يسمى القور فلما أسلم كان يقول أنا مغرور وروست بانغرو وخرج الحطيم بن ضبيعة أخو بني قيس بن ثعلبة في بكر بن وائل فاجتمع اليه من غير المديين من بكر بن لشر كسبى بل القطيف وهجر واسنة وى الخط ومنهم امر الرط والسبابة ووثبوا الى دارين وبعت الى جونا فحصر المسلمين فاشتد الحصر على من هم فقال عبد الله بن حذاف وقد فلقهم الجوع

الأنباغ أبا بكر رسولنا وقتيان المدينة اجمعينا

فهل لكم الى قوم كرام \* فعودى جونا أنا محصرينا

كانت دماهم فى كل فج \* شعاع الشمس تفسى الناطريا

نوكنا على لرحمن انا \* وجدنا النصر للمتوكلينا

وكان سبب استنقاذ العلاء بن الحضرمى اياهم ان ابا بكر كان قد بعثه على قتال أهل الرد بالبحرين فلما كان بحبال اليمامة لحق به غلامه بن أنال الحنفى فى مسلمة بنى حنيفة ولحق به أيضا قيس بن عازم المقرئ وأعطاه بدل ما كان قسم من الصدقة وموت النبي صلى الله عليه وسلم وانضم اليه عمرو والاباء وسعد بن عجم والرباب أيضا لحقته فى مثل عدته فسلط بهم اللهاه حتى كانوا فى بحر وحنجرته نزل وأمر الناس بالنزول فى الليل فنشرت اليهم باح البحر فالتحق بهم بعد ولا زادوا له فلقتهم من العلم مالا يملأه الا الله ووسى بعضهم بعضا فعداهم العلاء فاجتمعوا اليه فقال ما هـ الذى غلب عايمكم من العلم فقالوا كيف بالام ونحن ان بلغنا عند المجمع الشمس حتى نهلك فقال ان تراعوا انتم المسلمون وفى سبيل الله وأنصار الله فأبشروا فوالله لن نخذلوا فلما صالوا النجج دعا العلاء ودعوا معه فلق لهم الماء فشوا اليه وشربوا واغتسلوا ف دعا الى النار حتى أقبلت الابل تجمع من كل وجه فاناخت اليهم فسقوها وكان أبرهر يرفههم فلما ساروا على ذلك المكان قال المنجاب بن راشد كيف علمك بموضع الماء قال عارف به فقال له كن معى حتى نقيم عليه قال فرجعت به الى ذلك المكان فلم نجد الا غدير الماء فقلت له والله لولا الغدير لا خبرت ان هذا هو المكان وما رأيت بهذا المكان ماء قبل اليوم وادادوا ثمملوه ماء فقال أبرهر يرفه هذا والله المكان وما رأيت ولهذا رجعت بن وملأت داوى ثم وضعتها على شفير الغدير وقلت ان كان هناك من عرفته وان كان عينا عرفته فاذا من المن محمد الله ثم ساروا فاقبلوا بهجر وأرسل العلاء الى الجارود يأمره ان ينزل بعد القيس على الحطيم مما يليه وسار هو ومن معه حتى نزل عليه مما يلي هجر فاجتمع المشركون كلهم الى الحطيم الا أهل دارين واجتمع المسلمون الى العلاء وخندق

كالشع ونغم عليه كما يجتم على الشع فبين فيه الكفاة وجامان اليافوت الاجر فتحه شبر مملوا وأرا وعشرة اسان كافور كان ستمق واكبر من ذلك وجارية طوله سبعة اشبار فضرب ان هار عينيه اخذها وكان يسر اجفانها المعان البرق من بين يديها مقلقة امع صا لونها ودقة فخطبها واتان تشكيلا مقرونة الحاجبين لها صافرا فخرجها وفرشا من حياود الحيات ألين من الحرير واحسن من الموشى وكان كسابة فى لحاء الشجر المعروف بالكاذى مكتوب بالذهب الاجر وهذا الشجر يكون بارض الهند والصين وهو نوع من النباتات عجيب ذلون حس ورى طيب لحاؤه ارق من الورق الصينى تتكاثب فيه مملوك الصين والهند وور عليه وهو فى مسكره محاربا لبعض أعدائه كما ملك التبت من خافان ملك تبتان ومشارك الارسل المتاخة للصين والهند الى أخيه المجودى فى السيرة والقدر ملك المملكة المتوسطة للاقالم السبعة واهدى اليه أنواعا من العجائب التى تحمل من أرض تبت منها مائة جوشن تانية

ومائة قطعة ثياب ومائة  
رس تبتية وأربعة آلاف  
من من المسك في وائح  
غز لا به وقد كان أبو عمرو  
سار ي موردهم سرح  
وانتهى إلى حبلان وقيل  
احسور من له طيلة  
نعمه برور وبيت يمكنه  
فصلها إلى مكة وقد  
كان يقل إليه من الهند  
سند كينه ودمنه  
والسند سرح وخصب  
لأموال معروف بلهوى  
وهو لخصب لدى بلع  
سوده في بظهور من  
تصوّل لشعره كسيرة  
صعقة سود ولا يصل  
ميشي (يحيى) رهشاه  
ار مدني سمرق  
كان يجمع له لخصب  
وكان يشرع منه من  
لذهب عتيبة في وائح  
من لحور كنكوت عليها  
من حور في ليه طه منه  
أكله من حله في تاد على وى  
الحاجه من فضل ما أكله  
وانت تشبهه فقد أكله  
وما أكله وانت لا تشبهه  
فقد أكله وكان له حوائج  
ارعة ثم لعرح قصه من  
العقيق ونشبهه العبد  
ونتم للصباغ قصه في ورح  
نقشه العمار دوا للدهونه  
قصه ياقوت كلى تشبهه  
النابى وحاتم للريد قصه  
ياقوت حجر كالمار نقشه

المسلمون على أنفسهم والمشركون وكوايترا وحوون التتال و برجهون إلى خندقهم وكانوا كذلك  
شهر فديناهم كذلك مع المسلمون صوصاه هزيمة أرفقال وقال العلاء من يأتينه ببحر القوم فقال  
مد الله بن حذاف أنا لخرج حتى دنا من حديقهم فاخذوه وكانت أمه علية جعل بادي بالبحر  
لجاء البحر من بحر هرويه فقال مشارف فقال علام أقبل وحولى عسا كرم عجل وتيم اللات وغيرها  
لخلصه فقال له والله اني لا طمئنت نفس أحت أثبت الليلة أخوالك فقال دني من هذا واظعم  
فقدمت جوعا فتر به طعاما فأكل ثم قال رودي وأحني بقول هذا الرجل قد غلب عليه السكر  
لجعله لي ببرور وده وحوور قد حل عسكر المسلمين واحبرهم ان اقوم سكرى لخرج المسلمون  
عليهم فوصعوا فيهم السيف كيف شاؤوا وهرب الكفار من بين متروك وياح ومقتول ومأسور  
وسمى المسلمون على العسكر ولم يبات رجل الا علية فاما البحر فالت وأما الحطم فقتل قتله  
فيسر بسهم هذا ان قطع عفيف من المدر التميمي رجله وطالبهم المسلمون فاسرع عفيف المنذر  
العمارة من المدر العرو ورس لم وأصبح العلاء قسم الاموال وعل رجال من أهل البلاد ثيابا  
وعلى ثمانية من أهل الخنق خمسة ذات اعلام كانت الحطم يباهيها فلما رجع غامة بعد فزع  
دارين رآها بوقيسر ثعبانة فقال له أنت قتلت الحطم فقال لم قتله ولكني اشتريتها من النعم  
فوسو عليه فقتلوه وقصد ضم الدلال إلى دارين فركبوا إليها السفن ولحق الباقون بلاد قومهم  
وكتب العلاء إلى من ثبت إلى العلاء من بكرين وأثل مهم عتيبة من الهاس والمثني من حارثة  
وخرجوا بأمرهم بالثعبان وظهرين والمرتبين بكل طريق فعدوا وجاهت رسلهم إلى العلاء بذلك  
ومرأى في من وراء ظهره فمدت جفنة الناس إلى دارين وقال لهم قد أراكم الله من آياته في  
لترتفعروا ما في الحر فاصو إلى عدوكم واسمع صوا الحر وانتم لثعل وانتم لثعلوا حتى افقهم الحر  
إلى الجبل ولاين والخبير وغير ذلك وفيهم الرجل ود ودعوا وكان من دعائهم بأمرهم الرجلين  
بأمرهم بالخبير بأحد يد اسم يد حتى يالجي الموتى يا حي يا قويم لا اله الا أنت يا ربنا فاجتار وأدلك  
خرج يادن الله يشور إلى مثل رمة فوقه ماء بهم راخه في الابل وبين الساحل ودارين يوم  
وبله سهم الحر فانتقوا واقتنوا فالا شديدا فطر المسلمون وانهم المشركون وأكثر المسلمون  
سل منهم شاتركوا من بحر وحوار وسموا الحمار غوار جوعا حتى عبروا وضرب الاسلام بها  
حراره وكتب العلاء إلى أنى كبره هزيمة المرتدين وقتل الحطم وكان مع المسلمين راهب من  
أهل هرو فسلم فتم له ما حلك على الاسلام قال ثلاثة شيا خشيت ان يصحى الله بعد هاقس  
في رمال وتعيد أنبأح الحر ودعا سمعته في عسكرهم في الهواء بحرا اللهم أنت الرحمن الرحيم  
لا اله غيرك والبديع ليس قبلك شيء والدام غير العادل الحى لدى لا يموت رحا لى ما يرى وما لا  
يرى وكل يوم أنت فى شأن علم كل شيء بعينهم فلم تعلمت أن القوم لم يعاوا بالملائكة الا وهم على  
حق وكان أصحاب لى صلى الله عليه وسلم يسمعون هدم بعد (عامة بعد العين تامة مجبه بانين  
من فوقها ويا تفتها تفتان ثم يا موحيد ودارت فتعاها مهلة ونا مثله)

﴿د كردة أهل عمان ودهوره﴾

قد اختلف في تاريخ حرب المسلمين هؤلاء المرتدين فقال ابن اسحق كان فزع اليمامو لبن والبحرين  
وعد الحمود إلى الشام سنة اثنتي عشرة وقال أبو عمرو بن يزيد بن عياص وجعدية وأبو عبيدة بن  
محمد بن عمار بن ياسر ان فزع الرده كلها الحلال وغيره سنة احدى عشرة الا امر ببيعة بن بغير فانه  
كان سنة ثلاث عشرة وقصته انه نافع خالد بن الوليد ان ربيعة بالمصبح والحصيد في جمع من المرتدين

الرجاء ووضع أنوشروان على  
العراق ومنازع الخراج فازم  
كل حرب من السواد من  
مزارع الحنطة والشعير  
درهما والارز نصفاً والثنا  
ولكل أربع نخلات فارسية  
درهما وكل ست نخلات دقل  
درهما وكل ست أصول  
زيتون درهما والكرم  
ثمانية دراهم والربط سبعة  
دراهم فهذه سبعة أنواع  
من الغلات وتزك ما عداها  
إذا كانت لقضم الناس  
والهائم وكان أنوشروان  
يعدى كبرى الخبز وقد  
ذكره الشعراء في أشعارها  
في ذلك يقول عندي بن زبد  
العمادي من كبله  
أين كبرى خير المالك أنوشروان  
وان أم ابن قله ساور  
لم يهز رب المنون فولى الـ  
ملك عنه فبهاهم من جور  
حين ولوا كأنهم ورق جف  
تذرى به الصبا والدور  
وجلس أنوشروان يوما  
للحكايلىأخذ من آدابهم  
فقال لهم وقد أخذوا  
مراتبهم في مجاسه دلونى  
على حكمه فيها منفعة  
لخاصة نفسي وعامة  
رعيتي فتسكلم كل واحد  
بما حضره من الرأى  
وأنوشروان مطرق في نفسه كفى  
أفوايلهم فانهى القول  
الى بزجهر بن النخشان  
فقال أيها الملك أنا جاع

فقاتله وغنم وسى وأصاب ابنه فل سبعة فبعثهم الى أبى بكر فصارت الى على بن أبى طالب وأما عان  
فانه يبيع ما ذوالنجاح لقا بن مالك الازدى وكان يسمى فى الجاهلية الجاندى وادعى بمثل ما ادعى  
من نخباً وغلب على عمان مرتداً والتجاجيفر وعياد الى الجبال وبعث جيهفر الى أبى بكر يخبره  
ويستدله عليه وبعث أبوبكر حذيفة بن محسن العلقاني من حجير وعرفه البارقي من الازد حذيفة  
الى عمان وعرفه الى هرة وكل منهما أمير على صاحبه في وجهه فادافرا من عمان يكاتبان  
جيفر انفسار الى عمان وأرسل أبوبكر الى عكرمة بن أبى جهل وكان بعثه الى اليمامة فأصيب  
فارس الى عمان فلقبته بحذيفة وعرفه بن معه بسا عدهما الى أهل عمان ومهرة فاذافروا منهم  
سار الى اليمن فلقبهم بعكرمة قتل عمان فلما وصلوا رجاءا وهى قريب من عمان كانوا جيفرا  
وعياد اوجع لقمط جوعه وعسكر كيدا وخرج جيفر وعياد وعسكر البعجار وأرسل الى حذيفة  
وعكرمة وعرفه فقدموا عليهم اوكاتبوا رؤساهم من اقمط وارفصوا عنه ثم انقوا الى دبا فاقفة لولو  
قتالاً شديداً واستعلى لقمط ورأى المسلمون الخلل ورأى المشركون الظفر في نجاهاهم كذلك جاءت  
المسلمين موادهم العظمى من بنى ناجية وعليهم الخربت بن راشد ومن عبد القيس وعليهم  
سعدان بن صوطان وغيرهم فعزى الله المسلمين فولى المشركون الادبار فقتل منهم في المعركة عشرة  
آلاف وركبهم حتى اتخذوا فيهم وسبوا الذراري وقبضوا الاموال وبعثوا بالجس الى أبى بكر مع  
عرفه وأقام حذيفة بهما بسكن الناس وأما هرة فان عكرمة بن أبى جهل سار اليهم لمسا فرع  
من عمان ومعه من استنصر من ناجية وعبد القيس ورأس وسعد فقم عليهم بلادهم فوافق  
بهاجهم من ماهرة احد هما مع صخر بن رحل منهم والثاني مع المصبح أحد بني محارب ومعظم  
الناس معه وكان حذيفة في كتاب كرمه بخربنا فأجابه وأسلم وكتب المصبح يدعوه فلم يحب فقاتله  
قتالاً شديداً فانهزم المرتدون وقتل رئيسهم وركبهم المسلمون فقتلوا من شأوا منهم واصلوا ما شأوا  
من الغنائم وبعث الالحاس الى أبى بكر مع صخر بن رحل واداد عكرمة وجنده قوة بالظهور والمتاع وأقام  
عكرمة حتى اجتمع الناس على الذي يحب ويأيدوا على الاسلام (دبا فغلب الباء الموحدة المحقة وفيه  
الدال المهملة والحرى بكسر الخاء المجمة وتشديد الراء المهملة المكسورة ثم ميم مثناة من تحتها  
وأحرة تاء وسجنا بفتح السين المهملة وبالياء المثناة من تحتها وبالهاء المهملة وآخره نون)

﴿ ذكر خبر ردة اليمن ﴾

لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة وأرضها عتاب بن أسيد وعلى عك والاشعر بين  
الطاهرين أبى هالة وعلى الطائف عثمان بن أبى العاص ومالك بن عوف البصرى عثمان الى  
المدن ومالك على أهل الوبر وبصنعاء فيروز وداؤبه يسانده وقيس بن مكشوح وعلى الجندي على  
ابن أمية وعلى مأرب أبو موسى وكان منهم مع الاسود الكذاب ما ذكرناه فلما أهلك الله الاسود  
النفسي بقي طائفة من أصحابه يترددون بين صنعاء ونجرا لا تآوى الى أدموات النبي صلى الله  
عليه وسلم على أثردك فارتد الناس فكذب عتاب بن أسيد الى أبى بكر يعرفه خبر من ارتد في عمله  
وبعث عتاب أخاه خالدا الى أهل تهامة وبها جماعة من مدح وخزاعة وأبناء كابة وأما كنة عليهم  
جند بن سلمى فالتقوا بالارقي فقتلهم خالد فرقمهم وأقامت جند بن وعادوا بعث عثمان بن  
العاص بعثا الى شنوة وبها جماعة من الازد وبجيلة وخثعم وعليهم جميعه بن النعمان واستعمل  
عثمان على السرية عثمان بن أبى ربيعة فالتقوا بشنوة فانهزم الكفار وتفرقوا وهرب جميعه  
في البلاد وأما الاخابث من الكلاب كانوا أول من تفضت بهامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم على

ولما عرفت من نعمه وأقاموا على الاعلاء فسار لهم الظاهر في حاله ومصر وقومه  
مر عيسى لم يرد فالتفتوا على الالاب فمروهم منهم فتلوا قلاذيرها وكان ذلك في  
عظم وورركت أي كثر على لظهر أمره فله لهم وعاشهم بالاثا وسمى طريقهم طريق  
الالاب في الاسم عليهم أي لأن وأما أهل بحر فلما بلغهم موت النبي صلى الله عليه وسلم  
رسلا وقد أجددوا بهم مع أي ذكره كتب بذلك كما وأما تحمله فإن أبانكر دجريس عبد الله  
وأمره يستمر من قومه من نبت على لاسلام وبقايلهم من ارتد عن الاسلام وان باني  
حنهم وبانل من حرج غنم الذي الحصة خرح حرور وفعل ما أمره فلم يقم له أحد الا نربس  
فسيهم ونعمهم (جميعه بالحاء انهم له لمعومه والصاد المعجمه)

﴿ذكر خبر رده ابي ثابة﴾

كان من ارتد ثابة فليس عديعوث مكشوح وذلك انه لما بلغه موت النبي صلى الله عليه وسلم  
عمل في قتل فيرور وحشس وكتب أبو بكر لي عمردي من والي سعيد ذي ودوالى الدي الكلاع  
ولي حوشدي طلمر ولي شهردي في بامرهم بمسك يدبهم والى عام بامر الله وبأمرهم  
بده لاله اعلى من بارهم السبع لغير وروك فيرور ودادوبه ونيس قبل ذلك متسايد بن  
فل من قيس بذلك كتب الى دي الكلاع وخذاه يدعوهم الى قتل الاساء واخراج اهلهم  
من بين القمحوه ولم يده روا لاله فاستدعهم ليس وكتاب أصحاب الاسود المتردين  
في الاساء ليدعوهم ليجتمعوه به لحاؤا اليه فمعهم أهل صمعا فقصه قيس فيرور  
ودوبه فاستدعهم في امره حذنه صمعه ليلبس عليهم فطما ناليه ثم ان قيسا صمعه من  
له طعما وادعاه دويه وفيرور وشس خرح دادوبه فدخل عليه فقتله وجاه اليه فيرور  
فلم يده سمع امر ابن نعدا فبالت احدها صمعه فاقول كاقول دادوبه خرح فقتله  
فكتب قيس خرح ركض ولده حشس فرجع معه ووجه نحو حشس خولان وهم احوال  
فيرو صمعه الحبل ورجعت حيول قيس وحشس ودفنار صمعه واما حوله واثنته حيوا  
لا سود واطمع في فيرور حشس من اللباس وكتب لي أي كزبحه واطمع الى قيس عوام قائل  
من كتب أبو بكر لي رؤسائهم وعزل رؤساء وعديس الى الاساء برقمه لاث قوم من اقام اقر  
عاشه ويساروا مع فيرور برق عه لهم فرتب فوجه احدا الى عدن ليجعلوا في الهررجل  
لا حرج ليرودا لهم جميعهم ليلوا بارصكم فلما علم فيرور ذلك حدى حربه وتغرد لها وارسل  
لي عييل بن ربه من صمعه مستدعهم لي ملك ليس قد هم فركبت فقبل ففجوا حبل قيس بن  
صمعه ومعهم بالاث لاله ندين كان قد سيرهم ليس فاستدعهم وقدوا حبل قيس وسارت ملك  
فستدعوا طاعه اخرى من عمال الاله ودفنوا من معهم من أختاب قيس وأمدت فقبل وعك  
فيرو ربال حال فلما أنه امد ادهم حرجهم وعن اجتماع عدده فلعوا قيسا دوس صمعه فافقه لافقلا  
سديد اوهرم قيس وأخذاه وتذبب أختاب انه نيس وقيس معهم فبما نيس صمعه فبحر ان قبل  
وكان فيرو صمعه سينهم على النبي صلى الله عليه وسلم مسك فاستعمله الذي صلى الله عليه وسلم  
على صدقات مرار ومن برهم وبل داوهم وكان عمر وس معدي كرت لي يدي قد فارق قومه سعد  
له شيرد ربحرا لهم واسلم معهم فلما ارتد العصى ومعهم مدح ارتد عمرو بن ارتد وكان عمر ومع  
حلاس سعيد بن العاص فلما ارتد سار اليه خالد فتيه صمعه خالد على عاتقه فهرب منه وأخذ خالد  
سعه الصمعه وقرسه فلما ارتد عمر وجعله العصى باراه فزوه فامنع كل واحد منهم ما من ابراح

لث ذلك في نبت غيرة  
كله ولت في ل ولى  
تقوى نبت في الشهوة  
ولرسمه ورهفة والعض  
فاحمل ما عرس من ذلك  
كذلك لانداس واليه  
الصديق في قول ولعل  
والوفاء اعدان واشروط  
واله ودو الموثيق والند  
مشور العلم في باحدث  
من الامور والرايه  
اكرام لعل والاشرف  
وأهل الشعور والنود  
والسكب والحول قدر  
ه اظم والخامسة المعه  
للهاه والاحص عس  
الهم لوصف صمعه عده  
ومحدره الحشس منهم  
بحشس ولى على  
مائه والسادسة تعهد  
أهل السجون اعرض  
لهم لايم تسترق منهم  
نابيه وتطلق النبري  
والساعة يعهد سبل  
الاس واسوق قديم صمعه ارم  
وتغرائهم والكمسه  
حسن اديب الرعيه في  
الحرائم وادمة الحدود  
والساسة اعد السلاح  
وجمع آلان الحرب  
والعائنه اكرام الواد  
والاهل والاقارب وتعقد  
ديع لهم والحادية عشر  
ادكاه العيون في النور  
ليعلم ما يتصرف فيو حيد  
أهله فله هجومه والثانية

عشر تفقد الوزر أو الخول

والاستبدال بذى النفس  
والفجر منهم قاصر  
أو ثيرون أن يكتب هذا  
الكلام بالذهب وقال هذا  
كلام فيه جوامع أنواع  
السياسات الملوكية وكان  
مما حفظ من كلام  
أو ثيرون وحكمته أنه  
سئل ما أعظم الكبر قدرا  
وأعظم عند الاحتياج إليها  
فقال معروف أو دعه  
الأحرار وعلم توريثه الأقباب  
وقبل لا ثيرون من  
أطول الناس عمرا فقال من  
كبره فنادى به من بعده  
أو معروف يشرف به عقبه  
و ثيرون الذي يقول  
الانعام لقاح والشكر  
ولادة والنعم هو الجاعل  
الشيكر سيدلا وهو الذي  
يقول لا بعد الحرساء في  
الامناء ولا الكذابين في  
الأحرار وقال أو ثيرون  
يوما لبر جهر من يسلخ  
من وادى تلك فاطمه  
نرشحه والاعياء اليه فقال  
لا أعرف ذلك ولكني  
أصفك من يسلخ لللك  
أسماءهم للمعالي وأطابهم  
للأدب واجزهم من العامة  
وأرفهم بالعبادة وأوصلهم  
للرحم وأبعدهم من الظلم  
فمن كانت هذه صفته فهو  
حقيق بالملك (قال المسعودي)  
وقد ذكرنا في كتاب الزراف

لم كان صاحبه فينبأهم كذلك قدم عكرمة بن أبي جهل أبين من مهرة وقد تقدم ذكر قتال مهرة  
ومعه بشر كثير من مهرة وغيرهم فاستمر الخنع وجبر وقدّم أيضا المهاجر بن أبي أمية في جمع من  
مكة والشافق وبعيلة مع حرير بن خنجران فانضم اليه فروة بن مسيك المرادي فأقبل عمرو بن  
معد يكرب مسخفا حتى دخل على المهاجر من غير أمان فأوثقه المهاجر وأخذ فيسا أيضا فأوثقه  
وسيرها إلى أبي بكر فقال يا قيس قلب عبد الله واتخذت المرتدين واليه من دون المؤمنين فانتفي  
قيس من أن يكون قارفا من أمر داؤد به شيئا وكان قتله سرافجاني لسان دمه وقال عمرو  
أما نسحق أنك كل يوم مهزوم أو مسور لو صرت هذا الدين لفعلك الله فقال لا حرم لأفنان  
ولا أعود ورجع إلى عشائرها فسار المهاجر من خنجران والتقت الخجول على أصحاب العذبي  
فاستأمنوا فلم يؤمنهم وقتلهم بكل سبيل ثم سار إلى صنعاء ودخلها وكتب إلى أبي بكر بذلك

### ﴿ذكر ردة حضرموت وكندة﴾

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمله على بلاد حضرموت زياد بن لبيد الانصاري على  
حضرموت وعكاشة بن أبي أمية على السكاسك والسكون والمهاجر بن أبي أمية على كندة استعمله  
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخرج إلا حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم فبعثه أبو بكر إلى قتال من  
باليمن ثم المسير بعد أن عمله وكان قد تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فرجع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو عاتب عليه فبعثه أم لم تعمل رأس النبي صلى الله عليه وسلم فانت  
كيف ينفعي عيش وأنت عاتب على أخي فرأت منه رقة فأومات إلى حادها فدمته فلم يرل بالنبي  
صلى الله عليه وسلم يذكر عذره حتى رضى عنه واستعمله على كندة فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم يسر إلى عمله ثم سار بعده وكان سبب رده كندة وأجابتهم الأسود الكذاب حتى لمس النبي  
صلى الله عليه وسلم الملوك الأربعة منهم أنهم لم يسألوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوضع  
بعض صدقة حضرموت في كندة وبعض صدقة كندة في حضرموت وبعض صدقة حضرموت  
في السكون وبعض صدقة السكون في حضرموت فقال بعض بني وبيعة من كندة حضرموت  
ليس لنا ظهر فإن رأيتم أن تبعثوا بنا بذلك على ظهر قالوا فإنا نطرقان لم يكن لكم ظهر فعلموا  
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بنو بيعة أبلغوا فأوعدتم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقالوا ان لكم ظهر فاحتملوا فقالوا لا يا أمية أنت معهم علينا في الحضرميون ولح الصناديدون  
ورجعوا إلى دارهم وترددوا في أمرهم وامسك عنهم ياد انتظار المهاجر وكان المهاجر لما تأخر  
بالمدينة قد استخاف زياد على عمله وسار المهاجر من صنعاء إلى عمله وعكرمة بن أبي جهل أيضا فنزل  
أحدهما على الأسود والأخر على وائل وكان زياد بن أبيد قد ولي صدقات بني عمرو بن مسوية من  
كندة بنفسه فقدم عليهم فكان أول من انتهى إليه منهم شيطان بن حجر فأخذ منهم بكرة ووسمها  
فاذا بالباقة العداة بن حجر أخي شيطان وكان أخوه قد أوهم حين أخرجها وكان اسمها شذرة وظها  
غيرها فقال العداة هذ نفاتي فقال شيطان صدق فاطلقها وخذ غيرها فاتهم زياد بالكر  
ومباعدة الإسلام ففهمها عنها وقال صارت في حق الله فلما في أخذها فقال لها لا تكونين شذرة  
عليك كالبسوس فنأدى العداة بال آل عمرو وأضام واضطهدان اللذيل من أ في داره ونأدى  
سارثة بن سرافة بن معد يكرب فأقبل أن زياد وهو واقف فقال أطلق بكرة الرجل وخذ غيرها فقال  
زياد ما لي إلى ذلك سبيل فقال حارثة ذلك إذا كنت بهوديا وأطلق عقابها وبعثها فقام دونها فامر  
زياد شيبان بن حضرموت والسكون فمعه وكنفوه وأحبابه وأخذوا البكرة وقصا بحت



الحصايل التي يستحقها الملك من وجدت فيه وما ذكرنا من حكمة الفرس وأسلافها في ذلك وغيرها من حكمة اليونانيين كدلاطون وما ذكره في كتاب السياسة المدنية وغيره من تأخر عن عصره وذكر عن برجره أنه قال رأيت من أنثروا من حصنين متباينين لم أر مثلهما من جلس يوما للناس فدخل رجل من خاصة أهله فحاز وزره فأمر به أن يقام ويحجب عنه سنة لتعذبه المرتبة التي رسمت له وازداده فهاض مرتبة غيره وفي الجنس من رأيه يوما ونحن عنده في سر من نديري من المملكة وخدمه خلف فرشه وسير ما به يتحدون فارتفعت أصواتهم حتى شغلوا ناع بعض ما كان فيه فقاتله وأخبرته بنقاوت ما بين الحائنين فقال لا تجعل فمن مملوك على رعيتهما وخدمه مملوك على ارواحهما يسألون منافي خلدوا ما لا حيلة لنامه في الخمر منهم وكان أنثروا يقول الملك بالجند والحند بالمال والمال بالحراج والخراج بالعمارة والعمارة بالعدل والعدل بالصلاح العمال والصلاح العمال

كندة وغضبت بنو معاوية لحارثة وأظهروا أمرهم وغضبت حضرموت والسكون لزياد وتوافي أسكران عظيمان من هؤلاء ولم يحدث بنو معاوية شيئا لمكان أمرهم ولم يجد أصحاب زياد سبيلا يتعلقون به عليهم وأمرهم زياد بوضع السلاح في يدها وطلبوا أمرهم فلم يلقاهم ونهذ إليهم ابلا فقتل منهم وترقوا فلما تفرقوا أطلق حارثة ومن معه فلما رجع الأسرى إلى أصحابهم حضروهم على زياد ومن معه واجتمع منهم أسكر كثير ونادوا بجمع الصدقة فأرسل الحصين بن غير وسكن بعضهم عن بعض فأقاموا به كذلك يسيرا ثم إن بني عمرو بن معاوية من كندة نزلوا المحاجر وهي أحجار جوهها فنزل جدمحجر ونحوه من محجر أو مشرح محجر أو انصعة محجر وأختمهم العمدة محجرا وهم الملوكة الأربعة رؤساء عمرو الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا قبل ونزلت بالحرث بن معاوية لمحاجرها فنزل الأشعث بن قيس محجرا والسمط بن الأسود محجرا واطبقت بنو معاوية كلها على منع الصدقة إلا شريح بن السمط وابنه فانهم أقالوا بني معاوية أنه لقيع بالآحرار التقل أن الكرام يلزمون الشبهة فيتركمون أن يتقلوا إلى أو وضع منها حافة العار فكيف الانتقال من الأمر الحسن الجليل والحق إلى الباطل والقيع اللهم أنا لا نألف قومنا على ذلك وإن قل وزل مع زياد ومعهم الأمر ولقيس بن عابس وقال له بيت القوم فان أقواما من السكاسك والسكون قد انضمو إليهم وكذلك شداد من حضرموت فان لم تفعل خسينان تتفرق الناس عما إليهم فأجابهم إلى تبيت القوم فاجتمعوا وطرقوهم في محاجرهم فوجدوهم جالسا حول برانهم فأكبوا على بني عمرو بن معاوية وفيهم العبدو والسوك من خمسة أوجه فأصابوا مشرحا ونحوه ووجدوا بصعة وأختمهم العمدة وأدركتهم لعنة النبي صلى الله عليه وسلم وقتلوا كثيرا وهرب من أطاف الهرب وعاد زياد ليبيد بالأموال والسبي واجتاز وأبالا لاشت فشار في قومه وأسندهم وجمع الجوع وكتب زياد إلى المهاجر يستخمه فليقيه الكتاب بالطريق فاستخاف على الجند عكرمة بن أبي جهل ونجمل في سرعان الناس وقدم على زياد وسار إلى كندة فالتقوا بجبر الزبرقان فالتقوا فانهم زمت كندة وقتلت وخرجوا هرايا فالتقوا إلى التجير وفدروهم وضكوه وسار المهاجر فنزل عليهم واجتمعت كندة في التجير فخصوا به حضرمهم المسلمين وقدم إليهم عكرمة فشد الحصر على كندة وتفرقت السرايا في طلبهم فقتلوا منهم وخرج من التجير من كندة وغيرهم فقاتلوا المسلمين وكثروهم القتل فرجعوا إلى حصنهم وخشعت نفوسهم وخافوا القتل وحاف الرؤساء على نفوسهم فخرج الأشعث ومعهم تسعة نفر فطلبوا من زياد أن يؤمنهم وأهلبهم على أن يفتحوه الباب فأجابهم إلى ذلك وقال أكتبوا ما شئتم ثم هلموا الكتاب حتى أختمه ففعلوا ونسي الأشعث أن يكتب نفسه لأن خدما وثب عليه يسكن فقال تكفني أو أقتلك فكتبوا ونسي نفسه ففتحو الباب فدخل المسلمون فلم يدعوا مقاتلا إلا قتلوه وضربوا أعناقهم صبرا وأخذوا الأموال والسبي فلما فرغوا منهم دعا الأشعث أولئك النفر والكتاب معهم فمضهم فأجاس في الكتاب فادا الأشعث ليس منهم فقال المهاجر الحمد لله الذي خطأك فالك بأشعث بأعداء الله فذكرت أشعث بن أبي بكر مع السبي وقيل إن الحصار لما تمتد على من التجير نزل الأشعث إلى المهاجر وزياد المسلمين فسالهم الأمان على دمه وماله حتى يقدموا به على أبي بكر فبري فيه ربه على أن يفتح لهم التجير ويسلم إليهم من فيه وغدر بأصحابه فقتلوا ذلك منه ففتح لهم الحصن فاستنزلوا من فيه من الملوكة فقتلواهم وأوتقوا الأشعث وأرسله مع السبي إلى أبي بكر فكان المسلمون

باسم إقامة الوزراء ورأس  
السكر تفقد الملك أمور  
نفسه واقداره على تأديها  
حتى بما كملها ولا عا. كنه وكان  
يقول صلاح الرعية أنصر  
من الجنود وعدل الملك  
أخصب من عدل الزمان  
وكان يقول أيام السرور  
كلح البصر وأيام الحزن  
تكاد تكون شهورا قال  
المسعودي ولا تشر وان  
سير حسان قد أنشأ على  
ذكر هاشم سلف من كتبنا  
وما كان منه في مسيره  
في سائر أسفاره وما بني من  
المدن والحصون ورتب  
من المقاتلة في الثغور (ثم  
ملك بعده هرمز) بن  
أنوشروان بن قباد وأمه  
فاقم بنت خافان ملك الترك  
وقيل بل ملك من ملوك  
الخرزمية إلى الباب  
والابواب فكان ملكه  
اثنتي عشرة سنة وكان  
متخاملا على خواص الناس  
مات إلى عوامهم مقولا لهم  
موتوا للربوبية وتوابع  
العوام مقر بالهم بخواص  
الناس وقيل أنه قتل في مدة  
ملكه من خواص فارس  
ثلاثة عشر ألف رجل  
مذكور ولا اثنتي عشرة  
سنة من ملكه تخرم عليه  
الملك وتداعت أركانه  
وزحفت إليه الأعداء  
وكرت عليه الخوارج وقد

بلاؤه ويا منه سببا قومه وسماء نساء قومه عرف النار وهو اسم الغادر عندهم فلما قدم المدينة  
قال له أبو بكر ما ترى أصنع بك قال لأعلم قال فاني أقتلك قال فأنال الذي راوست التوم في عشرة ذنا  
بعل دى قال انما وجب الصلح بعد ختم الصحيفة على من فيها وانما كنت قبل ذلك من اوضاعها  
خشى القتل قال أو تخنسب في خير اقطلق اسارى وتقبلني عثري وتفعل بي مثل ما فعلت بأمثالي  
وترد على زوجتي وقد كان خطب أم فروة أخذت أبي بكر فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم  
أخبرها إلى ان يقدم الثانية فمات النبي صلى الله عليه وسلم وارثان فعلت ذلك تجدي خير أهل  
بلاد يدين الله حقن دمه ورد عليه أهله وأقام بالمدينة حتى فسخ العراق وقسم الغنائم بين الناس  
وقيل ان عكرمة قدم بعد الفخ فقال زياد المهاجر لمن معهم ما ان اخوانكم قد هموا بمددكم  
فأشركوهم في الغنيمة فنهوا أو أشركوهم ولما ولي عمر بن الخطاب قال انه اقبح بالعرب أن يملك  
بعضهم بعضا وقد وسع الله عز وجل وفتح الاعداء واستشار في فداء سببا بالعرب في الجاهلية  
والاسلام الا امرأة ولدت لسيدها وجعل فداء لكل انسان سنة أبعة أو سبعة الاحنية وكعدة  
فانه خفف عليهم لقتل رجا لهم فقتبعت النساء بكل مكان فقدوهن \* وفيها انصرمت معاذ بن جبل  
من اليمن \* وفيها استقضى أبو بكر عمر بن الخطاب وكان يقضى بين الناس خلافة كاهلها وحج بالناس  
في هذه السنة عتاب بن أسيد وقيل عبد الرحمن بن عوف (التجبر بضم النون وفتح الجيم وسكون  
الياء تحتها نقطتان وآخره ا حصن باليمن منيع)

ثم دخلت سنة اثنتي عشرة هـ

(ذكر مسير خالد بن الوليد إلى العراق وصلاح الحيرة)

في هذه السنة في المحرم منها أرسل أبو بكر إلى خالد بن الوليد وهو باليمامة يأمره بالمسير إلى  
العراق وقيل بل قدم المدينة من اليمامة فسيره أبو بكر إلى العراق فسار حتى نزل بينا نقيابا وبار وسما  
والليس وصلاحه أهلها وكان الذي صالحه عليا ابن صواب على عشرة آلاف دينار سوى حزة  
كسرى وكانت على كل رأس أربعة دراهم وأخذ منهم الجزية ثم سار حتى نزل الحيرة فخرج إليه  
أشرفها مع اياس بن قبيصة الطائي وكان أمير عليا بعد النعمان بن المذفر فدعاهم خالد إلى الاسلام  
أو الجزية أو الحاربة فاختاروا الجزية فصالحهم على تسعين ألف درهم فكانت أول جزية أخذت  
من الفرس في الاسلام هي والقريبات التي صالح عليها وقيل انما أمره أبو بكر ان يسد بالابل  
وكتب إلى عياض بن غنم ان يقصد العراق ويبدأ بالخصب ويدخل العراق من أعلاه ويسير حتى  
بقي خالد وكان المثنى بن حارثة الشيباني قد استأذن أبا بكر ان يغزو بالعراق فاذن له فكان  
يفزوهم قبل قدوم خالد وأمر أبو بكر خالد وعياض ان يستقرا من قائل أهل الردة وان لا يغزوا  
معهما امرئ ففعلوا وكتب اليه يستمداه فامد خالد بالعهقاع بن عمرو التميمي فقبل له أعمده برجل  
واحد فقال لا يزم جيش فيهم مثل هذا وأمد عياض بعد بن عوف الجبزي وكتب أبو بكر إلى المثنى  
وحرمله ومعدو ووسلى ان يلحقوا بخالد بالابل فقدم خالد ومعه عشرة آلاف مقاتل وكان مع  
المثنى وأصحابه ثمانية آلاف ولما قدم خالد لفرق جنده ثلاث فرق ولم يحملهم على طريق واحد  
على مقدمته المثنى وبعده عدى بن حاتم وجاء خالد بعد هوا وعدها الحفيرة لصادموا عدوهم وكان  
ذلك الفرج أعظم فروج فارس وأشد هاشوكه فكان صاحبه اسوار اسمه هرمز فكان يحارب  
العرب في البر والهند في البحر فلما سمع هرمز بهم كتب إلى أردشير الملك بالخربر ونجمل هو إلى

كان أنزال أحكام الموذان  
فخرت بذلك السدة  
المجودة والشرعة الممهودة  
وغير الأحكام رآل  
الرسوم وكان من سار إليه  
شأنه بنسب فليمن من  
ملكك لملك في أربع مائة  
ألف درهم نحو بلاد هراة  
وبلاء عيسى وبنو شيخ من  
أرض حراسا وسار إليه  
من أطراف أرضه طراخمة  
من الحر في جيش عظيم  
فسيروا العارات فيبين  
ذلك الصقع بغير أوفقت  
وملك نهانت وتوهبت  
ما كان بينهما من المدة مما  
بلى جيش الفتح وسار  
بطريق القيت في غنائين  
ألفا مائة إلى الجريزة وسار  
مما يلي إلى جيش عديم  
للعرب من خطاير معدة  
وعليهم العباس المعروف  
بالحول وعمر والافوه  
فاضطرب على هزم أمره  
وأحضر الموبدة ودوى  
الرأى منهم بعد احتماله  
بهم وشاورهم فكان من  
نتيجة رأيهم موادة  
الوجود الثلاثة وارضواهم  
والاقبال على شأنه بنسب  
فانتدب لحر بهرام جور  
ابن مرربان الرى وكان  
بهرام هذا من ولد جرير  
ابن ميلاد من نسل أنوس  
المعروف بالزان سار في  
ابن عشر ألفا وشابته في

الكو واطم في سرعان أصحابه فسمع انهم تواعدوا الخيرة فسبقهم اليه ونزل به وجعل على مقدمته  
قبة ذوات شحان وكان أولاد أردشير الأكبر واقترنوا في السلاسل للثلاثين واطمهم خالد فقال  
بالناس إلى كرامة فسبقه هزم الهوا وكان سبي المجاورة للعرب فكلمهم عليه وحققوا وكانوا  
بضر بونه مثالا فيقولون اكفر من هزمهم وقدم خالد فنزل على غير ما فقال له أصحابه في ذلك ما نفع  
وقال لهم لعمري ليس من الماء لاصبر الفريقين فخطوا أنفاهم وتقدم خالد إلى الفرس فلا فاهم  
وأرسل الله سبحانه فاندت وراءه صف المسلمين فقويت قلوبهم وخرج هزمهم ودعانا إلى العزاز  
وأوطأ أصحابه على العذر بخالد فبرز إليه خالد ومشي نحوه را حلا ولا نزل هزمهم أيضا وقضاربا  
فاختصه ليدوم حمل أصحاب هزمهم فاشغله ذلك عن قتله وحمل القعاقع عن عمرو فزاحهم وانهم  
أهل فارس وركبهم المسلمون وسمنت الواقعة ذات السلاسل وبجانب ذوات الشحان وأخذ خالد  
سلب هزمهم وكانت قنيسون بعمائة ألف لانه كان قد تم شرفه في الفرس وكانت هذه عادتهم إذا تم  
شرف الإنسان تكون قنيسون بعمائة ألف وبعث خالد بالفتح والاحساس إلى أبي بكر وسار حتى نزل  
نوع الحيرة الأعظم بالصرة وبعث المثنى بن حارثة في آثارهم وأرسل معقل بن مقرن إلى الأبله  
فتنتجها لجمع الأموال بها والسبي وهذا القول خلاف ما يعرفه أهل القتل لأن فتح الأبله كان  
على يد عتبة بن غزو وأن أيام عمر بن الخطاب سنة أربع عشرة وحاصر المثنى بن حارثة حصن المرأة  
فتنتجها وأسلمت ولم يعرض أحد وأصحابه إلى الفلاحين لأن أبي بكر أمرهم بذلك

#### ﴿ ذكر وقعة الننى ﴾

لما وصل كتاب هزمهم إلى أردشير بعث خالد أمده بشار بن قريانس فلما انتهى إلى المذار لقيته  
لمنهم من فاجتمعوا ورجعوا معهم فبادروا شحان ونزلوا الننى وهو النهر وسار إليهم خالد فلقبهم  
واقبلوا فبرز قارن فقتله معقل بن الاعشى بن النباش وقتل عديم أنوشجان وقتل عدي بن حاتم  
فباد وكان شرف قارن قد انتهى ولم يقاتل المسلمون بعده أحد انتهى شرفه وقتل من الفرس  
مقتله عظيمة يباعون ثلاثين ألف نسوة من غرق ومنعت المياه المسلمين من طلبهم وقسم إلى  
وأخذ الأحساس إلى المدينة وأعطى الأسلاب من سلبها وكانت الغنيمة عظيمة وسبي عيالان  
المقاتلة وأخذ الجريزة من الفلاحين وصاروا ذمة وكان في السبي أبو الحسن البصري وكان  
نصرانيا وأمره على الجند سديد النعمان وعلى الحر زسويد بن مقرن المزني وأمره ببول الحنير  
وأقام يتجسس الأخبار

#### ﴿ ذكر وقعة الوجلة ﴾

ولما فرغ خالد من الننى وأتى الخبر بأردشير بعث الأندر عزو وكان فارسا من مولدى السواد  
وأرسلهم من جادويه في أنزهم في جيش وحشر إلى الأندر عز من بين الحيرة وكسكر ومن عرب  
لصاحبة والدها هقي وعسكر وأبالو لجة وسمع بهم خالد فسار إليهم من الننى فلقبهم بالوجلة وكلى له  
وقتلهم قتلا شديدا أشد من الأول حتى طلى الفريقان أن الصبر قد أفرغ واستبطأ خالد كيانه  
فخرجوا من ناحيتين فانهزمت الأجاجم وأخذ خالد من بين أيديهم والكمين من خلفهم فقتل  
منهم خلقا كثيرا ومضى الأندر عز منهم ما فاض عطشا وأصاب خالد ابن الجابر بن بجير وابن العبد  
الأسود من بكرى والى وكانت وقعة الوجلة في صفر وبذل الأمان للفلاحين فادوا وصاروا ذمة  
وسبى درارى المقاتلة ومن أعانهم

#### ﴿ ذكر وقعة اللبس وهو على الفرات ﴾

أرهمائة ألف فمكثت

لهرام معه خطوط  
ومراسلات من ترغيب  
وترهيب وحيل في الحرب  
الى أن قتله بهرام واستباح  
عسكره واستولى على  
خزائنه وأمواله وبعت  
الى هرمن برأسه وقد كان  
برمودة شاباً ولده نخصن  
في بعض القلاع من هرام  
نزل عليه بهرام فنزل برمودة  
على حكم هرمن وسار اليه  
وحمل بهرام حلالا من الغنائم  
وما كان أخذه من شاة  
مما كان معه من ترك  
المسلوك مثل ما كان في  
خزائن افراسياب من  
الاموال والجواهر التي  
كان أخذها من سبا وخش  
وما كان يابدي الترك من  
تركات هو حاسف ملك  
الترك عما أخذه من خزائن  
بشناسف من مدينة بلخ  
وغيرها من خزانة ملك  
الترك السالفة فلما انتهى  
ما وصفتنا من الاموال  
والجواهر وغير ذلك من  
الغنائم من قبل بهرام  
حسده وزير هرمن ابيص  
وقد نظر الى انجاب هرمن  
بما حمل اليه بهرام وسروره  
به فقال أعظم هذه زلته  
وعرض لهرمن بخيانة بهرام  
واستبداده بالجزاير  
والاموال والغنائم وأغتره  
بفحصه بهرام ثم احتال

لما أصاب خالد يوم الوجة ما أصاب من نصارى بكرين وائل الذين أعانوا الفرس غضب لهم نصارى  
قومهم فكانوا الفرس واجتمعوا على اللبس وعليهم عبد الاسود العجلي وكان مسلو بن عجل منهم  
عنتية بن الناس وسعيد بن مرة وفرات بن حيان ومذعور بن عدي والمنثي بن لاحق أشد الناس  
على أولئك النصارى وكتب أردشير الى بهمن جاذو به وهو يقشينا يا امره بالقدم على نصارى  
العرب باللبس فتقدم بهمن جاذو به جابان اليهم وأمره بالتوقف عن المحاربة الى ان يقدم عليه  
ورجع بهمن جاذو به الى أردشير ليشاورة فيما يفعل فوجده من بضاقة وقف عليه فاجتمع على جابان  
نصارى عجل وتيم اللات وضبيعة وجابر بن يعبر وعرب الضاحية من أهل الحيرة وكان خالد لما بلغه  
تجمع نصارى بكر وغيرهم سار اليهم ولا يشعرون جابان فلما طلع جابان باللبس قالت الجملة  
انما جلهم ام تغدي الناس ولا نرهم انما نجلهم ثم ثقتانهم فقال جابان ان ترككم فيها ونواهم  
فقصوه وبسطوا الطعام وانتهى خالد اليهم وحط الانتقال فلما وضعت توجه اليهم وطالب مبارزة  
عبد الاسود وابن أبحر ومالك بن قيس فبرر اليه مالك من بينهم فقتله خالد وأجل الاعاجم عن  
طعامهم فقال لهم جابان ألم اقل لكم والله ما دخلتني من مقدم جيش وحشة الا هذا وقال لهم  
حيث لم تقدر واعلى الاكل فسوا الطعام فان ظفرت فابسر هالك وان كانت لهم هلكوا باكله فلم  
يفعلاوا وقتلوا قتلا شديدا والمشركون بزيدهم ثبوتان فقتلهم قدوم بهمن جاذو به فصاروا المسلمين  
فقال خالد اللهم ان هزمتهم فعلى ان لا أسبق منهم من أقدر عليه حتى أجزى من دمايتهم هزمتهم  
فانهم زمت فارس فنادى سنادى خالد الاسراء الاسراء الامن امتنع فاقبلوه فاقبل بهم المسلمون  
اسرا وكل بهم من ضرب أعناقهم وبما وليه فقال له القعاقع وغيره لو قتلت أهل الارض لم تجرد  
ماؤهم فاسرسل عليها الماء ترميها في الفلج ورمى هراهم ووقف خالد على الطعام وقال للمسلمين قد  
انقذتكموه فتمشي به المسلمون وجعل من لم ير الفاق يقول ما هذه الرقاق البيض وبلغ عدد  
القتلى سبعين ألفا وكانت الوقعة في صفر فلما فرغ من اللبس سار الى أمغيشيا وقتل اجمعها من شيا  
فاصابها ما لم يصبوا مثله لان أهلها أعجلهم المسلمون ان ينقلوا أموالهم وأثاثهم وكرعهم وغير  
ذلك وأرسل الى أبي بكر بالغنم ومبلغ الغنائم والسبي وأحرب أمغيشيا فلما بلغ ذلك أبابكر قال بعزت  
النساء أن يلدن مثل خالد

﴿ذكر وقعة يوم فرات بادقلى وفتح الحيرة﴾

ثم سار خالد من أمغيشيا الى الحيرة وجعل الرجال والأتال في السفن فخرج من رباب الحيرة وهو  
الازدبه فمسكر عند الفرس وأرسل ابنه فقطع الماء عن السفن فبقيت على الارض ففساد خالد  
في خيل نخوان الازدبه فلقبه على فرات بادقلى فضر به وقتله وقتل أصحابه وسار نحو الحيرة فتهرب  
منه الازدبه وكان قد بلغه موت أردشير وقتل ابنه فتهرب بغير قتال وزل المسلمون عند الفرس  
وتحصن أهل الحيرة فحصرهم في قصورهم وكان ضرار بن الازور محاصر القصر الابيض وفيه  
اباس بن قبيصة الطائي وكان ضرار بن الخطيب محاصر القصر الفرس وفيه عدي بن عدي المقتول  
وكان ضرار بن مقرن المزني عاشر عمرة اخوة محاصر القصر ابن مازن وفيه ابن اكال وكان المنثي  
محاصر القصر ابن بقلعة وفيه عمرو بن عبد المسيح بقلعة فدعواهم جميعا وأجلوهم يوما وليله فابى  
أهل الحيرة وقال لهم المسلمون فافتتحوا الدور والديرات وأكثروا القتل فنادى القيسيون  
والرهبان بأهل القصور ما يقتلنا غيركم فنادى أهل القصور المسلمين فذبلنا واحدة من ثلاث  
وهي اما الاسلام أو الجزية أو المحاربة فكفوا عنهم وخرج اليهم اباس بن قبيصة وعمرو بن عبد

بهرام: را هم صرب عليها  
اسم كسرى ابرويزودس  
اناسا من التجار فاقصوها  
بباب هرمر فقام بها الناس  
وكثر في ايديهم وعمل  
بها هرمر فلم يشك ان ابنه  
ابرويزر يهرب باطلبا لثب  
فهم به هرمر وهو لا يشك  
ان ذلك من قبله ولم يعلم  
ان الحيرة في ذلك من  
بهرام فهرب ابرويزر من  
أبيه ليعتصم عليه وطلق  
بلا دار بجان وارمينيه  
وارزوا البلقان وجلس  
هرمر خالي ابرويزر بسطام  
ونفذوه فاعمال الحيلة في  
محبهم ما خرجا فاصاف  
اليها خلق من الحبش  
فدخلوا على هرمر فعملوا  
عبيده واعبياه فلما نرى  
ذلك الى ابرويزر سار الى  
أبيه فدخل عليه واخبره  
انه لا ذنب له في ذلك وانما  
هرب خوفا على نفسه منه  
فتوجه هرمر وسلم الملك  
اليه ونفى ذلك الى بهرام  
جورفسار في عساكره  
يوم الباب ودار الملك  
خرج اليه ابرويزر فالتبنا  
على شاطئ النهر وان  
والنهر بينهما فتوقعا  
وكان لهما خطب طويل  
من تصادف وقشاش ثم  
كان بينهما محاروب  
انكشف فيها ابرويزر  
لتخلف أصحابه عنه

المسيح فيس بن حبان بن الحرث وهو بقبيلة وانما سمي بقبيلة لانه خرج على قوميه في بردين  
اخضرين فقالوا ما انت الا قبيلة خضراء فارسلوهم الى خالد فكان الذي يتكلم عنهم عمرو بن  
عبد المسيح فقال له خالد ككم متى عليك قال مؤوسنين قال فما اعجب ما رايت قال رايت القرى  
منظومة ما بين دمشق والحيرة تخرج المرأة فلا تنزود الا رغيفا قبسهم خالد وقال لاهل الحيرة الم  
يلفني انكم خبيثة خدعة فابالكم تداولون حوائجكم بخرف لا يدري من اين جاء فاحب عمرو ان  
يريه من نفسه ما يعرف به عقله وصحة ما حدث به قال وحقك اني لا اعرف من اين جئت قال في  
اين خرجت قال من بطن امي قال فابن زيد قال امي قال وما هو قال الاخرة قال فمن اين اقصى  
ترك قال من صلب امي قال فاني قال في ثيابي قال انفس قل اي والله واقيد قال خالد انما  
اسألك قال فانا احييتك قال اسلمت ام حرب قال بل سلم قال فما هذه الحصون قال بيننا واللسف فيه  
نحبسه حتى ينهال الحليم قال خالد قتلت ارض جاهلها وقتل ارضاعا لها القوم اعلم عافهم وكان مع  
اس قبيلة خادم معه كيس فيه سم فاحده خالد ونثره في يده وقال لم تستعجب هذا قال خشيت ان  
تكويوا على غير ما رايت فكان الموت احب الي من مكروه ادخله على قومي فقال خالد انهم ان  
تموت نفس حتى تاتي على اهلها وقال باسم الله خير لا سمعارب الارض والسماء الذي لا يضر مع  
سمعه داه الرحمن الرحيم وابتلع السم فقال ابن بقبيلة والله لنبلنق ما اردتم مادام احد منكم هكذا  
وي خالد ان يصلحهم الا على نسلم كرامة بنت عبد المسيح الى شويل فلو افتدالت لهم هونوا عليكم  
واسلموني فاني سأفندي ففعلوا فاختذها شويل فاقتدت منه باب درهم فلامه الناس فقال  
ما كنت اظن ان عددا اكثر من هذا وكان سبب تسليمها اليه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر  
استبداه آمنه على ملك فارس والحيرة سأل شويل ان يعطى كرامة ابنة عبد المسيح وكان راءا شبابه  
سأل المافوعة النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فلما فتحت الحيرة طابها وشهد له شهود دعوها الى  
صلى الله عليه وسلم ان يسلمها اليه فسلمها اليه خالد وصالحهم على مائة ألف وتسعين ألفا وقيل على  
مائتي ألف وتسعين ألفا وهذا هو الله هداية بيت بالفخ والهدايا الى أبي بكر قبيلها أبو بكر من الجزى  
وكتب الى خالد ان ياخذ منهم بقبيلة الجزية ويحسب لهم الهدية وكان فسخ الحيرة في شهر ربيع  
الاول سنة اثنتي عشرة وكتب لهم خالد كتابا فلما كثر أهل السواد ضيعوا الكتاب فلما افتتحه  
المتني ثابته عاذب شرط اخر فلما عادوا وكفروا فافتقها سعد بن أبي وقاص ووضع عليهم اربعمائة ألف  
قال خالد ما لقيت قوما كاهل فارس وما لقيت من أهل فارس كاهل اللبس

### ﴿ذكر ما بعد الحيرة﴾

فيل كان الدهاقين يربصون بخالد ما يصنع أهل الحيرة فلما صالحهم واستقاموا اليه آمنه  
لدهاقين من تلك النواحي آناه دهقان فرائس يواصلوا بن نسطونا ونسطونا فاصالحوه على  
ما بين القلاليج الى هرمر مجرد على ألى ألف وقيل ألف ألف سوى ما كان لآل كسرى وبعت  
بالدعماله ومسالحه وبعت ضرار بن الازور وضرار بن الخطاب والقعقاع بن عمرو والمتني بن  
حارثة وعتيبة بن النحاس فتزولوا على السيب وهم كانوا أمراء الانعور مع خالد وأمرهم بالفارة فمروا  
ما وراء ذلك الى شاطئ دجلة وكتب خالد الى أهل فارس يدعوهم الى الاسلام أو الجزية فان  
أجابوا والا حاربهم فمكالمهم مخدلين عوت أردشير لانهم قد أتوا بهم جاذ وبه هرمر سبر  
ومعه غيره كانه مقدمة لهم وجي خالد الخراج في خسين ليلة وأعطاه المسلمين ولم يبق لاهل فارس  
فيما بين الحيرة ودجلة أمر لا اختلافهم عوت أردشير لانهم مجمعون على حرب خالد وخالد مقبم

وميلهم الى بهرام قسام

تحتهم فرسه المعروف

بشيداد وهو المصور في

الجبل وهو يلاذق ماسب

من اعمال الدينور هو

وابر وزوغه بذلك من

الصور وهذا الموضع

من احدثى عجائب العالم

وغرائب ما فيه من الصور

الجديدة المنقورة في

الصخر والفرس تدعى في

اشعارها وغيرها من

العرب هذا الفرس

المعروف بشيداد وقد كان

ابرويز على شيداد في

بعض الايام فاقطع عنانه

فدعا بصاحب سروجه

ولجئه فاراد ضرب عنقه لما

لم يتهده العنان فقال ايها

الملك ما بقي مني سيرة يحيد

ملك الانس وملك الخيل

فاطلقه واجاره وما نفع

هذا الفرس تحت ابرويز

وقصر طرب الى النعمان

المعركة أن عين عليه فرسه

المعروف بالبحوم فاني

عليه وبجاء عليه بنفسه

ونظر حسان بن حفظه بن

حمة الطائي الى ابرويز وقد

خائنه الرجال وأشرف على

الهلاك فاعطاه فرسه

المعروف بالصيب وقال

له ايها الملك انج على فرسي

فان جياتك للناس خبير

من حياتي وأعطاه ابرويز

فرسه شيداد فبجاء عليه في

بالخبرة يصعدو بصوب سنة قبل خروجه الى الشام والفرس يخلعون ويملكون لبس الا لدفع عن  
بهر سر وذلك ان شيري بن كسرى قتل كل من كان يناسه الى اوشروان وقتل اهل فارس بعده  
وبعد اذ شيرانه من كان بين اوشروان وبين بهرام جور فبقوا لم يقدروا على من عليه كونه من  
يختمه عن عليه فلما وصلهم كتب خالد تكام نساء آل كسرى فولى الفتر خاذل بن البندوان الى ار  
بجتم آل كسرى على من عليه كونه ان وجدوه ووصل حرير بن عبد الله البجلي الى خالد بعد فسخ  
الخيرة وكان سبب وصوله اليه انه كان مع خالد بن سعيد بن العاص بالشام فاسندانه في المسير الى  
أبي بكر ليكنه في قومهم ليجمعهم له وكانوا اوزاعا متفرقين في العرب فاذا ناله فقدم على أبي بكر  
فذكر له ذلك وان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعده به وشهد له شهود فغضب ابو بكر وقال ترى  
شغلنا وما نحن فيه بغوث المسلمين من بازائهم من فارس والروم ثم أنت تكافئني ما لا ينبغي وأمره  
بالمسير الى خالد بن الوليد فصار حتى قدم عليه بعد فسخ الخيرة ولم يشهد شيئا قبلها بالعراق ولا شيا  
عما كان خالد فيه من قتل اهل الردة (عنية بالبناء المتناف من فوقها وبالبناء المتناف من تحتها) بالبناء  
الموحدة

### ﴿ذكر فتح الانبار﴾

ثم صار خالد على تعبته الى الانبار وانما سمي الانبار لان اهره الطعام كانت بها أنابيب وعلى مقدمته  
الافرع بن حابس فلما بلغها أطاف بها وأنشبت القتال وكان قليل الصبر عنه وقد قدم الى رماة ان  
يقصدوا عيونهم فرموا راسقا واحدا ثم تابعوا فاصابوا ألف عين دسمت تلك الواقعة ذات العيون  
وكان على من بها من الجند شيرير صاحب سباط فلما رأى ذلك أرسل بطاب الصلح على أمر لم  
يرضه خالد فترد عليه ونحزم ابل العسكر كل ضميم وألقاه في خندقهم ثم عبره فاجتمع المسلمون  
والكفار في الخندق فإرسل شيرير اذ الى خالد وبذل له ما أراد فصالحه على ان يلحقه بأمنته في حريته  
ليس معهم من مناع شي وخرج شيرير اذ الى بهن جاذوبه ثم صالح خالد من حول الانبار وأهل  
كل واذى

### ﴿ذكر فتح عين النمر﴾

ولما فرغ خالد من الانبار استخلف عليه الزبرقان بن بدر وصار الى عين النمر وبه سادهران بن بهرام  
جور بن جع عظيم من الجهم وعقبه بن أبي عفة في جع عظيم من العرب من النمر وتقلب وباد  
وغيرهم فلما سمعوا بخالد قال عفة مهران ان العرب أعلم بقتال العرب فذعنوا له اذ قال صدقت  
فانت أعلم بقتال العرب وانكم لثلاث في قتال الجهم فذعنه وانني به وقال ان احتجتم البناء فلامه  
أصحابه من الفرس على هذا القول قال لهم أنه قد جاءكم من قتل ملوككم أمرا عظيم فقل حديدكم  
فانقبض بهم فان كانت لكم على خالد فهي لكم وان كانت الاخرى لم تبلغوا منهم حتى يهتو فقتلناهم  
ونحن أقوى به فاعترفوا له وسار عفة الى خالد فالتقوا فحمل خالد بنفسه على عفة وهو يقيم صفوه  
فاحتضنه وأخذها بياها ونهزم عسكره ثم غلبه فإرسل فأسر أكثرهم فلما بلغ الخبر مهران هرب في  
جسده وتركو الحصن فلما انتهى المنزموون اليه تحصنوا به فإرسل خالد فطلبه وأمنه الامان فاني  
فترزوا على حكمه فآخذهم أسرى وقتل عفة ثم قتلهم أجمعين وسبي كل من في الحصن وغنم ما فيه  
ووجد في بيتهم أربعين غلاما يفعلون الانجيل فآخذهم فقتلهم في أهل البلاد منهم سبعة بن أبو  
محمود بن ابي موسى وجحان مولى عثمان وأرسل الى أبي بكر بالخبر والخمس وفي عين النمر قتل عشرين  
رئاس المهمى وكان من مهاجرة الحبشة ومات بها شير بن سعيد الانصاري والد النعمان فدفن





الى فيصر ان ابني ابرو يزوجا  
 اصافوا اليه وثنوا وعملوا عبي  
 فاجله الى فيصم ساقه صر ليه  
 فباني بليما هم ابرام ولا ينامان  
 لرحون الى ابيات وقبيله  
 واشدها الله ان لا يذلل ذلك  
 وأطهره عماد كره البراهم  
 فلهما فاحرهما من فوره اومن  
 يسرع متهما الى المدائن  
 صارو على اقبال صهاه دخل  
 على هرمر حسان ولحقا نرور  
 وطعنهم حبل مرام وكسب  
 منهم حبل في حصن الدارات  
 الى ان خلصوا من تلك الخيل  
 وسار ابرو وهرمر يقول  
 ورفقه ببول  
 لم من هرمر من شئ خراجه  
 واحمد فساو اب عارف خلدوا  
 ولا يبار تخري لرباح له  
 والحسن والناس خري منها لعد  
 وسرع هرمر حورى المدائن  
 من العشرة حبان تمل  
 هرمر فاحتوى على الدار ولحق  
 ابرو برزهاه سر لها وكاد  
 مسلولك الروم وهو موريس  
 مع به سقم وجماعه من  
 كانوا معه نسأله المصرة على  
 عدوه ويمن له لوفه بما يقفه  
 من أسواله والاحسان الى  
 حمده وانه يورى اليه ديات من  
 يقبل من رجاله وعبد ذلك من  
 الشر وطه يهدي ليه هدايا  
 كثيره معها مائة علامة من أساه  
 أراكه الترك في نهاية الحس  
 والجمال واستعانة الصوري  
 آذانهم اقراط الذهب فيها الدر

فوداهما وأوسى بالولادتهما فكان عمر بعد ثقبه ما وقتل مالئس وبره على الدقية قول أبو بكر  
 كذاك باقي من نازل أهل الشرك وقد كان حرقوس المعالي المرقند محمهم فليقلوا معه  
 فجلس مع زوجته وأولاده شربوا فقال لهم اشربوا شراب مودعهم داخل الدار بين وحنوده  
 بالحصيد ثم قال الاقامة اني قبل حبل اني كرك \* لعل ما بنا اقرب وما ندرى  
 فصر برأسه فاداه في حصه فيها الخمر وقبلا أولاده فاحدوا سانه وقيل ان قتل حرقوس وه  
 الوقفة وقعة الثني كان في مسير جالدين الوليد من العراق الى الشام وسيد كرا شاه لله ماني  
 ﴿ذكر وقعة الثني والرميل﴾

وكان ربيعة بن سبيرة التعلاني بالشري وهو الرميل وهما شري الرصافة قد حرق عصا العنه  
 وواعد رور به وورمهر والهدبل ولما أصاب خالد أهل المصيح واعده العقاق وأباليلي ليه  
 وأمر عثمان بالمسير ليعبروا عليهم فسار خالد من المصيح فاجتمع هو وأصحابه بالثني فبينهم من ثلاثه  
 أوجه وحردوا بهم السيوف فلم يقات منهم محبر وغم وسى وبعث بالخبر والحسن الى أنى كرك  
 فاشترى على أنى طالب كرم الله وجهه بنت ربيعة بن سبيرة التعلاني فولدت له عمر ورفقة ولما هم  
 الهدبل بالمصيح لحق به ابن دلال وهو بالشري عسكر يحجم فينتهم خالد فعاشره وعوامن لانا  
 أوجه فدل ان يصل اليهم حذر ربيعة فدل منهم مقبله عطسه لم تقبلوا مثلها وقسم العمام وبعث  
 الحسن ان أنى بكر وسار خالد من الشري الى الرصاف رماه لالاس عقه فصرق عنه أصحابه وسار  
 هلال عمه فلم يلق خالد ما كذا

### ﴿ذكر وقعة الرصاص﴾

ثم سرح خالد من الرصاص الى الرصاص وهي نخوم الشام العراق والحيرة وأقصرهم سار مصاص  
 لا اتصال العربات وحيت الروم واسمه اوائس ليه من مصالح النرس فأصابوهم وجمع معهم  
 فغلبوا نادوا بالمرساروا الى بلادهم العرات قالوا له اما ان دعبروا اليها واما ان عبر اليكم  
 قال خالد اعبروا قالوا له نخ عن درمنا حتى نعدر دال لا فاعمل واكن اعبروا وأسهل فعاشره  
 أسهل من حوا وعلمهم في أعينهم وفانت الروم اساروا حتى يعرف اليوم من ثبت من بولي فعاشره  
 فاقبلوا فاقبالا طيما واهرمت الروم ومن معهم ومن حالد المسلمين ان لا يروا واهم فقتل في  
 المعركة وفي الطلب مائة الف وأقام الدالى النراس شرا أد بالرحوع الى الحيرة حسن بعين  
 من دى القعدة وهل شح من الاعر على لساقه وأطهر خالد في الساقه

### ﴿ذكر حربه خالد﴾

ثم سرح خالد حاجا من الرصاص سرا ومعه عدة من أسخه به نصف الدلاذ ان مكة ورجع ما وافي  
 حربه بالخبر حتى وافاهم مع صاحب الساقة فعدا معا وحلوا أسخه به محققون ولم يهلم حجه الا  
 من أعله ولم يعلم أبو بكر بذلك الا بعد رجوعه فكتب عليهم بقتل عتقوا به ان صرفه الى الشام  
 من العراق فاجتمع المسلمين بامرهم وكان أهل العراق أم على اداب لهم عن معاوية فمضى  
 يقولون نحن أصحاب دات السلاسل ويسمور ما بيننا وبين الرصاص ولا يذكروا ما بعد الرصاص  
 احتقار اللدى كان بعدهما وأغار خالد بن الوليد على سوق بغداد وحده المني فاعار على سوق فيها  
 جمع لقصاعة وبكر وأغار أيضا على مسكن وقطر لوتل عرقوف وبادوريا قال الشاعر  
 وللمني بالمال معركة \* ساهدها من قبيله نشر  
 كتيبة أفرعت وفتها \* كسرى وكاد الا يوان يعطر





نفسه من ألسنا إلى عمرو وأرسل جرحته نؤذرا إلى يدي أبي سفيان وبعت القيقار بن سبطوس في  
سبيل ألعالي أبي عبد من الحراج وبعت الدراقص نحو شر حبل فهاهم بم المسلمون وكانوا عمرا  
م رأى قلوبهم ن الرأى لمتنا لا - تماع فان مثل ماذا اجمعنا العايب من ذلة فان تفرقنا لا تقوم  
كل فرقة له بن اسم قبيلة الكثرة عدونا وكتبوا إلى أبي بكر فاجابهم مثل جواب عمرو وقال ان مثلكم  
لا يؤتى من قلة واعاؤنى العشرة آلاف من الذنوب فاحترسوا منها فاجتمعوا باليرموك متسادين  
والصل كل واحدكم بحمائه فاجتمع المسلمون باليرموك والروم أيضا وعليهم التذارق وعلى  
المقدمه حرة وعلى المحمية ناهان ولم يكن وصل بعد الهمم والدراقص على الأحرى وعلى الحرب  
انقياد فبرل الروم وصار الوادى خندقا لهم وانما أرادوا أن يتأنس الروم بالمسلمين اترجع الهمم  
فلقوهم وزل المسلمون على طريقهم فلقوهم ليس للروم طريق الا عليهم فقال عمر وأشر واحصرت  
رومهم فلما جاء محصور بحجر واقاموا صراخهم ونهري ربيع لا يقدر ومنهم - م على شئ من  
لواذى الحندق ولا يخرج الروم حجة الا أدبل عليهم المسلمون

﴿ذكر مسير حذر الوليد من العراق الى الشام﴾

لارأى المسلمون معاولة الروم اسمروا بذكر فكيف الى خالد بن الوليد بأمره بالمسير الهمم والحث  
وان بأحد نصف الماس ويستخاف على النصف الآخر المثنى حارثة الشيباني ولا يأخذ من  
فيه تحدة الا ويرك عمدا المثنى مثله وادفع الله عليهم رجح سنده وأخذه الى العراق فاستأثر له  
بأحدب النى صلى الله عليه وسلم على المثنى وزك للمثنى عداهم من أهل لقناعة من ليس له حجة  
ثم قسم الحدة نصفين قبل المثنى والله لا يميم الاعلى انقاد أبي بكر ولهم ما رجو النصر الا باحباب  
الذى صلى الله عليه وسلم فلما رأى خالد ذلك أرساه وقيل سار من العراق في غماسة وقيل في سمانه  
وقيل في خمسة مائة وقيل في تسعة آلاف وقيل في ستة آلاف وقيل لسا أمراء أبو بكر ان يأخذ  
أهل القوه والخدة في حدوداه فقاتله أهلها فطهرهم وأتى المسج وجمع من تغلب فقاتلهم  
وطهرهم وسعى وغم وكان من السبي الصهاينة حبيب بن مجهر وهى أم عمر بن علي بن أبي  
طالب وقيل في أمرها ما تقدم وقيل سار حاله فلما وصل الى قراقر وهوما لعل آثارا على  
أهلها وأراد ان يسير عنهم معور الى سوى وهوما لهرابهم ما خمس لبال فالتمس دليل لا يدل على  
رايح بن عمير الطائي فقال له في ذلك فقال له رافع انك لن تطيق ذلك بلحيل والناقل فوالله  
ان الركب المفرد يخافه الى نفسه فقال له لا بد من ذلك لا يخرج من وراءه جوع الروم لئلا  
تغيب عن غياث المسلمين فأمر صاحب كل جماعة ان يأخذ الماء للشعبة لحس وان يعطش من  
الابل الشرف ما يكفى به ثم يستوها لابل بهنهن والعلل النربة الناسبة والنهل الاولى ثم اصروا  
آذان الابل ويسدوا مشفرها لئلا تعثر ثم ركبوا من قراقر ولما ساروا وبوا ليله شقوا لعدة من  
الحيل بطون عشرة من الابل فخرجوا ماى كرو شوا بما كان من الالبان وسقوا الخيل ففعلوا  
ذلك أربعة أيام فلما دنا من العليين قال للماس انظروا هل ترون شجرة عوصح تقعد الرجل فقالوا  
ماراه فقال بالله وانا اليه راجعون هل كنتم والله هلكتم معكم وكان أرمذ فقال لهم انظروا  
ونحن ففطروا فأروها فاقطعت ونفى منها بعبه فلما رأوها كبروا فقال رافع احضروا فى أصلها  
فحضروا واضعروا فاشربوا حتى روى الناس فقال رافع والله ما وردت هذا الماء قط الا مرة  
واحدة مع أنى وانما غلام قتال شاعر من المسلمين

لله عيار رافع أنى أهتدى \* فو من قراقر الى سوى

من أعتاب بهرام من أرس  
الترك وقد كان لها احد رقى  
الطريق مع نفاقا وركابهم  
ابو برقي من به بسد موكن  
مردان - به حراب تقدمه  
وقفت به لا حر به هرمر  
نصرت كذبة اليه فتروجه  
وأمر من له مفرد فى أخبار  
مرد حوروم من مكابده  
سلاد ترك حن صارت ليه  
وسند به مة مة ترك من  
حبوار - به اسمع حو لهر  
الكبرى كند خه هان بين  
حوال به وعلام رفد حرت  
لمع من مته تم او ما كان من  
بده به مة مة وكن  
وربر زور وعلاب عيبه  
ولمذبر لاهر حكيم من حكمة  
النرس وهى بر رجهر  
الحنك كان حلل من مة  
ثلاث عشرة مة انهم ميايل  
الى من الرقة من النبوة  
فهر تحسه وكن ليه كان  
من غرد علمت وجة ما دالك  
البه غفبت أن - رت أهلا  
للقفل وموضع المة مة فكتب  
اليه بر رجهر أما د كان  
الحدة ككت أسع ثره عفى  
فلا ن دلا جمة فقد أسمع  
بشرة الصبر ودفقت كبر  
الحبر وقد سرح من كثير من  
الشرو أغرى ابو بر رجهر  
فدت به أمر - به رافقه  
وه فقال بر رجهر شى لاهل  
لما به من هه وسال برور  
ولم باه والله لى لاهل

كنت اصعدك لحواص الناس

وعوامهم عالىين وبن وافرنا  
من فلوهم وارع من محاسن  
أمورك لم تكن عليه اسمع  
مى بالمر الملك بسا وأحسهم  
فعلوا وأسوأهم عشر لا تغلبي  
بالسنة وتوقع به القبي الذي  
وعلمه من بالمر الناس فيه  
من الذي يرجو عذلك وثق  
عولك وبطه رالت فحسب  
برو وروأهم فصر بعفه  
ويزر سميرى أبى الناس  
فصا وحكم ومواعظ وكلام  
كثيرى رهده وغمره وندم  
ابرو على فله وأسف ودعا  
تخبر رومن الورير الناس  
وكانت مريته دور مريته  
برجهم لم يرى رجهم قتيلا  
نصف عيشه وعلمه لا يد  
فأغلظ لارو ترى الكلام سر  
به فقتل وأغرق في دجلة لما  
عدم هدى لرجا وما لما  
عليه من الكسالة وتديرا  
استوحش من مريته الناس  
رواصحة الحق تعدل الى الحور  
والعصف نحواص رعيته  
وعوامها وجلها على ما لم تزل  
تهدوا وأوردهم الى ما لم يكونوا  
بغيره من الظلم وثوب بطرى  
من بطارسة الروم يقال به  
فاوس فيمن انعه على موريس  
ملك الروم جو اورو ومعه  
قتله وملك كواموداس  
وعى ذلك الى ابرو فحصب  
لجوه وسير الى زوم الجيوس  
وكانت له في ذلك اجبار يطول  
ذكرها وسيزن من بار مريسا

خمس ادا ماساره الجيش بكر \* ماساره قبلك انسى ترى  
فلما اتهم الى سوى أعار على أهلها وهم هراهم بشرى من الجمر ومعههم بول  
اللائى فى جيش أى بكر \* لعل مابا يارب ولا يدرى  
اللائى بالراج وكررا \* على تكيب اللون سافيه تغرى  
اللائى من سلافة قهوة \* نسلى هموم النفس من جيد الجمر  
أطن حيول المسلمين وسالدا \* سنظر فكم قبل الصباح مع الدسر  
فهل لكم فى السير قبل قتالكم \* وميل حروح المعصرا من الحذر

فقتل المسلمون معهم وسال دمه فى تلك الحصة وأخذوا أموالهم وقتل حرقوس بن العمار  
الهرارى ثم أتى أرك فصالحوه ثم أتى تدمر فخص أهلهم فصالحوه ثم أتى القريتين فقاتلهم فظهر  
مهم وغنم وأتى حواري فقاتل أهلها فاهزمهم وقتل وسى وأتى عجم فصالحه بدوشة فخص  
فصاعة وسار فوصل الى ثنية العتاق عند دمشق فبشر رايته وهى رايته سوداء وكانت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم تسمى العقاب وقيل كانت رايته تسمى العقب سميت الثنية بها وقيل سميت  
بعقاب من الطير سقطت عليها والاول أن سمع سارقا فى مراحط فصار على غسان فى يوم فوجهم  
فقتل وسى وأرسل سرية الى كنيصة بالعوفة فقاتل الرجال وسبوا النساء وسافوا العمال الى  
ثم سار حتى وصل الى نصرى فقاتل من سار فظهرهم وصالحهم وكانت بصرى أول مدينة ففتحت  
بالشام على يد خالد وأهل العراق وبعث لاجاس الى أى بكر ثم سار فطلع على المسلمين برب  
الآ حروطع باهان على الروم ومعه الشمس والقيسوس والرهسان فخرصون الروم على القتال  
وخرج باهان كانه يندردولى سالفه وقاتل الامراء من بارانهم ورجع باهان والروم الى حمة فقام  
وقد نال منهم المسلمون (عميرة بنخ العيين الملهة وكسر الميم)

يودد كرو فعه البرموك

فلما تكامل جمع المسلمين بالبرموك وكلا وسبعة وعشرين ألفا وقدم خالد فى تسعة آلاف فساروا  
سنة وثلاثين ألفا سوى عكرمة فانه كان رد ألهم وقيل بل كلاس وسبعة وعشرين ألفا وثلاثة آلاف  
من دلال خالد سبعة وعشرة آلاف مع خالد بن الوليد فصار وأربعين ألفا سوى ستة آلاف  
مع عكرمة بن أبى جهل وقيل فى عدددهم غير ذلك والله أعلم وكان فيهم ألف صحابي منهم نحو مائة من  
ثم يدبدا وكان الروم فى مائى ألف وأربعين ألف مقاتل منهم غانوس ألف مقيد وأربعون ألف  
مسلسل للموت وأربعون ألفا من وطون بالعائم لثلايبر واوغنوس ألف راجل وقيل كانوا مائة  
ألف وكان قتال المسلمين لهم على سائد كل أمير الى أخضانه لا تحمهم أحد حتى قدم خالد بن الوليد  
من العراق وكان القيسوس والرهسان بخرصون الروم شهرا ثم خرجوا الى القتال الذى لم يكر  
بعده قتال فى جادى الآ حرد فلما أحس المسلمون تحروهم أروا الحروح متساندا فسار  
فيهم خالد بن الوليد حمد الله وأثنى عليه ثم قال له هدا يوم من أيام الله لا ينفع فيه الفجر ولا البعي  
أنخلصوا جهادكم وأرضوا الله بعلكم فان هدا يوم له ما بعده ولا تقاتلوا فوما على طام وتعبه وأنتم  
متساندون فان ذلك لا يجل ولا ينفعى وان من وراءكم لو يعلم علمكم حال يسكن وبين هدا فاما لو اعيا  
لم تؤمر وابه بالذى ترون انه رأى من واليك ومحبته فالواهات فالأى قال ان أبابكر لم يبعث الا وهرا  
يرى اناس ينسبوا لوعلى بالذى كان ويكون لما جعكم ان الذى أنتم فيه أشد على المسلمين مما قد نسبهم  
وأضع للشرك من امدادهم ولقد علمت ان الدنيا فرقت بينكم فانه الله فقد أفرد كل رجل منكم ببلد



المغرب الى حرب الروم فنزل  
انطاكية فكانت له مع الروم  
واروبرخسبار ومكاتبات  
وحيل الى ان خرج ملك الروم  
الى حرب شهر يار وقدم  
خراثمه في البحر في ألف  
مركب فالتقى البحر في ألف  
ساحل انطاكية فغناها  
شهر يار وحملها الى ابروبر  
فسميت خزائن الربح ثم  
فسدت الحبال بين ابروبر  
وشهر يار ومايل شهر يار ملك  
الروم فسبر شهر يار نحو  
العراق الى ان انتهى الى  
النهر وان فاحتل ابروبر في  
كعب كعبها مع بعض اساقفة  
البربرانية ممن كان في ذمته  
حتى رده الى القسطنطينية  
وأفسد الحبال بينه وبين  
شهر يار وغير ذلك مما قد أتينا  
على ذكره في الكتاب الاوسط  
وفي ملك ابروبر كانت حروب  
ذى فار وهو اليوم الذي قال  
فيه النبي صلى الله عليه وسلم  
هذا أول يوم اتصفت فيه  
العرب من الجهم وصرحت  
عليهم وكانت وقعة ذي فار  
لثمام أربعين من مولد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو  
بكرة بعد ان بعث وقبل بعد ان  
هاجر وفي رواية أخرى انها  
كانت بعد وقعة بدر بشهر  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالمدينة وكانت هذه الوقعة  
بين بكر بن وائل والهاشمي  
صاحب كسرى ابروبر وقد

لا ينقذه منه ان دان من الامر ولا يزيد عليه ان دناؤه ان تامل بعصكم لا ينقذكم عنده الله  
ولا عند خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم وان هولا قد تهبوا وان هذا يوم له ما بعده ان  
رددناهم الى خندقهم اليوم لم نزل ردهم وان هزونا لم نبلغ بعد هاهنا فلهما فلهما فلهما فلهما فلهما  
بعضنا اليوم والاتخذوا الاخر بعد غد حتى تناموا وكلهم ودعوا في أنامس اليوم فامسوه وهم  
برين أنما تنكر جاتم وان الامر لا يطول فخرجت الروم في تعبهم لم ير الرأون مثلها قط وخرج  
خالد في تعبهم لم تنهبا العرب قبل ذلك فخرج في سنة وثلاثين كردوسا الى الاربعين وقال ان  
عندكم كثر وليس تعبنا كثر في رأى العين من الكراديس فجعل القلب كراديس واقام فيه ابا  
عبيدة وجعل المينة كراديس وعليها عمرو بن العاص وشرجيل بن حسنة وجعل الميمنة  
كراديس وعليها يزيد بن أبي سفيان وكان على كردوس الققعاق بن عمرو وجعل على كل كردوس  
رجل لامن النجبان وكان القاضي أو الدرداء وكان القصاص أبو سفيان بن حرب وعلى الطلائع  
قبا بن أشيم وعلى الاقباض عبد الله بن مسعود وقال رجل لخالد ما أكثر الروم وأقل المسلمين  
قتل خالد ما أكثر المسلمين وأقل الروم انما أكثر الجنود بالنصر وتقل بالذل والله ولدت ان  
الاشقر بنى فرسه برا من توجبه وأنهم أضغفروا في العدد وكان قد حفر في مسيرة فامر خالد  
عكرمة بن أبي جهل والققعاق بن عمرو فانشبا القتال والتحم الناس ونطارد الفرسان وتقناوا  
فاداهم على ذلك قدم البريد من المدينة واسم عجمية برزني فسالوه الخبر فاجابهم بسلامة  
وامداد وانما جاءه موت أبي بكر وتأمير أبي عبيدة فباغوه خالد فاخبره خبر أبي بكر سر او خرج جرحه  
الى بين الصفيين وطلب خالد ان يخرج اليه فامن كل واحد منهم ما صاحبه فقال جرحه خالد اصدقتي  
ولا تنكذي فان الحرو لا يكذب ولا تخادعني فان الكرم لا يخادع المسترسل هل أنزل الله على نبيكم  
سيفنا من السماء فاعطاكه فلا تسله على قوم الا هزمهم قال لا قال ففهم سميت سيف الله فقال له  
ان الله بعث فينا نبيه صلى الله عليه وسلم لم يكن فيمن كذبه وقاله ثم ان الله هدى في قباية فقال  
أنت سيف الله سله الله على المشر كين ودعا الى النصر قال فاجابهم في الام ندعوني قال خالد الى  
الاسلام أو الجزية أو الحرب قال فاشاء منزلة الذي يجيبكم ويدخل فيكم قال فمزلتنا واحدة قال فهل  
له مثلكم من الاجر والذخر قال نعم وأفضل لاننا اتبعنا نبينا وهو حي يخبرنا بالغيب ونرى منه  
الغائب والآيات وحق لمن رأى ما رأينا وسمع ما سمعنا أن يسلم وانتم لم تروا مثلنا ولم تسمعوا مثلنا  
في دخل بنية وصدق كان أفضل من انقلاب جرحه ترسه ومال مع خالد وأسلم وعلمه الاسلام  
واغتسل وصلى ركة من ثم خرج مع خالد فقاتل الروم وحملت الروم حمله أزالوا المسلمين عن  
مواقعهم الى المحامية وعليهم عكرمة وعمر الحرب بن هشام فقال عكرمة فالت مع النبي صلى الله  
عليه وسلم في كل موطن ثم أفر اليوم ثم نادى من يبيع على الموت فبايعه الحرب بن هشام وضرار  
ابن الازور في أربعة امانه من وجوه المسلمين وفرسانهم فقاتلوا فدام فسطاط خالد حتى انتوا جميعا  
جراحهم من برأ منهم من قتل وقال خالد وجرحة قتالا شديد ما يقتل جرحه عند آخر النهار  
وصلى الناس الظهر والعصر اياما وتضعض الروم ونهذ خالد بالقلب حتى كان بين خيلهم ورجلهم  
فانهزم الفرسان ونزكوا الرجالة ولما رأى المسلمون خيل الروم قد توجهت للحرب أفرجوا  
لها ففرقت وقتل الرجالة واقتمه وفي خندقهم فاقمهم عليهم وهوى فيها المقترون وغيرهم  
ثمانون ألفا من المقتربين وأربعون ألفا مطلق سوى من قتل في المعركة ونجبل الضيقار وجاعة  
من أشرف الروم برانهم وجلسوا فقاموا من بين ودخل خالد الخندق ونزل في رواق نذاري

أُتينا على هذه الاخبار على  
 الشرح والايضاح في الكتاب  
 الاوسط فاغنى ذلك عن  
 ابراده في هذا الموضوع وفي أيام  
 ابرور كانت حوادث تنذر  
 بالنبوة ونشر بالرسالة وانفذ  
 ابرور عبد المسيح بن قيسلة  
 الفسافي الى سطح الكاهن  
 فاخبره برؤيا الموبدان  
 وارتجاج الايوان وغير ذلك  
 من اخبار فيض وادي السماء  
 وما كان من بحيرة ساوة وكان  
 لابرور تسعة خواتم تدور في  
 أمر الملك منها خاتم فضه  
 ياقوت أجرة نقشه صورة الملك  
 وحوله مكتوب صفة الملك  
 وحلقته ماس ذكر يختم به  
 الرسائل والسجلات والخاتم  
 الثاني فضه عقيق نقشه  
 خراسان حره وحلقته ذهب  
 يختم به التذكرات والخاتم  
 الثالث فضه جرج نقشه فارس  
 وحلقته ذهب منقوش نقشه  
 الواح يختم به أجوبة البريد  
 والخاتم الرابع فضه ياقوت  
 مورد نقشه بالمال ينال  
 الفرح وحلقته ذهب يختم به  
 الترايك والكتب في التجاوز  
 عن العاصم والمذنبين والخاتم  
 الخامس فضه ياقوت بهرمان  
 وهو أحسن ما يكون من الحجرة  
 وأصفاها وأشرها نقشه حره  
 وخزم أي حجة وسعادة  
 حاقه لؤلؤ وماس يختم به  
 خزان الجوهر وبيت مال  
 الخاصة وخزانة الكسوة

فلما أصبحوا أتى خالد بن برمكة بن أبي جهل جريحاً فوضع رأسه على فخذه وبعمرو بن بكرمة جعل  
 رأسه على ساقه ومسح وجوههما وقطر في حلوقهما الماء وقال زعم ابن خنثة يعني عمرانا لا نستشهد  
 وقاتل النساء ذلك اليوم وبأبوا قال عبد الله بن الزبير كنت مع أبي بالبرموك وأنا صبي لأقاتل فلما  
 اقتتل الناس نظرت الى ناس على تل لا يقابلون فركبت وذهبت اليهم واذأبوسفيان بن حرب  
 ومسيحة من قريش من مهاجرة الفخ فرأوني حدثاً فلم يقفوني قال فجعلوا والله اذا مالت المسلمون  
 وركبتهم الروم يقولون ايه بنى الاصفر فاذا مالت الروم وركبتهم المسلمون قالوا ربح بنى الاصفر  
 فلما هزم الله الروم أخذت أبي فضحك فقال قاتلهم الله أبوا الاضغنا نحن خير لهم من الروم وفي  
 البرموك أصيبت عين أبي سفيان بن حرب ولما انزمت الروم كان هرقل يحمص فنادى بالرحيل  
 عنها فربما وجعلها بينه وبين المسلمين وأمر عليها أميراً كما أمر على دمشق وكان من أصيب من  
 المسلمين ثلاثة آلاف منهم بكرمة وابنه عمرو وسلمة بن هشام وعمرو بن سعيد وابان بن سعيد  
 وجندب بن عمرو والطيف بن عمرو وطليح بن عمرو وهشام بن العاص وعياش بن أبي ربيعة في  
 قول بعضهم عياش بالياه المنة والشين المجبة وفيها قاتل سعيد بن الحرث بن قيس بن عدي  
 السهمي وهو من مهاجرة الحبشة وفيها قاتل نعيم بن عبد الله النحام العدوي عدي قريش وكان  
 اسلامه قبل عمر وفيها قاتل النضر بن الحرث بن علقمة وهو قديم الاسلام والمهجرة وهو أخو  
 النضر الذي قتل بيدركا فترأى وقتل في أبواب الروم بن عمير بن هشام العبدري أخو مصعب بن عمير  
 وهو من مهاجرة الحبشة شهد أحداً وقيل قالوا يوم اجنادين والله أعلم

﴿ذكر حال المثنى بن حارثة بالعراق﴾

وأما المثنى بن حارثة الشيباني فإنه لما وقع خالد بن الوليد وسار خالد الى الشام فبين معه بالجند أقام  
 بالحيرة ووضع المسلحة وادكى العيون واستقام أمر فارس بعدهم سير خالد من الحيرة فقبل ذلك  
 سنة ثلاث عشرة على شهر ريان بن اردشير بن شهر يارساور فوجه الى المثنى جنداً عظيماً عليهم  
 هرمز جاذويه في عشرة آلاف فخرج المثنى من الحيرة نحوهم وعلى مجنبته المصنوع ومسعود  
 أخوه فاقام بباب وأقبل هرمز نحوهم وكسب كسرى شهر ريان الى المثنى كنياباً قد بعثت اليكم  
 جنداً من وحش أهل فارس انما هم رعاء الدجاج والخنازير ولست أقاتلك الا بهم فكذب اليه  
 المثنى انما أنت أحد رجلين اما باع فذلك شركاً وخبر لنا واما كاذب فاعظم الكاذبين فضيحة  
 عند الله وعند الناس الملوكة وأما الذي يدلنا عليه الرأى فانكم انما أضرتهم فالجند الذي رد  
 كيدكم الى رعاء الدجاج والخنازير فخرج الفرس من كدابه فالتقى المثنى وهرمز بابل فقاتلوا  
 قتلاً شديداً وكان فيهم يفرق المسلمين فانتدب اليه المثنى ومعه ناس فقتلوه وانهم زعم الفرس  
 وتبعهم المسلمون الى المدائن يقتلونه ومات شهر ريان لما انهم زعم هرمز جاذويه واخفاف أهل  
 فارس وبقي مادون دجلة يسد المثنى ثم اجتمعت الفرس على دخت زان ابنة كسرى فلم  
 ينفذ لها أمر وخافت وملك سابور بن شهر ريان فلما ملك قام بأمره الفرخزاد بن البندوان  
 فسأله ان يرزوجه آرزمية دخت بنت كسرى فاجابه ففضبت آرزمية دخت فأرسلت الى  
 سيباوخس الرازي فشكت اليه فقال لها لاتعادي وراسلي اليه فليأتك فأرسلت اليه واستعدت  
 سيباوخس فلما كان ليلة الدرس أقبل الفرخزاد حتى دخل فثار به سيباوخس فقتله وقصدهت  
 آرزمية دخت ومعها سيباوخس سابور فحصرهم ثم قتلوه وملك آرزمية دخت ثم تشاغلوا  
 بذلك وأبطأ خبر أبي بكر على المثنى فاستخلف على المسلمين بشير بن الخصاصية وسار الى

وخزانة الحلي والخاتم السادس

تقسه على يخته كتب المولود  
الى الآفاق وقصده حديد  
حشيش الخاتم بعينه  
ذباب يخته به الابن والاطعمة  
والطبيب فقصه بدره والخاتم  
النمى فقصه جواهر فقصه  
رأس خسر يخته به أعناق  
من يؤمر فقصه ومبغضه من  
الكنز في الدنيا والخاتم  
نسع حديد بمسح عنه  
دحون الخاتم وقصه الارض  
وكن تلى مريضه خسوف  
أفدنية وسروح ذهب  
مكته بنار وخوهر على عدد  
مريضه من الحبل وكن تلى  
مريضه ألف قبل منها شهر  
أشبه باصا من شئ ومه  
من زنا عنة ثم اعسر رذوى  
النمى من حديد من لقيته  
الحريته من رتبه هذا القدر  
وأكرم ما جود من ارتفع  
الصيد من انسه ذرع في  
الشعر وهو مولود له تلتع في  
النمى معظم من لقيته  
وارتفع من الارض وقد يكون  
من لوحش يذوق رض الرخ  
مدهو أعظم من كنهما وصفا  
بادرع شيرة على حسب  
منعد من قروها المسماه  
بالا حباب ماورن الناب  
حسوس وما نه من الى المائين  
والنمى رطلان بالبقا دى وعلى  
قدور عظم الساب عظم جسده  
القبل وقد كان اروي بر حرج  
في بعض الاعباد وقد صفت له

المدنية الى أبي بكر ليعبره حيدر المشر كين ويستأذنه في الاستعانة بين حسن توبته من المرتدين  
فاهم أسط الى القتل من غيرهم فقدم المدنية وأبو بكر مبض قد أشقى فآخبره الخبر فاستدعى  
عمر وقال له اني لا رجوان أموت بوى هذا فادامت فلا تمس بين حتى تدب الناس مع المنى  
ولا تشتمك مصيدة عن أمر دينكم ووصية ربكم ففقد أبا بني متوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومسعت وما أصيب الخلق بعشله وادفع الله على أهل الشام فارد أهل العراق الى العراق  
فاهم أهله وولاء أمره وأهل الحراة عليهم ومات أبو بكر بلا دفنه وعمر وناب الناس مع المنى  
وقل عمر قد علم أبو بكر أنه بسوه في أن أو مر حاد أهله هذا أمر في أن أصحاب خالد ترك ذكره  
معهم والى آرمي مدحت انتهى شأن أبي بكر فهدا حديث العراق الى آخر أيام أبي بكر رضي  
الله عنه

### ﴿ذكر وقعة أجنادين﴾

قد ذكره أبو جعفر عقيب وقعة اليرموك وروى خبرها عن ابن أبي عمير من اجتماع الامراء ومسير  
الحرب اليهم من العراق الى الشام نحو ما تقدم وقال فسار خالد من مرج راهط الى البصري وعلم  
أنوعه من الجراح ومزجيد بن حسنة وبريد بن أبي سفيان فصالحهم أهلها الى الجربة فكانت  
أول مدينة فتح بالشام في خلافة أبي بكر ثم سار واجهه الى فلسطين مددا العروى والعاص  
وهو متين بالعربيات واحتفت لهم باحدا بن وعليهم بنار فآخوه قفلا نوبه وقيل كان لي  
اروم القيلة لارو حماد بن الزملة وبس حبر من أرض فلسطين وسار عمرو بن العاص حين  
سمع بالمسلمين فلقهم بولوا حمادين وعسكروا عليهم ففقت القيلة لارو بن الى المسلمين بأية صحبرهم  
فدخلهم وهم وأوم يوم وليلة ثم عادوا فقال ما وراءك قتل بالليل رهسان وبالنهار فرسان ولو  
سرق ابن ملككم قطعوه ولو ربحي رحم لادعه لاق فاهم فقال ان كنت صدقتني لبطن الارض  
حبر من لقاها هؤلاء في ماخرها وانتم قلوب السيف للمسلمين ببصام حمادى الاولى سنة ثلاث  
عشرة فظهور المسلمون وهم المشركون وقتل القيلة وبنار واستشهد جلال المسلمين منهم  
بنامى هشام بن المغيرة وهبار بن الاسود ونعيم بن عبد الله لحام وهشام بن العاص وائل  
وقيل بل قتل اليرموك وحاصه عبرهم قال ثم جمع فرق المسلمين فالتقوا باليرموك وجاءهم  
حبر وقتل أبو بكر وهم مصافون ولا يه أبى عبيدة وكانت هذه الوقعة في رجب هذه سبابة الخبر  
وكن بين قتل بنار بن الخطاب الهبى وله نخبة وعمر بن سعيد بن العاص وهو من مهاجرة  
الحيشة وقيل قتل باليرموك وعن قتل الفضل بن العباس وقيل قتل بمرح الصفر وقيل مات في  
طاعون عواس \* وفيها قتل الملب بن عيسى وهب القرشى وقيل قتل باليرموك شهيد بنار وهو  
من المهاجرين الاولين \* وفيها قتل عبد الله بن جهم القرشى العدو وكان اسلامه يوم الفخ  
\* وفيها قتل عبد الله بن ابراهيم بن عبد المطالب بعد ان قتل جماعا من الروم في مكة وكان عمره يوم  
مات الذي صلى الله عليه وسلم نحو ثلاثين سنة \* وفيها قتل عبد الله بن الطفيل الدوسي وهو الملقب  
بلى الدور وكان من فصلاء الصحابة قديم الاسلام هاجر الى الحيشة (اجنادين بعد الجيكون ودال  
مجهلة معنوخة ومنهم من يكسر هاءه ثمانية من تحتها ساكنة وآخره نون) وقد قيل ان وقعه  
اجنادين كانت سنة خمس عشرة وسير ذكرها ان شاء الله

### ﴿ذكر وفاة أبي بكر﴾

كانت وفاة أبي بكر رضي الله عنه لثمان ليال بقين من جمادى الآخرة ليلة الثلاثاء وهو ابن ثلاث

صف له ألف قبل وقد أهدفت  
به جسمه بن ألف فارس دون  
الرجال فلما نظروا الفيلة تجددت  
له فارتفعت رؤوسها وسطها  
لحراطينها حتى جذبت بالمحاحن  
وراطمها الصياليون بالهندية فلما  
بصر بذلك أبرويز نأسف على  
ما خص به الله من فضيلة  
الفيلة وقال ليت الصيل لم يكن  
هنديا وكان فارسيا انظروا اليها  
والى سائر الدواب وفصولها بقدر  
ما ترون من معرفتها وأدبها وقد  
اصحرت الهدى بالعبية وعظم  
أجسامها ومعرفها وحسن  
طاعتها وقبولها الرياسات  
وفهمها الإرادات وقبحها بين  
الملك وغيره وان غيرها من الدواب  
لا يفهم شيئا من ذلك ولا يفصل  
بين شين وسنور فيسار من  
هذا الكتاب جلا من الفصول  
في أخبار الفيلة وما قاله الهدى  
وغيرهم في ذلك وتفضيلها على  
سائر الدواب فكانت مدة ملك  
أبرويز إلى أن خاض وسملت عيناها  
وقتل غلبا وثلاثين سنة (ثم ملك  
بعده) ولده قباذا المعروف  
بشيرة وبه القابض على أبيه  
والجاني عليه والقاتل له والفرس  
تسميه المشوم وفي أيامه كان  
انطاعون بالرقاق وغيره من  
الافاليم وهلك فيه ما تنا الف من  
الناس قال كثير يقول هلك  
نصف الناس والمقل يقول  
الثالث وكان ملك شيرويه إلى  
أن هلك سنة وستة أشهر وقيل  
أقل من ذلك وليكسرى أبرويز

وسنة سنة وهو الصحيح وقيل غير ذلك وكان ندمه اليهودي في أرض وقيل في حريرة هي الحسرة  
قال بل هو والحرب بن كادته فكف الحرب وقال لا يكرأ كالأطعام ما سمعوا من سنة فأتاه سنة  
وقيل أنه اغتسل وكان يومئذ الفخم خمسة عشر يوما لا يخرج إلى صلاة فصر عراة يهلي بالسار  
ولما صر ضال له الأسس ألا يدع الطبيب قال قد أتاني وقال لي ما تريد فعلموا أمره  
وسكنوا عنه ثم مات وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وعشرين يوما وقيل كانت سنتين وأربعة  
أشهر إلا أربع ليال وكان مولده بعد الزيل ثلاث سنين وأوسى أن تعمله رجسه أسماء بنت  
عميس وابنه عبد الرحمن وإن يكن في ثوبه وشترى منه ما توب ثالث وقال الحنفي أحوج إلى  
الجدي من الميت اغتاضه وللهنة والصد يدودن أيا واصلى عليه عمر بن الخطاب في مسجد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكبر عليه أربعة أوجل على السرير الذي حمل عليه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ودخل قبره ابنه عبد الرحمن وعمر وثمان وطلحة وجعل رأسه عند كفي النبي صلى الله عليه  
وسلم وألقوا الحدة ليدل النبي صلى الله عليه وسلم وجعل قبره مثل قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
مسطحا وأقامت عائشة عليه الدوح فقهاه عن الدوح عمر فابن فقال له شام بن الوليد ادخل  
فاخرج إلى أئمة أي خافه فخرج إليه أم فروة أئمة أي خافه فلهما بالدارة ضربات فتفرق الدوح  
حينئذ من ذلك وكان أحرمانا تكلم به توفي مسلما وألحقني بالصلحين وكان أيضا خفيف  
العارض أخني لا يتسكرا راره معروف لوجهه غنا أي غنا العيين بخضب الجدة والكرم وكان  
أبوه حيا بكه لسانه وهو أبو بكر عبد الله وقيل عتيق بن في خاتمة غسان بن عمرو بن كعب  
ابن سعد بن نمر بن مره بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن النضر بن مالك يجتمع مع النبي صلى الله  
عليه وسلم في مرة من كعب وأمه أم الخير إلى بنت صحر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم وقيل أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له بنت عتيق من الدار لمعه وقيل عتيق له عتيق لرفقة حسبه  
وجماله وألمت أمه قديما بعد اسلام أبي بكر ونزوح في الحاشية قتيلة بنت عبد العزى عامر  
ابن لؤي فولدت له عبد الله وأسماء وتزوج أبا صلي الجاهلية أمزومان واسمها دند بنت عامر  
عميرة الكنانية فولدت له عبد الرحمن وعائشة وتزوج في الاسلام أسماء بنت عميس وكانت قبله  
عند جعفر بن أبي طالب فولدت له محمد بن أبي بكر وتزوج أيضا في الاسلام حبيبة بنت خزيمة بن زيد  
الأنصاري فولدت له بعد وفاته أم كلثوم

في أسماء قضائه وعمله وأكناه

لما ولي أبو بكر ذل له أبو عبيدة أن أكرمك المال وقال له عمر أنا أكرمك القضاء منك عمر سنة  
لا يأتية رجلا وان علي بن أبي طالب كتب له وزيد بن ثابت وعثمان بن عفان وكان يكتب له من  
حضره وكان عامه إلى مكة عتابة بن أسيد ومات في اليوم الذي مات فيه أبو بكر وقيل مات بعده  
وكان على الطائف ثمان بن أبي العاص وعلي صنعاء المهاجر بن أبي أمية وعلي حضر موت ريا بن  
أبيد الانصاري وعلي حولان بعلي بن مبيد علي زيد ورمع أوموسى وعلي الجنة دها بن جهم  
وعلي البحر بن عبد الله بن الحضرمي وبعث جرير بن عبد الله إلى نجران وبعث الله بن ثور إلى جرش  
وعياض بن عمن الدومة الجندل وكان بالشام أبو عبيدة وشريحيل ويزيد وعمرو وكل رجل منهم  
على جند وعليهم خالد بن الوليد وكان تنفس خاتمه نعم القادر الله وعاش أبوه بعده سنة أشهر وأيام  
ومات وله سبع وتسعون سنة

في ذكر بعض أخباره ومناقبه



بلادخراسان عشرين سنة

وذلك السبع سبعم نصف

خلت من خلافة عثمان بن

عمر رضي الله عنه وفي سنة

احدى وثلاثين من الهجرة

وقيل غير ذلك في مقدار ملكه

وحبره فقله (قال المسعودي)

وذهب الاكثر من الناس من

عنى باخبار العرس واما هم الى

ان جميع من ملك من آل سامان

ابن اوديس بن يارث الى رجد

ابن شهر يارس الرجال والنساء

ثلاثون ملكا امرأتا وثمانية

وعشرون رجلا ووجدت في

بعض التواريخ ان عدد ملوك

الساسانية ثمان وثلاثون ملكا

وعدد الملوك الاول وهم

الفرس الاول من كيومرث

دارا بن ارسا تسعة عشر ملكا

منهم امرأة وهى جمانة بنت

سمن والفراسياب التركي

وسبعة عشر رجلا و عدد ملوك

الطوائف الذين قدموا كرههم

في مقتل دارا بن دارا الى ان

ظهر اوديس بن يارث احدى عشر

ملكاهم ملوك الشمن والزان

ومن اجلهم من سب ورموا ملوك

الطوائف الاشعان بجميع

الملوك من كيومرث بن آدم

وهو اول ملوك بني آدم على

ما ذكرت العرس الى رجد

ابن شهر يارس كبرى ستون

ملكاهم ثلاث نسوة وعدة

ما ملكوا من السنين اربعة

آلاف سنة واربع مائة سنة

وخسون سنة وقيل ان عدة

الملوك من كيومرث الى رجد

وبحق قدمه الناس رضى الله عنه وأرضاه وكان منزل أبي بكر بالسفح عند روضته حبيبة بنت  
خارجة فقام هنالك سنة أشهر بعد ما وقع له وكان يغدو على رجليه الى المدينة ورمي بارك فرسه  
في سبي بالناس فادأ صلي العشاء رجع الى السفح وكان اذا غاب صلى بالناس عمر وكان يغدو وكل يوم  
الى السوق فيبيع وبضاعه وكانت له قطعة غنم تروح عليه ورمي بارك هو بنفسه فيها ورمي بارك  
له وكان يحب للبحر أغنامهم فلما وقع بالخلافه قالت حاربه منهم الا ان لا يغلب لهما ما غدا  
فبعها فاقبلت بلى لهما لم لا حلفها. ثم واني لا رجوا ان لا يغربى ما دخلت فيه فكان يغلب لم ثم  
تحول الى المدينة بعد سنة أشهر من خلافته وقال ما نبلغ أمور الناس مع البحار وما نبلغ الا  
لتفرغ لهم والمطر في شأنهم وفكر الخارعة وأنفق من مال المسلمين ما يصلحه وعده وما يوم ويحج  
ويغمر وكان الذي فرضوا له في كل سنة سنة آلف درهم وقيل فرضوا له ما يكفيه فلما حضرته  
الوفاء وبنى ابن سباع أرض له وبصرف عنها عوص ما أخذ من مال المسلمين وكان أول وال  
فرض له رعيته بعقته وأول خليفة ولى وأبو حنيفة وأول من سمي بصفت القرآن ومحمد وأول من  
سمى خليفة (زيرة بكر الرازي واليون شدد وحميس بضم العين المهملة ومله بالهاء الموحدة  
المفتوحة ثم بالياء الماهة تحت وبالسين المهملة وضمية بالموون الساكنة والياء تحتها نقطتان)

﴿ذكر خلافة عمر بن الخطاب﴾

لم ينزل باني بكر رضى الله عنه الموت دعا عبد الرحمن بن عوف فقال أخبرني عن عمر فقال انه فصل  
من رايته الا انه فيه غلظة فقال أبو بكر ذلك لانه رافى رقيقا ولو أفضى الامر ليه لترك كثير مما هو  
عليه وقدر مقلته فكيف اذا غضبت على رجل أراى الرضاءه وادانت له أراى الشدة عليه ودد  
عثمان بن عفان وقال له أخبرني عن عمر فقال سر به خبر من علائمه وايسر فينا مثله فقال أبو بكر  
لهما لانه اذا غلبت لكانت شديدا ولو أفضى كنه ما عدوت عثمان والحيرة له ان لا يلى من أموركم شيئا  
ولو ددت انى كنت من أموركم حلوا كنت في من مضى من سلفكم ودخل طلحة بن عبيد الله على أبي  
بكر فقال استخفت على الناس عمر وقد رأيت ما باقى الناس منه وأنت معه وكيف به اذا حل بهم  
وأنت لا قري بك فسألك عن رعيته فقال أبو بكر أحاسوى وأجلسوه فقتل أبان الله تعوفى \* اد  
أقبلت ربي فساء الى قلت استخلفت على أهلك خبر هذا ثم ان أبابكر احضر عثمان بن عفان بالباب  
ليكتب عهد عمر فقال له اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد أبو بكر بن أبى قحافة الى المسلمين  
أما بعد ثم اعنى عليه وكتب عثمان اما بعد فاني قد استخلفت عليكم عمر من الخطاب ولم ألكم خيرة  
أفاق أبو بكر فقال ادأ على فقرأ عليه وكبر أبو بكر وقال أراك خفت ان يختلف الناس ان منى  
غشيتي قال نعم قال جرك الله - يران الاسلام واهله فلما كتب العهد أمر به ان يقرأ على الناس  
جميعهم وأرسل الكتاب مع دوله ومعه عمر فكان يقرأ للناس أنصتوا واسمعوا والحليفة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يأتكم فحفا فسمع الناس فلما قرئ عليهم الكتاب سمعوا  
وأطاعوا وكان أبو بكر اشرف على الناس وذلك أن رضون عن استخلفت عليكم فاني قد استخلفت عليكم  
ذاقراية واني قد استخلفت عليكم عرفا سمعوا وأطيعوا فاني والله ما ألوت من جهد الاى فتألو  
سمعنا وأطعنا ثم احضر أبو بكر عمر فقال له انى قد استخلفت على أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأوصاه ببقوى الله ثم قال يا عمر ان الله حنفا بالليل لا يقبله في النهار وحنفا في النهار لا يقبله  
بالليل وانه لا يقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة ألم تر يا عمر انما نسقت موازين من ثقلت - واربعه يوم  
القيامة تبايعهم الحق ونقله عليهم وحق ليران لا يوضع فيه عند الاحق أن يكون ثقيلاً ألم تر يا عمر



من الاحزاب والاعمال  
 السيرة وراي الكتب المصنفة  
 في النور وبنبرها يدعون  
 الى ان سار من الى الحيرة  
 فلانة آلاف سنة وسنة  
 وتسعون سنة من كيو مرت  
 الى ان قال الميث الى موشور  
 الف وتسعين سنة وثمان  
 وعشرون سنة ومن موشور  
 الى رراشت خمسة وثلاث  
 وثمانون سنة ومن رراشت  
 الى نيكيدرماتس وثمان  
 وجسوس سنة وثمان  
 جسوس سنة ومن اسكدر  
 ملك اردش بر جمائة سنة  
 وسبع عشر سنة ومن رشير  
 الى الحيرة اربعة مائة سنة  
 وسبع كرتس بر من هذا  
 الكتب جلال تاريخ العلم  
 ولا يدعوا الخلق في باب من  
 لذلك في موضع المستحق له من  
 هذا الكتاب وذكرك الحيرة  
 وحلقة الى بكر ومن تلاءم  
 من احدهم ومن ميث الى مية  
 وبني لعيا لا تافد ورد لما  
 ذكر باب آخر في بر من هذا  
 الكتب هذا تفصاه اخبار  
 الامويين والعاسمين نزجاء  
 بذكر التاريخ الثاني وكانت  
 العرس من يد ادهر اربعة  
 احد س الى ح لة لله على  
 بالاسلام واصف الاول يقال  
 له الخداهان وهم الارباب كما  
 يقال رب المتاع ورب الدار  
 وذلك من كيو مرت الى  
 افريدون هم كيان من

اجتعت موارن من خفت موارن يوم القيامة بانه اعلم الماطل وخفته عليهم وحق انزل  
 لا اوضح فيه لا باطل ان يكون خفيعاً لم تر يا عمر ان ارات آية الزنا مع آية الشدة وآية الشدة  
 مع آية ارساء ليعلم المؤمن ان النار اياه لا يرغب في نبي فيها على الله ما ليس له ولا يرب ربه  
 فيها يد يد لم تر يا عمر اعاد كره الله هل النار يا سوا اعمالهم فاذ ذكرتهم قلت اني لا ارجو ان  
 لا اكون منهم وانه عاد كره هل الحية يا حسن اعمالهم لانه نحو اولهم عما كان من سي فاذاد كرتهم  
 فت ايس على من اعمالهم فان حطفت وصيتي فلا يكون غائب احب اليك من حاضرين الموت  
 ونست بعجزة ونوت نو كر لما دق سعد عمر بن الخطاب خطب الناس ثم قال اعلم اني انا من العرب  
 مثل جمل آفاته مع فند فلينظر قائده حيث يقوده اما انا فارب الصفة لاجل علمي على  
 الطريق وكس اول كتاب كنه الى ابي عبيدة بن الحر جرح تولية جنسنا ندو بعزل خالدا لانه كان  
 عليه خطا في خلافه ابي بكر كره لوفقة باس نويرة وما كان يعمل في حربه وأول ما نكح به عز  
 ن زو قال لا يلي على انا وكنت الى ابي عبيدة ان اكتب لده سنة وهو الامير على ما كان  
 عليه وان لم يكتب نفسه فانا لمير على ما هو عليه ورجع عثمان عن رأسه فوافاه ماله فذكر ذلك  
 لخاله شراخه فاطمة وكتب عبد الحرس هشام فقال لا والله لا نجعل عمر ابد وما يريد  
 ان نكتب بغيره ثم بعثت بغيره فقل رأها وقل صدقت في ان يكتب نفسه فمر أبو عبيدة فخرج  
 عما كان عليه فوافاه ماله ثم قدم على عمر بالمدينة وقيل بل هو اقام بالشام مع المسلمين وهو اصح

(ذكر فتح دمشق)

قيل ولما هزمته هل انبر مولد على ابو عبيدة على انبر مولد بشير من كعب الجبري وسار حتى  
 برل بن نصر وقاتل الحمران المهر من اجتمعوا يعمل واتاه الخبر ابصارا ان المسد قد ان اهل دمشق  
 من حصن وكتب الى عمر في ذلك فاحياه عمر بامره بان يد دمشق فاحصن الشام وبيت  
 ما يكونهم واربعين اهل خل يجبل نكروا منهم واد فتح دمشق سار الى خل فاد ايجت عليهم  
 سر هو وحده الى حصن ونزل ثم حبل بن حسنة وعمر الانزل وفسطاطين فاسل ابو عبيدة الى  
 خل ط ففهم المسلمين فبروا فبردهم او في الروم الماء حول خل فوحت الارس وقل عنهم  
 المسلمون وكان اول محصور بالشام اهل خل ثم اهل دمشق وبعث ابو عبيدة جسد افير لوابين  
 حصن ودمشق وأرسل جندا آخره كانوا بن دمشق وفسطاطين وسار ابو عبيدة وظالدهم موا على  
 دمشق وعليه فسطاس وقل ابو عبيدة على ناحية وخاله على ناحية وعمر على ناحية وكان هرقل  
 قريب حصن فحصرهم المسلمون سبعة ايام حصار شديد اوقافا لهم بالحرف والمجانيق وحاصرت  
 حبل هرقل معية دمشق ففهم اخيول المسلمين التي عند حصن فدخل اهل دمشق وطمع ففهم  
 المسلمون وردوا بطريق لدى على اهلها ما ولود مصنع طعاما فاكل القوم وشربوا ووزكوا موافقهم  
 ولا يد بذلك احد من المسلمين الا ما كان من خالدا فانه كان لا ينام لا ينام ولا يعنى عليه من  
 امورهم شي كان قد اتخذ حبالا كهية السلاخ واهاف فلما امسى ذلك اليوم غض هو ومن  
 معه من حننه ابن مدم علمهم وتقدمهم هو والتمتع من حمر وهدعور بن عدى وامثاله وقالوا  
 اذا جمعتم كبرنا الى السور فارقوا اليسا واقصدوا الباب فلما وصل هو واصحابه الى السور اقروا  
 الحبال وفتحوا بالشرف منه حبالا فصعد بهم ما التمتع فادعوا وهدعور وابنا الحمال بالشرف وكان ذلك  
 لما كان احصن موضع دمشق واصبثه ماه فصعد المسلمون ثم انحدروا خالدا واصحابه ونزل بذلك  
 لما كان من يحميه وامرهم بالتكبير وكبروا فاقامهم المسلمون الى الباب والى الحبال وانتهى خالدا





# گروهت الملك وكان لوهكرت

عشر ميين فاما هؤلاء العشرة هم ادهافين وكان وهكرت ولسن تدهش و زدهافين مرع على مراتب حسن ومن دكرنا كانت ملائمتهم حفاف على قدر مراتبهم وقيل رجز الا حزن ملائكتهم لي حسب ما ذكر وله حسن والاثبات منه وحسن في - رام وفيروموس اماه اذكرك وسها وماد وند واكتيه عره والا كبر من اماه الملوكة وعت الطمنات الاربع سواد العراف الى الاثني عشر من اسماهم وتحفظون احسانهم كحفظ العرب من الخداع وراز ولا خلاف فيما ذكرنا من دورى الدراية ما وصفه فيقال المسعودي وقد ذكرنا حوامع من احب الفرس وطبقاتهم فقد كان الملك اليونانيين ولعنوا احادهم وازع اسماهم في بلاد اسامهم على الاحصار والايثار والله من التوفيق رحمه ورسله في بلادهم وما قاله الناس في بلادهم في

في بلاد المسعودي في الناس في فرق اليونانيين وذهب طائفة من الناس الى انهم ينتمون الى الزوم وضافوا الى ولد امضى وقالت طائفة اخرى ان يونان هواب يافث بن نوح وذهب

عن شهر ران حتى اعطوا على ساورس شهر يارن ارضه وارت بها، ثم مدحت فقتله وقتلت الفرخاد وما كت نوران وكانت عدلابن الناس حتى بصطلموا فارسات الى رستم الفرخاد بالخير وعنه على السبر وكان الى فرج حارسا فاقبل لايح حيشالا رستم دحت الاهرمه حتى دخل المداش فاقبلوا هرم سبوا وحش وحصره وآرا مبدحت بلداش ثم امسحها رستم وقتل سبوا وحش وفتاين آرا مبدحت واسد نوران على ان غاكه عشره سبوا يكون الملائك آكل كسرى ان واحد امن الماسهم احدثوا الا في اسماهم ودعت همرارة دزس وامنهم ن سمعوا له ويطيعوا ووجدت له فارس قبل قدوم ابي عبيد وكان مباحسن لمعرفة به وبالحوادث فقال له بعدهم ما جعلك على هذا الامر وانت ترى ما، قال حب النرب والطمع ثم قدم المثنى الى الخيرة في عسره وقدام اوعيبه مدها شهره بكت رستم لي ادهافين ابور ونامسلسين ودعت في كل رساق رحلا لا يورنه ليدعت نانا الى قران بادلي ودعت زمي الى كسركو ووعدهم بوما وبعث حسد المصادمه المثنى ولع المثنى الخير خدر وعجل حبان وويل المارق وثار واولوا على الخروح ورح اهل الرساتيق من اهل النرات لي اسعاه ورح المثنى من الخيرة فويل حسان لثلاثون من حله سبى بكرهه واقام حتى قدم عليه اوعيبه ثم قدم لبث انا ميسر نرح هو واهله واحج الى حبان بشرك كثير فويل المارق وسار اليه اوعيبه فجعل المثنى على الحيل وكان على محنت حبان حشس ما زمره شاه فاقبلوا المارق قتالا شديدا فهرم الله اهل فارس وامن حبان اسره مطرس وصه النبي وامن مرد اشاه اسره اكل اس شماس العكي فقتله واما حبان وبعده مطرا وقال له هل لك ان تؤمى راعايت غلاله من اهردين حبيبه في عملك وكذا وكذا ففعل حتى عساه فاحده المسلمون واوله انا به ادوا حرو واه حبان واذار وانباهه فقتله وقال في تحت اللذان اقتله وقد آمنه رحل مسلم والمسلمون كالحسد الواحد ما رم بعضهم بعدكم كاهم ونز كوه ورسلى في طلب المهرمين حتى اذبحواهم عسكري رستم وقد لوانهم (اكمل بفتح الهمره وسكون كاف وفتح الباء المنة فابتنين من فوقه وبن آخره لام) فيود كروقة السقاطيه بكسركو

ولحق المذهب من نحو كسركو وها رستم وهو اسبه الملك وذلله لهرسيان وهو وقع من التمر نحيه لايابا كاه الاملاك العرس اومن اكرموه بشي منه ولا يهرسه غيرهم واحتج الى رستم القباله وهو في عسكره فصار اوعيبه اليهم من المارق فويل على رستم بكسركو وبن المثنى لي تعينه التي فاني بها بالمارق وكان على محنتي رستم، مذوي بنو بويه اساسطام حل الملك ومعه اهل باروس وما والواي ولسا بلع الخير نوران ورستم هريه حبان بعثا الخاليبوس الى رستم فلقه قبل الحرب بها حلهم اوعيبه فالتقوا اسفل من كسركو كان يدعى السقاطيه فاقبلوا قتالا شديدا ثم انهم من فارس وهرب رستم وغلب المسلمون على عسكره وارصه وجمعوا السام وراى اوعيبه من الاطمة شيئا كثيرا فاعلمه من حوله من العرب واحدوا الرسيان فاطعموا الناس لاجين وبعثوا خمسة الى عمرو كتبوا اليه ان الله اطعمهم اطاعم كانت الاكله تهمهم واحببنا ان تر وهما للشهروا انعام الله واصله واقام اوعيبه وبعث اوعيبه المثنى الى باروس وما وبعث والقال الى راني وعاصما الى هر حور وهروا من كان نهمه واهروا وسبوا اهل زندر ودوغرها وذل لهم فروخ وفراويداد، اهل باروس وما والواي وكسركو الحرا مجعلا فاحاوا الى ذلك وصاروا صطلموا جافروخ وفراويداد الى ابي عبيد بابواغ الطعام

فوم الى انهم من بلد اوراس  
ابن باوان بن باث بن نوح  
وذهب فوم الى انهم قبيلى  
منقدم في الزمان الاول ولما  
وهم من وهم ان اليونانيين  
ينسبون الى حيث نسب  
الزوم وينفون الى جدهم  
ابراهيم لان البار كانت  
مستركة والقطاع والمواطن  
كانت متساوية وكان الزوم  
قد شاركوا القوم في العجبة  
والذهب فذلك غلط من غلط  
في النسبة وجعل الرب واحدا  
وهذا طريق الصواب عند  
المفتشين وسبيل الحق عند  
المؤمنين والزوم قف في عنها  
ووضع كتبها اليونانيين في  
التي كسبه فصاحتهم وطلاقة  
السنم والزوم انفس في  
الناس من اليونانيين واصف  
في ترتيب الكلام الذي عليه  
سبح تعبيرهم ومن خطا فيهم  
في قال المسعودي في وقد ذكر  
ان يونان احو خطا ونه  
من ولد عابرس شاخو ان امره  
في الانفصال عن رايه  
كان سبب الشك في الشركه  
في النسب وان خرج عن ارض  
اليمن في جماعة من ولده واهله  
ومن انضاف الى جنته حتى  
وا في افانسي بلاد المغرب فقام  
هنالك وانسل في تلك الديار  
واسمهم اسانه ووازي من  
كان هنالك في اللغة الاعجمية  
من الافرنجية والزوم فزال  
نسبته وانقطع نسبه وصار منه  
في ديار اليمن غير معروف عند

والاخصه وغيرها فقال هل اكرمتم الجند عثلهما فقالوا لم يتيسر ونحن فاعلمون وكانوا يتربصون  
لنوم الجالينوس فقال انوعيد لا حاجة لنا به اناس المرء ابو عبيدان صاحب قوم امن بلادهم  
سما عراهم بشرا ولا ولد لا آكل ما يتهم به ولا يملك الا الله الا مثل ما ياكل اوساطهم فلما هزم  
الجالينوس انوه بالاطمة ايضا الى ما آكل ههنا دون المسلمين فقالوا له ليس من اصحابك احده  
لا وقد اتى عثلهما فاسل حيدرا

(ذكر وقعة الجالينوس)

ولما بعث رسم الجالينوس امره ان يبدأ يترسى ثم يقال اناب عبيد فبادر ابو عبيد الى ترسي فهزمه  
رجل الجالينوس فبذل ياقشما ثامن بار وسما فاسار اليه ابو عبيد وهو على تعينته فالتقوا بها  
فهزمهم المسلمون وهرب الجالينوس وغاب ابو عبيد على تلك البلاد ثم ارتحل حتى قدم الحيرة  
وكان عمره قد قل له ان تقدم على ارض المكر والحديعة والخيانة والجيرة تقدم على قوم نجروا  
الى النمر ولم يروا تناسوا الحيرة فلهذا نظر كيف يكون واخر زلسانك ولا تنفسين سرك فان  
صاحب النمر ما يضبطه منخص لا يوثق من وجهه بكره ولا اضيعه كان بضيعه

في ذكر وقعة نفس الناطع ويقال لها الجسر ويقال المروحة وقتل ابي عبيد بن مسعود في  
ولما رجع الجالينوس الى رسمه من مرما من معه من جنده قال رسم اى العجم اشد على العرب  
قال من جاذبه للمعروف بنى الحاسب وانما قيل لهذا الحاسب لانه كان يعصب حاجيه  
معه ليرفعها كبراهو جندوه فيلهو ورد الجالينوس معه وقال لهم من ان انهم الجالينوس  
ثمة في نرس عتقه فقبل بهم جاذبه ومعه درق كيسان راية كبرى وكانت من جلود النمر  
عروض في ذراع وطول حتى يمد ذراعا في نفس الناطع واقبل ابو عبيد فقتل بالمروحة  
فراة دومة امر نيام الحذر لانه من جلال من السماء بار فيه مشرب فتمرب ابو عبيد ومعه نمر  
في حيرت من ابي عبيد فقتل هذه ارسا الله انهم اذ عبيد الى الناس فقال ان قتلت فعلى الناس  
لان فان قتل فعلمهم لان حتى اقر ليس شر لوان لانه قال فان قتل فعلى الناس المثنى  
بعث اليهم من حادوي امان تعبر اليه يدكم والعور واما تدعوننا فبكم فنهاه الناس  
عن العبور ونهوا عن العبور ايضا فترك الراي فقتل لا يكون اجر على الموت فمناهم اليهم على جسر  
قد داس صاير الناس في صاغت الارض باهوا واقتلوا فلما نظرت الخيل الى القيلة والخيل  
منها الحب في رأت سباهم كمل لم تكن رأت مثله فلم تقدم عليهم واذا حملت الفرس على المسلمين  
لهميد والجلال في ردت خيلهم وكاد يهيم وروهم بالشباب واشتد لاهم لمساين فترجل  
ابو عبيد واثبت يدهم فيهم ثم صاحوهم بالسيف فجعلت القيلة لا تنجل على جماعة الا  
دفعهم يداي ابو عبيد احتوشوا القيلة وانقطعوا بطنها واقبلوا عنها اهلها ووثب هو على النبل  
لا يبيض فقطع بطنه ووقع اثنين عليه وفيه القوم مثل ذلك فشاركوا في الاخطار وحده وقتلوا  
نحسبه ونهوى القيل لاني عبيد فمر به ابو عبيد بالسيف وخبطه القيل بيده فوقع فوطنه القيل  
وقام عليه فلم يصبر به لاس تحت القيل خشعت انفس بعضهم ثم اخذ اللواء الذي امره به  
فقتال القيل حتى قتل عن ابي عبيد فاخذ المسلمون فاحرزوه ثم قتل النبل الامير الذي بعد ابي  
عبيد وتتابع سبعة انفس من قتيب كلهم باخذ اللواء ويقال حتى عوت ثم اخذ اللواء المثنى  
فهرب عنه الناس فلما رأى عبيد الله بن مرثد الثقفي مالتى ابو عبيد وخلفاه وما يصنع الناس  
بادرهم الى الحيرة فقطعه وقال يا ايها الناس موتوا على ما مات عليه امرؤكم وتظفروا وحاز

النساء من منهم وكان يونان

حباراً عظيماً وسجاً حياً  
وكان حسن العقل والحق حل  
الرأى كثير الهمة عظيم القدر  
وقد كان به قلوب بن اسحق  
الكندي يذهب في نسب يونان  
الى ما ذكرنا من أنه أخ لقحطان  
ويخرج لذلك ما خبره كرهافي  
به الانساب وبوردها من  
حدث الا حادوا لاوراد لا من  
حديث الاستفاضة والكثرة  
وقدره عليه أو العباس عبد الله  
اس محمد الثاني في قصيده  
طوبى له ود كخطه نسب  
يوان فحطان على حسب  
ما ذكرنا في صدره هذا

الباب فقال

أبا يوسف اني بطر ف لم أجد  
على الفصح رباح منك  
ولا اعتدا

وسرت حكيم عند قوم ادا امرؤ  
بلاهم جبه لم يجد عندهم عندا  
أقرن الحاد ادين محمد

أقد حئت شيئاً يأت كددا اذا  
وتخط يوناناً بقططان ضلة

لعمري لقد اعدت يدي ما جذا  
ولما سأ ولد يونان وكبر حرج

يسير في الارض بطلب موضعا  
بسكنه فانهى الى موضع من

المرب وبزل عديمه نينا وهي  
المعروفة بمدينة الحكاه في

ديار المغرب في صدر الزمان وأقام  
بها هو ومن معه من ولده وبكر

اسله باوخي بها البيان العظيم  
الى أن أدركه الوفا فجعل

وصيته الى الأكبر من ولده  
واسمه حريثوس فقال له يا بني

اشركون المسلمين الى الجسر فتوالت بهمهم الى القررات ففرق من لم يصبر وأمر عوفين صبر  
وحى المني وفسرسان من المسلمين الناس وقال أنادونكم فاعبروا على هينة لكم ولاندهشوا  
ولا تفرقوا نفوسكم وقا تل عرونة بن يد الحيل قما لاشندوا أو محجن النقي وقال أنوزيد الطائي  
جبه للبرية وكان نصرانه اقدم الحيرة لبعض أمراء وبأدى المني من عبرتوا الى الدلو ح ففقدوا  
الجسر وعبروا الناس وكان آخر من قتل عند الجسر سليمان بن قيس وعبر المني وحى جابه فلما  
عبر ارفض منه أهل المدينة ونقي المني في قله وكان قد حرج وأثبت فيه حلق من درعه وأحبره  
عن سارق الدلام المهرعة استخياه فاستد عليه وقال اللهم ان كل مسلم في حل مني انا فنه كل  
مسلم يرحم الله أباء عبد لو كان انصار الى اكنت له فنه وهلاك من المسلمين أربعة آلاف بين ثيل  
وغر بن وهرب القنان وبقي ثلاثة آلاف وقتل من الفرس ستمه آلاف وأرادهم من جاذويه  
العبر وخلف المسلم باه الجبر باختلاف الفرس واهم قد ثار وابرستم ونقصوا الذي بينهم  
وبينه وساروا رقب العهل وح على رستم وأهل فارس على القبران فرجع الى المدائن وكانت  
هذه الواقعة في شعبان وكان بين قتل الجسر عقبه وعبد الله يثاقبطين قيس وكان شهدا أحدا  
وقتل معهم ما أخوه عباد ولم يشهده ههما أحدا وقتل أيضا قيس بن السكن بن قيس أنوريد  
الانصاري وهو بدرى لأعقب له وقتل بن يد قيس بن الخطيم الانصاري شهدا أحدا وفيها قتل  
أبو أمية الفراءى له حجة والحكم بن مسعود أخو أبي عبيد وابنه جبر بن الحكم بن مسعود

﴿ذكر خبر اللبس الصعري﴾

لما عاد ذو الحجاب لم يشعر جابا ومردان شاه بما جابه من الخبر فخرج حتى أخذ بالاطريق  
وبلغ المني فلهما فاستخف على الناس عاصم بن عمرو وحرج في حربة خيل بر بدهما فطماناه  
هارب فاعتراه فاحذها أسيرين وخرج أهل اللبس على أصحاب ما قاتوه هم أسري وعقد لهم بها  
دومة وقتلها موقتل الاسرى وهرب أنوحج من اللبس ولم يرجع مع المني بن حارثة

﴿ذكر وقعة البويب﴾

المبلغ عمر خبر وقعة أبي عبيد بالجسر يد الناس الى المني وكان بين يدي بجيلة وأمرهم الى  
جرب بن عبد الله لانه كان قد جمعهم من القبائل وكانوا متفرقين فيها فسأل النبي صلى الله عليه  
وسلم أن يحجمهم ووعده ذلك فلما ولي أبو بكر قصاصه ما وعده النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعمل  
فلما ولي عمر طلب منه ذلك فكتب الى عماله انه من كان ينسب الى بجيلة في الجاهلية ونسب عابه  
في الاسلام فاحرجوه الى حربه لاذل فلما اجتمعوا أمرهم عمر بالعراق ونوا الا الشام فخرج  
عمر على العراق وينزلهم ربع الحس فاحالوا وسبرهم الى المني بن حارثة وبعث عصمة بن عبد الله  
الضبي فبين تبعه الى المني وكتب الى أهل الردة فلما أتته المني وبعث المني الرسل  
فبين يليهم العرب فتوافوا اليه في جمع عظيم وكان بين جابه أنس بن هلال المني في جمع عظيم  
من البرصاري وقالوا قاتل مع قومنا بلع الخبر رستم والعريران فبعثا مهران الهمداني الى  
الجبهة فجمع المني ذلك وهو بين العادسية وحسان فاستبطن فرات باذقلى وكتب الى حرج  
وعصمة وكل من أتاه بمذلة يعلمهم الخبر وبأمرهم بقصد البويب فهو الموعد فانهوا الى المني وهو  
بالبويب ومهران بارائه من وراء العيران فاجتمع المسلمون بالبويب مما يلي الكوفة اليوم  
وأرسل مهران الى المني يقول امان تعبر اليا واما أن اعبر اليك فقال المني اعبروا معي مهران  
ونزل على ساطع العيران وعبي المني أصحابه وكان في رمضان فامرهم بالافطار ببقوا على



الى قدوافيت الاجل وقرت  
من الحتم الواجب واني راحل  
عنت ومعارف ومه رقي احوت  
واهل بينت وقد كانت احوالكم  
حسنة لمطامى وكنت كهفا  
في الشدة وعوز على المحن  
ومجنا في زمان فعيل بالحد  
فانه قطب الميث ومفتاح السياسة  
وراب السيادة وكمن حريصا  
على ائمة الرجال لا امام لهم  
يكن سيدا رشيدا وبالك  
والحميد عن الطريقة المني التي  
عليها بنى العقل فان من ترثها  
رأى المذب وثمره العقل وورط في  
الميثالك ووقع في مضايض  
المثالف ثم مات وناب واستولى  
ولده حريوس على مكان ابيه  
وضم اليه اهلهم وولده وغا حبرهم  
وكثر سدهم فقبوا على ديار  
المغرب من بلاد الافرنجية  
والتوكلوا وأجنس الامم من  
الصفالة وغايرهم وكان  
أول ملوكهم من سماء ظلموس  
في كنهه فيليس وتبعه يردحج  
العريس وقيل لاسمهم مبعص  
وقيل فيلفوس وكانت مدة  
ملكه سبع سنين وقد قيل ان  
اليونانيين لما سار اليه انتصر  
من ديار المشرق نحو الشام  
ومصر والمغرب وبذل السيف  
كلا ودون الطاعة وبجملون  
الخراج الى فارس وكان خراجهم  
ببضاض ذهب عددا معلوما  
وزننا فهو ماضية محصورة  
فلما كان من أمر الاسكندر  
ابن فيليس وهو الملك الماشي  
الذي هو أول ملوك اليونانيين

عدوهم فافطروا وكان على مجنبي المني بشيرين المصاصمة ودر بن أبي رهم وعلى مجردته  
المني أخوه وعلى الرجل مسعود أخوه وعلى الرذمذعور وكان على مجنبي مهران بن الازاذبة  
مهربان الحيرة ومردا شاه وأقبل الفرس في ثلاثة صفوف مع كل صف فيل ورجلهم أمام فيلهم  
ولهم رجل فقال المني للمسلمين ان الذي سمعون فئسل فالزموا الصمت ودنوا من المسلمين وطاف  
المني في صفوفه بهد اليهم وهو على فرسه الشموس وانما سمى بذلك للينه وكان لا يركبه الا اذا  
قاتل موقف على الزايات بحرضهم وبهرهم ولكاهم يقول اني لارجوان لا يؤتى الناس من قبلكم  
اليوم والله ما يبري اليوم لنفسي شي الا وهو يبري لنا منكم فيجيبونه عن ذلك وأنصفهم من  
نفسه في القول والفعل وخط الناس في المحبوب والمكره فلم يقدروا أحد أن يعيبه قولا  
ولا فعلا ولا وقال اني مكترث لانا هيوأثم اجعلوا في الزاينة فلما كبر أول تكبيرة اعلمتم فارس  
وخلطوهم وركدت خيلهم وحرهم فلبا فرأى المني خلافا في بنى فجعل يملح لحيته لما يرى منهم  
ورسل اليهم يقول لا امير بقرأ عليكم السلام ويقول لا نصصحو المساكين اليوم فقالوا لهم واعتدلوا  
فصيح فرحنا طال القتال واشتد قال المني لانس به لال الفري انك امرؤ عري وان لم  
تكن على ديننا وداحلت على مهران فاجل معي فاجابه جمل المني على مهران فازاله حتى دخل  
ثم ميمته ثم خالطوهم اجتمع القلار وارتفع الغار والمجبات تقبل لا يستطيعون ان يفرغوا  
لنصر اميرهم لالمسلمون ولا المشركون وارت مسعود احوال المني يومئذ وجامعة من اعيان  
المسلمين فلما أصيب مسعود فضعف من معه فقال يامعشر بكر ارفعوا ايديكم فكم الله ولا يهولكم  
منا رعى وكان المني قال لهم اذارتعونا اصبدا لا تدعوا ما انتم فيه الزموا مصاصكم وأغنوا عن  
بائكم وأوجع قلب المسلمين في قلب المشركين وقتل غلام نصراني من قلب مهران واستوى على  
فرسه فجعل المني به لصاحب خيمته وكان القنابي قد جاب خيلا هو وجماعة من تهاب فلما  
راوا يقتتل قاتلوا مع العرب قال وفي المني قلب المشركين والمجبات بهصا باقتل بعضا فلما رآه  
قد زال القلب وافي اهلهم وثب مجبات المسلمين على مجبات المشركين وجعلوا يردون الاعاجم  
على أدبارهم وجعل المني والمسلمون في القلب يدعون لهم بالصبر ويرسل اليهم من يذمرهم  
ويقول لهم عارنا فيكم في أمناهم انصروا والله ينصركم حتى هزموا العرس وسبقهم المني الى  
الجسر وأخذ يطر بق الاعاجم فافتروا قصصين ومنحدرين وأخذ منهم خيول المسلمين حتى  
قتلواهم وجمع اهلهم جثثا فلما كانت بين المسلمين والفرس وقعة أبقي رمة منها بقيت عظام القتلى  
هراطو بلا وكونوا يحزرون القسلى مائة ألف وسمى ذلك اليوم الاعشار أحصى مائة رجل قتل  
كل رجل منهم عشرة وكان عروقة من زيد الجبل من أصحاب التسعة وغالب السكاني وعروجة  
لأردى من أصحاب التسعة وفئل المشركون فيما بين السكون اليوم وضفة الفرات وتبعهم  
المسلمون الى الليل ومن العد الى الليل وبدم المني على أخذه بالجسر وقال عجزت وعجزت وفي الله شرها  
عساقتي اياهم الى الجسر حتى أخرجتهم فلا يعودوا اليها الناس الى مثاها فانها كانت زلة فلا  
ينبغي اخراج من لا يقوى على امتناع ومات اناس من الجرحى منهم مسعود أخو المني وخالد بن  
هلال فصرى عليهم المني وقال والله له ليوتن وجدى أن صبروا وشهدوا البويوب ولم ينكروا وكان  
قد أصاب المسلمون غما ودقيقا وبقرا فبعثوا به الى عيال من قدم من المدينة وهم بالقوادس  
وأرسل المني الحيل في طلب العجم فبلغوا السيب وغنوا من البقر والسبي وسائر الغنائم شيئا  
كثيرا فقصه ففهم ونقل أهل البلاد وأعطى بجيلة ربع الخس وأرسل الذين تبعوا المنهرمين الى

على ما ذكره بطليموس ما كان

من ظهوره وهتبعته اليه  
دارانوس ملك فارس وهو  
دارابن داراباطل عاجري من  
الزيم فبعث اليه الاسكندر  
اني قد نجت تلك الدجاجة التي

كانت تبض بيض الذهب  
واكلتها فكان من حروبهم مادعا  
الاسكندر الى الحروب الى  
أرض الشام والعراق فاصطلم  
من كل بهائم الملوك وقتل  
دارابن داراماك الفرس وقد  
أثينا على خبر مقتله ومقتل غيره  
من ملوك الهند ومن لحق بهم  
من ملوك المسرق في الكتاب  
الاولي ونسب قوم الاسكندر  
انه الاسكندر بن فيليبس بن

مصر بن هرمن بن هرودوس  
ابن مبوطون بن رومي بن بيطس  
نوفيل بن رومي بن ليطي بن يونان  
اسياث بن نوح وسببه قوم له  
من ولد العيص بن اسحق بن  
ابراهيم ومنهم من رأى انه  
الاسكندر بن يونان بن مرحون بن  
رومي بن قوطس بن نوفيل بن  
رومي بن الاصغر بن اليقربن  
العيص بن اسحق بن ابراهيم وقد  
تنازع الناس فيه فذهبهم من  
رأى انه ذو القرنين ومنهم من  
رأى انه غيره وتنازعوا ايضا في  
ذو القرنين فذهبهم من رأى انه  
انعامي بن ذي القرنين بلونه  
باطراف الاربر وان الملك  
الموكل بجبل ذات سماء بهذا  
الاسم ومنهم من رأى انه من  
الملك وهذا قول يعزى الى  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه

المنى يعرفونه سلامتهم وانه لا مانع دون القوم ويسمأذونه في الاقدام فاذا هم فاغار واحتى  
منغوا سابط وتخص أهله منهم واستباحوا القرى ثم غرو السواد فحيا بينهم وبين دجلة  
لا يخافون كيد او لا يلقون مانعا ورجعت مسالخ الجهم اليهم وهرهم أن يتركوا ما وراء دجلة  
(بسر بن أبي رهم بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة)

(ذكر خراج الخنافس وسوق بغداد)

ثم خلف المنى بالحيرة بشير بن الخصاصية وسار غمر السواد وأرسل الى ميسان ودست ميسان  
وأدرك المسالخ وزل اللبس قريه من قري الانبار وهذه الغزوة تدعى غزوة الانبار الاخرة  
وغزوة اللبس الاخرة وجاء الى المنى رجلان احدهما أنباري فذله على سوق الخنافس والثاني  
حبري ذله على بغداد فقال المنى أتيها قبل صاحبها فقالا بينهما مسيرة أيام قال أتيها قبل فلا  
سوق الخنافس يجتمع بها تجار مدائن كسرى والسواد ويربعة وقضاة خضر ومنهم فركب المنى  
وأغار على الخنافس يوم سوقها وبها خيلان من ربيعة وقضاة وعلى قضاة رومان بن وبرة  
وعلى ربيعة السليل بن قيس وهم الحفراء فاتهب السوق وما فيها وسلب الحفراء ثم رجع فأتى  
الانبار فخصم أهلها منهم فلما غر فوه نزلوا اليه وآتوه بالاعلاف والادوا أخذ منهم الادلاء على سوق  
بغداد وأظهر له ثمان الانبار أنه يريد المدائن وسار منها الى بغداد ليللا وعبر اليهم وصحبهم في  
اسواقهم فوضع السيف فيهم وأخذ ماشاه وقل المنى لاتأخذوا الا الذهب والفضة والخز من كل  
شيء ثم عادر اجعاه حتى نزل بنهر السالحين بالانبار فسمع أصحابه يقولون ما سرع النوم في طماننا  
نخطبهم وقال احسدوا الله وسأله العافية وتناجوا بالبر والتقوى ولا تناجوا بالاثم والعدوان  
انظروا في الامور وقدر وهائم تكاموا له لم يلبع البذير مدينتهم بعد ولولوا بلغهم لحال الرعب  
بينهم وبين طلبكم ان الغارات روعات تضعف القلوب يوما الى الليل ولولوا طلبكم الحامون من رأى  
العين ما أدرككم وأنتم على الفرات حتى تنتموا الى عسكركم ولو أدرككم لغاتلتهم التماس الاخر  
ورجاء النصر فلقوا بالله وأحسنوا به الظن فقد نصركم في مواطن كثيرة سارهم الى الانبار وكان  
من خلفه من المسلمين يغرون السواد ويشنون الغارات ما بين اسفل كسركر واسفل الفرات  
وجسوا ثم قبالا عين التمر وفي أرض الفلج والنجع والمنى بالانبار وسار رجع المنى من بغداد الى  
الانبار هت المضارب العجلي في جمع الى الكناز وعليه فارس العتاب التغلي ثم لحقهم المنى فصار  
معهم فوجدوا الكناز قد سار من كان به عنده ومعهم فارس العتاب فصار المسلمون خلفه للحققة وقد  
رحل من الكناز فقتلوا في آخر بات أصحابه وأكثروا القتل فلما رجعوا الى الانبار سرح فرات بن  
حيان التغلي وعتمية بن النهاس وأمرهم بالعارفة على احبهم تغلب بصفي ثم أتبعهم ما المنى  
واسطاف على الناس عمرو بن أبي سلى الهجيمي فلما نواص صفين فر من بها وعبروا الفرات الى  
الجزيرة وفي الزاد الذي مع المنى وأصحابه فاكلوا واحلهم الامال بالدمه حتى جاهدوا هائم  
أدركوا عبر امن أهل دبا وحوار فماتوا من هاء وأخذوا ثلاثة نفر من تغلب كالأخضره وأحدوا  
العير فقالوا لهم دلونا فقال أحدكم امنوني على أهلي ومالي وأدلكم على حق تغلب فامنه المنى  
وسار معهم يوم فجمع العشي على القوم والنم صادرة عن الماء وأصحابها حلو باقية السيوت  
فقتل المقاتلة وسبي الذرية واستاق الاموال وكان التغليون بن ذي اريو يحمله فاشترى من كان  
مع المنى من ربيعة السبابا بنيه من القية وأعتقوهم وكان ربيعة لا تسبى ادا العرب  
يتسبون في جاهليتهم وأخبر المنى ان جهو من سلك البلاد قد انصع شاطئ دجلة فخرج المنى

والعول الاول لابن عبد

اسم الملك باه ومهم من رأى  
أه كس بدو نيب من هـ  
وهذا قول يعرى لى على رأى  
طانب رضى الله عنه وقد قيل  
غير ذلك واعند كرسار  
النمر عيين من أهل الكتب  
وتد كرسار شمره واصغر  
به واه من خطا وقيل ان  
عص الله غرامه بفر ومية  
فاسكنه اخيه من بنى ودا

القرنين هو لا يسكن مدرس  
أولئك العرب لمخلفين باو لله  
أعلم ان لا مكبر معدا صلب  
بلاد فارس فاحتوى على  
ملوكه وروح به منه مسكها  
دارين دار بعدل قتله ثم ر  
الى ارض الساسنة والهند  
وعنى ملوكها وحبب اليه  
الهدى والجراح وجارها كها  
فوزوزين اعظم ملوك الهند  
وكان له معه حروب وقبلة  
الاسكندر مدبره ثم سار  
الاسكندر نحو بلاد نصيب  
والثنت قد تله ملوك وحبب  
اليه الهدى بالانصار وسار في  
مدور البرك بر بدخسان من  
بعد سد ملوكها ورتب  
الرحل ولقد اذبح ففتح من  
المسلمين ورتب بالبلاد انبت  
خضم من رجه وكذلك بلاد  
الصين وكور نعر لسان كورا  
وبجى مداني سائر اسعده وكد  
معلمه ارسطاطليس حكيم  
اليونانيين وهو صاحب كتاب  
المطق وما بعد الطبيعة وتامد  
افلاطون وافلاون تلميذ سقراط

وعلى محبته السمان بن عوف ومطر الشيبانيان وعلى مقدمته حذيفة بن محسن الطفاني  
وساروا ن طلبهم فادركوههم بذكريت فاصابوا ماشاوا من النعم وعاد الى الانبار ومضى عتبة  
وفرات ومن معها حتى اعاروا على صفتين وبها النمر وتقلب متساكن فاعاروا عليهم حتى رموا  
طائفة منهم في الماء فلو ينادونهم الفرق الفرق وجعل عتبة وفرات يذمران الناس  
و يناديهم نهر بى بنهر بى يكر انهم يوما من أيام الجاهلية احرقوا به قوما من بكر بن وائل في  
بصرة من الفيض نهر جعلوا الى المنى وقد غرقوهم وقد بلغ الحارث بن عروة الى عتبة وفرات  
فاستدعاهما فاحسهما عن قولهما فاحسهما اهما لم يفعل ذلك على وجه طلب دخل اغناه ومثل  
فاسم خلفهم اورثهم الى المنى (عتبة بن النعمان بالنعمان المتناه من فوقها والياه المتناه من تحتها  
والله الموحده)

﴿ذكر الحارث بن عوف الذي هاجم القادسية وملاك يردح﴾

لم رأى أهل فارس ما يعمل المسلمون بالسواد قالوا لستم والغيران وهما على أهل فارس لم يرح  
بلا لاختلاف حتى وهما أهل فارس وأطعمهم ما هم عدوهم ولم يبلغ من أمرهم كان نقرنا على  
هذا الرأي وأن نعرضاها للهلكة ما نه ديدنا ذ وسباط وتكرت الامداد والله لنتجته معان  
وانسداد كما نتم لك وقد استعصم من كمال فقال القهبران ورستم لبورن ابنة كبرى اكتبى لنا  
سواء كبرى وسر ربه وساء آل كبرى وسرارهم ففعلت فاحصر وهن جميعهن وأخذوهن  
لعداب يستعملوهن على ذكر كرس اناء كبرى فلم يوجد عنده واحدة منهن أحد وقال بعضهم لم  
ي اذ غلام يدعى ردرح من ولد شهر يارس كبرى وأمه من أهل بادور يا فارساوا اليها وطلبوه  
مها و كانت قد أرلته أيام شبيرة حين جمعهن فقتل الدكور وأرسلته الى أحواله فلما سألوها عنه  
دلهم عليه فحاولوه قتله فكوه وهوان احدى وعشر بر سنة واجتمعوا عليه فاطمأنت فارس  
واسنوتوا وبنارى الماركة في طائفة ومعهوتة وسمى الجود لكل مسلحة ونقر سعى جند الخبرة  
والابنة والاسار وغير ذلك وبلغ ذلك من أمرهم المنى والمسلمين وكسوا الى عمر بن الخطاب بجا  
بنظرون من أهل السواد فلم يصل الكتاب الى عمر حتى كبر أهل السواد من كان له عهد ومن لم  
يكن له عهد فخرج المنى حتى رل بدى فارورل الناس بالطوفى في عسكر واحد ولما وصل كتاب  
المنى الى عمر قال والله لا نذر بن ملوك الجهم على العرب لم يدع رئيسا ولا دارى وذاشرف  
وبساعة ولا خطيبا ولا شاعرا الا رامهم به فرماهم بوجوه الناس وغرهم وكتب عمر الى المنى  
ومن معه بأمرهم بالخروج من بين الجهم والتفرق في المياها التي تلى الجهم وأن لا يدعوا في بيعة  
ومعهم وحلفاتهم أحد من أهل الجند ولا فارسا الا احصروه اماطوعا أو كرها وول الناس  
بالحل وشرف الى غضى وهو جبل البصرة وبسلمان بعضهم بنظر الى بعض وقيت بعضهم  
بعض وذلك في ذى القعدة سنة ثلاث عشرة وأرسل عمر في ذى الحجة من السنة مخرجه الى الحج الى  
عاب له على العرب أن لا يدعوا من له نخدة أو فرس أو سلاح أو رأى الا وجوهه اليه فاما من كان  
الى النصف ما بين المدينة والعراق فحاش اليه بالمدينة لما دمن الحج وأما من كان اقرب الى  
العراق فاضم الى المنى من حارقة وجاءت امداد العرب الى عمرو في هذه السنة عمر بن الخطاب  
بأمان من حرسه كلها وكان عادل عمر على مكة هذه السنة فتابب أسيد فبقا قال بعضهم وعلى  
الطائف عثمان بن أبى العاص وعلى اليمن يعلى بن مية وعلى عمان واليمامة حذيفة بن محسن  
وعلى البحرين العلاء بن الحضرمي وعلى الشام أبو عبيدة بن الجراح وعلى فرج الكوفة وما فغ من

وسرف هؤلاء هم الى تقيع  
علوم الاسماء الطبية العنسة  
وغبر ذلك من علوم الفلسفة  
وانصافا بالاهيات والافواع  
الاشياء واقاموا البرهان على  
صحتها وأوضحوها لمن استنهم  
عليه تناولها وسار الاسكندر  
راحها من سفره يوم المغرب  
فلما ارانى مدينة شهر زور  
استندت علة وقيل ببلاد  
بصيين من ديار بعة وقبل  
بالعراق فهدى الى صاحب  
جيشه وخليفته على عسكره  
بظلموس فلما مات الاسكندر  
طافت به الحكة بمن كان معه  
من حكام اليونانيين والفرس  
والهند وغيرهم من علماء الامم  
وكان يحكمهم ويسنرهم الى  
كلامهم ولا يصدر الامور  
الا عن رأيهم وجعل بعدا  
مات في نابوت من الذهب  
ورضع بالجواهر بهدان على  
جسمه بالاطلية المسكة لاجزه  
فقال عظيم الحكمة والمقدم  
فيهم ليحكم كل واحد منهم  
بكلام يكون للمخاصمة مع  
وللعامة واعطا وقام موضع  
على التساوت فقال اصعب امر  
الاسراء اسيرهم قام حكيم نا  
فقال هذا الاسكندر الذي كان  
يحب الذهب فصار الذهب  
يحباه وقال الحكيم الثالث  
ما زهد الناس في هذا الجسد  
وأرغبهم في هذا التابوت وقال  
الحكيم الرابع من أعجب الجب  
ان القوى تغلب والضعفاء  
لا هون مغفرون وقال الخامس

أرضها المني بن حارثة وكان على القضاء فيما ذكر على بن أبي طالب وفي هذه السنة مات أبو كبشة  
مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل بمذالك وفي خلافة ابي بكر مات سهل بن عمر وأخو سهيل  
وهو من مسلمة الفتح وفي خلافة مات الصعب بن جثامة الليثي وفي أول خلافة مات ابنه عبد الله  
ابن أبي بكر وكان قد جرح في حصار الطائف ثم انتقض عليه جرحه فمات وفي هذه السنة توفي  
الارقم بن أبي الأرقم يوم مات أبو بكر وهو الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستحقا بداره  
بكمه أول ما أرسل

(ثم دخلت سنة أربع عشرة)

﴿ ذكر ابتداء أمر القادسية ﴾

لما اجتمع الناس الى عمر خرج من المدينة حتى نزل على ما يدعى ضرار فمسك به ولا يدري الناس  
ما يريد اسيرهم بقم وكافوا اذا أرادوا أن يسألوه عن شيء رموه بثمان أو بعبد الرحمن بن عوف فان  
لم يقدروا ان على علم شيء مما يريد ثلثوا بالعباس بن عبد المطاب فسأله عثمان عن سبب حركته  
فاحضر الناس فاعلمهم الخبر واستشارهم في المسير الى العراق فقال العامة سر وسر بنا معك  
فدخل معهم في رأيهم وقال اغدوا واتعدوا فاني سائر الان يجي مرأى هو أم مثل من هذا ثم جمع  
وجوه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرسل الى علي وكان استخلفه على المدينة فأتاه والى  
طلحة وكان على المقدمة فرجع اليه والى الزبير وعبد الرحمن وكان على المجنبتين فحضرا ثم استشارهم  
فاجتمعوا على ان يبعث رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرميه بالجنود فان كان  
الذي يشتمى فهو الفتح والاعاد جلاو بعث آخر في ذلك غيظ العدو فجمع عمر الناس وقال لهم  
اني كنت عزم على المسير حتى صرفني ذوو الرأى منكم وقد رأيت ان أقيم وابعث رجلا فاشيروا  
علي برجل وكان سعد بن أبي وقاص على صدقات هوازن فكذب اليه عمر بان يبعث ذي الرأى  
والعجدة والسلاح فجاءه كتاب سعد وعمر يستشير الناس فبين يبعثه يقول قد انتخب لك ألف  
فارس كلهم له نجدة ورأى وصاحب حيلة يتحوط حريم قومه اليهم انتهت أحسابهم ورأيهم فلما  
وصل كتابه قالوا لم يردوه فجددته قال من هو قالوا الاسد عادي به سعد بن مالك فأنشئ الى قولهم  
وأحضره وامره على حرب العراق ووصاه وقال لا يغرنك من الله أن قيل خال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله لا يجمع السي والسي ولكنه يجمع السي  
بالحسن وليس بين الله وبين أحد نسب الاطاعته فالناس في ذات الله سواء الله بهم وهم عباده  
يتناضلون بالعافية ويدكرون ماعنده بالطاعة فانظر الامر الذي رأيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يلزمه فالزمه ووصاه بالصبر ورحه فبين اجتمع اليه من نفر المسلمين وهم أربعة آلاف فيهم  
حمضة بن النعمان بن حمضة على بارق وعمر بن معديكرب وأوسيرة بن ذؤيب على مذج ويريد  
ان الحارث الصدائي على صداه وحبيب ومسلمية وبشر بن عبد الله الهلالى في قيس عيلان وخرج  
اليهم عمر فرقة من السكون مع حصين بن غبر ومعاوية بن خديج فلم يسيط فاعرض عنهم فمات  
له مالك وهو لا فقال ما صرنا قوم من العرب أكره الى منهم ثم أمضاهم فكان بعد ذلك كرههم  
بالكره فمات منهم سودان بن جران قتل عثمان وابن ملجم قتل عليا ومعاوية بن خديج جرح  
السيب في المسلمين يظهر الاخذ بشار عثمان وحصين بن غبر كان أشد الناس في قتال علي ثم ان عمر  
أخذ نوصيتهم وبغضهم ثم سبرهم وأمد عمر سعدا بعد خروجه بالي عماري وألني بجدي وكان المني  
ابن حارثة في ثمانية آلاف وسار سعد والمني ينتظر قدومه فمات المني قبل قدوم سعد من جراحة

بأد الذي جعل أحله ثمنا  
 وحمل أمه عبا هز أعدت  
 من أدك لنسب مصر أمك  
 هلا حقت من ماب لمع  
 عن قوت أدك ذل لاس  
 أيم السعي لمنصب جهت  
 مدح من عن لا خيب  
 وفودت عليت أوراره وفازت  
 أيامه له لعرك ووباله عليت  
 وفر الساع قد كملوا عط  
 ما وعنه ما وعط السبع  
 وفازت من كان له عقل فبعث  
 ومن كان معتر فبعث وقول  
 الناصر رب هـ أدك كان  
 به من ورث هو ليوم  
 محض من لا يحاذر ذل لاس  
 رب حربص على مكره ذل  
 نسكت وهو اليوم حربص على  
 كلام أدك ادلا تسلكم وقول  
 العاشر من هـ هـ هـ  
 لا لا عوت وقد قدمت وقال  
 الحادي عشر وكان صـ حب  
 حزية كتب الحكمة قد كت  
 تأمرني لا أنعد عت فاموه  
 لا أندر على الدوميت وقال  
 الثاني عشر هـ اليوم عيم  
 العبر قبل من شره ما كان  
 مديرا وادبر من خبره ما كان  
 مفلسا من كان بكياعلى من  
 رال ما ١٠ في بيت وقال الثالث  
 عشر باعظم السلطان اسمع  
 سلطانا كما اسمع طبل  
 السحاب وعنت آثار مكن  
 كما عنت آثار باب وقال  
 الرابع عشر يامن صافت عليه  
 الأرض طولوا وعز صاليت شعري  
 كغير نال بها احتوى عليت

نقصت سبه واستخاف على الناس بشير الحصابة وسعد يومئذ ررود وقد اجتمع معه ثمانية  
 آلاف وأمر عمر بنى أسدان بمرلوا على حد أرضهم بين الحزن والبسطة فزولوا ثلثة آلاف  
 وسعد في شراف ورجلها ولحقه ثمان الأشعث بن قيس في ألف وسبع مائة من أهل اليمن فكان  
 جميع من شهد القادسية بضعة وثلاثين ألفا وجميع من قسم عليه فيهم نحو من ثلاثين ألفا ولم يكن  
 أحد آخر على أهل فارس من ربيعة وكان المسلمون يسمونهم ربيعة الاسد الى ربيعة الفرس ولم  
 يدع عمر دارأى ولا ترف ولا حطب ولا شاعر ولا وجه من وجوه الناس الاسيرة الى سعد وجمع  
 سعد من كل النعم من المسلمين من عسكر المني فاجتمعوا بشراف ومباهم وأمر الامراء وعرف  
 على كل عشرة عريها وجعل على الزيات رجالا من أهل السابقة وفي الحرب رجالا على ساقها  
 ومقدمهم ورجلها وطلاتها ومجنداتهم ولم يعزل الابكاب عمر فخل على المقدمة زهرة بن عبد الله  
 بن قنادة الحوية فنهى الى العديب وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل على  
 لمعة عبد الله بن المعتم وكان من الصحابة أيضا واستعمل على الميسرة شرحبيل بن السمط الكندي  
 وجعل حليفته حارس عروضة حليف بني عبد شمس وجعل عاصم بن عمرو التميمي على الساقة  
 وسواد من بني التميمي على اللاتع وثمان بن ربيعة الباهلي على المحردة وعلى الرجال جمال بن  
 منب الاسدي وعلى اركه اسد الله بن دى السهميين الخنجر وجعل عمر على القضاء بينهم عبد  
 الرحمن بن ربيعة الباهلي رلى دعة لقي به نصا وجعل لدهم وداعيتهم سلمان الفارسي  
 والكتيب ريد اسسه وقدم المعلى بن سارفة الشاذلي وولى بنت حصه وروح المني بشراف  
 وكان المعلى بعد موت أخيه قد سار الى فانوس بن قافوس الممدن بالقادسية وكان قد بعثه اليها  
 امرس يستنصر العرب فسار اليه المعلى فقبله فقامه ومن معه وروح الى دى فاروس الى سعد بعلمه  
 رأى المني له ولمسلمين بأمرهم أن قاتلوا العرب على حدود أرضهم على أدنى خرم أرض  
 العرب ولا يقاتلهم بعقد دارهم فان بظهر الله المسلمين فلهما ما وراههم وان كانت الاخرى رجعوا  
 الى دية مكنونهم وأمرهم على أرضهم الى ان يرد الله الذكر عليهم ورحم سعد ومن معه  
 على المني وجعل المعلى على عمله وأوسى باهل بيته خبراتهم وروح سعد سلى روح المني وكان معه  
 تسعة وتسعون بدر وثمناة وبضعة عشر من كانت له نخبة فبما بين بيعة الارض انى ما فوق  
 ديات وثمانية من شهد الفخ وسبع مائة من أساء الصحابة وقدم على سعد كتاب عمر بن رأى  
 المني وكتب عمر صالى أني عبيدة ليصرف أهل العراق ومن اختار ان يلحق بهم الى العراق  
 وكان الفرس رابطة قصر اس قاتل عليها المعمر بن قبيصة الطائي وهوان عم قبيصة بن اباس  
 صاحب الحيرة فلما جمع معى سعد سأل عنه وعنده عبد الله بن سنان بن خريم الاسدي فقيل لرجل  
 من فرس قتل والله لا حاد به القتال فان قرب سابعيد من غاب والله لا يخرج جوس من بلادهم  
 الا عيين فبعث سعد اليه سنان من قوله وأمهله حتى دخل قبته فقتله ولحق بسعد واسلم وسار  
 سعد من شراف ورجل العديب ثم سار حتى رل القادسية بين القتيق والحندق بجبال القطرة  
 وقد بس أسفل منها جبل وكتب عمر الى سعد انى في روى أسكم ادا لقيتم العدو هم مقهورهم  
 فنى لا تب أحد منكم أحد من العجم بامان أو بإشارة أو بلسان كان عندهم امانا فاجر والله ذلك  
 محزى الامان والوفاء فان الحيا بالوفاء بقية وان الخطأ بالعدو هلكة وفيها وهدم وقوة عدوكم  
 فل رل زهرة في المقدمة وأمرى بعث سبعة في ثلاثين معرويين المجندوا أمرهم بالفرار على  
 الحيرة فلما باجوا والسيلمين سمعوا جلة فيكروا حتى دوههم واذا اخت آذا مديب آدابيه

منها وقال الخامس عشر أعجب

لمن كانت هذه سبيله كيف  
شرفت نفسه بجمع الحطام  
الهائد والمشمع البائد وقال  
السادس عشر أيها الجمع  
الحافل والمتقى الفاضل  
لا ترغبوا فيما لا يدوم سروره  
وتقطع لذته فقهيدان لكم  
الصالح والراسد من الهوى  
والفساد وقال السابع عشر  
انظروا إلى حلم السائم كيف  
انقصى وظل العمام كيف  
انجلى وقال الثامن عشر وكان  
من حكماء الهند يمان كان غضبه  
الموت هلا غضبت على الموت  
وقال التاسع عشر قدر أنتم أيها  
الجمع هدد الملك الماضي  
فنبهت عليه إلا أن هدد الباقي  
وقال العشرون هدد الذي دار  
كثيرا ولا ينقرط ولا وقل  
الحادي والعشرون إن الذي  
كانت الأذن تصمت له قد  
سكت فليستكم الآن بل  
سكت وقال الثاني والعشرون  
سبحك يا من سره موتك كما  
لحنتك يا من سره مونه وقال  
الثالث والعشرون مالك لا نقل  
عضوا من أعضائك وقد كنت  
تستقل ملك الأرض بل مالك  
لا ترغب بنفسك عن ضيق  
المكان الذي أنت به وقد كنت  
ترغب به عن رحب البلاد  
وقال الرابع والعشرون وكان  
من نساء الهند وحبائهم أن  
دنبا يكون هكذا آخرها قال هدد  
أولى أن يكون في أولها وقال  
الخامس والعشرون وكان

مذبان الحيرة ترف إلى صاحب الصين وهو من أشرف العجم فحمل بكبر بن عبد الله اللبثي أديب  
السرية على شهر زادن آزاد به فدق صلبه وطارت الحبل على وجوهها وأخذوا الاقتال وابينة  
آزاد به في ثلاثين امرا من الدهاقير ومائة من التوابع ومعهم ما لا يدري قيمته فاستاق ذلك ورجع  
فصبح سعد بعد ذيب المجنات فقسم ذلك على المسلمين وزك الحريم بالعذيب ومعهم أخيل  
نحوها وأمر عليهم غالب بن عبد الله اللبثي ونزل سعد القادسية وأقام بها شهرين ثم بانه من العرس  
أحمد فارس سعد عاصم بن عمرو إلى ميسان فطلب غنا أو بقرا فلم يقدر عليها وخص منه من  
هناك فاصاب عاصم رجلا بجانب أجرة فساله عن البقر والغنم فقال ما أعلم فصاح نوردن الإجابة  
كذب عدو الله هاتحن فدخل فاستاق البقر فاق بها العسكر فقسمه سعد على الناس فاخصبوا بالما  
فبلغ ذلك الحاج في زمانه فارس إلى جماعة فسالمهم فشهدوا أنهم سمعوا ذلك وشاهدوه فقال كذبتم  
قالوا ذلك إن كنت شهدتم وأغبناعنا قال صدقتم فما كان الناس يقولون في ذلك قالوا انه يستدل  
بها على رضا الله وفتح عدونا فقال ما يكون هذا إلا والجمع أبرار أتقوا قالوا ما يدري ما أحنت قلوبهم  
فأما ما رأينا فإنا نرى أن باقار هدد في دنيا منهم ولا أسد بقضا الهالكس فيهم جبان ولا عار ولا غدار  
وذلك يوم الأباقر وبث سعد الغارات والنهب بين كسكر والآخر خو وامن الاطعمة  
ما استكفوا به زما لو كان بين زول خالدين الوليد العراقي وبين زول سعد القادسية والفرع منها  
سنتان وشئ وكان مقام سعد بالقادسية شهرين وشئ حتى ظفروا فاستعاث أهل السواد إلى بردحرد  
واعلموا أن العرب قد نزلوا القادسية ولا يبقى على فعلهم شئ وقد أخرجوا ما بينهم وبين العراق  
ونهبوا الدواب والاطعمة وأن أبنا العياث أعطيناهم ما يريدون وكتب إليه بذلك الذين لهم الضياع  
بالطف وهو يحجوه على إرسال الجنود فارس إلى رستم فدخل عليه فقال اني أريد أن أوجه  
في هذه الوجهة فانت رجل فارس اليوم وقد ترى ما حل بالفارس مما لم يأتهم مثله فاطهر له الإجابة  
ثم قال له دعني فإن العرب لا تزال تهاب العجم ما لم تضربهم بي ولعل الدولة أن تثبت في أدام أحضر  
الحرب فيكون الله قد كفي ونكون قد أضنا المكيدة والراي في الحرب أرفع من بعض الظفر  
والإنافة خير من الجملة وقتال جيش بعد جيش أمثل من هزيمة بعد وأشد على عدونا فاني عليه  
وأعاد رستم كلامه وقال قد اضطررت في بيع إلى اعطام نفسي وتركتها ولو أجد من ذلك  
بدل أنكم به فأنشدك الله في نفسك وملكك دعني أقم بمسكري وأسرح الجاليينوس فان تكن  
لنا فذلك ولا بعثنا غيره حتى إذا لم نجد بداصيرنا لهم وفدوهاهم ونحن حامون فاني لا أزال مرجوا  
في أهل فارس ما لم أهرم فاني الآن يسير فخرج حتى ضرب عسكره بساباط وأرسل إلى الملك  
ليعفيه فاني وجاءت الأخبار إلى سعد بذلك فكتب إلى عمرو فكتب إليه عمر لا يكر بنك ما يأتك  
عنهم واستعن بالله وتوكل عليه وابعث إليه رجالا من أهل المطيرة والجلديد عونه قال الله  
جاءل دعاهم توهيناهم فارسا سعد نصرهم النعمان من مقرب وبسر بن أبي رهم وجهه بن  
حوية وحظلة بن الربيع وفرات بن حيان وعدى بن سهيل وعطار بن حاجب والمقيرة بن رارة  
ابن الباش الاسدي والأشعث بن قيس والحارث بن حسان وعاصم بن عمرو وعمرو بن معد كرب  
والمقيرة بن شعبة والمغني بن حارثة إلى بردحرد دعاه فخرجوا من العسكر فقدموا على بردحرد وطورا  
رستم واستأذنه على بردحرد فقبسوا وأحضر وزراءه ورستم معهم واستشارهم فيما يصنع ويقول  
لهم واجتمع الناس ينظرون إليهم ويتعجبون خيول كلها صها - وعليهم البرود وبأيديهم السياط فأذن  
لهم وأحضر الترجان وقال له سلمه ما جاء بك وما دعاكم إلى غرونا والولوع ببلادنا أن أجعل اننا



صاحب مائنه قد فرشت  
 الحارق ونضمت الوائد  
 وهيات الموائد ولا يرى عميد  
 المجلس وقال السادس ونعمرون  
 وكان صاحب بيت ماله قد  
 كنت امرى بالجمع والاختار  
 فالى من ادفع ذاتك وقال  
 السابع ونعمرون وكان  
 خازن من خزانه هذه مناج  
 حرمت من يقصها قبل ان  
 اوحده لم احدث منها وقال  
 الثامن والنعمرون هذه  
 الدنيا الطويلة العريضة  
 طوبت مهنه في سبعة اشبار  
 القول التاسع والعشرون قول  
 روجيه وبنيت بيت دارا  
 دارا من فارس ما كنت  
 احسب ان غاب دارا الملك  
 يقاب وان كان هذا الكلام  
 الذي سمعت منكم معاصر  
 الحكيم فيه شربه فقد خاف  
 الكاس الذي تشرب به  
 الجماعة القول الثلاثون ما تحكي  
 عن امه انها قالت حبيب جها  
 امه ابي قد فت من بني امه  
 ما قد فت من فابي ذكره  
 وقص لا سكتدر وهو ابن  
 ماب ولا يبيسه وكان ملكه  
 سبع سنين قبل قتله لدارا  
 راوست سنين بعد قتله لدارا  
 من دارا ملكه على سائر ملوك  
 الارص وملكت وهو ابن احدى  
 وعشرين سنة وذلك بمقدونية  
 وهي مصر وعهد ابي ولي  
 عهده بطليموس بن اذينة ان  
 بنه حمل ناوله الى ولدته  
 الاسكندرية واوساه ان يكتب

نشأنا عنكم اجترأتم علينا فقال النعمان بن مقرن لاهجابه ان شئتم تكلمت عنكم ومن شاء اثرته  
 فقال ابل تكلم فقال ان الله رحنا فاسل البشارس ولا ياشر بالخير وبها ناعن الشر وبعنا على  
 اجانبه خبر الدنيا والاخرة فلم يدع قبيلة الا وفار به من افرقة وتباع عنه بها فرقة ثم امر ان  
 يبتدى الى من خافه من العرب فبدأ بهم فدخلوا معه على وجهين مكره عليه فاعتبط وطائع  
 فزادهم فاجيعا فضل ما جابه على الذي كناعله من العداوة والصديق ثم امر ان يبتدى على  
 بلعمان الامم فندعوهم الى الانصاف فحن ندعوكم الى ديننا وهو دين حسن الحسن وقبح القبيح  
 كاه قال ابنتهم فامر من الشرهوا هو من آخر شر منه الجزية فان ابنتهم فالباحر فان اجبت الى  
 ديننا اخافنا بكم كذاب الله واخذنا على ان نحككموا باحكامه ورجع عنكم وشأنكم وبلادكم وان  
 بذاتم الجزية قبلنا ومنعناكم والا فالتناكم فحككم يزدجرد فقال اني لا اعلم في الارض امة كانت  
 اشقى ولا اقل عددا ولا اسودا من بين منكم قد كفناو كل بكم قري الضواحي فيكونوا امرهم  
 ولا تطمعوا ان تقوموا للفراس فان كان غر لحكمكم فلا يفر منكم مساوان كان الجهد فرضنا لكم  
 فونناي خصمكم راكر منا وجوهكم وكسوناكم وملكا عليكم ملكا بكم فاسكت القوم فقام  
 المنيرة بن زرارة فقال ايها الملك ان هؤلاء من العرب وجوههم وهم اشرف يصعبون من  
 الاشرف وانما بكرم الاشرف ويعظم حقهم الاشرف وليس كل ما رسلوا به فالوه ولا كل  
 ما تكلمت به اجابوك عنه فجاوبني لا كون الذي ابانتم وهم يشهدون على ذلك في ما ما ذكرت  
 من سوء الحال فهي على ما وصفت واشدتم ذكر من سوء عيش العرب وارسل الله النبي صلى الله  
 عليه وسلم اليهم نحو قول النعمان وقتال من حالهم او الجزية ثم قال له اخبرنا شئت الجزية عن  
 يدوانت صاغرا وان شئت فالسيف اوتسلم فتحنى نفسك فقال لولان الرسل لا تقتل لقتلتكم  
 لا شئ لكم عندي ثم استدعى نوكر من تراب فقال اجملوه على اشرف هؤلاء ثم سوفوه حتى يخرج من  
 باب المدائن ارجعوا الى صاحبكم فالملوه الى مرسل اليه رستم حتى يدفنه ويدفنكم معه في  
 خندق اهادسية ثم اوردته بلادكم حتى اسفلكم بانفسكم باشد من انكم من ساور فقام عاصم بن  
 عمرو ولياخذ العرب وقال انا اشرفهم اتاسم يد هؤلاء فحمله على عمقه وخرج الى راحلته فركبها  
 واخذ التراب وقال لسعد اشرفوا لله لقد اعطانا الله اقاليد ملكهم واشد ذلك على جلساء الملك  
 وقال الملك لرستم وقد حضر عنده من سبابا ما كنت اري ان في العرب مثل هؤلاء ما انتم باحسن  
 جوابا منهم ولقد صدقني القوم لقد وعدوا امر ابدركه اوبون عليه على اني وجدت افضلهم  
 احقهم حيث حمل التراب على رأسه فقال رستم ايها الملك انه اعظمهم وقاير الى ذلك وأبصره  
 دون أعمامه وخرج رستم من عند الملك غصبا كنيما وبث في أثر الوفد وقال لثقتهم ادركهم  
 الرسول لافيا ارسه وان اغرروه سلمك الله ارضكم فرجع الرسول من الخبره بنو انهم فقال  
 ذهب القوم بأرضكم من غير شك وكان منهما كاهناو اغار سواد من ملك التميمي بعد مسير الوفد  
 الى بردح على الخفاف والعراص فافسح ثلثمائة من بين بقل وجارو نوو وروفرها سكا  
 وصبح العسكر فقمعه سعد بن الياق وهما يوم الحينان وكانت المرايا تمرى لطلب اللحوم فان  
 الطعام كان كثيرا عدهم فكانوا يسعون الايام بها يوم الا باقرو يوم الحينان وبث سعد مسدرة  
 أخرى فاعاروا فاصابوا بالابني تغلب والفر واسمها قوا هو من فيها فخرسه مد الابل وقسمها في  
 الياق فاحصوا اغارهم وروى الحرث على النهرين فاسنقا مواشي كثيرة وعادوا سار رستم من  
 سبابا وجمع آلات الحرب وبث على مقدمته الجالينوس في اربابها لآخر ج هو في سنين ألفا



وأخذه وبها في الموضع  
المستحق له من الدنيا في كتابا  
ر شاء الله تعالى

يؤد كر حوسع من حروب  
الاسكندر أرض له

يؤد كرسعودي في المساقيل  
الاسكندر في رص حرمه

الاسكندر من ملوك الهند  
وأنه ألبه جميع ملوك الهند

على حسب ما ذكر من حمل  
الامور والحراج التي تبايعها

في أرضي أرض الهند ما كان  
من ملوكهم حكمه وسياسته

وذكر في هذه المزمعة وأنه قد  
أقرب عبيده من عمره مئتين

السنة وأنه ليس أرض الهند  
من بلادهم وحكمهم مثله

فإنه يكد ويكد فاهر لفسه  
تحت نصده من الشبهوه

العصية وغيرها. ولا يلحق  
حقيق كرسعودي في كتاب

البيده كرسعودي في كتاب  
تلك كرسعودي في كتاب

فلا تقعد وكتب ما شئت ولا  
تفت ولا مروت ملكك

والخفت عن مصي من ملوك  
الهند في دعيه الكتب

أبواب الاسكندر أحسن  
حوب وخطبه عت الملوك

وخطبه له فداحم له قبله  
أشبهه لا تخضع عديده لها

لا من صارت اليه عديده  
ذلك أنه لم يطاع الشمس على

أحسن صوردها وفسوف  
يترك بركا في ان سأل

له من وجه وحسن في بخته

العراسي وأخبره الخبر فسأل الترحا الفارسي فطلب الامان فأمنه بعد قال أخركم عن  
صاحبتكم هذا قبل أن أخركم عن قبلي بأمر الحرب منذ أنا غلام الى الآن وسعتم بالابطال  
ولم أجمع على هذا ان رحلا قطع في رحلي الى عسكريه سسمعون ألفا يجدم الرجل منهم الحسة  
والعشر فلم يرص أن يخرج بكاد حل حتى سلب وسان الحسد وهذا عليهم الميوت فلما اذركما  
مل الاول وهو بعد ألف فارس في الثاني وهو بطره ثم أدركته أو خافت من بعدى من بعدى  
وأد الثاني بالقبيلين فرأيت الموت واستوسرت ثم أخره عن العرس وأسلم ولم طليحة وكان من  
أحسن البلاء بالقادسية وسماه سمد مسلمان ثم سار رستم وقدم الخاليون وسوا الحاجب قبل  
الحلب ومن بحال رهرة من دون القطرة ورل ذو الحاجب بطير نادور لرستم الحرارة ثم سار  
رستم قبل بالقادسية وكان بين مسيره من المداش ووصول الفة دسية أربعة أشهر لا يقدم رجلا  
يحصروا عتكم سمد فيصروا وواف أن باقي مالتى من قبله وطولهم لولا ما جعل الملك يستعمله  
وبه وكن عمره فكتب الى سمد بأمره بالصبر والمطاوله أيضا فاعاد للمطاوله فلما واصل رستم  
للقادسية وقف على لعتيق بحال عسكريه دورل الماس فثاروا ويند لا حقوق حتى اغتوا من  
كثيرهم المسلمون مسكون عنهم وكان مع رستم ثلاثة وثلاثون فيلما منها فيل ساور الاجص وكانت  
الغنية نالها في العلب ثمانية عشر فيلًا وفي المجندين حسة عشر فيلًا لما أصبح رستم من ذلك  
بيد رك وسار من العتيق نحو حمان حتى أتى على منقطع عسكري المسلمين صعد حتى انتهى الى  
القطرة فأنزل المسلمين ووقف على موضع يشرف منه عليهم ووقف على القطرة وأرسل الى  
رهرة فوافقه فأراده على ان يصالح ويحمله له حملًا على ان يصبر فوافقه من عبران يصبر له  
بذلك بل يقول له كنتم حبرًا وكنا نحن اليكم ونحن نطعمكم ونغير عن صبيهم مع العرب فقال له  
رهرة ليس أمر من أولئك نال ما كنتم لطلب الدنيا اعطاكمنا وها نحن الآن حره وقد كنا نكاد نكوت  
الى ان مث الله في رسول الله دعا الى ربه وأجسامه فقال رسول الله الى سلط هذه الطائفة على من لم  
يبدى في فائدتهم منهم وأجعل لهم العامة ما داموا مقرين به وهودين الحق لا يرغب عنه  
حد الادل ولا يارحهم به أحد الا عر فقال له رستم ما هو قال اعموده الذي لا يصلح لانه قد هاده  
ان لا اله الا الله محمد رسول الله قال وأي شيء أيضا قال واحراج العباد من عبادة العباد الى عبادة  
الله والاساس بآدم وحواء اخوه لا بآدم قال ما أحسن هذا ثم قال رستم أرايت ان أجبت الى  
هذا ومعنى قولى كيف يكون أمركم أن ترجعون قال اى والله قال صدفنى امان أهل فارس منده  
ولى رستم لم يدعوا أحدًا يخرج من عمله من السهله وكنا يقولون اذا خرجوا من أعمالهم نعدوا  
طورهم وعادوا ثم ارفعهم فقال رهرة نحن خير الناس للاساس ولا نستطيع ان نكون كما تقولون  
بل نطيع الله في السهله ولا يصريامن عصى الله فيما فاصرف عنه ودعار جال فارس فداكرهم  
هذا فابعوا فأرسل الى سمد ان ابعت المارح لانتكاهم وبكنا فاعاد سمد ليرسلهم اليهم  
فقال له ربي من غاصمى بأنهم جميعا يروا انا فداحتهم لاهم ولا تردهم على رجل فارس له وحده  
فسار اليهم فحبسوه على القطرة وأعلم رستم عجمته فاطهر رنته وحلس على سر برص ذهب  
وبسط اللسط والمارق والوسائد المنسوجة بالذهب وأقبل ربي على فرسه وسيفه في حرقه  
ورحمه مشدودا عصب وقد فلما انتهى الى اللسط قيل له انزل حمل فرسه عليها ورل ورطها  
بوساد نيس ستمه ما وادخل الخيل في ما فلم ينهه وارهو الهاء وعليه درع واحد عبادة بهيره  
فتدفعها شدة على وسطه فقالوا صعدا لاحت فقال لم آتكم فأصع السلاحي باهمكم انتم دعوتنى

واغسله بالبنية وانساعه  
 علمه وطيب لائحته معه داه  
 ولا شيأمن العوارض الا ما يطرأ  
 من الفناء والدور الواقع بهذه  
 البنية وحصل المقده التي  
 عقدها المبدع لها مخترع لهذا  
 الجسم الحسي وان كانت بنية  
 الانسان وهيكله قد نصبت في  
 هذا العالم عرضا لا لاقت  
 والخوف والبلايا وقدح  
 عدى اذا اأمانا شرب منه  
 عسكري بجمعه ولا ينقص  
 منه شئ ولا يريده الوراء عليه  
 الادها فاولنا من جميع ذلك  
 الى الملك وصائر اليه فلما قرأ  
 الاسكندر الكتاب ووقف على  
 ما فيه قال تكون هذه الاشياء  
 الاربعة عندي ونجاة هذا  
 الحكيم من صولتي أحب الى  
 من ان لا تكون عندي ويهلك  
 فأنفذ اليه الاسكندر جماعة  
 من حكام اليونانيين في عدة  
 من الرجال وقدم اليهم ان  
 كان صادقا فيما كتب به فاجلوا  
 ذلك الى ودعوا الى جعل في  
 موضعه وان تبين ان الامر  
 بخلاف ذلك وأه اخبر عن  
 الشئ على خلاف ما هو به فقد  
 خرج عن حدد الحكمة  
 فاشتصوه الى قضى القوم حتى  
 انتهوا الى الملك فثقلواهم  
 بأحسن لقاء وأرهم أحسن  
 منزل فلما كان في اليوم الثالث  
 جلس لهم مجلسا حاصلا للحكمة  
 منهم دون من كان معهم من  
 المقابلة فقال بعض الحكماء  
 لبعض اصعدنا في الاولى

فأخبروا رسم فقال انذوا له فأقبل بنوكا على رحبه ويقارب خطوه فلم يبدع دهم غرقا ولا بساطا  
 الا افسده وهتكه فلما دنان رسم جلس على الارض وركز رحبه على البسط فقبل له ما حاك  
 على هذا قال اننا لنسحب القعود على ريفتك فقال له ترجمان رسم واسمعه عبود من اهل الخبرة  
 ما جاء بك قال الله جاء بنا وهو يقفنا لنخرج من يشاء من عباده من ضيق الدنيا الى سعتها ومن جور  
 الاديان الى عدل الاسلام فأرسلنا بدينه الى خلقه في قبله قبلنا منه ورجعنا عنه وتركناه وارصه  
 دوننا ومن ابي قاتلناه حتى ننفي الى الجنة او الطفر فقال رسم قد سمعنا قولكم فهل لكم ان  
 تؤخروا هذا الامر حتى ننظر فيه قال نعم وان من من لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يمكن  
 الاعداء اكثر من ثلاث فحينئذ نرددون عنكم ثلاثا فانظر في امرك واختر واحدة من ثلاث بعد  
 الاجل اما الاسلام وبعدي ارضك او الجزاء فقبل ونكف عنك وان اخصب اليك المناصرناك او  
 المنايذه في اليوم الرابع الان تبدأ بانا اكمل بذلك عن اصحابي قال اسئدهم انت قل لا ولكن  
 المسلمين كالجسد الواحد بعضهم من بعض تعجز ان تهاجم على اعدائهم فلو رسم رؤساء قومهم فقال  
 هل رأيتم كلاما طاعنا أو سخر من كلام هذا الرجل فقالوا معا لله ان غلب الى دين هذا الكلب  
 أما ترى الى ثيابه فقال ويحك لا تنظروا الى الثياب ولكن انظروا الى ازاى والكلام والسيرة  
 ان العرب تستخف باللباس وتصور الاحساب ليسوا مثلكم فلما كان من الغدا أرسل رسم الى  
 سعد ان ابث اليك ذلك الرجل فبعث اليهم حذيفة بن محصن فأقبل في نحو من ذلك ازاى ولم يزل  
 عن فرسه ووقف على رسم راكبا قال له ازل قال لا اقبل فقال له ما جاء بك ولم يجي الاول قال له ان  
 أميرنا يحب ان يعدل بيننا في الشدة والرحمة وهدهدوني فقال ما جاء بك فأجابه مشل الاول فقال  
 رسم المواعده الى اليوم ما قال نعم ثلاثا من امس فردده وأقبل على اصحابه وقال ويحكم اما ترون  
 ما أرى جانا الاول بالامس فقبلنا على أرضنا وحق ما نعظم وأقام فرسه على رجبنا وجاء هذا  
 اليوم فوقف علينا وهو في عين الطائر يقوم على أرضنا دوننا فلما كان الغدا أرسل ابنهوا اليك  
 ردا فبعث المقيرة بن شعبة فأقبل اليهم وعليهم التيجان والثياب المنسوجة بالذهب وبسطهم  
 على غلوه لا يوصل الى صاحبهم حتى يمشي عليها فأقبل المقيرة حتى جلس مع رسم على سريره  
 فوينا عليه وازله ومعكود وقال قد كانت تبغنا عنكم الاحلام ولا أرى قوماً سفة منكم انما عسر  
 العرب لا تستعيد بعضنا بعضا فظنت انكم تواسون قومكم كما تواسي وكان أحسن من الذي  
 صنعتكم أن تعبروني ان بعضكم أرباب بعض فان هذا الامر لا يستقيم فيكم ولا يصنع احدوا في لم  
 أنكم ولكن دعوتوني اليوم علمت انكم مغفلون وان ملكا لا يقوم على هذه السيرة ولا على  
 هذه القول فقال السفلة صدق والله العربي وقالت الدهاقين والله لقد رمى بكلام لا تزال  
 عبيدنا يترعون اليه قاتل الله أولينا حبيب كانوا يصغرون أمر هذه الامة ثم تكلم رسم فحمد قومه  
 وعظم أمرهم وقال لم يرل منكم فيني في البلاد ظاهرين على الاعداء أشرفا في الامم فباس لاحد مثل  
 عزنا واسطاننا نصر عليهم ولا ينصرون علينا الا اليوم واليومين والشهر للذوب فاذا انتقم الله  
 منا ورضي علينا ردنا الكوة على ععدونا ولم يكن في الامم أمه اصغر عندنا أمر امنكم كنتم أهل  
 قنف ومعبشة مبيتة لا راكم شيأ وكنتم تصدقونا اذا لحقت بلادكم فنأمر اكم بشئ من التمر  
 والشعير ثم نردكم وقد علمت انه لم يحملكم على ما صنعتم الا الجاهل في بلادكم فانا أمر لا مبركم بكسوة  
 وبغل وألف درهم وأمر لكل منكم بقرقر وتصفرون عنافا في استأشني ان أقبلكم فتكلم  
 المقيرة فحمد الله وأثنى عليه وقال ان الله خالق كل شئ ورازقه فمن صنع شيأ فاقنا هو يصنعه وأما

يدى دكرت به ففسل واهل بلارك فص امره فانه صنعكم ووصفه فيكم وهو له دوبيكم واما  
 يدى دكرت فبما من سوء الحال ولصق والاحلاف فص يعرفه ولستنا نكره والله ابتلا به  
 وله يدول ولمزل اهل الله يدوقون الزنا حتى اصبروا اليه ولم يزل اهل الزنا يتوقون  
 الله اذ حتى يزلهم ولو لم يزلهم انما كان الله ليكن شكركم بقدر عما اوتيتهم واهل لكم صف  
 الله كرى في غير طل ولو كما فيما ابتلياه اهل الكفر ليكن عظيم ما ابتلياه به فستخلص الله  
 رحمته ورأفته علما ان الله تبارك وتعالى بعث فينا رسولا ثم دكر من ماتقدم من دكر الاسلام  
 والخريفة والقيل وقال له وان عمالنا قد اوقوا طعام بلادكم فقالوا لا صبر لنا عنه فقال رستم اذا  
 غور دوما فقال المعيرة يدخل من قبل ما الجمة ومن قبل منكم النار ويظهر من بقى ما بقى  
 منكم فاستشاط رستم غصه اذ حنف ان لا يرتفع الصبح عدا حتى يقتلكم اجمعين وانصرف  
 العبرون وحضر رستم باهل فارس وقال ابرهولا معكم هؤلاء والله الرجال صادقون كانوا ام  
 كذابين ولله في كل مع من هم وصومهم لبرهم ان لا يتخسروا ما قوم البع لما ارادوا منهم  
 ان يزلوا فبينما هم في ذلك يوم فلما نزلوا في الجوار وعلموا ان رستم رسولا حاد المعيرة وقال له  
 د قطع القمطرة فعلم ان عيبه تنمى عده فاعلمه الرسول ذلك فقال المعيرة شرتي بخير وحر  
 ولو انى بدهد بدهد اليوم شهابكم من المشرقين اتيت ان الاخرى ذهبت فرجع الى رستم  
 فاحضره لاطيعه ولى باهل فارس لا يرى الله فيكم اسمه لا يستطعون ردها فاسل اليه  
 اسعد قبه دوى لرى فارس واوكونا لى رستم فلوله ان امير ايدىك الى مهور حبرنا  
 اذ لو له فية ن قبل مدعك لبيد ورجع الى ارضنا ورجع الى ارضنا وداركم اليكم واهمكم  
 اليكم وما صم كارب فالكيم دوسا وكما عونا لكم الى احدا ان اردكم فائق الله ولا يكون هلاك  
 فومى على يدك ليس يثوبن ان تعبطهم هذا الامر الا ان تدخل فيه ونظر دبه الشيطان  
 اث فقال لهم ان الامن ل اوسج من كنبر من الكلام اليكم كيم اهل جهنم وقد فلتا بنصهرون  
 ولا يتبعون في حواركم وكما عيركم وتوس اليكم فلما طعمتم طعاما بشرتم شرابا وصفتهم  
 دوسكم دنت ودعوتهم دانييمو وعاشاكم وسئلما كمل رجل كان له كرم فرأى فيه غلبا فقال  
 وما غلب فاطق ان تغلب فتعا الثعالب الى ذلك الكرم فلما اجمعوا اليه سدت صاحب الكرم القب  
 اى كى يدحس منه ففماهن فقد تلمت ان الذى حلكم الى هذا الحرس والجهد فارجعوا  
 وعبركم فى لا تشفى ان اقلكم ومثلكم ايضا كالذئب يرى العسل فيقول من يوصلني اليه  
 وله درهم فاد دخله غرق وشب فيقول من يخرجني وله اربعة دراهم وقال ابصا ان رجلا  
 ونع سلة وجعل طعاما فادنى الخردا فخرقوا السلة فدخلوا فيها فادسها ففعل له لا تفعل  
 دن خرقه ليكن اقب ليحاله ثم ادهل قصبة مجوفة فادخلها الجردا وخرج منها فاقفل كل  
 ما خرج منها وندسدت عليهم ان يتبعوها القصبة ولا تخرج منها احد الا قتل فادناكم الى  
 ما نصهتم ولا رى عدد ولا عدة فل فتكم القوم وذكروا سوء حالهم وما من الله به عليهم من  
 رسال رسوله واخلاقهم اولا ثم احببهم على الاسلام وما امرهم به من الجهاد وقالوا واما  
 ما نرى انك لم من الامثال فليس كذلك ولكن انما كنا كمثل رجل غرس ارضا واختر لها  
 لشجر واخرى اليها الان زور بهما بالقصور واقام فيها فلا حجب يسكنون قصورا وهاو قومون على  
 حاتم اخلا الله الا حو في القصور الى ما لا يحب فاطال امها لهم فلم يسميوا فدعا اليها غيرهم  
 واجرهم منها فان دعوا عنها خطفهم الناس وان اقاموا فيها صار واحولا لمولاه فيسومونهم

احد سدت له فمصر بها  
 وسعت من امة اهل  
 انهم من دنت لهم في رسول  
 السيرة وانه لا  
 تطيب بيت وما فوجوه من  
 لا يبيت وعلى سلة حمة  
 من حكمة ولا سدة فطل  
 الحبيب في المدي فاول  
 رشت حوا السوء وطروا في  
 موصوت اعلم وترتبت  
 حدة على غير مراهة هي  
 هم الحنة في دية كتاب  
 صدورهم من امة فوجت  
 اخرج الحربة من صيرت  
 لاهم رمفوه فيهم لم  
 دفع طرب وحدهم الى  
 هوم عنهما فطاطور  
 فاما به باعدي مصر في  
 شيرة بهله امن دت وحده  
 وحس شكها ونسب  
 صورته حث لقوم على  
 حقولهم لما ورد عليهم عسده  
 النظر اليه سلك وحده  
 منهم رجع في عسده ووجه  
 ونهر سطا هواه ودواعي  
 طبعه ثم راهم سددت  
 ما تقدم الوعد به وسيرهم وسير  
 العيسوف واطيب والجاربه  
 والفتح معهم وشبههم مسافة  
 من ارسه فلما وردوا على  
 الاسكندر امر بزال الطبيب  
 والباسوف ونطس الى  
 الحاربه فخرجت عدهما هدتا  
 وهر عتله وامر في جواربه  
 باليه معيها ثم سرت همة الى  
 العيسوف والى علم ما عسده

والى علم الطبيب ومحله هــ

صنعة الطب وحفظ الصحة  
ونس الحكمة عليه ما جرى لهم  
من المباحثة مع الملك الهندي  
ومن أحصره من فلاسفته  
وحكمته فأعجبه ذلك وتأمل  
أعراض القوم ومقاصدهم  
والعناية الى اليها كان  
اسد رهم وأقبل ينظر الى  
مطاردة الهند في عيها  
ومناصفه اليونانيون  
من عيها ونسبة قياسها على  
ما قدمها من أوصافها ثم أراد

محبة الفيلسوف على حسب  
ما أخبره من خلا نفسه وأجال  
فكره فسخ له ما في الفكر  
بإقناع معنى تخبره به فدعا  
تدح ذلته من أذهقه ولم  
يشعل للزيادة عليه سبيلا  
ودفعه الى رسول له وقال له  
امض به الى الفيلسوف ولا  
تخبره بشئ فلما ورد الرسول  
بالمدح ودفعه الى الفيلسوف  
قال بجملة فهمه وتبينه للامور  
المتقدمة المحيكة في نفسه  
له ما بعث هذا الملك الحكيم  
بهذا المسمى الى وأجال فذكر  
وسير المراد به ثم دعا بعوأت  
ابره فقرر أطرافها في السن  
وانفذها الى الاسكندر فأمر  
الاسكندر بسبكها كره مدوره  
لهاملة منسوبة الاجزاء وأمر  
بردها الى الفيلسوف فلما نظر  
اليها الفيلسوف وتأمل فعل  
الاسكندر فيها أمر ببسطها  
وبأن يتخذ منها رآى فبعضه  
وصفها فصارت حكمة ماصلة

الخسف ابدوا لله ولم يكن ما تقول حقا ولم يكن الا الذي الماصير اعلى الذي نحن منه من ابد عيشكم  
ورأينا من ربحكم ولقار عا كم عليه فقال رسنم اتعبرون البناء ثم عبر اليكم وقالوا بل اعبروا اليها  
ورجعوا من عنده عسايا وأرسل سعد الى الناس ينفعوا موافقهم وأرسل اليهم سائلاكم والعمود  
فأرادوا القسرة لولا كرامة ما نسي غلبناكم عليه فلن نرده عليكم فبناوا يسكرون العتيق  
حتى الصباح بالتراب والقصب والرافع حتى جعلوه طريقا ولما تم بعد ما ارتفع النهار ورأى رسنم  
من الليل كأنه كاتزل من السماء فاخذ في أحكامه فحتم عليها ثم سعد بها الى السماء فاستقط  
هـهـ وما لست مدعى باصنعة فقصها عليهم وقال ان الله اعطانا الواعظ والمبارك رسنم ليعر كما  
عليه دعان ومنفر وأخذ سلاحه وثب فاذا هو على فرسه ولم يصع رجلاه في الركاب وقال عدا  
يدفهم دقا فقال له رجل ان شئت الله قتال وان لم يشأ نتر قال ان ماضة العلب حين مات الاسدي  
كسرى واني أخشى أن تكون هذه سنة القرو ودعا فقال هذه الاشياء هو هب الله ما بين سعد  
الفرس والافالمشهور عنه الخوف من السباع وقد أظهر ذلك الى من يتقنه

(ذكر يوم رامث)

لما عبر العرس العتيق جلس رسنم على سريره وضرب عليه طارة وعي في القالب ثمانية عشر  
ميسلا عليها صماديق ورجال وفي الحجة ثمانية اوسبعة وأقام الجالمنوس ينسوه وبين سميته  
والغير ان ينسوه بين ميسرنا وكان يرد دق وضع بيده ورسنم رجلا على كل دعوى رجلا  
أولهم على باب ابونه وأحرمهم عرسهم وكل ما فعل رسنم ثأقا لى معه لى يلمه كان كذا  
وكذا ثم يقول الناسى ذلك للذى يله وهكذا الى ان بنه نى الى ريدى فى أسرع وقت وأحد  
المسلمون مصافهم وكان بسعد ماميل وعرق الناس فلا يستطيع الخولس ان هو مكب على  
وجهه فى صدره وساده على سطح القصر يشرف على الناس والصف فى أصله فلو لواء  
الصف ووافق نافقه لاخذ برمه فأكبره هول تلك الابام شجاعة وذو ذلك الناس رعابه بعضهم  
بذلك فقال

تقاتل حتى أزل اندصره \* وسعد باب القادسية معصم

فأبنا وقد آمنت بساها كذبة \* وسوقه سعد ليس بين أجم

فبلغت آياته سعدا فقال اللهم ان كان هذا كاذبا وقال الذى قاله ربا وجمعة فاقطع عى لسانه فاه  
لواقف فى الصف يومئذ أنا سهم غرب فاصاب لسانه فأتاكم كلمة حتى لحق بالله تعالى وقال  
جرير بن عبد الله نحو ذلك أيضا وكذلك غيره ويرل سعد الى الناس فاعتذر اليهم وأراهم ما به  
القروح فخذيه واليتيم فعدوه الناس وتلوا حاله ولما عجز عن الركوب استخاف خالد بن عرقطة  
على الناس فاختلف عليه فاحد نفر ام شغب عليه فحبسهم فى القصر منهم أبو محجن الثقفى وقبده  
وقيل بل كان حبس أبى محجن بسبب الجمر وأعلم الناس انه قد استخاف خالد واما بابا صهرهم خالد  
فسمعوا وأطاعوا وخطب الناس يومئذ وهو يوم الاثنين من المحرم سنة أربع عشرة وحبسهم على  
الجهاد وذو كرم ما وعدهم الله من فتح البلاد وما مال من كان قبلهم من المسلمين من العرس وكذلك  
فعل أمير كل قوم وأرسل سعد نقر من ذوى الرأى والنجدة منهم المقيرة وحذيفة وعاسم وطلحة  
وقيس الاسدى وغالب وعمرون مديكر وأمشا لم ومن الشعراء الشماخ والحطيئة وأوس بن  
مقره وعبيدة بن الطبيب وغيرهم وأمرهم بخروج الناس على القتال فماتوا وكان صف  
المتركون على شفير العتيق وكان صف المسلمين مع حائط قديس والحدوق فكان المسلمون  
والمشركون بين الخندق والعتيق ومع العرس ثلاثون ألف مسلسل وأمر سعد الناس بقرانه



فرد مصوره من فائلها من  
الاتخصص له مدتها انها  
وروال الذين عنها وأمر ردها  
الى الاسكندر لما نظر اليها  
وتأمل حسن صورته وهاذا  
نصت لجمال المرأة وبه وأمر  
بإرفاق الماء به عليها حتى  
رست وأمر بحمل ذلك الى  
القيسوف فلما طر القيسوف  
الى ذلك أمر بالمرأة فجعل  
مها مشربه كطير جهره  
وحملها في الطست فوق الماء  
فطنت وقوفه وأمر ردها الى  
الاسكندر فلما طر الاسكندر  
الى ذلك أمر بتركه ثم  
منه ورده الى القيسوف لما  
نظر القيسوف الى ذلك تعجب  
لونه وحال وحرر وتعجب صفاته  
وأقبل دموعه على خده وأكثر  
شهيقه وطال أبصاره وظهر  
حبيبه وأفاء بغيره بوجهه  
منع بغيره ثم أقبل من ذلك  
الحال ورجع به وأقبل عليها  
كأنها بنته وقال ويحيى  
يا بيا ما لذي دفت سفي هذه  
السيدة وأمر بك الى هذه  
العهه ووصلك بهذه الظلمه  
أنسيت وأنت في المورن حبيب  
وفي العالم غريب وتظن  
في الصبا الصادق وتفتحي  
في العلم المشرق وأرسل الى عالم  
الظلم والمعاينه والعظم والمعاينه  
تخطط الحواطف وتنهرك  
المواصف قد حرمت علم  
الغيب والتكون في العالم  
المحبوب ورميت شهيداً  
المحبوب ورميت كل مطلوب

سورة المداد وهي الاعمال لما فرغت هشت قلوب الناس وعيونهم وعرفوا السكينة مع قرائتها  
لما فرغ القراء منها قال سعد أترى مواضعكم حتى تصلوا الطهور فداصلهم فاني مكرت تكبير  
تذكروا واستعدوا فاراء معكم الثانية فذكروا والصلوا عندكم كما اذا كبرت الثالثة فذكروا  
واينشط فرساكم الناس فاذكبرت الرابعة فاحفوا جيعا حتى تحاطوا عدوكم وقولوا لا حول  
ولا قوة الا بالله لما كرست الثالثة برز أهل الجهاد فاشموا القتال وخرج اليهم من العرس  
أنهم فاعنوروا الطعن والصرب وقال غالب بن عبد الله الاسدي

قد لمت وارده المسامح \* دات اللسان والبيان الواسع

أى - تمام الـ ظل المساح \* وفارح الامر المهم النادح

فخرج إليه هرمرى وكان من مالوك الساب وكان متوجا فامر معالي فحياه به سعادا ورجع وخرج  
عاسم وهو يقول قد علمت بصاه صهره اللبب \* مثل اللبب اذ نقشا الذهب  
أى امرؤ لا من بعثه السبب \* منى على مثلك خير به القبب

[illegible]

جليليا الحويل من أكماف يبق \* الى كبرى موافقها رعالا

فَرَكْنَ لَهُمْ عَلَى الْاَقْسَامِ شَجَبُوا \* وَبِالْحَقِوبِ اَيَّامًا طَوَالًا

تتمار ستمأوبميه قمرأ \* تثير الحيل وفقهم الهبالا

القوية حلت في الاحصاد  
 فقوى عليك الكون والفساد  
 حلت يا بنس بين السباع  
 القائلة والافاعي انها كة  
 والسيران المحرقة والرخ  
 العاصفة وصبرتك الاعمارى  
 قرارات الاحسام لاشهادى  
 الاعاقل ولا ترين الاحا هلا  
 قدره في الخبرات ورغب  
 عن الحسدات ثم رفع طرفة  
 نحو السماء فرأى العمود زهر  
 فقال أعلى صوتك من بحوم  
 سائر وأحسام راهر من  
 سالم شرف طلعت ولشئ  
 ما وصعت لك من عالم ناس  
 قد كانت النفس في أعاليه  
 ساكنة وفي كفاه فاطمه  
 فقد أصبحت عنه طاعمة ثم أقبل  
 على الزبول وقال حده ورده  
 الى المائى بهى العراى ولم يحدث  
 فيه حاذته لما ورد الى رسول على  
 الاسكندر أحمره تجميع  
 ماشاهد فتحمى الاسكندر من  
 ذلك وعلم مرامى الفيلسوف  
 ومقاصده وعاية مراده فيما  
 وقع بالعوس من القلة عما  
 علامى العولم الى هذا العالم  
 ولما كان في صحنه تلك الليلة  
 حاس له الاسكندر جالوسا  
 حاص ودعاه ولم يكن رأه قبل  
 ذلك فلما أقبل وطر الى صورته  
 وبامل قامته وحلقته نظر الى  
 رجل طويل الجسم رحب  
 الحين معتدل البنية فقال في  
 نفسه هذه نية صاد الحكمة  
 فاد الخنوع حسي الصورة

الاسات وكان سعد قد تزوج سلمى امرأته المني من حارة لشبابى هذه بشراف الماحال الناس  
 وم زمان وكان سعد لا يطبق الخلقين حمل سعد بمثل حرق فوق القصر فلما رأت سلمى ما يصنع  
 العرس قالت وامتهيه ولا تشئ للجل اليوم قالت ذلك عند رجل يتخرج من ارضى في أختابه ونفسه  
 فطمح ووجهها وقال أبو المنى عن هذه الكنية التي تدور عليها الزجاجة أسدوا عاصما فقالت  
 أغبره وحما فقال والله لا بعدنى اليوم أحدان لم بعدرى وأنت ترين ماى فعلته الناس لم ينق  
 شاعر الا اعتد بها عليه وكان غر حان ولا ملوم

### ﴿درب يوم أعوث﴾

ولما أصبح القوم وكل سعدا على والخرجى من بقاهم وسلم الخرجى الى التسامد لم ين عليهم وأما  
 القلبى فدعوا هالك على مشى وهو وادبى العذيب وعين الشمس لما قد سل سعد القلبى  
 والخرجى طلعت واصلت الحبل من السأم وكان في دمشق قبل المادسية لما قدم كتاب عمر على  
 أنى عيسى من الخراج يارسى أهل العراق وهم وعليهم هاشم بن عيسى من أى رصاص وعلى  
 صيدمه القعقاع بن عمرو التميمي محل القعقاع فتم على الناس صليحة هذا اليوم وهو يوم  
 اغوث وقد عهد الى أصحابه ان يقطعوا اعشارا وهم أف كل ما لى عشرة مائة المصير سرحوا  
 عشرة فقدم أصحابه في عشرة فاقى الناس مسلم عليهم وشركهم الخوذة وحزبهم على القتال وقال  
 اصعوا فما اصع وعسى العرافة ساوقة يقول أبو كروا لهم حشهم مثل هذا الخرج ابيه  
 دو الحاحب وعرفه القعقاع فداى يا ثارات أنى عيسى دوسا مط وأصحاب الحسرو صار نافله  
 القعقاع وجعلت حيلة تزدى الليل وتشت الناس وكان لم يكن الامس مصيبة وقروا قبل  
 دى الحاحب وادكرت لاسا حمد بذلك وطالب القعقاع المرخرح اليه العبران واندوا  
 فاصم الى القعقاع الحرت سطن من الحرت حدى سيم اللات فصار له افتقتل القعقاع  
 العبران وقل الحرت السندوان وادى القعقاع ناعشر المسلمين ياشروهم بالسيف فاعما حصه  
 الناس ما فاقموا حتى المساء لم ير أهل فارس في هذا اليوم ما يحتمهم وأكبر المسلمين بهم السبل  
 ولم يقابلوا في هذا اليوم على قبيل كانت وانها كمرت لاس فاسما عوا عنها فلم يرغوا منها  
 حتى كان العدو وحل اقصاع كل ما طلع قطعه من أصحابه كبروكير المسلمين وحمل وحملوا  
 وحل بوعم القعقاع عشرة عشرة على ابل قد السوها وحى محلة مرقعة أطاف بهم حى ولهم  
 تخمهم وأمرهم القعقاع أن يحملوا على حيل العرس تشبهون بالقلة ففعلوا بهم هذا اليوم  
 وهو يوم اغوث كما فعلت فارس يوم ارمات فحملت حيل العرس تفرمها وركبتها حيول المسلمين  
 فلما رأى الناس ذلك سرورهم وفي العرس من الابل أعظم مائى المسلمون من البيلة وحمل رجل  
 من تميم على رستم بريد قلة فعقل دونه ورح رجل من فارس يد رفر اليه الاعرف الاعلى  
 العقلى فقتله ثم رر اليه آخر قلة وأحاط به ووارى منهم فصرعوه وأخذوا سلاحه فعرى  
 وحوهم التراب حتى رجع الى أصحابه وحمل لقمع من عمرو يومئذ ثلاثين جملة على ما طلع قطعه  
 حل جملة وأصاب فيها قتل وكان آخرهم ررحر الحمدادى وبارر الاورر فطة شمر بار  
 سبعة من قتل كل واحد هما صاحبه وقالت الفرس الى ان نصف النهار فلما اعتدل النهار  
 راحف الناس فاقتموا حتى انصف الليل فكانت ليلة ارمات تدعى الهداه وليلة اغوث تدعى  
 السود ولم ير المسلمون يوم اغوث الطفرة لواءه عامة اعلامهم وحال فيه حيل القلب  
 وثبت رجلهم ولولا ان خيلهم عادت أحدر ستم أحد اومات الناس على ما بات عليه القوم ليلة

ولسب أشد أن هذا النص  
قد علم كل من مر به وأما  
عليه من عزمه ولا موافقه  
ولا إخذه وسفي وقته  
أحد من حكمه ولا عقه  
في علمه ومنه انيلسوف  
الاسكندرود رأسه لسانه  
على وجهه ووجهه على رأسه  
افيه وأسرع حواله اسكندر  
وهو ليس على عيسى بر ملكه  
في حجة البرهان وأشار إليه  
الاسكندر الحنفوس فجلس  
حيث أمره فجلسه الاسكندر  
مسيره حين صرت التي ترمين  
بظروف تحوي ذنبا أصعب  
حزب جهنم وصعب على  
أرضه لعل في سبيل  
الملك موزعة على وجهه  
مراحي فليس في كرت في  
ملكه صوري وأبلى  
تجمع مع الحكمة ودس  
ذلك كان صاحبا وحزمه  
وذرت صبي مصداقها  
نات وأربيت من لا شانه  
الملك في لوحه الآب  
واحد فكذلك ليس في دار  
ممكنه الهدى يرى ولا يلحق  
أحد من الناس في حكمته  
فضاله الاسكندر ما أحسن  
مات في ذلك ما ذكره نظمك  
نحس الحظوظ وصفت فدع  
عنه هذا ما نالك حين أهدت  
الملك فدحا لواءه من رتبه  
ابن برودنه الى قول العلي  
علمت أيها الملك أنك تقول ان  
فني قد اضلوا وعلني قد انتهى

زمان ولم ير المسلمون يتقون فلما جمع سعد ذلك قال له من عنده ان تم الناس على الانتماء  
لا توفاني فتم اقبوا وان سكتوا ولم يتم الا تحرون ولا توفاني فانهم على السواء فان معتمهم  
ممن فبطي فان ائمه هم من لسوء والمائمه كانا وكان اويحيى قد حبس وقيد وهو في  
النصر فلي لم يرو ح سعد هل لك ان تعين عني وتعيرني بالقاء لله على ان لم يلى الله ان أرحم  
الملك حتى أصبح رجلي في قيدي فلب قال

كفى حر ان ترندى الخيل يا قهارة وأترك مشيد وداعلى وثاقها  
ادانت عني الحديد وأغلفت \* مصاربع دوني فدنصم المادبا  
وقد كنت دامال كئبر وأحوه \* فقد ذر كوني واحدا لأحاليا  
ولله عهد لا أحبس بهده \* لئن فرحت أن لأزور الخوانيا

فرف له صلي وأطاعه وأعطته اللقاء فرس سعد فركها حتى كان بجبال الميعة كبري جعل على  
مسيره لعرض ثم رجع حافى لمسلمين وحمل على معتمهم وكان نصف الناس قد صاموا وكرا وبهم  
لناس منده وهم لا يعرفونه فقال بعضهم هم من أصحاب هاشم أو هاشم نفسه وكان سعد يقول  
ولا يحسن أن يحسن لعل هذا أويحيى وهذه اللقاء وقال بعض الناس هذا الحضر وقال  
بعضهم لولا ان الملا لا تباشر الحرب لقتلنا له ملك فلما انصف الليل ونزاع المسلمون  
والفرس عن القتال في أويحيى فدخل النصر وأعاد رحيله في القيد وقال

لقد كنت نديف غبريخر \* بانحن أكرمهم سموا  
وأكثرهم دروسا سمات \* وأصبرهم اذا كرهوا الوقوا  
وإددهم في كل يوم \* فان عموا فسلهم عربها  
والله فادس ثم شاعروى \* ولم تشر تخرجي الحرفا  
فمن أحسن قد ليكم ملاني \* وان أرك أدبهم الحقوا

فقلت له صلي في أي شئ أحسن فقال والله ما أحسن شي عظام أكله ولا شرب نهوا كشي كنت  
صاحب شراب في الخاهلية وانا مروضه الشعر يدب الشعر على لسانى فقلت

ادامت فادوى ان أصل كرمه \* تروى عطايى مدعوى عروها  
ولاندوين بالسلامه وحى \* آيات ادما من أن لا أدوقها

فدأت حبسى فلما أصبحت أن سعاد فصل الحنة وكانت معاصيه وأخبره خبرا في محب فاطقه  
فقل اذهب فانا ما واحدك شئ فتدوله حتى تفعله قال لا جرم لا أحيب لسانى ان فيج أبدا

﴿ذكر يوم عمارس﴾

ثم أصبحوا اليوم الثالث وهم على موافقتهم وبين الصفيين من فلى المسلمين ألعان من حرنج ومين  
ومن المشركين عشرة آلاف جعل المسلمون يقولون ولا هم الى المقابر والخرجى الى النساء وكان  
لنساء والصبيان يتفكرون القصور وكان على لشدها صاحب ريد وماقة على المشركين بين  
الصفيين لم يبقوا وكان ذلك مما قوى المسلمين بات القه ناع تلك الليلة يسرب أصحابه الى المكان  
الذي فارقهم فيه وقال اذا طلعت الشمس فاقبلوا مائة مائة فان جاءها هاشم فذلك والا جددتم الناس  
رجاء وحدا ولا يشعر به أحد وأصبح الناس على موافقتهم فلما ذر قرن الشمس أقبل أصحاب  
القه ناع فخير آهم كبر وكبر المساور وتندموا وتكسبت الكسائب واحتلقوا الصرب والطنس  
ولم يدم متابع فاجاء آخر أصحاب القه ناع حتى انتهى اليهم هاشم فاجبر عمارس صنع القه ناع فبى

كراهه الا هذا الاياه من السمين  
 فليس لاحد من الحكاه به  
 مستراد فاحترت الملك ان على  
 بسيرته في له ويدخل فيه  
 دحرج هذه الارض في هذه الاياه  
 قال فاحترت ما ملك حن عمل  
 من الارزكه وانفذتها لبيت  
 سترتها آ ورددتها الى تسهيله  
 قال لمت ايهما الملك ان تريد  
 ان فلك قد فقه من سمع اذما  
 والشعل سبب سبه هذا العالم  
 كسوة هذه الكره ولا يقبل  
 العلم ولا يرتب في فهمها ان  
 والعلوم والحكمه فاحترت  
 محاسبه لا بسبب لكن والحيله  
 في امرها ان على منها مرآه  
 صقيه مؤديه الى الاحسام  
 عبد الله الحسن السعاه ولله  
 الاسكندر صدقت قد احتنتي  
 عن مرادى فاحترت في ايها  
 النيلسوف حين جعلت المرآه  
 في الطست ورسنت في الماء  
 جعلتها بدحرف ماء طافيه ثم  
 ررستها الى قال العباسوف  
 علمت انك تريد ذلك ان الام  
 قد اصغت وصهرت والاحل  
 وفور ولا يدرك العلم الكبير  
 في المهول القليل فاحترت الملك  
 من الان ساعمل الحيله في ايراد  
 العلم الكبير في المهول القليل  
 الى قلده وتقريبه من فهمه  
 كاحياء المرآه من بعد كونها  
 راسبه في الماء حتى جعلتها طافيه  
 عليه قال له الاسكندر صدقت  
 فاحترت ما ملك حين ملأت  
 الاياه ترابا رددته الى ولم تحدث  
 فيه حادثة كملك فباسف  
 قال علمت انك تقول ثم الموت

أخذه سبعه سبعه و كان فيهم قيس بن هبيرة بن عبد بنوث المعروف بقيس بن المكشوح  
 بالارادى ولم يكن من أهل الايام اما كان باليرموك فانه سدب مع هاشم حتى ادنا طاعا ملك كبر  
 بكر المسلمون وقال أول قتال المطاره ثم المراماه ثم حمل على المشركين فانه لهم حتى حرق صههم  
 الى العتيق ثم عادوا وكان المشركون قد باءوا بغيرهم حتى أعادوها وأصحبوا الى مواسمهم  
 وأقلت الى حالة مع العيلة ثم منها أن تقطع وصنها ومع رحالة فرسان يحمونها فلم تضر الحيل  
 منهم كما كانت بالامس لان العيل اذا كان وحده كان أوحش واذا أطافوا به كآس كان يوم  
 عحاس من أوله الى آخره شديد العرب والنعم فيه سواء لا يكون بينهم نقطه الا اذا عوها  
 ربحوا بالاصوات فيسبهم أهل الجند من عده ولولا ان الله ألهم القعقاع ما فعل في  
 اليومين والا كبر ذلك المشركين وقا بن قيس بن المكشوح وكان قدوة معهم حتى قد لا شديدا  
 وحرص أخيه له وقال رويس مع كبر الى حمل على العيل ومن حول العيل بارائه ولاند ولى  
 أكثر من جر جر وفان با حرم حتى قد تم باور من يسهه وأبنا كم مثل أبي ورجل ونسب  
 فيهم حتى ستره العباسوف وحل أخيه فافرح المشركون منه عندما صرعوه وان سبه الى يده  
 بصارهم وقد لم فرسه فاحترت رجل فرس أخيه فلم يطق الحرى فبرل عنه ساحمه الى أخيه  
 ورزكه وعمر وورزك الى فرس من المسكين الى له شرب علقه وكان قصيرا فترلى  
 العارسي اليه فاحترت وجلس على صدره ثم أحس منه ليدتعه وسنود فرسه مشدود في مضطبه  
 فلبس له سبه به العرس فحده المتود فقلده عنه وتبعه المسلم فقتله وأحس منه فاعبى عسر  
 أعا فمارأى بعد العيول قد فرقت بين الكنايب وعادت ليعلمها رسل الى التفعاع وعاسم بن  
 عمر واكعب الى الابص وكانت كلها آعماله وكان بارا ثم ما وقال لجل والربيل اكعب الى الاجرب  
 وكان بارا ثم فاحترت القعقاع وعاسم بن رجبين و ماى حبيل ررحل وفعل جمال والربيل عتل  
 فلهما حمل الععقاع وعاصم فوسعوا رجبين الى العيل الا من فيه من رأسه فطرح ساسه  
 ودلى مشفره فصر به القعقاع فرمى به ووضع لحسه وفتلوا من مكان عنبه وحمل جمال والربيل  
 الاسديان على العيل الا حرقطه جمال في عنبه فاقعى ثم اسنوى وضرب به الربيل فابن مسعره  
 وبصر به سائسه فبرانه وحبيته بالظهورين فقلت لربيل حريخا فبق العيل حريخا صجيرا بين  
 الصدين كل ما به صاف المسلمين ررحوه واذا فى صف المشركين بحسوه ولى العيل وكان يدعى  
 الاحرب و ف عر جمال عنبه فالى نفسه فى العتيق فانه عنته اليه خرفن صف الخاء جم فمعت  
 فى أثره فانت المداش فى نوابعها وهلك من فيها فمادهاست العيلة وحلس المسلمون والفرس ومال  
 الطل تراخف المسلمون فاجتلدوا حتى أمسوا وهزم على السواء فلما أمدى الناس استندوا تل  
 وصبر القريظان فخر جاعلى السواء

﴿د ك ر ل ب ل ه ل ه ر و ق ل ر س ن م﴾

فيل اعلمت بذلك انك كرسم الا كلاما كالواهم رن هربز وأرسل سعد طليجة وعمر اسلة  
 الهربز الى محاصره أسهل العسكر ليقيموا عليها حشمه أن يأتبه لقوم من اهل انبهاه قال طليجة  
 لو خصنا وانبهاه الا عاحم من حلهم قال عمرو بن بعير أسهل فافرقوا أحد طليجة وراء العسكر وكبر  
 ثلاث تكبيرات ثم ذهب وقد ارتاع أهل فارس ونهب المسلمون وطله الا عاحم فلم يدركوه واما  
 عمر وفاته أعار أسهل الخاضه ورحم وخرح مسعود بن مالك الاسدى وعاصم بن عمرو وواس ذى  
 البردين الهلالى وابن دى السمين وقيس بن هبيرة الاسدى واشبهاهم فطردوا القوم فاداهم









ويبقى أن نترن به الملوكة في  
 مجالسها فأمر أن يجمع منها  
 عدة لتكون في مجلسه رتبة  
 فعرض لبازمهايم وهو الحبيبة  
 الذكرفوب عليه البازي  
 فقتله فقال الملك هذا ملك  
 يعصب بماتعصب منه الملوكة  
 ثم عرض له بعد أيام فقتل كان  
 دجنا فقتل عليه البازي فقتل  
 فقتل الآخر بها فقال الملك  
 هذا ملك جبار لا يحتمل الضيم  
 ثم مر طائر فقتل عليه فأكله  
 فقال الملك هذا ملك يمنع جناه  
 ولا يضرب أكله فقتل به سائر  
 لعب بها بعد مملوك الامم من  
 اليونانيين والروم والعرب  
 والعجم وغيرهم وثي من بعده  
 من مملوك الروم بلعب  
 الشواهي والاصطبا دي وقد  
 قيل ان الازارقة وهم مملوك  
 الاندلس من الاشمان أول  
 من لعب بالشواهي وصادها  
 وكذلك اليونانيون أول من  
 صادوا العقبان ولعب بها وقد  
 ذكر أن مملوك الروم أول من  
 صاد بالعقبان (قال السعدي)  
 وقد قدمنا فيما سلف من هذا  
 الكتاب عند ذكرنا لجبل  
 الفقع والابواب جلا من  
 أخبارها وأخبار من لعب بها  
 وقد كان من سلف من حكاه  
 ليونانيون يقولون ان  
 الجوارح أجناس خلقها الله  
 تعالى وأنشأها على منازلها  
 ودرجاتها وهي أربعة أجناس  
 وثلاثة عشر شكلا فاما  
 الاجناس الاربعة فهي  
 البازي والشواهي والصقري

ربيع الأول أو الآخر سنة أربع عشرة وقيل ان البصرة عصرت سنة ست عشرة بعد جلولاء  
 وتكربت أرسله سعد اليها بأمر عمر وان عتبة لما نزل البصرة أقام نحو شهر فخرج اليه أهل الالة  
 وكان بها خمسة أسوار يحومونها وكانت مرافا السفن من الصين فقاتلهم عتبة فهزمهم حتى  
 دخلوا المدينة ورجع عتبة الى عسكره والي الله الرعب في قلوب الفرس فخرجوا عن المدينة  
 وحلوا ما خف وعبروا الماء وأحلوا المدينة ودخلها المسلمون فاصابوا مناعا وسلاحا وسبييا فاقسموه  
 وأخرج الحبس منه وكان المسلمون ثمانمائة وكان فتحها في رجب أو في شعبان ثم نزل موضع مدينة  
 الرزق وخط موضع المسجد بنائه بالصب وكان أول مولودها عبد الرحمن بن أبي بكره فلما ولد ذبح  
 بوه حزورا فكشفهم لقله الناس وجمع لهم أهل دستمسان فلقهم عتبة فهزمهم وأخذهم ربا ثم  
 أسيرا وأخذ قناده منقطه فبعث بها مع أنس بن حنينة الى عمر فقال له عمر كيف الناس فقال اننا نزل  
 اليهم الدنيا فمهم يملون الذهب والفضة فرغب الناس في البصرة فاتوها واستعمل عتبة مجاشع بن  
 مسعود على جماعة وسيرهم الى الفرات واستخاف المغيرة بن شعبه على الصلاة الى ان يقدم مجاشع  
 ابن مسعود فاذا قدم فهو الامير وسار عتبة الى عمر فظفر مجاشع بأهل الفرات وجمع الفليكان عظيم  
 من الفرس للمسلمين فخرج اليه المغيرة بن شعبه فلقهم بالمرباغ فاقتموا وقال نساء المسلمين لو لحقنا  
 بهم فكنا معهم فاختذ من خبرهن رايات وسرن الى المسلمين فلما رأى المشركون الرايات ظنوا أن  
 مدد الله المسلمين فاقبل فانهم مروا وظفرهم المسلمون وكذب الى عمر بالفق فقال عمر لعقبة من  
 استعمات على البصرة فقال مجاشع بن مسعود قال استعمل رجلا من أهل الوري على أهل المدر  
 واخبره بما كان من المغيرة وأمره ان يرجع الى عمله فأتى الطريق وقيل في موته غير ذلك  
 وسير ذكره سنة سبع عشرة وكان من سبي ميسان بسار أبو الحسن البصري وأرطبان جد عبد  
 الله بن عون بن أرطبان وقيل ان اماره عتبة البصرة كانت سنة خمس عشرة وقيل ست عشرة  
 والاول أصح فكانت امارته عليها سنة أشهر واستعمل عمر على البصرة المغيرة بن شعبه فبقي سنتين  
 ثم رمى عماري واستعمل أبا موسى وقيل استعمل بعد عتبة أبا موسى وبعد المغيرة \* وفيها أغنى  
 سنة أربع عشرة ضرب عمر ابنه عبيد الله وأتخا به في شراب مبروه وأباحجن \* وفيها أمر عمر  
 بالقيام في شهر رمضان في المساجد بالمدينة وجمعهم على أني بن كعب وكذب الى الامصار بذلك  
 ورجع بالناس في هذه السنة عمر بن الخطاب وكان على مكة عتاب بن أسيد في قول وعلى الجين يعلى  
 بن منية وعلى الكوفة سعد وعلى الشام أبو عبيدة بن الجراح وعلى البحرين عثمان بن أبي العاص  
 وقيل العلاء بن الحضرمي وعلى عمان حذيفة بن محص وفي هذه السنة مات أبو خافه والد أبي بكر  
 لصديق بعد موت ابنه \* وفيها مات سعد بن عباد الانصاري وقيل سنة احدى عشرة وقيل سنة  
 خمس عشرة \* وفيها قتل سليط بن عمرو بن عامر بن ثوى \* وفيها مات هند بنت عتبة بن  
 ربيعة أم معاوية وكان اسلامها يوم النخ

(ثم دخلت سنة خمس عشرة)

وقيل ان الكوفة مصرها سعد بن أبي وقاص في هذه السنة دلهم على موضعها بن بقله قال  
 لسعد ذلك على أرض الله ارتفعت عن البقة وانحدرت عن القلعة فدل على موضعها وقيل غير  
 ذلك وبأن ذكركه

﴿ ذكر الوقعة بجر الروم ﴾

في هذه السنة كانت الوقعة بجر الروم وكان سبب ذلك ان أبا عبيدة وخالد بن الوليد سارا بن

واللهات وفسد ذكرها هذه  
 الاحسان وانما نكل على  
 طريق الخبر في الكتب لاوس  
 على صريتها من سائر انواع  
 الجيوب الخوارج ولا يها  
 ومقالة الناس في ذلك (ثم مرث  
 مه بن يوسف) هيندوس وكان  
 رحلا حبارا في ابدته علمت  
 الصبيات وطهرت عبادة  
 انتبهت في ولاصنام اشبه  
 دحت عبيدها واولادها  
 وبن حاقوم قهرم لم يسه  
 ونسبهم معه وكان ما كثر في  
 رلانين سنة وقيل اربعين  
 ودين بلندي تلك بعد  
 حبيبة لاسكندر هيندوس  
 لنتى محب لاج وغربى  
 سر بل لاد فسد في اوليا  
 من ارس الشام فسد بهم  
 ودل منهم وطب اعلم ثم رد  
 جى السري بل لى فسد  
 وجل بهم الخواهر ولامول  
 وآلات الذهب والفضة  
 لهيكل بت الهندس وكان  
 ميت الشام يومئذ فطعن  
 وهو لى بى مدينة الكبة  
 وذا دار منكه وجه لياه  
 سورها خد غاب العلى  
 ليه على السهل والحبيل  
 ومسد في السور اثنا عشر ميلا  
 حدة الاربع فيه مائة وسنة  
 وثلاثون رجلا و جعل عدد  
 شرافته زائة وعشرين ألف  
 شرافه و جعل على كل رح  
 من الاراج بنو له بطريق  
 أسكنه اياه برجاله وخيله  
 وجهل كل رح منها طبقات  
 والبطريق في أعلاه و جعل

معه ام خل فاسد من جس فبر لا على دى الكراع وبلغ الخبر هرقل فبعث توذرا بطريق حتى  
 بر عرج الروم غرب دمشق وتزل اوعيمدة عرج الروم ايضا وانار له يوم روله شنش الرومى في مثل  
 حبل خذر امدا التوذر ورد الال حص فلما نزل أصبحت الارض من توذر بالقع وكان خالد  
 داراه وأوعيمدة باره شنش وسار توذر بطلب دمشق فصار خالد وراه في جريده وبلغ يزيد بن ابي  
 سفيان فعل توذر فاستقبله فاقبلوا وخلقهم لادوهم بهقتنلون فاحدهم من خلفهم ولم يفلت  
 منهم الا الشر يدونهم المسلمون ما معهم فتبعه بن يدى أحنابه وأحاب خاند وعادير يد الى دمشق  
 ورجع خالد الى ابي عبيدة وقد قتل توذر وقاتل أوعيمدة بعد مسير خالد شنش فاقبلوا عرج الروم  
 فقتل الروم مقتله عظيمة وقتل شنش وتبعهم المسلمون الى حص فلما بلغ هرقل ذلك أمر بطريق  
 حص بالسير اليها وسار هو الى الهاوسار أوعيمدة الى حص

﴿ ذكر فتح حص وبعث وغيرهما ﴾

فلما فرغ أوعيمدة من دمشق سار الى حص فسلط طريق بعلبك فحصرها فطلب أهلها الامان  
 فامتهم وصالحهم وسار عنهم فمرل على حص ومعه خالد وقيل انما سار المسلمون الى حص من مرج  
 زروم وتقدم ذكره لما لربوها فابوا أهلها فكثروا ايضا. ومهم الفسال وروحوهم في ثل يوم  
 ردو في المسلمون ردا شديدا والروم حصارا طويلا فصار المسلمون والروم وكان هرقل قد أرسل  
 الى أهل حص بعدهم المدد وأمر أهل الجربة جميعا بالخبر الى حص فسار نحو الشام لينعوا  
 حص عن المسلمين فسبر سعيهم ابي وقاص الامرياس العراق الى هيت وحصرها وسار بعصم  
 الى فرسيبا ففرق أهل الجربة وعادوا عن بحبده أهل حص وكان أهلها يقولون تمسكوا  
 عبد بنكم فتم حفاة فاد اصابعهم الردت تنقطع أقدامهم فكانت أقدام الروم تنسقط ولا يسقط  
 للمسلمين اصبع فلما خرج الشتاء قام شيخ من الروم ودعاهم الى مصالحة المسلمين فلم يجيبوه وقام  
 آخر فلم يجيبوه فهاهم المسلمون فكبروا تكبيره فاهدم كثير من دور حص ورأت حيطانهم  
 فصدعت فكبروا ثانية فاصابعهم أعظم من ذلك فخرج أهلها ليسم بطلبون الصلح ولا يعلم  
 المسلمون بما حدث فيهم فاجالوهم وصالحوهم على صلح دشنق وارطها أوعيمدة السطرب الاسود  
 ليكندى في بى معاوية والاشعث بن ميسان في السكون والمقداد بن بلى وأرتطان بهرم وبعث  
 لاجاس الى عمر بن عبد الله بن مسعود وكتب عمر الى ابي عبيدة ان أقم عبد بنك وادع أهل انقوه  
 من عرب الشام فالى غير تارك البعثة اليك ثم اختلف أوعيمدة على حص عباد بن الصامت  
 وسار الى حماة فلقاه أهلها مدعنين فصالحهم أوعيمدة على الجزية فزادهم والخراج على أرضهم  
 ومضى نحو شبر ربح رجوا اليه يسألون الصلح على ماصالح عليه أهل حماة وسار أوعيمدة الى معرة  
 حص وهى معرة العجماسدت بعد الى العجماس بشير الانصارى فادعوا اليه الصلح على ماصالح  
 عليه أهل حص ثم فى اللاذقية فقاتله أهلها وكان لها باب عظيم يتجه جمع من الناس ففسكر  
 المسلمون على بعد منها ثم أمر فخر حمائر عظيمه تستر الحفرة منها الناس راكباتهم أطهروا انهم  
 عائدون عنها وورحوا لما جهم الليل عادوا واستروا في تلك الحفرة وأصبح أهل اللاذقية وهم  
 يرون ان المسلمين قد انصرفوا عنه فاحر جواسر حهم وانثروا بظاهر البلد فم رعبهم الا والمسلمون  
 فيصون بهم ودخلوا معهم المدينة وما كبت عنوة وهرب قوم من النصارى ثم طلبوا الامان على  
 ان يرجعوا الى أرضهم فقوطعوا على خراج يودونه قلا أو كثر أو تركت لهم كبسهم وبخى المسلمون  
 بهم اسجدوا امامه بانه عباد بن الصامت ثم وسع فيه بعد ولما فتح المسلمون اللاذقية جلا أهل جبلة

كل برح منها كاحسن هلبا  
 أبواب حديد وآثار الأواب  
 ومواقع الحديد بن الى هذا  
 الوقت وهو سنة اثنتين وثلاثين  
 وثلاثمائة وأطهرهم ما يهاهم  
 عين رغبها لا سبيل الى قطعها  
 من خارجها وجعل اليها مباد  
 مصفة في في محرقه الى شوارعها  
 ودورها ورأتها هلبا هلبا  
 المياه ما يستخرج في محارب  
 المعمولة من الحرف لتزاد  
 البصر في ساحة من كم طبقات  
 يمنع الماء من الجريان سدا  
 فلا يعمل الحديد في كمره وقد  
 ذكرنا ذلك في كتابنا المترجم  
 بالقضايا والتجارب مشاهدا  
 حسا وغنى البنايات مما يولد  
 ما انطاكية في اجساد  
 الحيوان الساطق وأجوافهم  
 وما يحدث في معدهم من  
 الزحاح السوداء الباردة  
 والقولجية العليقة وقد أراد  
 الرشيد سكنها فقبل له بعض  
 ما ذكرنا من أوصافها ونواف  
 الصدا على السلاح من  
 السيوف وغيرها وعدم  
 تقارب الطب بها واستحالته  
 على اختلاف أنواعه فامتنع  
 من سكنها (تم ملك) على  
 اليونانيين بعد هيفالوس  
 بطليموس الصانع ستا وعشرين  
 سنة (تم ملك) بعده عليهم  
 بطليموس المعروف معب  
 الاب تسع عشرة سنة وكانت  
 له حروب مع ملوك الشام  
 وصاحب انطاكية  
 الاسكندر وس وهو الذي بنى  
 مدينة قاصية من حصن

من الروم عنها فلما كان زمن معاوية بنى حصنا خارج الحصن الرومي وشيخه بال بال وفتح المسلمون  
 مع بمادة من الصامت انطروطوس وكان حصنه الجلائع أهله فبنى معاوية مدينة انطروطوس  
 وحصرها وأقطع بها القطائع لثانله وكذلك فعل بانياس وفتح سلمية أيضا وقبيل عامين  
 سلمية لانه كان يقرم المدينة تدعى المؤتفكة اغتلبها ولم يسلم منهم غير مائة نفس وبها لهم  
 مائة منزل وسعت سلم مائة ثم حرق الناس قناتو سلمية وهذا يفتنى لقائله لو كان أهلها عربا  
 ولسانهم عربا وما اذا كان لسانهم أعجمية فلا يسوع هذا القول ثم ان صالح بن علي عبد الله  
 ابن عباس اخذ هاروا وبني ولده هاروا وروهاور لها من زلزالين ولده هاروا وروهاور لها من

### (ذكر فتح قسرين ودخول هرق القسطنطينية)

ثم أرسل أبو عبيدة خالد بن الوليد الى قسرين لما رآه الحاضر رجع اليهم الروم وعليهم مينا  
 وكان من أعظم الروم بعد هرقل فانتقلوا فقتل مينا ومن معه مقتلة عظيمة لم يقتلوا مثلهما سوا  
 على دم واحد وساروا حتى زل على قسرين فحضروا منه فقالوا لو كنتم في السحاب لجلنا لله  
 اليكم أولا ولا نراكم اليانظر واتي أمرهم وروا ما لقي أهل حصن فالحوهم على صلح حصن فأتى  
 خالد الأعلى خراب المدينة فحرقها فعند ذلك دخل هرقل القسطنطينية وسببه ان خالد أعباضا  
 ادربا الى هرقل من الشام وادرب عمرو بن مالك من الكوفة خرج من ناحية قريشما وادرب  
 عبد الله بن المغيرة من ناحية الموصل فزجروا فعند هاروا دخل هرقل القسطنطينية وكانت هذه أول  
 مديرة في الاسلام سنة خمس عشرة وقبيل ست عشرة لما بلغ عمر صنيع الدقل أمر خالد نفسه  
 برحم الله بانيكرو كان أعلم بال جال في وفه كان عرله والمثني ب حارثة وقال في لم أعز لها عن ربه  
 ولكن الناس عظمهم ما خشيت ان وكلوا اليهم ما قالوا المني فانه رجع عن رأيه فيه لما قام بعد أبي  
 عبيدة ورجع عن خالد بعد قسرين وأما هرقل فانه خرج من الزهاو كان أول من أخرج كلابها وانفر  
 دجاجها من المسلمين يابن حنظلة وكان من الصحابة وسار هرقل فنزل بششاط ثم ادرب منها نحو  
 لقسطنطينية فلما أراد المسير منها على نهر ثم التفت الى الشام فقال السلام عليكم يا سوريه  
 سلام لا اجتماع بعده ولا يعود اليك روى أيد الا حاقا حتى يولد المولود المشوم وباليته لا يولد  
 أحلى فعله وأمر فنته على الروم ثم سار فدخل القسطنطينية وأخذ أهل الحصون التي بين  
 اسكندرية وطرسوس معه ثلاثين سيرا المسلمين في عماره ما بين انطاكية وبالد الروم وشعث  
 الحصون فكان المسلمون لا يجدون بها أحد اوربما كن عندها الروم فأصاوا غردا المحاربين  
 فاحتاط المسلمون لذلك

### (ذكر فتح حاب وانطاكية وغيرها من العواصم)

لما فرغ أبو عبيدة من قسرين سار الى حاب فبلغه ان أهل قسرين نقصوا وغدروا فوجه اليهم  
 السبط الكندي فحصرهم وقتلها واصاب فيها بقر او غنما فقتلهم بعضه في جيشه وجهل بقيته في  
 المغنم ووصل أبو عبيدة الى حاضر حاب وهو قريش من انطاكية فجمع اصنافا من العرب فصالحهم أو  
 عبيدة على الجربة ثم أسلموا به ذلك وأتى حلب وعلى مقدمته عياض بن غنم الهري فحصر  
 أهلها وحصرهم المسلمون فلم يلبثوا ان طلبوا الصلح الامان على أنفسهم واولادهم ومدنهم  
 وكنايتهم وحصنهم فأعطوا ذلك واستثنى عليهم موضع المسجد وكان الذي صالحهم عياض فاجار  
 أبو عبيدة ذلك وقبيل صلحو على ان يقاموا منازلتهم وكنايتهم وقبيل ان ابا عبيدة لم يصادف  
 بحلب أحد الا ان أهلها انتقلوا الى انطاكية وراسلوا في الصلح فلما تم ذلك رجعوا الى هاروا

وانطاكية (ثم ملك) بعده على

اليونانيين بطليموس صاحب  
علم الفلك والنجوم وكتاب  
المجسطي وغيره أربعاً وعشرين  
سنة (ثم ملك) بطليموس صاحب  
الأمم جسدًا ولائيب سنة  
(ثم ملك) بعده بطليموس  
المنيع سبعاً وعشرين سنة  
(ثم ملك) بطليموس المخلص سبع  
عشر سنة (ثم ملك) بعده  
بصيموس الأسكندراني اثني  
عشر سنة (ثم ملك) بعده  
الهيمنوس الحديدي ثلاثين  
(ثم ملك) بعده بطليموس  
الحول ثماناً وستين سنة  
وكان له حروب كثيرة (ثم ملك)  
بعده بصيموس الحديدي ثلاثين  
سنة (ثم ملك) بعده بسمه  
فقطره وكان ملكها اثني  
وشرين سنة وكانت حكمته  
منفسنة قريته لعله معظمة  
لحكمته ولها كتب مصنفه في  
الطب والارزاق وغير ذلك من  
الحكمة مترجمة باسمه منسوبة  
اليها معروفة عند صنعة أهل  
الطب وهذه الملكة آخر ملوك  
اليونانيين الى ان انقضى ملكهم  
وذرت ايامهم وانقضى آثارهم  
وزالت علومهم الاماني في  
أبدى حكمهم وقد كان لهذه  
الملكة خبر طريف في موتها  
وفاتها لعلها وقد كان لها  
روح يقال له انطونيموس  
مشارك لها في ملك مقدونية  
وهي بلاد مصر من اسكندرية  
وغيرها فسار اليهم الثاني من  
ملوك الروم ومن بلاد رومبة  
وهو اوجسطس وهو أول من

عبيدة من حلب الى انطاكية وقد تحصن بها كثير من الخلق من قسرين وغيرهما فلما فارقتها اليه  
جمع العدو دوزمهم فالحاهم الى المدينة وحاصرها من جميع نواحيها ثم انهم صالحوه على الخلاه  
والجزية فخلاها بعض واقام بعض فأمهم ثم تقصروا فوجه أبو عبيدة اليهم عياض بن غنم وحبيب بن  
مسلمة ففتحها على الصلح الأول وكانت انطاكية نظمية الذكرك عند المسلمين فلما افتحت كتب عمر الى  
أبي عبيدة ان رتب بانطاكية جماعة من المسلمين واجعلهم سائر ابطه ولا تجس عنهم العضا  
وبلغ أبا عبيدة ان جماعة من الروم بين معرفة مصرين وحلب فسار اليهم فلقبهم فجزهم وقبض عدة  
بطارقة وسبي وغنم وفتح معرفة مصر بن علي مثل صلح حلب وجالت خيوله فبلغت بوقا وفتحت  
قرى الحومة وسرمين ونيرن وغلبوا على جميع أرض قسرين وانطاكية ثم أتى أبو عبيدة حلب  
وقد انكأ أهلها فلم يزلهم حتى ادعوا وفتحوا المدينة وسار أبو عبيدة يريد قورس وعلى مقدمته  
عياض فقبضه راهب من رهبان أسأله الخلع فبعث به الى أبي عبيدة فصالحه على صلح انطاكية  
وامت حبيله فقلب على جميع أرض قورس وفتح نل عراز وكان لثمان بن ربيعة لباهلي في جيش  
أبي عبيدة فقتل في حصن بقورس فنسب اليه وهو يعرف بحصن ثمان ثم سار أبو عبيدة الى منبج  
وعلى مقدمته عياض فلقه وقد صالح أهلها على مثل صلح انطاكية وسير عياض الى ناحية دلولك  
ورعان فصالح أهلها على مثل منبج واشترط عليهم ان يخروا المسلمين بخير الروم وولى أبو عبيدة  
كل كورة فتحها عاملا وضم اليه جماعة وشحن البواحي المحوفة وسار الى البلس وامت جيشا مع  
حبيب بن مسلمة الى قاسرين فصالحهم أهلها على الجزية أو الخلاه خلاه أكثرهم الى بلاد الروم  
وأرض الجزيرة وقرية جسر منبج ولم يكن الحديري ومثد وانما انخذل في خلافة عثمان للصوائف  
وقيل بل كان له رسم قديم واستولى المسلمون على الشام من هذه الناحية الى الفرات وعاد أبو  
عبيدة الى فلسطين وكان تعبد للديكام مدينة يقال لها حار حرمه وأهلها رقة لهم الجر اجرة فسار  
حبيب بن مسلمة اليها من انطاكية ففتحها صلحا على ان يتركوا أحوال المسلمين فيها سيرة أبو  
عبيدة من الخراج جيشا مع يسيرة بن مسروق العبدي فسلكوا لرب بغراس من أعمال انطاكية  
الى بلاد الروم وهو أول من سلك ذلك الدرب فلقى جمعا للروم معهم عرب من غسان وتوحيق واما  
يريدون الهاقا يرفل فوقفهم وقتل منهم مقتله عظيمة فحقن به مالا لا يدرى الخبي مددا من  
فعل أبي عبيدة وهو بانطاكية فسلموا وعادوا وسير جيشا آخر الى مصر مع خالد بن الوليد  
فتفتحها على اجلاء أهلها بالامان واحرقها وسير جيشا آخر مع حبيب بن مسلمة الى حصن الحدث  
ونعاسمى الحدث لان المسلمين لقوا عليه غلاما حداثا فقاتلهم في أصحابه فقتل درب الحدث وقيل  
لان المسلمين أصيبوا به فقتل درب الحدث وكان بنو أمية يسمونه درب السلامه لهذا المعنى

يحدث كفتح قيسارية وحصر غزة

في هذه السنة تفتت قيسارية وقيل سنة تسع عشرة وقيل سنة عشر من وكان سيدها ان عمر كتب  
الى يزيد بن أبي سفيان ان يرسل معاوية الى قيسارية وكتب عمر الى معاوية يا معاوية بذلك فسار  
معاوية اليها فحصر أهلها لاجلها وراحموه وهو يومهم ويردهم الى حصنهم ثم راحهم آخر  
ذلك مستميتين وبلغت قدامهم في المعركة ثمانين ألفا وكلها في هزيمتهم مائة ألف وفتحها وكان  
علقمة بن مجمر زقد حصر القيقار بغزة وجعل يرأسه فلم يشفع أحد عياض يدفاته كانه رسول علقمة  
فاصر القيقار رجلا ان يفتقه فله في الطريق فادام به فتله فقطن علقمة فقال ان معي نفرا  
بشركوتي في الرأي فانطلقا فاستبكتهم فبعث القيقار الى ذلك الرجل ان لا يعرض له فخرج

سمى قصروا اليه تسمي القياسرة بعده وسند كرخبره في ملوك الروم بعده الموضع وكانت له حروب بالشام ومصر مع قاطرة الملك وسع زوجوا انطونيوس الى أن قتله ولم يكن لقلب طره في دفع اغسطس ماث الروم من ملك مصر حيلة وأراد اغسطس أعمال الحيلة فيها العله بحكمته. وأبلغ منها إذ كانت رقية الحكيم اليونانيين تم بعدها يقتلها فرسلها وعلت مراده فيها وما قد وزرهابه من قتل زوجها واجنودها فطلبت الحيلة التي تكون بين الحجاز ومصر والشام وهي نوع من الحيات ترى الانسان حتى اذا تمكنت من النظر الى عضون أعضائه فقتل أذرا كثيرة كالزح فتم تخط ذلك العضو بعينه حتى تنقل عليه ثم فتأ عليه ولا يعلم بها لحدود من فوروه فيوهم الناس انه قد مات فجاء حذفت انفسه ورأيت نوعا من هذه الحيات بين بلاد خوزستان من كور الاهورا الى أراد بلاد فارس من البصرة وهو الموضع المعروف بحاصرية بين مدينة دروق وبلاد الياسين والعندم في الماء وهي حيات شبرية وتدعى همالك القبرية ذات رأسين تكون في الرمل وفي جوف تراب الارض فاذا أحسب بالانسان أو غيره من الحيوان وثبت من موضعها أذرا كثيرة فقتلها بحدى رأسها الى أي موضع من ذلك الحيوان فلتحمته من ساعته ضد الحياة وعندها الحية تفتت

علقة من عنده فلم يمدو فعل كافل عمرو بالارطوبون (مجزر بجم وزاين الاولى مكسورة)

(ذكر فتح بيسان وقعة اجنادين)

ولما انصرف أبو عبيدة وخالد الى حصن نزل عمرو وشريحيل على أهل بيسان فافتحاها وصالحا أهل الاردن واجتمع عسكر الروم فغزو اجنادين وبيسان وسار عمرو وشريحيل الى الارطوبون ومن معه وهو باجنادين واستخاف على الاردن أبا العور فقتل بالارطوبون ومعه الروم وكان الارطوبون ادهى الروم وأعداها غورا وكان قد وضع بالمله جند اعظميا ويا ياه جند اعظميا فلما بلغ عمر بن الخطاب الحضر قال قد مرينا ارطوبون الروم بارطوبون العرب فانظروا عما تنفروا وكان معاوية قد شغل أهل قيسارية عن عمرو وكان عمرو قد جعل علقمة بن بكيم القرامسى ومسرور بن فلان العكرى على قتال ايليها فشغلوا عنده وجعل أيضا أبواب المالكة على مر الملة من الروم فشقاهم عنه وتابعت الامداد من عند عمر الى عمرو وأقام عمرو على اجنادين لا يقدر من الارطوبون على شيء ولا تشفيه الرسل فصار اليه بنسبه فدخل عليه كاهن رسول فقتل به الارطوبون وقال لا شك أن هذا هو الامير أوس يأخذ الامير بأية قاهر انسا ان يقعد على طريقه يقتله ادا مر به ووطن عمرو ولفعله فقال له قد سمعت مني وسمعت منك وقد وقع قولك مني مو قسا وانوا احدهم عشرة بن شاعر والى هذا الولي لنكافئه فارجع فأتيتهم بمس الان فان رأوا الذي عرضت لي الآن فقد رآه الامير وأهل العسكر وان لم يروهم ردتهم اني أمضهم فقتل عمرو وذا الرجل الذي أمر بقتله خرج عمر ممن عنده وعلم الروم انها خدعة اختدعها فقتل هذا ادهى الخلق وبلغت خديعة عمر بن الخطاب فقتل لله عمرو وعرف عمرو وما خدع فقيهه فاقبلوا باجنادين قسلا شديدا كقتال اليرموك حتى كثرت القتل بينهم وانهم ارطوبون الى ايليها ونزل عمرو واجنادين را فخرج المسلمون الذين يحصرون بيت المقدس لارطوبون فدخل ايليها وازاح المسلمين عنه الى عمرو وقد تقدم ذكر وقعة اجنادين على قول من يجعلها قبل اليرموك وسيأتيها على غير هذه السبابة فلهذا ذكرناها هنا لك وههنا

(ذكر فتح بيت المقدس وهو ايليها)

في هذه السنة فتح بيت المقدس وقيل سنة ست عشرة في ربيع الاول وسبب ذلك أنه لما دخل ارطوبون ايليها فتح عمرو ونزلة وقيل كان فتحها في خلافة أبي بكر ثم فتح بسبب طبعها فبقي برك زكريا عليه السلام وفتح نابلس بامان على الجزيرة وفتح مدينة لاذقية فتح بني عمرو وسبيت جبرين وفتح يافا وقيل فتحها معاوية وفتح عمرو وفتح عيون فلما له ذلك ارسل الى ارطوبون رجلا به كلام بالرومية وقال له اسمع ما يقول وكتب معه كتابا فوصل الرسول ودفع الكتاب الى ارطوبون وعنده وزراؤه فقال ارطوبون لا يفتح والله عمرو وشيأ من فلسطين بعد اجنادين فقالوا له من أين تلت هذا فقال صاحبها رجل صفته كذا وكذا وذكر صفة عمر فخرج الرسول الى عمرو فاخبره الخبر فكتب الى عمر بن الخطاب يقول اني اعالج عدوا شديدا وبلاد اقد اخترت لك فراك فلم ير عمر ان يفعل ذلك الا بشي سمعه فصار عمر عن المدينة وقيل كان سبب قدوم عمر الى الشام أن أبا عبيدة حمزة بن مريت المقدس فطلب اهله منه ان يصالحهم على صلح أهل مدن الشام وان يكون المتولى للعقد عمر بن الخطاب فكتب اليه بذلك فصار عن المدينة واستخاف عليها على بن أبي طالب فقال له على أين تخرج بنفسك انك تريد عدوا لك فاقبال عمر ابادر بالجهاد قبل موت العباس انكم لو فقدتم العباس لا تنقض بكم الشراكا بتمتقض الجبل فقات العباس الست سنين من خلافة عثمان



حبة من هذه الملكة كره الى  
 فوجدوا طرف من راسه الى  
 اليوم الى بيت اناطس  
 بدخل فصر مكره من بعض  
 حواشيها ومن تحت فمها  
 فيها اول من به العذب  
 هذه فمته في انما وجدت  
 من دونه فحاصت قبضه  
 الملكة على سبر ملكها ووضع  
 رجاها على راسه وعلقه فيها  
 ور به منكمها وجعلت نوع  
 اربح من الزهر ولها كبه  
 ولطبت ومن جمع تصر من  
 عجب اربح من غيره ثم كرا  
 مسطرة في محسبه وقتام  
 منيره وعهدت لاجت  
 ائمه من امورها ووفت حبه  
 من حوله وشعره من غير  
 منكمها فله شبيه من عذوه  
 ودحو له عيه في دار ملكهم  
 وذهب يدها من الاله راج  
 رى كفت فيه الحية فترت  
 يدها من فيه ففزع عليها الحية  
 خفت كها او سات الحية  
 وحرحت من لادوم تحت حرا  
 ودمها سب فيه لانت  
 نك الخناس لرحم لمصر  
 والاصداع فدخلت في نك  
 اربح بدخل اغسطس حتى  
 نهى ان يخلص فطر لها  
 حاسد انتح على راسها فلم يشك  
 في ان ينطق فذامها فبين انها  
 مينة وانعجب بنك الى راجح  
 بده الى كل نوع منها لمسه  
 وبنيته وبج حواش من  
 معه ولم يرمها ب موتها بينه  
 هو كذل من تناول تلك الراجح

ستتم راس النمر وسار عمر فقدم الحية على فرس وجب مع ما قدم الشام أربع صررات الاولى  
 على فرس والثانية على نمر والثالثة على نمر رجع لاجل الطاعون والاربعه على حمار وكتب الى  
 امره لاختاد ان يوفد الحية ليوم عشاء لهم في المجرده ويستخلصوا على اعمالهم ففقوه حيث  
 رقت لهم الحية فكان اول من لقيه بر يدوا وعبيده ثم خالد على الحبول عليهم الدباج والحرب  
 نزل واخذ الحارة ورماهم ما اول ما سرع ما رجعت عن رأيكم الي تنسقبون في هذا الزى  
 وانما سمعتم من سنين وبالله لو فعلتم هذا على رأس المساكين لاستدلت بكم غيركم فقالوا يا امير  
 المؤمنين ان الاعمه وان عابا السلاح قال هم اذن وركب حتى دخل الحية وعمر وشر حبل  
 سله المنحكا فلما قدم عمر الحية قال له رحل من اليهوديا امير المؤمنين انك لا ترجع الى بلادك  
 حتى يفتح الله عليك ايلياه وكوا قد شجوا عمر واتصاهم ولم يقد ر عليها ولا على الرملة فبعث عمر  
 معسكر بالحية فرع الاس الى السلاح فقال ماشاءكم فقالوا لا ترى الى الحبل والسيوف فطر  
 داد كركوس بلعوب بالسيوف فقل عمر من ثمانية فلان اعوا فاموهم واذا اهل ايلياه وحبرها  
 مصالحه على الحربة وفجوه له وكان الذي صالحه العوام لان اربطون والتذوق دحل لاهص  
 ما وصل عمر الى الشام واخذوا كتابه على ايلياه وحبرها والرملة وحبرها فاشتم بذلك اليهودي  
 الصبح وقاله عمر عن الاله قال وكان كثير السؤال عنه فقال له وما سئلت عنه يا امير المؤمنين انتم  
 والله تنقلوه وبالله بضع عشر ذراعا وارسل عمر اليهم بالامان ووجه لعلقه من حكيم على  
 نصف فلسطين واسكنه الرملة وحمل علقه من حجر على نصفه الاخر واسكنه ايلياه وضم عمر  
 وشر حبل اليه بالحية فلقها را كيا فقلار كنه وسم كل واحد منهم ما حتمه فنهضوا من سار الى بيت  
 المقدس من الحية فركب فرسه فرأى به عمر حبل عمه واتى يردون وركبه فحمل يحمل به فويل  
 وسرت وجهه وقال لا اعلم من علم هذه الحية لانه لم يركب ردوناقه ولا معه وفجعت ايلياه  
 وهما على يده وقيل كان سمها سبعة عشر وحق اربطون ومن اى الصلح من الروم عصر  
 فلما ان المسلمون مصر تزل وقيل بل لحق بالروم فكان يكون على صوائهم والتقى هو  
 صاحب صائفة المسلمين ومع المسلمين رحل من قيس يقال له سربس فقطع يد القنبي وقوله  
 لقنبي فقال فيه قال يكن اربطون الروم أسدها \* فان بها محمد الله منفعها  
 وان يكن اربطون الروم قطعها \* فقدر كرت بها وصاله قطعا

فوجد كرفس العطاء وعمل الديوان

وفي سنة خمس عشرة فرس عمر للمسلمين النروص ودون الدواوين وأعطى العطاء على السابقة  
 وأعطى معهما من أمانة والحرب من هشام ومهديل بن عمرو في اهل الفخ أقل ما أحسن قبلهم  
 فمعوامس أخذوا وقالوا لا نعرف ان يكون احدا كرم منا فقال اني اعنا اعطينكم على السابقة  
 في الام لا على الاحساب قالوا نعم ادن واخذوا ورح الحرب وسهبل باهلم ما نحو الشام  
 لم يبر الا مجاهد بن حتى اصيب في بعض تلك الدروب وقيل مات في طاعون عمواس ولما اراد عمر  
 وضع الديوان قال له على وعبد الرحمن عوف ابد بنفسك قال لا بل ابد ابرم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم تم الارب فالارب ففرص للعباس وبدا انه ثم فرض لاهل بدر خمسة آلاف خمسة  
 آلاف ثم فرض من بعده الى الحديبية اربعة آلاف اربعة آلاف ثم فرض من بعده الحديبية  
 الى ان اقله أبو بكر عن أهل الردة ثلاثة آلاف ثلاثة آلاف في ذلك من شهد الفخ وقائل عن أبي بكر  
 ومن ولى الايام قبيل القادسية كل هؤلاء ثلاثة آلاف ثلاثة آلاف ثم فرض لاهل القادسية



ملوك اليمن تبع ربيعة ملوك

الحبشة اثني عشر سنة ملوك

الريح رهين وقد راجع لا

من مرات ملوك اسلم

وتسلم منهم ثمانية

اشمال له في سف من

كنه وسورده هذه الموضع

الموضع المسحق له من هذه

الكتاب جلا عن ذكر الملوك

والله لك شهادة الله الى

يذكر ملوك اروم وماله

السائق في اسمهم وعدد

متركم وتاريخ سبهم

تاريخ السائق في زومانية

عنه سموه في اسمهم من

قل سمور ومعه منهم في

مدينة روم ومعه منهم من

بر ومعه وعرب هذه في

قضى من كتاب روم وكنه

روم في اسمهم في اسم

اسمهم ولا يدعون أهل

لعمور في اسمهم ومعه من

رأى هذه في اسمهم في

وهو روم في اسمهم في

هريان في اسمهم في

استحق في اسمهم في

السلام ومنهم في اسم

سمو اسمهم في اسمهم في

ليط في اسمهم في اسمهم في

ان مرحوب في اسمهم في

مرحوب في اسمهم في اسمهم في

الاصغر في اسمهم في اسمهم في

ابن اسحق في اسمهم في اسمهم في

السلام وقد ذكر جماعة من

سلف من شعراء العرب قبل

هؤلاء السلام ذلك لا شمار

موت بعد انهم منهم على في

ريد مبادئ حيث يقول

طريقهم المجداهما

يذكر الحروب الى آخر السنة في ذلك يوم رس وبابل وكوفي

الفرج سنة من أمر القادسية أقام بعد الفتح شهرين وكاتب عمر فيما بعد فكتب اليه عمر

بأمره ليسر الى المدائن وان يخلف النساء والعيال بالعقيق وان يجعل معهم جنداً كشيء وان

يسركهم في كل معسكر ما داموا حلفوا المسلمين في عيالاتهم ففعل ذلك وسار من القادسية لايام

ثلاثين من شوال وكل الناس مؤذمة نقل الله اليهم ما كان في عسكر الفرس فلما وصلت مقدمة

المسلمين برس وعينهم عبد الله بن المعتم ورهرة بن حوية وشريح بن السقط فلقبهم بانصهر افي

جمع من الفرس فهدمهم المسلمون ومن معه الى بابل وبها قالة القادسية وبقيار وسأهم الخيران

مهرا لرازي وطرمران وشباههم وقد اسلموا عليهم الفيرزان وقد بصهرانهم من

رس ووقع في الهرمات من طعة كان طعنه رهرة ولما هزم بصهران قبل نظام دهقان برس

وهو الخزره وعنده الحسور واخبره عن اجتماع بابل فارس رهرة الى سمعده به ذلك فقدم

عليه سمعده برس وسره في المقدمة وان معه عبد الله وشريح بن السقط فلقبهم بفرلوا على

الفيرزان بابل وقد قالوا ثقنا لهم قبل ان ننترق فاقته لواهرهم المسلمين فاطلقوا على وجهين

فسار طرمران نحو الاهواز فخذها فاكلها وحرح الفيرزان نحوها وبدا فخذها فاكلها وحرح

كرو كسرى وأكل الماهين وسار الصخران ومهران الى المدائن وقطعا الجسر وأقام سمعده

بابل فقدم رهرة بين يديه بكبر عبد الله بن المعتم وكثير من شهاب السعدى حتى عبر الصراة فلحقا

حربان العموم وفيهم فيومين والفرحان فقتل بكبر الفيرزان وقتل كثير فيومين بسوروا واهرهرة

فشار سور وزل وجا سمعده واثم والباس وزلوا عليه وتقدم رهرة نحو الفرس وكوا قد رلوا بين

بر وكوفي وقد سحق الفيرزان ومهران على حنودها شهر بار فبار رهرة ففرروا الى

منابله وحرح شهر بار يصل للمبارزة فاحرج رهرة اليه البانية نائل من جشمه الا عرجى وكان من

شعاع بن عجم وكان في وثيق الحداثة لما رأى شهر بار نال في الرمح ليعتقه والقي أونيانه فحمه

يعتقه أبصا وتضام سمعده فاخذ ان اعتقه فاقطع دابته ما فوقع شهر بار عليه كاه جعل

فصمغه فسمعه وأخذ الحمر وأراد حل از راد رعه فوقعت اصبعه في نائل وكسر عظمها

ورأى سمعده فتور فبار رهرة وجلده الارض ثم قدم على صدره واحد خنجره وكشف درعه عن بطنه

وطعن به طعنه وجنبه حتى مات وأخذ فرسه وسوار به وسلبه وانهم زعموا انه قد هبوا في البلاد

وأقام رهرة كوفي حتى قدم عليه سمعده فقدم اليه نائلا وألهمه سلاح شهر بار وسوار به واركبه

ردوه وغنمه فجمع فكان أول عرجى سور بال عراق وأقام سمعده أباماورا مجلس ابراهيم الخليل

عليه السلام وقيل كانت هذه الوقعات سنة ست عشرة (نائل بالون وبدا الف باعها نقطتان

وأحره لام)

(ذكر مبرشروهي المدينة العتيقة وهي المدائن الدنيا من الفرس)

ثم ان سمعده اقدم رهرة الى مبرشروهي في المقدمات فلقاه شيراز ددهقان ساباط بالصلح فارسله

الى سمعده فدخله على نادبة الجرية والقي رهرة كنيته بنت كسرى التي تدعى بوران وكافوا بحلفون

كل يوم ان لا يزل ملك فارس ما عشنا فهدمهم وقتل هاشم بن عتبة وهو ابن أخي سمعده القوط

او هو أسد كان لكسرى قد ألفه فقبل سمعده رأسه ثم وقبله ثم قدم سمعده وأرسله سعدى

لمقدمة الى مبرشروهي فزل الى المظلم وقرأ أولم تكونوا فقتل من قبل ما نكم من زوال ثم ارتحل فزل

الروم لم يبق منهم مذكور  
وقد كان العيص بن اسحق  
وهو عيص تزوج من بنات  
الكهنة ما بين فاكثر اولاده منهم  
وقد قيل ان العماليق وهم  
العرب البادية الذي كانوا  
بالشام من ولد اليغز بن عيص  
وهذا ما لا يتفق اليه علماء  
العرب الا في الروم دون  
ما ذكرنا من العماليق وغيرهم  
وهذه الانساب كلها تتعلق  
بما في التوراة وغيرها من  
كتب العبرانيين (قال  
المسعودي) وغلبت الروم على  
ملك اليونانيين لاخبار بطول  
ذكرها ويتعذر في هذا  
الكتاب شرحها وكان اول من  
ملك من ملوك الروم فيها  
ساطوحاس وهو جانيوس  
الاصغر بن روم بن سماح  
فكان ملكه اثنتين وعشرين  
سنة وقد قيل ان اول من ملك  
من ملوك الروم قيصر واسمه  
هالوس بن اقليوس عثمان  
عشرة سنة وفي نسخة اخرى  
ان اول من ملك من ملوك  
الروم بعد اليونانيين بوليس  
سبع سنين ونصفا وكانت  
مدينة رومية بنت قبل الروم  
باربع مائة سنة (ثم ملك) بعده  
اغسطس بن قيصر ستة  
وخسين سنة وهذا الملك هو  
الاول من ملوك الروم واسمه  
قيصر وهو الثاني من ملوكهم  
وتفسير قيصر أي شق عنه  
وذلك ان اسمه مات وهي  
حامل به فشق بطنها فكان

على هيرشير ووصلها سعدوا المسلمون قرأوا الايوان فقال شمر ابن الخياط الله اكبر ايض  
كسرى هذا ما وعد الله ورسوله بكبر وكبر الناس معه وكانوا كلما وصات طائفة كبروا ثم نزلوا  
على المدينة وكان تزولهم عليها في ذي الحجة وبالاس في هذه السنة عمر بن الخطاب وكان عامه  
فيها على مكة عثمان بن أسيد في قول وعلى الطائفة علي بن منية وعلى اليمامة والبحرين عثمان بن  
أبي العاص وعلى عمان حذيفة بن محسن وعلى الشام أبو عبيدة بن الجراح وعلى الكوفة وأرضها  
سعد بن أبي وقاص وعلى البصرة المغيرة بن شعبة وفيها مات سعد بن عبادة الانصاري وقيل توفي في  
حلافة أبي بكر بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وكان أسن من أسلم من بني هاشم  
\*) ثم دخلت سنة ست عشرة \*

في هذه السنة في صفر دخل المسلمون هيرشير وكان سعد محاسرا لها وأرسل الخيل فالتفت

على من ليس له عهد فأسبوا مائة ألف فلاح فاحسب كل واحد منهم فلاحا لان كل المسلمين كان  
فارسا فارسل سعد الى عمر يستأذنه فاجابه ان من جاءكم من العلاحين عن لم يمينوا عليكم فهو امانة  
ومن هرب فادركتموه فأسألكم به فخلى سبيلهم وأرسل الى الدهاقين ودعاهم الى الاسلام أو  
الجرية ولهم الذمة فترجعوا ولم يدخل في ذلك ما كان لال كسرى فلم يبق غربي دجلة الى أرض  
العرب سوادى الآمن واغلبت على الاسلام واقاموا على هيرشير بن رومهم بم الجاسق  
ويدون لهم بالديارات وبقايتهم بكل عدة ونصبوا عليها عشرين مخينة فافسحوا لهم اورع اخرج  
العجم فقاتلهم فلا يقومون لهم وكان آخر ما خرجوا من جرد بن العرب وتباعدوا على الصبر  
فقاتلهم المسلمون وكان على زهرة بن الحوية درع مفصوم فقبل له لو أمرت بهذا الفصم فسر دقت  
لهم انى على الله لكرم ان تزل سبهم فارس الجند كلهم ان لا يؤمنى من هذا الفصم حتى يثبت في  
فكان اول رجل أصيب من المسلمين يومئذ هو بنشابة من ذلك الفصم فقال بعضهم ارعوه فاقال  
دعوني فان نفسى معي مادامت لي لعل ان أصيب منهم بطعنة أو سربة فضى نحو العدة وتضرب  
بسيه شهر يار من أهل اصطخر فقتله وأحيط به فقتل وما انكشفوا وقيل ان زهرة عاش الى أيام  
الحجاج فقتله شبيب الحار جى وسب برد ذكره واشتد الحصار ياهل المدائن العربية حتى أكلوا  
السنابر والكلاب وصبروا من شدة الحصار على أمر عظيم فبينما هم يحاصرونهم اذا هم عرف عليهم  
رسول الملك فقال الملك يقول لكم هل لكم الى المصالحة على ان لنا ما يلينا من دجلة الى جبلنا ولكم  
ما يليكم من دجلة الى جبالكم اما شبعتم لا أشبع الله بطونكم فقال لهم أومرنا الاسود بن قطبة وقد  
انطقه الله تعالى بما لا يدري ما هو ولا من معه فرجع الرجل فقتلوا دجلة الى المدائن الشرقية  
التي فيها الايوان فقال له من معه يا أبا مرقن ما قتله قال والدي بعث محمد الحق ما أدري وانا  
أرجوان أكون قد نطقت بالذي هو خير وسأله سعد والناس عما قال فلم يعلم فنادى سعد في  
الناس فنادوا اليهم فظاهر على المدينة أحد ولا يخرج رجل الا رجل فنادى بالامان فأمروه  
فقال لهم ما بقي بالمدينة من عنكم فدخلوا فاجسدوا فيها شيئا ولا أحد الا أسارى وذلك الرجل  
فسأله لاي شيء هربوا فقال بعث الملك اليكم بعرض عليكم الصلح فاجبتموه انه لا يكون بيننا وبينكم  
صلح أبدا حتى نأكل عسل أفريدون تارج كوني فقال الملك يا بلعنه ان المسألة ان تتكلم على  
السفهم تزعينا فاسار والى المدينة انقصوى فلما دخلها المسلمون أمرهم سعد المنازل وأرادوا  
المبور الى المدائن فوجدوا العابر قد أخذوها ما بين المدائن وتكربت

في ذكر فتح المدائن التي فيها اليونان كسرى

وكان فتحها في صفر بضامن سنة ست عشرة قيل واقام سعد بهر شهر اياما من صفر فاته على فقهه على  
محصاة تحاص الى صاب الزر فاني وتردد عن ذلك وختمهم المذون كانت السنة كثيرة المدود  
ودجلة تقذف الى بدقاته على فقهه مابقيك لا ياتي عليك ثلاثة حتى يذهب برحدر بكل شيء في  
المدائن فيجده ذلك على العبود ورأوا رويان خيول المسلمين افتمحت دجلة فعبث فعرم سعد  
انما ويل الزوايا مع الناس حمد الله وآمن عليه ثم قال ان عدوكم قد اعظم منكم هذا البحر  
فلا تخلصون اليه معه ويخلصون اليكم اذا شئوا في سفنهم فيساوشونكم وليس وراءكم شيء تخافون  
سؤوا منه قد كفاكم أهل الايام ونظاوا غورهم وقد رأيت من الزاى نجاهم وادوا العدو قبل  
ان تحصدكم الدنيا الا اني قد عرفت على قطع هذا البحر اليهم فقالوا جعلا عزم الله اولك على الرشد  
فدفع فندب الناس الى العمور وقل من يبدأ ويحصى لنا العراض حتى تتلاحق به الناس لكي لا  
ينعواهم من العمور فتدب له عاصم بن عمرو ذو البأس في ستمائة من أهل النجيدات فاستعمل  
عليهم عاصم فقدمهم عاصم في ستمين فارسا وحملهم على خيل ذكور وان لم يكون اساس  
لسماحة الجبل ثم افتمت واحدة فلما رآهم الاعاجم وما صنعوا اخرجوا الخيول التي تقدمت  
مشية فاقتموا عليهم دجلة فلبوا عاصم وقد دام الفراض فقال عاصم الرماح المراح شرعوها  
وتوجوا العميون فلا تقوا فاطعنوا وتوحى المسلمون عيونهم فلولوا وحقهم المسلمون فقتلوا كثيرهم  
ومن نجا منهم صار أعور ومن القطيع وتلاحق الستمائة بالسبعين غير متعين ولم يراى سعد عاصم  
على الفراض فقدمها اذن لاس في الاقتحام وقال قولوا ستمعين لله ونموكل عليه حسبنا الله  
وعم الوكيل ولله ينصرن الله وانه وليظهر دينه وليهرس عدوه ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
وتلاحق له من دجلة وانهم يتحدثون بما يتحدثون في البروط فوادحله حتى ما يرى من  
الشاطئ شيء وكان الذي يسار سعد المسلمين انما رسي فعامت بهم حيولهم وسعد يقول حسبنا الله  
ونعم الوكيل والله ينصرن الله وانه وليظهر دينه وليهرس عدوه ان لم يكن في الجلبس بجي  
أودوب تعاب الحسنات قل له لمان الاسلام جديديات لهم الحور كادل لهم الرما والذى  
بنس لمان يده لبحر من أهواجا بما حده الوايه أهواجا فخرجوا منه بما قال سلمان لم يتقدوا  
شيئا الا أن ما تبين عامر لعنبرى سقته منه فح ودهبت به جرية الماء وقال له الذي يسار به غيرا  
له أصابه القدر فطاح فقال والله اني لعلى حاله ما كان الله ليسلني قدحى من بين العسكرين فلما  
عبروا القته الرخ الى الشاطئ فمناوله بعض الناس وعرفه صاحبه فاحده صاحبه ولم يفرق منهم  
أحد غير ان رجلا من بارقيدى غرقه رالى طهر فرس له اشقر فبنى القفعا عمن فرسه اليه  
فاحده يده فخرجه سا لساو خر الناس سالمين وحيالهم تنفض أعراها فلما رأى الفرس ذلك  
واناهم أمر لم يكن في حساسهم خرجوا هاربين نحو حو لوان وكان يزدجرد قد قدم عماله الى حو لوان  
قبل ذلك وحلف مهران الزارى والبحريان وذن على بيت المال بالهرمان وخرجوا معهم فاقدروا  
عليه من حبر متاعهم وحقيقته وما قدروا عليه من بيت المال بالدهاء والدرارى وزكوا الى الحرائ  
من الثياب والمتاع والانيمة والقصوص والالطاف ما لا يدري قيمته وخطعوا ما كانوا أعدوا  
للمحصار من البقر والغنم والاطعمه وكان في بيت المال ثلاثة آلاف ألف ألف ثلاث مرات  
أحد منها رستم عند مسيره الى القادسية الصف وبنى الصف وكان أول من دخل المدائن كتيبة  
الاهوال وهى كتيبة عاصم بن عمرو ثم كتيبة الحرشاه وهى كتيبة القفعا بن عمرو فاخذوا ن

النساء لم تلده وكذلك من  
حدث هذه من ملوك الروم  
من كان من وده بنسرون  
هذا القمل وما كان من أهم  
فصارت سمه لى طر بعده من  
ملوك الروم وسأعلم \* وغرا  
هذا الملك انشام ومصر  
ولاسكندرية وأزال من بني  
من ملوك الاسكندرية  
ومقدونية وهى مصر وقد  
قدم لى كل ملك كان لى  
مقدونية والاسكندرية حتى  
بطليموس واحتوى هذا الملك  
أعنى أغسطس على حرس ملوك  
الاسكندرية ومقدونية ونقلها  
الى روميه وكنه له حروب  
كثيرة فى الارض وقد أتبعنا على  
ذكرها فيما سلف من كسار  
وكن يمسد الاون وبنى  
بأرض الروم مدن وكثرت كورا  
نسبت تبت المدن اليه منها  
قيسارية وذلك بالنام  
بساحل بساطين مدينة  
قيسارية وكان مولد المسيح  
عيسى بن مريم عليه السلام  
بها وهو يسوع لى سرى على  
حسب ما قدمنا لاثنين  
وأربعين سنة حات من ملك  
قيصر أغسطس هذا فكان  
من ملك الاسكندر الى مولد  
المسيح ثمانية مئة وتسع  
وستون سنة ورأيت بمدينة  
اطبا كية فى بعض تواريخ الروم  
الملكية فى كتيبة القسبان  
انه كان من ملك الاسكندر  
الى مولد المسيح ثلاث مئة سنة  
وتسعين سنة وكان مولد يسوع

فلسطين وهو أورشليم بالعربية  
 من هبوط آدم الى مولد المسيح  
 في نوارخ اصحاب الشرايع من  
 اهل الديكب خمسة آلاف  
 سنة وخمسة مائة سنة وخمسون  
 سنة واقام اغسطس وهو قصر  
 ملكا بعد مولد المسيح أربع  
 عشرة سنة ونصف وكان مدة  
 ملكه الى الروم رومية وفي  
 سائر أمصاره مائة وخمسين سنة  
 على حسب ما تقدمنا من موته  
 واسع الحية اياه بمقدونية  
 وجنات نصفه وذهاب سمعه  
 وبصره عند ذلك انما فعل  
 فبطر بنفسه في الباب الذي  
 قبل هذا الباب (ثم ملك الروم  
 بعده) طياريوس وكان مدة  
 ملكه اثنتين وعشرين سنة  
 وثلاث سنين بقيت من ملكه  
 رفع المسيح عليه السلام ولما  
 هلك هذا الملك برومية اختلفت  
 الروم وتخرت فافاموا على  
 اختلاف الكلمة والنزاع  
 في الملك مائتي سنة وثمانية  
 وتسعين سنة لان نظامهم ولا ملك  
 يجمعهم ولما انقضى ما ذكرنا  
 من المدة ملكوا عليهم بطاريس  
 بدينة رومية فكان ملكه أربع  
 سنين والقوم لا يعرفون غير  
 عادة التماثيل والصور (ثم  
 ملك بعده) فلوريوس أربع  
 عشرة سنة وذلك برومية وهو  
 أول ملك من ملوك الروم شرع  
 في قتل النصارى وأتباع المسيح  
 وقيل ان في أيامه قتل رومية  
 بطرس واسمه باليونانية شمعون  
 والعرب نعمة سمعان هو

سكنها لا يلقون فيها أحد يخشونه الا من كان في النصر الايض فاحاطوا بهم فاستحووا  
 الى تادية الحربية والذمة فتراجع اليهم اهل المدائن على ذلك ما كان لا  
 كسرى ونزل سعد العصر الايض وسرح سعد زهرة في آثارهم الى النهر وان وقدر ذلك  
 من كل جهة وكان سلمان الفارسي رائد المسلمين وداعيتهم دعا اهل بهرشير ثلاثا واهل القصر  
 الايض ثلاثا واتخذ سعد ابوان كسرى وصلى ولم يغير ما فيها من التماثيل ولم يكن بالمدائن أعجب  
 من عبور الماء وكان يدعى يوم الجرائم لا يبق أحد الا اشجرت له خرطوم من الارض بسخرج  
 عليها ما يبلغ الماء حرام فرسه ولذلك يقول أبو حميد نافع الاسود

وأملنا على المدائن خيلا \* بحر هاشم بل برهن أربعا

فانت لنا خراش المره كسرى \* يوم ولوا وناض منها جريسا

ولما دخل سعد الابوان قرأكم تركوا سجنات وعميون وزرع الى قوله فوما آخرين وصلى  
 فيه صلاة الفتح غنائر كعات لا يفصل بين بنين ولا على جماعة وأتم الصلاة لانه نوى الإقامة  
 وكانت أول جمعة بالعراق وجمعت بالمدائن في صفر سنة ست عشرة ولما سار المسلمون وراءهم  
 أدرك رجل من المسلمين فارسى بالحبس أخجابه فضرب فرسه ليقتل على المسلم فاقهم وأراد الفرار  
 بفقاس قادر كة المسلم فقتله وأخذ سبله وأدرك رجل آخر من المسلمين جماعة من الفرس  
 يتلاوهمون وقد نصبوا لاهد هم كربة وهو يرميها حتى يخطئها فرجموا فلقبهم المسلم فتقدم اليه ذلك  
 الفارسي فرماه باقرب مما كانت الكربة فلم يصبه فوصل المسلم اليه فقتله وهرب أخجابه (أبو حميد  
 بضم الباء الموحدة وقع الجيم وبعدها يا أخجابه نقطتان ودال مهملة)

يؤذ كرم جمع من غنائم اهل المدائن وقسمتها

كان سعد قد جعل على الاقباض عمرو بن عمرو بن مقترن وعلى القسمة سلمان بن ربيعة الباهلي  
 فجمع ما في القصر والابوان والدور وأحصى ما يأتية به الطابع وكان اهل المدائن قد نهبوا  
 عند الهزيمة وهربوا في كل وجه فأتت أحد منهم بشئ الأذركهم الطلب فاحذوا ما معهم  
 وروا بالمدائن قبائل تركية على سلاسل مختومة برصاص خشبوه طعما فاذا فيها آنية الذهب  
 والفضة وكان الرجل يطوف لبيع الذهب بالفضة مائة ثلثين وأوا كافورا كثيرا فخشبوه ملحا  
 فجنوا به فوجدوه مرميا وأدرك الطلب مع زهرة جماعة من الفرس على جسر النهر وان  
 فاردجوا عليه فوقع منهم بغل في الماء فجنوا وكوا عليه فقال بعض المسلمين ان هذا البغل أشانا  
 فجلدهم المسلمون عليه حتى أخذوه وفيه حلبة كسرى ثيابه وحرثاه وشاحه ودرعه التي فيها  
 الجوهر وكان يجلس فيها للباهة ولحق الكلب بغلين معهم ما فارسيان فقتلهما وأخذ الغلاني  
 فابلقه ما صاحب الاقباض وهو يكتب ما يأتية به الرجال فقال له فف حتى ننظر ما معك فخط  
 عنده ما فاذا اسقطان فيهما تاج كسرى مرمي صدها وكان لا يحمله الا الاسطوانيان وفيه الجوهر وعلى  
 البغل الآخر سقطان فيهما ثياب كسرى التي كان يلبس من الديباج المنسوج بالذهب المنطوم  
 بالجواهر وغير الديباج منسوجا منطوما وأدرك القمقاع بن عمرو فارسيما فقتله وأخذ من عيبتين  
 في احدهما خمسة أسياق وفي الاخرى ستة أسياق وادراع منها درع كسرى ومغافره ودرع  
 هرقل ودرع خاقان ملك الترك ودرع داهر ملك الهند ودرع مهران جو بين ودرع سياوخش  
 ودرع النعمان اسمتها الفرس أيام غزاهم خاقان وهرقل وداهر وأما النعمان وجو بين فحين  
 هربا من كسرى والسيوف من سيوف كسرى وهرمز وقباد فيروز وهرقل وخاقان وداهر



من خبرهما مع سبن الساحر  
برومية وهما أنى الى انطاكية  
وأخبر الله عز وجل عنه فى  
صورة يسر كان لهما بعد ذلك  
بأعسى وذات بعد ظهور دين  
النصرانية برومية فجعل فى  
أخره من البورفهم على ذلك  
تدبيرة رومية فى بعض  
الكسب الى هذه الغاية على  
حسب مقدم آية فى مسالف  
من هذا الكسب وأكثر من  
عنى بأخبار الله لموسى ولوكهم  
ونار يختم فذهب قوم الى  
أنهم ما قتلوا رومية فى ملك  
الحامس من مترك الروم  
ونعرف فى الميزبوع الذى سرى  
فى الارض فساروا الى العراق  
فكانت مدينة بربى والصلابة على  
شاطئ جبل بين فدا وواسط  
وهذا البلد يلى على عيسى  
ابن داود الجراح ومحمد بن  
داود الجراح وغيرهما من  
الكسب وقبره هذا فى كسبه  
الى وقتنا هذا هو سنة اثنين  
وثلاثين وثلاثمائة يعظمه أهل  
دين النصرانية ومضى يوما  
وكان من الاثنى عشر الى بلاد  
الهند داعيا الى شريعة المسيح  
فكان هناك وسار آخر الى  
آخر مدينة بجراسان فكان  
هناك وموضع قبره مشهور  
يعظمه النصارى ومنهم ارد  
مات ببلاد قوف وحا البحار  
وكرخ حران فى تخوم العراق  
وموضعه مشهور ومات مافس  
بالاسكندرية من أرض مصر  
وقبره هناك وهو أحد التلاميذ

وهما وسياوخش والنعمان فاحضر القعقاع الجميع عند سعد فخير بين الاسيف فاختر سيف  
هرقل وأعطاه درع بهرام ونقل سائر هاتى الحرش الاسيف كسرى والنعمان بعث بهما الى عمر  
ابن الخطاب لتسمع العرب بذلك حسد وهاتى الاخماس وبغوثا بنجاح كسرى وحليته وثيابه الى  
عمر ابنه المسلمون وأدركت عصبة بن خالد الهبى رجلا من معه ما حاربان فقتل أحدهما وهرب  
الآخر وأخذ الحاربان فاقى بهما صاحب الاقباض فاذا على أحدهما سقطان فى أحدهما فارس  
من ذهب بمرج من فضة وعلى ثغره ولبائه الباقوت والرمز المنظوم على الفضة والحام كذلك  
وفارس من فضة مكال بالجواهر وفى الاخر خرافة من فضة علمها شبل من ذهب و بطن من  
ذهب ولها زمر من ذهب وكل ذلك منظوم بالباقوت وعليها رجل من ذهب مكال بالجواهر  
كل كسرى يضعهما على أسطواني التاج وأقبل رجل يحق الى صاحب الاقباض فقال هو  
والذين معه ما رأينا مثل هذا ما يبدله ما عندنا ولا يقاربه فقالوا هل أخذت منه شيئا فقال والله  
ولا الله ما أتيتكم به فقالوا من أنت فقال والله لا أخبركم فتحمدونى ولكنى أحمد الله وأرضى بشوايه  
فتبعوه رجلا فسأل عنه فاداهو عاصم بن عبد قيس وقال سعد والله ان الجبس لذو أمانة ونولا  
ما سبق لاهل بدر لقات انهم على فضل أهل بدر لقد تبعت منهم هنة ما أحسبها من هؤلاء وقال  
حاربن عبد الله والذى لا اله الا هو ما طلعنا على أحدهم من أهل القادسية انه يريد الدنيا مع  
لاخر فقدمت ثمننا لانه نعرف اننا كما تهم زهدهم وهم طليحة وعمر بن معد يكرب وقيس  
ابن المكشوح وقال عمر ما قدم عليه بسيف كسرى ومنطقته ورجده ان قوما أدوا هذا  
لدو وأمانة فقال على انك عقت ففقت الرعية على ما جمعت القنائم قسم سعد الفى بين الناس بعده  
ما حسه وكوا سبن الفاصاب الفارس اثنى عشر ألفا وكلهم كان فارسا ليس فهم راجل ونقل  
من الاخماس فى أهل البلاد وقسم الممازل بين الناس وأحضر العيالات فارتهم الدور فاقاموا  
بأمد حتى فرغوا من جلولاه وحلوان وتكريت والموصل ثم تحولوا الى الكوفة وأرسل سعد  
فى الجبس كل شئ أراد أن يحب منه العرب وما كان بهم أن يقع وأراد اخراج جس القطيف  
فلم يندل فقمته وهو بهار كسرى فقال للمسلمين هل تقيم أنفسكم عن أربعة أخماسه فنبعث به  
الى عمر بضعة حيث يشاء فبالا لانه يتقدم وهو بيننا قليل وهو يقع من أهل المدينة موقعا فقالوا  
نعم فبعثه الى عمر والقطيف بساط واحد وطوله ستون ذراعا وعرضه ستون ذراعا قد رجب  
كانت الاكبر بعدة للشهراء اذ ذهبت الى باحس شربوا عليه ففكأنهم فى رياض فطروا  
كالصروفية فصوص كالنهار أرضها مذهب وخلال ذلك فصوص كالدر وفى حافته كالارض  
المرروسة والارض المقلبة بالنبات فى الريع والورق من الحرير على قضبان الذهب وزهره  
لذهب والفضة وثمره الجوهر واشبه ذلك وكانت العرب تسميه القطيف فلما قدمت الاخماس  
على عمر نقل منها من عاب ومن شهد من أهل البلاد ثم قسم الخمس فى مواضع ثم قال أشير واعلى  
فى هذا القطيف فن بين مشير بقضه وآخره قوض اليه فقل له على لم يجعل الله ملك جهلا  
ويقينك شكنا انه ليس لك من الدنيا الا ما أعطيت فامضت أولست فابلت أو أكلت فانبت  
وانك ان بقعه على هذا اليوم لم تعد فى غدم يستحق به ما ليس له فقال صدقتى ونصحتى فقطعه  
بينهم فاصاب عليه اقطعه منه ثمانية عشر ألفا وماهى باجود تلك القطع وكان الذى سار  
بالاخماس بشير بن الخصاصية وأثنى الناس على أهل القادسية فقال عمر أولئك اعيان العرب  
ولما رأى عمر سيف النعمان سأل جبير بن مطعم عن نسب النعمان فقال جبير كانت العرب تنسبه

الاربعة الذين ألقوا الانجلي

وقد كان لما رفس مع أهل مصر  
خبر ظريف في مقتله قد نبأ على  
أسب في ذلك في كتابه الأوسط  
له كتابه هذا تال له وأبنا على  
صنعه أهل مصر ووبت لهم  
حين أن المسير إلى العرب به  
رجاءكم على صورتي فقتلوه فانه  
مير عايم بهدي اناس يشبهون  
بي قباير والى قتلهم ولا تفلوا  
منهم ما يقولون وفي غاب  
عنهم رهقة من الزمان ولم يلق  
بعيت راد فرجع اليهم فلما هوا  
بقتله قال لهم ويحكم أنمار رفس  
قالوا قدأهنا أنمار رفس  
وعهد البنا تغفل من تشبهه  
قال فاني أنمار رفس قالوا لا سبيل  
الترك ولا بد من فتل فقتلوه  
وقد كان قبل ذلك سئل في يده  
لاصرع الراهيين مؤيده لملوه  
وطلبوا منه المعمرات وقل له  
بهم ان كنت صادقة فما أتيتنا  
به فاعرج الى هذه السماء ونح  
رك فزع عنه زربانه وأتر  
بئر صوف على ان يصعد الى  
السماء فعلق به جاعة من  
تلاميذه وقالوا له ان مضيت في  
لنا بعدك اذ كنت الاب وكان  
أمره بعد ذلك على ما وصفتنا  
وتلاميذ المسيح اثنا وسبعون  
تلميذا واثنا عشر من غير الاثنين  
والسبعين فاما الذين نزلوا  
الانجيل فيهم لوقا ومارفس  
ويجي ووتي ومنهم من الاثنين  
والسبعين لوقا ووتي وقد عدتني  
ايضا في غير الاثنى عشر ولا أدري  
ما معناه في ذلك والاتسان

الى اسلاقص وكان أحد بني عجم بن قصب جمل الناس عجم فقالوا لهم فقتله سنة وولى عرب  
أنخطاب سعد بن أبي وقاص صلالة ما غاب عليه وحر به وولى الجراح النعمان سنة وولى عجم بن  
سويدا على ماست الفرات والعميان على ماست جيلة ثم استعصيا فولى عليهم اخذتهم من أسيد  
وجابر بن عمرو المرني ثم ولى عليهم بعد حديعة ابن المعيمان وعميان بن حنيف (حديعة أسيد  
بفتح الهمزة وكسر السين)

### ذكر وقعة جلولاه وفتح حلوان

وفي هذه السنة كانت وقعة جلولاه وسبها ان الفرس لما اتوا بعد الهرب من المدائن الى  
جلولاه واقتوت الطرق باهل اذربيجان والباب وأهل الجبال وفارس قالوا لوافرتم لم تجتمعوا  
أبدا وهذا مكان يشرق بيسافيلما فالتجمع للعرب ولحقا بهم فان كنت امامهم والذى يحب وان  
كانت الاخرى كنا قد قصبنا الذي نأيدنا عدا فاحقروا واخذوا وقالوا اجتمعوا فاقبسه على مهران  
الرازي وتقدم بزرجدالى حلوان وأحاطوا بخندقهم بحديد الحديد الاطرافهم وبلغ ذلك سنة  
فارس الى عمر فكتب اليه عمر أن سرح هاشم بن عتبة الى جلولاه واجعل على مقدمه القعقاع بن  
عمرو وان هزم الله الفرس فاجعل القعقاع بين السواد والحد وليكن الخندق اثني عشر ألفا ففعل  
سعد ذلك وسار هاشم من المدائن بعد قسمة الغنيمة في اثني عشر ألفا منهم وحوه المهاجرين والانصار  
واعلام العرب ممن كان ارتدوس لم يرتد فاسار من المدائن فربايل مهور ودفنوا حده هتاه على ان  
يشرب له جرب الارض دراهم ففعل وصالحه ثم مضى حتى قدم جلولاه فخاب رهم في خندقهم  
وأحاط بهم وطاولهم الفرس وجعلوا لا يخرجون الا اذا أرادوا وزحفهم المسلمون نحو غنائب وما  
كل ذلك يهزم المسلمون عليهم وجعلت الاهدات تزد من بزرجدالى مهران واثني عشر ألفا  
وخرجت الفرس وقد اخذوا فاقبته لورا فارس الله عليهم الرشح حتى طلت عليهم البلاد فخرجوا  
بمسقط فرسا في الخندق فجعلوا في بطر قمايلهم صعد منه خيلهم فافسد راحضهم وبلغ  
ذلك المسلمين فنهضوا اليهم فقاتلهم قتلا شديدا لم يقموا من مله ولا ليلة لهر بالانه كل أنجمل  
وانتهى القعقاع بن عمرو من الوجه الذي زحف فيه الى باب خندقهم فاخذ به وأمر مباديها ادى  
يا معاشر المسلمين هذا أميركم قد دخل الخندق وأخذ به فاقبلوا اليه ولا يمتكم من يديكم وبينهم من  
دخله وانما أمر بذلك ليقوى المسلمون فلولوا لا يشكون بان هاشم في الخندق فاذا هم  
بالقعقاع بن عمرو وقد أخذ به فانهم المشركون عن المجال يمتد ويسرة فنها كوا فميا أعدوا من  
الحسك ففترت دوابهم وعادوا رجلاه وانبعهم المسلمون فلم يفلت منهم الا من لا بعد وقتل يومئذ  
منهم مائة ألف فخلت القتل المجال وما بين يديه وما خلفه فسميت جلولاه بما جلاها من قتلهم  
فهى جلولاه الواقعة فساد القعقاع بن عمرو في الطلب حتى بلغ جانتين وبلغت الهزيمة بزرجد  
سار من حلوان نحو الرى وقد قمع القعقاع حلوان فترها في جند من الامناء والجراء وكان فتح جلولاه  
في ذى القعدة سنة ست عشرة ولسار بزرجد عن حلوان استخاف عليها خسر سنوم فلما وصل  
القعقاع قصر شير بن خرج عليه خسر سنوم وقدم اليه الزبني دهقان حلوان فلقبه القعقاع فقتل  
الزبني وهرب خسر سنوم واستولى المسلمون على حلوان وبقي القعقاع على ان تحول سعد  
الى الكوفة فلقبه القعقاع واستخاف على حلوان قباز وكان أصله خراسانية او كتبوا الى عمر بالفتح  
وبنزل القعقاع حلوان واستأذنه في اتباعهم فابى وقال لو ددت ان بين السواد وبين الجبل سدا  
لا يخلصون اليك ولا تخضع اليهم حسبنا من الرى السواد ادى آتت سلامة المسلمين على الاموال

الذي كان من الاثني عشر بجي بر  
 صيداى ومارفس صاحب  
 الاسكندرية والنالت الذي  
 ورد انفا كية وبتقدمه بطرس  
 وتوما وهرونوس وهو انثالث  
 امكورنى لقرآن بقوله تانى  
 فمرر بثالث قال وليس فى سائر  
 رهبان النصرانية من يأكل  
 اللحم غير رهبان مصر لان  
 مارقس اباح لهم ذلك (ثم ملك  
 الروم يبرون واستنقام ملكه  
 ورغب على حسب م قدمه ماغوى  
 دين النصرانية الى الروم فكبرت  
 فيهم الدماء اليه فقتل هذ الملك  
 منهم خلائق كثيرة وكان مسكه  
 أربع عشرة سنة (ثم ملك بعده  
 طيطس وأسس باسمايوس  
 مشتر كين فى الملك ثلاث عشرة  
 سنة وذلك بمدينة زرومية واسنة  
 خات من ملك هذين الملكين  
 سارا الى الشام وكانت لهم امع  
 بنى اسرائيل حروب عظيمة وقدر  
 فيها من بنى اسرائيل ثمانية آلاف  
 وحررت المنسوس وأحرقا  
 الهيكل بالنار وحرماه بالبحر  
 وثار لارسمه ومحو أثره وكانت  
 عبادتهم الاضنام وجدت فى  
 بعض كتب التواريخ ان الله  
 حاقب الروم من ذلك اليوم الذى  
 خرجت فيه بيت المقدس الى  
 بسبى كل يوم منهم سبى يفعل  
 ذلك من أطاف ببلادهم من الامم  
 فلا يوم من أيام العالم الا والسبى  
 واقعهم فلذلك اكثر (ثم ملك  
 الروم بعدهما) دونسطاس  
 خمس عشرة سنة عابد للتماثيل  
 معظمها لها وتسع سنين من

وأدرك القمعاق فى اتباعه الفرس مهران عناقين فقتله وأدرك الفيرزان فقتل وتوغل فى الجبل  
 فتحامى وأصاب القمعاق سبانيا فارسا لهن الى هاشم فقتلهم فالتحذ ذن فولد ومن ينسب الى ذلك  
 السى أم السعى وقسمت الغنيمة وأصاب كل واحد من الفوارس تسعة آلاف وتسعة من  
 الدواب وقيل ان الغنيمة كانت ثلاثين ألف ألف فقتلها سلمان بن ربيعة وبعت سعد بن الاخماس  
 الى عمرو بن عبد الحسان مع زياد بن أسية فكلهم عمر فيما جاءه ووصفه فقال عمر هل تستطيع ان  
 تقوم فى الناس بثل ما كنتى به فقال والله ما على الارس أهيب فى صدرى منك فكيف لا اقوى  
 على هذا من غيرك فقام فى الناس بما أصابوا وما صنعوا بما استأنفون من الانسيماخ فى البلاد  
 فقال عمر هذا الخطيب المصقع فقال ان جندنا أطلقوا السننفا لما قدم الحس على عمر قال والله  
 لا يجنحه ستيف حتى اقمه فبات عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن الارقم يحرسانه فى المسجد فلما  
 أصبح جاء فى الناس فكشف عنه فلما انظر الى ياقونه وزجره وجوهه بكى فقال له عبد الرحمن  
 ابن عوف ما يبكى بكيا أمير المؤمنين فوالله ان هذا الموطئ شكر فقال عمر والله ما ذلك يبكى وبالله  
 ما أعطى الله هذا اقوما الاتحسادوا وتماغضوا ولا تحسادوا الا لئلى الله ما بهم بينهم ومنع عمر من  
 قسمة السواد لانه سذر ذلك سبب الاجام والقياض وتبعيض المياه وما كان ليوت النار  
 ولسكك البرد وما كان لكسرى ومن جاعه وما كان لى قتل والارجاء وخاف ايضا الفتنة بين  
 المسلمين فلم يقسمه ومنع من بيعه لانه لم يتسم وأقروا حاجيسا يولونهم ان أجعوا عليه بالرضا وكانوا  
 لا يجععون الا على الامراء فلا يحمل بيع شئ من أرض السواد ما بين حولان والقادسية واشترى  
 حربا أرضا الى شاطئ الفرات فزعم ذلك اشراوكرهه

﴿ ذكر فتح تكريت والموصل ﴾

فى هذه السنة فتحت تكريت فى جمادى وسبب ذلك ان الانطاك سار من الموصل الى تكريت  
 وخندق عليه ليحتمى أرضه ومعه الروم وبادو ونعلب والمر والشها رجة فلبلغ ذلك سعدا فكذب  
 الى عمر فكذب اليه عمر ان سرح اليه عبد الله بن المعتم واستعمل على مقدمته ربيع بن الافكل  
 وعلى الخليل عرقة بن هريرة فسار عبد الله الى تكريت ونزل على الانطاك فخصره ومن معه  
 أربعين يوما فمات احرصوا أربعة وعشرين رجلا وكانوا أهون شوكة من أهل جلولاء وأرسل عبد الله  
 ابن المعتم الى العرب الذين مع الانطاك يدعوهم الى نصرته وكانوا لا يخفون عليه شيئا ولما رأوا  
 ان الروم المسلمين طاهرين عليهم تركوا أحرارهم ونقلوا امتاعهم الى السفن فارسلت نعلب وبادو  
 والمر الى عبد الله بالخبر وسأله الامان وأعلموه انهم معه فارسل اليهم ان كنتم صادقين فأسلموا  
 فأجابوه وأسلموا فارسل اليهم عبد الله اذا معتم تكريتا فاعلموا اننا أخذنا ابواب الخندق فخذوا  
 الابواب التى تلى دجلة وكبروا واقتلوا من قدرتم عليه ونهدهم عبد الله والمسلمون وكبروا وكبرت  
 نعلب وبادو والمر وأخذوا الابواب فظن الروم ان المسلمين قد أتوهم من خلفهم فمأبى دجلة  
 فقصدها الابواب التى عليها المسلمون وأخذهم سبى من المسلمين وسبى من بعض الذين أسلموا  
 تلك الليلة فلم يفلت من أهل الخندق الا من أسلم من نعلب وبادو والمر وأرسل عبد الله بن المعتم  
 ربيع بن الافكل الى الحصنين وهما نينوى والموصل فسمى نينوى الحصن الشرقى وسمى الموصل  
 الحصن الغربى وقال اسبق الخبر وسرح معه نعلب وبادو والمر فقدمهم ابن الافكل الى الحصنين  
 فسبقوا الخبر وأظهروا الظفر العيمة وبشروهم ووقفوا بالابواب وأقبل ابن الافكل فافتحم  
 اليهم الحصنين وكبوا أبوابها فنادوا بالاجابة الى الصلح وصاروا ذمة وفسموا الغنيمة فكان سهم

ملكه نبي يوحنا التلميذ أحد  
 الاربعة من أصحاب الانجيل  
 الى بعض خزائر البحر رده بعد  
 ذلك (ثم ملك بعده) - يونس  
 سنة (ثم ملك بعده) طرناوس  
 سبع عشرة سنة بعد الاصنام  
 ولتسع مئة من خلت من ملكه  
 مات يحيى التلميذ (ثم ملك بعده)  
 ادرياس احدى عشرة سنة  
 بعد التماثيل وخرب سارماني  
 بنو اسرائيل بالشام (ثم ملك  
 بعده) انطاوليس رومية ثلاثا  
 وعشرين سنة ونبي بيت المقدس  
 ومعه ابيه وهو أول من سماه  
 بهذا الاسم ايليا (ثم ملك بعده)  
 صرياس سبع عشرة سنة بعد  
 الاصنام (ثم ملك بعده) فرودس  
 بعد الاوثان ثلاث عشرة سنة  
 (ثم ملك بعده) سريوس ثمان  
 عشرة سنة (ثم ملك بعده) ولده  
 يقال له انطونيس بعد التماثيل  
 سبع مئة (ثم ملك بعده)  
 انطونيس الثاني أربع سنين  
 بعد التماثيل وفي آخر ملك هذا  
 الملك مات جاليوس الطبيب  
 (ثم ملك بعده) الاسكندر  
 ماصياس وتفسير ماصياس العاخر  
 وكان بعد التماثيل وكان ملكه  
 ثلاث عشرة سنة (ثم ملك بعده)  
 مفسمين بعد التماثيل وكان ملكه  
 ثلاث سنين (ثم ملك بعده)  
 عرياس بعد التماثيل ست سنين  
 (ثم ملك بعده) يعريس بعد  
 الاوثان ستين سنة وأمر في  
 قتل النصرانية وطههم ومن  
 هذا الملك هرب أصحاب

الفارس ثلاثة آلاف درهم وسهم الرجل ألف درهم ويعتوا بالانحاس الى عمرو ولي حرب الموصل  
 ربي بن الافكل والحراج عرجة بن هرثة وقيل ان عمر بن الخطاب استعمل عتبة بن فرقدة على  
 قصد الموصل ففتحها سنة عشر من فاتها فقاتله أهل بنيوى فاخذ حصنها وهو الشرقي عنوة وجر  
 دجلة فصالحه أهل الحصن الغربي وهو الموصل على الجزية ثم فتح الرح وبانم - ذرا وباعذرا  
 وحنون وداسن وجميع معاقل الاكراد وفرادى وبازيدى وجميع اعمال الموصل فصارت  
 للمسلمين وقيل ان عياض بن غنم لما فتح بلدة على ما ذكره أنى الموصل ففتح أ - د الحصنين وبعث  
 عتبة بن فرقدة الى الحصن الآخر ففتحها على الجزية والحراج والله أعلم (الفتح يضم الميم وسكون  
 العين المهملة وآخره ميم مشددة)

### ﴿ذكر فتح ماسبذان﴾

ولما رجع هاشم من جلولاء الى المدائن بلغ سعدا ان آذين بن الهرمزان قد جمع جمعا وخرج بهم  
 الى السهل فارس اليهم سنرار بن الخطاب في جيش فالتقوا بسهل ماسبذان فاشتتوا فاسرع  
 المسلمون في المشركين وأخذوا سنرارا آذين أسيرا فضرب رقبته ثم خرج في الطلب حتى انتهى الى  
 السمر و ان فآخذ ماسبذان عنوة فهرب أهلها في الجبال فدعاهم فاستحوذوا له وأقام بها حتى تخول  
 سعد الى الكوفة فارس اليه فنزل الكوفة واستخلف على ماسبذان ابن الهذيل الاسدي فكانت  
 أحد فروج الكوفة وقيل ان فتحها كان بعد وفاة نهاوند

### ﴿ذكر فتح قريسية﴾

ولما رجع هاشم من جلولاء الى المدائن وقد اجتمعت جموع أهل الجزيرة فامدوا وهرقل على أهل  
 حصن ويعتوا جندا الى أهل هيت فارس لسعد عمر بن مالك بن عتبة بن نوفل بن عبد مناف في  
 جند وجعل على مقدمته الحرث بن يزيد العامري فخرج عمر بن مالك في جنده فتعوهبت فنارل  
 من بها وقد خندقوا عليهم فلما رأى عمر بن مالك اعتصامهم بتخندقهم ترك الاخبية على حالها  
 وخاف عليهم - الحرث بن يزيد بمحاصرهم وخرج في نصف الناس فجاء قريسية على غرة فاخذها  
 عنوة فأجابوا الى الجزيرة وكتب الى الحرث بن زيد انهم استجابوا لخل عنهم فخرجوا والاخذق  
 على خندقهم خندقا بابوا به مما يملن حتى أرى رأي فرسلهم الحرث فأجابوا الى العود الى بلادهم  
 فتركهم وسار الحرث الى عمر بن مالك \* وفيها غر ب عمر بن الخطاب ابانجس الثقفي الى ناصع  
 وفيها تزوج ابن عمر صبيعة بنت أبي عبيد أخت الخنار \* وفيها جى عمر الزبدة لخل المسلمين \* وفيها  
 ماتت مارية أم ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليها عمر ودفنها بالبيع في الحرم  
 وفيها كتب عمر التارخ بمشورة علي بن أبي طالب ورجع بالناس في هذه السنة عمر بن الخطاب  
 واستخلف على المدينة زيد بن ثابت وكان عماله على البلاد الذين كانوا في السنة قبلها وكان على  
 حرب الموصل ربي بن الافكل وعلى خراجها عرجة بن هرثة وقيل كان على الحرب والحراج بها  
 عتبة بن فرقدة وقيل كان ذلك كله الى عبد الله بن المعتم وعلى الجزيرة - عياض بن غنم

### ﴿ثم دخلت سنة سبع عشرة﴾

### ﴿ذكر بناء الكوفة والبصرة﴾

في هذه السنة اخنطت الكوفة وتوخل سعد الهامان المدائن وكان سبب ذلك ان سعدا أرسل  
 وفدا الى عمر بهذه الفتوح المذكورة فلما رأهم عمر سألهم عن تغير ألوانهم وحالهم فقالوا وخوة  
 البلاد غير تما فامرهم عمر أن يرادوا منزلا يتره الناس وكان قد حضر مع الوفدة نفر من بني تغلب

الساس في أنه باب الكهف  
والزيمهم من رأى ان أصحاب  
الكهف هم أصحاب الرقيم  
ورسولهم رقيم دومازقم من  
أسماء هل الكهف في لوح  
من حجر على باب تلك المعارة  
ومعهم من رأى ان أصحاب  
رقيم غير أصحاب الكهف وقد  
ذكر كل ما وضع من أرض  
الروم (وقد حكى) أحد من  
الضعيف عن مروان ابن الحنفية  
أنه سمع قوماً من أصحاب الكهف  
عن محمد بن موسى بن جهم  
أنه لما وقع بينهم من أمر  
رؤى في بلادهم حتى أشرك  
على أصحاب الرقيم هو موضع  
المعروف من بلاد الروم ترى  
وقد ذكر في الكتاب الأوسط  
فصل أصحاب الكهف وموضعهم  
وكيفية ما وضع لهم إلى هذه  
الهيئة وحديث الرقيم وما  
حكاه محمد بن موسى لمحمد بن  
حزهم ومختلفه من المولى  
محمد بن أرفقته بن محمد بن  
من كان معه من المسلمين  
وأخبار عن سعد بن أبي  
درهم من ما يأتى أحوج  
وما أحوج (قال المصنف)  
وجدت في كتاب عمود الأروس  
وما عليها من الأدب المعظمة  
والهياكل المشيدة قد صور  
مما ذكر عن سعد بن أبي  
الحباب دون الطول ولدها  
في الصمد تدرج واعف  
من درج الصمد فقد رذل من  
الحبل في الحبل خسون

لما قدوا على قومهم فقال لهم عمر أعاقدكم على ان من أسلم منكم كان له ما أسلم عليه  
ما عليهم ومن أتى فعله الحرية فقالوا اذن يهرون ويصرون بجماع دوله الصدقة فاقبلوا  
حينئذ مثل صدقة المسلم فاداهم على ان لا ينصر ولوليداهما حرولا والتغليون ومن أطاعهم  
من المروان إلى سعد المداش ورواها المداش ورواها معه بمكة وكوفة وقيل بل كتب حديثه إلى  
عمران العرب قد رقت بطونهم وحقت أعصاها وتغيرت ألوانها وكان مع سعد كتب عمر إلى سعد  
حينئذ ما رأى غير ألوان العرب ولحومهم فكنت اليه سعدان الذي غيرهم وخومة البلاد  
وان العرب لا يوفقه الا ما وافق بالهاس اللدان وكتب اليه عمر ان ائت سلمان وحديثه  
رائد فارتد امره لا يأتى بالنسب بين وبينكم فيمنع ولا جسر فارسله ما سعد خرج سلمان  
حتى أتى البارصا في غربي القرات لا يرني شيئا حتى أتى الكوفة وسار حديثه في شرقي  
القمرات لا يرني شيئا حتى أتى الكوفة وكل رمله وحصة ما لم يأتى به كوفة فأتيا علم وفيها  
دورات الالة دير حرمه ودير أم عمرو ودير سلاذ وخصاص خلال ذلك فاعجبهم ما البقرة فبر لا فصلها  
ودعوا الله تعالى ان يجعلهم امير المؤمنين لما رجعوا إلى سعد بن الحنفية وقد كتب عمر إليه أيضا  
كتب سعد إلى القضاة بن عمرو وعبد الله بن النعمان يستأذنان على خندقا ويحصر اعده ففعل  
ورتل سعد من المداش حتى رتل الكوفة في الحرم سنة سبع عشرة وكان بين رتل الكوفة  
ووجهه السادسة عشرة وشهران وكان فيما بين قيام عمر واحتفاظ الكوفة ثلاث سنين وثمانية  
شهور ولما رجع سعد كتب إلى عمراني قد رتل بالكوفة منزلا فيما بين الحيرة والقرات برابو بحر با  
انبت الحنطة والصبى وحديث المسلمين بها من المداش من أعجبه المقام بالمداش تركته فيها  
كاسحة ولم يسقروا ما عرفوا أنفسهم ورجع اليهم ما كانوا قد قوام قوتهم واستأذنان أهل  
الكوفة في بيان النص واستأذنان فيه أهل البصرة أيضا واسقروا قمرهم في الشهر الذي نزل  
أهل الكوفة هذه ثلاث رلات قبلها فكتب اليهم ان العسكر أشد عرك وأدرككم وما أحب  
ان أخلعكم فأتى أهل المصرين بالنص ثم ان الحريق وقع في الكوفة والبصرة وكانت  
الكوفة أشد حريقا شوال فبعث سعد بن عمروهم إلى عمر بن سعد في البصرة بالليل فقدموا  
عليه تحت الحريق واستأذنان فيه أهل البصرة أيضا واسقروا قمرهم في الشهر الذي نزل  
لبنان ولرد السمة بلوكم الدولة فرجع القوم إلى الكوفة بذلك وكتب عمر إلى البصرة بعث  
ذلك رتل على نهر الكوفة نوهياح من مالك وعلى نهر البصرة عاصم من ذلف أو الحاربا  
وقد راها هج أرمين ذراعا وما بين ذلك غير من ذراعا ولا اربعة ساع أذرع والقطع ستين ذراعا  
وأرسلني خطه فيها ما وبني مسجداهما وقام في وسطهما مارحل شديد الترع عرقى في كل جهة  
بهم وأمرهم إلى ما وراء ذلك وبني طله في مقدمة مسجد الكوفة على اساطين رخام من بناء  
الا كسر في الحيرة وجهه على الصن خندقا ثلاثين قمتها أحد بينان بنو السعد ارجحها  
وهي قصر الكوفة اليوم باه روبره من آخر بينان الا كسر بالحيرة وجهه الاسواق على شبيه  
المساجد من سبق إلى مقدمته فله حتى يقدم منه إلى بيته ويعرض عنه وبلغ عمران سعد اقال  
وقد سمع أصوات الناس من الاسواق سكنوا غنى السويط وأن الناس يسمونه قصر سعد فبعث  
محمد بن مسلمة إلى الكوفة وأمره ان يحرق باب القصر يرجع ففعل فبلغ سعد ذلك فقال هذا  
رسول أرسل لهذا فاستدعاه سعد فأتى ان يدخل اليه فخرج اليه سعد وعرض عليه نفقة فلم يأخذ  
وألعه كتاب عمر إليه فأتى انك اتحدت قصر اجملته حصنا يسمى قصر سعد بينك وبين الناس

ومائة فرسخ وهذا عند جماعة

من أهل النظر والبحث  
مستعمل كونه وقد تنكر ذلك  
شخصين كثير الفرغاني المنجم  
وتكلم عليه وبرهن على فساده  
وأفرد محمد بن الطبيب الذي  
قتله المعتض بالله لما ذكرنا  
من الكيف والرقم رسائل قد  
أتينا على ما قيل في ذلك في  
كتابنا المنزجم بالكتاب الاوسط  
(ثم ملك حابس) ثلاث سنين  
(ثم ملك بعده) بدون نحو  
من عشرين سنة وقيل خمس  
عشرة سنة (ثم ملك بعده)  
فارس نحو من عشرين سنة  
(ثم ملك بعده) وأدله يقال له  
فارس نحو من سنين (ثم ملك  
بعده) فليطاليس عشر سنين  
(ثم ملك بعده) قسطنطين  
(قال المسعودي) والذي وجدنا  
في الأكثر من كتب التواريخ  
مما اتفقوا عليه ان عذرة ملوك  
الروم الذين ملكوا بعده  
رومية وهم الذين قدموا  
ذكرهم في هذا الكتاب تسعة  
وأربعون ملكا وجميع عدا  
سني ملكهم من أول ملك  
ملكهم على حسب ما ذكرنا  
من الخلاف في صدر هذه  
الكتاب الى قسطنطين هذا  
وهو ان هلالا أربعة مائة  
وسبع وثلاثون سنة وسبعة  
أشهر وسبعة أيام ونسج كتب  
التواريخ في هذا المعنى  
مختلفة غير متفقة في أسماء  
ملوكهم ومدة ملكهم  
وأكثرها بالرومية في كتابنا

باب فليس بقصر كواكنه قصر الخيال انزل منه مما يلي بيوت الاموال وأغنته ولا تجعل على  
العصر يا بايع الناس من دخوله خاف له سعد ما قال الذي قالوا فرجع محمد فابغ عمر قول سعد  
فصدقه وكانت ثغور الكوفة أربعة حلوان وعليها القعاع وما سبذان وعليها نزار بن الخطاب  
وقر قيسيا وعليها عمر بن مالك وأومرو بن عتبة بن نوفل والموصل وعليها عبد الله بن المعتم وكان بها  
خلفاؤهم اذا غابوا عنها ولى سعد الكوفة بعد ما خنطت ثلاث سنين ونصف اسوي ما كان  
بالمدائن قبلها

### ﴿ ذكر خبر حص حين قصدهم فل من بها من المسلمين ﴾

وفي هذه السنة قصد الروم أبا عبيد بن الجراح ومن معهم من المسلمين بجمص وكان المهج للروم  
أهل الجزيرة فانهم أرسلوا الى ملكهم وبعثوه على ارسال الجنود الى الشام وعدوا من أنفسهم  
المعارضة ففعل ذلك فلما سمع المسلمون باجتماعهم ضم أبو عبيدة اليه مسالحهم وعسكر بقضاء مدينة  
حص وأقبل خالد بن قسرين اليهم فاستشارهم أبو عبيدة في المناخزة أو التحصين الى محبي  
الغياث فاستشار خالد بالمناخزة وأتت أسرارهم بالتحصين ومكانة عمر فاطاعهم وكتب الى عمر بذلك  
وكان عمر قد اتخذ في كل مصر خيولا على قدره من فضول أموال المسلمين عده لـكون ان كان  
كان بالكوفة من ذلك أربعة آلاف فرس وكان القيم عليها سليمان بن ربيعة الباهلي ونفر من  
أهل الكوفة وفي كل مصر من الامصار الثمانية على فطرة فان تاهت آتية تركها الداس وساروا  
الى أن تجهز الناس فلما سمع عمر الخبر كتب الى سعد ان يدب الناس مع القعاقع بن عمرو  
وسرحهم من يومهم فان أبا عبيدة قد أحبطه وكتب اليه أيضا سرح سهيل بن عدي الى الرقة فان  
أهل الجزيرة هم الذين استناروا الروم على أهل حص وأمره ان يسرح عبيد الله بن عثمان الى  
نصيبين ثم ليقتصد حران والرها وان يسرح الوليد بن عقبة على عرب الجزيرة من ربيعة ونسوخ  
وان يسرح عياض بن غنم فان كان قتال فامرهم الى عياض بن عيسى القعاقع في أربعة آلاف  
من يومهم الى حص وخرج عياض بن غنم وأمره الجزيرة وأخذوا طريق الجزيرة وتوجه كل  
أمير الى الكوفة التي أمر عليها وخرج عمر من المدينة في الخابية لاني عبيدة مغشيا يريد حص  
ولما بلغ أهل الجزيرة الذين أعانوا الروم على أهل حص وهم معهم خبر الجنود الاسلامية تفرقوا  
الى بلادهم وفارقوا الروم فلما فارقوهم استشار أبو عبيدة خالد في الخروج الى الروم فاستشاره  
فخرج اليهم فقاتلهم ففتح الله عليه وقدم القعاقع بن عمرو بعد الواقعة بثلاثة أيام فكاتبوا الى عمر  
بالفتح وبقدم المدد عليهم والحكم في ذلك فكذب اليهم أن اشركوهم فانهم نفروا اليكم وانفروا  
لهم عدوكم وقال جرى الله أهل الكوفة خيرا يكتنون حوزتهم ويمدون أهل الامصار ولما فارقوا  
رجعوا

### ﴿ ذكر فتح الجزيرة وارمينه ﴾

وفي هذه السنة فتحت الجزيرة قد ذكرنا سال سعد العساكر الى الجزيرة فخرج عياض بن غنم  
ومن معه فارس سهيل بن عدي الى الرقة وقد ارض أهل الجزيرة عن حص الى كورهم حين  
سموا باهل الكوفة فقتل عليهم فاقام بمحاصرهم حتى صالحوه فبعثوا في ذلك الى عياض وهو في  
منزل وسط بين الجزيرة فقبل منهم وصالحهم وصاروا ذمة وخرج عبد الله بن عثمان على الموصل الى  
نصيبين فلقوه بالصلح وصنعوا كصنع أهل الرقة فكاتبوا الى عياض فقتل منهم وعقد لهم وخرج  
الوليد بن عقبة فقدم على عرب الجزيرة فنقض معهم مسلمهم وكافرهم الا يادبن زرار فانهم دخلوا



المولود أخبار روم سبرهي  
موجودة في نسب النصارى  
الملكبة قد أتينا على مسوطةها  
والغرض منها في كتابنا في  
أخبار الزمان وما شهدوا من  
البيانات وما كان لهم في هذا  
العالم من الاستدراك رب الله  
الوديق

وذكر ملوك الروم المنتصرة  
وهم ملوك القسطنطينية ولعل  
من أخبارهم

(ملك قسطنطين) بعد أن  
هبط قباطيس رومية وهو  
يعبد لاوثان وكان أول ملك  
انتقل من ملوك الروم عن  
رومية إلى بونطيا وهي مدينة  
القسطنطينية قبلها واسماها  
باسمها في وقتنا هذا وكان له في  
بنائها خبر ظروف مع بعض  
ملوك برجان طوف داخله  
من بعض ملوك سامان وكان  
خروجه من رومية ودخوله  
في دين النصرانية لسنه خلت  
من ملكه ولتسع سنين من  
ملكه خرجت أمه هلاكي إلى  
أرض الشام فبنت الكنائس  
وصارت إلى بيت المقدس  
وطلبت الخشبة التي صلب  
عليها المسيح عندهم فصار  
البهاجتها بالذهب والفضة  
وانتخت لوجودها عبدا وهو  
عبد الصليب وهو لاربع عشرة  
تعلو من أبول وفيه نفخ الترع  
والجنانات ببلاد مصر على  
حسب ما نوره عند ذكرنا  
لأخبار مصر من هذا الكتاب

أرس الروم فكتب الوليد بذلك إلى عمرو لما أخذوا الرقة ونصيبين ضم عياض اليه سهيلا وعبد الله  
وسار بالأس إلى حران فلما وصل أجابه أهلها إلى الجزية فقبل منهم ثم إن عياض أسرح سهيلا  
وعبد الله إلى الرها فاجابوهم إلى الجزية وأحروا كل ما أخذوه من الجزية عنوة بجري الذمة  
فكنفت الجزية أسهل البندان فتحو ورح سهيلا وعبد الله إلى الكوفة وكتب أبو عبيدة إلى عمر  
بعد انصرافه من الحامية يسأله أن يضم إليه عياض بن غنم إذا أخذ خالدا إلى المدينة فصرفه إليه  
فاستعمل حبيب بن مسلمة على عجم الجزيرة وحرها والوليد بن عقبة على عربها فلما قدم كتاب الوليد  
على عمر بن دخل الروم من العرب كتب عمر إلى ملك الروم يلقي أن حيامن أحياء العرب ترك دارنا  
وأني دارك فوالله لتخرج جنسه لنا أو لتخرجن النصارى إليك فأخرجهم ملك الروم فخرج منهم  
أربعة آلاف وتفرق بقية فيمالي الشام والجزيرة من بلاد الروم فكل أبادى في أرض العرب  
من أولئك الأربعة آلاف وأبى الوليد بن عقبة أن يقبل من تغلب إلا الإسلام فكتب فهم إلى  
عمر فكتب إليه عمر أعادلك الجزيرة العرب لا يقبل منهم إلا الإسلام فدعهم على أن لا ينصروا  
وليد ولا يجنحوا أحد منهم من الإسلام وكان في تغلب عروا متعاقبهم منهم الوليد فخاف عمر  
أن يسوط عليهم فعمله وأمر عليه مفرات بن حيان وهند بن عمرو والحلي وقال ابن اسحق أن فتح  
الجزيرة كان سنة تسع عشرة وقل أن عمر كتب إلى سعد بن أبي وقاص إذا فتح الله الشام والعراق  
فأمت جندها إلى الجزيرة وأمر عليه خالد بن عرفة هشام بن عتبة أو عياض بن غنم قال سعد  
ما أكره أن أكون من المؤمنين عياضا إلا لأن له فيه هوى ونامولي به فبعشه وبعث معه جيشا معه أبو موسى  
الاشعري وابنه عمر بن سعد ليس له من الأمر شيء فسار عياض ونزل بجندة على الرها فصالحه أهلها  
مما الحارحان وبعث أباه موسى إلى نصيبين فافتتحها وسار عياض بنفسه إلى دارا فافتتحها ووجه  
عثمان بن أبي العاص إلى أرمينية الزابذة فقاتل أهلها فالتهم بصنوان بن المعطل وصالح أهلها  
عثمان على الجزيرة ثم كان فتح فيساري بن فلسطين وهرب هرقل فعلى هذا القول تكون الجزيرة  
من فتوح أهل العراق والأكثر على أنهم من فتوح أهل الشام فإن أبا عبيدة سير عياض بن غنم إلى  
الجزيرة وقبل أن أبا عبيدة لما توفي استخف عياض فأورد عليه كتاب عمر بولايته حصن وقتيرين  
والجزيرة فسار إلى الجزيرة سنة ثمان عشرة فالتصفت من شعبان في خمسة آلاف وعلى ميمته  
سعيد بن عامر بن حذيم الجمعي وعلى ميسرة صفوان بن المعطل وعلى مقدمته هبيرة بن مسروق  
فأتمت طليعة عياض إلى الرقة فأنار وأعلى الفلاحين وحصرها المدينة وبت عياض السرايا  
فأقوه بالأسرى والأطعمه وكان حصرها سنة أيام فطلب أهلها الصلح فصالحهم على أنفسهم  
وذراهم وأموالهم ومدينتهم وقال عياض الأرض لنا وقد وطنناها وملكها فاقروا في أيديهم  
على الحراج ووضع الجزيرة ثم سار إلى حران فجعل عليها عسكريا حصرها عليهم صفوان بن المعطل  
وحبيب بن مسلمة وسار هو إلى الرها فقاتله أهلها ثم انهزموا وحصرهم المسلمون في مدينتهم  
فطلب أهلها الصلح فصالحهم وعاد إلى حران فوجد صفوان وحبيبا قد غلبا على حصون وقرى من  
أعمال حران فصالحه أهلها على مثل صلح الرها وكان عياض يفرق ويعدو إلى الرها وفتح بمسائط  
وأبى سرور وراس كبتا والأرض البيضاء فصالحه أهلها على صلح الرها ثم إن أهل بمسائط غدروا  
فرحهم عياض فحاصروهم حتى فتحها ثم أتى قريات على القران وهي جسر منج وميلها  
فتفتحها وسار إلى رأس عين وهي عين الورد فاستغف عليه وركها وسار إلى تل موزن فتفتحها على  
صلح الرها سنة تسع عشرة وسار إلى آمد فحصرها فقاتله أهلها ثم صلحوا على صلح الرها وفتح

وهي التي بنت كنيسة حص

على أربعة أركان وذلك من عجائب بنيان العالم واستخرجت الكنوز والدقائق بمصر والشام وصرفت ذلك إلى بناء الكنائس وتشييد دين النصرانية وكل كنيسة بالشام ومصر وبلا الداروم فأنه بنتها هذه الملكة هـ لاني أم قسطنطين وقد جعل اسمها مع الصليب في كل كنيسة لها وليس في الروم في أحرفهم هاء وأحرف هـ لاني خمسة أحرف فالأول امالة وهو بحساب الجمل خمسة والثاني وهو اللام ثلاثون والثالث امالة أيضا وهي خمسة والرابع النون وهي خمسون والخامس ياء وهو في حساب الجمل عشرة فذلك مائة اختصارا على ما ذكرناه صورة الحرف الذي هو مائة بار ومئة ولتسع عشرة مئة خلت من ملك قسطنطين بن هـ لاني اجتمع ثلثمائة وعشرون عشرة اسما بدينية ببقية بارض الروم فأقاموا دين النصرانية وهذا الاجتماع أول الاجتماعات الستة الرومية السندوسات واحدها سندوس فالأول ببقية على ما ذكرنا من العدد وكان الاجتماع فيس على اربنوس وهذا اتفاق من سائر دين النصرانية من الملكية والمشاركة وهم العباد الذين نسبهم الملكية وعامة الناس النسطورية واتفاق من

ميا فارقين على مثل ذلك ركة ترونا فاسار الى نصيبين فقاتله أهلها ثم صالحوه على مثل صلح الرها وفتح فبور عيدين وحصن ماردن وقصد الموصل ففتح أحد الحصنين وقيل لم يصل إليها وأنه بطريق الروزان فصالحه ثم سار إلى أروزن ففتحها ودخل الدرب فجازاه إلى نديس وبلغ حلاط فصار حله بطريقها وانتهى إلى امين الحامصة من أرمينية ثم عاد إلى الرقة ومضى إلى حصن فثالث سنة عشرين واستعمل عمر سعيد بن عامر بن حذيم فلم يلبث الا قليلا حتى مات فاستعمل عمير بن سعد الانصاري ففتح رأس عين بهد قتال شديد وقيل ان عياضا أرسل عمير بن سعد إلى رأس عين ففتحها بعد ان اشتد قتاله عليها وقيل ان عمر أرسل أباه موسى الأشعري إلى رأس عين بعد وفات عياض وقبل ان خالد بن الوليد حضر ففتح الجزيرة مع عياض ودخل جاما بامد فاطلى شئ فيه خرفه له عمر وقيل ان خالد بن الوليد مر تحت لواء أحد غير أبي عبيدة رآه الله أعلم وانفتح عياض فمسيط بعث حبيب بن مسلمة إلى ملطية ففتحها عنوة ثم قبض أهلها الصلح فلما ولي معاوية الشام والجزيرة وجد إليها حبيب بن مسلمة أيضا ففتحها عنوة ورب بها جنودا من المسلمين مع عاملها

### ذكر عزل خالد بن الوليد

في هذه السنة وهي سنة سبع عشرة عزل خالد بن الوليد عما كان عليه من التقدم على الجيوش والسيارات وسبب ذلك انه كان ادرب هو وعياض بن غنم فاصابا بالاعظمية وكانوا جها من الحامصة فرجع عمر إلى المدينة وعلى حصن أبو عبيدة وخالد تحت يده على قنسرين وعلى دمشق يزيد وعلى الأردن معاوية وعلى فلسطين علقمة بن مجزر وعلى الساحل عبد الله بن قيس فباع الناس ما صاب خالد فاتبعه رجال وكان منهم الاشعث بن قيس فجازاه بعشرة آلاف ودخل خالد الحام فذلك به فعل فيه خرف فكتب اليه عمر بلغني انك تدلكت بخمر وان الله قد حرم ظاهر الجر وباطنه ومسه فلا تسوها اجسادكم فكتب اليه خالد اننا فتنناها فاعتدت غسولا غير خمر فكتب اليه عمر ان آل الغيرة ابتلوا بالحفا فلا تأمك الله عليه فلما فرق خالد في الذين اتبعوه الاموال سمع بذلك عمر ابن الخطاب وكان لا يخفي عليه شئ من عمله فدعا عمر البريد فكتب معه إلى أبي عبيدة أن يقيم خالدًا ويعقله بعمامته ويترعه فلتسونه حتى يعلمكم من أين أجاز الاشعث أمن ماله أم من مال أصابه أصابهم فان زعم انه فرق من اصابه أصابهم فقد أفر بخيالة وان زعم انه من ماله فقد أسرف واعزله على كل حال واضم اليك عمله فكتب أبو عبيدة إلى خالد فقدم عليه ثم جمع الناس وجلس لهم على المنبر فقام البريد فسأل خالدًا من أين أجاز الاشعث فلم يجبه وأبو عبيدة ساكت لا يقول شيئا فقام بلال فقال ان أمير المؤمنين أمرني بكذا وكذا ورع عمامته فلم ينعها سمعوا طاعة ووضع فلتسونه ثم أقامه ففعله بعمامته وقال من أين أجزت الاشعث من مالك أجزت أم من اصابه اصبت فقال بل من مالي فأطلقه وأعاد فلتسونه ثم عممه بيده ثم قال سمع وطيع لولائنا ونفخ ونخدم موالينا قال وأقام خالد متخير لا يدرى اعزول أم غير معزول ولا يعلم أبو عبيدة بذلك تكرمه وتخمه فلما تأخر قدمه على عمر بن الخطاب الذي كان فكتب إلى خالد بالاقبال اليه فرجع إلى قنسرين فخطب الناس وودعهم ورجع إلى حصن فخطبهم ثم سار إلى المدينة فلما قدم على عمر شكاه وقال قدسك كونك إلى المسلمين بالله انك في أمري لغبر مجمل فقال له عمر من أين هذا التراث قال من الاقال والسهماء ما زاد على ستين ألفا فلك تقوم عمر ماله فراعده من العاجل فلها في بيت المال ثم قال يا خالد والله انك على لكريم وانك إلى الحبيب وكتب إلى الامصار اني لم عزل خالد اعن محطه ولا خياله ولكن الناس نفموه وقتوا به فخطب ان يوكوا اليه فاحببت ان يعلموا ان الله هو الصانع وان لا يكونوا

البغافه على هذه السندوس  
أيضا والسندوس الثاني  
بالقسط طيبة على مقدونيوس  
وعنده المئمة من بيدهم  
المنفعة من حوسون رجلا  
والسندوس الثالث داسوس  
وعنده هم من رجلا  
والسندوس الرابع خلدونيوس  
وعنده هم من رجلا  
والسندوس الخامس  
قسط طيبة وعنده هم من  
وسنة وأربعون رجلا  
والسندوس السادس كان في  
هذه المدة وعنده هم من  
وسنة وعشرون رجلا  
وبعد كرم هذه الموضع في  
ربيع من أول ربيع  
السنة وسنة وخمسة دين  
المنفعة ورول حصاده  
الخبيل والصور وركب السنب  
في دخول قسط طين من الماني  
في دين المنفعة والاربعية فيه  
القسطنطين خرج في بعض  
خروج ربح وغيرهم من  
الامم وكانت الحرب بينهم  
سجالا نحو من سنة ثم كانت  
عليه في بعض الايام قتل من  
أصحابه خلق كثير خاف الدوار  
فراى في النوم كأن رما حارلت  
من السماء فيها أعذاب وأعلاما  
على رؤسها أصبا من الذهب  
والفضة والحديد والحاس  
أنواع الحواهر والحشب  
وقيل له خذ هذه الرماح وقاتل  
مهاذلك تصير رجل يعارب  
هنا في اليوم فرأى عسكده  
منهم ما وقد نصر عليه وولاه

مرض فنته وعوضه عما أخذ منه

بذ كربة المسجد الحرام والنوسعة فيه

وفي أثنى سنة سبع عشرة اعتمر عمر بن الخطاب وبني المسجد الحرام ووسع فيه واقام عكة عشرين  
ليلا وهم على قوم أو أن يبيعوا ووضع اثنيان دورهم في بيت المال حتى أخذوها وكانت عمرته  
في رحب واستخف على المدينة زيد بن ثابت وأمر بتحديد أصاب الحرم فأمر بذلك مخرومة بن نوفل  
والأهرس بن عبد عوف وحويط بن عبد العري وسعيد بن ربيع وأسأذنه أهل المياه في أن يبنوا  
منازل بين مكة والمدينة فادن لهم بشرط عليهم أن ابن السبيل أحق بالطل والماء وفيها تزوج عمر  
أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب وهي ابنة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل بها  
في ذي القعدة

(ذكر غزوة فارس من الجحريين)

فيل كان عمر يقول لما أخذت الأهوار وما يليها ودت أن يبنوا بين فارس جبلا من نار لا نصل  
إليه منه ولا يصلون إليها وقد كان العلاء بن الحضرمي على الجحريين أيام أبي بكر فغزاه عمر  
وجعل موضعه قدامة بن مطعون ثم عزل قدامة وأعاد العلاء بناوى سعد بن أبي وقاص فهاز العلاء  
في ذال أهل زدة بالفصل فلما طفر سعد بأهل القادسية وأراح الأكاسرة جاءه أعظم مما فعله  
العلاء فزاد العلاء أن يصنع في النهر شيئا ولم ينظر في الطاعة والمعصية وقد كان عمر يشاه عن  
العروى الجحريين عيره أيضا أناسا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبكر وخوف القرر فندب  
العلاء الناس إلى فارس فاجابوه وفرقهم أجنادا على أحدها الحار وبن المعلى وعلى الآخر  
سوار بن عجم وعلى الآخر حنيد بن المنذر سواي وحنيد على جميع الناس وحملهم في الجحري  
فارس بعبداد عمر فبعثت الجنود من الجحريين إلى فارس فخرجوا إلى اصطخر وبارأتهم أهل  
فارس وعليهم الهر بدخلت الفرس بين المسلمين وبين سفنهم فقام حنيد في الناس فخطبهم ثم قال  
لما بعد فإن القوم لم يدعواكم أن حرهم وانما جئتم لمحاربتهم والسفن والأرض لمن غلب فاستعينوا  
بالصبر والصلاة وإمالة الكبرياء إلى الأتلى الخاشعين فاجابوه إلى ذلك ثم صلوا الظهر ثم ناهدوهم فاقبلوا  
فتلا شيئا من كتاب الله فقتل سوار والجار ودوكان حنيد فقام أمر أن يجابه أن يقابلوا جاله  
فقتلوا فقتل من أهل فارس مقتلة عظيمة ثم خرجوا بريدون البصرة ولم يحدوا إلى الر - وعفي  
الجحريين وأحدثت الفرس منهم طرفهم فمسكر وأوامتهم وأول ما بلغ عمر صنيع العلاء أرسل  
إلى عتبة بن غزوان بأمره بأن ينادج حنيد إلى المسلمين بهارس قبل أن يهلكوا وقال قاتل قد  
القي في روعي كذا وكذا نحو الذي كان وأمر العلاء بأنقل الأشياء عليه تأمير سعد عليه فتنحصر  
العلاء إلى سعد بن معه وأرسل عتبة جيشا كثيفا في اثني عشر ألف مقاتل فمهم عاصم بن عمرو  
وعرقته بن هرثة والاحنف بن قيس وغيرهم فخرجوا على البهال يخشون الخيل وعليهم أوسرة  
ابن أبي رهم أحد بني عامر بن لؤي فسار بالناس وساحل بهم لايه رضى له أحد حتى أتى أوسرة  
وحليد بحيث أخذ عليهم الطريق عقيب وقمة طاوس وإنما كان ولي قتالهم أهل اصطخر  
وحدهم ومن شذم غيرهم وكان أهل اصطخر حيث أخذوا الطريق على المسلمين فجمعوا أهل  
فارس عليهم فحاربوا من كل جهة فالتقوا بهم وأوسرة بعد طاوس وقد نوافت إلى المسلمين  
أمدادهم وعلى المشركين سهرل فافتلوا ففتح الله على المسلمين وقتل المشركين وأصاب المسلمون  
منهم ما شاؤوا وهي الغزوة التي شرفت فيها بانته البصرة وكانوا أفضل نواب الامصار ثم انكفروا

الديبر فاستنقظ من رفته ودعا

بالراح فركب عليها مذكرنا  
ودفعها إلى عسكره وزحف إلى  
عدوه فولوا وأخذهم السيف  
فرجع إلى مدينة بيقية وسأل  
أهل الحيرة عن تلك الصلحان  
وهل يعرفون ذلك شيء من  
الآراء والنحل فقبل له أن  
يبت المقدس من أرض الشام  
فجمع لهذا المذهب وآخر بما  
فعل من قبله من الموكل من قبل  
الصلحانية بعثت إلى الشام  
والى بيت المقدس لحشد له  
ثمانمائة وثمانية عشر رأسا قفا  
فأقوه وهو بيقية فقص عليهم  
أمره فشرعوا بدين النصرانية  
فهذا هو السدوس الأول وهو  
الاجتماع على ما ذكرنا وقد قبل  
أن أم قسطنطين هلاكي كانت  
قد تصرت وأصغت ذلك عنه  
قبل هذه الزوايا وكان ملك  
قسطنطين إلى أن هلك إحدى  
وثلاثين سنة وفي وجه آخر من  
التاريخ أنه ملك خمسًا وعشرين  
وقد أتينا على أخباره وحروبه  
وخروجه مر تدا لموضع  
القسطنطينية ووروده إلى  
هذا الخرج لا أخذ من بحر  
مانطش ويطش في كتابنا  
أخبار الزمان وفي الكتاب  
الوسط وأن خليج  
القسطنطينية بأخذ من هذا  
البحر ويجري الماء فيه حريا  
ويصب إلى بحر الشام ومسافة  
هذا الخليج ثلثمائة وخمسون  
ميلا وقيل أقل من ذلك وعرضه  
في الموضع الذي بأخذ من بحر

أصاوا وكان عتبة كتب إليهم بالحث وقلة العريضة فرجعوا إلى البصرة سالمين ولما أجز عتبة  
الاهواز وأطاف فارس فاستأذن عمر في الحج فاذن له فلما قضى حجه استعفاه فأبى أن يعهده وعزم  
عليه ليرجع إلى عمله فدعا الله ثم انصرف فبات في طين نخلة فدفن وباغ عمر مونه فخر به الزائر القبر  
وقال أنا فنانك لولا أنه أجل معلوم أئتمى عليه خبر ولم تحتط فبين احتط من المهاجرين والمهاوثر  
ولده منزلهم من فاحدة بنت غروان وكانت تحت عثمان بن عفان وكان حصار مولا فدل لم شيمته  
فلم تحتط ومات عتبة بن غروان على رأس ثلاث سنين من مغار قيسعد وذلك بعد أن استنفذ الحدي  
الذين بنارس وولهم البصرة واستخاف على الناس أباسرة بن أبي رهم بالبصرة فقره عمر بيقية  
السنة ثم استعمل المغيرة بن شعبه عليها فلم ينعض عليه أحد ولم يتحدث شيئا إلا ما كان بينه وبين  
أبي بكر ثم استعمل أبا موسى على البصرة ثم صرف إلى الكوفة ثم استعمل عمر بن سراقدة ثم صرف  
إلى سمرقند إلى الكوفة من البصرة ثم صرف أبو موسى من الكوفة إلى البصرة فعمل لمهاجراته  
وقد تقدم ذكر ولاية عتبة بن غروان البصرة والاختلاف فيها سنة أربع عشرة

﴿ذكر عمل المغيرة بن البصرة وولاية أبي موسى﴾

في هذه السنة عمل عمر المغيرة بن شعبه عن البصرة واستعمل عليها أبو موسى وأمره أن يشخص  
إليه المغيرة بن شعبه في ربيع الأول قاله الواقدي وكان سبب عمله أنه كان بين أبي بكر والمغيرة بن  
شعبه مصاهرة وكانا يجاورين بينهما أطربق وكانا في مشر تين في كل واحدة منهما كوفة مقابلة  
للاخرى فاجتمع إلى أبي بكر نصر يتحدثون في مشرتهم فبهت الرجل فجفت اب الكوفة فقام  
أبو بكر ليسد مصير بالمغيرة وقد فحمت الرجل بباب كوفة مشرتهم وهو بين رجلي امرأة فقال للفر  
قودوا فانظروا فقاموا فانظروا وهم أبو بكر ونافع بن كندة ورياس أبيه وهو أخو أبي بكر لأمه  
وشبل بن معبد الحلبي فقال لهم أشهدوا قالوا ومن هذه قال أم جميل بن الاقهم وكانت من بني  
عامر بن صعصعة وكانت تسمى المغيرة والامراء وكان بعض النساء يفعل ذلك في رملها فلما  
قامت عرفوها فلما خرج المغيرة إلى الصلاة منه أبو بكر وكتب إلى عمر بأب موسى أميرا  
على البصرة وأمره بلوم السنة فقال أئتمى بعده من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ففهم  
في هذه الامة كالمخ قال له خدم أحدث فاحد معة تسعة وعشرين من رذلهم أنس بن مالك  
وعمر بن حصين وشمام بن عامر وخرج معهم فقدم البصرة فدفعت الكتاب إمارته إلى المغيرة  
وهو أوحى كتاب وأبلغه أما بعد فانه بلغني بأعظم فبعثت بأب موسى أميرا فسلم إليه ما يدك  
والحل فاهدى إليه المغيرة وليد تسمى عقيلة ورجل الميبر ومعه أبو بكر والشهود فقدم  
على عمر فقال له المغيرة سل هؤلاء الأعداء كيف رأوني أمستقبلهم أم مستبدرهم وكيف رأوا المراء  
أو عرفوها قالوا كانوا مستبديا وكيف لم استمروا مستدري فمأى شيء أصاوا الطر إلى في مري  
على امرأته والله ما أتيت إلا امرأتى وكانت تشبهها فشهد أبو بكر أنه رأى على أم جميل يد حله  
كالميل في المكحلة وأنه رأى أمهم مستدري وشبل ونافع مثل ذلك أما زياد فانه قال رأيت جاساب  
رجلي امرأة فرائت قدمين محضو تين يخفعا واسنتين مكشوفتين وصمعت حنرا أشد يدافا  
هل رأيت كالميل في المكحلة قال لا قال هل تعرف المرأة قال لا ولكن أشبهها قال فتع وأمر  
بأن ثلاثة خلدوا الحدي فقال المغيرة اشقني من الأعداء قال أسكت أسكت الله فانتك أما والله لو عنت  
انتهاه لرحمتك بخارك

﴿ذكر الخبر عن فتح الاهواز ومصادر وهر نيري﴾

مانطش نحو من عشرة أميال  
وهناك عمار ومدينة للروم  
تدعى سباه تمنع من برد في هذا  
البحر من مركب الروم وغيرها  
ثم يصب في هذا الخليج عند  
القسطنطينية فيصير عرصه  
وهو موضع العمور من الجانب  
الشرقي إلى الموضع الغربي  
الذي فيه القسطنطينية نحو  
من أربعة أميال وعامية العرصة  
وبني في صيقه إلى الموضع  
المعروف بالندلس وهناك  
جبال وعين ماء كثير ماؤها  
موصوف عرق بعين مسلمة بن  
عبد الميثان وكان نزوله عليها  
حين حضر القسطنطينية  
وأنته مراكب المسلمين في فم  
هذا الخليج على بحر الشام  
ومنتهى مصبه مضيق وهناك  
برج يمنع من فيه من برد من  
مراكب المسلمين في الوقت  
الذي تلمس المسلمين فيه مركب  
تغر والروم وأما الآن فمراكب  
الروم تغر وبلاد الاسلام ولله  
الامر من قبل ومن بعدوا خيرة  
أبو عمر بن عبد بن حاتم بن عبد  
البرقي الأزدي وهو شيخ الثغور  
الشامية فديع إلى وقت هذا  
وهو من أهل التخصيل له لما  
عبر إلى القسطنطينية في هذا  
الخليج حين دخل لأقامة الهدنة  
والعداء كان بينين بحرية هذا  
الماء وورده بماء إلى بحر مانطش  
وينطش وربعانين في الماء  
الحري على بحر الشام في  
فراجه بدل على اتصال ماء  
هذه البحر بماءه ندخل

وفي هذه السنة ففتح الأهواز ومانذر بن نهر تيرى وقيل كان سنة عشر بن وكان السبب في هذا  
الفتح انه لما انهرم الهرمزان يوم القادسية وهو أحد البيوتات السبعة في أهل فارس وكانت  
أمنته منهم مهر جافند وكور الأهواز فلما انهرم قصد خوزستان فلكها وقال ما من أرادهم  
في كان الهرمزان بغير على أهل ميسان وديستسان من مناذر ونهر تيرى فاستدعته بن غزوان  
سعدا فامده بنعم بن مقرن ونعيم بن مسعود وأمرها أن يأتيها على ميسان وديستسان حتى  
يكونا بينهما وبين نهر تيرى ووجهه عنده بن غزوان سلمى بن القين وحرمله بن مريطة وكانان  
المهاجرين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما من بني العدويين بنى حنظلة فملا على حدود  
ميسان وديستسان بينهما وبين مناذر ودعوا بني الم فخرج إليهم غالب الوائلي وكليب بن وائل  
لكي يقي فتركا معهما وأتيا سلمى وحرمله وقالوا لهما العشرة وليس لك منزل فادا كان يوم كذا  
وكذا فانهذوا للهرمزان فان أحدنا به ريمناذروا لا حر بنهر تيرى فقتل المقاتلة ثم يكون وجهنا  
اليكم فليس دون الهرمزان شيء ان شاء الله وردجوا وقد استجابوا واستجاب قومهم ما بنو الم مالث  
وكوا يبرلون خوزستان قبل الاسلام فاهل البلاد يامنونهم فلما كان تلك الليلة ليلة الموعدين  
سلمى وحرمله وغالب وكليب وكان الهرمزان يومئذ بين نهر تيرى وبين دلب وخرج سلمى وحرمله  
صباحهم ما في نعيمة وأنصاهم بما ومن معه فالتقوا بهم والهرمزان بين دلب ونهر تيرى وسلمى بن  
القين على أهل البصرة ونعيم بن مقرن على أهل الكوفة فاقبلوا فيناهم على ذلك أو قبل مدد من  
قبل غالب وكليب وأتى الهرمزان الخبر بان مناذر ونهر تيرى قد أخذوا فسكر ذلك قاب الهرمزان  
ومن معه هزمه الله وأياهم فقتل المسلمون منهم ماشا أو أصاوا ماشا أو اتبعوهم حتى وقوا على  
شاطئ دجيل وأخذوا مائة وعشرة وجميع مال سوق الأهواز وعبر الهرمزان حرس سوق  
لأهواز وأقام وصار دجيل بين الهرمزان والمسلمين فلما رأى الهرمزان ما لا طاقة به طاب الصلح  
فألتصموا وعتة فاحب ان ذلك على الأهواز كلها ومهر جافند فمناذر بن نهر تيرى ومناذر  
وما غلبوا عليه من سوق الأهواز فانه لا يرد عليه وجعل سلمى على مناذر مسلمة وأمرها إلى غالب  
وحرمله على نهر تيرى وأمرها إلى كليب فكانا على مصالح البصرة وهاجرت طوائف من بني الم  
يبرلوا البصرة ووقد عتة وقد اتى عمرهم سلمى وجماعة من أهل البصرة فامرهم عمر أن يرفعوا  
حوادثهم فكلمهم قال أما العامة فانت صاحبها وطلوبوا لانفسهم الاحنف بن قيس فانه قال يا أمير  
المؤمنين انت تبادر وأولقد تغرب عنك ما يحق علينا ثم أوه اليك مما فيه صلاح العامة وانما  
ينظر إلى جماع غاب عنه باعين أهل الخبر ويسمع باذانهم فان احوانا من أهل الكوفة نزلوا  
في مثل حدة البعير الفاسقة من العميون العذاب والجباة الخصاب فأتاهم غارهم ولم يحصدا  
واما معتز أهل البصرة رلنا سحرة هشا شاة وعقة شاشاة طرف لها في الفلاة وطرف لها في البحر  
لا جاج بحر الهاماجرى مثل مرى النعامة دار ناعمة وطبقنا صامصة وعدنا كثير واثرا فقليل  
وأهل البلاد فينا كثير درهما كبير وفتير ناصغير وقد وسع الله علينا وزادنا في أرضنا فوسع علينا  
يا أمير المؤمنين وردنا طبقه تطوف علينا ونعيش بها فلما سمع عمر قوله أحسن إليهم وأفظمهم ما  
كان جبالا هل كسرى وراهم ثم قال هذا القتي سيد أهل البصرة وكتب إلى عتبة فيه بان يسمع  
مما هو يرجع إلى رأيه ووردهم إلى بلدهم وبيننا الناس على ذلك من ذنهم مع الهرمزان ووقع بين  
الهرمزان وغالب وكليب في حدود الارضين اختلاف فحضر لمي وحرمله لينظر فيما بينهما  
فوجد غالب وكليبا محقين والهرمزان مبطلا لخال بينهما وبينه كسر الهرمزان ومنع ما به

في بحر الروم الى هذا الخليج أيضا

وسمعت غير واحد من أهل  
التصميل من غزاغرا سلوينة  
مع غلام ازارقة وقد كانوا دخلوا  
الى خليج القسطنطينية وساروا  
فيه مسافة بعيدة أنهم وجدوا  
الماء في هذا الخليج يقل في  
أوقات من الليل والماء يكثر  
كالجزر والمد وعابه المماثر  
والمدن فلما أحسوا بقتصان  
الماء بادروا بالخرج منه الى  
البحر الرومي وان في هذا خله من  
بحر الروم مدينة تقرب من فم  
الخليج والخليج يطبق  
بالتسطنطينية من جهتين مما  
يلي الشرق ومما يلي الشمال  
وفي الجانب الجنوبي العروقة  
باب الذهب مطلى على صفائح  
لنحاس وأعلى موضع في سورها  
بحوض ثلاثين ذراعا وقد ذكر  
أنه أنزل من ذلك وأن أنصر  
موضع فيه عشرة أذرع ولها  
أبواب كثيرة بمالي البر والبحر  
وحولها كنائس كثيرة وقد  
قيل ان هناك ثلاثين بابا ومنهم  
من رعم أن عليها مائة باب صفارا  
وكبارا وهو بلد عصف مختلف  
المهاب مرطب للابدان لكونه  
بين ما وصفنا هذه البحار (قال  
المسعودي) ولم تزل الحكمة  
ياقبة عالية رمن اليونانيين  
وبرهة من ممالك الروم تعظم  
العلماء وتشرف الحماة وكانت لهم  
الآرائ الطبعيات والجسم  
والعقل والنفس والتعاليم  
الاربعة أعى الارتماطيق وهو  
علم الاعداد والحوطر بني وهو

واستعان بالاكراد وكف جنده وكتب سلمى ومن معه الى عتبة بذلك فكتب عتبة الى عمر فكتب  
بنيهم عمر بأمره بقصده وأما المسلمون بحر قوص بن زهير السعدي كانت له صحبة مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وأمره على القتال وعلى ما غلب عليه وسار الهرمزان ومن معه وسار المسلمون الى  
جسر سوق الاهواز وأرسلوا اليه اما أن تدبر اليها أو نزع اليها فقال اعبروا البصرة فبروا فوق  
الجسر فاقتتلوا مما يلي سوق الاهواز فانهم هزم الهرمزان وسار الى رامهرمز وفتح حر قوص سوق  
الاهواز ونزل بها واتسعت له بلادها الى تستر ووضع الجزية وكذب بالغش الى عمر وأرسل اليه  
الانحسار

### (ذكر صلح الهرمزان وأهل تستر مع المسلمين)

وفي هذه السنة ففتح تستر وقيل سنة ست عشر وقيل سنة تسع عشرة وقيل لما هزم الهرمزان  
يوم سوق الاهواز واقتتله المسلمون بعث حر قوص حزين معاوية في أثره بأمر عمر الى سوق  
الاهواز فزال يقتلهم حتى انتهى الى قرية الشعر وأعجزه الهرمزان فزال جزء الى دورق وهي  
مدينة سرق فاخذها صافية ودعا من هرب الى الجزية فاجابوه وكتب الى عمر وعنه بذلك فكتب  
عمر الى حر قوص واليه بالمقام فيما غلبا عليه حتى بأمرهما بأمره فغمر جزء البصرة واشق الانهار  
وأغيا الموات وراسلهم الهرمزان يطلب الصلح فاجاب عمر الى ذلك وأن يكون ما أحذه المسلمون  
بأيديهم ثم اصطلحوا على ذلك وأقام الهرمزان والمسلمون بعهده اذ قصده الاكراد ومجيهم  
ونزل حر قوص جبل الاهواز وكان يشق على الناس الانحسار اليه فبلغ ذلك عمر فكتب اليه  
بأمره بنزول السهل وأن لا يشق على مسلم ولا معاهد ولا تدر كل فترة ولا تجله فذكر ذلك  
وتذهب آخر ذلك بقي حر قوص الى يوم صيفين وصار حروبا وشهد النهران مع الخوارج

### (ذكر فتح رامهرمز وتستر واسر الهرمزان)

قبل كان فتح رامهرمز وتستر والسوس في سنة سبع عشرة وقيل سنة تسع عشرة وقيل سنة  
عشرين وكان سبب فتحها أن راجد لم يزل وهو مجرب وبئر أهل فارس أسقا على ما خرج من  
ملكهم فغمر كوا وكتبوا لهم وأهل الاهواز وعاقدوا على النصرة فقامت الانحسار حر قوص  
ابن زهير وجزأ وسلمى وحرمله فكتبوا الى عمر بالخبر فكتب عمر الى سعد أن يبعث الى الاهواز  
جندا كثيفا مع النعمان بن مقرن ومجمل فليزولوا اياه الهرمزان ويحققوا أمره وكتب الى أبي  
موسى أن يبعث الى الاهواز جندا كثيرا وأمر عليهم سعد بن عدي أحاسه يمل فابعث معه  
البراهن مالك ومجزة بن ثور وعمر بن جندة بن هرثة وبنوهم وعلى أهل الكوفة والبصرة جميعا  
أبو سبرة بن أبي رهم فخرج النعمان بن مقرن في أهل الكوفة فسار الى الاهواز على البغال  
يحبون الخيل يخاف حر قوصا وسلمى وحرمله وسار نحو الهرمزان وهو رامهرمز فلما سمع  
الهرمزان بمسير النعمان اليه بادروا بالشدة ورجا أن يقتطفه ومعه أهل فارس فالتقى  
النعمان والهرمزان باريك فاقتتلوا قتلا شديدا ثم ان الله عمر وجعل هرم الهرمزان فترك  
رامهرمز وخلق بن تستر وسار النعمان الى رامهرمز ونزل بها وصعد الى ابيج فصالحه تبرؤ به على  
اينج رجع الى رامهرمز فاقام بها ووصل أهل البصرة فزولوا سوق الاهواز وهم يريدون  
رامهرمز فأتاهم خبر الواقعة وهم بسوق الاهواز وأنهم الحبران الهرمزان فدخلوا تستر  
فساروا نحو وسار النعمان أيضا وسار حر قوص وسلمى وحرمله وجزأ فاجتمعوا على تستر وبها  
الهرمزان وجنوده من أهل فارس والجبال والاهواز في الانحسار وأمدتهم عمر بابي موسى



والاسترونوميا وهو علم النجوم  
والنجوم يبقى وهو علم تأليف  
النجوم ولم يرل النجوم فتنه  
السوق مشرفة لا قطرة روية  
المعالم شديده المتقاوم سامية  
البناء الى ان نظاهرت دبابة  
النصرانية في الروم فعفوا  
معالم الحكمة وأرلوارها  
وعفوا سبلها وطمسوا  
ما كانت ليونانية أبنته  
وعبروا ما كانت القديمة منهم  
أو شكنه وكان من شريف  
متركه المعرفة بموسيقى  
لانه غداه لفس ومطرب لها  
ومعها تنهع عند سماعه  
ونحن نألف وصاعه وقد  
نطق الحكمة بشرفه ونهت  
على نفسه محله فعال لا سكر  
من فهم الحان اسمعى عن  
سائر لندت وقد كانت النلاسه  
ان لم قصبة شريفة كانت  
دمدت عن المنطق ليست في  
قدرته فلم يقدر لي احراها  
فأخرجتها لمس الحان فلما  
أظهرتها سرت بها وعشقتها  
وطربت اليها ورتبت الحكيمة  
الاوتار لاربعة باره لطيف  
الاربعة جملوا لرب ربه لمره  
لصبره والمتى بره الدم  
والمثلث باره ليلهم والهم باره  
السوداء وقد أشعنا لعلول  
الموسيقى واحباب الملاهى  
ولا يقاع وأصنف الرقص  
والطرب والنغم ونسب النغم  
ومسحمت بل منه من الامم  
من أشعنا الملاهى من

وجعله على أهل البصرة وعلى الجميع أوسيرة فأسروهم وأسروا أكثر وافهم القتل وقتل البراء  
بن مالك وهو أخو أنس بن مالك في ذلك الحصار الى الفخ مائة مبارزة سوى من قتل في غير ذلك  
وقتل مثله مجرا بن ثور وكعب بن زرعود من أهل البصرة وأهل الكوفة وزاحفهم  
لمشركون أيام بني ثعلبة بن رجاء يكون لهم مرة ومرة تعلم فلما كان في آخر زحف منها واشتد  
القتال قال مسلمون يابراه قسم على ربك ليعرهم قال اللهم اهزمهم لنا واسد شهادتي وكان مجاب  
الدعوة فهرموهم حتى أدهمهم فنادفهم ثم قتمهم على أيديهم ثم دحوا مدينتهم وأحاط بها  
مسلمون فبعضهم على ذلك وقد ضاقت المدينة بهم وطاف حرمهم حرج رجل الى الفهم يستأمنه  
لي أن يده لي مدخل يدخلون منه ورمى في ناحية أبي موسى بسهم أن أمتقوني فداكم على  
سكان باتون المدينة من فأموتوني نشابة فرمى اليهم بأخر وقال انه دوا من قبل مخرج الماء فأنكم  
تتخمون فاقب الناس اليه فانتدب له عامر بن عبد قيس وبشر كثير ونهت ذلك السكان ليلسا  
وقد بدت المعام استجاب ليعبروا مع الرجل الذي يدهم على المدخل الى المدينة فانتدب له  
بشر كثير فالتقواهم وأهل البصرة على ذلك انخرج فدخلوا في الحرب والناس من خارج فلما  
دخلوا المدينة كبروا بها وكبر المسلمون من خارج وفتحت الابواب فاجلدوا فمها فافوا كل  
مثال وقصد المهر من القامة فمحصنها وأطافه الذين دخلوا فزلهم على حكم عمر فاقوه  
واقسموا فله الله عليهم وكان سهم لمارس ثلاثة آلاف درهم الرجل ألفوا جاء صاحب الرمية  
والرجل الذي خرج نفسه فأمرهم وأغلق ليعدهما وقتل من المسلمين تلك الليلة شريك  
ومن قتل الهرمان نفسه مجرا بن ثور والبراء بن مالك وخرج أوسيرة بنفسه في أثر المنهزمين الى  
السوس ونزل عليا ومعه العمان بن مقرن وأبو موسى وكبوا الى عمر فكذب الى أبي موسى برده  
الى البصرة وهي المرة الثالثة فاصرف اليها من السوس وسار ربي عبد الله بن كليب  
لعمري الى جند بساور فبرل عليها وهو من العداية ومن عمر على جند البصرة المتسرب وهو  
السودين ربيعة حذني ربيعة بن مالك وهو صحابي أيضا وكاناهم حارث وكان الاسود قد فدى على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال جئت لأفرب لي الله بهجته فمها المتسرب وأرسل أوسيرة  
وفدا الى عمر بن الخطاب فبهم أنس بن مالك والاحنف بن قيس معهم الهرمزان فقد دوا به  
المدينة وألبسوه كسوته من الدياج الذي فيه الذهب وناجه وكان مكابا لبالا فوفت وحلته لبراه  
عمر والمسلمون فظلموا عمر فلم يجدوه فمأوا عنه فمئل جلس في المسجد فوفد من الكوفة فوجدوه  
في المسجد متوسدا برسه وكان قد لبسه للوفد فلما قاموا عنه توسده ونام فجلسوا دوا به وهو نائم  
والدرة في يده فقتل الهرمزان بن عمر قالوا هوذا فقال أين حرمسه وحجابه قالوا ليس له حارس  
ولا حاجب ولا كاتب قال فيمنعني ان يكون نبيا قالوا بل يعمل الانبياء فاستيف عمر بجاجة  
لناس فاستنوى جالساً ثم نظر الى الهرمزان فقال الهرمزان قالوا نعم فقال الحمد لله الذي أدل  
بالاسلام هذا ونجيه لشيابه فامرهم فمزعوا وألبسوه ثوبا عينا فقال له عمر يا هرمان  
كيف رأيت عاقبة القدر وعاقبة أمر الله فقال يا عمر اننا لياكم في الجاهلية كان الله قد خلق بيننا  
وبينكم مبعليناكم فلما كان الآن معكم لمبقونام قال له ما جئتكم وما عذرك في انتفاضك مني بعد  
أخرى فقال أحاف أن تتعلمي قبل أن أخبرك قال لا تخف ذلك واستسقي ماء فأقنى به في قدح غليظ  
فقال لومت عطشاً لم استطلع أن أشرب في مثل هذا فأقنى به في اناء برضاء فقال في أحاف أن أقتل  
إن أشرب فقال عمر لا بأس عليك حتى تشرب به فأكفاه فقال عمر أعيذوا بالله ولا تجمعوا عليه بين

اليونانيين والروم والصربانيين  
والنبط والسند والهند  
والفرس وغيرهم من الأمم  
وذكرنا مناسمة النمل للونار  
ومما راجع النفس والأحاسن  
وكيفية تولد الطرب وأنواع  
السرور وذهاب الغم وروال  
الحزن وعلى ذلك الطبيعة  
والنفسية وما أحاط بذلك من  
جميع الوجوه في كتابنا المترجم  
بكتاب الراف وأينما على  
ليريف أخبارهم وأنواع  
لهوهم وتلاهم في كتاب أخبار  
الزمان وفي الكتاب الأوسط  
فأغنى ذلك عن أعادته ههنا  
هذا الكتاب في غاية الاعتزاز  
وان سخر لنا سخر ذكرنا لعمام  
هذه الجوامع في باردمن هذا  
الكتاب إن شاء الله تعالى وإن  
تعذر ذلك فقد قدمنا التنبيه  
على ما سلف من كتبنا على  
الشرح والابيضاح (ثم مات  
الروم) بعد قسطنطين بن  
هلاقي الملك المتضرر قسطنطين  
ابن قسطنطين وهو ابن  
الماضي وكان ملكه أربعة  
وعشرين سنة وبني كئاس  
كثيرة وشديد النصرانية  
(ثم تملك) ابن أخى قسطنطين  
الأول ثوبانيس فرفض دين  
النصرانية ورجع إلى عبادة  
الأوثان وهو وليباس  
المعروف بالحنيني وأهل دين  
النصرانية لبعضهم فيسه  
لرجوع عن النصرانية وتغييره  
لرسولهم يسوع بليانيس الرباط  
وغر العراق في ملك سابور بن

القتل والعطش فقال لا حاجة في الماء إنما اردت ان استأمن به فقال له انى فأتاك فقال قد  
أمتنى فقال كذبت قال أنس صدق يا أمير المؤمنين قد أمنتته قال عمر يا أنس أنا ومن قال مجزاف  
ثور والراهب من مالك وإنك لتأتين بخرج أو لا عاقبتك قال قات له لا بأس عليك حتى تخبرني ولا بأس  
عليك حتى تشر به وقال له من حولك مثل ذلك فأقبل على الهرمزان وقال خذ عني والله لا اتخذ  
الآن تسلم فاسلم ففرص له في ألفين واتزله المدينة وكان المترجم بينهم المنعبر من شعبة وكان يفقه  
بالفارسية إلى ان جاء المترجم قال عمر للوفد له المسلمين يؤذون أهل الذمة فلهذا ينتفضون بك  
قالوا ما نعلم الا وفاءه قال فكيف هذا لم يسفأ أحد منهم الا ان الاحذف قال له يا أمير المؤمنين انك  
نعم متناعن الانسباح في البلاد وان ملكا فارس بن أظهرهم ولا يزالون يقاتلوننا مادام ملكهم فيهم  
ولم يجتمع ما كان بمقتضى ان يخرج احدهما صاحبه وقد رأيت اننا نأخذ شيئا بعد شئ الانبياء منهم  
ونعذرهم وان ما كان منهم هو الذي بعثهم ولا يزال هذا دأبهم حتى تأذن لسا بالانسباح فاستبج في  
بلادهم ويرى ملكهم ههنا لك ينقطع رجاء أهل فارس فقال سعد بنى والله ونظر في حوائجهم  
وسمهم وأنى عمر الكتاب باجتماع أهل نهاوند فاذن في الانسباح في بلاد الفرس وقتل محمد بن  
جعفر بن أبى طالب شهيدا على تستر في قول بهصهم (اربك) بنفع لهم وسكون الراه وضم الباء  
الموحدة وفي آخره كاف موضع عند الاهواز

### ﴿د ك ر خ السوس﴾

قبل ولما نزل أبو سبرة على السوس وبهم شهر بار أخوا الهرمزان حاط المسلمون بها وأوشوهم  
القتال مرات كل ذلك بصيب أهل السوس في المسلمين فأثرف عليهم الزهسان وأنفسيون  
فقالوا ليامعشر العرب ان مما عهد الينا على ما لا يفيخ السوس الال دجال أوفقم فيهم الدجال  
فان كان فيكم فستفتحونها وسار أبو موسى إلى البصرة من السوس وصار مكنه على أهل البصرة  
بالسوس المقترب بربعة واجتمع الاعاجم بنهاوند والنعمان على أهل الكوفة محاصرا أهل  
السوس مع أبى سبرة ووزر محاصرا أهل جنديسا ورجاءه كتاب عمر بصرف النعمان إلى نهاوند  
من وجهه ذلك فمأوشهم القتال قبل مسيره فصاح أهلها بالاسلمين وناوشوهم وغاظوهم وكان  
مناقب صيادهم المسلمين في خيل النعمان فأتى مناف باب السوس فذبح رجله فقال انتفع بظار  
وهو غضبان فتمطت السلاسل وتكسرت الاغلاق وتفتحت الابواب ودخل المسلمون وألقى  
المشركون بأيديهم وبادوا الصلح فاجابهم إلى ذلك المسلمون بعد ما دخلوها عنوة واقسموا  
ما أصابوا ثم افرقوا فاسار النعمان حتى أتى نهاوند وصار المقترب حتى رز على جنديسا ورجاءه  
وقبل لاني سبرة هذا جسد اسأل في هذه المدينة قال وما على بذلك فاقروا في أيديهم وكان دانيال  
قد رزوا نأخي فارس بعد جسد فلما حضرته الوفاة ولم ير أحد على الاسلام أكرم كد الله بمن لم  
يحببه فقال لاني انت ساحل البحر فاذن في هذا الكتاب فيه فأخذه العلم وغاب عنه وعاد وقال  
له قد فعلت قال ماضع البحر قال ماضع شيئا فغضب وقال والله ما فعلت الذي أمرتك به فخرج من  
عنده وفعل فعلته الا قوله فقال كيف رأيت البحر صرع قال ماج واصطقق فغضب أسدمن لا زل  
وقال والله ما فعلت الذي أمرتك به فاداني البحر وألقاه فيه فالتقى البحر عن الارز وانفجرت له  
الارض عن مثل التنور فهو فيها ثم انطبقت عليه واخطط الماء فلما رجع اليه وأخبره بما رأى  
فقال الا نصدق ومات دانيال بالسوس وكان هناك يستسقى بجسده فاستأذنا عمر فصار  
بدنه وقيل في أمر السوس ان رز جسد بعد وقعة جلولا فقتل اصطغر ومعه سباه في سبعين من

أردشهر بن بابل، فأنه سهرم  
غرب فذبحه وقد كان سار إلى  
العراق في جيو لا نصحي ولم  
يكن له باور جميلة في دفعه  
ولقاءه لما فاجأه أباه فانصرف  
ساور عن اللقاء إلى الحيلة في  
دفعه وكان من أمره ما وصفنا  
وكان ملكه إلى أن هلك سنة  
وقيل أكثر من ذلك وهو الملك  
الثالث من بعد طهور دين  
النصرانية وما هلك سليمان  
خرج من كان معه من المراك  
والبطارقة والجوش ففرعوا  
إلى طريق كان معظمهم  
يقال له مريناس وقيل أنه  
كتب الماشي في أيامهم أن  
يتنبت إلا أن برحموا إلى دين  
المصرية فاجبوه إلى ذلك  
وصابق ساور القوم وأحاط  
بمسارهم فكان لمريناس  
مع ساور مراسلات ومهادنة  
 واجتماع ومحادثة ومعاينة ثم  
افترقا وانصرف بجيوش  
النصرانية موادعا لساور  
وأخلف عليه ما تنف من  
أرضه بأموال جعلها إليه  
وهذا ما من لطائف الروم وشيد  
هياكل في دين النصرانية  
وردها إلى ما كانت عليه ومنع  
من الأصنام والتماثيل وقتل  
على عبادتها وكان ملكه سنة  
(ثم ملك بعده) أو انيس  
وهو على دين النصرانية ثم  
رجع عنها وهلك في بعض  
حروبه وكان ملكه إلى أن هلك  
أربع عشرة سنة وقيل أن في  
أيامه استيفنا أحباب الكهف

عظماء الفرس فوجهه إلى السوس والمهرمز إلى تستر فزل سباه الكلتانية وباغ أهل  
السوس أمر جالوا وورول بزجر داصطغر فسالوا أباموسي الصلح وكان محاصرهم فصالحهم  
وسار إلى راهرم ثم سار إلى تستر فزل سباه براهرم من تستر ودعا من معه من عظماء الفرس  
وقال لهم قد علمتم أنا كما نتحدث أن هؤلاء القوم سيغلبون على هذه المملكة وتروث دواهم في  
أوانات اصطغر ويشدون خيولهم في شجرها وقد غلبوا على مارأيتهم فانظر والآن نسلك قالوا رأينا  
رأيت قال أرى أن ندخلوا في دينهم ووجوهوا شيرويه في عشرة من الأساور إلى أبي موسى فشرط  
عليهم أن يقاتلوا معه الجهم ولا يقاتلوا العرب وأن قاتلهم أحد من العرب منعهم منهم وبنزلوا  
حيث شاؤوا ليحققوا بشرف العطاء ويقدم لهم ذلك عمر على أن يسلموا فاعطاهم عمر ما أسألو فأسلموا  
وشهدوا مع المسلمين حصار تستر ومضى سباه إلى حصن قد حاصره المسلمون في زى الجهم فالتقى  
نفسه إلى جانب الحصن ونصح نيابة بالدم فرآه أهل الحصن صريفا فظنوه رجلا منهم ففتحو باب  
الحصن ليدخلوه إليهم فوثبوا قاتلهم حتى خالوا عن الحصن وهربوا فلكه وحده وقيل أن هذا  
العمل كان منه يتسر

### ﴿ذكر مصالحة جندي ساور﴾

وفي هذه السنة سار المسلمون عن السوس فزولوا بجند ساور ووزر بن عبد الله محاصرهم فأقاموا  
عليها قاتلونهم ثم فرى إلى من هامن عسكر المسلمين بالآمان فلم يبعث المسلمين إلا وقد فتحت أبوابها  
وأخرجوا أسواقهم وخرج أهلها فأسألهم المسلمون فقالوا ربيتم بالآمان فقبلناه وافررنا بالجزيرة  
فقالوا ما فعلنا وسأل المسلمون فإذا عبد يدعى مكشما كان أصله منها فاعل هذا فاقالوا هو عبد فقال  
أهلهم الاعرف العبد من الحر وقد قبلنا الجزية وما ندلما فان شئتم فاعندروا فكتبوا إلى عمر فاجار  
أمانهم فأمنوهم وأبصر فواعنهم

### ﴿ذكر مسير المسلمين إلى كرمان وغيرها﴾

فيل في سنة سبع عشرة أذن عمر للمسلمين في الانسياح في بلاد فارس وانتهى في ذلك إلى رأى  
الاحنف فأمر أباموسي أن يسير من البصرة إلى المنقطع ذمة البصرة فيكون هناك حتى يأتيه  
أمره وبعث بالويفة من ولي مع ميل بن عدى فدفع لواء خراسان إلى الاحنف بن قيس ولواء  
أردشهر بخرة وسار إلى مجاشع بن مسعود السلمي ولواء اصطغر إلى عثمان بن أبي العاص الثقفي  
ولواء فسادار الجرد إلى سارية بن رزيم الكاكي ولواء كرمان إلى سهيل بن عدى ولواء سجستان إلى  
عدي بن عمرو وكان من الصحابة ولواء مكران إلى الحكيم بن عمر الثقفي فخرجوا ولم ينتهيا مسيرهم  
إلى سنة ثمان عشرة وأمدهم عمر بنقر من أهل الكوفة فامد سهيل بن عدى بعبد الله بن عثمان  
وأمد الاحنف بعائقة بن النضر وعبد الله بن أبي عقييل وربي بن حاصر وأمد عاصم بن عمرو  
بعبد الله بن عمر الأشعبي وأمد الحكيم بن عمر بن شهاب بن الحارث في جوع وقيل كان ذلك سنة  
أحدى وعشرين وقيل سنة اثنين وعشرين وسنة كركيفية ففتحها هناك ودكر أسبائها أن شاه  
الله تعالى وكان على ملكه هذه السنة عتاب بن أسيد في قول وعلى اليمن يعني بن منية وعلى الجامة  
والبحرين عثمان بن أبي العاص وعلى عمان حذيفة بن محسن وعلى الشام من ذكر قبيل وعلى  
الكوفة وأرضه اسعد بن أبي وقاص وعلى قصائم أبوفرة وعلى البصرة وأرضه أبوموسي وعلى  
القضاء أبومريم الحنفى وقد ذكر من كان على الجزيرة والموصل قبل وج بالناس في هذه السنة عمر  
ابن الخطاب

من رقتهم على حسب ما اختر

الله جل ثناؤه عنهم انهم بشوا  
أحدهم يورثهم الى المدينة  
وهذا الموضع من أرض الروم  
في الشمال وللناس عن غنى يعلم  
الفلك وازرار الشمس عن  
كفهم في حال طلوعها وغروبها  
لموضعهم من الشمال كلام  
كثير وقد أخبر الله تعالى في  
كتابه قال ونرى الشمس اذا  
طلعت تزاو عن كفهم الآية  
وكأنهم أهل مدينة افسس  
من أرض الروم (ثم ملك بعده  
أوانيس) عراطنا مس خمس  
عشرة سنة ولسته من ماله  
كان اجتماع النصرانية وهو  
أحد الاجتماعات باسم القوم  
في روح القدس عندهم  
واحقوا مقصد ويس بطريق  
القسطنطينية وهو السندوس  
الثاني (ثم ملك بعده) بدرسيس  
الاكبر ونفسه يهره هذا الاسم  
عندهم عطية الله وقام بدن  
النصرانية وعظم منها وحي  
كنائس ولم يكن من أهل بيت  
الملك ولا من الروم وإنما كان  
أصله من الاشبان وهم بعض  
الملوك السالفة وقد كان عن  
ملك الشام ومصر والاندلس  
وقد تنازع الناس فيهم فذكر  
الواقدي في كتاب فتوح  
الامصار أن بدأهم من أهل  
أصهان وأنهم نافله من هنالك  
وهذا يوجب انهم من قبل ملوك  
فارس الاولى وذكر عبد الله بن  
خراداذبه نحو ذلك وساعدها  
على ذلك جماعة من أهل السير

\* (ثم دخلت سنة ثمان عشرة) \*

﴿ ذكر القحط وعام الرمادة ﴾

في سنة ثمان عشرة أصاب الناس مجاعة شديدة وجذب وخط وهو عام الرمادة وكانت الریح تسقى  
زبا كالرمادة فسمى عام الرمادة واشتد الجوع حتى جعلت الوحش تأوى الى الانس وحتى جعل  
الرجل يذبح الشاة فيعانيها من فحها وفيه أيضا كان طاعون عمواس وفيه ورد كتاب أبي عبيدة على  
عمر بن كريمة ان نهران المسلمين أصابوا الشراب منهم ضرازا وأوجدل فسألناهم قتلوا وقالوا  
خيرنا فاخترنا قال فهل أنتم منتهون ولم يعزم فكذب اليه عمر اغاصمناه فأنهوا وقال له ادعهم على  
رؤس الناس وسألهم احلال الخمر أم حرام فان قالوا حرام فاجلدهم عشرين ثمانين وان قالوا احلال  
فاضرب أعناقهم فسألهم فقالوا بل حرام فجاءهم وندموا على الجاحتم وقال ليحدث فيكم بأهل  
الشام حدث فحدث عام الرمادة وأقسم عمران لا يذوق سمنا ولا لبنا ولا لحما حتى يجي الناس  
فقدمت السوق عكة من ووطب من ابن فاشترها غلام لعمر بأربعين درهما ثم أتى عمر فقال يا أمير  
المؤمنين قد أبر الله يمينك وعظام أهلك قدم السوق ووطب من ابن وعكة من سمن ابتعتهما بأربعين  
درهما فقال عرا عابتهم ما قصدت فيهما قال أكره أن أكل اسرا فقال كيف يعني شأن الرعية  
اذ لم يصني ما أصابهم وكذب عمر الى أمراء الامصار يستغيثهم لاهل المدينة ومن حولها ويستمدهم  
فكان أول من قدم عليه أبو عبيدة بن الجراح بأربعة آلاف راحلة من طعام فؤله فتمتها بين  
حول المدينة فقمعها وانصرف الى عمله وتنازع الناس واسمعتني أهل الجزار وأصلح عمرو بن العاص  
بحر القلزم وأرسل فيه الطعام الى المدينة فصار الطعام بالمدينة كسرم مصر ولم ير أهل المدينة بعد  
الرمادة مثلها حتى حبس عنهم البحر مع مقتل عثمان فذلوا وتقادسوا وكان الناس بذلك وعمر  
كالخصور عن أهل الامصار فقال أهل بيت من مريضة لصاحبهم وهو بلال بن الحرث فذهبا  
فاذبح لنا شاة قال ليس فليس شيء فلم يزالوا به حتى ذبح فسبح عن عظم أجمر فسادى يا محمد أفاى في  
المنام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه فقال ابشر بالحياة أنت عمر فافترأه منى السلام وقال له  
انى عهدتك وأنت في العهد شديد العقد فالكيس الكيس يا عمر فجاء حتى أتى باب عمر فقال للغلام  
استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى عمر فآخبره ففرع وقال رأيت به مساء قال لا  
فادخله وأخبره الخبر فخرج فنادى في الناس وصعد المنبر فقال نشدكم الله الذى هذا لكم هل رأيتم  
شيئا تكرهون قالوا اللهم لا ولم ذلك فآخبرهم ففطنوا ولم ينظن عمر فقالوا اغماضت طأ في  
الاستسقاء فاستسقى بنا فنادى في الناس وخرج معه العباس مائتة بالخطب وأوجز وصلى ثم جثا  
ر كتيبه وقال اللهم عجزت عنا انصارتنا وعجز عنا حولنا وقوتنا وعجزت عنا أنفسنا ولا حول ولا قوة  
الا بك اللهم فاسقنا وأحى العباد والبلاد وأخذ بيد العباس بن عبد المطالب عمر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واندموع العباس لتحذرك على لحمة فقال اللهم نأته قرب اليك ثم نبيلك صلى الله عليه  
وسلم وبقية آتاه وأكره جاله فانك تقول وقول الحق وأما الجدار فكان للغلامين يتيمين في  
المدينة فحفظتهما باصلاح آبائهما فاحفظ اللهم نبيلك صلى الله عليه وسلم في عمه فقد دلونا به اليك  
مستشفعين مستغفرين ثم أقبل على الناس فقال استغفروا ربكم انه كان غفارا وكان العباس قد  
طال عمره (٣) وعينه تدر فان لحمة تجول على صدره وهو يقول اللهم أنت الراعى فلا تهمل  
الصالة ولا تدع الكبير بدرا مضبعة فقد سرخ الصغير ورق الكبير وارتفعت الشكوى وأنت  
تعلم السر وأخفى اللهم فأغنهم بمغناك قبل ان ينظفوا فيها كوا قاله لا يماس الا القوم الكافرون

والاحبار والاشهر من أمرهم  
 أهم وبادت من نوح وهم من  
 ملوك الابداس من الارافه  
 واحد هم اربو ريد مورع  
 في ديارهم فجهه من رأى أهم  
 كوا على دين نحوس وههم  
 من رأى أهم كوا على مذهبه  
 الصائمه وعبرهم من عمنه  
 الاصام وقد دما ن الاشهر من  
 اسمهم ولم يات من نوح  
 وكان عمنه ميت يدريس  
 اي ايهب سمرسين (عملك  
 عمنه) اوبيس ربح عشره  
 سبه وكل على دين الصرايه  
 (ميت عمنه) ميت دريس  
 لا يعرفون عمنه ففسس  
 وجمع ما في عمنه وههم  
 لا جمع لثلاث ريدهم  
 دانداهن ودهن سوريه  
 هرك وقد كرت في كتاب  
 خبر رمن الحيه التي  
 وميت على سطور من بطرك  
 المسططيه صحت الكرمي  
 الاله كدريه وماكل من  
 سطور من عمنه يوحى  
 معروف راهب وماكل في  
 ديار وحة ملك في ان في  
 سطور من المسططيه  
 في نظ كيدته ميا في صعيد  
 مصر وشارفه من المصارى  
 اقصه في سطور من لامهم  
 اتهمه ودلوا قوله وانما عمنه  
 ليكنهم هذا الاسم اعبرهم  
 ونهمهم بذلك وقد كانت  
 لشاره بطير وسهرهم  
 المشرق تدعى بالعماد وسائر  
 هاري لمشرق ابل ههمه

وشأت طريه من سبحات فقال الناس ترون نرون ثم التأمتم ومشت فيها الرمح ثم هذات ودرت  
 فوالله من نرون وحوادثي اعتمتوا الحداد وقاصوا الماء رر قطع الناس بالناس عمنه يحون اركاه  
 . فلولور هيند لث سافي الحرم من دمال الصلص العماس من عمنه من أي لهب  
 عمنه سفي الله الحار وأهله \* عشميه بسسفي شبنه عمر  
 نوحه بالناس في الحبر راغما \* الله في ارام حتى في المطر  
 ومسا رسول الله فيما ترائه \* فهل فوق هذا للمعاصر مفسر  
 ﴿ذكر طاعون عمواس﴾

في هذه السنه كان طاعون عمواس بالشام فبات فيه ألعين من الحراج وهو أمير الناس ومعاذ  
 اس حبل ويريد من أي سبعان والحرب من هشام وسهيل من عمر ووعنه من سهيل وعامر من  
 عبالا النقي مات وبوه حتى وتماي الناس منه قال طارق بن شهاب أتينا باموسي في داره  
 بالكوفه يحدث عمنه فقال لا عليكم ان تفتقروا فعد أصيب في الذراع اسال ولا علكم ان تترعوا من  
 ههم لعرب فمصر حوائ وسبح بالادكم وهرها حتى ربح هذا لونا وسأ حركم عما كرهه وبقى من  
 ذلك ان نطق من حرج نه لواقام مات وظ من أقام فأصابه لوجر ح نه بصفه فاد الم نطق المسلم  
 هذا فاولا عليه ان يخرج الى كت مع أي عمنه لشام عام طاعون عمواس فلما اشتعل الوجع وناع  
 ديت عمر كرت في أي عمنه يسبحر ههمه ان سلام علك امانه فقد عرصت في اليك حاحه  
 زيدان أشأ فويل فيها فموت علك اذ انت نظرت في كاد هذا الاصه من يدك حتى تقل  
 فعرف ألعين عمنه زاد فكتب اليه بالأمير المؤمنين فذكر فحدثك في وافي في حمن المسلمين  
 لا احده من رسته عمنه فاست ز بدور فهم حتى قصي الله في وهم امره وقصاه عمنه من  
 عمنه لم فرأهم ليكن كره فقال الناس بالأمير المؤمنين امان ألعينه فقال لا وكان قد  
 وكب الله عمر لعمنه المسلمين من تلك الارض مدعا موبى فقال له ارتد للمسلمين من لال  
 ورحبت في مصر لا ز نحل فوحدث صاحبتي فداصفت فرحمت اليه فقتله والله لقد كان  
 في أهلى في حدث فله لعل صاحبتي أصبحت فلت نعم قال فامر به بغيره فحزله فلما وضع رجليه في  
 عمنه طعن فقال والله لقد أصبت عمنه انما مناس حتى رل الحسه وكان ألعينه فقام في الناس  
 نه ل أيها الناس ن هذا الوجع رحه ركم ودعوه بكم وموت الصالحين وكم وان ألعينه مأل  
 لله ان يقيم له عمنه فطعن ثبات واستصف على الناس معادس حل فقام خطبته فمعه فقال  
 فها اناس ان هذا الوجع رحه ركم دعوه بكم وموت الصالحين فكم وان معاد سأل الله  
 ن يسم لال معاد خطبهم فطعن نه عمنه الرحمن فبات ثم قام فدنا به لعنه فطعن في راحته  
 فطعن كدك بعنه فمات عمنه أحب ان في عافيك شيام ادي فلما مات استصف على الناس عمرو  
 ان لعنا من خرج بالناس الى الحبال ورفع الله عنهم فلم كره عمر ذلك من عمرو وقد قيل ان عمر  
 من الخطب قدم الشام فلما كان يسرع لعنه امراءه لاحبار فمهم ألعينه من الحراج فاحمره  
 بالوايه منه وكان معه المهر حرون والاصار حرج عاربيا لجمع المهاجرين الا زلي والاصار  
 فاستأذهم فاحتوا عليه فمهم العائل حرج لوجه لله لا يصدك عمنه هذا ومهم القائل له  
 لا وفاء فلا ترى ان تقدم عليه فله لهم وهو ماتم أحصر مهاجره لعنه من فريش فاستشاره  
 لمع لواء عليه وانه اروا لعود ادى عمر في الحوائج على بطره الى ألعينه فمات  
 فدر الله فقال نعم من قدر الله الى قدر الله ارباب لو كان لك أنسل فمطت وادباله عمنه وتان











[illegible]

يذهب إلى رأي النصارى وكان  
 ملكه حينئذ خمسة وثلاثين  
 ليرة وبعث في جميع أفراس  
 عليه من ذلك ليطعمهم  
 ثم هلك منهم تسع وتسعون  
 يذهب إلى مذهب البعوية  
 وهي مدينة عمورية وأصاب  
 كنوزا ودفان غلبة وكان  
 ملكه أن أن هلك منه ما  
 وعشرين سنة (ثم هلك منه)  
 يوسف بن يوسف بن  
 هلك منه تسع وتسعون  
 وثلاثين سنة وقيل أربعين  
 سنة من كثرة وشدة  
 النصارى وأظهر مذهب  
 الملكة وهي كنيسة الرها  
 وهي إحدى أعالي العالم  
 والهاكل المذكور وقد كان  
 في هذه الكنيسة منديل  
 بعظمه النصارى وذلك أن  
 يسوع لما صلى حين أخرج  
 من ماء المعمودية تنشق به قلم  
 برله هذا المنديل يتداول إلى  
 أن فرز بكنيسة الرها فلما  
 استندأ أمر الروم على المسلمين  
 وحاصروا الرها في هذه السنة  
 وهي سنة اثنين وثلاثين

وثلاثة اعطى هذا المذنب  
 للروم فجعلوا الى الهند وكان  
 للروم عند تسليم هذه المذنب  
 فرح عظيم (ثم ملك هذه) ابن  
 اخيه فرسطيس ثلاث عشرة  
 سنة على راي الملكية (ثم ملك  
 بعده) طارم من اربع سنين  
 واطهر في ملكه انواع من  
 اللباس والالات وآنية  
 الذهب والفضة وغير ذلك من  
 آلات الملوك (ثم ملك بعده)  
 هور بقس عشر بن مسنة  
 ونصر كسرى ابر ويز على حرام  
 جوار فقتل غيلة وبث ابر ويز  
 فغضب اليه بجيوش الى الروم  
 وكانت لهم حروب على حسب  
 ما دنا (ثم ملك بعده) قرياس  
 ثمان سنين الى ان قتل ايضا  
 (ثم ملك هرقل) وكان بطريقا  
 في بعض الجوار فقتل ذلك فمهر  
 بيت المقدس وذلك بعد  
 انكشاف القرنين عن الشام  
 وفي الكنائس ولسبع سنين من  
 ملكه كانت هجرة التي حسني  
 الله عليه وسلم من مكة الى  
 المدينة ثم رها الله  
 نهال

في سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية

(ذكر عدة حوادث)

وفي هذه السنة اثنى عشرة عشر من غزا ابو جبر بن عبد الله بن قيس ارض الروم وهو اول من  
 دخلها فاقبل وقبل اول من دخلها امير من مشركي القسطنطينية وقسم وقبض فيها رجل عمر  
 ثمانية من مظهر من الجحش وهداه في الخمر واستعمل اركه على البحر من البصرة وبها روج  
 عمر قاطمة بنت الوليد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وبها قتل عمر جدي ابي وقاص عن  
 الكوفة لانه كانهم اياه وقالوا لا يحسن بصلى وفيها قسم عمر خبيز بن المسلمي واجلى اليهود عنها  
 وقسم وادى القرى وبها اجلى يهود نجران الى الكوفة وفيها قتل عمر علقمة بن محرز المدجلي الى  
 الحبشة كانت تطرف بلاد الاسلام فاصيب السلون بمسل عمر على نفسه ابن لاجل في البحر  
 احدا ابداعي للفرز وقبل سنة احدى وثلاثين (بجزر بحيم وراهب الاولى مكسورة مشددة)  
 وفيها مات اسيد بن خضير (اسيد بن خضير اسد وخصي بالحق الممثلة المضمومة والفتاد المقسومة  
 وراهب) وفيها مات هرقل وبها مات قسطنطين وفيها مات زينب بنت جحش وزل في قبرها لاساءة  
 بن زيد وابن اخها محمد بن عبد الله بن حسن ورج باناس عمر وكان عماله على الاصل من كان قبل  
 هذه السنة الا من ذكرت انه عزله وكان نضاه فيها القضاء في السنة قبلها وفيها مات عباس بن غم  
 وهو الذي نفع الجسر وبه هو اول من اجاز الدرب الى الروم وفيها مات بلال بن رباح مؤذن النبي  
 صلى الله عليه وسلم بدمشق وقيل بجليل وفيها مات ابي بن مرثد بن ابي مرثد الغنوي وله ولاية  
 ولجة مائة وقاتل ابر في غزوة الرجيع وفيها مات سعيد بن عامر بن حذيم الجهمي شهد فجع خبير  
 وكان فاضلا وكان على حصن حتى مات وقيل مات سنة تسع عشرة وقبل سنة احدى وعشرين  
 وعمره اربعون سنة وفيها مات ابي عبد الرحمن بن عبد المطلب وفيها مات حفصة بنت عبيد  
 المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم وفيها قتل المظفر بن رافع الانصاري قدم  
 من الشام ومعه من هارون الشام فلما كان بضمير ارضهم قوم  
 من اليهود فقتلواهم فاجلاهم عمر (المظفر بنهم  
 الميم دفع الظاه المعجزة ونسب يد  
 الهام واخبره راه  
 مهمل

(ثم الجزء الثاني واربعة الجزء الثالث واوله ثم دخلت سنة احدى وعشرين)







